كتاب مورمون

شهادة ثانية ليسوع المسيح

كتاب مورمون

بَيَانٌ كَتَبَهُ مُورْمُونُ عَلَى أَلْوَاحٍ
أُخِذَتْ مِنْ أَلْوَاحِ نَافِي

هٰذَا مُخْتَصَرٌ لِسِجِلَّاتِ قَوْمِ نَافِي وَكَذٰلِكَ ٱللَّامَانِيِّينَ – وَقَدْ كُتِبَ لِلَّامَانِيِّينَ، وَهُمْ بَقِيَّةُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ؛ كَمَا كُتِبَ لِلْيَهُودِ وَٱلْأُمَمِ – بِٱلْأَمْرِ وَأَيْضًا بِرُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلرُّؤْيَا – لَقَدْ كُتِبَ وَخُتِمَ وَأُخْفِيَ لِلرَّبِّ حَتَّى لَا يُدَمَّرَ – حَتَّى يَنْتَشِرَ تَفْسِيرُهُ بِوَاسِطَةِ هِبَةِ ٱللهِ وَقُوَّتِهِ – وَلَقَدْ خَتَمَتْهُ يَدُ مُورُونِي وَأُخْفِيَ لِلرَّبِّ لِكَيْ يَظْهَرَ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْمُنَاسِبِ عَنْ طَرِيقِ ٱلْأُمَمِ بِهِبَةِ ٱللهِ.

كَمَا أُخِذَ مُخْتَصَرٌ مِنْ سِفْرِ أَثِيرِ ٱلَّذِي هُوَ سِجِلُّ قَوْمِ يَارَدَ ٱلَّذِينَ تَشَتَّتُوا فِي ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي بَلْبَلَ فِيهِ ٱلرَّبُّ لُغَةَ ٱلْقَوْمِ عِنْدَمَا كَانُوا يُشَيِّدُونَ بُرْجًا لِكَيْ يَصِلُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ – وَجَاءَ هٰذَا لِكَيْ يُرِيَ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ٱلْأُمُورَ ٱلْعَظِيمَةَ ٱلَّتِي فَعَلَهَا ٱلرَّبُّ لِآبَائِهِمْ؛ وَلِكَيْ يَعْرِفُوا عُهُودَ ٱلرَّبِّ بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مَنْبُوذِينَ إِلَى ٱلْأَبَدِ – كَذٰلِكَ لِإِقْنَاعِ ٱلْيَهُودِ وَٱلْأُمَمِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱلْإِلٰهُ ٱلْأَزَلِيُّ مُظْهِرًا ذَاتَهُ لِجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ. وَٱلْآنَ إِنْ وُجِدَتْ بَعْضُ ٱلْأَخْطَاءِ فَهِيَ أَخْطَاءُ ٱلْبَشَرِ؛ وَلِهٰذَا ٱلسَّبَبِ لَا تَدِينُوا أُمُورَ ٱللهِ حَتَّى تُوجَدُوا بِلَا لَوْمٍ أَمَامَ كُرْسِيِّ حُكْمِ ٱلْمَسِيحِ.

ترجمه إلى ٱلإنكليزية

جوزف سميث

ونشَرَتْهُ
كَنِيسَةُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِقِدِّيسِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْأَخِيرَةِ
سولت ليك سيتي ، يوطا
الولايات المتحدة الأمريكية
١٩٨٥

Published by
The Church of Jesus Christ of Latter-day Saints
Printed in the United States of America 08/2011
Translation of the Book of Mormon
Arabic
ISBN 978-1-59297-553-2 (Hardcover 30922 102)

المقدمة

كتاب مورمون هو سفر مقدس مثل الكتاب المقدس . إنه سجل لما فعله الله بين سكان أمريكا القدماء ، كما أنه يحتوي على ملء إنجيل يسوع المسيح.

كَتَب الكتاب أنبياء قدماء كثيرون عن طريق النبوة والرؤيا . كتبوا كلماتهم على صفائح ذهبية ثم اختصر تلك الكلمات النبي مورمون . يتكلم السجل عن حضارتين عظيمتين . جاءت إحداهما من أورشليم سنة ٦٠٠ ق.م. ، وبعد مجيئها انقسمت إلى أمتين ، النافيين واللامانيين . أما الأخرى فقد جاءت قبل الأولى بكثير من برج بابل عندما بلبل الرب لغة القوم . كان هؤلاء القوم يعرفون باليارديين . وبعد آلاف السنين ، دمروا كلهم إلا اللامانيون الذين هم الأجداد الرئيسيون للهنود الأمريكيين .

أهم ما جاء في كتاب مورمون هو أن الرب يسوع المسيح زار النافيين وخدمهم بعد قيامته بقليل . فيشرح كتاب مورمون تعاليمه وخطته لخلاص البشر ، كما إنه يخبر البشر بما يجب أن يفعلوه كي يحصلوا على السلام في هذه الحياة والخلاص الأبدي في الحياة الآتية .

بعد أن أكمل مورمون كتابته سلم السجل لابنه موروني الذي أضاف بعض الكلمات وخبأ الصفائح في تل كومورة . وفي يوم ٢١ سبتمبر سنة ١٨٢٣ ظهر موروني نفسه كشخص ممجد قائم من الأموات ، إلى النبي جوزف سميث وأخبره بالسجل القديم .

وبعد أربع سنوات سلم موروني الصفائح إلى جوزف سميث فترجمها بهبة الله وقوته . والسجل منشور الآن في كثير من اللغات كشاهد جديد إضافي بأن يسوع المسيح هو أبن الله وبأن كل من يأتون إليه ويطيعون وصاياه وتعاليم إنجيله سوف يخلصون .

قال النبي جوزف سميث : «لقد قلت للاخوة إن كتاب مورمون أصح كتاب على الأرض كما قلت إن الانسان سيقترب من الله أكثر بمتابعة تعاليم هذا الكتاب من أي طريق آخر .»

بالاضافة إلى جوزف سميث أظهر الرب الصفائح إلى أحد عشر آخرين فأصبحوا شهداء لصحة كتاب مورمون ولأصله الالهي . وستجدون شهادتهم في مقدمة الكتاب تحت عنوان «شهادة ثلاثة شهود» و«شهادة ثمانية شهود» .

إننا ندعو كل البشر إلى قراءة كتاب مورمون وتأمل معناه . وبعد هذا ندعوهم إلى أن يسألوا الله باسم المسيح إن كان الكتاب صحيحا . فإن سألوا بإيمان سيعلن الرب لهم صحته بقوة الروح القدس (موروني ١٠ : ٣-٥) .

وكل من يكسب هذه الشهادة الالهية من الروح القدس سوف يعرف كذلك بنفس القوة أن يسوع المسيح هو مخلص العالم وأن جوزف سميث هو نبيه في هذه الأيام الأخيرة ، وأن كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة هي ملكوت الرب الذى أعيد إلى الأرض استعدادا للمجيء الثاني للمسيح .

شَهَادَةُ ثَلاَثَةِ شُهُودٍ

لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ وَٱلْأَقْوَامِ وَٱلْأَلْسِنَةِ وَٱلشُّعُوبِ ٱلَّذِينَ سَيَتَسَلَّمُونَ هٰذَا ٱلسِّجِلَّ : بِأَنَّنَا بِنِعْمَةِ ٱلْآبِ وَرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ قَدْ رَأَيْنَا ٱلصَّفَائِحَ ٱلَّتِي تَحْتَوِي عَلَى هٰذَا ٱلسِّجِلِّ ٱلَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ سِجِلِّ قَوْمِ نَافِي وَأَيْضًا إِخْوَتِهِمِ ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَقَوْمِ يَارَدَ ٱلَّذِينَ جَاءُوا مِنَ ٱلْبُرْجِ ٱلَّذِي سَبَقَ ٱلتَّحَدُّثُ عَنْهُ . كَمَا أَنَّنَا نَعْلَمُ أَيْضًا بِأَنَّ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحَ قَدْ تُرْجِمَتْ بِمَوْهِبَةِ ٱللهِ وَقُوَّتِهِ لِأَنَّ صَوْتَهُ قَدْ أَعْلَنَهَا لَنَا ؛ وَلِذٰلِكَ فَنَحْنُ نَعْلَمُ بِٱلتَّأْكِيدِ أَنَّ هٰذَا ٱلسِّجِلَّ صَحِيحٌ . كَمَا نَشْهَدُ بِأَنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا ٱلنُّقُوشَ ٱلْمَحْفُورَةَ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ؛ وَأَنَّ قُوَّةَ ٱللهِ وَلَيْسَ إِنْسَانًا قَدْ أَرَتْنَا إِيَّاهَا . كَمَا نُعْلِنُ بِكَلِمَاتٍ مُتَّزِنَةٍ بِأَنَّ مَلاَكًا مِنْ قِبَلِ ٱللهِ نَزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَأَحْضَرَ وَوَضَعَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا فَشَاهَدْنَا وَرَأَيْنَا ٱلصَّفَائِحَ وَٱلنُّقُوشَ ٱلْمَحْفُورَةَ عَلَيْهَا ، وَنَعْلَمُ أَنَّنَا بِنِعْمَةِ ٱللهِ ٱلْآبِ وَرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ قَدْ شَاهَدْنَا هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ وَشَهِدْنَا بِصِحَّتِهَا . فَإِنَّهَا عَجِيبَةٌ فِي أَعْيُنِنَا . وَمَعَ ذٰلِكَ لَقَدْ أَمَرَنَا صَوْتُ ٱلرَّبِّ بِأَنْ نَشْهَدَ بِذٰلِكَ ؛ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ وَلِكَيْ نُطِيعَ وَصَايَا ٱللهِ فَإِنَّنَا نَشْهَدُ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا إِنْ كُنَّا مُؤْمِنِينَ بِٱلْمَسِيحِ فَسَوْفَ تُنَقَّى أَرْدِيَتُنَا مِنْ دَمِ جَمِيعِ ٱلْبَشَرِ وَسَوْفَ نُوجَدُ بِلاَ لَوْمٍ أَمَامَ كُرْسِيِّ حُكْمِ ٱلْمَسِيحِ وَأَنَّنَا سَنَكُونُ مَعَهُ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ٱلْمَجْدُ لِلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ إِلٰهٍ وَاحِدٍ . آمِينَ .

أُولِفَر كَاوْدَرِي
دافيد وِيتْمَرْ
مَارْتِنْ هَارِسْ

شَهَادَةُ ثَمَانِيَةِ شُهُودٍ

لِيَكُنْ مَعْلُومًا لِجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ وَٱلْأَقْوَامِ وَٱلْأَلْسِنَةِ وَٱلشُّعُوبِ ٱلَّذِينَ سَيَتَسَلَّمُونَ هٰذَا ٱلسِّجِلَّ أَنَّ جوزف سمِيث ٱلْمُتَرْجِمَ لِهٰذَا ٱلْعَمَلِ قَدْ أَرَانَا ٱلصَّفَائِحَ ٱلَّتِي أُشِيرَ إِلَيْهَا وَٱلَّتِي لَهَا مَظْهَرُ ٱلذَّهَبِ ؛ وَإِنَّنَا تَصَرَّفْنَا بِأَيْدِينَا فِي كُلِّ ٱلصَّفَائِحِ ٱلَّتِي تَرْجَمَهَا سمِيث ٱلْمَذْكُورُ ؛ كَمَا رَأَيْنَا ٱلنُّقُوشَ ٱلْمَحْفُورَةَ وَكُلُّهَا لَهَا مَظْهَرُ عَمَلٍ قَدِيمٍ وَصِنَاعَةٍ عَجِيبَةٍ . وَنَشْهَدُ بِثِقَةٍ أَنَّ سمِيث ٱلْمَذْكُورَ قَدْ أَرَانَا إِيَّاهَا لِأَنَّنَا قَدْ رَأَيْنَاهَا وَرَفَعْنَاهَا ، كَمَا نَعْلَمُ بِٱلتَّأْكِيدِ أَنَّ سمِيث ٱلْمَذْكُورَ قَدْ حَصَلَ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلَّتِي تَحَدَّثْنَا عَنْهَا . وَنَحْنُ نُعْطِي أَسْمَاءَنَا لِلْعَالَمِ لِنَشْهَدَ لِلْعَالَمِ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَإِنَّنَا لَا نَكْذِبُ وَٱللهُ شَهِيدٌ بِذٰلِكَ .

كريسْتيان وِيتْمَر

جيكوب وِيتْمَر

بيطر وِيتْمَر ، ٱلابن

جون وِيتْمَر

هَايْرَم بِيج

جوزف سميث ، ٱلأب

هَايْرَم سميث

صَمُوئِيل سميث

شهادة النبي جوزف سميث

هذه كلمات النبي جوزف سميث عن ظهور كتاب مورمون :

«في مساء اليوم الحادي والعشرين من شهر سبتمبر [سنة ١٨٢٣] . . . أخذت أصلي إلى الاله القدير . . .

«وإنّي لفي دعاء الله وإذا بي ألمح نورًا يتجلى في غرفتي . وإذا بالنور يزداد لمعانًا حتى توهجت الغرفة بما يفوق ضوء الظهيرة . ولم يلبث أن ظهر شخص بالقرب من فراشي ماثلاً في الفضاء لا تلمس قدماه الأرض .

«وكان الشخص يرتدي ثوبًا فضفاضًا يتألّق بياضه تألُّقًا لم أر له مثيلاً ولا عديلاً قط على الأرض ؛ ولا أظنه ممكنًا أن يبلغ البياض والتألُّق بشيء أرضيٍّ ذلك المبلغ . وكان ثوبه منحسرًا عن يديه إلى ما فوق المعصمين بقليل ، وعن قدميه أيضًا إلى مـا فوق الكاحل بقليل . وكان حاسر الرأس والعنق لا يستر جسده ، فيما تبيَّنت ، غير ذلك الثوب ، فقد كان الثوب مفتوحًا واستطعت رؤية صدره .

«ولم يكن البياض الناصع مقتصرًا على ثوبه ، بل كان شخصه كله محاطًا ببهاء ومجد يفوقان الوصف . وكان محياه خاطفًا للأبصار كالبرق تمامًا . كان النور في الغرفة شديد اللمعان ولكنَّه كان أشدَّ لمعانًا فيما يحيط بهذا الشخص مباشرةً . ولمَّا بدا لعيني لأوَّل مرَّة جزعت ؛ ولكن سرعان ما فارقني الجزع .

«ودعاني الشخص باسمي وأنبأني بأنه رسول أُرسل إليَّ من حضرة الله وأن اسمه موروني ؛ وأفضى إليَّ بأن الله قد أعدَّ لي مهمة يجب إنجازها ، وأن جميع الأمم والأقوام والألسنة ستتداول اسمي بالخير والشر أو بمعنى آخر أن كلا الخير والشر سينسبان إلى اسمي بين جميع الناس .

«وأخبرني بوجود كتاب منقوش على صفائح ذهبية وقال إن هذا الكتاب يروي تاريخ السكان القدماء للقارة الأمريكية ويوضح أصلهم . كما قال إن الكتاب يحتوي على ملء الانجيل الأبدي الذي علمه المخلص لهؤلاء السكان القدماء ؛

«وأنبأني أيضا بأنه يوجد مع الكتاب حجران في قوسين من الفضة ، وأن هـذين الحجرين مثبتان في صدرة ويعرفان بالأوريم والتمِّيم . وإذا اقتنى إنسانٌ هذين الحجرين واستخدمهما فإنه كان يعرف باسم «الرائي» في القدم ؛ وقال إن الله قد أعدَّهما لترجمة الكتاب .

* * * * * * * * * * * * * * *

«ثم نهاني عن إظهار الصفائح التي ذكرها لأحد متى صارت في حوزتي . إذ لم يكن الوقت قد حان بعد للحصول عليها . كذلك نهاني عن إظهار الصدرة التي تحمل الأوريم والتِّميم لأحد إلا للذين يأمرني الله أن أريهم إياها ؛ وأنذرني بأنه إن أطلعت عليها غير أولئك فإني هالك . وأثناء حديثه معي بشأن الصفائح إذ انكشفت لي رؤيا جعلتني قادرا على رؤية مقر الصفائح وكانت الرؤيا من الدقة والوضوح بحيث أني تعرفت على الموضع عندما زرته .

«وعلى أثر هذا الحديث رأيت النور المنتشر في الغرفة قد بدأ يتجمع ويلتئم حول محدثي مباشرةً . وظلَّ النور يتضاءل حتى عاد الظلام الى الغرفة ما عدا حول الشخص ولم ألبث أن رأيت نفقا قد امتد إلى السماء وأخذ الشخص يصعد فيه حتى توارى عن نظري تمامًا وعادت الغرفة إلى ما كانت عليه قبل أن يلوح ذلك النور السماوي .

«ومضيت أتأمل في رقدتي غرابة المنظر وتعجبت كل العجب بما أخبرني به ذلك الرسول العجيب ؛ وفيما كنت أتأمل في هذه الأمور رأيت فجأةً أن النور أخذ يغمر الغرفة من جديد وفي لحظة عابرة عاد نفس الرسول السماوي إلى مكانه بالقرب من فراشي .

«وقد كرَّر ما قاله في زيارته الأولى بدون أقل تغيير ؛ وبعد ذلك أفضى إليَّ بأن الأرض ستعاني من محن عسيرة تؤدي إلى الهلاك بالمجاعات والسيف والأوبئة ؛ وأن هذه المحن المنكرة ستصيب الأرض في هذا الجيل . وبعد أن أنهى إليَّ هذه الأمور صعد كما فعل من قبل .

«وبسبب تأثير هذه الأمور على ذهني طار النوم من عيني ورقدت مدهوشا مما رأيت وسمعت . ولكن ما أعظم دهشتي حين عدت ورأيت نفس الرسول بالقرب من فراشي وسمعته يكرِّر على مسمعي ما قاله من قبل ؛ ويضيف إليه إنذارًا قائلًا لي إن إبليس سيعمل على إغرائي (بسبب فقر أسرة أبي) بأن أحصل على الصفائح طمعًا في الغنى . ونهاني الرسول عن ذلك وأمرني بألَّا تتجاوز غايتي من الحصول على الصفائح تمجيد الله ، وألَّا أكون متأثرًا بأي دافع سوى تشييد مملكته ؛ وإلَّا فلن أحصل عليها .

«وعقب هذه الزيارة الثالثة صعد إلى السماء كما فعل من قبل وتركني أفكر مرةً أخرى في غرابة ما مرَّ بي ؛ ولم يكد الرسول السماوي يمضي عني للمرة الثالثة حتى صاح الديك ووجدت أن النهار على وشك الظهور فاستنتجت أن الزيارات قد استغرقت تلك الليلة كلها .

«وبعد برهة نهضت من فراشي وانصرفت كالعادة إلى الأعمال اليومية الضرورية ؛ ولكني حين أقدمت على العمل وجدت نفسي منهوك القوى كأني عاجز تمامًا . أمَّا أبي

الذي كان يكدُّ معي فقد لاحظ أن بي علةً فأمرني بالعودة إلى المنزل . وفعلاً بدأت في التوجه إلى المنزل ؛ ولكن قواي خارت حين حاولت اجتياز السياج والخروج من الحقل حيث كنَّا ، فارتميت على الأرض متهالكًا متخاذلاً وقضيت فترةً من الزمن فاقد الوعي لا أشعر بشيءٍ .

«وأذكر أنَّ أوَّل ما تنبهت إليه حين عاد إليَّ رشدي كان صوتًا يحدثني مناديًا إياي باسمي . فرفعت نظري ورأيت نفس الرسول ماثلاً فوق رأسي متسربلًا بالنور كما كان من قبل . وكرَّر على مسمعي جميع ما أنهاه إليَّ في الليلة السابقة وأمرني بأن أذهب إلى أبي وأن أطلعه على أمر الرؤيا والوصايا التي تسلمتها .

«فأذعنت للأمر وعدت إلى أبي في الحقل وأفضيت إليه بالأمر كله . وأجابني أبي قائلًا إن ما جاءني إنما هو من الله . وأمرني أن أنفِّذ ما أمرني به الرسول . غادرت الحقل وقصدت إلى المكان حيث كانت الصفائح كما ذكر الرسول ؛ وما أن بلغت المكان حتى عرفته إذ كانت الرؤيا التي شاهدت فيها المكان واضحة جلية .

«بالقرب من قرية مانشستر التابعة لمقاطعة أونتاريو بولاية نيو يورك يقع تلٌّ عظيم يفوق جميع التلال المجاورة شموخًا وارتفاعًا . وفي الجهة الغربية من هذا التل على مقربة من القمة كانت الصفائح في صندوق من الحجر وقد استقرَّت تحت صخرة ضخمة . وكانت تلك الصخرة في أعلاها عند الوسط مقوَّسةً وسميكةً وكان السمك يتناقص قرب الأطراف ؛ لذلك كان وسطها بارزًا ظاهرًا فوق سطح الأرض . أمَّا أطرافها فكانت مغطاةً بالتراب .

«وبعد إزالة التراب جئت بسارية واتخذت منها رافعةً ثبتُّها تحت أحد الأطراف وضغطت على السارية ضغطًا خفيفًا فارتفعت الصخرة من مكانها . ونظرت داخل الصندوق فإذا بي أشاهد الصفائح والأوريم والتمِّيم والصدرة . وكان الصندوق الذي يحويها قد شُكِّل من أحجار رصَّت في نوع من الملاط . وكان في قاع الصندوق حجران متقاطعان استقرَّت عليهما الصفائح والأشياء الأخرى معها .

«وعندما حاولت إخراجها منعني الرسول عن ذلك وذكرني بأن وقت إخراجها لم يكن قد حان بعد ، وما كان له أن يحين حتى تنقضي أربع سنوات من ذلك اليوم ؛ لكنه أمرني بالعودة إلى ذلك المكان في نفس اليوم من العام التالي بالضبط وأنه سيلقاني هناك . وأوصاني بأن أواظب على الرجوع حتى يحين وقت حصولي على الصفائح .

«وطبقًا لذلك صرت أختلف إلى ذلك الموضع كلَّما انقضى عام كما أوصاني الرسول وكنت كلَّما ذهبت أجد نفس الرسول هناك فأحظى منه في كل مقابلة بتوجيهات

ومعلومات تتعلَّق بما ينوي الرب أن يفعله وبالطريقة التي سيدير بها الرب مملكته في الأيام الأخيرة .

* * * * * * * * * * * * * * *

«وأخيرًا حان موعد الحصول على الصفائح والأوريم والتِّميم والصدرة . وذلك أني في اليوم الثاني والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٨٢٧ قصدت كعادتي في نهاية عام آخر إلى المكان حيث كانت الصفائح مودعة فسلَّمها لي نفس الرسول موصيًا إياي بأن أكون مسؤولاً عنها حريصًا عليها منذرًا إياي بأني إذا قصَّرت فيها أو أهملتها فإني سأُقطَع ؛ ولكن إذا شملتها بكامل عنايتي ولم أدَّخر جهدًا في حمايتها حتى يستردَّها مني ، فإنها ستُحفَظ .

«ولم ألبث أن أيقنت سبب ذلك التشدُّد الصارم فيما صدر إليَّ من أمر بحمايتها وسبب تصريح الرسول بأنَّه سيستردُّها متى قمت بالمطلوب مني . ذلك أنه لم يكد يشاع أنها في حوزتي حتى بذل البعض أعظم الجهود لأخذها مني . وسعوا وراء هذه الغاية بكل ما خطر على بالهم من الوسائل والحيل . وأصبح الاضطهاد أشدَّ قسوةً وبشاعةً مما كان . وأخذ الكثيرون يتحينون الفرص في غير كلل او ممل ليسلبوني إيَّاها إذا أُتيح لهم ذلك . ولكن بحكمة الله ظلت بين يدي في أمان حتى أكملت بواسطتها ما كُلِّفتُ به من مهمة . ولمَّا طلبها الرسول بمقتضى الاتفاق سلَّمتها إليه ؛ وهي ما زالت في عهدته اليوم أي اليوم الثاني من شهر مايو ١٨٣٨ .»

(انظر السجل الكامل تحت عنوان «جوزف سميث-تاريخ» في كتاب الخريدة النفيسة ، وفي «تاريخ كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة» ، المجلد الأول ، الفصول ١-٦ .)

أما هذا السجل القديم الذي أُخِذ من الأرض صوتَ شعبٍ يتكلَّم من الثرى والذي تُرجِم إلى اللغات الحديثة بموهبة الله وقوته والذي صدق عليه صوت الله ، فقد تمَّ نشره إلى العالم في عام ١٨٣٠ تحت اسم «كِتَابُ مُورْمُونَ» .

إيضاح مختصر لكتاب مورمون

كتاب مورمون سجل مقدس لشعوب أمريكا القديمة ؛ وقد حُفرت كلماته على صفائح معدنية . يذكر الكتاب نفسه أربعة أنواع من الصفائح المعدنية ، هي :

١ - **صفائح نافي**، وهي من نوعين : الصفائح الصغرى والصفائح الكبرى . فعلى الصفائح الصغرى دَوَّنوا الأمور الروحية وتاريخ الأنبياء وتعاليمهم ؛ بينما دَوَّنوا على الصفائح الكبرى تاريخ القوم وملوكهم وأمورهم المدنية (١ نافي ٩ : ٢-٤) . ومع ذلك فقد احتوت الصفائح الكبرى على أمور روحية أيضا خاصة بعد مُلك الملك موصايا .

٢ - **صفائح مورمون** ، وهي اختصار مورمون لصفائح نافي الكبرى مع تعليقات مورمون نفسه على الأحداث . كما أضاف مورمون إلى هذه الصفائح تقريرا لما حدث في أيامه وأكمل ابنه موروني هذا التاريخ بعد وفاة مورمون .

٣ - **صفائح أثير** ، وهي تاريخ اليارديين . وقد اختصر موروني هذا السجل وأضاف إليه تعليقاته وأفكاره وضمَّه إلى التاريخ العام تحت عنوان «سفر أثير» .

٤ - **الصفائح النحاسية** ، التي أحضرها قوم لحي من أورشليم عام ٦٠٠ ق . م . وتحتوي على كتب موسى الخمسة وسجل لليهود من البداية حتى ملك صدقيا ملك يهوذا ؛ كما تحتوي على كثير من نبوات الأنبياء القديسين (١ نافي ٥ : ١١-١٣) . وتظهر في كتاب مورمون استشهادات كثيرة من هذه الصفائح مأخوذة من كلمات إشعياء وأنبياء آخرين .

ينقسم كتاب مورمون إلى خمسة عشر أقسام رئيسية يُعرف كل قسم منها باسم مؤلفه الرئيسي . أخِذت الأسفار الستة الأولى (من سفر نافي الأول إلى سفر عمني) من صفائح نافي الصغرى . وبين سفرَيْ عمني وموصايا أدخل مورمون بعض كلمات الشرح ألتي توضح علاقة الجزء الأول ببقية الكتاب المأخوذة من الصفائح الكبرى .

الجزء الأطول من كتاب مورمون ، من سفر موصايا إلى سفر مورمون الأصحاح ٧ ، عبارة عن أختصار النبي مورمون لصفائح نافي الكبرى . والجزء الأخير ، من سفر مورمون الأصحاح ٨ إلى نهاية الكتاب ، نقشه موروني أبن مورمون . فبعد أن أكمل سجل حياة أبيه ، لخص سجل اليارديين (تحت عنوان «سفر أثير») ثم أضاف إليه بعض الكلمات تحت عنوان «سفر موروني» .

وفي سنة ٤٢١ م . ختم موروني ، وهو آخر النافيين ، السجلَّ المقدس وخبأه للرب ليظهر مرة ثانية في الأيام الأخيرة حسب نبوة الأنبياء القدماء . وفي سنة ١٨٢٣ زار موروني نفسه النبي جوزف سميث وبعدئذ سلم له الصفائح .

الفهرس

سِفْرُ نَافِي ٱلْأَوَّلُ

عَهْدُهُ وَخِدْمَتُهُ

يقص هذا السجل أخبار لحي وزوجته سرايا وأبنائه الأربعة المسمين (من الأكبر إلى الأصغر) لامان ولموئيل وسام ونافي . ينذر الرب لحيًا بأن يخرج من أرض أورشليم ، لأنه يتنبأ للقوم عن معصيتهم ويسعون وراء إهلاكه . فيرحل مع عائلته إلى البرِّيَّة ثلاثة أيَّام . ويرجع نافي وإخوته إلى أرض أورشليم ليظفروا على سجلّ اليهود . كما يعطي هذا السجل أخبار آلامهم وزواجهم من بنات إسمْعيل وأخذهم عائلاتهم والرحيل بهم إلى البرِّيَّة حيث يواجهون الشدائد الصعاب . كما يشير إلى طريق رحلتهم ووصولهم إلى مياه كبيرة . ويسرد قصة تمرد إخوة نافي عليه وبالرغم عن ذلك فهو يخزيهم ويبني سفينةً في الأرض التي دعوها «الخصيبة» . يشير هذا السجل الى عبورهم المياه الكبيرة ووصولهم إلى أرض الموعد ، إلى آخره . وكل ما سرد كان حسب سجلّ نافي ، أو بعبارات أخرى ، أنا نافي قد دوَّنتُ هذا السجلّ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْأَوَّلُ

يبدأ نافي يدون سجل شعبه – يرى لحي في رؤيا عمود نار ويقرأ من كتاب نبوة – يمدح الله ويتنبأ بمجيء المسيح وبدمار أورشليم –يضطهده اليهود .

﴿١﴾ أَنَا نَافِي ، إِذْ وُلِدْتُ لِأَبَوَيْنِ صَالِحَيْنِ ، لُقِّنْتُ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ عُلُومِ
أَبِي ؛ وَلَمَّا كُنْتُ قَدْ صَادَفْتُ مِحَنًا كَثِيرَةً أَثْنَاءَ أَيَّامِي ، وَكُنْتُ مَعَ ذٰلِكَ أَثِيرًا عِنْدَ ٱلرَّبِّ
مَدَى أَيَّامِي ؛ وَلَمَّا كُنْتُ وَاسِعَ ٱلْإِلْمَامِ بِصَلَاحِ ٱلرَّبِّ وَبِأَسْرَارِهِ ، فَإِنِّي أُدَوِّنُ سِجِلًّا
لِمَا أَنْجَزْتُ مِنْ أَعْمَالٍ فِي أَيَّامِي . ﴿٢﴾ أَجَلْ ، أُدَوِّنُ سِجِلًّا بِلُغَةِ أَبِي ٱلَّتِي تَتَأَلَّفُ
مِنْ عِلْمِ ٱلْيَهُودِ وَلُغَةِ ٱلْمِصْرِيِّينَ . ﴿٣﴾ وَأَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ ٱلسِّجِلَّ ٱلَّذِي أُدَوِّنُهُ
صَحِيحٌ ؛ وَإِنِّي بِيَدِي أُدَوِّنُهُ ؛ وَوَفْقًا لِمَعْرِفَتِي أُفَصِّلُهُ . ﴿٤﴾ فَقَدْ وَقَعَتْ أَحْدَاثُهُ فِي
مَطْلَعِ ٱلْعَامِ ٱلْأَوَّلِ مِنْ مُلْكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا (وَكَانَ أَبِي لَحِيٌّ قَدْ أَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ
مَدَى أَيَّامِهِ) ؛ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْعَامِ نَفْسِهِ أَقْبَلَ أَنْبِيَاءُ كَثِيرُونَ يَتَنَبَّأُونَ لِلْقَوْمِ بِأَنَّ عَلَيْهِمْ

أَنْ يَتُوبُوا أَوْ تَفْنَيَنَّ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْعَظِيمَةُ أُورُشَلِيمُ. ﴿٥﴾ لِذَا كَانَ أَنَّ أَبِي لَحْيًا جَعَلَ فِي تَجَوُّلِهِ يُصَلِّي إِلَى ٱلرَّبِّ - نَعَمْ، وَبِكُلِّ قَلْبِهِ - لِأَجْلِ قَوْمِهِ. ﴿٦﴾ وَكَانَ فِيمَا هُوَ يُصَلِّي إِلَى ٱلرَّبِّ أَنَّ عَمُودًا مِنْ نَارٍ أَقْبَلَ وَٱسْتَقَرَّ عَلَى صَخْرَةٍ أَمَامَهُ؛ فَشَاهَدَ ٱلْكَثِيرَ وَسَمِعَ ٱلْكَثِيرَ؛ وَبِسَبَبِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي شَاهَدَهَا وَسَمِعَهَا ٱرْتَعَدَ ٱرْتِعَادًا شَدِيدًا وَٱضْطَرَبَ ٱضْطِرَابًا عَظِيمًا. ﴿٧﴾ وَكَانَ أَنَّهُ عَادَ إِلَى دَارِهِ فِي أُورُشَلِيمَ؛ وَأَلْقَى نَفْسَهُ عَلَى فِرَاشِهِ مَأْخُوذًا بِٱلرُّوحِ وَبِمَا شَاهَدَ مِنْ أُمُورٍ. ﴿٨﴾ وَفِيمَا هُوَ كَذٰلِكَ مَأْخُوذٌ بِٱلرُّوحِ، حُمِلَ فِي رُؤْيَا فَشَاهَدَ ٱلسَّمَاءَ تَنْشَقُّ، وَخُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ ٱللهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ تُحِيطُ بِهِ جَمَاهِيرُ لَا حَصْرَ لَهَا مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ يُرَنِّمُونَ وَيُسَبِّحُونَ إِلٰهَهُمْ. ﴿٩﴾ وَكَانَ أَنَّهُ أَبْصَرَ وَاحِدًا هَابِطًا مِنْ وَسْطِ ٱلسَّمَاءِ، وَرَأَى أَنَّ لَمَعَانَهُ يَفُوقُ لَمَعَانَ ٱلشَّمْسِ فِي مُنْتَصِفِ ٱلنَّهَارِ. ﴿١٠﴾ كَذٰلِكَ أَبْصَرَ ٱثْنَيْ عَشَرَ يَتْبَعُونَهُ، قَدْ فَاقَ بَرِيقُهُمْ بَرِيقَ ٱلنُّجُومِ فِي ٱلْجَلَدِ. ﴿١١﴾ فَنَزَلُوا وَتَجَوَّلُوا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ؛ وَأَقْبَلَ ٱلْأَوَّلُ فَوَقَفَ أَمَامَ أَبِي وَقَدَّمَ إِلَيْهِ كِتَابًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ. ﴿١٢﴾ وَكَانَ فِيمَا هُوَ يَقْرَأُ أَنَّهُ ٱمْتَلَأَ بِرُوحِ ٱلرَّبِّ. ﴿١٣﴾ وَقَرَأَ قَائِلًا: وَيْلٌ وَيْلٌ لِأُورُشَلِيمَ لِأَنِّي أَبْصَرْتُ آثَامَكِ! أَجَلْ، وَأُمُورٌ شَتَّى قَرَأَهَا أَبِي بِشَأْنِ أُورُشَلِيمَ: أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَبِيدَ هِيَ وَسُكَّانُهَا؛ بِٱلسَّيْفِ يَهْلِكُ كَثِيرُونَ وَيُسْبَى كَثِيرُونَ إِلَى بَابِلَ. ﴿١٤﴾ وَكَانَ لَمَّا قَرَأَ أَبِي وَأَبْصَرَ كَثِيرًا مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلْعَجِيبَةِ أَنَّهُ وَجَّهَ إِلَى ٱلرَّبِّ أَقْوَالًا كَثِيرَةً كَهٰذِهِ: عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ ٱلْجَبَّارُ! عَرْشُكَ شَامِخٌ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ، وَبِسُلْطَانِكَ وَصَلَاحِكَ وَرَحْمَتِكَ يَسْتَظِلُّ جَمِيعُ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ؛ وَلَمَّا كُنْتَ رَحِيمًا فَإِنَّكَ لَنْ تَدَعَ ٱلَّذِينَ يُقْبِلُونَ إِلَيْكَ يَهْلِكُونَ!

﴿١٥﴾ عَلَى غِرَارِ ذٰلِكَ كَانَتْ أَقْوَالُ أَبِي فِي تَسْبِيحِ إِلٰهِهِ ؛ لِأَنَّ نَفْسَهُ ٱبْتَهَجَتِ ٱبْتِهَاجًا ، وَلِأَنَّ قَلْبَهُ كُلَّهُ ٱمْتَلَأَ بِسَبَبِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي رَآهَا وَٱلَّتِي أَطْلَعَهُ عَلَيْهَا ٱلرَّبُّ .

﴿١٦﴾ أَمَّا أَنَا نَافِي فَلَسْتُ مُهَيِّئًا بَيَانًا مُسْتَفِيضًا بِٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي سَجَّلَهَا أَبِي ، لِأَنَّهُ قَدْ سَجَّلَ أُمُورًا كَثِيرَةً شَاهَدَهَا فِي رُؤًى وَفِي أَحْلَامٍ ؛ كَمَا أَنَّهُ سَجَّلَ أُمُورًا كَثِيرَةً تَنَبَّأَ بِهَا وَتَحَدَّثَ بِهَا إِلَى بَنِيهِ – لَنْ أُهَيِّئَ بَيَانًا مُسْتَفِيضًا بِهَا . ﴿١٧﴾ بَلْ إِنِّي سَأُدَوِّنُ سِجِلًّا لِمَا أَنْجَزْتُ مِنْ أَعْمَالٍ فِي أَيَّامِي . وَهَا أَنَا أُوجِزُ سِجِلَّ أَبِي عَلَى صَحَائِفَ أَعْدَدْتُهَا بِيَدَيَّ ؛ وَبَعْدَ أَنْ أُوجِزَ سِجِلَّ أَبِي أُدَوِّنُ سِجِلًّا لِحَيَاتِي . ﴿١٨﴾ لِذَا أَرْغَبُ فِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبِي لَحْيًا ، بَعْدَ أَنْ أَظْهَرَهُ ٱلرَّبُّ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلْعَجِيبَةِ ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِدَمَارِ أُورُشَلِيمَ ، مَضَى بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَجَعَلَ يَتَنَبَّأُ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ بِشَأْنِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي رَآهَا وَسَمِعَهَا . ﴿١٩﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْيَهُودَ سَخِرُوا مِنْهُ بِسَبَبِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي شَهِدَ بِهَا عَلَيْهِمْ ؛ فَهُوَ قَدْ شَهِدَ شَهَادَةً صَادِقَةً بِشَرِّهِمْ وَآثَامِهِمْ ، وَشَهِدَ بِأَنَّ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي رَآهَا وَسَمِعَهَا وَكَذٰلِكَ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي قَرَأَهَا فِي ٱلْكِتَابِ تُنْبِئُ جَلِيًّا بِمَجِيءِ مَسِيحٍ وَبِخَلَاصِ ٱلْعَالَمِ أَيْضًا . ﴿٢٠﴾ وَلَمَّا سَمِعَ ٱلْيَهُودُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ وَجَدُوا عَلَيْهِ ؛ أَجَلْ ، كَمَا وَجَدُوا عَلَى ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلسَّابِقِينَ ٱلَّذِينَ طَرَدُوهُمْ وَرَجَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ ؛ كَذٰلِكَ طَلَبُوا حَيَاتَهُ لِيَسْلُبُوهُ إِيَّاهَا . أَمَّا أَنَا نَافِي فَإِنِّي سَأُظْهِرُكُمْ عَلَى أَنَّ رَحْمَةَ ٱلرَّبِّ ٱلرَّفِيقَةَ تَعُمُّ مَنِ ٱصْطَفَاهُمْ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ فَتُقَوِّيهِمْ حَتَّى تُتِيحَ لَهُمُ ٱلْخَلَاصَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي

يأخذ لحي أسرته إلى البرية قرب البحر الأحمر – يتركون ممتلكاتهم – يقدم لحي تقدمة إلى الرب ويعلم أبناءه أن يحفظوا

الوصايا – يتذمر لامان ولموئيل على أبيهما – ولكن نافي مطيع فيصلي إلى الرب بإيمان ؛ فيكلمه الرب ويختاره حاكمًا على إخوته .

﴿١﴾ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ خَاطَبَ أَبِي فِي حُلْمٍ فَقَالَ لَهُ : مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا لَحْيُ بِسَبَبِ ٱلْأَعْمَالِ ٱلَّتِي أَنْجَزْتَهَا ؛ وَلِأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا وَبَلَّغْتَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ فَإِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ عَلَى أَنْ يَسْلُبُوكَ حَيَاتَكَ . ﴿٢﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَمَرَ أَبِي فِي حُلْمٍ أَنْ يَأْخُذَ أُسْرَتَهُ وَيَمْضِيَ بِهَا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿٣﴾ وَكَانَ أَنَّهُ أَذْعَنَ لِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ إِذْ نَفَّذَ مَا أَمَرَهُ بِهِ ٱلرَّبُّ . ﴿٤﴾ وَكَانَ أَنَّهُ مَضَى إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ ، فَتَرَكَ مَنْزِلَهُ وَأَرْضَ مِيرَاثِهِ وَذَهَبَهُ وَفِضَّتَهُ وَٱلثَّمِينَ مِنْ مُقْتَنَيَاتِهِ وَلَمْ يَأْخُذْ مَعَهُ غَيْرَ أُسْرَتِهِ وَزَادِهِ وَخِيَامِهِ وَمَضَى إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿٥﴾ وَٱنْتَهَى إِلَى ٱلْحُدُودِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنْ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ ؛ وَجَابَ صَحْرَاءَ ٱلْحُدُودِ ٱلَّتِي مَوْقِعُهَا أَدْنَى إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ ؛ وَقَدْ جَابَ ٱلصَّحْرَاءَ مُصْطَحِبًا أُسْرَتَهُ ٱلْمُتَآلِّفَةَ مِنْ أُمِّي سَرَايَا وَإِخْوَتِي ٱلَّذِينَ يَكْبُرُونَنِي وَهُمْ لَامَانُ وَلَمُوئِيلُ وَسَامُ . ﴿٦﴾ وَكَانَ حِينَ ٱمْتَدَّ بِهِ ٱلرَّحِيلُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَنَّهُ ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي وَادٍ إِلَى جِوَارِ غَدِيرِ مَاءٍ . ﴿٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ أَقَامَ مَذْبَحًا مِنْ أَحْجَارٍ وَقَدَّمَ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً وَرَفَعَ ٱلشُّكْرَ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا .

﴿٨﴾ وَكَانَ أَنَّهُ دَعَا ٱلْغَدِيرَ لَامَانَ وَكَانَ يَصُبُّ فِي ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ ؛ وَكَانَ ٱلْوَادِي يَقَعُ فِي ٱلْحُدُودِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنْ مَدْخَلِ ٱلْبَحْرِ . ﴿٩﴾ وَحَدَثَ حِينَ رَأَى أَبِي أَنَّ مِيَاهَ ٱلْغَدِيرِ تَصُبُّ فِي مَنَابِعِ ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ أَنَّهُ خَاطَبَ لَامَانَ قَائِلًا : لَيْتَكَ تَكُونُ كَهٰذَا ٱلْغَدِيرِ مُنْسَابًا فِي غَيْرِ ٱنْقِطَاعٍ إِلَى يَنْبُوعِ كُلِّ بِرٍّ ! ﴿١٠﴾ كَذٰلِكَ قَالَ لِلَمُوئِيلَ : لَيْتَكَ تَكُونُ كَهٰذَا ٱلْوَادِي ثَابِتًا رَاسِخًا مَكِينًا لَا تَتَزَعْزَعُ فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ ! ﴿١١﴾ قَالَ ذٰلِكَ لِصَلَابَةِ رَقَبَةِ لَامَانَ وَلَمُوئِيلَ ؛ إِذْ كَانَا يَتَذَمَّرَانِ عَلَى أَبِيهِمَا فِي

أُمُورٍ كَثِيرَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ رُؤًى وَكَانَ قَدْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ فَهَجَرَا أَرْضَ مِيرَاثِهِمَا وَذَهَبَهُمَا وَفِضَّتَهُمَا وَٱلثَّمِينَ مِنْ مُقْتَنَيَاتِهِمَا لِيَهْلِكَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ. وَزَعَمَا أَنَّهُ أَتَى ذٰلِكَ لِسَخْفِ أَوْهَامِ قَلْبِهِ. ﴿١٢﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ تَذَمَّرَ لَامَانُ وَلَمُوئِيلُ – وَهُمَا ٱلْكَبِيرَانِ – عَلَى أَبِيهِمَا. وَقَدْ تَذَمَّرَا لِجَهْلِهِمَا بِأَعْمَالِ ذٰلِكَ ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُمَا. ﴿١٣﴾ كَذٰلِكَ ٱسْتَبْعَدَا أَنْ تَهْلِكَ أُورُشَلِيمُ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْعَظِيمَةُ حَسَبَ قَوْلِ ٱلْأَنْبِيَاءِ. وَكَانَا مِثْلَ ٱلْيَهُودِ ٱلْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَٱلْعَامِلِينَ عَلَى أَنْ يَسْلُبُوا أَبِي حَيَاتَهُ. ﴿١٤﴾ وَكَانَ أَنَّ أَبِي تَحَدَّثَ إِلَيْهِمَا فِي وَادِي لَمُوئِيلَ بِسُلْطَانٍ إِذِ ٱمْتَلَأَ بِٱلرُّوحِ حَتَّى ٱرْتَعَدَا أَمَامَهُ، وَأَفْحَمَهُمَا فَلَمْ يَجْرُؤَا عَلَى ٱلتَّفَوُّهِ ضِدَّهُ؛ فَأَذْعَنَا لِأَمْرِهِ. ﴿١٥﴾ وَأَقَامَ أَبِي فِي خَيْمَةٍ.

﴿١٦﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا نَافِي – إِذْ كُنْتُ صَغِيرَ ٱلسِّنِّ مُمْعِنًا فِي ٱلْحَدَاثَةِ وَكُنْتُ مَعَ ذٰلِكَ ضَخْمَ ٱلْبُنْيَةِ شَدِيدَ ٱلشَّوْقِ إِلَى ٱلْإِلْمَامِ بِأَسْرَارِ ٱللهِ – صَرَخْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ؛ فَزَارَنِي وَأَلَانَ قَلْبِي فَصَدَّقْتُ جَمِيعَ ٱلْأَقْوَالِ ٱلَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا أَبِي؛ لِذٰلِكَ لَمْ أَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ كَأَخَوَيَّ. ﴿١٧﴾ وَتَحَدَّثْتُ إِلَى سَامَ مُنْهِيًا إِلَيْهِ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي بَيَّنَهَا لِي ٱلرَّبُّ بِرُوحِهِ ٱلْقُدُّوسِ. وَكَانَ أَنَّهُ صَدَّقَ أَقْوَالِي. ﴿١٨﴾ فَأَمَّا لَامَانُ وَلَمُوئِيلُ فَلَمْ يَسْمَعَا لِأَقْوَالِي؛ فَلَمَّا غَمَّنِي مِنْهُمَا قَسَاوَةُ قَلْبَيْهِمَا صَرَخْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ لِأَجْلِهِمَا. ﴿١٩﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرَّبَّ كَلَّمَنِي قَائِلًا: مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا نَافِي بِسَبَبِ إِيمَانِكَ لِأَنَّكَ أَلْحَحْتَ فِي طَلَبِي بِقَلْبٍ مُتَّضِعٍ. ﴿٢٠﴾ وَمَا دُمْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَايَ فَإِنَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَتُوَجَّهُونَ إِلَى أَرْضِ مَوْعِدٍ؛ أَجَلْ إِلَى أَرْضٍ هَيَّأْتُهَا لَكُمْ؛ أَرْضٍ دُونَهَا كُلُّ أَرْضٍ. ﴿٢١﴾ وَمَا دَامَ أَخَوَاكَ يَتَمَرَّدَانِ عَلَيْكَ فَإِنَّهُمَا يُقْصَيَانِ عَنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ. ﴿٢٢﴾ وَمَا دُمْتَ تَحْفَظُ

وَصَايَايَ فَإِنَّكَ تُنَصَّبُ حَاكِمًا عَلَى أَخَوَيْكَ وَمُعَلِّمًا لَهُمَا . ﴿٢٣﴾ فَهَا أَنَا يَوْمَ يَتَمَرَّدَانِ عَلَيَّ أَلْعَنُهُمَا لَعْنَةً مُنْكَرَةً وَلَا يَكُونُ لَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى نَسْلِكَ إِلَّا إِنْ يَتَمَرَّدُوا هُمْ أَيْضًا عَلَيَّ . ﴿٢٤﴾ فَإِنْ يَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ يَكُونَا سَوْطًا مُسَلَّطًا عَلَى نَسْلِكَ يُنَبِّهُهُمْ إِلَى طُرُقِ ٱلتَّذَكُّرِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ

يرجع أبناء لحي إلى أورشليم ليظفروا بالصفائح النحاسية - يرفض لابان أن يسلّمها إليهم - يناشد نافي إخوته ويشجعهم - يسرق لابان ممتلكاتهم ويسعى وراء قتلهم - يضرب لامان ولموئيل نافي فيوبّخهما ملاك .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا نَافِي ٱنْثَنَيْتُ مِنْ مُحَادَثَتِي ٱلرَّبَّ إِلَى خَيْمَةِ أَبِي . ﴿٢﴾ وَكَانَ أَنَّهُ خَاطَبَنِي قَائِلًا : قَدْ رَأَيْتُ حُلْمًا أَمَرَنِي فِيهِ ٱلرَّبُّ بِأَنْ تَعُودَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ . ﴿٣﴾ فَإِنَّ عِنْدَ لَابَانَ سِجِلَّاتِ ٱلْيَهُودِ وَسِلْسِلَةَ ٱلنَّسَبِ لِآبَائِي كَذٰلِكَ ، وَهِيَ مَنْقُوشَةٌ عَلَى صَفَائِحَ نُحَاسِيَّةٍ . ﴿٤﴾ لِذٰلِكَ أَمَرَنِي ٱلرَّبُّ بِأَنْ تَقْصُدَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ إِلَى بَيْتِ لَابَانَ فَتَلْتَمِسُوا ٱلسِّجِلَّاتِ وَتَحْمِلُوهَا إِلَى هٰذَا ٱلْمَوضِعِ مِنَ ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿٥﴾ وَهَا هُمْ إِخْوَتُكَ يَتَذَمَّرُونَ قَائِلِينَ إِنِّي قَدْ حَمَّلْتُهُمْ شَطَطًا ؛ أَمَّا أَنَا فَلَمْ أُكَلِّفْهُمْ بِٱلْأَمْرِ ، وَإِنَّمَا هِيَ وَصِيَّةُ ٱلرَّبِّ . ﴿٦﴾ لِذٰلِكَ ٱمْضِ يَا بُنَيَّ تَكُنْ أَثِيرًا عِنْدَ ٱلرَّبِّ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَذَمَّرْ . ﴿٧﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا نَافِي قُلْتُ لِأَبِي : سَأَمْضِي وَأُنَفِّذُ مَا أَمَرَ بِهِ ٱلرَّبُّ لِأَنِّي مُوقِنٌ أَنَّ ٱلرَّبَّ لَا يُوصِي أَبْنَاءَ ٱلْبَشَرِ بِأَمْرٍ دُونَ أَنْ يُيَسِّرَ لَهُمْ تَحْقِيقَ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ . ﴿٨﴾ وَكَانَ أَنَّ أَبِي ٱبْتَهَجَ جِدًّا حِينَ سَمِعَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ لِأَنَّهُ أَيْقَنَ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ بَارَكَنِي .

﴿٩﴾ وَأَنَا نَافِي وَإِخْوَتِي أَقْدَمْنَا عَلَى رِحْلَتِنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ حَامِلِينَ خِيَامَنَا مَعَنَا

لِنَمْضِيَ إِلَى أَرْضِ أُورُشَلِيمَ . ﴿١٠﴾ وَحَدَثَ حِينَ بَلَغْنَا أَرْضَ أُورُشَلِيمَ أَنِّي أَنَا وَإِخْوَتِي تَشَاوَرْنَا . ﴿١١﴾ وَٱقْتَرَعْنَا عَلَى ٱلَّذِي يَدْخُلُ بَيْتَ لاَبَانَ ، فَوَقَعَتِ ٱلْقُرْعَةُ عَلَى لاَمَانَ ؛ فَدَخَلَ لاَمَانُ بَيْتَ لاَبَانَ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ . ﴿١٢﴾ وَطَلَبَ مِنْ لاَبَانَ ٱلسِّجِلاَّتِ ٱلْمَنْقُوشَةَ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ وَٱلَّتِي تَنْطَوِي عَلَى نَسَبِ وَالِدِي ، ﴿١٣﴾ فَكَانَ أَنَّ لاَبَانَ ثَارَ وَطَرَدَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ؛ وَأَبَى أَنْ يُظْفِرَهُ بِٱلسِّجِلاَّتِ . وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ لِصٌّ وَإِنِّي لَقَاتِلُكَ . ﴿١٤﴾ أَمَّا لاَمَانُ فَقَدْ فَرَّ مِنْ وَجْهِهِ وَأَنْبَأَنَا بِمَا فَعَلَ لاَبَانُ فَأَخَذْنَا نَكْتَئِبُ ٱكْتِئَابًا شَدِيدًا وَكَادَ إِخْوَتِي يَرْجِعُونَ إِلَى أَبِي فِي ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿١٥﴾ لٰكِنِّي قُلْتُ لَهُمْ : حَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ وَحَيَّةٌ نُفُوسُنَا إِنَّنَا لاَ نَمْضِي إِلَى أَبِينَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ حَتَّى نُنَفِّذَ مَا أَمَرَنَا بِهِ ٱلرَّبُّ . ﴿١٦﴾ وَإِذَنْ فَلْنَكُنْ أُمَنَاءَ فِي حِفْظِ وَصِيَّةِ ٱلرَّبِّ ؛ وَإِذَنْ فَلْنَمْضِ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِ أَبِينَا لأَنَّهُ قَدْ تَرَكَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَمَالاً كَثِيرًا ، وَكُلُّ ذٰلِكَ فَعَلَهُ بِنَاءً عَلَى وَصَايَا ٱلرَّبِّ . ﴿١٧﴾ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أُورُشَلِيمَ صَائِرَةٌ حَتْمًا إِلَى ٱلْهَلاَكِ لِفَسَادِ ٱلْقَوْمِ . ﴿١٨﴾ إِذْ أَنَّهُمْ قَدْ رَفَضُوا أَقْوَالَ ٱلأَنْبِيَاءِ . لِذٰلِكَ فَلَوْ أَقَامَ أَبِي فِي ٱلأَرْضِ بَعْدَ أَنْ جَاءَهُ ٱلأَمْرُ بِأَنْ يَنْجُوَ مِنْهَا لَهَلَكَ هُوَ أَيْضًا . وَإِذَنْ فَقَدْ كَانَ حَتْمًا عَلَيْهِ أَنْ يَفِرَّ مِنَ ٱلأَرْضِ . ﴿١٩﴾ وَإِنَّهُ لَمِنْ حِكْمَةِ ٱللهِ أَنْ نَظْفَرَ بِهٰذِهِ ٱلسِّجِلاَّتِ لِكَيْ نَحْفَظَ عَلَى أَبْنَائِنَا لُغَةَ آبَائِنَا ؛ ﴿٢٠﴾ وَلِكَيْ نُبْقِيَ لَهُمْ عَلَى ٱلأَقْوَالِ ٱلَّتِي تَفَوَّهَ بِهَا جَمِيعُ ٱلأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ وَٱلَّتِي ظَلُّوا بِرُوحِ ٱللهِ وَقُدْرَتِهِ يُبَلِّغُونَهَا مُنْذُ بَدَأَ ٱلْعَالَمُ حَتَّى هٰذَا ٱلزَّمَنِ ٱلْحَاضِرِ . ﴿٢١﴾ وَكَانَ أَنِّي بِمِثْلِ هٰذِهِ ٱلأَقْوَالِ أَقْنَعْتُ إِخْوَتِي أَنْ يَكُونُوا أُمَنَاءَ فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ .

﴿٢٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا مَضَيْنَا إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِنَا وَجَمَعْنَا ذَهَبَنَا وَفِضَّتَنَا وَمُقْتَنَيَاتِنَا ٱلثَّمِينَةَ . ﴿٢٣﴾ وَبَعْدَ أَنْ جَمَعْنَا هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ عُدْنَا إِلَى بَيْتِ لَابَانَ . ﴿٢٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا دَخَلْنَا عَلَى لَابَانَ وَٱلْتَمَسْنَا مِنْهُ أَنْ يَمْنَحَنَا ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلْمَنْقُوشَةَ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ فَنَهَبَهُ عِوَضًا عَنْهَا ذَهَبَنَا وَفِضَّتَنَا وَمُقْتَنَيَاتِنَا ٱلثَّمِينَةَ . ﴿٢٥﴾ وَكَانَ حِينَ رَأَى لَابَانُ مُقْتَنَيَاتِنَا فَإِذَا هِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا أَنَّ ٱلشَّهْوَةَ إِلَيْهَا بَلَغَتْ بِهِ أَنْ طَرَدَنَا وَأَرْسَلَ خَدَمَهُ لِيُبِيدُونَا كَيْ يَظْفَرَ بِأَمْوَالِنَا . ﴿٢٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا فَرَرْنَا مِنْ وَجْهِ خَدَمِ لَابَانَ وَٱضْطُرِرْنَا إِلَى تَرْكِ أَمْوَالِنَا فَوَقَعَتْ فِي يَدِ لَابَانَ .

﴿٢٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا فَرَرْنَا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ فَلَمْ يَلْحَقْ بِنَا خَدَمُ لَابَانَ ، وَٱخْتَبَأْنَا فِي تَجْوِيفِ صَخْرَةٍ . ﴿٢٨﴾ وَكَانَ أَنَّ لَامَانَ غَضِبَ عَلَيَّ وَعَلَى أَبِي أَيْضًا ؛ كَذٰلِكَ غَضِبَ لَمُوئِيلُ لِأَنَّهُ سَمِعَ لِأَقْوَالِ لَامَانَ . فَوَجَّهَ لَامَانُ وَلَمُوئِيلُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ غَلِيظِ ٱلْقَوْلِ إِلَيْنَا أَيْ إِلَى أَخَوَيْهِمَا ٱلصَّغِيرَيْنِ ، بَلْ إِنَّهُمَا ضَرَبَانَا بِعَصًا . ﴿٢٩﴾ وَإِذْ كَانَا يَضْرِبَانِنَا بِعَصًا أَقْبَلَ مَلَاكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ ٱلرَّبِّ فَوَقَفَ أَمَامَهُمَا وَخَاطَبَهُمَا قَائِلًا : فِيمَ ضَرْبُكُمَا أَخَاكُمَا ٱلصَّغِيرَ بِعَصًا ؟ أَفَلَا تَعْلَمَانِ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدِ ٱخْتَارَهُ حَاكِمًا عَلَيْكُمَا وَذٰلِكَ بِسَبَبِ آثَامِكُمَا ؟ هُوَذَا قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ فَيَدْفَعَ ٱلرَّبُّ لَابَانَ إِلَى أَيْدِيكُمْ . ﴿٣٠﴾ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَنَا ٱلْمَلَاكُ ٱنْصَرَفَ .

﴿٣١﴾ وَبَعْدَ أَنِ ٱنْصَرَفَ ٱلْمَلَاكُ عَادَ لَامَانُ وَلَمُوئِيلُ إِلَى ٱلتَّذَمُّرِ قَائِلَيْنِ : كَيْفَ يَتَيَسَّرُ أَنْ يَدْفَعَ ٱلرَّبُّ لَابَانَ إِلَى أَيْدِينَا ؟ فَإِنَّهُ جَبَّارٌ ، وَهُوَ خَلِيقٌ بِأَنْ يَقْهَرَ خَمْسِينَ ؛ بَلْ إِنَّهُ خَلِيقٌ بِأَنْ يَقْتُلَ خَمْسِينَ ، فَلِمَ لَا يَقْتُلُنَا نَحْنُ ؟

اَلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ

يقتل نافي لابان مطيعًا لأمر الرب ، ثم يظفر بالصفائح بحيله - يختار زورامُ أن ينضم إلى أسرة لحي في الصحراء .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنِّي خَاطَبْتُ إِخْوَتِي قَائِلًا : فَلْنَعُدْ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَلْنَكُنْ أُمَنَاءَ فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ ؛ لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنْ جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ فَلِمَاذَا لَا يَكُونُ أَقْوَى مِنْ لَابَانَ وَخَمْسِينِهِ بَلْ مِنْ عَشَرَاتِ ٱلْوفِهِ ؟ ﴿٢﴾ إِذَنْ فَلْنَمْضِ ؛ وَلْنَكُنْ أَقْوِيَاءَ كَمُوسَى ؛ فَهُوَ قَدْ خَاطَبَ مِيَاهَ ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ فَٱنْشَقَّتْ حَتَّى ٱمْتَازَ هٰذَا ٱلْجَانِبُ مِنْ ذَاكَ ، وَعَبَرَ آبَاؤُنَا خَارِجِينَ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ ، وَتَبِعَتْهُمْ جُيُوشُ فِرْعَوْنَ فَأُغْرِقَتْ فِي مِيَاهِ ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ . ﴿٣﴾ وَإِنَّكُمْ لَعَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ ذٰلِكَ صَحِيحٌ ؛ وَتَعْلَمُونَ كَذٰلِكَ أَنَّ مَلَاكًا قَدْ كَلَّمَكُمْ ؛ أَفَبَعْدَ ذٰلِكَ تَرْتَابُونَ ؟ فَلْنَمْضِ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَنَا كَمَا خَلَّصَ آبَاءَنَا وَأَنْ يُهْلِكَ لَابَانَ كَمَا أَهْلَكَ ٱلْمِصْرِيِّينَ .

﴿٤﴾ فَلَمَّا نَطَقْتُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ظَلَّا غَاضِبَيْنِ وَظَلَّا يَتَذَمَّرَانِ ؛ لٰكِنَّهُمَا رَغْمَ ذٰلِكَ تَبِعَانِي حَتَّى صِرْنَا خَارِجَ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ . ﴿٥﴾ وَكَانَ ٱلْوَقْتُ مَسَاءً ؛ وَحَمَلْتُهُمْ عَلَى أَنْ يُخْفُوا أَنْفُسَهُمْ خَارِجَ ٱلسُّورِ . فَلَمَّا أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ تَسَلَّلْتُ أَنَا نَافِي إِلَى دَاخِلِ ٱلْمَدِينَةِ وَقَصَدْتُ إِلَى بَيْتِ لَابَانَ . ﴿٦﴾ وَكُنْتُ مَسُوقًا بِٱلرُّوحِ دُونَ أَنْ أَدْرِيَ مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ مَا يَنْبَغِي أَنْ أُقْدِمَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ . ﴿٧﴾ وَرَغْمَ ذٰلِكَ فَقَدْ مَضَيْتُ . فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ بَيْتِ لَابَانَ أَبْصَرْتُ رَجُلًا مُسْتَلْقِيًا عَلَى ٱلْأَرْضِ أَمَامِي إِذْ كَانَ مُنْتَشِيًا بِٱلْخَمْرِ . ﴿٨﴾ وَبَلَغْتُهُ فَإِذَا هُوَ لَابَانُ . ﴿٩﴾ وَأَبْصَرْتُ سَيْفَهُ فَسَلَلْتُهُ مِنْ غِمْدِهِ ؛ وَكَانَ مَقْبِضُهُ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْخَالِصِ وَكَانَتْ صِنَاعَتُهُ دَقِيقَةً جِدًّا ، وَرَأَيْتُ

أَنَّ نَصْلَهُ كَانَ مِنْ أَثْمَنِ أَنْوَاعِ ٱلصُّلْبِ . ﴿١٠﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرُّوحَ حَضَّنِي عَلَى أَنْ أَقْتُلَ لَابَانَ ؛ لٰكِنِّي قُلْتُ فِي قَلْبِي : إِنِّي لَمْ أَسْفِكْ قَطُّ دَمَ إِنْسَانٍ ، فَأَحْجَمْتُ وَرَغِبْتُ عَنْ قَتْلِهِ . ﴿١١﴾ وَقَالَ ٱلرُّوحُ لِي مَرَّةً أُخْرَى : هُوَذَا ٱلرَّبُّ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدَيْكَ . وَكُنْتُ أَنَا أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَعَى فِي أَنْ يَسْلُبَنِي حَيَاتِي ؛ أَجَلْ ، وَأَنَّهُ أَبَى أَنْ يَسْمَعَ لِوَصَايَا ٱلرَّبِّ ؛ كَذٰلِكَ كَانَ قَدْ سَلَبَنَا أَمْوَالَنَا . ﴿١٢﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرُّوحَ قَالَ لِي مِنْ جَدِيدٍ : اُقْتُلْهُ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدَيْكَ ؛ ﴿١٣﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يُمِيتُ ٱلْأَشْرَارَ كَيْ يُحَقِّقَ أَغْرَاضَهُ ٱلصَّالِحَةَ . أَنْ يَهْلِكَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَضْمَحِلَّ أُمَّةٌ وَتَهْلِكَ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ . ﴿١٤﴾ أَمَّا أَنَا نَافِي فَإِنَّنِي حِينَ سَمِعْتُ هٰذِهِ ٱلْعِبَارَاتِ ذَكَرْتُ كَلِمَاتِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي وَجَّهَهَا إِلَيَّ فِي ٱلصَّحْرَاءِ قَائِلًا : مَا دَامَ نَسْلُكَ يَحْفَظُونَ وَصَايَايَ فَإِنَّهُمْ يُفْلِحُونَ فِي أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ . ﴿١٥﴾ أَجَلْ ، وَخَطَرَ لِي كَذٰلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْفَظُوا وَصَايَا ٱلرَّبِّ حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى مَا لَمْ يَكُنِ ٱلنَّامُوسُ فِي حَوْزَتِهِمْ . ﴿١٦﴾ كَذٰلِكَ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ ٱلنَّامُوسَ مَنْقُوشٌ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ . ﴿١٧﴾ وَكُنْتُ أَعْلَمُ إِلَى ذٰلِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ دَفَعَ لَابَانَ إِلَى يَدَيَّ لِغَايَةٍ هِيَ أَنْ أَحْصُلَ عَلَى ٱلسِّجِلَّاتِ حَسَبَ وَصِيَّتِهِ . ﴿١٨﴾ لِذَا أَذْعَنْتُ لِصَوْتِ ٱلرُّوحِ ، وَأَخَذْتُ لَابَانَ بِشَعْرِ رَأْسِهِ وَفَصَلْتُ رَأْسَهُ بِسَيْفِهِ . ﴿١٩﴾ وَبَعْدَ أَنْ فَصَلْتُ رَأْسَ لَابَانَ بِسَيْفِهِ أَخَذْتُ ثِيَابَهُ وَٱرْتَدَيْتُهَا فَوْقَ جَسَدِي ؛ أَجَلْ ، كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا ؛ وَتَقَلَّدْتُ سِلَاحَهُ عَلَى حَقْوَيَّ .

﴿٢٠﴾ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ لِي ذٰلِكَ مَضَيْتُ إِلَى خَزْنَةِ لَابَانَ . وَإِذْ كُنْتُ فِي طَرِيقِي إِلَى خَزْنَةِ لَابَانَ رَأَيْتُ خَادِمَ لَابَانَ ٱلَّذِي كَانَتْ بِعُهْدَتِهِ مَفَاتِيحُ ٱلْخَزْنَةِ . فَأَمَرْتُهُ بِصَوْتِ

لاَبَانَ أَنْ يَصْحَبَنِي إِلَى ٱلْخَزْنَةِ . ﴿٢١﴾ وَظَنَّنِي سَيِّدَهُ لاَبَانَ لِأَنَّهُ رَأَى ٱلثِّيَابَ وَكَذٰلِكَ ٱلسَّيْفَ مَحْمُولاً عَلَى حَقْوَيَّ . ﴿٢٢﴾ وَتَحَدَّثَ إِلَيَّ عَنْ شُيُوخِ ٱلْيَهُودِ لِعِلْمِهِ أَنَّ سَيِّدَهُ لاَبَانَ كَانَ فِي زُمْرَتِهِمْ أَثْنَاءَ ٱللَّيْلِ . ﴿٢٣﴾ وَتَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ كَأَنَّ لاَبَانَ مُحَدِّثُهُ . ﴿٢٤﴾ وَحَدَّثْتُهُ كَذٰلِكَ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَحْمِلَ ٱلْوَثَائِقَ ٱلْمَنْقُوشَةَ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ إِلَى إِخْوَتِي ٱلَّذِينَ يَكْبُرُونَنِي وَٱلَّذِينَ كَانُوا خَارِجَ ٱلسُّورِ . ﴿٢٥﴾ كَذٰلِكَ أَمَرْتُهُ أَنْ يَتْبَعَنِي . ﴿٢٦﴾ وَإِذْ حَسِبَنِي أَتَحَدَّثُ عَنِ ٱلْإِخْوَةِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْكَنِيسَةِ وَلَمْ يَشُكَّ فِي أَنِّي لاَبَانُ ٱلَّذِي كُنْتُ قَدْ قَتَلْتُهُ ، فَإِنَّهُ تَبِعَنِي . ﴿٢٧﴾ وَتَحَدَّثَ إِلَيَّ مِرَارًا كَثِيرَةً عَنْ شُيُوخِ ٱلْيَهُودِ وَأَنَا مَاضٍ إِلَى إِخْوَتِي ٱلَّذِينَ كَانُوا خَارِجَ ٱلسُّورِ .

﴿٢٨﴾ وَكَانَ حِينَ وَقَعَ نَظَرُ لاَمَانَ عَلَيَّ أَنَّهُ ٱمْتَلأَ رُعْبًا وَكَذٰلِكَ ٱرْتَعَبَ لَمُوئِيلُ وَسَامُ ، وَفَرُّوا مِنْ وَجْهِي ؛ إِذْ ظَنُّوا أَنِّي لاَبَانُ وَأَنَّهُ قَتَلَنِي ثُمَّ أَقْبَلَ يَطْلُبُ نُفُوسَهُمْ أَيْضًا . ﴿٢٩﴾ وَكَانَ أَنِّي نَادَيْتُهُمْ فَسَمِعُونِي ؛ لِذٰلِكَ عَدَلُوا عَنِ ٱلْفِرَارِ مِنْ وَجْهِي . ﴿٣٠﴾ وَكَانَ حِينَ رَأَى خَادِمُ لاَبَانَ إِخْوَتِي أَنَّ فَرَائِصَهُ ٱرْتَعَدَتْ وَأَزْمَعَ أَنْ يَفِرَّ مِنْ وَجْهِي وَيَرْجِعَ إِلَى مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ . ﴿٣١﴾ أَمَّا أَنَا نَافِي ، إِذْ أَنِّي رَجُلٌ ضَخْمُ ٱلْبُنْيَةِ وَإِذْ مَدَّنِي ٱلرَّبُّ بِقَدْرٍ عَظِيمٍ مِنَ ٱلْقُوَّةِ ، فَقَدْ قَبَضْتُ عَلَى خَادِمِ لاَبَانَ وَمَنَعْتُهُ أَنْ يَفِرَّ .

﴿٣٢﴾ وَأَخْبَرْتُهُ بِأَنَّهُ إِذَا سَمِعَ لِقَوْلِي فَحَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ وَحَيَّةٌ نَفْسِي ، إِذَا سَمِعَ لِقَوْلِنَا فَإِنَّنَا نُمْسِكُ عَلَيْهِ حَيَاتَهُ . ﴿٣٣﴾ وَكَلَّمْتُهُ مُقْسِمًا أَنَّهُ بِمَنْجًى مِنْ دَوَاعِي ٱلْخَوْفِ ؛ وَأَنَّهُ سَيَصِيرُ إِنْسَانًا حُرًّا مِثْلَنَا إِنْ مَضَى مَعَنَا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿٣٤﴾ كَذٰلِكَ كَلَّمْتُهُ قَائِلاً : أَمْرًا أَمَرَنَا ٱلرَّبُّ بِأَنْ نُقْدِمَ عَلَى هٰذَا ٱلْعَمَلِ ؛ أَفَلاَ

نَجْتَهِدُ فِي تَنْفِيذِ وَصِيَّةِ ٱلرَّبِّ ؟ لِذٰلِكَ فَإِنْ تَمْضِ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ وَتَأْتِ أَبَانَا يَكُنْ لَكَ مَأْوًى مَعَنَا . ﴿٣٥﴾ وَكَانَ أَنَّ كَلِمَاتِي شَدَّتْ أَزْرَ زُورَامَ ؛ وَكَانَ ٱسْمُ ٱلْخَادِمِ زُورَامَ ، فَوَعَدَ بِأَنْ يَمْضِيَ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ وَيَأْتِيَ أَبَانَا . كَذٰلِكَ أَقْسَمَ لَنَا أَنْ يَلْزَمَنَا مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ . ﴿٣٦﴾ أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ رَغِبْنَا فِي أَنْ يَلْزَمَنَا لِغَايَةٍ هِيَ أَلَّا يَكْتَشِفَ ٱلْيَهُودُ أَمْرَ فِرَارِنَا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ فَيَتَعَقَّبُونَا وَيُفْنُونَا . ﴿٣٧﴾ وَكَانَ ، حِينَ أَقْسَمَ زُورَامُ لَنَا ، أَنَّ قَلَقَنَا مِنْ جِهَتِهِ زَالَ .

﴿٣٨﴾ وَكَانَ أَنَّنَا ٱصْطَحَبْنَا ٱلصَّفَائِحَ ٱلنُّحَاسِيَّةَ وَخَادِمَ لَابَانَ وَمَضَيْنَا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ وَرَحَلْنَا إِلَى خَيْمَةِ أَبِينَا .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ

تتذمر سرايا على لحي - يفرح لحي وسرايا لعودة أبنائهما - يقدمان ذبيحة - تحتوي الصفائح النحاسية على كتابات موسى والأنبياء - لحي سليل يوسف - يتنبأ لحي عن نسله وعن احتفاظ الصفائح .

﴿١﴾ وَكَانَ بَعْدَ أَنِ ٱنْتَهَيْنَا إِلَى أَبِينَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ أَنَّهُ ٱمْتَلَأَ سُرُورًا ، كَذٰلِكَ أُمِّي سَرَايَا ٱبْتَهَجَتِ ٱبْتِهَاجًا عَظِيمًا إِذْ كَانَتْ قَدْ بَكَتْنَا بُكَاءً مُرًّا . ﴿٢﴾ لِأَنَّهَا ظَنَّتْنَا قَدْ هَلَكْنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ ؛ كَذٰلِكَ كَانَتْ قَدْ لَامَتْ أَبِي مُتَّهِمَةً إِيَّاهُ بِأَنَّهُ صَاحِبُ رُؤًى ؛ قَائِلَةً : هَا أَنْتَ قَدْ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ مِيرَاثِنَا ، وَهَا قَدْ هَلَكَ أَبْنَائِي ، وَإِنَّا لَهَالِكَانِ فِي ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿٣﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ مِنَ ٱلْقَوْلِ كَانَتْ أُمِّي قَدْ تَذَمَّرَتْ عَلَى أَبِي . ﴿٤﴾ وَكَانَ أَنَّ أَبِي كَلَّمَهَا قَائِلًا : أَعْلَمُ أَنِّي صَاحِبُ رُؤًى ؛ فَلَوْلَا أَنِّي وَقَفْتُ عَلَى أُمُورِ ٱللهِ فِي رُؤْيَا لَمَا عَلِمْتُ بِصَلَاحِ ٱللهِ وَلَبَقِيتُ فِي أُورُشَلِيمَ فَهَلَكْتُ مَعَ إِخْوَتِي . ﴿٥﴾ وَلٰكِنْ هَا أَنَا قَدْ ظَفِرْتُ بِأَرْضِ مَوْعِدٍ ، فَبِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ أَبْتَهِجُ ؛ أَجَلْ ، وَإِنِّي

لَمُوقِنٌ أَنَّ ٱلرَّبَّ سَيُخَلِّصُ أَبْنَائِي مِنْ يَدَيْ لاَبَانَ وَيُرْجِعُهُمْ إِلَيْنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿٦﴾ بِمِثْلِ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالِ عَزَّى أَبِي لَحْيٌ أُمِّي سَرَايَا عَنَّا بَيْنَمَا كُنَّا نَضْرِبُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ قَاصِدِينَ أَرْضَ أُورُشَلِيمَ لِنَظْفَرَ بِسِجِلِّ ٱلْيَهُودِ .

﴿٧﴾ فَحِينَ عُدْنَا إِلَى خَيْمَةِ أَبِي كَمُلَ سُرُورُهُمَا وَتَعَزَّتْ أُمِّي . ﴿٨﴾ وَتَكَلَّمَتْ قَائِلَةً : أَيْقَنْتُ ٱلآنَ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَمَرَ زَوْجِي بِأَنْ يَفِرَّ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ ؛ أَجَلْ ، وَأَيْقَنْتُ كَذٰلِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ وَقَى أَبْنَائِي وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدَيْ لاَبَانَ وَوَهَبَهُمْ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُنْجِزُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ ٱلرَّبُّ . عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ تَكَلَّمَتْ . ﴿٩﴾ وَكَانَ أَنَّهُمَا ٱبْتَهَجَا ٱبْتِهَاجًا عَظِيمًا وَقَدَّمَا ذَبِيحَةً وَمُحْرَقَةً إِلَى ٱلرَّبِّ ؛ وَرَفَعَا ٱلشُّكْرَ إِلَى إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ .

﴿١٠﴾ وَبَعْدَ أَنْ رَفَعَا ٱلشُّكْرَ إِلَى إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ أَخَذَ أَبِي لَحْيٌ ٱلسِّجِلاَّتِ ٱلْمَنْقُوشَةَ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ وَفَتَّشَهَا مِنَ ٱلْبِدَايَةِ . ﴿١١﴾ فَإِذَا هِيَ تَحْتَوِي عَلَى كُتُبِ مُوسَى ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ خَلْقِ ٱلْعَالَمِ وَعَنْ آدَمَ وَحَوَّاءَ أَبَوَيْنَا ٱلْأَوَّلَيْنِ ؛ ﴿١٢﴾ وَكَذٰلِكَ عَلَى سِجِلٍّ بِٱلْيَهُودِ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ حَتَّى أَوَّلِ مُلْكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ؛ ﴿١٣﴾ وَكَذٰلِكَ عَلَى نُبُوَّاتِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ حَتَّى أَوَّلِ مُلْكِ صِدْقِيَّا ، إِلَى جَانِبِ نُبُوَّاتٍ كَثِيرَةٍ نَطَقَ بِهَا فَمُ إِرْمِيَا . ﴿١٤﴾ وَكَانَ أَنَّ أَبِي لَحْيًا وَجَدَ أَيْضًا عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ سِجِلاً بِأَنْسَابِ آبَائِهِ ؛ فَعَرَفَ أَنَّهُ مُنْحَدِرٌ مِنْ نَسْلِ يُوسُفَ ؛ وَهُوَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ٱلَّذِي بِيعَ لِمِصْرَ وَٱلَّذِي حَفِظَتْهُ يَدُ ٱلرَّبِّ لِيَرُدَّ عَنْ أَبِيهِ يَعْقُوبَ وَعَنْ جَمِيعِ بَيْتِهِ ٱلْهَلاَكَ بِٱلْمَجَاعَةِ . ﴿١٥﴾ كَذٰلِكَ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ وَمِنْ أَرْضِ مِصْرَ نَفْسُ ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي رَعَاهُمْ . ﴿١٦﴾ عَلَى

هٰذَا ٱلنَّحْوِ تبَيَّنَ لِأَبِي لَحْيٍ نَسَبُ آبَائِهِ . وَكَانَ لاَبَانُ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ يُوسُفَ ، لِذَا ٱحْتَفَظَ هُوَ وَآبَاؤُهُ بِٱلسِّجِلَّاتِ .

﴿١٧﴾ فَلَمَّا رَأَى أَبِي جَمِيعَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱمْتَلأَ بِٱلرُّوحِ وَجَعَلَ يَتَنَبَّأُ عَلَى نَسْلِهِ - ﴿١٨﴾ بِأَنَّ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحَ ٱلنُّحَاسِيَّةَ سَتَنْتَهِي إِلَى جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ وَٱلْقَبَائِلِ وَٱلْأَلْسِنَةِ وَٱلشُّعُوبِ ٱلْمُنْحَدِرَةِ مِنْ نَسْلِهِ . ﴿١٩﴾ وَقَالَ إِنَّهُ لِذٰلِكَ لَا تَفْنَى هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحُ ٱلنُّحَاسِيَّةُ أَبَدًا ؛ وَلَا يَزِيدُهَا ٱلزَّمَنُ ٱنْمِحَاءً . وَتَنَبَّأَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ عَلَى نَسْلِهِ .

﴿٢٠﴾ وَكُنَّا أَنَا وَأَبِي حَتَّى ذٰلِكَ ٱلْحِينِ قَدْ حَفِظْنَا ٱلْوَصَايَا ٱلَّتِي أَوْصَانَا بِهَا ٱلرَّبُّ . ﴿٢١﴾ وَكُنَّا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي أَمَرَنَا ٱلرَّبُّ بِٱلْحُصُولِ عَلَيْهَا وَفَتَّشْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا نَافِعَةً ، بَلْ عَظِيمَةَ ٱلنَّفْعِ لَنَا فَهِيَ تُتِيحُ لَنَا أَنْ نُبْقِيَ لِأَبْنَائِنَا عَلَى وَصَايَا ٱلرَّبِّ . ﴿٢٢﴾ إِذَنْ فَقَدْ كَانَ مِنْ حِكْمَةِ ٱلرَّبِّ أَنْ نَحْمِلَهَا مَعَنَا أَثْنَاءَ رِحْلَتِنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ إِلَى أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ

يكتب نافي أمور الله – هدفه هو أن يقنع البشر أن يأتوا إلى إله إبرهيم ويخلصوا .

﴿١﴾ أَمَّا أَنَا نَافِي فَلَسْتُ مُدَوِّنًا أَنْسَابَ آبَائِي فِي هٰذَا ٱلْجُزْءِ مِنْ سِجِلِّي ، بَلْ إِنِّي لَنْ أُدَوِّنَهَا أَبَدًا عَلَى هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ ٱلَّتِي أَخُطُّهَا ، لِأَنَّهَا مُدَوَّنَةٌ فِي ٱلسِّجِلِّ ٱلَّذِي فِي عُهْدَةِ أَبِي . لِذٰلِكَ لَا أُدَوِّنُهَا فِي هٰذَا ٱلسِّجِلِّ . ﴿٢﴾ لِأَنَّهُ يَكْفِينِي أَنْ أَقُولَ إِنَّنَا مِنْ نَسْلِ يُوسُفَ . ﴿٣﴾ وَلَيْسَ يَعْنِينِي أَنْ أُفَصِّلَ جَمِيعَ شُؤُونِ أَبِي فَلَيْسَ مُسْتَطَاعًا أَنْ تُدَوَّنَ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ لِأَنِّي مُحْتَاجٌ إِلَى ٱلْحَيِّزِ لِأُسَجِّلَ أُمُورَ ٱللهِ . ﴿٤﴾ فَغَايَةُ جَهْدِي

أَنْ أُقْنِعَ ٱلنَّاسَ بِـٱلْإِقْبَالِ إِلَى إِلٰـهِ إِبْرٰهِيمَ إِلٰـهِ إِسْحٰقَ إِلٰهِ يَعْقُـوبَ فَيَخْلُصُوا . ﴿٥﴾ لِذٰلِكَ فَإِنَّ مَا يَرُوقُ ٱلْعَالَمَ لاَ أُسَجِّلُهُ بَلْ مَا يَرُوقُ ٱللهَ وَٱلَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ ٱلْعَالَمِ . ﴿٦﴾ لِذٰلِكَ سَأُوصِي نَسْلِي بِأَلاَّ يُدَوِّنُوا عَلَى هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ أُمُورًا لاَ تَنْفَعُ أَبْنَاءَ ٱلْبَشَرِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ

يرجع أبناء لحي إلى أورشليم ليجلبوا إسمعيل وأهل بيته إلى الصحراء – يتمرد لامان وآخرون – يناشد نافي أخويه أن يؤمنا بالرب – يقيدانه بالقيود ويدبران هلاكه – تحرره قوة الايمان – يتوسل أخواه إليه من أجل الغفران – يقدم لحي والآخرون ذبيحة ومحرقات .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أُحِبُّ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ بَعْدَ فُرُوغِ أَبِي لَحِي مِنَ ٱلتَّنَبُّؤِ عَلَى نَسْلِهِ كَلَّمَهُ ٱلرَّبُّ مِنْ جَدِيدٍ قَائِلًا إِنَّهُ لاَ يَلِيقُ بِهِ ، أَيْ بِلَحِي ، أَنْ يَصْطَحِبَ أُسْرَتَـهُ مُنْفَرِدِينَ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ ؛ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذَ أَبْنَاؤُهُ زَوْجَاتٍ كَيْ يُنْجِبُوا لِلرَّبِّ نَسْلًا فِي أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ . ﴿٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَمَرَهُ بِأَنْ أَعُودَ أَنَا نَافِي وَإِخْوَتِي مِنْ جَدِيدٍ إِلَى أَرْضِ أُورُشَلِيمَ فَنَجْلِبَ إِسْمٰعِيلَ وَأُسْرَتَهُ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿٣﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَـا نَافِي خُضْتُ ٱلصَّحْـرَاءَ مِنْ جَـدِيـدٍ مَـعَ إِخْـوَتِي لِنَمْضِيَ إِلَى أُورُشَلِيمَ . ﴿٤﴾ وَكَانَ أَنَّنَا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ إِسْمٰعِيلَ وَوَجَدْنَا نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ إِسْمٰعِيلَ لِأَنَّنَا كَلَّمْنَاهُ بِكَلاَمِ ٱلرَّبِّ . ﴿٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَلاَنَ قَلْبَ إِسْمٰعِيلَ وَقُلُوبَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَرَحَلُوا مَعَنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ إِلَى خَيْمَةِ أَبِينَا .

﴿٦﴾ وَكَانَ أَثْنَاءَ رَحِيلِنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ أَنَّ لاَمَانَ وَلَمُوئِيلَ وَٱثْنَتَيْنِ مِنْ بَنَاتِ إِسْمٰعِيلَ وَٱبْنَيْ إِسْمٰعِيلَ وَأُسْرَتَيْهِمَا تَمَرَّدُوا عَلَيْنَا أَيْ عَلَيَّ أَنَا نَافِي وَعَلَى سَامَ وَأَبِيهِمْ

إِسْمٰعِيلَ وَزَوْجِهِ وَبَنَاتِهِ ٱلثَّلَاثِ ٱلْأُخْرَيَاتِ . ﴿٧﴾ وَحَدَثَ أَثْنَاءَ ذٰلِكَ ٱلتَّمَرُّدِ أَنَّهُمْ رَغِبُوا فِي ٱلرُّجُوعِ إِلَى أَرْضِ أُورُشَلِيمَ .

﴿٨﴾ أَمَّا أَنَا نَافِي ، إِذْ أَحْزَنَنِي قَسَاوَةُ قُلُوبِهِمْ ، فَإِنَّنِي كَلَّمْتُهُمَا أَيْ لَامَانَ وَلَمُوئِيلَ قَائِلًا : إِنَّكُمَا أَخَوَايَ ٱلْكَبِيرَانِ فَكَيْفَ تَبْلُغَانِ مِنْ قَسَاوَةِ ٱلْقَلْبِ وَعَمَى ٱلْبَصِيرَةِ مَا يُحْوِجُكُمَا إِلَى أَنْ أُكَلِّمَكُمَا وَأَنَا أَخُوكُمَا ٱلْأَصْغَرُ بَلْ إِلَى أَنْ أَكُونَ لَكُمَا قُدْوَةً ؟ ﴿٩﴾ فِيمَ لَمْ تَسْمَعَا لِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ ؟ ﴿١٠﴾ كَيْفَ أُنْسِيتُمَا أَنَّكُمَا أَبْصَرْتُمَا مَلَاكًا مِنْ مَلَائِكَةِ ٱلرَّبِّ ؟ ﴿١١﴾ بَلْ كَيْفَ أُنْسِيتُمَا ٱلْأُمُورَ ٱلْعَظِيمَةَ ٱلَّتِي صَنَعَهَا ٱلرَّبُّ لِأَجْلِنَا إِذْ خَلَّصَنَا مِنْ يَدَيْ لَابَانَ وَأَظْفَرَنَا أَيْضًا بِٱلسِّجِلِّ ؟ ﴿١٢﴾ أَجَلْ ، وَكَيْفَ أُنْسِيتُمَا أَنَّ ٱلرَّبَّ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُحَقِّقَ كُلَّ أَمْرٍ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ إِنْ وَضَعُوا ثِقَتَهُمْ فِيهِ ؟ فَلْنَكُنْ أُمَنَاءَ لَهُ . ﴿١٣﴾ فَإِنْ نَكُنْ أُمَنَاءَ لَهُ نَظْفَرْ بِأَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ ؛ وَلَسَوْفَ تَعْلَمَانِ ذَاتَ يَوْمٍ مِصْدَاقَ كَلِمَةِ ٱلرَّبِّ بِشَأْنِ هَلَاكِ أُورُشَلِيمَ ؛ لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ كُلُّ مَا نَطَقَ بِهِ ٱلرَّبُّ بِخُصُوصِ هَلَاكِ أُورُشَلِيمَ . ﴿١٤﴾ فَهُوَذَا رُوحُ ٱلرَّبِّ يَنْقَطِعُ قَرِيبًا عَنْ مُجَاهَدَتِهِمْ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ رَفَضُوا ٱلْأَنْبِيَاءَ وَإِرْمِيَا طَرَحُوهُ فِي ٱلسِّجْنِ ، وَقَدْ عَمِلُوا عَلَى أَنْ يَسْلُبُوا أَبِي حَيَاتَهُ حَتَّى أَقْصَوْهُ عَنِ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٥﴾ وَهَا أَنَا أَقُولُ لَكُمَا إِنَّكُمَا إِنْ عُدْتُمَا إِلَى أُورُشَلِيمَ هَلَكْتُمَا مَعَهُمْ . فَإِنْ شِئْتُمَا ٱلْآنَ فَٱمْضِيَا إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱذْكُرَا ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي أُكَلِّمُكُمَا بِهَا : إِنَّكُمَا إِنْ ذَهَبْتُمَا فَأَنْتُمَا أَيْضًا تَهْلِكَانِ ؛ لِأَنَّ بِهٰذَا يَأْمُرُنِي رُوحُ ٱلرَّبِّ أَنْ أَتَكَلَّمَ .

﴿١٦﴾ وَحَدَثَ حِينَ وَجَّهْتُ أَنَا نَافِي هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ إِلَى أَخَوَيَّ أَنَّهُمَا غَضِبَا عَلَيَّ . وَكَانَ أَنَّهُمَا قَبَضَا عَلَيَّ إِذْ بَلَغَ بِهِمَا ٱلْغَضَبُ حَدًّا عَظِيمًا ، وَأَوْثَقَانِي بِقُيُودٍ لِأَنَّهُمَا

أَرَادَا أَنْ يُهْدِرَا حَيَاتِي فَيَتْرُكَانِي فِي ٱلصَّحْرَاءِ لِتَفْتَرِسَنِي ٱلْوُحُوشُ . ﴿١٧﴾ أَمَّا أَنَا فَقَدْ صَلَّيْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ قَائِلًا : أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، نَظَرًا لِإِيمَانِي بِكَ هَلَّا خَلَّصْتَنِي مِنْ أَيْدِي أَخَوَيَّ ؛ وَوَهَبْتَنِي قُوَّةً فَأُمَزِّقَ هٰذِهِ ٱلْقُيُودَ ٱلَّتِي قُيِّدْتُ بِهَا . ﴿١٨﴾ وَحَدَثَ حِينَ نَطَقْتُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَنَّ ٱلْقُيُودَ ٱنْحَلَّتْ عَنْ يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ فَوَقَفْتُ أَمَامَ أَخَوَيَّ وَتَحَدَّثْتُ إِلَيْهِمَا مِنْ جَدِيدٍ . ﴿١٩﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمَا غَضِبَا عَلَيَّ مِنْ جَدِيدٍ وَٱجْتَهَدَا فِي ٱلْقَبْضِ عَلَيَّ ؛ لٰكِنَّ إِحْدَى بَنَاتِ إِسْمٰعِيلَ وَأُمَّهَا وَأَحَدَ ٱبْنَيْ إِسْمٰعِيلَ تَوَسَّلُوا إِلَى أَخَوَيَّ حَتَّى رَقَّ قَلْبَاهُمَا ؛ فَأَقْلَعَا عَنِ ٱلسَّعْيِ فِي إِهْلَاكِي . ﴿٢٠﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمَا بَلَغَا مِنَ ٱلنَّدَمِ عَلَى شَرِّهِمَا أَنِ ٱنْحَنَيَا أَمَامِي وَتَوَسَّلَا إِلَيَّ أَنْ أَغْفِرَ لَهُمَا مَا أَنْزَلَاهُ بِي . ﴿٢١﴾ وَكَانَ أَنِّي أَخْلَصْتُ فِي ٱلصَّفْحِ عَنْ كُلِّ مَا ٱقْتَرَفَا ، وَنَصَحْتُ لَهُمَا بِأَنْ يَلْتَمِسَا ٱلْعَفْوَ مِنَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمَا ، فَفَعَلَا . وَبَعْدَ أَنْ فَرَغَا مِنَ ٱلصَّلَاةِ إِلَى ٱلرَّبِّ ٱسْتَأْنَفْنَا رِحْلَتَنَا إِلَى خَيْمَةِ أَبِينَا .

﴿٢٢﴾ وَكَانَ أَنَّنَا بَلَغْنَا خَيْمَةَ أَبِينَا . وَبَعْدَ أَنِ ٱنْتَهَيْنَا أَنَا وَإِخْوَتِي وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِ إِسْمٰعِيلَ إِلَى خَيْمَةِ أَبِي رَفَعُوا ٱلشُّكْرَ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ ؛ وَقَدَّمُوا ذَبِيحَةً وَمُحْرَقَاتٍ إِلَيْهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ

يرى لحي رؤيا شجرة الحياة – يأكل من ثمارها ويرغب في أن تأكل أسرته كذلك – يرى قضيبًا من حديد ، وطريقًا مستقيمًا ضيقًا ، وضبابًا مظلمًا حول الناس – يأكل نافي وسام وسرايا من الثمار ، ولكن لامان ولموئيل يرفضان أن يأكلا .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا كُنَّا قَدْ جَمَعْنَا بِزْرًا مِنْ شَتَّى ٱلْأَنْوَاعِ بَعْضُهُ لِبُقُولٍ شَتَّى ، وَبَعْضُهُ لِثِمَارٍ مُتَنَوِّعَةٍ .

﴿٢﴾ وَكَانَ أَثْنَاءَ إِقَامَةِ أَبِي فِي ٱلصَّحْرَاءِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا قَائِلًا : قَدْ رَأَيْتُ حُلْمًا ؛ أَيْ شَاهَدْتُ رُؤْيَا . ﴿٣﴾ وَبِسَبَبِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي أَبْصَرْتُهَا يَحِقُّ لِي أَنْ أَبْتَهِجَ فِي ٱلرَّبِّ مِنْ جِهَةِ نَافِي وَأَيْضًا مِنْ جِهَةِ سَامَ ؛ لِأَنَّ لَدَيَّ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُمَا سَيَخْلُصَانِ وَأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ نَسْلِهِمَا كَذٰلِكَ سَيَخْلُصُونَ . ﴿٤﴾ أَمَّا مِنْ جِهَتِكُمَا يَا لَامَانُ وَيَا لَمُوئِيلُ فَإِنِّي شَدِيدُ ٱلْقَلَقِ ؛ فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ أَنِّي شَاهَدْتُ فِي حُلْمِي صَحْرَاءَ مُظْلِمَةً كَئِيبَةً . ﴿٥﴾ وَكَانَ أَنِّي أَبْصَرْتُ رَجُلًا يَرْتَدِي ثَوْبًا أَبْيَضَ أَقْبَلَ فَوَقَفَ أَمَامِي . ﴿٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ خَاطَبَنِي وَأَمَرَنِي أَنْ أَتْبَعَهُ . ﴿٧﴾ وَحَدَثَ فِيمَا كُنْتُ أَتْبَعُهُ أَنْ وَجَدْتُ نَفْسِي فِي بُقْعَةٍ مُظْلِمَةٍ كَئِيبَةٍ خَرِبَةٍ . ﴿٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ سِرْتُ سَاعَاتٍ كَثِيرَةً فِي ٱلظَّلَامِ جَعَلْتُ أُصَلِّي إِلَى ٱلرَّبِّ لِيَرْحَمَنِي حَسَبَ مَرَاحِمِهِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلرَّفِيقَةِ .

﴿٩﴾ وَحَدَثَ بَعْدَ أَنْ صَلَّيْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ أَنِّي أَبْصَرْتُ حَقْلًا وَاسِعًا مُتَرَامِيَ ٱلْأَطْرَافِ . ﴿١٠﴾ وَكَانَ أَنِّي شَاهَدْتُ شَجَرَةً ثِمَارُهَا شَهِيَّةٌ لِإِسْعَادِ ٱلْمَرْءِ . ﴿١١﴾ وَحَدَثَ أَنِّي مَضَيْتُ وَأَكَلْتُ مِنْ ثِمَارِهَا ؛ فَوَجَدْتُهَا حِلْوَةً جِدًّا ، تَفُوقُ فِي حَلَاوَتِهَا كُلَّ مَا سَبَقَ لِي أَنْ ذُقْتُهُ . أَجَلْ ، وَرَأَيْتُ ثِمَارَهَا بَيْضَاءَ تَفُوقُ فِي بَيَاضِهَا كُلَّ مَا سَبَقَ لِي أَنْ رَأَيْتُهُ . ﴿١٢﴾ وَفِيمَا كُنْتُ آكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا مَلَأَتْ نَفْسِي غِبْطَةً جَارِفَةً ؛ لِذٰلِكَ بَدَأْتُ أَطْمَعُ فِي أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا أُسْرَتِي أَيْضًا ؛ لِأَنِّي آنَسْتُهَا أَشْهَى مِنْ كُلِّ ثَمَرَةٍ سِوَاهَا .

﴿١٣﴾ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَجُولُ بِنَظَرِي فِيمَا حَوْلِي عَلِّي أَرَى أُسْرَتِي أَيْضًا ، أَبْصَرْتُ غَدِيرَ مَاءٍ ؛ وَكَانَ يَنْسَابُ قَرِيبًا مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي كُنْتُ آكُلُ ثِمَارَهَا . ﴿١٤﴾ وَتَطَلَّعْتُ كَيْ أَرَى مَصْدَرَهُ ؛ فَأَبْصَرْتُ مُنْبَثَقَهُ عَلَى بُعْدٍ يَسِيرٍ ؛ وَعِنْدَ مُنْبَثَقِهِ

أَبْصَرْتُ أُمَّكُمْ سَرَايَا وَسَامَ وَنَافِي ؛ وَكَانُوا وَاقِفِينَ كَأَنَّهُمْ لاَ يَدْرُونَ إِلَى أَيْنَ يَتَّجِهُونَ .
﴿١٥﴾ وَكَانَ أَنِّي دَعَوْتُهُمْ وَأَنِّي قُلْتُ لَهُمْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ أَنْ يُقْبِلُوا إِلَيَّ وَيَأْكُلُوا مِنَ ٱلثِّمَارِ ٱلَّتِي تَفُوقُ فِي حَلاَوَتِهَا كُلَّ ثَمَرَةٍ أُخْرَى . ﴿١٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا إِلَيَّ وَأَكَلُوا مِنَ ٱلثِّمَارِ أَيْضًا . ﴿١٧﴾ وَكَانَ أَنِّي رَغِبْتُ فِي أَنْ يُقْبِلَ لاَمَانُ وَلَمُوئِيلُ وَيَأْكُلاَ مِنَ ٱلثِّمَارِ أَيْضًا ؛ لِذٰلِكَ أَرْسَلْتُ نَظَرِي إِلَى مُنْبَثَقِ ٱلْغَدِيرِ عَلِّي أَرَاهُمَا .
﴿١٨﴾ وَكَانَ أَنِّي رَأَيْتُهُمَا ، لٰكِنَّهُمَا أَبَيَا أَنْ يُقْبِلاَ إِلَيَّ وَيَأْكُلاَ مِنَ ٱلثِّمَارِ .

﴿١٩﴾ وَأَبْصَرْتُ قَضِيبًا مِنْ حَدِيدٍ قَدِ ٱمْتَدَّ عَلَى شَاطِئِ ٱلْغَدِيرِ وَٱنْتَهَى إِلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي كُنْتُ وَاقِفًا بِجِوَارِهَا . ﴿٢٠﴾ كَذٰلِكَ أَبْصَرْتُ طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا ضَيِّقًا قَدِ ٱمْتَدَّ بِمُحَاذَاةِ ٱلْقَضِيبِ ٱلْحَدِيدِيِّ إِلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي كُنْتُ وَاقِفًا بِجِوَارِهَا ؛ كَذٰلِكَ كَانَ يَمْتَدُّ مِنْ جِهَةِ مُنْبَثَقِ ٱلْغَدِيرِ إِلَى حَقْلٍ وَاسِعٍ مُتَرَامِي ٱلأَطْرَافِ كَأَنَّهُ عَالَمٌ .
﴿٢١﴾ وَشَاهَدْتُ جَمَاهِيرَ لاَ حَصْرَ لَهَا يَسْعَى ٱلْكَثِيرُونَ مِنْهُمْ إِلَى ٱلأَمَامِ كَيْ يَبْلُغُوا ٱلطَّرِيقَ ٱلْمُؤَدِّيَ إِلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي كُنْتُ وَاقِفًا بِجِوَارِهَا . ﴿٢٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا وَبَدَأُوا يَسْلُكُونَ ٱلطَّرِيقَ ٱلْمُؤَدِّيَ إِلَى ٱلشَّجَرَةِ . ﴿٢٣﴾ وَحَدَثَ أَنْ تَصَاعَدَ ضَبَابٌ مُظْلِمٌ ؛ أَجَلْ ، ضَبَابٌ بَلَغَ مِنْ إِظْلاَمِهِ أَنَّ ٱلَّذِينَ أَخَذُوا يَسْلُكُونَ ٱلطَّرِيقَ ضَلُّوا سَبِيلَهُمْ فَحَادُوا وَشَرَدُوا . ﴿٢٤﴾ وَكَانَ أَنِّي أَبْصَرْتُ آخَرِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى ٱلأَمَامِ ، فَتَقَدَّمُوا وَقَبَضُوا عَلَى طَرَفِ ٱلْقَضِيبِ ٱلْحَدِيدِيِّ ؛ وَمَضَوْا يَسْعَوْنَ فِي جَوْفِ ٱلضَّبَابِ ٱلْمُظْلِمِ مُتَعَلِّقِينَ بِٱلْقَضِيبِ ٱلْحَدِيدِيِّ حَتَّى خَرَجُوا وَأَكَلُوا مِنْ ثِمَارِ ٱلشَّجَرَةِ . ﴿٢٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا مِنْ ثِمَارِ ٱلشَّجَرَةِ جَعَلُوا يَتَلَفَّتُونَ مِنْ حَوْلِهِمْ كَمَنِ ٱسْتَخْزَوْا . ﴿٢٦﴾ وَتَلَفَّتُّ أَنَا أَيْضًا مِنْ حَوْلِي فَإِذَا عَلَى ٱلضِّفَّةِ ٱلأُخْرَى

لِغَدِيرِ ٱلْمَاءِ بِنَاءٌ عَظِيمٌ ضَخْمٌ كَأَنَّهُ قَائِمٌ فِي ٱلْفَضَاءِ بِمَنْأًى عَنِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٢٧﴾ وَكَانَ مُزْدَحِمًا بِٱلنَّاسِ ، ٱلْكِبَارِ مِنْهُمْ وَٱلصِّغَارِ ، ٱلذُّكُورِ مِنْهُمْ وَٱلْإِنَاثِ ؛ كَانَتْ ثِيَابُهُمْ ثَمِينَةً جِدًّا ؛ وَكَانُوا مُسْتَرْسِلِينَ فِي ٱلسُّخْرِيَّةِ يُشِيرُونَ بِأَصَابِعِهِمْ إِلَى ٱلَّذِينَ أَقْبَلُوا وَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنَ ٱلثِّمَارِ . ﴿٢٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ ذَاقُوا ٱلثِّمَارَ ٱسْتَخْزَوْا بِسَبَبِ ٱلْهَازِئِينَ بِهِمْ ؛ فَٱنْزَلَقُوا إِلَى سُبُلٍ مُحَرَّمَةٍ وَضَلُّوا . ﴿٢٩﴾ أَمَّا أَنَا نَافِي فَلَسْتُ نَاطِقًا بِجَمِيعِ أَقْوَالِ أَبِي . ﴿٣٠﴾ لٰكِنِّي أَقُولُ ، كَيْ أَقْتَصِدَ فِي ٱلْكِتَابَةِ ، إِنَّهُ نَظَرَ فَإِذَا جَمَاهِيرُ أُخْرَى تَتَقَدَّمُ إِلَى ٱلْأَمَامِ ؛ فَأَقْبَلَتْ وَتَعَلَّقَ أَفْرَادُهَا بِطَرَفِ ٱلْقَضِيبِ ٱلْحَدِيدِيِّ ؛ وَسَعَوْا إِلَى ٱلْأَمَامِ مُتَعَلِّقِينَ بِٱلْقَضِيبِ ٱلْحَدِيدِيِّ حَتَّى وَصَلُوا وَتَسَاقَطُوا وَأَكَلُوا مِنْ ثِمَارِ ٱلشَّجَرَةِ . ﴿٣١﴾ كَذٰلِكَ أَبْصَرَ جَمَاهِيرَ أُخْرَى تَتَحَسَّسُ طَرِيقَهَا إِلَى ٱلْبِنَاءِ ٱلْعَظِيمِ ٱلضَّخْمِ . ﴿٣٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّ كَثِيرِينَ غَرِقُوا فِي أَعْمَاقِ ٱلْغَدِيرِ ؛ وَٱخْتَفَى ٱلْكَثِيرُونَ عَنْ نَظَرِهِ هَائِمِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي سُبُلٍ غَرِيبَةٍ . ﴿٣٣﴾ وَغَفِيرًا كَانَ ٱلْجُمْهُورُ ٱلَّذِي دَخَلَ ذٰلِكَ ٱلْبِنَاءَ ٱلْعَجِيبَ . وَبَعْدَ أَنْ دَخَلُوا ذٰلِكَ ٱلْبِنَاءَ أَشَارُوا بِأَصَابِعِ ٱلسُّخْرِيَّةِ إِلَيَّ وَإِلَى ٱلْآكِلِينَ مِنَ ٱلثِّمَارِ كَذٰلِكَ ؛ فَلَمْ نَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ . ﴿٣٤﴾ هٰذَا قَوْلُ أَبِي : لِأَنَّ ٱلَّذِينَ ٱلْتَفَتُوا إِلَيْهِمْ كَانُوا قَدْ عَثَرُوا . ﴿٣٥﴾ وَقَالَ أَبِي إِنَّ لَامَانَ وَلَمُوئِيلَ لَمْ يَأْكُلَا مِنَ ٱلثِّمَارِ .

﴿٣٦﴾ وَبَعْدَ أَنْ خَتَمَ أَبِي ٱلْكَلَامَ عَنْ حُلْمِهِ أَيْ رُؤْيَاهُ ، وَكَانَ كَلَامًا كَثِيرًا ، أَنْبَأَنَا أَنَّهُ بِسَبَبِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي أَبْصَرَهَا فِي رُؤْيَا شَدِيدُ ٱلْجَزَعِ عَلَى لَامَانَ وَلَمُوئِيلَ ؛ أَجَلْ ، فَقَدْ خَشِيَ أَنْ يُقْصَيَا عَنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ . ﴿٣٧﴾ وَحَثَّهُمَا بِكُلِّ مَا لِلْوَالِدِ ٱلْعَطُوفِ مِنْ حَنَانٍ أَنْ يَسْمَعَا لِأَقْوَالِهِ عَسَى أَنْ يَرْحَمَهُمَا ٱلرَّبُّ فَلَا يُقْصِيهِمَا ؛ أَجَلْ ،

وَعَظَهُمَا أَبِي . ﴿٣٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ وَعَظَهُمَا وَتَنَبَّأَ لَهُمَا كَذٰلِكَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ ، أَمَرَهُمَا بِحِفْظِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ ؛ ثُمَّ تَوَقَّفَ عَنْ مُخَاطَبَتِهِمَا .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ

يصنع نافي نوعين من السجلات – يسمى كلاهما صفائح نافي – تحتوي الصفائح الكبرى على تاريخ عمومي ، بينما تتناول الصفائح الصغرى الأمور الروحية .

﴿١﴾ كُلُّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ رَآهَا أَبِي وَسَمِعَهَا وَتَكَلَّمَ بِهَا أَثْنَاءَ إِقَامَتِهِ فِي خَيْمَةٍ فِي وَادِي لَمُوئِيلَ وَأُمُورًا أُخْرَى كَثِيرَةً لَيْسَ مُمْكِنًا أَنْ تُكْتَبَ عَلَى هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ . ﴿٢﴾ وَٱلْآنَ فَإِنَّ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحَ ، كَمَا ذَكَرْتُ آنِفًا بِشَأْنِهَا ، لَيْسَتِ ٱلصَّفَائِحَ ٱلَّتِي أُدَوِّنُ عَلَيْهَا بَيَانًا شَامِلًا بِتَارِيخِ شَعْبِي ؛ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلصَّفَائِحَ ٱلَّتِي أُدَوِّنُ عَلَيْهَا تَارِيخًا كَامِلًا لِشَعْبِي قَدْ أَطْلَقْتُ عَلَيْهَا ٱسْمَ نَافِي ؛ فَهِيَ تُدْعَى صَفَائِحَ نَافِي بِٱسْمِي . وَهٰذِهِ ٱلصَّفَائِحُ أَيْضًا تُدْعَى صَفَائِحَ نَافِي . ﴿٣﴾ غَيْرَ أَنَّ وَصِيَّةً مِنَ ٱلرَّبِّ أَتَتْنِي بِأَنْ أُهَيِّئَ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحَ لِغَايَةٍ خَاصَّةٍ هِيَ أَنْ يَكُونَ لِخِدْمَةِ شَعْبِي سِجِلٌّ مَنْقُوشٌ . ﴿٤﴾ وَعَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلْأُخْرَى يَنْبَغِي أَنْ يُنْقَشَ سِجِلٌّ لِحُكْمِ ٱلْمُلُوكِ وَلِحُرُوبِ قَوْمِي وَخُصُومَاتِهِمْ ؛ لِذٰلِكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ يَتَعَلَّقُ بِٱلْخِدْمَةِ ؛ وَأَمَّا ٱلصَّفَائِحُ ٱلْأُخْرَى فَأَكْثَرُهَا يَتَعَلَّقُ بِحُكْمِ ٱلْمُلُوكِ وَبِحُرُوبِ قَوْمِي وَخُصُومَاتِهِمْ . ﴿٥﴾ وَإِذَنْ فَقَدْ أَمَرَنِي ٱلرَّبُّ بِأَنْ أُهَيِّئَ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحَ لِغَايَةٍ حَكِيمَةٍ فِي نَفْسِهِ لَا أَعْلَمُهَا . ﴿٦﴾ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ يَعْلَمُ كُلَّ أَمْرٍ مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ ؛ وَهُوَ لِذٰلِكَ يُعِدُّ ٱلْوَسِيلَةَ لِيُنْجِزَ جَمِيعَ أَعْمَالِهِ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؛ فَإِنَّهُ قَادِرٌ كُلَّ ٱلْقُدْرَةِ عَلَى أَنْ يُحَقِّقَ جَمِيعَ أَقْوَالِهِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْعَاشِرُ

يتنبأ لحي بأن الاسرائيليين سيسبون إلى بابل – يتحدث عن مجيء مسيح ومخلص وفادٍ بين اليهود – كما يتحدث عن مجيء الذي يعمِّد حمل الله – يتحدث لحي عن موت المسيح وقيامته – يشبه تشتيت إسرائيل وتجمعه بشجرة زيتون – يتحدث نافي عن ابن الله ، وعن موهبة الروح القدس ، وعن الحاجة إلى التوبة .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أُدَوِّنُ أَنَا نَافِي عَلَى هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ بَيَانًا بِأَعْمَالِي وَحُكْمِي وَخِدْمَتِي ؛ غَيْرَ أَنَّ تَدْوِينَ بَيَانِي يَسْتَدْعِي ذِكْرًا لِلْأُمُورِ ٱلْخَاصَّةِ بِأَبِي وَبِإِخْوَتِي كَذٰلِكَ .
﴿٢﴾ فَبَعْدَ أَنْ خَتَمَ أَبِي أَقْوَالَهُ بِشَأْنِ حُلْمِهِ وَبَعْدَ أَنْ حَثَّهُمَا عَلَى ٱلتَّفَانِي فِي ٱلْمُثَابَرَةِ ، كَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُمَا عَنِ ٱلْيَهُودِ قَائِلًا : ﴿٣﴾ إِنَّهُمْ بَعْدَ أَنْ يُبَادُوا – أَيْ تُبَادَ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْعَظِيمَةُ أُورُشَلِيمُ – وَيُسْبَى ٱلْكَثِيرُونَ إِلَى بَابِلَ فِي ٱلزَّمَنِ ٱلَّذِي يُحَدِّدُهُ ٱلرَّبُّ يَعُودُونَ ، أَجَلْ ، يُرَدُّونَ مِنَ ٱلْأَسْرِ ؛ وَبَعْدَ أَنْ يُرَدُّوا مِنَ ٱلْأَسْرِ يَسْتَرْجِعُونَ أَرْضَ مِيرَاثِهِمْ . ﴿٤﴾ أَجَلْ ، فَإِنَّهُ بَعْدَ مُضِيِّ سِتِّ مِئَةِ سَنَةٍ عَلَى مُغَادَرَةِ أَبِي لِأُورُشَلِيمَ يُقِيمُ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ نَبِيًّا بَيْنَ ٱلْيَهُودِ – أَيْ مَسِيحًا أَوْ بِتَعْبِيرٍ آخَرَ مُخَلِّصًا لِلْعَالَمِ . ﴿٥﴾ وَتَحَدَّثَ أَيْضًا عَنِ ٱلْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ إِنَّ كَثِيرِينَ جِدًّا مِنْهُمْ شَهِدُوا بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ عَنْ ذَاكَ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي ذَكَرَهُ ، أَيْ عَنْ مُخَلِّصِ ٱلْعَالَمِ ذَاكَ . ﴿٦﴾ فَقَدْ كَانَ ٱلْبَشَرُ جَمِيعًا فِي ضَيَاعٍ وَعَثْرَةٍ ، وَهُمْ خَلِيقُونَ بِأَنْ يَظَلُّوا كَذٰلِكَ إِلَّا أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى ذَاكَ ٱلْمُخَلِّصِ . ﴿٧﴾ وَتَحَدَّثَ أَيْضًا عَنْ نَبِيٍّ يَأْتِي قَبْلَ ٱلْمَسِيحِ لِيُعِدَّ طَرِيقَ ٱلرَّبِّ – ﴿٨﴾ نَعَمْ ، فَإِنَّهُ يَمْضِي صَارِخًا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ : أَعِدُّوا طَرِيقَ ٱلرَّبِّ وَٱصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً ؛ فَإِنَّ بَيْنَكُمْ وَاحِدًا لَا تَعْرِفُونَهُ ؛ وَهُوَ أَقْوَى مِنِّي ، لَسْتُ أَنَا أَهْلًا أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ . وَبِكَلَامٍ كَثِيرٍ تَكَلَّمَ أَبِي عَنْ هٰذَا ٱلْأَمْرِ . ﴿٩﴾ وَقَالَ أَبِي إِنَّهُ سَوْفَ يُعَمِّدُ فِي بَيْتِ عَبْرَةَ عَبْرَ ٱلْأُرْدُنِّ ؛ وَقَالَ كَذٰلِكَ إِنَّهُ سَوْفَ يُعَمِّدُ بِمَاءٍ ؛ وَإِنَّهُ

سَوْفَ يُعَمِّدُ ٱلْمَسِيحَ بِمَاءٍ . ﴿١٠﴾ وَبَعْدَ أَنْ يُعَمِّدَ ٱلْمَسِيحَ بِمَاءٍ يُعْلَنُ إِلَيْهِ وَبِذٰلِكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ عَمَّدَ حَمَلَ ٱللهِ ٱلَّذِي يَحْمِلُ خَطَايَا ٱلْعَالَمِ .

﴿١١﴾ وَكَانَ بَعْدَ أَنْ نَطَقَ أَبِي بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَنَّهُ تَحَدَّثَ إِلَى إِخْوَتِي عَنِ ٱلْبِشَارَةِ ٱلَّتِي يَنْبَغِي ٱلتَّبْشِيرُ بِهَا بَيْنَ ٱلْيَهُودِ ، وَعَنِ ٱضْمِحْلَالِ ٱلْيَهُودِ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ . وَبَعْدَ أَنْ يَقْتُلُوا ٱلْمَسِيحَ ٱلْآتِيَ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ وَيُظْهِرُ نَفْسَهُ لِلْأُمَمِ بِوَاسِطَةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . ﴿١٢﴾ أَجَلْ ، فَقَدْ تَحَدَّثَ أَبِي بِكَثِيرٍ عَنِ ٱلْأُمَمِ وَعَنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ كَذٰلِكَ : فَمَثَلُهُمْ مَثَلُ شَجَرَةِ زَيْتُونٍ تُنْزَعُ عَنْهَا أَغْصَانُهَا وَتُبَعْثَرُ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا . ﴿١٣﴾ وَقَالَ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ أَنْ نُوَجَّهَ جُمْلَةً إِلَى أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ تَحْقِيقًا لِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْقَاضِيَةِ بِأَنْ نَنْتَشِرَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا . ﴿١٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ يُشَتَّتُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ يُجْمَعُونَ مِنْ جَدِيدٍ ؛ وَٱلْخُلَاصَةُ أَنَّهُ ، بَعْدَ فَوْزِ ٱلْأُمَمِ بِمِلْءِ ٱلْبِشَارَةِ ، فَإِنَّ ٱلْأَغْصَانَ ٱلْأَصْلِيَّةَ لِشَجَرَةِ ٱلزَّيْتُونِ ، أَيِ ٱلْبَقِيَّةَ ٱلْبَاقِيَةَ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ، تُطَعَّمُ أَيْ تَنْتَهِي إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْمَسِيحِ ٱلْحَقِيقِيِّ ، رَبِّهِمْ وَمُخَلِّصِهِمْ .

﴿١٥﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ مِنَ ٱلْقَوْلِ تَنَبَّأَ أَبِي وَخَاطَبَ إِخْوَتِي ، وَتَكَلَّمَ بِأُمُورٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ لَا أَكْتُبُهَا فِي هٰذَا ٱلسِّفْرِ ؛ لِأَنِّي كَتَبْتُ مِنْهَا مَا تَيَسَّرَ لِي فِي سِفْرِي ٱلْآخَرِ . ﴿١٦﴾ كُلُّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي ذَكَرْتُهَا جَرَتْ أَثْنَاءَ إِقَامَةِ أَبِي فِي خَيْمَةٍ بِوَادِي لَمُوئِيلَ .

﴿١٧﴾ وَبَعْدَ أَنْ سَمِعْتُ أَنَا نَافِي جَمِيعَ أَقْوَالِ أَبِي بِشَأْنِ مَا شَاهَدَهُ فِي رُؤْيَا ، وَكَذٰلِكَ مَا قَالَهُ بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلَّتِي أَتَاحَهَا لَهُ إِيمَانُهُ بِٱبْنِ ٱللهِ – وَٱبْنُ ٱللهِ هُوَ

ٱلْمَسِيحُ ٱلْآتِي - حَدَثَ أَنِّي أَنَا نَافِي رَغِبْتُ فِي أَنْ يُتَاحَ لِي أَيْضًا ٱلِاطِّلَاعُ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ وَسَمَاعُهَا وَمَعْرِفَتُهَا بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَهُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ لِكُلِّ طَالِبٍ مُخْلِصٍ كَمَا فِي ٱلْعُصُورِ ٱلْقَدِيمَةِ كَذٰلِكَ حِينَ يُعْلِنُ نَفْسَهُ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ . ﴿١٨﴾ لِأَنَّهُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ ؛ وَٱلطَّرِيقُ مُعَدَّةٌ لِجَمِيعِ ٱلنَّاسِ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ إِنْ تَابُوا وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ . ﴿١٩﴾ فَمَنْ يَطْلُبْ مُخْلِصًا يَجِدْ ؛ وَسَوْفَ تَنْجَلِي لَهُمْ أَسْرَارُ ٱللهِ بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ فِي هٰذِهِ ٱلْأَزْمِنَةِ كَمَا ٱنْجَلَتْ فِي ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلْقَدِيمَةِ ؛ وَكَمَا ٱنْجَلَتْ فِي ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلْقَدِيمَةِ تَنْجَلِي فِي ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلْمُقْبِلَةِ ؛ فَسَبِيلُ ٱلرَّبِّ دَائِرَةٌ خَالِدَةٌ .
﴿٢٠﴾ تَذَكَّرْ إِذَنْ أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ أَنَّكَ عَنْ جَمِيعِ أَعْمَالِكَ تُقَدِّمُ إِلَى ٱلدَّيْنُونَةِ .
﴿٢١﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي أَيَّامِ ٱمْتِحَانِكَ قَدْ أَقْدَمْتَ عَلَى فِعْلِ ٱلْإِثْمِ ، فَإِنَّكَ تَكُونُ نَجِسًا أَمَامَ عَرْشِ دَيْنُونَةِ ٱللهِ ؛ وَلَيْسَ لِنَجِسٍ أَنْ يُقِيمَ مَعَ ٱللهِ ؛ لِذٰلِكَ تُنْبَذُ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٢٢﴾ وَٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ يَهَبُنِي سُلْطَانًا كَيْ أَنْطِقَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ وَلَا أُنْكِرَهَا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِيَ عَشَرَ

يرى نافي روح الرب ورؤيا شجرة الحياة - يرى أم ابن الله ويدرك تنازل الله - يرى تعميد حمل الله وخدمته وصلبه - كما يرى دعوة رسل الحمل الاثني عشر وخدمتهم .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ رَغِبْتُ فِي ٱلِاطِّلَاعِ عَلَى ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي رَآهَا أَبِي ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَادِرٌ عَلَى إِعْلَانِهَا لِي ، حَدَثَ فِيمَا كُنْتُ جَالِسًا أَتَفَكَّرُ فِي قَلْبِي أَنِّي أُخِذْتُ بِرُوحِ ٱلرَّبِّ ، أَجَلْ ، أُخِذْتُ إِلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ مُمْعِنٍ فِي ٱلِٱرْتِفَاعِ لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ قَطُّ وَلَمْ تَطَأْهُ قَدَمَيَّ قَبْلَ ذٰلِكَ مُطْلَقًا . ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلرُّوحُ لِي : ٱنْظُرْ . مَاذَا أَنْتَ مُشْتَهٍ ؟ ﴿٣﴾ فَقُلْتُ : أَشْتَهِي أَنْ أَرَى مَا رَآهُ أَبِي . ﴿٤﴾ قَالَ ٱلرُّوحُ لِي : أَتُؤْمِنُ

أَنْتَ بِأَنَّ أَبَاكَ أَبْصَرَ ٱلشَّجَرَةَ ٱلَّتِي تَحَدَّثَ عَنْهَا ؟ ﴿٥﴾ فَقُلْتُ : نَعَمْ . أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَقْوَالِ أَبِي . ﴿٦﴾ وَلَمَّا نَطَقْتُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ صَرَخَ ٱلرُّوحُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا : أُوصَنَّا لِلرَّبِّ ٱلْإِلٰهِ ٱلْعَلِيِّ ؛ إِذْ هُوَ إِلٰهٌ لِجَمِيعِ ٱلْأَرْضِ ، أَجَلْ وَهُوَ فَوْقَ ٱلْجَمِيعِ . وَمُبَارَكٌ أَنْتَ يَا نَافِي لِأَنَّكَ مُؤْمِنٌ بِٱبْنِ ٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ؛ لِذٰلِكَ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُشَاهِدُ مَا ٱشْتَهَيْتَ . ﴿٧﴾ وَهٰذِهِ تَكُونُ لَكَ عَلَامَةً : إِنَّكَ بَعْدَ مُشَاهَدَةِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْمُنْتِجَةِ مَا تَذَوَّقَهُ أَبُوكَ مِنْ ثَمَرٍ ، تُشَاهِدُ كَذٰلِكَ رَجُلًا هَابِطًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ : إِيَّاهُ تُشَاهِدُ ؛ وَبَعْدَ مُشَاهَدَتِكَ إِيَّاهُ تَشْهَدُ بِأَنَّهُ ٱبْنُ ٱللهِ .

﴿٨﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرُّوحَ قَالَ لِي : ٱنْظُرْ ! وَنَظَرْتُ فَأَبْصَرْتُ شَجَرَةً ، وَكَانَتْ كَٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي أَبْصَرَهَا أَبِي ؛ وَكَانَ جَمَالُهَا فَائِقًا ، أَجَلْ ، يَبُزُّ كُلَّ جَمَالٍ ؛ وَكَانَ بَيَاضُهَا يَفُوقُ بَيَاضَ ٱلثَّلْجِ ٱلْمُتَسَاقِطِ . ﴿٩﴾ وَكَانَ حِينَ أَبْصَرْتُ ٱلشَّجَرَةَ أَنِّي قُلْتُ لِلرُّوحِ : أَرَى أَنَّكَ أَطْلَعْتَنِي عَلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي هِيَ أَنْفَسُ كُلِّ شَيْءٍ . ﴿١٠﴾ فَقَالَ لِي : مَاذَا تَشْتَهِي ؟ ﴿١١﴾ قُلْتُ لَهُ : أَنْ أَعْلَمَ ٱلتَّفْسِيرَ – فَقَدْ كُنْتُ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ كَمَا يَتَحَدَّثُ ٱلْإِنْسَانُ ؛ لِأَنِّي رَأَيْتُهُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ ؛ وَعَلِمْتُ مَعَ ذٰلِكَ أَنَّهُ رُوحُ ٱلرَّبِّ ؛ وَكَانَ يُكَلِّمُنِي كَمَا يُكَلِّمُ ٱلْإِنْسَانُ إِنْسَانًا آخَرَ . ﴿١٢﴾ وَكَانَ أَنَّهُ قَالَ لِي : ٱنْظُرْ ! وَنَظَرْتُ لِأَرَاهُ فَلَمْ أَرَهُ ؛ لِأَنَّهُ مَضَى عَنِّي . ﴿١٣﴾ وَكَانَ أَنِّي نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ وَغَيْرَهَا مِنَ ٱلْمُدُنِ كَذٰلِكَ . وَرَأَيْتُ مَدِينَةَ ٱلنَّاصِرَةِ ؛ وَفِي مَدِينَةِ ٱلنَّاصِرَةِ رَأَيْتُ عَذْرَاءَ وَكَانَتْ فَائِقَةَ ٱلْحُسْنِ نَاصِعَةَ ٱلْبَيَاضِ .

﴿١٤﴾ وَحَدَثَ أَنِّي شَاهَدْتُ ٱلسَّمَاءَ تَنْشَقُّ ؛ وَنَزَلَ مَلَاكٌ فَوَقَفَ أَمَامِي ؛ وَقَالَ لِي : يَا نَافِي ، مَاذَا تَرَى ؟ ﴿١٥﴾ فَقُلْتُ لَهُ : عَذْرَاءَ فَائِقَةَ ٱلْحُسْنِ وَأَبْهَى مِنْ كُلِّ عَذْرَاءَ

سِوَاهَا . ﴿١٦﴾ قَالَ لِي : أَعَالِمٌ أَنْتَ بِتَنَازُلِ ٱللهِ ؟ ﴿١٧﴾ فَقُلْتُ لَهُ : أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحِبُّ أَبْنَاءَهُ ، لٰكِنِّي لَا أَعْلَمُ مَعَانِيَ ٱلْأُمُورِ جَمِيعِهَا . ﴿١٨﴾ قَالَ لِي : ٱلْعَذْرَاءُ ٱلَّتِي تَرَاهَا أُمُّ ٱبْنِ ٱللهِ حَسَبَ شَرِيعَةِ ٱلْجَسَدِ . ﴿١٩﴾ وَحَدَثَ أَنِّي شَاهَدْتُهَا مَحْمُولَةً بِٱلرُّوحِ ؛ وَبَعْدَ أَنْ حُمِلَتْ بِٱلرُّوحِ حِينًا كَلَّمَنِي ٱلْمَلَاكُ قَائِلًا : ٱنْظُرْ ! ﴿٢٠﴾ وَنَظَرْتُ فَأَبْصَرْتُ ٱلْعَذْرَاءَ مَرَّةً أُخْرَى تَضُمُّ بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا طِفْلًا . ﴿٢١﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَاكُ لِي : هُوَذَا حَمَلُ ٱللهِ ، نَعَمْ ، ٱبْنُ ٱلْآبِ ٱلْأَبَدِيِّ ! أَعَالِمٌ أَنْتَ بِمَدْلُولِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي رَآهَا أَبُوكَ ؟ ﴿٢٢﴾ فَأَجَبْتُهُ قَائِلًا : نَعَمْ . هِيَ مَحَبَّةُ ٱللهِ ٱلَّتِي تَشِيعُ فِي قُلُوبِ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؛ لِذٰلِكَ فَإِنَّهَا أَشْهَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ﴿٢٣﴾ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا : نَعَمْ ، وَأَجْلَبُهَا لِبَهْجَةِ ٱلنَّفْسِ . ﴿٢٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ نَطَقَ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ قَالَ لِي : ٱنْظُرْ ! وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ ٱبْنَ ٱللهِ مُتَجَوِّلًا بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؛ وَرَأَيْتُ كَثِيرِينَ يَخِرُّونَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ فَيَعْبُدُونَهُ .

﴿٢٥﴾ وَرَأَيْتُ أَنَّ ٱلْقَضِيبَ ٱلْحَدِيدِيَّ ٱلَّذِي أَبْصَرَهُ أَبِي هُوَ كَلِمَةُ ٱللهِ ٱلَّتِي تُؤَدِّي إِلَى يَنْبُوعِ ٱلْمَاءِ ٱلْحَيِّ أَيْ إِلَى شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ ؛ وَذٰلِكَ ٱلْمَاءُ رَمْزٌ لِمَحَبَّةِ ٱللهِ ؛ وَرَأَيْتُ كَذٰلِكَ أَنَّ شَجَرَةَ ٱلْحَيَاةِ رَمْزٌ لِمَحَبَّةِ ٱللهِ . ﴿٢٦﴾ وَحَدَّثَنِي ٱلْمَلَاكُ مَرَّةً أُخْرَى قَائِلًا : ٱنْظُرْ وَتَأَمَّلْ تَنَازُلَ ٱللهِ ! ﴿٢٧﴾ وَنَظَرْتُ فَإِذَا مُخَلِّصُ ٱلْعَالَمِ ٱلَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ أَبِي ؛ كَذٰلِكَ رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ ٱلَّذِي يُعِدُّ أَمَامَهُ طَرِيقًا . وَمَضَى حَمَلُ ٱللهِ فَٱعْتَمَدَ مِنْهُ ؛ وَبَعْدَ ٱعْتِمَادِهِ شَاهَدْتُ ٱلسَّمَاءَ تَنْشَقُّ وَٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ فِي صُورَةِ حَمَامَةٍ . ﴿٢٨﴾ وَرَأَيْتُهُ يَمْضِي خَادِمًا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا بِسُلْطَانٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ ؛ وَٱجْتَمَعَتِ ٱلْجَمَاهِيرُ لِتَسْمَعَهُ ؛ وَرَأَيْتُهُمْ يَلْفِظُونَهُ مِنْ وَسَطِهِمْ .

﴿٢٩﴾ كَذٰلِكَ رَأَيْتُ ٱثْنَيْ عَشَرَ يَتْبَعُونَهُ . وَحَدَثَ أَنَّهُمْ حُمِلُوا بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمَامِي ، فَٱخْتَفَوْا عَنِّي . ﴿٣٠﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْمَلَاكَ كَلَّمَنِي مِنْ جَدِيدٍ قَائِلًا : أُنْظُرْ ! وَنَظَرْتُ فَإِذَا ٱلسَّمَاءُ تَنْشَقُّ مَرَّةً أُخْرَى ، وَرَأَيْتُ مَلَائِكَةً يَهْبِطُونَ عَلَى أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ فَيَخْدِمُونَهُمْ . ﴿٣١﴾ وَعَادَ فَكَلَّمَنِي قَائِلًا : أُنْظُرْ ! وَنَظَرْتُ فَإِذَا حَمَلُ ٱللهِ يَتَجَوَّلُ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ . وَأَبْصَرْتُ جَمَاهِيرَ مِنَ ٱلْمَرْضَى وَٱلْمَرْزُوئِينَ بِشَتَّى ٱلْعِلَلِ وَبِٱلشَّيَاطِينِ وَٱلْأَرْوَاحِ ٱلنَّجِسَةِ ؛ وَتَكَلَّمَ ٱلْمَلَاكُ وَأَطْلَعَنِي عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ جَمِيعِهَا . وَقَدْ أُبْرِئُوا بِسُلْطَانِ حَمَلِ ٱللهِ ؛ وَأُخْرِجَتِ ٱلشَّيَاطِينُ وَٱلْأَرْوَاحُ ٱلنَّجِسَةُ . ﴿٣٢﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْمَلَاكَ حَدَّثَنِي مَرَّةً أُخْرَى قَائِلًا : أُنْظُرْ ! وَنَظَرْتُ فَإِذَا حَمَلُ ٱللهِ قَدْ أَخَذَهُ ٱلنَّاسُ ؛ نَعَم ، ٱبْنُ ٱلْإِلٰهِ ٱلْأَبَدِيِّ حَاكَمَهُ ٱلْعَالَمُ ؛ وَأَنَا رَأَيْتُ وَأَشْهَدُ بِمَا رَأَيْتُ . ﴿٣٣﴾ وَأَنَا نَافِي رَأَيْتُهُ قَدْ عُلِّقَ عَلَى ٱلصَّلِيبِ وَقُتِلَ عَنْ خَطَايَا ٱلْعَالَمِ . ﴿٣٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ قُتِلَ رَأَيْتُ جَمَاهِيرَ ٱلْأَرْضِ تَحْتَشِدُ لِتُحَارِبَ رُسُلَ ٱلْحَمَلِ ؛ فَبِهٰذَا ٱلِاسْمِ دَعَا مَلَاكُ ٱلرَّبِّ ٱلِاثْنَيْ عَشَرَ .

﴿٣٥﴾ وَٱحْتَشَدَتْ جَمَاهِيرُ ٱلْأَرْضِ ؛ وَأَبْصَرْتُهُمْ فِي بِنَاءٍ ضَخْمٍ وَاسِعِ ٱلْأَرْجَاءِ كَٱلْبِنَاءِ ٱلَّذِي شَاهَدَهُ أَبِي . وَعَادَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ فَحَدَّثَنِي قَائِلًا : تَأَمَّلِ ٱلْعَالَمَ وَحِكْمَتَهُ ؛ أَجَلْ ، هُوَذَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ قَدِ ٱلْتَأَمَ جَمْعُهُمْ لِيُحَارِبُوا رُسُلَ ٱلْحَمَلِ ٱلِاثْنَيْ عَشَرَ . ﴿٣٦﴾ وَأَنَا رَأَيْتُ وَأَشْهَدُ بِأَنَّ ٱلْبِنَاءَ ٱلْوَاسِعَ ٱلْأَرْجَاءِ هُوَ كِبْرِيَاءُ ٱلْعَالَمِ ؛ وَقَدْ تَدَاعَى ، وَكَانَ ٱنْهِيَارُهُ عَظِيمًا جِدًّا . وَكَلَّمَنِي ٱلْمَلَاكُ مَرَّةً أُخْرَى قَائِلًا : عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ سَيُصِيبُ ٱلدَّمَارُ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَٱلْقَبَائِلِ وَٱلْأَلْسِنَةِ وَٱلشُّعُوبِ ٱلَّتِي تُحَارِبُ رُسُلَ ٱلْحَمَلِ ٱلِاثْنَيْ عَشَرَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

في الرؤيا يشاهد نافي : أرض الموعد وبر سكانها وشرورهم وانهيارهم ؛ ومجيء حمل الله بينهم ؛ وقضاء الرسل الاثني عشر والتلاميذ الاثني عشر لاسرائيل ؛ والحالة البشيعة للذين يضمحلون في عدم إيمان .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْمَلَاكَ قَالَ لِي : اُنْظُرْ تَرَ ذُرِّيَّتَكَ وَذُرِّيَّةَ إِخْوَتِكَ أَيْضًا . وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ أَرْضَ ٱلْمَوْعِدِ ؛ وَشَاهَدْتُ جَمَاهِيرَ مِنَ ٱلنَّاسِ كَأَنَّهُمْ فِي ٱلْكَثْرَةِ رَمْلُ ٱلْبَحْرِ . ﴿٢﴾ وَحَدَثَ أَنِّي رَأَيْتُ جُمُوعًا مُحْتَشِدَةً لِلنِّزَالِ ؛ وَطَالَعَتْنِي حُرُوبٌ وَأَخْبَارُ حُرُوبٍ وَمَذَابِحُ عَظِيمَةٌ بِٱلسَّيْفِ بَيْنَ شَعْبِي . ﴿٣﴾ وَحَدَثَ أَنِّي رَأَيْتُ أَجْيَالًا تَفْنَى بِٱلْحُرُوبِ وَٱلْخُصُومَاتِ ٱلسَّائِدَةِ فِي ٱلْأَرْضِ ؛ وَشَاهَدْتُ مُدُنًا بَلَغَتْ مِنَ ٱلْكَثْرَةِ مَا رَدَّنِي عَنْ إِحْصَائِهَا . ﴿٤﴾ وَكَانَ أَنِّي أَبْصَرْتُ ضَبَابًا مُظْلِمًا قَدْ غَشِيَ أَرْضَ ٱلْمَوْعِدِ ؛ وَأَبْصَرْتُ بَرْقًا وَسَمِعْتُ رَعْدًا وَزَلَازِلَ وَضُرُوبًا مِنَ ٱلضَّجِيجِ ٱلْهَادِرِ ٱلصَّاخِبِ ؛ وَرَأَيْتُ ٱلْأَرْضَ وَٱلصُّخُورَ تَتَمَزَّقُ ؛ وَرَأَيْتُ ٱلْجِبَالَ تَنْهَارُ مُتَفَتِّتَةً ؛ وَرَأَيْتُ سُهُولَ ٱلْأَرْضِ تَنْسَحِقُ ؛ وَرَأَيْتُ مُدُنًا كَثِيرَةً تُبْتَلَعُ ؛ وَرَأَيْتُ مُدُنًا كَثِيرَةً تَلْتَهِمُهَا ٱلنِّيرَانُ ؛ وَرَأَيْتُ مُدُنًا كَثِيرَةً تَنْهَارُ عَلَى ٱلْأَرْضِ لِٱرْتِعَادِهَا . ﴿٥﴾ وَحَدَثَ بَعْدَ مُشَاهَدَتِي هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ أَنِّي رَأَيْتُ ٱلْبُخَارَ ٱلْمُظْلِمَ يَنْقَشِعُ عَنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؛ فَإِذَا جُمُوعٌ لَمْ يُرْدِهَا قَضَاءُ ٱللهِ ٱلْعَظِيمُ ٱلْمَخُوفُ .

﴿٦﴾ وَشَاهَدْتُ ٱلسَّمَاءَ تَنْشَقُّ وَحَمَلَ ٱللهِ يَهْبِطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ؛ فَنَزَلَ وَأَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ . ﴿٧﴾ كَذٰلِكَ رَأَيْتُ وَبِذٰلِكَ أَشْهَدُ أَنَّ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ حَلَّ عَلَى ٱثْنَيْ عَشَرَ آخَرِينَ ؛ فَرَسَمَهُمُ ٱللهُ وَٱصْطَفَاهُمْ . ﴿٨﴾ وَخَاطَبَنِي ٱلْمَلَاكُ قَائِلًا : أُولٰئِكَ تَلَامِيذُ ٱلْحَمَلِ ٱلِٱثْنَا عَشَرَ ٱلَّذِينَ ٱخْتِيرُوا لِيَخْدِمُوا ذُرِّيَّتَكَ . ﴿٩﴾ وَقَالَ لِي : تَذْكُرُ رُسُلَ

ٱلْحَمَلِ ٱلاِثْنَيْ عَشَرَ ؟ فَإِنَّهُمْ مَنْ يَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ ٱلاِثْنَيْ عَشَرَ ؛ لِذٰلِكَ يَدِينُونَ ٱلْخُدَّامَ ٱلاِثْنَيْ عَشَرَ ٱلتَّابِعِينَ لِذُرِّيَّتِكَ ؛ لِأَنَّكُمْ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ . ﴿١٠﴾ وَهٰؤُلَاءِ ٱلْخُدَّامُ ٱلاِثْنَا عَشَرَ ٱلَّذِينَ تَرَاهُمْ يَدِينُونَ ذُرِّيَّتَكَ ؛ وَإِنَّهُمْ لَأَبْرَارٌ خَالِدُونَ فِي بِرِّهِمْ ؛ إِذْ لِإِيمَانِهِمْ بِحَمَلِ ٱللهِ ٱبْيَضَّتْ ثِيَابُهُمْ فِي دَمِهِ .

﴿١١﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَاكُ لِي : اُنْظُرْ ! وَنَظَرْتُ فَإِذَا أَجْيَالٌ ثَلَاثَةٌ تَنْقَضِي فِي بِرٍّ ؛ وَكَانَتْ ثِيَابُهُمْ فِي بَيَاضِ حَمَلِ ٱللهِ . وَقَالَ لِي ٱلْمَلَاكُ : هٰؤُلَاءِ قَدِ ٱبْيَضُّوا فِي دَمِ ٱلْحَمَلِ لِإِيمَانِهِمْ بِهِ . ﴿١٢﴾ وَأَنَا نَافِي رَأَيْتُ كَذٰلِكَ كَثِيرِينَ مِنْ أَبْنَاءِ ٱلْجِيلِ ٱلرَّابِعِ ٱلَّذِينَ مَضَوْا أَبْرَارًا .

﴿١٣﴾ وَكَانَ أَنِّي رَأَيْتُ جُمُوعَ ٱلْأَرْضِ مُحْتَشِدَةً . ﴿١٤﴾ وَقَالَ لِي ٱلْمَلَاكُ : هَلُمَّ فَٱنْظُرْ ذُرِّيَّتَكَ وَذُرِّيَّةَ إِخْوَتِكَ أَيْضًا . ﴿١٥﴾ وَنَظَرْتُ فَإِذَا جُمُوعُ ذُرِّيَّتِي قَدِ ٱحْتَشَدَتْ ضِدَّ ذُرِّيَّةِ إِخْوَتِي ؛ لِلْمَعْرَكَةِ ٱحْتَشَدُوا . ﴿١٦﴾ وَخَاطَبَنِي ٱلْمَلَاكُ قَائِلًا : هُوَذَا يَنْبُوعُ ٱلْمَاءِ ٱلْعَكِرِ ٱلَّذِي شَاهَدَهُ أَبُوكَ ؛ إِنَّهُ ٱلنَّهْرُ ٱلَّذِي عَنْهُ تَحَدَّثَ ؛ وَأَعْمَاقُهُ هِيَ أَعْمَاقُ ٱلْجَحِيمِ . ﴿١٧﴾ وَٱلضَّبَابُ ٱلْمُظْلِمُ هُوَ تَجَارِبُ إِبْلِيسَ ٱلَّتِي تُعْمِي ٱلْأَعْيُنَ وَتُقَسِّي قُلُوبَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ وَتَنْحَرِفُ بِهِمْ إِلَى ٱلطُّرُقِ ٱلرَّحْبَةِ فَيَهْلِكُونَ وَيُفْقَدُونَ . ﴿١٨﴾ وَٱلْبِنَاءُ ٱلضَّخْمُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْأَرْجَاءِ ٱلَّذِي شَاهَدَهُ أَبُوكَ هُوَ خُيَلَاءُ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ وَكِبْرِيَاؤُهُمْ . وَإِنَّ هُوَّةً عَظِيمَةً مُرَوِّعَةً تَفْصِلُ بَيْنَهُمْ هِيَ كَلِمَةُ عَدْلِ ٱلْإِلٰهِ ٱلْأَبَدِيِّ وَٱلْمَسِيحِ حَمَلِ ٱللهِ ٱلَّذِي يَشْهَدُ لَهُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ مُنْذُ بِدَايَةِ ٱلْعَالَمِ حَتَّى هٰذَا ٱلْحِينِ ، وَمِنْ هٰذَا ٱلْحِينِ إِلَى ٱلْأَبَدِ .

﴿١٩﴾ وَفِيمَا ٱلْمَلَاكُ يَتَفَوَّهُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ ذُرِّيَّةَ إِخْوَتِي فِي

نِضَالٍ مَعَ ذُرِّيَّتِي طِبْقًا لِقَوْلِ ٱلْمَلَاكِ ؛ وَلِغُرُورِ ذُرِّيَّتِي وَتَجَارِبِ إِبْلِيسَ رَأَيْتُ ذُرِّيَّةَ
إِخْوَتِي تَظْهَرُ عَلَى رِجَالِ ذُرِّيَّتِي . ﴿٢٠﴾ وَكَانَ أَنِّي نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ رِجَالَ ذُرِّيَّةِ
إِخْوَتِي قَدْ ظَهَرُوا عَلَى ذُرِّيَّتِي ؛ وَٱنْتَشَرُوا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ جُمُوعًا .
﴿٢١﴾ وَرَأَيْتُهُمْ يَحْتَشِدُونَ ؛ وَطَالَعَتْنِي حُرُوبٌ وَأَخْبَارُ حُرُوبٍ بَيْنَهُمْ ؛ وَوَسْطَ
ٱلْحُرُوبِ وَأَخْبَارِ ٱلْحُرُوبِ رَأَيْتُ أَجْيَالاً كَثِيرَةً تَنْقَضِي . ﴿٢٢﴾ وَقَالَ لِي ٱلْمَلَاكُ :
هٰؤُلَاءِ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ يَضْمَحِلُّونَ . ﴿٢٣﴾ وَكَانَ بَعْدَ ٱضْمِحْلَالِهِمْ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ أَنِّي
رَأَيْتُهُمْ يَسْتَحِيلُونَ إِلَى نَاسٍ سُمْرٍ مَمْقُوتِينَ دَنِسِينَ يَسُودُ بَيْنَهُمُ ٱلْجُمُودُ وَأَلْوَانٌ مِنَ
ٱلْمُبْغَضَاتِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

في الرؤيا يشاهد نافي : كنيسة إبليس بين الأمم ؛ اكتشاف أمريكا واستعمارها ؛ فقد أجزاء واضحة ونفيسة من الكتاب المقدس ؛ ارتداد الأمم ؛ استرجاع الانجيل ، وظهور كتب مقدسة حديثة ، وبناء صهيون .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْمَلَاكَ خَاطَبَنِي قَائِلًا : ٱنْظُرْ ! وَنَظَرْتُ فَإِذَا دُوَلٌ وَمَمَالِكُ
كَثِيرَةٌ . ﴿٢﴾ وَقَالَ لِي ٱلْمَلَاكُ : مَاذَا تَرَى ؟ قُلْتُ : أَرَى دُوَلاً وَمَمَالِكَ كَثِيرَةً .
﴿٣﴾ فَقَالَ لِي : هٰذِهِ دُوَلُ ٱلْأُمَمِ وَمَمَالِكُهُمْ . ﴿٤﴾ وَكَانَ أَنِّي رَأَيْتُ بَيْنَ دُوَلِ
ٱلْأُمَمِ بِدَايَةَ كَنِيسَةٍ ضَخْمَةٍ . ﴿٥﴾ وَقَالَ لِي ٱلْمَلَاكُ : هٰذِهِ بِدَايَةُ كَنِيسَةٍ تَفُوقُ
جَمِيعَ ٱلْكَنَائِسِ ٱلْأُخْرَى فِي ٱلرَّذِيلَةِ ، وَتُبِيدُ قِدِّيسِي ٱللهِ ، نَعَمْ ، وَتُعَذِّبُهُمْ وَتُقَيِّدُهُمْ
وَتُحَمِّلُهُمْ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ وَتَسُوقُهُمْ إِلَى ٱلْعُبُودِيَّةِ . ﴿٦﴾ وَكَانَ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَى تِلْكَ
ٱلْكَنِيسَةِ ٱلضَّخْمَةِ ٱلْفَاسِدَةِ ؛ فَإِذَا إِبْلِيسُ مُؤَسِّسُهَا . ﴿٧﴾ كَذٰلِكَ رَأَيْتُ ذَهَبًا وَفِضَّةً
وَحَرِيرًا وَقِرْمِزًا وَكَتَّانًا جَيِّدَ ٱلْفَتْلِ وَضُرُوبًا مِنَ ٱلثِّيَابِ ٱلْفَاخِرَةِ ؛ وَرَأَيْتُ زَانِيَاتٍ

كَثِيرَاتٍ . ﴿٨﴾ وَخَاطَبَنِي ٱلْمَلَاكُ قَائِلًا : اَلذَّهَبُ وَٱلْفِضَّةُ وَٱلْحَرِيرُ وَٱلْقِرْمِزُ وَٱلْكَتَّانُ ٱلْجَيِّدُ ٱلْفَتْلِ وَٱلثِّيَابُ ٱلْفَاخِرَةُ وَٱلزَّانِيَاتُ شَهَوَاتُ هٰذِهِ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلضَّخْمَةِ ٱلْفَاسِدَةِ . ﴿٩﴾ وَهُمْ مُقَابِلَ ثَنَاءِ ٱلْعَالَمِ يُبِيدُونَ قِدِّيسِي ٱللهِ وَيَسُوقُونَهُمْ إِلَى ٱلْعُبُودِيَّةِ .

﴿١٠﴾ وَكَانَ أَنِّي نَظَرْتُ فَإِذَا مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَإِذَا هِيَ تَفْصِلُ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ وَبَيْنَ ذُرِّيَّةِ إِخْوَتِي . ﴿١١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْمَلَاكَ قَالَ لِي : هُوَذَا غَضَبُ ٱللهِ مُنْسَكِبٌ عَلَى إِخْوَتِكَ . ﴿١٢﴾ وَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ تَفْصِلُهُ عَنْ ذُرِّيَّةِ إِخْوَتِي ٱلْمِيَاهُ ٱلْكَثِيرَةُ ؛ وَإِذَا رُوحُ ٱللهِ يَحِلُّ عَلَى ٱلرَّجُلِ وَيَسْتَنْهِضُهُ ؛ فَيَمْضِي عَلَى ٱلْمِيَاهِ ٱلْكَثِيرَةِ إِلَى ذُرِّيَّةِ إِخْوَتِي ٱلْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ . ﴿١٣﴾ وَحَدَثَ أَنِّي شَاهَدْتُ رُوحَ ٱللهِ يَسْتَنْهِضُ آخَرِينَ مِنَ ٱلْأُمَمِ ؛ فَخَرَجُوا مِنَ ٱلْأَسْرِ سَائِرِينَ عَلَى ٱلْمِيَاهِ ٱلْكَثِيرَةِ .

﴿١٤﴾ وَكَانَ أَنِّي أَبْصَرْتُ جَمَاهِيرَ غَفِيرَةً مِنَ ٱلْأُمَمِ فِي أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ ؛ وَرَأَيْتُ غَضَبَ ٱللهِ قَدْ نَزَلَ بِذُرِّيَّةِ إِخْوَتِي ؛ فَتَفَرَّقُوا أَمَامَ وَجْهِ ٱلْأُمَمِ وَأُبِيدُوا . ﴿١٥﴾ وَرَأَيْتُ رُوحَ ٱلرَّبِّ قَدْ حَلَّ عَلَى ٱلْأُمَمِ فَأَفْلَحُوا وَأَخَذُوا ٱلْأَرْضَ مِيرَاثًا لَهُمْ ؛ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ فَإِذَا هُمْ بِيضٌ وَافِرُو ٱلْحَظِّ مِنَ ٱلْوَسَامَةِ وَٱلْجَمَالِ كَمَا كَانَ قَوْمِي قَبْلَ إِبَادَتِهِمْ . ﴿١٦﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا نَافِي رَأَيْتُ ٱلْأُمَمَ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ ٱلْأَسْرِ قَدِ ٱتَّضَعُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ ؛ فَآزَرَتْهُمْ قُوَّةُ ٱلرَّبِّ . ﴿١٧﴾ وَرَأَيْتُ ٱلْأُمَمَ ٱلَّذِينَ وَلَدُوهُمْ قَدِ ٱحْتَشَدُوا عَلَى ٱلْمِيَاهِ وَعَلَى ٱلْيَابِسَةِ كَذٰلِكَ لِقِتَالِهِمْ . ﴿١٨﴾ وَرَأَيْتُ أَنَّ قُوَّةَ ٱلرَّبِّ آزَرَتْهُمْ وَأَنَّ سُخْطَ ٱللهِ أَلَمَّ بِٱلْمُحْتَشِدِينَ لِقِتَالِهِمْ . ﴿١٩﴾ وَأَنَا نَافِي رَأَيْتُ أَنَّ

ٱلْأُمَمَ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ ٱلْأَسْرِ ٱسْتَنْقِذُوا بِقُوَّةِ ٱللهِ مِنْ أَيْدِي سَائِرِ ٱلْأُمَمِ .

﴿٢٠﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي رَأَيْتُهُمْ يَزْدَهِرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ؛ وَشَاهَدْتُهُمْ يَتَنَاقَلُونَ كِتَابًا . ﴿٢١﴾ وَخَاطَبَنِي ٱلْمَلَاكُ قَائِلًا : أَعَالِمٌ أَنْتَ بِمَدْلُولِ ٱلْكِتَابِ ؟ ﴿٢٢﴾ قُلْتُ لَهُ : لَا أَعْلَمُ . ﴿٢٣﴾ قَالَ : أُنْظُرْ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ يَهُودِيٍّ . وَأَنَا نَافِي نَظَرْتُ إِلَى ٱلْكِتَابِ ؛ ثُمَّ قَالَ ٱلْمَلَاكُ لِي : ٱلْكِتَابُ ٱلَّذِي تَرَاهُ سِجِلٌّ لِلْيَهُودِ يَنْطَوِي عَلَى عُهُودِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي قَطَعَهَا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ وَهُوَ كَذٰلِكَ يَتَضَمَّنُ كَثِيرًا مِنْ نُبُوَّاتِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ ؛ وَهُوَ سِجِلٌّ كَٱلنُّقُوشِ ٱلْمَكْتُوبَةِ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ لٰكِنَّ مُحْتَوِيَاتِهِ أَقَلُّ ؛ وَمُحْتَوِيَاتُهُ مَعَ ذٰلِكَ تَشْمُلُ عُهُودَ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي قَطَعَهَا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ فَهِيَ لِذٰلِكَ عَظِيمَةُ ٱلنَّفْعِ بِٱلنِّسْبَةِ لِلْأُمَمِ . ﴿٢٤﴾ وَقَالَ لِي مَلَاكُ ٱلرَّبِّ : أَنْتَ رَأَيْتَ ٱلْكِتَابَ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ يَهُودِيٍّ ؛ وَحِينَ خَرَجَ مِنْ فَمِ يَهُودِيٍّ كَانَ يَنْطَوِي عَلَى مِلْءِ إِنْجِيلِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي لَهُ يَشْهَدُ ٱلرُّسُلُ ٱلِٱثْنَا عَشَرَ ؛ وَهُمْ يَشْهَدُونَ طِبْقًا لِلْحَقِّ ٱلْكَامِنِ فِي حَمَلِ ٱللهِ . ﴿٢٥﴾ فَهٰذِهِ ٱلْأُمُورُ إِذًا تَنْبَعِثُ مِنَ ٱلْيَهُودِ فَتَمْضِي نَقِيَّةً إِلَى ٱلْأُمَمِ طِبْقًا لِلْحَقِّ ٱلْكَامِنِ فِي ٱللهِ . ﴿٢٦﴾ وَبَعْدَ مُضِيِّهَا ، بِوَاسِطَةِ رُسُلِ ٱلْحَمَلِ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ ، مِنَ ٱلْيَهُودِ إِلَى ٱلْأُمَمِ ، تُطَالِعُكَ بِدَايَةُ كَنِيسَةٍ ضَخْمَةٍ فَاسِدَةٍ تَفُوقُ سَائِرَ ٱلْكَنَائِسِ فَسَادًا ؛ فَهُمْ قَدْ سَلَخُوا عَنْ إِنْجِيلِ ٱلْحَمَلِ كَثِيرًا مِنَ ٱلنُّصُوصِ ٱلْوَاضِحَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلْقَدْرِ ؛ كَذٰلِكَ حَذَفُوا كَثِيرًا مِنْ عُهُودِ ٱلرَّبِّ . ﴿٢٧﴾ كُلُّ ذٰلِكَ فَعَلُوهُ لِيُفْسِدُوا طُرُقَ ٱلرَّبِّ ٱلْمُسْتَقِيمَةَ فَيُعْمُوا أَعْيُنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ وَيُقَسُّوا قُلُوبَهُمْ . ﴿٢٨﴾ فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ ٱلْكِتَابَ ، أَيْ كِتَابَ حَمَلِ ٱللهِ ، قَدْ فَقَدَ ٱلْكَثِيرَ مِمَّا هُوَ وَاضِحٌ وَنَفِيسٌ بَعْدَ مُرُورِهِ بِيَدَيِ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلضَّخْمَةِ ٱلْفَاسِدَةِ .

﴿٢٩﴾ وَبَعْدَ فَقْدِهِ مَا فَقَدَ مِنَ ٱلْوَاضِحِ ٱلنَّفِيسِ ، يَمْضِي إِلَى جَمِيعِ دُوَلِ ٱلْأُمَمِ ؛ وَبَعْدَ مُضِيِّهِ إِلَى جَمِيعِ دُوَلِ ٱلْأُمَمِ عَبْرَ ٱلْمِيَاهِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي شَاهَدْتَهَا ، حَيْثُ ٱلْأُمَمُ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ ٱلْأَسْرِ ، فَإِنَّ حَذْفَ ٱلْكَثِيرِ مِنَ ٱلْوَاضِحِ ٱلنَّفِيسِ ٱلَّذِي يَتَيَسَّرُ فَهْمُهُ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ وَفْقًا لِلْوُضُوحِ ٱلْكَامِنِ فِي حَمَلِ ٱللهِ - هٰذَا ٱلْحَذْفُ ٱلَّذِي تَعَرَّضَتْ لَهُ أَجْزَاءٌ كَثِيرَةٌ مِنْ إِنْجِيلِ ٱلْحَمَلِ يُعْثِرُ كَثِيرِينَ جِدًّا فَيَكُونُ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ نُفُوذٌ وَاسِعٌ .

﴿٣٠﴾ فَأَمَّا ٱلْأُمَمُ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ ٱلْأَسْرِ وَفَاقُوا بِقُدْرَةِ ٱللهِ جَمِيعَ ٱلدُّوَلِ ٱلْأُخْرَى وَٱسْتَوْطَنُوا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُفَضَّلَةَ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ سِوَاهَا أَيِ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّبُّ أَبَاكَ أَنْ يَأْخُذَهَا نَسْلُهُ مِيرَاثًا - أَمَّا أُولٰئِكَ ٱلْأُمَمُ فَلَنْ يُخَلِّيَ ٱللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِفْنَاءِ خَلِيطِ ذُرِّيَّتِكَ ٱلْمُقِيمِينَ بَيْنَ إِخْوَتِكَ . ﴿٣١﴾ كَذٰلِكَ لَنْ يُخَلِّيَ ٱلرَّبُّ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ وَبَيْنَ ٱلْقَضَاءِ عَلَى ذُرِّيَّةِ إِخْوَتِكَ . ﴿٣٢﴾ وَلَنْ يَأْذَنَ ٱلرَّبُّ بِأَنْ يُخَلِّدَ ٱلْأُمَمُ فِيمَا تَرَى مِنْ عَمًى بَشِعٍ يَغْشَاهُمْ نَتِيجَةَ ٱفْتِقَارِهِمْ إِلَى ٱلنُّصُوصِ ٱلْجَلِيَّةِ ٱلنَّفِيسَةِ ٱلَّتِي ٱحْتَجَزَتْهَا مِنْ إِنْجِيلِ ٱلْحَمَلِ تِلْكَ ٱلْكَنِيسَةُ ٱلْفَاسِدَةُ ٱلَّتِي شَاهَدْتَ تَكْوِينَهَا . ﴿٣٣﴾ فَإِنَّ حَمَلَ ٱللهِ يَقُولُ : رَحْمَةً أَرْحَمُ ٱلْأُمَمَ إِلَى أَنْ تَنْزِلَ بِٱلْبَقِيَّةِ ٱلْبَاقِيَةِ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ دَيْنُونَةٌ عَظِيمَةٌ .

﴿٣٤﴾ وَكَانَ أَنَّ مَلَاكَ ٱلرَّبِّ خَاطَبَنِي قَائِلًا : هٰأَنَذَا يَقُولُ حَمَلُ ٱللهِ ، بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَ بِٱلْبَقِيَّةِ ٱلْبَاقِيَةِ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ - وَٱلْبَقِيَّةُ ٱلَّتِي عَنْهَا أَتَحَدَّثُ هِيَ ذُرِّيَّةُ أَبِيكَ - بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَ بِهِمْ دَيْنُونَةً وَأُرْدِيَهُمْ بِيَدِ ٱلْأُمَمِ ، وَبَعْدَ أَنْ يُمْعِنَ ٱلْأُمَمُ فِي ٱلضَّلَالِ لِحِرْمَانِهِمْ مِنَ ٱلنُّصُوصِ ٱلْجَلِيَّةِ ٱلنَّفِيسَةِ ٱلَّتِي ٱحْتَجَزَتْهَا مِنْ إِنْجِيلِ

ٱلْحَمَلِ تِلْكَ ٱلْكَنِيسَةُ ٱلْفَاسِدَةُ أُمُّ ٱلزَّانِيَاتِ ، يَقُولُ ٱلْحَمَلُ – إِنِّي فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَرْحَمُ ٱلْأُمَمَ فَأَجْلِبُ إِلَيْهِمْ بِقُدْرَتِي شَطْرًا كَبِيرًا مِنْ إِنْجِيلِي يَكُونُ وَاضِحًا نَفِيسًا . ﴿٣٥﴾ فَهٰأَنَذَا ، يَقُولُ ٱلْحَمَلُ ، أُعْلِنُ نَفْسِي لِذُرِّيَّتِكَ فَيَكْتُبُونَ أُمُورًا كَثِيرَةً آتِيهِمْ بِهَا وَتَكُونُ وَاضِحَةً نَفِيسَةً ؛ وَبَعْدَ أَنْ تُبَادَ ذُرِّيَّتُكَ وَتَضْمَحِلَّ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ ، وَذُرِّيَّةُ إِخْوَتِكَ كَذٰلِكَ ، فَإِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ تُوَارَى حَتَّى تَسْتَبِينَ لِلْأُمَمِ بِعَطِيَّةِ ٱلْحَمَلِ وَقُدْرَتِهِ . ﴿٣٦﴾ وَفِيهَا يَكُونُ إِنْجِيلِي مَكْتُوبًا ، يَقُولُ ٱلْحَمَلُ ، وَفِيهَا تَكُونُ صَخْرَتِي وَيَكُونُ خَلَاصِي . ﴿٣٧﴾ وَمُبَارَكُونَ مَنْ يَسْعَوْنَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ لِإِشَادَةِ صِهْيَوْنِي فَإِنَّهُمْ يَظْفَرُونَ بِعَطِيَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَقُوَّتِهِ ؛ وَإِنْ يَثْبُتُوا حَتَّى ٱلنِّهَايَةِ يُرْفَعُوا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ وَيَنَالُوا ٱلْخَلَاصَ فِي مَمْلَكَةِ ٱلْحَمَلِ ٱلْأَبَدِيَّةِ ؛ وَكُلُّ مَنْ يُذِيعُونَ سَلَامًا وَكُلُّ مَنْ يَنْشُرُونَ أَخْبَارَ فَرَحٍ عَظِيمٍ يَتَسَرْبَلُونَ فَوْقَ ٱلْجَبَلِ بِجَمَالٍ مَا أَبْهَاهُ . ﴿٣٨﴾ وَكَانَ أَنِّي شَاهَدْتُ ٱلْبَقِيَّةَ ٱلْبَاقِيَةَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِخْوَتِي ، وَكَذٰلِكَ شَاهَدْتُ كِتَابَ حَمَلِ ٱللهِ ٱلَّذِي صَدَرَ عَنْ فَمِ ٱلْيَهُودِيِّ يَمْضِي مِنَ ٱلْأُمَمِ إِلَى ٱلْبَقِيَّةِ ٱلْبَاقِيَةِ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِخْوَتِي .

﴿٣٩﴾ وَبَعْدَ مُضِيِّهِ إِلَيْهِمْ رَأَيْتُ كُتُبًا أُخْرَى ٱنْطَلَقَتْ ، بِقُدْرَةِ ٱلْحَمَلِ ، مِنَ ٱلْأُمَمِ إِلَيْهِمْ كَيْ يَقْتَنِعَ ٱلْأُمَمُ وَٱلْبَقِيَّةُ ٱلْبَاقِيَةُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِخْوَتِي وَكَذٰلِكَ ٱلْيَهُودُ ٱلْمُشَتَّتُونَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ بِصِحَّةِ سِجِلَّاتِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَسِجِلَّاتِ رُسُلِ ٱلْحَمَلِ ٱلِاثْنَيْ عَشَرَ . ﴿٤٠﴾ وَخَاطَبَنِي ٱلْمَلَاكُ قَائِلًا : هٰذِهِ ٱلسِّجِلَّاتُ ٱلْأَخِيرَةُ ٱلَّتِي رَأَيْتَهَا بَيْنَ ٱلْأُمَمِ سَوْفَ تُثْبِتُ صِحَّةَ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلْأُولَى أَيْ سِجِلَّاتِ رُسُلِ ٱلْحَمَلِ ٱلِاثْنَيْ عَشَرَ ، وَتُنَادِي بِٱلْأُمُورِ ٱلْوَاضِحَةِ ٱلنَّفِيسَةِ ٱلَّتِي ٱنْتُزِعَتْ مِنْهَا ؛ وَتُذِيعُ

بَيْنَ ٱلْقَبَائِلِ وَٱلْأَلْسِنَةِ وَٱلشُّعُوبِ جَمِيعِهَا أَنَّ حَمَلَ ٱللهِ هُوَ ٱبْنُ ٱلْآبِ ٱلْأَبَدِيِّ وَمُخَلِّصُ ٱلْعَالَمِ ، وَأَنَّ عَلَى ٱلْجَمِيعِ ٱلْإِقْبَالَ إِلَيْهِ وَإِلَّا فَلَنْ يُتَاحَ لَهُمُ ٱلْخَلَاصُ .

﴿٤١﴾ وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُقْبِلُوا بِمُقْتَضَى ٱلْأَقْوَالِ ٱلَّتِي يُقِيمُهَا فَمُ ٱلْحَمَلِ ؛ أَمَّا أَقْوَالُ ٱلْحَمَلِ فَإِنَّهَا تُعْلَنُ فِي سِجِلَّاتِ نَسْلِكَ وَكَذٰلِكَ فِي سِجِلَّاتِ رُسُلِ ٱلْحَمَلِ ٱلِاثْنَيْ عَشَرَ ؛ لِذٰلِكَ تَتَوَحَّدُ هٰذِهِ وَتِلْكَ ؛ فَإِنَّ إِلٰهَ ٱلْأَرْضِ وَاحِدٌ وَرَاعِيَهَا وَاحِدٌ .

﴿٤٢﴾ وَيَأْتِي وَقْتٌ فِيهِ يُظْهِرُ نَفْسَهُ لِجَمِيعِ ٱلدُّوَلِ : لِلْيَهُودِ وَلِلْأُمَمِ أَيْضًا ؛ وَبَعْدَ إِظْهَارِ نَفْسِهِ لِلْيَهُودِ وَلِلْأُمَمِ أَيْضًا ، يُظْهِرُ نَفْسَهُ لِلْأُمَمِ وَلِلْيَهُودِ كَذٰلِكَ ، فَيَكُونُ ٱلْآخِرُونَ أَوَّلِينَ وَٱلْأَوَّلُونَ آخِرِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

ملاكٌ يخبر نافي بالبركات واللعنات التي ستقع على الأمم – هناك كنيستان فقط : كنيسة حمل الله وكنيسة إبليس – قديسو الله في كل الأمم تضطهدهم الكنيسة الضخمة الفاسدة – سيكتب الرسول يوحنا عن نهاية العالم .

﴿١﴾ وَيَكُونُ أَنَّهُ إِذَا سَمِعَ ٱلْأُمَمُ لِحَمَلِ ٱللهِ يَوْمَ يُظْهِرُ نَفْسَهُ لَهُمْ بِقَوْلِهِ وَقُدْرَتِهِ وَفِعْلِهِ فَيُزِيلُ مُعْثِرَاتِهِمْ – ﴿٢﴾ وَإِذَا لَمْ يُقَسُّوا قُلُوبَهُمْ مِن جِهَةِ حَمَلِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُمْ يُعَدُّونَ مِنْ نَسْلِ أَبِيكَ ؛ أَجَلْ ، يُعَدُّونَ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ وَيَكُونُونَ شَعْبًا مُبَارَكًا فِي أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ إِلَى ٱلْأَبَدِ ؛ وَلَا يُسَاقُونَ فِيمَا بَعْدُ إِلَى ٱلْأَسْرِ ، وَلَا يُخْزَى بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ .

﴿٣﴾ وَٱلْحُفْرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي ٱحْتَفَرَتْهَا لَهُمْ تِلْكَ ٱلْكَنِيسَةُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْفَاسِدَةُ ٱلَّتِي أَسَّسَهَا ٱلشَّيْطَانُ وَأَوْلَادُهُ كَيْ يَضِلَّ نُفُوسَ ٱلنَّاسِ وَيُورِدَهُمْ مَزَالِقَ جَهَنَّمَ – تِلْكَ ٱلْحُفْرَةُ ٱلَّتِي أُعِدَّتْ لِإِهْلَاكِ ٱلنَّاسِ تَمْتَلِئُ بِحَافِرِيهَا ، فَيَفْنَوْنَ فَنَاءً يَقُولُ حَمَلُ

ٱللهِ ؛ لَيْسَ فَنَاءَ ٱلنَّفْسِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ٱلْفَنَاءُ طَرْحَهَا فِي ذٰلِكَ ٱلْجَحِيمِ ٱلْخَالِدِ .

﴿٤﴾ فَذٰلِكَ مُطَابِقٌ لِأَسْرِ إِبْلِيسَ ، وَهُوَ كَذٰلِكَ مُطَابِقٌ لِقَضَاءِ ٱللهِ ٱلْعَادِلِ مِنْ جِهَةِ ٱلَّذِينَ يَقْتَرِفُونَ ٱلْإِثْمَ وَٱلْمُوبِقَاتِ أَمَامَهُ .

﴿٥﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْمَلَاكَ كَلَّمَنِي أَنَا نَافِي قَائِلًا : قَدْ رَأَيْتَ أَنَّ ٱلْأُمَمَ إِذَا تَابُوا يَسْلَمُونَ ؛ وَأَنْتَ عَالِمٌ كَذٰلِكَ بِٱلْعُهُودِ ٱلَّتِي قَطَعَهَا ٱلرَّبُّ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ كَذٰلِكَ سَمِعْتَ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَهْلِكَ مَنْ لَا يَتُوبُ . ﴿٦﴾ فَوَيْلٌ لِلْأُمَمِ إِنْ قَسَّوْا قُلُوبَهُمْ ضِدَّ حَمَلِ ٱللهِ . ﴿٧﴾ لِأَنَّهُ يَأْتِي وَقْتٌ ، يَقُولُ حَمَلُ ٱللهِ ، آتِي فِيهِ عَمَلًا عَظِيمًا جَلِيلًا بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؛ عَمَلًا أَبَدِيًّا يُثْمِرُ إِحْدَى ثَمَرَيْنِ – فَإِمَّا أَنْ يُقْنِعَهُمْ فَيَنْتَهِيَ بِهِمْ إِلَى ٱلسَّلَامِ وَٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ ، وَإِمَّا أَنْ يُخَلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ وَعَمَى بَصَائِرِهِمْ فَيُسَاقُونَ إِلَى ٱلسَّبْيِ وَإِلَى هَلَاكِ ٱلْجَسَدِ وَٱلرُّوحِ بِمُقْتَضَى أَسْرِ إِبْلِيسَ ٱلَّذِي ذَكَرْتُهُ .

﴿٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَنِي ٱلْمَلَاكُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ حَدَثَ أَنَّهُ قَالَ لِي : أَفَتَذْكُرُ عُهُودَ ٱلْآبِ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . ﴿٩﴾ وَكَانَ أَنَّهُ قَالَ لِي : أُنْظُرْ وَتَأَمَّلْ تِلْكَ ٱلْكَنِيسَةَ ٱلضَّخْمَةَ ٱلْفَاسِدَةَ أُمَّ ٱلْمُوبِقَاتِ ، ٱلَّتِي مُؤَسِّسُهَا إِبْلِيسُ . ﴿١٠﴾ وَقَالَ لِي : لَيْسَ فِي ٱلْوُجُودِ غَيْرُ كَنِيسَتَيْنِ ؛ ٱلْأُولَى كَنِيسَةُ حَمَلِ ٱللهِ ، وَٱلثَّانِيَةُ كَنِيسَةُ إِبْلِيسَ ؛ لِذٰلِكَ فَٱلنَّافِرُونَ عَنْ كَنِيسَةِ حَمَلِ ٱللهِ تَابِعُونَ لِتِلْكَ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلضَّخْمَةِ أُمِّ ٱلْمُوبِقَاتِ ؛ وَهِيَ زَانِيَةُ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا . ﴿١١﴾ وَكَانَ أَنِّي نَظَرْتُ فَأَبْصَرْتُ زَانِيَةَ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا جَالِسَةً عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ ؛ وَكَانَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ ، وَبَيْنَ جَمِيعِ ٱلدُّوَلِ وَٱلْقَبَائِلِ وَٱلْأَلْسِنَةِ وَٱلشُّعُوبِ .

﴿١٢﴾ وَحَدَثَ أَنِّي شَاهَدْتُ كَنِيسَةَ حَمَلِ ٱللهِ فَإِذَا نَفَرُهَا قَلِيلٌ بِسَبَبِ إِثْمِ ٱلزَّانِيَةِ ٱلْجَالِسَةِ عَلَى ٱلْمِيَاهِ ٱلْكَثِيرَةِ وَبِسَبَبِ مُوبِقَاتِهَا ؛ وَتَطَلَّعْتُ إِلَى أَعْضَاءِ كَنِيسَةِ ٱلْحَمَلِ ، أَيْ قِدِّيسِي ٱللهِ ، فَإِذَا هُمْ أَيْضًا مُنْتَشِرُونَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا ؛ وَكَانَ نُفُوذُهُمْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ضَئِيلًا جِدًّا نَتِيجَةً لِشَرِّ ٱلزَّانِيَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي رَأَيْتُهَا .
﴿١٣﴾ وَحَدَثَ أَنِّي رَأَيْتُ أُمَّ ٱلْمُوبِقَاتِ ٱلْعَظِيمَةَ قَدْ تَحَشَّدَتْ فِي جُمُوعٍ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا فِي جَمِيعِ دُوَلِ ٱلْأُمَمِ لِلْإِغَارَةِ عَلَى حَمَلِ ٱللهِ . ﴿١٤﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي رَأَيْتُ سَطْوَةَ حَمَلِ ٱللهِ تَحِلُّ عَلَى قِدِّيسِي كَنِيسَةِ ٱلْحَمَلِ ، وَعَلَى قَوْمِ ٱلْعَهْدِ قَوْمِ ٱلرَّبِّ ٱلْمُشَتَّتِينَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا ؛ فَسُلِّحُوا بِٱلْبِرِّ وَبِقُدْرَةِ ٱللهِ وَأُحِيطُوا بِمَجْدٍ عَظِيمٍ . ﴿١٥﴾ وَكَانَ أَنِّي رَأَيْتُ غَضَبَ ٱللهِ مُنْصَبًّا عَلَى تِلْكَ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلضَّخْمَةِ ٱلْفَاسِدَةِ فَٱنْبَثَقَتْ حُرُوبٌ وَأَخْبَارُ حُرُوبٍ بَيْنَ جَمِيعِ دُوَلِ ٱلْأَرْضِ وَقَبَائِلِهَا . ﴿١٦﴾ وَعِنْدَ ٱنْبِثَاقِ ٱلْحُرُوبِ وَأَخْبَارِ ٱلْحُرُوبِ بَيْنَ جَمِيعِ ٱلدُّوَلِ ٱلْمُوَالِيَةِ لِأُمِّ ٱلْمُوبِقَاتِ ، خَاطَبَنِي ٱلْمَلَاكُ قَائِلًا : هُوَذَا غَضَبُ ٱللهِ مُنْسَكِبٌ عَلَى أُمِّ ٱلزَّانِيَاتِ ؛ وَإِنَّكَ لَرَاءٍ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ كُلَّهَا - ﴿١٧﴾ وَحِينَ يَأْتِي ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي فِيهِ يَنْصَبُّ غَضَبُ ٱللهِ عَلَى أُمِّ ٱلزَّانِيَاتِ ، أَيِ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلضَّخْمَةِ ٱلْفَاسِدَةِ ٱلْمُسَيْطِرَةِ عَلَى ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا وَٱلَّتِي مُؤَسِّسُهَا إِبْلِيسُ ، فَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَأْخُذُ ٱلْآبُ فِي تَمْهِيدِ ٱلطَّرِيقِ لِتَحْقِيقِ عُهُودِهِ ٱلَّتِي قَطَعَهَا مَعَ شَعْبِهِ ، أَيْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ .
﴿١٨﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْمَلَاكَ خَاطَبَنِي قَائِلًا : ٱنْظُرْ ! ﴿١٩﴾ وَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ مُتَسَرْبِلٌ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ . ﴿٢٠﴾ وَقَالَ لِي ٱلْمَلَاكُ : هُوَذَا وَاحِدٌ مِنْ رُسُلِ ٱلْحَمَلِ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ . ﴿٢١﴾ وَهُوَ سَيَرَى وَيَكْتُبُ مَا تَبَقَّى مِنْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ أَجَلْ ،

وَأُمُورًا شَتَّى تَمَّتْ . ﴿٢٢﴾ كَذٰلِكَ سَيَكْتُبُ عَنْ نِهَايَةِ ٱلْعَالَمِ . ﴿٢٣﴾ وَٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي سَيَكْتُبُهَا عَادِلَةٌ وَصَحِيحَةٌ . وَهَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي ٱلْكِتَابِ ٱلَّذِي رَأَيْتَهُ صَادِرًا عَنْ فَمِ ٱلْيَهُودِيِّ ؛ وَٱلْأُمُورُ ٱلْمَكْتُوبَةُ حِينَ صَدَرَتْ عَنْ فَمِ ٱلْيَهُودِيِّ (أَيْ وَقْتَ صُدُورِ ٱلْكِتَابِ عَنْ فَمِ ٱلْيَهُودِيِّ) كَانَتْ وَاضِحَةً نَقِيَّةً عَظِيمَةَ ٱلْقَدْرِ مُيَسَّرَةً لِأَفْهَامِ ٱلنَّاسِ جَمِيعًا . ﴿٢٤﴾ وَٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي يَكْتُبُهَا رَسُولُ ٱلْحَمَلِ هٰذَا هِيَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ شَاهَدْتَهَا ؛ وَبَقِيَّتُهَا سَتَرَاهَا . ﴿٢٥﴾ أَمَّا ٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي سَتَرَاهَا فَلَا تَكْتُبْهَا ، لِأَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ قَدْ كَلَّفَ رَسُولَ حَمَلِ ٱللهِ بِكِتَابَتِهَا . ﴿٢٦﴾ وَلِغَيْرِهِ أَيْضًا مِمَّنْ عَاشُوا أَعْلَنَ جَمِيعَ ٱلْأُمُورِ فَكَتَبُوهَا ؛ وَهِيَ ٱلْآنَ مَخْتُومَةٌ ، ثُمَّ تَتَكَشَّفُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ نَقِيَّةً كَٱلْحَقِّ ٱلْكَامِنِ فِي ٱلْحَمَلِ ، حِينَ يَشَاءُ ٱلرَّبُّ . ﴿٢٧﴾ وَأَنَا نَافِي سَمِعْتُ ٱسْمَ رَسُولِ ٱلْحَمَلِ ، وَبِذٰلِكَ أَشْهَدُ ، فَإِنَّ ٱسْمَهُ يُوحَنَّا حَسَبَ قَوْلِ ٱلْمَلَاكِ . ﴿٢٨﴾ وَأَنَا نَافِي قَدْ حُظِرَ عَلَيَّ أَنْ أُدَوِّنَ بَقِيَّةَ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي رَأَيْتُهَا وَسَمِعْتُهَا ؛ لِذٰلِكَ يَكْفِينِي ٱلَّذِي كَتَبْتُهُ ؛ وَلَمْ أَكْتُبْ غَيْرَ قَلِيلٍ مِمَّا شَاهَدْتُ . ﴿٢٩﴾ وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنِّي رَأَيْتُ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي رَآهَا أَبِي ، فَقَدْ أَظْهَرَنِي عَلَيْهَا ٱلْمَلَاكُ . ﴿٣٠﴾ وَٱلْآنَ أَخْتِمُ أَقْوَالِي بِصَدَدِ مَا رَأَيْتُ وَأَنَا مَحْمُولٌ بِٱلرُّوحِ ؛ وَمَعَ أَنَّ ٱلْمَكْتُوبَ لَا يَشْمَلُ جَمِيعَ مَا رَأَيْتُ ، فَإِنَّ مَا كَتَبْتُهُ صَحِيحٌ . وَكَذَا ٱلْأَمْرُ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

ستتسلم ذرية لحي الانجيل من الأمم في الأيام الأخيرة – يشبِّه تجمُّع إسرائيل بشجرة زيتون تطعَّم أغصانها الطبيعية مرة أخرى – يفسر نافي رؤيا شجرة الحياة ويتحدث عن عدالة الله في فصل الأشرار عن الأبرار .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ حُمِلْتُ أَنَا نَافِي بِٱلرُّوحِ فَرَأَيْتُ جَمِيعَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، حَدَثَ

أَنِّي عُدْتُ إِلَى خَيْمَةِ أَبِي . ﴿٢﴾ وَكَانَ أَنِّي أَبْصَرْتُ إِخْوَتِي يَتَشَاحَنُونَ بِشَأْنِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي ذَكَرَهَا لَهُمْ أَبِي . ﴿٣﴾ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ ذَكَرَ لَهُمْ كَثِيرًا مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلْجَلِيلَةِ ٱلَّتِي تَسْتَعْصِي عَلَى ٱلْفَهْمِ إِلَّا أَنْ يَسْتَخْبِرَ ٱلْمَرْءُ ٱللهَ ؛ غَيْرَ أَنَّهُمْ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ لَمْ يَتَوَجَّهُوا إِلَى ٱلرَّبِّ كَمَا يَنْبَغِي . ﴿٤﴾ أَمَّا أَنَا نَافِي فَقَدْ غَمَّنِي قَسَاوَةُ قُلُوبِهِمْ وَمَا شَاهَدْتُ مِنْ أُمُورٍ أَيْقَنْتُ أَنَّهَا وَاقِعَةٌ حَتْمًا بِسَبَبِ ٱلشَّرِّ ٱلشَّرِّ ٱلْعَظِيمِ ٱلسَّائِدِ بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ . ﴿٥﴾ وَكَانَ أَنَّ مِحْنَتِي أَعْيَتْنِي فَقَدْ رَأَيْتُهَا أَعْسَرَ ٱلْمِحَنِ لِٱنْطِوَائِهَا عَلَى فَنَاءِ شَعْبِي ، إِذْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ ٱنْهِيَارَهُ .

﴿٦﴾ وَحَدَثَ لَمَّا شُدَّ أَزْرِي أَنِّي وَجَّهْتُ ٱلْحَدِيثَ إِلَى إِخْوَتِي مُسْتَعْلِمًا مِنْهُمْ عَنْ عِلَّةِ تَشَاحُنِهِمْ . ﴿٧﴾ فَقَالُوا : لَسْنَا نَفْهَمُ مَا قَالَهُ أَبُونَا عَمَّا لِشَجَرَةِ ٱلزَّيْتُونِ مِنْ أَغْصَانٍ طَبِيعِيَّةٍ وَعَنِ ٱلْأُمَمِ . ﴿٨﴾ قُلْتُ لَهُمْ : هَلِ ٱسْتَخْبَرْتُمُ ٱلرَّبَّ ؟ ﴿٩﴾ فَقَالُوا لِي : لَمْ نَفْعَلْ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَا يُبَيِّنُ لَنَا مِثْلَ هٰذِهِ . ﴿١٠﴾ قُلْتُ لَهُمْ : لِمَاذَا لَا تَحْفَظُونَ وَصَايَا ٱلرَّبِّ ؟ فِيمَ تَبِيدُونَ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ ؟ ﴿١١﴾ أَلَا تَذْكُرُونَ مَا قَالَهُ ٱلرَّبُّ : إِنْ لَمْ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُونِي مُؤْمِنِينَ وَاثِقِينَ بِأَنَّكُمْ تَنَالُونَ ، ثَابِتِينَ فِي حِفْظِ وَصَايَايَ ، فَإِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ تُعْلَنُ لَكُمْ ؟ ﴿١٢﴾ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي كَانَ فِي أَبِينَا شَبَّهَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بِشَجَرَةِ زَيْتُونٍ ؛ أَلَسْنَا مُنْسَلِخِينَ عَنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؟ أَلَسْنَا غُصْنًا مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؟ ﴿١٣﴾ أَمَّا مَا يَعْنِيهِ أَبُونَا بِتَطْعِيمِ ٱلْأَغْصَانِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ فِي مِلْءِ ٱلْأُمَمِ فَهُوَ أَنَّهُ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْأَخِيرَةِ ، حِينَ تَتَضَاءَلُ ذُرِّيَّتُنَا فِي عَدَمِ إِيمَانٍ خِلَالَ سَنَوَاتٍ طِوَالٍ ، وَبَعْدَ أَنْ تَنْقَضِيَ أَجْيَالٌ كَثِيرَةٌ عَلَى ظُهُورِ ٱلْمَسِيحِ فِي ٱلْجَسَدِ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ، حِينَئِذٍ يَحِلُّ عَلَى ٱلْأُمَمِ مِلْءُ

بِشَارَةِ ٱلْمَسِيحِ ، وَمِنَ ٱلْأُمَمِ تَنْتَقِلُ إِلَى نَفَرِ ذُرِّيَّتِنَا ٱلْبَاقِينَ - ﴿١٤﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَعْلَمُ ٱلنَّفَرُ ٱلْبَاقُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أَنَّهُمْ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَأَنَّهُمْ قَوْمُ عَهْدِ ٱلرَّبِّ ؛ وَحِينَئِذٍ يَسْتَدِلُّونَ وَيَتَعَرَّفُونَ عَلَى أَسْلَافِهِمْ ، وَيَتَعَرَّفُونَ كَذٰلِكَ عَلَى بِشَارَةِ مُخَلِّصِهِمِ ٱلَّتِي حَمَلَهَا إِلَى آبَائِهِمْ ؛ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ يَعْرِفُونَ مُخَلِّصَهُمْ وَدَقَائِقَ تَعَالِيمِهِ فَيَتَبَيَّنُ لَهُمْ كَيْفَ يَقْصِدُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلُصُونَ . ﴿١٥﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَلَا يَبْتَهِجُونَ وَيُهْدُونَ ٱلتَّسْبِيحَ لِإِلٰهِهِمِ ٱلْأَبَدِيِّ ، صَخْرَتِهِمْ وَخَلَاصِهِمْ ؟ نَعَمْ ، فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَلَا يَسْتَمِدُّونَ مِنَ ٱلْكَرْمَةِ ٱلْحَقِيقِيَّةِ صَلَابَةً وَرَوَاءً ؟ أَجَلْ ، أَلَا يَرِدُونَ إِلَى حَظِيرَةِ ٱللهِ ٱلْحَقِيقِيَّةِ ؟ ﴿١٦﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ يُذْكَرُونَ مَرَّةً أُخْرَى فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ وَإِذْ هُمْ غُصْنٌ طَبِيعِيٌّ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرَةِ ٱلزَّيْتُونِ ، يُطَعَّمُونَ فِي شَجَرَةِ ٱلزَّيْتُونِ ٱلْحَقِيقِيَّةِ . ﴿١٧﴾ هٰذَا مَا يَعْنِيهِ أَبُونَا ؛ وَيَعْنِي أَنَّ ٱلْأَمْرَ لَنْ يَتِمَّ حَتَّى يُشَتِّتَهُمُ ٱلْأُمَمُ ؛ وَيَعْنِي أَنَّ ٱلْأَمْرَ سَوْفَ يَتِمُّ عَلَى أَيْدِي ٱلْأُمَمِ كَيْ يُطْلِعَ ٱلرَّبُّ ٱلْأُمَمَ عَلَى قُدْرَتِهِ ، فَإِنَّ ٱلْيَهُودَ وَهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ سَيَرْفُضُونَهُ . ﴿١٨﴾ وَإِذًا فَأَبُونَا لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْ ذُرِّيَّتِنَا وَحْدَهَا ، بَلْ أَيْضًا عَنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ ، مُشِيرًا إِلَى ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي سَيَتِمُّ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْأَخِيرَةِ وَٱلَّذِي قَطَعَهُ ٱللهُ مَعَ أَبِينَا إِبْرٰهِيمَ قَائِلًا : بِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٩﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي حَدَّثْتُهُمْ طَوِيلًا بِصَدَدِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ أَجَلْ ، حَدَّثْتُهُمْ عَنْ إِرْجَاعِ ٱلْيَهُودِ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْأَخِيرَةِ . ﴿٢٠﴾ وَأَعَدْتُ عَلَيْهِمْ أَقْوَالَ إِشَعْيَاءَ ٱلَّذِي تَحَدَّثَ عَنْ إِرْجَاعِ ٱلْيَهُودِ أَيْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ . وَبَعْدَ إِرْجَاعِهِمْ لَا يُخْزَوْنَ فِيمَا بَعْدُ وَلَا يُشَتَّتُونَ مَرَّةً أُخْرَى . وَكَانَ أَنِّي بِأَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ كَلَّمْتُ إِخْوَتِي فَٱطْمَأَنُّوا وَٱتَّضَعُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ .

﴿٢١﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ عَادُوا فَخَاطَبُونِي قَائِلِينَ : مَا مَعْنَى هٰذَا ٱلَّذِي رَآهُ أَبُونَا فِي حُلْمٍ ؟ مَا مَدْلُولُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي رَآهَا ؟ ﴿٢٢﴾ فَأَجَبْتُهُمْ : هِيَ رَمْزٌ لِشَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ .

﴿٢٣﴾ قَالُوا لِي : مَا مَدْلُولُ ٱلْقَضِيبِ ٱلْحَدِيدِيِّ ٱلَّذِي رَآهُ أَبُونَا وَٱلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى ٱلشَّجَرَةِ ؟ ﴿٢٤﴾ فَأَجَبْتُهُمْ بِأَنَّهُ كَلِمَةُ ٱللهِ ؛ وَجَمِيعُ مَنْ يَسْمَعُونَ لِكَلِمَةِ ٱللهِ وَيَتَمَسَّكُونَ بِهَا لَا يَهْلِكُونَ أَبَدًا ؛ وَلَا تَقْوَى عَلَيْهِمْ تَجَارِبُ ٱلْعَدُوِّ وَسِهَامُهُ ٱلنَّارِيَّةُ فَتُعْمِيهِمْ وَتَنْتَهِي بِهِمْ إِلَى ٱلْهَلَاكِ . ﴿٢٥﴾ لِذٰلِكَ حَضَضْتُهُمْ أَنَا نَافِي عَلَى ٱلْإِذْعَانِ لِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ ؛ أَجَلْ ، حَضَضْتُهُمْ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِي مِنْ طَاقَةٍ وَبِكُلِّ مَا لِي مِنْ قُدْرَةٍ عَلَى أَنْ يُذْعِنُوا لِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ وَيَتَذَكَّرُوا دَائِمًا حِفْظَ وَصَايَاهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ .

﴿٢٦﴾ قَالُوا لِي : مَا مَدْلُولُ ٱلْغَدِيرِ ٱلَّذِي شَاهَدَهُ أَبُونَا ؟ ﴿٢٧﴾ فَأَجَبْتُهُمْ بِأَنَّ ٱلْمِيَاهَ ٱلَّتِي شَاهَدَهَا أَبِي هِيَ ٱلنَّجَاسَةُ ، وَأَنَّهُ بَلَغَ مِنَ ٱلِٱنْشِغَالِ بِٱلْأُمُورِ ٱلْأُخْرَى أَنْ فَاتَهُ قَذَارَةُ ٱلْمِيَاهِ . ﴿٢٨﴾ وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهَا لَهُوَّةٌ مُخِيفَةٌ تِلْكَ ٱلَّتِي تَفْصِلُ ٱلْأَشْرَارَ عَنْ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ وَعَنْ قِدِّيسِي ٱللهِ . ﴿٢٩﴾ وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهَا رَمْزٌ لِذٰلِكَ ٱلْجَحِيمِ ٱلْمُخِيفِ ٱلَّذِي أَنْبَأَنِي ٱلْمَلَاكُ بِأَنَّهُ مُعَدٌّ لِلْأَشْرَارِ . ﴿٣٠﴾ وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ أَبَانَا رَأَى أَيْضًا عَدَالَةَ ٱللهِ تَفْصِلُ بَيْنَ ٱلْأَشْرَارِ وَٱلْأَبْرَارِ ؛ وَكَانَ بَرِيقُهَا كَبَرِيقِ شُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ تَتَصَاعَدُ نَحْوَ ٱللهِ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ وَلَا تُخْمِدُهَا نِهَايَةٌ .

﴿٣١﴾ فَقَالُوا لِي : أَهِيَ تَرْمُزُ إِلَى تَعْذِيبِ ٱلْجَسَدِ فِي زَمَنِ ٱلِٱخْتِبَارِ ، أَمْ إِلَى مَصِيرِ ٱلرُّوحِ بَعْدَ مَوْتِ ٱلْجَسَدِ ٱلْفَانِي ، أَمْ تَرْمُزُ إِلَى ٱلْأُمُورِ ٱلزَّائِلَةِ ؟ ﴿٣٢﴾ وَكَانَ أَنِّي قُلْتُ لَهُمْ إِنَّهَا رَمْزٌ لِلزَّائِلِ وَٱلرُّوحِيِّ مَعًا ؛ لِأَنَّهُ يَأْتِي يَوْمٌ يُدَانُونَ فِيهِ عَنْ أَعْمَالِهِمْ ، أَجَلْ ، عَنِ ٱلْأَعْمَالِ ٱلَّتِي أَتَاهَا ٱلْجَسَدُ ٱلْفَانِي فِي زَمَنِ ٱخْتِبَارِهِمْ .

﴿٣٣﴾ فَإِنْ يَمُوتُوا فِي شَرِّهِمْ يُسْتَبْعَدُوا عَنِ ٱلرُّوحِيَّاتِ ٱلْمُتَّصِلَةِ بِٱلْبِرِّ ؛ لِذٰلِكَ يُفْرَضُ عَلَيْهِمِ ٱلْمُثُولُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ كَيْ يُدَانُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ ؛ فَإِنْ تَكُنْ أَعْمَالُهُمْ نَجَاسَةً يُعَدُّوا دَنِسِينَ ؛ وَإِنْ كَانُوا دَنِسِينَ ٱسْتَعْصَى عَلَيْهِمْ أَنْ يُقِيمُوا فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ ، إِذْ لَوْ فَعَلُوا لَكَانَ مَلَكُوتُ ٱللهِ دَنِسًا كَذٰلِكَ . ﴿٣٤﴾ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلَكُوتَ ٱللهِ لَيْسَ دَنِسًا وَلَيْسَ لِنَجِسٍ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ ٱللهِ ؛ لِذٰلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُهَيَّأَ مَوْضِعُ نَجَاسَةٍ لِمَا هُوَ نَجِسٌ . ﴿٣٥﴾ وَهُنَاكَ مَوْضِعٌ مُهَيَّأٌ ، أَجَلْ ، هُوَ ذٰلِكَ ٱلْجَحِيمُ ٱلْبَشِعُ ٱلَّذِي عَنْهُ تَحَدَّثْتُ ، وَإِبْلِيسُ مُؤَسِّسُهُ ؛ وَإِذَنْ فَمَصِيرُ أَرْوَاحِ ٱلنَّاسِ أَنْ تَسْكُنَ مَلَكُوتَ ٱللهِ أَوْ أَنْ تُنفَى عَنْهُ بِمُقْتَضَى ٱلْعَدَالَةِ ٱلَّتِي عَنْهَا تَحَدَّثْتُ . ﴿٣٦﴾ فَٱلْأَشْرَارُ يُقْصَوْنَ عَنِ ٱلْأَبْرَارِ وَكَذٰلِكَ عَنْ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ ذَاتِ ٱلثَّمَرَةِ ٱلَّتِي تَفُوقُ سَائِرَ ٱلثَّمَرَاتِ قَدْرًا وَحَلَاوَةً ؛ أَجَلْ ، وَإِنَّهَا لَأَجَلُّ عَطَايَا ٱللهِ . عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ كَلَّمْتُ إِخْوَتِي . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

المذنبون يرون الحق عسيرًا – يتخذ أبناء لحي بنات إسمعيل زوجات – الكرة (اللياهونا) تهديهم في الصحراء – معلومات من الرب تكتب على الكرة من حين لآخر – يموت إسمعيل : تتذمر أسرته بسبب محنتها .

﴿١﴾ وَحِينَ خَتَمْتُ أَنَا نَافِي حَدِيثِي إِلَى إِخْوَتِي حَدَثَ أَنَّهُمْ قَالُوا لِي : لَقَدْ وَاجَهْتَنَا بِأُمُورٍ عَسِيرَةٍ أَشَقُّ عَلَيْنَا مِنْ أَنْ نَتَحَمَّلَهَا . ﴿٢﴾ فَقُلْتُ لَهُمْ : أَنَا عَالِمٌ بِأَنِّي قُلْتُ عَنِ ٱلْأَشْرَارِ قَوْلًا عَسِيرًا هُوَ مُطَابِقٌ لِلْحَقِّ ؛ أَمَّا ٱلْأَبْرَارُ فَبَرَّأْتُهُمْ وَشَهِدْتُ بِأَنَّهُمْ يُرْفَعُونَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ؛ فَٱلْمُذْنِبُونَ يَرَوْنَ ٱلْحَقَّ عَسِيرًا لِأَنَّهُ يَطْعُنُهُمْ فَيَبْلُغُ مِنْهُمُ ٱلْأَحْشَاءَ . ﴿٣﴾ فَلَوْ كُنْتُمْ يَا إِخْوَتِي أَبْرَارًا مُقْبِلِينَ عَلَى ٱلْحَقِّ كَيْ تَسِيرُوا بِٱسْتِقَامَةٍ

أَمَامَ ٱللهِ ، لَمَا تَذَمَّرْتُم عَلَى ٱلْحَقِّ وَقُلْتُمْ : بِأُمُورٍ عَسِيرَةٍ نَطَقْتَ ضِدَّنَا . ﴿٤﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي حَضَضْتُ إِخْوَتِي بِكُلِّ إِخْلَاصٍ عَلَى حِفْظِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ . ﴿٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمُ ٱتَّضَعُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ ، حَتَّى ٱغْتَبَطْتُ بِهِمْ وَرَجَوْتُ لَهُمْ خَيْرًا عَظِيمًا وَٱنْتَظَرْتُ مِنْهُمُ ٱلسُّلُوكَ فِي سُبُلِ ٱلْبِرِّ .

﴿٦﴾ كُلُّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ قِيلَتْ وَجَرَتْ أَثْنَاءَ إِقَامَةِ أَبِي فِي خَيْمَةٍ بِٱلْوَادِي ٱلَّذِي دَعَاهُ لَمُوئِيلَ . ﴿٧﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي ٱتَّخَذْتُ إِحْدَى بَنَاتِ إِسْمٰعِيلَ زَوْجًا ؛ كَذٰلِكَ ٱتَّخَذَ إِخْوَتِي بَنَاتِ إِسْمٰعِيلَ زَوْجَاتٍ ؛ وَزُورَامُ أَيْضًا ٱتَّخَذَ كُبْرَى بَنَاتِ إِسْمٰعِيلَ زَوْجَةً . ﴿٨﴾ وَهٰكَذَا نَفَّذَ وَالِدِي كُلَّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ ٱلرَّبُّ . وَأَنَا نَافِي بَارَكَنِي ٱلرَّبُّ بِبَرَكَةٍ عَظِيمَةٍ .

﴿٩﴾ وَكَانَ أَنَّ صَوْتَ ٱلرَّبِّ خَاطَبَ أَبِي لَيْلًا وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَمْضِيَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ إِذَا كَانَ ٱلصَّبَاحُ . ﴿١٠﴾ فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ أَبِي فِي ٱلصَّبَاحِ وَقَصَدَ إِلَى مَدْخَلِ ٱلْخَيْمَةِ ، أَدْهَشَهُ دَهْشَةً عَظِيمَةً أَنْ أَبْصَرَ عَلَى ٱلْأَرْضِ كُرَةً غَرِيبَةَ ٱلصُّنْعِ مِنْ نُحَاسٍ جَيِّدٍ . وَكَانَ بِدَاخِلِ ٱلْكُرَةِ مُؤَشِّرَانِ يُشِيرُ أَحَدُهُمَا إِلَى ٱلِٱتِّجَاهِ ٱلَّذِي قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَتَّخِذَهُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿١١﴾ وَكَانَ أَنَّنَا جَمَعْنَا مَا ٱنْتَوَيْنَا ٱصْطِحَابَهُ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ ، وَكُلَّ مَا بَقِيَ لَنَا مِنْ زَادٍ هَيَّأَهُ لَنَا ٱلرَّبُّ ؛ وَأَخَذْنَا بِزْرًا مِنْ شَتَّى ٱلْأَنْوَاعِ كَيْ نَحْمِلَهُ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿١٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا أَخَذْنَا خِيَامَنَا وَمَضَيْنَا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ عَبْرَ نَهْرِ لَامَانَ . ﴿١٣﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرِّحْلَةَ ٱمْتَدَّتْ بِنَا أَيَّامًا أَرْبَعَةً فِي ٱتِّجَاهٍ يَكَادُ يَكُونُ مُتَوَسِّطًا بَيْنَ ٱلْجَنُوبِ وَٱلْجَنُوبِ ٱلشَّرْقِيِّ ثُمَّ نَصَبْنَا خِيَامَنَا مِنْ جَدِيدٍ ؛ وَأَطْلَقْنَا عَلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱسْمَ شَازَرَ . ﴿١٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا أَخَذْنَا أَقْوَاسَنَا وَرِمَاحَنَا وَمَضَيْنَا إِلَى

ٱلصَّحْرَاءِ لِنَصْطَادَ لِأَهْلِنَا طَعَامًا ؛ وَبَعْدَ ٱصْطِيَادِنَا طَعَامًا لِأَهْلِنَا عُدْنَا إِلَى حَيْثُ كَانَ أَهْلُنَا مِنَ ٱلصَّحْرَاءِ ، أَيْ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُسَمَّى بِشَازَرَ . ثُمَّ وَاصَلْنَا ٱلْمُضِيَّ فِي ٱلصَّحْرَاءِ مُتَّخِذِينَ ٱلِٱتِّجَاهَ ذَاتَهُ وَمُلَازِمِينَ أَخْصَبَ مَنَاطِقِ ٱلْبَادِيَةِ وَهِيَ ٱلْمَنَاطِقُ ٱلْمُحَاذِيَةُ لِلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ . ﴿١٥﴾ وَكَانَ أَنَّنَا وَاصَلْنَا ٱلرَّحِيلَ أَيَّامًا كَثِيرَةً ، نَصْطَادُ ٱلطَّعَامَ فِي ٱلطَّرِيقِ بِأَقْوَاسِنَا وَرِمَاحِنَا وَأَحْجَارِنَا وَمَقَالِيعِنَا . ﴿١٦﴾ وَمَضَيْنَا فِي ٱلِٱتِّجَاهِ ٱلَّذِي حَدَّدَتْهُ ٱلْكُرَةُ فَهَدَانَا إِلَى ٱلْمَنَاطِقِ ٱلْخَصِبَةِ مِنَ ٱلْبَادِيَةِ .

﴿١٧﴾ وَبَعْدَ أَنِ ٱمْتَدَّ ٱلرَّحِيلُ بِنَا أَيَّامًا كَثِيرَةً ، نَصَبْنَا خِيَامَنَا زَمَنًا كَيْ نَسْتَرِيحَ مَرَّةً أُخْرَى وَنَأْتِيَ أَهْلَنَا بِطَعَامٍ . ﴿١٨﴾ وَفِيمَا أَنَا نَافِي مَاضٍ لِٱصْطِيَادِ طَعَامٍ حَدَثَ أَنِّي كَسَرْتُ قَوْسِي ٱلْمُتَّخَذَ مِنْ صُلْبٍ جَيِّدٍ ؛ وَلَمَّا كَسَرْتُ قَوْسِي حَنِقَ عَلَيَّ إِخْوَتِي لِأَنِّي خَسِرْتُ قَوْسِي فَلَمْ نُصِبْ طَعَامًا . ﴿١٩﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا عُدْنَا إِلَى أَهْلِنَا دُونَ طَعَامٍ . وَإِذْ كَانُوا مُجْهَدِينَ كُلَّ ٱلْإِجْهَادِ بِسَبَبِ رَحِيلِهِمْ ، بَرَّحَتْ بِهِمِ ٱلْحَاجَةُ إِلَى ٱلطَّعَامِ تَبْرِيحًا شَدِيدًا . ﴿٢٠﴾ وَكَانَ أَنَّ لَامَانَ وَلَمُوئِيلَ وَأَبْنَاءَ إِسْمَعِيلَ أَمْعَنُوا فِي ٱلتَّذَمُّرِ لِمَا قَاسَوْا مِنْ آلَامٍ وَمِحَنٍ فِي ٱلصَّحْرَاءِ ؛ كَذٰلِكَ أَخَذَ أَبِي يَتَذَمَّرُ عَلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِ ؛ أَجَلْ ، وَٱسْتَأْثَرَ بِهِمْ جَمِيعًا أَسًى عَمِيقٌ فَتَذَمَّرُوا عَلَى ٱلرَّبِّ . ﴿٢١﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا نَافِي ، إِذْ عَبَسَ لِي وَلِإِخْوَتِي ٱلْحَظُّ بِٱنْكِسَارِ قَوْسِي وَذَهَابِ ٱلْمُرُونَةِ عَنْ أَقْوَاسِهِمْ ، وَاجَهْتُ ضَائِقَةً عَظِيمَةً إِذِ ٱسْتَعْصَى عَلَيْنَا أَنْ نُصِيبَ طَعَامًا . ﴿٢٢﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي وَجَّهْتُ حَدِيثًا كَثِيرًا إِلَى إِخْوَتِي لِأَنَّهُمْ قَسَّوْا قُلُوبَهُمْ مِنْ جَدِيدٍ حَتَّى ٱنْتَهَوْا إِلَى ٱلتَّذَمُّرِ عَلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ . ﴿٢٣﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي ٱتَّخَذْتُ قَوْسًا مِنْ خَشَبٍ وَرُمْحًا مِنْ عَصًا مُسْتَقِيمَةٍ ؛ وَتَسَلَّحْتُ بِقَوْسٍ وَرُمْحٍ

وَمِقْلَاعٍ وَأَحْجَارٍ . وَقُلْتُ لِأَبِي : أَيَّانَ أَتَّجِهُ لِأُصِيبَ طَعَامًا ؟ ﴿٢٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ ٱسْتَخْبَرَ ٱلرَّبَّ ؛ إِذْ كَانُوا قَدِ ٱتَّضَعُوا بِسَبَبِ كَلِمَاتِي ؛ فَإِنِّي فِي حَمِيَّتِي وَجَّهْتُ إِلَيْهِمْ أَقْوَالًا كَثِيرَةً . ﴿٢٥﴾ وَكَانَ أَنَّ صَوْتَ ٱلرَّبِّ ٱنْتَهَى إِلَى أَبِي ؛ فَعَنَّفَهُ تَعْنِيفًا شَدِيدًا لِتَذَمُّرِهِ عَلَى ٱلرَّبِّ حَتَّى أَرْدَاهُ فِي أَعْمَاقِ ٱلنَّدَمِ . ﴿٢٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّ صَوْتَ ٱلرَّبِّ قَالَ لَهُ : ٱنْظُرْ إِلَى ٱلْكُرَةِ وَتَأَمَّلْ مَا عَلَيْهَا مِنْ كِتَابَةٍ . ﴿٢٧﴾ وَلَمَّا رَأَى أَبِي ٱلْمَكْتُوبَ عَلَى ٱلْكُرَةِ ٱمْتَلَأَ ذُعْرًا وَفَرَقًا وَٱرْتَعَدَ ٱرْتِعَادًا ، كَذٰلِكَ فَعَلَ إِخْوَتِي وَأَبْنَاءُ إِسْمٰعِيلَ وَزَوْجَاتُنَا . ﴿٢٨﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي وَجَدْتُ ٱلْمُؤَشِّرَيْنِ ٱللَّذَيْنِ كَانَا فِي ٱلْكُرَةِ يَسْتَجِيبَانِ لِإِيمَانِنَا بِهِمَا وَإِقْبَالِنَا عَلَيْهِمَا . ﴿٢٩﴾ كَذٰلِكَ أَبْصَرْتُ عَلَيْهِمَا كِتَابَةً جَدِيدَةً يَسِيرَةَ ٱلْقِرَاءَةِ بَيَّنَتْ لَنَا مَسَالِكَ ٱلرَّبِّ ؛ وَكَانَتِ ٱلْكِتَابَةُ تَظْهَرُ حِينًا وَتَخْتَفِي حِينًا حَسَبَ إِيمَانِنَا بِهَا وَإِقْبَالِنَا عَلَيْهَا . عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ نَرَى أَنَّهُ بِوَسَائِلَ تَافِهَةٍ يُمَهِّدُ ٱلرَّبُّ لِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ . ﴿٣٠﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا نَافِي صَعِدْتُ إِلَى قِمَّةِ ٱلْجَبَلِ بِمُقْتَضَى مَا ظَهَرَ عَلَى ٱلْكُرَةِ مِنْ تَعْلِيمَاتٍ . ﴿٣١﴾ وَكَانَ أَنِّي ظَفِرْتُ بِصَيْدٍ فَأَصَبْتُ بِذٰلِكَ طَعَامًا لِأَهْلِنَا . ﴿٣٢﴾ وَكَانَ أَنِّي عُدْتُ إِلَى خِيَامِنَا حَامِلًا ٱلصَّيْدَ ؛ فَلَمَّا رَأَوْنِي قَدْ ظَفِرْتُ بِطَعَامٍ ٱبْتَهَجُوا بَهْجَةً مَا أَعْظَمَهَا ! وَحَدَثَ أَنَّهُمُ ٱتَّضَعُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَرَفَعُوا إِلَيْهِ ٱلشُّكْرَ .

﴿٣٣﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا وَاصَلْنَا رِحْلَتَنَا مَاضِينَ فِي ٱتِّجَاهٍ يَكَادُ لَا يَخْتَلِفُ عَنِ ٱتِّجَاهِنَا ٱلْأَوَّلِ ؛ وَبَعْدَ أَنِ ٱمْتَدَّ ٱلرَّحِيلُ بِنَا أَيَّامًا كَثِيرَةً نَصَبْنَا خِيَامَنَا مِنْ جَدِيدٍ لِنَمْكُثَ زَمَنًا .

﴿٣٤﴾ وَكَانَ أَنَّ إِسْمٰعِيلَ مَاتَ وَدُفِنَ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمَدْعُوِّ نَاحُومَ .

﴿٣٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّ بَنَاتِ إِسْمٰعِيلَ ٱنْتَحَبْنَ ٱنْتِحَابًا مُرًّا لِفَقْدِ أَبِيهِنَّ وَلِمَا نَزَلَ بِهِنَّ فِي ٱلصَّحْرَاءِ مِنْ مُكَدِّرَاتٍ ؛ وَتَذَمَّرْنَ عَلَى أَبِي لِإِخْرَاجِهِ إِيَّاهُنَّ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ ، قَائِلَاتٍ : أَبُونَا قَدْ مَاتَ ؛ أَجَلْ ، وَقَدْ طَالَ بِنَا ٱلتَّغَرُّبُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ ، وَقَاسَيْنَا أَهْوَالًا مِنَ ٱلشِّدَّةِ وَٱلْجُوعِ وَٱلظَّمَأِ وَٱلْإِرْهَاقِ ؛ وَلَا بُدَّ عَقِبَ هٰذِهِ ٱلْآلَامِ أَنْ نَهْلِكَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ جُوعًا . ﴿٣٦﴾ هٰكَذَا تَذَمَّرْنَ عَلَى أَبِي وَعَلَيَّ كَذٰلِكَ ؛ وَٱشْتَهَيْنَ ٱلْعَوْدَةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ . ﴿٣٧﴾ وَقَالَ لَامَانُ لِلْمُوئِيلَ وَلِأَبْنَاءِ إِسْمٰعِيلَ : فَلْنَقْتُلْ أَبَانَا وَأَخَانَا نَافِي ٱلَّذِي أَقَامَ نَفْسَهُ حَاكِمًا عَلَيْنَا وَمُعَلِّمًا لَنَا نَحْنُ ٱلَّذِينَ نَكْبُرُهُ . ﴿٣٨﴾ هُوَ يَزْعُمُ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ حَادَثَهُ وَأَنَّ مَلَائِكَةً خَدَمَتْهُ . أَمَّا نَحْنُ فَنَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْذِبُ عَلَيْنَا ؛ فَهُوَ يُحَدِّثُنَا بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ وَيُسْرِفُ فِي ٱلْمَكْرِ بِنَا كَيْ يُلْقِيَ عَلَى أَعْيُنِنَا غِشَاوَةً لَعَلَّهُ يُنْزِلُنَا بَادِيَةً غَرِيبَةً ؛ وَبَعْدَ أَنْ يَمْضِيَ بِنَا ، فَإِنَّهُ يَنْوِي تَنْصِيبَ نَفْسِهِ مَلِكًا أَوْ حَاكِمًا عَلَيْنَا فَيُصَرِّفُ أُمُورَنَا كَيْفَمَا شَاءَ هَوَاهُ . بِمِثْلِ هٰذَا أَثَارَ أَخِي لَامَانُ سُخْطَ قُلُوبِهِمْ . ﴿٣٩﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرَّبَّ آزَرَنَا ؛ أَجَلْ ، فَإِنَّ صَوْتَ ٱلرَّبِّ ٱنْتَهَى إِلَيْنَا وَحَدَّثَهُمْ بِأَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ وَعَنَّفَهُمْ تَعْنِيفًا شَدِيدًا ؛ فَلَمَّا وَبَّخَهُمْ صَوْتُ ٱلرَّبِّ صَرَفُوا عَنْهُمُ ٱلْغَضَبَ وَتَابُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ ، لِذَا يَسَّرَ ٱلرَّبُّ لَنَا ٱلطَّعَامَ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمْ نَهْلِكْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

يأمر الرب نافي أن يبني سفينة – يعارضه أخواه – يناشدهما ويروي لهما تاريخ إسرائيل – تملأه قوة الرب – يحظر أخويه على لمسه ، كيلا يذبلا أمامه .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا وَاصَلْنَا رِحْلَتَنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ ؛ وَٱتَّخَذْنَا مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ ٱتِّجَاهًا يَكَادُ يَكُونُ شَرْقًا . وَقَدْ خُضْنَا مَشَقَّاتٍ كَثِيرَةً فِي ٱلصَّحْرَاءِ ؛ وَأَنْجَبَتْ زَوْجَاتُنَا

أَطْفَالاً فِي ٱلْبَادِيَةِ . ﴿٢﴾ وَكَانَتْ بَرَكَةُ ٱلرَّبِّ عَلَيْنَا غَزِيرَةً جِدًّا ؛ فَمَعَ أَنَّ قُوتَنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ كَانَ لَحْمًا نِيئًا ، فَقَدْ تَوَفَّرَ عِنْدَ مُرْضِعَاتِنَا ٱللَّبَنُ لِأَطْفَالِهِنَّ ، وَكُنَّ فِي قُوَّةِ ٱلرِّجَالِ ؛ وَبَدَأْنَ يَتَقَبَّلْنَ ٱلرَّحِيلَ دُونَ تَذَمُّرٍ . ﴿٣﴾ وَهٰكَذَا نَرَى أَنَّ وَصَايَا ٱللهِ لَا بُدَّ أَنْ تَتِمَّ . فَإِنْ يَحْفَظْ أَبْنَاءُ ٱلْبَشَرِ وَصَايَا ٱللهِ يُغَذِّهِمْ وَيَشُدَّ أَزْرَهُمْ وَيُهَيِّئْ لَهُمُ ٱلْأَسْبَابَ لِتَحْقِيقِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ ، وَقَدْ هَيَّأَ لَنَا ٱلْأَسْبَابَ أَثْنَاءَ تَغَرُّبِنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿٤﴾ وَٱمْتَدَّ ٱلرَّحِيلُ بِنَا أَعْوَامًا كَثِيرَةً ، فَقَدْ دَامَ ثَمَانِيَ سَنَوَاتٍ .

﴿٥﴾ وَنَزَلْنَا ٱلْأَرْضَ ٱلْمُسَمَّاةَ بِٱلْخَصِيبَةِ لِوَفْرَةِ ثِمَارِهَا وَكَثْرَةِ عَسَلِهَا ٱلْبَرِّيِّ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ يَسَّرَهُ ٱلرَّبُّ حَتَّى لَا نَهْلِكَ . وَأَبْصَرْنَا ٱلْبَحْرَ ٱلَّذِي دَعَوْنَاهُ ٱلرَّيَّانَ وَهِيَ لَفْظَةٌ مَعْنَاهَا كَثِيرُ ٱلْمِيَاهِ . ﴿٦﴾ وَكَانَ أَنَّنَا نَصَبْنَا خِيَامَنَا قُرْبَ ٱلسَّاحِلِ ؛ وَمَعَ أَنَّنَا تَعَرَّضْنَا لِضُرُوبٍ مِنَ ٱلْمِحَنِ وَأَلْوَانٍ مِنَ ٱلْمَشَقَّاتِ ، أَجَلْ ، مِحَنٍ وَمَشَقَّاتٍ تَحُولُ كَثْرَتُهَا دُونَ تَدْوِينِهَا كُلِّهَا ، فَإِنَّنَا ٱبْتَهَجْنَا ٱبْتِهَاجًا عَظِيمًا حِينَ بَلَغْنَا ٱلسَّاحِلَ ؛ وَدَعَوْنَا ٱلْمَوْضِعَ ٱلْخَصِيبَةَ لِكَثْرَةِ ثِمَارِهِ .

﴿٧﴾ وَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَلَيَّ أَنَا نَافِي أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ فِي أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ ، حَدَثَ أَنَّ صَوْتَ ٱلرَّبِّ أَتَانِي قَائِلًا : ٱنْهَضْ وَٱصْعَدِ ٱلْجَبَلَ ، فَنَهَضْتُ وَصَعِدْتُ ٱلْجَبَلَ وَصَرَخْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ . ﴿٨﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرَّبَّ خَاطَبَنِي قَائِلًا : فَلْتَبْنِ سَفِينَةً عَلَى نَحْوِ مَا أُرِيكَ كَيْ أَنْقُلَ قَوْمَكَ عَبْرَ هٰذِهِ ٱلْمِيَاهِ . ﴿٩﴾ فَقُلْتُ : يَا رَبُّ ، إِلَى أَيْنَ أَقْصِدُ لِأَجِدَ خَامًا أَصْهَرُهُ فَأَتَّخِذُ آلَاتٍ أَصْنَعُ بِهَا ٱلسَّفِينَةَ عَلَى نَحْوِ مَا أَرَيْتَنِي ؟ ﴿١٠﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرَّبَّ وَجَّهَنِي إِلَى مَوْضِعِ ٱلْخَامِ لِأَتَّخِذَ آلَاتٍ . ﴿١١﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا نَافِي صَنَعْتُ مِنْفَاخًا مِنْ جِلْدِ ٱلْحَيَوَانِ أَنْفُخُ بِهِ فِي ٱلنِّيرَانِ ؛ وَبَعْدَ أَنْ صَنَعْتُ مِنْفَاخًا أَنْفُخُ

بِهِ فِي ٱلنِّيرَانِ ، ضَرَبْتُ حَجَرًا بِآخَرَ لِأُشْعِلَ نَارًا . ﴿١٢﴾ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ لَمْ يَكُنْ قَدْ سَمَحَ لَنَا قَبْلَ ذٰلِكَ بِإِشْعَالِ ٱلنَّارِ كَثِيرًا إِبَّانَ رَحِيلِنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ ؛ فَقَدْ قَالَ : أَجْعَلُ طَعَامَكُمْ شَهِيًّا فَلَا تَحْتَاجُونَ إِلَى طَهْيِهِ ؛ ﴿١٣﴾ كَذٰلِكَ أَكُونُ لَكُمْ إِضَاءَةً فِي ٱلصَّحْرَاءِ ؛ وَأُمَهِّدُ ٱلطَّرِيقَ أَمَامَكُمْ إِنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ ؛ وَمَا دُمْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَايَ تُوَجَّهُونَ إِلَى أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ ؛ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا مُوَجِّهُكُمْ . ﴿١٤﴾ أَجَلْ ، وَقَالَ ٱلرَّبُّ كَذٰلِكَ : بَعْدَ دُخُولِكُمْ أَرْضَ ٱلْمَوْعِدِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ هُوَ ٱللهُ ؛ وَأَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ قَدْ أَنْقَذْتُكُمْ مِنَ ٱلْهَلَاكِ ؛ أَجَلْ ، وَأَنِّي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ . ﴿١٥﴾ لِذٰلِكَ ٱجْتَهَدْتُ أَنَا نَافِي فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ ، وَحَضَضْتُ إِخْوَتِي عَلَى ٱلْأَمَانَةِ وَٱلْمُثَابَرَةِ . ﴿١٦﴾ وَكَانَ أَنِّي ٱتَّخَذْتُ آلَاتٍ مِنَ ٱلْخَامِ ٱلَّذِي ٱسْتَخْلَصْتُهُ بِٱلصَّهْرِ مِنَ ٱلصَّخْرَةِ .

﴿١٧﴾ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتِي أَنِّي مُقْدِمٌ عَلَى بِنَاءِ سَفِينَةٍ ، تَذَمَّرُوا عَلَيَّ قَائِلِينَ : جَاهِلٌ أَخُونَا لِأَنَّهُ يَظُنُّ نَفْسَهُ قَادِرًا عَلَى بِنَاءِ سَفِينَةٍ ؛ أَجَلْ ، وَيَظُنُّ كَذٰلِكَ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى عُبُورِ هٰذِهِ ٱلْمِيَاهِ ٱلْكَثِيرَةِ . ﴿١٨﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ شَكَا مِنِّي إِخْوَتِي ، وَرَغِبُوا عَنِ ٱلْعَمَلِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَادِرًا عَلَى بِنَاءِ سَفِينَةٍ ؛ وَلَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّ ٱلرَّبَّ أَمَرَنِي بِذٰلِكَ . ﴿١٩﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا نَافِي ٱكْتَأَبْتُ ٱكْتِئَابًا عَظِيمًا لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ ؛ فَلَمَّا رَأَوْا كَآبَتِي ٱنْشَرَحَتْ قُلُوبُهُمْ وَشَمِتُوا بِي قَائِلِينَ : عَلِمْنَا أَنَّكَ عَاجِزٌ عَنْ بِنَاءِ سَفِينَةٍ لِأَنَّا عَهِدْنَاكَ مُفْتَقِرًا إِلَى ٱلْحِكْمَةِ ؛ فَأَنْتَ إِذًا عَاجِزٌ عَنِ ٱلنُّهُوضِ بِعَمَلٍ هٰذَا شَأْنُهُ . ﴿٢٠﴾ إِنَّكَ كَأَبِينَا قَدْ أَضَلَّتْكَ خَوَاطِرُ قَلْبِكَ ٱلْحَمْقَاءُ ؛ أَجَلْ ، لَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ فَضَرَبْنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ هٰذِهِ ٱلْأَعْوَامَ ٱلْكَثِيرَةَ ؛ وَكَدَّتْ نِسَاؤُنَا

أَثْنَاءَ حَمْلِهِنَّ ؛ وَفِي ٱلْبَادِيَةِ وَضَعْنَ مُتَعَرِّضَاتٍ لِكُلِّ خَطَرٍ عَدَا ٱلْمَوْتِ ؛ وَلَيْتَهُنَّ مُتْنَ قَبْلَ ٱلْخُرُوجِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عِوَضًا عَنِ ٱلتَّعَرُّضِ لِتِلْكَ ٱلْمِحَنِ. ﴿٢١﴾ هَا نَحْنُ قَدْ قَاسَيْنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ هٰذِهِ ٱلْأَعْوَامَ ٱلْكَثِيرَةَ، وَكَانَ حَرِيًّا بِنَا خِلَالَهَا أَنْ نَتَمَتَّعَ بِمُمْتَلَكَاتِنَا وَأَرْضِ مِيرَاثِنَا؛ أَجَلْ، وَكَانَ حَرِيًّا بِنَا أَنْ نَكُونَ سُعَدَاءَ. ﴿٢٢﴾ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ أَبْرَارٌ؛ لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا شَرَائِعَ ٱلرَّبِّ وَأَحْكَامَهُ وَحَفِظُوا جَمِيعَ وَصَايَاهُ حَسَبَ نَامُوسِ مُوسَى؛ لِذٰلِكَ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ شَعْبٌ بَارٌّ؛ لٰكِنَّ أَبَانَا أَدَانَهُمْ وَأَخْرَجَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ لِأَنَّنَا سَمِعْنَا لِأَقْوَالِهِ؛ أَجَلْ، وَأَخُونَا مِثْلُهُ. بِمِثْلِ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالِ تَذَمَّرَ إِخْوَتِي عَلَيَّ وَشَكَوْا مِنِّي.

﴿٢٣﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا نَافِي خَاطَبْتُهُمْ قَائِلًا: أَلَعَلَّهُ كَانَ مُمْكِنًا أَنْ يُنْتَزَعَ آبَاؤُنَا، أَيْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، مِنْ قَبْضَةِ ٱلْمِصْرِيِّينَ لَوِ ٱنْصَرَفُوا عَنْ أَقْوَالِ ٱلرَّبِّ؟ ﴿٢٤﴾ أَجَلْ، أَكَانُوا يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ لَوْ لَمْ يَأْمُرِ ٱلرَّبُّ مُوسَى بِإِخْرَاجِهِمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ؟ ﴿٢٥﴾ فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا فِي عُبُودِيَّةٍ؛ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُثْقَلِينَ بِوَاجِبَاتٍ تُرْهِقُ ٱلْإِنْسَانَ؛ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلْخُرُوجَ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ دُونَ شَكٍّ. ﴿٢٦﴾ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَمَرَ مُوسَى بِإِنْجَازِ هٰذَا ٱلْعَمَلِ ٱلْعَظِيمِ؛ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ بِقَوْلِهِ ٱنْشَقَّتْ مِيَاهُ ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ فَعَبَرُوا عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ. ﴿٢٧﴾ لٰكِنَّ ٱلْمِصْرِيِّينَ، أَيْ جُيُوشَ فِرْعَوْنَ، قَدْ أُغْرِقُوا فِي ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ. ﴿٢٨﴾ كَذٰلِكَ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ أُطْعِمُوا ٱلْمَنَّ فِي ٱلصَّحْرَاءِ. ﴿٢٩﴾ أَجَلْ، وَتَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ مُوسَى ضَرَبَ ٱلصَّخْرَةَ بِكَلِمَتِهِ وَفْقًا لِقُوَّةِ ٱللهِ ٱلْكَامِنَةِ فِيهِ، فَتَفَجَّرَ مَاءٌ لِيَرْتَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ﴿٣٠﴾ وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا مَقُودِينَ يَتَقَدَّمُهُمُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ

وَمُخَلِّصُهُمْ ، بِٱلنَّهَارِ يَهْدِيهِمْ وَيُضِيءُ لَهُمْ بِٱللَّيْلِ ، وَيَقُومُ عَنْهُمْ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ٱلْإِنْسَانُ ، فَإِنَّهُمْ قَسَّوْا قُلُوبَهُمْ وَخَتَمُوا عَلَى أَذْهَانِهِمْ وَتَمَرَّدُوا عَلَى مُوسَى وَعَلَى ٱلْإِلٰهِ ٱلْحَقِيقِيِّ ٱلْحَيِّ . ﴿٣١﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ طِبْقًا لِقَوْلِهِ أَبَادَهُمْ ؛ وَطِبْقًا لِقَوْلِهِ هَدَاهُمْ ؛ وَطِبْقًا لِقَوْلِهِ وَفَّرَ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَمَا مِنْ أَمْرٍ تَمَّ إِلَّا طِبْقًا لِقَوْلِهِ . ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا عَبَرُوا نَهْرَ ٱلْأُرْدُنِّ يَسَّرَ لَهُمْ طَرْدَ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ ، أَجَلْ وَتَشْتِيتَهُمْ فِي مَوَارِدِ ٱلْهَلَاكِ .

﴿٣٣﴾ أَفَتَظُنُّونَ أَنَّ أَهْلَ تِلْكَ ٱلْأَرْضِ ، أَيْ مَنْ كَانُوا يُقِيمُونَ فِي أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ فَطَرَدَهُمْ آبَاؤُنَا ، أَفَتَظُنُّونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَبْرَارًا ؟ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا .

﴿٣٤﴾ أَلَعَلَّ آبَاءَنَا كَانُوا يُفَضَّلُونَ عَلَيْهِمْ لَوْ كَانُوا أَبْرَارًا ؟ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا .

﴿٣٥﴾ هُوَذَا ٱلرَّبُّ يُقِيمُ قَدْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ ؛ وَٱلْبَارُّ يَجِدُ حُظْوَةً عِنْدَ ٱلرَّبِّ . فَأَمَّا هٰذَا ٱلشَّعْبُ فَكَانَ قَدْ رَفَضَ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِ ٱللهِ ، وَأَيْنَعَ فِي ٱلْمَعْصِيَةِ ؛ لِذٰلِكَ نَزَلَ بِهِمْ غَضَبُ ٱللهِ ، وَأَفْسَدَ ٱلرَّبُّ ٱلْأَرْضَ عَلَيْهِمْ ، لٰكِنَّهُ بَارَكَهَا لِآبَائِنَا ؛ أَجَلْ ، أَفْسَدَهَا عَلَيْهِمْ فَأَهْلَكَهُمْ ، وَبَارَكَهَا لِآبَائِنَا فَسَلَّطَهُمْ عَلَيْهَا .

﴿٣٦﴾ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ لِتُسْكَنَ ؛ وَخَلَقَ أَبْنَاءَهُ لِيَتَسَلَّطُوا عَلَيْهَا .

﴿٣٧﴾ وَهُوَ يَدْعَمُ ٱلدَّوْلَةَ ٱلْبَارَّةَ ، وَيُبِيدُ دُوَلَ ٱلْأَشْرَارِ . ﴿٣٨﴾ وَيَهْدِي ٱلْأَبْرَارَ إِلَى أَرَاضٍ صَالِحَةٍ ، فَأَمَّا ٱلْأَشْرَارُ فَيُبِيدُهُمْ وَيُفْسِدُ عَلَيْهِمِ ٱلْأَرْضَ بِسَبَبِهِمْ .

﴿٣٩﴾ فِي أَعَالِي ٱلسَّمٰوَاتِ يَتَسَلَّطُ لِأَنَّهَا عَرْشُهُ ، وَهٰذِهِ ٱلْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ .

﴿٤٠﴾ وَهُوَ يُحِبُّ مَنْ يَتَّخِذُونَهُ إِلٰهًا فَإِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ آبَاءَنَا وَأَقَامَ عَهْدَهُ مَعَهُمْ ؛ نَعَمْ ، مَعَ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ٱلْعُهُودَ ٱلَّتِي أَقَامَهَا ؛ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ . ﴿٤١﴾ وَبِعَصَاهُ قَوَّمَهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَغْلَظُوا قُلُوبَهُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ ؛

وَقَوَّمَهُمُ ٱلرَّبُّ بِسَبَبِ آثَامِهِمْ . أَرْسَلَ بَيْنَهُمْ حَيَّاتٍ نَارِيَّةً مُحَلِّقَةً ؛ فَلَمَّا لَدَغَتْهُمْ يَسَّرَ لَهُمُ ٱلشِّفَاءَ ؛ وَكَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا ؛ وَلِأَنَّ ٱلْوَسِيلَةَ كَانَتْ هَيِّنَةً هَلَكَ كَثِيرُونَ .

﴿٤٢﴾ وَكَانُوا يُغْلِظُونَ قُلُوبَهُمْ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ ، وَيَتَمَرَّدُونَ عَلَى مُوسَى وَعَلَى ٱللهِ كَذٰلِكَ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ بِقُدْرَتِهِ ٱلْخَارِقَةِ ٱهْتَدَوْا إِلَى أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ .

﴿٤٣﴾ وَٱلْآنَ ، بَعْدَ هٰذَا كُلِّهِ ، غَدَوْا أَشْرَارًا ، أَجَلْ ، حَتَّى كَادَ ٱلشَّرُّ بَيْنَهُمْ يَبْلُغُ ذُرْوَةَ ٱلنُّضْجِ ؛ وَلَعَلَّهُمْ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ مُشْرِفُونَ عَلَى ٱلْهَلَاكِ ؛ فَأَنَا عَالِمٌ بِأَنَّ يَوْمًا يَأْتِينَ فِيهِ يَهْلِكُونَ مَا عَدَا نَفَرًا قَلَائِلَ يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْأَسْرِ . ﴿٤٤﴾ لِذٰلِكَ أَمَرَ ٱلرَّبُّ أَبِي بِأَنْ يَمْضِيَ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ . وَقَدْ سَعَى ٱلْيَهُودُ فِي أَنْ يَسْلُبُوهُ حَيَاتَهُ ؛ أَجَلْ ، وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَعَيْتُمْ فِي أَنْ تَسْلُبُوهُ حَيَاتَهُ ؛ لِذَا فَإِنَّكُمْ قَتَلَةٌ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنَّكُمْ لَمِثْلُهُمْ .

﴿٤٥﴾ أَنْتُمْ مُسَارِعُونَ إِلَى ٱلشَّرِّ ، وَلٰكِنَّكُمْ مُتَكَاسِلُونَ فِي ذِكْرِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ . لَقَدْ أَبْصَرْتُمْ مَلَاكًا وَقَدْ تَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ ؛ أَجَلْ ، سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ بَيْنَ آوِنَةٍ وَأُخْرَى ؛ وَقَدْ هَمَسَ لَكُمْ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ خَفِيفٍ ، لٰكِنَّكُمْ مُجَرَّدُونَ مِنَ ٱلْإِحْسَاسِ فَلَمْ يَكُنْ لِكَلِمَاتِهِ عِنْدَكُمْ وَقْعٌ ؛ لِذٰلِكَ كَلَّمَكُمْ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ ٱلرَّعْدُ ٱرْتَجَّتْ لَهُ ٱلْأَرْضُ وَكَادَتْ تَتَشَقَّقُ .

﴿٤٦﴾ كَذٰلِكَ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بِسُلْطَانِ كَلِمَتِهِ ٱلْجَبَّارَةِ قَادِرٌ عَلَى إِفْنَاءِ ٱلْأَرْضِ ؛ أَجَلْ ، وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ بِكَلِمَاتِهِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُحِيلَ ٱلْعَرَاقِيبَ سَهْلًا مُسْتَوِيًا ، وَأَمَّا ٱلسَّهْلُ ٱلْمُسْتَوِي فَيَتَشَقَّقُ وَيَتَعَرَّجُ . فَفِيمَ تَبْلُغُ بِكُمْ قُلُوبُكُمْ هٰذِهِ ٱلْقَسْوَةَ ؟

﴿٤٧﴾ هَا هِيَ نَفْسِي قَدْ مَزَّقَهَا ٱلْأَسَى بِسَبَبِكُمْ وَقَلْبِي قَدْ بَرَّحَ بِهِ ٱلْأَلَمُ ؛ وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تُنْفَوْا إِلَى ٱلْأَبَدِ . إِنَّ بِي مِنْ رُوحِ ٱللهِ مَا قَدْ ذَادَ عَنْ هَيْكَلِي كُلَّ قُوَّةٍ .

﴿٤٨﴾ وَكَانَ حِينَ تَفَوَّهْتُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَنَّهُمْ حَنِقُوا عَلَيَّ وَوَدُّوا لَوْ أَلْقَوْا بِي

فِي أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ ؛ فَلَمَّا أَقْبَلُوا لِيَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيَّ خَاطَبْتُهُمْ قَائِلًا : بِٱسْمِ ٱلْإِلٰهِ ٱلْقَدِيرِ آمُرُكُمْ أَلَّا تَلْمِسُونِي لِأَنَّ بِي مِنْ رُوحِ ٱللهِ مَا يُلْهِبُ لَحْمِي ؛ وَكُلُّ مَنْ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ يَذْوِي فَيُصْبِحُ كَقَصَبَةٍ يَابِسَةٍ ؛ وَيَكُونُ كَلَاشَيْءٍ أَمَامَ قُوَّةِ ٱلرَّبِّ لِأَنَّ ٱللهَ يَضْرِبُهُ . ﴿٤٩﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا نَافِي نَصَحْتُهُمْ بِأَلَّا يُوَاصِلُوا ٱلتَّذَمُّرَ عَلَى أَبِيهِمْ ، وَأَلَّا يَبْخَلُوا عَلَيَّ بِعَمَلِهِمْ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ أَمَرَنِي بِأَنْ أَبْنِيَ سَفِينَةً . ﴿٥٠﴾ وَقُلْتُ لَهُمْ : مَهْمَا يَأْمُرْنِي بِهِ ٱلرَّبُّ يُيَسَّرْ لِي . لَوْ أَمَرَنِي بِأَنْ أَقُولَ لِهٰذِهِ ٱلْمِيَاهِ صِيرِي يَابِسَةً فَقُلْتُ ذٰلِكَ لَصَارَتْ . ﴿٥١﴾ فَإِنْ كَانَ لِلرَّبِّ مِثْلُ هٰذِهِ ٱلْقُدْرَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَتَى هٰذِهِ ٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلْكَثِيرَةَ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ، فَمَاذَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَنِي بِبِنَـاءِ سَفِينَةٍ ؟ ﴿٥٢﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي بِكَلَامٍ كَثِيرٍ خَاطَبْتُ إِخْوَتِي حَتَّى أَفْحَمْتُهُمْ وَأَعْجَزْتُهُمْ عَنْ مُنَاظَرَتِي . كَذٰلِكَ لَمْ يَجْسُرُوا عَلَى ٱلْإِمْسَاكِ بِي وَلَا عَلَى لَمْسِي بِأَصَابِعِهِمْ مُدَّةَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ . لَمْ يَجْسُرُوا عَلَى ذٰلِكَ خَشْيَةَ أَنْ يَذْبُلُوا أَمَامِي ، فَقَدْ كَانَ مَا بِي مِنْ رُوحِ ٱللهِ قَوِيًّا كَاسِحًا ، وَكَانَ ذَاكَ أَثَرَهُ عَلَيْهِمْ . ﴿٥٣﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَالَ لِي : مُدَّ يَدَكَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى إِخْوَتِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يَذْبُلُونَ أَمَامَكَ ، لٰكِنِّي أُصِيبُهُمْ بِرَعْدَةٍ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ ، وَذٰلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ . ﴿٥٤﴾ وَحَدَثَ أَنِّي مَدَدْتُ يَدِي إِلَى إِخْوَتِي فَلَمْ يَذْبُلُوا أَمَامِي ؛ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ أَصَابَهُمْ بِرَعْدَةٍ طِبْقًا لِلْكَلِمَةِ ٱلَّتِي بِهَا تَفَوَّهَ . ﴿٥٥﴾ عِنْدَئِذٍ قَالُوا : أَيْقَنَّا أَنَّ ٱلرَّبَّ مَعَكَ فَقَدْ أَدْرَكْنَا أَنَّ قُوَّةَ ٱلرَّبِّ هِيَ ٱلَّتِي بِرَعْدَةٍ أَصَابَتْنَا . وَخَرُّوا أَمَامِي مُزْمِعِينَ أَنْ يَعْبُدُونِي ، لٰكِنِّي أَبَيْتُ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ قَائِلًا : أَنَا أَخُوكُمْ ، بَلْ أَخُوكُمُ ٱلْأَصْغَرُ ؛ فَلْتَعْبُدُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ وَلْتُكْرِمُوا أَبَاكُمْ وَأُمَّكُمْ كَيْ تَطُولَ أَيَّامُكُمْ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

يبنون السفينة – ولادة يعقوب ويوسف – يرحل الجميع نحو أرض الموعد – إخوة نافي وأبناء إسمعيل وزوجاتهم يمرحون ويتمردون – يوثقون نافي بقيود – تتقهقر السفينة قدام عاصفة هوجاء – يطلقون سبيل نافي ، فيصلي وتهدأ العاصفة – يصلون إلى أرض الموعد .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا ٱلرَّبَّ وَمَضَوْا مَعِي ؛ فَهَيَّأْنَا خَشَبًا بِمَهَارَةٍ وَحِذْقٍ . وَكَانَ ٱلرَّبُّ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ يُظْهِرُ لِي كَيْفَ أُهَيِّئُ خَشَبَ ٱلسَّفِينَةِ . ﴿٢﴾ وَأَنَا نَافِي لَمْ أُهَيِّئِ ٱلْخَشَبَ عَلَى نَمَطٍ مَعْرُوفٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَلَا بَنَيْتُ ٱلسَّفِينَةَ عَلَى نَحْوِ مَا يَبْنِي ٱلنَّاسُ ؛ بَلْ بَنَيْتُهَا كَمَا بَيَّنَ لِي ٱلرَّبُّ ؛ فَلَمْ تَكُنِ ٱلسَّفِينَةُ إِذًا كَمَا أَلَّفَ ٱلنَّاسُ . ﴿٣﴾ وَأَنَا نَافِي تَرَدَّدْتُ عَلَى ٱلْجَبَلِ كَثِيرًا ، وَصَلَّيْتُ لِلرَّبِّ كَثِيرًا ؛ لِذٰلِكَ أَطْلَعَنِي ٱلرَّبُّ عَلَى أُمُورٍ جَلِيلَةٍ . ﴿٤﴾ وَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ إِعْدَادِ ٱلسَّفِينَةِ بِمُقْتَضَى قَوْلِ ٱلرَّبِّ ، حَدَثَ أَنَّ إِخْوَتِي نَظَرُوا إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ حَسَنَةٌ وَإِذَا صِنَاعَتُهَا جَيِّدَةٌ جِدًّا ؛ لِذٰلِكَ ٱتَّضَعُوا مَرَّةً أُخْرَى أَمَامَ ٱلرَّبِّ .

﴿٥﴾ وَكَانَ أَنَّ صَوْتَ ٱلرَّبِّ أَتَى أَبِي آمِرًا إِيَّانَا بِرُكُوبِ ٱلسَّفِينَةِ . ﴿٦﴾ وَفِي ٱلصَّبَاحِ ٱلتَّالِي ، بَعْدَ أَنْ أَعْدَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ فَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَلَحْمٍ بَرِّيٍّ وَعَسَلٍ وَفِيرٍ وَزَادٍ حَسَبَ مَا أَمَرَنَا بِهِ ٱلرَّبُّ ، حَدَثَ أَنَّنَا رَكِبْنَا ٱلسَّفِينَةَ بِجَمِيعِ أَحْمَالِنَا وَبِزْرِنَا وَجَمِيعِ مَا جَلَبْنَاهُ كُلٌّ حَسَبَ عُمْرِهِ ؛ رَكِبْنَا جَمِيعُنَا ٱلسَّفِينَةَ وَمَعَنَا زَوْجَاتُنَا وَأَبْنَاؤُنَا . ﴿٧﴾ وَكَانَ أَبِي قَدْ أَنْجَبَ ٱبْنَيْنِ فِي ٱلصَّحْرَاءِ ٱسْمُ أَكْبَرِهِمَا يَعْقُوبُ وَٱسْمُ ٱلْأَصْغَرِ يُوسُفُ . ﴿٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ رَكِبْنَا جَمِيعًا ٱلسَّفِينَةَ وَٱصْطَحَبْنَا زَادَنَا وَمَا أُمِرْنَا بِأَخْذِهِ حَدَثَ أَنَّنَا أَقْلَعْنَا ، وَسَاقَتْنَا ٱلرِّيحُ نَحْوَ أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ .

﴿٩﴾ وَبَعْدَ أَنْ سَاقَتْنَا ٱلرِّيحُ أَيَّامًا كَثِيرَةً ، أَخَذَ إِخْوَتِي وَأَبْنَاءُ إِسْمٰعِيلَ وَزَوْجَاتُهُمْ يَمْرَحُونَ ، فَقَدْ طَفِقُوا يَرْقُصُونَ وَيُغَنُّونَ وَيَهْذُرُونَ ، حَتَّى أُنْسُوا ٱلْقُوَّةَ ٱلَّتِي أَتَتْ بِهِمْ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ؛ أَجَلْ ، فَقَدِ ٱنْتَهَوْا إِلَى بَذَاءَةٍ بَذِيئَةٍ . ﴿١٠﴾ وَأَنَا نَافِي تَمَلَّكَتْنِي خَشْيَةٌ شَدِيدَةٌ مِنْ أَنْ يَسْخَطَ ٱلرَّبُّ عَلَيْنَا وَيَضْرِبَنَا بِسَبَبِ إِثْمِنَا فَتَبْتَلِعَنَا أَعْمَاقُ ٱلْيَمِّ ؛ لِذٰلِكَ رُحْتُ أَنَا نَافِي أُحَدِّثُهُمْ بِتَعَقُّلٍ شَدِيدٍ ؛ لٰكِنَّهُمْ غَضِبُوا عَلَيَّ قَائِلِينَ : نَأْبَى أَنْ يُصْبِحَ أَخُونَا ٱلْأَصْغَرُ حَاكِمًا عَلَيْنَا . ﴿١١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ لَامَانَ وَلَمُوئِيلَ أَخَذَانِي وَأَوْثَقَانِي بِقُيُودٍ ، وَعَنُفَا بِي جِدًّا ؛ أَمَّا ٱلرَّبُّ فَأَذِنَ بِذٰلِكَ كَيْ يُظْهِرَ قُوَّتَهُ وَيُحَقِّقَ ٱلْقَوْلَ ٱلَّذِي تَفَوَّهَ بِهِ عَلَى ٱلْأَشْرَارِ . ﴿١٢﴾ وَلَمَّا أَوْثَقَانِي فَٱسْتَحَالَتْ عَلَيَّ ٱلْحَرَكَةُ ، حَدَثَ أَنَّ ٱلْبُوصْلَةَ ٱلَّتِي كَانَ ٱلرَّبُّ قَدْ هَيَّأَهَا لَنَا تَوَقَّفَتْ عَنِ ٱلْعَمَلِ . ﴿١٣﴾ لِذٰلِكَ لَمْ يَتَبَيَّنُوا ٱلْوَجْهَةَ ٱلَّتِي يَنْبَغِي تَسْيِيرُ ٱلسَّفِينَةِ إِلَيْهَا . وَعَصَفَتْ بِنَا عَاصِفَةٌ هَوْجَاءُ ، فَتَقَهْقَرْنَا عَلَى وَجْهِ ٱلْمِيَاهِ أَيَّامًا ثَلَاثَةً ؛ وَبَدَأَ ٱلْجَزَعُ يَتَسَلَّلُ إِلَى نُفُوسِهِمْ ، وَخَشُوا أَنْ يُغْرِقَهُمُ ٱلْبَحْرُ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ لَمْ يَفُكُّوا عَنِّي ٱلْقُيُودَ . ﴿١٤﴾ وَفِي رَابِعِ أَيَّامِ ٱلتَّقَهْقُرِ ، جُنَّتِ ٱلْعَاصِفَةُ جُنُونًا . ﴿١٥﴾ وَأَوْشَكَتْ أَعْمَاقُ ٱلْبَحْرِ أَنْ تَبْتَلِعَنَا . وَبَعْدَ أَنْ تَقَهْقَرْنَا عَلَى سَطْحِ ٱلْمِيَاهِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، بَدَأَ إِخْوَتِي يُدْرِكُونَ أَنَّهُمْ مُتَعَرِّضُونَ لِقِصَاصِ ٱللهِ ، وَأَنَّهُمْ هَالِكُونَ إِذَا لَمْ يَتُوبُوا عَنْ إِثْمِهِمْ ؛ لِذٰلِكَ أَقْبَلُوا عَلَيَّ فَحَلُّوا ٱلْقُيُودَ عَنْ مِعْصَمَيَّ فَإِذَا حَظُّهُمَا مِنَ ٱلتَّوَرُّمِ كَبِيرٌ ؛ كَذٰلِكَ كَعْبَايَ كَانَ حَظُّهُمَا مِنَ ٱلتَّوَرُّمِ كَبِيرًا ، وَقَدْ تَجَرَّعْتُ بِسَبَبِهِمَا ٱلْأَلَمَ غُصَصًا . ﴿١٦﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَى إِلٰهِي وَسَبَّحْتُهُ طِوَالَ ٱلْيَوْمِ ؛ وَلَمْ أَتَذَمَّرْ عَلَى ٱلرَّبِّ بِسَبَبِ مِحْنَتِي . ﴿١٧﴾ وَكَانَ أَبِي لَحْيٌ قَدْ كَلَّمَهُمَا وَأَبْنَاءَ إِسْمٰعِيلَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ ؛ لٰكِنَّهُمْ تَوَعَّدُوا كُلَّ

مَنْ يُؤَيِّدُني ؛ وَلَمَّا كَانَ أَبَوايَ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي ٱلسِّنِّ وَمُثَقَّلَيْنِ بِأَوْجَاعٍ جَرَّهَا عَلَيْهِمَا أَبْنَاؤُهُمَا ، فَقَدِ ٱنْهَارَا وَلَزِمَا فِرَاشَ ٱلْمَرَضِ . ﴿١٨﴾ وَبِسَبَبِ أَوْجَاعِهِمَا وَأَسَاهُمَا ٱلْعَمِيقِ وَمَعَاصِي إِخْوَتِي ، أَوْشَكَا أَنْ يُسَلَّا مِنْ هٰذَا ٱلزَّمَنِ لِيَلْقَيَا إِلٰهَهُمَا ؛ أَجَلْ ، فَقَدْ كَادَ شَيْبُهُمَا يَنْحَدِرُ إِلَى ٱلتُّرَابِ ؛ ثُمَّ كَادَا يُطْرَحَانِ مُغْتَمَّيْنِ فِي لَحْدٍ مِنْ مَاءٍ . ﴿١٩﴾ كَذٰلِكَ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ ، إِذْ كَانَا صَغِيرَيْنِ مُحْتَاجَيْنِ إِلَى قَدْرٍ غَيْرِ قَلِيلٍ مِنَ ٱلرِّعَايَةِ ، ٱكْتَأَبَا لِآلَامِ أُمِّهِمَا ؛ وَزَوْجِي أَيْضًا بِدُمُوعِهَا وَتَوَسُّلَاتِهَا ، وَأَبْنَائِي – جَمِيعُهُمْ عَجَزُوا عَنْ إِثَارَةِ ٱلرَّحْمَةِ فِي قَلْبِ إِخْوَتِي وَحَمْلِهِمْ عَلَى فَكِّ قُيُودِي . ﴿٢٠﴾ وَلَمْ يُثِرِ ٱلرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ غَيْرُ قُوَّةِ ٱللهِ ٱلَّتِي أَنْذَرَتْهُمْ بِٱلْفَنَاءِ ؛ فَحِينَ رَأَوْا أَعْمَاقَ ٱلْبَحْرِ تُزْمِعُ أَنْ تَطْوِيَهُمْ تَابُوا عَمَّا أَتَوْا مِنْ فِعْلٍ وَحَلُّوا وَثَاقِي .

﴿٢١﴾ وَلَمَّا حَلُّوا وَثَاقِي ، حَدَثَ أَنِّي تَنَاوَلْتُ ٱلْبُوصْلَةَ فَإِذَا هِيَ تُبَاشِرُ عَمَلَهَا كَمَا أَشْتَهِي . وَكَانَ أَنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ بِٱلصَّلَاةِ ؛ وَحِينَ فَرَغْتُ مِنَ ٱلصَّلَاةِ سَكَنَتِ ٱلرِّيَاحُ وَهَدَأَتِ ٱلْعَاصِفَةُ وَٱطْمَأَنَّ ٱلْكَوْنُ إِلَى دَعَةٍ شَامِلَةٍ . ﴿٢٢﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي قُمْتُ بِتَوْجِيهِ ٱلسَّفِينَةِ ، فَعُدْنَا إِلَى ٱلْإِبْحَارِ نَحْوَ أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ . ﴿٢٣﴾ وَحَدَثَ بَعْدَ إِبْحَارِنَا أَيَّامًا كَثِيرَةً أَنَّنَا بَلَغْنَا أَرْضَ ٱلْمَوْعِدِ ؛ فَنَزَلْنَا ٱلْأَرْضَ ، وَنَصَبْنَا عَلَيْهَا خِيَامَنَا ؛ وَدَعَوْنَاهَا أَرْضَ ٱلْمَوْعِدِ .

﴿٢٤﴾ وَشَرَعْنَا نَحْرِثُ ٱلْأَرْضَ وَنَبْذُرُ بِزْرًا ؛ أَجَلْ ، أَوْدَعْنَا ٱلْأَرْضَ جَمِيعَ بِزْرِنَا ٱلَّذِي جَلَبْنَاهُ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ . وَحَدَثَ أَنَّهُ نَبَتَ وَأَيْنَعَ نَبَاتُهُ ؛ فَشَمَلَتْنَا بَرَكَةٌ وَفِيرَةٌ . ﴿٢٥﴾ وَكَانَ أَنَّنَا وَجَدْنَا فِي أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ ، وَنَحْنُ نَجُوبُ آفَاقَهَا ٱلْبِكْرَ ، صُنُوفًا شَتَّى مِنَ ٱلْحَيَوَانِ تَسْكُنُ ٱلْغَابَاتِ : بَقَرًا وَثِيرَانًا وَحَمِيرًا وَخَيْلًا وَمَعْزًا

وَوُعُولاً وَشَتَّى أَجْنَاسِ ٱلْحَيَوَانِ ٱلْبَرِّيِّ ٱلنَّافِعِ لِلنَّاسِ . وَعَثَرْنَا عَلَى خَامَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَنُحَاسٍ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

يصنع نافي صفائح من الخام ويدون تاريخ شعبه – إله إسرائيل سيأتي ستمئة سنة من مغادرة لحي أورشليم – يروي نافي أخبار أوجاعه وصلبه – سيحتقر اليهود ويشتتون حتى الأيام الأخيرة ، عندما يرجعون إلى الرب .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَمَرَنِي فَٱتَّخَذْتُ صَفَائِحَ مِنَ ٱلْخَامِ كَيْ أَنْقُشَ عَلَيْهَا سِجِلَّ قَوْمِي . وَعَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلَّتِي ٱتَّخَذْتُهَا نَقَشْتُ سِجِلَّ أَبِي وَسِجِلًّا بِرِحْلَتِنَا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَنُبُوَّاتِ أَبِي ؛ كَذٰلِكَ نَقَشْتُ عَلَيْهَا كَثِيرًا مِنْ نُبُوَّاتِي . ﴿٢﴾ وَلَمْ أَكُنْ أَدْرِي حِينَ أَعْدَدْتُهَا أَنَّ ٱلرَّبَّ سَيَأْمُرُنِي بِتَهْيِئَةِ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ ؛ لِذَا فَإِنَّ سِجِلَّ أَبِي وَسِجِلَّ أَنْسَابِهِ وَتَفَاصِيلَ ٱلشَّطْرِ ٱلْأَكْبَرِ مِنْ رِحْلَتِنَا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ – كُلُّ ذٰلِكَ مَنْقُوشٌ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلْأُولَى ٱلَّتِي ذَكَرْتُهَا آنِفًا ؛ إِذًا فَٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي جَرَتْ قَبْلَ إِعْدَادِي هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحَ إِنَّمَا هِيَ مُفَصَّلَةٌ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلْأُولَى . ﴿٣﴾ وَبَعْدَ إِعْدَادِي هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحَ ٱسْتِجَابَةً لِلْوَصِيَّةِ ، أُمِرْتُ أَنَا نَافِي بِأَنْ يُسَجَّلَ عَلَى هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ مِنَ ٱلْخِدْمَةِ وَٱلنُّبُوَّاتِ أَوْضَحُهَا وَأَنْفَعُهَا ؛ وَبِأَنْ تُحْفَظَ ٱلْأُمُورُ ٱلْمُدَوَّنَةُ لِتَعْلِيمِ قَوْمِي ٱلَّذِينَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَلِأَغْرَاضٍ أُخْرَى حَكِيمَةٍ مَعْرِفَتُهَا عِنْدَ ٱلرَّبِّ . ﴿٤﴾ لِذٰلِكَ فَإِنِّي أَنَا نَافِي دَوَّنْتُ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلْأُخْرَى سِجِلًّا يُفَصِّلُ فِي مَزِيدٍ مِنَ ٱلْإِسْهَابِ مَا أَلَمَّ بِقَوْمِي مِنْ حُرُوبٍ وَخُصُومَاتٍ وَدَمَارٍ . ذٰلِكَ قُمْتُ بِهِ ، وَبَيَّنْتُ لِقَوْمِي مَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بَعْدَ مُضِيِّي ؛ وَأَوْصَيْتُ بِأَنْ يَتَوَارَثَ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحَ جِيلٌ عَنْ جِيلٍ أَوْ نَبِيٌّ عَنْ نَبِيٍّ حَتَّى يُرْسِلَ ٱلرَّبُّ مَزِيدًا مِنَ ٱلتَّعْلِيمَاتِ .

﴿٥﴾ وَسَوْفَ أُفَصِّلُ فِيمَا بَعْدُ مَا قُمْتُ بِهِ لِإِعْدَادِ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ ؛ ثُمَّ أَسْتَمِرُّ طِبْقًا لِمَا ذَكَرْتُ ؛ أَفْعَلُ ذٰلِكَ كَيْ يُحْفَظَ ٱلْأَقْدَسُ مِنَ ٱلْأُمُورِ فَيُلِمَّ بِهِ قَوْمِي .

﴿٦﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ فَأَنَا لَا أُدَوِّنُ أَمْرًا عَلَى ٱلصَّفَائِحِ مَا لَمْ أَعْتَبِرْهُ مُقَدَّسًا . فَإِنْ أَخْطَأْتُ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ٱلْقُدَمَاءُ أَيْضًا ؛ لَسْتُ مُلْتَمِسًا لِنَفْسِي ٱلْعُذْرَ بِسَبَبِ غَيْرِي ، بَلْ لِمَا أَتَّصِفُ بِهِ مِنْ قُصُورٍ هُوَ طَبِيعَةُ ٱلْجَسَدِ أَلْتَمِسُ لِنَفْسِي ٱلْعُذْرَ . ﴿٧﴾ ذٰلِكَ أَنَّ مَا يَرَاهُ ٱلْبَعْضُ خَطِيرَ ٱلشَّأْنِ بِٱلنِّسْبَةِ لِلْجَسَدِ وَٱلرُّوحِ مَعًا ، يَسْتَصْغِرُهُ غَيْرُهُمْ وَيَدُوسُونَهُ بِأَقْدَامِهِمْ . بَلْ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ نَفْسُهُ يَدُوسُهُ ٱلنَّاسُ بِأَقْدَامِهِمْ ؛ أَقُولُ يَدُوسُونَهُ بِأَقْدَامِهِمْ ، وَإِنَّمَا مَا أَعْنِيهِ أَنَّهُمْ يَحْتَقِرُونَهُ وَيَنْصَرِفُونَ عَنْ صَوْتِ وَصَايَاهُ .

﴿٨﴾ وَإِنَّهُ لَآتٍ ، طِبْقًا لِقَوْلِ ٱلْمَلَاكِ ، بَعْدَ مُضِيِّ سِتِّ مِئَةِ عَامٍ عَلَى خُرُوجِ أَبِي مِنْ أُورُشَلِيمَ . ﴿٩﴾ وَأَهْلُ ٱلْعَالَمِ ، بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ ، سَوْفَ يَحْتَقِرُونَهُ ؛ يَجْلِدُونَهُ فَيَأْذَنُ لَهُمْ بِذٰلِكَ ؛ وَيَضْرِبُونَهُ فَيَأْذَنُ لَهُمْ بِذٰلِكَ . أَجَلْ ، يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ فَيَأْذَنُ لَهُمْ بِذٰلِكَ لِمَحَبَّتِهِ وَرِفْقِهِ وَطُولِ أَنَاتِهِ مِنْ جِهَةِ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ . ﴿١٠﴾ وَإِلٰهُ آبَائِنَا ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ مِصْرَ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ وَحَفِظَتْهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ رِعَايَتُهُ ، أَجَلْ ، إِلٰهُ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ إِلٰهُ يَعْقُوبَ يُسْلِمُ نَفْسَهُ (طِبْقًا لِقَوْلِ ٱلْمَلَاكِ) إِنْسَانًا لِأَيْدِي ٱلْأَشْرَارِ فَيُرْفَعُ (طِبْقًا لِقَوْلِ زَنُوكَ) وَيُصْلَبُ (طِبْقًا لِقَوْلِ نَعُومَ) وَيُدْفَنُ فِي ضَرِيحٍ (طِبْقًا لِمَا قَالَهُ زَنُوسُ بِصَدَدِ ٱلْأَيَّامِ ٱلثَّلَاثَةِ ٱلْمُظْلِمَةِ ٱلْمُعْلِنَةِ مَوْتَهُ لِأَهْلِ جُزُرِ ٱلْبَحْرِ ، خَاصَّةً ٱلَّذِينَ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ) .

﴿١١﴾ فَقَدْ قَالَ ٱلنَّبِيُّ : إِنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ سَوْفَ يَزُورُ جَمِيعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ : يَزُورُ بَعْضَهُمْ بِصَوْتِهِ لِبِرِّهِمْ ، فَتَغْمُرُهُمُ ٱلْبَهْجَةُ وَيَحِلُّ بِهِمِ ٱلْخَلَاصُ ؛

وَيَزُورُ آخَرِينَ بِرَعْدِ قُوَّتِهِ وَبَرْقِهَا ، بِٱلْعَاصِفَةِ وَٱلنَّارِ وَٱلدُّخَانِ وَٱلسُّحُبِ ٱلْمُظْلِمَةِ وَبِتَشَقُّقِ ٱلْأَرْضِ وَتَقَلْقُلِ ٱلْجِبَالِ . ﴿١٢﴾ كُلُّ هٰذِهِ تَأْتِينَ يَقُولُ ٱلنَّبِيُّ زَنُوسُ . وَلَسَوْفَ تَتَمَزَّقُ صُخُورُ ٱلْأَرْضِ ؛ وَبِسَبَبِ أَنَّاتِ ٱلْأَرْضِ يَحْدُو رُوحُ ٱللهِ كَثِيرًا مِنْ مُلُوكِ جُزُرِ ٱلْبَحْرِ فَيَقُولُونَ مَأْخُوذِينَ : إِلٰهُ ٱلطَّبِيعَةِ يَتَوَجَّعُ .

﴿١٣﴾ يَقُولُ ٱلنَّبِيُّ ، فَأَمَّا ٱلْمُقِيمُونَ بِأُورُشَلِيمَ فَيَضْطَهِدُهُمْ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ لِصَلْبِهِمْ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ وَتَحْوِيلِهِمْ قُلُوبَهُمْ رَافِضِينَ ٱلْآيَاتِ وَٱلْمُعْجِزَاتِ وَقُوَّةَ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ وَمَجْدَهُ . ﴿١٤﴾ يَقُولُ ٱلنَّبِيُّ : وَلِتَحْوِيلِهِمْ قُلُوبَهُمْ وَٱحْتِقَارِهِمْ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ يَضِلُّونَ فِي ٱلْجَسَدِ وَيَهْلِكُونَ وَيَغْدُونَ مَهْزَأَةً وَمَضْحَكَةً ، وَيَمْقُتُهُمْ جَمِيعُ ٱلشُّعُوبِ . ﴿١٥﴾ يَقُولُ ٱلنَّبِيُّ : وَلٰكِنْ حِينَ يَأْتِي ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي فِيهِ يَنْتَهِي ٱزْوِرَارُهُمْ عَنْ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ، فَإِنَّهُ يَذْكُرُ ٱلْعُهُودَ ٱلَّتِي قَطَعَهَا مَعَ آبَائِهِمْ . ﴿١٦﴾ أَجَلْ ، عِنْدَئِذٍ يَذْكُرُ جُزُرَ ٱلْبَحْرِ ؛ نَعَمْ ، وَجَمِيعُ ٱلتَّابِعِينَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَجْمَعُهُمْ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ ، مِنْ كُلِّ أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ حَسَبَ قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ زَنُوسَ . ﴿١٧﴾ يَقُولُ ٱلنَّبِيُّ : أَجَلْ ، فَتَشْهَدُ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا خَلَاصَ ٱلرَّبِّ ؛ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ تَحِلُّ ٱلْبَرَكَةُ .

﴿١٨﴾ وَأَنَا نَافِي دَوَّنْتُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لِقَوْمِي عَلِّي أُقْنِعُهُمْ فَيَذْكُرُوا ٱلرَّبَّ مُخَلِّصَهُمْ . ﴿١٩﴾ لِذٰلِكَ أُوَجِّهُ حَدِيثِي إِلَى جَمِيعِ ٱلتَّابِعِينَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ قَدْ تَنْتَهِي إِلَيْهِمْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ . ﴿٢٠﴾ فَلِأَجْلِ ٱلَّذِينَ مَا زَالُوا فِي أُورُشَلِيمَ يَضْطَرِبُ رُوحِي ٱضْطِرَابًا يُضْنِينِي فَتَخُورُ لَهُ مَفَاصِلِي ؛ فَلَوْلَا أَنَّ ٱلرَّبَّ لِرَحْمَتِهِ قَدْ أَطْلَعَنِي عَلَى أُمُورِهِمْ كَمَا أَطْلَعَ ٱلْأَنْبِيَاءَ ٱلْقُدَمَاءَ ، لَهَلَكْتُ أَنَا أَيْضًا . ﴿٢١﴾ وَهُوَ قَدْ أَطْلَعَ

ٱلْأَنْبِيَاءَ ٱلْقُدَمَاءَ عَلَى كُلِّ مَا يَتَّصِلُ بِهِمْ ؛ كَذٰلِكَ أَطْلَعَهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّا يَتَّصِلُ بِنَا ؛ لِذٰلِكَ تَحَتَّمَ أَنْ نُلِمَّ بِأُمُورِهِمْ فَإِنَّهُمْ مَذْكُورُونَ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ .

﴿٢٢﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا نَافِي لَقَّنْتُ إِخْوَتِي هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ؛ وَحَدَثَ أَنِّي قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ كَثِيرًا مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلْمَنْقُوشَةِ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ ، لِيُحِيطُوا بِأَعْمَالِ ٱلرَّبِّ فِي ٱلْبِلَادِ ٱلْأُخْرَى بَيْنَ ٱلشُّعُوبِ ٱلْقَدِيمَةِ . ﴿٢٣﴾ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ كَثِيرًا مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلْمُدَوَّنَةِ فِي أَسْفَارِ مُوسَى ؛ وَلٰكِنْ لِكَيْ أَزِيدَهُمْ إِقْبَالًا عَلَى ٱلْإِيمَانِ بِٱلرَّبِّ مُخَلِّصِهِمْ ، قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ مَا كَتَبَهُ ٱلنَّبِيُّ إِشَعْيَاءُ ؛ فَإِنِّي طَبَّقْتُ جَمِيعَ ٱلْأَسْفَارِ عَلَيْنَا كَيْ نَسْتَمِدَّ مِنْ ذٰلِكَ نَفْعًا وَعِلْمًا .

﴿٢٤﴾ وَخَاطَبْتُهُمْ قَائِلًا : أَصْغُوا إِلَى كَلِمَاتِ ٱلنَّبِيِّ أَيُّهَا ٱلنَّفَرُ ٱلْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ، أَيُّهَا ٱلْغُصْنُ ٱلْمَقْطُوعُ ؛ أَصْغُوا إِلَى كَلِمَاتِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُوَجَّهَةِ إِلَى جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ، وَطَبِّقُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيَكُونَ لَكُمْ رَجَاءٌ كَمَا لِإِخْوَتِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْهُمْ قُطِعْتُمْ ؛ فَإِنَّ هٰذَا مَا كَتَبَهُ ٱلنَّبِيُّ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْعِشْرُونَ

يظهر الرب أغراضه لاسرائيل – اختارهم في فرن المشقات فيرجعون من بابل – قارن إشعياء ٤٨ .

﴿١﴾ أَصْغُوا وَٱسْمَعُوا هٰذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ ٱلْمَدْعُوِّينَ بِٱسْمِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِيَاهِ يَهُوذَا أَيْ مِنْ مِيَاهِ ٱلْمَعْمُودِيَّةِ ٱلْحَالِفِينَ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ ، وَٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ وَلٰكِنَّهُمْ لَا يَحْلِفُونَ بِٱلصِّدْقِ وَلَا بِٱلْبِرِّ ، ﴿٢﴾ فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ مَدِينَةِ ٱلْقُدْسِ وَلَا يُسْنَدُونَ مَعَ ذٰلِكَ إِلَى إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ رَبِّ ٱلْجُنُودِ ؛

أَجَلْ ، رَبُّ ٱلْجُنُودُ ٱسْمُهُ . ﴿٣﴾ بِٱلْأَوَّلِيَّاتِ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ أَخْبَرْتُ ؛ وَمِنْ فَمِي خَرَجَتْ وَأَنْبَأْتُ بِهَا . بَغْتَةً أَنْبَأْتُ بِهَا . ﴿٤﴾ لِمَعْرِفَتِي أَنَّكَ قَاسٍ وَعَضَلٌ مِنْ حَدِيدٍ عُنُقُكَ وَجَبْهَتُكَ نُحَاسٌ ؛ ﴿٥﴾ أَخْبَرْتُكَ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ ؛ قَبْلَمَا أَتَتْ أَنْبَأْتُكَ بِهَا ؛ أَنْبَأْتُكَ بِهَا لِئَلَّا تَقُولَ صَنَمِي قَدْ صَنَعَهَا وَمَنْحُوتِي وَمَسْبُوكِي أَمَرَ بِهَا .

﴿٦﴾ قَدْ أَبْصَرْتَ هٰذِهِ كُلَّهَا وَسَمِعْتَهَا ؛ وَأَنْتُمْ أَلَا تُخْبِرُونَ ؟ قَدْ أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثَاتٍ مُنْذُ ٱلْآنَ وَبِمَخْفِيَّاتٍ لَمْ تَعْرِفْهَا . ﴿٧﴾ ٱلْآنَ خُلِقَتْ وَلَيْسَ مُنْذُ زَمَانٍ ، وَقَبْلَ ٱلْيَوْمِ حِينَ لَمْ تَكُنْ قَدْ سَمِعْتَهَا أَنْبَأْتُ بِهَا لِئَلَّا تَقُولَ - هٰأَنَذَا كُنْتُ أَعْرِفُهَا . ﴿٨﴾ لَمْ تَسْمَعْ ؛ وَلَمْ تَعْرِفْ ؛ وَمُنْذُ زَمَانٍ لَمْ تَنْفَتِحْ أُذُنُكَ ؛ فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَغْدُرُ غَدْرًا ، وَمِنَ ٱلْبَطْنِ سُمِّيتَ عَاصِيًا . ﴿٩﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ فَمِنْ أَجْلِ ٱسْمِي أُبَطِّئُ غَضَبِي ، وَمِنْ أَجْلِ فَخْرِي أُمْسِكُ عَنْكَ حَتَّى لَا أَقْطَعَكَ . ﴿١٠﴾ هٰأَنَذَا قَدْ نَقَّيْتُكَ . اِخْتَرْتُكَ فِي كُورِ ٱلْمَشَقَّةِ . ﴿١١﴾ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي مِنْ أَجْلِ نَفْسِي أَفْعَلُ لِأَنِّي لَا أَسْمَحُ بِأَنْ يُدَنَّسَ ٱسْمِي وَكَرَامَتِي لَا أُعْطِيهَا لِآخَرَ .

﴿١٢﴾ اِسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبُ وَإِسْرَائِيلُ ٱلَّذِي دَعَوْتُهُ ، أَنَا هُوَ ؛ أَنَا ٱلْأَوَّلُ وَأَنَا ٱلْآخِرُ . ﴿١٣﴾ وَيَدِي أَسَّسَتِ ٱلْأَرْضَ وَيَمِينِي نَشَرَتِ ٱلسَّمٰوَاتِ . أَنَا أَدْعُوهُنَّ فَيَقِفْنَ مَعًا . ﴿١٤﴾ اِجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَٱسْمَعُوا ؛ مَنْ مِنْهُمْ أَخْبَرَهُمْ بِهٰذِهِ ؟ قَدْ أَحَبَّهُ ٱلرَّبُّ ؛ وَهُوَ يُحَقِّقُ مَا أَعْلَنَ بِوَاسِطَتِهِمْ مِنْ قَوْلٍ ؛ يَصْنَعُ مَسَرَّتَهُ بِبَابِلَ وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى ٱلْكَلْدَانِيِّينَ . ﴿١٥﴾ كَذٰلِكَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ : أَنَا ٱلرَّبُّ أَنَا تَكَلَّمْتُ ؛ دَعَوْتُهُ لِيُنْبِئَ . أَتَيْتُ بِهِ فَيُنْجِحُ طَرِيقَهُ . ﴿١٦﴾ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ ؛ لَمْ أَتَكَلَّمْ فِي ٱلْخَفَاءِ ؛ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ ، مُنْذُ أُنْبِئُ بِهِ تَكَلَّمْتُ ؛ وَٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ أَرْسَلَنِي وَرُوحُهُ .

﴿١٧﴾ هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَادِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ ؛ أَنَا أَرْسَلْتُهُ . اَلرَّبُّ
إِلٰهُكَ ، مُعَلِّمُكَ لِتَنْتَفِعَ مُسَيِّرُكَ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَسْلُكَ فِيهِ ، فَعَلَ ذٰلِكَ .
﴿١٨﴾ لَيْتَكَ أَصْغَيْتَ لِوَصَايَايَ - فَكَانَ كَنَهْرٍ سَلاَمُكَ وَبِرُّكَ كَلُجَجِ ٱلْبَحْرِ .
﴿١٩﴾ وَكَانَ كَٱلرَّمْلِ نَسْلُكَ ؛ وَذُرِّيَّةُ أَحْشَائِكَ كَأَحْشَائِهِ ؛ لاَ يَنْقَطِعُ وَلاَ يُبَادُ
ٱسْمُهُ مِنْ أَمَامِي .

﴿٢٠﴾ اُخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ ، ٱهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ ، بِصَوْتِ ٱلتَّرَنُّمِ
أَخْبِرُوا نَادُوا بِهٰذَا ، شَيِّعُوهُ إِلَى أَقْصَى ٱلْأَرْضِ ؛ قُولُوا : قَدْ فَدَى ٱلرَّبُّ عَبْدَهُ
يَعْقُوبَ . ﴿٢١﴾ وَلَمْ يَعْطَشُوا ؛ فِي ٱلْقِفَارِ سَيَّرَهُمْ ؛ أَجْرَى لَهُمْ مِنَ ٱلصَّخْرِ مَاءً ؛
وَشَقَّ ٱلصَّخْرَ فَفَاضَتِ ٱلْمِيَاهُ . ﴿٢٢﴾ وَمَعَ أَنَّهُ فَعَلَ هٰذِهِ كُلَّهَا وَأَعْظَمَ مِنْهَا ، فَلَيْسَ
سَلاَمٌ قَالَ ٱلرَّبُّ لِلْأَشْرَارِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

سيكون المسيح نورًا للأمم وسيحرر الأسرى – سيتجمع إسرائيل بالقوة في الأيام الأخيرة – يكون الملوك حاضنيهم – قارن إشعياء ٤٩ .

﴿١﴾ اِسْمَعُوا أَيْضًا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، يَا كُلَّ مَنْ قُطِعُوا وَطُرِدُوا نَتِيجَةً لِشَرِّ
رُعَاةِ شَعْبِي ؛ أَجَلْ ، يَا كُلَّ مَنْ قُطِعُوا وَتَشَتَّتُوا فِي أَرْضٍ بَعِيدَةٍ وَهُمْ مِنْ شَعْبِي ، يَا
بَيْتَ إِسْرَائِيلَ . اِسْمَعِي لِي أَيَّتُهَا ٱلْجَزَائِرُ وَأَصْغُوا أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ : اَلرَّبُّ مِنَ
ٱلْبَطْنِ دَعَانِي ؛ مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ذَكَرَ ٱسْمِي . ﴿٢﴾ وَجَعَلَ فَمِي كَسَيْفٍ حَادٍّ ؛ فِي
ظِلِّ يَدِهِ خَبَّأَنِي ، وَجَعَلَنِي سَهْمًا مَبْرِيًّا ؛ فِي كِنَانَتِهِ أَخْفَانِي . ﴿٣﴾ وَقَالَ لِي : أَنْتَ
عَبْدِي ، يَا إِسْرَائِيلُ ، ٱلَّذِي بِهِ أَتَمَجَّدُ . ﴿٤﴾ أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ عَبَثًا تَعِبْتُ . بَاطِلاً

وَفَارِغًا أَفْنَيْتُ قُدْرَتِي ؛ لٰكِنَّ حَقِّي عِنْدَ ٱلرَّبِّ وَعَمَلِي عِنْدَ إِلٰهِي .

﴿٥﴾ وَٱلْآنَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ – جَابِلِي مِنَ ٱلْبَطْنِ عَبْدًا لَهُ لِإِرْجَاعِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ – وَإِنْ لَمْ يُجْمَعْ إِسْرَائِيلُ فَإِنِّي أَتَمَجَّدُ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ وَإِلٰهِي يَصِيرُ قُوَّتِي . ﴿٦﴾ فَقَالَ : قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِإِقَامَةِ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ . فَقَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى ٱلْأَرْضِ . ﴿٧﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ قُدُّوسُهُ لِلْمُهَانِ ٱلنَّفْسِ ٱلْمَكْرُوهِ ٱلْأُمَّةِ لِعَبْدِ ٱلْمُتَسَلِّطِينَ : يَنْظُرُ مُلُوكٌ فَيَقُومُونَ ، رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ لِأَجْلِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي هُوَ أَمِينٌ .

﴿٨﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ : فِي وَقْتِ ٱلْقُبُولِ ٱسْتَجَبْتُكَ يَا جَزَائِرَ ٱلْبَحْرِ وَفِي يَوْمِ ٱلْخَلَاصِ أَعَنْتُكِ ؛ فَأَحْفَظُكِ وَأُعْطِيكِ عَبْدِي عَهْدًا لِلشَّعْبِ ، لِإِقَامَةِ ٱلْأَرْضِ لِتَمْلِيكِ أَمْلَاكِ ٱلْبَرَارِيِّ ؛ ﴿٩﴾ قَائِلًا لِلْأَسْرَى ٱخْرُجُوا ، لِلَّذِينَ فِي ٱلظَّلَامِ ٱظْهَرُوا ؛ عَلَى ٱلطُّرُقِ يَرْعَوْنَ وَفِي كُلِّ ٱلْهِضَابِ يَكُونُ مَرْعَاهُمْ . ﴿١٠﴾ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ ، وَلَا يَضْرِبُهُمْ حَرٌّ وَلَا شَمْسٌ ؛ لِأَنَّ ٱلَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ وَإِلَى يَنَابِيعِ ٱلْمِيَاهِ يُورِدُهُمْ . ﴿١١﴾ وَأَجْعَلُ كُلَّ جِبَالِي طَرِيقًا وَمَنَاهِجِي تَرْتَفِعُ . ﴿١٢﴾ ثُمَّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، هٰؤُلَاءِ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ ؛ وَهٰؤُلَاءِ مِنَ ٱلشَّمَالِ وَمِنَ ٱلْمَغْرِبِ ؛ وَهٰؤُلَاءِ مِنْ أَرْضِ سِينِيمَ . ﴿١٣﴾ تَرَنَّمِي أَيَّتُهَا ٱلسَّمٰوَاتُ ؛ وَٱبْتَهِجِي أَيَّتُهَا ٱلْأَرْضُ ؛ لِأَنَّ أَقْدَامَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْمَشْرِقِ تُثَبَّتُ ؛ وَأَنْشِدِي بِٱلتَّرَنُّمِ أَيَّتُهَا ٱلْجِبَالُ ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يُضْرَبُونَ فِيمَا بَعْدُ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ وَعَلَى بَائِسِيهِ يَتَرَحَّمُ .

﴿١٤﴾ أَمَّا صِهْيَوْنُ فَقَالَتْ : قَدْ تَرَكَنِي ٱلرَّبُّ وَسَيِّدِي نَسِيَنِي – لٰكِنَّهُ مُظْهِرٌ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ . ﴿١٥﴾ إِذْ هَلْ تَنْسَى ٱلْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا فَلَا تَرْحَمَ ٱبْنَ بَطْنِهَا ؟ حَتَّى هٰؤُلَاءِ يَنْسَيْنَ وَأَنَا لَا أَنْسَاكَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ . ﴿١٦﴾ هُوَذَا عَلَى كَفَّيَّ نَقَشْتُكَ ؛ أَسْوَارُكَ أَمَامِي دَائِمًا . ﴿١٧﴾ إِلَى مُقَاوَمَةِ مُخَرِّبِيكَ يُسْرِعُ بَنُوكَ ؛ هَادِمُوكَ مِنْكَ يَخْرُجُونَ . ﴿١٨﴾ اِرْفَعْ عَيْنَيْكَ حَوَالَيْكَ وَٱنْظُرْ ؛ كُلُّهُمْ قَدِ ٱجْتَمَعُوا ، أَتَوْا إِلَيْكَ . حَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِنَّكَ تَلْبَسُ كُلَّهُمْ كَحُلِيٍّ وَتَتَنَطَّقُ بِهِمْ كَعَرُوسٍ . ﴿١٩﴾ إِنَّ خِرَبَكَ وَبَرَارِيَّكَ وَأَرْضَ خَرَابِكَ تَكُونُ ٱلْآنَ ضَيِّقَةً بِسَبَبِ ٱلسُّكَّانِ ؛ وَيَتَبَاعَدُ مُبْتَلِعُوكَ . ﴿٢٠﴾ يَقُولُ أَيْضًا فِي أُذُنَيْكَ بَنُو ثُكْلِكَ : ضَيِّقٌ عَلَيَّ ٱلْمَكَانُ ؛ وَسِّعْ لِي لِأَسْكُنَ . ﴿٢١﴾ فَتَقُولُ فِي قَلْبِكَ : مَنْ وَلَدَ لِي هٰؤُلَاءِ وَأَنَا ثَكْلَانٌ وَعَاقِرٌ مَنْفِيٌّ وَمَطْرُودٌ ؟ وَهٰؤُلَاءِ مَنْ رَبَّاهُمْ ؟ هٰأَنَذَا كُنْتُ مَتْرُوكًا وَحْدِي ؛ هٰؤُلَاءِ أَيْنَ كَانُوا ؟

﴿٢٢﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ : هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى ٱلْأُمَمِ يَدِي وَإِلَى ٱلشُّعُوبِ أُقِيمُ رَايَتِي ؛ فَيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكَ فِي ٱلْأَحْضَانِ وَبَنَاتُكَ عَلَى ٱلْأَكْتَافِ يُحْمَلْنَ . ﴿٢٣﴾ وَيَكُونُ ٱلْمُلُوكُ حَاضِنِيكَ وَسَيِّدَاتُهُمْ مُرْضِعَاتِكَ ؛ بِٱلْوُجُوهِ إِلَى ٱلْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكَ وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلَيْكَ ؛ فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ ؛ إِذْ لَا يَخْزَى مُنْتَظِرِيَّ .

﴿٢٤﴾ أَفَهَلْ تُسْلَبُ مِنَ ٱلْجَبَّارِ غَنِيمَةٌ وَهَلْ يُفْلِتُ سَبْيُ ٱلْمَنْصُورِ ؟ ﴿٢٥﴾ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ، حَتَّى سَبْيُ ٱلْجَبَّارِ يُسْلَبُ وَغَنِيمَةُ ٱلْعَاتِي تُفْلِتُ ؛ لِأَنِّي أُخَاصِمُ مُخَاصِمَكَ وَأُخَلِّصُ أَوْلَادَكَ . ﴿٢٦﴾ وَأُطْعِمُ ظَالِمِيكَ لَحْمَ أَنْفُسِهِمْ ؛ وَيَسْكَرُونَ بِدَمِهِمْ كَمَا مِنْ سُلَافٍ ؛ فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ مُخَلِّصُكَ وَفَادِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

يتشتت بيت إسرائيل على وجه الأرض كله – ترضع الأمم إسرائيل وتغذيه بالانجيل في الأيام الأخيرة – يتجمع إسرائيل ويخلص ، ويحرق الأشرار كالقش – يتدمر ملكوت الشيطان ، ويتقيد إبليس .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَرَأْتُ أَنَا نَافِي هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ٱلْمَنْقُوشَةَ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ أَقْبَلَ عَلَيَّ إِخْوَتِي قَائِلِينَ : مَا مَدْلُولُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي قَرَأْتَهَا ؟ أَيَنْبَغِي أَنْ تُفْهَمَ فِي ضَوْءِ ٱلْأُمُورِ ٱلرُّوحِيَّةِ ٱلَّتِي تَتِمُّ بِحَسَبِ ٱلرُّوحِ وَلَيْسَ بِحَسَبِ ٱلْجَسَدِ ؟
﴿٢﴾ وَأَنَا نَافِي قُلْتُ لَهُمْ : إِنَّهَا أُعْلِنَتْ لِلنَّبِيِّ بِصَوْتِ ٱلرُّوحِ ؛ لِأَنَّهُ بِوَاسِطَةِ ٱلرُّوحِ تُعْلَنُ لِلْأَنْبِيَاءِ جَمِيعُ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تُصِيبُ أَبْنَاءَ ٱلْبَشَرِ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ .
﴿٣﴾ فَٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي عَنْهَا قَرَأْتُ مُتَّصِلَةٌ بِأَشْيَاءَ زَمَنِيَّةٍ وَرُوحِيَّةٍ أَيْضًا ؛ إِذْ ظَاهِرٌ أَنَّ أَنْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ سَوْفَ يُشَتَّتُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا وَبَيْنَ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ . ﴿٤﴾ وَهَا كَثِيرُونَ لَا يَعْرِفُ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ سَبِيلًا إِلَيْهِمْ . فَإِنَّ أَكْثَرَ كُلِّ سِبْطٍ قَدْ أُخِذُوا ؛ وَشُتِّتُوا فِي جَزَائِرِ ٱلْبَحْرِ . وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ يَعْرِفُ لَهُمْ مَقَامًا ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُ أَنَّهُمْ أُخِذُوا . ﴿٥﴾ وَبَعْدَ أَخْذِهِمْ أُنْبِئَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ عَنْهُمْ وَعَنْ جَمِيعِ مَنْ يُشَتَّتُونَ وَيُخْزَوْنَ فِيمَا بَعْدُ بِسَبَبِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ؛ إِذْ يُغْلِظُونَ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهِ ؛ فَيُشَتَّتُونَ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ كُلِّهَا وَيَمْقُتُهُمْ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ . ﴿٦﴾ أَمَّا بَعْدُ فَيُرْضِعُهُمُ ٱلْأُمَمُ وَيَرْفَعُ ٱلرَّبُّ إِلَى ٱلْأُمَمِ يَدَهُ وَيُقِيمُهُمْ رَايَةً ، وَيُحْمَلُ أَوْلَادُهُمْ فِي أَحْضَانِهِمْ وَبَنَاتُهُمْ يُحْمَلْنَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ ؛ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ ٱلْمَذْكُورَةُ زَمَنِيَّةٌ ؛ إِذْ هٰكَذَا عُهُودُ ٱلرَّبِّ مَعَ آبَائِنَا ؛ وَهِيَ تُشِيرُ إِلَيْنَا فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْمُقْبِلَةِ وَإِلَى جَمِيعِ إِخْوَتِنَا ٱلتَّابِعِينَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ .
﴿٧﴾ وَتَعْنِي أَنَّهُ بَعْدَمَا يُشَتَّتُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ وَيُخْزَى ، يَأْتِي زَمَنٌ يُقِيمُ فِيهِ

ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ دَوْلَةً عَظِيمَةً بَيْنَ ٱلْأُمَمِ ، أَجَلْ ، عَلَى وَجْهِ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَبِيَدِهِمْ يَتَشَتَّتُ نَسْلُنَا . ﴿٨﴾ وَبَعْدَمَا يَتَشَتَّتُ نَسْلُنَا يَأْتِي ٱلرَّبُّ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ صَنِيعًا عَجِيبًا يَكُونُ ذَا نَفْعٍ عَظِيمٍ لِنَسْلِنَا ؛ لِذٰلِكَ يُرْمَزُ إِلَيْهِ بِإِرْضَاعِ ٱلْأُمَمِ إِيَّاهُمْ وَحَمْلِ ٱلْأُمَمِ إِيَّاهُمْ فِي ٱلْأَحْضَانِ وَعَلَى ٱلْأَكْتَافِ . ﴿٩﴾ وَيَكُونُ نَافِعًا لِلْأُمَمِ ؛ وَلَيْسَ لِلْأُمَمِ فَقَطْ بَلْ كَذٰلِكَ لِجَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ، مُعْلِنًا ٱلْعُهُودَ ٱلَّتِي قَطَعَهَا ٱلْآبُ ٱلسَّمَاوِيُّ مَعَ إِبْرٰهِيمَ ، إِذْ قَالَ : بِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ ٱلْأَرْضِ .

﴿١٠﴾ وَلْتَعْلَمُوا يَا إِخْوَتِي أَنَّهُ لَا تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ يُشَمِّرْ عَنْ ذِرَاعِهِ أَمَامَ أَعْيُنِ ٱلْأُمَمِ . ﴿١١﴾ لِذٰلِكَ يُشَمِّرُ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ عَنْ ذِرَاعِهِ أَمَامَ أَعْيُنِ ٱلْأُمَمِ كُلِّهَا إِذْ يُحَقِّقُ عُهُودَهُ وَإِنْجِيلَهُ بَيْنَ ٱلتَّابِعِينَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ . ﴿١٢﴾ مِنَ ٱلْأَسْرِ يُنْقِذُهُمْ فَيُجْمَعُونَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِهِمِ ٱلْأُولَى ؛ مِنَ ٱلنِّسْيَانِ وَٱلظُّلْمَةِ يُخْرَجُونَ ؛ فَيَعْلَمُونَ أَنَّ مُخَلِّصَهُمْ وَفَادِيَهُمْ هُوَ ٱلرَّبُّ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ . ﴿١٣﴾ وَتِلْكَ ٱلْكَنِيسَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْفَاسِدَةُ ، زَانِيَةُ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا ، عَلَى رَأْسِهَا يَكُونُ دَمُهَا ؛ إِذْ يَتَطَاحَنُ أَبْنَاؤُهَا ، وَٱلسُّيُوفُ ٱلَّتِي بِهَا يُمْسِكُونَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ هُمْ تَهْوِي ، وَبِدِمَائِهِمْ يَسْكَرُونَ . ﴿١٤﴾ وَكُلُّ أُمَّةٍ تُحَارِبُكَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَنْبُتُ ٱلشِّقَاقُ بَيْنَ أَبْنَائِهَا ، وَيَتَرَدَّوْنَ فِي ٱلْحُفْرَةِ ٱلَّتِي حَفَرُوهَا لِيُوقِعُوا بِشَعْبِ ٱلرَّبِّ . وَكُلُّ مُقَاوِمِي صِهْيَوْنَ يَهْلِكُونَ . وَتِلْكَ ٱلزَّانِيَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي أَفْسَدَتْ سُبُلَ ٱلرَّبِّ ٱلْمُسْتَقِيمَةَ ، تِلْكَ ٱلْكَنِيسَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْمَمْقُوتَةُ تَهْوِي إِلَى ٱلتُّرَابِ وَيَكُونُ ٱنْهِيَارُهَا عَظِيمًا .

﴿١٥﴾ فَٱلنَّبِيُّ يَقُولُ إِنَّهُ قَرِيبًا يَتَلَاشَى نُفُوذُ ٱلشَّيْطَانِ عَلَى قُلُوبِ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؛ وَفِي يَوْمٍ قَرِيبٍ يَغْدُو جَمِيعُ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ وَجَمِيعُ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ كَٱلْقَشِّ ؛

وَيَأْتِي يَوْمٌ فِيهِ يُحْرَقُونَ. ﴿١٦﴾ عَنْ قَرِيبٍ يَنْسَكِبُ مِلْءُ غَضَبِ ٱللهِ عَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ؛ لِأَنَّهُ لَنْ يَسْمَحَ لِلْأَشْرَارِ بِإِبَادَةِ ٱلْأَبْرَارِ. ﴿١٧﴾ وَإِنَّمَا بِقُوَّتِهِ يُحْفَظُ ٱلْأَبْرَارُ وَلَوِ ٱقْتَضَى ذٰلِكَ أَنْ يَنْسَكِبَ مِلْءُ غَضَبِهِ فَيُحْفَظَ ٱلْأَبْرَارُ وَيَفْنَى أَعْدَاؤُهُمْ بِٱلنَّارِ. لَا دَاعِيَ لِأَنْ يَخْشَى ٱلْأَبْرَارُ بَأْسًا؛ فَهٰكَذَا قَالَ ٱلنَّبِيُّ: إِنَّهُمْ يُخَلَّصُونَ وَإِنْ يَكُنْ بِٱلنَّارِ. ﴿١٨﴾ أَقُولُ لَكُمْ يَا إِخْوَتِي إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ عَنْ قَرِيبٍ تَأْتِي؛ نَعَمْ، يَأْتِي دَمٌ وَنَارٌ وَسُحُبُ دُخَانٍ؛ وَجْهَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ تُصِيبُ؛ وَتُصِيبُ ٱلنَّاسَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ إِنْ أَغْلَظُوا قُلُوبَهُمْ عَلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ﴿١٩﴾ أَمَّا ٱلْأَبْرَارُ فَلَنْ يَهْلِكُوا؛ إِذْ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ يَوْمٌ يُقْطَعُ فِيهِ كُلُّ مَنْ يُقَاوِمُونَ صِهْيَوْنَ.

﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يُزَوِّدُ ٱلرَّبُّ شَعْبَهُ بِوَسِيلَةٍ لِتَحْقِيقِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا مُوسَى قَائِلًا: يُقِيمُ لَكُمُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي؛ لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يَقُولُ لَكُمْ. وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَسْمَعُ لِذٰلِكَ ٱلنَّبِيِّ يُقْطَعُ مِنَ ٱلشَّعْبِ. ﴿٢١﴾ وَأَنَا نَافِي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ذَاكَ ٱلنَّبِيَّ ٱلَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ مُوسَى هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ؛ وَهُوَ يُدِينُ بِبِرٍّ.

﴿٢٢﴾ وَلَا دَاعِيَ لِأَنْ يَخْشَى ٱلْأَبْرَارُ بَأْسًا فَهُمْ مَنْ لَا يُخْزَوْنَ، بَلْ مَمْلَكَةُ إِبْلِيسَ ٱلَّتِي بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ تَقُومُ، بَيْنَ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي ٱلْجَسَدِ تَنْشَأُ - ﴿٢٣﴾ فَجَمِيعُ ٱلْكَنَائِسِ ٱلْمُشَيَّدَةِ لِلتَّكَسُّبِ، وَٱلْمُشَيَّدَةِ لِلتَّسَلُّطِ عَلَى ٱلْجَسَدِ، وَٱلْمُشَيَّدَةِ لِيَرْضَى عَنْهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْمُتَهَالِكَةِ عَلَى شَهَوَاتِ ٱلْجَسَدِ وَمَتَاعِ ٱلْعَالَمِ وَضُرُوبِ ٱلْإِثْمِ - وَفِي إِيجَازٍ، كُلُّ ٱلْمُنْخَرِطِينَ فِي مَمْلَكَةِ إِبْلِيسَ سَيَحِقُّ لَهُمْ قَرِيبًا أَنْ يَخَافُوا وَيَرْتَعِدُوا وَيَضْطَرِبُوا؛ فَإِنَّهُمْ مَنْ سَيُمَرَّغُونَ فِي ٱلتُّرَابِ؛ وَهُمْ مَنْ سَيَحْتَرِقُونَ كَـٱلْقَشِّ؛ وَيَكُونُ ذٰلِكَ طِبْقًا لِقَوْلِ ٱلنَّبِيِّ. ﴿٢٤﴾ وَعَنْ قَرِيبٍ يُصْعَدُ بِٱلْأَبْرَارِ كَعُجُولِ

ٱلصِّيـرَةِ ، وَيَتَسَلَّطُ قُدُّوسُ إِسْـرَائِيـلَ بِنُفُـوذٍ وَبَـأْسٍ وَقُـدْرَةٍ وَمَجْـدٍ عَـظِيمٍ .
﴿٢٥﴾ وَيَجْمَعُ أَبْنَاءَهُ مِنْ أَرْكَانِ ٱلْأَرْضِ ٱلْأَرْبَعَةِ ؛ وَيَعُـدُّ خِرَافَـهُ وَيَعْرِفُـونَهُ ؛ وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَيَكُونُ رَاعٍ وَاحِدٌ ؛ يُغَذِّي خِرَافَهُ ، وَيَكُونُ لَهُمْ فِيهِ مَرْعًى .
﴿٢٦﴾ وَلِبِرِّ شَعْبِهِ يُجَرَّدُ ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلسَّطْوَةِ ؛ وَلَا يُحَلُّ مَدَى سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ ؛ وَلَا يَكُونُ لَهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلنَّاسِ سُلْطَانٌ لِأَنَّهُمْ فِي بِرٍّ يُقِيمُونَ ، وَقُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ يَتَسَلَّطُ .

﴿٢٧﴾ وَأَنَا نَافِي أَقُـولُ لَكُمْ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُـورَ كُلَّهَا تَتِمُّ حَسَبَ ٱلْجَسَـدِ .
﴿٢٨﴾ وَلٰكِنْ جَمِيعُ ٱلْأُمَمِ وَٱلْقَبَائِلِ وَٱلْأَلْسِنَةِ وَٱلشُّعُوبِ تُقِيمُ مُطْمَئِنَّةً فِي قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ إِنْ تَابُوا .

﴿٢٩﴾ وَهَا أَنَا نَافِي أَخْتِمُ أَقْوَالِي ؛ فَلَسْتُ أَجْسُرُ بَعْدُ عَلَى إِضَافَةِ شَيْءٍ إِلَى مَا قُلْتُهُ بِصَدَدِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . ﴿٣٠﴾ وَإِنِّي يَا إِخْوَتِي لَرَاغِبٌ إِلَيْكُمْ فِي أَنْ تَثِقُوا بِصِحَّةِ ٱلْمَكْتُوبِ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ ؛ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنَّ ٱلْمَرْءَ مُكَلَّفٌ بِٱلْإِذْعَانِ لِوَصَايَا ٱللهِ . ﴿٣١﴾ لَا يَخْطِرْ لَكُمْ أَنِّي أَنَا وَأَبِي قَدِ ٱنْفَرَدْنَا بِٱلشَّهَادَةِ لَهُ وَبِتَعْلِيمِهِ . فَإِنْ تُطِيعُوا ٱلْوَصَايَا وَتَثْبُتُوا حَتَّى ٱلنِّهَايَةِ تَخْلُصُوا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . وَهٰكَذَا ٱلْأَمْرُ . آمِينَ .

سِفْرُ نَافِي ٱلثَّانِي

لحي يموت . أخوا نافي يتمردان عليه . الرب ينذر نافي أن يرحل إلى البرية . رحلته في البرية ، إلى آخره .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْأَوَّلُ

يتنبأ لحي بأرض حرية – يتشتت نسله ويصاب إن رفض قدوس إسرائيل – يناشد أبناءه أن يلبسوا سلاح البر .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ فَرَغْتُ أَنَا نَافِي مِنْ إِرْشَادِ إِخْوَتِي ، حَدَثَ أَنَّ أَبِي لَحْيًا كَذٰلِكَ
وَجَّهَ إِلَيْهِمْ أَقْوَالًا كَثِيرَةً فَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ ٱلرَّبَّ خَصَّهُمْ بِجَلَائِلَ مِنْ أَعْمَالِهِ إِذْ أَخْرَجَهُمْ
مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ . ﴿٢﴾ وَذَكَرَ لَهُمْ تَمَرُّدَهُمْ عَلَى وَجْهِ ٱلْمِيَاهِ وَرَحْمَةَ ٱللهِ ٱلَّتِي
أَبْقَتْهُمْ أَحْيَاءً فَلَمْ يَبْتَلِعْهُمُ ٱلْبَحْرُ . ﴿٣﴾ كَذٰلِكَ تَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ
ٱلَّتِي نَالُوهَا – وَذَكَّرَهُمْ بِٱلرَّحْمَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي خَصَّنَا بِهَا ٱلرَّبُّ إِذْ نَبَّهَنَا إِلَى ضَرُورَةِ
ٱلْفِرَارِ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ . ﴿٤﴾ وَقَالَ : فَإِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا أَطْلَعَتْنِي عَلَى أَنَّ
أُورُشَلِيمَ قَدْ دُمِّرَتْ ؛ وَلَوْ بَقِينَا بِأُورُشَلِيمَ لَهَلَكْنَا نَحْنُ أَيْضًا . ﴿٥﴾ وَقَالَ : لٰكِنَّنَا
رَغْمَ مَا قَاسَيْنَا مِنْ مِحَنٍ قَدْ ظَفِرْنَا بِأَرْضِ مَوْعِدٍ ، أَرْضٍ مُفَضَّلَةٍ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ
سِوَاهَا ؛ أَرْضٍ عَاهَدَنِي ٱلرَّبُّ عَلَى أَنْ تَكُونَ مِيرَاثًا لِنَسْلِي . أَجَلْ ، وَهَبَ ٱلرَّبُّ
هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ لِي وَلِأَبْنَائِي إِلَى ٱلْأَبَدِ ، وَوَهَبَهَا كَذٰلِكَ لِمَنْ تُخْرِجُهُمْ يَدُ ٱلرَّبِّ مِنَ
ٱلْبِلَادِ ٱلْأُخْرَى .

﴿٦﴾ لِذٰلِكَ فَأَنَا لَحْيٌ ، تَبَعًا لِمَا بِي مِنْ أَثَرِ ٱلرُّوحِ ، أَتَنَبَّأُ بِأَلَّا يَنْزِلَ هٰذِهِ
ٱلْأَرْضَ سِوَى مَنْ تَجْلِبُهُ يَدُ ٱلرَّبِّ . ﴿٧﴾ فَهٰذِهِ ٱلْأَرْضُ مُخَصَّصَةٌ لِمَنْ يَأْتِي بِهِمْ .
فَإِنْ يَخْدِمُوهُ طِبْقًا لِمَا أَعْطَى مِنْ وَصَايَا ، تَكُنْ لَهُمْ أَرْضَ حُرِّيَّةٍ ؛ وَلَا يُسَاقُوا إِلَى أَسْرٍ

أَبَدًا ؛ فَإِنْ يُسَاقُوا إِلَى أَسْرٍ يَكُنْ ذٰلِكَ جَزَاءَ مَعْصِيَةٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا عَمَّتِ ٱلْمَعْصِيَةُ تُلْعَنُ ٱلْأَرْضُ بِسَبَبِهِمْ ، فَأَمَّا لِلْأَبْرَارِ فَتَتَبَارَكُ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٨﴾ وَإِنَّهَا لَحِكْمَةٌ أَنْ تُسْتَرَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضُ عَنِ ٱلْأُمَمِ ٱلْأُخْرَى فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْحَاضِرِ ؛ وَإِلَّا لَتَهَافَتَتْ إِلَيْهَا أُمَمٌ كَثِيرَةٌ وَلَمْ يَبْقَ لِلْمِيرَاثِ مَوْضِعٌ . ﴿٩﴾ لِذٰلِكَ فَقَدْ وُعِدْتُ أَنَا لَحْيُ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ يُخْرِجُهُمُ ٱلرَّبُّ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ سَوْفَ يَنْجَحُونَ عَلَى سَطْحِ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ مَا حَفِظُوا وَصَايَاهُ ؛ وَيُعْزَلُونَ عَنِ ٱلْأُمَمِ ٱلْأُخْرَى كَيْ يَسْتَأْثِرُوا بِهٰذِهِ ٱلْأَرْضِ . وَإِنْ يَحْفَظُوا وَصَايَاهُ تَحُلَّ بِهِمِ ٱلْبَرَكَةُ عَلَى وَجْهِ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ، وَلَا يُضَايِقُهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَنْتَزِعْ أَرْضَ مِيرَاثِهِمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ؛ وَيُقِيمُوا مُطْمَئِنِّينَ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿١٠﴾ فَأَمَّا حِينَ يَضْمَحِلُّونَ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ بَعْدَ فَوْزِهِمْ مِنْ يَدِ ٱلرَّبِّ بِبَرَكَاتٍ هٰذَا قَدْرُهَا - مَعْرِفَةِ مَا يَتَّصِلُ بِخَلْقِ ٱلْأَرْضِ وَجَمِيعِ ٱلْبَشَرِ ، وَٱلْإِلْمَامِ بِمَا أَتَى ٱللهُ مِنْ أَعْمَالٍ جَلِيلَةٍ مُنْذُ خَلْقِ ٱلْعَالَمِ ؛ وَتَمْكِينِهِمْ مِنْ تَحْقِيقِ كُلِّ أَمْرٍ بِٱلْإِيمَانِ ؛ وَإِطْلَاعِهِمْ عَلَى جَمِيعِ ٱلْوَصَايَا مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ ، وَإِنْزَالِهِمْ بِإِحْسَانِهِ ٱلْفَائِقِ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ ٱلْعَزِيزَةَ أَرْضَ ٱلْمَوْعِدِ - أَقُولُ إِنْ رَفَضُوا ذَاتَ يَوْمٍ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ ٱلْمَسِيحَ ٱلْحَقِيقِيَّ فَادِيَهُمْ وَإِلٰهَهُمْ ، فَإِنَّ نَقْمَةً لِلْعَادِلِ تُصِيبُهُمْ . ﴿١١﴾ أَجَلْ ، يُسَيِّرُ عَلَيْهِمْ شُعُوبًا أُخْرَى وَيُقَوِّيهَا فَيَنْزِعُ عَنْهُمْ أَرْضَهُمْ وَيُشَتِّتُهُمْ وَيَضْرِبُهُمْ . ﴿١٢﴾ أَجَلْ ، كُلَّمَا مَضَى جِيلٌ وَأَقْبَلَ آخَرُ تُسْفَكُ ٱلدِّمَاءُ وَتَتَفَاقَمُ ٱلْخُطُوبُ عَلَيْهِمْ ؛ لِذَا أَرْجُو يَا بَنِيَّ أَنْ تَذْكُرُوا ؛ وَأَرْجُو أَنْ تُصْغُوا لِأَقْوَالِي .

﴿١٣﴾ أَلَا لَيْتَكُمْ تُفِيقُونَ ؛ أَفِيقُوا مِنَ ٱلسُّبَاتِ ٱلْعَمِيقِ سُبَاتِ ٱلْجَحِيمِ ، وَٱنْفُضُوا عَنْكُمْ مَا كُبِّلْتُمْ بِهِ مِنْ أَغْلَالٍ بَغِيضَةٍ ، أَغْلَالٍ تُكَبِّلُ بَنِي ٱلْبَشَرِ فَيُؤْخَذُونَ

أَسْرَى وَيُطْرَحُونَ فِي هُوَّةِ ٱلْبُؤْسِ وَٱلشَّقَاءِ ٱلْأَبَدِيَّةِ . ﴿١٤﴾ أَفِيقُوا ! وَٱنْهَضُوا مِنَ ٱلتُّرَابِ ، وَأَصْغُوا لِقَوْلِ أَبٍ مُرْتَجِفِ ٱلْبَدَنِ لَنْ تَلْبَثُوا أَنْ تُنْزِلُوا عَنْ أَوْصَالِهِ لِقَرِّ ٱلْقَبْرِ وَسُكُونِهِ ، وَمِنْ ثَمَّ لَا يَعُودُ رَاحِلٌ ؛ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلَائِلَ أَمْضِي فِي طَرِيقِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا . ﴿١٥﴾ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ مِنَ ٱلْهَاوِيَةِ فَدَى نَفْسِي ؛ قَدْ أَبْصَرْتُ مَجْدَهُ ، وَيَضُمُّنِي ذِرَاعَا مَحَبَّتِهِ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿١٦﴾ أَرْغَبُ إِلَيْكُمْ فِي أَنْ تَذْكُرُوا شَرَائِعَ ٱلرَّبِّ وَأَحْكَامَهُ فَتُقِيمُوهَا ؛ إِذْ بِهٰذَا ٱلْخَاطِرِ ثُقِّلَتْ رُوحِي مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ . ﴿١٧﴾ تَفَطُّرًا قَدْ تَفَطَّرَ قَلْبِي بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ ، إِذْ خَشِيتُ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَنْ يَسْكُبَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ عَلَيْكُمْ مِلْءَ غَضَبِهِ فَتُقْطَعُوا وَتَبِيدُوا إِلَى ٱلْأَبَدِ ؛ ﴿١٨﴾ أَوْ أَنْ تَنْزِلَ بِكُمْ لَعْنَةٌ تُلَازِمُكُمْ أَجْيَالًا كَثِيرَةً ؛ وَيُطَارِدَكُمُ ٱلسَّيْفُ وَٱلْمَجَاعَةُ ، وَتَتَعَرَّضُوا لِلْمَقْتِ ، وَيُسَيِّرَكُمْ مَشِيئَةُ إِبْلِيسَ وَأَسْرُهُ . ﴿١٩﴾ أَيْ بَنِيَّ لَيْتَكُمْ لَا تَتَعَرَّضُونَ لِهٰذِهِ ، بَلْ لَيْتَكُمْ تَكُونُونَ شَعْبًا مُخْتَارًا مُفَضَّلًا عِنْدَ ٱلرَّبِّ . وَلٰكِنْ فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُهُ ؛ لِأَنَّ طُرُقَهُ بَارَّةٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ .

﴿٢٠﴾ وَهُوَ قَدْ قَالَ : تَفْلَحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ مَا حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ ؛ فَإِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَايَ تُسْتَبْعَدُونَ عَنْ حَضْرَتِي .

﴿٢١﴾ بُغْيَةَ أَنْ تُسَرَّ بِكُمْ نَفْسِي ، وَأَنْ يَرْحَلَ قَلْبِي عَنْ هٰذَا ٱلْعَالَمِ مُنْشَرِحًا بِكُمْ ، فَلَا أَنْحَدِرَ إِلَى ٱلْقَبْرِ مُغْتَمًّا حَزِينًا ، اِنْهَضُوا مِنَ ٱلتُّرَابِ يَا بَنِيَّ وَكُونُوا رِجَالًا وَلْتَتَوَحَّدْ إِرَادَتُكُمْ وَقُلُوبُكُمْ وَجَمِيعُ أُمُورِكُمْ كَيْلَا تُسَاقُوا إِلَى ٱلْأَسْرِ ؛ ﴿٢٢﴾ كَيْلَا تُصِيبَكُمْ لَعْنَةٌ مَاحِقَةٌ وَتَسْتَنْزِلُوا عَلَيْكُمْ سُخْطَ ٱللهِ ٱلْعَادِلِ فَيَفْنَى مِنْكُمُ ٱلْجَسَدُ وَٱلرُّوحُ فَنَاءً أَبَدِيًّا . ﴿٢٣﴾ أَيْ بَنِيَّ أَفِيقُوا ؛ وَتَسَلَّحُوا بِسِلَاحِ ٱلْبِرِّ . اُنْفُضُوا عَنْكُمْ مَا كُبِّلْتُمْ بِهِ مِنْ أَغْلَالٍ وَٱخْرُجُوا مِنَ ٱلنِّسْيَانِ وَٱنْهَضُوا مِنَ ٱلتُّرَابِ .

﴿٢٤﴾ لَا تَتَمَرَّدُوا فِيمَا بَعْدُ عَلَى أَخِيكُمُ ٱلَّـذِي شَاهَـدَ رُؤًى بَهِيَّةً وَحَفِظَ ٱلْوَصَايَا مُنْذُ تَرَكْنَا أُورُشَلِيمَ ؛ وَغَدَا وَسِيلَةً فِي يَدِ ٱللهِ لِإِحْضَارِنَا إِلَى أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ. فَلَوْلَاهُ لَهَلَكْنَا جُوعًا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدِ ٱجْتَهَدْتُمْ فِي أَنْ تَسْلُبُوهُ حَيَاتَهُ ؛ أَجَلْ، وَأَوْرَثْتُمُوهُ أَسًى كَثِيرًا. ﴿٢٥﴾ وَإِنِّي لَعَظِيمُ ٱلْقَلَقِ وَٱلِاضْطِرَابِ خَشْيَةَ أَنْ تَنْزِلُوا بِهِ مَزِيدًا مِنَ ٱلْعَنَاءِ ؛ فَقَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ طَامِعٌ فِي أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ وَيَسُودَكُمْ ؛ أَمَّا أَنَا فَعَلِيمٌ بِأَنَّهُ لَمْ يَطْمَعْ فِي سُلْطَةٍ وَلَا فِي سِيَادَةٍ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّمَا مَجْدَ ٱلرَّبِّ طَلَبَ وَمَنْفَعَتَكُمُ ٱلْأَبَدِيَّةَ. ﴿٢٦﴾ وَتَذَمَّرْتُمْ لِمُصَارَحَتِهِ إِيَّاكُمْ. قُلْتُمْ إِنَّهُ ٱحْتَدَّ وَإِنَّهُ سَخِطَ عَلَيْكُمْ ؛ أَمَّا ٱحْتِدَادُهُ فَكَانَ مَضَاءَ مَا بِهِ مِنْ قُوَّةِ كَلِمَةِ ٱللهِ ؛ وَمَا دَعَوْتُمُوهُ سُخْطًا هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُطَابِقُ لِمَا بِٱللهِ، ٱلْحَقُّ ٱلَّذِي أَعْيَاهُ أَنْ يَرُدَّهُ فَتَحَدَّثَ بِهِ عَنْ مَعَاصِيكُمْ جَرِيئًا جَسُورًا. ﴿٢٧﴾ وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ بِهِ قُوَّةُ ٱللهِ حَتَّى يَأْمُرَكُمْ فَتُطِيعُوا. وَلٰكِنْ لَيْسَ بِإِرَادَتِهِ بَلْ بِإِرَادَةِ رُوحِ ٱللهِ ٱلسَّاكِنِ فِيهِ ٱنْفَتَحَ فُوهُ بِكَلِمَاتٍ عَجَزَ عَنْ رَدِّهَا.

﴿٢٨﴾ أَيْ بَنِيَّ، يَا لَامَانُ وَلَمُوئِيلُ وَسَامُ وَبَنِيَّ ٱلْمَوْلُودِينَ لِإِسْمٰعِيلَ: إِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِ نَافِي لَا تَهْلِكُونَ. وَإِنْ سَمِعْتُمْ لَهُ بَرَكَةً أَتْرُكُ لَكُمْ، أَجَلْ، بَاكُورَةَ بَرَكَتِي. ﴿٢٩﴾ فَإِنْ أَبَيْتُمْ أَنْ تَسْمَعُوا لَهُ رَدَدْتُ عَنْكُمْ بَاكُورَةَ بَرَكَتِي، بَلْ بَرَكَتِي، فَيَسْتَأْثِرُ هُوَ بِهَا.

﴿٣٠﴾ وَٱلْآنَ أُوَجِّهُ ٱلْحَدِيثَ إِلَيْكَ يَا زُورَامُ: هُوَذَا أَنْتَ خَادِمُ لَابَانَ ؛ لٰكِنَّكَ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ أُخْرِجْتَ، وَأَنَا عَالِمٌ بِأَنَّكَ تَكُونُ لِٱبْنِي نَافِي صَدِيقًا مُخْلِصًا إِلَى ٱلْأَبَدِ. ﴿٣١﴾ وَلِأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا يَتَبَارَكُ نَسْلُكَ مَعَ نَسْلِهِ فَيَطُولُ بِهِمَا ٱلنَّجَاحُ عَلَى وَجْهِ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ مَا عَدَا ٱلْإِثْمَ يُهَدِّدُ نَجَاحَهُمَا أَوْ يُعَرْقِلُهُ أَبَدًا عَلَى

وَجْهِ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٣٢﴾ قَدْ جَعَلَ ٱلرَّبُّ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ مِلْكًا لِنَسْلِكَ مَعَ نَسْلِ ٱبْنِي إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَا ٱلرَّبِّ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي

يأتي الفداء عن طريق المسيح القدوس – حرية الاختيار ضرورية للوجود والتقدم – سقط آدم لينبثق للانسان وجود – الانسان حر لاختيار الحرية والحياة الأبدية .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ يَا يَعْقُوبُ إِلَيْكَ أُوَجِّهُ ٱلْحَدِيثَ : أَنْتَ بِكْرِي ٱلَّذِي وُلِدَ لِي أَيَّامَ شَقَائِي بِٱلْبَرِّيَّةِ . وَقَدْ تَأَلَّمْتَ فِي صِبَاكَ وَتَجَرَّعْتَ مِنَ ٱلْأَسَى شَيْئًا كَثِيرًا لِجَفْوَةِ إِخْوَتِكَ . ﴿٢﴾ أَيْ يَعْقُوبُ بِكْرِي ٱلْمَوْلُودَ لِي فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مِقْدَارَ عَظَمَةِ ٱلرَّبِّ ؛ وَهُوَ لِمَنْفَعَتِكَ سَوْفَ يُكَرِّسُ آلَامَكَ . ﴿٣﴾ فَإِنَّ نَفْسَكَ تَتَبَارَكُ ، وَمَعَ أَخِيكَ نَافِي تَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا ؛ وَتَقْضِي أَيَّامَكَ فِي خِدْمَةِ ٱللهِ . لِبِرِّ فَادِيكَ أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدِ ٱفْتُدِيتَ ؛ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي حِينَ يَتِمُّ مِلْءُ ٱلزَّمَانِ لِيَهَبَ ٱلنَّاسَ خَلَاصًا .

﴿٤﴾ وَفِي حَدَاثَتِكَ أَبْصَرْتَ مَجْدَهُ ؛ لِذٰلِكَ تَشْمُلُكَ ٱلْبَرَكَةُ ٱلَّتِي تَشْمُلُ مَنْ يَخْدِمُهُمْ فِي ٱلْجَسَدِ ؛ لِأَنَّ ٱلرُّوحَ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ . وَٱلطَّرِيقُ مُمَهَّدٌ مُنْذُ سُقُوطِ ٱلْإِنْسَانِ ، وَٱلْخَلَاصُ مَجَّانِيٌّ . ﴿٥﴾ وَلِلنَّاسِ مَعْرِفَةٌ تَكْفِي لِتَمْيِيزِ ٱلْخَيْرِ مِنَ ٱلشَّرِّ . وَقَدْ أُعْطِيَ ٱلنَّاسُ ٱلنَّامُوسَ . وَبِٱلنَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدٌ ؛ بَلْ بِٱلنَّامُوسِ يُقْطَعُ ٱلنَّاسُ . أَجَلْ ، بِنَامُوسِ ٱلْجَسَدِ قُطِعُوا ؛ كَذٰلِكَ بِٱلنَّامُوسِ ٱلرُّوحِيِّ تَتَقَطَّعُ ٱلْأَسْبَابُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلصَّلَاحِ ، وَيَشْقَوْنَ إِلَى ٱلْأَبَدِ .

﴿٦﴾ اَلْفِدَاءُ إِذًا يَكُونُ بِٱلْمَسِيحِ ٱلْمُقَدَّسِ وَعَنْ طَرِيقِهِ ؛ لِأَنَّهُ مَمْلُوءٌ نِعْمَةً وَحَقًّا . ﴿٧﴾ فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ لِيَقُومَ بِمَطَالِبِ ٱلنَّامُوسِ عَنْ كُلِّ ذَوِي

ٱلْقُلُوبِ ٱلْمُنْكَسِرَةِ وَٱلْأَرْوَاحِ ٱلْمُنْسَحِقَةِ ؛ وَعَنْ غَيْرِهِمْ لَا يَقُومُ بِمَطَالِبِ ٱلنَّامُوسِ .

﴿٨﴾ فَمَا أَخْطَرَهُ وَاجِبًا أَنْ نُعْلِنَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لِسُكَّانِ ٱلْأَرْضِ كَيْ يَتَبَيَّنُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَسَدٍ يَسْتَطِيعُ ٱلْإِقَامَةَ فِي حَضْرَةِ ٱللهِ إِلَّا بِٱسْتِحْقَاقٍ وَرَحْمَةٍ وَنِعْمَةٍ مِنَ ٱلْمَسِيحِ ٱلْمُقَدَّسِ ٱلَّذِي يُضَحِّي بِحَيَاتِهِ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ وَيَسْتَرْجِعُهَا بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ حَتَّى يُحَقِّقَ لِلْأَمْوَاتِ قِيَامَةً إِذْ هُوَ أَوَّلُ ٱلْمُقَامِينَ . ﴿٩﴾ لِذَا فَهُوَ بَاكُورَةٌ لِلهِ لِأَنَّهُ يَشْفَعُ لِجَمِيعِ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؛ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ يُخَلَّصُونَ .

﴿١٠﴾ وَبِسَبَبِ ٱلشَّفَاعَةِ لِلْجَمِيعِ ، يُقْبِلُ كُلُّ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱللهِ ؛ فَيَقِفُونَ فِي حَضْرَتِهِ لِيَدِينَهُمْ حَسَبَ مَا بِهِ مِنْ حَقٍّ وَقَدَاسَةٍ . فَإِنَّ مَطَالِبَ ٱلنَّامُوسِ ٱلَّذِي أَعْطَاهُ ٱلْقُدُّوسُ وَٱلَّتِي تَسْتَتْبِعُ ٱلْقِصَاصَ ٱلْمَنْصُوصَ عَلَيْهِ تُنَاقِضُ وَتُعَارِضُ مَا تَسْتَتْبِعُهُ ٱلْكَفَّارَةُ مِنْ سَعَادَةٍ – ﴿١١﴾ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلتَّنَاقُضَ ضَرُورِيٌّ فِي كُلِّ أَمْرٍ . وَإِلَّا ، يَا بِكْرِي ٱلَّذِي وُلِدَ لِي فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ، لَمَا كَانَ بِرٌّ وَلَا إِثْمٌ ، قَدَاسَةٌ وَلَا بُؤْسٌ ، خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ . فَكُلُّ أَمْرٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا مُزْدَوِجًا ؛ إِذْ لَوْ كَانَ مُفْرَدًا لَظَلَّ كَٱلْمَيِّتِ مُجَرَّدًا مِنْ كُلِّ حَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ ، فَسَادٍ أَوْ صَلَاحٍ ، سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاءٍ ، إِحْسَاسٍ أَوْ تَبَلُّدٍ . ﴿١٢﴾ وَإِذًا فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ خُلِقَ نَكِرَةً وَلِغَيْرِ قَصْدٍ ؛ وَهُوَ بِذٰلِكَ يُنَاقِضُ حِكْمَةَ ٱللهِ وَمَقَاصِدَهُ ٱلْأَبَدِيَّةَ كَمَا يُنَاقِضُ قُدْرَةَ ٱللهِ وَرَحْمَتَهُ وَعَدْلَهُ . ﴿١٣﴾ فَإِنْ قُلْتَ : لَيْسَ نَامُوسٌ فَإِنَّكَ قَائِلٌ بِذٰلِكَ : لَيْسَتْ خَطِيَّةٌ . وَإِنْ قُلْتَ : لَيْسَتْ خَطِيَّةٌ فَإِنَّكَ قَائِلٌ : لَيْسَ بِرٌّ . وَإِنِ ٱنْعَدَمَ ٱلْبِرُّ فَقَدِ ٱنْعَدَمَتِ ٱلسَّعَادَةُ . وَإِنِ ٱنْعَدَمَ ٱلْبِرُّ وَٱنْعَدَمَتِ ٱلسَّعَادَةُ ، ٱسْتَحَالَ ٱلْقِصَاصُ وَٱلشَّقَاءُ . وَإِنِ ٱنْعَدَمَتْ هٰذِهِ كُلُّهَا ٱسْتَحَالَ

وُجُودُ ٱللهِ . وَإِنْ لَمْ يَسْتَقِمْ لِلهِ وُجُودٌ لَمْ يَسْتَقِمْ لَنَا وَلَا لِلْأَرْضِ وُجُودٌ ؛ إِذْ يَسْتَحِيلُ خَلْقُ مَا يُؤَثِّرُ وَمَا يَتَأَثَّرُ ، وَمَعْنَى ذٰلِكَ ٱنْعِدَامُ ٱلْكُلِّ .

﴿١٤﴾ يَا بَنِيَّ إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لِمَنْفَعَتِكُمْ وَإِرْشَادِكُمْ ؛ فَثَمَّ إِلٰهٌ ، وَهُوَ قَدْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ : ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهِمَا ، ٱلْمُؤَثِّرَاتِ وَٱلْمُتَأَثِّرَاتِ . ﴿١٥﴾ وَكَيْ تَتَحَقَّقَ مَقَاصِدُهُ ٱلْأَبَدِيَّةُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَصِيرِ ٱلْإِنْسَانِ ، وَجَبَ – بَعْدَ أَنْ خَلَقَ أَبَوَيْنَا ٱلْأَوَّلَيْنِ وَوُحُوشَ ٱلْبَرِّيَّةِ وَطُيُورَ ٱلسَّمَاءِ وَجُمْلَةَ ٱلْمَخْلُوقَاتِ – وَجَبَ أَنْ يَكُونَ نَقِيضٌ ؛ فَكَانَتِ ٱلشَّجَرَةُ ٱلْمُحَرَّمَةُ نَقِيضًا لِشَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ : إِحْدَاهُمَا شَهِيَّةٌ وَٱلْأُخْرَى مُرَّةٌ . ﴿١٦﴾ وَقَدْ أَبَاحَ ٱللهُ لِلْإِنْسَانِ حُرِّيَّةَ ٱلتَّصَرُّفِ ؛ وَمَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِي حُرِّيَّةٍ دُونَ أَنْ تُغْرِيَهُ هٰذِهِ أَوْ تِلْكَ .

﴿١٧﴾ وَأَنَا لَحِيٌّ – بِحُكْمِ مَا قَرَأْتُ – مُضْطَرٌّ إِلَى ٱلِاعْتِقَادِ بِأَنَّ مَلَاكًا مِنْ مَلَائِكَةِ ٱللهِ كَانَ قَدْ سَقَطَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ ؛ فَغَدَا إِبْلِيسًا لِرَغْبَتِهِ فِيمَا ٱسْتَنْكَرَ ٱللهُ . ﴿١٨﴾ وَلِأَنَّهُ سَقَطَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَصَارَ ٱلْبُؤْسُ ٱلْأَبَدِيُّ لَهُ نَصِيبًا ، ٱجْتَهَدَ فِي أَنْ يُشْقِيَ ٱلْجِنْسَ ٱلْبَشَرِيَّ كُلَّهُ . لِذَا فَقَدْ قَالَ لِحَوَّاءَ – أَجَلْ ، قَالَتْ تِلْكَ ٱلْحَيَّةُ ٱلْقَدِيمَةُ أَيْ إِبْلِيسُ أَبُو ٱلْأَكَاذِيبِ كُلِّهَا – قَالَ : كُلِي مِنَ ٱلثِّمَارِ ٱلْمُحَرَّمَةِ فَإِنَّكِ لَا تَمُوتِينَ بَلْ تَكُونِينَ كَٱللهِ عَارِفَةً ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ . ﴿١٩﴾ فَلَمَّا أَكَلَ آدَمُ وَحَوَّاءُ مِنَ ٱلثِّمَارِ ٱلْمُحَرَّمَةِ طُرِدَا مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَا ٱلْأَرْضَ . ﴿٢٠﴾ وَقَدْ أَنْجَبَا ذُرِّيَّةً هِيَ أُسْرَةُ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا . ﴿٢١﴾ وَطَالَتْ بِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ٱلْأَيَّامُ حَسَبَ مَشِيئَةِ ٱللهِ كَيْ يَتُوبُوا وَهُمْ فِي ٱلْجَسَدِ ؛ وَغَدَا مَوْقِفُهُمْ مَوْقِفَ ٱمْتِحَانٍ ، وَمُدَّ لَهُمُ ٱلْأَجَلُ بِمُقْتَضَى ٱلْوَصَايَا ٱلَّتِي أَعْطَاهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ، فَإِنَّهُ أَوْصَى بِأَنْ يَتُوبَ جَمِيعُ

ٱلنَّاسِ ؛ وَبَيَّنَ لِجَمِيعِ ٱلْبَشَرِ أَنَّهُمْ ضَالُّونَ نَتِيجَةً لِمَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ .

﴿٢٢﴾ أَمَّا آدَمُ فَلَوْلَا تَعَدِّيهِ لَمَا سَقَطَ وَلَبَقِيَ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ . وَلَاحْتُفِظَتْ جَمِيعُ ٱلْمَخْلُوقَاتِ بِمَا خُلِعَ عَلَيْهَا مِنْ طَبِيعَةٍ حِينَ بُرِئَتْ ؛ وَلَخُلِّدَتْ تِلْكَ ٱلْمَخْلُوقَاتُ ؛ ﴿٢٣﴾ وَلَمَا أَنْجَبَا أَطْفَالًا ؛ وَلَظَلَّا بَرِيئَيْنِ ، بِمَعْزِلٍ عَنِ ٱلسَّعَادَةِ لِجَهْلِهِمَا بِٱلشَّقَاءِ ؛ وَبِمَنْأًى عَنْ فِعْلِ ٱلْخَيْرِ لِغَفْلَتِهِمَا عَنِ ٱلْخَطِيَّةِ .

﴿٢٤﴾ لٰكِنَّ ٱلْأُمُورَ جَمِيعَهَا قَدْ أُجْرِيَتْ بِحِكْمَةِ ٱلْمُطَّلِعِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .
﴿٢٥﴾ سَقَطَ آدَمُ كَيْ يَنْبَثِقَ لِلنَّاسِ وُجُودٌ ؛ وَوُجِدَ ٱلنَّاسُ لِيَسْعَدُوا .
﴿٢٦﴾ وَٱلْمَسِيحُ يَأْتِي حِينَ يَتِمُّ مِلْءُ ٱلزَّمَانِ كَيْ يَفْدِيَ أَبْنَاءَ ٱلْبَشَرِ مِنَ ٱلسُّقُوطِ . وَبِٱفْتِدَائِهِمْ مِنَ ٱلسُّقُوطِ يُصْبِحُونَ أَحْرَارًا إِلَى ٱلْأَبَدِ مُمَيِّزِينَ ٱلْخَيْرَ مِنَ ٱلشَّرِّ ؛ مُخْتَارِينَ مَا يَأْتُونَ مِنْ عَمَلٍ ، غَيْرَ مُسَيَّرِينَ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ٱلْقِصَاصَ ٱلَّذِي يَفْرِضُهُ ٱلنَّامُوسُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَخِيرِ بِمُقْتَضَى ٱلْوَصَايَا ٱلَّتِي أَعْطَاهَا ٱللهُ .
﴿٢٧﴾ إِذًا فَٱلنَّاسُ أَحْرَارٌ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ ؛ وَهُمْ يَنَالُونَ كُلَّ مَا يُصْلِحُ أَمْرَ ٱلْإِنْسَانِ . هُمْ مُخَيَّرُونَ بَيْنَ ٱلْحُرِّيَّةِ وَٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ ٱلْمُتَاحَتَيْنِ بِفَضْلِ ٱلشَّفِيعِ ٱلْعَظِيمِ لِجَمِيعِ ٱلْبَشَرِ ، وَبَيْنَ ٱلْأَسْرِ وَٱلْمَوْتِ ٱلنَّابِعَيْنِ مِنْ عُبُودِيَّةِ ٱلشَّيْطَانِ وَسُلْطَانِهِ ؛ لِأَنَّهُ طَامِعٌ فِي أَنْ يُشْقِيَ ٱلْبَشَرَ كَمَا يَشْقَى .

﴿٢٨﴾ أَيْ بَنِيَّ ، إِنِّي أَحُثُّكُمْ عَلَى ٱلتَّطَلُّعِ نَحْوَ ٱلْوَسِيطِ ٱلْعَظِيمِ ، وَٱلْإِصْغَاءِ لِوَصَايَاهُ ٱلْجَلِيلَةِ ، وَٱلْإِخْلَاصِ لِأَقْوَالِهِ ، وَٱخْتِيَارِ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ طِبْقًا لِمَشِيئَةِ رُوحِهِ ٱلْقُدُّوسِ ؛ ﴿٢٩﴾ وَأُرَغِّبُكُمْ عَنِ ٱخْتِيَارِ ٱلْمَوْتِ ٱلْأَبَدِيِّ طِبْقًا لِمَشِيئَةِ ٱلْجَسَدِ وَطِبْقًا لِمَا بِهِ مِنْ شَرٍّ يُيَسِّرُ لِرُوحِ إِبْلِيسَ أَنْ يَأْسِرَ وَأَنْ يُرْدِيَكُمْ فِي ٱلْجَحِيمِ فَيَتَسَلَّطَ

عَلَيْكُمْ فِي مَمْلَكَتِهِ . ﴿٣٠﴾ أَيْ بَنِيَّ ، بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْقَلَائِلِ كَلَّمْتُكُمْ جَمِيعًا فِي خِتَامِ أَيَّامِ ٱمْتِحَانِي ؛ وَقَدِ ٱخْتَرْتُ ٱلنَّصِيبَ ٱلصَّالِحَ حَسَبَ قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ . وَلَسْتُ طَامِعًا إِلَّا فِي ٱلْخَيْرِ ٱلْأَبَدِيِّ لِنُفُوسِكُمْ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ

رأى يوسف في مصر النافيين في رؤيا – تنبأ بيوسف سميث الرائي في الأيام الأخيرة وبموسى الذي سينقذ إسرائيل من فرعون وبمجيء كتاب مورمون .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أُوَجِّهُ ٱلْحَدِيثَ إِلَيْكَ يَا يُوسُفُ ، آخِرَ ٱلْمَوْلُودِينَ لِي . فِي بَرِّيَّةِ آلَامِي وُلِدْتَ ؛ أَجَلْ فِي أَشْقَى أَيَّامِ شَقَائِي حَبَلَتْ بِكَ أُمُّكَ . ﴿٢﴾ فَلْيُخَصِّصِ ٱلرَّبُّ لَكَ أَيْضًا نَصِيبًا فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ٱلْعَزِيزَةِ فَيَكُونَ مِيرَاثًا لَكَ وَمِيرَاثًا لِنَسْلِكَ مَعَ إِخْوَتِكَ ، وَيَكُونَ مِلْكًا لَكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَا قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ . ﴿٣﴾ أَيْ يُوسُفُ ، يَا آخِرَ مَنْ وُلِدَ لِي ، وَمَنْ أَخْرَجْتُهُ مِنْ بَرِّيَّةِ آلَامِي : فَلْيُبَارِكْكَ ٱلرَّبُّ إِلَى ٱلْأَبَدِ ، لِأَنَّ نَسْلَكَ لَنْ يَفْنَى تَمَامًا .

﴿٤﴾أَنْتَ ثَمَرَةُ حَقْوَيَّ ؛ وَأَنَا مُنْحَدِرٌ مِنْ نَسْلِ يُوسُفَ ٱلَّذِي أُخِذَ إِلَى مِصْرَ أَسِيرًا . وَعَظِيمَةٌ تِلْكَ ٱلْعُهُودُ ٱلَّتِي قَطَعَهَا ٱلرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ . ﴿٥﴾ فَقَدْ رَأَى يُوسُفُ زَمَانَنَا ، وَوَعَدَهُ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ أَنْ يُنْبِتَ مِنْ حَقْوَيْهِ فَرْعًا صَالِحًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ لَيْسَ ٱلْمَسِيحَ ، بَلْ فَرْعًا يُقْطَعُ ، لٰكِنَّهُ يُذْكَرُ فِي عُهُودِ ٱلرَّبِّ ٱلْقَاضِيَةِ بِأَنْ يُسْتَعْلَنَ ٱلْمَسِيحُ لَهُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْأَخِيرَةِ بِرُوحِ ٱلْقُوَّةِ ، فَيُخْرِجَهُمْ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ إِلَى ٱلنُّورِ – أَجَلْ ، مِنْ ظُلْمَةِ ٱلنِّسْيَانِ وَمِنَ ٱلْأَسْرِ إِلَى ٱلْحُرِّيَّةِ . ﴿٦﴾ وَقَدْ شَهِدَ

يُـوسُفُ قَائِـلًا : رَائِيًا يُقِيمُ ٱلـرَّبُّ إِلٰهِي وَيَكُونُ لِثِمَـارِ حَقْوَيَّ رَائِيًـا فَرِيـدًا .
﴿٧﴾ أَجَلْ ، وَقَدْ قَالَ يُوسُفُ : هٰكَذَا قَالَ لِي ٱلرَّبُّ : رَائِيًا مُخْتَارًا أُقِيمُ مِنْ ثِمَارِ حَقْوَيْكَ ؛ فَيَكُونُ ذَا شَأْنٍ بَيْنَ ثِمَارِ حَقْوَيْكَ . وَأُكَلِّفُهُ بِخِدْمَةٍ لِثِمَارِ حَقْوَيْكَ ، أَيْ إِخْوَتِهِ ، تَكُونُ مَغْنَمًا عَظِيمًا لَهُمْ إِذْ تُطْلِعُهُمْ عَلَى ٱلْعُهُودِ ٱلَّتِي قَطَعْتُهَا مَعَ آبَـائِكَ .
﴿٨﴾ وَأُوصِيهِ بِأَنْ يَتَفَرَّغَ لِهٰذَا ٱلْعَمَلِ فَلَا يَضْطَلِعَ بِعَمَلٍ آخَرَ إِلَّا مَا آمُرُهُ بِهِ . رِفْعَةً أَرْفَعُهُ فِي عَيْنَيَّ ؛ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي عَمَلِي . ﴿٩﴾ وَيَكُونُ عَظِيمًا كَمُوسَى ٱلَّذِي قُلْتُ إِنِّي أُقِيمُهُ بَيْنَكُمْ لِيُنْقِذَ شَعْبِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ . ﴿١٠﴾ وَمُوسَى أُقِيمُهُ لِيُخْرِجَ شَعْبَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ . ﴿١١﴾ لٰكِنِّي أُقِيمُ رَائِيًا مِنْ ثِمَارِ حَقْوَيْكَ ؛ وَأُقَدِّرُهُ عَلَى حَمْلِ كَلِمَتِي إِلَى ثِمَارِ حَقْوَيْكَ – وَلَيْسَ عَلَى حَمْلِ كَلِمَتِي فَقَطْ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ ، بَلْ أَيْضًا عَلَى إِقْنَاعِهِمْ بِمَا يَكُونُ قَدْ شَاعَ بَيْنَهُمْ مِنْ كَلِمَتِي . ﴿١٢﴾ لِذٰلِكَ يَكْتُبُ ثَمَرَةُ حَقْوَيَّ ؛ وَيَكْتُبُ ثَمَرَةُ حَقْوَيْ يَهُوذَا ؛ وَٱلَّذِي يَكْتُبُهُ ثَمَرَةُ حَقْوَيْكَ وَٱلَّذِي يَكْتُبُهُ ثَمَرَةُ حَقْوَيْ يَهُوذَا يَزْدَهِرَانِ مَعًا فَيُبْطِلَانِ ٱلتَّعَالِيمَ ٱلْفَاسِدَةَ وَيُزِيلَانِ ٱلتَّـطَاحُنَ ، وَيَنْشُرَانِ ٱلسَّلَامَ بَيْنَ ثِمَارِ حَقْوَيْكَ وَيُؤَدِّيَانِ بِهِمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْأَخِيرَةِ إِلَى مَعْرِفَةِ آبَائِهِمْ وَمَعْرِفَةِ عُهُودِي ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ . ﴿١٣﴾ وَمِنَ ٱلضُّعْفِ يَتَقَوَّى يَوْمَ يَبْدَأُ عَمَلِي بَيْنَ جَمِيعِ شَعْبِي لِتَرْمِيمِكَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ .

﴿١٤﴾ بِهٰذَا تَنَبَّأَ يُوسُفُ قَائِـلًا : هُوَذَا ٱلـرَّبُّ يُبَارِكُ ذٰلِـكَ ٱلرَّائِيَ ؛ وَمَنْ يَسْعَوْنَ فِي إِهْلَاكِهِ يُخْزَوْنَ ، فَإِنَّ هٰذَا ٱلْوَعْدَ ٱلَّذِي أَعْطَانِيهِ ٱللهُ عَنْ ثَمَرَةِ حَقْوَيَّ سَوْفَ يَتِمُّ . يَقِينًا أَيْقَنْتُ أَنَّهُ سَوْفَ يَتِمُّ ؛ ﴿١٥﴾ بِٱسْمِي يُسَمَّى ؛ وَكَٱسْمِ أَبِيهِ يَكُونُ ٱسْمُهُ . وَمِثْلِي يَكُونُ ؛ لِأَنَّ ٱلْعَمَلَ ٱلَّذِي يُحَقِّقُهُ ٱلرَّبُّ عَلَى يَدَيْهِ يُورِدُ شَعْبِي

ٱلْخَلَاصَ بِقُوَّةِ ٱلرَّبِّ . ﴿١٦﴾ أَجَلْ ، عَلَى ٱلنَّحْوِ ٱلتَّالِي تَنبَّأَ يُوسُفُ : مِنْ هٰذَا ٱلْأَمْرِ ٱسْتَيْقَنْتُ كَمَا ٱسْتَيْقَنْتُ مِنَ ٱلْوَعْدِ ٱلْخَاصِّ بِمُوسَى ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَالَ لِي : أَحْفَظُ نَسْلَكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿١٧﴾ وَقَالَ ٱلرَّبُّ : أُقِيمُ رَجُلًا يُدْعَى مُوسَى ؛ وَأَمْنَحُهُ قُوَّةً فِي عَصًا ؛ وَأُعْطِيهِ ٱلْأَحْكَامَ مَكْتُوبَةً . لٰكِنِّي لَا أَحُلُّ عُقْدَةَ لِسَانِهِ فَيَكُونَ لَسِنًا وَلَا أَجْعَلُهُ مُفَوَّهًا . لٰكِنِّي أَكْتُبُ لَهُ نَامُوسِي بِإِصْبَعِ يَدِي ؛ وَأُقِيمُ لَهُ مُتَكَلِّمًا . ﴿١٨﴾ كَذٰلِكَ قَالَ لِي ٱلرَّبُّ : أُقِيمُ رَجُلًا لِثَمَرَةِ حَقْوَيْكَ ؛ وَأُعَيِّنُ لَهُ مُتَكَلِّمًا . وَأُكَلِّفُهُ بِأَنْ يَكْتُبَ مَخْطُوطَاتِ ثِمَارِ حَقْوَيْكَ لِثِمَارِ حَقْوَيْكَ ؛ وَٱلْمُتَكَلِّمُ ٱلْخَارِجُ مِنْ حَقْوَيْكَ يُذِيعُهَا . ﴿١٩﴾ وَٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي يَكْتُبُهَا تَكُونُ مَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا لِلذُّيُوعِ بَيْنَ ثِمَارِ حَقْوَيْكَ . فَيَكُونُ ٱلْأَمْرُ كَأَنَّ ثِمَارَ حَقْوَيْكَ خَاطَبُوهُمْ مِنَ ٱلثَّرَى ؛ لِأَنِّي عَالِمٌ بِإِيمَانِهِمْ . ﴿٢٠﴾ مِنَ ٱلثَّرَى يَصْرُخُونَ ؛ بَعْدَ ٱنْقِضَاءِ أَجْيَالٍ عَلَيْهِمْ يُنَادُونَ إِخْوَتَهُمْ بِٱلتَّوْبَةِ . وَيَكُونُ أَنَّ صَرْخَتَهُمْ تَذِيعُ لِوُضُوحِ كَلِمَاتِهِمْ . ﴿٢١﴾ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ تَنْطَلِقُ كَلِمَاتُهُمْ مِنْ فَمِي إِلَى إِخْوَتِهِمْ ثِمَارِ حَقْوَيْكَ ؛ وَضُعْفُ كَلِمَاتِهِمْ أَمْزُجُهُ بِإِيمَانِهِمْ فَأُصَيِّرُهُ قُوَّةً مُذَكِّرَةً بِعَهْدِي ٱلَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِكَ .

﴿٢٢﴾ أَيْ بُنَيَّ يُوسُفَ ، قَدِيمًا تَنَبَّأَ أَبِي بِهٰذَا . ﴿٢٣﴾ بِمُقْتَضَى هٰذَا ٱلْعَهْدِ تَتَبَارَكُ ؛ فَذُرِّيَّتُكَ لَا تَفْنَى لِأَنَّهُمْ لِكَلِمَاتِ ٱلْكِتَابِ يَسْمَعُونَ . ﴿٢٤﴾ وَيَقُومُ بَيْنَهُمْ جَبَّارُ بَأْسٍ يَأْتِي خَيْرًا كَثِيرًا بِٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ إِذْ يَكُونُ وَسِيلَةً فِي يَدِ ٱللهِ ، مُمْتَلِئًا مِنَ ٱلْإِيمَانِ ، فَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً ، وَيُتَمِّمُ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرَ ٱلْجَلِيلَ فِي نَظَرِ ٱللهِ بِتَحْقِيقِ إِصْلَاحٍ كَثِيرٍ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَلِذُرِّيَّةِ إِخْوَتِكَ .

﴿٢٥﴾ أَيْ يُوسُفُ ، مُبَارَكٌ أَنْتَ . إِنَّكَ لَصَغِيرٌ ؛ أَصْغِ إِذًا لِكَلِمَاتِ أَخِيكَ

نَافِي فَيَكُونَ لَكَ حَسَبَ مَا نَطَقْتُ بِهِ مِنْ كَلِمَاتٍ . تَذَكَّرْ أَقْوَالَ أَبِيكَ ٱلْمُحْتَضَرِ . آمِينَ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ

ينصح لحي نسله ويباركهم - يموت لحي ويدفن - يتمجد نافي في جودة الرب له - يثق نافي بالرب إلى الأبد .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَنَا نَافِي أَتَعَرَّضُ لِمَا ذَكَرَ أَبِي مِنْ نُبُوَّاتِ يُوسُفَ ٱلَّذِي أُخِذَ إِلَى مِصْرَ . ﴿٢﴾ فَقَدْ تَنَبَّأَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ كُلِّهَا . وَٱلنُّبُوَّاتُ ٱلَّتِي كَتَبَهَا لَا يَفُوقُهَا ٱلْكَثِيرُ . وَقَدْ تَنَبَّأَ عَلَيْنَا وَعَلَى أَجْيَالِنَا ٱلْمُقْبِلَةِ ؛ وَهِيَ مُدَوَّنَةٌ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ .

﴿٣﴾ وَبَعْدَ أَن خَتَمَ أَبِي حَدِيثَهُ عَنْ نُبُوَّاتِ يُوسُفَ ، دَعَا وُلْدَ لَامَانَ ، أَبْنَاءَهُ وَبَنَاتِهِ ، وَقَالَ لَهُمْ : أَيْ بَنِيَّ وَبَنَاتِي ، بَنِي بِكْرِي وَبَنَاتِهِ ، فَلْتَسْمَعُوا لِكَلِمَاتِي . ﴿٤﴾ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ قَدْ قَالَ : تُفْلِحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ مَا حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ ؛ وَتُسْتَبْعَدُونَ عَنْ حَضْرَتِي مَا عَصَيْتُمْ وَصَايَايَ . ﴿٥﴾ أَيْ بَنِيَّ وَبَنَاتِي ، مَا كَانَ لِي أَنْ أَنْحَدِرَ إِلَى لَحْدِي دُونَ أَنْ أَتْرُكَ لَكُمْ بَرَكَةً ؛ لِأَنِّي عَالِمٌ أَنَّكُمْ إِذَا رُبِّيتُمْ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي يَنْبَغِي أَن تَسْلُكُوهَا فَلَنْ تَحِيدُوا عَنْهَا . ﴿٦﴾ إِنْ كَانَتْ عَلَيْكُمْ لَعْنَةٌ فَهَا أَنَا أَتْرُكُ لَكُمْ بَرَكَتِي كَيْ تُرْفَعَ عَنْكُمُ ٱللَّعْنَةُ وَتَحُلَّ عَلَى رَأْسِ وَالِدَيْكُمْ . ﴿٧﴾ وَبِسَبَبِ بَرَكَتِي لَا يَسْمَحُ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ بِأَنْ تَهْلِكُوا ؛ وَيَكُونُ رَحِيمًا بِكُمْ وَبِذُرِّيَّتِكُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ .

﴿٨﴾ وَلَمَّا خَتَمَ أَبِي أَقْوَالَهُ لِأَبْنَاءِ لَامَانَ وَبَنَاتِهِ ، حَدَثَ أَنَّهُ طَلَبَ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ بِأَبْنَاءِ لَمُوئِيلَ وَبَنَاتِهِ . ﴿٩﴾ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا : أَيْ بَنِيَّ وَبَنَاتِي ، بَنِي ٱبْنِي ٱلثَّانِي وَبَنَاتِهِ ؛ هٰأَنَذَا أَتْرُكُ لَكُمْ مِنَ ٱلْبَرَكَةِ مَا تَرَكْتُ لِبَنِي لَامَانَ وَبَنَاتِهِ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَفْنَوْنَ تَمَامًا ؛ وَإِنَّمَا يَتَبَارَكُ نَسْلُكُمْ فِي ٱلنِّهَايَةِ .

﴿١٠﴾ وَلَمَّا خَتَمَ أَبِي أَقْوَالَهُ لَهُمْ ، كَانَ أَنَّهُ خَاطَبَ أَبْنَاءَ إِسْمٰعِيلَ ، بَلْ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ .

﴿١١﴾ وَلَمَّا خَتَمَ أَقْوَالَهُ لَهُمْ ، خَاطَبَ سَامَ قَائِلًا : مُبَارَكٌ أَنْتَ وَمُبَارَكٌ نَسْلُكَ ؛ لِأَنَّكَ تَرِثُ ٱلْأَرْضَ كَأَخِيكَ نَافِي . وَيُحْسَبُ نَسْلُكَ مَعَ نَسْلِهِ ؛ وَتَكُونُ كَأَخِيكَ وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَنَسْلِهِ ؛ وَتَتَبَارَكُ مَدَى أَيَّامِكَ .

﴿١٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ خَاطَبَ أَبِي لَحْيٌ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ حَسَبَ هَوَى قَلْبِهِ وَهَوَى رُوحِ ٱلرَّبِّ ٱلسَّاكِنِ فِيهِ ، حَدَثَ أَنْ نَالَتْ مِنْهُ ٱلشَّيْخُوخَةُ . فَكَانَ أَنَّهُ مَاتَ وَدُفِنَ .

﴿١٣﴾ وَلَمْ تَمْضِ عَلَى مَوْتِهِ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى كَانَ أَنَّ لَامَانَ وَلَمُوئِيلَ وَأَبْنَاءَ إِسْمٰعِيلَ غَضِبُوا عَلَيَّ بِسَبَبِ نُصْحِ ٱلرَّبِّ وَإِرْشَادَاتِهِ . ﴿١٤﴾ ذٰلِكَ أَنِّي أَنَا نَافِي أُمِرْتُ أَنْ أُكَلِّمَهُمْ بِكَلَامِهِ ؛ فَكَلَّمْتُهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ وَكَذٰلِكَ فَعَلَ أَبِي قَبْلَ مَوْتِهِ ؛ وَكَثِيرٌ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْكَلَامِ مَكْتُوبٌ عَلَى صَفَائِحِي ٱلْأُخْرَى ؛ فَعَلَى صَفَائِحِي ٱلْأُخْرَى دُوِّنَ تَارِيخٌ أَوْسَعُ . ﴿١٥﴾ أَمَّا عَلَى هٰذِهِ فَأَكْتُبُ مَا يَتَّصِلُ بِنَفْسِي وَشَيْئًا كَثِيرًا مِنَ ٱلْأَسْفَارِ ٱلْمَنْقُوشَةِ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ . لِأَنَّ نَفْسِي ٱبْتَهَجَتْ بِٱلْأَسْفَارِ وَقَلْبِي تَفَكَّرَ فِيهَا وَهُوَ يَكْتُبُهَا لِإِرْشَادِ وُلْدِي وَمَنْفَعَتِهِمْ . ﴿١٦﴾ بَهْجَةً ٱبْتَهَجَتْ رُوحِي بِأُمُورِ ٱلرَّبِّ ؛ وَخَوَاطِرُ قَلْبِي مُتَّجِهَةٌ دَائِمًا إِلَى مَا أَبْصَرْتُ وَسَمِعْتُ .

﴿١٧﴾ وَعَلَى ٱلرَّغْمِ مِنَ ٱللُّطْفِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي أَظْهَرَهُ ٱلرَّبُّ بِإِطْلَاعِي عَلَى أَعْمَالِهِ ٱلْجَلِيلَةِ ٱلْعَجِيبَةِ ، فَإِنَّ قَلْبِي يَهْتِفُ : مَا أَتْعَسَنِي إِنْسَانًا ! أَجَلْ ، قَدِ ٱبْتَأَسَ قَلْبِي بِسَبَبِ جَسَدِي ؛ وَٱغْتَمَّتْ رُوحِي بِسَبَبِ آثَامِي . ﴿١٨﴾ قَدْ حُوِّطْتُ بِتَجَارِبَ وَآثَامٍ تَنَالُنِي فِي يُسْرٍ . ﴿١٩﴾ وَحِينَ أَجْنَحُ إِلَى ٱلْبَهْجَةِ يَئِنُّ قَلْبِي بِسَبَبِ

آثامي ؛ لٰكِنِّي عَالِمٌ بِمَنْ وَثِقْتُ . ﴿٢٠﴾ كَـانَ ٱلرَّبُّ لِي عِمَـادًا . مِنْ ضَائِقَـاتِي بِٱلْبَرِّيَّةِ أَخْرَجَنِي ؛ وَفَوْقَ مِيَاهِ ٱلْيَمِّ ٱلْعَمِيقِ حَفِظَنِي . ﴿٢١﴾ بِمَحَبَّتِهِ مَلأَنِي حَتَّى ٱلْتَهَبَ جَسَدِي . ﴿٢٢﴾ لَعَنَ أَعْدَائِي فَٱرْتَعَدُوا أَمَامِي . ﴿٢٣﴾ هُوَذَا قَدْ سَمِعَ صَرْخَتِي بِٱلنَّهَارِ ، وَبِٱلرُّؤْيَا وَهَبَنِي عِلْمًا فِي ٱللَّيْلِ . ﴿٢٤﴾ بِٱلنَّهَارِ ٱكْتَسَبْتُ جُرْأَةً وَأَنَا مُنْصَبٌّ عَلَى ٱلصَّلَاةِ أَمَامَهُ ؛ أَجَلْ ، أَرْسَلْتُ صَوْتِي إِلَى ٱلْعَلَاءِ ؛ فَهَبَطَ عَـلَيَّ مَلَائِكَةٌ وَخَدَمُونِي . ﴿٢٥﴾ عَلَى جَنَاحَيْ رُوحِهِ حُمِلَ جَسَدِي فَوْقَ جِبَالٍ شَاهِقَةٍ فَـأَبْصَرَتْ عَيْنَـايَ عَظَائِمَ تَفُـوقُ تَصَوُّرَ ٱلْبَشَـرِ ؛ لِذٰلِـكَ نُهِيتُ عَنْ كِتَـابَتِهَـا . ﴿٢٦﴾ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَبْصَرْتُ أُمُورًا هٰذَا شَأْنُهَا ، وَإِنْ كَانَ ٱلرَّبُّ قَدْ تَرَفَّقَ بِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَـرِ حَتَّى خَصَّنِي بِرَحْمَـةٍ مَا أَوْسَعَهَـا ، فَلِمَ يَنُوحُ قَلْبِي وَتُقِيمُ رُوحِي فِي وَادِي ٱلْأَحْزَانِ ، وَيَذْبُلُ جَسَدِي ، وَتَخُورُ قُوَايَ بِسَبَبِ مِحْنَتِي ؟ ﴿٢٧﴾ وَلِمَ يَحْمِلُنِي جَسَدِي عَلَى ٱلِٱسْتِسْلَامِ لِلْخَطِيَّـةِ ؟ أَجَلْ ، لِمَ تَكْتَسِحُنِي ٱلتَّجَـارِبُ فَيَتَّسِعُ قَلْبِي لِلشِّرِّيرِ وَيُتِيحُ لَهُ ٱلْقَضَاءَ عَلَى طُمَأْنِينَتِي وَتَعْذِيبَ رُوحِي ؟ فِيمَ يُسْخِطُنِي عَدُوِّي ؟ ﴿٢٨﴾ أَيْ نَفْسِي أَفِيقِي ! وَلَا تَغُمَّنْكِ ٱلْخَطِيَّةُ فِيمَا بَعْدُ . أَيْ قَلْبِي تَهَلَّلْ ، وَلَا تُوَسِّعْ فِيمَا بَعْدُ لِعَدُوِّ رُوحِي . ﴿٢٩﴾ لَا يُسْخِطْكَ أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ ، وَلَا تَحْمِلْكَ مِحْنَتِي فِيمَا بَعْدُ عَلَى إِنْهَاكِي . ﴿٣٠﴾ تَهَلَّلْ يَا قَلْبِي وَٱصْرُخْ إِلَى ٱلرَّبِّ قَائِلًا : أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلَى ٱلْأَبَدِ أُمَجِّدُكَ ؛ أَجَلْ ، بِكَ تَبْتَهِجُ نَفْسِي يَا إِلٰهِي صَخْرَةَ خَلَاصِي . ﴿٣١﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ هَلَّا فَدَيْتَ نَفْسِي ؟ هَلَّا أَنْقَذْتَنِي مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِي ؟ هَلَّا أَلْهَمْتَنِي أَنْ أَرْتَجِفَ مِنْ شِبْهِ ٱلشَّرِّ ؟ ﴿٣٢﴾ فَلْتُوصَدْ دُونِي دَائِمًا أَبْوَابُ ٱلْجَحِيمِ لِأَنَّ قَلْبِي مُنْكَسِـرٌ وَرُوحِي مُنْسَحِقٌ ! أَيُّهَا ٱلرَّبُّ لَا تُوصِدْ دُونِي مَدَاخِلَ بِرِّكَ كَيْ أَسْلُكَ سُبُلَ ٱلْوَادِي

ٱلْمُنْخَفِضِ وَأُوَاظِبَ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ! ﴿٣٣﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ لُفَّنِي بِرِدَاءِ بِرِّكَ ! أَيُّهَا ٱلرَّبُّ يَسِّرْ لِي مَهْرَبًا مِنْ أَعْدَائِي ! اِجْعَلْ طَرِيقِي مُسْتَقِيمًا أَمَامِي ! لَا تُقِمْ فِي سَبِيلِي عِثَارًا – وَإِنَّمَا مَهِّدْ أَمَامِي سَبِيلِي ؛ لَا تُعَرْقِلْ مَسْلَكِي بَلْ مَسَالِكَ عَدُوِّي . ﴿٣٤﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ بِكَ وَثِقْتُ ، وَإِلَى ٱلْأَبَدِ بِكَ أَثِقُ . وَعَلَى أَذْرُعِ ٱلْبَشَرِ لَا أَعْتَمِدُ ؛ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مَلْعُونٌ مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى ذِرَاعِ بَشَرٍ . أَجَلْ ، مَلْعُونٌ مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى إِنْسَانٍ أَوْ يَتَذَرَّعُ بِجَسَدٍ . ﴿٣٥﴾ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلرَّبَّ يُعْطِي بِسَخَاءٍ لِمَنْ يَسْأَلُ . أَجَلْ ، يَهَبُنِي ٱلرَّبُّ إِنْ لَمْ أَلْتَمِسْ شَرًّا ؛ لِذٰلِكَ أَرْفَعُ إِلَيْكَ صَوْتِي ؛ نَعَمْ ، إِلَيْكَ أَصْرُخُ يَا إِلٰهِي صَخْرَةَ بِرِّي . هُوَذَا صَوْتِي إِلَى ٱلْأَبَدِ يَرْتَفِعُ إِلَيْكَ يَا صَخْرَتِي وَإِلٰهِي ٱلْأَبَدِيَّ . آمِينَ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ

ينفصل النافيون عن اللامانيين – يحفظون شريعة موسى ويبنون هيكلا – لعدم إيمانهم يلعن اللامانيون ويتسلمون بشرة سمراء – يصبحون سوطًا مسلطًا على النافيين .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي صَرَخْتُ كَثِيرًا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِي نَتِيجَةً لِسُخْطِ إِخْوَتِي . ﴿٢﴾ لٰكِنَّ سُخْطَهُمْ عَلَيَّ تَفَاقَمَ حَتَّى سَعَوْا فِي أَنْ يَسْلُبُونِي حَيَاتِي . ﴿٣﴾ أَجَلْ ، تَذَمَّرُوا عَلَيَّ قَائِلِينَ : أَخُونَا ٱلْأَصْغَرُ طَامِعٌ فِي أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْنَا ؛ وَقَدْ أَصَابَتْنَا مِحَنٌ كَثِيرَةٌ بِسَبَبِهِ ؛ لِنَقْتُلْهُ فَلَا يَنْتَهِرَنَا فِيمَا بَعْدُ . إِنَّنَا نَأْبَى أَنْ يَكُونَ حَاكِمًا عَلَيْنَا ؛ إِذْ مِنْ حَقِّنَا نَحْنُ ٱلْإِخْوَةِ ٱلْأَكْبَرِينَ أَنْ نَحْكُمَ هٰذَا ٱلشَّعْبَ . ﴿٤﴾ لَسْتُ مُدَوِّنًا عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحِ جَمِيعَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي تَذَمَّرُوا بِهَا عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا يَكْفِينِي أَنْ أَقُولَ إِنَّهُمْ سَعَوْا فِي إِهْلَاكِي .

﴿٥﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَنْذَرَنِي أَنَا نَافِي بِضَرُورَةِ ٱلرَّحِيلِ عَنْهُمْ وَٱلْفِرَارِ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ مُصْطَحِبًا كُلَّ مَنْ وَدَّ ٱلذَّهَابَ مَعِي . ﴿٦﴾ لِذَا كَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي ٱصْطَحَبْتُ أُسْرَتِي ، وَزُورَامَ وَأُسْرَتَهُ ، وَسَامَ أَخِي ٱلْأَكْبَرَ وَأُسْرَتَهُ ، وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ أَخَوَيَّ ٱلصَّغِيرَيْنِ ، وَأَخَوَاتِي وَجَمِيعَ مَنْ وَدُّوا ٱلذَّهَابَ مَعِي . وَكُلُّ مَنْ وَدُّوا ٱلذَّهَابَ مَعِي كَانُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ بِإِنْذَارَاتِ ٱللهِ وَرُؤَاهُ ؛ لِذٰلِكَ أَصْغَوْا لِكَلِمَاتِي . ﴿٧﴾ فَأَخَذْنَا خِيَامَنَا وَكُلَّ مَا تَيَسَّرَ لَنَا أَخْذُهُ وَمَضَيْنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ أَيَّامًا كَثِيرَةً . وَبَعْدَ أَنْ مَضَيْنَا أَيَّامًا كَثِيرَةً نَصَبْنَا خِيَامَنَا .

﴿٨﴾ وَشَاءَ قَوْمِي أَنْ نَدْعُوَ ٱلْمَكَانَ نَافِي ؛ فَدَعَوْنَاهُ نَافِي . ﴿٩﴾ وَجَمِيعُ صَحْبِي دَعَوْا أَنْفُسَهُمْ قَوْمَ نَافِي . ﴿١٠﴾ وَقَدْ أَذْعَنَّا لِأَحْكَامِ ٱلرَّبِّ وَشَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ حَسَبَ نَامُوسِ مُوسَى . ﴿١١﴾ وَكَانَ ٱلرَّبُّ مَعَنَا ؛ فَعَظُمَ نَجَاحُنَا ؛ بَذَرْنَا بَذْرًا وَحَصَدْنَا مَحْصُولًا وَفِيرًا . وَبَدَأْنَا نُرَبِّي أَغْنَامًا وَمَاشِيَةً وَشَتَّى أَنْوَاعِ ٱلْحَيَوَانِ . ﴿١٢﴾ وَكُنْتُ أَنَا نَافِي قَدْ جَلَبْتُ كَذٰلِكَ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلْمَنْقُوشَةَ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ ؛ وَٱلْكُرَةَ ، أَيِ ٱلْبُوصْلَةَ ، ٱلَّتِي هَيَّأَتْهَا لِأَبِي يَدُ ٱلرَّبِّ حَسَبَ ٱلْمَكْتُوبِ . ﴿١٣﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا أَخَذْنَا نَزْدَهِرُ ٱزْدِهَارًا عَظِيمًا وَنَكْثُرُ فِي ٱلْأَرْضِ .

﴿١٤﴾ وَأَنَا نَافِي أَخَذْتُ سَيْفَ لَابَانَ وَعَلَى غِرَارِهِ صَنَعْتُ سُيُوفًا كَثِيرَةً خَشْيَةَ أَنْ يَطْرَأَنَا ٱلْقَوْمُ ٱلْمُسَمَّوْنَ بِٱللَّامَانِيِّينَ فَيُهْلِكُونَا ؛ ذٰلِكَ أَنِّي كُنْتُ عَالِمًا بِحِقْدِهِمْ عَلَيَّ وَعَلَى وُلْدِي وَٱلْمُلَقَّبِينَ بِقَوْمِي . ﴿١٥﴾ وَعَلَّمْتُ قَوْمِي إِقَامَةَ ٱلْأَبْنِيَةِ وَٱسْتِخْدَامَ شَتَّى أَنْوَاعِ ٱلْخَشَبِ وَٱلْحَدِيدِ وَٱلنُّحَاسِ ٱلْأَحْمَرِ وَٱلنُّحَاسِ ٱلْأَصْفَرِ وَٱلصُّلْبِ وَٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْمَعَادِنِ ٱلنَّفِيسَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ مُتَوَفِّرَةً . ﴿١٦﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي

شَيَّدْتُ هَيْكَلًا ؛ شَيَّدْتُهُ عَلَى غِرَارِ هَيْكَلِ سُلَيْمَانَ ، لٰكِنَّ ٱلثَّمِينَ فِي بِنَائِهِ لَا يُقَاسُ بِمَا فِي هَيْكَلِ سُلَيْمَانَ كَثْرَةً ؛ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلْأَرْضَ كَانَتْ خِلْوًا مِنَ ٱلثَّمِينِ فَٱسْتَحَالَ أَنْ يُبْنَى كَهَيْكَلِ سُلَيْمَانَ . لٰكِنَّهُ فِيمَا يَخْتَصُّ بِأُسْلُوبِ ٱلْبِنَاءِ كَانَ كَهَيْكَلِ سُلَيْمَانَ ، وَكَانَ دَقِيقَ ٱلصَّنْعَةِ جِدًّا . ﴿١٧﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي دَرَّبْتُ قَوْمِي عَلَى ٱلْإِنْتَاجِ وَٱلْعَمَلِ ٱلْيَدَوِيِّ .

﴿١٨﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمْ رَغِبُوا فِي أَنْ يُمَلِّكُونِي عَلَيْهِمْ . أَمَّا أَنَا نَافِي فَشِئْتُ أَلَّا يَكُونَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ ؛ لٰكِنِّي قُمْتُ عَلَى أُمُورِهِمْ بِمَا ٱسْتَطَعْتُ .

﴿١٩﴾ وَقَدْ صَدَقَ عَلَى إِخْوَتِي مَا قَالَهُ ٱلرَّبُّ عَنْهُمْ مِنْ أَنِّي أَكُونُ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ وَمُعَلِّمًا لَهُمْ . فَإِنِّي كُنْتُ حَاكِمَهُمْ وَمُعَلِّمَهُمْ بِمُقْتَضَى وَصَايَا ٱلرَّبِّ حَتَّى سَعَوْا فِي إِهْلَاكِي . ﴿٢٠﴾ لِذٰلِكَ تَحَقَّقَتْ كَلِمَاتُ ٱللهِ ٱلَّتِي خَاطَبَنِي بِهَا قَائِلًا : إِنْ لَمْ يَسْمَعُوا لِأَقْوَالِكَ فَإِنَّهُمْ يُسْتَبْعَدُونَ عَنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ . وَلَقَدِ ٱسْتُبْعِدُوا عَنْ حَضْرَتِهِ . ﴿٢١﴾ وَلَعَنَهُمْ بِلَعْنَةٍ قَوِيَّةٍ لِشَرِّهِمْ . إِذْ كَانُوا قَدْ أَغْلَظُوا قُلُوبَهُمْ نَحْوَهُ حَتَّى صَارُوا كَٱلصَّوَّانِ ؛ وَلَمَّا كَانُوا بِيضًا ذَوِي حَظٍّ وَافِرٍ مِنَ ٱلْوَسَامَةِ وَٱلْجَاذِبِيَّةِ ، فَقَدْ أَلْقَى ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ عَلَيْهِمْ بَشَرَةً سَمْرَاءَ كَيْلَا يَسْتَهْوُوا قَوْمِي . ﴿٢٢﴾ وَهٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ : أُنَفِّرُ مِنْهُمْ قَوْمَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا عَنْ مَعَاصِيهِمْ . ﴿٢٣﴾ وَمَلْعُونًا يَكُونُ مَنِ ٱخْتَلَطَ بِذُرِّيَّتِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ يُصَابُ بِنَفْسِ ٱللَّعْنَةِ . بِذٰلِكَ نَطَقَ ٱلرَّبُّ فَتَمَّ . ﴿٢٤﴾ وَبِسَبَبِ ٱللَّعْنَةِ ٱلَّتِي أَصَابَتْهُمْ غَدَوْا شَعْبًا خَامِلًا مَمْلُوءًا بِٱلْغَدْرِ وَٱلدَّهَاءِ ، وَمَضَوْا فِي ٱلصَّحْرَاءِ يَطْلُبُونَ صَيْدًا . ﴿٢٥﴾ وَقَالَ لِي ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ : يَكُونُونَ سَوْطًا مُسَلَّطًا عَلَى ذُرِّيَّتِكَ يُذَكِّرُهُمْ بِي ؛ وَمَا دَامُوا غَافِلِينَ عَنِّي مُنْصَرِفِينَ عَنْ

أَقْوَالِي ، فَإِنَّهُمْ يَجْلِدُونَهُمْ حَتَّى يُفْنُوهُمْ .

﴿٢٦﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا نَافِي كَرَّسْتُ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ كَاهِنَيْنِ وَمُعَلِّمَيْنِ فِي أَرْضِ قَوْمِي . ﴿٢٧﴾ وَكَانَ أَنَّنَا أَقَمْنَا فِي سَعَادَةٍ .

﴿٢٨﴾ وَٱنْقَضَى عَلَى خُرُوجِنَا مِنْ أُورُشَلِيمَ ثَلَاثُونَ عَامًا . ﴿٢٩﴾ وَأَنَا نَافِي دَوَّنْتُ عَلَى صَفَائِحِي ٱلَّتِي هَيَّأْتُهَا مَا مَرَّ بِقَوْمِي حَتَّى هٰذَا ٱلْوَقْتِ . ﴿٣٠﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ قَالَ لِي : اِتَّخِذْ صَفَائِحَ أُخْرَى ؛ عَلَيْهَا تَنْقُشُ كَثِيرًا مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي أَرْتَئِيهَا لِمَنْفَعَةِ شَعْبِكَ . ﴿٣١﴾ لِذَا فَأَنَا نَافِي ، إِذْعَانًا لِوَصَايَا ٱلرَّبِّ ، مَضَيْتُ فَأَعْدَدْتُ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحَ ٱلَّتِي عَلَيْهَا نَقَشْتُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ . ﴿٣٢﴾ وَقَدْ نَقَشْتُ مَا ٱرْتَضَاهُ ٱللهُ . وَإِنْ رَضِيَ قَوْمِي عَنْ أُمُورِ ٱللهِ فَسَوْفَ يَرْضَوْنَ عَمَّا نَقَشْتُهُ عَلَى هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ . ﴿٣٣﴾ وَإِنْ رَغِبَ قَوْمِي فِي ٱلِاطِّلَاعِ عَلَى ٱلدَّقَائِقِ مِنْ تَارِيخِ شَعْبِي فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُنَقِّبُوا فِي صَفَائِحِي ٱلْأُخْرَى .

﴿٣٤﴾ وَيَكْفِينِي أَنْ أَقُولَ إِنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَضَتْ ، وَإِنَّنَا خُضْنَا خِلَالَهَا حُرُوبًا وَخُصُومَاتٍ مَعَ إِخْوَتِنَا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ

يحكي يعقوب تاريخ اليهود : أسرهم في بابل وعودتهم وخدمة قدوس إسرائيل وصلبه ومساعدة الأمم لهم واسترجاعهم في الأيام الأخيرة عندما يؤمنون بالمسيح .

﴿١﴾ كَلِمَاتُ يَعْقُوبَ أَخِي نَافِي ٱلَّتِي بِهَا خَاطَبَ قَوْمَ نَافِي : ﴿٢﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْمَحْبُوبِينَ : لَقَدْ دَعَانِي ٱللهُ وَرَسَمَنِي طِبْقًا لِكَهْنُوتِهِ ٱلْمُقَدَّسِ ، وَكَرَّسَنِي أَخِي نَافِي ٱلَّذِي تَعُدُّونَهُ مَلِكًا وَحَامِيًا وَٱلَّذِي تَطْلُبُونَ عِنْدَهُ ٱلْوِقَايَةَ . وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

أَنِّي لِذٰلِكَ تَحَدَّثْتُ إِلَيْكُمْ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا . ﴿٣﴾ لٰكِنِّي مُحَدِّثُكُمْ مَرَّةً أُخْرَى ؛ لِأَنِّي طَامِعٌ فِي مَنْفَعَةِ نُفُوسِكُمْ . أَجَلْ ، إِنِّي لَقَلِقٌ جِدًّا مِنْ جِهَتِكُمْ ؛ وَلَأَنْتُمْ عَالِمُونَ بِأَنَّ ذٰلِكَ ٱلْقَلَقَ لَمْ يُفَارِقْنِي قَطْ . فَلَقَدْ دَعَوْتُكُمْ مُلِحًّا ، وَلَقَّنْتُكُمْ كَلِمَاتِ أَبِي ؛ وَتَحَدَّثْتُ إِلَيْكُمْ عَنْ جَمِيعِ مَا كُتِبَ مُنْذُ خَلْقِ ٱلْأَرْضِ .

﴿٤﴾ وَأَنَا ٱلْآنَ مُحَدِّثُكُمْ عَنِ ٱلْأُمُورِ ٱلْجَارِيَةِ وَٱلْأُمُورِ ٱلْمُقْبِلَةِ ؛ لِذٰلِكَ فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ كَلِمَاتِ إِشَعْيَاءَ ، وَهِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي رَغِبَ إِلَيَّ أَخِي فِي أَنْ أُخَاطِبَكُمْ بِهَا . وَأَنَا أُخَاطِبُكُمْ بِهَا لِمَنْفَعَتِكُمْ : كَيْ تَتَعَلَّمُوا وَتُمَجِّدُوا ٱسْمَ إِلٰهِكُمْ . ﴿٥﴾ وَٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي سَأَقْرَأُهَا هِيَ مَا نَطَقَ بِهِ إِشَعْيَاءُ عَنْ جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ فَهِيَ إِذًا تَنْطَبِقُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ . وَلَقَدْ نَطَقَ إِشَعْيَاءُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ لَعَلَّهَا تَنْطَبِقُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ .

﴿٦﴾ وَإِلَيْكُمُ ٱلْكَلِمَاتُ : هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ : هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى ٱلْأُمَمِ يَدِي وَإِلَى ٱلشُّعُوبِ أُقِيمُ رَايَتِي ؛ فَيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكِ فِي ٱلْأَحْضَانِ وَبَنَاتُكِ عَلَى ٱلْأَكْتَافِ يُحْمَلْنَ . ﴿٧﴾ وَيَكُونُ ٱلْمُلُوكُ حَاضِنِيكِ وَسَيِّدَاتُهُمْ مُرْضِعَاتِكِ ؛ بِٱلْوُجُوهِ إِلَى ٱلْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكِ وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلَيْكِ ؛ فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ ؛ إِذْ لَا يَخْزَى مُنْتَظِرِيَّ .

﴿٨﴾ وَهَا أَنَا يَعْقُوبُ أُعَلِّقُ فِي ٱخْتِصَارٍ عَلَى هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ . فَقَدْ أَطْلَعَنِي ٱلرَّبُّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ ٱلَّتِي مِنْهَا خَرَجْنَا قَدْ تَعَرَّضُوا لِلْقَتْلِ وَٱلسَّبْيِ . ﴿٩﴾ غَيْرَ أَنَّ ٱلرَّبَّ صَرَّحَ لِي بِأَنَّهُمْ سَوْفَ يَعُودُونَ . كَذٰلِكَ صَرَّحَ لِي بِأَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ سَوْفَ يُسْتَعْلَنُ لَهُمْ فِي ٱلْجَسَدِ ؛ وَبَعْدَ أَنْ يُسْتَعْلَنَ لَهُمْ يَجْلِدُونَهُ

وَيَصْلِبُونَهُ طِبْقًا لِمَا قَالَهُ لِي ٱلْمَلَاكُ مِنْ كَلِمَاتٍ . ﴿١٠﴾ وَبَعْدَ أَنْ يُغْلِظُوا قُلُوبَهُمْ وَيُصَلِّبُوا رِقَابَهُمْ عَلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ، تَنْزِلُ بِهِمْ دَيْنُونَةُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ . وَيَأْتِي يَوْمٌ فِيهِ يُضْرَبُونَ وَيُعَذَّبُونَ . ﴿١١﴾ وَبَعْدَ أَنْ يُشَتَّتُوا ، حَسَبَ قَوْلِ ٱلْمَلَاكِ ، يُعَذَّبُ كَثِيرُونَ فِي ٱلْجَسَدِ ، وَبِسَبَبِ صَلَوَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَا يُخَلَّى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْهَلَاكِ ؛ يُشَتَّتُونَ وَيُضْرَبُونَ وَيُكْرَهُونَ ؛ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ يَرْحَمُهُمْ ، فَحِينَ تَنْتَهِي إِلَيْهِمْ مَعْرِفَةُ فَادِيهِمْ يُجْمَعُونَ وَيُرَدُّونَ إِلَى أَرَاضِي مِيرَاثِهِمْ . ﴿١٢﴾ وَمِنَ ٱلْأُمَمِ مُبَارَكُونَ مَنْ كَتَبَ عَنْهُمُ ٱلنَّبِيُّ ؛ فَإِنْ يَتُوبُوا وَيَعْزِفُوا عَنْ مُقَاوَمَةِ صِهْيَوْنَ وَيُمَيِّزُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ تِلْكَ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلْفَاسِدَةِ ، فَإِنَّهُمْ يُخَلَّصُونَ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ يُحَقِّقُ ٱلْعُهُودَ ٱلَّتِي قَطَعَهَا مَعَ بَنِيهِ ؛ وَلِهٰذَا ٱلسَّبَبِ كَتَبَ ٱلنَّبِيُّ مَا كَتَبَ . ﴿١٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُقَاوِمُونَ صِهْيَوْنَ وَشَعْبَ عَهْدِ ٱلرَّبِّ يَلْحَسُونَ غُبَارَ أَرْجُلِهِمْ ؛ وَلَا يُخْزَى شَعْبُ ٱلرَّبِّ . فَشَعْبُ ٱلرَّبِّ هُمْ مَنْ يَنْتَظِرُونَهُ ؛ إِذْ هُمْ مَا زَالُوا يَنْتَظِرُونَ ٱلْمَسِيحَ ٱلْقَادِمَ .

﴿١٤﴾ وَبِمُقْتَضَى كَلِمَاتِ ٱلنَّبِيِّ ، يُقْدِمُ ٱلْمَسِيحُ مَرَّةً ثَانِيَةً عَلَى ٱسْتِرْدَادِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ يُسْتَعْلَنُ لَهُمْ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ مُبِيدًا أَعْدَاءَهُمْ حِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ؛ وَلَا يُهْلِكُ مِمَّنْ يُؤْمِنُونَ بِهِ أَحَدًا . ﴿١٥﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ يَهْلِكُونَ بِٱلنَّارِ وَٱلْعَاصِفَةِ وَٱلزَّلَازِلِ وَٱلْمَذَابِحِ وَٱلْوَبَإِ وَٱلْمَجَاعَةِ ؛ فَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ ٱللهُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ .

﴿١٦﴾ فَهَلْ تُسْلَبُ مِنَ ٱلْجَبَّارِ غَنِيمَةٌ وَهَلْ يُفْلِتُ سَبْيُ ٱلْمَنْصُورِ ؟ ﴿١٧﴾ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ : حَتَّى سَبْيُ ٱلْجَبَّارِ يُسْلَبُ وَغَنِيمَةُ ٱلْعَاتِي تُفْلِتُ ؛ إِذْ يُخَلِّصُ ٱلرَّبُّ ٱلْجَبَّارُ شَعْبَ عَهْدِهِ . لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ : أَنَا أُخَاصِمُ مُخَاصِمَكِ –

﴿١٨﴾ وَأُطْعِمُ ظَالِمِيكِ لَحْمَ أَنْفُسِهِمْ ؛ وَيَسْكَرُونَ بِدَمِهِمْ كَمَا مِنْ سُلاَفٍ ؛ فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ مُخَلِّصُكِ وَفَادِيكِ عَزِيزُ يَعْقُوبَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ

يتحدث إشعياء عن المسيح - سيكون للمسيح لسان المتعلم - سيبذل ظهره للضاربين - سوف لا يخجل - قارن سفر إشعياء الأصحاح ٥٠ .

﴿١﴾ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ : هَلْ نَبَذْتُكُمْ أَمْ هَلْ نَفِيتُكُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ ؟ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ : أَيْنَ كِتَابُ طَلَاقِ أُمِّكُمْ ؟ إِلَى مَنْ وَكَلْتُكُمْ أَوْ مَنْ هُوَ مِنْ غُرَمَائِي ٱلَّذِي بِعْتُهُ إِيَّاكُمْ ؟ أَجَلْ ، مَنْ هُوَ ٱلَّذِي بِعْتُهُ إِيَّاكُمْ ؟ هُوَذَا مِنْ أَجْلِ آثَامِكُمْ بِعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَمِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكُمْ طُلِّقَتْ أُمُّكُمْ . ﴿٢﴾ لِذَا فَحِينَ جِئْتُ لَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ ؛ وَحِينَ نَادَيْتُ لَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ . يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، أَلَعَلَّ يَدِي قَصُرَتْ عَنِ ٱلْفِدَاءِ ، وَهَلْ لَيْسَ فِيَّ قُدْرَةٌ لِلْإِنْقَاذِ ؟ هُوَذَا بِزَجْرَتِي أُنَشِّفُ ٱلْبَحْرَ ، أَجْعَلُ ٱلْأَنْهَارَ قَفْرًا . يُنْتِنُ سَمَكُهَا مِنْ عَدَمِ ٱلْمَاءِ وَيَمُوتُ بِٱلْعَطَشِ . ﴿٣﴾ أُلْبِسُ ٱلسَّمٰوَاتِ ظَلَامًا وَأَجْعَلُ ٱلْمِسْحَ غِطَاءَهَا .

﴿٤﴾ أَعْطَانِي ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لِسَانَ ٱلْمُتَعَلِّمِينَ لِأَعْرِفَ كَيْفَ أُغِيثُكَ بِكَلِمَةٍ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ . حِينَ يُصِيبُكَ ٱلْإِعْيَاءُ يُوقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ . يُوقِظُ لِي أُذُنًا لِأَسْمَعَ كَٱلْمُتَعَلِّمِينَ . ﴿٥﴾ اَلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ فَتَحَ لِي أُذُنًا وَأَنَا لَمْ أُعَانِدْ . إِلَى ٱلْوَرَاءِ لَمْ أَرْتَدَّ . ﴿٦﴾ بَذَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِفِينَ . وَجْهِي لَمْ أَسْتُرْ عَنِ ٱلْعَارِ وَٱلْبَصْقِ .

﴿٧﴾ وَٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ يُعِينُنِي ، لِذٰلِكَ لاَ أَخْجَلُ . لِذٰلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي

كَٱلصَّوَّانِ وَعَرَفْتُ أَنِّي لاَ أَخْزَى . ﴿٨﴾ قَرِيبٌ هُوَ ٱلرَّبُّ ، وَهُوَ يُبَــرِّرُنِي . مَنْ يُخَاصِمُنِي ؟ لِنَتَوَاقَفْ . مَنْ هُوَ صَاحِبُ دَعْوَى مَعِي ؟ لِيَتَقَدَّمْ إِلَيَّ فَأَضْرِبُهُ بِقُوَّةِ فَمِي . ﴿٩﴾ هُوَذَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ يُعِينُنِي ، وَكُلُّ ٱلَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيَّ هُوَذَا كُلُّهُمْ كَٱلثَّوْبِ يَبْلَوْنَ يَأْكُلُهُمُ ٱلْعُثُّ .

﴿١٠﴾ مَنْ مِنْكُمْ خَائِفُ ٱلرَّبِّ سَامِعٌ لِصَوْتِ عَبْدِهِ سَالِكٌ فِي ٱلظُّلُمَاتِ وَلاَ نُورَ لَهُ ؟ ﴿١١﴾ يَا هٰؤُلاَءِ جَمِيعَكُمُ ٱلْقَادِحِينَ نَارًا ٱلْمُتَنَطِّقِينَ بِشَرَارٍ ، ٱسْلُكُـوا بِنُورِ نَارِكُمْ وَبِٱلشَّرَارِ ٱلَّذِي أَوْقَدْتُمُوهُ . مِنْ يَدِي صَـارَ لَكُمْ هٰذَا – فِي ٱلْـوَجَعِ تَضْطَجِعُونَ .

ٱلأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ

في الأيام الأخيرة سيعزي الرب صهيون ويجمع إسرائيل – سيأتي المفديون إلى صهيون بالفرح العظيم – قارن سفر إشعياء الأصحاح ٥١ والأصحاح ٥٢:١-٢ .

﴿١﴾ اِسْمَعُوا لِي أَيُّهَا ٱلتَّابِعُونَ ٱلْبِرَّ . اُنْظُرُوا إِلَى ٱلصَّخْرِ ٱلَّذِي مِنْهُ قُطِعْتُمْ ، وَإِلَى نُقْرَةِ ٱلْجُبِّ ٱلَّتِي مِنْهَا حُفِرْتُمْ . ﴿٢﴾ اُنْظُرُوا إِلَى إِبْرٰهِيمَ أَبِيكُمْ وإِلَى سَارَةَ ٱلَّتِي وَلَدَتْكُمْ ؛ لأَنِّي دَعَوْتُهُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَبَارَكْتُهُ . ﴿٣﴾ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ عَزَّى صِهْيَوْنَ ، عَزَّى كُلَّ خِرَبِهَا ؛ وَيَجْعَلُ بَرِّيَّتَهَا كَعَدْنٍ ، وَبَادِيَتَهَا كَجَنَّةِ ٱلرَّبِّ . ٱلْفَرَحُ وَٱلاِبْتِهَاجُ يُوجَدَانِ فِيهَا ، ٱلْحَمْدُ وَصَوْتُ ٱلتَّرْنِيمِ .

﴿٤﴾ اُنْصُتُوا إِلَيَّ يَا شَعْبِي ؛ وَيَا أُمَّتِي أَصْغِي إِلَيَّ ؛ لأَنَّ شَرِيعَةً مِنْ عِنْدِي تَخْرُجُ وَحَقِّي أُثَبِّتُهُ نُورًا لِلشُّعُوبِ . ﴿٥﴾ قَرِيبٌ بِرِّي ؛ قَد بَرَزَ خَلاَصِي وَذِرَاعِي تَقْضِي لِلشُّعُوبِ . إِيَّايَ تَرْجُو ٱلْجَزَائِرُ وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي .

﴿٦﴾ اِرْفَعُوا إِلَى ٱلسَّمٰوَاتِ عُيُونَكُمْ وَٱنْظُرُوا إِلَى ٱلْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ ؛ فَإِنَّ ٱلسَّمٰوَاتِ كَٱلدُّخَانِ تَضْمَحِلُّ وَٱلْأَرْضُ كَٱلثَّوْبِ تَبْلَى ؛ وَسُكَّانُهَا عَلَى ٱلنَّحْوِ ذَاتِهِ يَمُوتُونَ . أَمَّا خَلَاصِي فَإِلَى ٱلْأَبَدِ يَكُونُ وَبِرِّي لَا يُنْقَضُ . ﴿٧﴾ اِسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي ٱلْبِرِّ ، ٱلشَّعْبَ ٱلَّذِي شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِ . لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْيِيرِ ٱلنَّاسِ وَمِنْ شَتَائِمِهِمْ لَا تَرْتَاعُوا . ﴿٨﴾ لِأَنَّهُ كَٱلثَّوْبِ يَأْكُلُهُمُ ٱلْعُثُّ وَكَٱلصُّوفِ يَأْكُلُهُمُ ٱلسُّوسُ . أَمَّا بِرِّي فَإِلَى ٱلْأَبَدِ يَكُونُ وَخَلَاصِي إِلَى دَوْرِ ٱلْأَدْوَارِ .

﴿٩﴾ اِسْتَيْقِظِي ، ٱسْتَيْقِظِي ! اِلْبَسِي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ ٱلرَّبِّ ؛ اِسْتَيْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ ٱلْقِدَمِ . أَلَسْتِ أَنْتِ ٱلْقَاطِعَةَ رَهَبَ ٱلطَّاعِنَةَ ٱلتِّنِّينَ ؟ ﴿١٠﴾ أَلَسْتِ أَنْتِ هِيَ ٱلْمُنَشِّفَةَ ٱلْبَحْرَ مِيَاهَ ٱلْغَمْرِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْجَاعِلَةَ أَعْمَاقَ ٱلْبَحْرِ طَرِيقًا لِعُبُورِ ٱلْمَفْدِيِّينَ ؟ ﴿١١﴾ وَمَفْدِيُّو ٱلرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيَوْنَ بِٱلتَّرَنُّمِ ؛ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ وَقَدَاسَةٌ ؛ اِبْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ ؛ يَهْرُبُ ٱلْحَزَنُ وَٱلتَّنَهُّدُ . ﴿١٢﴾ أَنَا أَنَا هُوَ مُعَزِّيكُمْ . مَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخَافِي مِن إِنْسَانٍ يَمُوتُ وَمِنِ ٱبْنِ ٱلْإِنْسَانِ ٱلَّذِي يُجْعَلُ كَٱلْعُشْبِ ؟ ﴿١٣﴾ وَتَنْسَى ٱلرَّبَّ صَانِعَكَ بَاسِطَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَمُؤَسِّسَ ٱلْأَرْضِ ، وَتَفْزَعُ دَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ ٱلْمُضَايِقِ كَأَنَّهُ قَدْ هَيَّأَ لِلْإِهْلَاكِ ؟ وَأَيْنَ غَضَبُ ٱلْمُضَايِقِ ؟ ﴿١٤﴾ سَرِيعًا يُطْلَقُ ٱلْأَسِيرُ وَلَا يَمُوتُ فِي ٱلْجُبِّ وَلَا يُعْدَمُ خُبْزُهُ .

﴿١٥﴾ وَأَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ ٱلَّذِي تَعِجُّ لُجَجُهُ ؛ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱسْمِي . ﴿١٦﴾ وَقَدْ جَعَلْتُ أَقْوَالِي فِي فَمِكَ وَبِظِلِّ يَدِي سَتَرْتُكَ لِغَرْسِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَتَأْسِيسِ ٱلْأَرْضِ وَلِتَقُولَ لِصِهْيَوْنَ : أَنْتِ شَعْبِي .

﴿١٧﴾ اِنْهَضِي ، ٱنْهَضِي ، قُومِي يَا أُورُشَلِيمُ ٱلَّتِي شَرِبْتِ مِنْ يَدِ ٱلرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ - ثُقْلَ كَأْسِ ٱلتَّرَنُّحِ شَرِبْتِ مَصَصْتِ - ﴿١٨﴾ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَقُودُهَا مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَنِينَ ٱلَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ ؛ وَلَيْسَ مَنْ يُمْسِكُ بِيَدِهَا مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَنِينَ ٱلَّذِينَ رَبَّتْهُمْ . ﴿١٩﴾ اِثْنَانِ هُمَا مُلَاقِيَاكِ وَيَرْثِيَانِ لَكِ - ٱلْخَرَابُ وَٱلِٱنْسِحَاقُ ، ٱلْجُوعُ وَٱلسَّيْفُ - بِمَنْ أُعَزِّيكِ ؟ ﴿٢٠﴾ بَنُوكِ مَا عَدَاهُمَا قَدْ أَعْيَوْا ؛ وَٱضْطَجَعُوا فِي رَأْسِ كُلِّ زُقَاقٍ كَٱلْوَعْلِ فِي شَبَكَةٍ ٱلْمَلْآنُونَ مِنْ غَضَبِ ٱلرَّبِّ ، مِنْ زَجْرَةِ إِلٰهِكِ .

﴿٢١﴾ لِذٰلِكَ ٱسْمَعِي هٰذَا أَيَّتُهَا ٱلْبَائِسَةُ وَٱلسَّكْرَى وَلَيْسَ بِخَمْرٍ : ﴿٢٢﴾ هٰكَذَا قَالَ سَيِّدُكِ ٱلرَّبُّ ، إِلٰهُكِ ٱلَّذِي يُحَاكِمُ لِشَعْبِهِ ؛ هٰأَنَذَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكِ كَأْسَ ٱلتَّرَنُّحِ ، ثُقْلَ كَأْسِ غَضَبِي ؛ لَا تَعُودِينَ تَشْرَبِينَهَا فِي مَا بَعْدُ . ﴿٢٣﴾ وَأَضَعُهَا فِي يَدِ مُعَذِّبِيكِ ٱلَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِكِ : اِنْحَنِي لِنَعْبُرَ - فَوَضَعْتِ كَٱلْأَرْضِ ظَهْرَكِ وَكَٱلزُّقَاقِ لِلْعَابِرِينَ . ﴿٢٤﴾ اِسْتَيْقِظِي ، ٱسْتَيْقِظِي ٱلْبَسِي عِزَّكِ يَا صِهْيَوْنُ ؛ ٱلْبَسِي جَمَالَكِ يَا أُورُشَلِيمُ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْمُقَدَّسَةُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ يَدْخُلُكِ فِيمَا بَعْدُ أَغْلَفُ وَلَا نَجِسٌ . ﴿٢٥﴾ اِنْتَفِضِي مِنَ ٱلتُّرَابِ ؛ قُومِي ٱجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمُ ؛ اِنْحَلِّي مِنْ رُبُطِ عُنُقِكِ أَيَّتُهَا ٱلْمَسْبِيَّةُ ٱبْنَةُ صِهْيَوْنَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ

سيتجمع اليهود في كل أراضيهم الموعودة - الفداء يخلّص الانسان من السقوط - أجساد الموتى ستأتي من القبر وأرواحهم من الجحيم والفردوس - سيُحكمون - الفداء يخلّص من الموت والجحيم وإبليس والعذاب الأبدي - سيتخلّص الأبرار في ملكوت الله - العقوبة للخطايا - قدوس إسرائيل هو القائم على الباب .

﴿١﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، قَدْ تَلَوْتُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لِتُلِمُّوا بِٱلْعُهُودِ ٱلَّتِي قَطَعَهَا

ٱلرَّبُّ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيـلَ - ﴿٢﴾ ٱلْمُوَجَّهَـةِ إِلَى ٱلْيَهُودِ بِفَمِ أَنْبِيَـائِهِ ٱلْقِدِّيسِينَ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ ، مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ ، حَتَّى يَحِينَ رَدُّهُمْ إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ ٱلْحَقِيقِيَّةِ وَإِلَى حَظِيرَةِ ٱللهِ ؛ فَيُجْمَعُوا وَيُؤْتَى بِهِمْ إِلَى مَوْطِنِهِمْ ، أَرْضِ مِيرَاثِهِمْ ، وَيُثَبَّتُوا فِي أَرَاضِي ٱلْمَوْعِدِ .

﴿٣﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، إِنِّي أُكَلِّمُكُمْ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لِتَبْتَهِجُوا وَتَرْفَعُـوا رُؤُوسَكُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ نَظَرًا لِمَا سَيَمْنَحُ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ وُلْدَكُمْ مِنْ بَرَكَاتٍ . ﴿٤﴾ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ ، ٱلْكَثِيرِينَ مِنْكُمْ ، أَمْعَنْتُمْ فِي ٱلِٱسْتِقْصَاءِ كَيْ تَسْتَطْلِعُوا مَا هُوَ آتٍ ؛ لِذَا ٱسْتَيْقَنْتُ مِنْ دِرَايَتِكُمْ بِأَنَّ أَجْسَادَنَا سَتَفْنَى وَتَمُوتُ ؛ غَيْرَ أَنَّا فِي أَجْسَادِنَا نَرَى ٱللهَ . ﴿٥﴾ أَجَلْ ، ٱسْتَيْقَنْتُ مِنْ دِرَايَتِكُمْ بِأَنَّهُ سَوْفَ يُسْتَعْلَنُ بِٱلْجَسَدِ لِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ ٱلَّتِي مِنْهَا خَرَجْنَا ؛ إِذْ يَحِقُّ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ بَيْنَهُمْ ؛ يَنْبَغِي أَنْ يُخْضِعَ ٱلْخَالِقُ ٱلْعَظِيمُ نَفْسَهُ لِلْإِنْسَانِ فِي ٱلْجَسَدِ ، وَيَمُوتَ عَنْ جَمِيعِ ٱلْبَشَرِ كَيْ يَخْضَعَ جَمِيعُ ٱلْبَشَرِ لَهُ . ﴿٦﴾ مَا دَامَ ٱلْمَوْتُ قَدْ فُرِضَ عَلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ فَلِكَيْ يَتِمَّ مَا أَعَدَّهُ ٱلْخَالِقُ ٱلْعَظِيمُ مِنْ تَدْبِيرٍ مِلْؤُهُ ٱلرَّحْمَةُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ ٱلْقِيَامَةُ فِي وَسْعِ قَادِرٍ ؛ وَلَا بُدَّ أَنْ تُتَاحَ ٱلْقِيَامَةُ لِلْإِنْسَانِ بِسَبَبِ ٱلسُّقُوطِ ؛ وَقَدْ كَانَ ٱلسُّقُوطُ نَتِيجَـةَ ٱلْمَعْصِيَةِ ؛ وَلِعَثْـرَةِ ٱلنَّاسِ ٱسْتُبْعِدُوا عَنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ . ﴿٧﴾ لِذَا وَجَبَتْ كَفَّارَةٌ تَتَجَاوَزُ كُلَّ حَدٍّ - فَلَوْ لَا ٱلْكَفَّارَةُ ٱلَّتِي تَتَجَاوَزُ كُلَّ حَدٍّ لَمَا لَبِسَ هٰذَا ٱلْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ ، وَلَٱتَّصَلَ أَوَّلُ قَضَاءٍ حَاقَ بِٱلْإِنْسَانِ إِلَى ٱلْأَبَدِ . وَلَوْ حَدَثَ ذٰلِكَ لَفُرِضَ عَلَى هٰذَا ٱلْجَسَدِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلْفَسَادِ ، وَأَنْ يَتَحَلَّلَ بَيْنَ ذِرَاعَيِ ٱلْأَرْضِ مَصْدَرِهِ ، فَلَا تَكُونُ لَهُ قِيَامَةٌ . ﴿٨﴾ يَا لِحِكْمَةِ ٱللهِ وَرَحْمَتِهِ وَنِعْمَتِهِ ! فَلَوْ أُلْغِيَتْ قِيَامَةُ ٱلْجَسَدِ لَخَضَعَتْ أَرْوَاحُنَا لِلْمَلَاكِ ٱلَّذِي

سَقَطَ مِنْ حَضْرَةِ ٱلإِلٰهِ ٱلأَبَدِيِّ فَغَدَا إِبْلِيسَ لَا تُقَالُ عَثْرَتُهُ ؛ ﴿٩﴾ وَلَشَابَهَتْهُ أَرْوَاحُنَا وَتَحَوَّلْنَا إِلَى أَبَالِسَةٍ ، مَلَائِكَةٍ لِإِبْلِيسَ ، مَحْجُوبِينَ عَنْ وَجْهِ إِلٰهِنَا ، مُلَازِمِينَ أَبَا ٱلأَكَاذِيبِ ، مُقِيمِينَ فِي بُؤْسٍ كَبُؤْسِ ذٰلِكَ ٱلْكَائِنِ ٱلَّذِي خَدَعَ أَبَوَيْنَا ٱلأَوَّلَيْنِ وَٱلَّذِي يُحَوِّلُ نَفْسَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَاكٍ مِنْ نُورٍ وَيَدْفَعُ أَبْنَاءَ ٱلْبَشَرِ إِلَى مُنَظَّمَاتٍ سِرِّيَّةٍ مِنَ ٱلْقَتْلِ وَأَلْوَانٍ شَتَّى مِنْ خَفَايَا ٱلظُّلْمَةِ .

﴿١٠﴾ مَا أَصْلَحَ إِلٰهَنَا ٱلْمُهَيِّئُ لَنَا مَهْرَبًا مِنْ ذٰلِكَ ٱلْوَحْشِ ٱلرَّهِيبِ ، ٱلْوَحْشِ ٱلَّذِي بِهِ أَعْنِي ٱلْمَوْتَ وَٱلْجَحِيمَ وَٱلَّذِي أَدْعُوهُ مَوْتَ ٱلْجَسَدِ وَمَوْتَ ٱلرُّوحِ كَذٰلِكَ . ﴿١١﴾ وَبِمُقْتَضَى وَسِيلَةِ ٱلنَّجَاةِ ٱلَّتِي أَعَدَّهَا إِلٰهُنَا قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلزَّمَنِيَّ ٱلَّذِي ذَكَرْتُهُ يُسْلِمُ مَنْ أَرْدَاهُمْ ؛ ذٰلِكَ ٱلْمَوْتُ هُوَ ٱلْقَبْرُ . ﴿١٢﴾ وَٱلْمَوْتُ ٱلرُّوحِيُّ ٱلَّذِي ذَكَرْتُهُ يُسْلِمُ مَنْ أَرْدَاهُمْ ؛ ذٰلِكَ ٱلْمَوْتُ هُوَ ٱلْجَحِيمُ ؛ يَنْبَغِي إِذَنْ أَنْ يُسْلِمَ ٱلرَّدَى وَٱلْجَحِيمُ مَوْتَاهُمَا ؛ يَنبَغِي أَنْ يُسْلِمَ ٱلْجَحِيمُ مَا فِيهِ مِنْ أَرْوَاحٍ مَأْسُورَةٍ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُسْلِمَ ٱلْقَبْرُ مَا فِيهِ مِنْ أَجْسَادٍ مَأْسُورَةٍ ، فَتُرَدَّ أَجْسَادُ ٱلنَّاسِ إِلَى أَرْوَاحِهِمْ ؛ وَيَكُونُ ذٰلِكَ بِمُقْتَضَى ٱلْقِيَامَةِ ٱلَّتِي يُحَقِّقُهَا قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ . ﴿١٣﴾ مَا أَعْظَمَ تَدْبِيرَ إِلٰهِنَا ! فَفِرْدَوْسُ ٱللهِ أَيْضًا يُسْلِمُ أَرْوَاحَ ٱلأَبْرَارِ ، وَٱلْقَبْرُ يُسْلِمُ أَجْسَادَ ٱلأَبْرَارِ ؛ فَيَتَّحِدُ ٱلرُّوحُ وَٱلْجَسَدُ مِنْ جَدِيدٍ ، وَيُعْصَمُ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْفَسَادِ وَيُصْبِحُونَ خَالِدِينَ ، نُفُوسًا حَيَّةً تَتَمَتَّعُ بِمَعْرِفَةٍ كَامِلَةٍ كَالَّتِي نَتَمَتَّعُ بِهَا فِي ٱلْجَسَدِ إِلَّا أَنَّ مَعْرِفَتَنَا سَوْفَ تَكُونُ كَامِلَةً . ﴿١٤﴾ لِذٰلِكَ نَكُونُ ذَوِي دِرَايَةٍ كَامِلَةٍ بِذَنْبِنَا وَنَجَاسَتِنَا وَعُرْيِنَا ؛ وَيَكُونُ ٱلأَبْرَارُ فِي دِرَايَةٍ كَامِلَةٍ بِنَعِيمِهِمْ وَبِرِّهِمْ مُتَسَرْبِلِينَ بِٱلطَّهَارَةِ ، بِثَوْبِ ٱلْبِرِّ .

﴿١٥﴾ وبَعْدَ أَنْ يَنْتَقِلَ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ مِنْ هٰذَا ٱلْمَوْتِ ٱلْأَوَّلِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ، وَيُخْلَعَ عَلَيْهِم ٱلْخُلُودُ، يَكُونُ أَنَّهُمْ يَقِفُونَ أَمَامَ عَرْشِ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلَّذِي يَسْتَوِي عَلَيْهِ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ؛ هُنَاكَ يَكُونُ ٱلْقَضَاءُ، وَهُنَاكَ يُحَاسَبُونَ طِبْقًا لِأَحْكَامِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسَةِ. ﴿١٦﴾ وَيَكُونُ قَطْعًا، حَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ، لِأَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ بِهٰذَا نَطَقَ وَكَلِمَتُهُ ٱلْأَبَدِيَّةُ لَا تُنْقَضُ – يَكُونُ أَنَّ مَنْ هُوَ بَارٌّ يَتَبَرَّرُ بَعْدُ، وَمَنْ هُوَ نَجِسٌ يَتَنَجَّسُ بَعْدُ؛ فَإِنَّ ٱلنَّجِسِينَ هُمُ ٱلشَّيْطَانُ وَمَلَائِكَتُهُ؛ وَفِي نَارٍ أَبَدِيَّةٍ مُعَدَّةٍ لَهُمْ يُطْرَحُونَ؛ وَيَكُونُ عَذَابُهُمْ كَبُحَيْرَةِ نَارٍ وَكِبْرِيتٍ تَتَصَاعَدُ أَلْسِنَةُ لَهِيبِهَا إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ وَلَا تُدْرِكُ نِهَايَةً.

﴿١٧﴾ يَا لِعَظَمَةِ إِلٰهِنَا وَعَدَالَتِهِ! فَهُوَ يُحَقِّقُ جَمِيعَ ٱلْأَقْوَالِ ٱلْخَارِجَةِ مِنْ فِيهِ، وَنَامُوسُهُ يَتِمُّ. ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلْأَبْرَارُ ٱلْقِدِّيسُونَ، رَهْطُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ (أَيْ مَنْ آمَنُوا بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ) ٱلَّذِينَ ٱحْتَمَلُوا صُلْبَانَ ٱلْعَالَمِ وَٱسْتَهَانُوا بِعَارِهِ، فَإِنَّهُمْ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ ٱللهِ ٱلْمُعَدَّ لَهُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ، وَيَكُونُ فَرَحُهُمْ تَامًّا إِلَى ٱلْأَبَدِ.

﴿١٩﴾ يَا لِعَظَمَةِ رَحْمَةِ إِلٰهِنَا قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ! فَإِنَّهُ يُنْقِذُ قِدِّيسِيهِ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْوَحْشِ ٱلرَّهِيبِ، إِبْلِيسَ وَٱلْمَوْتِ وَٱلْجَحِيمِ وَبُحَيْرَةِ ٱلنَّارِ وَٱلْكِبْرِيتِ تِلْكَ ٱلَّتِي تَقْدَحُ عَذَابًا خَالِدًا.

﴿٢٠﴾ مَا أَسْمَى قَدَاسَةَ إِلٰهِنَا! لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يَعْلَمُهُ. ﴿٢١﴾ وَهُوَ يَجِيءُ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ إِنْ سَمِعُوا لِصَوْتِهِ؛ فَهُوَ بِأَلَمِ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ يَأْلَمُ، أَجَلْ بِأَلَمِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ رَجُلًا كَانَ أَمِ

ٱمْرَأَةً أَمْ طِفْلًا مِنْ أُسْرَةِ آدَمَ . ﴿٢٢﴾ وَهُوَ يُقَاسِي هٰذَا ٱلْأَلَمَ كَيْ تُتَاحَ ٱلْقِيَامَةُ لِجَمِيعِ ٱلنَّاسِ فَيَقِفَ ٱلْجَمِيعُ أَمَامَهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ يَوْمِ ٱلدَّيْنُونَةِ . ﴿٢٣﴾ وَهُوَ يُوصِي جَمِيعَ ٱلنَّاسِ بِأَنْ يَتُوبُوا وَيَعْتَمِدُوا بِٱسْمِهِ مُؤْمِنِينَ كُلَّ ٱلْإِيمَانِ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لَهُمْ خَلَاصٌ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ . ﴿٢٤﴾ وَإِنْ لَمْ يَتُوبُوا وَيُؤْمِنُوا بِٱسْمِهِ وَيَعْتَمِدُوا بِٱسْمِهِ وَيَثْبُتُوا حَتَّى ٱلنِّهَايَةِ فَإِنَّهُمْ يُلْعَنُونَ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ بِهٰذَا نَطَقَ .

﴿٢٥﴾ وَقَدْ أَعْطَى نَامُوسًا ؛ وَحَيْثُ ٱنْعَدَمَ ٱلنَّامُوسُ يَنْعَدِمُ ٱلْعِقَابُ ؛ وَحَيْثُ ٱنْعَدَمَ ٱلْعِقَابُ تَنْعَدِمُ ٱلدَّيْنُونَةُ ؛ وَحَيْثُ ٱنْعَدَمَتِ ٱلدَّيْنُونَةُ تَشْمُلُهُمْ مَرَاحِمُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى ٱلْكَفَّارَةِ ؛ إِذْ بِقُوَّتِهِ يُنْقَذُونَ . ﴿٢٦﴾ لِأَنَّ ٱلْكَفَّارَةَ تُؤَدِّي مَا تَفْرِضُهُ عَدَالَتُهُ عَلَى جَمِيعِ ٱلْمَحْرُومِينَ مِنَ ٱلنَّامُوسِ ، فَيُنْقَذُونَ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْوَحْشِ ٱلرَّهِيبِ أَيِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْجَحِيمِ وَإِبْلِيسَ وَبُحَيْرَةِ ٱلنَّارِ وَٱلْكِبْرِيتِ ٱلَّتِي تَقْدَحُ عَذَابًا خَالِدًا ؛ وَيُرَدُّونَ إِلَى ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي وَهَبَهُمْ نَسَمَةً ، قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ . ﴿٢٧﴾ وَلٰكِنْ وَيْلٌ لِمَنْ أُعْطِيَ ٱلنَّامُوسَ ، لِمَنْ كَانَ مِثْلَنَا حَائِزًا وَصَايَا ٱللهِ كُلَّهَا فَتَعَدَّاهَا مُفْسِدًا أَيَّامَ ٱمْتِحَانِهِ ، لِأَنَّ حَالَتَهُ بَائِسَةٌ !

﴿٢٨﴾ يَا لَخُبْثِ تَدْبِيرِ ٱلشِّرِّيرِ ! يَا لَكِبْرِيَاءِ ٱلنَّاسِ وَخُيَلَائِهِمْ وَحَمَاقَتِهِمْ ! إِنْ تَعَلَّمُوا خَالُوا أَنْفُسَهُمْ حُكَمَاءَ وَٱنْصَرَفُوا عَنْ إِرْشَادَاتِ ٱللهِ ، مُعْرِضِينَ عَنْهُ مُفْتَرِضِينَ بِأَنْفُسِهِمِ ٱلْمَعْرِفَةَ . فَحِكْمَتُهُمْ جَهْلٌ وَلَا نَفْعَ لَهُمْ مِنْهَا . وَهَلَاكًا يَهْلِكُونَ . ﴿٢٩﴾ غَيْرَ أَنَّ ٱلتَّعَلُّمَ خَيْرٌ إِنْ أَذْعَنُوا لِإِرْشَادَاتِ ٱللهِ .

﴿٣٠﴾ وَلٰكِنْ وَيْلٌ لِلْأَغْنِيَاءِ ٱلْكَانِزِينَ مَتَاعَ هٰذَا ٱلْعَالَمِ . فَلِأَنَّهُمْ مُوسِرُونَ

يَزْدَرُونَ ٱلْفُقَرَاءَ وَيَضْطَهِدُونَ ٱلْوُدَعَاءَ ، وَقُلُوبُهُمْ مُنْصَرِفَةٌ إِلَى كُنُوزِهِمْ ؛ كَنْزُهُمْ إِلٰهُهُمْ . هُوَذَا كَنْزُهُمْ يَفْنَى مَعَهُمْ .

﴿٣١﴾ وَوَيْلٌ لِلصُّمِّ ٱلَّذِينَ يَأْبَوْنَ أَنْ يَسْمَعُوا ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ . ﴿٣٢﴾ وَيْلٌ لِلْعُمْيِ ٱلَّذِينَ يَأْبَوْنَ أَنْ يُبْصِرُوا ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ كَذٰلِكَ . ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ لِغُلْفِ ٱلْقُلُوبِ إِذْ تَسْحَقُهُمُ ٱلدِّرَايَةُ بِمَعَاصِيهِمْ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . ﴿٣٤﴾ وَيْلٌ لِلْكَذَّابِ لِأَنَّهُ فِي ٱلْجَحِيمِ يُطْرَحُ . ﴿٣٥﴾ وَيْلٌ لِلْقَاتِلِ ٱلَّذِي عَمْدًا يَقْتُلُ لِأَنَّهُ يَمُوتُ . ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ لِلزُّنَاةِ لِأَنَّهُمْ يُطْرَحُونَ فِي ٱلْجَحِيمِ . ﴿٣٧﴾ أَجَلْ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ يَعْبُدُونَ أَصْنَامًا ، لِأَنَّهُمْ مَسَرَّةٌ لِإِبْلِيسِ ٱلْأَبَالِسَةِ . ﴿٣٨﴾ وَأَخِيرًا ، وَيْلٌ لِكُلِّ مَنْ يَمُوتُونَ فِي خَطَايَاهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ إِلَى ٱللّٰهِ يُرْجَعُونَ وَيُشَاهِدُونَ وَجْهَهُ وَيَثْبُتُونَ عَلَى إِثْمِهِمْ . ﴿٣٩﴾ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، ٱذْكُرُوا بَشَاعَةَ ٱلتَّعَدِّي عَلَى ذٰلِكَ ٱلْإِلٰهِ ٱلْقُدُّوسِ ، وَبَشَاعَةَ ٱلِاسْتِجَابَةِ لِإِغْرَاءِ ذٰلِكَ ٱلْمَاكِرِ . ٱذْكُرُوا أَنَّ ٱهْتِمَامَ ٱلْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ ، أَمَّا ٱهْتِمَامُ ٱلرُّوحِ فَهُوَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ .

﴿٤٠﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، أَصْغُوا إِلَى أَقْوَالِي . ٱذْكُرُوا سُمُوَّ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ . لَا تَقُولُوا إِنِّي أَغْلَظْتُ لَكُمُ ٱلْقَوْلَ ؛ فَفِي ذٰلِكَ تَمَرُّدٌ عَلَى ٱلْحَقِّ ؛ إِذْ أَنِّي بِكَلِمَاتِ بَارِئِكُمْ تَكَلَّمْتُ . أَعْلَمُ أَنَّ كَلِمَاتِ ٱلْحَقِّ صَارِمَةٌ عَلَى كُلِّ نَجَاسَةٍ ؛ أَمَّا ٱلْأَبْرَارُ فَلَا يَخْشَوْنَهَا لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ ٱلْحَقَّ وَلَا يَرْتَعِدُونَ لَهُ . ﴿٤١﴾ أَقْبِلُوا إِذَنْ ، يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلْقُدُّوسِ . ٱذْكُرُوا أَنَّ طُرُقَهُ صَالِحَةٌ . هَا إِنَّ ٱلطَّرِيقَ ٱلْمُعَدَّةَ لِلْإِنْسَانِ ضَيِّقَةٌ لٰكِنَّهَا تَمْتَدُّ مُسْتَقِيمَةً أَمَامَهُ ، وَٱلْقَائِمُ عَلَى ٱلْبَابِ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ ؛ وَهُوَ لَا يَصْطَنِعُ هُنَاكَ خَادِمًا ؛ وَلَا دُخُولَ إِلَّا مِنَ ٱلْبَابِ ؛ فَهُوَ لَا يُخْدَعُ

لِأَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ ٱسْمُهُ . ﴿٤٢﴾ وَمَنْ يَقْرَعْ يَفْتَحْ لَهُ ؛ أَمَّا ذَوُو ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْعِلْمِ وَذَوُو ٱلْغِنَى ، ٱلْمُخْتَالُونَ بِعِلْمِهِمْ وَحِكْمَتِهِمْ وَغِنَاهُمْ – فَأُولٰئِكَ هُمْ مَنْ يَزْدَرِيهِمْ ؛ وَمَا لَمْ يَنْفُضُوا عَنْهُمْ هٰذِهِ وَيَرَوْا أَنْفُسَهُمْ حَمْقَى أَمَامَ ٱللهِ ، وَيَتَّضِعُوا ٱتِّضَاعًا ، فَإِنَّهُ لَا يَفْتَحُ لَهُمْ . ﴿٤٣﴾ بَلْ يُحْجَبُ عَنْهُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ مَا خُصِّصَ لِلْحُكَمَاءِ وَٱلْعُقَلَاءِ وَمَا أُعِدَّ لِلْقِدِّيسِينَ مِنْ نَعِيمٍ .

﴿٤٤﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، ٱذْكُرُوا أَقْوَالِي . هَا أَنَا أَخْلَعُ عَنِّي ثِيَابِي وَأَنْفُضُهَا أَمَامَكُمْ ؛ وَأَلْتَمِسُ مِنْ إِلٰهِ خَلَاصِي أَنْ يَفْحَصَنِي بِعَيْنِهِ ٱلثَّاقِبَةِ ؛ فَتَعْلَمُوا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ، حِينَ يُحَاسَبُ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ عَنْ أَعْمَالِهِمْ ، أَنَّ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ عَايَنَنِي نَافِضًا عَنْ نَفْسِي آثَامَكُمْ ، وَاقِفًا فِي بَهَاءٍ أَمَامَهُ ، مُتَبَرِّئًا مِنْ دَمِكُمْ . ﴿٤٥﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، ٱهْجُرُوا آثَامَكُمْ ؛ وَٱنْفُضُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَغْلَالَ مَنْ يَسْعَى فِي إِحْكَامِ وَثَاقِكُمْ ؛ أَقْبِلُوا إِلَى ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي هُوَ صَخْرَةُ خَلَاصِكُمْ . ﴿٤٦﴾ هَيِّئُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْيَوْمِ ٱلْمَجِيدِ ٱلَّذِي يَظْفَرُ ٱلْأَبْرَارُ فِيهِ بِٱلْعَدَالَةِ ، يَوْمِ ٱلدَّيْنُونَةِ ، كَيْلَا تَنْكَمِشُوا فِي فَرَقٍ عَظِيمٍ ؛ وَكَيْلَا تَتَذَكَّرُوا فِي دِقَّةٍ دَقِيقَةٍ مَا ٱقْتَرَفْتُمْ مِنْ إِثْمٍ فَظِيعٍ ، فَيَهْتِفَ كُلٌّ مِنْكُمْ مُضْطَرًّا : مُقَدَّسَةٌ مُقَدَّسَةٌ أَحْكَامُكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ ٱلْعَلِيُّ – لٰكِنِّي عَالِمٌ بِإِثْمِي ؛ تَعَدَّيْتُ نَامُوسَكَ ، وَعَنْ مَعْصِيَتِي أَنَا مَسْؤُولٌ ؛ وَقَدْ ظَفِرَ بِي إِبْلِيسُ فَغَدَوْتُ فَرِيسَةً لِشَقَائِهِ ٱلْمُخِيفِ .

﴿٤٧﴾ وَلٰكِنْ يَا إِخْوَتِي أَيَجْدُرُ بِي أَنْ أُنَبِّهَكُمْ إِلَى حَقِيقَةٍ مُرَّةٍ مُتَّصِلَةٍ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؟ أَكُنْتُ أُقْلِقُ أَنْفُسَكُمْ لَوْ كَانَتْ أَذْهَانُكُمْ طَاهِرَةً ؟ أَكُنْتُ أُصَارِحُكُمْ بِجَلَاءِ ٱلْحَقِّ لَوْ أَنَّكُمْ نُزِّهْتُمْ عَنِ ٱلْخَطِيَّةِ ؟ ﴿٤٨﴾ لَوْ كُنْتُمْ مُقَدَّسِينَ لَحَدَّثْتُكُمْ عَنِ

ٱلْقَدَاسَةِ ؛ لٰكِنَّكُمْ لَسْتُمْ مُقَدَّسِينَ ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَنِي مُعَلِّمًا ، فَوَاجِبٌ عَلَيَّ لِذٰلِكَ أَنْ أُبَصِّرَكُمْ بِعَوَاقِبِ ٱلْخَطِيَّةِ . ﴿٤٩﴾ هَا إِنَّ نَفْسِي تَمْقُتُ ٱلْإِثْمَ وَقَلْبِي يَبْتَهِجُ بِٱلْبِرِّ ؛ وَٱسْمَ إِلٰهِي ٱلْمُقَدَّسَ أُسَبِّحُ .

﴿٥٠﴾ هَلُمُّوا يَا إِخْوَتِي . أَيُّهَا ٱلْعِطَاشُ جَمِيعًا هَلُمُّوا إِلَى ٱلْمِيَاهِ ؛ وَٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالَوْا وَٱشْتَرُوا وَكُلُوا ؛ هَلُمُّوا ٱشْتَرُوا بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنٍ خَمْرًا وَلَبَنًا . ﴿٥١﴾ لَا تَزِنُوا فِضَّةً لِغَيْرِ نَفْعٍ وَتَعَبَكُمْ لِغَيْرِ شَبْعٍ . اِسْتَمِعُوا لِي ٱسْتِمَاعًا وَٱذْكُرُوا مَا تَفَوَّهْتُ بِهِ ؛ وَهَلُمُّوا إِلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ، وَكُلُوا ٱلطَّيِّبَ ٱلَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يُصِيبُهُ فَسَادٌ وَلْتَتَلَذَّذْ بِٱلدَّسَمِ أَنْفُسُكُمْ .

﴿٥٢﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، ٱذْكُرُوا أَقْوَالَ إِلٰهِكُمْ ؛ صَلُّوا إِلَيْهِ مُثَابِرِينَ بِٱلنَّهَارِ ، وَٱرْفَعُوا ٱلشُّكْرَ لِٱسْمِهِ ٱلْقُدُّوسِ بِٱللَّيْلِ . وَلْتَبْتَهِجْ قُلُوبُكُمْ . ﴿٥٣﴾ وَلْتَتَأَمَّلُوا عُهُودَ ٱلرَّبِّ كَمْ هِيَ عَظِيمَةٌ وَمَرَاحِمَهُ بِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ كَمْ هِيَ عَمِيقَةٌ ؛ وَهُوَ لِجَلَالِهِ وَنِعْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ قَدْ وَعَدَنَا بِأَلَّا تَفْنَى ذُرِّيَّتُنَا تَمَامًا فِي ٱلْجَسَدِ ، بَلْ إِنَّهُ يَحْفَظُهُمْ ؛ وَفِي ٱلْأَجْيَالِ ٱلْمُقْبِلَةِ يُصْبِحُونَ غُصْنًا صَالِحًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ . ﴿٥٤﴾ وَبِي يَا إِخْوَتِي نُزُوعٌ إِلَى مُخَاطَبَتِكُمْ بِٱلْمَزِيدِ ؛ لٰكِنِّي غَدًا أُنْهِي إِلَيْكُمْ بَقِيَّةَ أَقْوَالِي . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْعَاشِرُ

سيصلب اليهود إلههم – سيتشتتون حتى يأتي الوقت الذي فيه يؤمنون به – ستكون أمريكا أرض حرية لا يحكمها ملك – صالحوا الله ونالوا الخلاص بنعمته .

﴿١﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، هَا أَنَا يَعْقُوبُ أَسْتَأْنِفُ كَلَامِي عَنِ ٱلْفَرْعِ

ٱلصَّالِحِ ٱلَّذِي ذَكَرْتُهُ . ﴿٢﴾ فَإِنَّ ٱلْوُعُودَ ٱلَّتِي ظَفِرْنَا بِهَا قَدْ بُذِلَتْ لَنَا حَسَبَ ٱلْجَسَدِ . وَقَدْ أُظْهِرَ لِي أَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ وُلْدِنَا سَوْفَ يَهْلِكُونَ فِي ٱلْجَسَدِ لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ ؛ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ يَرْفُقُ بِٱلْكَثِيرِينَ ، فَيُمَكِّنُ لِوُلْدِنَا مِنْ جَدِيدٍ كَيْ يَرِدُوا ٱلْمَوَارِدَ ٱلَّتِي تُهَيِّئُ لَهُمْ مَعْرِفَةً صَادِقَةً بِفَادِيهِمْ . ﴿٣﴾ لِذٰلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَحُلَّ ٱلْمَسِيحُ – فَقَدْ أَنْبَأَنِي ٱلْمَلَاكُ لَيْلَةَ أَمْسِ بِأَنَّ ذٰلِكَ يَكُونُ ٱسْمَهُ – بَيْنَ ٱلْيَهُودِ ، بَيْنَ شَرِّ ٱلْفَرِيقَيْنِ فِي ٱلْعَالَمِ ؛ فَيَصْلِبُونَهُ – إِذْ قُدِّرَ ذٰلِكَ لِإِلٰهِنَا ، وَلَيْسَ مِنْ أُمَّةٍ أُخْرَى عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ تُقْدِمُ عَلَى صَلْبِ إِلٰهِهَا . ﴿٤﴾ فَلَوْ جَاءَتِ ٱلْمُعْجِزَاتُ ٱلْجَبَّارَةُ بَيْنَ أُمَمٍ أُخْرَى لَتَابَتْ وَعَلِمَتْ أَنَّهُ إِلٰهُهُمْ . ﴿٥﴾ وَلٰكِنْ لِمَكْرِ ٱلْكَهَنَةِ وَمَعَاصِيهِمْ يُقَسِّي أَهْلُ أُورُشَلِيمَ رِقَابَهُمْ عَلَيْهِ فَيُصْلَبُ . ﴿٦﴾ وَبِسَبَبِ مَعَاصِيهِمْ يَتَعَرَّضُونَ لِلدَّمَارِ وَٱلْمَجَاعَاتِ وَٱلْأَوْبِئَةِ وَٱلْمَذَابِحِ ؛ وَٱلَّذِينَ يَفُوتُهُمُ ٱلْهَلَاكُ يُشَتَّتُونَ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ .

﴿٧﴾ وَلٰكِنْ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ : يَوْمَ يُؤْمِنُونَ بِي وَبِأَنِّي ٱلْمَسِيحُ فَحَسَبَ عَهْدِي مَعَ آبَائِهِمْ يُرْجَعُونَ فِي ٱلْجَسَدِ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَى أَرَاضِي مِيرَاثِهِمْ . ﴿٨﴾ وَيَكُونُ أَنَّهُمْ يُجْمَعُونَ ، بَعْدَ أَنْ يَطُولَ بِهِمِ ٱلتَّشَتُّتُ ، مِنْ جَزَائِرِ ٱلْبَحْرِ وَمِنْ مَنَاطِقِ ٱلْأَرْضِ ٱلْأَرْبَعِ ؛ وَتَعْظُمُ أُمَمُ ٱلْأَرْضِ فِي عَيْنَيَّ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لِأَنَّهَا تَرُدُّهُمْ إِلَى أَرَاضِي مِيرَاثِهِمْ . ﴿٩﴾ أَجَلْ ، يَكُونُ مُلُوكُ ٱلْأُمَمِ مُرْضِعِينَ لَهُمْ وَتَكُونُ سَيِّدَاتُهُمْ مُرْضِعَاتٍ ؛ لِذٰلِكَ بَذَلَ ٱلرَّبُّ لِلْأُمَمِ وُعُودًا سَامِيَةً ؛ بِهَا نَطَقَ ، وَمَنْ ذَا يَعْتَرِضُ ؟

﴿١٠﴾ قَدْ قَالَ ٱلرَّبُّ : أَمَّا هٰذِهِ ٱلْأَرْضُ فَتَكُونُ أَرْضَ مِيرَاثِكَ ، وَيَتَبَارَكُ ٱلْأُمَمُ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . ﴿١١﴾ وَتَكُونُ هٰذِهِ ٱلْأَرْضُ مَوْطِنَ حُرِّيَّةٍ لِلْأُمَمِ ، وَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَى ٱلْأَرْضِ مُلُوكٌ يَحْكُمُونَ ٱلْأُمَمَ . ﴿١٢﴾ وَأُحَصِّنُ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ ضِدَّ

كُلِّ ٱلْأُمَمِ ٱلْأُخْرَى . ﴿١٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُقَاوِمُـونَ صِهْيَوْنَ يَهْلِكُـونَ يَقُولُ ٱللهُ . ﴿١٤﴾ فَكُلُّ مَنْ يُدَافِعُنِي بِمَلِكٍ يَهْلِكُ ، لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ ٱلْمُتَسَلِّطُ عَلَى ٱلسَّمٰوَاتِ أَكُونُ مَلِكَهُمْ ، وَأَكُونُ إِلَى ٱلْأَبَدِ نُورَ هِدَايَةٍ لِسَامِعِي أَقْوَالِي . ﴿١٥﴾ فَلِكَيْ تَتِمَّ ٱلْعُهُودُ ٱلَّتِي وَعَدْتُ أَبْنَاءَ ٱلْبَشَرِ بِتَحْقِيقِهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي ٱلْجَسَدِ ، يَنْبَغِي أَنْ أُزِيلَ خَفَايَا ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْقَتْلِ وَٱلْفَسَادِ . ﴿١٦﴾ فَكُلُّ مَنْ يُقَاوِمُونَ صِهْيَوْنَ ، يَهُودًا كَانُوا أَمْ مِنَ ٱلْأُمَمِ ، عَبِيدًا كَانُوا أَمْ أَحْرَارًا ، ذُكُورًا كَانُوا أَمْ إِنَاثًا ، فَإِنَّهُمْ يَهْلِكُونَ ؛ أُولٰئِكَ هُمْ زَانِيَةُ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا ؛ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ يَقُـولُ ٱللهُ . ﴿١٧﴾ وَأُتَمِّمُ ٱلْعُهُودَ ٱلَّتِي وَعَدْتُ أَبْنَاءَ ٱلْبَشَرِ بِأَنْ أُحَقِّقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي ٱلْجَسَدِ . ﴿١٨﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، بِهٰذَا تَكَلَّمَ إِلٰهُنَا : أَبْتَلِي بِـاَلْأُمَمِ نَسْلَكَ ، لٰكِنِّي أُعْطِفُ قُلُوبَ ٱلْأُمَمِ ؛ فَيَكُـونُـونَ لَهُمْ كَـأَبٍ ؛ لِـذٰلِـكَ يُبَـارِكُ ٱلْأُمَمُ وَيُـدْخَلُونَ فِي بَيْتِ إِسْـرَائِيـلَ . ﴿١٩﴾ وَأُخَصِّصُ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ لِنَسْلِكَ وَلِمَنْ يُدْخَلُونَ فِي نَسْلِكَ ، فَتَكُـونُ إِلَى ٱلْأَبَدِ أَرْضَ مِيرَاثٍ لَهُمْ ؛ لِأَنَّهَا ، كَمَا أَخْبَرَنِي ٱللهُ ، أَرْضٌ مُفَضَّلَةٌ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ سِوَاهَا ، وَأَرْغَبُ فِي أَنْ يَعْبُدَنِي كُلُّ سُكَّانِهَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ .

﴿٢٠﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، مَا دَامَ إِلٰهُنَا ٱلرَّحِيمُ قَدْ وَهَبَنَا عِلْمًا وَاسِعًا بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، فَلْنَذْكُرْهُ ، وَلْنَنْبِذْ آثَامَنَا ، وَلْنَتَجَنَّبْ أَنْ نُحْنِيَ رُؤُوسَنَا لِأَنَّنَا لَمْ نُهْمَلْ ؛ مِنْ أَرْضِ مِيرَاثِنَا طُرِدْنَا ؛ لٰكِنَّا هُدِينَا إِلَى أَرْضٍ أَفْضَلَ ، فَقَدْ جَعَلَ ٱلرَّبُّ ٱلْبَحْرَ طَرِيقًا لَنَا ، وَهَا إِنَّا فِي إِحْدَى جَزَائِرِ ٱلْبَحْرِ نُقِيمُ . ﴿٢١﴾ عَظِيمَـةٌ هِيَ وُعُودُ ٱلـرَّبِّ لِلْمُقِيمِينَ بِجَزَائِرِ ٱلْبَحْرِ ؛ وَلَمَّا كَانَتِ ٱللَّفْظَةُ ٱلْمَذْكُورَةُ فِي تِلْكَ ٱلْوُعُودِ هِيَ جَزَائِرُ فَلَا بُدَّ أَنَّ هُنَاكَ جُزُرًا غَيْرَ هٰذِهِ ، فِيهَا أَيْضًا يُقِيمُ إِخْوَةٌ لَنَا . ﴿٢٢﴾ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ

ٱلْإِلٰهَ بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ أَخْرَجَ قَوْمًا مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَفْقًا لِمَشِيئَتِهِ وَمَسَرَّتِهِ . وَإِنَّ ٱلرَّبَّ لَيَذْكُرُ جَمِيعَ مَنْ فُصِلُوا ، وَهُوَ يَذْكُرُنَا كَذٰلِكَ .

﴿٢٣﴾ فَلْتَحْمِلُوا قُلُوبَكُمْ عَلَى ٱلِٱبْتِهَاجِ ، وَلْتَذْكُرُوا أَنَّكُمْ مُخَيَّرُونَ فِيمَا تَفْعَلُونَ – مُخَيَّرُونَ بَيْنَ سَبِيلِ ٱلْمَوْتِ ٱلْأَبَدِيِّ وَسَبِيلِ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ .

﴿٢٤﴾ فَلْتَقْبَلُوا ، يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، مَشِيئَةَ ٱللهِ لَا مَشِيئَةَ إِبْلِيسَ وَٱلْجَسَدِ ؛ وَلْتَذْكُرُوا بَعْدَ مُصَالَحَتِكُمْ ٱللهَ أَنَّكُمْ لَا تَنَالُونَ ٱلْخَلَاصَ إِلَّا بِنِعْمَةِ ٱللهِ وَعَنْ طَرِيقِهَا .

﴿٢٥﴾ فَلْيُقِمْكُمُ ٱللهُ مِنَ ٱلْمَوْتِ بِسُلْطَانِ ٱلْقِيَامَةِ ، وِمِنَ ٱلْمَوْتِ ٱلْأَبَدِيِّ بِسُلْطَانِ ٱلْكَفَّارَةِ كَيْ تُقْبَلُوا فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ ٱلْأَبَدِيِّ فَتُسَبِّحُوهُ بِٱلنِّعْمَةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِيَ عَشَرَ

رأى يعقوب فاديه – شريعة موسى رمز للمسيح وتثبت أنه سيأتي .

﴿١﴾ وَبِكَثِيرٍ مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلْأُخْرَى خَاطَبَ يَعْقُوبُ قَوْمِي حِينَذَاكَ ؛ لٰكِنِّي قَصَّرْتُ ٱلْكِتَابَةَ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، لِأَنَّ مَا كَتَبْتُهُ يَكْفِينِي .

﴿٢﴾ وَٱلْآنَ أَنَا نَافِي أَسْتَزِيدُ مِنْ كَلِمَاتِ إِشَعْيَاءَ لِأَنَّ نَفْسِي تَبْتَهِجُ بِأَقْوَالِهِ . سَوْفَ أُطَبِّقُ أَقْوَالَهُ عَلَى قَوْمِي ، وَأَبْعَثُ بِهَا إِلَى جَمِيعِ وُلْدِي ، فَإِنَّهُ قَدْ أَبْصَرَ فَادِيَّ كَمَا أَبْصَرْتُهُ . ﴿٣﴾ وَأَخِي يَعْقُوبُ كَذٰلِكَ أَبْصَرَهُ كَمَا أَبْصَرْتُهُ ؛ أَنَا لِذٰلِكَ بَاعِثٌ بِأَقْوَالِهِمَا إِلَى وُلْدِي كَيْ يَسْتَوْثِقُوا مِنْ صِحَّةِ أَقْوَالِي ، فَقَدْ قَالَ ٱللهُ : عَلَى فَمِ ثَلَاثَةٍ أُقِيمُ كَلِمَتِي . وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنَّ ٱللهَ يُيَسِّرُ مَزِيدًا مِنَ ٱلشُّهُودِ وَيُقِيمُ جَمِيعَ كَلِمَاتِهِ .

﴿٤﴾ تَسْتَمِدُّ نَفْسِي لَذَّةً مِنْ إِقْنَاعِ قَوْمِي بِأَنَّ قُدُومَ ٱلْمَسِيحِ أَكِيدٌ ؛ فَلِهٰذِهِ

ٱلْغَايَةِ أُعْطِيَ نَامُوسُ مُوسَى ؛ وَكُلُّ مَا أَعْطَاهُ ٱللهُ لِلإِنْسَانِ مُنْذُ بَدْءِ ٱلْعَالَمِ رَمْزٌ لَهُ .
﴿٥﴾ كَذٰلِكَ تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِٱلْعُهُودِ ٱلَّتِي قَطَعَهَا ٱلرَّبُّ مَعَ آبَائِنَا ؛ نَعَمْ ، تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِنِعْمَتِهِ وَعَدَالَتِهِ وَقُوَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ ٱلْمُتَجَلِّيَةِ فِيمَا أَعَدَّ مِنْ تَدْبِيرٍ أَبَدِيٍّ عَظِيمٍ لِٱنْتِشَالِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْمَوْتِ . ﴿٦﴾ وَتَسْتَمِدُّ نَفْسِي بَهْجَةً مِنْ إِقْنَاعِ قَوْمِي بِأَنَّهُ لَوْلَا مَجِيءُ ٱلْمَسِيحِ لَقُضِيَ بِٱلْهَلَاكِ عَلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ . ﴿٧﴾ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَسِيحٌ لَمَا كَانَ إِلٰهٌ ؛ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلٰهٌ لَمَا كُنَّا إِذْ لَٱسْتَحَالَ ٱلْخَلْقُ . لٰكِنَّ ٱللهَ مَوْجُودٌ ، وَهُوَ ٱلْمَسِيحُ ، وَعِنْدَمَا يَتِمُّ مِلْءُ زَمَانِهِ يَجِيءُ .

﴿٨﴾ وَٱلْآنَ أُدَوِّنُ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِ إِشَعْيَاءَ ، لَعَلَّ مَنْ يُطَالِعُونَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ مِنْ شَعْبِي يَتَّجِهُونَ بِقُلُوبِهِمْ إِلَى ٱلْأَعَالِي وَيَفْرَحُونَ لِجَمِيعِ ٱلْبَشَرِ . إِلَيْكُمُ ٱلْأَقْوَالَ ، وَلَكُمْ أَنْ تُطَبِّقُوهَا عَلَى أَنفُسِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِيَ عَشَرَ

يرى إشعياء الهيكل في الأيام الأخيرة وجمع إسرائيل وحكم الألف سنة وسلام الألف سنة – تُخفض المتكبرون والأشرار عند المجيء الثاني – قارن سفر إشعياء الأصحاح ٢ .

﴿١﴾ اَلْأُمُورُ ٱلَّتِي رَآهَا إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ مِنْ جِهَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ :
﴿٢﴾ وَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ ٱلرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ ٱلْجِبَالِ وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ ٱلتِّلَالِ وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ ٱلْأُمَمِ . ﴿٣﴾ وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ ٱلرَّبِّ إِلَى بَيْتِ إِلٰهِ يَعْقُوبَ ؛ فَيُعَلِّمُنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكُ فِي سُبُلِهِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ ٱلشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ . ﴿٤﴾ فَيَقْضِي بَيْنَ ٱلْأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ : فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا

وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ - لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا وَلَا يَتَعَلَّمُونَ ٱلْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ.

﴿٥﴾ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ هَلُمَّ فَنَسْلُكُ فِي نُورِ ٱلرَّبِّ ؛ هَلُمُّوا فَقَدْ شَرَدْتُمْ كُلٌّ إِلَى سُبُلِهِ ٱلشِّرِّيرَةِ. ﴿٦﴾ فَإِنَّكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُمُ ٱمْتَلَأُوا مِنَ ٱلْمَشْرِقِ وَهُمْ يَسْمَعُونَ لِلْعَائِفِينَ كَٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيُصَافِحُونَ أَوْلَادَ ٱلْأَجَانِبِ. ﴿٧﴾ وَٱمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ فِضَّةً وَذَهَبًا وَلَا نِهَايَةَ لِكُنُوزِهِمْ ؛ وَٱمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ خَيْلًا وَلَا نِهَايَةَ لِمَرْكَبَاتِهِمْ. ﴿٨﴾ وَٱمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ أَوْثَانًا ؛ يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ. ﴿٩﴾ وَلَا يَنْحَنِي ٱلْوَضِيعُ وَلَا يَتَّضِعُ ٱلْعَظِيمُ. فَلَا تَغْفِرْ لَهُ.

﴿١٠﴾ أَيُّهَا ٱلْأَشْرَارُ ٱدْخُلُوا إِلَى ٱلصَّخْرَةِ وَٱخْتَبِئُوا فِي ٱلتُّرَابِ لِأَنَّ هَيْبَةَ ٱلرَّبِّ وَبَهَاءَ عَظَمَتِهِ تَضْرِبَانِكُمْ. ﴿١١﴾ تُوضَعُ عَيْنَا تَشَامُخِ ٱلْإِنْسَانِ وَتُخْفَضُ رِفْعَةُ ٱلنَّاسِ وَيَسْمُو ٱلرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ.

﴿١٢﴾ فَإِنَّ يَوْمَ رَبِّ ٱلْجُنُودِ آتٍ سَرِيعًا عَلَى كُلِّ ٱلْأُمَمِ، عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ ؛ عَلَى ٱلْمُتَعَظِّمِ وَٱلْعَالِي وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُوضَعُ. ﴿١٣﴾ وَيَأْتِي يَوْمُ ٱلرَّبِّ عَلَى كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ ٱلْعَالِي ٱلْمُرْتَفِعِ ؛ وَعَلَى كُلِّ بَلُّوطِ بَاشَانَ ؛ ﴿١٤﴾ وَعَلَى كُلِّ ٱلْجِبَالِ ٱلْعَالِيَةِ وَعَلَى كُلِّ ٱلتِّلَالِ وَعَلَى كُلِّ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُسْتَعْلِيَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبٍ ؛ ﴿١٥﴾ وَعَلَى كُلِّ بُرْجٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ سُورٍ مَنِيعٍ ؛ ﴿١٦﴾ وَعَلَى كُلِّ سُفُنِ ٱلْبَحْرِ وَعَلَى كُلِّ سُفُنِ تَرْشِيشَ وَعَلَى كُلِّ ٱلْأَعْلَامِ ٱلْبَهِجَةِ. ﴿١٧﴾ فَيُخْفَضُ تَشَامُخُ ٱلْإِنْسَانِ وَتُوضَعُ رِفْعَةُ ٱلنَّاسِ وَيَسْمُو ٱلرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ. ﴿١٨﴾ وَيُزِيلُ ٱلْأَوْثَانَ بِتَمَامِهَا. ﴿١٩﴾ وَيَدْخُلُونَ فِي مَغَايِرِ ٱلصُّخُورِ وَفِي حَفَائِرِ ٱلتُّرَابِ لِأَنَّ هَيْبَةَ ٱلرَّبِّ تَحُلُّ بِهِمْ وَبَهَاءَ عَظَمَتِهِ يَضْرِبُهُمْ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعِبَ

ٱلْأَرْضَ . ﴿٢٠﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَطْرَحُ ٱلْإِنْسَانُ أَوْثَانَهُ ٱلْفِضِّيَّةَ وَأَوْثَانَهُ ٱلذَّهَبِيَّةَ ٱلَّتِي عَمَلَهَا لِنَفْسِهِ لِيَعْبُدَهَا لِلْجُرْذَانِ وَٱلْخَفَافِيشِ ؛ ﴿٢١﴾ لِيَدْخُلَ فِي نُقَرِ ٱلصُّخُورِ وَفِي شُقُوقِ ٱلْمَعَاقِلِ لِأَنَّ هَيْبَةَ ٱلرَّبِّ تَحُلُّ بِهِمْ وَبَهَاءَ عَظَمَتِهِ يَضْرِبُهُمْ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعِبَ ٱلْأَرْضَ . ﴿٢٢﴾ كُفُّوا عَنِ ٱلْإِنْسَانِ ٱلَّذِي فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مَاذَا يُحْسَبُ ؟

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

يُعاقب يهوذا وأورشليم على عدم طاعتها - ينتصب الرب شعبه ويدينه - تُلعن بنات صهيون ويتعذبن لتركيز أفكارهن في الأمور الدنيوية - قارن سفر إشعياء الأصحاح ٣ .

﴿١﴾ فَإِنَّهُ هُوَذَا ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ يَنْزِعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ يَهُوذَا ٱلسَّنَدَ وَٱلرُّكْنَ ، كُلَّ سَنَدِ خُبْزٍ وَكُلَّ سَنَدِ مَاءٍ - ﴿٢﴾ ٱلْجَبَّارَ وَرَجُلَ ٱلْحَرْبِ ، ٱلْقَاضِيَ وَٱلنَّبِيَّ وَٱلْعَرَّافَ وَٱلشَّيْخَ ؛ ﴿٣﴾ رَئِيسَ ٱلْخَمْسِينَ وَٱلْمُعْتَبَرَ وَٱلْمُشِيرَ وَٱلْمَاهِرَ بَيْنَ ٱلصُّنَّاعِ وَٱلْمُفَوَّهَ بَيْنَ ٱلْمُتَكَلِّمِينَ . ﴿٤﴾ وَأَجْعَلُ صُبْيَانًا رُؤَسَاءَ لَهُمْ وَأَطْفَالًا تَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ . ﴿٥﴾ وَيُظْلِمُ ٱلشَّعْبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَٱلرَّجُلُ صَاحِبَهُ ؛ يَتَمَرَّدُ ٱلصَّبِيُّ عَلَى ٱلشَّيْخِ وَٱلدَّنِيءُ عَلَى ٱلشَّرِيفِ . ﴿٦﴾ إِذَا أَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِأَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلًا : لَكَ ثَوْبٌ فَتَكُونُ لَنَا رَئِيسًا وَلَا يَكُنْ هٰذَا ٱلْخَرَابُ تَحْتَ يَدِكَ - ﴿٧﴾ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ قَائِلًا : لَا أَكُونُ عَاصِبًا ؛ وَفِي بَيْتِي لَا خُبْزَ وَلَا ثَوْبَ ؛ لَا تَجْعَلُونِي رَئِيسَ ٱلشَّعْبِ . ﴿٨﴾ لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ دُمِّرَتْ وَيَهُوذَا سَقَطَتْ لِأَنَّ لِسَانَهُمَا وَأَفْعَالَهُمَا ضِدَّ ٱلرَّبِّ لِإِغَاظَةِ عَيْنَيْ مَجْدِهِ . ﴿٩﴾ نَظَرُ وُجُوهِهِمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ وَيُخْبِرُ بِخَطِيَّتِهِمْ كَسَدُومَ . لَا يُمْلِكُونَ لَهَا إِخْفَاءً . وَيْلٌ لِنُفُوسِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ

لِأَنْفُسِهِمْ شَرًّا ! ﴿١٠﴾ قُولُوا لِلصِّدِّيقِينَ خَيْرٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ ثَمَرَ أَفْعَالِهِمْ ! ﴿١١﴾ وَيْلٌ لِلْأَشْرَارِ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ ، لِأَنَّ مُجَازَاةَ أَيْدِيهِمْ تُعْمَلُ بِهِمْ . ﴿١٢﴾ شَعْبِي ظَالِمُوهُ أَوْلَادٌ وَنِسَاءٌ يَتَسَلَّطْنَ عَلَيْهِ . يَا شَعْبِي مُرْشِدُوكَ مُضِلُّونَ وَيُفْسِدُونَ طَرِيقَ مَسَالِكِكَ .

﴿١٣﴾ قَدِ ٱنْتَصَبَ ٱلرَّبُّ لِلْمُخَاصَمَةِ وَهُوَ قَائِمٌ لِدَيْنُونَةِ ٱلشُّعُوبِ . ﴿١٤﴾ اَلرَّبُّ يَدْخُلُ فِي ٱلْمُحَاكَمَةِ مَعَ شُيُوخِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِمْ ؛ وَأَنْتُمْ قَدْ أَكَلْتُمُ ٱلْكَرْمَ . سَلَبُ ٱلْبَائِسِ فِي بُيُوتِكُمْ . ﴿١٥﴾ مَا لَكُمْ ؟ تَسْحَقُونَ شَعْبِي وَتَطْحَنُونَ وُجُوهَ ٱلْبَائِسِينَ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ .

﴿١٦﴾ وَقَالَ ٱلرَّبُّ : مِنْ أَجْلِ أَنَّ بَنَاتِ صِهْيَوْنَ يَتَشَامَخْنَ وَيَمْشِينَ مَمْدُودَاتِ ٱلْأَعْنَاقِ وَغَامِزَاتٍ بِعُيُونِهِنَّ وَخَاطِرَاتٍ فِي مَشْيِهِنَّ وَيُخَشْخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ – ﴿١٧﴾ يُصْلِعُ ٱلسَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيَوْنَ وَيُعَرِّي ٱلرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ . ﴿١٨﴾ يَنْزِعُ ٱلسَّيِّدُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ زِينَةَ ٱلْخَلَاخِيلِ وَٱلضَّفَائِرِ وَٱلْأَهِلَّةِ ؛ ﴿١٩﴾ وَٱلْحَلَقَ وَٱلْأَسَاوِرَ وَٱلْبَرَاقِعَ ؛ ﴿٢٠﴾ وَٱلْعَصَائِبَ وَٱلسَّلَاسِلَ وَٱلْمَنَاطِقَ وَحَنَاجِرَ ٱلشَّمَّامَاتِ وَٱلْأَحْرَازَ ؛ ﴿٢١﴾ وَٱلْخَوَاتِمَ وَخَزَائِمَ ٱلْأَنْفِ ؛ ﴿٢٢﴾ وَٱلثِّيَابَ ٱلْمُزَخْرَفَةَ وَٱلْعُطْفَ وَٱلْأَرْدِيَةَ وَٱلْأَكْيَاسَ ؛ ﴿٢٣﴾ وَٱلْمَرَائِيَ وَٱلْقُمْصَانَ وَٱلْعَمَائِمَ وَٱلْأُزُرَ . ﴿٢٤﴾ فَيَكُونُ عِوَضَ ٱلطِّيبِ عُفُونَةٌ ؛ وَعِوَضَ ٱلْمِنْطَقَةِ حَبْلٌ ؛ وَعِوَضَ ٱلْجَدَائِلِ قَرَعَةٌ ؛ وَعِوَضَ ٱلدِّيبَاجِ زُنَّارُ مِسْحٍ ؛ وَعِوَضَ ٱلْجَمَالِ كَيٌّ . ﴿٢٥﴾ رِجَالُكِ يَسْقُطُونَ بِٱلسَّيْفِ وَأَبْطَالُكِ فِي ٱلْحَرْبِ . ﴿٢٦﴾ فَتَئِنُّ وَتَنُوحُ أَبْوَابُهَا ؛ وَهِيَ فَارِغَةً تَجْلِسُ عَلَى ٱلْأَرْضِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

سوف يُفدى صهيون وبناته ويُغسلون في بداية الألف سنة – قارن سفر إشعياء الأصحاح ٤ .

﴿١﴾ فَتُمْسِكُ سَبْعُ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ قَائِلَاتٍ : نَأْكُلُ خُبْزَنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا ؛ لِيُدْعَ فَقَطِ ٱسْمُكَ عَلَيْنَا لِيُنْزَعَ عَارُنَا .

﴿٢﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَكُونُ غُصْنُ ٱلرَّبِّ بَهَاءً وَمَجْدًا ؛ وَثَمَرُ ٱلْأَرْضِ فَخْرًا وَزِينَةً لِلنَّاجِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ . ﴿٣﴾ وَيَكُونُ أَنَّ ٱلَّذِينَ يُتْرَكُونَ فِي صِهْيَوْنَ وَيَبْقَوْنَ فِي أُورُشَلِيمَ يُسَمَّوْنَ قِدِّيسِينَ ؛ كُلُّ مَنْ كُتِبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ – ﴿٤﴾ إِذَا غَسَلَ ٱلسَّيِّدُ قَذَرَ بَنَاتِ صِهْيَوْنَ وَنَقَّى دَمَ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَسَطِهَا بِرُوحِ ٱلْقَضَاءِ وَبِرُوحِ ٱلْإِحْرَاقِ . ﴿٥﴾ يَخْلُقُ ٱلرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيَوْنَ وَعَلَى مَحْفِلِهَا سَحَابَةً نَهَارًا وَدُخَانًا وَلَمَعَانَ نَارٍ مُلْتَهِبَةٍ لَيْلًا ؛ لِأَنَّ عَلَى كُلِّ مَجْدٍ صِهْيَوْنَ غِطَاءً . ﴿٦﴾ وَتَكُونُ مِظَلَّةٌ لِلْفَيْءِ نَهَارًا مِنَ ٱلْحَرِّ وَلِمَلْجَأٍ وَلِمَخْبَأٍ مِنَ ٱلسَّيْلِ وَمِنَ ٱلْمَطَرِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

كرم الرب (إسرائيل) سيتخرب وشعبه سيتشتت – تصيبهم الويحات في ارتدادهم وتشتتهم – سيرفع الرب رايةً ويجمع إسرائيل – قارن سفر إشعياء الأصحاح ٥ .

﴿١﴾ لَأُنْشِدَنَّ عَنْ حَبِيبِي نَشِيدَ مُحِبِّي لِكَرْمِهِ . كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى أَكَمَةٍ خَصِبَةٍ . ﴿٢﴾ فَنَقَبَهُ وَنَقَّى حِجَارَتَهُ وَغَرَسَهُ كَرْمَ سُورَقَ وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسَطِهِ وَنَقَرَ فِيهِ أَيْضًا مِعْصَرَةً ؛ فَٱنْتَظَرَ أَنْ يَصْنَعَ عِنَبًا فَصَنَعَ عِنَبًا رَدِيئًا .

﴿٣﴾ وَٱلْآنَ يَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُوذَا ٱحْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي .
﴿٤﴾ مَاذَا يُصْنَعُ أَيْضًا لِكَرْمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْهُ لَهُ ؟ لِمَاذَا إِذِ ٱنْتَظَرْتُ أَنْ يَصْنَعَ عِنَبًا
صَنَعَ عِنَبًا رَدِيئًا . ﴿٥﴾ فَٱلْآنَ أُعَرِّفُكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَرْمِي – أَنْزِعُ سِيَاجَهُ فَيَصِيرُ
لِلرَّعْيِ ؛ أَهْدِمُ جُدْرَانَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ ؛ ﴿٦﴾ وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا ؛ لاَ يُقْضَبُ وَلاَ
يُنْقَبُ ؛ فَيَطْلَعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ ؛ وَأُوصِي ٱلْغَيْمَ أَنْ لاَ يُمْطِرَ عَلَيْهِ .

﴿٧﴾ إِنَّ كَرْمَ رَبِّ ٱلْجُنُودِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَغَرْسَ لَذَّتِهِ رِجَالُ يَهُوذَا ؛
فَٱنْتَظَرَ حَقًّا فَإِذَا سَفْكُ دَمٍ ؛ وَعَدْلاً فَإِذَا صُرَاخٌ .

﴿٨﴾ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَصِلُونَ بَيْتًا بِبَيْتٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ ، فَصَارُوا يَسْكُنُونَ
وَحْدَهُمْ فِي وَسَطِ ٱلْأَرْضِ ! ﴿٩﴾ فِي أُذُنَيَّ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ أَلاَ إِنَّ بُيُوتًا كَثِيرَةً تَصِيرُ
خَرَابًا ، بُيُوتًا كَبِيرَةً وَحَسَنَةً بِلاَ سَاكِنٍ . ﴿١٠﴾ لِأَنَّ عَشَرَةَ فَدَادِينِ كَرْمٍ تَصْنَعُ
بَثًّا وَاحِدًا وَحُومَرَ بِذَارٍ يَصْنَعُ إِيفَةً .

﴿١١﴾ وَيْلٌ لِلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحًا يَتْبَعُونَ ٱلْمُسْكِرَ ، لِلْمُتَأَخِّرِينَ فِي ٱلْعَتَمَةِ
تُلْهِبُهُمُ ٱلْخَمْرُ ! ﴿١٢﴾ وَصَارَ ٱلْعُودُ وَٱلرَّبَابُ وَٱلدُّفُّ وَٱلنَّايُ وَٱلْخَمْرُ وَلاَئِمَهُمْ ؛
وَإِلَى فَعْلِ ٱلرَّبِّ لاَ يَنْظُرُونَ ، وَعَمَلَ يَدَيْهِ لاَ يَرَوْنَ . ﴿١٣﴾ لِذٰلِكَ سُبِيَ شَعْبِي
لِعَدَمِ ٱلْمَعْرِفَةِ ؛ وَتَصِيرُ شُرَفَاؤُهُ رِجَالَ جُوعٍ وَعَامَّتُهُ يَابِسِينَ مِنَ ٱلْعَطَشِ .
﴿١٤﴾ لِذٰلِكَ وَسَّعَتِ ٱلْهَاوِيَةُ نَفْسَهَا وَفَغَرَتْ فَاهَا بِلاَ حَدٍّ ؛ فَيَنْزِلُ بَهَاؤُهَا وَجُمْهُورُهَا
وَضَجِيجُهَا وَٱلْمُبْتَهِجُ فِيهَا . ﴿١٥﴾ وَيُذَلُّ ٱلْوَضِيعُ وَيُحَطُّ ٱلْجَبَّارُ وَعُيُونُ ٱلْمُسْتَعْلِينَ
تُوضَعُ . ﴿١٦﴾ وَيَتَعَالَى رَبُّ ٱلْجُنُودِ بِٱلْعَدْلِ وَيَتَقَدَّسُ ٱلْإِلٰهُ ٱلْقُدُّوسُ بِٱلْبِرِّ .
﴿١٧﴾ وَتَرْعَى ٱلْخِرْفَانُ حَيْثُمَا تُسَاقُ وَخِرَبُ ٱلسِّمَانِ تَأْكُلُهَا ٱلْغُرَبَاءُ .

﴿١٨﴾ وَيْلٌ لِلْجَاذِبِينَ ٱلْإِثْمَ بِحِبَالِ ٱلْبُطْلِ وَٱلْخَطِيَّةَ كَأَنَّهُ بِرُبُطِ ٱلْعَجَلَةِ ؛ ﴿١٩﴾ ٱلْقَائِلِينَ : لِيُسْرِعْ ، لِيُعَجِّلْ عَمَلَهُ لِكَيْ نَرَى ؛ وَلْيَقْرُبْ وَيَأْتِ مَقْصَدُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ . ﴿٢٠﴾ وَيْلٌ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِلْخَيْرِ شَرًّا ٱلْجَاعِلِينَ ٱلظَّلَامَ نُورًا وَٱلنُّورَ ظَلَامًا ، ٱلْجَاعِلِينَ ٱلْمُرَّ حُلْوًا وَٱلْحُلْوَ مُرًّا ! ﴿٢١﴾ وَيْلٌ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ وَٱلْفُهَمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ ! ﴿٢٢﴾ وَيْلٌ لِلْأَبْطَالِ عَلَى شُرْبِ ٱلْخَمْرِ وَلِذَوِي ٱلْقُدْرَةِ عَلَى مَزْجِ ٱلْمُسْكِرِ ؛ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يُبَرِّرُونَ ٱلشِّرِّيرَ مِنْ أَجْلِ ٱلرِّشْوَةِ وَأَمَّا حَقُّ ٱلصِّدِّيقِينَ فَيَنْزِعُونَهُ مِنْهُمْ !

﴿٢٤﴾ لِذٰلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهِيبُ ٱلنَّارِ ٱلْقَشَّ وَيَهْبُطُ ٱلْحَشِيشُ ٱلْمُلْتَهِبُ يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَٱلْعُفُونَةِ وَيَصْعَدُ زَهْرُهُمْ كَٱلْغُبَارِ ؛ لِأَنَّهُمْ رَذَلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ ٱلْجُنُودِ وَٱسْتَهَانُوا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ . ﴿٢٥﴾ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ حَمِيَ غَضَبُ ٱلرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ؛ حَتَّى ٱرْتَعَدَتِ ٱلْجِبَالُ وَصَارَتْ جُثَثُهُمْ مُمَزَّقَةً فِي ٱلْأَزِقَّةِ . مَعَ كُلِّ هٰذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ .

﴿٢٦﴾ فَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ مِنْ بَعِيدٍ وَيَصْفِرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى ٱلْأَرْضِ ؛ فَإِذَا هُمْ بِٱلْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِيعًا ؛ لَيْسَ فِيهِمْ رَازِحٌ وَلَا عَاثِرٌ . ﴿٢٧﴾ لَا يَنْعَسُونَ وَلَا يَنَامُونَ ؛ وَلَا تَنْحَلُّ حُزُمُ أَحْقَائِهِمْ وَلَا تَنْقَطِعُ سُيُورُ أَحْذِيَتِهِمْ ؛ ﴿٢٨﴾ ٱلَّذِينَ سِهَامُهُمْ مَسْنُونَةٌ وَجَمِيعُ قِسِيِّهِمْ مَمْدُودَةٌ ؛ حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَٱلصَّوَّانِ وَبَكَرَاتُهُمْ كَٱلزَّوْبَعَةِ ؛ لَهُمْ زَمْجَرَةٌ كَٱللَّبْوَةِ . ﴿٢٩﴾ وَيُزَمْجِرُونَ كَٱلشِّبْلِ ؛ وَيَهِرُّونَ وَيُمْسِكُونَ ٱلْفَرِيسَةَ وَيَسْتَخْلِصُونَهَا وَلَا مُنْقِذَ . ﴿٣٠﴾ يَهِرُّونَ عَلَيْهِمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ كَهَدِيرِ ٱلْبَحْرِ ؛ فَإِنْ نُظِرَ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَهُوَذَا ظَلَامُ ٱلضِّيقِ وَٱلنُّورُ قَدْ أَظْلَمَ بِسُحُبِهَا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

يرى إشعياء الرب – يُغفر عن خطايا إشعياء – يُدعى ليتنبأ – يتنبأ برفض اليهود لتعاليم المسيح – ستعود بقية – قارن
سفر إشعياء الأصحاح ٦ .

﴿١﴾ فِي سَنَةِ وَفَاةِ عُزِّيَّا ٱلْمَلِكِ رَأَيْتُ ٱلسَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ عَالٍ
وَمُرْتَفِعٍ وَأَذْيَالُهُ تَمْلَأُ ٱلْهَيْكَلَ . ﴿٢﴾ اَلسَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوقَهُ ؛ لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ
أَجْنِحَةٍ ؛ بِٱثْنَيْنِ يُغَطِّي وَجْهَهُ وَبِٱثْنَيْنِ يُغَطِّي رِجْلَيْهِ وَبِٱثْنَيْنِ يَطِيرُ . ﴿٣﴾ وَهٰذَا
نَادَى ذَاكَ وَقَالَ : قُدُّوسٌ ، قُدُّوسٌ ، قُدُّوسٌ ، رَبُّ ٱلْجُنُودِ ؛ مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ ٱلْأَرْضِ .
﴿٤﴾ فَٱهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ ٱلْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ ٱلصَّارِخِ وَٱمْتَلَأَ ٱلْبَيْتُ دُخَانًا .
﴿٥﴾ فَقُلْتُ : وَيْلٌ لِي ! إِنِّي هَلَكْتُ ؛ لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ ٱلشَّفَتَيْنِ ؛ وَأَنَا
سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ ٱلشَّفَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا ٱلْمَلِكَ رَبَّ ٱلْجُنُودِ .
﴿٦﴾ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ ٱلسَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى
ٱلْمَذْبَحِ ؛ ﴿٧﴾ وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ : إِنَّ هٰذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ ؛ فَٱنتُزِعَ إِثْمُكَ
وَكُفِّرَ عَنْ خَطِيَّتِكَ .
﴿٨﴾ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ ٱلسَّيِّدِ قَائِلًا : مَنْ أُرْسِلُ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا ؟
فَقُلْتُ : هٰأَنَذَا ؛ أَرْسِلْنِي . ﴿٩﴾ فَقَالَ : اِذْهَبْ وَقُلْ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ – اِسْمَعُوا سَمْعًا
وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا ؛ وَأَبْصِرُوا إِبْصَارًا وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا . ﴿١٠﴾ غَلِّظْ قَلْبَ هٰذَا
ٱلشَّعْبِ وَٱطْمِسْ عَيْنَيْهِ – لِئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ وَيَرْجِعَ
فَيُشْفَى . ﴿١١﴾ فَقُلْتُ : إِلَى مَتَى أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ؟ فَقَالَ : إِلَى أَنْ تَصِيرَ ٱلْمُدُنُ خَرِبَةً
بِلَا سَاكِنٍ وَٱلْبُيوتُ بِلَا إِنْسَانٍ وَتَخْرَبَ ٱلْأَرْضُ وَتُقْفِرَ ؛ ﴿١٢﴾ وَيُبْعِدَ ٱلرَّبُّ

ٱلْإِنْسَانَ وَيَكْثُرَ ٱلْخَرَابُ فِي وَسَطِ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٣﴾ وَلٰكِنْ يَبْقَى فِيهَا عُشْرٌ بَعْدُ فَيَعُودُ وَيَصِيرُ لِلْخَرَابِ كَٱلْبُطْمَةِ وَٱلْبَلُّوطَةِ ٱلَّتِي تَحْتَفِظُ بِسَاقِهَا وَإِنْ تَجَرَّدَتْ مِنْ أَوْرَاقِهَا ، وَيَكُونُ سَاقُهُ زَرْعًا مُقَدَّسًا .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

يحارب أفرايم وسوريا يهوذا – يولد المسيح من عذراء – قارن سفر إشعياء الأصحاح ٧ .

﴿١﴾ وَحَدَثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا أَنَّ رَصِينَ مَلِكَ أَرَامَ
صَعِدَ مَعَ فَقَحَ بْنِ رَمَلْيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِمُحَارَبَتِهَا فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُحَارِبَهَا .
﴿٢﴾ وَأُخْبِرَ بَيْتُ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ : قَدْ حَلَّتْ أَرَامُ فِي أَفْرَايِمَ . فَرَجَفَ قَلْبُهُ وَقُلُوبُ
شَعْبِهِ كَرَجَفَانِ شَجَرِ ٱلْوَعْرِ قُدَّامَ ٱلرِّيحِ . ﴿٣﴾ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِإِشَعْيَاءَ : اُخْرُجْ
لِمُلَاقَاةِ آحَازَ أَنْتَ وَشَآرَ يَاشُوبُ ٱبْنُكَ إِلَى طَرَفِ قَنَاةِ ٱلْبِرْكَةِ ٱلْعُلْيَا إِلَى سِكَّةِ حَقْلِ
ٱلْقَصَّارِ ؛ ﴿٤﴾ وَقُلْ لَهُ : اِحْتَرِزْ وَٱهْدَأْ . لَا تَخَفْ وَلَا يَضْعُفْ قَلْبُكَ مِنْ أَجْلِ ذَنَبَيْ
هَاتَيْنِ ٱلشُّعْلَتَيْنِ ٱلْمُدَخِّنَتَيْنِ بِحُمُوِّ غَضَبِ رَصِينَ وَأَرَامَ وَٱبْنِ رَمَلْيَا . ﴿٥﴾ لِأَنَّ
أَرَامَ تَآمَرَتْ عَلَيْكَ بِشَرٍّ مَعَ أَفْرَايِمَ وَٱبْنِ رَمَلْيَا قَائِلَةً : ﴿٦﴾ نَصْعَدُ عَلَى يَهُوذَا
وَنُقَوِّضُهَا وَنَسْتَفْتِحُهَا لِأَنْفُسِنَا وَنُمَلِّكُ فِي وَسَطِهَا مَلِكًا ٱبْنَ طَبْئِيلَ . ﴿٧﴾ هٰكَذَا
يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ : لَا تَقُومُ ، لَا تَكُونُ . ﴿٨﴾ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقُ وَرَأْسَ
دِمَشْقَ رَصِينُ ؛ وَفِي مُدَّةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا .
﴿٩﴾ وَرَأْسُ أَفْرَايِمَ ٱلسَّامِرَةُ وَرَأْسُ ٱلسَّامِرَةِ ٱبْنُ رَمَلْيَا . إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَا تَأْمَنُوا .
﴿١٠﴾ ثُمَّ عَادَ ٱلرَّبُّ فَكَلَّمَ آحَازَ قَائِلًا : ﴿١١﴾ اُطْلُبْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنَ

ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ ؛ عَمِّقْ طَلَبَكَ أَوْ رَفِّعْهُ إِلَى فَوْقُ . ﴿١٢﴾ فَقَالَ آحَازُ : لَا أَطْلُبُ وَلَا أُجَرِّبُ ٱلرَّبَّ . ﴿١٣﴾ فَقَالَ : اِسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ ؛ هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تُضْجِرُوا ٱلنَّاسَ حَتَّى تُضْجِرُوا إِلٰهِي أَيْضًا ؟ ﴿١٤﴾ وَلٰكِنْ يُعْطِيكُمُ ٱلسَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً – هَا ٱلْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ٱبْنًا وَتَدْعُو ٱسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ . ﴿١٥﴾ زُبْدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ ٱلشَّرَّ وَيَخْتَارَ ٱلْخَيْرَ . ﴿١٦﴾ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ ٱلصَّبِيُّ أَنْ يَرْفُضَ ٱلشَّرَّ وَيَخْتَارَ ٱلْخَيْرَ تُخْلَى ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلِكَيْهَا .

﴿١٧﴾ يَجْلِبُ ٱلرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مُنْذُ يَوْمِ ٱعْتِزَالِ أَفْرَايِمَ عَنْ يَهُوذَا أَيْ مَلِكَ أَشُّورَ . ﴿١٨﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَنَّ ٱلرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذُّبَابِ ٱلَّذِي فِي أَقْصَى أَقَاصِي مِصْرَ وَلِلنَّحْلِ ٱلَّذِي فِي أَرْضِ أَشُّورَ . ﴿١٩﴾ فَتَأْتِي وَتَحِلُّ جَمِيعُهَا فِي ٱلْأَوْدِيَةِ ٱلْخَرِبَةِ وَفِي شُقُوقِ ٱلصُّخُورِ وَفِي كُلِّ غَابِ ٱلشَّوْكِ وَفِي كُلِّ ٱلْمَرَاعِي . ﴿٢٠﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَحْلِقُ ٱلسَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجَرَةٍ فِي عَبْرِ ٱلنَّهْرِ بِمَلِكِ أَشُّورَ ٱلرَّأْسَ وَشَعَرَ ٱلرِّجْلَيْنِ ؛ وَتَنْزِعُ ٱللِّحْيَةَ أَيْضًا . ﴿٢١﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ يُرَبِّي عِجْلَةَ بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ ؛ ﴿٢٢﴾ وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ صُنْعِهَا ٱللَّبَنَ يَأْكُلُ زُبْدًا ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أُبْقِيَ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا . ﴿٢٣﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ جَفْنَةٍ بِأَلْفٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ يَكُونُ لِلشَّوْكِ وَٱلْحَسَكِ . ﴿٢٤﴾ بِٱلسِّهَامِ وَٱلْقَوْسِ يُؤْتَى إِلَى هُنَاكَ لِأَنَّ كُلَّ ٱلْأَرْضِ تَكُونُ شَوْكًا وَحَسَكًا . ﴿٢٥﴾ وَجَمِيعُ ٱلْجِبَالِ ٱلَّتِي تُنْقَبُ بِٱلْمِعْوَلِ لَا يُؤْتَى إِلَيْهَا خَوْفًا مِنَ ٱلشَّوْكِ وَٱلْحَسَكِ ؛ فَتَكُونُ لِسَرْحِ ٱلْبَقَرِ وَلِدَوْسِ ٱلْغَنَمِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

سيكون المسيح حجر صدمة وصخرة عثرة – اطلب إلى الرب لا إلى أصحاب التوابع – حول إلى الشريعة والشهادة للهُدى – قارن سفر إشعياء الأصحاح ٨.

﴿١﴾ وَقَالَ لِي ٱلرَّبُّ : خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا وَٱكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ
لِمَهَيْرَ شَلَالَ حَاشَ بَزَ . ﴿٢﴾ فَأَشْهَدْتُ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ أُورِيَّا ٱلْكَاهِنَ
وَزَكَرِيَّا بْنَ يَبْرَخْيَا . ﴿٣﴾ وَٱقْتَرَبْتُ إِلَى ٱلنَّبِيَّةِ ؛ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتِ ٱبْنًا . فَقَالَ لِي
ٱلرَّبُّ : ٱدْعُ ٱسْمَهُ مَهَيْرَ شَلَالَ حَاشَ بَزَ . ﴿٤﴾ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ ٱلصَّبِيُّ أَنْ
يَدْعُوَ يَا أَبِي وَيَا أُمِّي تُحْمَلُ ثَرْوَةُ دِمَشْقَ وَغَنِيمَةُ ٱلسَّامِرَةِ قُدَّامَ مَلِكِ أَشُّورَ .

﴿٥﴾ ثُمَّ عَادَ ٱلرَّبُّ يُكَلِّمُنِي أَيْضًا قَائِلًا : ﴿٦﴾ لِأَنَّ هٰذَا ٱلشَّعْبَ رَذَلَ مِيَاهَ
شِيلُوهَ ٱلْجَارِيَةَ بِسُكُوتٍ وَسُرَّ بِرَصِينَ وَٱبْنِ رَمَلْيَا ؛ ﴿٧﴾ لِذٰلِكَ هُوَذَا ٱلسَّيِّدُ يُصْعِدُ
عَلَيْهِمْ مِيَاهَ ٱلنَّهْرِ ٱلْقَوِيَّةَ وَٱلْكَثِيرَةَ مَلِكَ أَشُّورَ وَكُلَّ مَجْدِهِ ؛ فَيَصْعَدُ فَوْقَ جَمِيعِ مَجَارِيهِ
وَيَجْرِي فَوْقَ جَمِيعِ شُطُوطِهِ . ﴿٨﴾ وَيَنْدَفِقُ إِلَى يَهُوذَا ؛ يَفِيضُ وَيَعْبُرُ وَيَبْلُغُ
ٱلْعُنُقَ ؛ وَيَكُونُ بَسْطُ جَنَاحَيْهِ مِلْءَ عَرْضِ بِلَادِكَ يَا عِمَّانُوئِيلُ .

﴿٩﴾ هِيجُوا أَيُّهَا ٱلشُّعُوبُ وَٱنْكَسِرُوا ؛ وَأَصْغِي يَا جَمِيعَ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ ؛
اِحْتَزِمُوا وَٱنْكَسِرُوا ؛ اِحْتَزِمُوا وَٱنْكَسِرُوا . ﴿١٠﴾ تَشَاوَرُوا مَشُورَةً فَتَبْطُلَ ؛
تَكَلَّمُوا كَلِمَةً فَلَا تَقُومُ ؛ لِأَنَّ ٱللهَ مَعَنَا . ﴿١١﴾ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لِي بِشِدَّةِ
ٱلْيَدِ ، وَأَنْذَرَنِي أَلَّا أَسْلُكَ طَرِيقَ هٰذَا ٱلشَّعْبِ قَائِلًا : ﴿١٢﴾ لَا تَقُولُوا فِتْنَةً لِكُلِّ مَا
يَقُولُ لَهُ هٰذَا ٱلشَّعْبُ فِتْنَةً ؛ وَلَا تَخَافُوا خَوْفَهُ وَلَا تَرْهَبُوا . ﴿١٣﴾ قَدِّسُوا رَبَّ
ٱلْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ . ﴿١٤﴾ وَيَكُونُ مَقْدِسًا وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ

عَشْرَةٍ لِبَيْتَيْ إِسْرَائِيلَ وَفَخًا وَشَرَكًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ . ﴿١٥﴾ فَيَعْثُرُ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيُلْقَطُونَ . ﴿١٦﴾ صُرَّ ٱلشَّهَادَةَ ، ٱخْتِمِ ٱلشَّرِيعَةَ بِتَلَامِيذِي .

﴿١٧﴾ فَأَصْطَبِرُ لِلرَّبِّ ٱلسَّاتِرِ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَنْتَظِرُهُ . ﴿١٨﴾ هَأَنَذَا وَٱلْأَوْلَادُ ٱلَّذِينَ أَعْطَانِيهِمِ ٱلرَّبُّ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ ٱلسَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ .

﴿١٩﴾ وَإِذَا قَالُوا لَكُمُ : ٱطْلُبُوا إِلَى أَصْحَابِ ٱلتَّوَابِعِ وَٱلْعَرَّافِينَ ٱلْمُشَقْشِقِينَ وَٱلْهَامِسِينَ ، أَلَا يَسْأَلُ شَعْبٌ إِلٰهَهُ كَيْ يَسْتَخْبِرَ ٱلْأَحْيَاءُ ٱلْمَوْتَى ؟ ﴿٢٠﴾ إِلَى ٱلشَّرِيعَةِ وَإِلَى ٱلشَّهَادَةِ ؛ إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هٰذَا ٱلْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ . ﴿٢١﴾ فَيَعْبُرُونَ فِيهَا مُضَايَقِينَ وَجَائِعِينَ ؛ وَيَكُونُ حِينَمَا يَجُوعُونَ أَنَّهُمْ يَحْنَقُونَ وَيَسُبُّونَ مَلِكَهُمْ وَإِلٰهَهُمْ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى فَوقُ . ﴿٢٢﴾ وَيَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَإِذَا شِدَّةٌ وَظُلْمَةٌ قَتَامُ ٱلضِّيقِ وَإِلَى ٱلظَّلَامِ هُمْ مَطْرُودُونَ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

يتحدث إشعياء عن المسيح – سيرى الناس في الظلمة نورًا عظيمًا – يولد لنا ولد – سيكون رئيس السلام وسيحكم على كرسي داود – قارن سفر إشعياء الأصحاح ٩ .

﴿١﴾ وَلٰكِنْ لَا يَكُونُ ٱلظَّلَامُ كَمَا كَانَ أَيَّامَ ضِيقِهَا ، كَمَا أَهَانَ ٱلزَّمَانُ ٱلْأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي ثُمَّ ٱشْتَدَّ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلَى طَرِيقِ ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ عَبْرَ ٱلْأُرْدُنِّ بِجَلِيلِ ٱلْأُمَمِ . ﴿٢﴾ اَلشَّعْبُ ٱلسَّالِكُ فِي ٱلظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا ؛

اَلْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ ٱلْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ . ﴿٣﴾ أَكْثَرْتَ ٱلْأُمَّةَ عَظَّمْتَ لَهَا ٱلْفَرَحَ - يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَٱلْفَرَحِ فِي ٱلْحَصَادِ ، كَٱلَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةً . ﴿٤﴾ لِأَنَّ نِيرَ ثِقْلِهِ وَعَصَا كَتِفِهِ وَقَضِيبَ مُسَخِّرِهِ كَسَرْتَهُنَّ . ﴿٥﴾ لِأَنَّ كُلَّ سِلَاحِ ٱلْمُتَسَلِّحِ فِي ٱلْوَغَى وَكُلَّ رِدَاءٍ مُدَحْرَجٍ فِي ٱلدِّمَاءِ ؛ يَكُونُ لِلْحَرِيقِ مَأْكَلًا لِلنَّارِ . ﴿٦﴾ لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ٱبْنًا ؛ وَتَكُونُ ٱلرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ . وَيُدْعَى ٱسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا ، إِلٰهًا قَدِيرًا ، أَبًا أَبَدِيًّا ، رَئِيسَ ٱلسَّلَامِ . ﴿٧﴾ لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَايَةَ . عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ لِيُثَبِّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِٱلْحَقِّ وَٱلْبِرِّ مِنَ ٱلْآنَ إِلَى ٱلْأَبَدِ . غَيْرَةُ رَبِّ ٱلْجُنُودِ تَصْنَعُ هٰذَا .

﴿٨﴾ أَرْسَلَ ٱلرَّبُّ قَوْلًا فِي يَعْقُوبَ فَوَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ . ﴿٩﴾ فَيَعْرِفُ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ أَفْرَايِمُ وَسُكَّانُ ٱلسَّامِرَةِ ٱلْقَائِلُونَ بِكِبْرِيَاءَ وَبِعَظَمَةِ قَلْبٍ : ﴿١٠﴾ قَدْ هَبَطَ ٱللِّبْنُ فَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ ؛ قُطِعَ ٱلْجُمَّيْزُ فَنَسْتَخْلِفُهُ بِأَرْزٍ . ﴿١١﴾ فَيَرْفَعُ ٱلرَّبُّ أَخْصَامَ رَصِينَ عَلَيْهِ وَيُهَيِّجُ أَعْدَاءَهُ ؛ ﴿١٢﴾ اَلْأَرَامِيِّينَ مِنْ قُدَّامُ وَٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ مِنْ وَرَاءُ ؛ فَيَأْكُلُونَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ ٱلْفَمِ . مَعَ كُلِّ هٰذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ .

﴿١٣﴾ وَٱلشَّعْبُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى ضَارِبِهِ وَلَمْ يَطْلُبْ رَبَّ ٱلْجُنُودِ . ﴿١٤﴾ فَيَقْطَعُ ٱلرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ ٱلرَّأْسَ وَٱلذَّنَبَ ٱلنَّخْلَ وَٱلْأَسَلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . ﴿١٥﴾ اَلشَّيْخُ هُوَ ٱلرَّأْسُ ؛ وَٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي يُعَلِّمُ بِٱلْكَذِبِ هُوَ ٱلذَّنَبُ . ﴿١٦﴾ وَصَارَ مُرْشِدُو هٰذَا ٱلشَّعْبِ مُضِلِّينَ ؛ وَمُرْشَدُوهُ مُبْتَلَعِينَ . ﴿١٧﴾ لِأَجْلِ ذٰلِكَ لَا يَفْرَحُ ٱلسَّيِّدُ بِفِتْيَانِهِ وَلَا يَرْحَمُ يَتَامَاهُ وَأَرَامِلَهُ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٌ

وَفَاعِلُ شَرٍّ وَكُلُّ فَمٍ مُتَكَلِّمٌ بِٱلْحَمَاقَةِ . مَعَ كُلِّ هٰذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ .

﴿١٨﴾ لِأَنَّ ٱلْفُجُورَ يُحْرِقُ كَٱلنَّارِ ؛ تَأْكُلُ ٱلشَّوْكَ وَٱلْحَسَكَ وَتُشْعِلُ غَابَ ٱلْوَعْرِ فَتَلْتَفُّ عَمُودَ دُخَانٍ . ﴿١٩﴾ بِسَخَطِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ تُحْرَقُ ٱلْأَرْضُ وَيَكُونُ ٱلشَّعْبُ كَمَأْكَلٍ لِلنَّارِ ؛ لَا يُشْفِقُ ٱلإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ . ﴿٢٠﴾ يَلْتَهِمُ عَلَى ٱلْيَمِينِ فَيَجُوعُ ؛ وَيَأْكُلُ عَلَى ٱلشِّمَالِ فَلَا يَشْبَعُ ؛ يَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِهِ - ﴿٢١﴾ مَنَسَّى أَفْرَايِمَ ؛ وَأَفْرَايِمُ مَنَسَّى ؛ وَهُمَا مَعًا عَلَى يَهُوذَا . مَعَ كُلِّ هٰذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْعِشْرُونَ

دمار أشور رمز لدمار الأشرار عند المجيء الثاني - سيبقى عدد قليل من الناس فقط عندما يجيء الرب مرة ثانية - ستعود بقية يعقوب في ذلك اليوم - قارن سفر إشعياء الأصحاح ١٠ .

﴿١﴾ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْضُونَ أَقْضِيَةَ ٱلْبُطْلِ وَلِلْكَتَبَةِ ٱلَّذِينَ يُسَجِّلُونَ جَوْرًا ؛ ﴿٢﴾ لِيَصُدُّوا ٱلضُّعَفَاءَ عَنِ ٱلْحُكْمِ وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي شَعْبِي لِتَكُونَ ٱلْأَرَامِلُ غَنِيمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا ٱلْأَيْتَامَ ! ﴿٣﴾ وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ ٱلْعِقَابِ حِينَ تَأْتِي ٱلتَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ ؟ إِلَى مَنْ تَهْرُبُونَ لِلْمَعُونَةِ ؟ وَأَيْنَ تَتْرُكُونَ مَجْدَكُمْ ؟ ﴿٤﴾ بِدُونِي يَجْثُونَ تَحْتَ ٱلْأَسْرَى وَيَسْقُطُونَ تَحْتَ ٱلْقَتْلَى . مَعَ كُلِّ هٰذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ .

﴿٥﴾ يَا أَشُّورُ قَضِيبَ غَضَبِي ، وَٱلْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سُخْطُهُمْ . ﴿٦﴾ عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أُرْسِلُهُ وَعَلَى شَعْبِ سَخَطِي أُوصِيهِ لِيَغْتَنِمَ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْبًا وَيَجْعَلَهُمْ

مَدُوسِينَ كَطِينِ ٱلْأَزِقَّةِ . ﴿٧﴾ أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هٰكَذَا وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هٰكَذَا ؛ بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرِضَ أُمَمًا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ . ﴿٨﴾ فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَلَيْسَتْ رُؤَسَائِي كُلُّهَا مُلُوكًا ؟ ﴿٩﴾ أَلَيْسَتْ كَلْنُو مِثْلَ كَرْكَمِيشَ ؟ أَلَيْسَتْ حَمَاةُ مِثْلَ أَرْفَادَ ؟ أَلَيْسَتِ ٱلسَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشْقَ ؟ ﴿١٠﴾ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ ٱلْأَوْثَانِ ، وَأَصْنَامُهَا ٱلْمَنْحُوتَةُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلَّتِي لِأُورُشَلِيمَ وَلِلسَّامِرَةِ ؛ ﴿١١﴾ أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ بِٱلسَّامِرَةِ وَبِأَوْثَانِهَا أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا ؟

﴿١٢﴾ فَيَكُونُ مَتَى أَكْمَلَ ٱلسَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيَوْنَ وَبِأُورُشَلِيمَ أَنِّي أُعَاقِبُ ثَمَرَ عَظَمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُّورَ وَفَخْرَ رِفْعَةِ عَيْنَيْهِ . ﴿١٣﴾ لِأَنَّهُ قَالَ : بِقُدْرَةِ يَدِي صَنَعْتُ وَبِحِكْمَتِي . لِأَنِّي فَهِيمٌ ، وَنَقَلْتُ تُخُومَ شُعُوبٍ وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ وَحَطَطْتُ ٱلْمُلُوكَ كَبَطَلٍ ؛ ﴿١٤﴾ فَأَصَابَتْ يَدِي ثَرْوَةَ ٱلشُّعُوبِ كَعُشٍّ ؛ وَكَمَا يُجْمَعُ بَيْضٌ مَهْجُورٌ جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ ٱلْأَرْضِ ؛ وَلَمْ يَكُنْ مُرَفْرِفُ جَنَاحٍ وَلَا فَاتِحُ فَمٍ وَلَا مُصَفْصِفٌ . ﴿١٥﴾ هَلْ تَفْتَخِرُ ٱلْفَأْسُ عَلَى ٱلْقَاطِعِ بِهَا ؟ أَوْ يَتَكَبَّرُ ٱلْمِنْشَارُ عَلَى مُرَدِّدِهِ ؟ كَأَنَّ ٱلْقَضِيبَ يُحَرِّكُ رَافِعَهُ . كَأَنَّ ٱلْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُودًا !

﴿١٦﴾ لِذٰلِكَ يُرْسِلُ ٱلسَّيِّدُ سَيِّدُ ٱلْجُنُودِ عَلَى سِمَانِهِ هُزَالًا ؛ وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَقِيدًا كَوَقِيدِ ٱلنَّارِ . ﴿١٧﴾ وَيَصِيرُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا وَقُدُّوسُهُ لَهِيبًا فَيُحْرِقُ وَيَأْكُلُ حَسَكَهُ وَشَوْكَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ؛ ﴿١٨﴾ وَيُفْنِي مَجْدَ وَعْرِهِ وَبُسْتَانِهِ ٱلنَّفْسَ وَٱلْجَسَدَ مَعًا ؛ فَيَكُونُ كَذَوَبَانِ ٱلْمَرِيضِ . ﴿١٩﴾ وَبَقِيَّةُ أَشْجَارِ وَعْرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتُبَهَا صَبِيٌّ .

﴿٢٠﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَٱلنَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا

يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيْضًا عَلَى ضَارِبِهِمْ بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى ٱلرَّبِّ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ بِٱلْحَقِّ . ﴿٢١﴾ تَرْجِعُ ٱلْبَقِيَّةُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ إِلَى ٱللهِ ٱلْقَدِيرِ . ﴿٢٢﴾ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ كَرَمْلِ ٱلْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةٌ مِنْهُ ؛ قَدْ قُضِيَ بِفَنَاءٍ فَائِضٍ بِٱلْعَدْلِ . ﴿٢٣﴾ لِأَنَّ ٱلسَّيِّدَ رَبَّ ٱلْجُنُودِ يَصْنَعُ فَنَاءً وَقَضَاءً فِي كُلِّ ٱلْأَرْضِ .

﴿٢٤﴾ وَلٰكِنْ هٰكَذَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ : لَا تَخَفْ مِنْ أَشُّورَ يَا شَعْبِي ٱلسَّاكِنَ فِي صِهْيَوْنَ ؛ يَضْرِبُكَ بِٱلْقَضِيبِ وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ . ﴿٢٥﴾ لِأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا يَتِمُّ ٱلسَّخَطُ وَغَضَبِي فِي إِبَادَتِهِمْ . ﴿٢٦﴾ وَيُقِيمُ عَلَيْهِمْ رَبُّ ٱلْجُنُودِ سَوْطًا كَضَرْبَةِ مِدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابَ ؛ وَعَصَاهُ عَلَى ٱلْبَحْرِ وَيَرْفَعُهَا عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ . ﴿٢٧﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ وَنِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ وَيَتْلَفُ ٱلنِّيرُ بِسَبَبِ ٱلسَّمَانَةِ .

﴿٢٨﴾ قَدْ جَاءَ إِلَى عَيَّاثَ . عَبَرَ بِمِجْرُونَ ؛ وَضَعَ فِي مِخْمَاشَ أَمْتِعَتَهُ . ﴿٢٩﴾ عَبَرُوا ٱلْمَعْبَرَ ؛ بَاتُوا فِي جَبَعَ ؛ اِرْتَعَدَتِ ٱلرَّامَةُ ؛ هَرَبَتْ جِبْعَةُ شَاوُلَ . ﴿٣٠﴾ اِصْهِلِي بِصَوْتِكِ يَا بِنْتَ جَلِّيمَ ؛ أَسْمِعِي لَيْشَةَ ، مِسْكِينَةٌ هِيَ عَنَاثُوثُ . ﴿٣١﴾ هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ ؛ اِحْتَمَى سُكَّانُ جِيبِيمَ . ﴿٣٢﴾ اَلْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبَ ؛ يَهُزُّ يَدَهُ عَلَى جَبَلِ بِنْتِ صِهْيَوْنَ أَكَمَةِ أُورُشَلِيمَ .

﴿٣٣﴾ هُوَذَا ٱلسَّيِّدُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ يَقْضِبُ ٱلْأَغْصَانَ بِرُعْبٍ ؛ وَٱلْمُرْتَفِعُو ٱلْقَامَةِ يُقْطَعُونَ ؛ وَٱلْمُتَشَامِخُونَ يَنْخَفِضُونَ . ﴿٣٤﴾ وَيَقْطَعُ غَابَ ٱلْوَعْرِ بِٱلْحَدِيدِ وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ بِقَدِيرٍ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

جذع يسى (المسيح) سيحكم في بر – معرفة الله منتشرة في الأرض في الألف سنة – يرفع الرب راية ويجمع إسرائيل –
قارن سفر إشعياء الأصحاح ١١.

﴿١﴾ وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ.
﴿٢﴾ وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ ٱلرَّبِّ، رُوحُ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْفَهْمِ، رُوحُ ٱلْمَشُورَةِ وَٱلْقُوَّةِ،
رُوحُ ٱلْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ ٱلرَّبِّ؛ ﴿٣﴾ فَيُصَيِّرُهُ سَرِيعَ ٱلْفَهْمِ فِي مَخَافَةِ ٱلرَّبِّ؛ فَلَا
يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ. ﴿٤﴾ بَلْ يَقْضِي
بِٱلْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ وَيَحْكُمُ بِٱلْإِنْصَافِ لِبَائِسِي ٱلْأَرْضِ؛ وَيَضْرِبُ ٱلْأَرْضَ بِقَضِيبِ
فَمِهِ وَيُمِيتُ ٱلشِّرِّيرَ بِنَفْخَةِ شَفَتَيْهِ. ﴿٥﴾ وَيَكُونُ ٱلْبِرُّ مِنْطَقَةَ مَتْنَيْهِ وَٱلْأَمَانَةُ مِنْطَقَةَ
حَقْوَيْهِ.

﴿٦﴾ فَيَسْكُنُ ٱلذِّئْبُ مَعَ ٱلْخَرُوفِ وَيَرْبُضُ ٱلنِّمْرُ مَعَ ٱلْجَدْيِ، وَٱلْعِجْلُ
وَٱلشِّبْلُ وَٱلْمُسَمَّنُ مَعًا؛ وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا. ﴿٧﴾ وَٱلْبَقَرَةُ وَٱلدُّبَّةُ تَرْعَيَانِ؛
تَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا؛ وَٱلْأَسَدُ كَٱلْبَقَرِ يَأْكُلُ تِبْنًا. ﴿٨﴾ وَيَلْعَبُ ٱلرَّضِيعُ عَلَى
سَرَبِ ٱلصِّلِّ وَيَمُدُّ ٱلْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُحْرِ ٱلْأُفْعُوَانِ. ﴿٩﴾ لَا يَسُوؤُونَ وَلَا
يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسِي، لِأَنَّ ٱلْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ ٱلرَّبِّ كَمَا تُغَطِّي ٱلْمِيَاهُ
ٱلْبَحْرَ. ﴿١٠﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَصْلُ لِيَسَّى يَقُومُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ؛ إِيَّاهُ
تَطْلُبُ ٱلْأُمَمُ؛ وَيَكُونُ مَحَلُّهُ مَجْدًا.

﴿١١﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَنَّ ٱلسَّيِّدَ يُعِيدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَقْتَنِيَ بَقِيَّةَ شَعْبِهِ ٱلَّتِي
بَقِيَتْ مِنْ أَشُّورَ وَمِنْ مِصْرَ وَمِنْ فَتْرُوسَ وَمِنْ كُوشَ وَمِنْ عِيلَامَ وَمِنْ شِنْعَارَ وَمِنْ

حَمَاةَ وَمِنْ جَزَائِرِ ٱلْبَحْرِ . ﴿١٢﴾ وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ وَيَجْمَعُ مَنْفِيِّي إِسْرَائِيلَ وَيَضُمُّ مُشَتَّتِي يَهُوذَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٣﴾ فَيَزُولُ حَسَدُ أَفْرَايِمَ وَيَنْقَرِضُ ٱلْمُضَايِقُونَ مِنْ يَهُوذَا ؛ أَفْرَايِمُ لَا يَحْسِدُ يَهُوذَا ، وَيَهُوذَا لَا يُضَايِقُ أَفْرَايِمَ . ﴿١٤﴾ وَيَنْقَضَّانِ عَلَى أَكْتَافِ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ غَرْبًا ؛ وَيَنْهَبُونَ بَنِي ٱلْمَشْرِقِ مَعًا ؛ يَكُونُ عَلَى أَدُومَ وَمُوآبَ ٱمْتِدَادُ يَدِهِمَا ؛ وَبَنُو عَمُّونَ فِي طَاعَتِهِمَا . ﴿١٥﴾ وَيُبِيدُ ٱلرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ ؛ وَيَهُزُّ يَدَهُ عَلَى ٱلنَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ وَيَضْرِبُهُ إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ وَيُجِيزُ فِيهَا بِٱلْأَحْذِيَةِ . ﴿١٦﴾ وَتَكُونُ سِكَّةٌ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ ٱلَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُورَ كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ يَوْمَ صُعُودِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

في الألف سنة سيمدح كل البشر الرب – سيسكن بينهم – قارن سفر إشعياء الأصحاح ١٢ .

﴿١﴾ وَتَقُولُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ : أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ ٱرْتَدَّ غَضَبُكَ فَتُعَزِّينِي . ﴿٢﴾ هُوَذَا ٱللهُ خَلَاصِي ؛ فَأَطْمَئِنُّ وَلَا أَرْتَعِبُ ؛ لِأَنَّ يَاهَ يَهْوَهَ قُوَّتِي وَتَرْنِيمَتِي ؛ وَقَدْ صَارَ لِي خَلَاصًا . ﴿٣﴾ فَتَسْتَقُونَ مِيَاهًا بِفَرَحٍ مِنْ يَنَابِيعِ ٱلْخَلَاصِ . ﴿٤﴾ وَتَقُولُونَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ : اِحْمَدُوا ٱلرَّبَّ ، ٱدْعُوا بِٱسْمِهِ ، عَرِّفُوا بَيْنَ ٱلشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ ، ذَكِّرُوا بِأَنَّ ٱسْمَهُ قَدْ تَعَالَى . ﴿٥﴾ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مُفْتَخَرًا ؛ هٰذَا مَعْرُوفٌ فِي كُلِّ ٱلْأَرْضِ . ﴿٦﴾ صَوِّتِي وَٱهْتِفِي يَا سَاكِنَةَ صِهْيَوْنَ ؛ لِأَنَّ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ فِي وَسَطِكِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

دمار بابل رمز للدمار عند المجيء الثاني - سيكون يوم غضب وانتقام - ستقع بابل (العالم) إلى الأبد - قارن سفر إشعياء الأصحاح ١٣ .

﴿١﴾ وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ بَابِلَ رَآهُ إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ .

﴿٢﴾ أَقِيمُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ أَقْرَعَ . اِرْفَعُوا صَوْتًا إِلَيْهِمْ . أَشِيرُوا بِٱلْيَدِ لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ ٱلْعُتَاةِ . ﴿٣﴾ أَنَا أَوْصَيْتُ مُقَدَّسِيَّ ، وَدَعَوْتُ أَبْطَالِي ، لِأَنَّ غَضَبِي لَيْسَ عَلَى ٱلْمُتَهَلِّلِينَ لِعَظَمَتِي . ﴿٤﴾ صَوْتُ جُمْهُورٍ عَلَى ٱلْجِبَالِ شِبْهَ قَوْمٍ كَثِيرِينَ ، صَوْتُ ضَجِيجِ مَمَالِكِ أُمَمٍ مُجْتَمِعَةٍ ، رَبُّ ٱلْجُنُودِ يَعْرُضُ جَيْشَ ٱلْحَرْبِ . ﴿٥﴾ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ ، مِنْ أَقْصَى ٱلسَّمٰوَاتِ ، ٱلرَّبُّ وَأَدَوَاتُ سَخَطِهِ لِيَخْرِبَ كُلَّ ٱلْأَرْضِ .

﴿٦﴾ وَلْوِلُوا لِأَنَّ يَوْمَ ٱلرَّبِّ قَرِيبٌ ؛ قَادِمٌ كَخَرَابٍ مِنَ ٱلْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . ﴿٧﴾ لِذٰلِكَ تَرْتَخِي كُلُّ ٱلْأَيَادِي ، وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبِ إِنْسَانٍ ؛ ﴿٨﴾ فَيَرْتَاعُونَ ؛ تَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ ؛ يَبْهَتُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؛ وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ لَهِيبٍ .

﴿٩﴾ هُوَذَا يَوْمُ ٱلرَّبِّ قَادِمٌ قَاسِيًا بِسَخَطٍ وَحُمُوِّ غَضَبٍ لِيَجْعَلَ ٱلْأَرْضَ خَرَابًا ؛ وَيُبِيدَ مِنْهَا خُطَاتَهَا . ﴿١٠﴾ فَإِنَّ نُجُومَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا تُبْرِزُ نُورَهَا ؛ تُظْلِمُ ٱلشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا ، وَٱلْقَمَرُ لَا يَلْمَعُ بِضَوْئِهِ . ﴿١١﴾ وَأُعَاقِبُ ٱلْمَسْكُونَةَ عَلَى شَرِّهَا وَٱلْأَشْرَارَ عَلَى إِثْمِهِمْ ؛ وَأُبَطِّلُ تَعَظُّمَ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ، وَأَضَعُ تَجَبُّرَ ٱلْعُتَاةِ . ﴿١٢﴾ وَأَجْعَلُ ٱلرَّجُلَ أَعَزَّ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْإِبْرِيزِ ؛ وَٱلْإِنْسَانَ أَعَزَّ مِنْ

ذَهَبِ أُوفِيرَ. ﴿١٣﴾ لِذٰلِكَ أُزَلْزِلُ ٱلسَّمٰوَاتِ، وَتَتَزَعْزَعُ ٱلْأَرْضُ مِنْ مَكَانِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ فِي يَوْمِ حُمُوِّ غَضَبِهِ. ﴿١٤﴾ وَيَكُونُونَ كَظَبْيٍ طَرِيدٍ، وَكَغَنَمٍ بِلَا مَنْ يَجْمَعُهَا؛ يَلْتَفِتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرُبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ﴿١٥﴾ كُلُّ مَنْ تَكَبَّرَ يُطْعَنُ؛ وَكُلُّ مَنِ ٱنْضَمَّ إِلَى ٱلْأَشْرَارِ يَسْقُطُ بِٱلسَّيْفِ. ﴿١٦﴾ وَتُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ؛ وَتُنْهَبُ بُيُوتُهُمْ وَتُفْضَحُ نِسَاؤُهُمْ. ﴿١٧﴾ هٰأَنَذَا أُهَيِّجُ عَلَيْهِمِ ٱلْمَادِيِّينَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْتَدُّونَ بِٱلْفِضَّةِ وَلَا يُسَرُّونَ بِٱلذَّهَبِ.

﴿١٨﴾ فَتُحَطِّمُ ٱلْقِسِيُّ ٱلْفِتْيَانَ؛ وَلَا يَرْحَمُونَ ثَمَرَةَ ٱلْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عُيُونُهُمْ عَلَى ٱلْأَطْفَالِ. ﴿١٩﴾ وَتَصِيرُ بَابِلُ، بَهَاءُ ٱلْمَمَالِكِ وَزِينَةُ فَخْرِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ، كَتَقْلِيبِ ٱللّٰهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ. ﴿٢٠﴾ لَا تُعْمَرُ إِلَى ٱلْأَبَدِ، وَلَا تُسْكَنُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ؛ وَلَا يُخَيِّمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ؛ وَلَا يُرْبِضُ هُنَاكَ رُعَاةٌ. ﴿٢١﴾ بَلْ تَرْبُضُ هُنَاكَ وُحُوشُ ٱلْقَفْرِ؛ وَيَمْلَأُ ٱلْبُومُ بُيُوتَهُمْ، وَتَسْكُنُ هُنَاكَ بَنَاتُ ٱلنَّعَامِ، وَتَرْقُصُ هُنَاكَ مَعْزُ ٱلْوَحْشِ. ﴿٢٢﴾ وَتَصِيحُ بَنَاتُ آوَى فِي قُصُورِهِمْ وَٱلذِّئَابُ فِي هَيَاكِلِ ٱلتَّنَعُّمِ؛ وَوَقْتُهَا قَرِيبٌ وَأَيَّامُهَا لَا تَطُولُ. لِأَنِّي أُبِيدُهَا مُسْتَعْجِلًا؛ وَلِأَنِّي سَأَرْحَمُ شَعْبِي، أَمَّا ٱلْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ.

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

سيُجمع إسرائيل ويتمتع براحة الألف سنة - طرد لوسيفوروس من السماء لتمرُّده - سينتصر إسرائيل على بابل (العالم) - قارن سفر إشعياء الأصحاح ١٤.

﴿١﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ، وَيَخْتَارُ أَيْضًا إِسْرَائِيلَ وَيُرِيحُهُمْ فِي

أَرْضِهِمْ ؛ فَتَقْتَرِنُ بِهِمِ ٱلْغُرَبَاءُ وَيَنْضَمُّونَ إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ . ﴿٢﴾ وَيَأْخُذُهُمْ شُعُوبٌ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِمْ مِنْ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ ؛ فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَرَاضِي مَوْعِدِهِمْ . وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ ، وَتَكُونُ أَرْضُ ٱلرَّبِّ لِلْعَبِيدِ وَٱلْإِمَاءِ ؛ وَيَسْبُونَ ٱلَّذِينَ سَبَوْهُمْ ؛ وَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى ظَالِمِيهِمْ .

﴿٣﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَنَّ ٱلرَّبَّ يُرِيحُكَ مِنْ تَعَبِكَ وَمِنِ ٱنْزِعَاجِكَ وَمِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ ٱلْقَاسِيَةِ ٱلَّتِي ٱسْتُعْبِدْتَ بِهَا . ﴿٤﴾ وَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَنَّكَ تَنْطِقُ بِهٰذَا ٱلْهَجْوِ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ : كَيْفَ بَادَ ٱلظَّالِمُ ، بَادَتِ ٱلْمُغْطَرِسَةُ ! ﴿٥﴾ قَدْ كَسَّرَ ٱلرَّبُّ عَصَا ٱلْأَشْرَارِ ، قَضِيبَ ٱلْمُتَسَلِّطِينَ . ﴿٦﴾ ٱلضَّارِبُ ٱلشُّعُوبَ بِسَخَطٍ ضَرْبَةً بِلَا فُتُورٍ ، ٱلْمُتَسَلِّطُ بِغَضَبٍ عَلَى ٱلْأُمَمِ مُضْطَهَدٌ وَلَيْسَ مَنْ يَدْفَعُ عَنْهُ . ﴿٧﴾ اِسْتَرَاحَتِ ٱطْمَأَنَّتْ كُلُّ ٱلْأَرْضِ ؛ هَتَفُوا تَرَنُّمًا . ﴿٨﴾ حَتَّى ٱلسَّرْوُ يَفْرَحُ عَلَيْكَ وَأَرْزُ لُبْنَانَ قَائِلًا : مُنْذُ ٱضْطَجَعْتَ لَمْ يَصْعَدْ عَلَيْنَا قَاطِعٌ . ﴿٩﴾ اَلْهَاوِيَةُ مِنْ أَسْفَلُ مُهْتَزَّةٌ لَكَ لِٱسْتِقْبَالِ قُدُومِكَ ، مُنْهِضَةٌ لَكَ ٱلْمَوْتَى جَمِيعَ عُظَمَاءِ ٱلْأَرْضِ ؛ أَقَامَتْ كُلَّ مُلُوكِ ٱلْأُمَمِ عَنْ كَرَاسِيِّهِمْ . ﴿١٠﴾ كُلُّهُمْ يُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ : أَأَنْتَ أَيْضًا قَدْ ضَعُفْتَ نَظِيرَنَا ؟ وَصِرْتَ مِثْلَنَا ؟ ﴿١١﴾ أُهْبِطَ إِلَى ٱلْهَاوِيَةِ فَخْرُكَ ؛ رَنَّةُ أَعْوَادِكَ لَا تُسْمَعُ ؛ تَحْتَكَ تُفْرَشُ ٱلرِّمَّةُ وَغِطَاؤُكَ ٱلدُّودُ . ﴿١٢﴾ كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ يَا لُوسِيفُورُوسُ ٱبْنَ ٱلصُّبْحِ ! أَقُطِعْتَ إِلَى ٱلْأَرْضِ يَا قَاهِرَ ٱلْأُمَمِ ! ﴿١٣﴾ وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ : أَصْعَدُ إِلَى ٱلسَّمٰوَاتِ ، أَرْفَعُ كُرْسِيَّ فَوْقَ كَوَاكِبِ ٱللهِ ؛ وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ ٱلِاجْتِمَاعِ فِي أَقَاصِي ٱلشَّمَالِ ؛ ﴿١٤﴾ أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ ٱلسَّحَابِ ؛ أَصِيرُ مِثْلَ ٱلْعَلِيِّ . ﴿١٥﴾ لٰكِنَّكَ سَتَنْحَدِرُ إِلَى ٱلْهَاوِيَةِ إِلَى

أَسَافِلِ ٱلْجُبِّ . ﴿١٦﴾ اَلَّذِينَ يَرَوْنَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ وَيَقُولُونَ : أَهٰذَا هُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي زَلْزَلَ ٱلْأَرْضَ وَزَعْزَعَ ٱلْمَمَالِكَ ؟ ﴿١٧﴾ اَلَّذِي جَعَلَ ٱلْعَالَمَ كَقَفْرٍ وَهَدَمَ مُدُنَهُ ، ٱلَّذِي لَمْ يُطْلِقْ أَسْرَاهُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ ؟ ﴿١٨﴾ كُلُّ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ بِأَجْمَعِهِمِ ٱضْطَجَعُوا بِٱلْكَرَامَةِ ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ . ﴿١٩﴾ وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طُرِحْتَ مِنْ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ أَشْنَعَ كَلِبَاسِ ٱلْقَتْلَى ٱلْمَضْرُوبِينَ بِٱلسَّيْفِ ٱلْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ ٱلْجُبِّ كَجُثَّةٍ مَدُوسَةٍ . ﴿٢٠﴾ لَا تَتَّحِدُ بِهِمْ فِي ٱلْقَبْرِ لِأَنَّكَ أَخْرَبْتَ أَرْضَكَ ، قَتَلْتَ شَعْبَكَ ؛ لَا يُسَمَّى إِلَى ٱلْأَبَدِ نَسْلُ فَاعِلِي ٱلشَّرِّ . ﴿٢١﴾ هَيِّئُوا لِبَنِيهِ قَتْلًا بِإِثْمِ آبَائِهِمْ فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَرِثُوا ٱلْأَرْضَ وَلَا يَمْلَأُوا وَجْهَ ٱلْعَالَمِ مُدُنًا . ﴿٢٢﴾ فَأَقُومُ عَلَيْهِمْ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ وَأَقْطَعُ مِنْ بَابِلَ ٱسْمًا وَبَقِيَّةً وَنَسْلًا وَذُرِّيَّةً يَقُولُ ٱلرَّبُّ . ﴿٢٣﴾ وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْقُنْفُذِ وَآجَامَ مِيَاهٍ ؛ وَأُكَنِّسُهَا بِمِكْنَسَةِ ٱلْهَلَاكِ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ .

﴿٢٤﴾ قَدْ حَلَفَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ قَائِلًا : إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ ؛ وَكَمَا نَوَيْتُ يَثْبُتُ - ﴿٢٥﴾ أَنْ أُحَطِّمَ أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأَدُوسَهُ عَلَى جِبَالِي ؛ فَيَزُولَ عَنْهُمْ نِيرُهُ وَيَزُولَ عَنْ كَتِفِهِمْ حِمْلُهُ . ﴿٢٦﴾ هٰذَا هُوَ ٱلْقَضَاءُ ٱلْمَقْضِيُّ بِهِ عَلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ ؛ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْيَدُ ٱلْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ ٱلْأُمَمِ . ﴿٢٧﴾ فَإِنَّ رَبَّ ٱلْجُنُودِ قَدْ قَضَى فَمَنْ يُبَطِّلُ ؟ وَيَدُهُ هِيَ ٱلْمَمْدُودَةُ فَمَنْ يَرُدُّهَا؟

﴿٢٨﴾ فِي سَنَةِ وَفَاةِ ٱلْمَلِكِ آحَازَ كَانَ هٰذَا ٱلْوَحْيُ . ﴿٢٩﴾ لَا تَفْرَحِي يَا جَمِيعَ فِلَسْطِينَ لِأَنَّ ٱلْقَضِيبَ ٱلضَّارِبَكِ ٱنْكَسَرَ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ ٱلْحَيَّةِ يَخْرُجُ أُفْعُوَانٌ . وَثَمَرَتُهُ تَكُونُ ثُعْبَانًا سَامًّا طَيَّارًا . ﴿٣٠﴾ وَتَرْعَى أَبْكَارُ ٱلْمَسَاكِينِ وَيَرْبِضُ

ٱلْبَائِسُونَ بِٱلْأَمَانِ ؛ وَأُمِيتُ أَصْلَكِ بِٱلْجُوعِ فَيَقْتُلُ بَقِيَّتَكِ . ﴿٣١﴾ وَلْـوِلْ أَيُّهَا ٱلْبَابُ ؛ وَٱصْرُخِي أَيَّتُهَا ٱلْمَدِينَةُ ؛ قَدْ ذَابَ جَمِيعُكِ يَا فِلَسْطِينُ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلشَّمَالِ يَأْتِي دُخَانٌ وَلَيْسَ شَاذٌّ فِي أَزْمِنَتِهِ . ﴿٣٢﴾ فَبِمَاذَا يُجَابُ رُسُلُ ٱلْأُمَمِ ؟ إِنَّ ٱلرَّبَّ أَسَّسَ صِهْيَوْنَ ، وَبِهَا يَحْتَمِي بَائِسُو شَعْبِهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

يتمجد نافي في الوضوح – ستُفهم نبوات إشعياء في الأيام الأخيرة – سيعود اليهود من بابل ويصلبون المسيح ويتشتتون ويُضربون – سيُستعادون عندما يؤمنون بالمسيح – سيأتي المسيح ست مئة سنة بعد أن ترك لحي أورشليم – يحفظ النافيون شريعة موسى ويؤمنون بالمسيح قدوس إسرائيل .

﴿١﴾ وَهَا أَنَا نَافِي أُعَلِّقُ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْقَوْلِ عَلَى مَا كَتَبْتُهُ مِنْ كَلِمَاتٍ تَفَوَّهَ بِهَا إِشَعْيَاءُ . فَقَدْ نَطَقَ إِشَعْيَاءُ بِأَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ شَقَّ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ قَوْمِي أَنْ يَعُوهَا ؛ لِأَنَّهُمْ غَيْرُ مُلِمِّينَ بِأُسْلُوبِ ٱلتَّنَبُّؤِ عِنْدَ ٱلْيَهُودِ . ﴿٢﴾ ذٰلِكَ أَنِّي أَنَا نَافِي لَمْ أُلَقِّنْهُمُ ٱلْكَثِيرَ عَنْ عَادَاتِ ٱلْيَهُودِ ؛ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ أَعْمَالَ ظُلْمَةٍ ، وَفِعَالَهُمْ كَانَتْ فِعَالَ نُكْرٍ . ﴿٣﴾ فَأَنَا أَكْتُبُ لِقَوْمِي ، لِجَمِيعِ مَنْ يَنْتَهِي إِلَيْهِمْ مَا أَنَا مُدَوِّنُهُ ، لِيَعْلَمُوا أَنَّ أَقْضِيَةَ ٱللهِ تُصِيبُ كُلَّ ٱلْأُمَمِ حَسَبَ ٱلْكَلِمَةِ ٱلَّتِي بِهَا نَطَقَ . ﴿٤﴾ فَٱسْمَعُوا يَا قَوْمِي ٱلتَّابِعِينَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَأَصْغُوا لِأَقْوَالِي ؛ إِنْ تَكُنْ كَلِمَاتُ إِشَعْيَاءَ مُسْتَغْلَقَةً عَلَيْكُمْ فَإِنَّهَا جَلِيَّةٌ لِكُلِّ مُمْتَلِئٍ بِرُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ . أَمَّا أَنَا فَمُعْطِيكُمْ نُبُوَّةً حَسَبَ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي بِي ؛ إِنِّي مُتَنَبِّئٌ بِٱلْجَلَاءِ ٱلَّذِي لَزِمَنِي مُنْذُ غَادَرْتُ أُورُشَلِيمَ بِصُحْبَةِ أَبِي ؛ لِأَنَّ نَفْسِي تَلْتَذُّ بِٱلْإِنَارَةِ لِقَوْمِي فَيَتَعَلَّمُوا . ﴿٥﴾ وَتَلْتَذُّ نَفْسِي بِأَقْوَالِ إِشَعْيَاءَ ، لِأَنِّي مِنْ أُورُشَلِيمَ خَرَجْتُ وَقَدْ أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ مَا لِلْيَهُودِ . وَأَنَا مُسْتَيْقِنٌ مِنْ أَنَّ ٱلْيَهُودَ قَدْ

فَهِمُوا عَنِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، وَمَا مِنْ شَعْبٍ آخَرَ تُتَاحُ لَهُ دِرَايَتُهُمْ بِٱلْأَقْوَالِ ٱلَّتِي وُجِّهَتْ إِلَى ٱلْيَهُودِ ، إِلَّا أَنْ يَتَمَرَّسَ ذٰلِكَ ٱلشَّعْبُ بِأُمُورِ ٱلْيَهُودِ . ﴿٦﴾ فَأَنَا نَافِي لَمْ أُدَرِّبْ نَسْلِي عَلَى مَذَاهِبِ ٱلْيَهُودِ ؛ لٰكِنِّي أَنَا نَفْسِي أَقَمْتُ بِأُورُشَلِيمَ فَأَلْمَمْتُ بِٱلْمَنَاطِقِ ٱلْمُجَاوِرَةِ ؛ وَقَدْ ذَكَرْتُ لِنَسْلِي أَقْضِيَةَ ٱللهِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِٱلْيَهُودِ وَفْقًا لِجَمِيعِ ٱلْأَقْوَالِ ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا إِشَعْيَاءُ وَلَمْ أُدَوِّنْهَا . ﴿٧﴾ وَهٰأَنَذَا أَسْتَأْنِفُ نُبُوَّتِي بِجَلَائِي ٱلَّذِي يَعْصِمُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنَ ٱلْخَطَأِ ؛ وَأَمَّا نُبُوَّاتُ إِشَعْيَاءَ فَحِينَ تَتِمُّ يَسْتَيْقِنُ ٱلنَّاسُ ؛ حِينَ تَقَعُ أَحْدَاثُهَا يَسْتَوْثِقُونَ . ﴿٨﴾ فَهِيَ لِذٰلِكَ عَظِيمَةُ ٱلشَّأْنِ بِٱلنِّسْبَةِ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ، وَمَنْ يَخَالُهَا غَيْرَ ذٰلِكَ فَإِيَّاهُ أَخُصُّ بِحَدِيثِي ، وَأَنَا أَقْصُدُ ٱلْحَدِيثَ عَلَى قَوْمِي ؛ لِأَنِّي وَاثِقٌ مِنْ أَنَّهَا سَتَكُونُ عَظِيمَةَ ٱلنَّفْعِ لَهُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْأَخِيرَةِ ؛ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ تَسْتَبِينُ لِأَفْهَامِهِمْ ؛ فَأَنَا لِمَصْلَحَتِهِمْ دَوَّنْتُهَا .

﴿٩﴾ وَكَمَا فَنِيَ جِيلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ بِسَبَبِ ٱلْإِثْمِ ، كَذٰلِكَ نَزَلَ بِهِمِ ٱلْفَنَاءُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ بِسَبَبِ مَعَاصِيهِمْ ؛ وَلَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ فَنِيَ دُونَ أَنْ تَسْبِقَ فَنَاءَهُ نُبُوَّةٌ أَطْلَعَهُمْ عَلَيْهَا أَنْبِيَاءُ ٱلرَّبِّ . ﴿١٠﴾ فَقَدْ أُنْبِئُوا بِمَا كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يُصِيبَهُمْ مِنْ دَمَارٍ بَعْدَ مُغَادَرَةِ أَبِي لِأُورُشَلِيمَ مُبَاشَرَةً ؛ لٰكِنَّهُمْ قَسَّوْا قُلُوبَهُمْ ؛ فَأُبِيدُوا حَسَبَ نُبُوَّتِي إِلَّا مَنْ سُبِيَ مِنْهُمْ إِلَى بَابِلَ . ﴿١١﴾ بِهٰذَا أَنْطُقُ ٱسْتِجَابَةً لِلرُّوحِ ٱلَّذِي بِي : وَإِنْ كَانُوا قَدْ أُخِذُوا فَإِنَّهُمْ يَعُودُونَ وَيَمْتَلِكُونَ أَرْضَ أُورُشَلِيمَ ؛ إِلَى أَرَاضِي مِيرَاثِهِمْ يُرَدُّونَ . ﴿١٢﴾ لٰكِنَّ ٱلْحُرُوبَ وَأَخْبَارَ ٱلْحُرُوبِ تَسُودُهُمْ ؛ وَمَتَى حَانَ لِوَحِيدِ ٱلْآبِ بَارِئِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ أَنْ يُعْلِنَ نَفْسَهُ لَهُمْ فِي ٱلْجَسَدِ ، فَإِنَّهُمْ يَرْفُضُونَهُ نَتِيجَةً لِآثَامِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ وَصَلَابَةِ رِقَابِهِمْ . ﴿١٣﴾ فَإِنَّهُمْ يَصْلِبُونَهُ ؛ وَبَعْدَ أَنْ

يَضْطَجِعَ فِي ضَرِيحٍ مُدَّةَ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ وَٱلشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهِ ؛ وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ يُخَلَّصُونَ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ . لِذَا تَلْتَذُّ نَفْسِي بِٱلتَّنَبُّؤِ عَنْهُ ، لِأَنِّي رَأَيْتُ يَوْمَهُ ، وَقَلْبِي يُعَظِّمُ ٱسْمَهُ ٱلْقُدُّوسَ .

﴿١٤﴾ وَعَقِبَ قِيَامَةِ ٱلْمَسِيحِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ وَإِعْلَانِهِ نَفْسَهُ لِشَعْبِهِ ، لِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِٱسْمِهِ ، يَكُونُ أَنَّ أُورُشَلِيمَ تُدَمَّرُ مَرَّةً أُخْرَى ؛ فَوَيْلٌ لِمُقَاوِمِي ٱللهِ وَمُقَاوِمِي جُمْهُورِ كَنِيسَتِهِ . ﴿١٥﴾ وَيُشَتَّتُ ٱلْيَهُودُ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ ؛ وَبَابِلُ تُدَمَّرُ ؛ فَأُمَمٌ أُخْرَى تُشَتِّتُ ٱلْيَهُودَ .

﴿١٦﴾ وَمَتَى شُتِّتُوا وَسَلَّطَ ٱلرَّبُّ عَلَيْهِمْ أُمَمًا أُخْرَى لِأَجْيَالٍ كَثِيرَةٍ مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ فَحُمِلُوا عَلَى ٱلْإِيمَانِ بِٱلْمَسِيحِ ٱبْنِ ٱللهِ وَٱلْكَفَّارَةِ ٱلْمُتَعَدِّيَةِ كُلَّ حَدٍّ ٱلشَّامِلَةِ كُلَّ إِنْسَانٍ – مَتَى آمَنُوا بِٱلْمَسِيحِ وَعَبَدُوا ٱلْآبَ بِٱسْمِهِ مُطَهَّرَةً قُلُوبُهُمْ نَقِيَّةً أَيْدِيهِمْ ، وَتَحَوَّلُوا عَنِ ٱنْتِظَارِ مَسِيحٍ آخَرَ ، فَحِينَئِذٍ يَسْتَقِيمُ لَهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . ﴿١٧﴾ وَيَعُودُ ٱلرَّبُّ فَيَمُدُّ يَدَهُ لِٱنْتِشَالِ قَوْمِهِ مِنْ ضَيَاعِهِمْ وَعَثْرَتِهِمْ ، فَيَصْنَعُ عَجَبًا وَعَجِيبًا بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ . ﴿١٨﴾ وَيَبْعَثُ بَيْنَهُمْ أَقْوَالَهُ ٱلَّتِي تَدِينُهُمْ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ، لِأَنَّهَا تُبْعَثُ بَيْنَهُمْ لِإِقْنَاعِهِمْ بِٱلْمَسِيحِ ٱلْحَقِيقِيِّ ٱلَّذِي رَفَضُوهُ ؛ وَلِإِقْنَاعِهِمْ بِأَنَّهُمْ فِي غِنًى عَنِ ٱنْتِظَارِ مَسِيحٍ يَأْتِي بَعْدُ ، فَمَا مِنْ مَسِيحٍ يَأْتِي بَعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَاذِبًا مُضِلًّا لِلشَّعْبِ ؛ فَلَيْسَ غَيْرُ مَسِيحٍ وَاحِدٍ تَحَدَّثَ عَنْهُ ٱلْأَنْبِيَاءُ ، وَهُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱلَّذِي يَرْفِضُهُ ٱلْيَهُودُ . ﴿١٩﴾ وَطِبْقًا لِأَقْوَالِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، يَأْتِي ٱلْمَسِيحُ مَتَى ٱنْقَضَتْ سِتُّ مِئَةِ سَنَةٍ عَلَى خُرُوجِ أَبِي مِنْ أُورُشَلِيمَ ؛ وَحَسَبَ أَقْوَالِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَمَلَاكِ ٱللهِ يَكُونُ ٱسْمُهُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ ٱللهِ . ﴿٢٠﴾ أَيْ إِخْوَتِي ، لَقَدْ حَدَّثْتُكُمْ فِي جَلَاءٍ

يَعْصِمُكُمْ مِنَ ٱلْخَطَأِ . حَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ ٱلَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَتَاحَ لِمُوسَى أَنْ يُبْرِئَ ٱلْجَمَاهِيرَ حِينَ لَدَغَتْهُمُ ٱلْأَفَاعِي ٱلسَّامَّةُ عَلَى أَنْ يُوَجِّهُوا أَنْظَارَهُمْ إِلَى ٱلْحَيَّةِ ٱلَّتِي عَلَّقَهَا أَمَامَهُمْ ، وَقَدَّرَهُ عَلَى تَفْجِيرِ ٱلْمَاءِ بِضَرْبِ ٱلصَّخْرَةِ – أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هٰذِهِ كُلَّهَا صَحِيحَةٌ ؛ وَحَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ لَيْسَ مِنِ ٱسْمٍ آخَرَ قَدْ أُعْطِيَ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ ، غَيْرَ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ذَاكَ ٱلَّذِي ذَكَرْتُهُ ، بِهِ يُتَاحُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَخْلُصَ .

﴿٢١﴾ لِذٰلِكَ وَعَدَنِي ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ أَنَّ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي أُدَوِّنُهَا سَتُحْفَظُ وَسَتَبْقَى وَتَنْحَدِرُ إِلَى نَسْلِي ، يَتَلَقَّفُهَا ٱلْجِيلُ عَنِ ٱلْجِيلِ ، فَيَتِمُّ ٱلْعَهْدُ ٱلَّذِي قُطِعَ مَعَ يُوسُفَ بِأَلَّا يَفْنَى نَسْلُهُ مَا قَامَتْ لِلْأَرْضِ قَائِمَةٌ . ﴿٢٢﴾ لِذٰلِكَ تَنْحَدِرُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ مَا قَامَتْ لِلْأَرْضِ قَائِمَةٌ ؛ بِمَشِيئَةِ ٱللهِ وَوَفْقًا لِمَسَرَّتِهِ تَنْحَدِرُ ؛ وَٱلْأُمَمُ ٱلَّتِي تَسْتَأْثِرُ بِهَا تُدَانُ طِبْقًا لِلْكَلِمَاتِ ٱلْمُسَجَّلَةِ . ﴿٢٣﴾ فَنَحْنُ بِٱجْتِهَادٍ نَكْتُبُ كَيْ نَحْمِلَ أَبْنَاءَنَا وَإِخْوَتَنَا عَلَى ٱلْإِيمَانِ بِٱلْمَسِيحِ وَٱلتَّصَالُحِ مَعَ ٱللهِ ؛ لِأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّنَا بِٱلنِّعْمَةِ نُخَلَّصُ بَعْدَ أَنْ نَبْلُغَ مِنْ جُهْدِنَا أَقْصَاهُ .

﴿٢٤﴾ وَمَعَ أَنَّنَا نُؤْمِنُ بِٱلْمَسِيحِ فَنَحْنُ نَحْفَظُ نَامُوسَ مُوسَى وَنَنْتَظِرُ فِي ثَبَاتٍ قُدُومَ ٱلْمَسِيحِ حَتَّى يَتِمَّ ٱلنَّامُوسُ . ﴿٢٥﴾ فَلِهٰذِهِ ٱلْغَايَةِ أُعْطِيَ ٱلنَّامُوسُ ؛ قَدْ صَارَ ٱلنَّامُوسُ مَيِّتًا بِٱلنِّسْبَةِ إِلَيْنَا وَصِرْنَا أَحْيَاءً فِي ٱلْمَسِيحِ لِإِيمَانِنَا ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنَّنَا نَحْفَظُ ٱلنَّامُوسَ بِسَبَبِ ٱلْوَصَايَا . ﴿٢٦﴾ عَنِ ٱلْمَسِيحِ نَتَحَدَّثُ وَبِٱلْمَسِيحِ نَبْتَهِجُ ؛ بِٱلْمَسِيحِ نَكْرِزُ وَعَنِ ٱلْمَسِيحِ نَتَنَبَّأُ ؛ وَطِبْقًا لِنُبُوَّاتِنَا نَكْتُبُ كَيْ يَعْرِفَ أَبْنَاؤُنَا إِلَى أَيِّ مَوْرِدٍ يَرِدُونَ لِمَغْفِرَةِ ٱلْخَطَايَا . ﴿٢٧﴾ نَتَحَدَّثُ عَنِ ٱلنَّامُوسِ كَيْ

يَسْتَبِينَ لِأَبْنَائِنَا مَوْتُ ٱلنَّامُوسِ ؛ وَكَيْ يَتَطَلَّعُوا ، مَتَى ٱسْتَبَانَ لَهُمْ مَوْتُ ٱلنَّامُوسِ ، إِلَى ٱلْحَيَاةِ ٱلَّتِي هِيَ فِي ٱلْمَسِيحِ ، فَيُدْرِكُوا ٱلْغَايَةَ ٱلَّتِي لِأَجْلِهَا أُعْطِيَ ٱلنَّامُوسُ . وَكَيْلَا يُضْطَرُّوا ، بَعْدَ أَنْ يَتِمَّ ٱلنَّامُوسُ فِي ٱلْمَسِيحِ ، إِلَى تَقْسِيَةِ قُلُوبِهِمْ عَلَيْهِ مَتَى حَانَ لِلنَّامُوسِ أَنْ يُبْطَلَ .

﴿٢٨﴾ أَمَّا أَنْتُمْ يَا قَوْمِي فَشَعْبٌ صُلْبُ ٱلرَّقَبَةِ ؛ لِذَا تَحَدَّثْتُ إِلَيْكُمْ فِي جَلَاءٍ يَعْصِمُكُمْ مِنَ ٱلِٱلْتِوَاءِ فِي ٱلْفَهْمِ . وَتَكُونُ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي نَطَقْتُ بِهَا شَهَادَةً عَلَيْكُمْ ؛ لِأَنَّهَا خَلِيقَةٌ بِأَنْ تَجْلُوَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ ٱلطَّرِيقَ ٱلسَّوِيَّةَ ؛ فَإِنَّ ٱلطَّرِيقَ ٱلسَّوِيَّةَ هِيَ ٱلْإِيمَانُ بِٱلْمَسِيحِ وَتَجَنُّبِ إِنْكَارِهِ ؛ إِذْ بِإِنْكَارِكُمْ إِيَّاهُ تُنْكِرُونَ ٱلْأَنْبِيَاءَ وَٱلنَّامُوسَ كَذٰلِكَ .
﴿٢٩﴾ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ٱلطَّرِيقَ ٱلسَّوِيَّةَ هِيَ ٱلْإِيمَانُ بِٱلْمَسِيحِ وَتَجَنُّبُ إِنْكَارِهِ ؛ وَٱلْمَسِيحُ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ ؛ لِذَا يَنْبَغِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْحَنُوا أَمَامَهُ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ طَاقَتِكُمْ وَذِهْنِكُمْ وَقُوَّتِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ ؛ فَإِنْ تَفْعَلُوا لَا تُطْرَحُوا خَارِجًا .
﴿٣٠﴾ كَذٰلِكَ يَنْبَغِي عَلَيْكُمْ مَا أَمْكَنَكُمْ أَنْ تُقِيمُوا طُقُوسَ ٱللهِ وَمَرَاسِمَهُ إِلَى أَنْ يَتِمَّ ٱلنَّامُوسُ ٱلَّذِي أُعْطِيَ لِمُوسَى .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

يخدم المسيح النافيين – يرى نافي دمار شعبه – يتكلمون من الثرى – تنشئُ الأمم كنائس كاذبة ومنظمات سرية – يمنع الرب الانسان من مكر الكهنة .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ ٱلْمَسِيحُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ يُعْلِنُ نَفْسَهُ لَكُمْ يَا أَبْنَائِي وَيَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ؛ وَٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي بِهَا يُكَلِّمُكُمْ تَكُونُ ٱلشَّرِيعَةَ ٱلَّتِي تَحْفَظُونَهَا .
﴿٢﴾ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي شَاهَدْتُ أَجْيَالًا كَثِيرَةً تَنْقَرِضُ ، وَإِنَّ حُرُوبًا وَخُصُومَاتٍ

عَظِيمَةً سَوْفَ تَتَأَجَّجُ بَيْنَ قَوْمِي . ﴿٣﴾ وَبَعْدَ قُدُومِ ٱلْمَسِيحِ يُعْطَى قَوْمِي آيَاتٍ لِمَوْلِدِهِ وَلِمَوْتِهِ وَلِقِيَامَتِهِ ؛ وَيَكُونُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ عَظِيمًا عَلَى ٱلْأَشْرَارِ مُرَوِّعًا لَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ يَهْلِكُونَ ؛ يَهْلِكُونَ لِأَنَّهُمْ يَطْرُدُونَ ٱلْأَنْبِيَاءَ وَٱلْقِدِّيسِينَ وَيَرْجُمُونَهُمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ ؛ فَيَصْرُخُ دَمُ ٱلْقِدِّيسِينَ مِنَ ٱلْأَرْضِ مُسْتَنْزِلًا نَقْمَةَ ٱللهِ عَلَيْهِمْ . ﴿٤﴾ وَكُلُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ وَفَاعِلِي ٱلْإِثْمِ يُحْرِقُهُمُ ٱلْيَوْمُ ٱلْآتِي قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ فَيَكُونُونَ كَٱلْقَشِّ . ﴿٥﴾ وَقَاتِلُو ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْقِدِّيسِينَ يَبْتَلِعُهُمْ جَوْفُ ٱلْأَرْضِ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ؛ وَتُوَارِيهِمِ ٱلْجِبَالُ وَتَكْتَسِحُهُمُ ٱلرِّيَاحُ وَتَنْهَارُ عَلَيْهِمِ ٱلدِّيَارُ فَتَسْحَقُهُمْ سَحْقًا وَتَطْحَنُهُمْ طَحْنًا . ﴿٦﴾ وَيَرْزَؤُهُمُ ٱلرَّعْدُ وَٱلْبَرْقُ وَٱلزَّلَازِلُ وَأَلْوَانٌ مِنَ ٱلدَّمَارِ ، إِذْ تَشْتَعِلُ عَلَيْهِمْ نَارُ غَضَبِ ٱلرَّبِّ فَيَكُونُونَ كَٱلْقَشِّ وَيُحْرِقُهُمُ ٱلْيَوْمُ ٱلْآتِي قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ . ﴿٧﴾ وَا حَرَّ قَلْبَاهْ عَلَى قَتْلَى شَعْبِي ! فَإِنِّي أَنَا نَافِي قَدْ شَاهَدْتُ ٱلْخَطْبَ ، وَهُوَ يَكَادُ يَسْحَقُنِي فِي حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ ؛ لٰكِنْ إِلَى ٱلرَّبِّ يَنْبَغِي أَنْ أَصْرُخَ قَائِلًا : عَادِلَةٌ هِيَ طُرُقُكَ .

﴿٨﴾ أَمَّا ٱلْأَبْرَارُ ٱلسَّامِعُونَ لِأَقْوَالِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، ٱلرَّاغِبُونَ عَنْ إِبَادَتِهِمِ ، ٱلْمُنْتَظِرُونَ ٱلْمَسِيحَ فِي ثَبَاتٍ صَادِرٍ عَمَّا أُعْطُوا مِنْ آيَاتٍ عَلَى رَغْمِ تَعَرُّضِهِمْ لِضُرُوبِ ٱلِاضْطِهَادِ – فَإِنَّهُمْ مَنْ لَا يَهْلِكُونَ . ﴿٩﴾ بَلْ بَيْنَهُمْ يَظْهَرُ ٱبْنُ ٱلْبِرِّ فَيُبْرِئُهُمْ وَيَكُونُ لَهُمْ مِنْ جِهَتِهِ سَلَامٌ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ أَجْيَالٌ ثَلَاثَةٌ وَيَنْقَضِيَ شَطْرٌ كَبِيرٌ مِنَ ٱلْجِيلِ ٱلرَّابِعِ فِي بِرٍّ .

﴿١٠﴾ وَمَتَى مَضَتْ هٰذِهِ يَكْتَسِحُ قَوْمِي هَلَاكٌ عَاجِلٌ ؛ فَإِنِّي قَدْ شَاهَدْتُهُ عَلَى رَغْمِ أَوْجَاعِ نَفْسِي ؛ وَإِنِّي لَمُوقِنٌ مِنْ قُدُومِهِ ؛ فَيَبِيعُونَ أَنْفُسَهُمْ بِلَا ثَمَنٍ ؛ لِأَنَّهُمْ

جَـزَاءَ خُيَلاَئِهِمْ وَحُمْقِهِمْ يَحْصُـدُونَ فَنَاءً ؛ وَبِسَبَبِ ٱنْسِيَـاقِهِمْ لِإِبْلِيسَ وَإِيثَـارِهِمْ لِأَعْمَالِ ٱلظُّلْمَةِ بَدَلَ ٱلنُّورِ يَنْحَدِرُونَ إِلَى ٱلْجَحِيمِ . ﴿١١﴾ لِأَنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ لَا يَدِينُ فِي ٱلْإِنْسَانِ إِلَى ٱلْأَبَدِ . وَمَتَى ٱنْقَطَعَ رُوحُ ٱلرَّبِّ عَنْ أَنْ يَدِينَ فِي ٱلْإِنْسَانِ يَحُلُّ ٱلْفَنَاءُ ٱلْعَاجِلُ ، وَذٰلِكَ يُؤْسِينِي .

﴿١٢﴾ وَعَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْتُ مِنْ إِقْنَاعِ ٱلْيَهُودِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُـوَ ٱلْمَسِيحُ نَفْسُهُ ، عَلَى ذٰلِكَ ٱلنَّحْوِ يَنْبَغِي إِقْنَاعُ ٱلْأُمَمِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱلْإِلٰهُ ٱلْأَبَدِيُّ ؛ ﴿١٣﴾ وَأَنَّهُ يُظْهِرُ نَفْسَهُ بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ : لِكُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ ، صَانِعًا عَظَائِمَ مِنَ ٱلْعَجَائِبِ وَٱلْآيَاتِ وَٱلْخَوَارِقِ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِمْ .

﴿١٤﴾ هٰأَنَذَا أَتَنَبَّأُ لَكُمْ عَنِ ٱلْأَيَّامِ ٱلْأَخِيرَةِ ؛ عَنِ ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي فِيهَا يُرْسِلُ ٱلرَّبُّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ عَلَى أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ . ﴿١٥﴾ بَعْدَ أَنْ يَضْمَحِلَّ نَسْلِي وَنَسْلُ إِخْوَتِي فِي عَدَمِ إِيمَانٍ وَيَضْرِبَهُمُ ٱلْأُمَمُ ، بَعْدَ أَنْ يُحَـوِّطَهُمُ ٱلرَّبُّ بِجَبَـلٍ وَيُقِيمَ ٱلْحُصُونَ لِمُقَاوَمَتِهِمْ ، بَعْدَ أَنْ يُمَرَّغُوا فِي ٱلتُّرَابِ وَيَنْقَرِضُوا ، تُكْتَبُ كَلِمَاتُ ٱلْأَبْرَارِ وَتُسْمَعُ صَلَوَاتُ ٱلْأُمَنَـاءِ ، وَجَمِيعُ مَنِ ٱضْمَحَلُّوا فِي عَـدَمِ إِيمَـانٍ لَا يُمْحَى ذِكْـرُهُمْ . ﴿١٦﴾ فَٱلْبَائِدُونَ يُكَلِّمُونَهُمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَيَنْخَفِضُ قَوْلُهُمْ مِنَ ٱلتُّرَابِ ، وَيَكُونُ صَوْتُهُمْ كَصَوْتِ ذِي جَانٍّ ؛ إِذْ يُهَيِّئُ لَهُ ٱلرَّبُّ أَنْ يَهْمِسَ عَنْهُمْ بِكَلَامٍ كَأَنَّهُ صَادِرٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، فَيُشَقْشِقُ قَوْلُهُمْ مِنَ ٱلتُّرَابِ . ﴿١٧﴾ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ : يَكْتُبُونَ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي تَتِمُّ بَيْنَهُمْ فَتُسَجَّلُ وَتُخْتَمُ فِي سِفْرٍ ، وَلَا يَظْفَرُ بِهَا ٱلْمُضْمَحِلُّونَ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ لِأَنَّهُمْ يَسْعَوْنَ فِي إِبَادَةِ مَا لِلّٰهِ .

﴿١٨﴾ وَكَمَا أَنَّ ٱلْفَانِينَ فَجْأَةً يُبَادُونَ ؛ وَيَصِيرُ جُمْهُورُ عُتَاتِهِمْ كَٱلْعُصَافَةِ ٱلْمَارَّةِ - أَجَلْ ، فَهٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ : فِي لَحْظَةٍ يَحْدُثُ ذٰلِكَ ، بَغْتَةً - ﴿١٩﴾ كَذٰلِكَ يَكُونُ أَنَّ ٱلْمُضْمَحِلِّينَ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ تَضْرِبُهُمْ يَدُ ٱلْأُمَمِ . ﴿٢٠﴾ وَيَعْظُمُ بِٱلْأُمَمِ ٱلتِّيهُ فَإِذَا بِهِمْ قَدْ عَثَرُوا لِفَدَاحَةِ مَعْثَرَتِهِمْ ، فَهُمْ قَدْ شَيَّدُوا كَنَائِسَ كَثِيرَةً ؛ لٰكِنَّهُمْ حَقَّرُوا قُوَّةَ ٱللهِ وَآيَاتِهِ ، وَكَرَزُوا لِأَنْفُسِهِمْ بِحِكْمَتِهِمْ وَعِلْمِهِمْ لِيَتَكَسَّبُوا وَيَطْحَنُوا عَلَى وُجُوهِ ٱلْفُقَرَاءِ . ﴿٢١﴾ وَكَثِيرَةٌ هِيَ ٱلْكَنَائِسُ ٱلْمُشَيَّدَةُ ٱلَّتِي تُنْبِتُ حَسَدًا وَخِصَامًا وَحِقْدًا .

﴿٢٢﴾ وَثَمَّ أَيْضًا مُنَظَّمَاتٌ سِرِّيَّةٌ كَٱلَّتِي عُرِفَتْ فِي ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلْقَدِيمَةِ ، وَهِيَ مِنْ مُنَظَّمَاتِ إِبْلِيسَ إِذْ أَنَّهُ مَصْدَرُ هٰذِهِ جَمِيعًا : مَصْدَرُ ٱلْقَتْلِ وَأَعْمَالِ ٱلظُّلْمَةِ ؛ وَهُوَ يَجُرُّهُمْ بِغُلٍّ مِنْ كَتَّانٍ إِلَى أَنْ يُخَلِّدَهُمْ فِي قُيُودِهِ ٱلْقَوِيَّةِ . ﴿٢٣﴾ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ إِنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ لَا يَعْمَلُ عَمَلًا فِي ٱلظَّلَامِ . ﴿٢٤﴾ وَهُوَ لَا يَعْمَلُ إِلَّا مَا يُفِيدُ ٱلْعَالَمَ ؛ فَقَدْ بَلَغَ مِنْ مَحَبَّتِهِ لِلْعَالَمِ أَنْ يُضَحِّيَ بِحَيَاتِهِ لِيَجْذِبَ إِلَيْهِ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ . فَهُوَ لَا يَصْرِفُ عَنْ خَلَاصِهِ أَحَدًا .

﴿٢٥﴾ هَلْ مِنْ أَحَدٍ ٱنْتَهَرَهُ بِقَوْلِهِ : اِذْهَبْ عَنِّي ؟ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا ؛ بَلْ إِنَّهُ يَقُولُ : هَلُمُّوا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ ، ٱشْتَرُوا لَبَنًا وَعَسَلًا بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنٍ . ﴿٢٦﴾ هَلْ طَرَدَ أَحَدًا مِنَ ٱلْمَجَامِعِ أَوْ مِنْ بُيُوتِ ٱلصَّلَاةِ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا . ﴿٢٧﴾ هَلْ حَرَمَ أَحَدًا مِنْ خَلَاصِهِ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا ؛ بَلْ عَرَضَ خَلَاصَهُ مَجَّانًا عَلَى كُلِّ بَشَرٍ ؛ وَأَوْصَى شَعْبَهُ بِأَنْ يَحُضُّوا جَمِيعَ ٱلنَّاسِ عَلَى ٱلتَّوْبَةِ . ﴿٢٨﴾ هَلْ ذَادَ ٱلرَّبُّ أَحَدًا عَنْ صَلَاحِهِ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا ؛ بَلْ تَسَاوَتْ أَقْسَاطُ

ٱلْجَمِيعِ وَلَمْ يُحْرَمْ أَحَدٌ .

﴿٢٩﴾ هُوَ يَأْمُرُ بِأَنْ يَنْعَدِمَ مَكْرُ ٱلْكَهَنَةِ ؛ وَمَكْرُ ٱلْكَهَنَةِ هُوَ أَنْ يُنَادِيَ ٱلنَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ نُورًا لِلْعَالَمِ لِيَتَكَسَّبُوا وَيَنَالُوا ثَنَاءَ ٱلْعَالَمِ ، دُونَ أَنْ يَطْلُبُوا ٱلْخَيْرَ لِصِهْيَوْنَ . ﴿٣٠﴾ قَدْ حَرَّمَ ٱللهُ ذٰلِكَ ؛ وَأَمَرَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰـهُ بِأَنْ يَتَعَاطَفَ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ ، وَٱلتَّعَاطُفُ هُوَ ٱلْمَحَبَّةُ . فَإِنْ تَجَرَّدُوا مِنَ ٱلْمَحَبَّةِ فَلَيْسُوا شَيْئًا ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ مَحَبَّةٌ فَلَنْ يَدَعُوا ٱلْعَامِلَ فِي صِهْيَوْنَ يَهْلِكُ . ﴿٣١﴾ بَلْ يَمْضِي ٱلْعَامِلُ فِي صِهْيَوْنَ خَادِمًا صِهْيَوْنَ ؛ فَإِنْ طَلَبُوا ٱلْفِضَّةَ ثَمَنًا لِعَمَلِهِمْ هَلَكُوا .

﴿٣٢﴾ كَذٰلِكَ أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِأَلَّا يَقْتُلَ ٱلنَّاسُ ؛ وَأَلَّا يَكْذِبُوا ؛ وَأَلَّا يَسْرِقُوا ؛ وَأَلَّا يَنْطِقُوا بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ بَاطِلًا ؛ وَأَلَّا يَحْسُدُوا ؛ وَأَلَّا يَحْقِدُوا ؛ وَأَلَّا يَتَخَاصَمُوا ؛ وَأَلَّا يَرْتَكِبُوا ٱلْفَحْشَاءَ ؛ وَبِأَلَّا يَقْرَبُوا شَيْئًا مِنْ هٰذِهِ جَمِيعِهَا ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْتَكِبُهَا يَهْلِكُ . ﴿٣٣﴾ فَلَيْسَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْآثَامِ مَا يَصْدُرُ عَنِ ٱلرَّبِّ ؛ لِأَنَّهُ يَصْنَعُ ٱلْخَيْرَ بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ ؛ وَهُوَ لَا يَأْتِي مِنَ ٱلْأَمْرِ إِلَّا مَا كَانَ ظَاهِرًا لِبَنِي ٱلْبَشَرِ ؛ وَهُوَ يَحُضُّهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يُقْبِلُوا إِلَيْهِ وَيُصِيبُوا مِنْ صَلَاحِهِ ؛ وَلَا يَحْرِمُ أَحَدًا يُقْبِلُ إِلَيْهِ : أَبْيَضَ كَانَ أَمْ أَسْوَدَ ، عَبْدًا كَانَ أَمْ حُرًّا ، ذَكَرًا كَانَ أَمْ أُنْثَى ؛ وَهُوَ يَذْكُرُ ٱلْوَثَنِيِّينَ ؛ وَٱلْجَمِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ مِنْ يَهُودٍ وَأُمَمٍ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

ينتشر الظلام والردة في الأرض في الأيام الأخيرة – يأتي كتاب مورمون – يشهد للكتاب ثلاثة شهود – لا يستطيع المتعلم قراءة الكتاب المختوم – يأتي الرب بعجب وعجيب – قارن سفر إشعياء الأصحاح ٢٩ .

﴿١﴾ أَمَّا فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْأَخِيرَةِ أَيَّامِ ٱلْأُمَمِ – فَإِنَّ شُعُوبَ ٱلْأُمَمِ جَمِيعَهَا

وَكَذٰلِكَ ٱلْيَهُودَ مِنْ مُقِيمِينَ بِهٰذِهِ ٱلْمِنْطَقَةِ وَمُقِيمِينَ بِمَنَاطِقَ أُخْرَى فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ ، يَسْكَرُونَ بِٱلْإِثْمِ وَضُرُوبِ ٱلْمُنْكَرِ - ﴿٢﴾ وَحِينَ يُقْبِلُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ يُفْتَقَدُونَ مِنْ رَبِّ ٱلْجُنُودِ بِرَعْدٍ وَزَلْزَلَةٍ وَصَوْتٍ عَظِيمٍ ، بِزَوْبَعَةٍ وَعَاصِفٍ وَلَهِيبِ نَارٍ آكِلَةٍ . ﴿٣﴾ وَجَمِيعُ ٱلشُّعُوبِ ٱلَّتِي تُقَاوِمُ صِهْيَوْنَ وَتُضَايِقُهَا تَكُونُ كَحُلْمٍ ، كَرُؤْيَا ٱللَّيْلِ ؛ وَتَكُونُ كَمَا يَحْلُمُ ٱلْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا نَفْسُهُ فَارِغَةٌ ؛ وَكَمَا يَحْلُمُ ٱلْعَطْشَانُ أَنَّهُ يَشْرَبُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا هُوَ رَازِحٌ وَنَفْسُهُ مُشْتَهِيَةٌ ؛ هٰكَذَا يَكُونُ جُمْهُورُ كُلِّ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ . ﴿٤﴾ أَيَا فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ جَمِيعًا تَوَانَوْا وَٱبْهَتُوا ، فَإِنَّكُمْ تَصْرُخُونَ وَتُوَلْوِلُونَ ؛ تَسْكَرُونَ وَلَيْسَ مِنْ خَمْرٍ ، تَتَرَنَّحُونَ وَلَيْسَ مِنَ ٱلْمُسْكِرِ . ﴿٥﴾ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ ، لِأَنَّكُمْ أَغْمَضْتُمْ عُيُونَكُمْ وَرَفَضْتُمُ ٱلْأَنْبِيَاءَ ؛ رُؤَسَاؤُكُمْ وَنَاظِرُوكُمْ غَطَّاهُمْ بِسَبَبِ مَعْصِيَتِكُمْ .

﴿٦﴾ وَيَكُونُ أَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ يَسُوقُ إِلَيْكُمْ كَلِمَاتِ سِفْرٍ ، كَلِمَاتِ ٱلنِّيَامِ تَكُونُ . ﴿٧﴾ وَيَكُونُ ٱلسِّفْرُ مَخْتُومًا ؛ وَفِي ٱلسِّفْرِ تَكُونُ رُؤْيَا مِنَ ٱللهِ طَرَفَاهَا بِدَايَةُ ٱلْعَالَمِ وَنِهَايَتُهُ . ﴿٨﴾ أَمَّا ٱلْأُمُورُ ٱلْمَخْتُومَةُ فَلِكَوْنِهَا مَخْتُومَةً لَا تُعْطَى أَيَّامَ شَرِّ ٱلشَّعْبِ وَمُوبِقَاتِهِ . لِذٰلِكَ يُمْسَكُ ٱلسِّفْرُ عَنْهُمْ . ﴿٩﴾ لٰكِنَّ ٱلسِّفْرَ يُعْطَى لِرَجُلٍ فَيَدْفَعُ كَلِمَاتِ ٱلسِّفْرِ ، وَهِيَ كَلِمَاتُ ٱلنِّيَامِ فِي جَوْفِ ٱلثَّرَى ، يَدْفَعُ تِلْكَ ٱلْكَلِمَاتِ لِآخَرَ ؛ ﴿١٠﴾ أَمَّا ٱلْكَلِمَاتُ ٱلْمَخْتُومَةُ فَلَا يَدْفَعُهَا وَلَا يَدْفَعُ ٱلسِّفْرَ لِأَحَدٍ . لِأَنَّ ٱلسِّفْرَ بِقُدْرَةِ ٱللهِ يُخْتَمُ ، وَٱلرُّؤْيَا ٱلْمَخْتُومَةُ يَنْطَوِي عَلَيْهَا ٱلسِّفْرُ حَتَّى يَحِينَ مَا حَدَّدَ ٱلرَّبُّ مِنْ مَوْعِدٍ لِإِذَاعَتِهَا ؛ وَهِيَ تَتَكَشَّفُ عَنْ جَمِيعِ ٱلْأُمُورِ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ حَتَّى نِهَايَتِهِ . ﴿١١﴾ وَيَأْتِي يَوْمٌ فِيهِ تُتْلَى عَلَى ٱلسُّطُوحِ كَلِمَاتُ ٱلسِّفْرِ ٱلَّتِي كَانَتْ

مَخْتُومَةً ؛ بِقُوَّةِ ٱلْمَسِيحِ تُتْلَى ؛ وَيُعْلَنُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ كُلُّ أَمْرٍ أَلَمَّ بِبَنِي ٱلْبَشَرِ وَكُلُّ أَمْرٍ يُلِمُّ بِهِمْ حَتَّى نِهَايَةِ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٢﴾ فَيَوْمَ يُدْفَعُ ٱلسِّفْرُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي ذَكَرْتُهُ ، يُحْجَبُ ٱلسِّفْرُ عَنْ أَعْيُنِ ٱلْعَالَمِ فَلَا يُبْصِرُونَهُ ، لٰكِنَّ ثَلَاثَةَ شُهُودٍ يُبْصِرُونَهُ بِقُدْرَةِ ٱللهِ ، بِٱلْإِضَافَةِ إِلَى مَنْ يُعْطَى ٱلسِّفْرَ ؛ وَهُمْ يَشْهَدُونَ بِصِحَّةِ ٱلسِّفْرِ وَمَا فِيهِ .
﴿١٣﴾ وَلَا يُبْصِرُهُ آخَرُ إِلَّا نَفَرًا قَلَائِلَ وَفْقًا لِمَشِيئَةِ ٱللهِ فَيَشْهَدُونَ بِكَلِمَتِهِ أَمَامَ بَنِي ٱلْبَشَرِ ؛ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ قَدْ صَرَّحَ بِأَنَّ كَلِمَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ تُنَادِي كَأَنَّهَا مُنْبَعِثَةٌ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ .

﴿١٤﴾ وَيَبْعَثُ ٱلرَّبُّ كَلِمَاتِ ٱلسِّفْرِ ؛ وَبِأَفْوَاهِ مَنْ يَرْتَضِي مِنَ ٱلشُّهُودِ يُقِيمُ كَلِمَتَهُ ؛ وَوَيْلٌ لِمَنْ يَرْفِضُ كَلِمَةَ ٱللهِ ! ﴿١٥﴾ وَيَكُونُ أَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ يَقُولُ لِمَنْ يُعْطِيهِ ٱلْكِتَابَ : إِلَيْكَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي لَمْ تُخْتَمْ فَٱدْفَعْهَا لِآخَرَ كَيْ يَعْرِضَهَا عَلَى ذِي عِلْمٍ قَائِلًا : هَلَّا قَرَأْتَ هٰذِهِ ؟ فَيَقُولُ ذُو ٱلْعِلْمِ : اِئْتِنِي بِٱلسِّفْرِ أَقْرَأْهَا .
﴿١٦﴾ طَمَعًا فِي مَجْدِ ٱلْعَالَمِ وَفِي ٱلْمَنْفَعَةِ يَقُولُونَ ذٰلِكَ ، وَلَيْسَ لِتَمْجِيدِ ٱللهِ .
﴿١٧﴾ فَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ : لَا أَسْتَطِيعُ إِحْضَارَ ٱلسِّفْرِ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ . ﴿١٨﴾ فَيَقُولُ ذُو ٱلْعِلْمِ : مَا أَنَا بِقَادِرٍ عَلَى قِرَاءَتِهَا . ﴿١٩﴾ فَيَكُونُ أَنَّ ٱلرَّبَّ يُعِيدُ ٱلسِّفْرَ وَكَلِمَاتِهِ إِلَى ٱلْأَعْزَلِ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَيَقُولُ ٱلْأَعْزَلُ مِنَ ٱلْعِلْمِ : لَسْتُ بِذِي عِلْمٍ .
﴿٢٠﴾ فَيَقُولُ لَهُ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ : لَنْ يَقْرَأَهَا ذَوُو ٱلْعِلْمِ لِأَنَّهُمْ قَدْ رَفَضُوهَا ، وَأَنَا عَلَى إِنْجَازِ عَمَلِي قَدِيرٌ ؛ لِذَا فَإِنَّكَ تَقْرَأُ مَا تَتَلَقَّى عَنِّي مِنْ كَلِمَاتٍ .

﴿٢١﴾ لَا تَعْرِضَنَّ لِلْمَخْتُومِ لِأَنِّي أُعْلِنُهُ مَتَى شِئْتُ ، فَأُثْبِتُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ أَنِّي عَلَى إِنْجَازِ عَمَلِي قَدِيرٌ . ﴿٢٢﴾ وَمَتَى فَرَغْتَ مِنْ قِرَاءَةِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي أَوْصَيْتُكَ

بِقِرَاءَتِهَا ، وَمَتَى يُسِّرَ لَكَ ٱلشُّهُودُ ٱلَّذِينَ وَعَدْتُكَ بِهِمْ ، فَإِنَّكَ تَخْتِمُ ٱلسِّفْرَ مِنْ جَدِيدٍ وَتَسْتُرُهُ عِنْدِي فَٱحْتَفِظْ بِٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي لَمْ تَقْرَأْهَا حَتَّى أَسْتَصْوِبَ إِعْلَانَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ . ﴿٢٣﴾ أَنَا ٱللهُ ؛ إِلٰهُ مُعْجِزَاتٍ أَنَا ؛ وَلَسَوْفَ أُظْهِرُ لِلْعَالَمِ أَنَّ ذَاتِي هِيَ هِيَ أَمْسِ وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ ؛ وَإِنِّي لَا آتِي عَمَلًا بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ إِلَّا بِقَدْرِ إِيمَانِهِمْ .

﴿٢٤﴾ وَيَكُونُ أَيْضًا أَنَّ ٱلرَّبَّ يَقُولُ لِقَارِئٍ مَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ مِنْ كَلِمَاتٍ : ﴿٢٥﴾ لِأَنَّ هٰذَا ٱلشَّعْبَ قَدِ ٱقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ عَنِّي وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ ٱلنَّاسِ مُعَلَّمَةً - ﴿٢٦﴾ لِذٰلِكَ هٰأَنَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهٰذَا ٱلشَّعْبِ عَجَبًا وَعَجِيبًا فَتَبِيدُ حِكْمَةُ حُكَمَائِهِ وَيَخْتَفِي فَهْمُ فُهَمَائِهِ . ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ ٱلرَّبِّ ! فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي ٱلظُّلْمَةِ ؛ وَيَقُولُونَ : مَنْ يَبْصُرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا ؟ كَذٰلِكَ يَقُولُونَ : إِنَّ عَكْسَكَ ٱلْأُمُورَ لَهُوَ كَطِينِ ٱلْفَخَّارِيِّ . لٰكِنِّي مُظْهِرُهُمْ ، قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ، عَلَى أَنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ . أَفَيَقُولُ ٱلْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ لَمْ يَصْنَعْنِي ؟ أَوْ تَقُولُ ٱلْجِبْلَةُ عَنْ جَابِلِهَا لَمْ يَفْهَمْ ؟

﴿٢٨﴾ هٰأَنَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ أُظْهِرُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ أَنَّهُ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ جِدًّا يَتَحَوَّلُ لُبْنَانُ بُسْتَانًا ؛ وَٱلْبُسْتَانُ يُحْسَبُ وَعْرًا . ﴿٢٩﴾ وَيَسْمَعُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلصُّمُّ أَقْوَالَ ٱلسِّفْرِ وَتَنْظُرُ مِنَ ٱلْقَتَامِ وَٱلظُّلْمَةِ عُيُونُ ٱلْعُمْيِ . ﴿٣٠﴾ وَيَزْدَادُ ٱلْبَائِسُونَ فَرَحًا بِٱلرَّبِّ وَيَهْتِفُ مَسَاكِينُ ٱلنَّاسِ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ . ﴿٣١﴾ فَحَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ إِنَّهُمْ يَبْصُرُونَ ٱلْعَاتِيَ يَبِيدُ وَٱلْمُسْتَهْزِئَ يَفْنَى وَٱلسَّاهِرِينَ عَلَى ٱلْإِثْمِ يَنْقَطِعُونَ ؛ ﴿٣٢﴾ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْإِنْسَانَ يُخْطِئُ بِكَلِمَةٍ وَنَصَبُوا فَخًّا لِلْمُنْصِفِ فِي

ٱلْبَابِ وَصَدُّوا ٱلْبَارَّ بِٱلْبُطْلِ . ﴿٣٣﴾ لِذٰلِكَ هٰكَذَا يَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي فَدَى إِبْرٰهِيمَ : لَيْسَ ٱلْآنَ يَخْجَلُ يَعْقُوبُ وَلَيْسَ ٱلْآنَ يَصْفَارُّ وَجْهُهُ . ﴿٣٤﴾ بَلْ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَوْلَادِهِ عَمَلَ يَدَيَّ فِي وَسَطِهِ يُقَدِّسُونَ ٱسْمِي وَيُقَدِّسُونَ قُدُّوسَ يَعْقُوبَ وَيَرْهَبُونَ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ . ﴿٣٥﴾ وَيَعْرِفُ ٱلضَّالُّو ٱلْأَرْوَاحِ فَهْمًا وَيَتَعَلَّمُ ٱلْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيمًا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

ستُؤسس في الأيام الأخيرة كنائس كاذبة كثيرة – تعلِّم تعاليم كاذبة باطلة رديئة – الردة في كل مكان بسبب المعلمين الكذبة – يثير إبليس قلوب بني البشر ويعلِّم تعاليم باطلة كثيرة .

﴿١﴾ أَيْ إِخْوَتِي ، هٰأَنَذَا قَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكُمْ مِنَ ٱلْحَدِيثِ مَا أَمَرَنِي بِهِ ٱلرُّوحُ ؛ وَأَنَا مُسْتَيْقِنٌ مِنْ أَنَّ أَقْوَالِي سَتَتَحَقَّقُ . ﴿٢﴾ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلْمَنْقُولَةُ عَنِ ٱلسِّفْرِ تَكُونُ عَظِيمَةَ ٱلنَّفْعِ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ لَا سِيَمَا نَسْلِنَا بَقِيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ .

﴿٣﴾ فَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَكُونُ أَنَّ كُلًّا مِنَ ٱلْكَنَائِسِ ٱلْمُشَيَّدَةِ لِغَيْرِ ٱللهِ تَقُولُ لِلْأُخْرَى : أَنَا أَنَا لِلرَّبِّ ؛ فَتَقُولُ ٱلْأُخْرَيَاتُ : أَنَا أَنَا لِلرَّبِّ ؛ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ يَنْطُقُ كُلُّ مَنْ شَيَّدُوا كَنِيسَةً لِغَيْرِ ٱلرَّبِّ – ﴿٤﴾ وَيَتَنَازَعُونَ وَيَتَخَاصَمُ كَهَنَتُهُمْ ؛ وَيَصْدُرُونَ فِي ٱلتَّعْلِيمِ عَنْ ثَقَافَتِهِمِ ٱلذَّاتِيَّةِ مُنْكِرِينَ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ ٱلَّذِي يُوحِي بِٱلْقَوْلِ . ﴿٥﴾ وَيُنْكِرُونَ قُوَّةَ ٱللهِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ؛ وَيَقُولُونَ لِلنَّاسِ : لَنَا ٱسْمَعُوا وَلِوَصِيَّتِنَا أَصْغُوا ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ ٱلْيَوْمَ مِنْ إِلٰهٍ ، إِذْ قَدْ فَرَغَ ٱلرَّبُّ ٱلْفَادِي مِنْ عَمَلِهِ وَنَزَلَ عَنْ سُلْطَانِهِ لِلْبَشَرِ ؛ ﴿٦﴾ أَصْغُوا إِذًا لِوَصِيَّتِي ؛ إِنْ زَعَمُوا أَنَّ يَدَ ٱلرَّبِّ قَدْ أَجْرَتْ مُعْجِزَةً فَلَا تُصَدِّقُوا ؛ لَيْسَ هُوَ ٱلْيَوْمَ إِلٰهَ مُعْجِزَاتٍ . قَدْ أَكْمَلَ

عَمَلَهُ . ﴿٧﴾ وَكَثِيرُونَ مَنْ سَيَقُولُونَ : كُلُوا وَٱشْرَبُوا وَٱفْرَحُوا لِأَنَّنَا غَدًا نَمُوتُ ؛ إِنَّمَا خَيْرٌ يَنْتَظِرُنَا . ﴿٨﴾ وَكَثِيرُونَ أَيْضًا سَيَقُولُونَ : كُلُوا وَٱشْرَبُوا وَٱفْرَحُوا ؛ وَلٰكِنْ خَافُوا ٱللهَ - فَإِنَّهُ يَتَغَاضَى عَنِ ٱلصَّغَائِرِ ؛ اِكْذِبُوا فِي ٱقْتِصَادٍ ، وَٱظْلِمُوا ٱلْإِنْسَانَ بِقَوْلِهِ ، وَكِيدُوا لِجَارِكُمْ ؛ فَلَيْسَ بِذٰلِكَ بَأْسٌ ؛ اِئْتُوا هٰذِهِ كُلَّهَا لِأَنَّنَا غَدًا نَمُوتُ ؛ وَإِنْ وُصِمْنَا بِٱلذَّنْبِ فَقَلِيلًا يَضْرِبُنَا ٱللهُ وَلٰكِنَّا نَنْتَهِي إِلَى ٱلْخَلَاصِ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ . ﴿٩﴾ كَثِيرُونَ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ كَاذِبَةً بَاطِلَةً رَدِيئَةً ؛ تَمْتَلِئُ قُلُوبُهُمْ زَهْوًا وَيُمْعِنُونَ فِي إِمْسَاكِ رَأْيِهِمْ عَنِ ٱلرَّبِّ ؛ وَفِي ٱلظَّلَامِ تَكُونُ أَعْمَالُهُمْ . ﴿١٠﴾ وَدَمُ ٱلْقِدِّيسِينَ يَصْرُخُ مِنَ ٱلْأَرْضِ مُتَشَكِّيًا عَلَيْهِمْ . ﴿١١﴾ زَاغُوا جَمِيعًا عَنِ ٱلطَّرِيقِ ؛ وَفَسَدُوا . ﴿١٢﴾ بِسَبَبِ ٱلْكِبْرِيَاءِ وَبِسَبَبِ ٱلْمُعَلِّمِينَ ٱلْكَذَبَةِ وَٱلتَّعَالِيمِ ٱلْبَاطِلَةِ فَسَدَتْ كَنَائِسُهُمْ ؛ تَشَامَخَتْ كَنَائِسُهُمْ وَٱخْتَالَتْ تِيهًا . ﴿١٣﴾ هَيَاكِلُهُمُ ٱلْفَخْمَةُ تُغْرِيهِمْ بِسَلْبِ ٱلْفُقَرَاءِ ؛ ثِيَابُهُمُ ٱلْفَاخِرَةُ تُغْرِيهِمْ بِسَلْبِ ٱلْمُعْوِزِينَ ؛ يَضْطَهِدُونَ ٱلْوُدَعَاءَ وَمُنْسَحِقِي ٱلْقُلُوبِ لِأَنَّهُمْ قَدِ ٱمْتَلَأُوا زُهُوًّا وَٱخْتِيَالًا . ﴿١٤﴾ قَدْ أَغْلَظُوا رِقَابَهُمْ وَشَمَخُوا بِرُؤُوسِهِمْ ؛ وَنَتِيجَةً لِلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْإِثْمِ وَٱلْمُنْكَرِ وَٱلْفَحْشَاءِ زَاغَ جَمِيعُهُمْ إِلَّا قَلَائِلَ هُمْ أَتْبَاعُ ٱلْمَسِيحِ ٱلْمُتَوَاضِعُونَ ؛ وَهُمْ مَعَ ذٰلِكَ مُنْسَاقُونَ وَكَثِيرًا مَا يَعْثُرُونَ لِأَنَّهُمْ بِوَصَايَا ٱلنَّاسِ يَتَأَدَّبُونَ .

﴿١٥﴾ تَبًّا لِلْحُكَمَاءِ وَٱلْعُلَمَاءِ وَٱلْأَغْنِيَاءِ ٱلَّذِينَ ٱمْتَلَأَتْ قُلُوبُهُمْ غُرُورًا ، وَلِجَمِيعِ مَنْ يُعَلِّمُونَ ٱلْأَبَاطِيلَ وَجَمِيعِ مَنْ يَقْتَرِفُونَ ٱلْفَحْشَاءَ وَيُحَوِّلُونَ طَرِيقَ ٱلرَّبِّ ٱلْمُسْتَقِيمَةَ . وَيْلٌ وَيْلٌ وَيْلٌ لَهُمْ قَالَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ ٱلْقَدِيرُ لِأَنَّهُمْ فِي ٱلْجَحِيمِ

يُطْرَحُونَ ! ﴿١٦﴾ وَيْلٌ لِلْمُعْرِضِينَ عَنِ ٱلْحَقِّ إِيثَارًا لِلْبَخْسِ وَٱلْمُتَأَفِّفِينَ مِنَ ٱلصَّالِحِ قَائِلِينَ هُوَ زَهِيدٌ ! فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمٌ فِيهِ يَرْزَأُ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ سُكَّانَ ٱلْأَرْضِ بَغْتَةً ؛ وَيَوْمَ يَنْضَجُونَ فِي ٱلْمَعْصِيَةِ يَهْلِكُونَ .

﴿١٧﴾ أَمَّا إِنْ تَابَ أَهْلُ ٱلْأَرْضِ عَنْ شُرُورِهِمْ وَمُوبِقَاتِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُفْنَوْنَ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ .

﴿١٨﴾ لٰكِنَّ تِلْكَ ٱلْكَنِيسَةَ ٱلْعَظِيمَةَ ٱلْفَاسِدَةَ ، زَانِيَةَ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا حَتْمًا تَنْهَارُ وَيَكُونُ ٱنْهِيَارُهَا عَظِيمًا . ﴿١٩﴾ اِرْتِجَاجًا تَرْتَجُّ مَمْلَكَةُ إِبْلِيسَ وَإِلَى ٱلتَّوْبَةِ يُدْفَعُ رَعَايَاهَا أَوْ يُمْسِكُهُمْ إِبْلِيسُ فِي أَغْلَالِهِ ٱلْأَبَدِيَّةِ فَيَسْتَشِيطُونَ غَضَبًا وَيَهْلِكُونَ ؛ ﴿٢٠﴾ فَإِنَّهُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يُثِيرُ قُلُوبَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ وَيُحْنِقُهُمْ عَلَى مَا هُوَ صَالِحٌ . ﴿٢١﴾ وَيُخَدِّرُ آخَرِينَ وَيَهْمِسُ إِلَيْهِمْ بِطُمَأْنِينَةٍ فَانِيَةٍ فَيَقُولُونَ : صِهْيَوْنُ فِي أَمَانٍ ؛ صِهْيَوْنُ فِي فَلَاحٍ . لَيْسَ مِنْ بَأْسٍ – بِذٰلِكَ يَخْدَعُ إِبْلِيسُ نُفُوسَهُمْ وَيَسُوقُهُمْ فِي دَهَاءٍ إِلَى ٱلْجَحِيمِ . ﴿٢٢﴾ وَآخَرُونَ يَسْبِيهِمْ بِٱلتَّمَلُّقِ . يَزْعُمُ لَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَحِيمٍ ؛ وَيَقُولُ لَهُمْ : لَسْتُ بِإِبْلِيسَ إِذْ لَيْسَ مِنْ إِبْلِيسٍ – عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ يَهْمِسُ فِي آذَانِهِمْ حَتَّى يُوقِعَ بِهِمْ فِي حَبَائِلِهِ ٱلرَّهِيبَةِ ٱلَّتِي يَسْتَحِيلُ مِنْهَا ٱلْخَلَاصُ . ﴿٢٣﴾ أَجَلْ ، يَقْتَنِصُهُمُ ٱلْمَوْتُ وَٱلْجَحِيمُ ؛ وَٱلْمَوْتُ وَٱلْجَحِيمُ وَإِبْلِيسُ وَكُلُّ مَنْ أَسَرُوهُمْ صَائِرُونَ إِلَى ٱلْوُقُوفِ أَمَامَ عَرْشِ ٱللهِ لِيُدَانُوا حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ ، وَمِنْ ثَمَّ يَصِيرُونَ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُعَدِّ لَهُمْ ، إِلَى بُحَيْرَةِ نَارٍ وَكِبْرِيتٍ هِيَ عَذَابٌ أَبَدِيٌّ .

﴿٢٤﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُتَرَاخِينَ فِي صِهْيَوْنَ ! ﴿٢٥﴾ وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ : مَا مِنْ بَأْسٍ ! ﴿٢٦﴾ وَوَيْلٌ لِمَنْ يَسْمَعُ لِوَصَايَا ٱلنَّاسِ مُنْكِرًا قُوَّةَ ٱللهِ وَعَطِيَّةَ ٱلرُّوحِ

ٱلْقُدُسِ . ﴿٢٧﴾ وَوَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ : وُسِّعَ عَلَيْنَا ، فَلَيْسَ بِنَا مِنْ حَاجَةٍ إِلَى مَزِيدٍ !
﴿٢٨﴾ وَأَخِيرًا ، وَيْلٌ لِجَمِيعِ ٱلْفَائِزِينَ وَٱلْمُحْتَدِّينَ عَلَى حَقِّ ٱللهِ ! إِذْ بِهِ يُرَحِّبُ كُلُّ مَنْ شُيِّدَ عَلَى صَخْرٍ ؛ وَأَمَّا مَنْ أُقِيمَ أَسَاسُهُ عَلَى ٱلرَّمْلِ فَيَرْهَبُ ٱلِٱنْهِيَارَ .
﴿٢٩﴾ وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ : قَدْ جَاءَتْنَا كَلِمَةُ ٱللهِ وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى ٱلْمَزِيدِ مِنْ كَلِمَةِ ٱللهِ فَقَدِ ٱكْتَفَيْنَا !

﴿٣٠﴾ فَهٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ : أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ أُعْطِي أَبْنَاءَ ٱلْبَشَرِ ، فَرْضًا عَلَى فَرْضٍ ، هُنَا قَلِيلًا وَهُنَاكَ قَلِيلًا ؛ وَمُبَارَكُونَ مَنْ يَسْمَعُونَ لِفُرُوضِي وَيُصْغُونَ لِمَشُورَتِي لِأَنَّهُمْ يَتَلَقَّوْنَ حِكْمَةً ؛ فَمَنْ يَتَقَبَّلُ أُعْطِيهِ ٱلْمَزِيدَ ؛ وَأَمَّا ٱلْقَائِلُونَ قَدِ ٱكْتَفَيْنَا فَأُجَرِّدُهُمْ مِمَّا عِنْدَهُمْ أَيْضًا .

﴿٣١﴾ مَلْعُونٌ مَنْ يَثِقُ بِإِنْسَانٍ أَوْ يَتَذَرَّعُ بِذِي جَسَدٍ أَوْ يُذْعِنُ لِوَصَايَا ٱلْبَشَرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ وَصَايَاهُمْ صَادِرَةً عَنْ قُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ .

﴿٣٢﴾ وَيْلٌ لِلْأُمَمِ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ! فَهُمْ وَإِنْ مَدَدْتُ إِلَيْهِمْ ذِرَاعِي مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ يُنْكِرُونَنِي ؛ لٰكِنِّي رَحْمَةً أَرْحَمُهُمْ قَالَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ إِنْ تَابُوا وَأَقْبَلُوا إِلَيَّ ، لِأَنَّ ذِرَاعِي مَمْدُودَةٌ مَدَى ٱلْيَوْمِ قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

يرفض كثير من الأمم كتاب مورمون – يقولون : لسنا بحاجة إلى كتاب مقدس آخر – يكلم الرب أممًا كثيرة – سيدين العالم من الكتب المكتوبة .

﴿١﴾ وَيَوْمَ أَصْنَعُ بَيْنَهُمْ عَجَبًا فَأَذْكُرُ عُهُودِي ٱلَّتِي قَطَعْتُهَا مَعَ بَنِي ٱلْبَشَرِ بِأَنْ

أَمُدَّ يَدِي أَيْضًا لِاسْتِرْجَاعِ شَعْبِي ٱلْمُنْتَمِي إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ ﴿٢﴾ وَأَذْكُرُ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ يَا نَافِي وَمَا وَعَدْتُ بِهِ أَبَاكَ مِنْ أَنْ أَتَذَكَّرَ نَسْلَكَ ؛ وَأَنْ تَخْرُجَ كَلِمَاتُ نَسْلِكَ مِنْ فَمِي إِلَى نَسْلِكَ ؛ وَأَنْ تَصْفِرَ كَلِمَاتِي إِلَى أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ رَايَةً لِشَعْبِي ٱلْمُنْتَمِي إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ ﴿٣﴾ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ إِذْ تَصْفِرُ كَلِمَاتِي يَقُولُ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْأُمَمِ : كِتَابٌ مُقَدَّسٌ ! كِتَابٌ مُقَدَّسٌ ! قَدْ جَاءَنَا كِتَابٌ مُقَدَّسٌ ، وَمُحَالٌ أَنْ يَكُونَ فِي ٱلْوُجُودِ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ غَيْرُهُ .

﴿٤﴾ وَلٰكِنْ هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ : أَيُّهَا ٱلْجُهَّالُ ، بَلْ يَكُونُ لَهُمْ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ ، مِنَ ٱلْيَهُودِ يَخْرُجُ ، مِن شَعْبِ عَهْدِي ٱلْقَدِيمِ . فَبِأَيِّ شُكْرٍ يَشْكُرُونَ ٱلْيَهُودَ لِأَجْلِ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُقَدَّسِ ٱلَّذِي يَنَالُونَهُ مِنْهُمْ ؟ وَإِلَامَ يَقْصِدُ ٱلْأُمَمُ ؟ أَفَيَذْكُرُونَ عَنَاءَ ٱلْيَهُودِ وَأَوْجَاعَهُمْ وَآلَامَهُمْ وَتَفَانِيَهُمْ فِي خِدْمَتِي بِحَمْلِ ٱلْخَلَاصِ إِلَى ٱلْأُمَمِ ؟ ﴿٥﴾ أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ ، أَلَعَلَّكُمْ ذَكَرْتُمُ ٱلْيَهُودَ شَعْبَ عَهْدِي ٱلْقَدِيمَ ؟ كَلَّا ؛ بَلْ لَعَنْتُمُوهُمْ وَأَبْغَضْتُمُوهُمْ وَأَهْمَلْتُمُوهُمْ . أَمَّا أَنَا فَأَرُدُّ عَلَى رُؤُوسِكُمْ هٰذِهِ كُلَّهَا ؛ لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ لَمْ أَنْسَ شَعْبِي . ﴿٦﴾ أَيُّهَا ٱلْأَحْمَقُ ٱلْقَائِلُ : كِتَابٌ مُقَدَّسٌ ! قَدْ جَاءَنَا كِتَابٌ مُقَدَّسٌ وَلَيْسَتْ بِنَا حَاجَةٌ إِلَى آخَرَ ! أَفَكُنْتُمْ تَنَالُونَ كِتَابًا مُقَدَّسًا بِغَيْرِ ٱلْيَهُودِ ؟ ﴿٧﴾ أَفَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلْأُمَمَ عَدِيدَةٌ ؟ أَفَلَا تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ قَدْ خَلَقْتُ جَمِيعَ ٱلْبَشَرِ وَأَنِّي أَذْكُرُ ٱلْمُقِيمِينَ بِجَزَائِرِ ٱلْبَحْرِ ؛ وَأَنِّي فِي ٱلسَّمٰوَاتِ مِنْ فَوْقُ أَتَسَلَّطُ وَفِي ٱلْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ ؛ وَأَنِّي أَبْعَثُ بِكَلِمَتِي إِلَى بَنِي ٱلْبَشَرِ إِلَى جَمِيعِ أُمَمِ ٱلْأَرْضِ ؟ ﴿٨﴾ أَفَتَتَذَمَّرُونَ لِأَنَّكُمْ نَائِلُونَ مَزِيدًا مِنْ كَلِمَتِي ؟ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ شَهَادَةَ أُمَّتَيْنِ تُنَادِيَانِ لَكُمْ بِأَنِّي ٱللهُ وَأَنِّي أَذْكُرُ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةَ كَمَا أَذْكُرُ تِلْكَ ؟ فَأَنَا بِنَفْسِ

ٱلْكَلِمَاتِ أُكَلِّمُ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةَ وَتِلْكَ . وَإِذَا تَقَارَنَتِ ٱلْأُمَّتَانِ تَقَارَنَتْ شَهَادَةُ ٱلْأُمَّتَيْنِ كَذٰلِكَ . ﴿٩﴾ وَأَصْنَعُ هٰذَا كَيْ يَقْتَنِعَ ٱلْكَثِيرُونَ بِأَنَّ ذَاتِي هِيَ هِيَ أَمْسًا وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ ؛ وَبِأَنِّي حَسَبَ مَسَرَّتِي أَنْطُقُ بِكَلِمَاتِي . وَلَيْسَ لَكُمْ إِذَا نَطَقْتُ بِكَلِمَةٍ أَنْ تَظُنُّونِي عَاجِزًا عَنِ ٱلنُّطْقِ بِأُخْرَى ؛ لِأَنَّ عَمَلِي لَمْ يُكْمَلْ بَعْدُ ؛ وَلَنْ يُكْمَلَ قَبْلَ نِهَايَةِ ٱلْإِنْسَانِ وَلَنْ يُكْمَلَ بَعْدَهَا وَلَنْ يُكْمَلَ إِلَى ٱلْأَبَدِ .

﴿١٠﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كِتَابٌ فَلَا تَظُنُّوهُ مُنْطَوِيًا عَلَى جَمِيعِ كَلِمَاتِي ؛ وَلَا تَظُنُّونِي قَدْ أَحْجَمْتُ عَنْ تَصْيِيرِ غَيْرِهِ إِلَى ٱلْكِتَابَةِ . ﴿١١﴾ فَإِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُ جَمِيعَ ٱلْبَشَرِ فِي ٱلشَّرْقِ وَٱلْغَرْبِ وَفِي ٱلشَّمَالِ وَٱلْجَنُوبِ وَفِي جَزَائِرِ ٱلْبَحْرِ بِأَنْ يَكْتُبُوا مَا أُوَجِّهُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ كَلِمَاتٍ ؛ لِأَنِّي بِمَا يُكْتَبُ مِنْ أَسْفَارٍ أُدِينُ ٱلْعَالَمَ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ عَمَلِهِ طِبْقًا لِلْمَكْتُوبِ . ﴿١٢﴾ هٰأَنَذَا أُكَلِّمُ ٱلْيَهُودَ فَيَكْتُبُونَ كَلِمَتِي ؛ كَذٰلِكَ أُكَلِّمُ ٱلنَّافِيِّينَ فَيَكْتُبُونَ كَلِمَتِي ؛ وَأُكَلِّمُ قَبَائِلَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ٱلْأُخْرَى ٱلَّتِي أَخْرَجْتُهَا فَيَكْتُبُونَ كَلِمَتِي ؛ وَأُكَلِّمُ جَمِيعَ أُمَمِ ٱلْأَرْضِ فَيَكْتُبُونَ كَلِمَتِي .

﴿١٣﴾ وَيَكُونُ أَنَّ ٱلْيَهُودَ يَظْفَرُونَ بِكَلِمَاتِ ٱلنَّافِيِّينَ وَأَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ يَظْفَرُونَ بِكَلِمَاتِ ٱلْيَهُودِ ؛ وَٱلنَّافِيُّونَ وَٱلْيَهُودُ يَظْفَرُونَ بِكَلِمَاتِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٱلْمَفْقُودَةِ ؛ وَأَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ ٱلْمَفْقُودَةُ تَظْفَرُ بِكَلِمَاتِ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱلْيَهُودِ . ﴿١٤﴾ وَيَكُونُ أَنَّ شَعْبِي ٱلْمُنْتَمِيَ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يُجْمَعُ وَيُرَدُّ إِلَى أَرَاضِيهِ ؛ كَذٰلِكَ تَتَوَحَّدُ كَلِمَتِي . وَأُظْهِرُ لِمُقَاوِمِي كَلِمَتِي وَمُقَاوِمِي شَعْبِي ٱلْمُنْتَمِي إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا ٱللهُ ، وَأَنِّي قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ إِبْرٰهِيمَ بِأَنْ أَذْكُرَ نَسْلَهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّلَاثُونَ

ينضم المهتدون من الأمم إلى شعب العهد – يؤمن كثير من اللامانيين واليهود ويصبحون شعبًا مُبهجًا – يستعاد إسرائيل ويهلك الأشرار.

﴿١﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، إِنَّ بِي رَغْبَةً فِي ٱلتَّحَدُّثِ إِلَيْكُمْ ؛ فَأَنَا نَافِي لَنْ أَدَعَكُمْ تَحْسُبُونَ بِرَّكُمْ أَوْفَرَ مِمَّا سَيَكُونُ لِلْأُمَمِ . هُوَذَا ٱلْهَلَاكُ نَصِيبُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَا ٱللهِ ؛ وَلَا يُوهِمَنَّكُمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلٍ بِأَنَّهُ قَدْ قُضِيَ عَلَى ٱلْأُمَمِ بِٱلْفَنَاءِ ٱلتَّامِّ . ﴿٢﴾ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ تَائِبٍ مِنَ ٱلْأُمَمِ يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِ عَهْدِ ٱلرَّبِّ ؛ وَكُلَّ يَهُودِيٍّ مُنْصَرِفٍ عَنِ ٱلتَّوْبَةِ يُطْرَحُ خَارِجًا ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَا يَتَعَاهَدُ إِلَّا مَعَ ٱلتَّائِبِينَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِٱبْنِهِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ .

﴿٣﴾ أَمَّا ٱلْآنَ فَإِنِّي أَسْتَرْسِلُ فِي ٱلتَّنَبُّؤِ عَلَى ٱلْيَهُودِ وَٱلْأُمَمِ . فَبَعْدَ ٱنْبِعَاثِ ٱلسِّفْرِ ٱلَّذِي عَنْهُ تَحَدَّثْتُ ، وَبَعْدَ أَنْ تُكْتَبَ لِلْأُمَمِ كَلِمَاتُهُ وَيُرَدَّ مَخْتُومًا إِلَى ٱلرَّبِّ ، يُؤْمِنُ كَثِيرُونَ بِٱلْكَلِمَاتِ ٱلْمُدَوَّنَةِ ؛ وَإِلَى بَقِيَّةِ نَسْلِنَا يَنْقُلُونَهَا . ﴿٤﴾ عِنْدَ ذَاكَ يَعْرِفُ بَقِيَّةُ نَسْلِنَا عَنْ خُرُوجِنَا مِنْ أُورُشَلِيمَ ، وَعَنِ ٱنْحِدَارِهِمْ مِنَ ٱلْيَهُودِ . ﴿٥﴾ وَيُبَشَّرُونَ بِإِنْجِيلِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ؛ فَيَعْرِفُونَ أَسْلَافَهُمْ وَيُوَفَّقُونَ كَذٰلِكَ إِلَى مَا كَانَ لِآبَائِهِمْ مِنْ مَعْرِفَةٍ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٦﴾ عِنْدَئِذٍ يَبْتَهِجُونَ ؛ إِذْ يُدْرِكُونَ أَنَّهُمْ نَالُوا بَرَكَةً مِنْ لَدُنِ ٱلرَّبِّ ؛ وَتَأْخُذُ ٱلْغِشَاوَةُ فِي ٱلِٱنْقِشَاعِ عَنْ أَعْيُنِهِمْ ؛ وَلَا تَنْقَضِي عَلَيْهِمْ أَجْيَالٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى يُصْبِحُوا قَوْمًا أَنْقِيَاءَ ذَوِي وَسَامَةٍ .

﴿٧﴾ وَيَكُونُ أَنَّ ٱلْيَهُودَ ٱلْمُشَتَّتِينَ كَذٰلِكَ يُقْبِلُونَ عَلَى ٱلْإِيمَانِ بِٱلْمَسِيحِ ؛ وَيَأْخُذُونَ فِي ٱلتَّجَمُّعِ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْمَسِيحِ يَغْدُونَ هُمْ

أَيْضًا قَوْمًا ذَوِي وَسَامَةٍ .

﴿٨﴾ وَيَكُونُ أَنَّ ٱلرَّبَّ يَبْدَأُ عَمَلَهُ بَيْنَ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ وَٱلْقَبَائِلِ وَٱلْأَلْسِنَةِ وَٱلشُّعُوبِ كَيْ يُمَكِّنَ لِشَعْبِهِ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنْ جَدِيدٍ . ﴿٩﴾ وَبِٱلْعَدْلِ يَقْضِي ٱلرَّبُّ لِلْمَسَاكِينِ وَيَحْكُمُ بِٱلْإِنْصَافِ لِبَائِسِي ٱلْأَرْضِ ، وَيَضْرِبُ ٱلْأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ ؛ وَيُمِيتُ ٱلشِّرِّيرَ بِنَفْخَةِ شَفَتَيْهِ . ﴿١٠﴾ لِأَنَّهُ يَأْتِي وَقْتٌ ، وَهُوَ قَرِيبٌ ، فِيهِ يُحْدِثُ ٱلرَّبُّ ٱنْقِسَامًا عَظِيمًا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَيُفْنِي ٱلْأَشْرَارَ ؛ لٰكِنَّهُ يُبْقِي عَلَى شَعْبِهِ وَلَوِ ٱضْطُرَّ إِلَى إِبَادَةِ ٱلْآثِمَةِ بِٱلنَّارِ . ﴿١١﴾ وَيَكُونُ ٱلْبِرُّ مِنْطَقَةَ مَتْنَيْهِ وَٱلْأَمَانَةُ مِنْطَقَةَ حَقْوَيْهِ .

﴿١٢﴾ فَيَسْكُنُ ٱلذِّئْبُ مَعَ ٱلْخَرُوفِ ؛ وَيَرْبِضُ ٱلنَّمِرُ مَعَ ٱلْجَدْيِ وَٱلْعِجْلُ وَٱلشِّبْلُ وَٱلْمُسَمَّنُ مَعًا ؛ وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا . ﴿١٣﴾ وَٱلْبَقَرَةُ وَٱلدُّبَّةُ تَرْعَيَانِ ؛ تَرْبِضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا ؛ وَٱلْأَسَدُ كَٱلْبَقَرِ يَأْكُلُ تِبْنًا . ﴿١٤﴾ وَيَلْعَبُ ٱلرَّضِيعُ عَلَى سَرَبِ ٱلصِّلِّ وَيَمُدُّ ٱلْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُحْرِ ٱلْأُفْعُوَانِ . ﴿١٥﴾ لَا يَسُوؤُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسِي ؛ لِأَنَّ ٱلْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ ٱلرَّبِّ كَمَا تُغَطِّي ٱلْمِيَاهُ ٱلْبَحْرَ .

﴿١٦﴾ وَيُعْلَنُ كُلُّ مَا يَتَّصِلُ بِٱلْأُمَمِ ؛ يُعْلَنُ ٱلْكُلُّ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ . ﴿١٧﴾ لَيْسَ مِنْ سِرٍّ لَا يُسْتَبَاحُ ؛ وَلَيْسَ مِنْ أَعْمَالِ ٱلظُّلْمَةِ مَا لَا يَفْضَحُهُ ٱلنُّورُ ؛ وَلَيْسَ مِنْ مَخْتُومٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ لَا يُفَكُّ خَتْمُهُ . ﴿١٨﴾ وَكُلُّ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ بَنُو ٱلْبَشَرِ يُعْلَنُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ؛ وَيَتَلَاشَى إِلَى أَجَلٍ بَعِيدٍ سُلْطَانُ إِبْلِيسَ عَلَى قُلُوبِ بَنِي ٱلْبَشَرِ . وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ أَخْتِمُ أَقْوَالِي .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

يخبرنا نافي بسبب تعميد المسيح - يجب على الانسان أن يتبع المسيح ويتعمد ويتسلم الروح القدس ويثبت إلى النهاية حتى يخلص - التوبة والمعمودية هما باب الطريق الضيق - تأتي الحياة الأبدية للذين يحفظون الوصايا بعد المعمودية .

﴿١﴾ وَهَا أَنَا نَافِي أَخْتِمُ تَنَبُّئِي لَكُمْ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ . فَلَيْسَ يَسَعُنِي أَنْ أُدَوِّنَ إِلَّا ٱلْقَلِيلَ ٱلَّذِي ٱسْتَيْقَنْتُ مِنْ قُدُومِهِ ؛ وَلَا يَسَعُنِي أَنْ أُدَوِّنَ إِلَّا قَلِيلًا مِنْ كَلِمَاتِ أَخِي يَعْقُوبَ . ﴿٢﴾ فَأَنَا قَانِعٌ بِمَا دَوَّنْتُ ، مَا عَدَا كَلِمَاتٍ قَلَائِلَ يَنْبَغِي أَنْ أَقُولَهَا عَنْ تَعْلِيمِ ٱلْمَسِيحِ ؛ لِذٰلِكَ فَإِنِّي مُحَدِّثُكُمْ فِي جَلَاءٍ طِبْقًا لِمَا ٱتَّصَفَ بِهِ تَنَبُّئِي مِنْ وُضُوحٍ . ﴿٣﴾ بِٱلْوُضُوحِ تَلْتَذُّ نَفْسِي ؛ لِأَنَّهُ أُسْلُوبُ ٱللهِ فِي ٱلتَّعَامُلِ مَعَ بَنِي ٱلْبَشَرِ . فَٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ يُنِيرُ ٱلْأَذْهَانَ ؛ وَيُخَاطِبُ ٱلْبَشَرَ بِلُغَتِهِمْ وَحَسَبَ فَهْمِهِمْ .

﴿٤﴾ فَلْتَذْكُرُوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ ٱلنَّبِيِّ ٱلَّذِي أَرَانِي إِيَّاهُ ٱلرَّبُّ وَٱلَّذِي يُعَمِّدُ حَمَلَ ٱللهِ ٱلْحَامِلَ خَطِيَّةَ ٱلْعَالَمِ . ﴿٥﴾ فَإِنْ كَانَ حَمَلُ ٱللهِ وَهُوَ قُدُّوسٌ مُحْتَاجًا إِلَى ٱلِٱعْتِمَادِ بِٱلْمَاءِ كَيْ يُتَمِّمَ كُلَّ بِرٍّ فَمَا أَحْوَجَنَا نَحْنُ ٱلنَّجِسِينَ إِلَى ٱلِٱعْتِمَادِ بِٱلْمَاءِ ! ﴿٦﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ أَنْبِئُونِي : كَيْفَ تَمَّمَ ٱلْمَسِيحُ كُلَّ بِرٍّ إِذِ ٱعْتَمَدَ بِٱلْمَاءِ ؟ ﴿٧﴾ أَفَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَانَ قُدُّوسًا ؟ لٰكِنَّهُ عَلَى رَغْمِ قَدَاسَتِهِ أَظْهَرَ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ أَنَّهُ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ قَدِ ٱتَّضَعَ أَمَامَ ٱلْآبِ وَعَاهَدَ ٱلْآبَ عَلَى ٱلْإِذْعَانِ لَهُ بِحِفْظِ وَصَايَاهُ . ﴿٨﴾ وَبَعْدَ ٱعْتِمَادِهِ بِٱلْمَاءِ حَلَّ عَلَيْهِ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ فِي صُورَةِ حَمَامَةٍ . ﴿٩﴾ كَذٰلِكَ يُظْهِرُ بَنِي ٱلْبَشَرِ عَلَى ٱسْتِقَامَةِ ٱلطَّرِيقِ وَضِيقِ ٱلْبَابِ ٱلَّذِي مِنْهُ يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلُوا ، فَقَدْ كَانَ لَهُمْ مِثَالًا .

﴿١٠﴾ وَلِبَنِي ٱلْبَشَرِ قَالَ : اِتْبَعُونِي . فَيَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، هَلْ يَتَسَنَّى لَنَا أَنْ

نَتْبَعَ يَسُوعَ مَا رَغِبْنَا عَنْ حِفْظِ وَصَايَا ٱلْآبِ ؟ ﴿١١﴾ وَقَدْ قَالَ ٱلْآبُ : تُوبُوا ، تُوبُوا وَٱعْتَمِدُوا بِٱسْمِ ٱبْنِي ٱلْحَبِيبِ . ﴿١٢﴾ كَذٰلِكَ أَتَانِي صَوْتُ ٱلِٱبْنِ قَائِلًا : كُلُّ مَنْ يَعْتَمِدُ بِٱسْمِي يُعْطِيهِ ٱلْآبُ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ كَمَا أَعْطَانِي ؛ فَٱتْبَعُونِي وَٱقْتَدُوا بِي فِيمَا رَأَيْتُمْ مِنِّي . ﴿١٣﴾ وَأَنَا يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا تَبِعْتُمُ ٱلِٱبْنَ بِكُلِّ نَوَايَا قُلُوبِكُمْ ، مُتَبَرِّئِينَ أَمَامَ ٱللهِ مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَرِيَاءٍ ، صَادِقِي ٱلْعَزْمِ ، تَائِبِينَ عَنْ خَطَايَاكُمْ ، شَاهِدِينَ لِلهِ بِٱلرَّغْبَةِ فِي أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْكُمُ ٱسْمُ ٱلْمَسِيحِ بِٱلْمَعْمُودِيَّةِ – أَيْ بِٱلنُّزُولِ وَرَاءَ رَبِّكُمْ وَمُخَلِّصِكُمْ إِلَى ٱلْمَاءِ حَسَبَ كَلِمَتِهِ ، إِذَا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ تَنَالُونَ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ ؛ أَجَلْ ، عِنْدَئِذٍ تَأْتِي ٱلْمَعْمُودِيَّةُ بِٱلنَّارِ وَبِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ؛ وَعِنْدَئِذٍ يُتَاحُ لَكُمْ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِأَلْسِنَةِ ٱلْمَلَائِكَةِ وَتَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِٱلتَّسْبِيحِ لِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ .

﴿١٤﴾ وَلٰكِنْ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، قَدْ أَتَانِي صَوْتُ ٱلِٱبْنِ قَائِلًا : بَعْدَ تَوْبَتِكُمْ عَنْ خَطَايَاكُمْ وَشَهَادَتِكُمْ لِلْآبِ بِٱلرَّغْبَةِ فِي حِفْظِ وَصَايَايَ مُعْتَمِدِينَ بِٱلْمَاءِ ظَافِرِينَ بِمَعْمُودِيَّةِ ٱلنَّارِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ، وَبَعْدَ أَنْ يُتَاحَ لَكُمُ ٱلتَّكَلُّمُ بِلِسَانٍ جَدِيدٍ لِسَانِ ٱلْمَلَائِكَةِ ، إِنْ أَنْكَرْتُمُونِي فَقَدْ كَانَ أَحْرَى بِكُمْ أَلَّا تَعْرِفُونِي .

﴿١٥﴾ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ ٱلْآبِ قَائِلًا : كَلِمَاتُ حَبِيبِي صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ . مَنْ يَثْبُتُ إِلَى ٱلنِّهَايَةِ فَذٰلِكَ يَخْلُصُ . ﴿١٦﴾ فَمِنْ ذٰلِكَ أَعْلَمُ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ أَنَّ ٱلْخَلَاصَ لَا يُيَسَّرُ لِلْإِنْسَانِ مَا لَمْ يُقِمْ حَتَّى ٱلنِّهَايَةِ عَلَى ٱلِٱقْتِدَاءِ بِٱبْنِ ٱللهِ ٱلْحَيِّ .

﴿١٧﴾ اِفْعَلُوا إِذًا مِنَ ٱلْأُمُورِ مَا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَنِّي رَأَيْتُ رَبَّكُمْ وَفَادِيَكُمْ مُزْمِعًا أَنْ يَفْعَلَ ؛ فَلِهٰذِهِ ٱلْغَايَةِ أُظْهِرْتُ عَلَيْهَا : أَنْ تَسْتَدِلُّوا عَلَى ٱلْبَابِ ٱلَّذِي مِنْهُ يَنْبَغِي أَنْ

تَدْخُلوا . فَٱلْبَابُ ٱلَّذي يَنبَغِي أَنْ تَدْخُلُوا مِنْهُ هُوَ ٱلتَّوْبَةُ وَٱلِٱعْتِمَادُ بِٱلْمَاءِ ، يَتْبَعُهَا مَغْفِرَةُ ٱلْخَطَايَا بِٱلنَّارِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . ﴿١٨﴾ عِنْدَئِذٍ تَكُونُ سَبِيلُكُمْ هٰذِهِ ٱلطَّرِيقَ ٱلْمُسْتَقِيمَةَ ٱلضَّيِّقَةَ ٱلَّتِي تُؤَدِّي إِلَى ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ ؛ مِنَ ٱلْبَابِ قَدْ دَخَلْتُمْ ؛ وَحَسَبَ وَصَايَا ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ فَعَلْتُمْ ؛ وَقَدْ نِلْتُمُ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ ٱلَّذِي يَشْهَدُ لِلْآبِ وَٱلِٱبْنِ مُتَمِّمًا مَا قُطِعَ مِنْ عَهْدٍ بِأَنَّكُمْ إِذَا دَخَلْتُمْ بِوَاسِطَةِ ٱلطَّرِيقِ تَنَالُونَ .

﴿١٩﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، إِنِّي أَسْأَلُكُمْ : بَعْدَ أَنْ تَتَّخِذُوا هٰذِهِ ٱلطَّرِيقَ ٱلْمُسْتَقِيمَةَ ٱلضَّيِّقَةَ ، أَيَكُونُ ٱلْكُلُّ قَدْ تَمَّ ؟ أَقُولُ لَكُمْ كَلَّا ؛ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَبْلُغُوا هٰذِهِ ٱلْمَرْحَلَةَ إِلَّا بِكَلِمَةِ ٱلْمَسِيحِ وَإِيمَانٍ ثَابِتٍ بِهِ وَٱعْتِمَادٍ كُلِّيٍّ عَلَى ٱسْتِحْقَاقِ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ . ﴿٢٠﴾ عَلَيْكُمْ إِذًا أَنْ تَتَقَدَّمُوا ثَابِتِينَ فِي ٱلْمَسِيحِ ، مُتَذَرِّعِينَ بِرَجَاءٍ سَاطِعٍ وَمَحَبَّةٍ لِلهِ وَجَمِيعِ ٱلْبَشَرِ . فَإِنْ تَقَدَّمْتُمْ مُغْتَرِفِينَ مِنْ كَلِمَةِ ٱلْمَسِيحِ وَثَبَتُّمْ إِلَى ٱلنِّهَايَةِ فَهٰكَذَا يَقُولُ ٱلْآبُ : إِنَّكُمْ تَظْفَرُونَ بِٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ .

﴿٢١﴾ فَهٰذِهِ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ هِيَ ٱلطَّرِيقُ ؛ وَلَيْسَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى وَلَا ٱسْمٍ آخَرَ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ لِتَخْلِيصِ ٱلْإِنْسَانِ فِي مَمْلَكَةِ ٱللهِ . هٰذَا هُوَ تَعْلِيمُ ٱلْمَسِيحِ ، وَهُوَ ٱلتَّعْلِيمُ ٱلْوَحِيدُ ٱلصَّحِيحُ ٱلصَّادِرُ عَنِ ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلْإِلٰهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْخَالِدِ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

يتكلم الملائكة بقوة الروح القدس – يجب على الانسان أن يصلي ويحصل على المعرفة بنفسه من الروح القدس .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، لَعَلَّكُمْ تَتَسَاءَلُونَ فِي قُلُوبِكُمْ عَمَّا يَنْبَغِي أَنْ

تَفْعَلُوا بَعْدَ أَنْ تَدْخُلُوا بِوَاسِطَةِ ٱلطَّرِيقِ . وَلٰكِنْ فِيمَ تَتَسَاءَلُونَ فِي قُلُوبِكُمْ عَنْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؟ ﴿٢﴾ أَلَا تَذْكُرُونَ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ مِنْ أَنَّكُمْ بَعْدَ نَوَالِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ تَسْتَطِيعُونَ ٱلتَّكَلُّمَ بِلِسَانِ ٱلْمَلَائِكَةِ ؟ فَكَيْفَ يُتَاحُ لَكُمْ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِ ٱلْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ بِوَاسِطَةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ؟ ﴿٣﴾ اَلْمَلَائِكَةُ بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ يَتَكَلَّمُونَ ؛ فَهُمْ يَنْطِقُونَ بِكَلِمَاتِ ٱلْمَسِيحِ . لِذٰلِكَ أَوْصَيْتُكُمْ بِأَنْ تَغْتَرِفُوا مِنْ كَلِمَاتِ ٱلْمَسِيحِ ؛ فَكَلِمَاتُ ٱلْمَسِيحِ تُنْبِئُكُمْ بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ .

﴿٤﴾ وَبَعْدَ نُطْقِي بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، إِنْ أَعْيَاكُمْ فَهْمُهَا كَانَتِ ٱلْعِلَّةُ أَنَّكُمْ لَا تَسْأَلُونَ وَلَا تَقْرَعُونَ ؛ فَيَسْتَحِيلُ إِخْرَاجُكُمْ إِلَى ٱلنُّورِ وَيَتَحَتَّمُ أَنْ تَبِيدُوا فِي ٱلظَّلَامِ . ﴿٥﴾ أَقُولُ لَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ إِنَّكُمْ إِذَا دَخَلْتُمْ بِوَاسِطَةِ ٱلطَّرِيقِ وَنِلْتُمُ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ فَإِنَّهُ يُظْهِرُكُمْ عَلَى كُلِّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ .

﴿٦﴾ هٰذَا هُوَ تَعْلِيمُ ٱلْمَسِيحِ ، وَلَنْ يُعْطَى غَيْرُهُ حَتَّى يُعْلِنَ نَفْسَهُ لَكُمْ فِي ٱلْجَسَدِ . وَحِينَ يُعْلِنُ لَكُمْ نَفْسَهُ فِي ٱلْجَسَدِ ، فَإِنَّكُمْ تُطِيعُونَ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ .

﴿٧﴾ أَمَّا أَنَا نَافِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى زِيَادَةٍ ؛ لِأَنَّ ٱلرُّوحَ قَدْ أَبْكَمَنِي ، وَقَدْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلنُّوَاحِ لِإِلْحَادِ ٱلنَّاسِ وَشَرِّهِمْ وَجَهْلِهِمْ وَصَلَابَةِ رِقَابِهِمْ ؛ فَهُمْ يَأْبَوْنَ أَنْ يَطْلُبُوا ٱلْمَعْرِفَةَ وَأَنْ يَفْهَمُوا ٱلْمَعْرِفَةَ ٱلْعَظِيمَةَ إِذَا سِيقَتْ إِلَيْهِمْ وَاضِحَةً كَأَوْضَحِ مَا تَكُونُ ٱلْكَلِمَةُ .

﴿٨﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ يَبْدُو لِي أَنَّكُمْ مَا زِلْتُمْ تَتَسَاءَلُونَ فِي قُلُوبِكُمْ ؛ وَيُؤْسِينِي أَنْ أُضْطَرَّ إِلَى ذِكْرِ هٰذَا ٱلْأَمْرِ . فَلَوْ سَمِعْتُمْ لِلرُّوحِ ٱلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلْإِنْسَانَ أَنْ يُصَلِّيَ لَعَلِمْتُمْ أَنَّ ٱلصَّلَاةَ فَرْضٌ عَلَيْكُمْ ؛ وَٱلرُّوحُ ٱلشِّرِّيرُ لَا يُعَلِّمُ ٱلْإِنْسَانَ أَنْ يُصَلِّيَ

بَلْ عَنِ ٱلصَّلَاةِ يَنْهَاهُ . ﴿٩﴾ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تُصَلُّوا بِلَا ٱنْقِطَاعٍ وَأَلَّا تَتَوَانَوْا ؛ وَيَنْبَغِي أَلَّا تُقْدِمُوا عَلَى عَمَلٍ لِلرَّبِّ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا لِلْآبِ بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ كَيْ يُسَخِّرَ عَمَلَكُمْ لِمَنْفَعَتِكُمْ فَيَكُونُ عَمَلُكُمْ لِمَصْلَحَةِ أَرْوَاحِكُمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

كلمات نافي صحيحة – تشهد للمسيح – من يؤمن بالمسيح يؤمن بكلمات نافي – تقف كشهادة أمام كرسي الحكم .

﴿١﴾ وَأَنَا نَافِي عَاجِزٌ عَنْ تَدْوِينِ جَمِيعِ مَا أُذِيعَ بَيْنَ قَوْمِي مِنْ تَعْلِيمٍ ؛ وَلَيْسَتْ بَلَاغَتِي فِي ٱلْكِتَابَةِ كَبَلَاغَتِي فِي ٱلْحَدِيثِ ؛ فَحِينَ يَتَكَلَّمُ ٱلْإِنْسَانُ بِسُلْطَانِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ فَإِنَّ قُوَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ تُنْفِذُ أَقْوَالَهُ إِلَى قُلُوبِ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ . ﴿٢﴾ لٰكِنَّ ٱلْكَثِيرِينَ يُقَسُّونَ قُلُوبَهُمْ عَلَى ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ فَيَنْفُونَهُ عَنْهُمْ ؛ وَيَنْبِذُونَ قَدْرًا كَبِيرًا مِنَ ٱلْمَكْتُوبِ وَيَعْتَبِرُونَهُ كَلَاشَيْءٍ .

﴿٣﴾ أَمَّا أَنَا نَافِي فَقَدْ كَتَبْتُ مَا كَتَبْتُ ، وَأَرَاهُ عَظِيمَ ٱلْقَدْرِ خَاصَّةً بِٱلنِّسْبَةِ لِقَوْمِي . فَإِنِّي لَا أَنْقَطِعُ عَنِ ٱلصَّلَاةِ لِأَجْلِهِمْ نَهَارًا ، وَبِسَبَبِهِمْ تُبَلِّلُ عَيْنَايَ وِسَادَتِي لَيْلًا ؛ وَإِلَى إِلٰهِي أَرْفَعُ صَوْتِي بِإِيمَانٍ ، وَأَنَا مُوقِنٌ مِنْ أَنَّهُ سَيَسْمَعُ صَرْخَتِي . ﴿٤﴾ وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ أَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ سَوْفَ يُفِيدُ قَوْمِي بِصَلَوَاتِي ؛ وَٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي فِي وَهْنٍ كَتَبْتُهَا سَوْفَ يَجْعَلُهَا قَوِيَّةً لَهُمْ ؛ فَتَحْمِلُهُمْ عَلَى عَمَلِ ٱلْبِرِّ ؛ وَتَدُلُّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ ؛ وَتَتَحَدَّثُ عَنْ يَسُوعَ وَتُبَرِّرُ لَهُمُ ٱلْإِيمَانَ بِهِ وَٱلثَّبَاتَ حَتَّى يَبْلُغُوا ٱلنِّهَايَةَ أَيِ ٱلْحَيَاةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ . ﴿٥﴾ وَهِيَ تَنْتَهِرُ ٱلْخَطِيَّةَ فِي وُضُوحِ ٱلْحَقِّ ؛ لِذٰلِكَ لَا يُحْنِقُ إِنْسَانًا مَا كَتَبْتُهُ مِنْ كَلِمَاتٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ رُوحِ إِبْلِيسَ .

﴿٦﴾ بِٱلْوُضُوحِ أَفْتَخِرُ ؛ بِٱلْحَقِّ أَفْتَخِرُ ؛ بِيَسُوعِي أَفْتَخِرُ لِأَنَّهُ فَدَى نَفْسِي مِنَ ٱلْجَحِيمِ . ﴿٧﴾ مَحَبَّةً أَحْبَبْتُ قَوْمِي ، وَلِإِيمَانِي ٱلْعَظِيمِ بِٱلْمَسِيحِ أَنْتَظِرُ أَنْ أَلْقَى جُمْهُورًا مِنَ ٱلْأَنْفُسِ ٱلنَّقِيَّةِ عِنْدَ عَرْشِ دَيْنُونَتِهِ . ﴿٨﴾ بِمَحَبَّةٍ أَحْبَبْتُ ٱلْيَهُودِيَّ – أَقُولُ ٱلْيَهُودِيَّ مُشِيرًا إِلَى أَصْلِي . ﴿٩﴾ كَذٰلِكَ أَحْبَبْتُ ٱلْأُمَمَ . لٰكِنِّي لَا أَمْلِكُ رَجَاءً لِأُولٰئِكَ جَمِيعًا إِلَّا أَنْ يُصَالِحُوا ٱلْمَسِيحَ وَيَدْخُلُوا مِنَ ٱلْبَابِ ٱلضَّيِّقِ وَيَتَّخِذُوا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٱلْمُؤَدِّيَ إِلَى ٱلْحَيَاةِ وَيُوَاظِبُوا فِي ذٰلِكَ ٱلصِّرَاطِ حَتَّى يَنْتَهِيَ يَوْمُ ٱلِٱخْتِبَارِ .

﴿١٠﴾ فَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ وَيَا أَيُّهَا ٱلْيَهُودِيُّ وَيَا جَمِيعَ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ ٱسْمَعُوا لِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ وَآمِنُوا بِٱلْمَسِيحِ ؛ وَإِنْ أَعْيَاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ فَبِٱلْمَسِيحِ آمِنُوا . وَإِنْ آمَنْتُمْ بِٱلْمَسِيحِ آمَنْتُمْ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ لِأَنَّهَا كَلِمَاتُ ٱلْمَسِيحِ وَإِيَّاهَا أَعْطَانِي ، وَهِيَ تَحُضُّ جَمِيعَ ٱلْبَشَرِ عَلَى ٱلْخَيْرِ . ﴿١١﴾ فَٱحْكُمُوا إِنْ كَانَتْ كَلِمَاتِ ٱلْمَسِيحِ ؛ لِأَنَّ ٱلْمَسِيحَ بِسُلْطَانٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ سَوْفَ يُبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّهَا كَلِمَاتُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ؛ أَنْتُمْ وَأَنَا سَوْفَ نَقِفُ وَجْهًا لِوَجْهٍ أَمَامَ مَحْكَمَتِهِ ؛ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَوْصَانِي بِكِتَابَةِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ عَلَى رَغْمِ ضُعْفِي . ﴿١٢﴾ وَأَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَى ٱللهِ بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ أَنْ يَخْلُصَ مِنَّا ٱلْكَثِيرُونَ ، إِنْ لَمْ يَخْلُصِ ٱلْجَمِيعُ ، فِي مَلَكُوتِهِ مَتَى جَاءَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْأَخِيرُ .

﴿١٣﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، وَيَا جَمِيعَ ٱلْمُنْتَمِينَ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَيَا جَمِيعَ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ ، أُنَادِيكُمْ كَصَوْتِ صَارِخٍ مِنَ ٱلتُّرَابِ قَائِلًا : وَدَاعًا إِلَى أَنْ يُقْبِلَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْعَظِيمُ . ﴿١٤﴾ فَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا ٱلْمُعْرِضُونَ عَنْ صَلَاحِ ٱللهِ

ٱلْمُمْسِكُونَ عَنْ تَكْرِيمِ كَلِمَاتِ ٱلْيَهُودِ وَكَلِمَاتِي وَٱلْكَلِمَاتِ ٱلْخَارِجَةِ مِنْ فَمِ حَمَلِ ٱللهِ ، فَإِنِّي أُوَدِّعُكُمْ وَدَاعًا أَبَدِيًّا لِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ تُـدِينُكُمْ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ .
﴿١٥﴾ فَمَا أَخْتِمُهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ بِهِ تُحَاسَبُونَ أَمَامَ عَرْشِ ٱلدَّيْنُونَةِ ؛ بِهٰذَا أَمَرَنِي ٱلرَّبُّ ، وَعَلَيَّ أَنْ أُطِيعَ . آمِينَ .

سِفْرُ يَعْقُوبَ أَخِي نَافِي

كلمات كرزه إلى إخوته . إخجال رجلٍ يسعى إلى تكذيب تعليم المسيح . بعض الكلمات عن تاريخ قوم نافي .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْأَوَّلُ

يسعى يعقوب ويوسف إلى إقناع البشر بأن يؤمنوا بالمسيح ويحفظوا الوصايا – يموت نافي – يسود الشر بين النافيين .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً ٱنْقَضَتْ عَلَى خُرُوجِ لَحِي مِنْ أُورُشَلِيمَ ؛ فَوَجَّهَ نَافِي إِلَيَّ أَنَا يَعْقُوبَ وَصِيَّةً مُتَعَلِّقَةً بِٱلصَّفَائِحِ ٱلصَّغِيرَةِ ٱلَّتِي نُقِشَتْ عَلَيْهَا هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ . ﴿٢﴾ أَوْصَانِي أَنَا يَعْقُوبَ بِأَنْ أُدَوِّنَ عَلَى هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ بَعْضَ مَا أَرَاهُ عَظِيمَ ٱلْقَدْرِ ؛ وَبِأَلَّا أَعْرِضَ فِي إِسْهَابٍ لِتَارِيخِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ ٱلْمُلَقَّبِ بِقَوْمِ نَافِي . ﴿٣﴾ فَقَدْ قَالَ إِنَّ تَارِيخَ قَوْمِهِ يُنْقَشُ عَلَى صَفَائِحِهِ ٱلْأُخْرَى وَإِنِّي مُكَلَّفٌ بِٱسْتِبْقَاءِ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ وَدَفْعِهَا إِلَى نَسْلِي فَيَتَلَقَّاهَا جِيلٌ عَنْ جِيلٍ . ﴿٤﴾ فَإِنْ عَرَضَتْ كَرَازَةٌ مُقَدَّسَةٌ أَوْ رُؤْيَا جَلِيلَةٌ أَوْ نُبُوَّةٌ ، فَإِنِّي مُكَلَّفٌ بِتَدْوِينِ رُؤُوسِهَا عَلَى هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ وَبِأَنْ أَتَنَاوَلَهَا كَمَا يُتَاحُ لِي لِأَجْلِ خَاطِرِ ٱلْمَسِيحِ وَخَاطِرِ قَوْمِنَا .
﴿٥﴾ فَبِسَبَبِ ٱلْإِيمَانِ وَٱلْقَلَقِ ٱلْعَظِيمِ ، كُشِفَ لَنَا عَمَّا يَحُلُّ بِقَوْمِنَا .

﴿٦﴾ وَأُنْـزِلَتْ عَلَيْنَا رُؤًى عَـدِيدَةٌ وَحَـلَّ عَلَيْنَا رُوحُ نُبُـوَّاتٍ كَثِيرَةٍ ؛ فَعَلِمْنَـا بِٱلْمَسِيحِ وَمَلَكُوتِهِ ٱلْآتِي . ﴿٧﴾ لِذٰلِكَ ٱجْتَهَدْنَا فِي حَمْلِ قَوْمِنَا عَلَى أَنْ يُقْبِلُوا إِلَى ٱلْمَسِيحِ وَيَسْتَقُوا مِنْ صَلَاحِ ٱللهِ فَيَدْخُلُوا رَاحَتَهُ ، لِئَلَّا يُقْسِمَ فِي غَضَبِهِ أَلَّا يَدْخُلُوا كَمَا حَدَثَ حِينَ ٱسْتُثِيرَ أَيَّامَ ٱلتَّجْرِبَةِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ بِٱلصَّحْرَاءِ . ﴿٨﴾ فَعَلَى ٱللهِ نَتَمَنَّى ٱلتَّمَكُّنَ مِنْ إِقْنَاعِ ٱلْبَشَرِ جَمِيعًا بِأَلَّا يَتَمَرَّدُوا عَلَى ٱللهِ وَيَسْتَنْزِلُوا سُخْطَهُ ؛ بَلْ نَتَمَنَّى أَنْ يُؤْمِنَ جَمِيعُ ٱلْبَشَرِ بِٱلْمَسِيحِ وَيَتَأَمَّلُوا مَوْتَـهُ وَيَحْمِلُوا صَلِيبَهُ وَيَتَجَلَّدُوا لِخِزْيِ ٱلْعَالَمِ ؛ لِذٰلِكَ أَضْطَلِعُ أَنَا يَعْقُوبُ بِتَنْفِيذِ وَصِيَّةِ أَخِي نَافِي .

﴿٩﴾ جَعَلَتِ ٱلسِّنُّ تَتَقَدَّمُ بِنَافِي ، وَأَدْرَكَ أَنَّهُ عَنْ قَرِيبٍ يَمُوتُ . لِذٰلِكَ مَسَحَ أَحَدَ ٱلرِّجَالِ مَلِكًا وَحَاكِمًا عَلَى شَعْبِهِ ٱلْحَالِيِّ ، بِمُقْتَضَى سُنَّةِ ٱلتَّمَلُّكِ . ﴿١٠﴾ وَلَمَّا كَانَ ٱلْقَوْمُ قَدْ أَخْلَصُوا لِنَـافِي ٱلْحُبَّ إِذْ أَحْسَنَ حِمَايَتَهُمْ وَسَخَّـرَ سَيْفَ لَابَانَ فِي ٱلدِّفَاعِ عَنْهُمْ وَقَضَى أَيَّامَهُ جَادًّا فِي مَنْفَعَتِهِمْ - ﴿١١﴾ فَقَدْ طَابَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَبْقُوا ٱسْمَهُ وَأَنْ يَدْعُوَ ٱلنَّاسُ مَنْ يُمَلِّكُونَ بَعْدَهُ نَافِي ٱلثَّانِي ، فَنَافِي ٱلثَّالِثَ وَهَلُمَّ جَرًّا طِبْقًا لِسُنَّةِ ٱلتَّمَلُّكِ ؛ كَذٰلِكَ كَانَ ٱلْقَوْمُ يَدْعُونَهُمْ مَهْمَا تَكُنْ أَسْمَاؤُهُمْ . ﴿١٢﴾ وَكَانَ أَنَّ نَافِي مَاتَ .

﴿١٣﴾ وَمَنْ لَمْ يَكُونُوا لَامَانِيِّينَ كَانُوا نَافِيِّينَ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ كَانُوا يَتَسَمَّوْنَ نَافِيِّينَ وَيَعْقُوبِيِّينَ وَيُـوسُفِيِّينَ وَزُورَامِيِّـينَ وَلَامَانِيِّـينَ وَلَمُوئِيلِيِّينَ وَإِسْمَـاعِيلِيِّينَ . ﴿١٤﴾ أَمَّا أَنَا يَعْقُوبُ فَلَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَهُمْ فِيمَا بَعْدُ بِهٰذِهِ ٱلْأَلْقَابِ ، بَلْ إِنِّي سَأُطْلِقُ لَقَبَ ٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى ٱلسَّاعِينَ فِي إِفْنَاءِ قَوْمِ نَافِي ؛ وَٱلْمَوَالُونَ لِنَافِي سَأَدْعُوهُمْ بِٱلنَّافِيِّينَ أَوْ قَوْمِ نَافِي طِبْقًا لِسُنَّةِ ٱلتَّمَلُّكِ .

﴿١٥﴾ وَكَانَ أَنَّ قَوْمَ نَافِي فِي عَهْدِ ٱلْمَلِكِ ٱلثَّانِي أَخَذُوا يَسْتَضِيفُونَ صَلَابَةَ ٱلْقُلُوبِ وَيُقْبِلُونَ فِي ٱعْتِدَالٍ عَلَى ٱلشَّرِّ ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ مِنْ قَبْلُ حِينَ طَابَ لَهُ أَنْ يَتَّخِذَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ ٱلزَّوْجَاتِ وَٱلسَّرَارِيِّ ، وَكَمَا فَعَلَ ٱبْنُهُ سُلَيْمَانُ . ﴿١٦﴾ كَذٰلِكَ جَعَلُوا يَسْتَخْرِجُونَ مَقَادِيرَ كَبِيرَةً مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ، وَبَدَأُوا يَمِيلُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ ٱلْغُرُورِ . ﴿١٧﴾ لِذَا فَإِنِّي أَنَا يَعْقُوبُ وَجَّهْتُ إِلَيْهِمْ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ وَأَنَا أُعَلِّمُهُمْ فِي ٱلْهَيْكَلِ إِذْ كَانَ ٱلرَّبُّ قَدْ كَلَّفَنِي بِذٰلِكَ . ﴿١٨﴾ ذٰلِكَ أَنِّي أَنَا يَعْقُوبُ وَأَخِي يُوسُفُ كُنَّا قَدْ خُصِّصْنَا كَاهِنَيْنِ وَمُعَلِّمَيْنِ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ عَلَى يَدِ نَافِي . ﴿١٩﴾ وَأَكْرَمْنَا مَنْصِبَنَا أَمَامَ ٱلرَّبِّ ، مُضْطَلِعَيْنِ بِٱلْمَسْؤُولِيَّةِ ، حَامِلَيْنِ عَلَى رَأْسَيْنَا خَطِيَّةَ ٱلْقَوْمِ إِذَا تَوَانَيْنَا فِي تَلْقِينِهِمْ كَلِمَةَ ٱللهِ ؛ فَبِٱجْتِهَادِنَا نَتَّقِي أَنْ تُلَطِّخَ دِمَاؤُهُمْ ثِيَابَنَا ؛ وَإِلَّا لَتَلَطَّخَتْ ثِيَابُنَا بِدِمَائِهِمْ وَلَٱنْتَفَى عَنَّا ٱلنَّقَاءُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي

يُحذِّر يعقوب من حب الغنى والكبرياء وعدم العفة - ليس على الانسان أن يسعى وراء الغنى إلا ليساعد إخوته البشر - يستنكر يعقوب تعدد الزوجات إذا كان غير شرعي - يفرح الرب في طهارة النساء .

﴿١﴾ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي بِهَا كَلَّمَ يَعْقُوبُ ، أَخُو نَافِي ، قَوْمَ نَافِي بَعْدَ مَوْتِ نَافِي : ﴿٢﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، إِنِّي أَنَا يَعْقُوبُ بِمُقْتَضَى وَاجِبِي نَحْوَ ٱللهِ مِنْ إِكْرَامِ مَنْصِبِي بِٱلتَّعَقُّلِ ، وَنَفْضًا لِآثَامِكُمْ عَنْ ثِيَابِي ، أَقْبَلْتُ ٱلْيَوْمَ إِلَى ٱلْهَيْكَلِ لِأُنَادِيَ لَكُمْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ . ﴿٣﴾ فَأَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَعْلَمُونَ إِخْلَاصِي لِمَا مُنِحْتُ مِنْ مَنْصِبٍ ؛ لٰكِنِّي ٱلْيَوْمَ أَشَدُّ تَطَلُّعًا وَأَعْظَمُ تَشَوُّقًا إِلَى مَصْلَحَةِ نُفُوسِكُمْ مِمَّا كُنْتُ قَبْلَ ٱلْآنَ .

﴿٤﴾ ذٰلِكَ أَنَّكُمْ أَذْعَنْتُمْ حَتَّى ٱلسَّاعَةِ لِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي أَنْهَيْتُهَا إِلَيْكُمْ . ﴿٥﴾ فَٱسْمَعُوا لِي وَٱعْلَمُوا أَنِّي بِعَوْنِ ٱلْقَدِيرِ خَالِقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ مُسْتَطِيعٌ أَنْ أُعْلِنَ لَكُمْ أَفْكَارَكُمْ وَمَا أَقْدَمْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيَّةٍ أَمْقُتُهَا مَقْتًا وَيَمْقُتُهَا ٱللهُ . ﴿٦﴾ أَجَلْ ، يَغُمُّ نَفْسِي وَيُخْجِلُنِي أَمَامَ بَارِئِي أَنْ أُضْطَرَّ إِلَى أَنْ أَشْهَدَ عَلَيْكُمْ بِدَنَاسَةِ ٱلْقُلُوبِ . ﴿٧﴾ كَذٰلِكَ يُؤْسِينِي أَنْ أُضْطَرَّ إِلَى هٰذَا ٱلْحَدِّ مِنْ إِغْلَاظِ ٱلْقَوْلِ لَكُمْ أَمَامَ زَوْجَاتِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ قَدْ بَلَغُوا شَأْوًا كَبِيرًا مِنْ إِرْهَافِ ٱلْحِسِّ وَٱلطَّهَارَةِ وَٱلدَّمَاثَةِ أَمَامَ ٱللهِ فَسَرَّ أَمْرُهُمُ ٱللهَ ؛ ﴿٨﴾ وَلَعَلَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا كَيْ يَسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱللهِ ٱلسَّارَّةَ ٱلْكَلِمَةَ ٱلْمُبْرِئَةَ لِلنَّفْسِ ٱلْعَلِيلَةِ . ﴿٩﴾ لِذَا ثَقُلَ عَلَى نَفْسِي أَنْ تَضْطَرَّنِي ٱلْوَصِيَّةُ ٱلصَّارِمَةُ ٱلَّتِي أَعْطَانِيهَا ٱللهُ إِلَى أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ حَسَبَ ذُنُوبِكُمْ ، وَأَنْ أَنْكَأَ جُرُوحَ ٱلْمَجْرُوحِينَ عِوَضًا عَنْ تَعْزِيَتِهِمْ وَإِبْرَاءِ جُرُوحِهِمْ ؛ وَأَنْ يُصْرَفَ غَيْرُ ٱلْمَجْرُوحِينَ عَنِ ٱلتَّمَتُّعِ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ٱلسَّارَّةِ وَيُبَدَّلُوا بِهِ خَنَاجِرَ تُغْمَدُ فِي نُفُوسِهِمْ وَتُدْمِي أَذْهَانَهُمُ ٱلْمُرْهَفَةَ . ﴿١٠﴾ لٰكِنِّي مَعَ فَدَاحَةِ ٱلْمَسْؤُولِيَّةِ مُضْطَرٌّ إِلَى ٱلْإِذْعَانِ لِوَصَايَا ٱللهِ ٱلصَّارِمَةِ وَإِخْبَارِكُمْ بِشَرِّكُمْ وَنُكْرِكُمْ أَمَامَ أَنْقِيَاءِ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْمُتَّضِعِينَ وَأَمَامَ عَيْنِ ٱلْقَدِيرِ ٱلثَّاقِبَةِ . ﴿١١﴾ عَلَيَّ إِذَنْ أَنْ أُعْلِنَ إِلَيْكُمُ ٱلْحَقَّ فِي وُضُوحِ كَلِمَةِ ٱللهِ . إِنِّي ٱسْتَنْبَأْتُ ٱلرَّبَّ فَجَاءَتْنِي كَلِمَتُهُ قَائِلَةً : يَا يَعْقُوبُ ٱمْضِ إِلَى ٱلْهَيْكَلِ غَدًا وَنَادِ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ بِمَا أُعْطِيكَ مِنْ كَلِمَةٍ .

﴿١٢﴾ فَهَا هِيَ يَا إِخْوَتِي ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي أَنَا مُلْقِيهَا إِلَيْكُمْ : إِنَّ كَثِيرِينَ مِنْكُمْ قَدْ جَعَلُوا يُنَقِّبُونَ عَنِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَشَتَّى ٱلْمَعَادِنِ ٱلنَّفِيسَةِ ٱلْمُتَوَفِّرَةِ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ، ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي وُعِدْتُمْ بِهَا وَوُعِدَ بِهَا نَسْلُكُمْ . ﴿١٣﴾ وَقَدْ آثَرْتُكُمْ

ٱلْعِنَايَةُ ٱلْإِلٰهِيَّةُ كُلَّ ٱلْإِيثَارِ فَتَوَفَّرَتْ لَكُمُ ٱلثَّرْوَةُ ؛ وَفَاقَ ٱلْبَعْضُ إِخْوَتَهُمْ ثَرَاءً فَٱمْتَلأَتْ قُلُوبُهُمْ غُرُورًا وَأَغْلَظُوا رِقَابَهُمْ وَشَمَخُوا بِرُؤُوسِهِمْ لِأَنَّ ثِيَابَهُمْ فَاخِرَةٌ ، وَٱضْطَهَدُوا إِخْوَتَهُمْ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنْفُسَهُمْ أَفْضَلَ مِنْهُمْ . ﴿١٤﴾ فَهَلْ تَظُنُّونَ يَا إِخْوَتِي أَنَّ ٱللهَ يَسْتَصْوِبُ مِنْكُمْ ذٰلِكَ ؟ أَقُولُ لَكُمْ كَلَّا ، بَلْ إِنَّهُ يُخَطِّئُكُمْ ، وَإِنْ تَمَادَيْتُمْ فِي هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ جَاءَكُمْ قَضَاؤُهُ مُسْتَعْجِلًا . ﴿١٥﴾ لَيْتَهُ يُظْهِرُ لَكُمْ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى طَعْنِكُمْ وَأَنَّهُ بِنَظْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنِهِ خَلِيقٌ بِأَنْ يَصْرَعَكُمْ فِي ٱلتُّرَابِ ! ﴿١٦﴾ أَلَا لَيْتَهُ يَنْفُضُ عَنْكُمْ هٰذَا ٱلْإِثْمَ وَهٰذَا ٱلنُّكْرَ . وَلَيْتَكُمْ تَسْمَعُونَ لِكَلِمَاتِ وَصَايَاهُ وَتَمْنَعُوا غُرُورَ قُلُوبِكُمْ هٰذَا أَنْ يُفْنِيَ نُفُوسَكُمْ ! ﴿١٧﴾ اِعْنُوا بِإِخْوَتِكُمْ عِنَايَتَكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ وَٱخْتَلِطُوا بِهِمْ جَمِيعًا وَجُودُوا بِمَا لَكُمْ فَيَسْتَغْنُوا مِثْلَكُمْ . ﴿١٨﴾ وَلٰكِنْ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبُوا ٱلثَّرَاءَ ٱطْلُبُوا مَلَكُوتَ ٱللهِ . ﴿١٩﴾ وَبَعْدَ أَنْ تَظْفَرُوا بِرَجَاءٍ فِي ٱلْمَسِيحِ فَإِنَّكُمْ تَظْفَرُونَ بِٱلثَّرَاءِ إِنْ طَلَبْتُمُوهُ ؛ فَإِنَّكُمْ عِنْدَئِذٍ تَطْلُبُونَهُ لِفِعْلِ ٱلْخَيْرِ – لِتَكْسُوا ٱلْعُرْيَانَ وَتُطْعِمُوا ٱلْجَائِعَ وَتُطْلِقُوا ٱلْأَسِيرَ وَتُرِيحُوا ٱلْمَرِيضَ وَٱلْمُصَابَ . ﴿٢٠﴾ قَدْ حَدَّثْتُكُمْ يَا إِخْوَتِي عَنِ ٱلْغُرُورِ ؛ وَإِنِّي لَسَائِلٌ مِنْكُمُ ٱلَّذِينَ ضَايَقْتُمْ جَارَكُمْ وَٱضْطَهَدْتُمُوهُ لِأَنَّ قُلُوبَكُمُ ٱغْتَرَّتْ بِمَا يَسَّرَ ٱللهُ لَكُمْ : مَا قَوْلُكُمْ ؟ ﴿٢١﴾ أَفَلَا تَرَوْنَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ مُبْغَضَةً إِلَى خَالِقِ كُلِّ جَسَدٍ ؟ فَلِكُلِّ كَائِنٍ فِي نَظَرِهِ مَا لِغَيْرِهِ مِنَ ٱلْقَدْرِ ؛ كُلُّ ٱلْأَجْسَادِ مِنَ ٱلتُّرَابِ جُبِلَتْ ؛ وَلِغَايَةٍ وَاحِدَةٍ خَلَقَ ٱلْجَمِيعَ : هِيَ حِفْظُ وَصَايَاهُ وَتَمْجِيدُهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ .

﴿٢٢﴾ وَهَا أَنَا أَخْتِمُ أَقْوَالِي عَنْ هٰذَا ٱلْغُرُورِ . وَلَوْلَا ٱضْطِرَارِي إِلَى مُخَاطَبَتِكُمْ عَنْ ذَنْبٍ أَبْشَعَ لَعَظُمَ ٱبْتِهَاجُ قَلْبِي بِكُمْ . ﴿٢٣﴾ لٰكِنِّي مُثَقَّلٌ بِكَلِمَةِ ٱللهِ

نَتِيجَةَ مَا تَقْتَرِفُونَ مِنْ ذُنُوبٍ أَبْشَعَ . فَهٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ : قَدْ أَخَذَ هٰذَا ٱلشَّعْبُ يَنْزَلِقُ إِلَى ٱلْمَعْصِيَةِ ؛ لَيْسُوا يَفْقَهُونَ ٱلْأَسْفَارَ ، فَهُمْ يَتَعَلَّلُونَ فِي ٱرْتِكَابِ ٱلْفَحْشَاءِ بِمَا كُتِبَ عَنْ دَاودَ وَسُلَيْمَانَ ٱبْنِهِ ، ﴿٢٤﴾ ذٰلِكَ أَنَّ دَاودَ وَسُلَيْمَانَ ٱتَّخَذَا زَوْجَاتٍ وَسَرَارِيًّا كَثِيرَاتٍ فَبُغِّضَ ٱلْأَمْرُ إِلَيَّ قَالَ ٱلرَّبُّ . ﴿٢٥﴾ لِذَا قَالَ ٱلرَّبُّ : مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ أَخْرَجْتُ هٰذَا ٱلشَّعْبَ بِقُوَّةِ ذِرَاعِي كَي أُنْبِتَ لِنَفْسِي غُصْنًا صَالِحًا مِنْ ثَمَرَةِ حَقْوَيْ يُوسُفَ . ﴿٢٦﴾ وأَنَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ لَنْ أَسْمَحَ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ بِأَنْ يَصْنَعَ صَنِيعَ ٱلْقُدَمَاءِ . ﴿٢٧﴾ فَٱسْمَعُوا لِي يَا إِخْوَتِي وَأَصْغُوا لِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ ؛ لَا يَكُنْ لِرَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَّا زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَأَمَّا عَنِ ٱتِّخَاذِ ٱلسَّرَارِيِّ فَلْيَنْتَهِ ؛ ﴿٢٨﴾ لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ أُسَرُّ بِعِفَّةِ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْفَحْشُ مَكْرُوهٌ عِنْدِي ؛ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ . ﴿٢٩﴾ يَحْفَظُ هٰذَا ٱلشَّعْبُ وَصَايَايَ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ، وَإِلَّا فَمَلْعُونَةٌ ٱلْأَرْضُ بِسَبَبِهِ . ﴿٣٠﴾ لِأَنِّي ، قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ، إِنْ شِئْتُ أَنْ أُقِيمَ لِنَفْسِي نَسْلًا أَوْصَيْتُ شَعْبِي ؛ وَإِلَّا فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُذْعِنُوا لِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . ﴿٣١﴾ إِنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ قَدْ رَأَيْتُ غَمَّ بَنَاتِ شَعْبِي وَسَمِعْتُ نَوْحَهُنَّ فِي أَرْضِ أُورُشَلِيمَ ، وَفِي كُلِّ أَرْضِ شَعْبِي نَتِيجَةَ لِمَعْصِيَةِ أَزْوَاجِهِنَّ وَآثَامِهِمْ . ﴿٣٢﴾ وَأَنَا ، قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ، لَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ تَصْرُخَ إِلَيَّ حُسْنَوَاتُ هٰذَا ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي أَخْرَجْتُهُ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ شَاكِيَاتٍ إِلَيَّ رِجَالَ شَعْبِي قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ . ﴿٣٣﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَسْبُونَ بَنَاتِ شَعْبِي لِرِقَّتِهِنَّ دُونَ أَنْ أَلْعَنَهُمْ لَعْنًا مُبِيدًا ؛ وَلَا يُفْحِشُونَ كَٱلسَّالِفِينَ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ . ﴿٣٤﴾ وَإِنَّكُمْ يَا إِخْوَتِي لَعَالِمُونَ بِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْوَصَايَا أُعْطِيَتْ لِأَبِينَا لَحِي ؛ وَإِذًا فَقَدْ كُنْتُمْ بِهَا عَالِمِينَ ؛ وَقَدْ جَلَبْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ دَيْنُونَةً عَظِيمَةً ؛ لِأَنَّكُمْ أَتَيْتُمْ مَا كَانَ خَلِيقًا بِكُمْ أَنْ

تَجَنَّبُوهُ . ﴿٣٥﴾ هَا أَنْتُمْ قَدْ أَتَيْتُمْ مِنَ ٱلشَّرِّ أَبْشَعَ مِمَّا أَتَى إِخْوَتُنَا ٱللاَّمَانِيُّونَ . قَدْ سَحَقْتُمْ قُلُوبَ زَوْجَاتِكُمُ ٱلْمُحِبَّاتِ وَأَلْغَيْتُمْ ثِقَةَ أَبْنَائِكُمْ بِكُمْ لِسُوءِ مَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ مِنْ قُدْوَةٍ ؛ وَبُكَاءُ قُلُوبِهِمْ يَرْتَفِعُ إِلَى ٱللهِ مُشْتَكِيًا عَلَيْكُمْ . وَلِصَرَامَةِ كَلِمَةِ ٱللهِ ٱلْمُسَلَّطَةِ عَلَيْكُمْ ، أَوْدَتْ قُلُوبٌ كَثِيرَةٌ مُجَرَّحَةً دَامِيَةً .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ

يتسلم أنقياء القلب كلمات الله المُبهجة – بر اللامانيين أكثر من بر النافيين – يحذِّر يعقوب من الزنى والفسق وكل خطية .

﴿١﴾ أَمَّا إِلَيْكُمْ يَا أَنْقِيَاءَ ٱلْقُلُوبِ فَإِنِّي أَنَا يَعْقُوبُ أُوَجِّهُ ٱلْحَدِيثَ . تَطَلَّعُوا إِلَى ٱلرَّبِّ فِي إِصْرَارٍ وَصَلُّوا إِلَيْهِ بِإِيمَانٍ صَادِقٍ فَإِنَّهُ يُعَزِّيكُمْ فِي ضِيقِكُمْ وَيَنْهَضُ بِأَمْرِكُمْ وَيُنْزِلُ قَضَاءً عَلَى ٱلسَّاعِينَ فِي إِبَادَتِكُمْ . ﴿٢﴾ أَيَا كُلَّ مَنْ تَطَهَّرَتْ قُلُوبُهُمْ ، اِرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ وَتَلَقَّوْا كَلِمَةَ ٱللهِ ٱلسَّارَّةَ وَٱعْتَرِفُوا مِنْ مَحَبَّتِهِ ؛ فَذٰلِكَ مُتَاحٌ لَكُمْ إِنْ أَقَمْتُمْ عَلَى ٱلْحَزْمِ إِلَى ٱلْأَبَدِ .

﴿٣﴾ وَلٰكِنْ وَيْلٌ وَيْلٌ لَكُمْ يَا ذَوِي ٱلْقُلُوبِ ٱلنَّجِسَةِ ٱلْمُدَنَّسِينَ ٱلْيَوْمَ أَمَامَ ٱللهِ ؛ فَٱلْأَرْضُ مَلْعُونَةٌ بِسَبَبِكُمْ إِلاَّ أَنْ تَتُوبُوا ؛ وَٱللاَّمَانِيُّونَ ، ٱلَّذِينَ هُمْ دُونَكُمْ نَجَاسَةً وَٱلْمَلْعُونُونَ مَعَ ذٰلِكَ لَعْنًا ، يُسَلَّطُونَ عَلَيْكُمْ حَتَّى يُفْنُوكُمْ . ﴿٤﴾ وَعَنْ قَرِيبٍ يَسْلَخُونَ عَنْكُمْ أَرْضَ مِيرَاثِكُمْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا ، وَٱلرَّبُّ يَسُلُّ مِنْ بَيْنِكُمُ ٱلْأَبْرَارَ .

﴿٥﴾ هَا إِنَّ إِخْوَتَكُمُ ٱللاَّمَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ تَمْقُتُونَهُمْ لِنَجَاسَتِهِمْ وَلِلَّعْنَةِ ٱلْحَالَّةِ بِبَشَرَتِهِمْ قَدْ فَاقُوكُمْ بِرًّا ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْسَوْا وَصِيَّةَ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي أُعْطِيَتْ لِأَبِينَا آمِرَةً

بِٱتِّخَاذِ زَوْجَةٍ وَاحِدَةٍ نَاهِيَةً عَنِ ٱتِّخَاذِ ٱلسَّرَارِيِّ ، حَاظِرَةً عَلَيْهِمِ ٱلْفُحْشَ . ﴿٦﴾ هُمُ ٱلْآنَ مُذْعِنُونَ لِهٰذِهِ ٱلْوَصِيَّةِ ؛ وَلِهٰذَا ٱلْإِذْعَانِ ، أَيْ لِحِفْظِهِمِ ٱلْوَصِيَّةَ ، سَيُحْجِمُ ٱلرَّبُّ عَنْ إِبَادَتِهِمْ ، بَلْ سَيَرْحَمُهُمْ ؛ وَيَغْدُونَ ذَاتَ يَوْمٍ شَعْبًا مُبَارَكًا . ﴿٧﴾ هَا إِنَّ ٱلْأَزْوَاجَ مِنْهُمْ يُحِبُّونَ زَوْجَاتِهِمْ ، وَٱلزَّوْجَاتُ مِنْهُمْ يُحْبِبْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ؛ وَيُحِبُّ ٱلْأَزْوَاجُ وَٱلزَّوْجَاتُ مِنْهُمُ ٱلْوُلْدَ ؛ كُفْرُهُمْ وَمَقْتُهُمْ إِيَّاكُمْ نَتِيجَةٌ لِمَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ ؛ فَمَا فَضْلُكُمْ عَلَيْهِمْ فِي نَظَرِ خَالِقِكُمُ ٱلْعَظِيمِ ؟ ﴿٨﴾ أَخْشَى يَا إِخْوَتِي إِذَا لَمْ تَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاكُمْ أَنْ يَفُوقُوكُمْ بَيَاضَ بَشَرَةٍ حِينَ يُؤْتَى بِكُمْ وَإِيَّاهُمْ إِلَى عَرْشِ ٱللهِ . ﴿٩﴾ لِذٰلِكَ وَصِيَّةً أُعْطِيكُمْ هِيَ كَلِمَةُ ٱللهِ : أَنْ تُقْلِعُوا عَنْ سَبِّهِمْ لِٱسْمِرَارِ بَشَرَتِهِمْ ؛ وَأَلَّا تَسُبُّوهُمْ لِنَجَاسَتِهِمْ ؛ بَلْ فَلْتَذْكُرُوا نَجَاسَةَ ذَوَاتِكُمْ وَلَا يَغِبْ عَنْ بَالِكُمْ أَنَّ نَجَاسَتَهُمْ جَاءَتْ بِسَبَبِ آبَائِهِمْ .

﴿١٠﴾ وَلْتَذْكُرُوا أَبْنَاءَكُمْ وَٱلْغَمَّ ٱلَّذِي أَنْزَلْتُمُوهُ بِقُلُوبِهِمْ نَتِيجَةَ مَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ مِنْ قُدْوَةٍ ؛ وَلْتَذْكُرُوا كَذٰلِكَ أَنَّكُمْ رُبَّمَا ٱنْتَهَيْتُمْ بِأَبْنَائِكُمْ إِلَى ٱلْهَلَاكِ لِنَجَاسَتِكُمْ فَكُيِّلَتْ خَطَايَاهُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . ﴿١١﴾ أَصْغُوا يَا إِخْوَتِي لِكَلِمَاتِي ؛ وَنَبِّهُوا إِحْسَاسَاتِ نُفُوسِكُمْ ؛ وَٱنْتَفِضُوا كَيْ تُفِيقُوا مِنْ سُبَاتِ ٱلْمَوْتِ ؛ وَأَفْلِتُوا مِنْ أَوْجَاعِ ٱلْجَحِيمِ كَيْلَا تُصْبِحُوا مَلَائِكَةً لِإِبْلِيسَ صَائِرِينَ إِلَى ٱلتَّرَدِّي فِي بُحَيْرَةِ ٱلنَّارِ وَٱلْكِبْرِيتِ ٱلَّتِي هِيَ ٱلْمَوْتُ ٱلثَّانِي .

﴿١٢﴾ وَأَنَا يَعْقُوبُ خَاطَبْتُ قَوْمَ نَافِي بِأُمُورٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ ، مُحَذِّرًا إِيَّاهُمْ مِنَ ٱلزِّنَا وَٱلشَّهْوَةِ وَشَتَّى ضُرُوبِ ٱلْإِثْمِ ، مُبَصِّرًا إِيَّاهُمْ بِعَوَاقِبِهَا ٱلْوَخِيمَةِ . ﴿١٣﴾ وَلَيْسَ مُيَسَّرًا أَنْ يُكْتَبَ عَلَى هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ جُزْءٌ مِنْ مِئَةٍ مِنْ أَعْمَالِ هٰذَا

ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي جَعَلَ يَتَزَايَدُ ؛ غَيْرَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ مُدَوَّنَةٌ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلْكَبِيرَةِ ، وَكَذٰلِكَ حُرُوبُهُمْ وَخُصُومَاتُهُمْ وَحُكْمُ مُلُوكِهِمْ . ﴿١٤﴾ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحُ تُدْعَى صَفَائِحَ يَعْقُوبَ وَقَدْ هَيَّأَتْهَا يَدُ نَافِي . وَهَا أَنَا أَخْتِمُ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ

عبد كل الأنبياء الآب باسم المسيح – تقدمة إبرهيم لاسحق كانت رمزًا لله وابنه الوحيد – يجب على الانسان أن يصالح الله بالكفارة – يرفض اليهود حجر الأساس .

﴿١﴾ هَا أَنَا يَعْقُوبُ قَدْ قَطَعْتُ شَوْطًا طَوِيلًا فِي خِدْمَةِ قَوْمِي بِٱلْقَوْلِ (وَلَا يَسَعُنِي أَنْ أَكْتُبَ غَيْرَ ٱلْقَلِيلِ مِنْ كَلِمَاتِي لِلْمَشَقَّةِ ٱلَّتِي أَجِدُهَا فِي نَقْشِ كَلِمَاتِنَا عَلَى صَفَائِحَ) ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مَا نَكْتُبُهُ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ يَدُومُ ؛ ﴿٢﴾ أَمَّا ٱلَّذِي نُدَوِّنُهُ عَلَى غَيْرِ ٱلصَّفَائِحِ فَمُنْتَهٍ إِلَى ٱلِٱنْطِمَاسِ وَٱلِٱنْمِحَاءِ ؛ لٰكِنَّا قَادِرُونَ عَلَى أَنْ نُودِعَ ٱلصَّفَائِحَ شَيْئًا قَلِيلًا يُتِيحُ لِأَبْنَائِنَا وَلِإِخْوَتِنَا ٱلْأَحِبَّاءِ قَدْرًا يَسِيرًا مِنَ ٱلْعِلْمِ بِشُؤُونِنَا أَيْ بِشُؤُونِ آبَائِهِمْ – ﴿٣﴾ فَبِهٰذَا نَبْتَهِجُ ؛ وَنَحْنُ فِي دَأْبٍ نَنْقُشُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ، آمِلِينَ أَنْ يَتَلَقَّاهَا إِخْوَتُنَا ٱلْأَحِبَّاءُ وَبَنُونَا بِقُلُوبٍ شَاكِرَةٍ ، وَأَنْ يَطَّلِعُوا عَلَيْهَا فِي ٱبْتِهَاجٍ غَيْرَ آسِفِينَ عَلَى أَسْلَافِهِمْ وَلَا مُحْتَقِرِينَ لَهُمْ . ﴿٤﴾ فَلِغَايَةٍ دَوَّنَّا هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ، هِيَ إِعْلَامُهُمْ أَنَّا بِٱلْمَسِيحِ أَنْبَأْنَا وَأَنَّ ٱلرَّجَاءَ فِي مَجْدِهِ عَمَّرَ نُفُوسَنَا قَبْلَ مَجِيئِهِ بِمِئَاتِ ٱلسِّنِينَ ؛ وَلَمْ يَكُنِ ٱلرَّجَاءُ فِي مَجْدِهِ وَقْفًا عَلَيْنَا ، بَلْ إِنَّهُ شَمَلَ جَمِيعَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا . ﴿٥﴾ فَهُمْ قَدْ آمَنُوا بِٱلْمَسِيحِ وَعَبَدُوا ٱلْآبَ بِٱسْمِهِ ، وَنَحْنُ كَذٰلِكَ نَعْبُدُ ٱلْآبَ بِٱسْمِهِ . وَنَحْنُ نَحْفَظُ نَامُوسَ مُوسَى لِأَنَّهُ يُوَجِّهُ

نُفوسَنا إِلَيْهِ ؛ لِذا قُدِّسَ ٱلنَّامُوسُ لَنا بِرًّا ، كَما حُسِبَ لِإِبْرٰهِيمَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ إِذْعَانُهُ لِأَمْرِ ٱللهِ بِتَقْدِيمِ ٱبْنِهِ إِسْحٰقَ ، وَذٰلِكَ رَمْزٌ لِلهِ وَٱبْنِهِ ٱلْوَحِيدِ . ﴿٦﴾ وَنَحْنُ نُنَقِّبُ فِي ٱلنُّبُوَّاتِ ، وَنَحْظَى بِرُؤًى كَثِيرَةٍ ، وَعَلَيْنا رُوحُ ٱلنُّبُوَّةِ ؛ وَمِنْ هٰذِهِ ٱلشَّهَادَاتِ جَمِيعًا نَسْتَمِدُّ رَجَاءً وَيَصِيرُ إِيمَانُنَا مِنَ ٱلرُّسُوخِ بِحَيْثُ نَأْمُرُ بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ فَتُطِيعُنَا حَتَّى ٱلْأَشْجَارُ وَٱلْجِبَالُ وَلُجَجُ ٱلْبَحْرِ . ﴿٧﴾ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ يُظْهِرُنَا عَلَى ضُعْفِنَا كَيْ نَعْلَمَ أَنَّا بِنِعْمَتِهِ وَإِحْسَانِهِ ٱلْعَظِيمِ إِلَى بَنِي ٱلْبَشَرِ قُدِّرْنَا عَلَى إِنْجَازِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ .

﴿٨﴾ أَلَا مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَ ٱلرَّبِّ وَأَعْجَبَهَا ! مَا أَعْصَى أَسْرَارَهُ عَلَى ٱلِٱسْتِقْصَاءِ ، وَمُحَالٌ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَبَيَّنَ جَمِيعَ مَسَالِكِهِ . وَلَيْسَ مِنْ إِنْسَانٍ يَتَبَيَّنُ مَسَالِكَهُ إِلَّا أَنْ يُدَلَّ عَلَيْهَا ؛ فَلَا تَحْتَقِرُوا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ رُؤَى ٱللهِ . ﴿٩﴾ بِقُوَّةِ كَلِمَتِهِ وُجِدَ ٱلْإِنْسَانُ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بِقُوَّةِ كَلِمَتِهِ خُلِقَتْ . فَإِنْ كَانَ قَدْ أُتِيحَ لِلهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَتَطْرَأَ ٱلْأَرْضُ عَلَى ٱلْوُجُودِ ، وَأَنْ يَتَكَلَّمَ فَيُخْلَقَ ٱلْإِنْسَانُ ، فَمَاذَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَضْبُطَ أَمْرَ ٱلْأَرْضِ وَيُصَرِّفَ أَمْرَ مَخْلُوقَاتِهِ ٱلْمُنْتَشِرَةِ عَلَى وَجْهِهَا وَفْقًا لِمَشِيئَتِهِ وَهَوَاهُ ؟ ﴿١٠﴾ لَا تَسْعَوْا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ فِي أَنْ تُرْشِدُوا ٱلرَّبَّ ، بَلِ ٱسْتَرْشِدُوا بِيَدِهِ ، فَأَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بِحِكْمَةٍ وَعَدْلٍ وَرَحْمَةٍ رَحِيمَةٍ يُشِيرُ عَلَى جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ .

﴿١١﴾ صَالِحُوهُ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ٱلْأَحِبَّاءُ بِكَفَّارَةِ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِهِ ٱلْوَحِيدِ لَعَلَّكُمْ تَصِيرُونَ إِلَى قِيَامَةٍ ، بِقُدْرَةِ ٱلْمَسِيحِ عَلَى ٱلْإِقَامَةِ ، وَتُقَدَّمُونَ إِلَى ٱللهِ بَاكُورَةً لِلْمَسِيحِ مُؤْمِنِينَ بِهِ ظَافِرِينَ بِرَجَاءٍ صَالِحٍ فِي مَجْدِهِ قَبْلَ ٱسْتِعْلَانِهِ فِي ٱلْجَسَدِ . ﴿١٢﴾ لَا يُدْهِشَنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ أَنِّي أُحَدِّثُكُمْ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ فَمَاذَا يَمْنَعُ ٱلتَّحَدُّثَ

عَنْ كَفَّارَةِ ٱلْمَسِيحِ وَٱلْعَمَلَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ كُلَّ ٱلْمَعْرِفَةِ لِاسْتِطْلَاعِ مَا يَتَعَلَّقُ بِٱلْقِيَامَةِ وَٱلْعَالَمِ ٱلْآتِي ؟ ﴿١٣﴾ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ، مَنْ تَنَبَّأَ فَلْيَتَنَبَّأْ بِمَا يَفْهَمُهُ ٱلْبَشَرُ ؛ لِأَنَّ ٱلرُّوحَ يَنْطُقُ بِٱلْحَقِّ وَلَا يَكْذِبُ . وَهُوَ يَصِفُ ٱلْأُمُورَ كَمَا هِيَ فِي ٱلْوَاقِعِ وَكَمَا سَتَكُونُ حَقًّا ؛ لِذٰلِكَ تُعْلَنُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ إِلَيْنَا فِي جَلَاءٍ تَيْسِيرًا لِخَلَاصِ نُفُوسِنَا . وَلٰكِنْ لَسْنَا وَحْدَنَا مَنْ يَشْهَدُ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ أَعْلَنَهَا لِلْأَنْبِيَاءِ ٱلسَّابِقِينَ كَذٰلِكَ . ﴿١٤﴾ أَمَّا ٱلْيَهُودُ فَكَانُوا شَعْبًا غَلِيظَ ٱلرَّقَبَةِ ؛ وَٱحْتَقَرُوا ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْوَاضِحَةَ ، وَقَتَلُوا ٱلْأَنْبِيَاءَ ، وَطَلَبُوا مَا أَعْيَاهُمْ فَهْمُهُ . وَلِلْعَمَى ٱلَّذِي أَوْرَثَهُمْ إِيَّاهُ تَجَاوُزُ ٱلْهَدَفِ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ حَتْمًا يَسْقُطُونَ ؛ ذٰلِكَ أَنَّ ٱللهَ قَدْ رَدَّ عَنْهُمْ وُضُوحَهُ وَأَبْدَلَهُمْ بِهِ أُمُورًا كَثِيرَةً أَعْيَاهُمْ فَهْمُهَا إِذْ فِي ذٰلِكَ طَمِعُوا . لِرَغْبَتِهِمْ فِي ٱلْأَمْرِ حَقَّقَهُ ٱللهُ كَيْ يَعْثُرُوا .

﴿١٥﴾ وَهَا أَنَا يَعْقُوبُ قَدْ هَيَّأَ ٱلرُّوحُ لِي أَنْ أَتَنَبَّأَ ؛ فَأَنَا أَرَى بِفَضْلِ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي بِي أَنَّ مَعْثَرَةَ ٱلْيَهُودِ سَتَحْمِلُهُمْ عَلَى رَفْضِ ٱلْحَجَرِ ٱلَّذِي كَانَ حَرِيًّا بِهِمْ أَنْ يَبْنُوا عَلَيْهِ وَيَتَّخِذُوا مِنْهُ أَسَاسًا مَكِينًا . ﴿١٦﴾ لٰكِنَّ هٰذَا ٱلْحَجَرَ ، طِبْقًا لِلْأَسْفَارِ ، يَصِيرُ ٱلْأَسَاسَ ٱلْعَظِيمَ ، ٱلْأَسَاسَ ٱلْأَخِيرَ ، ٱلْأَسَاسَ ٱلْمَكِينَ ٱلْوَحِيدَ ٱلَّذِي يَسْتَطِيعُ ٱلْيَهُودُ أَنْ يَبْنُوا عَلَيْهِ . ﴿١٧﴾ فَكَيْفَ يُتَاحُ لَهُمْ ، أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ ، بَعْدَ رَفْضِهِمِ ٱلْأَسَاسَ ٱلْمَكِينَ ، أَنْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ بِنَاءً وَيَتَّخِذُوهُ عِمَادًا لِزَاوِيَتِهِمْ ؟ ﴿١٨﴾ هٰأَنَذَا ، يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، أَبُوحُ لَكُمْ بِهٰذَا ٱلسِّرِّ ؛ إِلَّا أَنْ أُزَعْزَعَ عَنْ ثَبَاتِي فِي ٱلرُّوحِ وَيُعْثِرَنِي قَلَقِي ٱلشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ

يقتبس يعقوب من نبوات زنوس عن شجرة زيتون جيدة وأخرى رديئة – ترمز إلى إسرائيل والأمم – تشتُّت إسرائيل وجمعه – يُشار إلى النافيين واللامانيين وجميع بيت إسرائيل – تطعّم الأمم في بيت إسرائيل – أخيرًا سيُحترق البستان .

﴿١﴾ أَفَلَا تَذْكُرُونَ يَا إِخْوَتِي أَنَّكُمْ قَرَأْتُمْ كَلِمَاتِ ٱلنَّبِيِّ زَنُوسَ ٱلَّتِي وَجَّهَهَا
إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا : ﴿٢﴾ اِسْمَعُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَأَصْغُوا إِلَى مَا أَنْطُقُ بِهِ
أَنَا ، أَحَدُ أَنْبِيَاءِ ٱلرَّبِّ ، مِنْ كَلِمَاتٍ . ﴿٣﴾ فَهٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ : أُشَبِّهُكَ يَا بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ بِزَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ زَرَعَهَا إِنْسَانٌ فِي بُسْتَانِهِ ؛ وَغَذَّاهَا فَنَمَتْ وَشَاخَتْ وَبَدَأَ
ٱلْفَنَاءُ يَشِيعُ فِيهَا . ﴿٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ أَقْبَلَ وَرَأَى ٱلْعَطَبَ
بِزَيْتُونَتِهِ ؛ فَقَالَ : أُقَلِّمُهَا وَأَحْفِرُ حَوْلَهَا وَأُسَمِّدُهَا لَعَلَّهَا تُرْسِلُ أَغْصَانًا بَضَّةً نَضِرَةً
فَلَا تَمُوتُ . ﴿٥﴾ وَكَانَ أَنَّهُ قَلَّمَهَا وَحَفَرَ حَوْلَهَا وَسَمَّدَهَا طِبْقًا لِقَوْلِهِ .
﴿٦﴾ وَحَدَثَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهَا أَيْنَعَتْ فِي بُخْلٍ فَأَرْسَلَتْ أَغْصَانًا دَقِيقَةً بَضَّةً
نَضِرَةً ؛ لٰكِنَّ أَعْلَاهَا أَخَذَ يَجِفُّ .

﴿٧﴾ وَكَانَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ رَآهَا فَقَالَ لِخَادِمِهِ : يُؤْسِينِي أَنْ أُحْرَمَ هٰذِهِ
ٱلشَّجَرَةَ ؛ اِذْهَبْ إِذًا وَٱنْزِعِ ٱلْأَغْصَانَ عَنْ زَيْتُونَةٍ بَرِّيَّةٍ وَأَحْضِرْهَا إِلَيَّ ؛ فَنَقْطَعَ هٰذِهِ
ٱلْأَغْصَانَ ٱلرَّئِيسِيَّةَ ٱلَّتِي بَدَأَتْ تَجِفُّ وَنَطْرَحَهَا فِي ٱلنَّارِ لِتَحْتَرِقَ . ﴿٨﴾ وَهَا إِنِّي ،
قَالَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ ، آخُذُ كَثِيرًا مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَغْصَانِ ٱلصَّغِيرَةِ ٱلْبَضَّةِ وَأُطَعِّمُهَا حَيْثُمَا
شِئْتُ ؛ وَلَيْسَ يَعْنِينِي أَنْ تَجِفَّ جُذُورُ هٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ فَإِنِّي مُسْتَبْقٍ لِنَفْسِي ثِمَارَهَا ؛
آخُذُ إِذًا هٰذِهِ ٱلْأَغْصَانَ ٱلصَّغِيرَةَ ٱلْبَضَّةَ وَأُطَعِّمُهَا حَيْثُمَا شِئْتُ . ﴿٩﴾ عَلَيْكَ
بِأَغْصَانِ ٱلزَّيْتُونَةِ ٱلْبَرِّيَّةِ فَٱغْرِسْهَا مَكَانَهَا ؛ أَمَّا هٰذِهِ ٱلَّتِي قَطَعْتُهَا فَإِنِّي طَارِحُهَا فِي

ٱلنَّارِ وَمُحْرِقُهَا لِأُعْفِيَ بُسْتَانِي مِنْهَا . ﴿١٠﴾ وَحَدَثَ أَنَّ خَادِمَ صَاحِبِ ٱلْبُسْتَانِ نَفَّذَ أَمْرَ صَاحِبِ ٱلْبُسْتَانِ فَغَرَسَ أَغْصَانَ ٱلزَّيْتُونَةِ ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿١١﴾ وَأَمَرَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ بِأَنْ يُحْفَرَ حَوْلَهَا وَأَنْ تُقَلَّمَ وَتُسَمَّدَ ، قَائِلًا لِخَادِمِهِ : يُؤْسِينِي أَنْ أُحْرَمَ هٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ؛ وَأَمَلًا فِي صِيَانَةِ جُذُورِهَا وَدَفْعِ ٱلْفَنَاءِ عَنْهَا ، أَمَلًا فِي ٱسْتِبْقَائِهَا فَعَلْتُ هٰذَا . ﴿١٢﴾ فَٱمْضِ فِي عَمَلِكَ ؛ أَحِطِ ٱلشَّجَرَةَ بِرِعَايَتِكَ ، وَغَذِّهَا طِبْقًا لِقَوْلِي . ﴿١٣﴾ أَمَّا هٰذِهِ فَفِي أَشَدِّ بِقَاعِ بُسْتَانِي ٱنْخِفَاضًا أَغْرِسُهَا ، حَيْثُمَا شِئْتُ ، لَا يَعْنِيكَ ٱلْأَمْرُ ؛ أَفْعَلُ ذٰلِكَ كَيْ أَسْتَبْقِيَ مَا لِلشَّجَرَةِ مِنْ أَغْصَانٍ طَبِيعِيَّةٍ ؛ وَكَيْ أَدَّخِرَ ثِمَارَهَا لِلْمَوْسِمِ ٱلْقَحِيطِ ؛ لِأَنَّهُ يُؤْسِينِي أَنْ أُحْرَمَ هٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ وَثَمَرَهَا . ﴿١٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ مَضَى فِي سَبِيلِهِ فَغَرَسَ مَا كَانَ لِلشَّجَرَةِ نَفْسِهَا مِنْ أَغْصَانٍ طَبِيعِيَّةٍ فِي أَشَدِّ بِقَاعِ ٱلْبُسْتَانِ ٱنْخِفَاضًا : ٱلْبَعْضَ هُنَا وَٱلْبَعْضَ هُنَاكَ وَفْقًا لِمَشِيئَتِهِ وَهَوَاهُ .

﴿١٥﴾ وَكَانَ أَنَّ زَمَنًا طَوِيلًا مَضَى فَقَالَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ لِخَادِمِهِ : هَلُمَّ نَذْهَبْ إِلَى ٱلْبُسْتَانِ فَنَفْلَحْهُ . ﴿١٦﴾ وَكَانَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ وَٱلْخَادِمَ ذَهَبَا إِلَى ٱلْبُسْتَانِ لِيَفْلَحَاهُ . وَكَانَ أَنَّ ٱلْخَادِمَ قَالَ لِسَيِّدِهِ : تَطَلَّعْ ؛ أُنْظُرْ إِلَى ٱلشَّجَرَةِ . ﴿١٧﴾ وَنَظَرَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ فَرَأَى ٱلشَّجَرَةَ ٱلَّتِي طُعِّمَتْ فِيهَا أَغْصَانُ ٱلزَّيْتُونَةِ ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ فَإِذَا بِهَا قَدْ أَيْنَعَتْ وَبَدَأَتْ تُثْمِرُ . وَرَاقَتْهُ فَقَدْ كَانَ ثَمَرُهَا كَٱلثَّمَرِ ٱلطَّبِيعِيِّ . ﴿١٨﴾ وَقَالَ لِلْخَادِمِ : قَدِ ٱمْتَصَّتْ أَغْصَانُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْبَرِّيَّةِ رَوَاءً مِنَ ٱلْجِذْرِ فَزَوَّدَهَا ٱلْجِذْرُ بِحَيَوِيَّةٍ كَثِيرَةٍ ؛ وَلِتَوَفُّرِ حَيَوِيَّةِ ٱلْجِذْرِ حَمَلَتِ ٱلْأَغْصَانُ ٱلْبَرِّيَّةُ ثَمَرًا طَيِّبًا . وَلَوْ لَمْ نُطَعِّمْ هٰذِهِ ٱلْأَغْصَانَ لَفَنِيَتِ ٱلشَّجَرَةُ . هٰأَنَذَا أَدَّخِرُ كَثِيرًا مِنَ ٱلثَّمَرِ

ٱلَّـذِي حَمَلَتْهُ ٱلشَّجَـرَةُ ؛ أَدَّخِرُ ثِمَـارَهَـا لِلْمَـوْسِمِ ٱلْقَحِيطِ وَأَسْتَبْقِيـهِ لِنَفْسِي .
﴿١٩﴾ وَقَالَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ لِلْخَادِمِ : هَلُمَّ نَـذْهَبْ إِلَى أَشَدِّ بِقَـاعِ ٱلْبُسْتَانِ
ٱنْخِفَاضًا لَعَلَّ ٱلْأَغْصَانَ ٱلطَّبِيعِيَّةَ لِلشَّجَرَةِ قَدْ ثَقُلَتْ بِٱلثَّمَرِ كَذٰلِكَ ، فَـأَدَّخِرُ مِنْ
ثَمَرِهَا كَثِيرًا لِلْمَوْسِمِ ٱلْقَحِيطِ وَأَسْتَبْقِيهِ لِنَفْسِي . ﴿٢٠﴾ وَكَانَ أَنَّهُمَا مَضَيَا إِلَى
حَيْثُ غَرَسَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ ٱلْأَغْصَانَ ٱلطَّبِيعِيَّةَ لِلشَّجَرَةِ ، فَقَالَ لِلْخَادِمِ : ٱنْظُرْ
هٰذِهِ ؛ فَنَظَرَ إِلَى ٱلْأَوَّلِ فَإِذَا بِهِ قَدْ حَمَلَ ثَمَـرًا كَثِيرًا ؛ وَإِذَا ثَمَـرُهُ جَيِّدٌ . فَقَـالَ
لِلْخَادِمِ : خُذْ مِنْ ثَمَرِهِ وَٱدَّخِرْهُ لِلْمَوْسِمِ ٱلْقَحِيطِ كَيْ أَسْتَبْقِيَهُ لِنَفْسِي ؛ وَقَالَ : إِنِّي
قَدْ غَذَّيْتُهُ هٰذَا ٱلزَّمَنَ ٱلطَّوِيلَ فَحَمَلَ ثَمَرًا كَثِيرًا . ﴿٢١﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْخَادِمَ قَالَ
لِسَيِّدِهِ : فِيمَ جِئْتَ إِلَى هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ لِتَغْرِسَ هٰذِهِ ٱلشَّجَـرَةَ أَوْ هٰذَا ٱلْغُصْنَ مِنَ
ٱلشَّجَرَةِ ؟ فَإِنَّهُ أَشَدُّ بِقَاعِ ٱلْبُسْتَانِ إِجْدَابًا . ﴿٢٢﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ : لَا
تُشِرْ عَلَيَّ ؛ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مَوْضِعٌ مُجْدِبٌ ؛ وَقَدْ أَفْضَيْتُ إِلَيْكَ بِأَنِّي غَذَّيْتُ ٱلْفَرْعَ هٰذَا
ٱلزَّمَنَ ٱلطَّوِيلَ ، وَهَا أَنْتَ تَرَاهُ مُحَمَّلًا بِٱلثَّمَرِ . ﴿٢٣﴾ وَكَانَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ
قَالَ لِخَادِمِهِ : أَرْسِلْ نَظَرَكَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلصَّوْبِ ؛ فَإِنِّي قَدْ غَرَسْتُ هُنَاكَ غُصْنًا آخَرَ مِنَ
ٱلشَّجَرَةِ ؛ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعَ أَشَدُّ إِجْدَابًا مِنَ ٱلْأَوَّلِ . تَأَمَّلِ ٱلشَّجَرَةَ .
قَدْ غَذَّيْتُهَا هٰذَا ٱلزَّمَنَ ٱلطَّوِيلَ فَحَمَلَتْ ثَمَرًا كَثِيرًا ؛ ٱجْمَعْهُ إِذًا وَٱدَّخِرْهُ لِلْمَوْسِمِ
ٱلْقَحِيطِ كَيْ أَسْتَبْقِيَـهُ لِنَفْسِي . ﴿٢٤﴾ وَكَانَ أَنَّ صَـاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ قَـالَ أَيْضًا
لِخَادِمِهِ : أَرْسِلْ نَظَرَكَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلصَّوْبِ تَرَ غُصْنًا آخَرَ غَرَسْتُهُ ؛ إِيَّاهُ أَيْضًا غَذَّيْتُ
فَحَمَلَ ثَمَرًا كَثِيرًا . ﴿٢٥﴾ وَقَالَ لِلْخَادِمِ : تَطَلَّعْ تَرَ ٱلْأَخِيرَ . هٰذَا غَرَسْتُهُ فِي بُقْعَةٍ
خَصِبَةٍ ؛ وَغَذَّيْتُهُ هٰذَا ٱلزَّمَنَ ٱلطَّوِيلَ ، لٰكِنَّ بَعْضَ ٱلشَّجَرَةِ فَقَطْ قَدْ حَمَلَ ثَمَرًا طَيِّبًا ،

وَأَمَّا ٱلْبَعْضُ ٱلْآخَرُ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ فَقَدْ حَمَلَ ثَمَرًا بَرِّيًّا ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ غَذَّيْتُ هٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ كَمَا غَذَّيْتُ ٱلْأَشْجَارَ ٱلْأُخْرَى . ﴿٢٦﴾ وَكَانَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ قَالَ لِلْخَادِمِ : اِقْطَعْ مِنَ ٱلْأَغْصَانِ مَا لَمْ يَحْمِلْ ثَمَرًا طَيِّبًا وَٱطْرَحْهُ فِي ٱلنَّارِ . ﴿٢٧﴾ لٰكِنَّ ٱلْخَادِمَ قَالَ لَهُ : فَلْنُقَلِّمْهَا وَنَحْفِرْ حَوْلَهَا وَنَمْضِ فِي تَغْذِيَتِهَا زَمَنًا قَصِيرًا لَعَلَّهَا تَأْتِيكَ بِثَمَرٍ طَيِّبٍ فَتَدَّخِرُهُ لِلْمَوْسِمِ ٱلْقَحِيطِ . ﴿٢٨﴾ وَكَانَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ وَخَادِمَ صَاحِبِ ٱلْبُستَانِ غَذَّيَا جَمِيعَ مَا فِي ٱلْبُسْتَانِ مِنْ أَشْجَارِ ٱلْفَاكِهَةِ .

﴿٢٩﴾ وَمَضَى زَمَنٌ طَوِيلٌ فَقَالَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ لِخَادِمِهِ : هَلُمَّ نَذْهَبْ إِلَى ٱلْبُسْتَانِ فَنَفْلَحْهُ أَيْضًا . هُوَذَا ٱلْمَوْعِدُ وَشِيكٌ ، وَعَنْ قَرِيبٍ تَكُونُ ٱلنِّهَايَةُ ؛ لِذَا يَجِبُ أَنْ أَدَّخِرَ ثِمَارًا لِلْمَوْسِمِ ٱلْقَحِيطِ وَأَسْتَبْقِيَهَا لِنَفْسِي . ﴿٣٠﴾ وَكَانَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ وَٱلْخَادِمَ مَضَيَا إِلَى ٱلْبُسْتَانِ ؛ وَجَاءَا ٱلشَّجَرَةَ ٱلَّتِي قُطِعَتْ أَغْصَانُهَا ٱلطَّبِيعِيَّةُ وَٱلَّتِي فِيهَا طُعِّمَتِ ٱلْأَغْصَانُ ٱلْبَرِّيَّةُ ؛ فَإِذَا هِيَ مُثَقَّلَةٌ بِأَلْوَانٍ مِنَ ٱلثِّمَارِ . ﴿٣١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ ذَاقَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ ٱلثِّمَارِ . وَقَالَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ : هَا نَحْنُ قَدْ غَذَّيْنَا ٱلشَّجَرَةَ هٰذَا ٱلزَّمَنَ ٱلطَّوِيلَ ، وَقَدِ ٱدَّخَرْتُ لِنَفْسِي ثِمَارًا كَثِيرَةً أَسْتَبْقِيهَا لِلْمَوْسِمِ ٱلْقَحِيطِ . ﴿٣٢﴾ وَلٰكِنْ فِي هٰذِهِ ٱلْمَرَّةِ قَدْ حَمَلَتِ ٱلشَّجَرَةُ ثَمَرًا كَثِيرًا لَا طَيِّبَ فِيهِ . بَلْ ضُرُوبًا مِنَ ٱلثِّمَارِ ٱلرَّدِيئَةِ حَمَلَتْ ؛ لَا مَغْنَمَ لِي فِيهَا مَعَ مَا بَذَلْنَا مِنْ جَهْدٍ ؛ إِنَّهُ يُؤْسِفُنِي أَنْ أُحْرَمَ هٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ . ﴿٣٣﴾ وَقَالَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ لِخَادِمِهِ : مَاذَا نَصْنَعُ بِٱلشَّجَرَةِ كَيْ أَعُودَ فَأَدَّخِرَ مِنْهَا ثَمَرًا طَيِّبًا أَسْتَبْقِيهِ لِنَفْسِي ؟ ﴿٣٤﴾ قَالَ ٱلْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ : قَدْ طَعَّمْتَ فِي ٱلشَّجَرَةِ أَغْصَانَ ٱلزَّيْتُونَةِ ٱلْبَرِّيَّةِ فَغَذَّتِ ٱلْأَغْصَانُ ٱلْجِذْرَ ، وَهُوَ لِذٰلِكَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ ؛ لَا زَالَ بِخَيْرٍ كَمَا

تَرَى . ﴿٣٥﴾ وَكَانَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ قَالَ لِخَادِمِهِ : لَا خَيْرَ لِي فِي ٱلشَّجَرَةِ ، وَلَا خَيْرَ فِي ٱلْجِذْرِ مَا دَامَتِ ٱلثِّمَارُ رَدِيئَةً . ﴿٣٦﴾ وَأَنَا مَعَ ذٰلِكَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱلْجِذْرَ بِخَيْرٍ وَلِأَمْرٍ فِي نَفْسِي ٱسْتَبْقَيْتُهُ ؛ لِتَوَفُّرِ حَيَوِيَّتِهِ أَخْرَجَ مِنَ ٱلْأَغْصَانِ ٱلْبَرِّيَّةِ ثَمَرًا كَانَ طَيِّبًا قَبْلَ ٱلْيَوْمِ . ﴿٣٧﴾ لٰكِنَّ ٱلْأَغْصَانَ ٱلْبَرِّيَّةَ نَمَتْ فَتَغَلَّبَتْ عَلَى ٱلْجِذْرِ ؛ وَلِتَغَلُّبِ ٱلْأَغْصَانِ ٱلْبَرِّيَّةِ عَلَى ٱلْجِذْرِ حُمِّلَتْ مِنَ ٱلثَّمَرِ ٱلرَّدِيءِ أَثْقَالًا ؛ وَأَنْتَ تَرَاهَا آخِذَةً فِي ٱلذُّبُولِ لِكَثْرَةِ مَا حَمَلَتْهُ مِنْ رَدِيءِ ٱلثَّمَرِ ؛ وَلَنْ يَمْضِيَ زَمَنٌ طَوِيلٌ حَتَّى تَكُونَ خَلِيقَةً بِأَنْ تُطْرَحَ فِي ٱلنَّارِ إِلَّا أَنْ نُقْدِمَ عَلَى أَمْرٍ يَصُونُهَا .

﴿٣٨﴾ وَكَانَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ قَالَ لِخَادِمِهِ : فَلْنَمْضِ إِلَى أَشَدِّ بِقَاعِ ٱلْبُسْتَانِ ٱنْخِفَاضًا لَعَلَّ ٱلْأَغْصَانَ ٱلطَّبِيعِيَّةَ أَيْضًا قَدْ حَمَلَتْ ثَمَرًا رَدِيئًا . ﴿٣٩﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمَا مَضَيَا إِلَى أَشَدِّ بِقَاعِ ٱلْبُسْتَانِ ٱنْخِفَاضًا . فَإِذَا ثِمَارُ ٱلْأَغْصَانِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ قَدْ فَسَدَتْ كَذٰلِكَ ؛ أَجَلْ ، فَسَدَتْ ثِمَارُ ٱلْغُصْنِ ٱلْأَوَّلِ وَٱلثَّانِي وَٱلْأَخِيرِ ؛ فَسَدَتْ جَمِيعُهَا . ﴿٤٠﴾ وَإِذَا ٱلثَّمَرُ ٱلْبَرِّيُّ عَلَى ٱلْغُصْنِ ٱلْأَخِيرِ قَدْ طَغَى عَلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْمُنْتِجِ لِلثَّمَرِ ٱلطَّيِّبِ فَذَوَى وَذَبُلَ . ﴿٤١﴾ وَكَانَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ بَكَى قَائِلًا لِلْخَادِمِ : مَاذَا أَيْضًا كَانَ يَخْلُقُ بِي أَنْ أَفْعَلَ لِأَجْلِ بُسْتَانِي ؟ ﴿٤٢﴾ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ ثِمَارِ ٱلْبُسْتَانِ قَدْ فَسَدَتْ إِلَّا هٰذِهِ . وَهٰذِهِ ٱلْأَشْجَارُ ٱلَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ ثَمَرًا طَيِّبًا هَاهِيَ قَدْ فَسَدَتْ أَيْضًا ؛ اَلْأَشْجَارُ ٱلَّتِي فِي بُسْتَانِي كُلُّهَا لَا تَصْلُحُ ٱلْآنَ إِلَّا لِلْقَطْعِ وَٱلْحَرْقِ . ﴿٤٣﴾ وَهٰذَا ٱلْأَخِيرُ ٱلَّذِي ذَبُلَ فِي بُقْعَةٍ خَصِبَةٍ غَرَسْتُهُ ، فِي آخِرِ بِقَاعِ بُسْتَانِي . ﴿٤٤﴾ وَقَدْ رَأَيْتَ أَنِّي جَرَّدْتُ ٱلْبُقْعَةَ مِمَّا كَانَ عَلَيْهَا لِأَغْرِسَ مَكَانَهُ هٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ؛ ﴿٤٥﴾ وَرَأَيْتَ أَنَّ بَعْضَهَا حَمَلَ ثَمَرًا طَيِّبًا وَبَعْضَهَا

حَمَلَ ثَمَرًا بَرِّيًّا ؛ وَلَمَّا أَحْجَمْتُ عَنْ قَطْعِ ٱلْأَغْصَانِ ٱلرَّدِيئَةِ وَطَرْحِهَا فِي ٱلنَّارِ طَغَتْ عَلَى ٱلْغُصْنِ ٱلْجَيِّدِ فَذَبُلَ . ﴿٤٦﴾ وَمَعَ ٱلْعِنَايَةِ ٱلْفَائِقَةِ ٱلَّتِي أَحَطْنَا بِهَا بُسْتَانِي فَسَدَتْ أَشْجَارُهُ فَصَارَتْ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا طَيِّبًا ؛ وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَصُونَ هٰذِهِ فَأَدَّخِرَ ثَمَرًا لِلْمَوْسِمِ ٱلْقَحِيطِ ، لٰكِنَّهَا قَدْ غَدَتْ كَٱلزَّيْتُونَةِ ٱلْبَرِّيَّةِ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلْقَطْعِ وَٱلْحَرْقِ ؛ وَيُؤْسِينِي أَنْ أُحْرَمَ مِنْهَا .

﴿٤٧﴾ وَلٰكِنْ مَاذَا أَيْضًا كَانَ يَخْلُقُ بِي أَنْ أَفْعَلَ فِي بُسْتَانِي ؟ هَلْ أَرْخَيْتُ يَدِي فَمَنَعْتُ ٱلْغِذَاءَ عَنِ ٱلْأَشْجَارِ ؟ بَلْ غَذَّيْتُهَا وَحَفَرْتُ حَوْلَهَا وَقَلَّمْتُهَا وَسَمَّدْتُهَا ؛ وَعَمِلَتْ ذِرَاعِي طِوَالَ ٱلْيَوْمِ تَقْرِيبًا . هَا هِيَ ٱلنِّهَايَةُ قَدْ قَرُبَتْ وَإِنَّهُ لَيُؤْسِينِي أَنْ أُضْطَرَّ إِلَى قَطْعِ أَشْجَارِ بُسْتَانِي كُلِّهَا وَطَرْحِهَا فِي ٱلنَّارِ لِتَحْتَرِقَ . مَنْ ذَا ٱلَّذِي أَفْسَدَ بُسْتَانِي ؟ ﴿٤٨﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْعَبْدَ قَالَ لِسَيِّدِهِ : أَلَعَلَّهُ ٱلنُّمُوُّ فِي بُسْتَانِكَ ؟ أَلَمْ تَرْجَحِ ٱلْأَغْصَانُ عَلَى ٱلْجُذُورِ ٱلصَّالِحَةِ ؟ وَلِأَنَّ ٱلْأَغْصَانَ رَجَحَتْ عَلَى ٱلْجُذُورِ فَقَدْ فَاقَتْ سُرْعَةُ نُمُوِّهَا مَا يُنَاسِبُ حَيَوِيَّةَ ٱلْجُذُورِ ، وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ٱسْتَأْثَرَتِ ٱلْأَغْصَانُ بِٱلْحَيَوِيَّةِ . أَقُولُ : أَلَيْسَ هٰذَا مَصْدَرَ ٱلْفَسَادِ ٱلَّذِي حَلَّ بِأَشْجَارِ بُسْتَانِكَ ؟

﴿٤٩﴾ وَكَانَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ قَالَ لِلْخَادِمِ : فَلْنَقْطَعْ أَشْجَارَ ٱلْبُسْتَانِ وَنَطْرَحْهَا فِي ٱلنَّارِ فَنُرِيحَ مِنْهَا أَرْضَ بُسْتَانِي لِأَنِّي ٱسْتَنْفَدْتُ جَهْدِي . مَاذَا أَيْضًا كُنْتُ أَصْنَعُ لِأَجْلِ بُسْتَانِي ؟ ﴿٥٠﴾ لٰكِنَّ ٱلْخَادِمَ قَالَ لِصَاحِبِ ٱلْبُسْتَانِ : اِصْبِرْ عَلَيْهَا قَلِيلًا . ﴿٥١﴾ فَقَالَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ : نَعَمْ ، سَأَصْبِرُ عَلَيْهَا قَلِيلًا ، لِأَنَّهُ يُؤْسِينِي أَنْ أُحْرَمَ أَشْجَارَ بُسْتَانِي . ﴿٥٢﴾ فَلْنَأْخُذْ أَغْصَانًا مِمَّا غَرَسْتُهُ بِأَشَدِّ بِقَاعِ بُسْتَانِي ٱنْخِفَاضًا ، وَلْنُطَعِّمْهَا فِي ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ مَصْدَرَهَا ؛ وَلْنَنْزِعْ عَنِ ٱلشَّجَرَةِ

ٱلْأَغْصَانَ ٱلْمُنْتِجَةَ لِأَرْدَإِ ٱلثَّمَرِ وَنَغْرِسْ مَكَانَهَا ٱلْأَغْصَانَ ٱلطَّبِيعِيَّةَ لِلشَّجَرَةِ . ﴿٥٣﴾ أَصْنَعُ هٰذَا كَيْلَا تَفْنَى ٱلشَّجَرَةُ ، وَلَعَلِّي أَصُونُ ٱلْجُذُورَ لِنَفْسِي وَلِغَرَضِي . ﴿٥٤﴾ وَهَا إِنَّ ٱلْأَغْصَانَ ٱلطَّبِيعِيَّةَ لِلشَّجَرَةِ ، ٱلْأَغْصَانَ ٱلَّتِي غَرَسْتُهَا حَيْثُمَا شِئْتُ ، لَا زَالَتْ جُذُورُهَا حَيَّةً ؛ فَكَيْ أَصُونَ تِلْكَ أَيْضًا لِغَرَضِي ، آخُذُ مِنْ أَغْصَانِ هٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ وَأُطَعِّمُهَا فِي ٱلْجُذُورِ . أَجَلْ ، أُطَعِّمُ فِيهَا أَغْصَانَ مَصْدَرِهَا كَيْ أَصُونَ ٱلْجُذُورَ لِنَفْسِي ، لَعَلَّهَا إِنْ تَزَوَّدَتْ بِحَيَوِيَّةٍ كَافِيَةٍ تُنْتِجُ لِي ثَمَرًا طَيِّبًا فَأَبْتَهِجُ بِثَمَرِ بُسْتَانِي . ﴿٥٥﴾ وَكَانَ أَنَّهُمَا أَخَذَا أَغْصَانًا مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ ٱلَّتِي صَارَتْ بَرِّيَّةً وَطَعَّمَاهَا فِي ٱلْأَشْجَارِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ ٱلَّتِي صَارَتْ بَرِّيَّةً كَذٰلِكَ . ﴿٥٦﴾ وَأَخَذَا أَغْصَانًا مِنَ ٱلْأَشْجَارِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ ٱلَّتِي صَارَتْ بَرِّيَّةً وَطَعَّمَاهَا فِي ٱلشَّجَرَةِ ٱلْأَصْلِيَّةِ . ﴿٥٧﴾ وَقَالَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ لِلْخَادِمِ : لَا تَنْزِعْ عَنِ ٱلْأَشْجَارِ إِلَّا أَرْدَأَ ٱلْأَغْصَانِ ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَطَعِّمْ فِي تِلْكَ ٱلْأَشْجَارِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ . ﴿٥٨﴾ وَنَعُودُ فَنُغَذِّي أَشْجَارَ ٱلْبُسْتَانِ وَنُقَلِّمُ أَغْصَانَهَا ؛ وَنَنْزِعُ عَنِ ٱلْأَشْجَارِ مَا ذَبُلَ مِنْ أَغْصَانٍ وَتَحَتَّمَ فَنَاؤُهُ ، وَنَطْرَحُهُ فِي ٱلنَّارِ . ﴿٥٩﴾ أَفْعَلُ ذٰلِكَ لَعَلَّ ٱلْجُذُورَ تَكْتَسِبُ حَيَوِيَّةً فَإِنَّهَا جَيِّدَةٌ ؛ وَبِٱسْتِبْدَالِ ٱلْأَغْصَانِ عَسَى أَنْ يَطْغَى ٱلْجَيِّدُ عَلَى ٱلرَّدِيءِ . ﴿٦٠﴾ قَدْ أَبْقَيْتُ عَلَى ٱلْأَغْصَانِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ وَجُذُورِهَا ، وَطَعَّمْتُ ٱلْأَغْصَانَ ٱلطَّبِيعِيَّةَ فِي أَصْلِهَا ، وَصُنْتُ جُذُورَ أَصْلِهَا ؛ عَلَّ بُسْتَانِي لِهٰذَا كُلِّهِ يُنْتِجُ ثَمَرًا طَيِّبًا مَرَّةً أُخْرَى ؛ فَيُعَاوِدُنِي ٱلْفَرَحُ بِثِمَارِ بُسْتَانِي ، وَعَلِّي أَبْتَهِجُ ٱبْتِهَاجًا بِأَنِّي أَبْقَيْتُ عَلَى جُذُورِ ٱلثَّمَرَةِ ٱلْأُولَى وَأَغْصَانِهَا .

﴿٦١﴾ فَٱمْضِ وَعُدْ بِخَدَمٍ فَنَفْلَحَ ٱلْبُسْتَانَ بِكُلِّ قُوَّتِنَا وَنُمَهِّدَ لِحُصُولِي مَرَّةً أُخْرَى عَلَى ٱلثَّمَرِ ٱلطَّبِيعِيِّ ٱلطَّيِّبِ ٱلَّذِي يَفُوقُ فِي قَدْرِهِ كُلَّ ثَمَرٍ سِوَاهُ .

﴿٦٢﴾ لِنَمْضِ وَنَعْمَلْ جَاهِدِينَ هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ ٱلْأَخِيرَةَ لِأَنَّ ٱلنِّهَايَةَ قَدْ قَرُبَتْ ، وَأَنَا لِلْمَرَّةِ ٱلْأَخِيرَةِ أُقَلِّمُ أَشْجَارَ بُسْتَانِي . ﴿٦٣﴾ طَعِّمِ ٱلْأَغْصَانَ ؛ بِٱلْأَخِيرَةِ ٱبْدَأْ فَتَكُونَ ٱلْأُولَى وَتَكُونَ ٱلْأُولَى أَخِيرَةً ، وَٱحْفِرْ حَوْلَ ٱلْأَشْجَارِ : ٱلْكَبِيرَةِ وَٱلصَّغِيرَةِ ، ٱلْأُولَى وَٱلْأَخِيرَةِ ؛ كَيْ تَسْتَزِيدَ ٱلْأَخِيرَةُ وَٱلْأُولَى جَمِيعًا مِنَ ٱلْغِذَاءِ لِلْمَرَّةِ ٱلنِّهَائِيَّةِ . ﴿٦٤﴾ ٱحْفِرْ إِذًا حَوْلَهَا وَقَلِّمْهَا وَسَمِّدْهَا مَرَّةً أَخِيرَةً لِأَنَّ ٱلنِّهَايَةَ قَدْ قَرُبَتْ . فَإِنْ نَمَا مَا طُعِّمَ أَخِيرًا وَحَمَلَ ثَمَرًا طَبِيعِيًّا كُنْتَ قَدْ مَهَّدْتَ لِنُمُوِّهِ . ﴿٦٥﴾ وَمَتَى أَخَذَ فِي ٱلنُّمُوِّ فَإِنَّكَ تَقْطَعُ ٱلْأَغْصَانَ ٱلْمُنْتِجَةَ لِلثَّمَرِ ٱلرَّدِيءِ ؛ بِقَدْرِ مَا يُصِيبُ ٱلْجَيِّدُ مِنْ حَيَوِيَّةٍ وَنُمُوٍّ تَقْطَعُ ؛ لَا تَقْطَعِ ٱلرَّدِيءَ جُمْلَةً لِئَلَّا تَطْغَى حَيَوِيَّةُ ٱلْجُذُورِ عَلَى ٱلْمُطَعَّمِ فَيَذْبُلَ ٱلْمُطَعَّمُ وَأُحْرَمَ أَشْجَارَ بُسْتَانِي . ﴿٦٦﴾ إِنَّهُ يُؤْسِينِي أَنْ أُحْرَمَ أَشْجَارَ بُسْتَانِي ؛ لِذَا تُزِيلُ ٱلرَّدِيءَ مُرَاعِيًا نُمُوَّ ٱلْجَيِّدِ فَتَتَعَادَلُ حَيَوِيَّةُ ٱلْجِذْرِ وَحَيَوِيَّةُ ٱلرَّأْسِ رَيْثَمَا يَطْغَى ٱلْجَيِّدُ عَلَى ٱلرَّدِيءِ فَيُقْطَعُ ٱلرَّدِيءُ وَيُطْرَحُ فِي ٱلنَّارِ وَتَسْتَرِيحُ مِنْهُ أَرْضُ بُسْتَانِي ؛ بِهٰذَا أُزِيلُ ٱلرَّدِيءَ مِنْ بُسْتَانِي . ﴿٦٧﴾ وَأُعِيدُ أَغْصَانَ ٱلشَّجَرَةِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ إِلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ ؛ ﴿٦٨﴾ وَأَغْصَانُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ أُطَعِّمُهَا فِي ٱلْأَغْصَانِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ لِلشَّجَرَةِ ؛ فَأَرُدُّ هٰذِهِ إِلَى تِلْكَ كَيْ تُخْرِجَ ثَمَرًا طَبِيعِيًّا وَتَتَوَحَّدَ . ﴿٦٩﴾ وَيُنْفَى ٱلرَّدِيءُ عَنْ أَرْضِ بُسْتَانِي كُلِّهَا ؛ فَإِنِّي لَا أَعُودُ إِلَى تَقْلِيمِ بُسْتَانِي بَعْدَ هٰذِهِ ٱلْمَرَّةِ .

﴿٧٠﴾ وَكَانَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلْبُسْتَانِ أَرْسَلَ خَادِمَهُ ؛ فَمَضَى ٱلْخَادِمُ وَنَفَّذَ مَا أَمَرَهُ بِهِ ٱلسَّيِّدُ إِذْ عَادَ بِخَدَمٍ آخَرِينَ قَلِيلٍ عَدَدُهُمْ . ﴿٧١﴾ وَأَمَرَهُمْ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ قَائِلًا : ٱذْهَبُوا وَٱفْلَحُوا ٱلْبُسْتَانَ فِي جِدٍّ ، لِأَنِّي لَا أَعُودُ فِيمَا بَعْدُ إِلَى تَغْذِيَةِ

بُسْتَانِي ؛ فَٱلْمُنْتَهَى قَرِيبٌ وَشِيكٌ وَٱلْمَوْسِمُ يَأْتِي سَرِيعًا ؛ وَأَنْتُمْ إِذَا كَدَحْتُمْ مَعِي تَبْتَهِجُونَ بِمَا أَدَّخِرُ مِنْ ثَمَرٍ لِلْمَوْسِمِ ٱلْوَشِيكِ . ﴿٧٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْخَدَمَ مَضَوْا فَكَدُّوا ؛ وَشَارَكَهُمُ ٱلْعَمَلَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ ؛ وَقَدْ أَذْعَنُوا لِكُلِّ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ . ﴿٧٣﴾ وَأَخَذَ ٱلْبُسْتَانُ يَسْتَرِدُّ ثَمَرَهُ ٱلطَّبِيعِيَّ ؛ وَجَعَلَتِ ٱلْأَغْصَانُ ٱلطَّبِيعِيَّةُ تَمْتَدُّ وَتَمْتَلِئُ حَيَاةً ؛ وَبَدَأَ قَطْعُ ٱلْأَغْصَانِ ٱلْبَرِّيَّةِ وَٱلتَّخَلُّصُ مِنْهَا ؛ وَحَافَظُوا عَلَى ٱلتَّوَازُنِ بَيْنَ حَيَوِيَّةِ ٱلْجِذْرِ وَحَيَوِيَّةِ ٱلرَّأْسِ . ﴿٧٤﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ثَابَرُوا ، مُذْعِنِينَ لِأَوَامِرِ صَاحِبِ ٱلْبُسْتَانِ ، حَتَّى نُفِيَ ٱلرَّدِيءُ عَنِ ٱلْبُسْتَانِ وَٱسْتَوْثَقَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ مِنْ عَوْدَةِ ٱلثَّمَرِ ٱلطَّبِيعِيِّ إِلَى ٱلْأَشْجَارِ ؛ وَصَارَتِ ٱلْأَشْجَارُ كَجَسَدٍ وَاحِدٍ ؛ وَتَسَاوَتِ ٱلثِّمَارُ ؛ وَظَفِرَ صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ بِٱلثَّمَرِ ٱلطَّبِيعِيِّ ٱلَّذِي كَانَ عَلَيْهِ حَرِيصًا مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ .

﴿٧٥﴾ وَحِينَ رَأَى صَاحِبُ ٱلْبُسْتَانِ أَنَّ ثَمَرَهُ جَيِّدٌ وَأَنَّ ٱلْفَسَادَ رُفِعَ عَنْ بُسْتَانِهِ ، دَعَا خَدَمَهُ وَقَالَ لَهُمْ : لِلْمَرَّةِ ٱلْأَخِيرَةِ غَذَّيْنَا بُسْتَانِي ؛ وَقَدْ رَأَيْتُمْ أَنِّي حَسَبَ مَشِيئَتِي فَعَلْتُ ؛ وَأَنِّي ٱسْتَرْجَعْتُ ٱلثَّمَرَ ٱلطَّبِيعِيَّ طَيِّبًا كَمَا كَانَ فِي ٱلْبِدَايَةِ . مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ ؛ فَلِمُثَابَرَتِكُمْ عَلَى ٱلْعَمَلِ مَعِي فِي بُسْتَانِي وَإِذْعَانِكُمْ لِأَوَامِرِي وَرَدِّكُمْ عَلَيَّ ٱلثَّمَرَ ٱلطَّبِيعِيَّ رَافِعِينَ بِذٰلِكَ ٱلْفَسَادَ عَنْ بُسْتَانِي مُجْلِينَ ٱلرَّدِيءَ – تَفْرَحُونَ مَعِي بِثَمَرِ بُسْتَانِي . ﴿٧٦﴾ طَوِيلًا يَمْتَدُّ بِي ٱلْأَدِّخَارُ مِنْ ثِمَارِ بُسْتَانِي لِلْمَوْسِمِ ٱلْقَحِيطِ ٱلْوَشِيكِ ؛ لِلْمَرَّةِ ٱلْأَخِيرَةِ غَذَّيْتُ بُسْتَانِي وَقَلَّمْتُ أَشْجَارَهُ وَحَفَرْتُ حَوْلَهَا وَسَمَّدْتُهَا ؛ وَطَوِيلًا يَمْتَدُّ بِي ٱدِّخَارُ ٱلثِّمَارِ كَمَا قُلْتُ . ﴿٧٧﴾ وَمَتَى عَادَ ٱلثَّمَرُ ٱلرَّدِيءُ إِلَى غَزْوِ بُسْتَانِي أَوْصَيْتُ بِجَمْعِ ٱلطَّيِّبِ وَٱلرَّدِيءِ ؛ فَأَدَّخِرُ ٱلطَّيِّبَ وَأَنْفِي ٱلرَّدِيءَ إِلَى

اَلْمَوْضِعِ ٱلْمُعَدِّ لَهُ . ثُمَّ يَحِينُ ٱلْمَوْعِدُ وَتَأْتِي ٱلنِّهَايَةُ ؛ فَآمُرُ أَنْ يُحْرَقَ بُسْتَانِي بِٱلنَّارِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ

سيجمع الرب إسرائيل في الأيام الأخيرة - ثم يحترق العالم بالنار - يجب على الانسان أن يتبع المسيح ليتجنب بحيرة النار والكبريت .

﴿١﴾ أَيْ إِخْوَتِي ، قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِأَنِّي مُزْمِعٌ أَنْ أَتَنَبَّأَ ، فَهٰذِهِ نُبُوَّتِي - إِنَّ مَا قَالَهُ ٱلنَّبِيُّ زَنُوسُ عَنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ حِينَ شَبَّهَهُمْ بِزَيْتُونَةٍ طَيِّبَةٍ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ .
﴿٢﴾ وَيَوْمَ يَمُدُّ يَدَهُ مِنْ جَدِيدٍ لِيَسْتَرِدَّ شَعْبَهُ ، يَمْضِي خَدَمُ ٱلرَّبِّ لِلْمَرَّةِ ٱلْأَخِيرَةِ بِقُوَّتِهِ لِيُغَذُّوا بُسْتَانَهُ وَيُقَلِّمُوا أَشْجَارَهُ ؛ وَفِي أَعْقَابِ ذٰلِكَ يَأْتِي ٱلْمُنْتَهَى .
﴿٣﴾ وَطُوبَى لِمَنْ وَاظَبُوا عَلَى ٱلْعَمَلِ فِي بُسْتَانِهِ ؛ أَمَّا ٱلَّذِينَ يُنْفَوْنَ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُعَدِّ لَهُمْ فَبِئْسَ مَصِيرُهُمْ ! وَيُحْرَقُ ٱلْعَالَمُ بِنَارٍ . ﴿٤﴾ مَا أَرْحَمَ إِلٰهَنَا بِنَا ، فَإِنَّهُ يَذْكُرُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، ٱلْجُذُورَ مِنْهُمْ وَٱلْأَغْصَانَ ؛ وَهُوَ يَمُدُّ إِلَيْهِمْ يَدَيْهِ طِوَالَ ٱلْيَوْمِ ؛ هُمْ شَعْبٌ صُلْبُ ٱلرَّقَبَةِ مُتَمَرِّدٌ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَمَنْ لَا يُقَسِّ قَلْبَهُ يَخْلُصْ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ .

﴿٥﴾ لِذٰلِكَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، أَحُضُّكُمْ بِكَلِمَاتِ ٱلتَّعَقُّلِ عَلَى أَنْ تَتُوبُوا وَتُقْبِلُوا بِقُلُوبٍ مِلْؤُهَا ٱلْإِخْلَاصُ فَتُؤْثِرُوا ٱللهَ كَمَا يُؤْثِرُكُمْ . وَمَا دَامَتْ ذِرَاعُ رَحْمَتِهِ مَمْدُودَةً نَحْوَكُمْ فِي ضَوْءِ ٱلنَّهَارِ لَا تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ . ﴿٦﴾ أَجَلْ ، ٱلْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلَا تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ ؛ إِذْ لِمَاذَا تَمُوتُونَ ؟ ﴿٧﴾ أَبَعْدَ أَنْ غُذِّيتُمْ طِوَالَ ٱلْيَوْمِ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ٱلصَّالِحَةِ تَحْمِلُونَ ثِمَارًا رَدِيئَةً فَيَتَحَتَّمُ قَطْعُكُمْ وَطَرْحُكُمْ فِي ٱلنَّارِ ؟
﴿٨﴾ أَفَتَرْفُضُونَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ؟ أَتُعْرِضُونَ عَنْ كَلِمَاتِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ؛ وَتُهْمِلُونَ كُلَّ مَا قِيلَ عَنِ ٱلْمَسِيحِ مَعَ كَثْرَةِ ٱلَّذِينَ تَحَدَّثُوا عَنْهُ ؛ وَتُنْكِرُونَ كَلِمَةَ ٱلْمَسِيحِ

ٱلصَّالِحَةَ وَقُوَّةَ ٱللهِ وَعَطِيَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ، وَتُمَجِّدُونَ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ ، وَتَسْخَرُونَ مِنْ تَدْبِيرِ ٱلْفِدَاءِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْمُعَدِّ لِأَجْلِكُمْ ؟ ﴿٩﴾ إِذَا فَعَلْتُمْ فَإِنَّ سُلْطَانَ ٱلْفِدَاءِ وَٱلْقِيَامَةِ ٱلَّذِي بِٱلْمَسِيحِ يُوقِفُكُمْ خَجِلِينَ مُتَوَرِّطِينَ فِي ٱلذَّنْبِ أَمَامَ عَرْشِ دَيْنُونَةِ ٱللهِ ؛ أَغَابَ عَنْكُمْ ذٰلِكَ ؟ ﴿١٠﴾ وَبِمُقْتَضَى سُلْطَانِ ٱلْعَدَالَةِ (فَلَا رَادَّ لِحُكْمِ ٱلْعَدَالَةِ) يَتَحَتَّمُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَمْضُوا إِلَى بُحَيْرَةِ ٱلنَّارِ وَٱلْكِبْرِيتِ ٱلَّتِي لَا يَنْطَفِئُ لَهِيبُهَا وَيَتَصَاعَدُ دُخَانُهَا إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ ، بُحَيْرَةِ ٱلنَّارِ وَٱلْكِبْرِيتِ ٱلَّتِي هِيَ عَذَابٌ مُقِيمٌ .

﴿١١﴾ أَلَا يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، تُوبُوا وَٱدْخُلُوا مِنَ ٱلْبَابِ ٱلضَّيِّقِ ، وَوَاظِبُوا عَلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلضَّيِّقِ حَتَّى تَنَالُوا ٱلْحَيَاةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ . ﴿١٢﴾ أَلَا كُونُوا حُكَمَاءَ ؛ بِمَاذَا أَزِيدُكُمْ ؟ ﴿١٣﴾ وَأَخِيرًا أُوَدِّعُكُمْ رَيْثَمَا أَلْقَاكُمْ أَمَامَ عَرْشِ ٱللهِ ٱلْبَهِيجِ ٱلَّذِي تَنْخَلِعُ لَهُ قُلُوبُ ٱلْأَشْرَارِ رُعْبًا وَفَرَقًا . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ

يُنكر شَرِم المسيح ويتشاجر مع يعقوب ويطلب علامة فيضربه الله - تكلم كل الأنبياء عن المسيح وكفارته - عاش النافيون مدة حياتهم كمن يهيم على وجهه مولودين في المحنة يحقدهم اللامانيون .

﴿١﴾ وَكَانَ بَعْدَ مُضِيِّ أَعْوَامٍ أَنَّ رَجُلًا ظَهَرَ بَيْنَ قَوْمٍ نَافِي ٱسْمُهُ شَرِمُ . ﴿٢﴾ وَجَعَلَ يَكْرِزُ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ زَاعِمًا لَهُمْ أَنَّهُ لَنْ يَأْتِيَ مَسِيحٌ . وَقَدْ نَادَى بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ رَضِيَ ٱلنَّاسُ عَنْهَا ؛ فَعَلَ ذٰلِكَ لِيُقَوِّضَ تَعْلِيمَ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٣﴾ وَقَدْ جَدَّ وَٱجْتَهَدَ فِي تَضْلِيلِ قُلُوبِ ٱلشَّعْبِ فَضَلَّلَ قُلُوبًا كَثِيرَةً ؛ وَإِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنِّي أَنَا يَعْقُوبُ مُؤْمِنٌ بِٱلْمَسِيحِ ٱلْآتِي ، فَقَدْ جَدَّ فِي تَرَقُّبِ ٱلْفُرَصِ لِلِقَائِي . ﴿٤﴾ وَكَانَ عَالِمًا

مُتْقِنًا لِلُغَةِ ٱلشَّعْبِ ؛ فَأُتِيحَ لَهُ أَنْ يَسْتَعِينَ بِتَمَلُّقٍ كَثِيرٍ وَيَصْطَنِعَ بَلَاغَةً عَظِيمَةً حَسَبَ مَقْدَرَةِ إِبْلِيسَ . ﴿٥﴾ وَكَانَ طَامِعًا فِي أَنْ يُزَعْزِعَ إِيمَانِي عَلَى رَغْمِ ٱلرُّؤَى ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي رَأَيْتُهَا وَعَلَى رَغْمِ مَا شَاهَدْتُهُ بِصَدَدِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ ذٰلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ مَلَائِكَةً وَقَدْ خَدَمُونِي . كَذٰلِكَ سَمِعْتُ صَوْتَ ٱلرَّبِّ يُحَدِّثُنِي بَيْنَ ٱلْحِينِ وَٱلْحِينِ بِكَلِمَاتٍ حَقِيقِيَّةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ ٱلْوَهْمِ ؛ فَمَا كَانَ لِي أَنْ أَتَزَعْزَعَ .

﴿٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ جَاءَنِي وَحَدَّثَنِي عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ قَائِلًا : أَيْ أَخِي يَعْقُوبَ ، فِي شَوْقٍ تَرَقَّبْتُ فُرْصَةً لِمُحَادَثَتِكَ ؛ فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَعَلِمْتُ أَنَّكَ تَطُوفُ كَارِزًا بِمَا تَدْعُوهُ ٱلْبِشَارَةَ أَوْ تَعْلِيمَ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٧﴾ وَقَدِ ٱنْتَهَيْتَ بِكَثِيرٍ مِنْ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ إِلَى ٱلضَّلَالِ فَأَفْسَدُوا طَرِيقَ ٱللهِ ٱلصَّالِحَةَ وَٱنْصَرَفُوا عَنْ نَامُوسِ مُوسَى ٱلسَّبِيلِ ٱلْقَوِيمِ ؛ وَٱسْتَبْدَلُوا بِنَامُوسِ مُوسَى عِبَادَةَ كَائِنٍ تَزْعَمُ أَنَّهُ قَادِمٌ بَعْدَ مِئَاتِ ٱلسِّنِينَ . فَهَا أَنَا شَرِمُ أُنْبِؤُكَ بِأَنَّ ذٰلِكَ تَجْدِيفٌ ؛ إِذْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَعْلَمَ بِمِثْلِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ وَهُوَ ٱلْعَاجِزُ عَنِ ٱلتَّنَبُّؤِ بِٱلْآتِيَاتِ . عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ نَاظَرَنِي شَرِمُ .

﴿٨﴾ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ غَمَرَ نَفْسِي بِرُوحِهِ فَأَفْحَمْتُهُ وَأَبْطَلْتُ أَقْوَالَهُ جَمِيعًا . ﴿٩﴾ وَقُلْتُ لَهُ : أَفَتُنْكِرُ ٱلْمَسِيحَ ٱلْآتِيَ ؟ قَالَ : لَوْ وُجِدَ مَسِيحٌ لَمَا أَنْكَرْتُهُ ؛ لٰكِنِّي وَاثِقٌ مِنْ أَنَّ ٱلْمَسِيحَ غَيْرُ مَوْجُودٍ ، وَأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ قَطُّ ، وَأَنَّهُ لَنْ يُوجَدَ أَبَدًا . ﴿١٠﴾ قُلْتُ لَهُ : أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ بِٱلْأَسْفَارِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . ﴿١١﴾ قُلْتُ لَهُ : فَأَنْتَ إِذًا لَا تَفْهَمُهَا ؛ إِذْ هِيَ لِلْمَسِيحِ تَشْهَدُ . أَقُولُ لَكَ إِنَّهُ مَا مِنْ نَبِيٍّ كَتَبَ أَوْ تَنَبَّأَ دُونَ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنِ ٱلْمَسِيحِ . ﴿١٢﴾ وَلَيْسَ هٰذَا خَاتِمَةَ ٱلْقَوْلِ – إِذْ قَدْ أُعْلِنَ ٱلْأَمْرُ لِي فِيمَا سَمِعْتُ وَرَأَيْتُ ؛ كَذٰلِكَ أُعْلِنَ لِي بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ؛ لِذٰلِكَ أَيْقَنْتُ

أَنَّهُ لَوْلَا ٱلْكَفَّارَةَ لَقُضِيَ عَلَى ٱلْجِنْسِ ٱلْبَشَرِيِّ كُلِّهِ بِٱلْهَلَاكِ .

﴿١٣﴾ وَكَانَ أَنَّهُ قَالَ لِي : اِسْتَصْدِرْ لِي آيَةً بِسُلْطَانِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ذَاكَ ٱلَّذِي أَسْبَغَ عَلَيْكَ عِلْمَكَ ٱلْوَاسِعَ . ﴿١٤﴾ قُلْتُ لَهُ : مَاذَا أَكُونُ لِأُجَرِّبَ ٱللهَ مُسْتَدِلًّا عَلَى أَمْرٍ تَعْلَمُ صِحَّتَهُ ؟ وَتَنْكَرُهُ لِأَنَّكَ مِنْ إِبْلِيسَ . وَمَعَ ذٰلِكَ فَلَسْتُ مُلْتَمِسًا أَنْ تَكُونَ إِرَادَتِي أَنَا ؛ إِنْ ضَرَبَكَ ٱللهُ فَلْيَكُنْ ذٰلِكَ آيَةً لَكَ عَلَى قُدْرَتِهِ فِي ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ ، وَدَلِيلًا عَلَى أَنَّ ٱلْمَسِيحَ آتٍ . لِتَكُنْ يَا رَبُّ إِرَادَتُكَ لَا إِرَادَتِي .

﴿١٥﴾ وَلَمَّا نَطَقْتُ أَنَا يَعْقُوبُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱنْسَكَبَتْ عَلَيْهِ قُوَّةُ ٱلرَّبِّ وَصَرَعَتْهُ أَرْضًا ، فَتَعَهَّدُوهُ بِٱلْعِنَايَةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً . ﴿١٦﴾ وَكَانَ أَنَّهُ قَالَ لِلْقَوْمِ : اِجْتَمِعُوا غَدًا لِأَنِّي مُشْرِفٌ عَلَى ٱلْمَوْتِ ؛ وَبِي رَغْبَةٌ فِي ٱلتَّحَدُّثِ إِلَى ٱلنَّاسِ قَبْلَ مَوْتِي . ﴿١٧﴾ وَكَانَ فِي ٱلْغَدِ أَنَّ جُمْهُورًا ٱلْتَأَمَ ؛ فَحَدَّثَهُمْ فِي صَرَاحَةٍ مُنْكِرًا مَا عَلَّمَهُمْ مُعْتَرِفًا بِٱلْمَسِيحِ وَبِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَبِخِدْمَةِ ٱلْمَلَائِكَةِ . ﴿١٨﴾ وَأَعْلَنَ إِلَيْهِمْ فِي صَرَاحَةٍ أَنَّ قُوَّةَ إِبْلِيسَ أَضَلَّتْهُ . وَتَحَدَّثَ عَنِ ٱلْجَحِيمِ وَٱلْأَبَدِيَّةِ وَٱلْقِصَاصِ ٱلْأَبَدِيِّ . ﴿١٩﴾ وَقَالَ : أَخْشَى أَنْ أَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَفْتُ ٱلْخَطِيَّةَ ٱلَّتِي لَا تُغْفَرُ فَإِنِّي عَلَى ٱللهِ كَذَبْتُ ؛ إِذْ أَنْكَرْتُ ٱلْمَسِيحَ وَزَعَمْتُ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِٱلْأَسْفَارِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ٱلَّتِي بِهِ تَشْهَدُ . وَلِكِذْبِي عَلَى ٱللهِ أَخْشَى أَنْ يَؤُولَ أَمْرِي إِلَى شَرٍّ عَظِيمٍ ؛ وَلٰكِنِّي مُعْتَرِفٌ لِلّٰهِ . ﴿٢٠﴾ وَحَدَثَ بَعْدَ أَنْ نَطَقَ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَنَّهُ بَكَمَ ثُمَّ أَسْلَمَ ٱلرُّوحَ .

﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَأَى ٱلْجُمْهُورُ مَا كَانَ مِنْ تَحَدُّثِهِ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يُسْلِمَ ٱلرُّوحَ أَذْهَلَتْهُمُ ٱلدَّهْشَةُ ؛ وَحَلَّتْ عَلَيْهِمْ قُوَّةُ ٱللهِ فَزَلْزَلَتْهُمْ وَصَعَقَتْهُمْ أَرْضًا .

﴿٢٢﴾ أَمَّا أَنَا يَعْقُوبُ فَسَرَّنِي ٱلْأَمْرُ إِذْ كُنْتُ قَدِ ٱلْتَمَسْتُهُ مِنْ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمٰوَاتِ ؛ فَسَمِعَ صَرْخَتِي وَٱسْتَجَابَ لِصَلَاتِي . ﴿٢٣﴾ وَحَدَثَ أَنْ رُدَّ عَلَى ٱلشَّعْبِ ٱلسَّلَامُ وَمَحَبَّةُ ٱللهِ ؛ فَفَتَّشُوا ٱلْكُتُبَ وَٱنْصَرَفُوا عَنْ أَقْوَالِ ذَاكَ ٱلشِّرِّيرِ .

﴿٢٤﴾ وَٱصْطُنِعَتْ وَسَائِلُ مُتَنَوِّعَةٌ لِرَدِّ ٱللَّامَانِيِّينَ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ ؛ فَٱنْتَهَتْ جَمِيعُهَا إِلَى ٱلْإِخْفَاقِ ، إِذْ كَانُوا يَجِدُونَ فِي ٱلْحُرُوبِ وَسَفْكِ ٱلدِّمَاءِ مُتْعَةً ، وَكَانُوا يَخُصُّونَنَا ، نَحْنُ إِخْوَتَهُمْ ، بِمَقْتٍ خَالِدٍ . وَكَانُوا يَسْعَوْنَ دَائِمًا فِي إِفْنَائِنَا بِقُوَّةِ سَوَاعِدِهِمْ . ﴿٢٥﴾ فَٱتَّقَاهُمْ قَوْمُ نَافِي بِأَسْلِحَتِهِمْ وَبِكُلِّ قُوَّتِهِمْ ، مُتَّكِلِينَ عَلَى إِلٰهِ خَلَاصِهِمْ صَخْرَةِ إِنْقَاذِهِمْ ؛ لِذٰلِكَ ظَلُّوا قَاهِرِينَ لِأَعْدَائِهِمْ .

﴿٢٦﴾ وَكَانَ أَنِّي أَنَا يَعْقُوبَ هَرِمْتُ ؛ وَلَمَّا كَانَ تَارِيخُ هٰذَا ٱلشَّعْبِ مُدَوَّنًا عَلَى صَفَائِحِ نَافِي ٱلْأُخْرَى ، فَإِنِّي أَخْتِمُ هٰذَا ٱلسِّجِلَّ ، مُعْلِنًا أَنِّي تَحَرَّيْتُ فِيمَا كَتَبْتُ غَايَةَ مَعْرِفَتِي ، مُذِيعًا أَنَّ ٱلزَّمَنَ مَضَى عَلَيْنَا ، وَمَعَهُ مَضَتْ حَيَاتُنَا ، كَحُلْمٍ لِأَنَّنَا شَعْبٌ مُنْزَوٍ مُنْقَبِضٌ هَائِمٌ عَلَى وَجْهِهِ مَنْفِيٌّ عَنْ أُورُشَلِيمَ ، فِي ٱلشَّقَاءِ وُلِدَ بِبَرِّيَّةٍ ، مُبْغَضٌ إِلَى إِخْوَتِهِ مِمَّا تَمَخَّضَ عَنِ ٱلْحُرُوبِ وَٱلْخُصُومَاتِ ؛ لِذٰلِكَ أَمْضَيْنَا أَيَّامَنَا نَائِحِينَ .

﴿٢٧﴾ وَأَنَا يَعْقُوبُ عَلِمْتُ أَنِّي مُنْحَدِرٌ إِلَى قَبْرِي سَرِيعًا ؛ لِذَا قُلْتُ لِٱبْنِي أَنُوشَ : إِلَيْكَ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحَ . وَأَعْلَمْتُهُ مَا أَوْصَانِي بِهِ أَخِي نَافِي فَوَعَدَنِي ٱلْإِذْعَانَ لِتِلْكَ ٱلْوَصَايَا . وَهَا أَنَا أَخْتِمُ ٱلْكِتَابَةَ عَلَى هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ مُقْتَضَبَةٌ ؛ وَإِنِّي أُوَدِّعُ ٱلْقَارِئَ ، آمِلًا أَنْ يَطَّلِعَ كَثِيرٌ مِنْ إِخْوَتِي عَلَى أَقْوَالِي . وَدَاعًا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ .

سِفْرُ أَنُوشَ

يصلي أنوش وينيل غفرانًا لخطاياه – صوت الرب يأتي في ذهنه ويعده الخلاص للامانيين يومًا في المستقبل – يبشر النافيون اللامانيين في أيامهم – يفرح أنوش في مخلصه .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا أَنُوشُ ، عَالِمًا بِأَنَّ أَبِي كَانَ رَجُلًا عَادِلًا – لِأَنَّهُ عَلَّمَنِي بِلُغَتِهِ وَبِتَرْبِيَةِ ٱلرَّبِّ وَنُصْحِهِ – فَمُبَارَكٌ ٱسْمُ إِلٰهِي مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ – ﴿٢﴾ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنِ ٱلصِّرَاعِ ٱلَّذِي وَاجَهْتُهُ أَمَامَ ٱللهِ قَبْلَ حُصُولِي عَلَى غُفْرَانِ خَطَايَايَ . ﴿٣﴾ فَقَدْ حَدَثَ أَنْ خَرَجْتُ لِصَيْدِ ٱلْوُحُوشِ فِي ٱلْغَابَاتِ ؛ وَقَدْ تَعَمَّقَتْ فِي قَلْبِي ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي سَمِعْتُ أَبِي يَفُوهُ بِهَا أَحْيَانًا عَنِ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ وَٱبْتِهَاجِ ٱلْقِدِّيسِينَ . ﴿٤﴾ فَتَضَرَّعَتْ رُوحِي جُوعًا ؛ وَرَكَعْتُ أَمَامَ صَانِعِي وَصَرَخْتُ إِلَيْهِ بِصَلَاةٍ حَارَّةٍ مُتَوَسِّلًا مِنْ أَجْلِ رُوحِي ؛ وَظَلِلْتُ أَصْرُخُ إِلَيْهِ طِوَالَ ٱلْيَوْمِ ؛ نَعَمْ ، وَعِنْدَمَا أَرْخَى ٱللَّيْلُ سُدُولَهُ كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عَالِيًا حَتَّى وَصَلَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ . ﴿٥﴾ فَأَتَى إِلَيَّ صَوْتٌ قَائِلًا : يَا أَنُوشُ ، إِنَّ خَطَايَاكَ قَدْ غُفِرَتْ لَكَ كَمَا أَنَّكَ سَتُبَارَكُ . ﴿٦﴾ وَأَنَا ، أَنُوشُ ، أَيْقَنْتُ أَنَّ ٱللهَ لَا يَكْذِبُ ؛ لِذٰلِكَ قَدْ مُحِيَ ذَنْبِي . ﴿٧﴾ فَقُلْتُ : يَا رَبُّ ، كَيْفَ يُمْكِنُ ذٰلِكَ ؟ ﴿٨﴾ فَقَالَ لِي : مِنْ أَجْلِ إِيمَانِكَ بِٱلْمَسِيحِ ، ٱلَّذِي لَمْ تَسْمَعْهُ وَلَمْ تَرَهُ مِنْ قَبْلُ . وَسَتَمُرُّ أَعْوَامٌ كَثِيرَةٌ قَبْلَ أَنْ يُظْهِرَ نَفْسَهُ فِي ٱلْجَسَدِ ؛ لِذٰلِكَ إِذَنِ ٱذْهَبْ ، لَقَدْ جَعَلَكَ ٱلْإِيمَانُ كَامِلًا .

﴿٩﴾ فَلَمَّا سَمِعْتُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ بَدَأَتْ مَشَاعِرِي تَتَحَرَّكُ نَحْوَ ٱلصَّالِحِ ٱلْعَامِّ لِإِخْوَتِي ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَلِذٰلِكَ سَكَبْتُ رُوحِي بِأَكْمَلِهَا لِلهِ مِنْ أَجْلِهِمْ . ﴿١٠﴾ وَبَيْنَمَا أَنَا أُصَارِعُ هٰكَذَا بِٱلرُّوحِ جَاءَ صَوْتُ ٱلرَّبِّ فِي ذِهْنِي مَرَّةً ثَانِيَةً قَائِلًا : سَأَفْتَقِدُ

إِخْوَتَكَ حَسَبَ ٱجْتِهَادِهِمْ فِي حِفْظِ وَصَايَايَ . لَقَدْ أَعْطَيْتُهُمْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ وَهِيَ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ ؛ وَلَنْ أَلْعَنَهَا إِلَّا إِذَا ٱرْتَكَبَ ٱلشَّعْبُ ٱلشَّرَّ ؛ وَلِذٰلِكَ سَأَفْتَقِدُ إِخْوَتَكَ حَسَبَ مَا قُلْتُ ؛ وَسَأُنْزِلُ آثَامَهُمْ بِٱلْأَسَى عَلَى رُؤُوسِهِمْ .

﴿١١﴾ وَبَعْدَ أَنْ سَمِعْتُ ، أَنَا أَنُوشُ ، هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، بَدَأَ إِيمَانِي بِٱلرَّبِّ لَا يَهْتَزُّ ؛ وَصَلَّيْتُ إِلَيْهِ بِجُهُودٍ كَثِيرَةٍ مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي ، ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿١٢﴾ وَحَدَثَ بَعْدَ أَنْ صَلَّيْتُ وَجَاهَدْتُ بِكُلِّ مُثَابَرَةٍ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَالَ لِي : سَوْفَ أَمْنَحُكَ رَغَبَاتِكَ مِنْ أَجْلِ إِيمَانِكَ . ﴿١٣﴾ وَهَا هِيَ ٱلرَّغْبَةُ ٱلَّتِي ٱبْتَغَيْتُهَا مِنْهُ – إِنَّهُ إِذَا كَانَ ٱلْأَمْرُ كَذٰلِكَ بِأَنَّ شَعْبِي ٱلنَّافِيِّينَ يَقَعُونَ فِي ٱلْمَعَاصِي وَيُدَمَّرُونَ بِأَيَّةِ وَسِيلَةٍ ، وَأَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ لَا يَهْلِكُونَ ، فَإِنَّ ٱلرَّبَّ سَيَحْتَفِظُ بِسِجِلِّ شَعْبِي ٱلنَّافِيِّينَ ؛ حَتَّى إِذَا مَا حَدَثَ ذٰلِكَ بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ ٱلْقُدُّوسِ . فَإِنَّ ٱلسِّجِلَّ سَيُظْهَرُ يَوْمًا مَا فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ لِلَّامَانِيِّينَ ، وَلَرُبَّمَا يُؤَدَّوْنَ إِلَى ٱلْخَلَاصِ – ﴿١٤﴾ لِأَنَّ مَجْهُودَاتِنَا ٱلْحَالِيَّةَ لِإِرْجَاعِهِمْ إِلَى ٱلْإِيمَانِ ٱلْحَقِيقِيِّ قَدْ بَاءَتْ بِٱلْفَشَلِ . وَأَقْسَمُوا فِي غَضَبِهِمْ ، إِنْ كَانَ مُمْكِنًا ، أَنْ يُدَمِّرُونَا وَسِجِلَّاتِنَا وَأَيْضًا جَمِيعَ تَقَالِيدِ آبَائِنَا . ﴿١٥﴾ وَلِذٰلِكَ ، لِأَنِّي عَارِفٌ أَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ قَادِرٌ عَلَى حِفْظِ سِجِلَّاتِنَا ، فَقَدْ صَرَخْتُ إِلَيْهِ بِٱسْتِمْرَارٍ إِذْ أَنَّهُ قَالَ لِي : كُلُّ مَا تَسْأَلُونَهُ بِإِيمَانٍ ، وَاثِقِينَ أَنَّهُ سَيُسْتَجَابُ لَكُمْ بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ ، فَسَوْفَ يُعْطَى لَكُمْ . ﴿١٦﴾ وَلَمَّا كَانَ لِي إِيمَانٌ صَرَخْتُ إِلَى ٱللهِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى ٱلسِّجِلَّاتِ ؛ فَتَعَاهَدَ مَعِي بِأَنَّهُ سَوْفَ يُظْهِرُهَا إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ هُوَ . ﴿١٧﴾ وَأَنَا أَنُوشُ فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ ذٰلِكَ سَيَكُونُ حَسَبَ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي قَطَعَهُ ؛ وَلِذٰلِكَ فَقَدِ ٱطْمَأَنَّتْ نَفْسِي . ﴿١٨﴾ وَقَالَ لِي ٱلرَّبُّ : إِنَّ آبَاءَكَ قَدْ طَلَبُوا مِنِّي هٰذَا

ٱلْأَمْرَ ؛ وَسَوْفَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ حَسَبَ إِيمَانِهِمْ ؛ لِأَنَّ إِيمَانَهُمْ كَانَ كَإِيمَانِكَ .

﴿١٩﴾ وَٱلْآنَ ، فَقَدْ حَدَثَ أَنِّي أَنَا ، أَنُوش ، بَاشَرْتُ عَمَلِي بَيْنَ ٱلنَّـافِيِّينَ مُتَنَبِّئًا بِأُمُورٍ آتِيَةٍ ، وَشَاهِدًا بِٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي سَمِعْتُهَا وَرَأَيْتُهَا . ﴿٢٠﴾ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ شَعْبَ نَافِي قَدْ قَامَ بِكُلِّ مَا فِي وُسْعِهِ لِإِرْجَاعِ ٱللَّامَانِيِّينَ إِلَى ٱلْإِيمَانِ ٱلْحَقِيقِيِّ بِٱللهِ . وَلٰكِنَّ جُهُودَنَا بَاءَتْ بِٱلْفَشَلِ ؛ فَكَرَاهِيَتُهُمْ لَمْ تَتَغَيَّرْ وَكَانُـوا مُقَادِينَ بِـطَبِيعَتِهِمُ ٱلشِّرِّيرَةِ حَتَّى صَارُوا مُتَوَحِّشِينَ وَمُفْتَرِسِينَ وَمُتَعَطِّشِينَ لِلدِّمَاءِ ، مَمْلُوئِينَ وَلَعًا بِعِبَادَةِ ٱلْأَصْنَامِ وَٱلْقَذَارَةِ ؛ مُعْتَمِدِينَ فِي غِذَائِهِمْ عَلَى ٱلْوُحُوشِ ٱلضَّارِيَةِ ؛ سَاكِنِـينَ فِي خِيَامٍ ، مُتَجَوِّلِينَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ بِأَحْقَاءٍ مُغَطَّاةٍ بِمِنْطَقَةٍ قَصِيـرَةٍ مِنَ ٱلْجِلْدِ وَرُؤُوسُهُمْ مَحْلُوقَةٌ ؛ وَمَهَارَتُهُمْ فِي ٱسْتِعْمَالِ ٱلْقَوْسِ وَٱلسَّيْفِ ٱلْمُقَوَّسِ وَٱلْفَأْسِ . وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ لَمْ يَـأْكُلُوا سِـوَى ٱللَّحْمِ ٱلنِّيِّءِ ؛ وَكَـانُـوا بِـٱسْتِمْـرَارٍ مُهْتَمِّـينَ بِهَـلَاكِنَـا . ﴿٢١﴾ فَحَرَثَ قَوْمُ نَافِي ٱلْأَرْضَ وَزَرَعُوا كُلَّ أَنْوَاعِ ٱلْحُبُوبِ وَٱلْفَاكِهَةِ وَرَبَّوْا قُطْعَانَ ٱلْمَوَاشِي وَكُلَّ أَنْـوَاعِ ٱلْمَوَاشِي وَٱلنِّعَـاجَ وَٱلتُّيُوسَ وَأَيْضًـا ٱلْكَثِيرَ مِنَ ٱلْأَحْصِنَةِ .

﴿٢٢﴾ وَكَانَ بَيْنَنَا عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ . وَكَانَ ٱلشَّعْبُ شَعْبًا صُلْبَ ٱلرَّقَبَةِ يَصْعُبُ عَلَيْهِ ٱلْفَهْمُ . ﴿٢٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ سِوَى ٱلْخُشُونَةِ ٱلْفَائِقَةِ وَٱلتَّبْشِيرِ وَٱلتَّنَبُّؤِ بِٱلْحُرُوبِ وَٱلْمُنَازَعَاتِ وَٱلْهَلَاكِ مُذَكِّرِينَهُمْ دَائِمًا بِـٱلْمَوْتِ وَدَوَامِ ٱلْأَبَـدِيَّةِ وَقَضَاءِ ٱللهِ وَقُوَّتِهِ وَكُلِّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ – مُثِيرِينَ إِيَّاهُمْ دَائِمًا لِيُبْقُوهُمْ فِي مَخَافَةِ ٱلرَّبِّ . إِنِّي أَقُولُ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ فَقَطْ بِٱلْإِضَافَةِ إِلَى ٱلْوُضُوحِ ٱلْعَظِيمِ فِي ٱلْكَلَامِ قَـدْ حَفِظَتْهُمْ مِنَ ٱلسُّقُوطِ سَرِيعًا إِلَى ٱلْهَلَاكِ . وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ أَكْتُبُ بِخُصُوصِهِمْ .

﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ شَاهَدْتُ حُرُوبًا بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ خِلَالَ أَيَّامِ حَيَاتِي .

﴿٢٥﴾ وَبَدَأْتُ أَشِيخُ إِذْ مَرَّتْ مِئَةٌ وَتِسْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً مُنْذُ أَنْ تَرَكَ أَبُونَا لَحْيٌّ أُورُشَلِيمَ . ﴿٢٦﴾ وَأَيْقَنْتُ أَنَّهُ قَدْ حَانَ ٱلْوَقْتُ لِأَنْزِلَ إِلَى قَبْرِي ، وَقَدْ دَفَعَتْنِي قُوَّةُ ٱللهِ عَلَى أَنْ أُبَشِّرَ وَأَتَنَبَّأَ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ وَأُعْلِنَ ٱلْكَلِمَةَ طِبْقًا لِلْحَقِّ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ . وَلَقَدْ أَعْلَنْتُهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي وَٱبْتَهَجْتُ فِيهَا فَوْقَ أَيِّ شَيْءٍ فِي ٱلْعَالَمِ .

﴿٢٧﴾ وَقَرِيبًا سَأَذْهَبُ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِي ٱلَّذِي هُوَ مَعَ مُخَلِّصِي ؛ لِأَنِّي أَعْرِفُ أَنِّي سَأَرْتَاحُ فِيهِ . كَمَا أَنِّي أَبْتَهِجُ فِي ٱلْيَوْمِ عِنْدَمَا يَتَلَحَّفُ فَنَائِي بِٱلْخُلُودِ وَأَقِفُ أَمَامَهُ ؛ عِنْدَئِذٍ أَرَى وَجْهَهُ بِٱبْتِهَاجٍ وَهُوَ يَقُولُ لِي : تَعَالَ إِلَيَّ أَيُّهَا ٱلْمُبَارَكُ ، لَقَدْ أُعِدَّ لَكَ مَكَانٌ فِي مَنَازِلِ أَبِي . آمِينَ .

سِفْرُ يَارُومَ

يحفظ النافيون شريعة موسى وينتظرون مجيء المسيح ويزدهرون في الأرض – يعمل أنبياء كثيرون ليحفظوهم في طريق البر .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَنَا يَارُومُ أَكْتُبُ بِضْعَ كَلِمَاتٍ حَسَبَ وَصِيَّةِ أَبِي أَنُوشَ ، لِكَيْ تَبْقَى أَنْسَابُنَا . ﴿٢﴾ وَبِمَا أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحَ صَغِيرَةٌ وَبِمَا أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ قَدْ كُتِبَتْ بِقَصْدِ إِفَادَةِ إِخْوَتِنَا ٱللَّامَانِيِّينَ ، لِذٰلِكَ يَحْتَاجُ ٱلْأَمْرُ أَنْ أَكْتُبَ قَلِيلًا ؛ وَلٰكِنِّي لَنْ أَكْتُبَ عَنْ أُمُورِ تَنَبُّئِي وَلَا عَنْ رُؤْيَايَ . فَمَاذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَكْتُبَ أَكْثَرَ مِمَّا كَتَبَهُ آبَائِي ؟ أَلَمْ يَكْشِفُوا خِطَّةَ ٱلْخَلَاصِ ؟ أَقُولُ لَكُمْ ، نَعَمْ ؛ وَهٰذَا يَكْفِينِي . ﴿٣﴾ إِنَّهُ مِنَ ٱلضَّرُورِيِّ أَنْ يُعْمَلَ ٱلْكَثِيرُ بَيْنَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ وَعَدَمِ سَمَاعِ آذَانِهِمْ وَعَدَمِ رُؤْيَةِ عُقُولِهِمْ ، وَتَصَلُّبِ رِقَابِهِمْ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنَّ ٱللهَ غَفُورٌ جِدًّا لَهُمْ ، وَلَمْ

يَكْتَسِحْهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ بَعْدُ . ﴿٤﴾ كَمَا أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَنَا كَثِيرُونَ عِنْدَهُمْ رُؤًى كَثِيرَةٌ لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ لَيْسُوا غِلَاظَ ٱلرِّقَابِ . وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ لَيْسُوا غِلَاظَ ٱلرِّقَابِ وَعِنْدَهُمْ إِيمَانٌ فَهُمْ مُتَشَارِكُونَ مَعَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلَّذِي يُظْهِرُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ قَدْرَ إِيمَانِهِمْ .

﴿٥﴾ وَٱلْآنَ لَقَد مَضَتْ مِئَتَا سَنَةٍ وَتَقَوَّى قَوْمُ نَافِي فِي ٱلْبِلَادِ . لَقَدْ حَافَظُوا عَلَى نَامُوسِ مُوسَى وَيَوْمِ ٱلسَّبْتِ كَيَوْمٍ مُقَدَّسٍ لِلرَّبِّ . وَلَمْ يُجَدِّفُوا ؛ وَلَمْ يَكْفُرُوا . وَكَانَتْ قَوَانِينُ ٱلْبِلَادِ مُطَبَّقَةً بِشِدَّةٍ . ﴿٦﴾ وَٱنْتَشَرُوا عَلَى مُعْظَمِ ٱلْبِلَادِ وَكَذٰلِكَ ٱللَّامَانِيُّونَ . وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَأَحَبُّوا ٱلْقَتْلَ وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا فِي شُرْبِ دَمِ ٱلْوُحُوشِ . ﴿٧﴾ وَهَاجَمُونَا ، نَحْنُ ٱلنَّافِيِّينَ ، مِرَارًا عَدِيدَةً لِلْحَرْبِ . وَلٰكِنَّ مُلُوكَنَا وَقَادَتَنَا كَانُوا رِجَالًا أَشِدَّاءَ فِي ٱلْإِيمَانِ بِٱلرَّبِّ ؛ وَعَلَّمُوا ٱلشَّعْبَ طُرُقَ ٱلرَّبِّ ؛ لِذٰلِكَ قَاوَمْنَا ٱللَّامَانِيِّينَ وَطَرَدْنَاهُمْ مِنْ بِلَادِنَا وَبَدَأْنَا نُحَصِّنُ مُدُنَنَا أَوْ أَيَّ مَكَانٍ مِمَّا وَرِثْنَاهُ .

﴿٨﴾ وَتَكَاثَرْنَا وَٱنْتَشَرْنَا عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ وَصِرْنَا أَغْنِيَاءَ جِدًّا بِٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْأَشْيَاءِ ٱلنَّفِيسَةِ وَفِي صِنَاعَةِ ٱلْخَشَبِ ٱلدَّقِيقِ ، وَفِي ٱلْمَبَانِي وَٱلْآلَاتِ وَأَيْضًا فِي ٱلْحَدِيدِ وَٱلنُّحَاسِ ٱلْأَحْمَرِ وَٱلنُّحَاسِ ٱلْأَصْفَرِ وَٱلْحَدِيدِ ٱلصُّلْبِ وَصِنَاعَةِ كَافَّةِ أَنْوَاعِ ٱلْآلَاتِ لِفِلَاحَةِ ٱلْأَرْضِ ، وَأَسْلِحَةِ ٱلْحَرْبِ - نَعَم ، ٱلسَّهْمِ ذِي ٱلطَّرَفِ ٱلْحَادِّ وَٱلْجَعْبَةِ وَٱلنَّبْلَةِ وَٱلرُّمْحِ وَجَمِيعِ مُعَدَّاتِ ٱلْحَرْبِ . ﴿٩﴾ وَمِنْ أَجْلِ ٱسْتِعْدَادِنَا لِمُلَاقَاةِ ٱللَّامَانِيِّينَ لَمْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْنَا . وَلٰكِنْ قَدْ تَحَقَّقَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي قَالَهَا لِآبَائِنَا قَائِلًا : إِنَّهُ بِمِقْدَارِ حِفْظِكُمْ لِوَصَايَايَ سَوْفَ تَزْدَهِرُونَ فِي ٱلْبِلَادِ .

﴿١٠﴾ وَهَدَّدَ أَنْبِيَاءُ ٱلرَّبِّ قَوْمَ نَافِي ، حَسَبَ كَلِمَةِ ٱللهِ ، بِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظُوا ٱلْوَصَايَا بَلْ وَسَقَطُوا فِي ٱلْإِثْمِ فَسَوْفَ يَهْلِكُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ . ﴿١١﴾ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ فَقَدْ جَاهَدَ ٱلْأَنْبِيَاءُ وَٱلْكَهَنَةُ وَٱلْمُعَلِّمُونَ مُنَاشِدِينَ ٱلْقَوْمَ فِي طُولِ ٱلْأَنَاةِ بِأَنْ يُثَابِرُوا ؛ مُعَلِّمِينَ نَامُوسَ مُوسَى وَٱلْغَرَضَ ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَدْ أُعْطِيَ ؛ مُقْنِعِينَ إِيَّاهُمْ أَنْ يَنْتَظِرُوا ٱلْمَسِيحَ ٱلْمُنْتَظَرَ ، وَأَنْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي كَأَنَّهُ قَدْ أَتَى . وَبِهٰذِهِ ٱلطَّرِيقَةِ عَلَّمُوهُمْ . ﴿١٢﴾ وَبِٱتِّبَاعِ ذٰلِكَ حَفِظُوهُمْ مِنْ هَلَاكِهِمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَنَّبُوا قُلُوبَهُمْ بِٱلْكَلِمَةِ مُحَرِّكِينَ إِيَّاهُمْ لِلتَّوْبَةِ دَائِمًا .

﴿١٣﴾ وَهٰكَذَا مَرَّتْ مِئَتَانِ وَثَمَانٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً عَلَى هٰذَا ٱلْمِنْوَالِ مِنْ حُرُوبٍ وَمُنَازَعَاتٍ وَٱنْشِقَاقَاتٍ مُعْظَمَ ٱلْوَقْتِ . ﴿١٤﴾ وَأَنَا ، يَارُومُ ، لَا أَكْتُبُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلْأَلْوَاحَ صَغِيرَةٌ . وَلٰكِنْ يَا إِخْوَتِي يُمْكِنُكُمُ ٱلِاطِّلَاعُ عَلَى أَلْوَاحِ نَافِي ٱلْأُخْرَى ؛ لِأَنَّ عَلَيْهَا حُفِرَ سِجِلُّ حُرُوبِنَا طِبْقًا لِكِتَابَاتِ ٱلْمُلُوكِ أَوِ ٱلْكِتَابَاتِ ٱلَّتِي تَسَبَّبَ ٱلْمُلُوكُ فِي كِتَابَتِهَا . ﴿١٥﴾ وَهٰأَنَذَا أُسَلِّمُ هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحَ إِلَى يَدَيِ ٱبْنِي عُمْنِي حَتَّى تُحْفَظَ طِبْقًا لِوَصَايَا آبَائِي .

سِفْرُ عُمْنِي

يدوِّن عمني السجل ثم أمارون وكميش وأبينادوم وعمالقي ، كل في دوره – يكتشف موصايا شعب زاراحملة الذي جاء من أورشليم في أيام صدقيا – يجعلونه ملكًا عليهم – قد اكتشف شعب زاراحملة كوريانتمر ، آخر الياردين – الملك بنيامين يخلف موصايا – يجب على الانسان أن يقدم نفسه كتقدمة للمسيح .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَنَا عُمْنِي وَقَدْ أَوْصَانِي أَبِي ، يَارُومُ ، بِأَنْ أَكْتُبَ شَيْئًا عَلَى

هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحِ لِكَيْ نَحْتَفِظَ بِأَنْسَابِنَا - ﴿٢﴾ لِذٰلِكَ أَوَدُّ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّنِي حَارَبْتُ كَثِيرًا بِٱلسَّيْفِ خِلَالَ أَيَّامِي لِأُبْقِيَ عَلَى شَعْبِي ٱلنَّافِيِّينَ مِنَ ٱلسُّقُوطِ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِمِ ٱللَّامَانِيِّينَ . وَلٰكِنْ هٰأَنَذَا نَفْسِي رَجُلٌ شِرِّيرٌ وَلَمْ أَحْفَظِ ٱلْقَوَانِينَ وَلَا وَصَايَا ٱلرَّبِّ كَمَا يَنْبَغِي . ﴿٣﴾ وَمَرَّتْ مِئَتَانِ وَسِتٌّ وَسَبْعُونَ سَنَةً مَرَرْنَا خِلَالَهَا بِفَتَرَاتِ سَلَامٍ كَثِيرَةٍ وَبِفَتَرَاتِ حَرْبٍ قَاسِيَةٍ وَسَفْكِ دَمٍ . وَأَخِيرًا مَرَّتْ مِئَتَانِ وَٱثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ سَنَةً وَقَدِ ٱحْتَفَظْتُ بِهٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحِ طِبْقًا لِوَصَايَا آبَائِي ؛ وَبِدَوْرِي حَمَّلْتُ ٱبْنِي أَمَارُونَ مَسْؤُولِيَّتَهَا . وَٱلْخِتَامُ .

﴿٤﴾ وَٱلْآنَ ، أَنَا أَمَارُونُ أَكْتُبُ مَا أَكْتُبُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، فِي سِفْرِ أَبِي . ﴿٥﴾ وَبِمُرُورِ ثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً هَلَكَ ٱلْجُزْءُ ٱلْأَكْثَرُ شَرًّا مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٦﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَمْ يَسْمَحْ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ وَحَفِظَهُمْ مِنَ ٱلسُّقُوطِ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ ، نَعَمْ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِلْكَلِمَاتِ أَلَّا تَتَحَقَّقَ ٱلَّتِي قَالَهَا لِآبَائِنَا قَائِلًا : إِنْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ فَلَنْ تَزْدَهِرُوا فِي ٱلْبِلَادِ . ﴿٧﴾ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ ٱفْتَقَدَهُمُ ٱلرَّبُّ بِحُكْمٍ عَظِيمٍ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ فَقَدْ حَافَظَ عَلَى ٱلْأَبْرَارِ لِكَيْ لَا يَهْلِكُوا وَلٰكِنَّهُ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ . ﴿٨﴾ وَحَدَثَ أَنِّي سَلَّمْتُ ٱلْأَلْوَاحَ إِلَى أَخِي كَمِيشَ .

﴿٩﴾ وَٱلْآنَ أَنَا كَمِيشُ أَكْتُبُ ٱلْأُمُورَ ٱلْقَلِيلَةَ ٱلَّتِي أَكْتُبُهَا فِي نَفْسِ ٱلْكِتَابِ ٱلَّذِي كَتَبَ فِيهِ أَخِي ؛ إِذْ رَأَيْتُ مَا كَتَبَهُ أَخِيرًا فَإِنَّهُ كَتَبَهُ بِيَدِهِ ؛ وَلَقَدْ كَتَبَهُ فِي نَفْسِ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي سَلَّمَنِي فِيهِ إِيَّاهُ . وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ نُدَوِّنُ ٱلسِّجِلَّاتِ لِأَنَّ آبَاءَنَا أَوْصَوْنَا بِذٰلِكَ . وَٱلْخِتَامُ .

﴿١٠﴾ هٰأَنَذَا أَبِينَادُومُ بْنُ كَمِيشَ . لَقَدْ شَاهَدْتُ حُرُوبًا وَمُنَازَعَاتٍ كَثِيرَةً بَيْنَ شَعْبِي ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ ؛ أَمَّا أَنَا فَبِسَيْفِي قَتَلْتُ ٱلْكَثِيرَ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ دِفَاعًا عَنْ إِخْوَتِي . ﴿١١﴾ وَسِجِلُّ هٰذَا ٱلشَّعْبِ مَحْفُورٌ عَلَى أَلْوَاحٍ يَحْفَظُهَا ٱلْمُلُوكُ مِن جِيلٍ إِلَى جِيلٍ ؛ وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَيَّةَ رُؤْيَا وَلَا نُبُوَّةً سِوَى مَا كُتِبَ ، وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ فَكَفَى مَا قَدْ كُتِبَ . وَٱلْخِتَامُ .

﴿١٢﴾ هٰأَنَذَا عَمَالِقِي بْنُ أَبِينَادُومَ . وَسَأُحَدِّثُكُمْ قَلِيلًا عَنْ مُوصَايَا ٱلَّذِي نُصِّبَ مَلِكًا عَلَى بِلَادِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَنْذَرَهُ بِأَنْ يَهْرُبَ مِنْ بِلَادِ نَافِي ، وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ إِلَى صَوْتِ ٱلرَّبِّ يَجِبُ أَنْ يَخْرُجَ أَيْضًا مَعَهُ مِنَ ٱلْبِلَادِ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ – ﴿١٣﴾ وَقَدْ قَامَ فِعْلًا طِبْقًا لِمَا أَوْصَاهُ ٱلرَّبُّ . فَخَرَجَ مَعَهُ ٱلَّذِينَ أَنْصَتُوا لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَكَانُوا يُقَادُونَ بِكَثِيرٍ مِنَ ٱلتَّبْشِيرِ وَٱلتَّنَبُّؤِ . وَكَانُوا دَائِمًا يُوعَظُونَ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ، وَيُقَادُونَ بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ خِلَالَ عُبُورِهِمِ ٱلْبَرِّيَّةَ حَتَّى وَصَلُوا ٱلْبِلَادَ ٱلَّتِي تُسَمَّى بِلَادَ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿١٤﴾ وَٱكْتَشَفُوا شَعْبًا ٱسْمُهُ شَعْبُ زَارَاحَمْلَةَ . وَٱلْآنَ فَرِحَ شَعْبُ زَارَاحَمْلَةَ فَرَحًا عَظِيمًا ؛ وَزَارَاحَمْلَةُ نَفْسُهُ ٱبْتَهَجَ ٱبْتِهَاجًا عَظِيمًا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَ شَعْبَ مُوصَايَا بِٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ ٱلَّتِي ٱحْتَوَتْ تَارِيخَ ٱلْيَهُودِ . ﴿١٥﴾ وَٱكْتَشَفَ مُوصَايَا أَنَّ شَعْبَ زَارَاحَمْلَةَ قَدْ جَاءَ مِنْ أُورُشَلِيمَ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي أُخِذَ فِيهِ صِدْقِيَّا ، مَلِكُ يَهُوذَا ، أَسِيرًا إِلَى بَابِلَ . ﴿١٦﴾ وَرَحَلُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَوَصَلُوا بِذِرَاعِ ٱلرَّبِّ عَبْرَ ٱلْمِيَاهِ ٱلْهَائِلَةِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي فِيهَا ٱكْتَشَفَهُمْ مُوصَايَا ؛ وَٱسْتَقَرُّوا هُنَاكَ مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ . ﴿١٧﴾ وَفِي ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱكْتَشَفَهُمْ مُوصَايَا قَدْ تَكَاثَرُوا فِي ٱلْعَدَدِ . وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ دَخَلُوا حُرُوبًا كَثِيرَةً وَمُنَازَعَاتٍ خَطِيرَةً

وَسَقَطُوا بِٱلسَّيْفِ مِنْ حِينٍ لِآخَرَ ؛ وَفَسَدَتْ لُغَتُهُمْ ؛ وَلَمْ يَحْضِرُوا مَعَهُمْ أَيَّةَ سِجِلَّاتٍ ؛ كَمَا أَنْكَرُوا وُجُودَ خَالِقِهِمْ ؛ أَمَّا مُوصَايَا وَشَعْبُهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَفْهَمُوهُمْ . ﴿١٨﴾ وَلٰكِنَّ مُوصَايَا عَلَّمَهُمْ لُغَتَهُ وَبَعْدَ أَنْ تَعَلَّمُوا لُغَةَ مُوصَايَا أَعْطَى زَارَاحَمْلَةُ أَنْسَابَ آبَائِهِ بِقَدْرِ مَا ٱسْتَطَاعَتْ ذَاكِرَتُهُ ؛ وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ وَلٰكِنْ لَيْسَتْ فِي هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحِ . ﴿١٩﴾ وَٱتَّحَدَ شَعْبَا زَارَاحَمْلَةَ وَمُوصَايَا ؛ وَعُيِّنَ مُوصَايَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ .

﴿٢٠﴾ وَحَدَثَ خِلَالَ أَيَّامِ مُوصَايَا أَنْ أُحْضِرَ لَهُ حَجَرٌ كَبِيرٌ وَعَلَيْهِ نُقُوشٌ مَحْفُورَةٌ ؛ وَأَمْكَنَهُ تَفْسِيرُ ٱلنُّقُوشِ ٱلْمَحْفُورَةِ بِمَوْهِبَةِ ٱللهِ وَقُوَّتِهِ . ﴿٢١﴾ وَهٰذِهِ ٱلنُّقُوشُ أَعْطَتْ بَيَانًا عَنْ رَجُلٍ ٱسْمُهُ كُورِيَانْتُمرُ وَعَنْ قَتْلَى شَعْبِهِ . أَمَّا كُورِيَانْتُمرُ فَقَدِ ٱكْتَشَفَهُ شَعْبُ زَارَاحَمْلَةَ ؛ وَقَضَى مَعَهُمْ مُدَّةَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّةٍ . ﴿٢٢﴾ كَمَا أَعْطَتْ بِضْعَ كَلِمَاتٍ أَيْضًا عَنْ آبَائِهِ . أَمَّا وَالِدَاهُ ٱلْأَوَّلَانِ فَخَرَجَا مِنَ ٱلْبُرْجِ عِنْدَمَا شَوَّشَ ٱلرَّبُّ لُغَةَ ٱلشَّعْبِ ؛ وَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ قَسْوَةُ ٱلرَّبِّ حَسَبَ أَحْكَامِهِ وَهِيَ أَحْكَامٌ عَادِلَةٌ ؛ وَعِظَامُهُمُ ٱنْتَشَرَتْ فِي ٱلْبِلَادِ ٱلشَّمَالِيَّةِ .

﴿٢٣﴾ وَهَا أَنَا عَمَالِقِي قَدْ وُلِدْتُ فِي أَيَّامِ مُوصَايَا ؛ وَقَدْ عِشْتُ حَتَّى مَوْتِهِ ؛ وَمَلَكَ ٱبْنُهُ بَنْيَامِينُ مَكَانَهُ . ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ شَاهَدْتُ خِلَالَ أَيَّامِ ٱلْمَلِكِ بَنْيَامِينَ حَرْبًا ضَرُوسًا وَسَفْكَ دَمٍ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ . وَلٰكِنْ هُوَذَا ٱلنَّافِيُّونَ قَدْ تَفَوَّقُوا عَلَيْهِمْ ؛ نَعَمْ ، حَتَّى أَخْرَجَهُمُ ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ مِنْ بِلَادِ زَارَاحَمْلَةَ .

﴿٢٥﴾ وَلٰكِنِّي بَدَأْتُ أَشِيخُ ؛ وَلَمَّا كُنْتُ بِلَا ذُرِّيَّةٍ وَعَالِمًا بِأَنَّ ٱلْمَلِكَ بَنْيَامِينَ رَجُلٌ عَادِلٌ أَمَامَ ٱلرَّبِّ لِذٰلِكَ سَأُسَلِّمُ هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحَ لَهُ مُنَاشِدًا جَمِيعَ ٱلْبَشَرِ أَنْ يَأْتُوا إِلَى ٱللهِ ، قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ، وَأَنْ يُؤْمِنُوا بِٱلتَّنَبُّؤِ وَبِٱلرُّؤَى وَبِخِدْمَةِ ٱلْمَلَائِكَةِ

وَبِمَوْهِبَةِ ٱلتَّكَلُّمِ بِأَلْسِنَةٍ وَبِمَوْهِبَةِ تَرْجَمَةِ ٱللُّغَاتِ وَبِكُلِّ مَا هُوَ حَسَنٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ شَيْءٌ حَسَنٌ مَا لَمْ يَأْتِ مِنَ ٱلرَّبِّ ؛ وَكُلُّ مَا هُوَ شِرِّيرٌ مِنْ إِبْلِيسَ . ﴿٢٦﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ إِلَى ٱلْمَسِيحِ ، قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ، وَأَنْ تَشْتَرِكُوا فِي خَلَاصِهِ وَقُوَّةِ فِدَائِهِ . نَعَمْ ، تَعَالَوْا إِلَيْهِ وَقَدِّمُوا نُفُوسَكُمْ كَامِلَةً كَتَقْدِمَةٍ لَهُ ، وَٱسْتَمِرُّوا فِي ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلَاةِ وَٱثْبُتُوا حَتَّى ٱلنِّهَايَةِ ؛ وَحَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ فَإِنَّكُمْ سَتَخْلُصُونَ .

﴿٢٧﴾ وَٱلْآنَ سَأَتَحَدَّثُ بِشَأْنِ عَدَدٍ مُعَيَّنٍ مِنَ ٱلَّذِينَ صَعِدُوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ لِكَيْ يَعُودُوا إِلَى بِلَادِ نَافِي ؛ لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ رَغِبُوا فِي ٱمْتِلَاكِ أَرْضِ مِيرَاثِهِمْ . ﴿٢٨﴾ وَلِذٰلِكَ تَوَجَّهُوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ . وَلَمَّا كَانَ قَائِدُهُمْ رَجُلًا قَوِيًّا وَجَبَّارًا وَصُلْبَ ٱلرَّقَبَةِ فَقَدْ تَسَبَّبَ فِي نِزَاعٍ بَيْنَهُمْ ؛ وَقُتِلُوا جَمِيعًا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ مَا عَدَا خَمْسِينَ ٱلَّذِينَ رَجَعُوا ثَانِيَةً إِلَى بِلَادِ زَارَاحِمْلَةَ . ﴿٢٩﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا آخَرِينَ أَيْضًا وَكَانَ عَدَدُهُمْ لَيْسَ بِقَلِيلٍ وَرَحَلُوا مَرَّةً أُخْرَى فِي ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٣٠﴾ وَأَنَا عَمَالِقِي كَانَ لِي أَخٌ ذَهَبَ مَعَهُمْ ؛ وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ لَمْ أَعْرِفْ عَنْهُمْ شَيْئًا . وَهَأَنَذَا قَدْ أَوْشَكْتُ عَلَى ٱلرُّقُودِ فِي قَبْرِي ؛ وَهٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحُ مُمْتَلِئَةٌ . وَبِهٰذَا أَخْتِمُ كَلَامِي .

كَلِمَاتُ مُورْمُونَ

يختصر مورمون تاريخ النافيين على ألواح مورمون – يُدخِل ألواحَ نافي في الاختصار – يقيم الملك بنيامين السلام في الأرض .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورْمُونُ ، وَقَدْ أَوْشَكْتُ عَلَى تَسْلِيمِ ٱلسِّجِلِّ ٱلَّذِي كُنْتُ أَقُومُ بِكِتَابَتِهِ إِلَى يَدَيِ ٱبْنِي مُورُونِي ، فَإِنِّي قَدْ شَاهَدْتُ هَلَاكَ قَوْمِي ٱلنَّافِيِّينَ ٱلْكُلِّيَّ تَقْرِيبًا . ﴿٢﴾ وَإِنِّي أَضَعُ هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحَ بَيْنَ يَدَيِ ٱبْنِي بَعْدَ مِئَاتٍ مِنَ ٱلسِّنِينَ مُنْذُ

مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّهُ سَيُشَاهِدُ ٱلْهَلَاكَ ٱلتَّامَّ لِقَوْمِي . وَلٰكِنْ لَيْتَ ٱللهَ يَسْمَحُ لَهُ بِأَنْ يَبْقَى عَلَى قَيْدِ ٱلْحَيَاةِ ، وَأَنْ يَكْتُبَ شَيْئًا عَنْهُمْ وَشَيْئًا عَنِ ٱلْمَسِيحِ لَعَلَّ ذٰلِكَ يَنْفَعُهُمْ يَوْمًا مَا .

﴿٣﴾ وَٱلْآنَ أَتَحَدَّثُ قَلِيلًا بِخُصُوصِ مَا قَدْ كَتَبْتُهُ ؛ لِأَنِّي بَعْدَ أَنْ قُمْتُ بِٱخْتِصَارِ أَلْوَاحِ نَافِي حَتَّى حُكْمِ ٱلْمَلِكِ بَنْيَامِينَ هٰذَا ، ٱلَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ عَمَالِقِي ، فَتَّشْتُ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي كَانَتْ قَدْ وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيَّ ، فَوَجَدْتُ تِلْكَ ٱلْأَلْوَاحَ ٱلَّتِي ٱحْتَوَتْ عَلَى هٰذَا ٱلْبَيَانِ ٱلصَّغِيرِ عَنِ ٱلْأَنْبِيَاءِ مُنْذُ يَعْقُوبَ حَتَّى مُلْكِ ٱلْمَلِكِ بَنْيَامِينَ هٰذَا وَأَيْضًا ٱلْكَثِيرِ مِنْ كَلَامِ نَافِي . ﴿٤﴾ أَمَّا ٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحِ فَتَسُرُّنِي بِسَبَبِ ٱلنُّبُوَّاتِ عَنْ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ ؛ كَمَا أَنَّ آبَائِي كَانُوا عَالِمِينَ أَنَّ ٱلْكَثِيرَ مِنْهَا قَدْ تَمَّ ؛ نَعَمْ ، فَأَنَا أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تُنُبِّئَ عَنْهَا بِشَأْنِنَا حَتَّى يَوْمِنَا هٰذَا قَدْ تَمَّتْ وَأَنَّ كُلَّ مَا تُنُبِّئَ عَنْهُ بِشَأْنِ مَا هُوَ بَعْدَ هٰذَا ٱلْيَوْمِ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ – ﴿٥﴾ وَلِذٰلِكَ ، فَقَدِ ٱخْتَرْتُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لِأَخْتِمَ بِهَا سِجِلِّي . وَأَمَّا ٱلْبَقِيَّةُ مِنْ سِجِلِّي فَسَآخُذُهَا مِنْ أَلْوَاحِ نَافِي ؛ وَلَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَكْتُبَ جُزْءًا مِنْ مِئَةٍ مِنْ أُمُورِ شَعْبِي . ﴿٦﴾ وَلٰكِنِّي سَآخُذُ هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحَ ٱلَّتِي تَحْتَوِي عَلَى تِلْكَ ٱلنُّبُوَّاتِ وَٱلرُّؤَى وَأَضُمُّهَا إِلَى بَقِيَّةِ سِجِلِّي لِأَنَّهَا ٱخْتِيرَتْ لِي ؛ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُونُ مُخْتَارَةً لِإِخْوَتِي . ﴿٧﴾ وَأَفْعَلُ ذٰلِكَ لِغَرَضٍ حَكِيمٍ ؛ لِأَنَّ هٰذَا هُوَ ٱلْهَمْسُ ٱلَّذِي أَشْعُرُ بِهِ طِبْقًا لِأَعْمَالِ رُوحِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي فِيَّ . وَٱلْآنَ فَأَنَا لَا أَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَلٰكِنَّ ٱلرَّبَّ يَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ آتٍ وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ فِيَّ كَيْ أَفْعَلَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ . ﴿٨﴾ وَصَلَاتِي إِلَى ٱللهِ تَخُصُّ إِخْوَتِي لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى مَعْرِفَةِ ٱللهِ ،

نَعَمْ ، إِلَى ٱفْتِدَاءِ ٱلْمَسِيحِ ؛ حَتَّى يَعُودُوا شَعْبًا مُبْهِجًا مَرَّةً أُخْرَى .

﴿٩﴾ وَٱلْآنَ ، أَنَا مُورْمُونُ أُوَاصِلُ خِتَامَ سِجِلِّي ٱلَّذِي أَسْتَمِدُّهُ مِنْ أَلْوَاحِ نَافِي ؛ وَأَنَا أَفْعَلُ ذٰلِكَ طِبْقًا لِمَا أَعْطَانِي إِيَّاهُ ٱللهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ . ﴿١٠﴾ وَلِذٰلِكَ حَدَثَ ، بَعْدَ أَنْ وَضَعَ عَمَالِقِي هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمَلِكِ بَنْيَامِينَ ، أَنَّهُ أَخَذَهَا وَوَضَعَهَا مَعَ ٱلْأَلْوَاحِ ٱلْأُخْرَى ٱلَّتِي ٱحْتَوَتْ عَلَى سِجِلَّاتٍ تَسَلَّمَهَا ٱلْمُلُوكُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ حَتَّى عَصْرِ ٱلْمَلِكِ بَنْيَامِينَ . ﴿١١﴾ وَهٰكَذَا وُرِثَتْ هٰذِهِ ٱلْأَلْـوَاحُ مِنَ ٱلْمَلِكِ بَنْيَامِينَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ حَتَّى وَقَعَتْ فِي يَدَيَّ . أَمَّا أَنَا مُورْمُونُ فَأَدْعُو ٱللهَ أَنْ يَحْفَظَهَا مُنْذُ ٱلْآنَ فَصَاعِدًا . وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهَا سَتُحْفَظُ ؛ لِأَنَّ أُمُورًا عَظِيمَةً مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهَا ، بِمُوجِبِهَا سَيُدَانُ قَوْمِي وَإِخْوَتُهُمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْأَخِيرِ طِبْقًا لِكَلِمَةِ ٱللهِ ٱلْمَكْتُوبَةِ .

﴿١٢﴾ أَمَّا ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ هٰذَا - فَإِنَّ قَوْمَهُ تَنَازَعُوا قَلِيلًا . ﴿١٣﴾ وَحَدَثَ أَيْضًا أَنَّ جُيُوشَ ٱللَّامَانِيِّينَ خَرَجَتْ مِنْ أَرْضِ نَافِي لِمُحَارَبَةِ قَوْمِهِ . وَلٰكِنْ هُوَذَا ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ قَدْ جَمَعَ جُيُوشَهُ وَقَاوَمَهُمْ ؛ وَحَارَبَ بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ ، بِسَيْفِ لَابَانَ . ﴿١٤﴾ وَبِقُوَّةِ ٱلرَّبِّ نَاضَلُوا أَعْدَاءَهُمْ حَتَّى أَنَّهُمْ قَتَلُوا أُلُوفًا كَثِيرَةً مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ . وَظَلُّوا يُقَاتِلُونَ ٱللَّامَانِيِّينَ حَتَّى أَخْرَجُوهُمْ مِنْ كَافَّةِ بِلَادِ مِيرَاثِهِمْ .

﴿١٥﴾ وَبَعْدَ ظُهُورِ مُسَحَاءَ كَذَبَةٍ ، وَقَدْ سُدَّتْ أَفْوَاهُهُمْ وَعُوقِبُوا حَسَبَ ذُنُوبِهِمْ ؛ ﴿١٦﴾ وَبَعْدَ ظُهُورِ أَنْبِيَاءَ وَمُبَشِّرِينَ وَمُعَلِّمِينَ كَذَبَةٍ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ عُوقِبُوا حَسَبَ ذُنُوبِهِمْ ؛ وَبَعْدَ مُنَازَعَاتٍ وَٱنْضِمَامَاتٍ كَثِيرَةٍ لِلَّامَانِيِّينَ ، حَدَثَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ بَنْيَامِينَ ، بِمُسَاعَدَةِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ ٱلَّذِينَ كَانُوا بَيْنَ قَوْمِهِ - ﴿١٧﴾ إِذْ

كَانَ ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ رَجُلًا قِدِّيسًا ، حَاكِمًا قَوْمَهُ بِٱلْبِرِّ ، وَكَانَ فِي ٱلْبِلَادِ رِجَالٌ قِدِّيسُونَ كَثِيرُونَ نَطَقُوا بِكَلِمَةِ ٱللهِ بِقُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ ؛ وَٱسْتَخْدَمُوا ٱلْحِدَّةَ لِتَصَلُّبِ رِقَابِ ٱلْقَوْمِ - ﴿١٨﴾ فَبِمُسَاعَدَةِ هٰؤُلَاءِ وَبِكَدِّهِ بِكُلِّ قُوَاهُ ٱلْجَسَدِيَّةِ وَكُلِّ قُدْرَاتِهِ ٱلرُّوحِيَّةِ ، حَدَثَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ بَنْيَامِينَ وَكَذٰلِكَ ٱلْأَنْبِيَاءَ ٱسْتَطَاعُوا إِحْلَالَ ٱلسَّلَامِ مَرَّةً أُخْرَى فِي ٱلْبِلَادِ .

سِفْرُ مُوصَايَا

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْأَوَّلُ

يعلّم الملك بنيامين أبناءه لغة آبائهم ونبواتهم - حُفظ على دينهم وحضارتهم بسبب السجلات المدوَّنة على الألواح - يُختار موصايا ملكًا ويُعطى السجلات وأشياء أخرى .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ ، لَمْ يَعُدْ نِزَاعٌ فِي كُلِّ بِلَادِ زَارَاحَمْلَةَ ، بَيْنَ كُلِّ أَتْبَاعِ ٱلْمَلِكِ بَنْيَامِينَ ، وَلِذٰلِكَ عَاشَ ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ فِي سَلَامٍ دَائِمٍ بَقِيَّةَ أَيَّامِهِ .

﴿٢﴾ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ بَنِينَ ؛ وَسَمَّاهُمْ مُوصَايَا وَحَلُورُومَ وَحِيلَامَانَ . وَجَعَلَهُمْ يَتَعَلَّمُونَ كُلَّ لُغَةِ آبَائِهِمْ لِكَيْ يَصِيرُوا بِذٰلِكَ رِجَالَ فَهْمٍ ، وَلِكَيْ يَعْلَمُوا مَا يَخُصُّ ٱلنُّبُوَّاتِ ٱلَّتِي نَطَقَتْ بِهَا أَفْوَاهُ آبَائِهِمْ وَٱلَّتِي سُلِّمَتْ لَهُمْ بِيَدِ ٱلرَّبِّ . ﴿٣﴾ كَمَا عَلَّمَهُمْ مَا يَخْتَصُّ بِٱلسِّجِلَّاتِ ٱلْمَحْفُورَةِ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ قَائِلًا : يَا أَبْنَائِي ، أُرِيدُ مِنْكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا أَنَّهُ لَوْلَا هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحُ ٱلَّتِي تَحْتَوِي عَلَى هٰذِهِ ٱلسِّجِلَّاتِ وَٱلْوَصَايَا ، لَتَعَذَّبْنَا مِنَ ٱلْجَهْلِ حَتَّى فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ ٱلْحَاضِرِ ، غَيْرَ عَارِفِينَ أَسْرَارَ ٱللهِ . ﴿٤﴾ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلْمُسْتَحِيلِ لِأَبِينَا لَحِي أَنْ يَتَذَكَّرَ كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لِيُعَلِّمَهَا

لِأَوْلَادِهِ لَوْلَا مُسَاعَدَةُ هٰذِهِ ٱلصَّفَائِحِ . وَلِأَنَّهُ تَعَلَّمَ لُغَةَ ٱلْمِصْرِيِّينَ أَمْكَنَهُ قِرَاءَةُ هٰذِهِ ٱلْحَفْرِيَّاتِ وَتَعْلِيمُهَا لِأَوْلَادِهِ وَبِهٰذَا أَمْكَنَهُمْ تَعْلِيمُهَا لِأَوْلَادِهِمْ ، وَهٰكَذَا يُتَمِّمُونَ وَصَايَا ٱللهِ حَتَّى ٱلْوَقْتِ ٱلْحَاضِرِ . ﴿٥﴾ يَا أَبْنَائِي ، أَقُولُ لَكُمْ لَوْلَا هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي بَقِيَتْ وَحُفِظَتْ بِيَدِ ٱللهِ لِنَتَمَكَّنَ مِنْ قِرَاءَةِ أَسْرَارِهِ وَفَهْمِهَا وَمِنْ أَنْ نَرَى وَصَايَاهُ دَائِمًا أَمَامَ أَعْيُنِنَا لَسَقَطَ آبَاؤُنَا فِي عَدَمِ ٱلْإِيمَانِ وَلَأَصْبَحْنَا كَإِخْوَتِنَا ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ وَلَا حَتَّى يُؤْمِنُونَ بِهَا عِنْدَمَا يَتَعَلَّمُونَهَا بِسَبَبِ تَقَالِيدِ آبَائِهِمْ وَهِيَ غَيْرُ صَحِيحَةٍ . ﴿٦﴾ يَا أَبْنَائِي ، أُرِيدُ أَنْ تَتَذَكَّرُوا أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ صَحِيحَةٌ كَمَا أَنَّ هٰذِهِ ٱلسِّجِلَّاتِ صَحِيحَةٌ ؛ كَذٰلِكَ أَلْوَاحُ نَافِي ٱلَّتِي تَحْتَوِي عَلَى سِجِلَّاتِ آبَائِنَا وَأَقْوَالِهِمْ مُنْذُ أَنْ تَرَكُوا أُورُشَلِيمَ حَتَّى ٱلْآنَ ، فَهِيَ صَحِيحَةٌ ؛ وَنَحْنُ نُوقِنُ بِصِحَّتِهَا لِأَنَّهَا أَمَامَ أَعْيُنِنَا . ﴿٧﴾ وَٱلْآنَ ، يَا أَبْنَائِي ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا أَنْ تَبْحَثُوا فِيهَا بِمُثَابَرَةٍ لِكَيْ تَسْتَفِيدُوا مِنْهَا ؛ كَمَا أَوَدُّ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَا ٱللهِ لِكَيْ تَزْدَهِرَ حَيَاتُكُمْ فِي ٱلْبِلَادِ طِبْقًا لِلْوُعُودِ ٱلَّتِي قَطَعَهَا ٱلرَّبُّ مَعَ آبَائِنَا . ﴿٨﴾ وَعَلَّمَ ٱلْمَلِكُ بِنْيَامِينُ أَوْلَادَهُ أُمُورًا كَثِيرَةً أُخْرَى لَمْ تُكْتَبْ فِي هٰذَا ٱلْكِتَابِ .

﴿٩﴾ وَلَمَّا ٱنْتَهَى ٱلْمَلِكُ بِنْيَامِينُ مِنْ تَعْلِيمِ أَوْلَادِهِ ، طَعَنَ فِي ٱلسِّنِّ وَأَدْرَكَ أَنَّهُ سَيَذْهَبُ سَرِيعًا جِدًّا فِي طَرِيقِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا ؛ وَلِذٰلِكَ أَيْقَنَ أَنَّهُ مِنَ ٱلضَّرُورِيِّ أَنْ يَهَبَ ٱلْمَمْلَكَةَ لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ . ﴿١٠﴾ وَلِذٰلِكَ ٱسْتَدْعَى مُوصَايَا أَمَامَهُ ، وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي كَلَّمَهُ بِهَا قَائِلًا : يَا ٱبْنِي أُرِيدُكَ أَنْ تُنَادِيَ فِي هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ كُلِّهَا بَيْنَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ كُلِّهِمْ ، أَيْ قَوْمِ زَارَاحِمْلَةَ وَقَوْمِ مُوصَايَا ٱلسَّاكِنِينَ فِي ٱلْبِلَادِ ، بِأَنْ يَتَجَمَّعُوا ؛ لِأَنَّنِي سَأُعْلِنُ غَدًا لِقَوْمِي هٰؤُلَاءِ بِفَمِي أَنَّكَ مَلِكٌ وَحَاكِمٌ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ أَعْطَانَا

ٱلرَّبُّ إِيَّاهُمْ . ﴿١١﴾ وَأَضِفْ إِلَى ذٰلِكَ أَنَّنِي سَأُعْطِي هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ ٱسْمًا لِكَيْ يَمْتَازُوا بِهِ عَنْ كُلِّ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ أَخْرَجَهُمُ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ ؛ وَهٰذَا أَفْعَلُهُ لِأَنَّهُمْ قَوْمٌ مُجْتَهِدُونَ فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ . ﴿١٢﴾ وَأُعْطِيهِمِ ٱسْمًا لَنْ يُمْحَى إِلَّا بِٱلْخَطِيئَةِ . ﴿١٣﴾ نَعَمْ ، وَبِٱلْإِضَافَةِ إِلَى ذٰلِكَ أَقُولُ لَكَ إِنَّهُ إِذَا سَقَطَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ نَالُوا حُظْوَةً كُبْرَى مِنَ ٱلرَّبِّ فِي ٱلْخَطِيئَةِ وَأَصْبَحُوا قَوْمًا أَشْرَارًا وَزَانِينَ فَسَوْفَ يَتَخَلَّى عَنْهُمُ ٱلرَّبُّ وَيَصِيرُونَ ضُعَفَاءَ كَإِخْوَتِهِمْ ؛ وَلَا يَعُودُ يَحْفَظُهُمْ بِقُوَّتِهِ ٱلْعَجِيبَةِ ٱلَّتِي لَا مَثِيلَ لَهَا ، كَمَا حَافَظَ عَلَى آبَائِنَا حَتَّى ٱلْآنَ . ﴿١٤﴾ فَأَنَا أَقُولُ لَكَ إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَمُدَّ ذِرَاعَهُ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى آبَائِنَا لَسَقَطُوا فِي أَيْدِي ٱللَّامَانِيِّينَ وَلَصَارُوا ضَحَايَا بُغْضِهِمْ .

﴿١٥﴾ وَلَمَّا ٱنْتَهَى ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ مِنْ أَقْوَالِهِ هٰذِهِ لِٱبْنِهِ ، سَلَّمَهُ مَسْؤُولِيَّةَ جَمِيعِ ٱلشُّؤُونِ ٱلْخَاصَّةِ بِٱلْمَمْلَكَةِ . ﴿١٦﴾ وَبِٱلْإِضَافَةِ إِلَى ذٰلِكَ ، أَعْطَاهُ ٱلْمَسْؤُولِيَّةَ ٱلَّتِي تَخُصُّ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي كَانَتْ مَنْحُوتَةً عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ ؛ وَكَذٰلِكَ أَلْوَاحَ نَافِي ؛ وَأَيْضًا سَيْفَ لَابَانَ وَٱلْكُرَةَ أَوِ ٱلدَّلِيلَ ٱلَّذِي قَادَ آبَاءَنَا عَبْرَ ٱلْبَرِّيَّةِ وَٱلَّذِي أَعَدَّتْهُ يَدُ ٱلرَّبِّ لِكَيْ يُوَجَّهُوا ، كُلٌّ حَسَبَ ٱلْوَعْيِ وَٱلِٱجْتِهَادِ ٱللَّذَيْنِ أَعْطَاهُمَا لَهُ . ﴿١٧﴾ وَلَمَّا كَانُوا غَيْرَ مُؤْمِنِينَ لَمْ تَزْدَهِرْ حَيَاتُهُمْ وَلَمْ يَتَقَدَّمُوا فِي رِحْلَتِهِمْ بَلْ دُحِرُوا إِلَى ٱلْوَرَاءِ وَجَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ عَدَمَ رِضَاءِ ٱللهِ عَلَيْهِمْ ؛ فَأُصِيبُوا بِٱلْمَجَاعَةِ وَٱلْآلَامِ ٱلْمُبْرِحَةِ لِيُحَرِّكَ فِيهِمْ ذِكْرَ وَاجِبِهِمْ .

﴿١٨﴾ فَذَهَبَ مُوصَايَا وَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ أَبُوهُ وَأَعْلَنَ لِكُلِّ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي بِلَادِ زَارَاحِمْلَةَ أَنْ يَجْتَمِعُوا مَعًا لِلذَّهَابِ إِلَى ٱلْهَيْكَلِ لِكَيْ يَسْمَعُوا ٱلْكَلِمَاتِ

ٱلَّتِي سَيَقُولُهَا لَهُمْ أَبُوهُ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي

يخاطب الملك بنيامين قومه – يذكر مساواة حكمه وعدالته وروحانيته – ينصح لهم بأن يخدموا ملكهم السماوي – المتمردون على الله سيتعذبون بنار أبدي .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ فَعَلَ مُوصَايَا كَمَا أَمَرَهُ أَبُوهُ ، وَأَعْلَنَ فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ ، ٱجْتَمَعَ ٱلْقَوْمُ مَعًا فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ لِيَذْهَبُوا إِلَى ٱلْهَيْكَلِ لِكَيْ يَسْمَعُوا ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي سَيُلْقِيهَا عَلَيْهِمِ ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ . ﴿٢﴾ وَكَانَ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُحْصَوْا ؛ إِذْ أَنَّهُمْ تَكَاثَرُوا جِدًّا وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ فِي ٱلْبِلَادِ . ﴿٣﴾ كَمَا أَخَذُوا مَعَهُمْ بَاكُورَةَ قُطْعَانِهِمْ لِيُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً وَيَحْرِقُوا تَقْدِمَاتٍ طِبْقًا لِشَرِيعَةِ مُوسَى ؛ ﴿٤﴾ وَأَيْضًا لِكَيْ يُقَدِّمُوا ٱلشُّكْرَ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمِ ٱلَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ وَٱلَّذِي خَلَّصَهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَٱلَّذِي عَيَّنَ رِجَالاً عَادِلِينَ لِيَكُونُوا مُعَلِّمِيهِمْ وَأَيْضًا رَجُلًا عَادِلاً لِيَكُونَ مَلِكَهُمُ ٱلَّذِي أَقَرَّ ٱلسَّلَامَ فِي بِلَادِ زَارَاحِمْلَةَ وَٱلَّذِي عَلَّمَهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا وَصَايَا ٱللهِ ، لِكَيْ يَبْتَهِجُوا وَيَمْتَلِئُوا بِٱلْحُبِّ نَحْوَ ٱللهِ وَكُلِّ ٱلْبَشَرِ . ﴿٥﴾ وَلَمَّا صَعِدُوا إِلَى ٱلْهَيْكَلِ نَصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهُ ، كُلُّ رَجُلٍ وَعَائِلَتُهُ مِنْ زَوْجَتِهِ وَأَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ وَأَحْفَادِهِ كِبَارًا وَصِغَارًا وَكَانَتْ كُلُّ أُسْرَةٍ مُنْفَصِلَةً عَنْ غَيْرِهَا . ﴿٦﴾ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَ ٱلْهَيْكَلِ ، كُلُّ رَجُلٍ بِخَيْمَتِهِ وَبَابُهَا مُتَّجِهاً نَحْوَ ٱلْهَيْكَلِ حَتَّى يُمْكِنَهُمُ ٱلْبَقَاءُ فِي خِيَامِهِمْ وَسَمَاعُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي سَيُلْقِيهَا ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ عَلَيْهِمْ ؛ ﴿٧﴾ وَكَانَتِ ٱلْجُمُوعُ هَائِلَةً فَلَمْ يَسْتَطِعِ ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ جَمِيعًا فِي ٱلْهَيْكَلِ لِٱكْتِظَاظِ ٱلْمَكَانِ بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِبِنَاءِ بُرْجٍ لِيَسْتَطِيعَ قَوْمُهُ بِوَاسِطَتِهِ أَنْ يَسْمَعُوا ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي

سَيُلْقِيهَا عَلَيْهِمْ . ﴿٨﴾ وَبَدَأَ يُحَدِّثُ قَوْمَهُ مِنَ ٱلْبُرْجِ ؛ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا كُلُّهُمْ سَمَاعَ كَلِمَاتِهِ بِسَبَبِ كَثْرَةِ ٱلْجُمُوعِ ؛ فَأَمَرَ بِكِتَابَةِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا وَتَوْزِيعِهَا بَيْنَ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يَصِلْهُمْ صَوْتُهُ حَتَّى يَتَسَلَّمُوا أَيْضًا كَلِمَاتِهِ .

﴿٩﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا وَٱلَّتِي أَمَرَ بِكِتَابَتِهَا : يَا إِخْوَتِي ٱلَّذِينَ تَجَمَّعْتُمْ مَعًا ، أَنْتُمُ ٱلَّذِينَ يُمْكِنُكُمْ سَمَاعُ كَلِمَاتِي ٱلَّتِي سَأَقُولُهَا لَكُمْ هٰذَا ٱلْيَوْمَ ؛ فَإِنِّي لَمْ آمُرْكُمْ بِٱلْحُضُورِ لِكَيْ تَعْبَثُوا بِٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي سَأَقُولُهَا ، بَلْ لِكَيْ تَصْغَوْا لِي ، وَلِكَيْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ لِتَسْمَعُوا ، وَقُلُوبَكُمْ لِتَفْهَمُوا ، وَعُقُولَكُمْ لِتَتَكَشَّفَ أَمَامَكُمْ أَسْرَارُ ٱللهِ . ﴿١٠﴾ إِنِّي لَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تَحْضُرُوا مَخَافَةَ مِنِّي ، أَوْ لِتَعْتَقِدُوا أَنِّي أَنَا بِذَاتِي أَفُوقُ ٱلرَّجُلَ ٱلْبَشَرِيَّ . ﴿١١﴾ وَلٰكِنِّي مِثْلُكُمْ تَمَامًا خَاضِعًا لِكُلِّ ضُعْفٍ بَشَرِيٍّ ، جَسَدِيًّا وَعَقْلِيًّا ؛ وَلٰكِنَّ هٰذَا ٱلشَّعْبَ قَدِ ٱخْتَارَنِي وَأَبِي قَدْ كَرَّسَنِي وَسَمَحَتْ لِي يَدُ ٱلرَّبِّ أَنْ أَكُونَ حَاكِمًا وَمَلِكًا لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ ؛ وَلَقَدْ أُبْقِيتُ وَحُفِظْتُ بِقُوَّتِهِ ٱلَّتِي لَا تُضَاهِيهَا قُوَّةٌ لِكَيْ أَخْدِمَكُمْ بِكُلِّ قُدْرَةٍ وَعَقْلٍ وَقُوَّةٍ وَهَبَهَا لِي ٱلرَّبُّ . ﴿١٢﴾ وَبِمَا أَنَّهُ قَدْ سُمِحَ لِي أَنْ أَقْضِيَ حَيَاتِي فِي خِدْمَتِكُمْ حَتَّى ٱلْآنَ فَلَمْ أَسْعَ وَرَاءَ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ أَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ غِنَاكُمْ ؛ ﴿١٣﴾ وَلَمْ أَرْضَ أَنْ تَظَلُّوا مُعْتَقَلِينَ فِي سُجُونٍ تَحْتَ ٱلْأَرْضِ أَوْ أَنْ تَسْتَعْبِدُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَوْ تَقْتُلُوا أَوْ تَنْهَبُوا أَوْ تَسْرِقُوا أَوْ تَزْنُوا ؛ وَلَمْ أَسْمَحْ لَكُمْ بِٱرْتِكَابِ أَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ ٱلشَّرِّ ، بَلْ أَنَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَا ٱلرَّبِّ فِي كُلِّ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا - ﴿١٤﴾ حَتَّى أَنَا فَقَدِ ٱشْتَغَلْتُ بِيَدَيَّ مِنْ أَجْلِ خِدْمَتِكُمْ وَلِكَيْ لَا تَتَحَمَّلُوا أَعْبَاءَ ٱلضَّرَائِبِ وَلَا يَقَعَ عَلَى عَاتِقِكُمْ شَيْءٌ يَصْعُبُ حَمْلُهُ - وَأَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ شُهُودٌ عَلَى كُلِّ مَا قُلْتُهُ هٰذَا ٱلْيَوْمَ . ﴿١٥﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ ، يَا

إِخْوَتِي ، لَمْ أَقُمْ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لِكَيْ أَتَبَاهَى وَلَا أَقُولُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لِكَيْ أَتَّهِمَكُمْ ؛ وَلٰكِنِّي أَقُولُهَا حَتَّى يُمْكِنَنِي أَنْ أَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ بِضَمِيرٍ مُسْتَرِيحٍ . ﴿١٦﴾ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَبَاهَى حِينَ أَقُولُ إِنِّي قَدْ قَضَيْتُ أَيَّامِي فِي خِدْمَتِكُمْ لِأَنِّي لَمْ أَخْدِمْ سِوَى ٱللهِ . ﴿١٧﴾ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لِكَي تَتَعَلَّمُوا ٱلْحِكْمَةَ ؛ لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا أَنَّكُمْ حِينَمَا تَخْدِمُونَ إِخْوَتَكُمْ مِنْ بَنِي ٱلْبَشَرِ فَأَنْتُمْ لَا تَخْدِمُونَ إِلَّا إِلٰهَكُمْ . ﴿١٨﴾ وَهَا أَنْتُمْ دَعَوْتُمُونِي مَلِكَكُمْ ؛ وَإِذَا كُنْتُ أَنَا ٱلَّذِي تَدْعُونَهُ مَلِكًا أَعْمَلُ لِخِدْمَتِكُمْ إِذَنْ أَفَلَا يَجِبُ أَنْ تَخْدِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؟

﴿١٩﴾ كَذٰلِكَ إِذَا كُنْتُ أَنَا ٱلَّذِي تَدْعُونَهُ مَلِكًا ، ٱلَّذِي قَضَى حَيَاتَهُ فِي خِدْمَتِكُمْ بَلْ مَا زَالَ فِي خِدْمَةِ ٱللهِ ، أَسْتَحِقُّ أَيَّ شُكْرٍ مِنْكُمْ فَكَمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ شُكْرُ مَلِكِكُمُ ٱلسَّمَاوِيِّ ! ﴿٢٠﴾ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ إِذَا أَعْطَيْتُمْ كُلَّ ٱلشُّكْرِ وَٱلْمَدْحِ ٱلَّذَيْنِ يَكْمُنَانِ فِي نُفُوسِكُمْ أَجْمَعِينَ نَحْوَ ذٰلِكَ ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ وَأَبْقَاكُمْ وَحَفِظَكُمْ وَأَفْرَحَكُمْ وَمَنَحَكُمْ أَنْ تَعِيشُوا فِي سَلَامٍ مَعَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا - ﴿٢١﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ إِذَا خَدَمْتُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ وَمَا زَالَ يَحْفَظُكُمْ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِإِعْطَائِهِ إِيَّاكُمْ نَفْسًا لِكَيْ تَحْيَوْا وَتَتَحَرَّكُوا وَتَفْعَلُوا مَا تَشَاؤُونَ ، أَضِفْ إِلَى ذٰلِكَ تَعْضِيدَهُ إِيَّاكُمْ مِنْ لَحْظَةٍ إِلَى أُخْرَى - فَأَقُولُ إِنَّكُمْ إِذَا خَدَمْتُمُوهُ بِكُلِّ نُفُوسِكُمْ فَمَا زِلْتُمْ خُدَّامًا غَيْرَ صَالِحِينَ .

﴿٢٢﴾ إِذْ أَنَّ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ هُوَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَاهُ ؛ كَمَا وَعَدَكُمْ أَنَّهُ إِذَا حَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ فَسَوْفَ تَزْدَهِرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ؛ فَهُوَ لَا يُغَيِّرُ مَا قَدْ قَالَهُ ؛ لِذٰلِكَ إِذَا حَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ فَسَوْفَ يُبَارِكُكُمْ وَيُنْعِشُ حَيَاتَكُمْ . ﴿٢٣﴾ إِنَّهُ أَوَّلًا قَدْ خَلَقَكُمْ

وَوَهَبَكُمْ حَيَاتَكُمُ ٱلَّتِي أَنْتُمْ مَدِينُونَ لَهُ بِهَا . ﴿٢٤﴾ وَثَانِيًا فَهُوَ يَتَطَلَّبُ مِنْكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِمَا أَوْصَاكُمْ بِهِ ؛ وَإِنْ فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ فَإِنَّهُ يُبَارِكُكُمْ فَوْرًا ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَقَدْ دَفَعَ لَكُمُ ٱلثَّمَنَ . وَمَا زِلْتُمْ مَدْيُونِينَ لَهُ وَسَتَظَلُّونَ هٰكَذَا إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ ؛ فَعَلَامَ تَتَبَاهَوْنَ ؟ ﴿٢٥﴾ وَٱلْآنَ أَسْأَلُكُمْ هَلْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَفَوَّهُوا بِشَيْءٍ ؟ فَبِٱلْأَحْرَى أُجِيبُ عَلَيْكُمْ : كَلَّا . فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُكُمْ حَتَّى ٱلْقَوْلُ بِأَنَّكُمْ كَتُرَابِ ٱلْأَرْضِ بِٱلرَّغْمِ مِنْ أَنَّكُمْ قَدْ خُلِقْتُمْ مِنْ تُرَابِ ٱلْأَرْضِ ؛ فَإِنَّهُ مُلْكُ ذَاكَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ . ﴿٢٦﴾ حَتَّى أَنَا ٱلَّذِي تَدْعُونَهُ مَلِكًا لَسْتُ أَحْسَنَ مِنْكُمْ ؛ لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا مِنَ ٱلتُّرَابِ . وَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنِّي قَدْ شِخْتُ وَأَكَادُ أُسَلِّمُ هٰذَا ٱلْهَيْكَلَ ٱلْبَائِدَ إِلَى أُمِّهِ ٱلْأَرْضِ .

﴿٢٧﴾ وَكَمَا قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي قَدْ خَدَمْتُكُمْ مُتَمَشِّيًا بِضَمِيرٍ صَالِحٍ أَمَامَ ٱللهِ ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُكُمْ تَجْتَمِعُونَ مَعَ بَعْضِكُمُ ٱلْبَعْضَ فِي هٰذَا ٱلْحِينِ لِكَيْ أُوجَدَ بِلَا عَيْبٍ وَلِكَيْ لَا يَقَعَ دَمُكُمْ عَلَيَّ عِنْدَمَا أَقِفُ لِأُحَاكَمَ أَمَامَ ٱللهِ مِنْ أَجْلِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي أَوْصَانِي بِهَا بِخُصُوصِكُمْ . ﴿٢٨﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكُمْ تَجْتَمِعُونَ لِكَيْ أَنْفُضَ ثِيَابِي مِنْ دَمِكُمْ فِي هٰذَا ٱلطَّوْرِ مِنَ ٱلزَّمَنِ ، إِذْ أَوْشَكْتُ أَنْ أَهْبُطَ إِلَى قَبْرِي ، وَأَرْجُو أَنْ يَتِمَّ ذٰلِكَ بِسَلَامٍ وَأَنْ تَلْتَقِيَ رُوحِي ٱلْخَالِدَةُ بِٱلْأَجْوَاقِ ٱلَّتِي فِي ٱلْأَعَالِي مُرَنِّمِينَ إِلٰهًا عَادِلًا . ﴿٢٩﴾ وَبِٱلْإِضَافَةِ إِلَى ذٰلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكُمْ تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِكَيْ أُعْلِنَ لَكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَعُدْ يُمْكِنُنِي أَنْ أَكُونَ مُعَلِّمَكُمْ وَلَا مَلِكَكُمْ ؛ ﴿٣٠﴾ لِأَنَّ جَسَدِي حَتَّى فِي هٰذَا ٱلْحِينِ يَرْتَجِفُ ٱرْتِجَافًا شَدِيدًا أَثْنَاءَ حَدِيثِي مَعَكُمْ ؛ وَلٰكِنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ يُعَضِّدُنِي وَسَمَحَ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ مَعَكُمْ كَمَا أَوْصَانِي أَنْ أُعْلِنَ لَكُمْ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ أَنَّ ٱبْنِي مُوصَايَا

مَلِكُكُمْ وحاكِمُ عَلَيْكُمْ .

﴿٣١﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي كَمْ أَرْجُو أَنْ تفْعَلُوا كَمَا فَعَلْتُمْ حَتَّى ٱلْآنَ . فَكَمَا حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَكَذَا وَصَايَا أَبِي فَٱنتَعَشَتْ حَيَاتُكُمْ وَحُفِظْتُمْ مِنَ ٱلْوُقُوعِ فِي أَيَادِي أَعْدَائِكُمْ ، فَإِذَا حَفِظْتُمْ وَصَايَا ٱبْنِي أَوْ وَصَايَا ٱللهِ ٱلَّتِي سَتُسَلَّمُ لَكُمْ بِوَاسِطَتِهِ سَتَنْتَعِشُ حَيَاتُكُمْ فِي هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ وَلَا يُسَيْطِرُ عَلَيْكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ . ﴿٣٢﴾ وَلٰكِنْ يَا قَوْمِي ٱحْتَذِرُوا لِئَلَّا يُثَارَ بَيْنَكُمْ مُنَازَعَاتٌ وَتَنْحَرِفُونَ فَتُطِيعُونَ ٱلرُّوحَ ٱلشِّرِّيرَ ٱلَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ أَبِي مُوصَايَا . ﴿٣٣﴾ لِأَنَّ هُنَاكَ إِنْذَارًا مُعْلَنًا لِمَنْ يَخْتَارُ أَنْ يُطِيعَ ذٰلِكَ ٱلرُّوحَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ٱخْتَارَ أَنْ يُطِيعَهُ وَإِذَا بَقِيَ وَمَاتَ بِخَطَايَاهُ فَهُوَ يَجْرَعُ ٱلْهَلَاكَ لِنَفْسِهِ ؛ وَتَكُونُ أُجْرَتُهُ عِقَابًا أَبَدِيًّا ، لِأَنَّهُ ٱخْتَرَقَ قَانُونَ ٱللهِ مُضَادًّا لِمَعْرِفَتِهِ .

﴿٣٤﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُوجَدُ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ إِلَّا أَطْفَالُكُمُ ٱلصِّغَارُ إِلَّا وَقَدْ تَعَلَّمَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ مَدِينُونَ أَبَدِيًّا إِلَى أَبِيكُمُ ٱلسَّمَاوِيِّ بِتَقْدِيمِ كُلِّ مَا لَدَيْكُمْ وَكُلِّ ذَوَاتِكُمْ ؛ وَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَيْضًا مَا يَخُصُّ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي تَحْتَوِي عَلَى ٱلنُّبُوَّاتِ ٱلَّتِي قَالَهَا ٱلْأَنْبِيَاءُ ٱلْقِدِّيسُونَ إِلَى ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي تَرَكَ فِيهِ أَبُونَا لَحِيُّ أُورُشَلِيمَ ؛ ﴿٣٥﴾ كَذٰلِكَ تَحْتَوِي عَلَى كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ آبَاؤُنَا إِلَى وَقْتِنَا هٰذَا . فَهَا هُمْ قَدْ قَالُوا مَا أَوْصَاهُمُ ٱلرَّبُّ ، وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ فَهٰذِهِ ٱلسِّجِلَّاتُ صَحِيحَةٌ وَصَادِقَةٌ .

﴿٣٦﴾ وَٱلْآنَ أَقُولُ لَكُمْ يَا إِخْوَتِي إِنَّكُمْ بَعْدَ أَنْ عَرَفْتُمْ وَتَعَلَّمْتُمْ كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ثُمَّ أَثِمْتُمْ وَخَالَفْتُمْ مَا قِيلَ وَأَبْعَدْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنْ رُوحِ ٱلرَّبِّ فَلَا يَكُونُ لَهُ مَكَانٌ لِيُرْشِدَكُمْ فِي طُرُقِ ٱلْحِكْمَةِ حَتَّى تَتَبَارَكُوا وَتَنْتَعِشَ حَيَاتُكُمْ وَتُحْفَظَ – ﴿٣٧﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلَّذِي يَفْعَلُ ذٰلِكَ إِنَّمَا يَظْهَرُ فِي تَمَرُّدٍ عَلَنِيٍّ ضِدَّ ٱللهِ ؛

وَنَتِيجَةً لِذٰلِكَ فَهُوَ طَوْعًا يَخْضَعُ لِلرُّوحِ ٱلشِّرِّيرِ وَيَصِيرُ عَدُوًّا لِكُلِّ بِرٍّ ؛ وَلِذٰلِكَ لَا مَكَانَ لِلرَّبِّ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَسْكُنُ هَيَاكِلَ دَنِسَةً . ﴿٣٨﴾ فَإِنْ لَمْ يَتُبْ هٰذَا ٱلْإِنْسَانُ وَبَقِيَ وَمَاتَ عَدُوًّا لِلّٰهِ فَإِنَّ مَطَالِبَ ٱلْعَدْلِ ٱلْإِلٰهِيِّ تُوقِظُ رُوحَهُ ٱلْأَبَدِيَّ إِلَى شُعُورٍ حَيٍّ بِذَنْبِهِ ، ذٰلِكَ ٱلشُّعُورُ ٱلَّذِي يَجْعَلُهُ يَنْكَمِشُ مِنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ ، فَيَمْلَأُ صَدْرَهُ بِٱلذَّنْبِ وَٱلْأَلَمِ وَٱللَّوْعَةِ ٱلَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ يَتَصَاعَدُ لَهِيبُهَا إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ . ﴿٣٩﴾ وَٱلْآنَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هٰذَا ٱلرَّجُلَ لَا تَقْبَلُهُ ٱلرَّحْمَةُ ؛ وَلِذٰلِكَ فَإِنَّ مَصِيرَهُ هُوَ أَنْ يَحْتَمِلَ عَذَابًا أَبَدِيًّا .

﴿٤٠﴾ فَيَا أَيُّهَا ٱلشُّيُوخُ وَٱلشُّبَّانُ وَٱلْأَطْفَالُ ٱلصِّغَارُ ٱلَّذِينَ يَفْهَمُونَ كَلِمَاتِي إِذْ كَلَّمْتُكُمْ بِصَرَاحَةٍ لِكَيْ تَفْهَمُوا ، إِنِّي أَدْعُو أَنْ تُدْرِكُوا ٱلْحَالَةَ ٱلْمُرِيعَةَ لِلَّذِينَ سَقَطُوا فِي ٱرْتِكَابِ ٱلْمَعْصِيَةِ . ﴿٤١﴾ كَمَا أَنِّي أَرْجُو أَنْ تَتَأَمَّلُوا حَالَةَ بَرَكَةِ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ حَفِظُوا وَصَايَا ٱللّٰهِ وَسُرُورَهُمْ . لِأَنَّهُمْ مُبَارَكُونَ فِي كُلِّ ٱلْأَشْيَاءِ سَوَاءً كَانَتْ زَمَنِيَّةً أَوْ رُوحِيَّةً ؛ وَإِنْ ثَبَتُوا فِي إِيمَانِهِمْ إِلَى ٱلنِّهَايَةِ فَسَيُسْتَقْبَلُونَ فِي ٱلسَّمَاءِ ، حَيْثُ يَحِلُّونَ مَعَ ٱللّٰهِ فِي حَالَةِ سَعَادَةٍ أَبَدِيَّةٍ . يَا لَيْتَكُمْ تَتَذَكَّرُونَ وَتَذْكُرُونَ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ صَادِقَةٌ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ قَدْ فَاهَ بِهَا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ

يواصل الملك بنيامين خطبته - الرب القدير سيخدم البشر في معبد من الصلصال - ينزف الدم من كل مسام جسمه عندما يُكفِّر عن خطايا العالم - يستطيع الانسان أن ينزع عنه الانسان الطبيعي ويصير قديسًا بكفارة المسيح - عذاب الأشرار كبحيرة نار وكبريت .

﴿١﴾ وَأَيْضًا يَا إِخْوَتِي أَوَدُّ أَنْ أَلْفِتَ نَظَرَكُمْ لِأَنَّهُ لَدَيَّ أَشْيَاءُ أُخْرَى سَأَقُولُهَا

لَكُمْ ؛ إِذْ لَدَيَّ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ بِخُصُوصِ أُمُورٍ عَتِيدَةٍ . ﴿٢﴾ وَمَا سَأَقُولُهُ لَكُمْ قَدْ أَعْلَمَنِي بِهِ مَلَاكٌ مِنَ ٱللهِ . وَقَالَ لِي : اِسْتَيْقِظْ ؛ فَٱسْتَيْقَظْتُ وَوَقَفَ أَمَامِي . ﴿٣﴾ وَقَالَ لِي : اِسْتَيْقِظْ وَٱسْمَعِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ ؛ لِأَنِّي جِئْتُ لِأُبَشِّرَكَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ . ﴿٤﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَلَوَاتِكَ وَحَكَمَ عَلَى بِرِّكَ وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِأُبَشِّرَكَ بِأَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْتَهِجَ ؛ وَبِأَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُبَشِّرَ قَوْمَكَ كَيْ يَمْتَلِئُوا بِٱلْفَرَحِ أَيْضًا . ﴿٥﴾ فَقَدِ ٱقْتَرَبَ ٱلْوَقْتُ حِينَ يَأْتِي ٱلرَّبُّ ٱلْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، ٱلَّذِي يَمْلِكُ ، وَٱلَّذِي كَانَ وَيَكُونُ مِنَ ٱلْأَبَدِ إِلَى ٱلْأَبَدِ ، بِسُلْطَانٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَيَحِلُّ بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ فِي مَعْبَدٍ مِنَ ٱلصَّلْصَالِ وَيَخْرُجُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ صَانِعًا آيَاتٍ عَظِيمَةً فَيَشْفِي ٱلْمَرْضَى وَيُقِيمُ ٱلْمَوْتَى وَيَجْعَلُ ٱلْعُرْجَ يَمْشُونَ وَٱلْعُمْيَ يُبْصِرُونَ وَٱلصُّمَّ يَسْمَعُونَ وَيَشْفِي كُلَّ أَنْوَاعِ ٱلْأَمْرَاضِ . ﴿٦﴾ وَيُخْرِجُ ٱلشَّيَاطِينَ وَٱلْأَرْوَاحَ ٱلنَّجِسَةَ ٱلَّتِي تَحِلُّ فِي قُلُوبِ بَنِي ٱلْبَشَرِ . ﴿٧﴾ وَهَا هُوَ يُقَاسِي مِنَ ٱلتَّجَارِبِ وَأَلَمِ ٱلْجَسَدِ ، مِنَ ٱلْجُوعِ وَٱلْعَطَشِ وَٱلْإِجْهَادِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَحَمَّلُهُ ٱلْإِنْسَانُ حَتَّى ٱلْمَوْتِ ؛ وَتَكُونُ لَوْعَتُهُ عَظِيمَةً مِنْ أَجْلِ شَرِّ قَوْمِهِ وَرِجْسِهِمْ ، فَيُنْزَفُ ٱلدَّمُ مِنْ كُلِّ مَسَامِّ ٱلْجِسْمِ . ﴿٨﴾ وَسَيُدْعَى يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ ، ٱبْنَ ٱللهِ ، أَبَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، خَالِقَ كُلِّ ٱلْأَشْيَاءِ مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ ؛ وَسَوْفَ تُدْعَى أُمُّهُ مَرْيَمَ . ﴿٩﴾ وَهَا هُوَ آتٍ إِلَى خَاصَّتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ ٱلْخَلَاصُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ بِٱلْإِيمَانِ بِٱسْمِهِ ؛ وَبَعْدَ كُلِّ هٰذَا سَيَعْتَبِرُونَهُ إِنْسَانًا وَيَقُولُونَ إِنَّ بِهِ شَيْطَانًا وَيَجْلِدُونَهُ وَيَصْلِبُونَهُ . ﴿١٠﴾ وَيَقُومُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ ؛ وَهَا هُوَ يَقِفُ لِيُدِينَ ٱلْعَالَمَ ؛ وَكُلُّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ تَتِمُّ لِكَيْ يَأْتِيَ حُكْمًا صَادِقًا عَلَى بَنِي ٱلْبَشَرِ . ﴿١١﴾ كَمَا أَنَّ دَمَهُ يُكَفِّرُ عَنْ خَطَايَا ٱلَّذِينَ

سَقَطُوا بِمُخَالَفَةِ آدَمَ ، ٱلَّذِينَ مَاتُوا غَيْرَ عَالِمِينَ إِرَادَةَ ٱللهِ بِٱلنِّسْبَةِ لَهُمْ أَوِ ٱلَّذِينَ أَخْطَأُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ . ﴿١٢﴾ وَلٰكِنَّ ٱلْوَيْلَ ٱلْوَيْلَ لِمَنْ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَتَمَرَّدُ عَلَى ٱللهِ ! لِأَنَّ ٱلْخَلَاصَ لَا يَكُونُ لِمِثْلِ هٰذَا إِلَّا بِوَاسِطَةِ ٱلتَّوْبَةِ وَٱلْإِيمَانِ بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ .

﴿١٣﴾ وَقَدْ أَرْسَلَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ أَنْبِيَاءَهُ ٱلْقِدِّيسِينَ بَيْنَ كَافَّةِ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ لِكَيْ يُعْلِنَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لِكُلِّ سِبْطٍ وَأُمَّةٍ وَلِسَانٍ حَتَّى تُغْفَرَ خَطَايَا كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُونَ بِمَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ وَيَبْتَهِجُونَ ٱبْتِهَاجًا عَظِيمًا وَكَأَنَّهُ جَاءَ فِعْلًا بَيْنَهُمْ .

﴿١٤﴾ إِلَّا أَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ قَدْ رَأَى قَوْمَهُ قَوْمًا عُنُدًا فَفَرَضَ عَلَيْهِمْ شَرِيعَةً هِيَ شَرِيعَةُ مُوسَى . ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ أَرَاهُمْ عَلَامَاتٍ كَثِيرَةً وَعَجَائِبَ وَرُمُوزًا وَإِشَارَاتٍ عَنْ مَجِيئِهِ ؛ كَمَا كَلَّمَهُمْ أَنْبِيَاءُ قِدِّيسُونَ بِخُصُوصِ مَجِيئِهِ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ قَسَّوْا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى لَا فَائِدَةَ مِنْهَا إِلَّا عَنْ طَرِيقِ ٱلِٱفْتِدَاءِ بِدَمِهِ . ﴿١٦﴾ وَلَوْ أَمْكَنَ لِلْأَطْفَالِ ٱلصِّغَارِ أَنْ يُخْطِئُوا لَمَا ٱسْتَطَاعُوا ٱلْخَلَاصَ ؛ وَلٰكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ مُبَارَكُونَ لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ أَوْ بِٱلطَّبِيعَةِ قَدْ سَقَطُوا فَإِنَّ دَمَ ٱلْمَسِيحِ يَغْفِرُ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ . ﴿١٧﴾ وَبِٱلْإِضَافَةِ إِلَى ذٰلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ٱسْمٌ آخَرُ وَلَا طَرِيقٌ وَلَا وَسَائِلُ لِخَلَاصِ بَنِي ٱلْبَشَرِ إِلَّا عَنْ طَرِيقِ وَخِلَالَ ٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ ، ٱلرَّبِّ ٱلْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

﴿١٨﴾ لِأَنَّهُ يَقْضِي وَقَضَاؤُهُ عَادِلٌ ؛ فَلَا يَهْلِكُ ٱلطِّفْلُ ٱلَّذِي يَمُوتُ فِي طُفُولِيَّتِهِ ؛ وَلٰكِنَّ بَنِي ٱلْبَشَرِ يَتَجَرَّعُونَ ٱلْهَلَاكَ ٱلْأَبَدِيَّ لِأَنْفُسِهِمْ مَا لَمْ يَتَّضِعُوا وَيَصِيرُوا كَٱلْأَطْفَالِ ٱلصِّغَارِ ، وَيُؤْمِنُوا أَنَّ ٱلْخَلَاصَ كَانَ وَيَكُونُ وَسَيَكُونُ بِوَاسِطَةِ

كَفَّارَةِ دَمِ ٱلْمَسِيحِ ٱلرَّبِّ ٱلْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . ﴿١٩﴾ لِأَنَّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلطَّبِيعِيَّ عَدُوٌّ لِلّٰهِ وَكَانَ كَذٰلِكَ مُنْذُ سُقُوطِ آدَمَ وَسَيَكُونُ كَذٰلِكَ أَبَدَ ٱلدُّهُورِ مَا لَمْ يَتَنَازَلْ لِإِغْرَاءَاتِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَيَنْزِعْ عَنْهُ ٱلْإِنْسَانَ ٱلطَّبِيعِيَّ وَيَصِرْ قِدِّيسًا بِكَفَّارَةِ ٱلرَّبِّ يَسُوعَ ، وَيُصْبِحْ كَطِفْلٍ خَاضِعًا مُتَوَاضِعًا صَبُورًا مَمْلُوءًا حُبًّا مُسْتَعِدًّا لِلْخُضُوعِ لِلْأُمُورِ ٱلَّتِي يَرَى ٱللهُ أَنَّهَا مُنَاسِبَةٌ لِإِصَابَتِهِ كَمَا يَخْضَعُ ٱلطِّفْلُ لِأَبِيهِ .

﴿٢٠﴾ وَأَقُولُ أَيْضًا إِنَّ ٱلْوَقْتَ سَيَأْتِي عِنْدَمَا تَنْتَشِرُ مَعْرِفَةُ ٱلْمُخَلِّصِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ وَقَوْمٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ . ﴿٢١﴾ وَلَمَّا يَأْتِي هٰذَا ٱلْوَقْتُ لَنْ يُوجَدَ أَحَدٌ أَمَامَ ٱللهِ بِلَا عَيْبٍ مَا عَدَا ٱلْأَطْفَالَ ٱلصِّغَارَ ، إِلَّا عَنْ طَرِيقِ ٱلتَّوْبَةِ وَٱلْإِيمَانِ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ ٱلْإِلٰهِ ٱلْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . ﴿٢٢﴾ وَحَتَّى فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ عِنْدَمَا تُعَلِّمُ قَوْمَكَ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ فَلَنْ يُوجَدُوا بِلَا عَيْبٍ فِي نَظَرِ ٱللهِ إِلَّا طِبْقًا لِلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قُلْتُهَا لَكَ .

﴿٢٣﴾ وَٱلْآنَ قَدْ نَطَقْتُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي أَوْصَانِي بِهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ . ﴿٢٤﴾ فَهٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ : إِنَّ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ سَتَقِفُ كَشَهَادَةٍ وُضَّاءَةٍ ضِدَّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ فِي يَوْمِ ٱلدَّيْنُونَةِ حَيْثُ يُدَانُ كُلُّ إِنْسَانٍ طِبْقًا لِأَعْمَالِهِ سَوَاءً كَانَتْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا . ﴿٢٥﴾ فَإِذَا كَانُوا أَشْرَارًا فَإِنَّهُمْ يُسْتَوْدَعُونَ لِمَنْظَرٍ رَهِيبٍ لِذَنْبِهِمْ وَأَرْجَاسِهِمْ ، مِمَّا يَجْعَلُهُمْ يَتَقَلَّصُونَ مِنْ وُجُودِ ٱلرَّبِّ إِلَى حَالَةٍ مُزْرِيَةٍ وَعَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَمِنْ ذٰلِكَ لَا يَرْجِعُونَ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَقَدْ شَرِبُوا ٱلْهَلَاكَ ٱلْأَبَدِيَّ لِنُفُوسِهِمْ . ﴿٢٦﴾ وَبِذٰلِكَ فَقَدْ شَرِبُوا مِنْ كَأْسِ غَضَبِ ٱللهِ ٱلَّذِي لَا يُمْكِنُ لِلّٰهِ بِعَدْلِهِ أَنْ يَمْنَعَهُمْ مِنْهُ كَمَا لَمْ يُمْكِنْهُ مَنْعُ آدَمَ مِنَ ٱلسُّقُوطِ بَعْدَ ٱشْتِرَاكِهِ فِي ٱلْفَاكِهَةِ ٱلْمُحَرَّمَةِ ؛ وَلِذٰلِكَ

فَٱلرَّحْمَةُ لاَ يُمْكِنُهَا أَنْ تَقْبَلَهُمْ إِلَى ٱلأَبَدِ . ﴿٢٧﴾ وَيَكُونُ عَذَابُهُمْ كَبُحَيْرَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ وَٱلْكِبْرِيتِ لاَ يُطْفَأُ لَهِيبُهَا وَيَتَصَاعَدُ دُخَانُهَا إِلَى أَبَدِ ٱلآبِدِينَ . هٰكَذَا أَوْصَانِي ٱلرَّبُّ . آمِينَ .

ٱلأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ

يواصل الملك بنيامين خطبته – يأتي الخلاص بسبب الكفارة – يجب على الانسان أن يؤمن بالله لكي يخلص – حافظ على غفران خطاياك بالايمان ومحافظة الوصايا – شاركوا الفقراء فيما عندكم – اعملوا كل شيء في حكمة ونظام .

﴿١﴾ وَٱلآنَ فَقَدْ حَدَثَ أَنَّهُ بَعْدَ أَنِ ٱخْتَتَمَ ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ كَلاَمَهُ ٱلَّذِي سَلَّمَهُ إِيَّاهُ مَلاَكُ ٱلرَّبِّ ، أَلْقَى بِنَظَرِهِ إِلَى ٱلْجُمُوعِ ٱلْمُحِيطِينَ بِهِ وَإِذْ بِهِمْ قَدْ سَقَطُوا عَلَى ٱلأَرْضِ لِأَنَّ خَوْفَ ٱلرَّبِّ قَدْ حَلَّ بِهِمْ . ﴿٢﴾ وَلاَحَظُوا أَنْفُسَهُمْ فِي حَالَتِهِمِ ٱلْجَسَدِيَّةِ هٰذِهِ أَقَلَّ مِنْ تُرَابِ ٱلأَرْضِ . وَصَرَخَ جَمِيعُهُمْ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ قَائِلِينَ : ارْحَمْنَا ، وَدَعْ كَفَّارَةَ دَمِ ٱلْمَسِيحِ حَتَّى نَنَالَ غُفْرَانًا لِخَطَايَانَا وَتَتَنَقَّى قُلُوبُنَا ؛ لِأَنَّنَا نُؤْمِنُ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِ ٱللهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاءَ وَٱلأَرْضَ وَكُلَّ ٱلأَشْيَاءِ وَٱلَّذِي سَيَنْزِلُ بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ . ﴿٣﴾ وَبَعْدَ أَنْ فَاهُوا بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ حَلَّ عَلَيْهِمْ رُوحُ ٱلرَّبِّ ، وَٱمْتَلَؤُوا بِٱلْفَرَحِ لِأَنَّهُمْ نَالُوا غُفْرَانًا لِخَطَايَاهُمْ وَسَلاَمَ ضَمِيرِهِمْ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمِ ٱلْعَظِيمِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي لاَ بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ طِبْقًا لِلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ لَهُمْ .

﴿٤﴾ وَفَتَحَ ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ فَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ قَائِلاً : يَا أَصْدِقَائِي وَإِخْوَتِي ، يَا قَوْمِي وَشَعْبِي ، أَوَدُّ أَنْ أَلْفِتَ أَنْظَارَكُمْ مَرَّةً أُخْرَى كَيْ تَسْمَعُوا وَتَفْهَمُوا بَقِيَّةَ كَلِمَاتِي ٱلَّتِي سَأَقُولُهَا لَكُمْ . ﴿٥﴾ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ مَعْرِفَةُ

جَوْدَةِ ٱللهِ فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ قَدْ أَيْقَظَتْكُمْ وَجَعَلَتْكُمْ تَشْعُرُونَ بِفَنَائِكُمْ وَعَدَمِ ٱسْتِحْقَاقِكُمْ وَحَالَتِكُمُ ٱلسَّاقِطَةِ - ﴿٦﴾ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : إِذَا عَرَفْتُمْ جَوْدَةَ ٱللهِ وَقُوَّتَهُ ٱلَّتِي لَا مَثِيلَ لَهَا وَحِكْمَتَهُ وَصَبْرَهُ وَطُولَ أَنَاتِهِ نَحْوَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ وَأَيْضًا ٱلْكَفَّارَةَ ٱلَّتِي أُعِدَّتْ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ كَيْ يَأْتِيَ بِهَا ٱلْخَلَاصُ لِكُلِّ مَنْ يَضَعُ ثِقَتَهُ فِي ٱلرَّبِّ وَيَجْتَهِدُ فِي حِفْظِ وَصَايَاهُ وَيُحَافِظُ عَلَى إِيمَانِهِ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ ، أَعْنِي حَيَاةَ ٱلْجَسَدِ ٱلْفَانِي - ﴿٧﴾ أَقُولُ إِنَّ هٰذَا هُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَتَسَلَّمُ ٱلْخَلَاصَ عَنْ طَرِيقِ ٱلْكَفَّارَةِ ٱلَّتِي أُعِدَّتْ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ لِجَمِيعِ ٱلْبَشَرِ أَيَّمَا كَانُوا مُنْذُ سُقُوطِ آدَمَ أَوْ يَكُونُونَ أَوْ سَيَكُونُونَ حَتَّى نِهَايَةِ ٱلْعَالَمِ . ﴿٨﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْوَسِيلَةُ ٱلَّتِي بِهَا يَأْتِي ٱلْخَلَاصُ . وَلَا يُوجَدُ خَلَاصٌ آخَرُ سِوَى ٱلَّذِي قِيلَ عَنْهُ ؛ كَمَا لَا تُوجَدُ شُرُوطٌ يَخْلُصُ بِهَا ٱلْإِنْسَانُ سِوَى ٱلشُّرُوطِ ٱلَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ .

﴿٩﴾ آمِنُوا بِٱللهِ ؛ آمِنُوا بِوُجُودِهِ وَأَنَّهُ خَلَقَ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ ، مَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَمَا عَلَى ٱلْأَرْضِ ؛ آمِنُوا أَنَّهُ يَمْلِكُ كُلَّ ٱلْحِكْمَةِ ، وَكُلَّ ٱلْقُوَّةِ فِي ٱلسَّمَاءِ كَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ؛ آمِنُوا بِأَنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَا يَفْهَمُ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي يَفْهَمُهَا ٱلرَّبُّ . ﴿١٠﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى آمِنُوا بِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاكُمْ وَأَنْ تَتْرُكُوهَا وَتَتَّضِعُوا أَمَامَ ٱللهِ وَتَسْأَلُوا بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ أَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ ؛ وَٱلْآنَ إِذَا كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِكُلِّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ فَٱفْعَلُوهَا .

﴿١١﴾ وَأَقُولُ لَكُمْ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا قُلْتُ لَكُمْ سَابِقًا إِنَّكُمْ وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَجْدَ ٱللهِ وَإِذَا كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ جَوْدَتَهُ وَتَذَوَّقْتُمْ حُبَّهُ وَنِلْتُمْ غُفْرَانًا لِخَطَايَاكُمْ مِمَّا يُسَبِّبُ فَرَحًا عَظِيمًا فِي نُفُوسِكُمْ ، فَإِنِّي أَوَدُّ أَنْ تَتَذَكَّرُوا دَائِمًا عَظَمَةَ ٱللهِ وَفَنَاءَكُمْ وَصَلَاحَهُ وَطُولَ

أَنَاتِهِ نَحْوَكُمْ أَنْتُمُ ٱلْخَلَائِقِ غَيْـرِ ٱلْمُسْتَحِقِّينَ ، وَأَنْ تَحْفَظُوهَـا فِي ذَاكِرَتِكُمْ ، وَأَنْ تَتَّضِعُوا فِي أَعْمَاقِ ٱلتَّوَاضُعِ مُنَادِينَ ٱسْمَ ٱلرَّبِّ كُلَّ يَوْمٍ وَثَابِتِينَ فِي ٱلْإِيمَانِ بِذَاكَ ٱلَّـذِي سَيَأْتِي ، ٱلَّـذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ ٱلْمَـلَاكُ . ﴿١٢﴾ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هٰـذَا فَسَتَفْرَحُونَ دَائِمًا وَتَمْتَلِئُونَ بِحُبِّ ٱللهِ وَتَنْعَمُونَ دَائِمًا بِغُفْرَانِ خَاطَـايَاكُمْ ؛ وَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَنْمُونَ فِي مَعْرِفَةِ مَجْدِ ذٰلِكَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ أَيْ فِي مَعْرِفَةِ ذَاكَ ٱلَّذِي هُوَ صَادِقٌ وَعَادِلٌ . ﴿١٣﴾ وَلَنْ يَكُونَ لَكُمْ فِكْرٌ لِأَذِيَّةِ بَعْضِكُمُ ٱلْبَعْضَ بَلْ لِتَعِيشُوا فِي سَلَامٍ وَتُقَدِّمُوا لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَا يَسْتَحِقُّهُ . ﴿١٤﴾ وَلَنْ تَتْرُكُوا أَطْفَالَكُمْ جِيَاعًا أَوْ عُرَاةً ؛ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُمْ أَنْ يُخَالِفُوا شَرَائِعَ ٱللهِ وَيَتَشَاجَرُوا وَيُقَاتِلُوا بَعْضُهُمُ ٱلْبَعْضَ وَيَخْدِمُوا إِبْلِيسَ سَيِّدَ ٱلْخَطِيَّةِ أَوِ ٱلرُّوحَ ٱلشِّرِّيرَ ٱلَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ آبَاؤُنَا فِي كَوْنِهِ عَدُوًّا لِكُلِّ ٱلْبِرِّ . ﴿١٥﴾ بَلْ سَتُعَلِّمُونَهُمْ أَنْ يَمْشُوا فِي طُرُقِ ٱلْحَقِّ وَٱلتَّعَقُّلِ ؛ سَتُعَلِّمُونَهُمْ أَنْ يُحِبُّوا بَعْضُهُمُ ٱلْبَعْضَ وَأَنْ يَخْدِمُوا بَعْضُهُمُ ٱلْبَعْضَ .

﴿١٦﴾ وَأَنْتُمْ أَيْضًا يَجِبُ أَنْ تَغِيثُوا هٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ فِي ٱحْتِيَاجٍ لِإِغَـاثَتِكُمْ ؛ وَتُقَدِّمُوا مِمَّا عِنْدَكُمْ لِكُلِّ مَنْ لَهُ حَاجَةٌ ؛ وَلَا تَسْمَحُوا لِلْمُسْتَعْطِي أَنْ يَطْلُبَ مِنْكُمْ عَبَثًا ، أَوْ تَرُدُّوهُ لِيَهْلِكَ . ﴿١٧﴾ وَلَرُبَّمَا تَقُولُونَ : إِنَّ هٰـذَا ٱلْإِنْسَانَ قَـدْ جَلَبَ ٱلشَّقَاءَ عَلَى نَفْسِهِ ؛ وَلِذٰلِكَ أَمْنَعُ يَدِي عَنْ إِعْطَائِهِ مِنْ طَعَامِي وَعَنْ إِيهَابِهِ مِمَّا لَدَيَّ لِكَيْ لَا يَتَعَذَّبَ لِأَنَّ قِصَاصَهُ عَادِلٌ - ﴿١٨﴾ وَلٰكِنِّي أَقُولُ لَكَ ، أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ ، إِنَّ ٱلَّذِي يَفْعَلُ هٰذَا مُحْتَاجٌ ٱحْتِيَاجًا عَظِيمًا لِلتَّوْبَةِ ؛ وَإِنْ لَمْ يَتُبْ عَمَّا فَعَلَهُ فَسَوْفَ يَهْلِكُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَلَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ . ﴿١٩﴾ أَلَسْنَا كُلُّنَا مُسْتَجْدِينَ ؟ أَلَسْنَا جَمِيعًا نَعْتَمِدُ عَلَى نَفْسِ ٱلْكَائِنِ ٱللهِ فِي كُلِّ مَا لَدَيْنَا أَكَانَ ذٰلِكَ أَكْلًا أَمْ لِبْسًا أَمْ ذَهَبًا

أَمْ فِضَّةً أَمْ كُلَّ أَنْوَاعِ ٱلثَّرَوَاتِ ٱلَّتِي عِنْدَنَا ؟ ﴿٢٠﴾ وَمُنْذُ لُحَيْظَاتٍ قَلِيلَةٍ كُنْتُمْ تَسْتَغِيثُونَ بِٱسْمِهِ وَتَتَوَسَّلُونَ مِنْ أَجْلِ غُفْرَانِ خَطَايَاكُمْ . فَهَلْ تَرَكَكُمْ تَتَوَسَّلُونَ عَبَثًا ؟ كَلَّا ؛ لَقَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَهُ وَجَعَلَ قُلُوبَكُمْ تَمْتَلِئُ فَرَحًا وَسَدَّ أَفْوَاهَكُمْ فَلَمْ تَنْطُقُوا لِأَنَّ ٱبْتِهَاجَكُمْ كَانَ عَظِيمًا جِدًّا . ﴿٢١﴾ وَٱلْآنَ ، إِذَا كَانَ ٱللهُ خَالِقُكُمُ ٱلَّذِي تَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِكُمْ وَفِي كُلِّ مَا تَمْتَلِكُونَهُ وَذَوَاتِكُمْ يَمْنَحُكُمْ كُلَّ مَا تَسْأَلُونَهُ بِصِدْقٍ وَإِيمَانٍ مُؤْمِنِينَ أَنَّكُمْ سَتَتَسَلَّمُونَهُ فَكَمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَشَارَكُوا فِي كُلِّ مَا عِنْدَكُمْ بَيْنَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا . ﴿٢٢﴾ وَإِذَا كُنْتُمْ تُدِينُونَ مَنْ يَلْتَمِسُ مِنْكُمْ أَنْ تُعْطُوهُ مِمَّا لَدَيْكُمْ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ ثُمَّ تَحْكُمُونَ عَلَيْهِ ، فَكَمْ تَكُونُ إِدَانَتُكُمْ أَكْثَرَ عَدْلًا لِحِرْمَانِهِ مِمَّا لَدَيْكُمْ ، وَهُوَ لَا يَخُصُّكُمْ بَلْ يَخُصُّ ٱللهَ ، ٱلَّذِي يَمْلِكُ حَيَاتَكُمْ أَيْضًا ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَأَنْتُمْ لَا تَلْتَمِسُونَ وَلَا تَتُوبُونَ عَمَّا فَعَلْتُمُوهُ . ﴿٢٣﴾ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : وَيْلٌ لِذٰلِكَ ٱلْإِنْسَانِ لِأَنَّ مَا لَدَيْهِ سَيَفْنَى مَعَهُ ؛ وَٱلْآنَ فَإِنِّي أَقُولُ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ لِلْأَغْنِيَاءِ بِمَا يَخُصُّ أُمُورَ هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا .

﴿٢٤﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلْفُقَرَاءُ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَدَيْكُمْ عَدَا مَا يَكْفِيكُمْ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ ؛ أَعْنِي بِهٰذَا جَمِيعَ مَنْ يَرْفُضُونَ ٱلْمُحْتَاجَ بِسَبَبِ عَوْزِهِمْ ؛ أَوَدُّ أَنْ تَقُولُوا فِي قُلُوبِكُمْ : أَنَا لَا أُعْطِي لِأَنَّهُ لَيْسَ لَدَيَّ شَيْءٌ بَلْ لَوْ كَانَ فِي قُدْرَتِي لَأَعْطَيْتُ . ﴿٢٥﴾ وَٱلْآنَ ، إِذَا قُلْتُمْ هٰذَا فِي قُلُوبِكُمْ فَسَتَظَلُّونَ بِلَا ذَنْبٍ وَإِلَّا فَسَتُدَانُونَ ؛ وَسَتَكُونُ إِدَانَتُكُمْ عَادِلَةً لِأَنَّكُمُ ٱشْتَهَيْتُمْ مَا لَمْ تَنَالُوا .

﴿٢٦﴾ وَٱلْآنَ ، مِنْ أَجْلِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ – أَيْ ، مِنْ أَجْلِ ٱحْتِفَاظِكُمْ بِغُفْرَانِ خَطَايَاكُمْ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ ، لِكَيْ تَمْشُوا أَمَامَ ٱللهِ بِلَا عَيْبٍ –

أَوَدُّ أَنْ تُقَدِّمُوا مِنْ مُؤُونَتِكُمْ إِلَى ٱلْفَقِيرِ ، كُلُّ شَخْصٍ حَسَبَ مَا لَدَيْهِ مِثْلَ إِطْعَامِ ٱلْجِيَاعِ وَكِسْوَةِ ٱلْعُرَاةِ وَزِيَارَةِ ٱلْمَرْضَى وَٱلْعَمَلِ عَلَى رَاحَتِهِمْ رُوحِيًّا وَمَادِّيًّا تَبَعًا لِرَغَبَاتِهِمْ .

﴿٢٧﴾ وَتَأَكَّدُوا أَنْ تُفْعَلَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ وَنِظَامٍ ؛ إِذْ أَنَّهُ لَا يُطْلَبُ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ أَنْ يَجْرِيَ أَكْثَرَ مِمَّا يَسْتَطِيعُ . وَمَرَّةً أُخْرَى يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مُجَاهِدًا لِكَيْ يَرْبَحَ بِذٰلِكَ ٱلْجَزَاءَ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ كُلُّ ٱلْأُمُورِ يَجِبُ أَنْ تُعْمَلَ بِنِظَامٍ . ﴿٢٨﴾ كَمَا أَوَدُّ أَنْ تَتَذَكَّرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَقْتَرِضُ مِنْ جَارِهِ عَلَيْهِ أَنْ يُعِيدَ مَا ٱقْتَرَضَهُ طِبْقًا لِلْعَقْدِ وَإِلَّا فَهُوَ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً ؛ وَلَرُبَّمَا يَجْعَلُ جَارَهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً أَيْضًا . ﴿٢٩﴾ وَأَخِيرًا ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ ذِكْرَ كُلِّ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي بِهَا تَرْتَكِبُونَ ٱلْخَطِيَّةَ ؛ لِأَنَّ هُنَاكَ طُرُقًا وَوَسَائِلَ مُتَعَدِّدَةً لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهَا . ﴿٣٠﴾ وَلٰكِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ إِنَّهُ إِنْ لَمْ تُرَاقِبُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ وَكَلِمَاتِكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَا ٱللهِ وَتَسْتَمِرُّوا فِي ٱلْإِيمَانِ بِمَا سَمِعْتُمُوهُ بِخُصُوصِ مَجِيءِ رَبِّنَا حَتَّى نِهَايَةِ حَيَاتِكُمْ فَسَوْفَ تَهْلِكُونَ . وَٱلْآنَ ، أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ ، تَذَكَّرْ وَلَا تَهْلِكْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ

يصبحون أبناء المسيح وبناته بالايمان - يُسمَّون باسم المسيح - يناشدهم الملك بنيامين أن يكونوا ثابتين في الأعمال الصالحة .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ بَعْدَ أَنْ تَكَلَّمَ ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ هٰكَذَا إِلَى قَوْمِهِ أَرْسَلَ مَنْ يَبْحَثُ بَيْنَهُمْ لِيَتَحَرَّى عَمَّنْ يُؤْمِنُ بِٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قَالَهَا لَهُمْ . ﴿٢﴾ فَصَرَخَ ٱلْجَمِيعُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ : نَعَمْ ، إِنَّنَا نُؤْمِنُ بِكُلِّ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قُلْتَهَا لَنَا ؛ وَنَعْلَمُ أَيْضًا بِصِدْقِهَا وَصِحَّتِهَا

بِسَبَبِ رُوحِ ٱلرَّبِّ ٱلْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، ٱلَّذِي أَحْدَثَ تَغَيُّرًا عَظِيمًا فِينَا ، أَيْ فِي قُلُوبِنَا ، وَلَمْ يَعُدْ لَنَا رَغْبَةٌ لِفِعْلِ ٱلشَّرِّ بَلْ فِعْلِ ٱلْخَيْرِ عَلَى ٱلدَّوَامِ . ﴿٣﴾ وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا ، بِوَاسِطَةِ لُطْفِ ٱللهِ غَيْرِ ٱلْمُتَنَاهِي وَإِعْلَانَاتِ رُوحِهِ ، فَلَدَيْنَا رُؤَى عَظِيمَةٌ عَمَّا سَيَأْتِي ؛ وَلَوْ كَانَ لَازِمًا لَتَنَبَّأْنَا عَنْ كُلِّ ٱلْأُمُورِ . ﴿٤﴾ وَإِنَّهُ ٱلْإِيمَانُ ٱلَّذِي حَصَلْنَا عَلَيْهِ بِٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي كَلَّمَنَا بِهَا ٱلْمَلِكُ ٱلَّذِي جَعَلَنَا نَصِلُ إِلَى هٰذِهِ ٱلْمَعْرِفَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَبْتَهِجُ ٱبْتِهَاجًا عَظِيمًا . ﴿٥﴾ كَمَا أَنَّنَا نَرْغَبُ فِي عَقْدِ عَهْدٍ مَعَ إِلٰهِنَا بِأَنْ نَصْنَعَ مَشِيئَتَهُ ، وَأَنْ نَكُونَ مُطِيعِينَ لِوَصَايَاهُ فِي كُلِّ مَا يَأْمُرُنَا بِهِ طِيلَةَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ حَيَاتِنَا ، حَتَّى لَا نَجْلِبَ عَلَى أَنْفُسِنَا عَذَابًا أَبَدِيًّا كَمَا قَالَ ٱلْمَلَاكُ ، لِكَيْ لَا نَشْرَبَ مِنْ جَامِ غَضَبِ ٱللهِ .

﴿٦﴾ وَٱلْآنَ هَا هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي أَرَادَهَا مِنْهُمُ ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ ؛ فَقَالَ لَهُمْ : لَقَدْ نَطَقْتُمُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي أَرَدْتُهَا ؛ وَإِنَّ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي عَقَدْتُمُوهُ هُوَ عَقْدٌ صَالِحٌ . ﴿٧﴾ وَٱلْآنَ مِنْ أَجْلِ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي عَقَدْتُمُوهُ فَسَوْفَ تُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ ٱلْمَسِيحِ ، أَوْلَادَهُ وَبَنَاتِهِ ؛ لِأَنَّهُ هُوَذَا قَدْ وَلَدَكُمُ ٱلْيَوْمَ بِٱلرُّوحِ ؛ إِذْ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ قُلُوبَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ بِٱلْإِيمَانِ بِٱسْمِهِ ؛ لِذٰلِكَ فَقَدْ وُلِدْتُمْ مِنْهُ وَصِرْتُمْ أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ لَهُ . ﴿٨﴾ وَتَحْتَ هٰذِهِ ٱلْهَامَةِ قَدْ تَحَرَّرْتُمْ وَلَا تُوجَدُ هَامَةٌ أُخْرَى تُصَيِّرُكُمْ أَحْرَارًا . لَا يُوجَدُ ٱسْمٌ آخَرُ بِهِ يَأْتِي ٱلْخَلَاصُ ؛ وَلِذٰلِكَ أُرِيدُ أَنْ تَأْخُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ ٱسْمَ ٱلْمَسِيحِ ، كُلُّكُمُ ٱلَّذِينَ عَقَدْتُمُ ٱلْعَهْدَ مَعَ ٱللهِ بِأَنْ تَكُونُوا مُطِيعِينَ إِلَى آخِرِ نَسَمَةٍ فِي حَيَاتِكُمْ . ﴿٩﴾ وَسَوْفَ يَحْدُثُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ سَيُوجَدُ عَلَى يَمِينِ ٱللهِ لِأَنَّهُ سَيَعْرِفُ ٱلِٱسْمَ ٱلَّذِي بِهِ يُنَادَى ؛ لِأَنَّهُ سَيُنَادَى بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ . ﴿١٠﴾ كَمَا سَيَحْدُثُ أَنَّ أَنَّ

كُلَّ مَنْ لَا يَأْخُذْ لِنَفْسِهِ ٱسْمَ ٱلْمَسِيحِ سَوْفَ يُنَادَى بِٱسْمٍ آخَرَ ؛ وَلِذٰلِكَ سَيَجِدُ نَفْسَهُ عَلَى يَسَارِ ٱللهِ . ﴿١١﴾ وَأَوَدُّ أَنْ تَذْكُرُوا أَيْضًا أَنَّ هٰذَا هُوَ ٱلِٱسْمُ ٱلَّذِي قُلْتُ إِنَّنِي سَأُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ٱلَّذِي لَنْ يُمْحَى أَبَدًا إِلَّا بِٱلْخَطِيَّةِ ؛ فَٱحْذَرُوا إِذًا أَلَّا تُخْطِئُوا لِكَي لَا يُمْحَى ٱلِٱسْمُ مِنْ قُلُوبِكُمْ . ﴿١٢﴾ إِنَّنِي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَوَدُّ أَنْ تَتَذَكَّرُوا إِبْقَاءَ ٱلِٱسْمِ مَكْتُوبًا دَائِمًا فِي قُلُوبِكُمْ ، فَلَا تُوجَدُوا عَلَى يَسَارِ ٱللهِ ، بَلْ تَسْمَعُوا وَتَعْرِفُوا ٱلصَّوْتَ ٱلَّذِي بِهِ سَتُدْعَوْنَ وَأَيْضًا ٱلِٱسْمَ ٱلَّذِي يُنَادِيكُمْ بِهِ . ﴿١٣﴾ فَكَيْفَ يَعْرِفُ ٱلْإِنْسَانُ ٱلسَّيِّدَ ٱلَّذِي لَمْ يَخْدِمْهُ وَٱلَّذِي هُوَ غَرِيبٌ عَنْهُ وَبَعِيدٌ عَنْ أَفْكَارِ قَلْبِهِ وَأَهْدَافِهِ ؟ ﴿١٤﴾ ثُمَّ هَلْ يَأْخُذُ رَجُلٌ حِمَارًا يَمْلِكُهُ جَارُهُ وَيَحْفَظُهُ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا ؛ فَلَنْ يَسْمَحَ بِإِطْعَامِهِ مَعَ قَطِيعِهِ ، بَلْ يَطْرُدُهُ وَيَطْرَحُهُ خَارِجًا . فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ذٰلِكَ يَكُونُ شَأْنَكُمْ إِنْ لَمْ تَعْرِفُوا ٱلِٱسْمَ ٱلَّذِي بِهِ تُدْعَوْنَ .

﴿١٥﴾ وَلِذٰلِكَ أَرْجُو أَنْ تَبْقَوْا ثَابِتِينَ غَيْرَ مُتَزَعْزِعِينَ وَأَنْ تُكْثِرُوا دَائِمًا مِنْ أَعْمَالِ ٱلْخَيْرِ لِكَيْ يَخْتِمَكُمُ ٱلْمَسِيحُ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ ٱلْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَخَاصَّتِهِ ، لِكَيْ تَدْخُلُوا ٱلسَّمَاءَ فَتَنَالُونَ ٱلْخَلَاصَ ٱلْأَبَدِيَّ وَٱلْحَيَاةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ بِوَاسِطَةِ حِكْمَتِهِ وَقُوَّتِهِ وَعَدْلِهِ وَرَحْمَتِهِ فَهُوَ قَدْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱللهُ ٱلسَّائِدُ عَلَى ٱلْكُلِّ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ

يدوِّن الملك بنيامين أسماء الناس ويعيِّن كهنة ليعلموهم - يملك موصايا كملك بار .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ ، بَعْدَ أَنْ خَتَمَ ٱلْمَلِكُ بِنْيَامِينُ كَلَامَهُ إِلَى ٱلْقَوْمِ رَأَى أَنَّهُ يَجِبُ

عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ أَسْمَاءَ كُلِّ ٱلَّذِينَ عَقَدُوا عَهْدًا مَعَ ٱللهِ لِحِفْظِ وَصَايَاهُ . ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَقَدَتِ ٱلْعَهْدَ وَٱتَّخَذَتْ لِنَفْسِهَا ٱسْمَ ٱلْمَسِيحِ ، إِلَّا ٱلْأَطْفَالُ ٱلصِّغَارُ . ﴿٣﴾ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، وَكَرَّسَ ٱبْنَهُ مُوصَايَا حَاكِمًا وَمَلِكًا عَلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ ، وَسَلَّمَهُ جَمِيعَ مَقَالِيدِ ٱلْحُكْمِ ، وَعَيَّنَ كَهَنَةً لِتَعْلِيمِ ٱلْقَوْمِ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَعْلَمُوا بِوَاسِطَتِهِمْ وَصَايَا ٱللهِ ، وَلِكَيْ يَحُثُّوهُمْ عَلَى ذِكْرِ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي تَعَهَّدُوا بِهِ ، صَرَفَ ٱلْقَوْمَ فَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَ عَائِلَتِهِ إِلَى بَيْتِهِ .

﴿٤﴾ وَبَدَأَ مُوصَايَا يَحْكُمُ بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ . وَبَدَأَ حُكْمَهُ وَهُوَ فِي ٱلثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ ؛ وَبِذٰلِكَ مَضَى مَا يَقْرُبُ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَسِتٍّ وَسَبْعِينَ سَنَةً مُنْذُ أَنْ غَادَرَ لَحِيُّ أُورُشَلِيمَ . ﴿٥﴾ وَعَاشَ ٱلْمَلِكُ بَنْيَامِينُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ ثُمَّ مَاتَ . ﴿٦﴾ وَٱتَّبَعَ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا طُرُقَ ٱلرَّبِّ كَمَا حَافَظَ عَلَى أَحْكَامِهِ وَشَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ فِي كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ . ﴿٧﴾ وَشَجَّعَ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا قَوْمَهُ عَلَى حَرْثِ ٱلْأَرْضِ . وَقَامَ بِنَفْسِهِ بِحَرْثِ ٱلْأَرْضِ لِكَيْ لَا يَكُونَ عِبْئًا ثَقِيلًا عَلَى قَوْمِهِ وَلِكَيْ يَقْتَفِيَ أَثَرَ أَبِيهِ فِي كُلِّ ٱلْأُمُورِ . وَلَمْ يَحْدُثْ نِزَاعٌ بَيْنَ جَمِيعِ قَوْمِهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ

يجد عمُّون أرض لحي نافي حيث يملك لمحي – قوم لمحي استعبدهم اللامانيون – يروي لمحي تاريخهم – شهد نبي (أبينادي) بأن المسيح هو إله كل الأشياء وآب كل الأشياء – الذي يزرع قذارة سوف يحصد قشها في الاعصار والذي يضع ثقته بالرب سيُنقذ .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ تَمَتَّعَ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا بِٱلسَّلَامِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ ، أَرَادَ أَنْ

يَعْرِفَ أَحْوَالَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ صَعِدُوا لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ لَحْيِ نَافِي أَوْ فِي مَدِينَةِ لَحْيِ نَافِي لِأَنَّ قَوْمَهُ لَمْ يَسْمَعُوا شَيْئًا مِنْهُمْ مُنْذُ أَنْ غَادَرُوا بِلَادَ زَارَاحَمْلَةَ ؛ وَلِذٰلِكَ أَلَحَّ ٱلْقَوْمُ عَلَيْهِ بِٱلْأَسْئِلَةِ . ﴿٢﴾ فَسَمَحَ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا لِسِتَّةَ عَشَرَ مِنْ رِجَالِهِمِ ٱلْأَقْوِيَاءِ بِأَنْ يَصْعَدُوا إِلَى أَرْضِ لَحْيِ نَافِي لِٱسْتِقْصَاءِ أَمْرِ إِخْوَتِهِمْ . ﴿٣﴾ وَفِي صَبَاحِ ٱلْغَدِ بَدَأُوا ٱلصُّعُودَ وَمَعَهُمْ عَمُّونُ وَهُوَ رَجُلٌ قَوِيٌّ وَجَبَّارٌ مِنْ سُلَالَةِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ وَكَانَ أَيْضًا قَائِدًا لَهُمْ . ﴿٤﴾ وَكَانُوا لَا يَعْرِفُونَ ٱلطَّرِيقَ ٱلَّذِي يَجِبُ أَنْ يَتْبَعُوهُ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ لِيَصْعَدُوا إِلَى أَرْضِ لَحْيِ نَافِي ؛ وَلِذٰلِكَ تَاهُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . ﴿٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ تَاهُوا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَصَلُوا إِلَى تَلٍّ يَقَعُ شَمَالَ أَرْضِ شِيلُومَ ، وَهُنَاكَ نَصَبُوا خِيَامَهُمْ .

﴿٦﴾ وَأَخَذَ عَمُّونُ ثَلَاثَةً مِنْ إِخْوَتِهِ ، وَكَانَتْ أَسْمَاؤُهُمْ عَمَالِقِي وَحَلِيمَ وَحِمَ ، وَذَهَبُوا إِلَى أَرْضِ نَافِي . ﴿٧﴾ وَٱلْتَقَوْا بِمَلِكِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ نَافِي وَفِي أَرْضِ شِيلُومَ ؛ فَأَحَاطَ بِهِمْ حَرَسُ ٱلْمَلِكِ وَأَخَذُوهُمْ وَقَيَّدُوهُمْ وَزَجُّوا بِهِمْ فِي ٱلسِّجْنِ . ﴿٨﴾ وَلَمَّا قَضَوْا يَوْمَيْنِ فِي ٱلسِّجْنِ أُحْضِرُوا مَرَّةً أُخْرَى أَمَامَ ٱلْمَلِكِ وَحُلَّتْ قُيُودُهُمْ ؛ وَوَقَفُوا أَمَامَ ٱلْمَلِكِ وَسَمَحَ لَهُمْ أَوْ بِٱلْأَحْرَى أُمِرُوا أَنْ يُجِيبُوا عَلَى ٱلْأَسْئِلَةِ ٱلَّتِي يُوَجِّهُهَا إِلَيْهِمْ .

﴿٩﴾ فَقَالَ لَهُمْ : هَا أَنَا هُوَ لِمْحِي بْنُ نُوحٍ ٱلَّذِي كَانَ ٱبْنَ زِنِفَّ ٱلَّذِي خَرَجَ مِنْ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ وَأَتَى لِيَرِثَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي كَانَتْ أَرْضَ آبَائِهِمْ وَٱلَّذِي بَايَعَهُ صَوْتُ ٱلشَّعْبِ مَلِكًا . ﴿١٠﴾ وَٱلْآنَ أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ ٱلسَّبَبَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ تَتَجَاسَرُونَ وَتَقْتَرِبُونَ مِنْ أَسْوَارِ ٱلْمَدِينَةِ بَيْنَمَا كُنْتُ أَنَا مَعَ حُرَّاسِي بِخَارِجِ ٱلْبَوَّابَةِ ؟

﴿١١﴾ وَلِهَذَا ٱلسَّبَبِ سَمَحْتُ بِٱلْإِبْقَاءِ عَلَيْكُمْ لِكَيْ أَتَحَرَّى عَنْكُمْ وَإِلَّا لَكُنْتُ قَدْ أَمَرْتُ ٱلْحُرَّاسَ بِقَتْلِكُمْ . إِنَّهُ مَسْمُوحٌ لَكُمْ بِٱلْكَلَامِ .

﴿١٢﴾ وَٱلْآنَ ، بَعْدَ أَنْ رَأَى عَمُّونُ أَنَّهُ قَدْ سُمِحَ لَهُ بِٱلْكَلَامِ ، تَقَدَّمَ وَٱنْحَنَى أَمَامَ ٱلْمَلِكِ ثُمَّ نَهَضَ وَقَالَ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ إِنَّنِي أَشْكُرُ ٱللهَ كَثِيرًا هٰذَا ٱلْيَوْمَ إِذْ أَنِّي مَا زِلْتُ حَيًّا وَسُمِحَ لِي بِٱلْكَلَامِ ؛ وَسَأَبْذُلُ جُهْدِي لِأَتَكَلَّمَ بِصَرَاحَةٍ ؛ ﴿١٣﴾ وَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنَّكُمْ لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَمَا سَمَحْتُمْ لِي بِحَمْلِ هٰذِهِ ٱلْقُيُودِ لِأَنِّي أَنَا عَمُّونُ سَلِيلُ زَارَاحَمْلَةَ ، وَقَدْ جِئْتُ مِنْ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ لِأَتَحَرَّى أَمْرَ إِخْوَتِنَا ٱلَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ زِنِفُّ مِنْ تِلْكَ ٱلْأَرْضِ .

﴿١٤﴾ وَٱلْآنَ ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَ لِمْحِي كَلِمَاتِ عَمُّونَ ، فَرِحَ فَرَحًا عَظِيمًا وَقَالَ : اَلْآنَ قَدْ تَأَكَّدْتُ أَنَّ إِخْوَتِي ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ مَا زَالُوا أَحْيَاءَ . وَأَنَا ٱلْآنَ أَبْتَهِجُ ؛ وَفِي ٱلْغَدِ سَأَجْعَلُ قَوْمِي يَبْتَهِجُونَ أَيْضًا . ﴿١٥﴾ لِأَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ قَدِ ٱسْتَعْبَدُونَا وَحَمَّلُونَا ضَرَائِبَ لَا طَاقَةَ لَنَا عَلَى حَمْلِهَا . وَٱلْآنَ هُوَذَا إِخْوَتُنَا سَيُخَلِّصُونَنَا مِنْ عُبُودِيَّتِنَا مِنْ أَيْدِي ٱللَّامَانِيِّينَ وَسَنَكُونُ عَبِيدًا لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَكُونَ عَبِيدًا لِلنَّافِيِّينَ مِنْ أَنْ نَدْفَعَ جِزْيَةً لِمَلِكِ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿١٦﴾ وَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ لِمْحِي حُرَّاسَهُ أَلَّا يُقَيِّدُوا عَمُّونَ وَلَا إِخْوَتَهُ ، بَلْ جَعَلَهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى ٱلتَّلِّ ٱلَّذِي يَقَعُ فِي شَمَالِ شِيلُومَ وَيَأْتُونَ بِإِخْوَتِهِمْ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لِكَيْ يَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيُرِيحُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَتْعَابِ رِحْلَتِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَاسَوْا مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ؛ لَقَدْ قَاسَوْا مِنَ ٱلْجُوعِ وَٱلْعَطَشِ وَٱلتَّعَبِ .

﴿١٧﴾ وَحَدَثَ فِي صَبَاحِ ٱلْغَدِ أَنْ أَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ لِمْحِي نِدَاءً لِقَوْمِهِ لِيَجْتَمِعُوا

فِي ٱلْهَيْكَلِ لِيَسْمَعُوا ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي سَيَقُولُهَا لَهُمْ . ﴿١٨﴾ فَلَمَّا ٱجْتَمَعُوا أَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِهٰذَا ٱلْأُسْلُوبِ قَائِلًا : يَا قَوْمِي ، ٱرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ وَتَعَزَّوْا ؛ لِأَنَّ هَا ٱلْوَقْتَ قَدْ حَانَ وَلَمْ يَعُدْ بَعِيدًا عِنْدَمَا لَا نَعُودُ خَاضِعِينَ لِأَعْدَائِنَا رَغْمَ جُهُودِنَا ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي ذَهَبَتْ أَدْرَاجَ ٱلرِّيَاحِ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنِّي وَاثِقٌ بِأَنَّ صِرَاعًا فَعَّالًا يَجِبُ أَنْ يَحْدُثَ . ﴿١٩﴾ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ ٱرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ وَٱبْتَهِجُوا وَثِقُوا بِٱللهِ ، بِذٰلِكَ ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي كَانَ إِلٰهَ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ ؛ وَأَيْضًا ذٰلِكَ ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَجَعَلَهُمْ يَمْشُونَ عَبْرَ ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ وَأَطْعَمَهُمْ بِٱلْمَنِّ لِكَيْ لَا يَهْلِكُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَصَنَعَ لَهُمْ أَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً . ﴿٢٠﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى هٰذَا ٱلْإِلٰهُ نَفْسُهُ قَدْ أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ وَحَافَظَ عَلَى شَعْبِهِ حَتَّى ٱلْآنَ ؛ وَلٰكِنْ بِسَبَبِ شُرُورِنَا وَأَرْجَاسِنَا وَضَعَنَا فِي ٱلْعُبُودِيَّةِ .

﴿٢١﴾ وَأَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ شُهُودُ هٰذَا ٱلْيَوْمَ بِأَنَّ زَنِفَّ ٱلَّذِي نُصِّبَ مَلِكًا عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَٱلَّذِي كَانَ شَدِيدَ ٱلْغَيْرَةِ لِكَيْ يَرِثَ أَرْضَ آبَائِهِ قَدْ خَدَعَهُ ٱلْمَلِكُ لَامَانُ بِمَكْرِهِ وَدَهَائِهِ ، فَعَقَدَ مُعَاهَدَةً مَعَ ٱلْمَلِكِ زَنِفَّ وَسَلَّمَ لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَقَّ ٱمْتِلَاكِ جُزْءٍ مِنَ ٱلْبِلَادِ أَوْ مَدِينَةِ لَحِي نَافِي وَمَدِينَةِ شِيلُومَ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي حَوْلَهَا – ﴿٢٢﴾ وَقَدْ فَعَلَ كُلَّ ذٰلِكَ لِغَرَضٍ وَاحِدٍ وَهُوَ إِخْضَاعُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ أَوِ ٱسْتِعْبَادُهُمْ . وَهَا نَحْنُ فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ نَدْفَعُ جِزْيَةً لِمَلِكِ ٱللَّامَانِيِّينَ تَبْلُغُ نِصْفَ مَحْصُولِنَا مِنَ ٱلْحِنْطَةِ وَٱلشَّعِيرِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ مَحْصُولَاتِنَا وَنِصْفَ مَوَالِيدِ قُطْعَانِنَا وَمَوَاشِينَا ، وَنِصْفَ كُلِّ مَا عِنْدَنَا أَوْ مَا نَمْلِكُهُ نَدْفَعُهُ لِمَلِكِ ٱللَّامَانِيِّينَ وَإِلَّا أَخَذَ حَيَاتَنَا . ﴿٢٣﴾ وَٱلْآنَ أَفَلَيْسَ ٱحْتِمَالُ هٰذَا بِفَظِيعٍ ؟ أَلَيْسَ ضِيقُنَا هٰذَا عَظِيمًا ؟ وَٱلْآنَ ٱنْظُرُوا ، فَمَا أَعْظَمَ ٱلسَّبَبَ لِنُوحِنَا .

﴿٢٤﴾ نَعَمْ ، إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : مَا أَعْظَمَ ٱلْأَسْبَابَ لِحُزْنِنَا ؛ فَكَمْ مِنْ إِخْوَتِنَا قَدْ قُتِلُوا وَسُفِكَ دَمُهُمْ هَبَاءًا مَنْثُورًا ، وَهٰذَا كُلُّهُ بِسَبَبِ ٱلشَّرِّ . ﴿٢٥﴾ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَسْقُطْ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ فِي ٱلْخَطِيئَةِ لَمَا سَمَحَ ٱلرَّبُّ لِهٰذَا ٱلشَّرِّ ٱلْعَظِيمِ بِأَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِمْ . وَلٰكِنْ هَا هُمْ لَمْ يَنْصِتُوا إِلَى كَلِمَاتِهِ ؛ بَلْ قَامَ ٱلنِّزَاعُ بَيْنَهُمْ لِدَرَجَةِ أَنَّهُمْ سَفَكُوا دِمَاءَ بَعْضِهِمِ ٱلْبَعْضَ .

﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ذَبَحُوا نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ ٱلرَّبِّ ؛ نَعَمْ ، رَجُلًا مُخْتَارًا مِنَ ٱللهِ ، فَقَدْ أَخْبَرَهُمْ عَنْ شَرِّهِمْ وَآثَامِهِمْ وَتَنَبَّأَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ سَتَأْتِي ، نَعَمْ ، حَتَّى بِمَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٢٧﴾ وَلِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّ ٱلْمَسِيحَ كَانَ ٱلْإِلٰهَ ، ٱلْآبَ لِكُلِّ ٱلْأَشْيَاءِ ، كَمَا قَالَ إِنَّهُ سَيَتَّخِذُ صُورَةَ ٱلْإِنْسَانِ ، وَإِنَّ تِلْكَ ٱلصُّورَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ ٱلصُّورَةَ ٱلَّتِي خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ عَلَى شَبَهِهَا فِي ٱلْبِدَايَةِ ؛ أَوْ بِمَعْنًى آخَرَ قَالَ إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ قَدْ خُلِقَ عَلَى صُورَةِ ٱللهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ سَيَحِلُّ بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ وَيَأْخُذُ لِنَفْسِهِ جَسَدًا وَدَمًا وَيَظْهَرُ عَلَى وَجْهِ ٱلْبَسِيطَةِ - ﴿٢٨﴾ وَٱلْآنَ ، لِأَنَّهُ قَالَ هٰذَا ، حَكَمُوا عَلَيْهِ بِٱلْمَوْتِ ؛ كَمَا فَعَلُوا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً جَلَبَتْ غَضَبَ ٱللهِ عَلَيْهِمْ . وَلِذٰلِكَ فَلَا عَجَبَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْعُبُودِيَّةِ وَأَنَّهُمْ أُصِيبُوا بِمَصَائِبَ قَاسِيَةٍ ؟ ﴿٢٩﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ قَالَ : إِنِّي لَنْ أُنْقِذَ قَوْمِي فِي يَوْمِ شَرِّهِمْ ؛ وَلٰكِنِّي سَأُسَيِّجُ طُرُقَهُمْ كَيْلَا يَزْدَهِرُوا ؛ وَتَكُونُ أَعْمَالُهُمْ كَحَجَرِ عَثْرَةٍ أَمَامَهُمْ . ﴿٣٠﴾ ثُمَّ يَسْتَطْرِدُ قَائِلًا : إِنْ زَرَعَ قَوْمِي قَذَارَةً فَسَوْفَ يَحْصِدُونَ قَشَّهَا فِي ٱلْإِعْصَارِ ؛ وَتَكُونُ نَتِيجَتُهُ سَمًّا . ﴿٣١﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ : إِنْ زَرَعَ قَوْمِي قَذَارَةً فَسَوْفَ يَحْصِدُونَ ٱلرِّيحَ ٱلشَّرْقِيَّةَ ٱلَّتِي تَجْلِبُ هَلَاكًا سَرِيعًا . ﴿٣٢﴾ وَٱلْآنَ ، هُوَذَا وَعْدُ ٱللهِ قَدْ تَحَقَّقَ وَأَنْتُمْ مُصَابُونَ وَمَغْمُومُونَ . ﴿٣٣﴾ وَلٰكِنْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى

ٱلـرَّبِّ بِنِيَّةٍ خَـالِصَةٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَوَضَعْتُمْ ثِقَتَكُمْ فِيـهِ وَخَدَمْتُمُـوهُ بِكُلِّ ٱجْتِهَـادِ عُقُولِكُمْ ، إِنْ فَعَلْتُمْ هٰذَا فَسَوْفَ يُنْقِذُكُمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ وَفْقًا لِإِرَادَتِهِ وَمَسَرَّتِهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ

يعلِّم عمون قوم لمحي – يخبرونه بالالواح الياردية الأربعة والعشرين – السجلات القديمة يترجمها الرائي – تفوق هبة الرائي كل الهبات الأخرى .

﴿١﴾ وَحَدَثَ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى ٱلْمَلِكُ لِمْحِي خِطَابَهُ إِلَى ٱلْقَوْمِ ، إِذْ أَنَّهُ قَالَ لَهُمُ ٱلْكَثِيرَ وَلٰكِنِّي لَمْ أَكْتُبْ فِي هٰذَا ٱلْكِتَابِ إِلَّا ٱلْقَلِيلَ ، قَالَ لِقَوْمِهِ كُلَّ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تَتَعَلَّقُ بِإِخْوَتِهِمِ ٱلَّـذِينَ كَانُـوا فِي بِلَادِ زَارَاحْمْلَةَ . ﴿٢﴾ وَأَمَـرَ أَنْ يَقِفَ عَمُّونُ أَمَـامَ ٱلْجُمُوعِ وَيَتْلُوَ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا حَدَثَ لِإِخْوَتِهِمْ مُنْذُ خُرُوجِ زِنِفَّ مِنَ ٱلْبِلَادِ حَتَّى وَقْتِ خُرُوجِهِ بِنَفْسِهِ مِنَ ٱلْبِلَادِ . ﴿٣﴾ كَمَا تَلَى عَلَيْهِمِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْأَخِيرَةَ ٱلَّتِي عَلَّمَهُمْ إِيَّاهَا ٱلْمَلِكُ بِنْيَامِينُ وَشَرَحَهَا لِقَوْمِ ٱلْمَلِكِ لِمْحِي لِكَيْ يَفْهَمُوا كُلَّ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا . ﴿٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ فَعَلَ كُلَّ ذٰلِكَ صَرَفَ ٱلْمَلِكُ لِمْحِي ٱلْجُمُوعَ وَطَلَبَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ ٱلْعَوْدَةَ إِلَى مَنْزِلِهِ .

﴿٥﴾ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تُحْضَرَ ٱلْأَلْوَاحُ ٱلَّتِي ٱحْتَوَتْ عَلَى سِجِلِّ قَوْمِهِ مُنْذُ نُزُوحِهِمْ مِنْ بِلَادِ زَارَاحْمْلَةَ أَمَامَ عَمُّونَ لِكَيْ يَقْرَأَهَا .

﴿٦﴾ وَٱلْآنَ ، بِمُجَرَّدِ أَنْ قَرَأَ عَمُّونُ ٱلسِّجِلَّ سَأَلَهُ ٱلْمَلِكُ عَمَّا إِذَا كَانَ يُمْكِنُهُ تَفْسِيرُ ٱللُّغَاتِ فَأَجَابَهُ عَمُّونُ بِٱلنَّفْيِ . ﴿٧﴾ فَقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ : بِمَا أَنِّي حَزِينٌ عَلَى مَآسِي قَوْمِي فَقَدْ أَمَرْتُ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِي أَنْ يَـرْحَلُوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّـةِ لَعَلَّهُمْ

يَجِدُونَ بِلَادَ زَارَاحَمْلَةَ لِكَيْ نَتَمَكَّنَ مِنْ مُنَاشَدَةِ إِخْوَتِنَا لِتَخْلِيصِنَا مِنَ ٱلْعُبُودِيَّـةِ . ﴿٨﴾ وَلٰكِنَّهُمْ ضَلُّوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ أَيَّامًا عَدِيدَةً ، وَمَعَ ذٰلِكَ ٱجْتَهَدُوا جِدًّا فَلَمْ يَعْثُرُوا عَلَى بِلَادِ زَارَاحَمْلَةَ وَرَجَعُوا إِلَى هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ بَعْدَ أَنْ سَافَرُوا فِي أَرْضٍ تَقَعُ بَيْنَ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ وَٱكْتَشَفُوا أَرْضًا قَدْ غُطِّيَتْ بِعِظَامِ ٱلْبَشَرِ وَٱلْوُحُوشِ وَأَيْضًا بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلْمَبَانِي ٱلْخَرِبَةِ ، وَبِذٰلِكَ ٱكْتَشَفُوا أَرْضًا كَانَتْ مَأْهُولَةً بِقَوْمٍ يُضَارِعُ عَدَدُهُمْ جُيُوشَ إِسْرَائِيلَ . ﴿٩﴾ وَكَشَهَادَةٍ لِصِحَّةِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تَحَدَّثُوا عَنْهَا فَقَدْ أَحْضَرُوا مَعَهُمْ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ لَوْحًا مَمْلُوءًا بِٱلْحَفْرِيَّاتِ ، وَكَانَتِ ٱلْأَلْوَاحُ مَصْنُوعَـةً مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْخَالِصِ . ﴿١٠﴾ وَقَدْ أَحْضَرُوا أَيْضًا دُرُوعًـا كَبِيرَةً مَصْنُـوعَةً مِنَ ٱلنُّحَـاسِ ٱلْأَصْفَرِ وَٱلْأَحْمَرِ سَلِيمَةً لَا تَشُوبُهَا شَائِبَةٌ . ﴿١١﴾ كَمَا أَحْضَرُوا سُيُوفًا ٱنْقَرَضَتْ مَقَابِضُهَا وَنَخِرَتْ شَفَرَاتُهَا بِٱلصَّدَأِ ؛ وَلَا يُوجَدُ شَخْصٌ فِي ٱلْبِلَادِ يَقْدِرُ عَلَى تَرْجَمَةِ ٱللُّغَةِ أَوِ ٱلنُّقُوشِ ٱلْمَحْفُورَةِ عَلَى ٱلْأَلْوَاحِ . لِذٰلِكَ أَقُولُ لَكَ : أَلَا يُمْكِنُكَ ٱلتَّرْجَمَةُ ؟ ﴿١٢﴾ كَمَا أَقُولُ لَكَ مَرَّةً أُخْرَى : أَتَعْرِفُ أَحَدًا يُمْكِنُهُ ٱلتَّرْجَمَةُ ؟ لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ تُتَرْجَمَ هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحُ إِلَى لُغَتِنَا ؛ فَلَرُبَّمَا تُعَرِّفُنَا بِبَقِيَّةِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ قَدْ هَلَكُوا وَٱلَّذِينَ تَرَكُوا لَنَا هٰذِهِ ٱلسِّجِلَّاتِ ؛ وَلَرُبَّمَا تُعْطِينَا مَعْرِفَةً عَنْ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ أَنْفُسِهِمِ ٱلَّذِينَ هَلَكُوا ؛ وَأَوَدُّ أَنْ أَعْرِفَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ .

﴿١٣﴾ فَقَالَ لَهُ عَمُّونُ : يُمْكِنُنِي أَنْ أُؤَكِّدَ لَكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ أَنَّ هُنَاكَ رَجُلًا يَقْدِرُ عَلَى تَرْجَمَةِ ٱلسِّجِلَّاتِ ؛ لِأَنَّ لَدَيْهِ مَا يَنْظُرُ بِهِ وَيُتَرْجِمُ كُلَّ هٰذِهِ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي تَرْجِعُ إِلَى تَارِيخٍ قَدِيمٍ ؛ وَهِيَ هِبَةٌ مِنَ ٱللهِ . وَهٰذِهِ ٱلْأَدَوَاتُ تُسَمَّى مُفَسِّرَاتٍ ، وَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْظُرَ بِهَا مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِذٰلِكَ لِئَلَّا يَنْظُرَ إِلَى مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ فَيَهْلِكَ . وَكُلُّ مَنْ

يُؤْمَرُ أَنْ يَنْظُرَ بِهَا يُدْعَى رَائِيًا . ﴿١٤﴾ وَمَلِكُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ فِي أَرْضِ زَارَاحْمَلَةَ هُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي قَدْ أُمِرَ بِٱلْقِيَامِ بِهٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ وَٱلَّذِي يَمْلِكُ هٰذِهِ ٱلْمَوْهِبَةَ ٱلسَّامِيَةَ مِنَ ٱللهِ . ﴿١٥﴾ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنَّ رَائِيًا أَعْظَمُ مِنْ نَبِيٍّ . ﴿١٦﴾ فَقَالَ عَمُّونُ إِنَّ ٱلرَّائِيَ يُوحِي ٱلْأَسْرَارَ ٱلْإِلٰهِيَّةَ وَيَكُونُ نَبِيًّا أَيْضًا ؛ وَلَا مَوْهِبَةَ أَعْظَمَ تُعْطَى لِإِنْسَانٍ مَا لَمْ يَمْلِكْ قُوَّةَ ٱللهِ وَهٰذَا لَا يُمْكِنُ ؛ وَمَعَ هٰذَا فَإِنَّ ٱلْإِنْسَانَ يُمْكِنُهُ ٱلْحُصُولُ عَلَى قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ تُعْطَى لَهُ مِنَ ٱللهِ . ﴿١٧﴾ وَلٰكِنَّ ٱلرَّائِيَ يُمْكِنُهُ مَعْرِفَةُ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي مَضَتْ كَذٰلِكَ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي سَتَأْتِي وَبِوَاسِطَةِ هٰذِهِ ٱلْأَدَوَاتِ تُكْشَفُ جَمِيعُ ٱلْأُمُورِ ، أَوْ بِٱلْحَرِيِّ تَظْهَرُ ٱلْأُمُورُ ٱلسِّرِّيَّةُ وَٱلْأَشْيَاءُ ٱلْخَفِيَّةُ سَتَأْتِي إِلَى ٱلنُّورِ وَٱلْأُمُورُ غَيْرُ ٱلْمَعْرُوفَةِ سَتُعْلَنُ بِهَا وَكَذٰلِكَ سَتُعْلَنُ بِهَا أُمُورٌ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِهَا . ﴿١٨﴾ وَهٰكَذَا قَدْ أَعَدَّ ٱلرَّبُّ وَسِيلَةً يَسْتَطِيعُ بِهَا ٱلْإِنْسَانُ ، عَنْ طَرِيقِ ٱلْإِيمَانِ ، أَنْ يَقُومَ بِمُعْجِزَاتٍ هَائِلَةٍ ؛ وَيُصْبِحَ بِذٰلِكَ فَائِدَةً عَظِيمَةً لِإِخْوَتِهِ مِنْ بَنِي ٱلْبَشَرِ .

﴿١٩﴾ وَلَمَّا ٱخْتَتَمَ عَمُّونُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱبْتَهَجَ ٱلْمَلِكُ جِدًّا وَشَكَرَ ٱللهَ قَائِلًا : لَا شَكَّ أَنَّ سِرًّا عَظِيمًا مَكْنُونٌ فِي هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحِ ، وَأَنَّ تِلْكَ ٱلْمُفَسِّرَاتِ لَا شَكَّ قَدْ أُعِدَّتْ لِغَايَةٍ وَهِيَ نَشْرُ كُلِّ هٰذِهِ ٱلْأَسْرَارِ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ . ﴿٢٠﴾ فَمَا أَعْجَبَ أَعْمَالَ ٱلرَّبِّ ، وَمَا أَطْوَلَ أَنَاتَهُ بِقَوْمِهِ ؛ نَعَمْ ، وَمَا أَشَدَّ عَمَى مَفَاهِيمِ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ وَعَدَمَ إِدْرَاكِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْعَوْنَ وَرَاءَ ٱلْحِكْمَةِ وَلَا يَرْغَبُونَ بِسِيَادَتِهَا عَلَيْهِمْ ! ﴿٢١﴾ نَعَمْ ، إِنَّهُمْ كَقَطِيعٍ طَائِشٍ يَهْرُبُ مِنَ ٱلرَّاعِي وَيَتَشَتَّتُ وَيُطَارَدُ وَتَفْتَرِسُهُ وُحُوشُ ٱلْغَابَةِ .

سِجِلُّ زَنِفَّ

أخبار قومه منذ خروجهم من أرض زاراحَمْلَةَ حتَّى وقت خلاصهم من أيدي ٱللامانيِّين . وتشمل ٱلأَصحاحات ٩ – ٢٢ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ

يقود زنفُّ مجموعة من زاراحملة إلى أرض لحي نافي – يسمح لهم الملك اللاماني بأن يسكنوا في الأرض – حرب بين اللامانيين وبين قوم زنفَّ .

﴿١﴾ أَنَا زَنِفُّ ، وَقَدْ تَعَلَّمْتُ كُلَّ لُغَةِ ٱلنَّافِيِّينَ وَتَعَرَّفْتُ عَلَى بِلَادِ نَافِي ، أَوَّلِ مِيرَاثِ آبَائِنَا ، وَأُرْسِلْتُ كَجَاسُوسٍ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ لِكَيْ أَسْتَطْلِعَ قُوَّةَ قُوَّاتِهِمْ وَلِكَيْ يُجَهِّزَ عَلَيْهِمْ جَيْشُنَا وَنُهْلِكَهُمْ – وَلٰكِنْ لَمَّا رَأَيْتُ مَا هُوَ حَسَنٌ بَيْنَهُمْ أَحْبَبْتُ أَلَّا يَهْلِكُوا . ﴿٢﴾ وَلِذٰلِكَ دَبَّ ٱلنِّزَاعُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي فِي ٱلْبَرِّيَّةِ لِأَنِّي رَغِبْتُ أَنْ يَعْقِدَ حَاكِمُنَا مُعَاهَدَةً مَعَهُمْ ؛ وَلٰكِنْ بِمَا أَنَّهُ رَجُلٌ صَارِمٌ وَسَفَّاحٌ أَمَرَ بِقَتْلِي ؛ فَقَدْ نَجَوْتُ بِسَفْكِ دِمَاءٍ كَثِيرَةٍ ؛ لِأَنَّ ٱلْأَبَ حَارَبَ ٱلْأَبَ وَٱلْأَخَ حَارَبَ ٱلْأَخَ حَتَّى فَنِيَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ جَيْشِنَا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ أَمَّا نَحْنُ ٱلَّذِينَ نَجَوْنَا فَقَدْ رَجَعْنَا إِلَى بِلَادِ زَارَاحَمْلَةَ لِنَسْرُدَ تِلْكَ ٱلْقِصَّةَ لِزَوْجَاتِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ .

﴿٣﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ بِمَا أَنِّي شَدِيدُ ٱلْغَيْرَةِ لِأَرِثَ أَرْضَ آبَائِنَا فَقَدْ جَمَعْتُ كُلَّ مَنْ كَانَ لَهُ ٱلرَّغْبَةُ لِلزَّحْفِ وَٱلِٱسْتِيلَاءِ عَلَى ٱلْبِلَادِ ؛ وَٱسْتَأْنَفْنَا رِحْلَتَنَا عَبْرَ ٱلْبَرِّيَّةِ لِكَيْ نَذْهَبَ إِلَى ٱلْبِلَادِ ، إِلَّا أَنَّنَا أُصِبْنَا بِٱلْجُوعِ وَبِعَذَابَاتٍ قَاسِيَةٍ ؛ لِأَنَّنَا تَبَاطَأْنَا فِي ذِكْرِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا . ﴿٤﴾ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ تَجَوَّلْنَا أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي ٱلْبَرِّيَّةِ نَصَبْنَا خِيَامَنَا فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي قُتِلَ فِيهِ إِخْوَتُنَا ٱلْقَرِيبِ مِنْ أَرْضِ آبَائِنَا .

﴿٥﴾ ثُمَّ رَجَعْتُ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ أَرْبَعَةٍ مِنْ رِجَالِي إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ثُمَّ إِلَى ٱلْمَلِكِ

لِكَيْ أَعْرِفَ مَوْقِفَ ٱلْمَلِكِ وَلِكَيْ أَرَى إِذَا كُنْتُ أَقْدِرُ عَلَى ٱلدُّخُولِ مَعَ قَوْمِي وَٱلِاسْتِيلَاءِ عَلَى ٱلْبِلَادِ بِسَلَامٍ . ﴿٦﴾ فَتَوَجَّهْتُ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَتَعَاهَدَ مَعِي بِأَنْ أَسْتَوْلِيَ عَلَى أَرْضِ لَحْيٍ نَافِي وَأَرْضِ شِيلُومَ . ﴿٧﴾ كَمَا أَمَرَ قَوْمَهُ بِأَنْ يُغَادِرُوا تِلْكَ ٱلْبِلَادَ ثُمَّ دَخَلْتُ أَنَا وَقَوْمِي ٱلْبِلَادَ لِكَيْ نَمْلِكَهَا .

﴿٨﴾ وَبَدَأْنَا نَبْنِي مَبَانِيَ وَنُصْلِحُ أَسْوَارَ ٱلْمَدِينَةِ ، نَعَمْ ، أَسْوَارَ مَدِينَةِ لَحْيٍ نَافِي وَمَدِينَةِ شِيلُومَ . ﴿٩﴾ ثُمَّ بَدَأْنَا نَحْرِثُ ٱلْأَرْضَ ، نَعَمْ ، وَنَزْرَعُهَا بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلْحُبُوبِ ، حُبُوبِ ٱلذُّرَةِ وَٱلْقَمْحِ وَٱلشَّعِيرِ وَٱلنَّعَاسِ وَٱلشَّعُومِ وَبِحُبُوبِ جَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلْفَوَاكِهِ ؛ كَمَا بَدَأْنَا نَتَكَاثَرُ وَنَنْتَعِشُ فِي ٱلْبِلَادِ .

﴿١٠﴾ وَكَانَ مِنْ خُبْثِ ٱلْمَلِكِ لَامَانَ وَدَهَائِهِ أَنَّهُ سَلَّمَنَا ٱلْبِلَادَ لِنَمْلِكَهَا ، وَبِذٰلِكَ تَمَكَّنَ مِنِ ٱسْتِعْبَادِنَا . ﴿١١﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ فَبَعْدَ أَنْ عِشْنَا فِي ٱلْبِلَادِ مُدَّةَ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً بَدَأَ ٱلْمَلِكُ لَامَانُ يَزْدَادُ ٱضْطِرَابًا لِئَلَّا يَقْوَى قَوْمِي فِي ٱلْبِلَادِ بِأَيِّ وَسِيلَةٍ فَلَا يَتَغَلَّبُ قَوْمُهُ عَلَيْنَا وَيَسْتَعْبِدُونَنَا . ﴿١٢﴾ وَكَانُوا شَعْبًا كَسُولًا وَعَابِدًا لِلْأَصْنَامِ ؛ وَلِذٰلِكَ أَرَادُوا أَنْ يَسْتَعْبِدُونَا حَتَّى يَتَّخِمُوا بِأَعْمَالِ أَيْدِينَا ؛ نَعَمْ ، لِكَيْ يُمَتِّعُوا أَنْفُسَهُمْ بِقُطْعَانِ حُقُولِنَا . ﴿١٣﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ لَامَانَ بَدَأَ يُثِيرُ قَوْمَهُ لِكَيْ يَتَنَازَعُوا مَعَ قَوْمِي ؛ فَبَدَأَتْ حُرُوبٌ وَمُنَازَعَاتٌ فِي ٱلْبِلَادِ . ﴿١٤﴾ لِأَنَّهُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِي فِي بِلَادِ نَافِي ، جَنُوبِيَّ بِلَادِ شِيلُومَ ، بَيْنَمَا كَانَ قَوْمِي يَرْوُونَ وَيُطْعِمُونَ قُطْعَانَهُمْ وَيَحْرِثُونَ أَرَاضِيَهُمْ ، هَاجَمَهُمْ جَمْعٌ غَفِيرٌ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَبَدَأُوا قَتْلَهُمْ وَٱغْتِصَابَ قُطْعَانِهِمْ وَذُرَتِهِمْ مِنَ ٱلْحُقُولِ . ﴿١٥﴾ نَعَمْ ، فَقَدْ حَدَثَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا ، كُلُّ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقْهَرُوا ، إِلَى مَدِينَةِ نَافِي ، وَطَالَبُونِي بِحِمَايَتِهِمْ .

﴿١٦﴾ فَسَلَّحْتُهُمْ بِٱلْأَقْوَاسِ وَٱلسِّهَامِ وَٱلسُّيُوفِ وَٱلسُّيُوفِ ٱلْمُقَوَّسَةِ وَٱلْهِرَاوَاتِ وَٱلْمَقَالِيعِ وَبِجَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلْأَسْلِحَةِ ٱلَّتِي يُمْكِنُنَا ٱخْتِرَاعُهَا ، وَذَهَبْتُ أَنَا وَقَوْمِي ضِدَّ ٱللَّامَانِيِّينَ لِلْقِتَالِ . ﴿١٧﴾ نَعَمْ ، بِقُوَّةِ ٱلرَّبِّ تَقَدَّمْنَا لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ لِأَنِّي أَنَا وَقَوْمِي قَدْ صَرَخْنَا بِشِدَّةٍ إِلَى ٱلرَّبِّ لِكَيْ يُخَلِّصَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا لِأَنَّنَا ٱسْتَيْقَظْنَا لِنَتَذَكَّرَ خَلَاصَ آبَائِنَا . ﴿١٨﴾ وَسَمِعَ ٱللهُ صُرَاخَنَا وَٱسْتَجَابَ لِصَلَوَاتِنَا ؛ وَتَقَدَّمْنَا بِقُوَّتِهِ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ تَقَدَّمْنَا ضِدَّ ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَفِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَتَلْنَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ ؛ وَقَتَلْنَاهُمْ حَتَّى طَرَدْنَاهُمْ مِنْ بِلَادِنَا . ﴿١٩﴾ أَمَّا أَنَا فَقَدْ سَاعَدْتُ فِي دَفْنِ قَتْلَاهُمْ بِأَيْدِيَّ . وَلٰكِنْ لِأَسَفِنَا ٱلشَّدِيدِ وَنَوْحِنَا فَإِنَّ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَةً وَسَبْعِينَ مِنْ إِخْوَتِنَا قَدْ قُتِلُوا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْعَاشِرُ

يموت الملك لامان – قومه وحشيون ويؤمنون بتقاليد باطلة – زنف وقومه ينتصرون على قوم الملك لامان .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا بَدَأْنَا فِي تَأْسِيسِ ٱلْمَمْلَكَةِ وَبَدَأْنَا مَرَّةً أُخْرَى ٱمْتِلَاكَ ٱلْبِلَادِ فِي سَلَامٍ . وَوَجَدْتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ حِيَازَةُ جَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلْأَسْلِحَةِ ، وَبِذٰلِكَ أُوَفِّرُ ٱلْأَسْلِحَةَ لِقَوْمِي ضِدَّ أَيِّ حَرْبٍ يُكَرِّرُهَا ٱللَّامَانِيُّونَ فِي أَيِّ وَقْتٍ ضِدَّ قَوْمِي . ﴿٢﴾ وَعَيَّنْتُ حُرَّاسًا حَوْلَ ٱلْبِلَادِ لِكَيْ لَا يُهَاجِمَنَا ٱللَّامَانِيُّونَ وَنَحْنُ غَيْرُ مُسْتَعِدِّينَ فَيُهْلِكُونَا ؛ وَلِذٰلِكَ فَقَدْ حَرَسْتُ قَوْمِي وَرَعَايَايَ وَمَنَعْتُ سُقُوطَهُمْ فِي أَيَادِي أَعْدَائِنَا . ﴿٣﴾ وَهٰكَذَا وَرِثْنَا أَرْضَ آبَائِنَا لِسِنِينَ عَدِيدَةٍ ، نَعَمْ ، لِمُدَّةِ ٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً . ﴿٤﴾ وَجَعَلْتُ ٱلرِّجَالَ يَحْرِثُونَ ٱلْأَرْضَ وَيَزْرَعُونَ جَمِيعَ أَنْوَاعِ

ٱلْحُبُوبِ وَجَمِيعَ أَنْوَاعِ ٱلْفَاكِهَةِ . ﴿٥﴾ أَمَّا ٱلنِّسَاءُ فَجَعَلْتُهُنَّ يَغْزِلْنَ وَيَكْدَحْنَ وَيَعْمَلْنَ وَيَصْنَعْنَ جَمِيعَ أَنْوَاعِ ٱلْكَتَّانِ ٱلْفَخْمِ ، نَعَمْ ، وَكُلَّ أَنْوَاعِ ٱلْقُمَاشِ لِكَي نُغَطِّيَ عُرْيَنَا ؛ وَبِذٰلِكَ ٱزْدَهَرْنَا فِي ٱلْبِلَادِ وَحَصَلْنَا عَلَى سَلَامٍ دَائِمٍ فِي ٱلْبِلَادِ لِمُدَّةِ ٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً .

﴿٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ لَامَانَ مَاتَ ، وَحَلَّ ٱبْنُهُ مَكَانَهُ . وَأَخَذَ فِي إِثَارَةِ قَوْمِهِ ضِدَّ قَوْمِي ؛ وَلِذٰلِكَ بَدَأُوا يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ وَيَأْتُونَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ قَوْمِي . ﴿٧﴾ وَلٰكِنِّي أَرْسَلْتُ جَوَاسِيسِي حَوْلَ أَرْضِ شَمْلُونَ لِكَيْ أَكْتَشِفَ ٱسْتِعْدَادَاتِهِمْ وَلِكَيْ أَكُونَ مُسْتَعِدًّا لِمُلَاقَاتِهِمْ ، وَلِكَيْ لَا يَأْتُوا عَلَى قَوْمِي وَيُهْلِكُوهُمْ . ﴿٨﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمْ أَتَوْا إِلَى شَمَالِ أَرْضِ شِيلُومَ بِأَعْدَادِهِمِ ٱلَّتِي لَا تُحْصَى ، رِجَالٍ مُسَلَّحِينَ بِأَقْوَاسِهِمْ وَسِهَامِهِمْ وَسُيُوفِهِمْ وَسُيُوفِهِمِ ٱلْمُقَوَّسَةِ وَأَحْجَارٍ وَمَقَالِيعَ ؛ وَكَانَتْ رُؤُوسُهُمْ مَحْلُوقَةً كَأَنَّهُمْ عُرَاةٌ ؛ وَكَانُوا مُتَوَشِّحِينَ بِوِشَاحٍ مِنَ ٱلْجِلْدِ حَوْلَ أَحْقَائِهِمْ . ﴿٩﴾ فَأَمَرْتُ نِسَاءَ قَوْمِي وَأَطْفَالَهُنَّ بِٱلِاخْتِفَاءِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ كَذٰلِكَ أَمَرْتُ كُلَّ رِجَالِي ٱلْعَجَائِزِ ٱلَّذِينَ يَقْدِرُونَ عَلَى حَمْلِ ٱلسِّلَاحِ وَكَذَا كُلَّ شُبَّانِي ٱلْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ ٱلسِّلَاحِ أَنْ يَجْتَمِعُوا لِكَيْ يَذْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ وَعَيَّنْتُهُمْ فِي صُفُوفِهِمْ ، كُلٌّ حَسَبَ عُمْرِهِ . ﴿١٠﴾ فَخَرَجْنَا لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ حَتَّى أَنَا فِي شَيْخُوخَتِي خَرَجْتُ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ ٱللَّامَانِيِّينَ . وَخَرَجْنَا لِلْقِتَالِ وَمَعَنَا قُوَّةُ ٱلرَّبِّ .

﴿١١﴾ أَمَّا ٱللَّامَانِيُّونَ فَلَمْ يَعْرِفُوا شَيْئًا عَنِ ٱلرَّبِّ أَوْ عَنْ قُوَّتِهِ ، وَلِذٰلِكَ ٱعْتَمَدُوا عَلَى قُوَّتِهِمِ ٱلذَّاتِيَّةِ . وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ كَانُوا قَوْمًا أَقْوِيَاءَ فِي قُوَّةِ ٱلرِّجَالِ .

﴿١٢﴾ كَانُوا مُتَوَحِّشِينَ وَشَرِسِينَ وَمُتَعَطِّشِينَ لِلدِّمَاءِ وَمُؤْمِنِينَ بِتَقَالِيدِ آبَائِهِمِ ٱلَّتِي هِيَ : ٱلْإِيمَانُ بِأَنَّهُمْ قَدْ طُرِدُوا مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ بِسَبَبِ خَطَايَا آبَائِهِمْ وَأَنَّ إِخْوَتَهُمْ قَدْ خَدَعُوهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ كَمَا خَدَعُوهُمْ أَثْنَاءَ عُبُورِهِمِ ٱلْبَحْرَ ؛ ﴿١٣﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى قَدْ خُدِعُوا أَثْنَاءَ وُجُودِهِمْ فِي أَرْضِ مِيرَاثِهِمِ ٱلْأُولَى بَعْدَ عُبُورِهِمِ ٱلْبَحْرَ ؛ وَكُلُّ هٰذَا كَانَ بِسَبَبِ أَنَّ نَافِي كَانَ أَكْثَرَ أَمَانَةً فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ – وَلِـذٰلِكَ فَضَّلَهُ ٱلـرَّبُّ ، لِأَنَّ ٱلرَّبَّ سَمِـعَ صَلَوَاتِهِ وَٱسْتَجَـابَ لَهَا ، وَقَـادَ رِحْلَتَهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّـةِ .

﴿١٤﴾ وَإِخْوَتُهُ كَانُوا مُتَكَدِّرِينَ مِنْهُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مُعَامَلَاتِ ٱلرَّبِّ ؛ وَكَانُوا أَيْضًا مُتَكَدِّرِينَ مِنْهُ عَلَى ٱلْمِيَاهِ لِأَنَّهُمْ غَلَّظُوا قُلُوبَهُمْ ضِدَّ ٱلرَّبِّ . ﴿١٥﴾ كَـمَا كَانُـوا مُتَكَدِّرِينَ مِنْهُ لَمَّا وَصَلُوا أَرْضَ ٱلْمَوْعِدِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ قَدْ أَخَذَ حُكْمَ ٱلْقَوْمِ مِنْ أَيْدِيهِمْ ؛ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ . ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانُوا مُتَكَدِّرِينَ مِنْهُ لِأَنَّهُ نَزَحَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ كَمَا أَوْصَاهُ ٱلرَّبُّ وَأَخَذَ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي كَانَتْ مَحْفُورَةً عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ إِذْ قَالُوا إِنَّهُ قَدْ سَرَقَهُمْ . ﴿١٧﴾ وَهٰكَذَا عَلَّمُوا أَطْفَالَهُمْ أَنْ يَكْرَهُوهُمْ وَيَقْتُلُوهُمْ وَيَنْهَبُوهُمْ وَيَسْلُبُوهُمْ وَيَفْعَلُوا كُلَّ مَا فِي ٱسْتِطَاعَتِهِمْ لِإِهْلَاكِهِمْ ؛ وَلِذٰلِكَ كَانَتْ كَرَاهِيَتُهُمْ لِأَبْنَاءِ نَافِي أَبَدِيَّةً . ﴿١٨﴾ وَلِهٰذَا ٱلسَّبَبِ بِٱلذَّاتِ خَدَعَنِي ٱلْمَلِكُ لَامَانُ بِدَهَائِهِ وَٱحْتِرَافِهِ ٱلْكَذِبَ وَوُعُودِهِ ٱلْمَعْقُولَةِ لِكَيْ أُحْضِرَ قَوْمِي هٰؤُلَاءِ إِلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ لِكَيْ يَقْضُوا عَلَيْهِمْ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ قَاسَيْنَا طِوَالَ هٰذِهِ ٱلسِّنِينَ فِي ٱلْبِلَادِ .

﴿١٩﴾ وَٱلْآنَ ، أَنَا زَنِفُّ ، بَعْدَ أَنْ قُلْتُ كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تَخُصُّ ٱللَّامَانِيِّينَ لِقَوْمِي ، فَقَدْ أَثَرْتُهُمْ لِلْمُحَارَبَةِ بِقُوَّتِهِمْ وَاضِعِـينَ ثِقَتَهُمْ فِي ٱلرَّبِّ ؛ وَلِـذٰلِكَ فَقَـدْ حَارَبْنَاهُمْ وَجْهًا لِوَجْهٍ . ﴿٢٠﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى أَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ بِلَادِنَا ؛ وَذَبَحْنَاهُمْ

ذَبْحًا عَظِيمًا ، وَلِكَثْرَتِهِمْ لَمْ نُحْصِهِمْ . ﴿٢١﴾ وَهٰكَذَا رَجَعْنَا إِلَى بِلَادِنَا ، وَبَدَأَ قَوْمِي يَحْرُسُونَ قُطْعَانَهُمْ وَيَحْرِثُونَ أَرْضَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى .

﴿٢٢﴾ وَٱلْآنَ وَقَدْ شِخْتُ فَقَدْ وَهَبْتُ ٱلْمَمْلَكَةَ لِأَحَدِ أَوْلَادِي ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ لَنْ أَقُولَ شَيْئًا . وَلَيْتَ ٱلرَّبَّ يُبَارِكُ قَوْمِي . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِيَ عَشَرَ

يملك الملك نوح في الشر – يتنبأ أبينادي بأن القوم سيُسبون – يحاول الملك نوح أن يقتله .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ زَنِفَ وَهَبَ ٱلْمَمْلَكَةَ إِلَى نُوحٍ أَحَدِ أَبْنَائِهِ ؛ وَبِذٰلِكَ تَوَلَّى نُوحُ ٱلْمَمْلَكَةَ بَدَلَهُ ؛ وَلَمْ يَتْبَعْ خُطَى أَبِيهِ . ﴿٢﴾ لِأَنَّهُ لَمْ يَتْبَعْ وَصَايَا ٱللهِ وَلٰكِنَّهُ مَشَى وَرَاءَ شَهَوَاتِ قَلْبِهِ . وَكَانَ لَهُ زَوْجَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَسَرَارِيٌّ . وَتَسَبَّبَ فِي جَعْلِ قَوْمِهِ يَرْتَكِبُونَ ٱلْخَطِيَّةَ وَيَفْعَلُونَ مَا هُوَ مُنْكَرٌ فِي عَيْنِ ٱلرَّبِّ . نَعَمْ لَقَدِ ٱرْتَكَبُوا ٱلزِّنَا وَكُلَّ أَنْوَاعِ ٱلشَّرِّ . ﴿٣﴾ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ ضَرِيبَةً قَدْرُهَا خُمْسُ جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِهِمْ ، خُمْسُ ذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ وَخُمْسُ زِفِّهِمْ وَنُحَاسِهِمِ ٱلْأَحْمَرِ وَٱلْأَصْفَرِ وَحَدِيدِهِمْ ؛ وَخُمْسُ صِغَارِ مَوَاشِيهِمْ ؛ وَأَيْضًا خُمْسُ كُلِّ حُبُوبِهِمْ . ﴿٤﴾ وَكُلُّ هٰذَا أَخَذَهُ لِتَدْعِيمِ نَفْسِهِ وَزَوْجَاتِهِ وَسَرَارِيِّهِ ، وَكَذٰلِكَ كَهَنَتِهِ وَزَوْجَاتِهِمْ وَسَرَارِيِّهِمْ ؛ وَبِذٰلِكَ غَيَّرَ أَحْوَالَ ٱلْمَمْلَكَةِ . ﴿٥﴾ إِذْ أَنَّهُ طَرَدَ جَمِيعَ ٱلْكَهَنَةِ ٱلَّذِينَ كَرَّسَهُمْ أَبُوهُ ، وَكَرَّسَ آخَرِينَ جُدُدًا مَكَانَهُمْ فَتَفَاخَرُوا فِي قُلُوبِهِمْ . ﴿٦﴾ نَعَمْ ، وَكَانُوا مُعَضِّدِينَ فِي كَسَلِهِمْ وَعِبَادَةِ أَوْثَانِهِمْ وَزِنَاهُمْ بِٱلضَّرَائِبِ ٱلَّتِي فَرَضَهَا ٱلْمَلِكُ نُوحُ عَلَى قَوْمِهِ ؛ وَلِذٰلِكَ ٱشْتَغَلَ ٱلنَّاسُ زِيَادَةً لِكَيْ يُعَضِّدُوا ٱلْإِثْمَ . ﴿٧﴾ نَعَمْ ، فَقَدْ أَصْبَحُوا عَبَدَةً لِلْأَوْثَانِ

لِأَنَّهُمْ خُدِعُوا بِكَلِمَاتِ ٱلْمَلِكِ وَٱلْكَهَنَةِ ٱلْبَاطِلَةِ وَتَمَلُّقِهِمْ ؛ إِذْ قَالُوا كَلِمَاتِ تَمَلُّقٍ لَهُمْ . ﴿٨﴾ وَبَنَى ٱلْمَلِكُ نُوحُ أَبْنِيَةً كَثِيرَةً أَنِيقَةً وَفَسِيحَةً ؛ وَزَخْرَفَهَا بِٱلْخَشَبِ ٱلْمَحْفُورِ ٱلرَّشِيقِ وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلنَّفِيسَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْحَدِيدِ وَٱلنُّحَاسِ ٱلْأَصْفَرِ وَٱلزِّفِّ وَٱلنُّحَاسِ ٱلْأَحْمَرِ ؛ ﴿٩﴾ وَبَنَى لِنَفْسِهِ أَيْضًا قَصْرًا فَسِيحًا وَفِي وَسَطِهِ عَرْشٌ وَكُلُّ هٰذَا قَدْ صُنِعَ مِنَ ٱلْخَشَبِ ٱلثَّمِينِ وَكَانَ مُزَخْرَفًا بِٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَبِٱلْأَشْيَاءِ ٱلنَّفِيسَةِ . ﴿١٠﴾ وَجَعَلَ أَيْضًا عُمَّالَهُ يَصْنَعُونَ كُلَّ أَنْوَاعِ ٱلصِّنَاعَةِ ٱلرَّفِيعَةِ دَاخِلَ حَوَائِطِ ٱلْهَيْكَلِ مِنَ ٱلْخَشَبِ ٱلثَّمِينِ وَٱلنُّحَاسِ ٱلْأَحْمَرِ وَٱلْأَصْفَرِ . ﴿١١﴾ وَنَقَشَ ٱلْمَقَاعِدَ ٱلْخَاصَّةَ بِٱلْكَهَنَةِ ذِي ٱلرُّتْبَةِ ٱلْعَالِيَةِ وَٱلَّتِي كَانَتْ أَسْمَى مِنْ أَيَّةِ مَقَاعِدَ بِٱلذَّهَبِ ٱلْخَالِصِ ؛ كَمَا أَمَرَ بِصُنْعِ مِتْرَاسٍ أَمَامَهُمْ لِكَيِ تَسْتَرِيحَ عَلَيْهَا أَجْسَادُهُمْ وَأَذْرِعَتُهُمْ أَثْنَاءَ تَحَدُّثِهِمْ بِٱلْكَذِبِ وَبِكَلِمَاتٍ فَارِغَةٍ إِلَى قَوْمِهِ . ﴿١٢﴾ ثُمَّ بَنَى بُرْجًا بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْهَيْكَلِ ، نَعَمْ ، بُرْجًا عَالِيًا لِكَيْ يَقِفَ عَلَى قِمَّتِهِ وَيَرَى بِلَادَ شِيلُومَ وَكَذٰلِكَ بِلَادَ شَمْلُونَ ٱلَّتِي كَانَ يَمْلِكُهَا ٱللَّامَانِيُّونَ ؛ كَمَا يَرَى كُلَّ ٱلْبِلَادِ ٱلَّتِي تُحِيطُهُ . ﴿١٣﴾ كَمَا بَنَى أَبْنِيَةً كَثِيرَةً فِي بِلَادِ شِيلُومَ ، وَبُرْجًا عَظِيمًا عَلَى ٱلتَّلِّ ٱلَّذِي يَقَعُ شَمَالَ بِلَادِ شِيلُومَ ، ذٰلِكَ ٱلتَّلِّ ٱلَّذِي قَدْ كَانَ مَلْجَأً لِأَبْنَاءِ نَافِي عِنْدَمَا فَرُّوا مِنَ ٱلْبِلَادِ ؛ وَهٰكَذَا تَصَرَّفَ بِٱلثَّرَاءِ ٱلَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلضَّرَائِبِ ٱلَّتِي فَرَضَهَا عَلَى قَوْمِهِ . ﴿١٤﴾ وَهٰكَذَا وَضَعَ قَلْبَهُ فِي ثَرَائِهِ وَعَاشَ عِيشَةَ ٱلْخَلَاعَةِ مَعَ زَوْجَاتِهِ وَسَرَارِيِّهِ ؛ وَكَذٰلِكَ أَمْضَى كَهَنَتُهُ وَقْتَهُمْ مَعَ ٱلْمُومِسَاتِ . ﴿١٥﴾ وَزَرَعَ كُرُومًا حَوْلَ ٱلْأَرْضِ ؛ وَبَنَى مَعَامِلَ لِلنَّبِيذِ وَأَكْثَرَ مِنْ صُنْعِ ٱلْخَمْرِ ؛ وَهٰكَذَا أَصْبَحَ شَرِّيبًا لِلْخَمْرِ وَكَذٰلِكَ قَوْمُهُ .

﴿١٦﴾ وَبَدَأَ ٱللاَّمَانِيُّونَ يَدْخُلُونَ عَلَى قَوْمِهِ ، عَلَى أَعْدَادٍ قَلِيلَةٍ فَيَقْتُلُونَهُمْ فِي حُقُولِهِمْ وَأَثْنَاءَ رِعَايَتِهِمْ لِقُطْعَانِهِمْ . ﴿١٧﴾ وَأَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ نُوحُ حُرَّاسًا حَوْلَ ٱلْبِلَادِ لِيُبْعِدُوهُمْ ؛ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ عَدَدًا كَافِيًا ، فَهَاجَمَهُمُ ٱللاَّمَانِيُّونَ وَقَتَلُوهُمْ وَطَرَدُوا ٱلْكَثِيرَ مِنْ قُطْعَانِهِمْ مِنَ ٱلْبِلَادِ ؛ وَهٰكَذَا بَدَأَ ٱللاَّمَانِيُّونَ فِي إِهْلَاكِهِمْ وَفِي صَبِّ حِقْدِهِمْ عَلَيْهِمْ . ﴿١٨﴾ فَأَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ نُوحُ جُيُوشَهُ ضِدَّهُمْ وَطَرَدُوا أَوْ بِٱلْحَرِيِّ أَجْبَرَتْهُمْ عَلَى ٱلتَّقَهْقُرِ لِوَقْتٍ مَا ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ عَادُوا فَرِحِينَ بِغَنِيمَتِهِمْ .

﴿١٩﴾ وَٱلْآنَ لِهٰذَا ٱلنَّصْرِ ٱلْعَظِيمِ تَعَالَتْ قُلُوبُهُمْ بِٱلْكِبْرِيَاءِ ؛ وَتَفَاخَرُوا بِقُوَّتِهِمِ ٱلذَّاتِيَّةِ قَائِلِينَ إِنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ آلَافِ ٱللاَّمَانِيِّينَ ؛ وَهٰكَذَا ٱفْتَخَرُوا وَفَرِحُوا بِسَفْكِ ٱلدَّمِ وَسَفْكِ دِمَاءِ إِخْوَتِهِمْ ، وَهٰذَا بِسَبَبِ شَرِّ مَلِكِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ .

﴿٢٠﴾ وَكَانَ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ ٱسْمُهُ أَبِينَادِي ؛ وَخَرَجَ بَيْنَهُمْ وَبَدَأَ يَتَنَبَّأُ قَائِلًا : هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ وَهٰكَذَا أَوْصَانِي قَائِلًا : اِذْهَبْ وَقُلْ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ، هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ : وَيْلٌ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْجَاسَهُمْ وَشَرَّهُمْ وَزِنَاهُمْ ؛ وَإِنْ لَمْ يَتُوبُوا فَسَوْفَ أَفْتَقِدُهُمْ بِغَضَبِي . ﴿٢١﴾ وَإِنْ لَمْ يَتُوبُوا وَيَعُودُوا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ فَهَأَنَذَا أُسَلِّمُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ ؛ نَعَمْ ، فَسَوْفَ يُسْتَعْبَدُونَ وَيُصَابُونَ بِأَيْدِي أَعْدَائِهِمْ . ﴿٢٢﴾ وَسَيَحْدُثُ أَنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ ، وَأَنِّي إِلٰهٌ غَيُورٌ مُفْتَقِدًا شُرُورَ قَوْمِي . ﴿٢٣﴾ وَإِنْ لَمْ يَتُبْ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ وَيَرْجِعُوا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ فَسَوْفَ يُسْتَعْبَدُونَ ؛ وَلَنْ يُحَرِّرَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ ٱلْجَبَّارُ . ﴿٢٤﴾ نَعَمْ ، وَعِنْدَمَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ فَسَوْفَ أُبْطِئُ فِي سَمَاعِ صُرَاخِهِمْ ؛ نَعَمْ ، وَسَوْفَ أَسْمَحُ

لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَضْرِبُوهُمْ بِشِدَّةٍ . ﴿٢٥﴾ وَإِنْ لَمْ يَتُوبُوا فِي ٱلْمُسُوحِ وَٱلرَّمَادِ وَيَصْرُخُوا بِشِدَّةٍ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ فَلَنْ أَنْصِتَ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ وَلَنْ أُنْقِذَهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ ؛ هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ ، وَهٰكَذَا أَوْصَانِي .

﴿٢٦﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ لَهُمْ أَبِينَادِي هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ثَارُوا عَلَيْهِ وَحَاوَلُوا قَتْلَهُ ؛ وَلٰكِنَّ ٱلرَّبَّ أَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ .

﴿٢٧﴾ وَٱلْآنَ ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَ ٱلْمَلِكُ نُوحُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قَالَهَا أَبِينَادِي لِلْقَوْمِ ثَارَ أَيْضًا ؛ وَقَالَ : مَنْ هُوَ أَبِينَادِي ٱلَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ وَعَلَى قَوْمِي ، وَمَنْ هُوَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي سَيُصِيبُ قَوْمِي بِشَدَائِدَ عَظِيمَةٍ كَهٰذِهِ ؟ ﴿٢٨﴾ هٰأَنَذَا آمُرُكُمْ أَنْ تُحْضِرُوا أَبِينَادِي هُنَا ، لَا بُدَّ أَنْ أَقْتُلَهُ لِأَنَّهُ قَالَ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ لِإِثَارَةِ قَوْمِي حَتَّى يَغْضَبَ ٱلْوَاحِدُ ضِدَّ ٱلْآخَرِ وَلِكَيْ يُثِيرَ نِزَاعَاتٍ بَيْنَ قَوْمِي ؛ وَلِذٰلِكَ سَأَقْتُلُهُ . ﴿٢٩﴾ وَٱلْآنَ ، عَمِيَتْ عُيُونُ ٱلْقَوْمِ ؛ فَقَسَّوْا قُلُوبَهُمْ ضِدَّ كَلِمَاتِ أَبِينَادِي ، وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ سَعَوْا لِأَخْذِهِ . أَمَّا ٱلْمَلِكُ نُوحُ فَقَدْ قَسَّى قَلْبَهُ ضِدَّ كَلِمَةِ ٱلرَّبِّ وَلَمْ يَتُبْ عَنْ أَعْمَالِهِ ٱلشِّرِّيرَةِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِيَ عَشَرَ

أبينادي في السجن لأنه تنبأ بدمار القوم وبموت الملك نوح – الكهنة الكاذبون يقتبسون من الأسفار المقدسة ويتظاهرون بحفظ شريعة موسى – يبدأ أبينادي تعليمهم الوصايا العشر .

﴿١﴾ وَبَعْدَ مُدَّةِ سَنَتَيْنِ جَاءَ أَبِينَادِي مُتَنَكِّرًا وَلَمْ يَعْرِفُوهُ وَبَدَأَ يَتَنَبَّأُ بَيْنَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى قَائِلًا : هٰكَذَا أَمَرَنِي ٱلرَّبُّ قَائِلًا : يَا أَبِينَادِي ، ٱذْهَبْ وَتَنَبَّأْ لِقَوْمِي هٰؤُلَاءِ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَسَّوْا قُلُوبَهُمْ ضِدَّ كَلِمَاتِي ؛ إِنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمِ ٱلشِّرِّيرَةِ ؛ وَلِذٰلِكَ

سَأَفْتَقِدُهُمْ بِغَضَبِي ، نَعَمْ ، سَأَفْتَقِدُهُمْ بِغَضَبِي ٱلشَّدِيدِ فِي شُرُورِهِمْ وَأَرْجَاسِهِمْ .
﴿٢﴾ نَعَمْ ، وَيْلٌ لِهٰذَا ٱلْجِيلِ ! فَلَقَدْ قَالَ لِي ٱلرَّبُّ : مُدَّ يَدَكَ وَتَنَبَّأْ قَائِلًا : هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ ، إِنَّ هٰذَا ٱلْجِيلَ سَيُسْتَعْبَدُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ وَسَوْفَ يُلْطَمُ عَلَى ٱلْخَدِّ ؛ نَعَمْ ، سَوْفَ يَطْرُدُهُ ٱلنَّاسُ وَسَوْفَ يُقْتَلُ ؛ وَسَوْفَ تَفْتَرِسُهُ نُسُورُ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْكِلَابُ ، نَعَمْ ، وَوُحُوشُ ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٣﴾ وَسَيَحْدُثُ أَنَّ حَيَاةَ ٱلْمَلِكِ نُوحٍ سَتَكُونُ فِي قِيمَةِ ثَوْبٍ فِي أَتُونِ نَارٍ ؛ فَيَعْرِفُ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ . ﴿٤﴾ كَمَا سَأَضْرِبُ قَوْمِي هٰؤُلَاءِ بِضَرَبَاتٍ أَلِيمَةٍ ، نَعَمْ ، بِٱلْمَجَاعَةِ وَٱلْوَبَاءِ ؛ وَسَأَجْعَلُهُمْ يَصْرُخُونَ طِوَالَ ٱلْيَوْمِ .
﴿٥﴾ نَعَمْ ، وَسَوْفَ أَضَعُ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً عَلَى ظُهُورِهِمْ ؛ وَسَوْفَ يُسَاقُونَ كَٱلْجَحْشِ ٱلْأَصَمِّ . ﴿٦﴾ وَسَوْفَ أُنْزِلُ عَلَيْهِمْ بَرَدًا فَيَضْرِبُهُمْ ؛ كَمَا سَيُضْرَبُونَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ ؛ وَكَذٰلِكَ تُصَابُ أَرْضُهُمْ بِٱلْحَشَرَاتِ ٱلَّتِي تَلْتَهِمُ حُبُوبَهُمْ ﴿٧﴾ وَسَوْفَ يُضْرَبُونَ ضَرْبَةً شَدِيدَةً بِٱلطَّاعُونِ - كُلُّ هٰذَا أَفْعَلُهُ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ وَأَرْجَاسِهِمْ .
﴿٨﴾ فَإِنْ لَمْ يَتُوبُوا سَأَمْحُوهُمْ تَمَامًا مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ سَيَتْرُكُونَ خَلْفَهُمْ تَارِيخًا وَسَأَحْفَظُهُ لِأُمَمٍ أُخْرَى سَتَمْلِكُ ٱلْأَرْضَ ؛ نَعَمْ ، سَأَفْعَلُ ذٰلِكَ لِكَيْ أَكْشِفَ أَرْجَاسَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ لِأُمَمٍ أُخْرَى . وَتَنَبَّأَ أَبِينَادِي بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ ضِدَّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ .

﴿٩﴾ فَغَضِبُوا عَلَيْهِ ؛ وَأَخَذُوهُ وَحَمَلُوهُ مُقَيَّدًا لِلْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ : هَا نَحْنُ قَدْ أَحْضَرْنَا رَجُلًا أَمَامَكَ تَنَبَّأَ شَرًّا بِخُصُوصِ قَوْمِكَ ، وَقَالَ إِنَّ ٱللهَ سَيُهْلِكُهُمْ .
﴿١٠﴾ وَكَذٰلِكَ تَنَبَّأَ شَرًّا عَنْ حَيَاتِكَ وَقَالَ إِنَّ حَيَاتَكَ سَتَكُونُ كَثَوْبٍ فِي أَتُونِ نَارٍ .
﴿١١﴾ وَقَالَ أَيْضًا إِنَّكَ سَتَكُونُ كَقَصَلَةٍ فِي ٱلْحَقْلِ مَرَّ عَلَيْهَا ٱلْوُحُوشُ وَدَاسَتْهَا

ٱلْأَقْدَامُ . ﴿١٢﴾ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ سَتَكُونُ كَبَرَاعِمِ ٱلشَّوْكِ ٱلتِي عِنْدَمَا يَتِمُّ نُضُوجُهَا وَإِذَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ تَنْتَشِرُ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . وَهُوَ يَدَّعِي أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ قَالَ هٰذَا . وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ كُلَّ هٰذَا سَيَحِلُّ عَلَيْكَ مَا لَمْ تَتُبْ ، وَهٰذَا بِسَبَبِ شُرُورِكَ . ﴿١٣﴾ وَٱلْآنَ ، أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، أَيَّ شَرٍّ عَظِيمٍ فَعَلْتَ وَأَيَّ خَطَايَا عَظِيمَةٍ ٱرْتَكَبَهَا قَوْمُكَ حَتَّى يُدِينَنَا ٱللهُ وَيَحْكُمَ عَلَيْنَا هٰذَا ٱلرَّجُلُ ؟ ﴿١٤﴾ وَٱلْآنَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ فَنَحْنُ لَمْ نُخْطِئْ وَأَنْتَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ لَمْ تُخْطِئْ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَهٰذَا ٱلرَّجُلُ قَد كَذَبَ بِخُصُوصِكَ وَتَنَبَّأَ بِٱلْبَاطِلِ . ﴿١٥﴾ وَهَا نَحْنُ أَقْوِيَاءُ لَنْ نُسْتَعْبَدَ وَلَنْ يَأْخُذَنَا أَعْدَاؤُنَا أَسْرَى ؛ نَعَمْ ، وَهَا أَنْتَ قَدِ ٱنْتَعَشْتَ وَسَوْفَ تَنْتَعِشُ حَيَاتُكَ فِي ٱلْبِلَادِ . ﴿١٦﴾ فَهَا هُوَ ٱلرَّجُلُ . نَحْنُ نُسَلِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ؛ وَٱفْعَلْ بِهِ مَا يَحْسُنُ لَكَ .

﴿١٧﴾ فَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ نُوحُ بِأَنْ يُلْقَى أَبِينَادِي فِي ٱلسِّجْنِ ؛ وَأَمَرَ ٱلْكَهَنَةَ بِأَنْ يَجْتَمِعُوا حَتَّى يَعْقِدَ مَجْلِسًا مَعَهُمْ كَيْ يَعْرِفَ مَا يَفْعَلُ بِهِ . ﴿١٨﴾ ثُمَّ قَالُوا لِلْمَلِكِ : أَحْضِرْهُ هُنَا لِكَي نَسْتَجْوِبَهُ ؛ فَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ بِإِحْضَارِهِ أَمَامَهُمْ . ﴿١٩﴾ وَبَدَأُوا يَسْتَجْوِبُونَهُ لَعَلَّهُمْ يُوقِعُونَهُ فِي شَرَكِهِمْ وَبِذٰلِكَ يُصْبِحُونَ قَدْ وَجَدُوا مَا يَتَّهِمُونَهُ بِهِ ؛ وَلٰكِنَّهُ أَجَابَهُمْ بِجَسَارَةٍ وَٱحْتَمَلَ كُلَّ أَسْئِلَتِهِمْ ، نَعَمْ ، لِأَنْدِهَاشِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ ٱحْتَمَلَهُمْ فِي كُلِّ أَسْئِلَتِهِمْ وَبَلْبَلَهُمْ فِي جَمِيعِ كَلِمَاتِهِمْ . ﴿٢٠﴾ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لَهُ : مَا مَعْنَى ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْمَكْتُوبَةِ ٱلَّتِي عَلَّمَهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ : ﴿٢١﴾ مَا أَجْمَلَ عَلَى ٱلْجِبَالِ قَدَمَيِ ٱلْمُبَشِّرِ بِٱلْخَيْرِ ٱلْمُخْبِرِ بِٱلسَّلَامِ ٱلْمُبَشِّرِ بِٱلْخَيْرِ ٱلْمُخْبِرِ بِٱلْخَلَاصِ ٱلْقَائِلِ لِصِهْيَوْنَ قَدْ مَلَكَ إِلٰهُكِ ؛ ﴿٢٢﴾ مُرَاقِبُوكِ يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ ؛ يَتَرَنَّمُونَ مَعًا ؛ لِأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَمَا يُرْجِعُ ٱلرَّبُّ صِهْيَوْنَ ثَانِيَةً ؛ ﴿٢٣﴾ أَشِيدِي بِٱلْفَرَحِ ؛

تَرَنَّمِي مَعًا يَا خِرَبَ أُورُشَلِيمَ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ وَفَدَى أُورُشَلِيمَ ؛ ﴿٢٤﴾ قَدْ شَمَّرَ ٱلرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ ٱلْأُمَمِ ، فَيَرَى كُلُّ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ خَلَاصَ إِلٰهِنَا .

﴿٢٥﴾ فَقَالَ لَهُمْ أَبِينَادِي : هَلْ أَنْتُمْ كَهَنَةٌ وَتَدَّعُونَ بِتَعْلِيمِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَبِفَهْمِ رُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَعَ ذٰلِكَ تُرِيدُونَ أَنْ أُعَرِّفَكُمْ مَعْنَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؟ ﴿٢٦﴾ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : وَيْلٌ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَفْسَدْتُمْ طُرُقَ ٱلرَّبِّ ! لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُمْ تَفْهَمُونَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لَمَا عَلَّمْتُمُوهَا ؛ وَلِذٰلِكَ فَقَدْ أَفْسَدْتُمْ طُرُقَ ٱلرَّبِّ . ﴿٢٧﴾ إِنَّكُمْ لَمْ تُطَبِّقُوا قُلُوبَكُمْ لِلْفَهْمِ ؛ وَلِذٰلِكَ فَلَسْتُمْ بِحُكَمَاءَ . إِذَنْ فَمَاذَا تُعَلِّمُونَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ ؟ ﴿٢٨﴾ فَقَالُوا : نَحْنُ نُعَلِّمُ شَرِيعَةَ مُوسَى . ﴿٢٩﴾ فَقَالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى : إِذَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ شَرِيعَةَ مُوسَى فَلِمَاذَا لَا تَحْفَظُونَهَا ؟ لِمَاذَا ٱمْتَلَأَتْ قُلُوبُكُمْ بِحُبِّ ٱلْمَالِ ؟ لِمَاذَا تَزْنُونَ وَتُنْفِقُونَ قُوَّتَكُمْ مَعَ ٱلْعَاهِرَاتِ ، نَعَمْ ، وَتَجْعَلُونَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ يَرْتَكِبُونَ ٱلْخَطِيَّةَ حَتَّى أَرْسَلَنِي ٱللهُ لِأَتَنَبَّأَ ضِدَّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَبِشَرٍّ عَظِيمٍ ضِدَّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ؟ ﴿٣٠﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنِّي أَقُولُ ٱلصِّدْقَ ؟ نَعَمْ ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَقُولُ ٱلصِّدْقَ ؛ وَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَرْتَجِفُوا أَمَامَ ٱللهِ . ﴿٣١﴾ وَسَيَأْتِي ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي فِيهِ تُضْرَبُونَ مِنْ أَجْلِ شُرُورِكُمْ . لِأَنَّكُمْ قَدْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ تُعَلِّمُونَ شَرِيعَةَ مُوسَى . وَمَاذَا تَعْرِفُونَ عَنْ شَرِيعَةِ مُوسَى ؟ فَهَلْ يَأْتِي ٱلْخَلَاصُ بِشَرِيعَةِ مُوسَى ؟ مَاذَا تَقُولُونَ ؟ ﴿٣٢﴾ فَأَجَابُوا وَقَالُوا : نَعَمْ ، إِنَّ ٱلْخَلَاصَ يَأْتِي بِشَرِيعَةِ مُوسَى . ﴿٣٣﴾ أَمَّا أَبِينَادِي فَقَالَ لَهُمْ : أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَا ٱللهِ فَسَتَخْلُصُونَ ؛ نَعَمْ ، إِنْ حَفِظْتُمُ ٱلْوَصَايَا ٱلَّتِي سَلَّمَهَا ٱلرَّبُّ لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ قَائِلًا : ﴿٣٤﴾ أَنَا

ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ ٱلْعُبُودِيَّةِ ؛ ﴿٣٥﴾ لَا يَكُنْ لَكَ إِلٰهٌ آخَرُ أَمَامِي . ﴿٣٦﴾ لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتًا وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي ٱلسَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن تَحْتُ . ﴿٣٧﴾ وَٱلْآنَ قَالَ لَهُمْ أَبِينَادِي : هَلْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هٰذَا ؟ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا ، إِنَّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوا . وَهَلْ عَلَّمْتُمْ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ أَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا ، لَمْ تَفْعَلُوا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

تحمي أبينادي قوةٌ إلهية – يعلِّم الوصايا العشر – لا يأتي الخلاص عن طريق شريعة موسى فقط – الله نفسه سيكفِّر عن خطايا قومه ويفدي قومه .

﴿١﴾ وَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ قَالَ لِكَهَنَتِهِ : خُذُوا هٰذَا ٱلرَّجُلَ وَٱقْتُلُوهُ ؛ فَمَاذَا نَفْعَلُ بِهِ لِأَنَّهُ مَجْنُونٌ . ﴿٢﴾ فَٱنْتَصَبُوا وَحَاوَلُوا أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ ؛ وَلٰكِنَّهُ قَاوَمَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ : ﴿٣﴾ لَا تَمَسُّونِي فَإِنَّ ٱلرَّبَّ سَيَضْرِبُكُمْ إِذَا وَضَعْتُمْ أَيْدِيَكُمْ عَلَيَّ ، لِأَنِّي لَمْ أُتَمِّمِ ٱلرِّسَالَةَ ٱلَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَرْسَلَنِي ٱلرَّبُّ لِأُسَلِّمَهَا ؛ كَمَا لَمْ أَقُلْ لَكُمْ مَا طَلَبْتُمْ مِنِّي أَنْ أَقُولَ ؛ لِذٰلِكَ لَنْ يَسْمَحَ ٱللهُ بِهَلَاكِي فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ . ﴿٤﴾ وَلٰكِنْ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أُتَمِّمَ ٱلْوَصَايَا ٱلَّتِي أَوْصَانِي بِهَا ٱللهُ ؛ وَلِأَنِّي قَدْ قُلْتُ لَكُمُ ٱلْحَقَّ فَقَدْ غَضِبْتُمْ عَلَيَّ . وَمَرَّةً أُخْرَى بِسَبَبِ نُطْقِي كَلِمَةَ ٱللهِ فَقَدْ حَكَمْتُمْ عَلَيَّ بِأَنَّنِي مَجْنُونٌ .

﴿٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ نَطَقَ أَبِينَادِي هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ لَمْ يَجْرُؤْ قَوْمُ ٱلْمَلِكِ نُوحٍ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ كَانَ عَلَيْهِ ؛ وَلَمَعَ وَجْهُهُ بِبَرِيقٍ بَاهِرٍ كَمَا حَدَثَ

لِمُوسَى عِنْدَمَا كَانَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ ، أَثْنَاءَ مُحَادَثَتِهِ مَعَ ٱلرَّبِّ . ﴿٦﴾ وَتَكَلَّمَ بِقُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ مِنَ ٱللهِ ؛ وَمَضَى قَائِلًا : ﴿٧﴾ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّكُمْ لَا قُوَّةَ لَكُمْ لِقَتْلِي وَهٰكَذَا أُكْمِلُ رِسَالَتِي . نَعَمْ ، فَإِنِّي أُدْرِكُ أَنَّ قُلُوبَكُمْ مُمَزَّقَةٌ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمُ ٱلْحَقَّ بِخُصُوصِ شُرُورِكُمْ . ﴿٨﴾ نَعَمْ ، فَإِنَّ كَلِمَاتِي تَمْلَأُكُمْ تَعَجُّبًا وَدَهْشَةً وَغَضَبًا . ﴿٩﴾ وَلٰكِنِّي أُكْمِلُ رِسَالَتِي ؛ وَبَعْدَئِذٍ لَا يَهُمُّنِي إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ إِذَا كُنْتُ قَدْ خَلَصْتُ . ﴿١٠﴾ وَلٰكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَا تَفْعَلُونَهُ بِي سَيَكُونُ بَعْدَ ذٰلِكَ كَرَمْزٍ وَظِلٍّ لِلْأُمُورِ ٱلْآتِيَةِ .

﴿١١﴾ وَٱلْآنَ أَقْرَأُ لَكُمْ بَقِيَّةَ وَصَايَا ٱللهِ لِأَنِّي أُدْرِكُ أَنَّهَا غَيْرُ مَكْتُوبَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ ؛ إِنِّي أُدْرِكُ أَنَّكُمْ قَدْ دَرَسْتُمْ وَعَلَّمْتُمُ ٱلشَّرَّ مُعْظَمَ حَيَاتِكُمْ . ﴿١٢﴾ وَٱلْآنَ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَنِّي قَدْ قُلْتُ لَكُمْ : لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالًا مَنْحُوتًا وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي ٱلسَّمَاءِ مِن فَوْقُ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ وَمَا فِي ٱلْمَاءِ مِنْ تَحْتِ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٣﴾ وَأُكَرِّرُ ٱلْقَوْلَ : لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدْهُنَّ ؛ لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ إِلٰهٌ غَيُورٌ أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ ٱلْآبَاءِ فِي ٱلْأَبْنَاءِ فِي ٱلْجِيلِ ٱلثَّالِثِ وَٱلرَّابِعِ لِمَنْ يُبْغِضُنِي مِنْهُمْ . ﴿١٤﴾ وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ وَحَافِظِي وَصَايَايَ . ﴿١٥﴾ لَا تَنْطُقْ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ بَاطِلًا ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَا يُبَرِّئُ مَنْ نَطَقَ بِٱسْمِهِ بَاطِلًا . ﴿١٦﴾ اُذْكُرْ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ . ﴿١٧﴾ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ ؛ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلْيَوْمُ ٱلسَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ لِلرَّبِّ ، لَا تَصْنَعْ عَمَلًا لَا أَنْتَ وَلَا ٱبْنُكَ وَلَا ٱبْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا أَمَتُكَ وَلَا قُطْعَانُكَ وَلَا ٱلنَّزِيلُ ٱلْغَرِيبُ ٱلَّذِي دَاخِلَ أَبْوَابِكَ ؛ ﴿١٩﴾ لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ ٱلرَّبُّ ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ وَٱلْبَحْرَ وَكُلَّ مَا

فِيهَا ؛ وَلِذٰلِكَ بَارَكَ ٱلرَّبُّ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ وَقَدَّسَهُ . ﴿٢٠﴾ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَي تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي يُعْطِيكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ . ﴿٢١﴾ لَا تَقْتُلْ . ﴿٢٢﴾ لَا تَزْنِ . لَا تَسْرِقْ . ﴿٢٣﴾ لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ . ﴿٢٤﴾ لَا تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ . لَا تَشْتَهِ ٱمْرَأَةَ قَرِيبِكَ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أَمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ .

﴿٢٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ خَتَمَ أَبِينَادِي هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ قَالَ لَهُمْ : هَلْ عَلَّمْتُمْ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ أَنْ يَحْفَظُوا كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لِكَيْ يَحْفَظُوا هٰذِهِ ٱلْوَصَايَا ؟ ﴿٢٦﴾ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا ؛ لِأَنَّكُمْ لَوْ عَلَّمْتُمُوهُمْ لَمَا أَرْسَلَنِي ٱلرَّبُّ لِأَتَنَبَّأَ بِٱلشَّرِّ عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ . ﴿٢٧﴾ وَٱلْآنَ تَقُولُونَ إِنَّ ٱلْخَلَاصَ يَأْتِي بِوَاسِطَةِ شَرِيعَةِ مُوسَى . أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مِنَ ٱلْوَاجِبِ أَنْ تَحْفَظُوا شَرِيعَةَ مُوسَى بَعْدُ ؛ وَلٰكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ٱلْوَقْتَ سَيَأْتِي عِنْدَمَا لَا يَعُودُ ٱلِاحْتِفَاظُ بِشَرِيعَةِ مُوسَى ضَرُورِيًّا . ﴿٢٨﴾ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا إِنَّ ٱلْخَلَاصَ لَا يَأْتِي بِٱلشَّرِيعَةِ فَقَطْ ؛ فَلَوْلَا ٱلْكَفَّارَةُ ٱلَّتِي سَيَصْنَعُهَا ٱللهُ بِذَاتِهِ لِخَطَايَا قَوْمِهِ وَشُرُورِهِمْ لَمَا وَجَدُوا مَنَاصًا مِنَ ٱلْهَلَاكِ بِٱلرَّغْمِ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى . ﴿٢٩﴾ وَٱلْآنَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلضَّرُورِيِّ أَنْ تُعْطَى شَرِيعَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، نَعَمْ ، وَكَانَتْ شَرِيعَةً مُقَيِّدَةً ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا شَعْبًا صُلْبَ ٱلرَّقَبَةِ ، مُسْرِعًا فِي عَمَلِ ٱلشَّرِّ ، وَبَطِيئًا فِي تَذَكُّرِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِ ؛ ﴿٣٠﴾ لِذٰلِكَ أُعْطِيَتْ لَهُمْ شَرِيعَةٌ ، نَعَمْ ، شَرِيعَةُ أَفْعَالٍ وَفُرُوضٍ ، شَرِيعَةٌ كَانَ لَهُمْ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَيْهَا بِدِقَّةٍ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ لِكَيْ تُذَكِّرَهُمْ بِٱللهِ وَبِوَاجِبِهِمْ نَحْوَهُ . ﴿٣١﴾ وَلٰكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ كَانَتْ رُمُوزًا لِمَا سَيَأْتِي .

﴿٣٢﴾ وَٱلْآنَ هَلْ فَهِمُوا ٱلشَّرِيعَةَ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا ، فَلَيْسَ كُلُّهُمْ فَهِمُوا ٱلشَّرِيعَةَ ؛ وَذٰلِكَ بِسَبَبِ صَلَابَةِ قُلُوبِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَخْلُصَ إِلَّا بِٱفْتِدَاءِ ٱللهِ . ﴿٣٣﴾ أَلَمْ يَتَنَبَّأْ مُوسَى لَهُمْ عَنْ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ وَأَلَمْ يَقُلْ إِنَّ ٱللهَ سَيَفْتَدِي قَوْمَهُ ؟ نَعَمْ ، وَحَتَّى جَمِيعُ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلَّذِينَ تَنَبَّأُوا مُنْذُ بَدْءِ ٱلْعَالَمِ – أَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ٱلْقَلِيلَ أَوِ ٱلْكَثِيرَ عَنْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؟ ﴿٣٤﴾ أَلَمْ يَقُولُوا إِنَّ ٱللهَ نَفْسَهُ سَيَأْتِي بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ وَيَتَّخِذُ صُورَةَ إِنْسَانٍ وَيَخْرُجُ بِقُوَّةٍ هَائِلَةٍ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؟ ﴿٣٥﴾ نَعَمْ ، أَلَمْ يَقُولُوا أَيْضًا إِنَّهُ سَيُقِيمُ ٱلْمَوْتَى وَإِنَّهُ هُوَ نَفْسَهُ سَيُهَانُ وَيُقَاسِي ٱلْآلَامَ ؟

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

يتكلم إشعياء عن المسيح – عذاب المسيح – يسكب المسيح نفسه ويشفع للمذنبين – قارن سفر إشعياء الأصحاح ٥٣ .

﴿١﴾ نَعَمْ ، حَتَّى إِشَعْيَاءُ أَلَمْ يَقُلْ : مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا وَلِمَنِ ٱسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ ٱلرَّبِّ ؟ ﴿٢﴾ نَبَتَ قُدَّامَهُ كَفَرْخٍ وَكَعِرْقٍ مِنْ أَرْضٍ يَابِسَةٍ ؛ لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَنَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلَا مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيَهُ . ﴿٣﴾ هُوَ مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ؛ وَرَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ ٱلْحَزَنِ ؛ وَكَمُسَتَّرٍ عَنْهُ وُجُوهُنَا ؛ مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدَّ بِهِ .

﴿٤﴾ لٰكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا ؛ وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ ٱللهِ وَمَذْلُولًا . ﴿٥﴾ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا ؛ تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ ؛ وَبِجَلْدِهِ شُفِينَا . ﴿٦﴾ كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا ؛ مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ ؛ وَٱلرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا . ﴿٧﴾ ظُلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ ؛

كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى ٱلذَّبْحِ وَكَنَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَازِّيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ . ﴿٨﴾ مِنَ ٱلسِّجْنِ وَمِنَ ٱلدَّيْنُونَةِ أُخِذَ ؛ وَمَنْ سَيُعْلِنُ جِيلَهُ ؟ لِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ ؛ وَضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ شَعْبِي . ﴿٩﴾ وَجَعَلَ مَعَ ٱلْأَشْرَارِ قَبْرَهُ ، وَمَعَ ٱلْغَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ شَرًّا وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ .

﴿١٠﴾ أَمَّا ٱلرَّبُّ فَسُرَّ بِسَحْقِهِ وَبِحَزَنِهِ ؛ عِنْدَمَا جَعَلْتَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ يَرَى نَسْلَهُ ، تَطُولُ أَيَّامُهُ ، وَمَسَرَّةُ ٱلرَّبِّ تَنْجَحُ بِيَدِهِ . ﴿١١﴾ وَمِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعُ ؛ وَعَبْدِي ٱلْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبَرِّرُ كَثِيرِينَ ؛ لِأَنَّهُ سَيَحْمِلُ آثَامَهُمْ . ﴿١٢﴾ لِذٰلِكَ سَأَقْسِمُهُ جُزْءًا بَيْنَ ٱلْأَعِزَّاءِ وَمَعَ ٱلْأَقْوِيَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً ؛ لِأَنَّهُ سَكَبَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ ؛ وَأُحْصِيَ مَعَ ٱلْأَثَمَةِ ؛ وَحَمَلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ وَشَفَعَ لِلْمُذْنِبِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

المسيح هو الآب والابن – سيشفع لقومه ويحمل خطاياهم – قوم المسيح وكل الأنبياء يصبحون ذريته – يقيم الأموات – الحياة الأبدية للأطفال الصغار .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ قَالَ لَهُمْ أَبِينَادِي : أَوَدُّ أَنْ تَفْهَمُوا أَنَّ ٱللهَ نَفْسَهُ سَيَأْتِي بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ وَأَنَّهُ سَيَفْتَدِي قَوْمَهُ . ﴿٢﴾ وَلِأَنَّهُ ظَهَرَ فِي ٱلْجَسَدِ فَسَيُدْعَى ٱبْنَ ٱللهِ مُخْضِعًا ٱلْجَسَدَ لِإِرَادَةِ ٱلْآبِ فَهُوَ ٱلْآبُ وَٱلِٱبْنُ – ﴿٣﴾ ٱلْآبُ لِأَنَّهُ تَخَلَّقَ بِقُوَّةِ ٱللهِ ؛ وَٱلِٱبْنُ بِسَبَبِ ٱلْجَسَدِ ؛ وَهٰكَذَا أَصْبَحَ ٱلْآبَ وَٱلِٱبْنَ – ﴿٤﴾ وَكِلَاهُمَا إِلٰهٌ وَاحِدٌ ، نَعَمْ ، ٱلْآبُ ٱلْأَزَلِيُّ لِلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ . ﴿٥﴾ وَهٰكَذَا أَصْبَحَ ٱلْجَسَدُ ٱلَّذِي يَخْضَعُ لِلرُّوحِ كَٱلِٱبْنِ لِلْآبِ وَهُمَا إِلٰهٌ وَاحِدٌ يُقَاسِي ٱلتَّجْرِبَةَ وَلَا يَرْضَخُ لَهَا ، وَلٰكِنَّهُ يَسْمَحُ

لِنَفْسِهِ بِأَنْ يُهِينَهُ شَعْبُهُ وَيَجْلِدَهُ وَيَرْذُلَهُ وَيَرْفُضَهُ . ﴿٦﴾ وَبَعْدَ كُلِّ هٰذَا ، بَعْدَ صُنْعِ آيَاتٍ عَظِيمَةٍ وَكَثِيرَةٍ بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ فَسَوْفَ يُقَادُ ، نَعَمْ ، كَمَا قَالَ إِشَعْيَاءُ ، كَحَمَلٍ أَمَامَ جَازِّيهِ فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ . ﴿٧﴾ نَعَمْ ، هٰكَذَا سَيُقَادُ وَيُصْلَبُ وَيُذْبَحُ وَيَخْضَعُ ٱلْجَسَدُ لِلْمَوْتِ ؛ وَإِرَادَةُ ٱلِابْنِ تَذُوبُ فِي إِرَادَةِ ٱلْآبِ . ﴿٨﴾ وَهٰكَذَا يُحَطِّمُ ٱللهُ قُيُودَ ٱلْمَوْتِ بِٱنْتِصَارِهِ عَلَى ٱلْمَوْتِ ؛ وَيُعْطِي ٱلِابْنَ ٱلْقُوَّةَ لِيَتَوَسَّطَ مِنْ أَجْلِ بَنِي ٱلْبَشَرِ - ﴿٩﴾ وَيَصْعَدُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ مَالِئًا أَحْشَاءَهُ بِٱلرَّحْمَةِ ؛ مَمْلُوءًا بِٱلْحُبِّ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ ؛ وَاقِفًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْعَدْلِ ؛ مُحَطِّمًا قُيُودَ ٱلْمَوْتِ ، آخِذًا عَلَى عَاتِقِهِ شَرَّهُمْ وَخَطَايَاهُمْ مُخَلِّصًا إِيَّاهُمْ وَمُرْضِيًا مَطَالِبَ ٱلْعَدْلِ .

﴿١٠﴾ وَٱلْآنَ أَقُولُ لَكُمْ مَنْ سَيُعْلِنُ جِيلَهُ ؟ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ عِنْدَمَا قَدَّمَ رُوحَهُ ذَبِيحَةً لِلْخَطِيَّةِ فَسَوْفَ يَرَى ذُرِّيَّتَهُ . وَٱلْآنَ مَاذَا تَقُولُونَ ؟ وَمَنْ هِيَ ذُرِّيَّتُهُ ؟ ﴿١١﴾ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ سَمِعَ أَقْوَالَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، نَعَمْ ، كُلَّ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ ٱلَّذِينَ تَنَبَّأُوا بِقُدُومِ ٱلرَّبِّ - أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ هٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ أَصْغَوْا لِأَقْوَالِهِمْ وَآمَنُوا بِأَنَّ ٱلرَّبَّ سَيَفْتَدِي قَوْمَهُ وَٱنْتَظَرُوا ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي فِيهِ تُغْفَرُ خَطَايَاهُمْ ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هٰؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّتُهُ أَوْ وَرَثَاءُ مَلَكُوتِ ٱللهِ . ﴿١٢﴾ لِأَنَّ هٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ حَمَلَ خَطَايَاهُمْ ؛ وَلِأَجْلِهِمْ مَاتَ لِيَفْتَدِيَهُمْ مِنْ خَطَايَاهُمْ . وَٱلْآنَ أَلَيْسُوا ذُرِّيَّتَهُ ؟ ﴿١٣﴾ أَجَلْ ، أَفَلَيْسَ ٱلْأَنْبِيَاءُ هُمْ أَيْضًا ذُرِّيَّتَهُ ، نَعَمْ ، كُلُّ ٱلَّذِينَ فَتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ لِيَتَنَبَّأُوا وَلَمْ يَسْقُطُوا فِي ٱلْخَطِيَّةِ أَعْنِي كُلَّ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ مُنْذُ بَدْءِ ٱلْعَالَمِ ؟ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ ذُرِّيَّتُهُ . ﴿١٤﴾ وَهٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ نَشَرُوا ٱلسَّلَامَ ، ٱلَّذِينَ بَشَّرُوا بِأَخْبَارِ ٱلْخَيْرِ ، ٱلَّذِينَ نَشَرُوا ٱلْخَلَاصَ ؛ وَقَالُوا لِصِهْيَوْنَ : قَدْ مَلَكَ إِلٰهُكِ !

﴿١٥﴾ مَا أَجْمَلَ عَلَى ٱلْجِبَالِ أَقْدَامَهُمْ ! ﴿١٦﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى مَا أَجْمَلَ عَلَى ٱلْجِبَالِ أَقْدَامَ ٱلَّذِينَ مَا زَالُوا يَنْشُرُونَ ٱلسَّلَامَ ! ﴿١٧﴾ وَمَا أَجْمَلَ عَلَى ٱلْجِبَالِ أَقْدَامَ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ سَيَنْشُرُونَ ٱلسَّلَامَ فِيمَا بَعْدُ ، نَعَمْ ، مِنْ هٰذَا ٱلْوَقْتِ وَإِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ !

﴿١٨﴾ وَهٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هٰذَا لَيْسَ كُلَّ شَيْءٍ . لِأَنَّهُ مَا أَجْمَلَ عَلَى ٱلْجِبَالِ أَقْدَامَ ذٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ بِأَخْبَارِ ٱلْخَيْرِ وَيُؤَسِّسُ ٱلسَّلَامَ ، نَعَمْ ، حَتَّى ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي ٱفْتَدَى قَوْمَهُ ؛ نَعَمْ ، هٰذَا ٱلَّذِي وَهَبَ ٱلْخَلَاصَ لِقَوْمِهِ ؛ ﴿١٩﴾ لِأَنَّهُ لَوْلَا ٱلِٱفْتِدَاءُ ٱلَّذِي صَنَعَهُ لِقَوْمِهِ ، ٱلَّذِي أُعِدَّ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ لَوْلَا هٰذَا لَهَلَكَ بَنُو ٱلْبَشَرِ بِأَكْمَلِهِمْ . ﴿٢٠﴾ وَلٰكِنْ هَا هِيَ قُيُودُ ٱلْمَوْتِ تُحَطَّمُ وَٱلِٱبْنُ يَمْلِكُ وَيَكُونُ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى ٱلْأَمْوَاتِ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَهُوَ يُقِيمُ ٱلْأَمْوَاتَ . ﴿٢١﴾ وَسَتَكُونُ قِيَامَةٌ أُولَى ، نَعَمْ ، قِيَامَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا وَمَا زَالُوا وَسَيَكُونُونَ حَتَّى قِيَامَةِ ٱلْمَسِيحِ - لِأَنَّهُ هٰكَذَا سَيُدْعَى .

﴿٢٢﴾ وَٱلْآنَ فَكُلُّ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَكُلُّ مَنْ آمَنُوا بِأَقْوَالِهِمْ وَكُلُّ مَنْ حَافَظُوا عَلَى وَصَايَا ٱللهِ سَيَظْهَرُونَ فِي ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأُولَى ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَهُمُ ٱلْقِيَامَةُ ٱلْأُولَى . ﴿٢٣﴾ إِذْ يَنْهَضُونَ لِيَعِيشُوا مَعَ ٱللهِ ٱلَّذِي ٱفْتَدَاهُمْ ؛ وَيَكُونُ لَهُمْ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي كَسَّرَ قُيُودَ ٱلْمَوْتِ . ﴿٢٤﴾ هٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأُولَى ؛ وَهُمُ ٱلَّذِينَ مَاتُوا فِي جَهْلِهِمْ قَبْلَ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ إِذْ لَمْ يُعْلَنْ لَهُمُ ٱلْخَلَاصُ . وَهٰكَذَا يُقِيمُهُمُ ٱلرَّبُّ ؛ وَيَكُونُ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأُولَى وَحَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ ٱفْتَدَاهُمْ . ﴿٢٥﴾ كَمَا أَنَّ لِلْأَطْفَالِ ٱلصِّغَارِ حَيَاةً أَبَدِيَّةً أَيْضًا .

﴿٢٦﴾ وَلٰكِنِ ٱنْظُرُوا وَٱرْتَعِدُوا وَٱرْتَجِفُوا أَمَامَ ٱللهِ لِأَنَّـهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَرْتَجِفُوا ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَا يَفْتَدِي أَحَدًا يَثُورُ عَلَيْهِ وَيَمُوتُ فِي خَطَايَاهُ ؛ نَعَمْ ، كَمَا حَدَثَ لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ هَلَكُوا فِي خَطَايَاهُمْ مُنْذُ بِدَايَةِ ٱلْعَالَمِ ٱلَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى ٱللهِ بِإِرَادَتِهِمْ وَعَرَفُوا وَصَايَا ٱللهِ وَلَمْ يَحْفَظُوهَا ؛ هٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ لَا نَصِيبَ لَهُمْ فِي ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأُولَى . ﴿٢٧﴾ وَلِذٰلِكَ أَفَلَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَرْتَجِفُوا ؟ لِأَنَّ ٱلْخَلَاصَ لَا يَأْتِي لِمِثْلِ هٰؤُلَاءِ ؛ وَلِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَمْ يُخَلِّصْ مِثْلَ هٰؤُلَاءِ ؛ نَعَمْ ، وَلَا يُخَلِّصُ ٱلرَّبُّ هٰؤُلَاءِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْكِرَ ٱلْعَدَالَةَ حِينَمَا يَكُونُ لَدَيْهَا حَقُّهَا .

﴿٢٨﴾ وَٱلْآنَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ٱلْوَقْتَ سَيَأْتِي عِنْدَمَا يُعْلَنُ خَلَاصُ ٱلرَّبِّ لِكُلِّ أُمَّةٍ وَسِبْتٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ . ﴿٢٩﴾ نَعَمْ ، يَا رَبُّ ، سَوْفَ يَرْتَفِعُ صَوْتُ مُرَاقِبِيكَ ؛ وَيَرْتَفِعُ بِٱلتَّرْنِيمِ صَوْتُهُمْ مَعًا ؛ لِأَنَّهُمْ سَيُبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ إِرْجَاعِ ٱلرَّبِّ صِهْيَوْنَ مَرَّةً أُخْرَى . ﴿٣٠﴾ أَشِيدِي بِٱلْفَرَحِ وَتَرَنَّمِي مَعًا يَا خَرَابَ أُورُشَلِيمَ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ فَدَى أُورُشَلِيمَ . ﴿٣١﴾ قَدْ شَمَّرَ ٱلرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ فِي أَعْيُنِ كُلِّ ٱلْأُمَمِ ؛ فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ خَلَاصَ إِلٰهِنَا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

يفدي الله البشر من حالة السقوط والهلاك – لا يفدي الدنيويين – يقيم المسيح الأموات للحياة الأبدية والهلاك الأبدي .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ أَبِينَادِي هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ مَدَّ يَدَيْهِ وَقَالَ : سَوْفَ يَأْتِي ٱلْوَقْتُ حِينَمَا يَرَى ٱلْكُلُّ خَلَاصَ ٱلرَّبِّ ؛ حِينَمَا يَرَى كُلُّ أُمَّةٍ وَسِبْتٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ عَيْنًا لِعَيْنٍ وَيَعْتَرِفُ أَمَامَ ٱللهِ بِأَنَّ أَحْكَامَهُ عَادِلَةٌ . ﴿٢﴾ حِينَئِذٍ يُطْرَحُ ٱلْأَشْرَارُ خَارِجًا

وَيَكُونُ لَهُمْ عُذْرٌ لِلصُّرَاخِ وَٱلْبُكَاءِ وَٱلنَّحِيبِ وَصَرِيرِ أَسْنَانِهِمْ ؛ وَهٰذَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْصِتُوا لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ ؛ وَلِذٰلِكَ لَا يَفْتَدِيهِمِ ٱلرَّبُّ . ﴿٣﴾ لِأَنَّهُمْ دُنْيَوِيُّونَ وَشَيْطَانِيُّونَ وَسَيْطَرَ ٱلشَّيْطَانُ عَلَيْهِمْ ؛ نَعَمْ ، حَتَّى تِلْكَ ٱلْحَيَّةُ ٱلْقَدِيمَةُ ٱلَّتِي خَدَعَتْ أَبَوَيْنَا ٱلْأَوَّلَيْنِ وَٱلَّتِي سَبَّبَتْ سُقُوطَهُمَا ٱلَّذِي جَعَلَ كُلَّ بَنِي ٱلْبَشَرِ دُنْيَوِيِّينَ وَشَهْوَانِيِّينَ وَشَيْطَانِيِّينَ عَالِمِينَ ٱلشَّرَّ مِنَ ٱلْخَيْرِ خَاضِعِينَ لِلشَّيْطَانِ . ﴿٤﴾ وَلِهٰذَا هَلَكَ جَمِيعُ بَنِي ٱلْبَشَرِ ؛ وَلَوْ لَمْ يَفْتَدِ ٱللهُ قَوْمَهُ مِنْ حَالَةِ ٱلسُّقُوطِ وَٱلْهَلَاكِ لَبَقُوا هَالِكِينَ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٥﴾ وَلٰكِنْ تَذَكَّرُوا أَنَّ مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي طَبِيعَتِهِ ٱلدُّنْيَوِيَّةِ وَفِي طُرُقِ ٱلْخَطِيَّةِ وَيَظَلُّ يَخْطَأُ وَيَتَمَرَّدُ عَلَى ٱللهِ يَظَلُّ فِي حَالَةِ ٱلسُّقُوطِ وَيَكُونُ تَحْتَ سَيْطَرَةِ ٱلشَّيْطَانِ ٱلْكَامِلَةِ . وَلِذٰلِكَ يَكُونُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِدَاءٌ لِكَوْنِهِ عَدُوًّا لِلهِ ؛ وَٱلشَّيْطَانُ أَيْضًا عَدُوٌّ لِلهِ .

﴿٦﴾ وَٱلْآنَ لَوْ لَمْ يَأْتِ ٱلْمَسِيحُ إِلَى ٱلْعَالَمِ (مُتَكَلِّمًا عَمَّا سَيَأْتِي وَكَأَنَّهُ قَدْ أَتَى) لَمَا كَانَ فِدَاءٌ . ﴿٧﴾ وَلَوْ لَمْ يَقُمِ ٱلْمَسِيحُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ وَلَوْ لَمْ يُحَطِّمْ قُيُودَ ٱلْمَوْتِ حَتَّى لَا يَنْتَصِرَ ٱلْقَبْرُ وَلَا يَكُونَ لِلْمَوْتِ لَدْغَةٌ ، لَمَا كَانَتْ قِيَامَةٌ . ﴿٨﴾ وَلٰكِنَّ هُنَاكَ قِيَامَةً فَلَا ٱنْتِصَارَ لِلْقَبْرِ وَتَلَاشَتْ لَدْغَةُ ٱلْمَوْتِ فِي ٱلْمَسِيحِ . ﴿٩﴾ إِنَّهُ نُورُ هٰذَا ٱلْعَالَمِ وَحَيَاتُهُ ؛ نَعَمْ ، نُورٌ بِلَا نِهَايَةٍ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ظَلَامًا ؛ نَعَمْ ، وَكَذٰلِكَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْتٌ بَعْدُ . ﴿١٠﴾ حَتَّى هٰذَا ٱلْمَائِتُ سَيَلْبَسُ ٱلْخُلُودَ ، وَهٰذَا ٱلْفَسَادُ سَيَلْبَسُ عَدَمَ ٱلْفَسَادِ وَيُحْضَرُ أَمَامَ مَحْكَمَةِ ٱللهِ لِكَيْ يُحَاكِمَهُ ٱللهُ حَسَبَ أَعْمَالِهِ خَيْرًا كَانَتْ أَمْ شَرًّا - ﴿١١﴾ فَإِذَا كَانُوا مِنَ ٱلْأَخْيَارِ فَإِلَى قِيَامَةِ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ وَٱلسَّعَادَةِ ؛ وَإِذَا كَانُوا أَشْرَارًا فَإِلَى قِيَامَةِ ٱلْهَلَاكِ ٱلْأَبَدِيِّ ، وَيُسَلَّمُونَ إِلَى ٱلشَّيْطَانِ ٱلَّذِي ٱسْتَعْبَدَهُمْ ، وَهٰذَا هُوَ ٱلْهَلَاكُ - ﴿١٢﴾ لِأَنَّهُمْ سَارُوا تَبَعًا لِإِرَادَتِهِمْ

وَرَغَبَاتِهِمِ ٱلْجَسَدِيَّةِ ؛ وَلَمْ يَسْتَعِينُوا بِٱلرَّبِّ عِنْدَمَا ٱمْتَدَّتْ أَذْرُعُ ٱلرَّحْمَةِ إِلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّ أَذْرُعَ ٱلرَّحْمَةِ كَانَتْ قَدِ ٱمْتَدَّتْ إِلَيْهِمْ فَرَفَضُوهَا ؛ كَمَا أُنْذِرُوا بِشُرُورِهِمْ وَمَعَ ذٰلِكَ لَمْ يَبْتَعِدُوا عَنْهَا ؛ وَأُمِرُوا أَنْ يَتُوبُوا وَمَعَ ذٰلِكَ لَمْ يَتُوبُوا .

﴿١٣﴾ وَٱلْآنَ أَفَلَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَرْتَجِفُوا وَتَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاكُمْ وَتَذْكُرُوا أَنَّهُ بِٱلْمَسِيحِ وَفِيهِ وَحْدَهُ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا ؟ ﴿١٤﴾ وَلِذٰلِكَ إِذَا عَلَّمْتُمْ شَرِيعَةَ مُوسَى عَلِّمُوا أَيْضًا أَنَّهَا ظِلَالٌ لِلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي سَتَأْتِي - ﴿١٥﴾ عَلِّمُوهُمْ أَنَّ ٱلْخَلَاصَ يَأْتِي بِٱلْمَسِيحِ ٱلرَّبِّ ٱلْآبِ ٱلْأَزَلِيِّ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

يؤمن ألما بكلمات أبينادي فيكتبها - يموت أبينادي بالنار - يتنبأ بالأمراض والموت بالنار لقاتليه .

﴿١﴾ وَحَدَثَ بَعْدَ أَنِ ٱنْتَهَى أَبِينَادِي مِنْ أَقْوَالِهِ أَنْ أَمَرَ ٱلْمَلِكُ ٱلْكَهَنَةَ بِأَنْ يَأْخُذُوهُ وَيَقْتُلُوهُ .

﴿٢﴾ وَكَانَ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ ٱسْمُهُ أَلْمَا مِنْ سُلَالَةِ نَافِي . وَكَانَ شَابًّا وَآمَنَ بِٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قَالَهَا أَبِينَادِي ، لِأَنَّهُ عَرَفَ ٱلشَّرَّ ٱلَّذِي شَهِدَ بِهِ أَبِينَادِي ضِدَّهُمْ ؛ فَأَخَذَ يَتَوَسَّلُ إِلَى ٱلْمَلِكِ لِكَيْ لَا يَغْضَبَ عَلَى أَبِينَادِي بَلْ يَجْعَلُهُ يَمْضِي بِسَلَامٍ . ﴿٣﴾ وَلٰكِنَّ ٱلْمَلِكَ كَانَ شَدِيدَ ٱلْحَنَقِ وَطَرَدَ أَلْمَا مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَرْسَلَ وَرَاءَهُ خُدَّامَهُ لِيَقْتُلُوهُ . ﴿٤﴾ وَلٰكِنَّهُ هَرَبَ أَمَامَهُمْ وَٱخْتَبَأَ فَلَمْ يَجِدُوهُ . وَأَثْنَاءَ ٱخْتِبَائِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَتَبَ كُلَّ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا أَبِينَادِي .

﴿٥﴾ وَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ أَنْ يُحَاصِرَ حُرَّاسُهُ أَبِينَادِي وَيَأْخُذُوهُ ؛ فَقَيَّدُوهُ وَأَلْقَوْا بِهِ

فِي ٱلسِّجْنِ . ﴿٦﴾ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ٱسْتَشَارَ كَهَنَتَهُ وَأَمَرَ بِأَنْ يُحْضَرَ مَرَّةً أُخْرَى أَمَامَهُ . ﴿٧﴾ وَقَالَ لَهُ : يَا أَبِينَادِي ، لَقَدْ وَجَدْنَا تُهْمَةً ضِدَّكَ وَأَنْتَ تَسْتَحِقُّ ٱلْمَوْتَ . ﴿٨﴾ لِأَنَّكَ قُلْتَ إِنَّ ٱللهَ نَفْسَهُ سَيَنْزِلُ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؛ وَٱلْآنَ لِهٰذَا ٱلسَّبَبِ لَا بُدَّ أَنْ تُقْتَلَ مَا لَمْ تَسْحَبْ كُلَّ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قُلْتَهَا شَرًّا عَنِّي وَعَنْ قَوْمِي . ﴿٩﴾ فَقَالَ لَهُ أَبِينَادِي : إِنِّي أَقُولُ لَكَ إِنَّنِي لَنْ أَسْحَبَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قُلْتُهَا عَنْكَ وَعَنْ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ لِأَنَّهَا حَقِيقِيَّةٌ ؛ وَلِكَيْ تَعْلَمَ صِحَّتَهَا فَلَقَدْ سَلَّمْتُ نَفْسِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ . ﴿١٠﴾ نَعَمْ ، سَأُكَابِدُ حَتَّى ٱلْمَوْتِ وَلَنْ أَسْحَبَ كَلِمَاتِي ٱلَّتِي سَتَقِفُ كَشَاهِدٍ عَلَيْكُمْ . فَإِنْ قَتَلْتُمُونِي فَسَوْفَ تَسْفِكُونَ دَمًا بَرِيئًا ، وَهٰذَا أَيْضًا سَيَقِفُ كَشَاهِدٍ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ .

﴿١١﴾ وَكَادَ ٱلْمَلِكُ نُوحُ أَنْ يُطْلِقَ سَبِيلَهُ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ كَلِمَتِهِ وَمِنْ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِ أَحْكَامُ ٱللهِ . ﴿١٢﴾ وَلٰكِنَّ ٱلْكَهَنَةَ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ ضِدَّهُ وَأَخَذُوا يَتَّهِمُونَهُ قَائِلِينَ : لَقَدْ شَتَمَ ٱلْمَلِكَ . فَثَارَتْ ثَائِرَةُ ٱلْمَلِكِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَهُ لِلْقَتْلِ . ﴿١٣﴾ فَأَخَذُوهُ وَقَيَّدُوهُ وَعَذَّبُوهُ بِمَشَاعِلَ مُلْتَهِبَةٍ ، نَعَمْ ، حَتَّى ٱلْمَوْتِ .

﴿١٤﴾ وَلَمَّا بَدَأَ سَعِيرُ ٱلْمَشَاعِلِ يَلْفَحُهُ ، صَرَخَ إِلَيْهِمْ قَائِلًا : ﴿١٥﴾ كَمَا تَفْعَلُونَ بِي ٱلْآنَ فَإِنَّ ذُرِّيَّتَكُمْ سَوْفَ تَتَسَبَّبُ فِي أَنْ يَتَعَذَّبَ ٱلْكَثِيرُونَ بِنَفْسِ ٱلْآلَامِ ٱلَّتِي أَتَعَذَّبُ بِهَا ، نَعَمْ ، آلَامِ ٱلْمَوْتِ بِٱلنَّارِ ؛ هٰذَا لِأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِخَلَاصِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ . ﴿١٦﴾ وَسَتُصَابُونَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ ٱلْأَمْرَاضِ بِسَبَبِ شُرُورِكُمْ . ﴿١٧﴾ نَعَمْ ، وَسَوْفَ تُضْرَبُونَ عَلَى كُلِّ يَدٍ كَمَا سَتُسَاقُونَ وَتَتَشَتَّتُونَ هُنَا وَهُنَاكَ كَقَطِيعٍ بَرِّيٍّ تُطَارِدُهُ ٱلْوُحُوشُ ٱلْمُفْتَرِسَةُ ٱلضَّارِيَةُ . ﴿١٨﴾ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ

سَتُسْطَادُونَ وَتَأْخُذُكُمْ يَدُ أَعْدَائِكُمْ ، وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَتَعَذَّبُونَ مِثْلِي بِآلَامِ ٱلْمَوْتِ بِٱلنَّارِ . ﴿١٩﴾ هٰكَذَا يَنْتَقِمُ ٱللهُ مِنَ ٱلَّذِينَ يُهْلِكُونَ قَوْمَهُ . اَللَّهُمَّ تَسَلَّمْ رُوحِي .

﴿٢٠﴾ وَٱلْآنَ ، بَعْدَ أَنْ قَالَ أَبِينَادِي هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ سَقَطَ مَيِّتًا مُعَذَّبًا بِٱلنَّارِ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ حُكِمَ عَلَيْهِ بِٱلْمَوْتِ لِأَنَّهُ رَفَضَ إِنْكَارَ وَصَايَا ٱللهِ ، وَهٰكَذَا خَتَمَ صِحَّةَ كَلَامِهِ بِمَوْتِهِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

يكرز ألما في السر – يشرح عهد المعمودية – يعمد في مياه مورمون – ينظِّم كنيسة المسيح ويرسم كهنة – يعمل الكهنة بأيديهم ويعلِّمون القوم – يفر ألما وقومه من الملك نوح إلى البرية .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ حَدَثَ أَنَّ أَلْمَا ، ٱلَّذِي هَرَبَ مِنْ خُدَّامِ ٱلْمَلِكِ نُوحٍ ، قَدْ تَابَ عَنْ خَطَايَاهُ وَشُرُورِهِ وَخَرَجَ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ سِرًّا وَبَدَأَ يُعَلِّمُ كَلِمَاتِ أَبِينَادِي – ﴿٢﴾ نَعَمْ ، بَدَأَ يُعَلِّمُ عَمَّا سَيَأْتِي وَعَنْ قِيَامَةِ ٱلْأَمْوَاتِ وَٱفْتِدَاءِ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي يَأْتِي بِقُوَّةِ ٱلْمَسِيحِ وَعَذَابِهِ وَمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ وَصُعُودِهِ إِلَى ٱلسَّمٰوَاتِ . ﴿٣﴾ وَعَلَّمَ كُلَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ كَلِمَتَهُ . وَعَلَّمَهُمْ سِرًّا لِكَيْ لَا يَعْلَمَ ٱلْمَلِكُ . وَآمَنَ ٱلْكَثِيرُونَ بِكَلِمَاتِهِ . ﴿٤﴾ وَكُلُّ مَنْ آمَنُوا بِكَلِمَاتِهِ ذَهَبُوا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى مُورْمُونَ ، وَقَدْ دَعَاهُ ٱلْمَلِكُ بِهٰذَا ٱلِاسْمِ إِذْ كَانَ يَقَعُ عَلَى تُخُومِ ٱلْبِلَادِ ٱلَّتِي كَانَتْ تَسْطُو عَلَيْهِ ٱلْوُحُوشُ ٱلْمُفْتَرِسَةُ أَثْنَاءَ أَزْمَانٍ أَوْ فُصُولٍ مُعَيَّنَةٍ . ﴿٥﴾ وَكَانَ فِي مُورْمُونَ نَافُورَةُ مَاءٍ نَقِيٍّ تَرَدَّدَ إِلَيْهَا أَلْمَا ، وَكَانَ بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْمَاءِ غَابَةُ أَشْجَارٍ صَغِيرَةٍ حَيْثُ أَخْفَى نَفْسَهُ أَثْنَاءَ ٱلنَّهَارِ مِنْ بَحْثِ ٱلْمَلِكِ عَنْهُ . ﴿٦﴾ وَجَمِيعُ مَنْ آمَنُوا بِكَلِمَاتِهِ ذَهَبُوا حَيْثُ هُوَ لِيَسْمَعُوا كَلَامَهُ .

﴿٧﴾ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ ٱجْتَمَعَ عَدَدٌ كَبِيرٌ فِي مَوْقِعِ مُورْمُونَ لِكَيْ يَسْمَعُوا كَلِمَاتِ أَلْمَا . نَعَمْ ، تَجَمَّعَ جَمِيعُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِكَلِمَاتِهِ لِيَسْمَعُوهُ . وَعَلَّمَهُمْ وَكَرَزَ لَهُمْ بِٱلتَّوْبَةِ وَٱلِٱفْتِدَاءِ وَٱلْإِيمَانِ بِٱلرَّبِّ . ﴿٨﴾ وَقَالَ لَهُمْ : هَا هِيَ مِيَاهُ مُورْمُونَ (إِذْ أَنَّهَا سُمِّيَتْ هٰكَذَا) وَٱلْآنَ بِمَا أَنَّكُمْ تَرْغَبُونَ فِي ٱلدُّخُولِ إِلَى حَظِيرَةِ ٱللهِ ، وَفِي أَنْ تُدْعَوْا شَعْبَهُ وَأَنَّكُمْ مُسْتَعِدُّونَ لِأَنْ تَحْمِلُوا أَثْقَالَ بَعْضِكُمُ ٱلْبَعْضِ لِيَصِيرَ حَمْلُهَا خَفِيفًا ؛ ﴿٩﴾ نَعَمْ ، وَبِمَا أَنَّكُمْ مُسْتَعِدُّونَ لِأَنْ تَبْكُوا مَعَ ٱلْبَاكِينَ ؛ نَعَمْ ، وَأَنْ تُعَزُّوا مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى تَعْزِيَةٍ وَأَنْ تَقِفُوا شُهُودًا لِلهِ فِي كُلِّ ٱلْأَوْقَاتِ وَفِي كُلِّ ٱلْأَشْيَاءِ وَفِي كُلِّ ٱلْأَمْكِنَةِ ٱلَّتِي تُوجَدُونَ فِيهَا حَتَّى ٱلْمَوْتِ فَسَيَفْتَدِيكُمُ ٱللهُ وَيُعِدُّكُمْ مَعَ هٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأُولَى ، لِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ - ﴿١٠﴾ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ : إِذَا كَانَتْ هٰذِهِ رَغْبَةَ قُلُوبِكُمْ فَمَاذَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ ٱلْعِمَادِ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ كَشَهَادَةٍ أَمَامَهُ بِأَنَّكُمْ قَدْ عَقَدْتُمْ عَهْدًا مَعَهُ بِأَنْ تَخْدِمُوهُ وَتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ فَيَسْكُبُ عَلَيْكُمْ رُوحَهُ بِغَزَارَةٍ ؟ ﴿١١﴾ فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْقَوْمُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ صَفَّقُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ ٱلْفَرَحِ وَهَتَفُوا : هٰذِهِ هِيَ رَغْبَةُ قُلُوبِنَا .

﴿١٢﴾ فَأَخَذَ أَلْمَا حِيلَامَ ، أَحَدَ ٱلْأَوَّلِينَ ، وَوَقَفَ بِهِ فِي ٱلْمَاءِ وَصَرَخَ قَائِلًا : أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، ٱسْكُبْ رُوحَكَ عَلَى عَبْدِكَ لِكَيْ يَقُومَ بِهٰذَا ٱلْعَمَلِ بِقَلْبٍ مُقَدَّسٍ . ﴿١٣﴾ وَلَمَّا قَالَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ حَلَّ رُوحُ ٱلرَّبِّ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا حِيلَامُ ، إِنِّي أُعَمِّدُكَ وَقَدْ أُعْطِيتُ ٱلسُّلْطَةَ مِنَ ٱللهِ ٱلْعَلِيِّ كَشَهَادَةٍ بِأَنَّكَ قَدْ عَقَدْتَ عَهْدًا لِتَخْدِمَهُ حَتَّى تَمُوتَ فِي ٱلْجَسَدِ ؛ وَلَيْتَ رُوحَ ٱلرَّبِّ تَحِلُّ عَلَيْكَ ؛ وَلَيْتَهُ يَمْنَحُكَ ٱلْحَيَاةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ بِوَاسِطَةِ فِدَاءِ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي أَعَدَّهُ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ .

﴿١٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ أَلْمَا هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ غَطَسَ كُلٌّ مِنْ أَلْمَا وَحِيلَامَ فِي ٱلْمَاءِ ؛ ثُمَّ نَهَضَا وَخَرَجَا مِنَ ٱلْمَاءِ مُبْتَهِجَيْنِ مَمْلُوئَيْنِ بِٱلرُّوحِ . ﴿١٥﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى أَخَذَ أَلْمَا شَخْصًا آخَرَ وَدَخَلَ لِلْمَرَّةِ ٱلثَّانِيَةِ فِي ٱلْمَاءِ وَعَمَّدَهُ مِثْلَ ٱلْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُغَطِّسْ نَفْسَهُ فِي ٱلْمَاءِ ثَانِيَةً . ﴿١٦﴾ وَبِهٰذِهِ ٱلطَّرِيقَةِ عَمَّدَ كُلَّ مَنْ ذَهَبَ إِلَى مَوْقِعِ مُورْمُونَ ؛ وَكَانَ عَدَدُهُمْ حَوَالَى مِئَتَيْنِ وَأَرْبَعِ أَنْفُسٍ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ عُمِّدُوا فِي مِيَاهِ مُورْمُونَ وَكَانُوا مَمْلُوئِينَ بِنِعْمَةِ ٱللهِ . ﴿١٧﴾ وَأُطْلِقَ عَلَيْهِمِ ٱسْمُ كَنِيسَةِ ٱللهِ أَوْ كَنِيسَةِ ٱلْمَسِيحِ مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ . فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَعْتَمِدُ بِقُوَّةِ ٱللهِ وَسُلْطَانِهِ يُضَافُ إِلَى كَنِيسَتِهِ .

﴿١٨﴾ وَلَمَّا كَانَ أَلْمَا مُخَوَّلًا ٱلسُّلْطَةَ مِنَ ٱللهِ فَقَدْ قَامَ بِسِيَامَةِ كَهَنَةٍ ؛ فَرَسَمَ كَاهِنًا لِكُلِّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ لِيَعِظَهُمْ وَيُعَلِّمَهُمُ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمَلَكُوتِ ٱللهِ . ﴿١٩﴾ وَأَوْصَاهُمْ أَلَّا يُعَلِّمُوا شَيْئًا مَا عَدَا ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي عَلَّمَهُمْ إِيَّاهَا وَمَا نَطَقَتْ بِهِ أَفْوَاهُ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ . ﴿٢٠﴾ نَعَمْ ، لَقَدْ أَوْصَاهُمْ أَلَّا يُبَشِّرُوا إِلَّا بِٱلتَّوْبَةِ وَٱلْإِيمَانِ بِٱلرَّبِّ ٱلَّذِي ٱفْتَدَى قَوْمَهُ . ﴿٢١﴾ كَمَا أَوْصَاهُمْ أَلَّا يَتَنَازَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ بَلْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى ٱلْأَمَامِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ وَإِيمَانٍ وَاحِدٍ وَمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ وَبِقُلُوبٍ مُرْتَبِطَةٍ فِي وَحْدَةٍ وَمَحَبَّةٍ نَحْوَ بَعْضِهِمِ ٱلْبَعْضَ . ﴿٢٢﴾ وَهٰكَذَا أَوْصَاهُمْ بِأَنْ يَعِظُوا وَهٰكَذَا صَارُوا أَبْنَاءَ ٱللهِ .

﴿٢٣﴾ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ يَحْفَظُوا يَوْمَ ٱلسَّبْتِ وَأَنْ يَجْعَلُوهُ مُقَدَّسًا وَأَنْ يُقَدِّمُوا ٱلشُّكْرَ لِلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ . ﴿٢٤﴾ كَمَا أَوْصَاهُمْ أَيْضًا بِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى ٱلْكَهَنَةِ ٱلَّذِينَ سَامَهُمْ أَنْ يَكْسِبُوا مَعِيشَتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ . ﴿٢٥﴾ وَفِي كُلِّ أُسْبُوعٍ

خُصِّصَ يَوْمٌ لِاجْتِمَاعِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ لِيُعَلِّمُوا ٱلْقَوْمَ وَلِيَعْبُدُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ وَأَيْضًا لِيَجْتَمِعُوا مِرَارًا بِقَدْرِ ٱلْمُسْتَطَاعِ . ﴿٢٦﴾ وَعَلَى ٱلْكَهَنَةِ أَلَّا يَعْتَمِدُوا عَلَى ٱلْقَوْمِ فِي مَعِيشَتِهِمْ ؛ وَلٰكِنْ مُقَابِلَ خِدْمَتِهِمْ فَهُمْ يَتَسَلَّمُونَ نِعْمَةَ ٱللهِ لِكَيْ يَتَقَوَّوْا بِٱلرُّوحِ وَيَعْرِفُوا ٱللهَ وَيُعَلِّمُوا بِقُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ مِنَ ٱللهِ .

﴿٢٧﴾ ثُمَّ أَوْصَى أَلْمَا بِأَنَّ قَوْمَ ٱلْكَنِيسَةِ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَدِّمُوا مِنْ دَخْلِهِمْ كُلٌّ حَسَبَ مَا فِي ٱسْتِطَاعَتِهِ ؛ فَإِذَا كَانَ لَدَيْهِمِ ٱلْكَثِيرُ فَيَجِبُ أَنْ يُقَدِّمُوا ٱلْكَثِيرَ ؛ وَلٰكِنَّ ٱلَّذِي دَخْلُهُ قَلِيلٌ فَٱلْقَلِيلُ يَجِبُ أَنْ يُطْلَبَ مِنْهُ . وَٱلَّذِي لَيْسَ لَدَيْهِ شَيْءٌ فَيُعْطَى لَهُ . ﴿٢٨﴾ وَهٰكَذَا كَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعْطُوا جُزْءًا مِنْ مَعِيشَتِهِمْ بِمُطْلَقِ إِرَادَتِهِمْ وَحُسْنِ رَغَبَاتِهِمْ نَحْوَ ٱللهِ إِلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْكَهَنَةِ ٱلْمُحْتَاجِينَ ، نَعَمْ ، وَإِلَى كُلِّ مُحْتَاجٍ عَارٍ . ﴿٢٩﴾ هٰذَا مَا قَالَهُ لَهُمْ كَمَا أَوْصَاهُ ٱللهُ ؛ فَمَشَوْا بِٱسْتِقَامَةٍ أَمَامَ ٱللهِ مُشَارِكِينَ بَعْضُهُمُ ٱلْبَعْضَ مَادِّيًا وَرُوحِيًّا حَسَبَ حَاجَاتِهِمْ وَعَوَزِهِمْ .

﴿٣٠﴾ وَتَمَّ كُلُّ هٰذَا فِي مَوْقِعِ مُورْمُونَ ، نَعَمْ ، بِجِوَارِ مِيَاهِ مُورْمُونَ فِي ٱلْغَابَةِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنْ مِيَاهِ مُورْمُونَ ؛ نَعَمْ ، مَوْقِعُ مُورْمُونَ وَمِيَاهُ مُورْمُونَ وَغَابَةُ مُورْمُونَ مَا أَجْمَلَهَا فِي عُيُونِ ٱلَّذِينَ تَعَرَّفُوا هُنَاكَ عَلَى فَادِيهِمْ ؛ نَعَمْ ، طُوبَى لَهُمْ لِأَنَّهُمْ سَيَتَرَنَّمُونَ لَهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٣١﴾ وَقَدْ حَدَثَتْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ فِي تُخُومِ ٱلْبِلَادِ لِكَيْ لَا يَعْرِفَ ٱلْمَلِكُ عَنْهَا . ﴿٣٢﴾ وَلٰكِنْ هُوَذَا ٱلْمَلِكُ ، بَعْدَ أَنِ ٱكْتَشَفَ حَرَكَةً بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، أَرْسَلَ خُدَّامَهُ لِمُرَاقَبَتِهِمْ . وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ لِسَمَاعِ كَلِمَةِ ٱلرَّبِّ ٱكْتَشَفَهُمُ ٱلْمَلِكُ . ﴿٣٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنَّ أَلْمَا يُثِيرُ ٱلْقَوْمَ لِلثَّوْرَةِ عَلَيْهِ ؛ وَلِذٰلِكَ أَرْسَلَ جَيْشَهُ لِيُبِيدَهُمْ . ﴿٣٤﴾ وَعَلِمَ أَلْمَا وَقَوْمُ ٱلرَّبِّ

بِقُـدُومِ جَيْشِ ٱلْمَلِكِ ؛ فَأَخَـذُوا خِيَامَهُمْ وَعَـائِلَاتِهِمْ وَرَحَلُوا إِلَى ٱلْبَـرِّيَّـةِ .
﴿٣٥﴾ وَكَانَ عَدَدُهُمْ يَبْلُغُ تَقْرِيبًا أَرْبَعَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ نَفْسًا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

يحاول جدعون قتل الملك نوح – يهاجم اللامانيون الأرض – يموت الملك نوح معذبا بالنار – يملك لمحي بإذن الملك اللاماني .

﴿١﴾ وَرَجَعَ جَيْشُ ٱلْمَلِكِ بَعْـدَ أَنْ بَحَثَ عَنْ قَـوْمِ ٱلـرَّبِّ عَبَثًـا . ﴿٢﴾ وَلٰكِنَّ قُوَى ٱلْمَلِكِ كَانَتْ مَحْدُودَةً لِأَنَّ عَدَدَهَا قَدْ خُفِّضَ وَبَدَأَ ٱنْقِسَامٌ بَيْنَ بَقِيَّةِ ٱلْقَوْمِ . ﴿٣﴾ وَأَخَذَتِ ٱلْأَقَلِّيَّةُ تَنْفُسُ ٱلتَّآمُرَ ضِدَّ ٱلْمَلِكِ فَبَدَأَ صِرَاعٌ عَظِيمٌ بَيْنَهُمْ .

﴿٤﴾ وَكَانَ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يُدْعَى جِدْعُونَ وَكَانَ رَجُلًا قَوِيًّا وَعَدُوًّا لِلْمَلِكِ ، فَٱسْتَلَّ سَيْفَهُ وَأَقْسَمَ فِي غَيْظِهِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ ٱلْمَلِكَ . ﴿٥﴾ فَحَارَبَ ٱلْمَلِكَ ؛ وَلَمَّا رَأَى ٱلْمَلِكُ أَنَّهُ كَادَ يَتَغَلَّبُ عَلَيْهِ هَرَبَ وَجَرَى وَصَعِدَ إِلَى ٱلْبُرْجِ ٱلَّذِي كَـانَ بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْمَعْبَدِ . ﴿٦﴾ فَلَحِقَ بِهِ جِدْعُونُ وَكَادَ يَصْعَدُ إِلَى ٱلْبُرْجِ لِقَتْلِ ٱلْمَلِكِ ، فَجَالَ ٱلْمَلِكُ بِنَظَرِهِ نَحْوَ أَرْضِ شَمْلُونَ وَإِذَا بِجَيْشِ ٱللَّامَانِيِّينَ دَاخِلَ حُدُودِ ٱلْبِلَادِ . ﴿٧﴾ فَصَرَخَ ٱلْمَلِكُ فِي ضِيقَةِ رُوحِهِ قَائِلًا : يَا جِدْعُونُ ٱعْفُ عَنِّي وَٱحْفَظْنِي لِأَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ عَلَيْنَـا وَسَيُهْلِكُونَنَـا ؛ نَعَمْ ، سَيُهْلِكُونَ قَـوْمِي . ﴿٨﴾ وَٱلْآنَ لَمْ يَكُنِ ٱلْمَلِكُ مُهْتَمًّا بِقَوْمِهِ بِقَدْرِ ٱهْتِمَامِهِ بِنَفْسِهِ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ فَقَدِ ٱحْتَفَظَ جِدْعُونُ بِحَيَاتِهِ .

﴿٩﴾ وَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقَوْمَ بِأَنْ يَهْرُبُوا أَمَامَ ٱللاَّمَانِيِّينَ وَذَهَبَ بِنَفْسِهِ أَمَامَهُمْ ، فَهَرَبُوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ . ﴿١٠﴾ وَلٰكِنَّ ٱللاَّمَانِيِّينَ طَارَدُوهُمْ وَلَحِقُوا بِهِمْ وَبَدَأُوا يَقْتُلُونَهُمْ . ﴿١١﴾ فَأَمَرَهُمُ ٱلْمَلِكُ بِأَنْ يَتْرُكَ جَمِيعُ ٱلرِّجَالِ زَوْجَاتِهِمْ وَأَطْفَالَهُمْ وَأَنْ يَهْرُبُوا أَمَامَ ٱللاَّمَانِيِّينَ . ﴿١٢﴾ وَلٰكِنْ كَانَ هُنَاكَ ٱلْكَثِيرُونَ ٱلَّذِينَ فَضَّلُوا ٱلْبَقَاءَ وَٱلْهَلاَكَ مَعَهُمْ . أَمَّا ٱلْبَقِيَّةُ فَقَدْ تَرَكُوا زَوْجَاتِهِمْ وَأَطْفَالَهُمْ وَهَرَبُوا .

﴿١٣﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ تَلَكَّأُوا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ فَجَعَلُوا بَنَاتِهِمِ ٱلْجَمِيلاَتِ يَقِفْنَ وَيَسْتَعْطِفْنَ ٱللاَّمَانِيِّينَ لِكَيْ لاَ يَقْتُلُوهُمْ . ﴿١٤﴾ فَتَحَنَّنَ ٱللاَّمَانِيُّونَ عَلَيْهِمْ لأَنَّهُمْ أُخِذُوا بِجَمَالِ نِسَائِهِمْ . ﴿١٥﴾ لِذٰلِكَ عَفَا ٱللاَّمَانِيُّونَ عَنْهُمْ وَأَسَرُوهُمْ وَرَجَعُوا بِهِمْ إِلَى بِلاَدِ نَافِي وَعَرَضُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَمْلِكُوا ٱلأَرْضَ بِشَرْطِ أَنْ يُسَلِّمُوا ٱلْمَلِكَ نُوحًا لأَيْدِي ٱللاَّمَانِيِّينَ وَكَذٰلِكَ يَتَنَازَلُوا عَنْ نِصْفِ كُلِّ مُمْتَلَكَاتِهِمْ وَنِصْفِ ذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ وَكُلِّ أَشْيَائِهِمِ ٱلثَّمِينَةِ وَأَنْ يَدْفَعُوا جِزْيَةً لِمَلِكِ ٱللاَّمَانِيِّينَ كُلَّ سَنَةٍ .

﴿١٦﴾ وَكَانَ مِنْ بَيْنِ ٱلأَسْرَى ٱبْنٌ لِلْمَلِكِ وَكَانَ ٱسْمُهُ لِمْحِي . ﴿١٧﴾ وَلَمْ يَرْغَبْ لِمْحِي هَلاَكَ أَبِيهِ ؛ مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ شُرُورَ أَبِيهِ بَيْنَمَا هُوَ نَفْسُهُ رَجُلٌ عَادِلٌ . ﴿١٨﴾ فَأَرْسَلَ جِدْعُونُ سِرًّا رِجَالاً إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ لِيَبْحَثُوا عَنِ ٱلْمَلِكِ وَأُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ . فَٱلْتَقَوْا بِٱلْقَوْمِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ إِلاَّ ٱلْمَلِكَ وَكَهَنَتَهُ . ﴿١٩﴾ فَأَقْسَمُوا فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعُودُوا إِلَى أَرْضِ نَافِي وَإِذَا قُتِلَتْ زَوْجَاتُهُمْ وَأَطْفَالُهُمْ وَكَذٰلِكَ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ تَخَلَّفُوا مَعَهُمْ سَوْفَ يَنْتَقِمُونَ لَهُمْ بَلْ وَيَهْلِكُونَ

مَعَهُمْ . ﴿٢٠﴾ وَلٰكِنَّ ٱلْمَلِكَ أَمَرَهُمْ أَلَّا يَعُودُوا ؛ فَغَضِبُوا عَلَيْهِ وَعَذَّبُوهُ وَأَحْرَقُوهُ بِٱلنَّارِ . ﴿٢١﴾ وَكَادُوا أَنْ يَأْخُذُوا ٱلْكَهَنَةَ أَيْضًا وَيَقْتُلُوهُمْ وَلٰكِنَّهُمْ هَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ . ﴿٢٢﴾ وَحِينَمَا أَوْشَكُوا ٱلْعَوْدَةَ إِلَى بِلَادِ نَافِي ٱلْتَقَوْا بِرِجَالِ جِدْعُونَ . فَقَالَ لَهُمْ رِجَالُ جِدْعُونَ كُلَّ مَا حَدَثَ لِزَوْجَاتِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ ؛ وَإِنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ قَدْ وَافَقُوا عَلَى ٱمْتِلَاكِ ٱلْأَرْضِ عَلَى أَنْ يَدْفَعُوا نِصْفَ كُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ كَجِزْيَةٍ تُدْفَعُ لِلَّامَانِيِّينَ . ﴿٢٣﴾ وَقَالَ ٱلْقَوْمُ لِرِجَالِ جِدْعُونَ إِنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا ٱلْمَلِكَ وَإِنَّ كَهَنَتَهُ قَدْ هَرَبُوا مِنْهُمْ بَعِيدًا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٢٤﴾ وَبَعْدَ أَنِ ٱنْتَهَوْا مِنِ ٱجْتِمَاعِهِمْ رَجَعُوا إِلَى أَرْضِ نَافِي فَرِحِينَ لِأَنَّ زَوْجَاتِهِمْ وَأَطْفَالَهُمْ لَمْ يُقْتَلُوا ؛ وَأَخْبَرُوا جِدْعُونَ بِمَا فَعَلُوهُ بِٱلْمَلِكِ .

﴿٢٥﴾ وَأَقْسَمَ مَلِكُ ٱللَّامَانِيِّينَ لَهُمْ أَنَّ قَوْمَهُ لَنْ يَقْتُلُوهُمْ . ﴿٢٦﴾ وَكَذٰلِكَ لِمْحِي ، بِكَوْنِهِ ٱبْنَ ٱلْمَلِكِ وَبِأَنَّ ٱلْقَوْمَ قَدْ نَصَّبُوهُ مَلِكًا ، أَقْسَمَ لِمَلِكِ ٱللَّامَانِيِّينَ بِأَنَّ قَوْمَهُ سَيَدْفَعُونَ جِزْيَةً لَهُ تَبْلُغُ نِصْفَ مَا يَمْلِكُونَهُ . ﴿٢٧﴾ وَشَرَعَ لِمْحِي فِي تَأْسِيسِ ٱلْمَمْلَكَةِ وَتَوْطِيدِ ٱلسَّلَامِ بَيْنَ قَوْمِهِ . ﴿٢٨﴾ وَأَقَامَ مَلِكُ ٱللَّامَانِيِّينَ حُرَّاسًا حَوْلَ ٱلْبِلَادِ لِكَيْ يَحْصُرَ قَوْمَ لِمْحِي دَاخِلَ ٱلْبِلَادِ وَلِكَيْ لَا يَهْرُبُوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَعَضَّدَ حُرَّاسَهُ مِنَ ٱلْجِزْيَةِ ٱلَّتِي يَتَسَلَّمُهَا مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٢٩﴾ وَتَمَتَّعَ ٱلْمَلِكُ لِمْحِي بِسَلَامٍ دَائِمٍ فِي مَمْلَكَتِهِ لِمُدَّةِ سَنَتَيْنِ وَلَمْ يَقُمْ خِلَالَهَا ٱللَّامَانِيُّونَ بِمُضَايَقَتِهِمْ أَوْ مُحَاوَلَةِ إِبَادَتِهِمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْعِشْرُونَ

يأسر كهنة نوح بنات اللامانيين -يحارب اللامانيون لمحي وقومه -يُطردون من الأرض .

﴿١﴾ وَكَانَ هُنَاكَ مَكَانٌ فِي شَمْلُونَ حَيْثُ كَانَتْ تَجْتَمِعُ بَنَاتُ ٱللَّامَانِيِّينَ لِلْغِنَاءِ وَٱلرَّقْصِ وَٱلْمَرَحِ . ﴿٢﴾ وَفِي يَوْمٍ مِنَ ٱلْأَيَّامِ ٱجْتَمَعَ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُنَّ لِلْغِنَاءِ وَٱلرَّقْصِ . ﴿٣﴾ وَلَمَّا كَانَ كَهَنَةُ ٱلْمَلِكِ نُوحٍ خَجُولِينَ مِنَ ٱلرُّجُوعِ إِلَى مَدِينَةِ نَافِي ، نَعَمْ ، كَمَا كَانُوا خَائِفِينَ أَنْ يَقْتُلَهُمُ ٱلْقَوْمُ ، فَلَمْ يَتَجَاسَرُوا عَلَى ٱلرُّجُوعِ إِلَى زَوْجَاتِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ . ﴿٤﴾ وَبِمَا أَنَّهُمْ تَأَخَّرُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَٱكْتَشَفُوا بَنَاتِ ٱللَّامَانِيِّينَ كَمِنُوا لَهُنَّ وَرَاقَبُوهُنَّ ؛ ﴿٥﴾ وَلَمَّا ٱجْتَمَعَ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُنَّ لِلرَّقْصِ خَرَجُوا مِنْ أَمَاكِنِهِمِ ٱلسِّرِّيَّةِ وَأَخَذُوهُنَّ وَحَمَلُوهُنَّ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ نَعَمْ ، أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ مِنَ ٱللَّامَانِيَّاتِ حُمِلْنَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ .

﴿٦﴾ وَلَمَّا وَجَدَ ٱللَّامَانِيُّونَ أَنَّ بَنَاتِهِمْ غَائِبَاتٌ غَضِبُوا عَلَى قَوْمِ لِمْحِي لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ قَوْمَ لِمْحِي قَدْ فَعَلُوا ذٰلِكَ . ﴿٧﴾ فَأَرْسَلُوا جُيُوشَهُمْ ؛ نَعَمْ ، حَتَّى ٱلْمَلِكُ نَفْسُهُ سَارَ أَمَامَ قَوْمِهِ ؛ وَتَوَجَّهُوا إِلَى بِلَادِ نَافِي لِإِهْلَاكِ قَوْمِ لِمْحِي . ﴿٨﴾ وَلٰكِنَّ لِمْحِي ٱكْتَشَفَهُمْ مِنَ ٱلْبُرْجِ وَعَايَنَ ٱسْتِعْدَادَاتِهِمِ ٱلْحَرْبِيَّةَ ؛ وَلِذٰلِكَ جَمَعَ قَوْمَهُ وَكَمَنُوا لَهُمْ فِي ٱلْحُقُولِ وَٱلْغَابَاتِ . ﴿٩﴾ فَلَمَّا صَعِدَ ٱللَّامَانِيُّونَ بَدَأَ قَوْمُ لِمْحِي يُهَاجِمُونَهُمْ مِنْ أَمَاكِنِ ٱنْتِظَارِهِمْ وَبَدَأُوا يَقْتُلُونَهُمْ . ﴿١٠﴾ وَحَمِيَ وَطِيسُ ٱلْمَعْرَكَةِ إِذْ حَارَبُوا كَأُسُودٍ وَرَاءَ فَرِيسَتِهَا . ﴿١١﴾ وَبَدَأَ قَوْمُ لِمْحِي فِي طَرْدِ ٱللَّامَانِيِّينَ أَمَامَهُمْ ؛ مَعَ أَنَّ عَدَدَهُمْ لَمْ يَكُنْ نِصْفَ عَدَدِ ٱللَّامَانِيِّينَ . وَلٰكِنَّهُمْ حَارَبُوا لِحَيَاتِهِمْ وَلِزَوْجَاتِهِمْ وَلِأَطْفَالِهِمْ ؛ فَجَاهَدُوا كَمَا تُحَارِبُ ٱلتَّنَانِينُ .

﴿١٢﴾ فَوَجَدُوا مَلِكَ ٱللاَّمَانِيِّينَ بَيْنَ عَدَدِ ٱلْقَتْلَى ؛ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَيِّتًا بَلْ مَجْرُوحًا وَمَتْرُوكًا عَلَى ٱلْأَرْضِ إِذْ كَانَ هَرَبُ قَوْمِهِ سَرِيعًا . ﴿١٣﴾ فَأَخَذُوهُ وَضَمَّدُوا جُرُوحَهُ وَأَحْضَرُوهُ أَمَامَ لِمْحِي وَقَالُوا : هَا هُوَ مَلِكُ ٱللاَّمَانِيِّينَ ؛ قَدْ جُرِحَ وَسَقَطَ بَيْنَ قَتْلاَهُمْ وَلٰكِنَّهُمْ تَرَكُوهُ ؛ وَهَا نَحْنُ نُحْضِرُهُ أَمَامَكَ ؛ وَٱلْآنَ دَعْنَا نَقْتُلْهُ . ﴿١٤﴾ وَلٰكِنَّ لِمْحِي قَالَ لَهُمْ : لَا تَقْتُلُوهُ بَلْ قَرِّبُوهُ إِلَيَّ لِأَرَاهُ . فَقَرَّبُوهُ وَقَالَ لَهُ لِمْحِي : لِمَاذَا أَشْهَرْتَ ٱلْحَرْبَ ضِدَّ قَوْمِي ؟ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ يَنْقُضُوا ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكَ ؛ فَلِمَاذَا نَقَضْتَ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي عَقَدْتَهُ مَعَ قَوْمِي ؟ ﴿١٥﴾ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ : لَقَدْ نَقَضْتُ ٱلْعَهْدَ لِأَنَّ قَوْمَكَ ٱخْتَطَفُوا بَنَاتِ قَوْمِي ؛ وَلِذٰلِكَ فِي غَضَبِي دَفَعْتُ بِقَوْمِي لِلْحَرْبِ ضِدَّ قَوْمِكَ . ﴿١٦﴾ إِلَّا أَنَّ لِمْحِي لَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا عَنْ هٰذَا ٱلْأَمْرِ ؛ وَلِذٰلِكَ قَالَ : سَوْفَ أُفَتِّشُ بَيْنَ قَوْمِي وَأَيُّ شَخْصٍ فَعَلَ ذٰلِكَ سَيَهْلِكُ . ثُمَّ أَمَرَ بِٱلتَّفْتِيشِ بَيْنَ قَوْمِهِ .

﴿١٧﴾ وَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ عَنْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، كَرَئِيسِ جَيْشِ ٱلْمَلِكِ ، تَوَجَّهَ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَقَالَ : أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَتَأَنَّى وَلَا تُفَتِّشَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ وَلَا تَتَّهِمَهُمْ بِهٰذَا ٱلْأَمْرِ . ﴿١٨﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُ كَهَنَةَ أَبِيكَ ٱلَّذِينَ سَعَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ لِإِهْلَاكِهِمْ ؟ أَلَمْ يَكُونُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ؟ أَلَيْسُوا هُمُ ٱلَّذِينَ ٱخْتَطَفُوا بَنَاتِ ٱللاَّمَانِيِّينَ ؟ ﴿١٩﴾ وَٱلْآنَ ، أَخْبِرِ ٱلْمَلِكَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لِكَيْ يَقُولَ لِقَوْمِهِ أَنْ يَتَصَالَحُوا مَعَنَا ؛ لِأَنَّهُمْ مُسْتَعِدُّونَ لِلِانْقِضَاضِ عَلَيْنَا ؛ وَهَا نَحْنُ أَيْضًا لَسْنَا إِلَّا بِٱلْقَلِيلِينَ . ﴿٢٠﴾ وَهَا هُمْ قَادِمُونَ بِجُيُوشِهِمِ ٱلْجَرَّارَةِ ؛ وَإِنْ لَمْ يُهَدِّئْهُمُ ٱلْمَلِكُ نَحْوَنَا فَإِنَّنَا هَالِكُونَ . ﴿٢١﴾ لِأَنَّهُ أَلَمْ تَتِمَّ كَلِمَاتُ أَبِينَادِي ٱلَّتِي تَنَبَّأَ بِهَا ضِدَّنَا –وَكُلُّ هٰذَا

قَدْ حَدَثَ لِأَنَّنَا لَمْ نَصْغِ لِكَلِمَاتِ ٱلرَّبِّ وَلَمْ نَرْجِعْ عَنْ مَعَاصِينَا ؟ ﴿٢٢﴾ وَٱلْآنَ دَعْنَا نُهَدِّئْ مِنْ رَوْعِ ٱلْمَلِكِ وَنَفِي بِٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي قَطَعْنَاهُ مَعَهُ ؛ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نُسْتَعْبَدَ مِنْ أَنْ نَخْسَرَ أَرْوَاحَنَا ؛ وَلِذٰلِكَ فَلْنَضَعْ حَدًّا لِسَفْكِ هٰذَا ٱلدَّمِ ٱلْكَثِيرِ .

﴿٢٣﴾ وَأَخْبَرَ لِمْحِي ٱلْمَلِكَ بِكُلِّ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تَخُصُّ أَبَاهُ وَٱلْكَهَنَةَ ٱلَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَعَزَى إِلَيْهِمْ بِخَطْفِ بَنَاتِهِمْ . ﴿٢٤﴾ فَهَدَأَ رَوْعُ ٱلْمَلِكِ نَحْوَ قَوْمِ لِمْحِي وَقَالَ لِلْمَلِكِ : هَيَّا بِنَا لِمُلَاقَاةِ قَوْمِي بِلَا أَسْلِحَةٍ ؛ وَإِنِّي أُقْسِمُ لَكَ قَسَمًا أَنَّ قَوْمِي لَنْ يَقْتُلُوا قَوْمَكَ . ﴿٢٥﴾ فَتَبِعُوا ٱلْمَلِكَ بِلَا أَسْلِحَةٍ لِيَلْتَقُوا بِٱللَّامَانِيِّينَ . فَٱلْتَقَوْا بِهِمْ وَٱنْحَنَى مَلِكُ ٱللَّامَانِيِّينَ أَمَامَهُمْ وَٱسْتَعْطَفَهُمْ بِٱلنِّيَابَةِ عَنْ قَوْمِ لِمْحِي . ﴿٢٦﴾ وَلَمَّا رَأَى ٱللَّامَانِيُّونَ قَوْمَ لِمْحِي بِلَا أَسْلِحَةٍ أَشْفَقُوا عَلَيْهِمْ وَهَدَأَ رَوْعُهُمْ نَحْوَهُمْ وَرَجَعُوا مَعَ مَلِكِهِمْ إِلَى بِلَادِهِمْ بِسَلَامٍ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

يضرب اللامانيون قوم لمحي ويغلبون عليهم -يلتقي قوم لمحي بعمون فيهديهم -يخبر القوم عمونَ بوجود الأربعة والعشرين لوحا .

﴿١﴾ وَرَجَعَ لِمْحِي وَقَوْمُهُ إِلَى مَدِينَةِ نَافِي ، وَبَدَأُوا يَسْكُنُونَ مَرَّةً أُخْرَى فِي ٱلْبِلَادِ بِسَلَامٍ . ﴿٢﴾ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أُثِيرَ غَضَبُ ٱللَّامَانِيِّينَ مَرَّةً أُخْرَى ضِدَّ ٱلنَّافِيِّينَ وَبَدَأُوا يَخْتَرِقُونَ تُخُومَ ٱلْبِلَادِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . ﴿٣﴾ فَلَمْ يَتَجَاسَرُوا عَلَى قَتْلِهِمْ بِسَبَبِ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي عَقَدَهُ مَلِكُهُمْ مَعَ لِمْحِي ؛ وَلٰكِنَّهُمْ كَانُوا يَلْطِمُونَهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ وَيَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ ؛ وَبَدَأُوا يُثَقِّلُونَ ظُهُورَهُمْ بِأَحْمَالٍ ثَقِيلَةٍ وَيَسُوقُونَهُمْ

كَٱلْحِمَارِ ٱلْأَبْكَمِ - ﴿٤﴾ نَعَمْ ، كُلُّ هٰذَا قَدْ أُكْمِلَ لِكَيْ تَتَحَقَّقَ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ . ﴿٥﴾ وَكَانَ عَذَابُ ٱلنَّافِيِّينَ عَظِيمًا وَلَمْ تُوجَدْ طَرِيقَةٌ لِيُخَلِّصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ أَحَاطُوا بِهِمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . ﴿٦﴾ وَأَخَذَ ٱلْقَوْمُ يُبْدُونَ تَذَمُّرَهُمْ لِلْمَلِكِ لِشَدَائِدِهِمْ ؛ وَتَجَدَّدَتْ رَغْبَتُهُمْ فِي مُحَارَبَتِهِمْ . فَتَضَايَقَ ٱلْمَلِكُ جِدًّا بِسَبَبِ شَكْوَاهُمْ ؛ وَلِذٰلِكَ أَذِنَ لَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا حَسَبَ رَغَبَاتِهِمْ .

﴿٧﴾ فَٱجْتَمَعُوا مَرَّةً أُخْرَى وَلَبِسُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَهَاجَمُوا ٱللَّامَانِيِّينَ لِيَطْرُدُوهُمْ مِنَ ٱلْبِلَادِ . ﴿٨﴾ وَلٰكِنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ هَزَمُوهُمْ وَدَحَرُوهُمْ وَقَتَلُوا ٱلْكَثِيرَ مِنْهُمْ . ﴿٩﴾ فَكَانَ نَوْحٌ وَعَوِيلٌ بَيْنَ قَوْمِ لِمْحِي ، فَنَاحَتِ ٱلْأَرْمَلَةُ عَلَى زَوْجِهَا وَٱلِٱبْنُ وَٱلْبِنْتُ حُزْنًا عَلَى أَبِيهِمَا وَٱلْإِخْوَةُ عَلَى إِخْوَتِهِمْ . ﴿١٠﴾ وَكَانَ فِي ٱلْبِلَادِ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ وَكُنَّ يَصْرُخْنَ بِشِدَّةٍ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ لِأَنَّ خَوْفَهُنَّ ٱلشَّدِيدَ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ قَدْ أَرْعَبَهُنَّ . ﴿١١﴾ فَأَثَارَ صُرَاخُهُنَّ ٱلدَّائِمُ غَضَبَ بَقِيَّةِ قَوْمِ لِمْحِي ضِدَّ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ فَعَادُوا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ وَلٰكِنَّهُمْ دُحِرُوا ثَانِيَةً وَكَانَتْ خَسَارَتُهُمْ جَسِيمَةً . ﴿١٢﴾ نَعَمْ ، وَخَرَجُوا لِلْمَرَّةِ ٱلثَّالِثَةِ فَتَكَبَّدُوا خَسَائِرَ مِثْلَ مَا سَبَقَ ؛ أَمَّا ٱلَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا فَرَجَعُوا ثَانِيَةً إِلَى مَدِينَةِ نَافِي .

﴿١٣﴾ فَتَذَلَّلُوا كَٱلتُّرَابِ خَاضِعِينَ لِنِيرِ ٱلْعُبُودِيَّةِ مُسْتَسْلِمِينَ لِلضَّرْبِ مَسُوقِينَ كَرًّا وَفَرًّا وَمُثْقَلِينَ بِرَغَبَاتِ أَعْدَائِهِمْ . ﴿١٤﴾ فَٱتَّضَعُوا لِأَدْنَى دَرَجَاتِ ٱلِٱتِّضَاعِ ؛ وَصَرَخُوا بِحَرَارَةٍ لِلّٰهِ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ صَرَخُوا طُولَ ٱلْيَوْمِ كُلِّهِ إِلَى إِلٰهِهِمْ لَعَلَّهُ يُنْقِذُهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ . ﴿١٥﴾ وَلٰكِنَّ ٱلرَّبَّ تَبَاطَأَ فِي سَمَاعِ صُرَاخِهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ سَمِعَ ٱلرَّبُّ صُرَاخَهُمْ وَبَدَأَ يُرَقِّقُ قُلُوبَ ٱللَّامَانِيِّينَ

فَيُخَفِّفُوا أَثْقَالَهُمْ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنَّ وَقْتَ خَلَاصِهِمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ قَدْ حَانَ . ﴿١٦﴾ فَأَخَذُوا يَنْتَعِشُونَ تَدْرِيجِيًّا فِي ٱلْبِلَادِ وَبَدَأُوا يَزْرَعُونَ حُبُوبًا بِكَثْرَةٍ وَقُطْعَانًا وَغَنَمًا فَلَمْ يُقَاسُوا مِنَ ٱلْجُوعِ .

﴿١٧﴾ وَكَانَ عَدَدُ ٱلنِّسَاءِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ ٱلرِّجَالِ ؛ وَلِذٰلِكَ أَمَرَ ٱلْمَلِكُ لِمْحِي بِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ يَجِبُ أَنْ يُشَارِكَ فِي تَعْضِيدِ ٱلْأَرَامِلِ وَأَطْفَالِهِنَّ لِكَيْ لَا يَهْلِكُوا مِنَ ٱلْجُوعِ ؛ وَهٰذَا فَعَلُوهُ مِنْ أَجْلِ عَدَدِهِمِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي قُتِلَ . ﴿١٨﴾ وَٱلْآنَ عَاشَ قَوْمُ لِمْحِي كَجِسْمٍ وَاحِدٍ بِقَدْرِ ٱلْإِمْكَانِ ، وَحَافَظُوا عَلَى حُبُوبِهِمْ وَقُطْعَانِهِمْ ؛ ﴿١٩﴾ وَلَمْ يَأْمَنِ ٱلْمَلِكُ نَفْسَهُ خَارِجَ أَسْوَارِ ٱلْمَدِينَةِ مَا لَمْ يَأْخُذْ حُرَّاسَهُ مَعَهُ خَوْفًا مِنْ سُقُوطِهِ بِطَرِيقَةٍ مَا فِي أَيْدِي ٱللَّامَانِيِّينَ .

﴿٢٠﴾ وَأَوْصَى قَوْمَهُ أَنْ يُرَاقِبُوا ٱلْبِلَادَ حَوْلَ أَطْرَافِهَا لِكَيْ يُمْكِنَهُمْ بِطَرِيقَةٍ مَا ٱلْقَبْضُ عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْكَهَنَةِ ٱلَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَٱلَّذِينَ خَطَفُوا بَنَاتِ ٱللَّامَانِيِّينَ وَتَسَبَّبُوا فِي هٰذَا ٱلْخَرَابِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي حَلَّ عَلَيْهِمْ . ﴿٢١﴾ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْغَبُونَ فِي ٱلْقَبْضِ عَلَيْهِمْ لِكَيْ يُعَاقِبُوهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ دَخَلُوا بِلَادَ نَافِي لَيْلًا وَسَرَقُوا حُبُوبَهُمْ وَٱلْكَثِيرَ مِنْ أَشْيَائِهِمِ ٱلنَّفِيسَةِ ؛ وَلِذٰلِكَ كَمِنُوا لَهُمْ .

﴿٢٢﴾ وَٱنْتَهَى ٱلتَّطَاحُنُ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَقَوْمِ لِمْحِي حَتَّى وَقْتِ دُخُولِ عَمُّونَ وَإِخْوَتِهِ ٱلْبِلَادَ . ﴿٢٣﴾ وَٱتَّفَقَ أَنْ كَانَ ٱلْمَلِكُ وَحَرَسُهُ خَارِجَ أَبْوَابِ ٱلْمَدِينَةِ وَإِذَا بِهِ يَكْتَشِفُ عَمُّونَ وَإِخْوَتَهُ ؛ فَظَنَّهُمْ كَهَنَةَ نُوحٍ فَأَمَرَ بِإِلْقَاءِ ٱلْقَبْضِ عَلَيْهِمْ وَتَقْيِيدِهِمْ وَٱلزَّجِّ بِهِمْ فِي ٱلسِّجْنِ . وَلَوْ كَانُوا كَهَنَةَ نُوحٍ لَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ . ﴿٢٤﴾ وَلٰكِنَّهُ حِينَمَا عَرَفَ غَيْرَ ذٰلِكَ وَأَنَّهُمْ إِخْوَتُهُ وَأَنَّهُمْ جَاءُوا مِنْ بِلَادِ زَارَاحَمْلَةَ

ٱمْتَلأَ فَرَحًا شَدِيدًا .

﴿٢٥﴾ وَكَانَ ٱلْمَلِكُ لِمْحِي قَدْ أَرْسَلَ بِضْعَةَ رِجَالٍ قَبْلَ قُدُومِ عَمُّونَ لِيَبْحَثُوا عَنْ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهَا ، وَتَاهُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٢٦﴾ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ عَثَرُوا عَلَى أَرْضٍ كَانَتْ مَأْهُولَةً ؛ نَعَمْ ، أَرْضٍ مُغَطَّاةٍ بِعِظَامٍ يَابِسَةٍ ، نَعَمْ ، أَرْضٍ كَانَتْ مَأْهُولَةً وَلٰكِنَّهَا خُرِّبَتْ ؛ أَمَّا هُمْ فَظَنُّوا أَنَّهَا أَرْضُ زَارَاحَمْلَةَ ، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِ نَافِي فَوَصَلُوا إِلَى تُخُومِ ٱلْبِلَادِ قَبْلَ قُدُومِ عَمُّونَ بِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ . ﴿٢٧﴾ وَأَحْضَرُوا مَعَهُمْ سِجِلًّا عَنْ تَارِيخِ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي وَجَدُوا عِظَامَهُ ؛ وَكَانَ ٱلسِّجِلُّ مَحْفُورًا عَلَى أَلْوَاحٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ . ﴿٢٨﴾ وَٱلْآنَ ٱمْتَلأَ لِمْحِي سُرُورًا مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَمَا عَلِمَ مِنْ فَمِ عَمُّونَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ مُوصَايَا كَانَ لَهُ مَوْهِبَةٌ مِنَ ٱللهِ يَسْتَطِيعُ بِهَا تَفْسِيرَ تِلْكَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْمَحْفُورَةِ ؛ نَعَمْ ، وَلَقَدِ ٱبْتَهَجَ عَمُّونُ أَيْضًا .

﴿٢٩﴾ إِلَّا أَنَّ عَمُّونَ وَإِخْوَتَهُ ٱمْتَلأُوا حُزْنًا لِأَنَّ ٱلْكَثِيرِينَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ قَدْ قُتِلُوا ؛ ﴿٣٠﴾ وَلِأَنَّ ٱلْمَلِكَ نُوحًا وَكَهَنَتَهُ جَعَلُوا ٱلشَّعْبَ يَرْتَكِبُ خَطَايَا كَثِيرَةً وَمَعَاصِيَ ضِدَّ ٱللهِ ؛ وَنَاحُوا عَلَى مَوْتِ أَبِينَادِي ؛ وَكَذٰلِكَ عَلَى رَحِيلِ أَلْمَا وَٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ وَٱلَّذِينَ أَسَّسُوا كَنِيسَةً لِلهِ بِقُوَّةِ ٱللهِ وَجَبَرُوتِهِ وَبِٱلْإِيمَانِ بِٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا أَبِينَادِي . ﴿٣١﴾ نَعَمْ ، لَقَدْ نَاحُوا عَلَى رَحِيلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَيْنَ هَرَبُوا . وَٱلْآنَ كَمْ كَانَ بِوِدِّهِمْ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ هُمْ أَنْفُسُهُمْ كَانُوا قَدْ عَقَدُوا عَهْدًا مَعَ ٱللهِ لِيَخْدِمُوهُ وَيَحْفَظُوا وَصَايَاهُ . ﴿٣٢﴾ وَمُنْذُ قُدُومِ عَمُّونَ عَقَدَ ٱلْمَلِكُ لِمْحِي وَكَثِيرٌ مِنْ قَوْمِهِ عَهْدًا مَعَ ٱللهِ لِخِدْمَتِهِ وَحِفْظِ وَصَايَاهُ .

﴿٣٣﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ لِمْحِي وَكَثِيرًا مِنْ قَوْمِهِ رَغِبُوا أَنْ يَعْتَمِدُوا ؛ وَلٰكِنْ لَمْ

يُوجَدْ أَحَدٌ فِي ٱلْبِلَادِ لَهُ سُلْطَةٌ مِنَ ٱللهِ . أَمَّا عَمُّونُ فَرَفَضَ ٱلْقِيَامَ بِهٰذِهِ ٱلْمَهَمَّةِ لِأَنَّهُ ٱعْتَبَرَ نَفْسَهُ خَادِمًا غَيْرَ مُسْتَحِقٍّ . ﴿٣٤﴾ وَلِذٰلِكَ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ لَمْ يُكَوِّنُوا كَنِيسَةً بِأَنْفُسِهِمْ مُنْتَظِرِينَ رُوحَ ٱلرَّبِّ . وَٱلْآنَ أَرَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِثْلَ أَلْمَا وَإِخْوَتِهِ ٱلَّذِينَ هَرَبُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٣٥﴾ كَانُوا يَرْغَبُونَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا كَبُرْهَانٍ وَشَهَادَةٍ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ خِدْمَةَ ٱللهِ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ ؛ وَلٰكِنَّهُمْ أَطَالُوا ٱلْوَقْتَ ؛ وَسَوْفَ تُسْرَدُ أَخْبَارُ مَعْمُودِيَّتِهِمْ فِيمَا يَلِي .

﴿٣٦﴾ وَٱلْآنَ عَمُّونُ وَقَوْمُهُ وَٱلْمَلِكُ لِمْحِي وَقَوْمُهُ رَكَّزُوا تَفْكِيرَهُمْ فِي تَخْلِيصِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَيْدِي ٱللَّامَانِيِّينَ وَمِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

يضعون خطة ليفروا من العبودية للامانيين - يسكر الجنود اللامانيون - يفر القوم ويرجعون إلى زاراحملة حيث ينضمون إلى قوم الملك موصايا .

﴿١﴾ وَبَدَأَ عَمُّونُ وَٱلْمَلِكُ لِمْحِي فِي ٱلتَّشَاوُرِ مَعَ ٱلْقَوْمِ عَنِ ٱلطَّرِيقَةِ ٱلَّتِي بِهَا يُخَلِّصُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ ؛ وَطَلَبَا مِنْ كُلِّ ٱلْقَوْمِ أَنْ يَجْتَمِعُوا ؛ وَقَدْ فَعَلَا ذٰلِكَ لِكَيْ يَحْصُلَا عَلَى صَوْتِ ٱلْقَوْمِ بِخُصُوصِ هٰذَا ٱلْأَمْرِ . ﴿٢﴾ وَلَمْ يَجِدُوا طَرِيقَةً لِخَلَاصِهِمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ إِلَّا بِأَخْذِ نِسَائِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ وَقُطْعَانِهِمْ وَمَاشِيَتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَٱلرَّحِيلِ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ فَبِمَا أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ كَانُوا كَثِيرِي ٱلْعَدَدِ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُسْتَحِيلِ لِقَوْمِ لِمْحِي أَنْ يُحَارِبُوهُمْ لِكَيْ يُحَرِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِٱلسَّيْفِ .

﴿٣﴾ وَتَقَدَّمَ جِدْعُونُ وَوَقَفَ أَمَامَ ٱلْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، لَقَدْ

سَمِعْتَ مِنِّي حَتَّى ٱلْآنَ كَلِمَاتِي مِرَارًا كَثِيرَةً عِنْدَمَا كُنَّا نَتَنَازَعُ مَعَ إِخْوَتِنَا ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٤﴾ وَٱلْآنَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ إِنْ لَمْ تَجِدْنِي خَادِمًا عَدِيمَ ٱلْفَائِدَةِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَصْغَيْتَ لِكَلِمَاتِي لِدَرَجَةٍ مَا وَكَانَتْ مُفِيدَةً لَكَ ، فَإِنِّي أَوَدُّ أَنْ تَصْغَى لِي هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ . وَسَأَكُونُ خَادِمًا لَكَ وَأُخَلِّصُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ .
﴿٥﴾ فَأَذِنَ لَهُ ٱلْمَلِكُ بِٱلتَّكَلُّمِ . فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ : ﴿٦﴾ أُذْكُرِ ٱلْمَمَرَّ ٱلْخَلْفِيَّ دَاخِلَ ٱلسُّورِ ٱلْخَلْفِيِّ خَلْفَ ٱلْمَدِينَةِ . فَٱللَّامَانِيُّونَ أَوِ ٱلْحَرَسِ ٱللَّامَانِيُّ إِنَّمَا هُمْ سَكَارَى فِي ٱللَّيْلِ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ هَيَّا بِنَا وَنُرْسِلُ إِعْلَانًا لِجَمِيعِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ لِيَجْمَعُوا سَوِيًّا قُطْعَانَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ وَيَسُوقُونَهَا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ فِي ٱللَّيْلِ . ﴿٧﴾ أَمَّا أَنَا فَأَذْهَبُ طِبْقًا لِأَمْرِكَ وَأَدْفَعُ ٱلْجِزْيَةَ ٱلْأَخِيرَةَ مِنَ ٱلْخَمْرِ إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ فَيَسْكَرُونَ ؛ وَنَمُرُّ نَحْنُ خِلَالَ ٱلْمَمَرِّ ٱلسِّرِّيِّ شَمَالِي مُعَسْكَرِهِمْ حِينَمَا يَسْكَرُونَ وَيَنَامُونَ . ﴿٨﴾ وَهٰكَذَا نَرْحَلُ بِنِسَائِنَا وَأَطْفَالِنَا وَقُطْعَانِنَا وَمَوَاشِينَا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَنُسَافِرُ حَوْلَ أَرْضِ شِيلُومَ .

﴿٩﴾ فَأَصْغَى ٱلْمَلِكُ لِكَلِمَاتِ جِدْعُونَ . ﴿١٠﴾ فَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ لِمْحِي قَوْمَهُ بِأَنْ يُجَمِّعُوا قُطْعَانَهُمْ مَعًا ؛ كَمَا أَرْسَلَ جِزْيَةَ ٱلْخَمْرِ إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ بَلْ أَرْسَلَ خَمْرًا أَكْثَرَ كَهَدِيَّةٍ لَهُمْ ؛ فَشَرِبُوا ٱلْخَمْرَ ٱلَّذِي أَرْسَلَهُ ٱلْمَلِكُ لِمْحِي لَهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ .
﴿١١﴾ وَفِعْلًا رَحَلَ قَوْمُ ٱلْمَلِكِ لِمْحِي لَيْلًا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَمَعَهُمْ قُطْعَانُهُمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَذَهَبُوا إِلَى مَا يُحِيطُ بِأَرْضِ شِيلُومَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ثُمَّ ٱتَّجَهُوا فِي رَحِيلِهِمْ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ يَقُودُهُمْ عَمُّونُ وَإِخْوَتُهُ . ﴿١٢﴾ وَأَخَذُوا كُلَّ ذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ وَمُمْتَلَكَاتِهِمِ ٱلثَّمِينَةِ ٱلَّتِي أَمْكَنَهُمْ حَمْلُهَا وَكَذٰلِكَ ٱدِّخَارَاتِهِمْ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ؛

وَٱسْتَمَرُّوا فِي رِحْلَتِهِمْ .

﴿١٣﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَضَوْا أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَصَلُوا إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَة وَٱنْضَمُّوا إِلَى قَوْمِ مُوصَايَا وَأَصْبَحُوا رَعَايَاهُ . ﴿١٤﴾ فَٱسْتَقْبَلَهُمْ مُوصَايَا بِفَرَحٍ ؛ كَمَا أَنَّهُ تَسَلَّمَ سِجِلاَّتِهِمْ وَٱلسِّجِلاَّتِ ٱلَّتِي وَجَدَهَا قَوْمُ لِمْحِي .

﴿١٥﴾ وَلَمَّا وَجَدَ ٱللاَّمَانِيُّونَ أَنَّ قَوْمَ لِمْحِي قَدْ رَحَلُوا مِنَ ٱلْبِلاَدِ لَيْلاً أَرْسَلُوا جَيْشًا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ لِمُطَارَدَتِهِمْ ؛ ﴿١٦﴾ وَبَعْدَ مُطَارَدَتِهِمْ لِمُدَّةِ يَوْمَيْنِ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنِ ٱقْتِفَاءِ أَثَرِهِمْ ؛ فَضَلُّوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ .

تاريخ ألما وقوم الرب الذين طردهم إلى البرية قومُ الملك نوح . ويشمل على الأصحاحَيْنِ ٢٣ و٢٤ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

يرفض ألما أن يصبح ملكًا - يخدم كرئيس كهنة - يؤدِّب الرب قومه فينتصر اللامانيون على بلاد حيلام - يملك أمولون ، قائد كهنة نوح الأشرار ، تابعًا للملك اللاماني .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَلْمَا ، وَقَدْ أَنْذَرَهُ ٱلرَّبُّ بِأَنَّ جُيُوشَ ٱلْمَلِكِ نُوحٍ سَتَأْتِي عَلَيْهِمْ ، أَعْلَمَ قَوْمَهُ بِذٰلِكَ وَجَمَعُوا قُطْعَانَهُمْ وَأَخَذُوا حُبُوبَهُمْ وَرَحَلُوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ أَمَامَ جُيُوشِ ٱلْمَلِكِ نُوحٍ . ﴿٢﴾ وَشَدَّدَ ٱلرَّبُّ عَزَائِمَهُمْ فَلَمْ يَسْتَطِعْ قَوْمُ ٱلْمَلِكِ نُوحٍ ٱلتَّغَلُّبَ عَلَيْهِمْ لِإِهْلَاكِهِمْ . ﴿٣﴾ وَظَلَّتْ رِحْلَتُهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ . ﴿٤﴾ وَوَصَلُوا إِلَى أَرْضٍ ، نَعَمْ ، أَرْضٍ جَمِيلَةٍ وَمُمْتِعَةٍ جِدًّا ، أَرْضٍ مِيَاهُهَا نَقِيَّةٌ . ﴿٥﴾ فَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ وَبَدَأُوا يَحْرُثُونَ ٱلْأَرْضَ وَيُقِيمُونَ ٱلْمَبَانِيَ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ كَانُوا مُجِدِّينَ وَٱشْتَغَلُوا كَثِيرًا .

﴿٦﴾ وَرَغِبَ ٱلْقَوْمُ أَنْ يَكُونَ أَلْمَا مَلِكَهُمْ لِأَنَّهُ كَانَ مَحْبُوبًا لَدَى ٱلْقَوْمِ . ﴿٧﴾ وَلٰكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ : لَيْسَ مِنَ ٱلْمُنَاسِبِ أَنْ يَكُونَ لَنَا مَلِكٌ ؛ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ : لَا تُفَضِّلُوا إِنْسَانًا فَوْقَ ٱلْآخَرِ ، وَلَا يَظُنَّ رَجُلٌ نَفْسَهُ فَوْقَ آخَرَ ؛ وَلِذٰلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ ٱلْمُنَاسِبِ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ مَلِكٌ . ﴿٨﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ لَوْ أَمْكَنَ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ رِجَالٌ عَادِلُونَ دَائِمًا لِيَكُونُوا مُلُوكَكُمْ فَمِنَ ٱلْأَفْضَلِ لَكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ مَلِكٌ . ﴿٩﴾ وَلٰكِنِ ٱذْكُرُوا شَرَّ ٱلْمَلِكِ نُوحٍ وَكَهَنَتِهِ ؛ وَأَنَا نَفْسِي قَدْ وَقَعْتُ فِي ٱلْفَخِّ وَفَعَلْتُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً كَرِيهَةً فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ جَعَلَتْنِي أَتُوبُ مُتَحَسِّرًا ؛ ﴿١٠﴾ إِلَّا أَنَّ ٱلرَّبَّ سَمِعَ صُرَاخِي بَعْدَ شَدَائِدَ شَدِيدَةٍ وَٱسْتَجَابَ لِصَلَوَاتِي وَجَعَلَنِي آلَةً فِي يَدِهِ لِإِحْضَارِ جَمِيعِكُمْ لِمَعْرِفَةِ حَقِّهِ . ﴿١١﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ فَلَا أَتَمَجَّدُ لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ تَمْجِيدَ نَفْسِي . ﴿١٢﴾ وَٱلْآنَ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : بِمَا أَنَّ ٱلْمَلِكَ نُوحًا قَدْ حَكَمَكُمْ بِٱلطُّغْيَانِ وَٱسْتَعْبَدْتُمْ لَهُ وَلِكَهَنَتِهِ فَأَوْقَعُوكُمْ فِي ٱلشَّرِّ ، لِذٰلِكَ تَقَيَّدْتُمْ بِقُيُودِ ٱلشَّرِّ . ﴿١٣﴾ وَٱلْآنَ وَقَدْ حَرَّرَتْكُمْ قُوَّةُ ٱللهِ مِنْ هٰذِهِ ٱلْقُيُودِ ، نَعَمْ ، وَمِنْ أَيْدِي ٱلْمَلِكِ نُوحٍ وَقَوْمِهِ ، وَأَيْضًا مِنْ قُيُودِ ٱلشَّرِّ ، فَكَمْ أَوَدُّ أَنْ تَتَمَسَّكُوا بِهٰذِهِ ٱلْحُرِّيَّةِ ٱلَّتِي حَرَّرَتْكُمْ وَأَلَّا تَثِقُوا بِرَجُلٍ أَنْ يَمْلِكَ عَلَيْكُمْ . ﴿١٤﴾ وَلَا تَثِقُوا بِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمَكُمْ أَوْ رَاعِيًا لَكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ رَجُلَ ٱللهِ سَائِرًا فِي طُرُقِهِ وَحَافِظًا لِوَصَايَاهُ .

﴿١٥﴾ هٰكَذَا عَلَّمَ أَلْمَا قَوْمَهُ أَنْ يُحِبَّ كُلُّ رَجُلٍ جَارَهُ كَنَفْسِهِ وَأَلَّا يَحْدُثَ نِزَاعٌ بَيْنَهُمْ . ﴿١٦﴾ وَكَانَ أَلْمَا كَاهِنَهُمُ ٱلْأَعْلَى وَمُؤَسِّسَ كَنِيسَتِهِمْ . ﴿١٧﴾ فَلَمْ يَتَسَلَّمْ أَحَدٌ سُلْطَةَ ٱلتَّبْشِيرِ أَوِ ٱلتَّعْلِيمِ إِلَّا بِوَاسِطَتِهِ مِنَ ٱللهِ . وَلِذٰلِكَ

كَرَّسَ كُلَّ كَهَنَتِهِمْ وَكُلَّ مُعَلِّمِيهِمْ ؛ وَلَمْ يُكَرِّسْ أَحَدٌ سِوَى ٱلرِّجَالِ ٱلْعَادِلِينَ . ﴿١٨﴾ وَبِذٰلِكَ سَهِرُوا عَلَى قَوْمِهِمْ وَغَذَّوْهُمْ بِأُمُورٍ تَخْتَصُّ بِٱلْبِرِّ .

﴿١٩﴾ فَبَدَأَتْ حَيَاتُهُمْ تَزْدَهِرُ جِدًّا فِي ٱلْبِلَادِ ؛ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهَا ٱسْمَ حِيلَامَ . ﴿٢٠﴾ وَكَثُرَ عَدَدُهُمْ وَٱزْدَهَرُوا جِدًّا فِي بِلَادِ حِيلَامَ ؛ وَبَنَوْا مَدِينَةً أَطْلَقُوا عَلَيْهَا ٱسْمَ مَدِينَةِ حِيلَامَ .

﴿٢١﴾ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ فَقَدْ يَرَى ٱلرَّبُّ أَنَّهُ مِنَ ٱلْمُنَاسِبِ أَنْ يُؤَدِّبَ قَوْمَهُ ؛ نَعَمْ ، وَقَدْ يُجَرِّبُ صَبْرَهُمْ وَإِيمَانَهُمْ . ﴿٢٢﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ - فَكُلُّ مَنْ يَثِقُ بِهِ فَسَوْفَ يُقَامُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . نَعَمْ ، هٰذَا مَا حَدَثَ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ . ﴿٢٣﴾ لِأَنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّهُمْ قَدِ ٱسْتُعْبِدُوا وَلَمْ يُمْكِنْ لِأَحَدٍ أَنْ يُنْقِذَهُمْ إِلَّا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ ، نَعَمْ ، إِلٰهَ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ . ﴿٢٤﴾ وَأَنْقَذَهُمْ وَأَظْهَرَ لَهُمْ قُوَّتَهُ ٱلْجَبَّارَةَ ، وَعَظِيمَةً كَانَتْ أَفْرَاحُهُمْ .

﴿٢٥﴾ إِذْ بَيْنَمَا كَانُوا فِي بِلَادِ حِيلَامَ ، نَعَمْ ، فِي مَدِينَةِ حِيلَامَ ، وَبَيْنَمَا كَانُوا يَحْرُثُونَ ٱلْأَرْضَ هُنَا وَهُنَاكَ ، فَإِذَا بِجَيْشٍ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى حُدُودِ ٱلْبِلَادِ . ﴿٢٦﴾ فَهَرَبَ إِخْوَةُ أَلْمَا مِنْ حُقُولِهِمْ وَتَجَمَّعُوا فِي مَدِينَةِ حِيلَامَ ؛ وَكَانَ ذُعْرُهُمْ شَدِيدًا لِظُهُورِ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٢٧﴾ وَلٰكِنَّ أَلْمَا تَقَدَّمَ وَوَقَفَ فِي وَسَطِهِمْ وَنَاشَدَهُمْ أَلَّا يَخَافُوا وَلٰكِنَّهُمْ بِٱلْأَحْرَى يَجِبُ أَنْ يَذْكُرُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ وَهُوَ يُنْقِذُهُمْ . ﴿٢٨﴾ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ هَدَأَتْ مَخَاوِفُهُمْ وَبَدَأُوا يَصْرُخُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ لِكَيْ يُرَقِّقَ قُلُوبَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَيُبْقُوا عَلَيْهِمْ وَعَلَى زَوْجَاتِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ . ﴿٢٩﴾ فَرَقَّقَ ٱلرَّبُّ قُلُوبَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَذَهَبَ أَلْمَا وَإِخْوَتُهُ وَسَلَّمُوا أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ؛ وَٱمْتَلَكَ

ٱللَّامَانِيُّونَ بِلَادَ حِيلَامَ .

﴿٣٠﴾ فَقَدْ ضَلَّتْ جُيُوشُ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ تَتَبَّعُوا قَوْمَ ٱلْمَلِكِ لِمْحِي فِي ٱلْبَرِّيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً . ﴿٣١﴾ وَلٰكِنْ هَاهُمْ يَجِدُونَ هٰؤُلَاءِ ٱلْكَهَنَةَ ٱلتَّابِعِينَ لِلْمَلِكِ نُوحٍ فِي مَكَانٍ أَطْلَقُوا عَلَيْهِ ٱسْمَ أَمُولُونَ ؛ وَكَانُوا قَدْ بَدَأُوا فِي ٱمْتِلَاكِ أَرْضِ أَمُولُونَ وَشَرَعُوا فِي حَرْثِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٣٢﴾ وَكَانَ ٱسْمُ رَئِيسِ هٰؤُلَاءِ ٱلْكَهَنَةِ أَمُولُونَ . ﴿٣٣﴾ وَٱسْتَعْطَفَ أَمُولُونُ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ كَمَا أَرْسَلَ نِسَاءَهُمُ ٱللَّاتِي كُنَّ بَنَاتِ ٱللَّامَانِيِّينَ لِيَسْتَعْطِفْنَ إِخْوَتَهُنَّ لِكَيْ لَا يُهْلِكُوا أَزْوَاجَهُنَّ . ﴿٣٤﴾ فَتَحَنَّنَ ٱللَّامَانِيُّونَ عَلَى أَمُولُونَ وَإِخْوَتِهِ وَلَمْ يُهْلِكُوهُمْ مِنْ أَجْلِ نِسَائِهِمْ . ﴿٣٥﴾ فَٱنْضَمَّ أَمُولُونُ وَإِخْوَتُهُ إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَكَانُوا يُسَافِرُونَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ بَحْثًا عَنْ أَرْضِ نَافِي عِنْدَمَا ٱكْتَشَفُوا أَرْضَ حِيلَامَ ٱلَّتِي كَانَ يَمْلِكُهَا أَلْمَا وَإِخْوَتُهُ .

﴿٣٦﴾ وَوَعَدَ ٱللَّامَانِيُّونَ أَلْمَا وَإِخْوَتَهُ بِأَنَّهُمْ إِذَا دَلُّوهُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى أَرْضِ نَافِي فَسَوْفَ يَهَبُونَهُمْ حَيَاتَهُمْ وَحُرِّيَّتَهُمْ . ﴿٣٧﴾ وَلٰكِنْ بَعْدَ أَنْ أَرَاهُمْ أَلْمَا ٱلطَّرِيقَ ٱلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى أَرْضِ نَافِي لَمْ يَحْفَظِ ٱللَّامَانِيُّونَ وَعْدَهُمْ ؛ بَلْ أَحَاطُوا أَرْضَ حِيلَامَ بِحُرَّاسِهِمْ وَسَيْطَرُوا عَلَى أَلْمَا وَإِخْوَتِهِ . ﴿٣٨﴾ أَمَّا ٱلْبَقِيَّةُ مِنْهُمْ فَقَدْ ذَهَبُوا إِلَى أَرْضِ نَافِي ؛ وَرَجَعَ جُزْءٌ مِنْهُمْ إِلَى أَرْضِ حِيلَامَ كَمَا أَخَذُوا مَعَهُمْ زَوْجَاتِ ٱلْحُرَّاسِ ٱلَّذِينَ تُرِكُوا فِي ٱلْبِلَادِ وَأَطْفَالَهُمْ .

﴿٣٩﴾ وَمَنَحَ مَلِكُ ٱللَّامَانِيِّينَ لِأَمُولُونَ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا وَحَاكِمًا عَلَى قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ حِيلَامَ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ لَمْ يَهَبْهُ ٱلسُّلْطَةَ لِعَمَلِ شَيْءٍ مُخَالِفٍ لِإِرَادَةِ مَلِكِ ٱللَّامَانِيِّينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

أمولون يضطهد ألما وقومه - إذا صلوا فسوف يقتلهم - يجعل الرب أثقالهم خفيفة - يحررهم الرب من العبودية ويرجعون إلى زاراحملة .

﴿١﴾ وَنَالَ أَمُولُونُ فَضْلًا فِي عَيْنَيْ مَلِكِ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ وَلِذٰلِكَ مَنَحَهُ وَإِخْوَتَهُ مَلِكُ ٱللَّامَانِيِّينَ أَنْ يُعَيِّنُوا مُعَلِّمِينَ لِقَوْمِهِ ، نَعَمْ ، لِلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ شَمْلُونَ وَأَرْضِ شِيلُومَ وَفِي أَرْضِ أَمُولُونَ . ﴿٢﴾ لِأَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ كَانُوا قَدِ ٱسْتَوْلَوْا عَلَى هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ ؛ وَلِذٰلِكَ عَيَّنَ مَلِكُ ٱللَّامَانِيِّينَ مُلُوكًا عَلَى هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ . ﴿٣﴾ وَكَانَ ٱسْمُ مَلِكِ ٱللَّامَانِيِّينَ لَامَانَ ، وَقَدْ سُمِّيَ عَلَى ٱسْمِ أَبِيهِ ؛ وَلِذٰلِكَ دُعِيَ بِٱلْمَلِكِ لَامَانَ . وَكَانَ مَلِكًا عَلَى قَوْمٍ كَثِيرِينَ . ﴿٤﴾ كَمَا عَيَّنَ مُعَلِّمِينَ مِنْ إِخْوَةِ أَمُولُونَ فِي كُلِّ بَلَدٍ تَمَلَّكَهَا قَوْمُهُ ؛ وَلِذٰلِكَ بَدَأَتْ لُغَةُ ٱلنَّافِيِّينَ تُعَلَّمُ بَيْنَ كُلِّ قَوْمِ ٱللَّامَانِيِّينَ .

﴿٥﴾ وَكَانُوا قَوْمًا مُتَحَابِّينَ مَعَ بَعْضِهِمِ ٱلْبَعْضَ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ لَمْ يَعْرِفُوا ٱللهَ ؛ كَمَا لَمْ يُعَلِّمْهُمْ إِخْوَةُ أَمُولُونَ شَيْئًا لَهُ عَلَاقَةٌ بِٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ وَلَا عَنْ شَرِيعَةِ مُوسَى ؛ وَلَمْ يُعَلِّمُوهُمْ كَلِمَاتِ أَبِينَادِي ؛ ﴿٦﴾ وَلٰكِنَّهُمْ عَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْتَفِظُوا بِٱلسِّجِلَّاتِ وَأَنْ يُكَاتِبُوا بَعْضُهُمُ ٱلْبَعْضَ . ﴿٧﴾ وَبِذٰلِكَ بَدَأَ ٱللَّامَانِيُّونَ يَزْدَادُونَ فِي ٱلْغِنَى وَأَخَذُوا يُتَاجِرُونَ مَعَ بَعْضِهِمِ ٱلْبَعْضَ فَأَصْبَحُوا قَوْمًا أَقْوِيَاءَ وَمَكَرَةً وَحُكَمَاءَ بِٱلنِّسْبَةِ لِحِكْمَةِ ٱلْعَالَمِ ، نَعَمْ ، قَوْمًا مَكَرَةً جِدًّا يُسَرُّونَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ ٱلشَّرِّ وَٱلنَّهْبِ مَا عَدَا إِخْوَتَهُمْ .

﴿٨﴾ وَٱلْآنَ بَدَأَ أَمُولُونُ يُسَيْطِرُ عَلَى أَلْمَا وَإِخْوَتِهِ وَأَخَذَ يَضْطَهِدُهُمْ

وَيَجْعَلُ أَوْلَادَهُ يَضْطَهِدُونَ أَوْلَادَهُمْ . ﴿٩﴾ لِأَنَّ أُمُولُونَ عَرَفَ أَنَّ أَلْمَا كَانَ أَحَدَ كَهَنَةِ ٱلْمَلِكِ وَأَنَّهُ هُوَ ٱلَّذِي آمَنَ بِكَلِمَاتِ أَبِينَادِي وَأَنَّهُ طُرِدَ مِنْ أَمَامِ ٱلْمَلِكِ فَحَنِقَ عَلَيْهِ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ سُلْطَانِ ٱلْمَلِكِ لَامَانَ فَقَدْ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ وَكَلَّفَهُمْ بِأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ وَعَيَّنَ رُؤَسَاءَ لِهٰذِهِ ٱلْأَعْمَالِ فَوْقَهُمْ . ﴿١٠﴾ وَكَانَتْ ضِيقَاتُهُمْ شَدِيدَةً وَأَخَذُوا يَصْرُخُونَ لِلّٰهِ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ . ﴿١١﴾ فَأَمَرَهُمْ أُمُولُونُ أَلَّا يَصْرُخُوا ؛ وَوَضَعَ حُرَّاساً لِيُرَاقِبُوهُمْ حَتَّى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَوْنَهُ يَصْرُخُ لِلّٰهِ يُقْتَلُ . ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَرْفَعْ أَلْمَا وَقَوْمُهُ أَصْوَاتَهُمْ لِلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ بَلْ سَكَبُوا قُلُوبَهُمْ لَهُ ؛ فَعَرَفَ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ .

﴿١٣﴾ وَأَتَاهُمْ صَوْتُ ٱلرَّبِّ فِي شَدَائِدِهِمْ قَائِلًا : اِرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ وَتَعَزَّوْا لِأَنِّي أَعْرِفُ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي عَقَدْتُمُوهُ مَعِي ؛ وَسَأَعْقِدُ عَهْدًا مَعَ قَوْمِي وَأُخَلِّصُهُمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ . ﴿١٤﴾ وَسَأُخَفِّفُ ٱلْأَثْقَالَ ٱلَّتِي وُضِعَتْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَلَنْ تَشْعُرُوا بِهَا عَلَى ظُهُورِكُمْ أَثْنَاءَ عُبُودِيَّتِكُمْ ؛ وَهٰذَا أَفْعَلُهُ لِكَيْ تَقِفُوا شُهُودًا لِي فِيمَا بَعْدُ وَلِكَيْ تَتَأَكَّدُوا أَنِّي ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ أَزُورُ قَوْمِي فِي شَدَائِدِهِمْ .

﴿١٥﴾ وَحَدَثَ فِعْلًا أَنَّ ٱلْأَثْقَالَ ٱلَّتِي وُضِعَتْ عَلَى أَلْمَا وَإِخْوَتِهِ قَدْ خُفِّفَتْ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ قَوَّاهُمُ ٱلرَّبُّ لِكَيْ يَحْتَمِلُوا أَثْقَالَهُمْ بِسُهُولَةٍ ، كَمَا ٱسْتَسْلَمُوا بِفَرَحٍ وَبِصَبْرٍ لِكُلِّ إِرَادَةِ ٱلرَّبِّ .

﴿١٦﴾ فَصَارَ إِيمَانُهُمْ وَصَبْرُهُمْ عَظِيمَيْنِ حَتَّى أَنَّ صَوْتَ ٱلرَّبِّ جَاءَهُمْ ثَانِيَةً قَائِلًا : تَعَزَّوْا لِأَنِّي سَأُخَلِّصُكُمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ بَاكِرًا . ﴿١٧﴾ وَقَالَ لِأَلْمَا : اِذْهَبْ أَمَامَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَسَأَذْهَبُ مَعَكَ وَأُخَلِّصُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ .

﴿١٨﴾ فَٱجْتَمَعَ أَلْمَا وَقَوْمُهُ فِي ٱللَّيْلِ وَجَمَعُوا قُطْعَانَهُمْ وَحُبُوبَهُمْ ؛ نَعَمْ، لَقَدْ جَمَعُوا قُطْعَانَهُمْ طِوَالَ ٱللَّيْلِ كُلِّهِ. ﴿١٩﴾ وَفِي ٱلصَّبَاحِ أَنْزَلَ ٱلرَّبُّ نَوْمًا عَمِيقًا عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ، نَعَمْ، وَكُلُّ حُرَّاسِهِمْ كَانُوا فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. ﴿٢٠﴾ وَرَحَلَ أَلْمَا وَقَوْمُهُ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَلَمَّا سَافَرُوا طِوَالَ ٱلْيَوْمِ نَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي وَادٍ وَأَطْلَقُوا عَلَى ٱلْوَادِي ٱسْمَ أَلْمَا لِأَنَّهُ قَادَهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ. ﴿٢١﴾ نَعَمْ، فَفِي وَادِي أَلْمَا سَكَبُوا قُلُوبَهُمْ شُكْرًا لِلهِ لِأَنَّهُ كَانَ رَحِيمًا بِهِمْ وَخَفَّفَ مِنْ أَثْقَالِهِمْ وَحَرَّرَهُمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُسْتَعْبَدِينَ وَلَمْ يُمْكِنْ لِأَحَدٍ أَنْ يُنْقِذَهُمْ سِوَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ. ﴿٢٢﴾ وَقَدَّمُوا ٱلشُّكْرَ إِلَى ٱللهِ، نَعَمْ، كُلُّ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَطْفَالِهِمِ ٱلَّذِينَ أَمْكَنَهُمُ ٱلنُّطْقُ رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ بِٱلتَّسْبِيحِ لِإِلٰهِهِمْ.

﴿٢٣﴾ وَٱلْآنَ قَالَ ٱلرَّبُّ لِأَلْمَا: أَسْرِعْ وَأَخْرِجْ نَفْسَكَ وَهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ لِأَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ قَدِ ٱسْتَيْقَظُوا مُطَارِدِينَ إِيَّاكُمْ ؛ وَلِذٰلِكَ ٱخْرُجْ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ وَأَنَا سَأُوقِفُ ٱللَّامَانِيِّينَ فِي هٰذَا ٱلْوَادِي لِئَلَّا يَقْتَرِبُوا فِي مُطَارَدَةِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ. ﴿٢٤﴾ فَرَحَلُوا مِنَ ٱلْوَادِي وَٱتَّخَذُوا رِحْلَتَهُمْ عَبْرَ ٱلْبَرِّيَّةِ. ﴿٢٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَضَوْا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ٱثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا وَصَلُوا إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ وَٱسْتَقْبَلَهُمُ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا أَيْضًا بِٱبْتِهَاجٍ.

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

قوم زاراحملة (أو قوم مولق) يصبحون نافيين - يخبرهم الملك بقوم ألما وقوم زنف - يعمِّد ألما لمحي وكل قومه - يسمح موصايا لألما بأن يؤسس كنيسة الله.

﴿١﴾ فَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا بِجَمْعِ ٱلْقَوْمِ كُلِّهِمْ . ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ عَدَدُ أَوْلَادِ نَافِي وَسَلِيلَتِهِ يُضَارِعُ عَدَدَ قَوْمِ زَارَاحَمْلَةَ سَلِيلِ مُولِق وَٱلَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٣﴾ كَذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ عَدَدُ قَوْمِ نَافِي وَقَوْمِ زَارَاحَمْلَةَ يُوَازِي ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ نَعَمْ ، لَمْ يَكُنْ عَدَدُهُمْ مَا يَقْرُبُ مِنَ ٱلنِّصْفِ . ﴿٤﴾ وَٱجْتَمَعَ كُلُّ قَوْمِ نَافِي وَكَذٰلِكَ قَوْمُ زَارَاحَمْلَةَ فِي هَيْئَةِ جُمْهُورَيْنِ .

﴿٥﴾ ثُمَّ قَرَأَ مُوصَايَا كَمَا قَرَأَ آخَرُونَ سِجِلَّاتِ زَنِفَّ لِقَوْمِهِ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ قَرَأَ سِجِلَّاتِ قَوْمِ زَنِفَّ مُنْذُ ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي غَادَرُوا فِيهِ أَرْضَ زَارَاحَمْلَةَ حَتَّى رُجُوعِهِمْ ثَانِيَةً . ﴿٦﴾ كَمَا قَرَأَ تَارِيخَ أَلْمَا وَإِخْوَتِهِ وَضِيقَاتِهِمْ مُنْذُ ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي غَادَرُوا فِيهِ أَرْضَ زَارَاحَمْلَةَ حَتَّى رُجُوعِهِمْ ثَانِيَةً . ﴿٧﴾ وَٱلْآنَ ، لَمَّا ٱنْتَهَى مُوصَايَا مِنْ قِرَاءَةِ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱنْدَهَشَ قَوْمُهُ ٱلَّذِينَ قَدْ بَقُوا فِي ٱلْبِلَادِ وَتَعَجَّبُوا .

﴿٨﴾ فَلَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يُفَكِّرُونَ ؛ لِأَنَّهُمْ حِينَمَا رَأَوْا أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ قَدْ أُطْلِقُوا مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ ٱمْتَلَؤُوا فَرَحًا عَظِيمًا . ﴿٩﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى لَمَّا فَكَّرُوا فِي إِخْوَتِهِمِ ٱلَّذِينَ قَتَلَهُمُ ٱللَّامَانِيُّونَ ٱمْتَلَؤُوا حُزْنًا وَسَالَتْ دُمُوعُ ٱلْحُزْنِ مِدْرَارًا . ﴿١٠﴾ ثُمَّ لَمَّا فَكَّرُوا فِي إِحْسَانِ ٱللهِ ٱلْقَرِيبِ جِدًّا وَقُوَّتِهِ فِي تَحْرِيرِ أَلْمَا وَإِخْوَتِهِ مِنْ أَيْدِي ٱللَّامَانِيِّينَ وَٱلْعُبُودِيَّةِ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَقَدَّمُوا ٱلشُّكْرَ لِلهِ . ﴿١١﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى لَمَّا فَكَّرُوا فِي ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ كَانُوا إِخْوَتَهُمْ وَفِي حَالَتِهِمِ ٱلْمُشِينَةِ وَٱلْمُدَنَّسَةِ ٱمْتَلَؤُوا بِٱلْأَلَمِ وَٱلْغَمِّ مِنْ أَجْلِ خَيْرِ نُفُوسِهِمْ .

﴿١٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّ أَبْنَاءَ أَمُولُونَ وَإِخْوَتِهِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا بَنَاتِ ٱللَّامَانِيِّينَ كَزَوْجَاتٍ لَمْ يَرُقْهُمْ سُلُوكُ آبَائِهِمْ ، وَلَمْ يَرْغَبُوا أَنْ يُدْعَوْا بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَلِذٰلِكَ

ٱتَّخَذُوا ٱسْمَ نَافِي لِأَنْفُسِهِمْ لِكَيْ يُدْعَوْا أَبْنَاءَ نَافِي وَيُعَدُّوا بَيْنَ ٱلَّذِينَ كَانُوا يُدْعَوْنَ نَافِيِّينَ .

﴿١٣﴾ وَٱلْآنَ كَانَ كُلُّ قَوْمِ زَارَاحَمْلَةَ يُعَدُّونَ مَعَ ٱلنَّافِيِّينَ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلْمَمْلَكَةَ لَمْ تُوهَبْ لِأَحَدٍ سِوَى سُلَالَةِ نَافِي .

﴿١٤﴾ وَلَمَّا خَتَمَ مُوصَايَا ٱلْكَلَامَ وَٱلْقِرَاءَةَ إِلَى ٱلْقَوْمِ أَرَادَ مِنْ أَلْمَا أَنْ يَتَكَلَّمَ أَيْضًا لِلْقَوْمِ . ﴿١٥﴾ فَخَاطَبَهُمْ أَلْمَا حَيْثُ كَانُوا مُتَجَمِّعِينَ فِي كُتَلٍ عَظِيمَةٍ وَمَرَّ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ وَاعِظًا إِيَّاهُمْ بِٱلتَّوْبَةِ وَٱلْإِيمَانِ بِٱلرَّبِّ . ﴿١٦﴾ وَنَاشَدَ قَوْمَ لِمْحِي وَإِخْوَتَهُ ، كُلَّ مَنْ تَحَرَّرُوا مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ ، أَنْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ ٱلَّذِي حَرَّرَهُمْ .

﴿١٧﴾ وَبَعْدَ أَنْ عَلَّمَ أَلْمَا ٱلْقَوْمَ تَعَالِيمَ كَثِيرَةً وَبَعْدَ أَنِ ٱنْتَهَى مِنْ كَلَامِهِ لَهُمْ أَرَادَ ٱلْمَلِكُ لِمْحِي أَنْ يَتَعَمَّدَ ؛ وَأَيْضًا جَمِيعُ قَوْمِهِ أَرَادُوا أَنْ يَتَعَمَّدُوا . ﴿١٨﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ نَزَلَ أَلْمَا فِي ٱلْمَاءِ وَعَمَّدَهُمْ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ عَمَّدَهُمْ بِنَفْسِ ٱلطَّرِيقَةِ ٱلَّتِي بِهَا عَمَّدَ إِخْوَتَهُ فِي مِيَاهِ مُورْمُونَ ؛ نَعَمْ ، وَكُلُّ مَنْ عَمَّدَهُمُ ٱنْضَمُّوا إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ ؛ وَذٰلِكَ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ بِكَلِمَاتِ أَلْمَا .

﴿١٩﴾ وَسَمَحَ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا لِأَلْمَا أَنْ يَقُومَ بِتَأْسِيسِ كَنَائِسَ فِي كَافَّةِ بِلَادِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ كَمَا أَعْطَاهُ ٱلسُّلْطَةَ لِسِيَامَةِ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلْمُعَلِّمِينَ عَلَى كُلِّ كَنِيسَةٍ . ﴿٢٠﴾ وَهٰذَا كَانَ بِسَبَبِ كَثْرَةِ ٱلنَّاسِ فَلَمْ يُمْكِنْ تَعْلِيمُهُمْ بِمُعَلِّمٍ وَاحِدٍ ؛ كَمَا لَمْ يُمْكِنْهُمْ سَمَاعُ كَلِمَةِ ٱللهِ فِي ٱجْتِمَاعٍ وَاحِدٍ ؛ ﴿٢١﴾ وَلِذٰلِكَ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي جَمْعِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ تُدْعَى كَنَائِسَ ؛ وَكَانَ لِكُلِّ كَنِيسَةٍ كَهَنَتُهَا وَمُعَلِّمُوهَا وَكَانَ كُلُّ

كَاهِنٍ يَعِظُ ٱلْكَلِمَةَ كَمَا تَسَلَّمَهَا مِنْ فَمِ أَلْمَا . ﴿٢٢﴾ وَبِٱلـرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ كَنَائِسَ كَثِيرَةٍ كَانَتْ جَمِيعًا كَنِيسَةً وَاحِدَةً ، نَعَمْ ، كَنِيسَةَ ٱللهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ يُوعَظُ سِوَى ٱلتَّوْبَةِ وَٱلْإِيمَانِ بِٱللهِ . ﴿٢٣﴾ وَكَانَ فِي أَرْضِ زَارَاحِمْلَةَ سَبْعُ كَنَائِسَ . وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَرْغَبُ فِي ٱتِّخَاذِ ٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ أَوِ ٱللهِ يَنْضَمُّ إِلَى كَنَائِسِ ٱللهِ ؛ ﴿٢٤﴾ وَدُعُوا بِقَوْمِ ٱللهِ . وَسَكَبَ ٱلرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ وَبُورِكُوا وَٱزْدَهَرَتْ حَيَاتُهُمْ فِي ٱلْبِلَادِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

يقود غيرُ المؤمنين كثيرين من أعضاء الكنيسة إلى الخطيئة – يعد الله ألما الحياة الأبدية – الذين يتوبون ويعمَّدون ينالون غفران خطاياهم – أعضاء الكنيسة المذنبون إذا تابوا واعترفوا إلى ألما وإلى الرب فسوف يُغفر لهم ولكن إذا لم يتوبوا فسوف تُمحى أسماؤهم .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْكَثِيرِينَ مِنَ ٱلْجِيلِ ٱلْجَدِيدِ لَمْ يُمْكِنْهُمْ فَهْمُ كَلِمَاتِ ٱلْمَلِكِ بِنْيَامِينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَطْفَالًا صِغَارًا عِنْدَمَا تَكَلَّمَ لِقَوْمِهِ ؛ كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِتَقَالِيدِ آبَائِهِمْ . ﴿٢﴾ لَمْ يُؤْمِنُوا بِمَا قِيلَ عَنْ قِيَامَةِ ٱلْمَوْتَى وَلَا عَنْ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٣﴾ وَٱلْآنَ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ لَمْ يُمْكِنْهُمْ فَهْمُ كَلِمَةِ ٱللهِ ؛ فَتَحَجَّرَتْ قُلُوبُهُمْ . ﴿٤﴾ وَلَمْ يَتَعَمَّدُوا ؛ وَلَمْ يَنْضَمُّوا إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ . وَأَصْبَحُوا شَعْبًا مُنْفَصِلًا بِٱلنِّسْبَةِ لِإِيمَانِهِمْ وَظَلُّوا هٰكَذَا إِلَى ٱلْأَبَدِ فِي حَالَتِهِمِ ٱلشَّهْوَانِيَّةِ وَٱلْأَثِيمَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَنْجِدُوا بِٱلرَّبِّ . ﴿٥﴾ وَٱلْآنَ أَثْنَاءَ حُكْمِ مُوصَايَا كَانُوا أَقَلَّ مِنْ نِصْفِ عَدَدِ قَوْمِ ٱللهِ ؛ وَلٰكِنْ بِسَبَبِ ٱلْمُنَازَعَاتِ بَيْنَ ٱلْإِخْوَةِ كَثُرَ عَدَدُهُمْ . ﴿٦﴾ لِأَنَّهُمْ خَدَعُوا ٱلْكَثِيرِينَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي ٱلْكَنِيسَةِ بِكَلِمَاتٍ عَذْبَةٍ ، وَجَعَلُوهُمْ

يَرْتَكِبُونَ خَطَايَا كَثِيرَةً ؛ وَلِذٰلِكَ أَصْبَحَ مِنَ ٱلضَّرُورِيِّ لِلْكَنِيسَةِ أَنْ تُوَبِّخَ أَعْضَاءَ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّذِينَ ٱرْتَكَبُوا ٱلْخَطِيَّةَ .

﴿٧﴾ فَأَحْضَرَهُمُ ٱلْمُعَلِّمُونَ أَمَامَ ٱلْكَهَنَةِ وَسَلَّمُوهُمْ لَهُمْ ؛ أَمَّا ٱلْكَهَنَةُ فَأَحْضَرُوهُمْ أَمَامَ أَلْمَا رَئِيسِ ٱلْكَهَنَةِ . ﴿٨﴾ وَٱلْآنَ كَانَ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا قَدْ خَوَّلَ أَلْمَا ٱلسُّلْطَةَ عَلَى ٱلْكَنِيسَةِ . ﴿٩﴾ وَلٰكِنَّ أَلْمَا لَمْ يَعْرِفْ مَا يَخُصُّهُمْ ؛ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ شُهُودٌ كَثِيرُونَ ضِدَّهُمْ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ وَقَفَ ٱلْقَوْمُ وَشَهِدُوا عَنْ كَثْرَةِ شَرِّهِمْ . ﴿١٠﴾ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ حَدَثَ مِثْلُ هٰذَا فِي ٱلْكَنِيسَةِ ؛ فَٱضْطَرَبَتْ رُوحُ أَلْمَا وَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِمْ أَمَامَ ٱلْمَلِكِ . ﴿١١﴾ فَقَالَ لِلْمَلِكِ : ٱنْظُرْ ، هَا هُمْ كَثِيرُونَ أَحْضَرْنَاهُمْ أَمَامَكَ لِأَنَّ إِخْوَتَهُمْ يَتَّهِمُونَهُمْ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ شُوهِدُوا يَفْعَلُونَ شُرُورًا مُخْتَلِفَةً . وَلَا يَتُوبُونَ عَنْ مَعَاصِيهِمْ ؛ وَلِذٰلِكَ أَحْضَرْنَاهُمْ أَمَامَكَ حَتَّى تَحْكُمَ عَلَيْهِمْ حَسَبَ جَرَائِمِهِمْ . ﴿١٢﴾ وَلٰكِنَّ ٱلْمَلِكَ مُوصَايَا قَالَ لِأَلْمَا : هَأَنَذَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِمْ ؛ وَلِذٰلِكَ أُسَلِّمُهُمْ لِيَدَيْكَ لِيُدَانُوا .

﴿١٣﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى ٱضْطَرَبَتْ رُوحُ أَلْمَا ؛ فَخَرَجَ وَٱسْتَعْلَمَ مِنَ ٱلرَّبِّ عَمَّا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَ بِخُصُوصِ هٰذَا ٱلْأَمْرِ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يُخْطِئَ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ . ﴿١٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ سَكَبَ رُوحَهُ بِأَكْمَلِهَا لِلّٰهِ جَاءَهُ صَوْتُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا : ﴿١٥﴾ مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا أَلْمَا وَٱلَّذِينَ تَعَمَّدُوا فِي مِيَاهِ مُورْمُونَ مُبَارَكُونَ . فَأَنْتَ مُبَارَكٌ بِسَبَبِ إِيمَانِكَ ٱلصَّادِقِ فِي كَلِمَاتِ عَبْدِي أَبِينَادِي وَحْدَهَا . ﴿١٦﴾ وَهُمْ مُبَارَكُونَ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا إِيمَانًا صَادِقًا بِٱلْكَلِمَةِ وَحْدَهَا ٱلَّتِي كَلَّمْتَهُمْ بِهَا . ﴿١٧﴾ وَطُوبَى لَكَ لِأَنَّكَ أَسَّسْتَ كَنِيسَةً بَيْنَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ؛ فَسَوْفَ يَسْتَقِرُّونَ

وَسَيَكُونُونَ قَوْمِي . ﴿١٨﴾ نَعَمْ ، طُوبَى لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْمِلُوا ٱسْمِي ؛ لِأَنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ بِٱسْمِي ؛ وَهُمْ خَاصَّتِي . ﴿١٩﴾ وَطُوبَى لَكَ لِأَنَّكَ ٱسْتَعْلَمْتَنِي عَنِ ٱلْآثِمَةِ . ﴿٢٠﴾ إِنَّكَ عَبْدِي ؛ وَأُعَاهِدُكَ بِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ؛ وَسَوْفَ تَخْدُمُنِي وَتَذْهَبُ بِٱسْمِي وَتَجْمَعُ خِرَافِي . ﴿٢١﴾ وَمَنْ يَسْمَعُ صَوْتِي يَكُونُ مِنْ خِرَافِي ؛ فَتَقَبَّلْهُ فِي ٱلْكَنِيسَةِ وَسَأَقْبَلُهُ أَنَا أَيْضًا . ﴿٢٢﴾ لِأَنَّ هٰذِهِ هِيَ كَنِيسَتِي ؛ وَكُلُّ مَنْ يُعَمَّدُ يَعْتَمِدُ لِلتَّوْبَةِ . وَكُلُّ مَنْ تَقْبَلُهُ سَيُؤْمِنُ بِٱسْمِي ؛ وَأَغْفِرُ لَهُ بِسَخَاءٍ . ﴿٢٣﴾ لِأَنِّي أَنَا هُوَ ٱلَّذِي أَحْمِلُ خَطَايَا ٱلْعَالَمِ ؛ وَأَنَا ٱلَّذِي خَلَقْتُهُمْ ؛ وَأَنَا ٱلَّذِي أَمْنَحُ مَنْ يُؤْمِنُ إِلَى ٱلنِّهَايَةِ مَكَانًا عَلَى يَمِينِي . ﴿٢٤﴾ لِأَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِٱسْمِي ؛ وَإِنْ عَرَفُونِي سَيَتَقَدَّمُونَ وَيَأْخُذُونَ مَكَانًا أَبَدِيًّا عَلَى يَمِينِي . ﴿٢٥﴾ وَسَيَحْدُثُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يُنْفَخُ ٱلْبُوقُ ٱلثَّانِي حِينَئِذٍ يَخْرُجُ ٱلَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُونِي وَيَقِفُونَ أَمَامِي . ﴿٢٦﴾ وَحِينَئِذٍ يَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ وَفَادِيهِمْ ؛ وَلٰكِنَّهُمْ رَفَضُوا ٱلْفِدَاءَ . ﴿٢٧﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ أُقِرُّ لَهُمْ أَنِّي لَمْ أَعْرِفْهُمْ قَطُّ ؛ وَأَنَّهُمْ سَيَرْحَلُونَ إِلَى نَارٍ أَبَدِيَّةٍ مُعَدَّةٍ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ . ﴿٢٨﴾ لِذٰلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ لَا يَسْمَعُ صَوْتِي لَا تَقْبَلُوهُ فِي كَنِيسَتِي لِأَنِّي لَنْ أَقْبَلَهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . ﴿٢٩﴾ وَلِذٰلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : اِذْهَبُوا ؛ فَكُلُّ مَنْ يُخْطِئُ ضِدِّي سَتُحَاكِمُونَهُ أَنْتُمْ حَسَبَ ٱلْخَطَايَا ٱلَّتِي ٱرْتَكَبَهَا ؛ وَإِذَا ٱعْتَرَفَ بِخَطَايَاهُ أَمَامَكُمْ وَأَمَامِي وَتَابَ بِكُلِّ قَلْبِهِ ٱغْفِرُوا لَهُ وَأَنَا أَيْضًا أَغْفِرُ لَهُ . ﴿٣٠﴾ نَعَمْ ، فَكُلَّمَا تَابَ قَوْمِي أَغْفِرُ لَهُمْ أَنَا خَطَايَاهُمْ ضِدِّي . ﴿٣١﴾ كَمَا سَتَغْفِرُونَ أَيْضًا خَطَايَا بَعْضِكُمُ ٱلْبَعْضَ ؛ لِأَنَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ لَا يَغْفِرُ خَطَايَا قَرِيبِهِ عِنْدَمَا

يَعْتَرِفُ بِٱلتَّوْبَةِ فَإِنَّهُ بِذٰلِكَ يَجْلِبُ دَيْنُونَةً عَلَى نَفْسِهِ . ﴿٣٢﴾ وَٱلآنَ أَقُولُ لَكُمْ : اِذْهَبُوا ؛ وَكُلُّ مَنْ لَا يَتُوبُ عَنْ خَطَايَاهُ فَلَنْ يُعَدَّ مِنْ قَوْمِي ؛ وَهٰذَا يَجِبُ حِفْظُهُ مِنَ ٱلآنَ فَصَاعِدًا .

﴿٣٣﴾ فَلَمَّا سَمِعَ أَلْمَا هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ كَتَبَهَا لِكَيْ تَكُونَ فِي حَوْزَتِهِ وَلِكَيْ يُحَاكِمَ قَوْمَ تِلْكَ ٱلْكَنِيسَةِ طِبْقًا لِوَصَايَا ٱللهِ . ﴿٣٤﴾ فَذَهَبَ أَلْمَا وَحَاكَمَ هٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ شُوهِدُوا يَعْمَلُونَ ٱلشَّرَّ طِبْقًا لِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ . ﴿٣٥﴾ وَكُلُّ ٱلَّذِينَ تَابُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ وَٱعْتَرَفُوا بِهَا ٱعْتَبَرَهُمْ مِنْ قَوْمِ ٱلْكَنِيسَةِ ؛ ﴿٣٦﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ شُرُورِهِمْ فَلَمْ يُعَدُّوا مِنْ قَوْمِ ٱلْكَنِيسَةِ وَمُحِيَتْ أَسْمَاؤُهُمْ .

﴿٣٧﴾ وَنَظَّمَ أَلْمَا كُلَّ مَسَائِلِ ٱلْكَنِيسَةِ ؛ وَبَدَأُوا مَرَّةً أُخْرَى يَتَمَتَّعُونَ بِٱلسَّلَامِ وَٱزْدَهَرَتْ أُمُورُ ٱلْكَنِيسَةِ وَسَارُوا بِحَذَرٍ أَمَامَ ٱللهِ قَابِلِينَ ٱلْكَثِيرِينَ وَمُعَمِّدِينَ ٱلْكَثِيرِينَ . ﴿٣٨﴾ وَٱلآنَ كُلُّ هٰذِهِ ٱلأُمُورِ فَعَلَهَا أَلْمَا وَرِفَاقُهُ ٱلْعَامِلُونَ ٱلَّذِينَ قَادُوا ٱلْكَنِيسَةَ ، سَائِرِينَ بِكُلِّ ٱجْتِهَادٍ ، مُعَلِّمِينَ كَلِمَةَ ٱللهِ فِي كُلِّ ٱلأُمُورِ ، مُعَذَّبِينَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ ٱلْعَذَابِ ، مُضْطَهَدِينَ مِنْ كُلِّ مَنْ لَمْ يَنْتَمُوا إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ . ﴿٣٩﴾ وَقَدْ وَبَّخُوا إِخْوَتَهُمْ ؛ وَوُبِّخَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ حَسَبَ خَطِيَّتِهِ أَوِ ٱلْخَاطَايَا ٱلَّتِي ٱرْتَكَبَهَا مُوصًى مِنَ ٱللهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِلَا ٱنْقِطَاعٍ وَأَنْ يَكُونَ شَاكِرًا عَلَى كُلِّ ٱلأَحْوَالِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

يمنع موصايا الاضطهاد وعدم المساواة - يحاول ألما الابن وأبناء موصايا الأربعة أن يهلكوا الكنيسة - يظهر ملاك ويأمرهم أن يتوقفوا عن أفعالهم الشريرة - يصبح ألما أخرس - يجب على كل إنسان أن يلد من جديد لينال الخلاص - يبشر ألما وأبناء موصايا بالانجيل .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ حَدَثَ أَنَّ ٱلِاضْطِهَادَ ٱلَّذِي أُصِيبَتْ بِهِ ٱلْكَنِيسَةُ عَلَى يَدِ غَيْرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَصْبَحَ شَدِيدًا إِلَى ٱلْحَدِّ ٱلَّذِي جَعَلَ أَعْضَاءَ ٱلْكَنِيسَةِ يُبْدُونَ تَذَمُّرَهُمْ وَشَكْوَاهُمْ إِلَى قَادَتِهِمْ بِخُصُوصِ هٰذَا ٱلْأَمْرِ ؛ وَٱشْتَكَوْا إِلَى أَلْمَا ٱلَّذِي وَضَعَ ٱلْمُشْكِلَةَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمَلِكِ مُوصَايَا . أَمَّا مُوصَايَا فَقَدِ ٱسْتَشَارَ كَهَنَتَهُ .
﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا نِدَاءً فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ بِأَلَّا يَضْطَهِدَ غَيْرُ ٱلْمُؤْمِنِ أَيَّ مُؤْمِنٍ يَنْتَمِي إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ . ﴿٣﴾ وَصَدَرَ أَمْرٌ صَارِمٌ فِي جَمِيعِ ٱلْكَنَائِسِ بِأَلَّا يَكُونَ هُنَاكَ ٱضْطِهَادٌ بَيْنَهُمْ بَلْ تَكُونُ مُسَاوَاةٌ بَيْنَ جَمِيعِ ٱلْقَوْمِ ؛ ﴿٤﴾ وَأَلَّا يَدَعُوا ٱلْكِبْرِيَاءَ وَلَا ٱلْعَجْرَفَةَ يُقْلِقَانِ سَلَامَهُمْ ؛ وَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَحْتَرِمَ جَارَهُ كَنَفْسِهِ ، وَأَنْ يَعْمَلَ بِيَدَيْهِ لِكَسْبِ مَعِيشَتِهِ . ﴿٥﴾ نَعَمْ ، وَكُلُّ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلْمُعَلِّمِينَ يَجِبُ أَنْ يَعْمَلُوا بِأَيْدِيهِمْ لِكَيْ يَعُولُوا أَنْفُسَهُمْ فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ إِلَّا فِي حَالَةِ ٱلْمَرَضِ أَوِ ٱلْحَاجَةِ ٱلشَّدِيدَةِ ؛ وَبِعَمَلِ هٰذَا ٱزْدَادُوا نِعْمَةً عِنْدَ ٱللهِ .

﴿٦﴾ وَبَدَأَ ٱلسَّلَامُ يَتَوَطَّدُ مَرَّةً أُخْرَى فِي ٱلْبِلَادِ ؛ وَٱزْدَادَ عَدَدُ ٱلْقَوْمِ إِلَى دَرَجَةٍ لَا تُحْصَى ، إِذْ بَدَأُوا فِي ٱلِانْتِشَارِ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ، نَعَمْ ، شَمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا ، وَبَدَأُوا بِنَاءَ مُدُنٍ كَبِيرَةٍ وَقُرًى فِي كُلِّ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ .
﴿٧﴾ وَزَارَهُمُ ٱلرَّبُّ وَأَنْعَشَ حَيَاتَهُمْ وَأَصْبَحُوا شَعْبًا كَبِيرًا وَغَنِيًّا .

﴿٨﴾ وَٱلْآنَ أُعِدَّ أَوْلَادُ مُوصَايَا مِنْ بَيْنِ غَيْرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؛ وَكَانَ أَيْضًا وَاحِدُ

مِنْ أَوْلَادِ أَلْمَا مَحْسُوبًا بَيْنَهُمْ وَكَانَ ٱسْمُهُ أَلْمَا آخِذًا ٱسْمَ أَبِيهِ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ أَصْبَحَ رَجُلًا شِرِّيرًا جِدًّا عَابِدًا لِلْأَوْثَانِ كَثِيرَ ٱلْكَلَامِ مُتَمَلِّقًا لِلنَّاسِ ؛ وَبِذٰلِكَ قَادَ كَثِيرًا مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱرْتِكَابِ ٱلْخَطَايَا ٱلَّتِي كَانَ يَرْتَكِبُهَا . ﴿٩﴾ وَصَارَ حَجَرَ عَثْرَةٍ عَظِيمًا لِازْدِهَارِ كَنِيسَةِ ٱللهِ ، سَارِقًا قُلُوبَ ٱلْقَوْمِ ، مُسَبِّبًا نِزَاعًا شَدِيدًا بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، مُعْطِيًا ٱلْفُرْصَةَ لِعَدُوِّ ٱللهِ لِكَيْ يُسَيْطِرَ عَلَيْهِمْ .

﴿١٠﴾ وَٱلْآنَ أَثْنَاءَ مُحَاوَلَتِهِ لِهَدْمِ كَنِيسَةِ ٱللهِ وَتَعَاوُنِهِ سِرِّيًّا مَعَ أَوْلَادِ مُوصَايَا سَاعِينَ لِهَدْمِ ٱلْكَنِيسَةِ وَلِتَضْلِيلِ شَعْبِ ٱللهِ – وَكَانَ هٰذَا يُخَالِفُ وَصَايَا ٱللهِ وَٱلْمَلِكِ – ﴿١١﴾ وَكَمَا قُلْتُ لَكُمْ بَيْنَمَا كَانُوا يَرُومُونَ ثَائِرِينَ عَلَى ٱللهِ ، ظَهَرَ لَهُمْ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ ؛ وَهَبَطَ كَأَنَّهُ فِي سَحَابَةٍ ؛ وَتَكَلَّمَ بِصَوْتٍ كَٱلرَّعْدِ هَزَّ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي وَقَفُوا عَلَيْهَا ؛ ﴿١٢﴾ وَمِنْ شِدَّةِ ٱنْذِهَالِهِمْ سَقَطُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَفْهَمُوا ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قَالَهَا لَهُمْ . ﴿١٣﴾ وَلٰكِنَّهُ صَرَخَ ثَانِيَةً قَائِلًا : يَا أَلْمَا ٱنْهَضْ وَقِفْ . لِمَاذَا تَضْطَهِدُ كَنِيسَةَ ٱللهِ ؟ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ قَالَ : هٰذِهِ كَنِيسَتِي وَأَنَا سَأَبْنِيهَا ؛ وَلَنْ يَهْدِمَهَا شَيْءٌ إِلَّا مُخَالَفَةُ شَعْبِي . ﴿١٤﴾ ثُمَّ قَالَ ٱلْمَلَاكُ مَرَّةً أُخْرَى : أُنْظُرْ ، هَا هُوَ ٱلرَّبُّ قَدِ ٱسْتَجَابَ لِصَلَوَاتِ شَعْبِهِ وَكَذٰلِكَ لِصَلَوَاتِ خَادِمِهِ أَلْمَا ٱلَّذِي هُوَ أَبُوكَ ؛ إِذْ أَنَّهُ صَلَّى بِإِيمَانٍ قَوِيٍّ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ تَعْرِفَ ٱلْحَقَّ ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ قَدْ أَتَيْتُ لِأُقْنِعَكَ بِقُوَّةِ ٱللهِ وَسُلْطَانِهِ حَتَّى تُسْتَجَابَ صَلَوَاتُ خُدَّامِهِ حَسَبَ إِيمَانِهِمْ . ﴿١٥﴾ وَٱلْآنَ ٱنْظُرْ ، هَلْ يُمْكِنُكَ تَحَدِّي قُوَّةِ ٱللهِ ؟ أَلَا يَهُزُّ صَوْتِي ٱلْأَرْضَ ؟ وَأَلَا يُمْكِنُكَ أَيْضًا أَنْ تَرَانِي أَمَامَكَ ؟ لَقَدْ أُرْسِلْتُ مِنْ لَدُنِ ٱللهِ . ﴿١٦﴾ وَٱلْآنَ أَقُولُ لَكَ : اِذْهَبْ وَتَذَكَّرْ سَبْيَ آبَائِكَ فِي أَرْضِ حِيلَامَ

وَفِي أَرْضٍ نَائِي ؛ وَتَذَكَّرْ عَظَمَةَ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي صَنَعَهَا لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُسْتَعْبَدِينَ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَّصَهُمْ . وَٱلْآنَ أَقُولُ لَكَ يَا أَلْمَا : إِذْهَبْ فِي طَرِيقِكَ وَلَا تَعُدْ تَسْعَى لِهَدْمِ ٱلْكَنِيسَةِ لِكَيْ تُسْتَجَابَ صَلَوَاتُهُمْ حَتَّى لَوْ أَرَدْتَ بِنَفْسِكَ أَنْ تُرْذَلَ .

﴿١٧﴾ وَهٰذِهِ كَانَتْ آخِرَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قَالَهَا ٱلْمَلَاكُ لِأَلْمَا وَبَعْدَ ذٰلِكَ فَارَقَهُ . ﴿١٨﴾ وَٱلْآنَ سَقَطَ أَلْمَا وَٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى ٱلْأَرْضِ لِأَنَّ ٱنْذِهَالَهُمْ كَانَ عَظِيمًا ؛ لِأَنَّهُمْ بِعُيُونِهِمْ رَأَوْا مَلَاكًا مِنْ مَلَائِكَةِ ٱلرَّبِّ ؛ وَكَانَ صَوْتُهُ كَٱلرَّعْدِ ٱهْتَزَّتْ لَهُ ٱلْأَرْضُ ؛ وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَا يُوجَدُ شَيْءٌ يُمْكِنُهُ زَعْزَعَةُ ٱلْأَرْضِ وَجَعْلُهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا تَنْفَطِرُ سِوَى قُوَّةِ ٱللهِ . ﴿١٩﴾ وَمِنْ شِدَّةِ ذُهُولِ أَلْمَا أَصْبَحَ أَبْكَمَ فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ ؛ نَعَمْ ، وَخَارَتْ قُوَاهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَ يَدَيْهِ ؛ وَلِذٰلِكَ أَخَذَهُ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَحَمَلُوهُ لَا حَوْلَ لَهُ وَلَا قُوَّةَ حَتَّى وَضَعُوهُ أَمَامَ أَبِيهِ .

﴿٢٠﴾ وَقَصُّوا عَلَى أَبِيهِ كُلَّ مَا حَدَثَ لَهُمْ ؛ فَفَرِحَ أَبُوهُ لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّهَا قُوَّةُ ٱللهِ . ﴿٢١﴾ وَجَمَعَ جُمْهُورًا كَبِيرًا لِكَيْ يُشَاهِدُوا مَا صَنَعَهُ ٱلرَّبُّ بِٱبْنِهِ وَبِٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ . ﴿٢٢﴾ وَجَمَعَ ٱلْكَهَنَةَ ؛ وَبَدَأُوا يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ لِيَفْتَحَ فَمَ أَلْمَا وَيَتَكَلَّمَ وَلِكَيْ تَسْتَعِيدَ أَعْضَاءُ بَدَنِهِ قُوَاهَا – لِكَيْ تَنْفَتِحَ أَعْيُنُ ٱلْقَوْمِ لِيَرَوْا وَيَفْطِنُوا إِحْسَانَ ٱللهِ وَمَجْدَهُ .

﴿٢٣﴾ وَبَعْدَ أَنْ صَامُوا وَصَلُّوا لِمُدَّةِ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ عَادَتِ ٱلْقُوَّةُ إِلَى أَعْضَاءِ بَدَنِ أَلْمَا ، وَوَقَفَ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ رَاجِيًا لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا فِي رَاحَةٍ جَيِّدَةٍ . ﴿٢٤﴾ ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ تُبْتُ عَنْ خَطَايَايَ وَٱفْتَدَانِي ٱلرَّبُّ ؛ وَهَأَنَذَا قَدْ وُلِدْتُ بِٱلرُّوحِ . ﴿٢٥﴾ وَقَالَ لِي ٱلرَّبُّ : لَا تَتَعَجَّبْ مِنْ أَنَّ ٱلْخَلِيقَةَ ، نَعَمْ ، رِجَالًا

وَنِسَاءً ، كُلَّ ٱلْأُمَمِ وَٱلْقَبَائِلِ وَٱلْأَلْسِنَةِ وَٱلشُّعُوبِ يَجِبُ أَنْ يُولَدُوا مِنْ جَدِيدٍ ؛ نَعَمْ ، يُولَدُونَ مِنَ ٱللهِ مُتَغَيِّرِينَ مِنْ حَالَتِهِمِ ٱلشَّهْوَانِيَّةِ ٱلسَّاقِطَةِ إِلَى حَالَةِ بِرٍّ لِأَنَّ ٱللهَ ٱفْتَدَاهُمْ فَيَصِيرُونَ أَبْنَاءَهُ وَبَنَاتِهِ ؛ ﴿٢٦﴾ وَهٰكَذَا يُصْبِحُونَ خَلَائِقَ جَدِيدَةً ؛ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ فَلَا وَسِيلَةَ لَهُمْ فِي مِيرَاثِ مَمْلَكَةِ ٱللهِ . ﴿٢٧﴾ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ ، مَا لَمْ تَكُنْ هٰذِهِ ٱلْحَالَةُ فَلَا بُدَّ أَنْ يُرْذَلُوا ؛ وَهٰذَا أَعْرِفُهُ لِأَنِّي كِدْتُ أَنْ أُرْذَلَ . ﴿٢٨﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ وَبَعْدَ مُرُورِي خِلَالَ شَدَائِدَ كَثِيرَةٍ فَقَدْ تُبْتُ بِشِدَّةٍ تَقْرُبُ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَقَدْ رَأَى ٱلرَّبُّ فِي رَحْمَتِهِ أَنَّهُ مِنَ ٱلْمُنَاسِبِ أَنْ يَنْتَشِلَنِي مِنْ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ فَوُلِدْتُ مِنَ ٱللهِ . ﴿٢٩﴾ لَقَدِ ٱفْتُدِيَتْ نَفْسِي مِنْ مَرَارَةِ ٱلْمُرِّ وَمِنْ قُيُودِ ٱلشَّرِّ . لَقَدْ كُنْتُ فِي أَظْلَمِ هَاوِيَةٍ ؛ وَلٰكِنِّي ٱلْآنَ أَرَى نُورَ ٱللهِ ٱلْعَجِيبَ . وَرُوحِي تَعَذَّبَتْ بِعَذَابٍ أَبَدِيٍّ ؛ وَلٰكِنِّي ٱنْتُزِعْتُ وَلَمْ تَعُدْ نَفْسِي تَتَأَلَّمُ . ﴿٣٠﴾ لَقَدْ رَفَضْتُ مُخَلِّصِي وَأَنْكَرْتُ مَا قَالَهُ آبَاؤُنَا ؛ وَلٰكِنَّهُ سَيُعْلِنُ نَفْسَهُ لِلْكُلِّ لِكَيْ يُدْرِكُوا أَنَّهُ قَادِمٌ وَأَنَّهُ يَتَذَكَّرُ كُلَّ مَخْلُوقٍ مِنْ خَلِيقَتِهِ . ﴿٣١﴾ نَعَمْ ، كُلُّ رُكْبَةٍ سَتَرْكَعُ وَكُلُّ لِسَانٍ يَعْتَرِفُ أَمَامَهُ . حَقًّا حَتَّى فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ حِينَمَا يَقِفُ كُلُّ بَنِي ٱلْبَشَرِ أَمَامَهُ لِيُحَاكِمَهُمْ فَحِينَئِذٍ سَيَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُ ٱللهُ ؛ حِينَئِذٍ يَعْتَرِفُ كُلُّ ٱلَّذِينَ بِلَا إِلٰهٍ فِي ٱلْعَالَمِ بِعَدَالَةِ دَيْنُونَةِ ٱلْقِصَاصِ ٱلْأَبَدِيِّ ٱلَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِمْ ؛ فَيَرْتَجِفُونَ وَيَرْتَعِدُونَ وَيَنْكَمِشُونَ تَحْتَ لَمْحَةِ عَيْنِهِ ٱلثَّاقِبَةِ .

﴿٣٢﴾ وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ فَصَاعِدًا بَدَأَ أَلْمَا يُعَلِّمُ ٱلْقَوْمَ هُوَ وَٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ حِينَمَا ظَهَرَ لَهُمُ ٱلْمَلَاكُ ، وَبَدَأُوا يَطُوفُونَ ٱلْبِلَادَ وَيَنْشُرُونَ إِلَى كُلِّ ٱلْقَوْمِ ٱلْأَشْيَاءَ ٱلَّتِي سَمِعُوهَا وَرَأَوْهَا مُبَشِّرِينَ بِكَلِمَةِ ٱللهِ وَسْطَ ضِيقٍ شَدِيدٍ لِأَنَّ غَيْرَ

ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱضْطَهَدُوهُمْ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ ضَرَبُوهُمْ . ﴿٣٣﴾ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هٰذَا عَزَّوا ٱلْكَنِيسَةَ تَعْزِيَةً قَوِيَّةً مُثَبِّتِينَ إِيمَانَهُمْ وَمُحَضِّضِينَ إِيَّاهُمْ عَلَى طُولِ ٱلْأَنَاةِ وَٱلْجِهَادِ ٱلْكَثِيرِ لِحِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ . ﴿٣٤﴾ وَكَانَ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ أَوْلَادَ مُوصَايَا ؛ وَكَانَتْ أَسْمَاؤُهُمْ عَمُّونَ وَهٰرُونَ وَعُمْنَرَ وَحِمْنِي ؛ هٰذِهِ كَانَتْ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ مُوصَايَا . ﴿٣٥﴾ وَطَافُوا بِجَمِيعِ بِلَادِ زَارَاحَمْلَةَ وَجَمِيعِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ حُكْمِ ٱلْمَلِكِ مُوصَايَا مُجَاهِدِينَ بِكُلِّ حَمَاسٍ لِتَصْحِيحِ كُلِّ ٱلْأَضْرَارِ ٱلَّتِي سَبَّبُوهَا لِلْكَنِيسَةِ مُعْتَرِفِينَ بِكُلِّ خَطَايَاهُمْ وَنَاشِدِينَ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي رَأَوْهَا وَمُفَسِّرِينَ ٱلنُّبُوَّاتِ وَٱلْكُتُبَ ٱلْمُقَدَّسَةَ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَهُمْ . ﴿٣٦﴾ وَهٰكَذَا صَارُوا آلَاتٍ فِي يَدِ ٱللهِ فِي إِحْضَارِ كَثِيرِينَ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ ، نَعَمْ ، إِلَى مَعْرِفَةِ فَادِيهِمْ . ﴿٣٧﴾ وَٱلْآنَ طُوبَى لَهُمْ ! لِأَنَّهُمْ يُبَشِّرُونَ بِٱلسَّلَامِ ؛ لَقَدْ نَشَرُوا مَسَرَّاتِ ٱلْخَيْرِ وَأَعْلَنُوا لِلْقَوْمِ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ مَلَكَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

الذي يؤمن بكلمات الله سينال الحياة الأبدية - يذهب أبناء موصايا ليبشروا إلى اللامانيين - يترجم موصايا الألواح اليارديه بالحجرين .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ فَعَلَ أَبْنَاءُ مُوصَايَا كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ أَخَذُوا عَدَدًا قَلِيلًا مَعَهُمْ وَرَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمِ ٱلْمَلِكِ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ وَلِلَّذِينَ ٱخْتَارُوهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِلَادِ نَافِي لِكَيْ يُبَشِّرُوا بِٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي سَمِعُوهَا وَيُبَلِّغُوا كَلِمَةَ ٱللهِ إِلَى إِخْوَتِهِمِ ٱللَّامَانِيِّينَ - ﴿٢﴾ لَعَلَّهُمْ يُحْضِرُونَهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ

وَيُقْنِعُونَهُمْ بِشَرِّ آبَائِهِمْ ؛ وَلَعَلَّهُمْ يَشْفُونَهُمْ مِنْ كَرَاهِيَتِهِمْ لِلنَّافِيِّينَ وَلَعَلَّهُمْ أَيْضًا يُحْضِرُونَهُمْ لِيَفْرَحُوا بِٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ وَيَصِيرُونَ مُحِبِّينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَأَلَّا تَكُونَ مُنَازَعَاتٌ بَعْدُ فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ ٱلَّتِي أَعْطَاهُمُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ إِيَّاهَا . ﴿٣﴾ وَٱلْآنَ صَارُوا يَرْغَبُونَ فِي إِعْلَانِ ٱلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتَحَمَّلُوا هَلَاكَ أَيَّةِ نَفْسٍ بَشَرِيَّةٍ ؛ نَعَمْ ، إِنَّ مُجَرَّدَ ٱلْأَفْكَارِ بِأَنْ تُقَاسِيَ ٱلنَّفْسُ ٱلْبَشَرِيَّةُ عَذَابًا أَبَدِيًّا أَزْعَجَتْهُمْ وَزَعْزَعَتْهُمْ . ﴿٤﴾ وَهٰكَذَا عَمِلَ فِيهِمْ رُوحُ ٱلرَّبِّ بَعْدَ أَنْ كَانُوا أَرْذَلَ خُطَاةٍ . فَرَأَى ٱلرَّبُّ بِرَحْمَتِهِ ٱللَّانِهَائِيَّةِ ٱلِاحْتِفَاظَ بِهِمْ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ قَاسَوْا ضِيقًا كَثِيرًا بِٱلرُّوحِ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ مُتَأَلِّمِينَ كَثِيرًا وَخَائِفِينَ أَنَّهُمْ سَيُرْذَلُونَ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٥﴾ فَتَوَسَّلُوا إِلَى أَبِيهِمْ أَيَّامًا كَثِيرَةً لَعَلَّهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى بِلَادِ نَافِي .

﴿٦﴾ فَذَهَبَ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا وَسَأَلَ ٱلرَّبَّ إِذَا كَانَ يَسْمَحُ لِأَبْنَائِهِ بِٱلذَّهَابِ إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ لِيُبَشِّرُوا بِٱلْكَلِمَةِ . ﴿٧﴾ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوصَايَا : دَعْهُمْ يَذْهَبُونَ لِأَنَّ كَثِيرِينَ سَوْفَ يُؤْمِنُونَ بِكَلِمَاتِهِمْ وَسَيَنَالُونَ ٱلْحَيَاةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ ؛ كَمَا أَنِّي سَأُنْقِذُ أَوْلَادَكَ مِنْ أَيْدِي ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٨﴾ فَسَمَحَ مُوصَايَا لَهُمْ بِأَنْ يَذْهَبُوا وَيَفْعَلُوا مَا طَلَبُوهُ .

﴿٩﴾ فَرَحَلُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ لِيَذْهَبُوا وَيُبَشِّرُوا بِٱلْكَلِمَةِ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ وَسَوْفَ أَسْرُدُ أَعْمَالَهُمْ فِيمَا بَعْدُ .

﴿١٠﴾ وَٱلْآنَ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ مُوصَايَا رَجُلٌ يُقَلِّدُهُ حُكْمَ ٱلْمَمْلَكَةِ إِذْ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مِنْ أَبْنَائِهِ يَقْبَلُ ٱلْحُكْمَ . ﴿١١﴾ لِذٰلِكَ أَخَذَ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلْمَنْحُوتَةَ

عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ وَكَذٰلِكَ أَلْوَاحَ نَافِي وَجَمِيعَ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي أَبْقَاهَا وَٱحْتَفَظَ بِهَا حَسَبَ وَصَايَا ٱللهِ بَعْدَ أَنْ تَرْجَمَ وَكَتَبَ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَى ٱلصَّفَائِحِ ٱلذَّهَبِيَّةِ ٱلَّتِي وَجَدَهَا قَوْمُ لِمْحِي وَٱلَّتِي سَلَّمَتْهَا إِلَيْهِ يَدُ لِمْحِي؛ ﴿١٢﴾ وَفَعَلَ هٰذَا بِسَبَبِ قَلَقِ ٱلْقَوْمِ ٱلْعَظِيمِ؛ لِأَنَّ رَغْبَتَهُمْ فِي مَعْرِفَةِ أُولٰئِكَ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ هَلَكُوا كَانَت تَفُوقُ أَيَّ مِقْيَاسٍ. ﴿١٣﴾ وَٱلْآنَ قَامَ بِتَرْجَمَتِهَا بِوَاسِطَةِ ٱلْحَجَرَيْنِ ٱللَّذَيْنِ كَانَا مَرْبُوطَيْنِ فِي طَرَفَيْ قَوْسٍ. ﴿١٤﴾ وَهٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءُ كَانَتْ مُعَدَّةً مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ وَوُرِثَتْ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ لِغَرَضِ تَفْسِيرِ ٱللُّغَاتِ؛ ﴿١٥﴾ وَأَبْقَتْهَا وَحَافَظَتْ عَلَيْهَا يَدُ ٱلرَّبِّ لِيَكْشِفَ لِكُلِّ خَلِيقَةٍ تَمْتَلِكُ ٱلْأَرْضَ شُرُورَ قَوْمِهِ وَأَرْجَاسَهُمْ؛ ﴿١٦﴾ وَكُلُّ مَنْ يَكُونُ فِي حَوْزَتِهِ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءُ يُسَمَّى رَائِيًا تَبَعًا لِعَادَةِ ٱلدُّهُورِ ٱلْقَدِيمَةِ. ﴿١٧﴾ وَبَعْدَ أَنِ ٱنْتَهَى مُوصَايَا مِنْ تَرْجَمَةِ هٰذِهِ ٱلسِّجِلَّاتِ وَجَدَ أَنَّهَا تُعْطِي تَارِيخَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ هَلَكُوا مُنْذُ وَقْتِ هَلَاكِهِمْ إِلَى بِنَاءِ ٱلْبُرْجِ ٱلْعَظِيمِ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي بَلْبَلَ ٱلرَّبُّ أَلْسِنَةَ ٱلْقَوْمِ وَتَفَرَّقُوا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا، نَعَمْ، وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ حَتَّى خَلْقِ آدَمَ. ﴿١٨﴾ وَٱلْآنَ هٰذَا ٱلتَّارِيخُ جَعَلَ قَوْمَ مُوصَايَا يَحْزَنُونَ حُزْنًا شَدِيدًا، نَعَمْ، لَقَدِ ٱمْتَلَأُوا أَسَفًا؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَعْطَاهُمْ مَعْرِفَةً كَثِيرَةً بِهَا ٱبْتَهَجُوا. ﴿١٩﴾ وَهٰذَا ٱلتَّارِيخُ سَيُكْتَبُ فِيمَا بَعْدُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلضَّرُورِيِّ أَنْ يَعْرِفَ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ ٱلْأُمُورَ ٱلْمَكْتُوبَةَ فِي هٰذَا ٱلتَّارِيخِ. ﴿٢٠﴾ وَكَمَا قُلْتُ لَكُمْ، بَعْدَ أَنْ فَعَلَ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ، أَخَذَ ٱلصَّفَائِحَ ٱلنُّحَاسِيَّةَ وَكُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي ٱحْتَفَظَ بِهَا وَأَعْطَاهَا لِأَلْمَا بْنِ أَلْمَا؛ نَعَمْ، كُلَّ ٱلسِّجِلَّاتِ وَكَذٰلِكَ ٱلْمُفَسِّرَاتِ وَأَعْطَاهَا لَهُ

وَأَوْصَاهُ أَنْ يُبْقِيَ عَلَيْهَا وَيَحْتَفِظَ بِهَا ، وَأَنْ يُسَجِّلَ تَارِيخَ ٱلْقَوْمِ مُسَلِّمًا إِيَّاهَا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ كَمَا سُلِّمَتْ مُنْذُ ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي تَرَكَ فِيهِ لَحْيٌ أُورُشَلِيمَ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

يقترح موصايا اختيار قضاة بدلًا من ملك – الملوك غير الأبرار يقودون قومهم إلى الخطيئة – يُعيَّن ألما الابن رئيس القضاة بصوت الشعب – يصبح أيضًا رئيس الكهنة للكنيسة – يموت ألما الأب وموصايا .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَجْرَى مُوصَايَا هٰذَا بَعَثَ يَسْتَعْلِمُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ وَبَيْنَ جَمِيعِ ٱلْقَوْمِ عَنْ رَغْبَتِهِمْ بِخُصُوصِ مَنْ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ مَلِكَهُمْ .
﴿٢﴾ وَجَاءَ صَوْتُ ٱلشَّعْبِ قَائِلًا : نُرِيدُ أَنْ يَكُونَ ٱبْنُكَ هٰرُونُ مَلِكَنَا وَحَاكِمَنَا .
﴿٣﴾ وَٱلْآنَ هٰرُونُ كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى بِلَادِ نَافِي فَلَمْ يَتَمَكَّنِ ٱلْمَلِكُ أَنْ يُسَلِّمَهُ مَقَالِيدَ ٱلْمَمْلَكَةِ ؛ وَهٰرُونُ لَمْ يَقْبَلْ عَلَى عَاتِقِهِ شُؤُونَ ٱلْمَمْلَكَةِ ؛ وَلَا أَحَدُ مِنْ أَوْلَادِ مُوصَايَا قَبِلَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى عَاتِقِهِ ٱلْمَمْلَكَةَ .

﴿٤﴾ فَأَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى ٱلْقَوْمِ ؛ نَعَمْ ، أَرْسَلَ كَلِمَةً مَكْتُوبَةً بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، وَهٰذِهِ كَانَتِ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلْمَكْتُوبَةُ : ﴿٥﴾ يَا قَوْمِي ، أَوْ يَا إِخْوَتِي ، فَإِنِّي هٰكَذَا أَحْتَرِمُكُمْ ، أَوَدُّ أَنْ تَعْتَبِرُوا ٱلْأَمْرَ ٱلَّذِي يُطْلَبُ مِنْكُمْ ٱعْتِبَارُهُ – لِأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ مَلِكًا . ﴿٦﴾ وَٱلْآنَ أُعْلِنُ لَكُمْ أَنَّ ٱلشَّخْصَ ٱلَّذِي يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَتَقَلَّدَ ٱلْمُلْكَ قَدْ رَفَضَ وَلَنْ يَعْتَلِيَ ٱلْعَرْشَ . ﴿٧﴾ وَٱلْآنَ إِذَا عُيِّنَ أَحَدٌ سِوَاهُ أَخَافُ أَنْ تَنْشَبَ مُنَازَعَاتٌ بَيْنَكُمْ . وَمَنْ يَعْلَمُ فَلَعَلَّ ٱبْنِي ٱلَّذِي لَهُ حَقُّ وِرَاثَةِ ٱلْمَمْلَكَةِ يَغْضَبُ وَيَجْذِبُ جُزْءًا مِنْ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَرَاءَهُ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي قَدْ

يُسَبِّبُ بَيْنَكُمْ حُرُوبًا وَمُنَازَعَاتٍ وَسَفْكًا لِدِمَاءٍ كَثِيرَةٍ وَإِفْسَادَ طَرِيقِ ٱلرَّبِّ ، نَعَمْ ، وَإِهْلَاكَ نُفُوسٍ كَثِيرَةٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ .

﴿٨﴾ وَٱلْآنَ لِنَكُنْ حُكَمَاءَ وَنَهْتَمَّ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ إِذْ لَا حَقَّ لَنَا فِي إِهْلَاكِ ٱبْنِي وَلَيْسَ لَنَا ٱلْحَقُّ فِي إِهْلَاكِ آخَرَ يَحِلُّ مَحَلَّهُ . ﴿٩﴾ وَإِذَا عَادَ ٱبْنِي ثَانِيَةً إِلَى كِبْرِيَائِهِ وَٱلْأَشْيَاءِ ٱلْبَاطِلَةِ فَسَوْفَ يَسْتَرْجِعُ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي قَالَهَا وَيُطَالِبُ بِحَقِّهِ فِي ٱلْمَمْلَكَةِ ، ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي قَدْ يُسَبِّبُ لَهُ وَلِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ أَيْضًا ٱرْتِكَابَ خَطَايَا كَثِيرَةٍ . ﴿١٠﴾ وَٱلْآنَ فَلْنَكُنْ حُكَمَاءَ وَنَنْظُرْ أَمَامًا إِلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ وَنَعْمَلْ مَا فِيهِ سَلَامٌ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ .

﴿١١﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ سَأَبْقَى مَلِكَكُمْ بَقِيَّةَ أَيَّامِي ؛ وَلٰكِنْ فَلْنُعَيِّنْ قُضَاةً لِيَحْكُمُوا لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ تَبَعًا لِشَرِيعَتِنَا ؛ وَلْنُنَظِّمْ أُمُورَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ مِنْ جَدِيدٍ لِأَنَّنَا سَنُعَيِّنُ رِجَالًا حُكَمَاءَ لِيَكُونُوا قُضَاةً يَحْكُمُونَ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ تَبَعًا لِوَصَايَا ٱللهِ .

﴿١٢﴾ فَخَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحَاكِمَهُ ٱللهُ مِنْ أَنْ يُحَاكِمَهُ إِنْسَانٌ لِأَنَّ أَحْكَامَ ٱللهِ دَائِمًا عَادِلَةٌ وَلٰكِنَّ أَحْكَامَ ٱلْإِنْسَانِ لَيْسَتْ دَائِمًا عَادِلَةً . ﴿١٣﴾ وَلِذٰلِكَ إِنْ أَمْكَنَكُمُ ٱلْحُصُولُ عَلَى رِجَالٍ عَادِلِينَ لِيَكُونُوا مُلُوكَكُمْ ، رِجَالٍ يُؤَسِّسُونَ شَرَائِعَ ٱللهِ وَيَحْكُمُونَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ تَبَعًا لِوَصَايَاهُ ، نَعَمْ ، لَوْ أَمْكَنَكُمُ ٱلْحُصُولُ عَلَى رِجَالٍ يَعْمَلُونَ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ كَمَا عَمِلَ أَبِي بَنْيَامِينُ – فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِذَا كَانَ ٱلْأَمْرُ كَذٰلِكَ دَائِمًا إِذَنْ مِنَ ٱلْمُنَاسِبِ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ مُلُوكٌ لِيَحْكُمُوكُمْ . ﴿١٤﴾ وَأَنَا نَفْسِي قَدْ جَاهَدْتُ بِكُلِّ قُوَّتِي وَمَوَاهِبِي ٱلَّتِي أَمْتَلِكُهَا لِأُعَلِّمَكُمْ وَصَايَا ٱللهِ

وَلِإِحْلَالِ ٱلسَّلَامِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ لِكَيْ لَا تَكُونَ حُرُوبٌ وَلَا مُنَازَعَاتٌ وَلَا سَرِقَاتٌ وَلَا نَهْبٌ وَلَا قَتْلٌ وَلَا أَيُّ نَوْعٍ مِنَ ٱلشَّرِّ ؛ ﴿١٥﴾ وَكُلُّ مَنِ ٱرْتَكَبَ مَعْصِيَةً عَاقَبْتُهُ تَبَعًا لِلْمَعْصِيَةِ ٱلَّتِي ٱرْتَكَبَهَا ، وَتَبَعًا لِلشَّرِيعَةِ ٱلْمُعْطَاةِ لَنَا مِنْ آبَائِنَا .

﴿١٦﴾ وَٱلْآنَ أَقُولُ لَكُمْ : بِمَا أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ لَيْسَ عَادِلًا فَلَيْسَ مِنَ ٱلْمُنَاسِبِ أَنْ يَحْكُمَكُمْ مَلِكٌ أَوْ مُلُوكٌ . ﴿١٧﴾ فَمَا أَعْظَمَ ٱلْإِثْمَ ٱلَّذِي يَرْتَكِبُهُ مَلِكٌ وَاحِدٌ شِرِّيرٌ ، نَعَمْ ، وَمَا أَعْظَمَ ٱلْخَرَابَ ! ﴿١٨﴾ نَعَمْ ، تَذَكَّرُوا ٱلْمَلِكَ نُوحًا وَأَرْجَاسَهُ وَشُرُورَهُ وَتَذَكَّرُوا أَرْجَاسَ قَوْمِهِ وَشُرُورَهُمْ . اُنْظُرُوا مَا أَعْظَمَ ٱلْهَلَاكَ ٱلَّذِي حَلَّ بِهِمْ ؛ وَلَقَدِ ٱسْتُعْبِدُوا بِسَبَبِ مَعَاصِيهِمْ . ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا تَدَخُّلِ خَالِقِهِمِ ٱلْكُلِّيِّ ٱلْحِكْمَةِ ، وَذٰلِكَ بِسَبَبِ تَوْبَتِهِمِ ٱلصَّادِقَةِ ، لَظَلُّوا بِلَا شَكٍّ فِي ٱلْعُبُودِيَّةِ حَتَّى ٱلْآنَ . ﴿٢٠﴾ وَلٰكِنِ ٱنْظُرُوا فَقَدْ خَلَّصَهُمْ لِأَنَّهُمُ ٱتَّضَعُوا أَمَامَهُ ؛ وَلِأَنَّهُمْ صَرَخُوا إِلَيْهِ بِحَرَارَةٍ خَلَّصَهُمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ ؛ إِذْ هٰكَذَا يَعْمَلُ ٱلرَّبُّ بِقُوَّتِهِ فِي كُلِّ ٱلْأَحْوَالِ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ مَادًّا ذِرَاعَ ٱلرَّحْمَةِ لِأُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَثِقُونَ بِهِ . ﴿٢١﴾ وَإِنِّي ٱلْآنَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تُطِيحُوا بِمَلِكٍ شِرِّيرٍ بِدُونِ نِزَاعٍ شَدِيدٍ وَسَفْكِ دَمٍ كَثِيرٍ . ﴿٢٢﴾ لِأَنَّ لَهُ أَصْدِقَاءَ فِي ٱلشَّرِّ وَيَحْتَفِظُ بِحُرَّاسٍ حَوْلَهُ ؛ وَيُمَزِّقُ قَوَانِينَ ٱلَّذِينَ حَكَمُوا بِٱلْبِرِّ قَبْلَهُ ؛ وَيَدُوسُ وَصَايَا ٱللهِ تَحْتَ أَقْدَامِهِ ؛ ﴿٢٣﴾ وَهُوَ يَسُنُّ ٱلْقَوَانِينَ وَيُصْدِرُهَا لِقَوْمِهِ ، نَعَمْ ، قَوَانِينَ تَتَّفِقُ مَعَ طَرِيقَةِ شَرِّهِ ؛ وَكُلُّ مَنْ لَا يَخْضَعُ لِقَوَانِينِهِ يُهْلِكُهُ ؛ وَكُلُّ مَنْ يَثُورُونَ ضِدَّهُ يُرْسِلُ جُيُوشَهُ لِمُحَارَبَتِهِمْ وَإِنِ ٱسْتَطَاعَ فَإِنَّهُ يُبِيدُهُمْ ؛ فَٱلْمَلِكُ ٱلظَّالِمُ يُفْسِدُ

طُرُقَ كُلِّ ٱلْبِرِّ . ﴿٢٤﴾ فَهٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ ٱلْمُنَاسِبِ أَنْ تَحِلَّ عَلَيْكُمْ مِثْلُ هٰذِهِ ٱلْأَرْجَاسِ .

﴿٢٥﴾ فَٱخْتَارُوا أَنْتُمْ بِصَوْتِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ قُضَاةً لِكَيْ تُحْكَمُونَ تَبَعًا لِلْقَوَانِينِ ٱلَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا آبَاؤُكُمْ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ ، وَأُعْطِيَتْ لَهُمْ بِيَدِ ٱلرَّبِّ . ﴿٢٦﴾ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ ٱلْمُعْتَادِ أَنَّ صَوْتَ ٱلشَّعْبِ يُرِيدُ أَيَّ شَيْءٍ يُنَاقِضُ ٱلْحَقَّ ؛ وَلٰكِنَّهُ مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلْعَادِيَّةِ لِأَقَلِّيَّةِ ٱلشَّعْبِ أَنْ تُرِيدَ مَا هُوَ لَيْسَ بِحَقٍّ ؛ فَٱنْتَبِهُوا لِذٰلِكَ وَٱجْعَلُوهُ قَانُونَكُمْ : أَنْ تَقُومُوا بِأَعْمَالِكُمْ بِصَوْتِ ٱلشَّعْبِ . ﴿٢٧﴾ وَإِذَا جَاءَ وَقْتٌ يَخْتَارُ فِيهِ صَوْتُ ٱلشَّعْبِ ٱلشَّرَّ فَحِينَئِذٍ تَقَعُ عَلَيْكُمْ أَحْكَامُ ٱللهِ ؛ نَعَمْ ، حِينَئِذٍ يَكُونُ وَقْتُ ٱفْتِقَادِهِ إِيَّاكُمْ بِهَلَاكٍ عَظِيمٍ كَمَا ٱفْتَقَدَ هٰذِهِ ٱلْبِلَادَ إِلَى ٱلْآنِ . ﴿٢٨﴾ فَإِذَا كَانَ لَدَيْكُمْ قُضَاةٌ لَا يَقْضُونَ تَبَعًا لِلْقَانُونِ ٱلْمُعْطَى فَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تُحْضِرُوهُمْ أَمَامَ قَاضٍ أَعْلَى لِيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ . ﴿٢٩﴾ وَإِذَا كَانَ قُضَاةُ قُضَاتِكُمْ لَا يَحْكُمُونَ بِٱلْعَدْلِ فَإِنَّ عَدَدًا قَلِيلًا مِنْ قُضَاتِكُمُ ٱلصِّغَارِ يَجِبُ أَنْ يَجْتَمِعُوا وَيُحَاكِمُوا قُضَاةَ قُضَاتِكُمْ تَبَعًا لِصَوْتِ ٱلشَّعْبِ .

﴿٣٠﴾ وَأَنَا أُوصِيكُمْ بِأَنْ تَعْمَلُوا هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ بِخَوْفٍ مِنَ ٱلرَّبِّ ؛ وَأُوصِيكُمْ بِعَمَلِ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ وَبِأَلَّا يَكُونَ لَكُمْ مَلِكٌ ؛ فَإِذَا ٱرْتَكَبَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ خَطَايَا وَمَآثِمَ تَقَعُ ٱلْعَاقِبَةُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ . ﴿٣١﴾ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ خَطَايَا كَثِيرِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ قَدْ سَبَّبَتْهَا شُرُورُ مُلُوكِهِمْ ؛ وَلِذٰلِكَ فَإِنَّ ٱلْعَاقِبَةَ لِشُرُورِهِمْ تَقَعُ عَلَى رُؤُوسِ مُلُوكِهِمْ . ﴿٣٢﴾ وَإِنِّي أَوَدُّ أَنْ يَنْقَرِضَ عَدَمُ ٱلْعَدَالَةِ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ ، خُصُوصًا بَيْنَ قَوْمِي هٰؤُلَاءِ ؛ وَلٰكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ ٱلْبِلَادُ بِلَادَ

ٱلْحُرِّيَّةِ وَأَنْ يَتَمَتَّعَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِحُقُوقِهِ وَٱمْتِيَازَاتِهِ عَلَى ٱلسَّوَاءِ ، مَا دَامَ ٱلرَّبُّ يَرَى أَنَّهُ مِنَ ٱلْمُنَاسِبِ أَنْ نَحْيَا وَأَنْ نَرِثَ ٱلْأَرْضَ ، نَعَمْ ، مَا دَامَ وَاحِدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا يَظَلُّ حَيًّا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ .

﴿٣٣﴾ وَأُمُورٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ كَتَبَهَا لَهُمُ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا كَاشِفًا لَهُمْ كُلَّ تَجَارِبِ ٱلْمَلِكِ ٱلصَّالِحِ وَكُلَّ مَتَاعِبِهِ ، نَعَمْ ، كُلَّ شَدَائِدِ ٱلرُّوحِ مِنْ أَجْلِ قَوْمِهِ وَكَذَا كُلَّ تَذَمُّرَاتِ ٱلْقَوْمِ لِمَلِكِهِمْ ؛ وَكُلُّ هٰذَا شَرَحَهُ لَهُمْ . ﴿٣٤﴾ وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ يَجِبُ أَلَّا تَكُونَ ؛ وَلٰكِنَّ ٱلْمَسْؤُولِيَّةَ يَجِبُ أَنْ تَقَعَ عَلَى عَاتِقِ كُلِّ ٱلْقَوْمِ لِكَيْ يَحْمِلَ كُلُّ فَرْدٍ مَسْؤُولِيَّتَهُ . ﴿٣٥﴾ كَمَا كَشَفَ لَهُمْ كُلَّ ٱلصُّعُوبَاتِ ٱلَّتِي كَدَحُوا تَحْتَهَا بِسِيَادَةِ مَلِكٍ ظَالِمٍ عَلَيْهِمْ ؛ ﴿٣٦﴾ نَعَمْ ، كُلَّ مَعَاصِيهِ وَأَرْجَاسِهِ وَجَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمُنَازَعَاتِهِ وَسَفْكِ ٱلدَّمِ وَسَرِقَتِهِ وَنَهْبِهِ وَٱرْتِكَابِهِ ٱلزِّنَى وَجَمِيعَ أَنْوَاعِ ٱلشَّرِّ ٱلَّتِي لَا يُمْكِنُ حَصْرُهَا - قَائِلًا لَهُمْ إِنَّ ذٰلِكَ يَجِبُ أَلَّا يَكُونَ وَإِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ مَمْقُوتَةٌ بِصَرَاحَةٍ بِٱلنِّسْبَةِ لِوَصَايَا ٱللهِ .

﴿٣٧﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱقْتَنَعُوا بِصِدْقِ كَلِمَاتِهِ . ﴿٣٨﴾ فَعَدَلُوا عَنْ رَغْبَتِهِمْ فِي مَلِكٍ وَٱزْدَادَتْ رَغْبَتُهُمْ فِي أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ فَرْدٍ فُرْصَةٌ مُتَسَاوِيَةٌ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ ؛ نَعَمْ ، وَكُلُّ فَرْدٍ عَبَّرَ عَنِ ٱسْتِعْدَادِهِ لِٱحْتِمَالِ مَسْؤُولِيَّةِ خَطَايَاهُ . ﴿٣٩﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ ٱجْتَمَعُوا فِي مَجَامِيعَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ وَأَلْقَوْا بِأَصْوَاتِهِمْ عَمَّنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قُضَاتَهُمْ لِيَحْكُمُوا لَهُمْ تَبَعًا لِلشَّرِيعَةِ ٱلَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُمْ ؛ وَٱبْتَهَجُوا ٱبْتِهَاجًا شَدِيدًا مِنْ أَجْلِ ٱلْحُرِّيَّةِ ٱلَّتِي مُنِحَتْ لَهُمْ .

﴿٤٠﴾ وَٱشْتَدَّتْ مَحَبَّتُهُمْ لِمُوصَايَا ؛ نَعَمْ ، وَٱحْتَرَمُوهُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ كَطَاغِيَةٍ يَسْعَى إِلَى ٱلْكَسْبِ ، نَعَمْ ، إِلَى ذٰلِكَ ٱلرِّبْحِ ٱلْقَبِيحِ ٱلَّذِي يُفْسِدُ ٱلنَّفْسَ ؛ إِذْ أَنَّهُ لَمْ يَفْرِضْ عَلَيْهِمْ مَالاً وَلَمْ يَفْرَحْ بِسَفْكِ ٱلدِّمَاءِ ؛ وَلٰكِنَّهُ أَقَرَّ ٱلسَّلَامَ فِي ٱلْبِلَادِ وَوَهَبَ قَوْمَهُ أَنْ يَتَحَرَّرُوا مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلْعُبُودِيَّةِ ؛ وَلِذٰلِكَ ٱحْتَرَمُوهُ ٱحْتِرَامًا كَبِيرًا .

﴿٤١﴾ فَعَيَّنُوا قُضَاةً لِيَحْكُمُوهُمْ وَيُحَاكِمُوهُمْ تَبَعًا لِلشَّرِيعَةِ ؛ وَهٰكَذَا فَعَلُوا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ . ﴿٤٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّ أَلْمَا عُيِّنَ رَئِيسَ ٱلْقُضَاةِ ٱلْأَوَّلَ وَكَانَ كَذٰلِكَ رَئِيسَ ٱلْكَهَنَةِ إِذْ مَنَحَهُ أَبُوهُ هٰذِهِ ٱلْوَظِيفَةَ وَجَعَلَهُ مَسْؤُولاً عَنْ كَافَّةِ شُؤُونِ ٱلْكَنِيسَةِ . ﴿٤٣﴾ وَمَشَى أَلْمَا فِي طُرُقِ ٱلرَّبِّ وَحَافَظَ عَلَى وَصَايَاهُ كَمَا أَنَّ أَحْكَامَهُ كَانَتْ عَادِلَةً ؛ وَخَيَّمَ ٱلسَّلَامُ فِي ٱلْبِلَادِ بِصِفَةٍ دَائِمَةٍ .

﴿٤٤﴾ وَهٰكَذَا بَدَأَ حُكْمُ ٱلْقُضَاةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ بِلَادِ زَارَاحِمْلَةَ بَيْنَ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ أُطْلِقَ عَلَيْهِمْ ٱسْمُ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَكَانَ أَلْمَا أَوَّلَ رَئِيسٍ لِلْقُضَاةِ . ﴿٤٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّ أَبَاهُ مَاتَ فِي ٱلثَّانِيَةِ وَٱلثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ بَعْدَ أَنْ أَدَّى وَصَايَا ٱللهِ . ﴿٤٦﴾ وَأَيْضًا مَاتَ مُوصَايَا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ وَهُوَ فِي ٱلثَّالِثَةِ وَٱلسِّتِّينَ مِنْ عُمْرِهِ ؛ فَبَلَغَ مَجْمُوعُ ٱلسِّنِينَ خَمْسَمِئَةٍ وَتِسْعَ سِنِينَ مُنْذُ أَنْ تَرَكَ لَحِيٌّ أُورُشَلِيمَ . ﴿٤٧﴾ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَى حُكْمُ ٱلْمُلُوكِ عَلَى قَوْمِ نَافِي ؛ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتْ أَيَّامُ أَلْمَا مُؤَسِّسِ كَنِيسَتِهِمْ .

سِفْرُ أَلْمَا بْنِ أَلْمَا

هذا هو سجل ألما بن ألما الأول الذي كان قاضي القضاة الأول على قوم نافي ، وأيضًا رئيس الكهنة في الكنيسة . يروي هذا السجل قصة حكم القضاة والحروب والمنازعات بين الناس . كما يروي قصة حرب اندلعت بين النافيين واللامانيين . كل هذا حسب سجل ألما ، قاضي القضاة الأول .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْأَوَّلُ

يعلّم ناحور تعاليم باطلة ويؤسس كنيسة ومكر الكهنوت كما يقتل جدعون - ينعدم لجرائمه - ينتشر مكر الكهنوت والاضطهادات بين الشعب - كهنة الكنيسة الحقيقية يعملون بأيديهم لمعيشتهم - أعضاء الكنيسة يعطون للفقراء فتزدهر الكنيسة .

﴿١﴾ مُنْذُ ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى لِتَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي - وَكَانَ مُوصَايَا قَدْ مَضَى فِي طَرِيقِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا بَعْدَ أَنْ أَبْلَى فِي ٱلْحَرْبِ بَلَاءً حَسَنًا وَسَارَ بِٱسْتِقَامَةٍ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَلَمْ يَتْرُكْ حَاكِمًا يَخْلُفُهُ ؛ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ سَنَّ شَرَائِعَ خَضَعَ لَهَا ٱلْقَوْمُ - مُنْذُ تِلْكَ ٱلسَّنَةِ كَانَ عَلَى ٱلْقَوْمِ أَنْ يَسْلُكُوا بِمُقْتَضَى ٱلشَّرَائِعِ ٱلَّتِي سَنَّهَا مُوصَايَا .

﴿٢﴾ وَكَانَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى مِنْ تَسَلُّطِ أَلْمَا قَاضِيًا أَنْ جِيءَ إِلَيْهِ بِرَجُلٍ كَيْ يُحَاكَمَ ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمَ ٱلْبُنْيَةِ عُرِفَتْ عَنْهُ ٱلْقُوَّةُ . ﴿٣﴾ وَكَانَ قَدْ طَافَ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ كَارِزًا لَهُمْ بِمَا دَعَاهُ كَلِمَةَ ٱللهِ مُقَاوِمًا لِلْكَنِيسَةِ ، زَاعِمًا لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ مُلْزَمُونَ بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ كَاهِنٍ وَكُلِّ مُعَلِّمٍ ؛ فَمِنْ حَقِّ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلْمُعَلِّمِينَ أَلَّا يَحْتَرِفُوا ٱلْحِرَفَ وَإِنَّمَا مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يُوَفِّرَ ٱلْقَوْمُ لَهُمْ أَسْبَابَ ٱلْحَيَاةِ . ﴿٤﴾ وَشَهِدَ كَذَلِكَ لِلشَّعْبِ بِأَنَّ جَمِيعَ ٱلْبَشَرِ سَوْفَ يُخَلَّصُونَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ، وَأَنَّهُمْ فِي غِنًى عَنِ ٱلْخَوْفِ وَٱلرُّعْبِ ، خَلِيقُونَ بِأَنْ يَرْفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَيَبْتَهِجُوا ؛ ذَلِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ خَلَقَ ٱلْبَشَرَ جَمِيعًا وَفَدَاهُمْ جَمِيعًا ؛ وَفِي ٱلنِّهَايَةِ يَنَالُ كُلُّ ٱلْبَشَرِ حَيَاةً أَبَدِيَّةً . ﴿٥﴾ وَكَانَ قَدْ أَكْثَرَ مِنْ تَرْدِيدِ

هٰذِهِ ٱلتَّعَالِيمِ حَتَّى صَدَّقَ أَقْوَالَهُ كَثِيرُونَ وَجَعَلُوا يُؤَازِرُونَهُ وَيَمُدُّونَهُ بِٱلْمَالِ . ﴿٦﴾ وَجَعَلَ قَلْبُهُ يَتَشَامَخُ غُرُورًا وَصَارَ يَرْتَدِي ٱلْفَاخِرَ مِنَ ٱلثِّيَابِ ، بَلْ أَقْدَمَ عَلَى إِنْشَاءِ كَنِيسَةٍ تُؤْمِنُ بِتَعَالِيمِهِ . ﴿٧﴾ وَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى حَيْثُ يُعَلِّمُ أَتْبَاعَهُ فَإِذَا بِرَجُلٍ مُنْتَمٍ إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ بَلْ مُعَلِّمٍ فِيهَا ؛ وَبَدَأَ يُنَاظِرُهُ فِي عُنْفٍ عَلَّهُ يُضَلِّلُ جُمْهُورَ ٱلْكَنِيسَةِ ، لٰكِنَّ ٱلرَّجُلَ ثَبَتَ لَهُ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ كَلِمَاتِ ٱللهِ نُصْحًا . ﴿٨﴾ وَكَانَ ٱسْمُ ٱلرَّجُلِ جِدْعُونَ ؛ وَهُوَ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ ٱلرَّبُّ إِلَى تَخْلِيصِ قَوْمِ لِمْحِي مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ . ﴿٩﴾ وَلَمَّا ثَبَتَ لَهُ جِدْعُونُ بِكَلِمَةِ ٱللهِ حَنِقَ عَلَى جِدْعُونَ ، وَٱسْتَلَّ سَيْفَهُ فَجَعَلَ يَطْعُنُهُ . وَلِتَقَدُّمِ جِدْعُونَ فِي ٱلسِّنِّ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصْمُدَ لِلطَّعَنَاتِ فَمَاتَ مَقْتُولاً بِٱلسَّيْفِ .

﴿١٠﴾ وَأَمْسَكَ أَعْضَاءُ ٱلْكَنِيسَةِ بِٱلْقَاتِلِ فَجَاءُوا بِهِ إِلَى أَلْمَا لِيُحَاكَمَ عَمَّا ٱقْتَرَفَ مِنْ جَرَائِمَ . ﴿١١﴾ وَكَانَ أَنَّهُ وَقَفَ أَمَامَ أَلْمَا وَدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ فِي جَسَارَةٍ . ﴿١٢﴾ لٰكِنَّ أَلْمَا قَالَ لَهُ : هٰذَا أَوَّلُ عَهْدِ ٱلْقَوْمِ بِمَكْرِ ٱلْكَهَنَةِ . وَلَيْسَ مَكْرُ ٱلْكَهَنَةِ ذَنْبَكَ ٱلْوَحِيدَ ، بَلْ إِنَّكَ أَيْضًا سَعَيْتَ إِلَى فَرْضِهِ بِٱلسَّيْفِ ؛ وَلَوْ فُرِضَ مَكْرُ ٱلْكَهَنَةِ عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ لَمَحَقَهُمْ مَحْقًا . ﴿١٣﴾ وَقَدْ سَفَكْتَ دَمَ رَجُلٍ صَالِحٍ ، رَجُلٍ نَشَرَ بَيْنَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ خَيْرًا كَثِيرًا ؛ وَلَوْ أَعْفَيْنَاكَ لَكَانَ دَمُهُ نَقْمَةً عَلَيْنَا . ﴿١٤﴾ قَدْ قُضِيَ عَلَيْكَ بِٱلْمَوْتِ طِبْقًا لِمَا سَنَّ لَنَا مَلِكُنَا ٱلْأَخِيرُ مُوصَايَا مِنْ شَرِيعَةٍ ٱرْتَضَاهَا هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ ، فَلَيْسَ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ أَنْ يَحِيدَ عَنِ ٱلشَّرِيعَةِ .

﴿١٥﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ أَخَذُوهُ ؛ وَكَانَ ٱسْمُهُ نَاحُورَ ؛ وَحَمَلُوهُ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ مَنْطِي ، وَهُنَاكَ فِي مَوْقِفِهِ ذَاكَ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ٱضْطُرَّ ، بَلِ ٱخْتَارَ ، أَنْ يَعْتَرِفَ

بِمُخَالَفَةِ مَا عَلَّمَ ٱلنَّاسَ لِكَلِمَةِ ٱللهِ ؛ وَهُنَاكَ لَقِيَ حَتْفًا مُخْزِيًا .

﴿١٦﴾ لٰكِنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَمْنَعْ مَكْرَ ٱلْكَهَنَةِ أَنْ يَنْتَشِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ؛ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلْكَثِيرِينَ ٱشْتَهَوْا بَرِيقَ ٱلْعَالَمِ فَمَضَوْا يَكْرِزُونَ بِتَعَالِيمَ بَاطِلَةٍ طَامِعِينَ فِي ٱلثَّرَاءِ وَٱلصِّيتِ . ﴿١٧﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ فَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى ٱلْكِذْبِ ٱلصَّرِيحِ خَشْيَةَ ٱلشَّرِيعَةِ ، إِذْ كَانَ ٱلْكَذَّابُونَ يُعَاقَبُونَ ؛ لِذَا أَظْهَرُوا ٱلْإِيمَانَ بِتَعَالِيمِهِمْ ؛ وَلَمْ يَكُنْ لِلشَّرِيعَةِ أَنْ تُدِينَ إِنْسَانًا لِعَقِيدَتِهِ . ﴿١٨﴾ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى ٱلسَّرِقَةِ خَشْيَةَ ٱلشَّرِيعَةِ ، لِأَنَّ ٱللُّصُوصَ كَانُوا يُعَاقَبُونَ ؛ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى ٱلنَّهْبِ وَلَا ٱلْقَتْلِ فَقَدْ كَانَ ٱلْقَاتِلُ يُقْتَلُ .

﴿١٩﴾ لٰكِنَّ ٱلْمُسْتَقِلِّينَ عَنْ كَنِيسَةِ ٱللهِ جَعَلُوا يَضْطَهِدُونَ ٱلْمُنْتَمِينَ إِلَيْهَا ، ٱلَّذِينَ تَسَمَّوْا بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٢٠﴾ أَجَلْ ، ٱضْطَهَدُوهُمْ وَأَهَانُوهُمْ بِأَلْوَانٍ مِنَ ٱلْقَوْلِ لِتَوَاضُعِهِمْ ؛ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَغْتَرُّوا بِأَنْفُسِهِمْ ، وَتَدَاوَلُوا كَلِمَةَ ٱللهِ بَيْنَهُمْ مَجَّانًا .

﴿٢١﴾ وَكَانَتْ لِلْكَنِيسَةِ سُنَّةٌ تَحْظُرُ عَلَى كُلِّ مُنْتَمٍ إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ أَنْ يَضْطَهِدَ ٱلْمُسْتَقِلِّينَ عَنِ ٱلْكَنِيسَةِ ، كَذٰلِكَ كَانَتْ تُحَرِّمُ ٱلِٱضْطِهَادَ دَاخِلَ ٱلْكَنِيسَةِ . ﴿٢٢﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ سَعَى ٱلْغُرُورُ بَيْنَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ فَجَعَلُوا يُنَاظِرُونَ ٱلْأَعْدَاءَ فِي حَمِيَّةٍ قَدْ تَنْتَهِي إِلَى ٱلضَّرْبِ ؛ أَجَلْ ، كَانُوا يَتَلَاكَمُونَ . ﴿٢٣﴾ حَدَثَ ذٰلِكَ فِي ٱلْعَامِ ٱلثَّانِي مِنْ تَسَلُّطِ أَلْمَا ، وَأَضْحَى شَقَاءً عَظِيمًا لِلْكَنِيسَةِ وَمِحْنَةً ثَقِيلَةً عَلَيْهَا . ﴿٢٤﴾ فَقَدْ قَسَتْ قُلُوبُ ٱلْكَثِيرِينَ وَمُحِيَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَبِذٰلِكَ أُلْغِيَ ذِكْرُهُمْ بَيْنَ شَعْبِ ٱللهِ ، كَمَا ٱنْسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمِ ٱلْكَثِيرُونَ . ﴿٢٥﴾ وَكَانَ ذٰلِكَ ٱمْتِحَانًا عَسِيرًا لِلْمُقِيمِينَ عَلَى ٱلْإِيمَانِ ؛ لٰكِنَّهُمْ ثَبَتُوا فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ ، وَصَبَرُوا عَلَى مَا غَمَرَهُمْ مِنِ ٱضْطِهَادٍ . ﴿٢٦﴾ وَكَانَ ٱلْكَهَنَةُ يَهْجُرُونَ أَعْمَالَهُمْ لِيُبَلِّغُوا ٱلنَّاسَ كَلِمَةَ ٱللهِ ،

فَيَهْجُرُ ٱلنَّاسُ أَعْمَالَهُمْ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ ٱللهِ . وَمَتَى بَلَّغَهُمُ ٱلْكَهَنَةُ كَلِمَةَ ٱللهِ أَقْبَلَ ٱلْجَمِيعُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فِي ٱجْتِهَادٍ ؛ وَكَانَ ٱلْكَاهِنُ لَا يَرَى لِنَفْسِهِ تَفَوُّقًا عَلَى سَامِعِيهِ ، فَلَمْ يَكُنِ ٱلْكَارِزُ أَفْضَلَ مِنَ ٱلْمُسْتَمِعِ وَلَا ٱلْمُعَلِّمُ أَفْضَلَ مِنَ ٱلْمُتَعَلِّمِ ؛ كَانُوا جَمِيعًا سَوَاءً ، وَكَانُوا جَمِيعًا يَعْمَلُونَ كُلٌّ حَسَبَ طَاقَتِهِ . ﴿٢٧﴾ وَكَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِمَالِهِمْ - كُلٌّ حَسَبَ مُقْتَنَيَاتِهِ - عَلَى ٱلْفُقَرَاءِ وَٱلْمُحْتَاجِينَ وَٱلْمَرْضَى وَٱلْمُصَابِينَ ؛ وَقَدْ أَحْجَمُوا عَنِ ٱرْتِدَاءِ ٱلثِّيَابِ ٱلثَّمِينَةِ ، وَكَانُوا مَعَ ذٰلِكَ ذَوِي أَنَاقَةٍ وَجَمَالٍ . ﴿٢٨﴾ بِذٰلِكَ مَكَّنُوا لِلْكَنِيسَةِ ؛ وَعَادَ ٱلسَّلَامُ فَٱتَّصَلَ بَيْنَهُمْ عَلَى رَغْمِ ٱلِٱضْطِهَادِ ٱلْكَثِيرِ ٱلَّذِي تَعَرَّضُوا لَهُ . ﴿٢٩﴾ وَلِثَبَاتِ ٱلْكَنِيسَةِ أَصَابُوا حَظًّا عَظِيمًا مِنَ ٱلثَّرَاءِ ، وَتَوَفَّرَ لَهُمْ كُلُّ مَا ٱحْتَاجُوا إِلَيْهِ - فَكَثُرَتْ أَغْنَامُهُمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَمُسَمَّنَاتُهُمُ ٱلْمُخْتَلِفَةُ ، كَذٰلِكَ أُتِيحَتْ لَهُمْ مَقَادِيرُ كَبِيرَةٌ مِنَ ٱلْحُبُوبِ وَٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلنَّفَائِسِ وَٱلْحَرِيرِ وَٱلْكَتَّانِ ٱلدَّقِيقِ ٱلْغَزْلِ وَضُرُوبٌ مِنَ ٱلْأَقْمِشَةِ ٱلْجَيِّدَةِ ٱلْبَسِيطَةِ . ﴿٣٠﴾ وَفِي ٱزْدِهَارِهِمْ لَمْ يَصْرِفُوا عُرْيَانًا وَلَا جَوْعَانَ وَلَا عَطْشَانَ وَلَا مَرِيضًا وَلَا هَزِيلًا ؛ وَلَمْ تُسْتَعْبَدْ لِلثَّرَاءِ قُلُوبُهُمْ ؛ فَجَادُوا عَلَى ٱلْجَمِيعِ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ ، مِنْ عَبْدٍ وَحُرٍّ ، مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، مِنْ مُنْتَمٍ إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ وَمُسْتَقِلٍّ عَنْهَا ، لَا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بَلْ بَيْنَ ٱلْحَاجَاتِ . ﴿٣١﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ أَفْلَحُوا وَفَاقُوا ٱلْغُرَبَاءَ عَنْ كَنِيسَتِهِمْ ثَرَاءً . ﴿٣٢﴾ لِأَنَّ ٱلْغُرَبَاءَ عَنْ كَنِيسَتِهِمِ ٱشْتَغَلُوا بِٱلسِّحْرِ ، وَٱنْصَرَفُوا إِلَى عِبَادَةِ ٱلْأَوْثَانِ وَإِلَى ٱلْخُمُولِ وَٱلثَّرْثَرَةِ وَٱلْحَسَدِ وَٱلْمُنَازَعَاتِ ؛ وَٱصْطَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمِ ٱلثِّيَابَ ٱلثَّمِينَةَ ؛ وَٱمْتَلَأُوا غُرُورًا ؛ وَتَوَرَّطُوا فِي ٱلِٱضْطِهَادِ وَٱلْكَذِبِ وَٱلسَّرِقَةِ وَٱلنَّهْبِ ، وَٱرْتَكَبُوا ٱلْفُحْشَ وَٱلْقَتْلَ وَضُرُوبَ ٱلْإِثْمِ ؛ وَقَدْ جُرِّدَتِ ٱلشَّرِيعَةُ لِمُعَاقَبَةِ كُلِّ مَنْ

تَعَدَّاهَا مَا تَيَسَّرَ ذٰلِكَ . ﴿٣٣﴾ وَبِإِخْضَاعِهِمْ لِسُلْطَةِ ٱلنَّامُوسِ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ، وَأَخْذِ كُلِّ إِنْسَانٍ بِمَا جَنَتْ يَدَاهُ ، كَانَ أَنَّهُمُ ٱزْدَادُوا ٱنْتِوَاءً عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَلَمْ يَجْسُرُوا عَلَى ٱرْتِكَابِ ٱلْإِثْمِ عَلَنًا ؛ فَشَاعَ ٱلسَّلَامُ بَيْنَ قَوْمِ نَافِي إِلَى ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي

يريد أمليكي أن يصبح ملكًا فيرفضه صوت الشعب – أتباعه يجعلونه ملكًا – يحارب الأمليكيون النافيين فيتغلب النافيون عليهم – ينضم الأمليكيون إلى اللامانيين فيتغلب النافيون عليهم أيضًا – يقتل ألما أمليكي .

﴿١﴾ وَكَانَ فِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ مِنْ تَسَلُّطِهِمْ أَنَّ خُصُومَةً ٱشْتَعَلَتْ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ؛ ذٰلِكَ بِأَنَّ رَجُلًا ٱسْمُهُ أَمْلِيكِي عَظِيمَ ٱلدَّهَاءِ مُتَشَرِّبًا بِحِكْمَةِ ٱلْعَالَمِ مُمَاثِلًا لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي قَتَلَ جِدْعُونَ بِٱلسَّيْفِ فَقُتِلَ بِمُقْتَضَى ٱلشَّرِيعَةِ – ﴿٢﴾ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ أَمْلِيكِي نَجَحَ بِمَكْرِهِ فِي ٱسْتِمَالَةِ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ ٱلنَّاسِ فَتَبِعُوهُ ؛ وَكَانُوا مِنَ ٱلْكَثْرَةِ بِحَيْثُ ٱشْتَدَّ بَأْسُهُمْ ؛ وَبَدَأُوا يَسْعَوْنَ فِي ٱتِّخَاذِ أَمْلِيكِي مَلِكًا عَلَى ٱلشَّعْبِ . ﴿٣﴾ وَأَقْلَقَ ذٰلِكَ جُمْهُورَ ٱلْكَنِيسَةِ كَمَا أَقْلَقَ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ لَمْ تَسْتَمِلْهُمْ حُجَجُ أَمْلِيكِي ؛ فَقَدْ كَانُوا يَعْلَمُونَ مَا تَنُصُّ عَلَيْهِ شَرِيعَتُهُمْ مِنْ أَنَّ أَمْرًا كَهٰذَا لَا يَتِمُّ إِلَّا بِصَوْتِ ٱلشَّعْبِ . ﴿٤﴾ وَلَوْ أُتِيحَ لِأَمْلِيكِي أَنْ يَظْفَرَ بِتَأْيِيدِ صَوْتِ ٱلشَّعْبِ لَجَرَّدَهُمْ بِسَبَبِ شَرِّهِ مِنْ حُقُوقِهِمْ وَٱمْتِيَازَاتِهِمْ فِي ٱلْكَنِيسَةِ ؛ فَقَدْ كَانَ يَرْمِي إِلَى تَحْطِيمِ كَنِيسَةِ ٱللهِ .

﴿٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلنَّاسَ تَجَمَّعُوا فِي أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ ، كُلُّ فَرِيقٍ بِرَأْيِهِ : مُؤَيِّدًا كَانَ لِأَمْلِيكِي أَوْ مُقَاوِمًا لَهُ ؛ فَتَأَلَّفَتْ جَمَاعَاتٌ مُتَنَافِرَةٌ كَثُرَ بَيْنَهَا ٱلشِّقَاقُ وَٱلْخُصُومَاتُ

ٱلْعَجِيبَةُ . ﴿٦﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ٱجْتَمَعُوا لِيُعْرِبُوا عَنْ رَأْيِهِمْ فِي ٱلْأَمْرِ ؛ فَجِيءَ بِٱلْأَصْوَاتِ إِلَى ٱلْقُضَاةِ . ﴿٧﴾ وَكَانَ أَنَّ صَوْتَ ٱلشَّعْبِ جَاءَ مُعَارِضًا لِأَمْلِيكِي فَلَمْ يُنَصَّبْ مَلِكًا عَلَى ٱلشَّعْبِ . ﴿٨﴾ وَٱنْشَرَحَتْ لِذٰلِكَ قُلُوبُ خُصُومِهِ ٱنْشِرَاحًا عَظِيمًا ؛ لٰكِنَّ أَمْلِيكِي أَثَارَ أَنْصَارَهُ عَلَى خُصُومِهِ .

﴿٩﴾ وَكَانَ أَنَّهُمُ ٱجْتَمَعُوا وَنَصَّبُوا أَمْلِيكِي مَلِكًا عَلَيْهِمْ . ﴿١٠﴾ وَلَمَّا نُصِّبَ أَمْلِيكِي مَلِكًا عَلَيْهِمْ أَمَرَهُمْ بِأَنْ يَتَقَلَّدُوا سِلَاحًا وَيُحَارِبُوا إِخْوَتَهُمْ ؛ فَعَلَ ذٰلِكَ كَيْ يُخْضِعَهُمْ لَهُ . ﴿١١﴾ وَكَانَ ٱسْمُ أَمْلِيكِي يُطْلَقُ عَلَى أَنْصَارِهِ فَكَانُوا يُعْرَفُونَ بِٱلْأَمْلِيكِيِّينَ ؛ أَمَّا ٱلْبَاقُونَ فَكَانُوا يُدْعَوْنَ بِٱلنَّافِيِّينَ أَوْ قَوْمِ ٱللهِ . ﴿١٢﴾ وَكَانَ ٱلنَّافِيُّونَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ نَوَايَا ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ فَتَجَهَّزُوا لِنِزَالِهِمْ ؛ وَتَسَلَّحُوا بِٱلسُّيُوفِ وَٱلْأَحْدَابِ وَٱلْأَقْوَاسِ وَٱلرِّمَاحِ وَٱلْأَحْجَارِ وَٱلْمَقَالِيعِ وَمُخْتَلِفِ أَدَوَاتِ ٱلْحَرْبِ . ﴿١٣﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ تَأَهَّبُوا لِمُنَازَلَةِ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ عِنْدَ قُدُومِهِمْ . وَعُيِّنَ عَلَيْهِمْ عُرَفَاءُ وَقَادَةٌ وَرُؤَسَاءُ حَسَبَ عَدَدِهِمْ . ﴿١٤﴾ وَكَانَ أَنَّ أَمْلِيكِي سَلَّحَ رِجَالَهُ بِشَتَّى أَسْلِحَةِ ٱلْحَرْبِ ؛ كَذٰلِكَ عَيَّنَ عَلَى رِجَالِهِ مَسْؤُولِينَ وَقَادَةً لِيَسِيرُوا بِهِمْ إِلَى مُحَارَبَةِ إِخْوَتِهِمْ .

﴿١٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ ٱحْتَشَدُوا عَلَى تَلِّ أَمْنِيحُو شَرْقَ نَهْرِ صَيْدَا ٱلَّذِي كَانَ يَمُرُّ بِأَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ، وَمِنْ هُنَاكَ شَنُّوا ٱلْحَرْبَ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿١٦﴾ وَلَمَّا كَانَ أَلْمَا رَئِيسًا لِقُضَاةِ قَوْمِ نَافِي وَحَاكِمًا لَهُمْ فَإِنَّهُ مَضَى مَعَ شَعْبِهِ : مَعَ ٱلْعُرَفَاءِ وَٱلْقَادَةِ عَلَى رَأْسِ جُيُوشِهِ لِمُقَاتَلَةِ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ . ﴿١٧﴾ وَجَعَلُوا يَقْتُلُونَ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ عَلَى ٱلتَّلِّ شَرْقَ صَيْدَا . وَقَاوَمَ ٱلْأَمْلِيكِيُّونَ ٱلنَّافِيِّينَ بِبَأْسٍ عَظِيمٍ حَتَّى

ٱنْدَحَرَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ أَمَامَ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ . ﴿١٨﴾ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ قَوَّى ذِرَاعَ ٱلنَّافِيِّينَ فَحَصَدُوا ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ حَصْدًا وَدَفَعُوهُمْ إِلَى ٱلْفِرَارِ مِنْ وُجُوهِهِمْ . ﴿١٩﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ تَعَقَّبُوا ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ طِيلَةَ ذَاكَ ٱلْيَوْمِ وَقَتَلُوهُمْ تَقْتِيلًا حَتَّى مَاتَ مِنَ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ وَٱثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا ؛ وَمِنَ ٱلنَّافِيِّينَ مَاتَ سِتَّةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَٱثْنَتَانِ وَسِتُّونَ نَفْسًا . ﴿٢٠﴾ وَلَمَّا تَعَذَّرَ عَلَى أَلْمَا ٱلْمُضِيُّ فِي تَعَقُّبِ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ ، أَمَرَ رِجَالَهُ بِأَنْ يَضْرِبُوا خِيَامَهُمْ بِوَادِي جِدْعُونَ ٱلْمُسَمَّى بِٱسْمِ جِدْعُونَ ٱلَّذِي قَتَلَهُ نَاحُورُ بِٱلسَّيْفِ ؛ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَادِي ضَرَبَ ٱلنَّافِيُّونَ خِيَامَهُمْ لِيَقْضُوا ٱللَّيْلَ .

﴿٢١﴾ وَأَرْسَلَ أَلْمَا جَوَاسِيسَ يَتَعَقَّبُونَ بَقِيَّةَ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ لِيَقِفَ عَلَى خِطَطِهِمْ وَدَسَائِسِهِمْ فَيَتَّقِيَ شَرَّهُمْ وَيَدْفَعَ عَنْ رِجَالِهِ ٱلْهَلَاكَ . ﴿٢٢﴾ وَٱلَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ لِمُرَاقَبَةِ مُعَسْكَرِ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ هُمْ زَرَمُ وَأَمْنُورُ وَمَنْطِي وَلِمْحَرُ ؛ أُولٰئِكَ هُمُ ٱلَّذِينَ مَضَوْا فِي رِجَالِهِمْ لِيُرَاقِبُوا مُعَسْكَرَ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ . ﴿٢٣﴾ وَكَانَ فِي ٱلْغَدِ أَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى مُعَسْكَرِ ٱلنَّافِيِّينَ مُهَرْوِلِينَ مَأْخُوذِينَ جَزِعِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ : ﴿٢٤﴾ لَقَدْ تَعَقَّبْنَا مُعَسْكَرَ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ ، وَدَهِشْنَا كُلَّ ٱلدَّهْشَةِ فِي أَرْضِ مِينُونَ وَرَاءَ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ جِهَةَ أَرْضِ نَافِي إِذْ شَاهَدْنَا جَمْعًا غَفِيرًا مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ وَقَدِ ٱنْضَمَّ إِلَيْهِمِ ٱلْأَمْلِيكِيُّونَ ؛ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يُطَارِدُونَ إِخْوَتَنَا فِي تِلْكَ ٱلْأَرْضِ ؛ فَيَفِرُّونَ مِنْ وَجْهِهِمْ بِأَغْنَامِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَبَنِيهِمْ قَاصِدِينَ مَدِينَتَنَا ؛ وَإِنْ لَمْ نَسْرُعِ ٱحْتَلُّوا مَدِينَتَنَا وَقَتَلُوا آبَاءَنَا وَزَوْجَاتِنَا وَبَنِينَا .

﴿٢٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّ قَوْمَ نَافِي حَمَلُوا خِيَامَهُمْ وَمَضَوْا عَنْ وَادِي جِدْعُونَ

مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ مَدِينَتِهِمْ وَهِيَ مَدِينَةُ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿٢٧﴾ وَفِيمَا هُمْ يَعْبُرُونَ نَهْرَ صَيْدَا انْقَضَّ عَلَيْهِمِ اللاَّمَانِيُّونَ وَالأَمْلِيكِيُّونَ كَأَنَّهُمْ رَمْلُ الْبَحْرِ لِيُبِيدُوهُمْ . ﴿٢٨﴾ أَمَّا النَّافِيُّونَ فَقَدْ شَدَّتْ يَدُ الرَّبِّ أَزْرَهُمْ إِذْ كَانُوا قَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يُخَلِّصَهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ فَاسْتَجَابَ لَهُمُ الرَّبُّ وَأَعَانَهُمْ . وَخَرَّ اللاَّمَانِيُّونَ وَالأَمْلِيكِيُّونَ أَمَامَهُمْ .

﴿٢٩﴾ وَكَانَ أَنَّ أَلْمَا نَازَلَ أَمْلِيكِي بِالسَّيْفِ وَجْهًا لِوَجْهٍ ؛ بِبَأْسٍ تَنَازَلاَ . ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا كَانَ أَلْمَا رَجُلَ اللهِ مُمْتَلِئًا بِالإِيمَانِ فَإِنَّهُ صَرَخَ قَائِلًا : رَبَّاهُ ارْحَمْنِي وَصُنْ نَفْسِي فَأَكُونَ أَدَاةً فِي يَدَيْكَ لِتَخْلِيصِ هٰذَا الشَّعْبِ وَالإِبْقَاءِ عَلَيْهِ . ﴿٣١﴾ وَبَعْدَ أَنْ نَطَقَ أَلْمَا بِهٰذِهِ الْكَلِمَاتِ اسْتَأْنَفَ مُنَازَلَةَ أَمْلِيكِي ؛ فَشُدَّ أَزْرُهُ حَتَّى قَتَلَ أَمْلِيكِي بِالسَّيْفِ . ﴿٣٢﴾ كَذٰلِكَ نَازَلَ مَلِكَ اللاَّمَانِيِّينَ ؛ لٰكِنَّ مَلِكَ اللاَّمَانِيِّينَ فَرَّ مِنْ وَجْهِ أَلْمَا وَأَرْسَلَ حَرَسَهُ لِمُنَازَلَةِ أَلْمَا . ﴿٣٣﴾ غَيْرَ أَنَّ أَلْمَا فِي زُمْرَةٍ مِنْ حَرَسِهِ نَازَلَ حَرَسَ مَلِكِ اللاَّمَانِيِّينَ حَتَّى قَهَرَهُمْ وَدَحَرَهُمْ . ﴿٣٤﴾ وَأَخْلَى أَرْضَ الضِّفَّةِ الْغَرْبِيَّةِ لِنَهْرِ صَيْدَا مُلْقِيًا بِقَتْلَى اللاَّمَانِيِّينَ فِي مِيَاهِ صَيْدَا لِيُمَكِّنَ رِجَالَهُ مِنَ الْعُبُورِ وَمُنَازَلَةِ اللاَّمَانِيِّينَ وَالأَمْلِيكِيِّينَ الْمُحْتَشِدِينَ عَلَى الضِّفَّةِ الْغَرْبِيَّةِ لِنَهْرِ صَيْدَا .

﴿٣٥﴾ وَلَمَّا عَبَرَ الْجَمِيعُ نَهْرَ صَيْدَا حَدَثَ أَنَّ اللاَّمَانِيِّينَ وَالأَمْلِيكِيِّينَ فَرُّوا هَارِبِينَ مِنْ وَجْهِهِمْ مَعَ أَنَّهُمْ بَلَغُوا مِنَ الْكَثْرَةِ مَا لاَ يُحْصِيهِ الْعَدُّ . ﴿٣٦﴾ وَقَدْ فَرُّوا مِنْ وَجْهِ النَّافِيِّينَ مُتَّجِهِينَ إِلَى الصَّحْرَاءِ الْوَاقِعَةِ غَرْبًا وَشَمَالاً فِيمَا وَرَاءَ حُدُودِ الْبِلاَدِ ؛ وَتَعَقَّبَهُمُ النَّافِيُّونَ بِبَطْشِهِمْ فَقَتَلُوهُمْ . ﴿٣٧﴾ أَجَلْ ، قُطِعَتْ عَلَيْهِمُ السُّبُلُ فَقُتِّلُوا وَطُورِدُوا حَتَّى تَنَاثَرُوا غَرْبًا وَشَمَالاً وَانْتَهَوْا إِلَى الصَّحْرَاءِ الْمَعْرُوفَةِ بِحَرْمُونَ ؛ وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ الَّتِي يَقْطُنُهَا الْحَيَوَانُ الْوَحْشِيُّ النَّهِمُ .

﴿٣٨﴾ وَحَدَثَ أَنَّ كَثِيرِينَ مَاتُوا فِي ٱلْبَـرِّيَّةِ نَتِيجَـةَ إِصَابَـاتِهِمْ فَٱلْتَهَمَهُمْ تِلْكَ ٱلْوُحُوشُ وَجَوَارِحُ ٱلْفَضَاءِ ؛ وَقَدْ جُمِعَتْ عِظَامُهُمْ وَكُوِّمَتْ فَوْقَ سَطْحِ ٱلْأَرْضِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ

يخضب الأمليكيون جباههم حسب كلمات النبي – يلعن الله اللامانيين لتمرُّدهم – يجلب الانسان اللعنة على نفسه – يغلب النافيون على جيش لاماني آخر .

﴿١﴾ أَمَّا ٱلنَّافِيُّونَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا بِٱلسِّلَاحِ فَإِنَّهُمْ بَعْدَ أَنْ دَفَنُوا ٱلْقَتْلَى – وَلَمْ يُحْصَ ٱلْقَتْلَى لِكَثْرَتِهِمْ – بَعْدَ أَنْ فَرَغُوا مِنْ دَفْنِ قَتْلَاهُمْ ٱرْتَـدُّوا جَمِيعًا إِلَى أَرَاضِيهِمْ وَبُيُوتِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَبَنِيهِمْ . ﴿٢﴾ وَكَانَ ٱلسَّيْفُ قَدْ قَضَى عَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْأَطْفَالِ وَعَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْ أَغْنَامِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ ؛ كَذٰلِكَ فَسَدَ ٱلْكَثِيرُ مِنْ مَزَارِعِ ٱلْحُبُوبِ ٱلَّتِي كَانُوا يَمْلِكُونَهَا إِذْ دَاسَتْهَـا جَمَاهِـيرُ ٱلرِّجَـالِ . ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَٱلْأَمْلِيكِيِّينَ عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ صَيْدَا طُرِحُوا فِي مِيَاهِ صَيْدَا ؛ وَإِنَّ عِظَامَهُمْ لَفِي قَاعِ ٱلْبَحْرِ ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ . ﴿٤﴾ وَكَانَ ٱلْأَمْلِيكِيُّونَ مُمْتَازِينَ مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ إِذْ أَنَّهُمْ خَضَّبُوا جِبَاهَهُمْ بِٱللَّوْنِ ٱلْأَحْمَرِ عَلَى مَذْهَبِ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ لٰكِنَّهُمْ لَمْ يَحْلِقُوا شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ كَٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٥﴾ أَمَّا ٱللَّامَانِيُّونَ فَكَانُوا حَلِيقِي ٱلرُّؤُوسِ ؛ وَكَانُوا عُرَاةً إِلَّا مِنْ مِنْطَقَةٍ جِلْدِيَّةٍ حَوْلَ ٱلْحَقْوَيْنِ وَمِنْ سِلَاحِهِمِ ٱلَّذِي كَانُوا يَتَمَنْطَقُونَ بِهِ ، وَمِنْ أَقْوَاسِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ وَأَحْجَارِهِمْ وَمَقَالِيعِهِمْ وَمَا إِلَيْهَا .

﴿٦﴾ وَكَانَتْ بَشَرَةُ ٱللَّامَانِيِّـينَ سَمْرَاءَ بِمُقْتَضَى ٱلسِّمَـةِ ٱلَّتِي أُلْقِيَتْ عَلَى آبَائِهِمْ وَٱلَّتِي جُعِلَتْ لَعْنَةً عَلَيْهِمْ نَتِيجَةَ إِثْمِهِمْ وَمَعْصِيَتِهِمْ وَتَمَرُّدِهِمْ عَلَى إِخْوَتِهِمْ نَافِي

وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَسَامَ ٱلَّذِينَ كَانُوا رِجَالَ صَلَاحٍ وَقَدَاسَةٍ . ﴿٧﴾ وَقَدْ سَعَى إِخْوَتُهُمْ فِي إِبَادَتِهِمْ فَلُعِنُوا ؛ وَأَلْقَى ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ سِمَةً عَلَيْهِمْ ، عَلَى لَامَانَ وَلَمُوئِيلَ وَأَبْنَاءِ إِسْمٰعِيلَ وَٱلنِّسَاءِ ٱلْإِسْمٰعِيلِيَّاتِ . ﴿٨﴾ تَمَّ ذٰلِكَ لِيَمْتَازَ نَسْلُهُمْ مِنْ نَسْلِ إِخْوَتِهِمْ فَيَقِيَ ٱلرَّبُّ قَوْمَهُ ٱلِٱخْتِلَاطَ وَتَصْدِيقَ ٱلتَّقَالِيدِ ٱلَّتِي تَتَمَخَّضُ عَنْ هَلَاكِهِمْ . ﴿٩﴾ وَحَدَثَ أَنَّ كُلَّ مَنْ خَلَطَ نَسْلَهُ بِنَسْلِ ٱللَّامَانِيِّينَ جَلَبَ ٱللَّعْنَةَ ذَاتَهَا عَلَى نَسْلِهِ . ﴿١٠﴾ وَكُلُّ مَنْ مَكَّنَ ٱللَّامَانِيِّينَ مِنْ تَضْلِيلِهِ دُعِيَ بِذٰلِكَ ٱلِٱسْمِ وَوُسِمَ بِسِمَةٍ . ﴿١١﴾ وَكَانَ أَنَّ جَمِيعَ مَنْ كَذَّبُوا تَقَالِيدَ ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَصَدَّقُوا ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي جُلِبَتْ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ وَتَقَالِيدَ آبَائِهِمِ ٱلصَّحِيحَةَ ، وَآمَنُوا بِوَصَايَا ٱللهِ وَحَفِظُوهَا – أُولٰئِكَ دُعُوا بِٱلنَّافِيِّينَ أَوْ قَوْمِ نَافِي مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ ؛ ﴿١٢﴾ وَهُمْ مَنِ ٱحْتَفَظُوا بِٱلسِّجِلَّاتِ ٱلصَّحِيحَةِ ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِشَعْبِهِمْ وَبِشَعْبِ ٱللَّامَانِيِّينَ كَذٰلِكَ .

﴿١٣﴾ لِنَعُدْ إِلَى ٱلتَّحَدُّثِ عَنِ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ ، فَهُمْ أَيْضًا تَمَيَّزُوا بِسِمَةٍ ؛ أَجَلْ ، وَسَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِتِلْكَ ٱلسِّمَةِ وَهِيَ سِمَةٌ حَمْرَاءُ عَلَى جِبَاهِهِمْ . ﴿١٤﴾ وَبِذٰلِكَ تَمَّتْ كَلِمَةُ ٱللهِ ، فَهُوَ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ خَاطَبَ نَافِي : هٰأَنَذَا قَدْ لَعَنْتُ ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَبِسِمَةٍ أَسِمُهُمْ فَيَعْزِلُونَ هُمْ وَنَسْلُهُمْ عَنْكَ وَعَنْ نَسْلِكَ مِنْ هٰذَا ٱلْحِينِ إِلَى ٱلْأَبَدِ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا عَنْ إِثْمِهِمْ وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْحَمَهُمْ . ﴿١٥﴾ كَذٰلِكَ قَالَ : أَسِمُ بِسِمَةٍ مَنْ يَخْلِطُونَ نَسْلَهُمْ بِإِخْوَتِكَ فَيُلْعَنُونَ هُمْ أَيْضًا . ﴿١٦﴾ وَقَالَ : أَسِمُ بِسِمَةٍ مَنْ يُقَاوِمُكَ وَيُقَاوِمُ نَسْلَكَ . ﴿١٧﴾ فَأُكَرِّرُ أَنَّ مَنْ يَعْتَزِلُ عَنْكَ لَا يُحْسَبُ مِنْ نَسْلِكَ فِيمَا بَعْدُ . وَأُبَارِكُكَ وَأُبَارِكُ كُلَّ مَنْ يُعَدُّ لَكَ نَسْلًا مِنَ ٱلْآنَ إِلَى ٱلْأَبَدِ ؛ هٰذِهِ هِيَ ٱلْعُهُودُ ٱلَّتِي قَطَعَهَا ٱلرَّبُّ لِنَافِي وَلِنَسْلِهِ . ﴿١٨﴾ وَقَدْ غَابَ عَنِ ٱلْأَمْلِيكِيِّينَ أَنَّهُمْ كَانُوا

يُتَمِّمُونَ أَقْوَالَ ٱللهِ حِينَ جَعَلُوا يَسِمُونَ جِبَاهَهُمْ ؛ لٰكِنَّهُمْ كَانُوا قَدْ أَعْلَنُوا ٱلثَّوْرَةَ عَلَى ٱللهِ ؛ فَٱسْتَحَقُّوا أَنْ يُلْعَنُوا . ﴿١٩﴾ فَلْيَكُنْ جَلِيًّا لَكُمْ أَنَّهُمُ ٱسْتَجْلَبُوا ٱللَّعْنَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ وَكُلُّ مَنْ يُلْعَنُ مَسْؤُولٌ عَمَّا يُصِيبُهُ مِنْ دَيْنُونَةٍ .

﴿٢٠﴾ وَلَمْ تَمْضِ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ عَلَى ٱلْمَعْرَكَةِ ٱلَّتِي شَنَّهَا ٱللَّامَانِيُّونَ وَٱلْأَمْلِيكِيُّونَ فِي أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ حَتَّى هَجَمَ جَيْشٌ آخَرُ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى قَوْمِ نَافِي حَيْثُ ٱلْتَقَى ٱلْجَيْشُ ٱلْأَوَّلُ بِٱلْأَمْلِيكِيِّينَ . ﴿٢١﴾ وَحَدَثَ أَنْ سُيِّرَ جَيْشٌ لِإِجْلَائِهِمْ عَنِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٢٢﴾ أَمَّا أَلْمَا فَلِأَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِجُرْحٍ لَمْ يَخْرُجْ لِمُقَاتَلَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ ؛ ﴿٢٣﴾ لٰكِنَّهُ سَيَّرَ عَلَيْهِمْ جَيْشًا ضَخْمًا ؛ فَأَرْدَى كَثِيرًا مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَأَجْلَى بَقِيَّتَهُمْ عَنْ حُدُودِ مُقَاطَعَتِهِ . ﴿٢٤﴾ ثُمَّ عَادُوا وَمَكَّنُوا لِلسَّلَامِ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱنْقَطَعَتْ عَنْهُمْ إِلَى حِينٍ مُضَايَقَةُ أَعْدَائِهِمْ .

﴿٢٥﴾ كُلُّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ حَدَثَتْ وَكُلُّ هٰذِهِ ٱلْحُرُوبِ وَٱلْخُصُومَاتِ جَرَتْ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ . ﴿٢٦﴾ وَفِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ أُرْسِلَ أُلُوفُ وَعَشَرَاتُ ٱلْأُلُوفِ مِنَ ٱلْأَنْفُسِ إِلَى ٱلْعَالَمِ ٱلْبَاقِي لِيُجَازَوْا حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ صَالِحَةً كَانَتْ أَمْ طَالِحَةً ، وَيَنَالُوا سَعَادَةً أَبَدِيَّةً أَوْ شَقَاءً خَالِدًا حَسَبَ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي ٱخْتَارُوا أَنْ يَخْضَعُوا لَهُ إِنْ كَانَ رُوحًا صَالِحًا أَوْ شِرِّيرًا . ﴿٢٧﴾ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْخُذُ أُجْرَتَهُ مِمَّنْ لَهُ ٱخْتَارَ أَنْ يَخْضَعَ ؛ وَذٰلِكَ مُطَابِقٌ لِأَقْوَالِ رُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ ؛ فَهُوَ مُطَابِقٌ لِلْحَقِّ وَٱلْعَدْلِ . وَبِهٰذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْخَامِسَةُ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ

يعمِّد ألما ألوفًا من المهتدين - الشر يدخل الكنيسة ويبطِّل تقدمها - يعيِّن نافيحة رئيس القضاة - ألما كرئيس الكهنة يكرِّس نفسه للخدمة .

﴿١﴾ وَكَانَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي أَنَّ ٱلْحُرُوبَ وَٱلْخُصُومَاتِ ٱنْعَدَمَتْ فِي أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ ﴿٢﴾ لٰكِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱمْتُحِنُوا ٱمْتِحَانًا عَسِيرًا بِمَوْتِ إِخْوَتِهِمْ وَبِنَقْصٍ فِي أَغْنَامِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَبِفَسَادِ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَزَارِعِ حُبُوبٍ دَاسَهَا ٱللَّامَانِيُّونَ وَأَتْلَفُوهَا . ﴿٣﴾ وَبَلَغَ مِنْ مِحْنَتِهِمْ أَنْ نَاحَتْ كُلُّ نَفْسٍ ؛ وَحَسَبُوا ٱلْأَمْرَ قَضَاءً أَرْسَلَهُ ٱللهُ عَلَيْهِمْ لِشَرِّهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ ؛ لِـذٰلِكَ تَنَبَّهُوا لِوَاجِبَاتِهِمْ . ﴿٤﴾ وَأَقْبَلُوا عَلَى تَنْمِيَةِ ٱلْكَنِيسَةِ ؛ فَٱعْتَمَدَ كَثِيرُونَ فِي مِيَاهِ صَيْدَا وَٱنْضَمُّوا إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ ؛ عَمَّدَهُمْ أَلْمَا ٱلَّذِي رَسَمَهُ أَبُوهُ أَلْمَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِجُمْهُورِ ٱلْكَنِيسَةِ .

﴿٥﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنِ ٱنْضَمَّ إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِ مِئَةِ نَفْسٍ وَٱعْتَمَدُوا . بِذٰلِكَ ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّابِعَةُ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي ؛ وَٱتَّصَلَ ٱلسَّلَامُ طِيلَةَ هٰذِهِ ٱلْمُدَّةِ .

﴿٦﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةِ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ حَدَثَ أَنَّ جُمْهُورَ ٱلْكَنِيسَةِ نَزَعُوا إِلَى ٱلْغُرُورِ لِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِمْ وَأَقْمِشَتِهِمِ ٱلْحَرِيرِيَّةِ ٱلْفَاخِرَةِ وَكَتَّانِهِمِ ٱلْجَيِّدِ وَلِكَثْرَةِ أَغْنَامِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ وَنَفَائِسِهِمِ ٱلَّتِي يُسِّرَتْ لَهُمْ بِٱجْتِهَادِهِمْ ؛ لِهٰذَا كُلِّهِ ٱغْتَرُّوا ، فَقَدْ صَارُوا يَكْتَسُونَ بِٱلثَّمِينِ مِنَ ٱلثِّيَابِ . ﴿٧﴾ وَٱشْتَدَّ لِذٰلِكَ شَقَاءُ أَلْمَا وَٱلَّذِينَ عَيَّنَهُمْ أَلْمَا مُعَلِّمِينَ وَكَهَنَةً وَشُيُوخًا عَلَى ٱلْكَنِيسَةِ ؛ فَقَدِ ٱكْتَأَبَ مِنْهُمْ

ٱلْكَثِيرُونَ نَتِيجَةَ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي رَأَوْهُ يَتَفَشَّى بَيْنَ قَوْمِهِمْ . ﴿٨﴾ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ رَاقَبُوا مُغْتَمِّينَ مَا ٱنْخَرَطُوا فِيهِ جُمْهُورُ ٱلْكَنِيسَةِ مِنْ غُرُورٍ وَتَهَالُكٍ عَلَى ٱلْمَالِ وَعَلَى ٱلْبَاطِلِ مِنْ مَتَاعِ ٱلْعَالَمِ حَتَّى صَارَ وَاحِدُهُمْ يَحْتَقِرُ ٱلآخَرَ ، وَجَعَلُوا يَضْطَهِدُونَ ٱلْمُنْصَرِفِينَ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَمُيُولِهِمْ . ﴿٩﴾ لِذَا فَإِنَّهُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةِ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ ٱسْتَفْحَلَتِ ٱلْخُصُومَاتُ بَيْنَ جُمْهُورِ ٱلْكَنِيسَةِ ؛ فَشَاعَ ٱلْحَسَدُ وَٱلتَّطَاحُنُ وَٱلْغَدْرُ وَٱلاضْطِهَادُ وَٱلْغُرُورُ ٱلَّذِي تَعَدَّى غُرُورَ ٱلْغُرَبَاءِ عَنْ كَنِيسَةِ ٱللهِ . ﴿١٠﴾ بِذٰلِكَ ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّامِنَةُ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ ؛ وَكَانَ شَرُّ ٱلْكَنِيسَةِ مُعْثِرَةً عَظِيمَةً لِلْغُرَبَاءِ عَنِ ٱلْكَنِيسَةِ ؛ فَٱعْتَرَضَ ٱلتَّوَانِي تَقَدُّمَ ٱلْكَنِيسَةِ .

﴿١١﴾ وَفِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ كَانَ أَنْ أَلْمَا رَأَى شَرَّ ٱلْكَنِيسَةِ وَرَأَى كَذٰلِكَ أَنَّ مَا ضَرَبَتْهُ ٱلْكَنِيسَةُ مِنْ مَثَلٍ جَعَلَ يَدْفَعُ غَيْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَعْصِيَةٍ إِلَى أُخْرَى جَالِبًا بِذٰلِكَ ٱلْهَلَاكَ عَلَى ٱلْقَوْمِ . ﴿١٢﴾ أَجَلْ ، رَأَى تَنَافُرًا عَظِيمًا بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، فَقَدْ تَشَامَخَ ٱلْبَعْضُ مُغْتَرِّينَ مُحْتَقِرِينَ غَيْرَهُمْ مُعْرِضِينَ عَنِ ٱلْمُحْتَاجِينَ وَٱلْعُرَاةِ وَٱلْجِيَاعِ وَٱلْعِطَاشِ وَٱلْمَرْضَى وَٱلْمُصَابِينَ . ﴿١٣﴾ وَتَمَخَّضَ ذٰلِكَ عَنْ نَوْحٍ عَظِيمٍ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ ، فِيمَا ٱتَّضَعَ آخَرُونَ وَأَعَانُوا ٱلْمُحْتَاجِينَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ : مِنْ ذٰلِكَ نُزُولُهُمْ عَنْ مَتَاعِهِمْ لِلْفُقَرَاءِ وَٱلْمَعُوزِينَ ، وَإِطْعَامُهُمُ ٱلْجِيَاعَ ، وَتَحَمُّلُهُمْ صُنُوفَ ٱلأَذَى لِأَجْلِ خَاطِرِ ٱلْمَسِيحِ ٱلآتِي طِبْقًا لِرُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ ؛ ﴿١٤﴾ مُتَرَقِّبِينَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ ، نَائِلِينَ بِذٰلِكَ غُفْرَانَ خَطَايَاهُمْ ؛ مُسْتَمِدِّينَ بَهْجَةً عَظِيمَةً مِنْ إِقَامَةِ ٱلأَمْوَاتِ بِمَشِيئَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ وَسُلْطَانِهِ وَإِعْتَاقِهِ ٱلْمُكَبَّلِينَ بِقُيُودِ ٱلْمَوْتِ .

﴿١٥﴾ وَلَمَّا رَأَى أَلْمَا أَوْجَاعَ ٱلْمُتَّضِعِينَ مِنْ أَتْبَاعِ ٱللهِ وَمَا صَبَّهُ عَلَيْهِمْ بَقِيَّةُ

قَوْمِهِ مِنِ ٱضْطِهَادٍ ، وَلَمَّا رَأَى مِقْدَارَ تَنَافُرِهِمْ ، بَرَّحَ بِهِ ٱلْأَلَمُ ؛ لٰكِنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ لَمْ يَخْزِلْهُ . ﴿١٦﴾ فَٱصْطَفَى حَكِيمًا مِنْ شُيُوخِ ٱلْكَنِيسَةِ وَخَوَّلَهُ بِصَوْتِ ٱلشَّعْبِ سُلْطَةً عَلَى أَنْ يَسُنَّ قَوَانِينَ مُمَاثِلَةً لِلشَّرَائِعِ ٱلسَّابِقَةِ ، وَعَلَى أَنْ يُنَفِّذَهَا طِبْقًا لِشَرِّ ٱلْقَوْمِ وَجَرَائِمِهِمْ . ﴿١٧﴾ وَكَانَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ يُدْعَى نَافِيحَةَ ، وَعُيِّنَ رَئِيسَ قُضَاةٍ ؛ فَشَغَلَ مَنْصِبَ ٱلْقَضَاءِ كَيْ يَقْضِيَ لِلْقَوْمِ وَيَحْكُمَ ٱلنَّاسَ . ﴿١٨﴾ وَلَمْ يَخْلَعْ أَلْمَا عَلَيْهِ مَنْصِبَ رَئِيسِ ٱلْكَهَنَةِ ؛ ذٰلِكَ أَنَّهُ ٱحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِمَنْصِبِ رَئِيسِ ٱلْكَهَنَةِ ؛ أَمَّا مَنْصِبُ ٱلْقَضَاءِ فَوَهَبَهُ لِنَافِيحَةَ . ﴿١٩﴾ فَعَلَ ذَاكَ لِيَمْضِيَ هُوَ بَيْنَ قَوْمِهِ ، أَيْ بَيْنَ قَوْمِ نَافِي ، فَيَكْرِزَ لَهُمْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ، وَيَحُثَّهُمْ عَلَى تَذَكُّرِ وَاجِبِهِمْ ، وَيُزِيلَ بِكَلِمَةِ ٱللهِ جَمِيعَ ٱلَّذِي شَاعَ بَيْنَ قَوْمِهِ مِنْ غُرُورٍ وَمَكْرٍ وَخِصَامٍ ؛ ذٰلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى إِنْقَاذِهِمْ إِلَّا ٱلْإِلْحَاحَ عَلَيْهِمْ فِي ٱلشَّهَادَةِ . ﴿٢٠﴾ وَهٰكَذَا فَفِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي نَزَلَ أَلْمَا عَنِ ٱلْقَضَاءِ لِنَافِيحَةَ ، وَٱخْتَصَّ هُوَ بِرِئَاسَةِ ٱلْكَهَنَةِ عَلَى رُتْبَةِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ، وَٱلشَّهَادَةِ بِٱلْكَلِمَةِ حَسَبَ رُوحِ ٱلرُّؤْيَا وَٱلنُّبُوَّةِ .

كلمات ألما ، رئيس الكهنة حسب رتبة الله المقدسة ، التي ألقاها إلى القوم في مدنهم و قراهم في كل البلاد ، وتشمل الاصحاح ٥ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ

لينال الخلاص يجب على الانسان أن يتوب ويحفظ الوصايا ويولد من جديد ويغسل لباسه بدم المسيح ويتواضع وينزع من نفسه الكبرياء والحسد ويعمل أعمال البر – ينادي الراعي الصالح شعبه – فاعلو أعمال الشر هم أبناء إبليس – يشهد ألما لصدق تعاليمه ويأمر البشر بأن يتوبوا – أسماء الأبرار مكتوبة في كتاب الحياة .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ أَلْمَا جَعَلَ يُبَلِّغُ ٱلشَّعْبَ كَلِمَةَ ٱللهِ مُبْتَدِئًا بِأَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ

وَمُنْطَلِقًا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْمِنْطَقَةِ .

﴿٢﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي خَاطَبَ بِهَا ٱلنَّاسَ فِي ٱلْكَنِيسَةِ ٱلْمُشَيَّدَةِ بِمَدِينَةِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ حَسَبَ سِجِلِّهِ قَالَ : ﴿٣﴾ أَنَا أَلْمَا ، إِذْ رَسَمَنِي أَبِي أَلْمَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ بِٱلسُّلْطَةِ ٱلَّتِي ٱسْتَمَدَّهَا مِنَ ٱللهِ ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ شَرَعَ فِي إِقَامَةِ كَنِيسَةٍ بِٱلْمِنْطَقَةِ ٱلْوَاقِعَةِ عَلَى حُدُودِ نَافِي ؛ وَهِيَ ٱلْمِنْطَقَةُ ٱلْمَعْرُوفَةُ بِأَرْضِ مُورْمُونَ ؛ وَقَدْ عَمَّدَ إِخْوَتَهُ فِي مِيَاهِ مُورْمُونَ . ﴿٤﴾ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ بِرَحْمَةِ ٱلرَّبِّ وَقُدْرَتِهِ أُنْقِذُوا مِنْ يَدَيِ ٱلْمَلِكِ نُوحٍ . ﴿٥﴾ وَبَعْدَ ذَاكَ ٱسْتَعْبَدَهُمُ ٱللَّامَانِيُّونَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ ؛ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي ٱلْأَسْرِ فَخَلَّصَهُمُ ٱلرَّبُّ مَرَّةً أُخْرَى مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ بِسُلْطَانِ كَلِمَتِهِ ؛ وَإِلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ جِيءَ بِنَا فَمَهَّدْنَا لِكَنِيسَةِ ٱللهِ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ أَيْضًا . ﴿٦﴾ أَسْأَلُكُمْ يَا إِخْوَتِي ٱلْمُنْتَمِينَ لِهٰذِهِ ٱلْكَنِيسَةِ : هَلْ تَذَكَّرْتُمْ عُبُودِيَّةَ آبَائِكُمْ فَأَحْسَنْتُمُ ٱلتَّذَكُّرَ ؟ وَهَلْ أَحْسَنْتُمْ تَذَكُّرَ رَحْمَتِهِ وَطُولَ أَنَاتِهِ نَحْوَهُمْ ؟ بَلْ هَلْ تَذَكَّرْتُمْ أَنَّهُ أَنْقَذَ نُفُوسَهُمْ مِنَ ٱلْجَحِيمِ وَهَلْ أَحْسَنْتُمُ ٱلتَّذَكُّرَ ؟ ﴿٧﴾ فَإِنَّهُ غَيَّرَ قُلُوبَهُمْ ؛ وَأَيْقَظَهُمْ مِنْ سُبَاتٍ عَمِيقٍ فَٱتَّجَهُوا إِلَى ٱللهِ . كَانُوا مُلْتَفِّينَ بِٱلظَّلَامِ ؛ لٰكِنَّ أَرْوَاحَهُمُ ٱسْتَضَاءَتْ بِنُورِ ٱلْكَلِمَةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ ؛ أَجَلْ ، كَانُوا مُقَيَّدِينَ بِقُيُودِ ٱلْمَوْتِ وَأَغْلَالِ ٱلْجَحِيمِ ، وَكَانَ مَصِيرُهُمُ ٱلْهَلَاكَ ٱلْأَبَدِيَّ . ﴿٨﴾ أَسْأَلُكُمْ يَا إِخْوَتِي : هَلْ أُبِيدُوا ؟ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا . ﴿٩﴾ وَأَسْأَلُكُمْ أَيْضًا : هَلْ قُطِّعَتْ قُيُودُ ٱلْمَوْتِ ؟ وَأَغْلَالُ ٱلْجَحِيمِ ٱلَّتِي كَبَّلَتْهُمْ هَلْ نُزِعَتْ عَنْهُمْ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : أَجَلْ ، قَدْ نُزِعَتْ عَنْهُمْ فَتَهَلَّلَتْ نُفُوسُهُمْ وَتَغَنَّوْا بِٱلْمَحَبَّةِ ٱلْمُخَلِّصَةِ . وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ مُخَلَّصُونَ . ﴿١٠﴾ وَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ : بِأَيِّ شُرُوطٍ خُلِّصُوا ؟ وَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ ٱنْتَظَرُوا

ٱلْخَلَاصَ ؟ لِأَيِّ سَبَبٍ أُطْلِقُوا مِنْ قُيُودِ ٱلْمَوْتِ وَأَغْلَالِ ٱلْجَحِيمِ ؟ ﴿١١﴾ إِنِّي مُسْتَطِيعٌ أَنْ أُخْبِرَكُمْ – أَلَيْسَ أَنَّ أَبِي أَلْمَا آمَنَ بِٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي خَرَجَتْ مِنْ فَمِ أَبِينَادِي ؟ أَلَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قُدُّوسًا ؟ أَلَيْسَ أَنَّهُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ نَطَقَ وَبِهَا آمَنَ أَبِي ؟ ﴿١٢﴾ وَنَتِيجَةً لِإِيمَانِهِ طَرَأَ عَلَى قَلْبِهِ تَغْيِيرٌ عَظِيمٌ . أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ صَحِيحٌ . ﴿١٣﴾ وَقَدْ كَرَزَ بِٱلْكَلِمَةِ لِآبَائِكُمْ ، فَطَرَأَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَيْضًا تَغْيِيرٌ عَظِيمٌ وَٱتَّضَعُوا وَجَعَلُوا ٱعْتِمَادَهُمْ عَلَى ٱلْإِلٰهِ ٱلْحَقِيقِيِّ ٱلْحَيِّ . وَقَدْ كَانُوا أُمَنَاءَ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى ؛ لِذَا خُلِّصُوا .

﴿١٤﴾ وَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ يَا إِخْوَتِي ٱلْمُنْتَمِينَ إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ : أَوُلِدْتُمْ فِي ٱلرُّوحِ مِنَ ٱللهِ ؟ أَقَبِلْتُمْ صُورَتَهُ عَلَى جِبَاهِكُمْ ؟ أَطَرَأَ هٰذَا ٱلتَّغْيِيرُ ٱلْعَظِيمُ عَلَى قُلُوبِكُمْ ؟ ﴿١٥﴾ أَتُؤْمِنُونَ بِخَلَاصِ خَالِقِكُمْ ؟ أَتَبْصُرُونَ ٱلْمُسْتَقْبَلَ بِعَيْنِ ٱلْإِيمَانِ فَإِذَا بِهٰذَا ٱلْجَسَدِ ٱلْفَانِي قَدْ أُقِيمَ خَالِدًا وَإِذَا بِهٰذَا ٱلْفَاسِدِ قَدْ أُقِيمَ فِي عَدَمِ فَسَادٍ لِيَقِفَ أَمَامَ ٱللهِ وَيُحَاكَمَ حَسَبَ ٱلْأَعْمَالِ ٱلَّتِي أَتَاهَا ٱلْجَسَدُ ٱلزَّائِلُ ؟ ﴿١٦﴾ أَقُولُ لَكُمْ : أَلَعَلَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ تَتَمَثَّلُوا صَوْتَ ٱلرَّبِّ قَائِلًا لَكُمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ : تَعَالَوْا إِلَيَّ أَيُّهَا ٱلْمُبَارَكُونَ ، لِأَنَّ فِعَالَكُمْ كَانَتْ أَعْمَالَ بِرٍّ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؟ ﴿١٧﴾ أَمْ هَلْ ظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ ٱلْكَذِبَ عَلَى ٱلرَّبِّ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ قَائِلِينَ – أَيُّهَا ٱلرَّبُّ قَدْ كَانَتْ أَعْمَالُنَا صَالِحَةً عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ – فَيُخَلِّصُكُمْ ؟ ﴿١٨﴾ وَإِلَّا فَهَلَّا تَخَيَّلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَقَدْ جِيءَ بِكُمْ إِلَى عَرْشِ دَيْنُونَةِ ٱللهِ وَإِنَّ ٱلنَّدَمَ وَٱلْأَسَفَ لَيَمْلَآنِ نُفُوسَكُمْ ، وَإِنَّكُمْ لَتَذْكُرُونَ ذَنْبَكُمْ كُلَّهُ وَتَذْكُرُونَ فِي دِقَّةٍ دَقِيقَةٍ إِثْمَكُمْ جَمِيعَهُ وَتَذْكُرُونَ أَنَّكُمْ أَعْرَضْتُمْ فِي تَحَدٍّ عَنْ وَصَايَا ٱللهِ ! ﴿١٩﴾ أَسْأَلُكُمْ : أَيُتَاحُ لَكُمْ أَنْ

تَرْفَعُوا أَنْظَارَكُمْ إِلَى ٱللهِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ بِقُلُوبٍ نَقِيَّةٍ وَأَيَادٍ طَاهِرَةٍ ؟ أَسْأَلُكُمْ : أَيُتَاحُ لَكُمْ أَنْ تَرْفَعُوا أَنْظَارَكُمْ وَعَلَى جِبَاهِكُمْ صُورَةُ ٱللهِ ؟ ﴿٢٠﴾ أَسْأَلُكُمْ : أَيَخْطُرُ لَكُمْ أَنْ تُخَلَّصُوا وَقَدْ أَبَحْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِإِبْلِيسَ ؟ ﴿٢١﴾ أَقُولُ لَكُمْ : فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عَنِ ٱلْخَلَاصِ قَاصِرُونَ ؛ فَلَيْسَ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَخْلُصَ مَا لَمْ تَبْيَضَّ بِٱلْغَسْلِ ثِيَابُهُ ؛ أَجَلْ ، يَنْبَغِي أَنْ تُطَهَّرَ ثِيَابُهُ حَتَّى يَنْفِيَ عَنْهَا كُلَّ قَذَارَةٍ دَمُ ٱلَّذِي ذَكَرَهُ آبَاؤُنَا ، ٱلَّذِي يَأْتِي لِيُخَلِّصَ قَوْمَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ . ﴿٢٢﴾ وَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ يَا إِخْوَتِي : كَيْفَ يَكُونُ مَوْقِفُ كُلٍّ مِنْكُمْ إِنْ مَثَلْتُمْ أَمَامَ عَرْشِ ٱللهِ وَقَدْ لُطِّخَتْ ثِيَابُكُمْ بِٱلدَّمِ وَتَرَاكَمَتْ عَلَيْهَا ضُرُوبُ ٱلدَّرَنِ ؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ عَلَيْكُمْ ذٰلِكَ ؟ ﴿٢٣﴾ أَلَا يَشْهَدُ بِأَنَّكُمْ قَتَلَةٌ وَبِأَنَّكُمْ قَدِ ٱقْتَرَفْتُمْ شَتَّى ٱلذُّنُوبِ ؟ ﴿٢٤﴾ أَيْ إِخْوَتِي أَتَظُنُّونَ إِنْسَانًا كَهٰذَا يَظْفَرُ بِمَكَانٍ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ فَيَجْلِسُ مَعَ إِبْرٰهِيمَ وَمَعَ إِسْحٰقَ وَمَعَ يَعْقُوبَ وَمَعَ جَمِيعِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ مِمَّنْ طُهِّرَتْ ثِيَابُهُمْ وَنُقِّيَتْ وَٱبْيَضَّتْ ؟ ﴿٢٥﴾ أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا ؛ فَمَا لَمْ يَكُنْ خَالِقُنَا عِنْدَكُمْ كَاذِبًا مُنْذُ ٱلْبَدْءِ ، وَمَا لَمْ تَفْتَرِضُوا ٱلْمَيْنَ خَلَّةً لَهُ مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ ، فَلَنْ يَخْطِرَ لَكُمْ أَنْ يَظْفَرَ قَوْمٌ هٰذِهِ خِصَالُهُمْ بِمَكَانٍ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمٰوَاتِ ؛ بَلْ إِنَّهُمْ سَوْفَ يُطْرَحُونَ خَارِجًا لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ مَلَكُوتِ إِبْلِيسَ .

﴿٢٦﴾ وَإِنِّي أَقُولُ يَا إِخْوَتِي : إِنْ كَانَ قَدْ طَرَأَ عَلَى قُلُوبِكُمْ تَغْيِيرٌ ، وَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ نُزُوعًا إِلَى ٱلتَّرَنُّمِ بِأُنْشُودَةِ ٱلْحُبِّ ٱلْفَادِي ، أَسْأَلُكُمْ : أَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تَشْعُرُوا بِهٰذَا ٱلْآنَ ؟ ﴿٢٧﴾ هَلْ سِرْتُمْ بِلَا عَيْبٍ أَمَامَ ٱللهِ ؟ أَلَعَلَّكُمْ إِذَا دَعَاكُمُ ٱلْيَوْمَ دَاعِي ٱلْمَوْتِ تَسْتَطِيعُونَ ٱلِاطْمِئْنَانَ إِلَى أَنَّكُمْ لَمْ تُقَصِّرُوا فِي ٱلتَّوَاضُعِ ، وَإِلَى

أَنَّ ثِيَابَكُمْ قَدْ غُسِلَتْ وَبُيِّضَتْ بِدَمِ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي يَأْتِي لِيَفْدِيَ قَوْمَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ ؟ ﴿٢٨﴾ أَأَنْتُمْ مُبَرَّأُونَ مِنَ ٱلْخُيَلَاءِ وَٱلْغُرُورِ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : إِنْ لَمْ تَكُونُوا مُبَرَّئِينَ مِنْهُمَا فَلَسْتُمْ عَلَى ٱسْتِعْدَادٍ لِمُلَاقَاةِ ٱللهِ . يَنْبَغِي أَنْ تَسْرُعُوا فِي ٱلِٱسْتِعْدَادِ ؛ لِأَنَّ مَلَكُوتَ ٱللهِ قَرِيبٌ ، وَمِثْلُ هٰذَا ٱلْإِنْسَانِ لَا يَظْفَرُ بِٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ . ﴿٢٩﴾ أَسْأَلُكُمْ : هَلْ بَيْنَكُمْ إِنْسَانٌ لَمْ يُنَزَّهْ عَنِ ٱلْحَسَدِ ؟ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مِثْلَ هٰذَا ٱلْإِنْسَانِ لَيْسَ مُسْتَعِدًّا ؛ وَلَيْتَهُ يَسْرُعُ فِي ٱلِٱسْتِعْدَادِ لِأَنَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبَةٌ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَتَى يَحِينُ ٱلْمَوْعِدُ ؛ وَمِثْلُ هٰذَا ٱلْإِنْسَانِ لَا يُبَرَّأُ . ﴿٣٠﴾ كَذٰلِكَ أَسْأَلُكُمْ : أَبَيْنَكُمْ مَنْ يَسْخَرُ مِنْ أَخِيهِ وَيَصُبُّ عَلَيْهِ ٱلِٱضْطِهَادَ ؟ ﴿٣١﴾ وَيْلٌ لِمِثْلِ هٰذَا ٱلْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعِدٍّ ، وَقَدْ حَانَ لَهُ أَنْ يَتُوبَ وَإِلَّا فَلَا خَلَاصَ لَهُ ! ﴿٣٢﴾ بَلْ وَيْلٌ لَكُمْ يَا جَمِيعَ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ ؛ تُوبُوا ، تُوبُوا ، فَبِهٰذَا قَدْ أَمَرَ ٱلرَّبُّ !

﴿٣٣﴾ إِنَّهُ قَدْ أَذَاعَ دَعْوَتَهُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ جَمِيعًا وَنَشَرَ ذِرَاعَيِ ٱلرَّحْمَةِ نَحْوَهُمْ قَائِلًا : تُوبُوا فَأَقْبَلَكُمْ . ﴿٣٤﴾ وَهُوَ يَقُولُ : أَقْبِلُوا إِلَيَّ فَتَأْكُلُوا مِنْ ثِمَارِ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ ؛ أَجَلْ ، إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ ٱلْحَيَاةِ وَتَشْرَبُونَ مِنْ مَاءِ ٱلْحَيَاةِ مَجَّانًا ؛ ﴿٣٥﴾ أَلَا أَقْبِلُوا إِلَيَّ وَأَثْمِرُوا أَعْمَالَ بِرٍّ فَلَا تُقْطَعُوا وَتُطْرَحُوا فِي ٱلنَّارِ – ﴿٣٦﴾ فَقَدْ حَانَ لِمَنْ لَا يُنْتِجُ ثِمَارًا صَالِحَةً ، أَيْ لَا يَعْمَلُ أَعْمَالَ ٱلْبِرِّ ، حَانَ لَهُ أَنْ يُوَلْوِلَ وَيَنُوحَ .

﴿٣٧﴾ يَا فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ ٱلْمُغْتَرِّينَ بِأُمُورِ ٱلْعَالَمِ ٱلْمُدَّعِينَ مَعْرِفَةَ بِسُبُلِ ٱلْبِرِّ وَٱلضَّالِّينَ عَلَى رَغْمِ ذٰلِكَ كَغَنَمٍ بِلَا رَاعٍ مَعَ أَنَّ رَاعِيًا قَدْ نَادَاكُمْ وَلَا زَالَ يُنَادِيكُمْ وَأَنْتُمْ عَنْ نِدَائِهِ مُنْصَرِفُونَ ! ﴿٣٨﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ٱلرَّاعِيَ ٱلصَّالِحَ يُنَادِيكُمْ ؛

وَيَدْعُوكُمْ بِٱسْمِهِ ، وَهُوَ ٱسْمُ ٱلْمَسِيحِ ؛ وَإِنْ لَمْ تَسْتَجِيبُوا لِصَوْتِ ٱلرَّاعِي ٱلصَّالِحِ وَلِلاِسْمِ ٱلَّذِي بِهِ تُدْعَوْنَ فَلَسْتُمْ خِرَافَ ٱلرَّاعِي ٱلصَّالِحِ . ﴿٣٩﴾ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا خِرَافَ ٱلرَّاعِي ٱلصَّالِحِ فَمِنْ أَيِّ حَظِيرَةٍ أَنْتُمْ ؟ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبْلِيسَ يَكُونُ رَاعِيَكُمْ وَتَكُونُونَ مِنْ حَظِيرَتِهِ ؛ وَٱلْآنَ ، مَنْ يَنْكُرُ هٰذَا ؟ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَنْكُرُ هٰذَا كَاذِبٌ وَٱبْنٌ لِإِبْلِيسَ . ﴿٤٠﴾ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ يَصْدُرُ عَنِ ٱللهِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ شِرِّيرٌ يَصْدُرُ عَنْ إِبْلِيسَ . ﴿٤١﴾ لِذٰلِكَ إِنْ كَانَ ٱلْإِنْسَانُ يَأْتِي أَعْمَالاً صَالِحَةً فَإِنَّهُ يَسْتَجِيبُ لِصَوْتِ ٱلرَّاعِي ٱلصَّالِحِ وَيَتْبَعُهُ ؛ أَمَّا مَنْ يَفْعَلْ شَرًّا فَإِنَّهُ يَصِيرُ ٱبْنًا لِإِبْلِيسَ إِذْ لِصَوْتِهِ يَسْتَجِيبُ وَإِيَّاهُ يَتْبَعُ . ﴿٤٢﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَأْخُذْ أَجْرَهُ مِنْهُ ؛ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ مَوْتًا لِمَا يَتَّصِلُ بِٱلصَّلَاحِ إِذْ هُوَ مَيِّتٌ عَنْ كُلِّ صَلَاحٍ .

﴿٤٣﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعُوا لِي لِأَنِّي بِحَمَاسِ نَفْسِي أَتَحَدَّثُ ؛ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ فِي صَرَاحَةٍ حَتَّى لَا تَعْثُرُوا ؛ طِبْقًا لِوَصَايَا ٱللهِ تَكَلَّمْتُ . ﴿٤٤﴾ فَقَدْ قُسِمَ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ، طِبْقًا لِمَذْهَبِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسِ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ ؛ أَجَلْ ، أُمِرْتُ بِأَنْ أَقِفَ شَاهِدًا لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ بِمَا قَالَهُ آبَاؤُنَا عَنِ ٱلْأُمُورِ ٱلْمُقْبِلَةِ .

﴿٤٥﴾ وَهٰذَا لَيْسَ ٱلْكُلَّ . أَتَظُنُّونَ أَنِّي أَنَا نَفْسِي لَا أَعْرِفُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ؟ أَنَا أَشْهَدُ لَكُمْ بِأَنِّي وَاثِقٌ مِنْ صِحَّةِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي عَنْهَا تَحَدَّثْتُ . فَكَيْفَ تَرَوْنَنِي ٱسْتَوْثَقْتُ مِنْ صِحَّتِهَا ؟ ﴿٤٦﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ رُوحَ ٱللهِ ٱلْقُدُّوسَ قَدْ أَعْلَنَهَا لِي . قَدْ صُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَيْ تَسْتَبِينَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ لِي . وَهَا قَدِ ٱسْتَبَانَ لِي أَنَّهَا صَحِيحَةٌ ؛ إِذْ أَعْلَنَهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ لِي بِرُوحِهِ ٱلْقُدُّوسِ ؛ وَهُوَ رُوحُ ٱلرُّؤْيَا ٱلَّذِي بِي .

﴿٤٧﴾ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا إِنِّي هٰكَذَا تَبَيَّنْتُ صِحَّةَ ٱلْأَقْوَالِ ٱلَّتِي صَدَرَتْ عَنْ آبَائِنَا : بِٱلَّذِي فِيَّ مِنْ رُوحِ نُبُوَّةٍ يَسَّرَهُ مَا أَعْلَنَ لِي رُوحُ ٱللهِ . ﴿٤٨﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي وَاثِقٌ مِنْ صِحَّةِ ٱلَّذِي سَأَقُولُهُ لَكُمْ عَمَّا هُوَ مُقْبِلٌ ؛ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنِّي وَاثِقٌ مِنْ مَجِيءِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلِٱبْنِ ٱلْوَحِيدِ لِلْآبِ ٱلْمَمْلُوءِ نِعْمَةً وَرَحْمَةً وَحَقًّا . إِنَّهُ مَنْ يَأْتِي لِيَحْمِلَ خَطِيَّةَ ٱلْعَالَمِ ، خَطِيَّةَ كُلِّ إِنْسَانٍ يُخْلِصُ ٱلْإِيمَانَ بِٱسْمِهِ . ﴿٤٩﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لِهٰذِهِ ٱلْغَايَةِ دُعِيتُ : أَنْ أَكْرِزَ لِإِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءِ وَلِكُلِّ مُقِيمٍ بِٱلْأَرْضِ ؛ أَنْ أَكْرِزَ لِلْجَمِيعِ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ ، مِنْ حُرٍّ وَعَبْدٍ ؛ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلشُّيُوخُ وَٱلشُّبَّانُ وَلِلْجِيلِ ٱلنَّاشِئِ ؛ أَنْ أُنَادِيَ لَهُمْ بِضَرُورَةِ ٱلتَّوْبَةِ وَٱلْوِلَادَةِ ٱلثَّانِيَةِ .

﴿٥٠﴾ فَهٰكَذَا قَالَ ٱلرُّوحُ : تُوبُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ لِأَنَّ مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ قَرِيبٌ ؛ فَإِنَّ ٱبْنَ ٱللهِ يَأْتِي فِي مَجْدِهِ ، فِي سَطْوَتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَقُوَّتِهِ وَسُلْطَانِهِ . أَبُوحُ لَكُمْ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ بِأَنَّ ٱلرُّوحَ قَالَ : هُوَذَا مَجْدُ مَلِكِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا وَمَلِكِ ٱلسَّمٰوَاتِ كَذٰلِكَ يُضِيءُ سَرِيعًا سَرِيعًا بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ جَمِيعًا . ﴿٥١﴾ كَذٰلِكَ قَالَ لِي ٱلرُّوحُ ، بَلْ صَرَخَ إِلَيَّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا : اِمْضِ فَقُلْ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ – تُوبُوا إِذْ بِدُونِ ٱلتَّوْبَةِ لَا تَرِثُونَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ . ﴿٥٢﴾ وَأَبُوحُ لَكُمْ أَيْضًا بِأَنَّ ٱلرُّوحَ قَالَ : قَدْ وُضِعَتِ ٱلْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ ٱلشَّجَرَةِ ؛ فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي ٱلنَّارِ ، أَجَلْ فِي نَارٍ لَا تُخْمَدُ ، نَارٍ لَا تَنْطَفِئُ . فَٱنْظُرُوا وَٱذْكُرُوا أَنَّ ٱلْقُدُّوسَ بِهٰذَا نَطَقَ .

﴿٥٣﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ أَسْأَلُكُم : أَتُطِيقُونَ مُقَاوَمَةَ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالِ ؟ أَتُطِيقُونَ أَنْ تُعْرِضُوا عَنْ هٰذِهِ وَتَدُوسُوا ٱلْقُدُّوسَ ؟ أَتُطِيقُونَ أَنْ تَغْتَرَّ مِنْكُمْ

ٱلْقُلُوبُ ؟ أَتُقِيمُونَ عَلَى ٱرْتِدَاءِ ٱلْمَلَابِسِ ٱلثَّمِينَةِ وَٱلتَّعَلُّقِ بِأَبَاطِيلِ ٱلْعَالَمِ وَبِتَرَائِكُمْ ؟ ﴿٥٤﴾ وَهَلْ تُلِحُّ عَلَيْكُمُ ٱلْمُفَاضَلَةُ ؟ أَتُلِحُّونَ فِي ٱضْطِهَادِ إِخْوَتِكُمُ ٱلْمُتَّضِعِينَ ٱلسَّالِكِينَ بِمُقْتَضَى مَذْهَبِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسِ ، ٱلْمَذْهَبِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱنْضَمُّوا إِلَى هٰذِهِ ٱلْكَنِيسَةِ فَقَدَّسَهُمُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ وَصَارُوا يَأْتُونَ أَعْمَالاً هِيَ ثِمَارُ ٱلتَّوْبَةِ ؟ ﴿٥٥﴾ وَهَلْ تُلِحُّونَ فِي ٱلإِعْرَاضِ عَنِ ٱلْفُقَرَاءِ وَٱلْمَعُوزِينَ وَفِي إِمْسَاكِ مَا لَكُمْ عَنْهُمْ ؟ ﴿٥٦﴾ وَأَخِيرًا أَيُّهَا ٱلْمُقِيمُونَ عَلَى شَرِّكُمْ أَقُولُ لَكُمْ : أُولٰئِكَ هُمُ ٱلَّذِينَ يُقْطَعُونَ وَيُلْقَوْنَ فِي ٱلنَّارِ إِلَّا أَنْ يَهْرَعُوا إِلَى ٱلتَّوْبَةِ .

﴿٥٧﴾ وَٱلْآنَ أَقُولُ لَكُمْ يَا جَمِيعَ ٱلرَّاغِبِينَ فِي أَنْ تَتْبَعُوا صَوْتَ ٱلرَّاعِي ٱلصَّالِحِ : أُخْرُجُوا مِنْ مَعْشَرِ ٱلْأَشْرَارِ وَٱعْتَزِلُوا وَلَا تَمَسُّوا نَجَاسَاتِهِمْ ؛ فَإِنَّ أَسْمَاءَهُمْ سَتُمْحَى وَلَنْ تُحْسَبَ أَسْمَاءُ ٱلْأَثَمَةِ بَيْنَ أَسْمَاءِ ٱلْأَبْرَارِ ، كَيْ تَتِمَّ كَلِمَةُ ٱللهِ ٱلْقَائِلَةُ : إِنَّ أَسْمَاءَ ٱلْأَشْرَارِ لَا تَخْتَلِطُ بِأَسْمَاءِ شَعْبِي ؛ ﴿٥٨﴾ لِأَنَّ أَسْمَاءَ ٱلْأَبْرَارِ فِي سِفْرِ ٱلْحَيَاةِ تُكْتَبُ وَأُورِثُهُمْ عَنْ يَمِينِي . فَبِمَاذَا تَرُدُّونَ يَا إِخْوَتِي عَلَى ذٰلِكَ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : إِنْ عَارَضْتُمُوهُ ذَهَبَتْ مُعَارَضَتُكُمْ هَبَاءً إِذْ لَا بُدَّ أَنْ تَتِمَّ كَلِمَةُ ٱللهِ . ﴿٥٩﴾ فَأَيُّ رَاعٍ مِنْكُمْ يَمْلِكُ أَغْنَامًا كَثِيرَةً وَلَا يَحْرُسُهَا فَيَتَّقِي أَنْ تَدْخُلَ ٱلذِّئَابُ وَتَفْتَرِسَ قَطِيعَهُ ؟ وَإِنِ ٱنْقَضَّ ذِئْبٌ عَلَى قَطِيعِهِ أَفَلَا يَذُودُهُ ؟ بَلَى ، وَيَنْتَهِي بِهِ ٱلْأَمْرُ إِلَى قَتْلِهِ إِنِ ٱسْتَطَاعَ . ﴿٦٠﴾ هَا إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ٱلرَّاعِيَ ٱلصَّالِحَ يُنَادِيكُمْ ؛ فَإِنِ ٱسْتَجَبْتُمْ لِصَوْتِهِ آوَاكُمْ فِي حَظِيرَتِهِ وَصِرْتُمْ خِرَافَهُ ؛ وَهُوَ يُوصِيكُمْ بِأَلَّا تُمَكِّنُوا ذِئْبًا مُفْتَرِسًا مِنَ ٱلدُّخُولِ بَيْنَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَجَنَّبُونَ ٱلْهَلَاكَ .

﴿٦١﴾ وَٱلْآنَ آمُرُكُمْ أَنَا أَلْمَا ، بِلُغَةِ مَنْ أَمَرَنِي ، أَنْ تُذْعِنُوا لِلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي بِهَا

حَدَّثْتُكُمْ . ﴿٦٢﴾ أُخَاطِبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُنْتَمُونَ إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ مُوصِيًا ؛ وَٱلْغُرَبَاءُ عَنِ ٱلْكَنِيسَةِ أُحَدِّثُهُمْ دَاعِيًا قَائِلًا : أَقْبِلُوا وَٱعْتَمِدُوا لِلتَّوْبَةِ ، فَتَأْكُلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ

تُغسَل الكنيسة في زاراحملة – يذهب ألما ليكرز في جدعون .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ خَتَمَ أَلْمَا حَدِيثَهُ إِلَى جُمْهُورِ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلْقَائِمَةِ فِي مَدِينَةِ زَارَاحَمْلَةَ ، كَانَ أَنَّهُ رَسَمَ كَهَنَةً وَشُيُوخًا بِوَضْعِ يَدَيْهِ حَسَبَ وَصِيَّةِ ٱللهِ ، كَيْ يُدِيرُوا أُمُورَ ٱلْكَنِيسَةِ وَيَقُومُوا عَلَى رِعَايَتِهَا . ﴿٢﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْغُرَبَاءَ عَنِ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّذِينَ تَابُوا عَنْ خَطَايَاهُمُ ٱعْتَمَدُوا لِلتَّوْبَةِ وَقُبِلُوا فِي ٱلْكَنِيسَةِ . ﴿٣﴾ كَذٰلِكَ كَانَ أَنَّ ٱلْمُنْتَمِينَ إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ شَرِّهِمْ وَلَمْ يَتَّضِعُوا أَمَامَ ٱللهِ – أَعْنِي ٱلَّذِينَ تَشَامَخَتْ بِٱلْغُرُورِ قُلُوبُهُمْ – أُولٰئِكَ رُفِضُوا وَمُحِيَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فَلَمْ تُحْسَبْ أَسْمَاؤُهُمْ بَيْنَ أَسْمَاءِ ٱلْأَبْرَارِ . ﴿٤﴾ وَبِذٰلِكَ مَهَّدُوا لِتَنْظِيمِ ٱلْكَنِيسَةِ فِي مَدِينَةِ زَارَاحَمْلَةَ .

﴿٥﴾ وَلْتَعْلَمُوا أَنَّ كَلِمَةَ ٱللهِ كَانَتْ مُتَاحَةً لِلْجَمِيعِ ، وَأَنَّهُ مَا مِنْ جَمَاعَةٍ حُرِمَتْ فُرْصَةَ ٱلِاجْتِمَاعِ لِسَمَاعِ كَلِمَةِ ٱللهِ . ﴿٦﴾ أَمَّا أَبْنَاءُ ٱللهِ فَقَدْ أُمِرُوا بِٱلِاجْتِمَاعِ كَثِيرًا وَٱلتَّضَامُنِ فِي ٱلصَّوْمِ وَٱلْإِمْعَانِ فِي ٱلصَّلَاةِ لِأَجْلِ نُفُوسِ ٱلْجَاهِلِينَ بِٱللهِ .

﴿٧﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَوْصَى أَلْمَا بِهٰذِهِ ٱلْفُرُوضِ حَدَثَ أَنَّهُ رَحَلَ عَنْهُمْ ، أَيْ عَنِ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ بِزَارَاحَمْلَةَ ، وَمَضَى شَرْقَ نَهْرِ صَيْدَا إِلَى وَادِي جِدْعُونَ فَإِنَّ

مَدِينَةً عُرِفَتْ بِمَدِينَةِ جِدْعُونَ كَانَتْ بِوَادِي جِدْعُونَ ٱلْمُسَمَّى بِٱسْمِ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي قَتَلَهُ نَاحُورُ بِٱلسَّيْفِ . ﴿٨﴾ مَضَى أَلْمَا وَجَعَلَ يُنَادِي بِكَلِمَةِ ٱللهِ لِلْكَنِيسَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ بِوَادِي جِدْعُونَ ، طِبْقًا لِمَا أُعْلِنَ عَنْ صِحَّةِ أَقْوَالِ آبَائِهِ ، وَطِبْقًا لِرُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلْمُقِيمِ فِيهِ ، وَلِشَهَادَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِ ٱللهِ ٱلْآتِي لِيُخَلِّصَ قَوْمَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ ، وَلِلرُّتْبَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ٱلَّتِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ . وَهٰذَا هُوَ ٱلْمُدَوَّنُ . آمِينَ .

كلمات ألما التي ألقاها للشعب في جدعون حسب سجله وتشمل الأصحاح السابع .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ

ستلد مريم المسيح – سيحرر المسيح البشر من الموت وسيحمل أثقال شعبه – الذين يتوبون ويعتمدون ويحفظون الوصايا سينالون الحياة الأبدية – القذارة لا ترث ملكوت الله – التواضع والايمان والأمل والمحبة مطلوبة .

﴿١﴾ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ٱلْأَحِبَّاءُ ، إِذْ قَدْ أُذِنَ لِي فِي ٱلسَّعْيِ إِلَيْكُمْ أَلْتَمِسُ أَنْ أُبَلِّغَكُمْ بِصَوْتِي وَبِفَمِي ؛ فَهٰذَا أَوَّلُ عَهْدِي بِتَبْلِيغِكُمْ شَفَهِيًّا ، لِأَنِّي ٱنْشَغَلْتُ حَتَّى ٱلْآنَ بِٱلْقَضَاءِ فَصُرِفْتُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ ، وَٱزْدَحَمَتْ عَلَيَّ ٱلْوَاجِبَاتُ فَرَدَّتْنِي عَنِ ٱلسَّعْيِ إِلَيْكُمْ . ﴿٢﴾ وَمَا كَانَ قُدُومِي ٱلْيَوْمَ مَيْسُورًا لَوْلَا أَنَّ آخَرَ قَدْ شَغَلَ مَنْصِبَ ٱلْقَضَاءِ فَحَلَّ مَحَلِّي ؛ وَأَذِنَ ٱلرَّبُّ فِي مَجِيئِي رَحْمَةً مِنْهُ أَيَّ رَحْمَةٍ . ﴿٣﴾ وَقَدْ أَقْبَلْتُ رَاجِيًا فِي صِدْقٍ آمِلًا فِي إِخْلَاصٍ أَنْ أَجِدَكُمْ مُتَّضِعِينَ أَمَامَ ٱللهِ مُوَاظِبِينَ عَلَى ٱلْتِمَاسِ نِعْمَتِهِ ، وَأَنْ أَجِدَكُمْ بِلَا عَيْبٍ أَمَامَهُ ، وَأَنْ أَجِدَكُمْ بِمَنْجًى مِنَ ٱلْمَأْزِقِ ٱلرَّهِيبِ ٱلَّذِي ٱمْتُحِنَ بِهِ إِخْوَتُنَا فِي زَارَاحَمْلَةَ . ﴿٤﴾ وَلْيَتَبَارَكِ ٱسْمُ ٱللهِ ٱلَّذِي بَشَّرَنِي بِٱرْتِدَادِهِمْ إِلَى سَبِيلِ بِرِّهِ وَثَبَاتِهِمْ عَلَيْهَا . ﴿٥﴾ وَأَنَا أَرْجُو ، مَدْفُوعًا بِرُوحِ ٱللهِ ٱلسَّاكِنِ فِيَّ ، أَنْ أَغْتَبِطَ بِكُمْ ؛ لٰكِنْ عَسَى أَلَّا يَنْشَأَ ٱغْتِبَاطِي بِكُمْ عَنْ

فَيْضٍ مِنَ ٱلْأَلَمِ وَٱلْحُزْنِ كَٱلَّذِي ٱسْتَشْعَرْتُهُ نَحْوَ ٱلْإِخْوَةِ فِي زَارَاحَمْلَة ، فَقَدِ ٱغْتَبَطْتُ بِهِمْ بَعْدَ أَنْ تَجَرَّعْتُ مِنَ ٱلْأَلَمِ غُصَصًا وَقَاسَيْتُ مِنَ ٱلْأَسَى أَهْوَالًا . ﴿٦﴾ عَسَى أَلَّا تَكُونُوا مِنْ عَدَمِ ٱلْإِيمَانِ حَيْثُ كَانَ إِخْوَتُكُمْ ؛ عَسَى أَلَّا تَكُونَ قُلُوبُكُمْ قَدْ تَشَامَخَتْ غُرُورًا وَٱخْتِيَالًا ؛ وَعَسَى أَلَّا تَكُونَ قُلُوبُكُمْ مُتَهَالِكَةً عَلَى ٱلْمَالِ وَأَبَاطِيلِ ٱلْعَالَمِ . وَعَسَاكُمْ لَا تَعْبُدُونَ ٱلْأَوْثَانَ بَلْ تَعْبُدُونَ ٱلْإِلٰهَ ٱلْحَقِيقِيَّ ٱلْحَيَّ وَتَتَرَقَّبُونَ بِإِيمَانٍ خَالِدٍ مَا يَأْتِي مِنْ مَغْفِرَةِ خَطَايَاكُمْ .

﴿٧﴾ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ٱلْكَثِيرَ سَوْفَ يَأْتِي ؛ وَلٰكِنَّ أَمْرًا وَاحِدًا يَفُوقُ ٱلْجَمِيعَ خَطَرًا وَشَأْنًا – فَلَنْ يَنْقَضِيَ زَمَنٌ طَوِيلٌ حَتَّى يَحْيَا ٱلْفَادِي وَيَحِلَّ بَيْنَ شَعْبِهِ . ﴿٨﴾ لَسْتُ أَقُولُ إِنَّهُ يَحِلُّ بَيْنَنَا وَهُوَ مُقِيمٌ فِي هَيْكَلِهِ ٱلْفَانِي ؛ فَٱلرُّوحُ لَمْ يُنْبِئْنِي بِأَنَّ ذٰلِكَ سَوْفَ يَحْدُثُ . لَسْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ هٰذَا ٱلْأَمْرِ ؛ لٰكِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ ٱلرَّبَّ يَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَ كُلِّ أَمْرٍ تَنُصُّ عَلَيْهِ كَلِمَتُهُ . ﴿٩﴾ وَقَدْ قَالَ لِي ٱلرُّوحُ : نَادِ هٰذَا ٱلشَّعْبَ قَائِلًا – تُوبُوا وَأَعِدُّوا طَرِيقَ ٱلرَّبِّ ، وَٱسْلُكُوا فِي سُبُلِهِ ٱلْمُسْتَقِيمَةِ ؛ لِأَنَّ مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ قَرِيبٌ وَٱبْنَ ٱللهِ يَحِلُّ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٠﴾ وَهُوَ يُولَدُ لِمَرْيَمَ بِأُورُشَلِيمَ أَرْضِ آبَائِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ؛ وَتَكُونُ أُمُّهُ عَذْرَاءَ ، إِنَاءً نَفِيسًا مُخْتَارًا ، وَبِسُلْطَانِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ تُظَلَّلُ وَتَحْبَلُ وَتَلِدُ ٱبْنًا هُوَ ٱبْنُ ٱللهِ . ﴿١١﴾ وَهُوَ يَسْعَى مُتَعَرِّضًا لِلْأَلَمِ وَٱلْعَذَابِ وَشَتَّى ٱلتَّجَارِبِ ، لِيَتِمَّ ٱلَّذِي قِيلَ مِنْ أَنَّهُ يَحْمِلُ آلَامَ قَوْمِهِ وَأَمْرَاضَهُمْ . ﴿١٢﴾ وَيَتَعَرَّضُ لِلْمَوْتِ كَيْ يَفُكَّ سُيُورَ ٱلرَّدَى ٱلَّتِي تُقَيِّدُ قَوْمَهُ ؛ وَيَأْخُذُ أَسْقَامَهُمُ ٱلْجَسَدِيَّةَ فَتَمْتَلِئُ أَحْشَاؤُهُ رَحْمَةً ، وَيَعْرِفُ أَنْ يُقَدِّمَ لِقَوْمِهِ ٱلْعَوْنَ ٱلْجَسَدِيَّ تَبَعًا لِأَسْقَامِهِمْ . ﴿١٣﴾ إِنَّ ٱلرُّوحَ بِكُلِّ أَمْرٍ عَلِيمٌ ؛ لٰكِنَّ ٱبْنَ ٱللهِ يَتَأَلَّمُ

فِي ٱلْجَسَدِ كَيْ يَحْمِلَ آثَامَ قَوْمِهِ وَيَمْحُوَ ذُنُوبَهُمْ بِسُلْطَانِ خَلَاصِهِ ؛ فَهٰذَا مَـا لِي مِنْ شَهَادَةٍ .

﴿١٤﴾ وَأَقُولُ لَكُمْ : لَا بُدَّ أَنْ تَتُوبُوا وَتُولَدُوا مِنْ جَدِيدٍ ؛ فَٱلرُّوحُ يَقُولُ إِنَّكُمْ مَا لَمْ تُولَدُوا مِنْ جَدِيدٍ لَا تَرِثُونَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ ؛ أَقْبِلُوا إِذًا وَٱعْتَمِدُوا لِلتَّوْبَةِ فَتَغْتَسِلَ عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ وَتُؤْمِنُوا بِحَمَلِ ٱللهِ ٱلَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ ٱلْعَالَمِ ٱلْقَادِرِ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَ وَأَنْ يُطَهِّرَ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ . ﴿١٥﴾ أَقُولُ لَكُمْ : أَقْبِلُوا وَلَا تَرْهَبُوا ، وَٱهْجُرُوا كُلَّ خَطِيَّةٍ تُحَوِّطُكُمْ بِسُهُولَةٍ وَتُوثِقُكُمْ فِي ٱلْهَلَاكِ . أَقْبِلُوا وَٱنْزِلُوا ؛ أَظْهِرُوا لِإِلٰهِكُمْ رَغْبَةً فِي ٱلتَّوْبَةِ عَنْ خَطَايَاكُمْ وَفِي مُعَاهَدَتِهِ عَلَى حِفْظِ وَصَايَاهُ ، وَأَشْهِدُوهُ ٱلْيَوْمَ عَلَى ذٰلِكَ بِٱلنُّزُولِ إِلَى مِيَاهِ ٱلْمَعْمُودِيَّةِ . ﴿١٦﴾ وَكُلُّ مَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ وَيَحْفَظُ وَصَايَا ٱللهِ مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ يَتَذَكَّرُ قَوْلِي : يَتَذَكَّرُ أَنِّي آذَنْتُهُ بِنَيْلِ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ طِبْقًا لِشَهَادَةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلَّذِي بِوَاسِطَتِي يَشْهَدُ .

﴿١٧﴾ أَفَتُؤْمِنُونَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : نَعَمْ ، أَنَا وَاثِقٌ مِنْ إِيمَانِكُمْ بِهَا ؛ وَمَصْدَرُ ثِقَتِي مِنْ إِيمَانِكُمْ بِهَا هُوَ وَحْيُ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي بِي . وَلَمَّا كَانَ إِيمَانُكُمْ بِأَقْوَالِي وَطِيدًا عَظُمَ ٱبْتِهَاجِي . ﴿١٨﴾ ذٰلِكَ أَنِّي ، كَمَا أَعْلَمْتُكُمْ فِي ٱلْبِدَايَةِ ، تَمَنَّيْتُ أَلَّا تَكُونُوا حَيْثُ كَانَ إِخْوَتُكُمْ مِنْ مَـأْزِقٍ ، وَقَدْ تَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّتِي . ﴿١٩﴾ فَإِنِّي أَرَاكُمْ سَائِرِينَ فِي مَسَالِكِ ٱلْبِرِّ ؛ وَأَرَاكُمْ مَاضِينَ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُؤَدِّيَةِ إِلَى مَلَكُوتِ ٱللهِ ؛ وَأَرَاكُمْ تُقَوِّمُونَ سُبُلَهُ . ﴿٢٠﴾ أَرَاكُمْ قَدْ تَبَيَّنْتُمْ مِنْ شَهَادَةِ كَلِمَتِهِ أَنَّهُ لَا يَسْلُكُ سُبُلًا مُلْتَوِيَةً ؛ وَأَنَّهُ لَا يَحِيدُ عَمَّا قَالَ ؛ وَأَنَّهُ غَيْرُ مُعَرَّضٍ لِظِلِّ تَحَوُّلٍ مِنَ ٱلْيَمِينِ إِلَى ٱلْيَسَارِ أَوْ مِنَ ٱلْحَقِّ إِلَى ٱلْبَاطِلِ ؛ لِذَا كَانَ مَسْلَكُهُ دَائِرَةً أَبَدِيَّةً وَاحِدَةً .

﴿٢١﴾ وَهُوَ لَا يَسْكُنُ هَيَاكِلَ نَجِسَةً ؛ وَلَا يَدْخُلُ مَلَكُوتَ ٱللهِ نَجَاسَةٌ وَلَا شَيْءٌ دَنِسٌ ؛ لِذٰلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ وَقْتًا يَأْتِي ، وَهُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلْأَخِيرُ ، حِينَ يُقِيمُ ٱلنَّجِسُ عَلَى نَجَاسَتِهِ .

﴿٢٢﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، قَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكُمْ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ لِأُنَبِّهَكُمْ إِلَى وَاجِبِكُمْ نَحْوَ ٱللهِ فَتَسْلُكُوا بِلَا عَيْبٍ أَمَامَهُ وَتَسِيرُوا بِمُقْتَضَى مَذْهَبِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ قُبِلْتُمْ . ﴿٢٣﴾ فَلْتَتَّضِعُوا وَلْتَخْضَعُوا لِلسُّلْطَةِ وَلْتَتَرَفَّقُوا ؛ لِيَكُنْ قِيَادُكُمْ سَلِسًا ؛ وَلْتَمْتَلِئُوا صَبْرًا وَطُولَ أَنَاةٍ ، مُعْتَدِلِينَ فِي كُلِّ ٱلْأُمُورِ ، مُثَابِرِينَ عَلَى حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ فِي كُلِّ حِينٍ ، طَالِبِينَ مَا يُعْوِزُكُمْ مِنْ أُمُورٍ رُوحِيَّةٍ وَجَسَدِيَّةٍ ، شَاكِرِينَ لِلهِ فِي كُلِّ حِينٍ مَا تَنَالُونَ . ﴿٢٤﴾ تَزَوَّدُوا بِٱلْإِيمَانِ وَٱلرَّجَاءِ وَٱلْمَحَبَّةِ فَتَتَوَفَّرَ دَائِمًا أَعْمَالُكُمُ ٱلصَّالِحَةُ . ﴿٢٥﴾ وَلْيُبَارِكْكُمُ ٱلرَّبُّ وَيَحْفَظْ عَلَى ثِيَابِكُمْ نَقَاءَهَا ، فَتُجْلَسُوا فِي ٱلنِّهَايَةِ مَعَ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعِ ٱلَّذِينَ عَرَفَهُمُ ٱلْعَالَمُ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ – نَقِيَّةً كَثِيَابِهِمْ ثِيَابُكُمْ – فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاءِ ، وَلَا تُغَادِرُوهُ أَبَدًا .

﴿٢٦﴾ أَيْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، وَجَّهْتُ إِلَيْكُمْ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ ٱسْتِجَابَةً لِلرُّوحِ ٱلَّذِي بِوَاسِطَتِي يَشْهَدُ ؛ وَٱلْبَهْجَةُ تَغْمُرُ نَفْسِي لِمَا أَوْلَيْتُمْ أَقْوَالِي مِنْ عِنَايَةٍ فَائِقَةٍ وَٱهْتِمَامٍ عَظِيمٍ . ﴿٢٧﴾ فَلْيَحِلَّ عَلَيْكُمْ سَلَامُ ٱللهِ وَعَلَى دِيَارِكُمْ وَأَرَاضِيكُمْ وَأَغْنَامِكُمْ وَمَوَاشِيكُمْ وَكُلِّ مَا تَمْلِكُونَ ، وَعَلَى نِسَائِكُمْ وَبَنِيكُمْ حَسَبَ إِيمَانِكُمْ وَأَعْمَالِكُمُ ٱلصَّالِحَةِ ، مِنَ ٱلْآنَ إِلَى ٱلْأَبَدِ . بِهٰذَا تَكَلَّمْتُ . آمِينَ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ

يكرز ألما ويعمِّد في ملق – يرفضه سكان عمونيحة فيغادرها – يأمره ملاك بأن يرجع إلى عمونيحة ويعظ سكانها – يتسلمه أمولق والرجلان يكرزان .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ أَلْمَا عَادَ مِنْ أَرْضِ جِدْعُونَ بَعْدَ أَنْ لَقَّنَ قَوْمَ جِدْعُونَ أُمُورًا كَثِيرَةً يَسْتَحِيلُ تَدْوِينُهَا ، وَبَعْدَ أَنْ وَطَّدَ نِظَامَ ٱلْكَنِيسَةِ كَمَا فَعَلَ قَبْلَ ذٰلِكَ بِأَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ، عَـادَ إِلَى دَارِهِ بِزَارَاحَمْلَةَ لِيُـرِيحَ نَفْسَـهُ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ ٱلَّتِي أَنْجَـزَهَا .
﴿٢﴾ بِذٰلِكَ ٱنْتَهَى ٱلْعَامُ ٱلتَّاسِعُ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

﴿٣﴾ وَكَانَ فِي بِدَايَةِ ٱلْعَامِ ٱلْعَاشِرِ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي أَنَّ أَلْمَا رَحَلَ عَنْ ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ وَمَضَى إِلَى أَرْضِ مَلِقَ غَرْبَ نَهْرِ صَيْدَا ، ٱلْمُتَاخِمَةِ لِلْبَرِّيَّةِ مِنْ جِهَةِ ٱلْغَرْبِ . ﴿٤﴾ وَجَعَلَ يُعَلِّمُ ٱلشَّعْبَ فِي أَرْضِ مَلِقَ طِبْقًا لِرُتْبَةِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ٱلَّتِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ ؛ جَعَلَ يُعَلِّمُ ٱلشَّعْبَ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مَلِقَ . ﴿٥﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلنَّاسَ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ ٱلْمَنَاطِقِ ٱلْمُتَاخِمَةِ لِلْبَرِّيَّةِ ، وَٱعْتَمَدُوا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ .

﴿٦﴾ وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مَهمَّتِهِ فِي مَلِقَ غَادَرَ ٱلْمِنْطَقَةَ وَرَحَلَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ شَمَالَ أَرْضِ مَلِقَ ؛ فَبَلَغَ مَدِينَةً كَانَتْ تُعْرَفُ بِعَمُّونِيحَةَ . ﴿٧﴾ وَقَدِ ٱعْتَادَ قَوْمُ نَافِي أَنْ يُطْلِقُوا عَلَى بِلَادِهِمْ وَمُدُنِهِمْ وَقُرَاهُمْ ، بِمَا فِي ذٰلِكَ قُرَاهُمُ ٱلصَّغِيرَةُ جَمِيعُهَا ، أَسْمَاءَ أَوَّلِ مُمْتَلِكِيهَا ؛ وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ دُعِيَتْ أَرْضُ عَمُّونِيحَةَ . ﴿٨﴾ وَكَانَ حِينَ بَلَغَ أَلْمَا مَدِينَةَ عَمُّونِيحَةَ أَنَّهُ جَعَلَ يَكْرِزُ لَهُمْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ . ﴿٩﴾ وَكَانَ ٱلشَّيْطَانُ قَدْ بَسَطَ نُفُوذًا عَظِيمًا عَلَى قُلُوبِ ٱلْمُقِيمِينَ بِمَدِينَةِ عَمُّونِيحَةَ ؛ فَأَعْرَضُوا عَنْ أَقْـوَالِ

أَلْمَا . ﴿١٠﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنَّ أَلْمَا كَدَّ بِٱلرُّوحِ مُجَاهِدًا ٱللهَ فِي صَلَاةٍ حَارَّةٍ ، مُلْتَمِسًا مِنْهُ أَنْ يَصُبَّ رُوحَهُ عَلَى أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَأَنْ يُتِيحَ لَه تَعْمِيدَهُمْ لِلتَّوْبَةِ .

﴿١١﴾ لٰكِنَّهُمْ أَغْلَظُوا قُلُوبَهُمْ قَائِلِينَ لَهُ : نَعْلَمُ أَنَّكَ أَلْمَا ؛ وَنَعْلَمُ أَنَّكَ رَئِيسُ كَهَنَةٍ لِلْكَنِيسَةِ ٱلَّتِي أَنْشَأْتَهَا فِي جِهَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ ٱلْبِلَادِ طِبْقًا لِتَقْلِيدِكَ ؛ أَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا مِنْ كَنِيسَتِكَ وَلَسْنَا مُصَدِّقِينَ لِهٰذِهِ ٱلتَّقَالِيدِ ٱلسَّخِيفَةِ . ﴿١٢﴾ وَنَعْلَمُ أَنَّنَا مَا دُمْنَا مِنَ ٱلْغُرَبَاءِ عَنْ كَنِيسَتِكَ فَلَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيْنَا ؛ وَلَقَدْ نَزَلْتَ عَنْ مَنْصِبِ ٱلْقَضَاءِ لِنَافِيحَةَ ؛ فَلَسْتَ رَئِيسَ قُضَاةٍ عَلَيْنَا . ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَالَ ٱلْقَوْمُ ذٰلِكَ وَأَعْرَضُوا عَنْ جَمِيعِ أَقْوَالِهِ وَسَخِرُوا مِنْهُ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَسَبَّبُوا طَرْدَهُ مِنْ مَدِينَتِهِمْ ، مَضَى عَنْ تِلْكَ ٱلْمِنْطَقَةِ وَقَصَدَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بِهَارُونَ .

﴿١٤﴾ وَفِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ وَقَدْ ثَقَّلَهُ ٱلْأَسَى وَغَمَرَهُ ٱلْأَلَمُ وَٱكْتِئَابُ ٱلنَّفْسِ لِشَرِّ ٱلْمُقِيمِينَ بِمَدِينَةِ عَمُّونِيحَةَ ، فِيمَا هُوَ كَذٰلِكَ مُثَقَّلٌ بِٱلْأَسَى حَدَثَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا : ﴿١٥﴾ مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا أَلْمَا . اِرْفَعْ إِذًا رَأْسَكَ وَتَهَلَّلْ لِأَنَّكَ خَلِيقٌ بِأَنْ تَبْتَهِجَ ؛ فَقَدْ كُنْتَ أَمِينًا فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ مُنْذُ تَلَقَّيْتَ مِنْهُ ٱلرِّسَالَةَ ٱلْأُولَى . أَنَا مَنْ بَلَّغْتُكَ إِيَّاهَا . ﴿١٦﴾ وَقَدْ بُعِثْتُ لِأَرُدَّكَ إِلَى مَدِينَةِ عَمُّونِيحَةَ فَتَكْرِزَ مِنْ جَدِيدٍ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ؛ لَهُمْ فَلْتَكْرِزْ . وَلْتَقُلْ لَهُمْ إِنَّ ٱلرَّبَّ مُبِيدُهُمْ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا . ﴿١٧﴾ فَإِنَّهُمُ ٱلْآنَ يَأْتَمِرُونَ لِلْقَضَاءِ عَلَى حُرِّيَّةِ ٱلشَّعْبِ ، وَذٰلِكَ (قَالَ ٱلرَّبُّ) مُخَالِفٌ لِلشَّرَائِعِ وَٱلْأَحْكَامِ وَٱلْوَصَايَا ٱلَّتِي مَنَحَهَا لِشَعْبِهِ .

﴿١٨﴾ وَكَانَ بَعْدَ أَنْ تَلَقَّى أَلْمَا ٱلرِّسَالَةَ مِنْ مَلَاكِ ٱلرَّبِّ أَنَّهُ أَسْرَعَ بِٱلْعَوْدَةِ إِلَى أَرْضِ عَمُّونِيحَةَ ، وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى هِيَ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاقِعَةُ جَنُوبَ

مَدِينَةِ عَمُّونِيحَةَ . ﴿١٩﴾ وَعِنْدَ دُخُولِهِ ٱلْمَدِينَةَ جَاعَ فَقَالَ لِرَجُلٍ : هَلَّا قَدَّمْتَ لِخَادِمِ ٱللهِ ٱلْمُتَوَاضِعِ شَيْئًا مِنْ طَعَامٍ ؟ ﴿٢٠﴾ فَقَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ : أَنَا نَافِيٌّ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ ٱللهِ ٱلْقِدِّيسِينَ ، فَإِنَّكَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي أَمَرَنِي مَلَاكٌ فِي رُؤْيَا أَنْ أَسْتَضِيفَهُ . اِنْطَلِقْ مَعِي إِذًا إِلَى دَارِي فَأُقَدِّمَ لَكَ مِنْ طَعَامِي ؛ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَكُونُ بَرَكَةً لِي وَلِدَارِي . ﴿٢١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلرَّجُلَ ٱسْتَضَافَهُ ؛ وَكَانَ ٱسْمُ ٱلرَّجُلِ أَمُولِقَ ؛ فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ وَقَدَّمَهُ لِأَلْمَا . ﴿٢٢﴾ وَكَانَ أَنَّ أَلْمَا أَكَلَ خُبْزًا حَتَّى شَبِعَ ؛ فَبَارَكَ أَمُولِقَ وَدَارَهُ وَشَكَرَ لِلهِ .

﴿٢٣﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ وَشَبِعَ قَالَ لِأَمُولِقَ : أَنَا أَلْمَا رَئِيسُ ٱلْكَهَنَةِ بِكَنِيسَةِ ٱللهِ ٱلْمُنْتَشِرَةِ فِي أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا . ﴿٢٤﴾ وَقَدْ كُلِّفْتُ بِأَنْ أَنْشُرَ كَلِمَةَ ٱللهِ بَيْنَ هٰؤُلَاءِ ٱلنَّاسِ جَمِيعًا طِبْقًا لِرُوحِ ٱلرُّؤْيَا وَٱلنُّبُوَّةِ ؛ وَقَدْ نَزَلْتُ بِهٰذِهِ ٱلْأَرْضِ فَلَمْ يَقْبَلُونِي بَلْ طَرَدُونِي فَأَزْمَعْتُ أَنْ أَتَحَوَّلَ عَنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٢٥﴾ غَيْرَ أَنِّي أُمِرْتُ بِأَنْ أَعُودَ وَأَتَنَبَّأَ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَأَنْ أَشْهَدَ عَلَيْهِمْ بِآثَامِهِمْ . ﴿٢٦﴾ أَمَّا أَنْتَ يَا أَمُولِقُ فَمُبَارَكٌ لِأَنَّكَ أَطْعَمْتَنِي وَآوَيْتَنِي ؛ كُنْتُ جَائِعًا إِذْ صُمْتُ أَيَّامًا كَثِيرَةً . ﴿٢٧﴾ وَمَكَثَ أَلْمَا أَيَّامًا كَثِيرَةً مَعَ أَمُولِقَ قَبْلَ شُرُوعِهِ فِي ٱلْكَرَازَةِ لِلشَّعْبِ . ﴿٢٨﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلشَّعْبَ تَمَادَى فِي مَعَاصِيهِ .

﴿٢٩﴾ وَحَلَّتِ ٱلْكَلِمَةُ بِأَلْمَا قَائِلَةً : اِمْضِ ؛ كَذٰلِكَ مُرْ عَبْدِي أَمُولِقَ بِأَنْ يَمْضِيَ وَيَتَنَبَّأَ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ مُنَادِيًا : تُوبُوا ، فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَالَ : إِذَا لَمْ تَتُوبُوا ٱفْتَقَدْتُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ بِسُخْطِي ، وَلَا أَرُدُّ حُمُوَّ غَضَبِي . ﴿٣٠﴾ فَمَضَى أَلْمَا وَأَمُولِقُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ لِيُنَادِيَا لَهُمْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ، وَٱمْتَلَآ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . ﴿٣١﴾ وَنَالَا مِنَ ٱلْقُوَّةِ

مَا يُعْجِزُ ٱلسُّجُونَ عَنْ حَجْزِهِمَا وَيُقْعِدُ ٱلْإِنْسَانَ عَنْ قَتْلِهِمَا ؛ لٰكِنَّهُمَا أَمْسَكَا عَنِ ٱسْتِخْدَامِ قُوَّتِهِمَا إِلَّا حِينَ أُوثِقَا بِقُيُودٍ وَطُرِحَا فِي ٱلسِّجْنِ . كَانَ ذٰلِكَ لِيُظْهِرَ ٱلرَّبُّ قُوَّتَهُ بِوَاسِطَتِهِمَا . ﴿٣٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمَا مَضَيَا وَجَعَلَا يَكْرِزَانِ وَيَتَنَبَّآنِ لِلشَّعْبِ طِبْقًا لِمَا مَنَحَهُمَا ٱلرَّبُّ مِنْ رُوحٍ وَسُلْطَانٍ .

كلمات ألما وأمولق التي ألقياها إلى القوم في مدينة عمونيحة . كما أن القوم يلقون بهما في السجن فتنقذهما قوة الله العجيبة التي كانت فيهما ، حسب سجل ألما ، وتشمل الأصحاحات ٩-١٤ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ

يأمر ألما سكان عمونيحة بأن يتوبوا – سيرحم الرب اللامانيين في الأيام الأخيرة – إن رفض النافيون النور سيُهلكهم اللامانيون – سيأتي ابن الله قريبًا – سيفدي الذي يتوب ويعمَّد ويؤمن باسمه .

﴿١﴾ كَانَ ٱلرَّبُّ قَدْ أَمَرَنِي أَنَا أَلْمَا بِأَنْ أَصْطَحِبَ أَمُولِقَ وَأَمْضِيَ فَأَكْرِزَ مِنْ جَدِيدٍ لِهٰؤُلَاءِ ٱلنَّاسِ ٱلْمُقِيمِينَ بِمَدِينَةِ عَمُّونِيحَةَ ؛ فَلَمَّا بَدَأْتُ أَكْرِزُ لَهُمْ حَدَثَ أَنَّهُمْ نَهَضُوا لِمُنَاظَرَتِي قَائِلِينَ : ﴿٢﴾ مَنْ تَكُونُ ؟ أَتَظُنُّنَا نُصَدِّقُ شَهَادَةَ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ وَلَوْ آذَنَنَا بِأَنَّ ٱلْأَرْضَ تَزُولُ ؟ ﴿٣﴾ اِسْتَغْلَقَ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ٱلْأَرْضَ تَزُولُ . ﴿٤﴾ كَذٰلِكَ قَالُوا : مَا كُنَّا لِنُصَدِّقَ قَوْلَكَ لَوْ تَنَبَّأْتَ بِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْعَظِيمَةَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ تَفْنَى . ﴿٥﴾ لَمْ يَخْطِرْ لَهُمْ أَنَّ ٱللهَ قَادِرٌ عَلَى مِثْلِ هٰذِهِ ٱلْعَجَائِبِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا شَعْبًا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ صُلْبَ ٱلرَّقَبَةِ . ﴿٦﴾ وَقَالُوا : مَنْ يَكُونُ ٱللهُ ٱلَّذِي يُرْسِلُ بَيْنَ شَعْبِهِ حُجَّةً لَا تَعْدُو رَجُلًا وَاحِدًا يُنَادِي بِصِحَّةِ أُمُورٍ هٰذَا خَطَرُهَا وَهٰذِهِ غَرَابَتُهَا ؟ ﴿٧﴾ وَنَهَضُوا لِيُمْسِكُوا بِي ؛ لٰكِنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا . وَوَقَفْتُ جَرِيئًا لِأُبَلِّغَهُمْ ، وَبِجَسَارَةٍ شَهِدْتُ لَهُمْ قَائِلًا :

﴿٨﴾ أَيُّهَا ٱلْجِيلُ ٱلشِّرِّيرُ ٱلْمُلْتَوِي ، كَيْفَ أَنْسِيتُمْ تَقَالِيدَ آبَائِكُمْ ؛ إِيهِ مَا أَسْرَعَ مَا أُنْسِيتُمْ وَصَايَا ٱللهِ . ﴿٩﴾ أَفَلَا تَذْكُرُونَ أَنَّ يَدَ ٱلرَّبِّ أَخْرَجَتْ أَبَانَا لَحِيًا مِنْ أُورُشَلِيمَ ؟ أَفَلَا تَذْكُرُونَ أَنَّهُ قَادَهُمْ جَمِيعًا عَبْرَ ٱلصَّحْرَاءِ ؟ ﴿١٠﴾ أَبِهٰذِهِ ٱلسُّرْعَةِ غَابَ عَنْكُمْ أَنَّهُ خَلَّصَ آبَاءَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ مِرَارًا مَا أَكْثَرَهَا ، وَوَقَاهُمْ أَنْ يَهْلِكُوا بِأَيْدِي إِخْوَتِهِمْ ؟ ﴿١١﴾ وَلَوْلَا قُوَّتُهُ ٱلْخَارِقَةُ وَرَحْمَتُهُ وَطُولُ أَنَاتِهِ نَحْوَنَا لَقُطِعْنَا حَتْمًا مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ قَبْلَ هٰذَا ٱلزَّمَنِ بِكَثِيرٍ ، وَلَعَلَّنَا كُنَّا ٱلْيَوْمَ فَرِيسَةَ بُؤْسٍ خَالِدٍ وَشَقَاءٍ مُقِيمٍ . ﴿١٢﴾ أَقُولُ لَكُمُ ٱلْآنَ إِنَّهُ يَأْمُرُكُمْ بِٱلتَّوْبَةِ ؛ وَمَا لَمْ تَتُوبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَرِثُونَ مَلَكُوتَ ٱللهِ . وَلَيْسَ هٰذَا ٱلْكُلَّ – فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِأَنْ تَتُوبُوا وَإِلَّا مَحَاكُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ مَحْوًا ؛ بِسُخْطِهِ يَفْتَقِدُكُمْ وَفِي حُمُوِّ غَضَبِهِ لَا يَتَوَرَّعُ . ﴿١٣﴾ أَلَا تَذْكُرُونَ مَا كَلَّمَ بِهِ لَحِيًا قَائِلًا : مَا دُمْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَايَ تُفْلِحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ؟ كَذٰلِكَ قِيلَ : إِنْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ فَإِنَّكُمْ تُقْطَعُونَ مِنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ .

﴿١٤﴾ فَلْتَذْكُرُوا أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ لِعِصْيَانِهِمْ وَصَايَا ٱللهِ قُطِعُوا مِنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ . فَنَحْنُ نَرَى أَنَّ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ قَدْ تَمَّتْ بِهٰذَا ٱلصَّدَدِ ، وَأَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ قُطِعُوا مِنْ حَضْرَتِهِ مُنْذُ ظَهَرَتْ مَعْصِيَتُهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ . ﴿١٥﴾ لٰكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ يَلْقَوْنَ مِنَ ٱلرِّفْقِ فِي يَوْمِ ٱلدَّيْنُونَةِ أَكْثَرَ مِمَّا تَلْقَوْنَ إِذَا أَقَمْتُمْ عَلَى إِثْمِكُمْ ، بَلْ يَلْقَوْنَ مِنَ ٱلرِّفْقِ فِي هٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ أَكْثَرَ مِمَّا تَلْقَوْنَ إِلَّا أَنْ تَتُوبُوا . ﴿١٦﴾ فَإِنَّ عُهُودًا كَثِيرَةً قُطِعَتْ لِلَّامَانِيِّينَ ؛ ذٰلِكَ بِأَنَّ تَقَالِيدَ آبَائِهِمْ هِيَ ٱلَّتِي أَمْسَكَتْهُمْ فِي جَهْلِهِمْ ؛ لِذَا سَيَرْحَمُهُمُ ٱلرَّبُّ وَيُطِيلُ بَقَاءَهُمْ بِٱلْأَرْضِ . ﴿١٧﴾ وَيَأْتِي زَمَانٌ فِيهِ يُلْهَمُونَ

ٱلْإِيمَانَ بِكَلِمَتِهِ وَيُظْهِرُونَ عَلَى أَنَّ تَقَالِيدَ آبَائِهِمْ بَاطِلَةٌ ؛ فَيُخَلَّصُ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ ، لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يَرْحَمُ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِٱسْمِهِ . ﴿١٨﴾ لٰكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَيَّامَكُمْ عَلَى ٱلْأَرْضِ لَنْ تَطُولَ إِذَا ثَبَتُّمْ فِي شَرِّكُمْ ، فَٱللَّامَانِيُّونَ يُرْسَلُونَ عَلَيْكُمْ ؛ وَإِنْ لَمْ تَتُوبُوا جَاءُوا فِي سَاعَةٍ لَا تَعْلَمُونَهَا وَحَلَّ بِكُمْ فَنَاءٌ مَاحِقٌ تَبَعًا لِحُمُوِّ غَضَبِ ٱلرَّبِّ . ﴿١٩﴾ لِأَنَّهُ لَنْ يَأْذَنَ بِأَنْ تُقِيمُوا عَلَى مَعَاصِيكُمْ فَتُهْلِكُوا شَعْبَهُ . أَقُولُ لَكُمْ : كَلَّا ؛ بَلْ أَحَبُّ إِلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لِلَّامَانِيِّينَ فِي إِبَادَةِ جَمِيعِ قَوْمِهِ ٱلْمُلَقَّبِينَ بِقَوْمِ نَافِي لَوْ قُدِّرَ لَهُمْ أَنْ يَتَوَرَّطُوا فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْمَعْصِيَةِ بَعْدَ أَنْ ظَفِرُوا بِهٰذَا ٱلْقَدْرِ مِنَ ٱلنُّورِ وَوَهَبَهُمُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ هٰذَا ٱلْقَدْرَ مِنَ ٱلْمَعْرِفَةِ ؛ ﴿٢٠﴾ بَعْدَ أَنْ آثَرَهُمُ ٱلرَّبُّ كُلَّ ٱلْإِيثَارِ ؛ وَبَعْدَ أَنْ فُضِّلُوا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ سِوَاهُمْ ؛ بَعْدَ أَنْ أُعْلِنَتْ لَهُمْ كُلُّ ٱلْأُمُورِ حَسَبَ رَغْبَتِهِمْ وَإِيمَانِهِمْ وَصَلَوَاتِهِمْ : مِنْ أُمُورٍ وَقَعَتْ وَأُمُورٍ جَارِيَةٍ وَأُمُورٍ قَادِمَةٍ ؛ ﴿٢١﴾ بَعْدَ أَنْ زَارَهُمْ رُوحُ ٱللهِ ؛ وَحَادَثُوا ٱلْمَلَائِكَةَ وَخَاطَبَهُمْ صَوْتُ ٱلرَّبِّ ؛ وَمُنِحُوا رُوحَ ٱلنُّبُوَّةِ وَرُوحَ ٱلرُّؤْيَا وَهِبَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً : هِبَةَ ٱلتَّحَدُّثِ بِأَلْسِنَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَهِبَةَ ٱلْكَرَازَةِ وَهِبَةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَهِبَةَ ٱلتَّرْجَمَةِ ؛ ﴿٢٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُمُ ٱللهُ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ بِيَدِ ٱلرَّبِّ ؛ وَبَعْدَ أَنْ أُغِيثُوا مِنَ ٱلْمَجَاعَةِ وَٱلْمَرَضِ وَشَتَّى ٱلْأَسْقَامِ ؛ وَبَعْدَ أَنِ ٱسْتَبْسَلُوا فِي ٱلْحَرْبِ لِيَذُودُوا عَنْ أَنْفُسِهِمِ ٱلْفَنَاءَ ؛ وَبَعْدَ أَنْ تَكَرَّرَ إِخْرَاجُهُمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ ، وَبَعْدَ أَنْ حُفِظُوا وَٱسْتُبْقُوا إِلَى ٱلْآنَ ؛ وَبَعْدَ أَنْ سِيقَ إِلَيْهِمِ ٱلنَّجَاحُ فَٱغْتَنَوْا بِشَتَّى ٱلْخَيْرَاتِ - ﴿٢٣﴾ أَقُولُ لَكُمْ لَوْ أَنَّ هٰذَا ٱلشَّعْبَ ٱلَّذِي تَلَقَّى مِنْ يَدِ ٱلرَّبِّ بَرَكَاتٍ مَا أَكْثَرَهَا حَادَ عَمَّا لَدَيْهِ مِنْ نُورٍ وَمَعْرِفَةٍ - لَوْ حَدَثَ ذٰلِكَ فَعَثَرَ لَكَانَ مَصِيرُ ٱللَّامَانِيِّينَ أَرْحَمَ بِكَثِيرٍ مِنْ مَصِيرِهِ . ﴿٢٤﴾ ذٰلِكَ

بِأَنَّ عُهُودَ ٱلرَّبِّ مُتَاحَةٌ لِلْأَمَانِيِّينَ ، لٰكِنَّهَا لَيْسَتْ مُتَاحَةً لَكُمْ إِنْ تَعَدَّيْتُمْ ؛ أَلَيْسَ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَطَعَ عَهْدًا صَرِيحًا وَقَضَى قَضَاءً مُبْرَحًا بِأَنَّكُمْ إِنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيْهِ تُمْحَوْنَ مَحْوًا مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؟ ﴿٢٥﴾ فَلِكَيْ تُعْصَمُوا مِنَ ٱلْهَلَاكِ أَرْسَلَ ٱلرَّبُّ مَلَاكَهُ لِيَزُورَ كَثِيرِينَ مِنْ قَوْمِهِ مُكَلِّفًا إِيَّاهُمْ بِأَنْ يَمْضُوا وَيُنَادُوا هٰذَا ٱلشَّعْبَ قَائِلِينَ : تُوبُوا لِأَنَّ مَلَكُوتَ ٱللهِ قَرِيبٌ ؛ ﴿٢٦﴾ وَلَنْ يَلْبَثَ ٱبْنُ ٱللهِ أَنْ يَجِيءَ فِي مَجْدِهِ ؛ وَيَكُونُ مَجْدُهُ كَمَجْدِ وَحِيدِ ٱلْآبِ ٱلْمُمْتَلِئِ نِعْمَةً وَعَدْلًا وَحَقًّا ، ٱلْمُمْتَلِئِ صَبْرًا وَرَحْمَةً وَطُولَ أَنَاةٍ ، ٱلْمُسْرِعِ إِلَى سَمَاعِ صَرْخَاتِ قَوْمِهِ وَإِجَابَةِ صَلَوَاتِهِمْ . ﴿٢٧﴾ وَهُوَ قَادِمٌ كَيْ يَفْدِيَ مَنْ يَعْتَمِدُونَ لِلتَّوْبَةِ بِٱلْإِيمَانِ بِٱسْمِهِ . ﴿٢٨﴾ أَعِدُّوا إِذًا طَرِيقَ ٱلرَّبِّ فَقَدْ حَانَ لِجَمِيعِ ٱلْبَشَرِ أَنْ يَجْنُوا جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ وَفْقًا لِسِيرَتِهِمْ – إِنْ كَانُوا أَبْرَارًا جَنَوْا خَلَاصًا لِنُفُوسِهِمْ حَسَبَ سُلْطَانِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ وَخَلَاصِهِ ؛ وَإِنْ كَانُوا أَشْرَارًا جَنَوْا لَعْنَةً عَلَى نُفُوسِهِمْ حَسَبَ سُلْطَانِ إِبْلِيسَ وَأَسْرِهِ . ﴿٢٩﴾ هُوَذَا صَوْتُ ٱلْمَلَاكِ يُنَادِي ٱلشَّعْبَ . ﴿٣٠﴾ وَٱلْآنَ أَنْتُمْ إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءُ ، فَإِنَّكُمْ إِخْوَتِي وَحَرِيٌّ بِكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَحِبَّاءَ وَأَنْ تَأْتُوا أَعْمَالًا تَلِيقُ بِٱلتَّوْبَةِ لِأَنَّ قُلُوبَكُمُ ٱسْتَعْصَتْ عَلَى كَلِمَةِ ٱللهِ وَلِأَنَّكُمْ شَعْبٌ ضَالٌّ عَاثِرٌ .

﴿٣١﴾ وَكَانَ حِينَ تَحَدَّثْتُ أَنَا أَلْمَا بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَنَّ ٱلْقَوْمَ حَنِقُوا عَلَيَّ لِأَنِّي جَاهَرْتُهُمْ بِأَنَّهُمْ شَعْبٌ قَاسِي ٱلْقَلْبِ غَلِيظُ ٱلرَّقَبَةِ . ﴿٣٢﴾ وَلِتَصْرِيحِي بِأَنَّهُمْ شَعْبٌ ضَالٌّ عَاثِرٌ وَجَدُوا عَلَيَّ وَأَزْمَعُوا أَنْ يُمْسِكُونِي فَيُلْقُوا بِي فِي ٱلسِّجْنِ . ﴿٣٣﴾ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ أَبَى عَلَيْهِمْ أَنْ يُمْسِكُونِي حِينَذَاكَ وَيُلْقُوا بِي فِي ٱلسِّجْنِ . ﴿٣٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّ أُمُولِقَ نَفَرَ وَاقِفًا وَأَخَذَ هُوَ أَيْضًا يَكْرِزُ لَهُمْ . وَلَيْسَتْ جَمِيعُ أَقْوَالِ أُمُولِقَ مُدَوَّنَةً ،

لٰكِنَّ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِهِ قَدْ ضُمِّنَ هٰذَا ٱلسِّفْرَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْعَاشِرُ

لحي من سلالة منسَّى – يحكي أمولق قصة الملاك الذي أمره أن يستضيف ألما – صلوات الأبرار تنقذ الناس – المحامون والقضاة الأشرار يضعون أساس الهلاك للشعب .

﴿١﴾ وَهَا هِيَ ٱلْأَقْوَالُ ٱلَّتِي كَـرَزَ بِهَا أَمُـولِقُ لِأَهْلِ عَمُّـونِيحَةَ . قَـالَ : ﴿٢﴾ أَنَا أَمُولِقُ ؛ أَنَا ٱبْنُ جِدُّونَةَ بْنِ إِسْمٰعِيلَ ٱلْمُنْحَدِرِ مِنْ أَمِينَادِي ؛ وَهُوَ أَمِينَادِي ٱلَّذِي فَسَّرَ مَا عَلَى جِدَارِ ٱلْهَيْكَلِ مِنْ كِتَابَةٍ خَطَّتْهَا إِصْبَعُ ٱللهِ . ﴿٣﴾ وَأَمِينَادِي ٱنْحَدَرَ مِنْ نَافِي بْنِ لَحِي ٱلَّذِي غَادَرَ أُورُشَلِيمَ ٱلْمُنْحَدِرِ مِنْ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ ٱلَّذِي بَاعَهُ إِلَى مِصْرَ إِخْوَتُهُ . ﴿٤﴾ وَأَنَا لَسْتُ غُفْلًا بَيْنَ أَقْرَانِي ؛ فَلِي مِنْ ذَوِي ٱلْقُرْبَى وَٱلْأَصْدِقَاءِ عَدَدٌ كَبِيرٌ ؛ كَذٰلِكَ أَصَبْتُ بِٱجْتِهَادِي ثَرْوَةً عَظِيمَةً . ﴿٥﴾ لٰكِنِّي مَعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ لَمْ أَعْرِفِ ٱلْكَثِيرَ عَنْ سُبُلِ ٱلرَّبِّ وَأَسْرَارِهِ وَقُوَّتِهِ ٱلْخَارِقَةِ . أَقُولُ إِنِّي لَمْ أَعْرِفِ ٱلْكَثِيرَ عَنْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ لٰكِنِّي مُخْطِئٌ ، فَقَدْ رَأَيْتُ ٱلْكَثِيرَ مِنْ أَسْرَارِهِ وَقُدْرَتِهِ ٱلْخَارِقَةِ عَلَى حِمَايَةِ أَرْوَاحِ شَعْبِهِ . ﴿٦﴾ غَيْرَ أَنِّي قَسَّيْتُ قَلْبِي ، إِذْ دُعِيتُ مِرَارًا فَأَحْجَمْتُ ؛ اِطَّلَعْتُ إِذًا عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لٰكِنِّي تَغَافَلْتُ وَتَجَاهَلْتُ ؛ وَتَمَادَيْتُ فِي ٱلتَّمَرُّدِ عَلَى ٱللهِ بِشَرِّ قَلْبِي حَتَّى كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلرَّابِعُ مِنْ هٰذَا ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ ٱلْوَاقِعِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْعَاشِرَةِ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ . ﴿٧﴾ كُنْتُ مَاضِيًا لِزِيَارَةِ قَرِيبٍ شَدِيدِ ٱلْقَرَابَةِ فَإِذَا مَلَاكُ ٱلرَّبِّ قَدْ تَرَاءَى لِي قَائِلًا : عُدْ يَا أَمُولِقُ إِلَى دَارِكَ فَإِنَّكَ تُطْعِمُ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ ٱلرَّبِّ ، رَجُلًا قُدُّوسًا أَثِيرًا عِنْدَ ٱللهِ ؛ إِنَّهُ قَدْ صَامَ أَيَّامًا كَثِيرَةً نَتِيجَةً لِآثَامِ هٰـذَا ٱلشَّعْبِ ، وَهُوَ جَائِعٌ ؛ إِيَّاهُ تَسْتَضِيفُ وَتُطْعِمُ فَيُبَارِكُكَ أَنْتَ وَدَارَكَ ؛ وَتَسْتَقِرُّ بَرَكَةُ

ٱلرَّبِّ عَلَيْكَ وَعَلَى دَارِكَ . ﴿٨﴾ وَحَدَثَ أَنِّي أَذْعَنْتُ لِصَوْتِ ٱلْمَلَاكِ وَٱنْثَنَيْتُ قَاصِدًا دَارِي . وَفِي طَرِيقِي ٱلْتَقَيْتُ بِٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي قَالَ عَنْهُ ٱلْمَلَاكُ : إِيَّاهُ تَسْتَضِيفُ – وَهُوَ نَفْسُ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي كَانَ يُحَدِّثُكُمْ عَنْ أُمُورِ ٱللهِ . ﴿٩﴾ وَقَدْ قَالَ ٱلْمَلَاكُ لِي إِنَّهُ قُدُّوسٌ ؛ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ قُدُّوسٌ لِأَنَّ ذٰلِكَ مَا قَالَهُ لِي مَلَاكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ ٱللهِ .

﴿١٠﴾ كَذٰلِكَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي بِهَا شَهِدَ صَحِيحَةٌ ؛ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : حَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ ، لَقَدْ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ لِيُطْلِعَنِي عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ وَقَدْ فَعَلَ ذٰلِكَ وَأَلْمَا هٰذَا مُقِيمٌ بِدَارِي . ﴿١١﴾ وَلَقَدْ بَارَكَ دَارِي وَبَارَكَنِي وَبَارَكَ نِسَائِي وَبَنِيَّ وَأَبِي وَأَقْرِبَائِي ؛ جَمِيعُ أَقْرِبَائِي بَارَكَهُمْ ، فَحَلَّتْ بَرَكَةُ ٱلرَّبِّ عَلَيْنَا حَسَبَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي بِهَا نَطَقَ .

﴿١٢﴾ فَلَمَّا نَطَقَ أَمُولِقُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ بَدَأَتِ ٱلدَّهْشَةُ تَشِيعُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، إِذْ شَهِدَ أَكْثَرُ مِنْ شَاهِدٍ وَاحِدٍ بِمَا وُجِّهَ إِلَيْهِمْ مِنْ تُهْمَةٍ وَبِمَا هُوَ مُقْبِلٌ طِبْقًا لِرُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلَّذِي بِهِمَا . ﴿١٣﴾ لٰكِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ عَقَدُوا ٱلنِّيَّةَ عَلَى ٱسْتِجْوَابِهِمَا عَلَّهُمْ بِمَكْرِهِمْ يَأْخُذُونَهُمَا بِأَقْوَالِهِمَا وَيَظْفَرُونَ بِعِلَّةٍ عَلَيْهِمَا فَيَسُوقُونَهُمَا إِلَى قُضَاتِهِمْ لِيُحَاكَمَا حَسَبَ ٱلشَّرِيعَةِ وَيُعْدَمَا أَوْ يُسْجَنَا جَزَاءَ مَا يَنْسُبُونَ إِلَيْهِمَا أَوْ يَشْهَدُونَ بِهِ عَلَيْهِمَا مِنْ جُرْمٍ .

﴿١٤﴾ أُولٰئِكَ هُمُ ٱلرِّجَالُ ٱلَّذِينَ سَعَوْا فِي إِهْلَاكِهِمَا ، وَهُمْ مُحَامُونَ كَانَ ٱلْقَوْمُ يَسْتَأْجِرُونَهُمْ أَوْ يُعَيِّنُونَهُمْ لِخِدْمَةِ ٱلْقَانُونِ فِي أَوْقَاتِ مُحَاكَمَتِهِمْ أَوْ عِنْدَ ٱلنَّظَرِ فِي جَرَائِمِ ٱلنَّاسِ أَمَامَ ٱلْقُضَاةِ . ﴿١٥﴾ وَكَانَ أُولٰئِكَ ٱلْمُحَامُونَ مُحَنَّكِينَ فِي فُنُونِ ٱلشَّعْبِ وَدَهَائِهِ ؛ وَكَانَتِ ٱلْغَايَةُ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ يُتْقِنُوا مِهْنَتَهُمْ . ﴿١٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَسْتَجْوِبُونَ أَمُولِقَ كَيْ يُعَارِضَ مَا قَالَ أَوْ يُنَاقِضَ مَا يَقُولُ .

﴿١٧﴾ وَغَابَ عَنْهُمْ أَنَّ أَمُولِقَ قَادِرٌ عَلَى ٱكْتِشَافِ مَكَائِدِهِمْ . وَلٰكِنْ حَدَثَ

حِينَما شَرَعُوا فِي ٱسْتِجْوَابِهِ أَنَّهُ عَلِمَ بِأَفْكَارِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ : أَيُّهَا ٱلْجِيلُ ٱلشِّرِّيرُ ٱلْمُلْتَوِي ، أَيُّهَا ٱلْمُحَامُونَ ٱلْمُرَاؤُونَ فَإِنَّكُمْ تَضَعُونَ أَسَاسَ إِبْلِيسَ ؛ وَتَنْصُبُونَ فِخَاخًا وَأَشْرَاكًا لِتُوقِعُوا بِقِدِّيسِي ٱللهِ . ﴿١٨﴾ إِنَّكُمْ تَأْتَمِرُونَ لِتُفْسِدُوا سُبُلَ ٱلْأَبْرَارِ وَتَسْتَنْزِلُوا سُخْطَ ٱللهِ عَلَى رُؤُوسِكُمْ فَتَنْتَهُوا بِهٰذَا ٱلشَّعْبِ إِلَى ٱلْفَنَاءِ ٱلْمَاحِقِ .
﴿١٩﴾ قَدْ أَحْسَنَ مُوصَايَا آخِرُ مُلُوكِنَا حِينَ أَزْمَعَ أَنْ يُلْغِيَ ٱلنِّظَامَ ٱلْمَلَكِيَّ ، لِٱنْعِدَامِ مَنْ يُتَوِّجُهُ ، فَيُحَكِّمَ فِي ٱلشَّعْبِ أَصْوَاتَهُمْ – أَحْسَنَ حِينَ قَالَ إِنَّهُ إِذَا ٱخْتَارَ صَوْتُ ٱلشَّعْبِ ٱلْمَعْصِيَةَ ، أَيْ إِذَا تَرَدَّى هٰذَا ٱلْقَوْمُ فِي ٱلْمَعْصِيَةِ ، نَضِجُوا لِلْهَلَاكِ .
﴿٢٠﴾ وَهَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ ٱلْحُكْمَ عَلَى مَعَاصِيكُمْ ؛ قَدْ أَحْسَنَ إِذْ نَادَى لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ بِصَوْتِ ٱلْمَلَائِكَةِ : تُوبُوا ، تُوبُوا لِأَنَّ مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ قَرِيبٌ . ﴿٢١﴾ أَجَلْ ، قَدْ أَحْسَنَ إِذْ نَادَى بِصَوْتِ مَلَائِكَتِهِ قَائِلًا : سَوْفَ أَحِلُّ بَيْنَ شَعْبِي وَفِي يَدَيَّ عَدْلٌ وَإِنْصَافٌ . ﴿٢٢﴾ بَلْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَوْلَا صَلَوَاتُ ٱلْأَبْرَارِ ٱلْمُقِيمِينَ بِٱلْأَرْضِ لَحَلَّ بِكُمُ ٱلْآنَ فَنَاءٌ مَاحِقٌ ؛ لَيْسَ بِٱلطُّوفَانِ كَمَا حَدَثَ لِلْقَوْمِ فِي زَمَنِ نُوحٍ ، بَلْ بِٱلْمَجَاعَةِ وَبِٱلْوَبَاءِ وَٱلسَّيْفِ . ﴿٢٣﴾ لٰكِنَّكُمْ بِصَلَوَاتِ ٱلْأَبْرَارِ قَدِ ٱسْتُبْقِيتُمْ ؛ فَإِنْ طَرَدْتُمْ مِنْ بَيْنِكُمُ ٱلْأَبْرَارَ فَلَنْ يَرُدَّ ٱلرَّبُّ يَدَهُ ؛ بَلْ يَأْتِي عَلَيْكُمْ بِحُمُوِّ غَضَبِهِ ؛ فَتُصِيبُكُمُ ٱلْمَجَاعَةُ وَيُصِيبُكُمُ ٱلْوَبَاءُ وَٱلسَّيْفُ ؛ وَٱلْوَقْتُ قَرِيبٌ إِلَّا أَنْ تَتُوبُوا .

﴿٢٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْقَوْمَ ٱزْدَادُوا غَضَبًا عَلَى أَمُولِقَ فَهَتَفُوا قَائِلِينَ : هٰذَا ٱلرَّجُلُ يُهِينُ شَرَائِعَنَا ٱلْعَادِلَةَ وَمَنِ ٱخْتَرْنَا مِنْ مُحَامِينَ حُكَمَاءَ .

﴿٢٥﴾ لٰكِنَّ أَمُولِقَ مَدَّ يَدَهُ وَهَتَفَ فَوْقَ هُتَافِهِمْ قَائِلًا : أَيُّهَا ٱلْجِيلُ ٱلشِّرِّيرُ

ٱلْمُلْتَوِي ، فِيمَ بَسَطَ ٱلشَّيْطَانُ عَلَى قُلُوبِكُمْ هٰذَا ٱلنُّفُوذَ ٱلْعَظِيمَ ؟ لِمَاذَا تُبِيحُونَ لَهُ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ وَيُعْمِيَ أَعْيُنَكُمْ فَتَسْتَغْلِقَ ٱلْأَقْوَالُ عَلَيْكُمْ وَيَغِيبَ عَنْكُمْ مَعْنَاهَا ٱلْحَقِيقِيُّ ؟ ﴿٢٦﴾ أَلَعَلِّي نَطَقْتُ بِشَهَادَةٍ عَلَى شَرِيعَتِكُمْ ؟ لَسْتُمْ تَفْهَمُونَ ؛ تَقُولُونَ إِنِّي ٱنْتَقَدْتُ شَرِيعَتَكُمْ ؛ أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ بَلْ أَيَّدْتُ شَرِيعَتَكُمْ وَبِذٰلِكَ أَدَنْتُكُمْ . ﴿٢٧﴾ وَهَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ شَرَّ مَنْ لَكُمْ مِنْ مُحَامِينَ وَقُضَاةٍ قَد مَهَّدَ لِفَنَاءِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ .

﴿٢٨﴾ فَلَمَّا تَكَلَّمَ أُمُولِقُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ هَتَفَ ٱلْقَوْمُ ضِدَّهُ قَائِلِينَ : قَدْ عَلِمْنَا ٱلْآنَ أَنَّ هٰذَا ٱلرَّجُلَ ٱبْنٌ لِإِبْلِيسَ لِأَنَّهُ كَذَبَ عَلَيْنَا ؛ وَتَكَلَّمَ ضِدَّ شَرِيعَتِنَا . وَهَا هُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ ضِدَّهَا . ﴿٢٩﴾ وَقَدْ أَهَانَ مَنْ لَنَا مِنْ مُحَامِينَ وَقُضَاةٍ . ﴿٣٠﴾ وَأَضْمَرَ ٱلْمُحَامُونَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَحْتَسِبُوا عَلَيْهِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ . ﴿٣١﴾ وَكَانَ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ ٱسْمُهُ زَعْزَرُومُ ؛ كَانَ هُوَ أَسْبَقَ ٱلْجَمِيعِ إِلَى ٱتِّهَامِ أُمُولِقَ وَأَلْمَا إِذْ كَانَ مِنْ أَمْهَرِهِمْ وَكَانَ ذَا عَمَلٍ كَثِيرٍ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ . ﴿٣٢﴾ وَكَانَ ٱلرِّبْحُ بُغْيَةَ أُولٰئِكَ ٱلْمُحَامِينَ ؛ فَقَدْ رَبِحُوا عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِيَ عَشَرَ

النقود النافية – يتشاجر أمولق مع زعزروم – لن يفدي المسيح الناس في خطاياهم – لا يفدي المسيح إلا الذين يرثون ملكوت السموات – سيقوم كل البشر في عدم الفناء – لا موت بعد القيامة .

﴿١﴾ وَكَانَتْ شَرِيعَةُ مُوصَايَا تَنُصُّ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ قُضَاةِ ٱلشَّرِيعَةِ ، أَيْ جَمِيعَ مَنْ يُعَيَّنُونَ قُضَاةً ، مُسْتَحِقُّونَ لِأَجْرٍ تَبَعًا لِمَا يُنْفِقُونَ مِنْ وَقْتٍ فِي مُحَاكَمَةِ ٱلَّذِينَ

يُقَدِّمُونَ إِلَيْهِمْ كَيْ يُدَانُوا . ﴿٢﴾ فَإِذَا ٱقْتَرَضَ إِنْسَانٌ مِنْ آخَرَ وَرَفَضَ أَنْ يُؤَدِّيَ ٱلْقَرْضَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ، شُكِيَ إِلَى ٱلْقَاضِي ؛ فَأَصْدَرَ ٱلْقَاضِي أَمْرًا وَأَرْسَلَ عُمَّالاً لِإِحْضَارِ ٱلرَّجُلِ ؛ ثُمَّ حَاكَمَ ٱلرَّجُلَ حَسَبَ ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلْأَدِلَّةِ ٱلْمُقَدَّمَةِ ضِدَّهُ ، فَيُرْغَمُ ٱلرَّجُلُ عَلَى تَأْدِيَةِ مَا عَلَيْهِ وَإِلَّا سِيطَ أَوْ نُفِيَ مِنْ بَيْنِ ٱلشَّعْبِ كَلِصٍّ أَوْ مُحْتَالٍ . ﴿٣﴾ وَكَانَ ٱلْقَاضِي يَأْخُذُ أَجْرَهُ حَسَبَ ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي يُنْفِقُهُ – سَنِينًا ذَهَبِيًّا لِلْيَوْمِ أَوْ سَنُومًا فِضِّيًّا وَهُوَ يُعَادِلُ سَنِينًا ذَهَبِيًّا ؛ وَكَانَ ذٰلِكَ مُطَابِقًا لِلشَّرِيعَةِ ٱلْمُعْطَاةِ .

﴿٤﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْمُخْتَلِفَةُ لِنُقُودِهِمِ ٱلذَّهَبِيَّةِ وَٱلْفِضِّيَّةِ حَسَبَ قِيمَتِهَا . وَٱلْأَسْمَاءُ صَاغَهَا ٱلنَّافِيُّونَ لِأَنَّ نَقْدَهُمْ كَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ نَقْدِ ٱلْيَهُودِ ٱلْمُقِيمِينَ بِأُورُشَلِيمَ ؛ كَذٰلِكَ كَانَتْ مَقَايِيسُهُمْ تَخْتَلِفُ عَنْ مَقَايِيسِ ٱلْيَهُودِ ؛ بَلْ كَانُوا يُغَيِّرُونَ نَقْدَهُمْ وَمَقَايِيسَهُمْ تَبَعًا لِرَغْبَةِ ٱلْقَوْمِ وَأَحْوَالِهِمْ فِي كُلِّ جِيلٍ حَتَّى تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ ٱلَّذِينَ أَقَامَهُمُ ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا . ﴿٥﴾ أَمَّا ٱلنَّقْدُ فَهُوَ كَٱلْآتِي – سَنِينٌ ذَهَبِيٌّ وَسَعُونٌ ذَهَبِيٌّ وَشُومٌ ذَهَبِيٌّ وَلِمْنَةٌ ذَهَبِيَّةٌ . ﴿٦﴾ وَسَنُومٌ فِضِّيٌّ وَأَمْنُورٌ فِضِّيٌّ وَأَزْرُومٌ فِضِّيٌّ وَعُنْطِي فِضِّيٌّ . ﴿٧﴾ وَٱلسَّنُومُ ٱلْفِضِّيُّ يُعَادِلُ سَنِينًا ذَهَبِيًّا وَهُوَ يَبْتَاعُ مِكْيَالَ شَعِيرٍ أَوْ مِكْيَالَ حُبُوبٍ مَهْمَا يَكُنْ نَوْعُهَا . ﴿٨﴾ وَكَانَتْ قِيمَةُ ٱلسَّعُونِ ٱلذَّهَبِيِّ ضِعْفَ قِيمَةِ ٱلسَّنِينِ . ﴿٩﴾ وَٱلشُّومُ ٱلذَّهَبِيُّ كَانَ ضِعْفَ ٱلسَّعُونِ فِي ٱلْقِيمَةِ . ﴿١٠﴾ وَٱللِّمْنَةُ ٱلذَّهَبِيَّةُ كَانَتْ تُعَادِلُ جَمِيعَ مَا سَبَقَ . ﴿١١﴾ وَٱلْأَمْنُورُ ٱلْفِضِّيُّ كَانَ يُعَادِلُ سَنُومَيْنِ . ﴿١٢﴾ وَٱلْأَزْرُومُ ٱلْفِضِّيُّ كَانَ يُعَادِلُ أَرْبَعَةَ سَنُومَاتٍ . ﴿١٣﴾ وَٱلْعُنْطِي كَانَ يُعَادِلُهَا جَمِيعًا . ﴿١٤﴾ وَهٰذِهِ قِيَمُ ٱلْعُمْلَاتِ ٱلصُّغْرَى لِنَقْدِهِمْ – ﴿١٥﴾ اَلشِّبْلُونُ نِصْفُ ٱلسَّنُومِ ؛ فَهُوَ يَبْتَاعُ نِصْفَ مِكْيَالِ شَعِيرٍ .

﴿١٦﴾ وَٱلشِّيبْلُومُ نِصْفُ ٱلشِّبْلُونِ . ﴿١٧﴾ وَٱللِّيْئَةُ نِصْفُ ٱلشِّيبْلُومِ . ﴿١٨﴾ هٰذِهِ قِيَمُهَا حَسَبَ نَقْدِهِمْ . ﴿١٩﴾ أَمَّا ٱلْأَنْطِيُونُ ٱلذَّهَبِيُّ فَيُعَادِلُ ثَلَاثَةَ شِبْلُونَاتٍ .

﴿٢٠﴾ لِأَجْلِ ٱلرِّبْحِ وَحْدَهُ فَعَلُوا ، فَقَدْ كَانَ أَجْرُهُمْ حَسَبَ خِدْمَاتِهِمْ ؛ لِذٰلِكَ حَرَّضُوا ٱلشَّعْبَ عَلَى ٱلثَّوْرَةِ وَصُنُوفِ ٱلْاِضْطِرَابِ وَٱلشَّرِّ كَيْ يَتَوَفَّرَ لَهُمُ ٱلْعَمَلُ وَيَتَقَاضَوْا مِنَ ٱلْمَالِ بِقَدْرِ ٱلْقَضَايَا ٱلْمَعْرُوضَةِ عَلَيْهِمْ ؛ لِذَا أَغْرَوا ٱلشَّعْبَ بِأَلْمَا وَأَمُولِقَ .

﴿٢١﴾ وَبَدَأَ زَعْزْرُومُ ذَاكَ يَسْتَجْوِبُ أَمُولِقَ قَائِلًا : هَلَّا أَجَبْتَ عَلَى ٱلْأَسْئِلَةِ ٱلْقَلِيلَةِ ٱلَّتِي أَنَا مُوَجِّهُهَا إِلَيْكَ ؟ وَكَانَ زَعْزْرُومُ قَدْ أَتْقَنَ أَسَالِيبَ إِبْلِيسَ كَيْ يَمْحُوَ كُلَّ صَلَاحٍ ؛ فَقَالَ لِأَمُولِقَ : هَلْ لَكَ فِي أَنْ تُجِيبَ عَلَى ٱلْأَسْئِلَةِ ٱلَّتِي أَنَا مُوَجِّهُهَا إِلَيْكَ ؟ ﴿٢٢﴾ فَقَالَ لَهُ أَمُولِقُ : نَعَمْ ، إِنْ كَانَ ذٰلِكَ وَفْقًا لِرُوحِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي بِي ؛ لِأَنِّي لَنْ أَقُولَ شَيْئًا يُعَارِضُ رُوحَ ٱلرَّبِّ . قَالَ لَهُ زَعْزْرُومُ : هٰذِهِ سِتَّةُ عُنْطِيَاتٍ فِضِّيَّةٍ ، أَدْفَعُهَا كُلَّهَا إِلَيْكَ إِذَا أَنْكَرْتَ وُجُودَ كَائِنٍ أَسْمَى . ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَمُولِقُ : يَا ٱبْنَ ٱلْجَحِيمِ ، لِمَ تُجَرِّبُنِي ؟ هَلَّا عَلِمْتَ أَنَّ ٱلْبَارَّ لَا تَسْتَمِيلُهُ مِثْلُ هٰذِهِ ٱلتَّجَارِبِ ؟ ﴿٢٤﴾ أَفَتُؤْمِنُ بِعَدَمِ وُجُودِ ٱللهِ ؟ أَقُولُ لَكَ : كَلَّا ، بَلْ تَعْلَمُ أَنَّ ٱللهَ مَوْجُودٌ ، لٰكِنَّكَ تُؤْثِرُ هٰذَا ٱلْمَالَ عَلَيْهِ . ﴿٢٥﴾ وَهَا أَنْتَ أَمَامَ ٱللهِ كَذَبْتَ عَلَيَّ . قُلْتَ لِي : هٰذِهِ ٱلْعُنْطِيَاتِ ٱلسِّتَّةَ ٱلْعَظِيمَةَ ٱلْقِيمَةِ أُعْطِيكَ ، وَأَضْمَرْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تُمْسِكَهَا عَنِّي ؛ إِنَّمَا كَانَتْ بُغْيَتُكَ أَنْ أُنْكِرَ ٱلْإِلٰهَ ٱلْحَقِيقِيَّ ٱلْحَيَّ فَتَجِدَ عِلَّةً لِإِهْلَاكِي . إِنَّكَ عَلَى هٰذَا ٱلشَّرِّ ٱلْعَظِيمِ تُجَازَى . ﴿٢٦﴾ قَالَ لَهُ زَعْزْرُومُ : تَقُولُ بِوُجُودِ إِلٰهٍ حَقِيقِيٍّ حَيٍّ ؟

﴿٢٧﴾ فَقَالَ أُمولِقُ : نَعَمْ ، يُوجَدُ إِلٰهٌ حَقِيقِيٌّ حَيٌّ . ﴿٢٨﴾ قَالَ زَعَـزْرُومُ : أَيُوجَدُ أَكْثَرُ مِنْ إِلٰهٍ ؟ ﴿٢٩﴾ فَقَالَ : لَا . ﴿٣٠﴾ قَالَ لَهُ زَعَزْرُومُ : مَا أَدْرَاكَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؟ ﴿٣١﴾ قَالَ : قَدْ بَيَّنَهَا لِي مَلَاكٌ . ﴿٣٢﴾ فَقَالَ لَهُ زَعَزْرُومُ أَيْضًا : مَنْ هُوَ ٱلْآتِي ؟ أَهُوَ ٱبْنُ ٱللهِ ؟ ﴿٣٣﴾ قَالَ لَهُ : نَعَمْ . ﴿٣٤﴾ فَقَـالَ زَعَزْرُومُ أَيْضًا : أَيُخَلِّصُ قَوْمَهُ فِي خَطَايَاهُمْ ؟ أَجَابَهُ أُمولِقُ قَائِلًا : أَقُولُ لَكَ إِنَّهُ لَنْ يَفْعَلَ ، فَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يَتَنَكَّرَ لِقَوْلِهِ . ﴿٣٥﴾ قَالَ زَعَزْرُومُ لِلْقَوْمِ : فَلْتَذْكُرُوا هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ؛ قَدْ قَالَ لَيْسَ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرَ وَاحِدٍ ، وَهُوَ يَقُولُ مَعَ ذٰلِكَ إِنَّ ٱبْنَ ٱللهِ آتٍ وَإِنَّهُ لَنْ يُخَلِّصَ قَوْمَهُ - كَأَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَأْمُرَ ٱللهَ . ﴿٣٦﴾ وَرَدَّ أُمولِقُ عَلَيْهِ قَائِلًا : كَذَبْتَ ؛ نَسَبْتَ إِلَيَّ ٱلتَّحَدُّثَ كَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ ٱللهَ إِذْ قُلْتُ إِنَّهُ لَنْ يُخَلِّصَ قَـوْمَهُ فِي خَطَايَاهُمْ . ﴿٣٧﴾ وَأَنَا أُكَرِّرُ عَلَيْكَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ قَوْمَهُ فِي خَطَايَاهُمْ ؛ فَمَا كَانَ لِي أَنْ أُعَارِضَ قَوْلَهُ ، وَهُوَ قَدْ صَرَّحَ بِأَنَّ ٱلنَّجِسَ لَا يَرِثُ مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ ؛ فَكَيْفَ تُخَلَّصُونَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِأَنْ تَرِثُوا مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ ؟ لَيْسَ مُمْكِنًا إِذًا أَنْ تُخَلَّصُوا فِي خَطَايَاكُمْ . ﴿٣٨﴾ فَقَالَ زَعَزْرُومُ أَيْضًا لَهُ : هَلِ ٱبْنُ ٱللهِ هُوَ ٱلْآبُ ٱلْأَبَدِيُّ ذَاتُهُ ؟ ﴿٣٩﴾ قَالَ لَهُ أُمولِقُ : نَعَمْ ، هُوَ ذَاتُ ٱلْآبِ ٱلْأَبَدِيِّ لِلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهِمَا ؛ هُوَ ٱلْبِدَايَةُ وَٱلنِّهَايَةُ ، ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ ؛ ﴿٤٠﴾ وَهُوَ يَجِيءُ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِيَفْدِيَ قَوْمَهُ ؛ وَهُوَ يَحْمِلُ مَعَاصِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِٱسْمِهِ ؛ أُولٰئِكَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَنَالُونَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَا يُبْذَلُ لِغَيْرِهِمْ خَلَاصٌ . ﴿٤١﴾ لِذَا يَظَلُّ ٱلْأَشْرَارُ عَلَى حَالِهِمْ كَأَنَّهُ لَمْ يُبْذَلْ فِدَاءٌ إِلَّا فَكَّ قُيُودِ ٱلْمَوْتِ ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمٌ فِيهِ يَقُومُ ٱلْجَمِيعُ مِنَ ٱلْمَوْتِ وَيَقِفُونَ أَمَامَ ٱللهِ وَيُحَاسَبُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ . ﴿٤٢﴾ فَهُنَاكَ مَوْتٌ يُدْعَى زَمَنِيًّـا ؛ وَمَوْتُ

ٱلْمَسِيحِ يَفُكُّ قُيُودَ هٰذَا ٱلْمَوْتِ ٱلزَّمَنِيِّ ، فَيُقَامُ ٱلْجَمِيعُ مِنْ هٰذَا ٱلْمَوْتِ ٱلزَّمَنِيِّ . ﴿٤٣﴾ سَوْفَ يَجْتَمِعُ ٱلرُّوحُ وَٱلْجَسَدُ مِنْ جَدِيدٍ فِي صُورَةٍ كَامِلَةٍ ؛ تَعُودُ ٱلْأَطْرَافُ وَٱلْمَفَاصِلُ إِلَى شَكْلِهَا ٱلطَّبِيعِيِّ كَٱلَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ ٱلْآنَ ؛ وَيُؤْتَى بِنَا أَمَامَ ٱللهِ عَالِمِينَ كَمَا نَعْلَمُ ٱلْآنَ ، مُتَذَكِّرِينَ فِي دِقَّةٍ جَمِيعَ إِثْمِنَا . ﴿٤٤﴾ تِلْكَ ٱلْعَوْدَةُ سَوْفَ تُتَاحُ لِلْجَمِيعِ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ ، مِنْ عَبْدٍ وَحُرٍّ ، مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، مِنْ شِرِّيرٍ وَبَارٍّ ؛ وَلَنْ تُفْتَقَدَ شَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِهِمْ ؛ بَلْ يُرَدُّ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى صُورَتِهِ ٱلتَّامَّةِ كَمَا هُوَ ٱلْآنَ فِي ٱلْجَسَدِ ، فَيُؤْتَى بِهِمْ وَيُقَدَّمُونَ إِلَى عَرْشِ دَيْنُونَةِ ٱلْمَسِيحِ ٱلِٱبْنِ وَٱللهِ ٱلْآبِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلْإِلٰهِ ٱلْوَاحِدِ لِيُحَاسَبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ صَالِحَةً كَانَتْ أَمْ طَالِحَةً . ﴿٤٥﴾ قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنْ مَوْتِ ٱلْجَسَدِ ٱلْفَانِي وَعَنْ قِيَامَةِ ٱلْجَسَدِ ٱلْفَانِي . أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هٰذَا ٱلْجَسَدَ ٱلْفَانِيَ يُبْعَثُ جَسَدًا خَالِدًا ؛ مِنَ ٱلْمَوْتِ يُبْعَثُ ، مِنَ ٱلْمَوْتِ ٱلْأَوَّلِ ، إِلَى ٱلْحَيَاةِ فَلَا يَتَعَرَّضُ لِلْمَوْتِ فِيمَا بَعْدُ ؛ تَجْتَمِعُ أَرْوَاحُهُمْ بِأَجْسَادِهِمْ إِلَى غَيْرِ فِرَاقٍ ؛ وَبِذٰلِكَ يُصْبِحُ ٱلِٱتِّحَادُ رُوحِيًّا خَالِدًا فَلَا يَرَوْنَ فَسَادًا فِيمَا بَعْدُ .

﴿٤٦﴾ فَلَمَّا خَتَمَ أَمُولِقُ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ أَخَذَتِ ٱلدَّهْشَةُ تَشِيعُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ مِنْ جَدِيدٍ وَجَعَلَ زَعْزَرُومُ يَرْتَعِدُ . عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ خُتِمَتْ أَقْوَالُ أَمُولِقَ ، بَلْ هٰذَا كُلُّ مَا دَوَّنْتُهُ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِيَ عَشَرَ

يتشاجر ألما مع زعزروم – لا تُعطى أسرار الله إلا للمؤمنين – سيدان البشر بأفكارهم واعتقاداتهم وكلماتهم وأعمالهم – سيموت الأشرار روحيًّا – هذه الحياة هي فترة الاختبار – خطة الفداء تحدث القيامة وغفران الخطايا بالايمان – الرحمة للتائبين بالابن الوحيد .

﴿١﴾ فَلَمَّا رَأَى أَلْمَا أَنَّ كَلِمَاتِ أُمُولِقَ أَخْرَسَتْ زَعْزْرُومَ ، فَهُوَ قَدْ شَهِدَ مَا قَامَ بِهِ أُمُولِقُ مِنْ إِظْهَارِهِ بِمَظْهَرِ ٱلْكَاذِبِ ٱلْمُخَادِعِ بُغْيَةَ إِهْلَاكِهِ ، وَلَمَّا رَآهُ آخِذًا فِي ٱلِٱرْتِعَادِ لِإِحْسَاسِهِ بِذَنْبِهِ ، فَتَحَ فَاهُ وَجَعَلَ يُخَاطِبُهُ وَيُؤَيِّدُ أَقْوَالَ أُمُولِقَ وَيُفَسِّرُ غَيْرَهَا ، أَيْ إِنَّهُ جَعَلَ يُورِدُ مِنَ ٱلْأَسْفَارِ ٱلْمُقَدَّسَةِ أَكْثَرَ مِمَّا أَوْرَدَهُ أُمُولِقُ .

﴿٢﴾ وَٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي وَجَّهَهَا أَلْمَا إِلَى زَعْزْرُومَ سَمِعَهَا ٱلْجُمْهُورُ مِنْ حَوْلِهِمَا ؛ وَكَانَ ٱلْجَمْعُ غَفِيرًا ؛ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ تَكَلَّمَ :

﴿٣﴾ أَيْ زَعْزْرُومُ ، قَدِ ٱفْتَضَحَ كِذْبُكَ وَخِدَاعُكَ ، فَأَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَطْ بَلْ عَلَى ٱللهِ كَذَبْتَ ؛ إِنَّهُ يَعْرِفُ جَمِيعَ أَفْكَارِكَ ، وَأَنْتَ تَرَى أَنَّ أَفْكَارَكَ تُعْلَنُ لَنَا بِوَاسِطَةِ رُوحِهِ ؛ ﴿٤﴾ وَتَرَانَا قَدْ عَلِمْنَا بِأَنَّ تَدْبِيرَكَ كَانَ مَاكِرًا مُغْرِقًا فِي ٱلْمَكْرِ حَسَبَ دَهَاءِ إِبْلِيسَ ، رَامِيًا إِلَى خَدْعِ هٰؤُلَاءِ ٱلنَّاسِ وَتَضْلِيلِهِمْ كَيْ تُثِيرَهُمْ عَلَيْنَا فَيُسِيئُوا إِلَيْنَا وَيَطْرُدُونَا – ﴿٥﴾ كَانَ ذَاكَ تَدْبِيرَ خَصْمِكَ فَٱتَّخَذَكَ وَسِيلَةً. فَلْتَذْكُرْ أَنَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ . ﴿٦﴾ وَهَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ جَمِيعًا إِنَّ ذٰلِكَ كَانَ تَدْبِيرَ ٱلْخَصْمِ ، أَعَدَّهُ لِيُوقِعَ بِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَيُخْضِعَكُمْ لَهُ ، لِيُكَبِّلَكُمْ بِأَغْلَالِهِ وَيُوثِقَكُمْ فِي ٱلْهَلَاكِ ٱلْأَبَدِيِّ طِبْقًا لِسُلْطَانِ أَسْرِهِ .

﴿٧﴾ فَلَمَّا نَطَقَ أَلْمَا بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَصَابَ زَعْزْرُومَ ٱرْتِعَادٌ عَظِيمٌ إِذْ جَعَلَ يَزْدَادُ ٱقْتِنَاعًا بِسُلْطَانِ ٱللهِ ؛ كَذٰلِكَ ٱقْتَنَعَ بِأَنَّ أَلْمَا وَأُمُولِقَ يَعْرِفَانِهِ ، فَقَدْ ثَبَتَ لَهُ أَنَّهُمَا ٱسْتَشَفَّا أَفْكَارَ قَلْبِهِ وَنَوَايَاهُ مُقْتَدِرَيْنِ عَلَى تَبَيُّنِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ بِرُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ .

﴿٨﴾ وَأَمْعَنَ زَعْزْرُومُ فِي ٱسْتِخْبَارِهِمَا كَيْ يَسْتَزِيدَ عِلْمًا بِمَلَكُوتِ ٱللهِ ؛ وَقَالَ لِأَلْمَا : مَا مَعْنَى ٱلَّذِي قَالَهُ أُمُولِقُ عَنْ قِيَامَةِ ٱلْأَمْوَاتِ مِنْ أَنَّ ٱلْجَمِيعَ ، ٱلصَّالِحِينَ

وَٱلطَّالِحِينَ ، يَقُومُونَ وَيُوقَفُونَ أَمَامَ ٱللهِ لِيُحَاسَبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ ؟

﴿٩﴾ فَمَضَى أَلْمَا يَشْرَحُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لَهُ قَائِلًا : قَدْ أُتِيحَ لِلْكَثِيرِينَ أَنْ يَقِفُوا عَلَى أَسْرَارِ ٱللهِ ؛ لٰكِنَّهُ قَدْ أَوْصَاهُمْ أَلَّا يُذِيعُوا مِنْ أَقْوَالِهِ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ إِلَّا مَا خَصَّصَهُ ٱللهُ لَهُمْ وَذٰلِكَ حَسَبَ إِذْعَانِهِمْ لَهُ وَإِقْبَالِهِمْ عَلَيْهِ . ﴿١٠﴾ فَٱلَّذِي يُقَسِّي قَلْبَهُ يَظْفَرُ بِٱلنَّصِيبِ ٱلْأَيْسَرِ مِنْ كَلِمَتِهِ ؛ وَٱلَّذِي لَا يُقَسِّي قَلْبَهُ يَظْفَرُ بِٱلنَّصِيبِ ٱلْأَكْبَرِ مِنْ كَلِمَتِهِ ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى ٱلْوُقُوفِ عَلَى أَسْرَارِ ٱللهِ فَيُلِمَّ بِهَا جَمِيعًا . ﴿١١﴾ وَٱلَّذِينَ يُقَسُّونَ قُلُوبَهُمْ يُمْنَحُونَ ٱلنَّصِيبَ ٱلْأَيْسَرَ مِنَ ٱلْكَلِمَةِ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى ٱلْجَهْلِ ٱلتَّامِّ بِأَسْرَارِهِ ؛ ثُمَّ يَأْسِرُهُمْ إِبْلِيسُ وَتَسُوقُهُمْ إِرَادَتُهُ إِلَى ٱلْهَلَاكِ . ذٰلِكَ مَا تَعْنِيهِ أَغْلَالُ ٱلْجَحِيمِ . ﴿١٢﴾ وَقَدْ تَحَدَّثَ أَمُولِقُ فِي جَلَاءٍ عَنِ ٱلْمَوْتِ وَإِقَامَتِنَا مِنْ هٰذَا ٱلْفَنَاءِ إِلَى خُلُودٍ ، وَإِحْضَارِنَا إِلَى عَرْشِ دَيْنُونَةِ ٱللهِ لِنُحَاسَبَ عَلَى أَعْمَالِنَا . ﴿١٣﴾ فَإِنْ كُنَّا قَدْ قَسَّيْنَا قُلُوبَنَا ، إِنْ كُنَّا قَدِ ٱمْتَنَعْنَا عَلَى ٱلْكَلِمَةِ حَتَّى ٱنْتَفَتْ عَنَّا ، فَبِئْسَ مَصِيرُنَا لِأَنَّنَا عِنْدَئِذٍ نُدَانُ . ﴿١٤﴾ فَإِنَّ أَقْوَالَنَا تُدِينُنَا ، بَلْ جَمِيعُ أَعْمَالِنَا تُدِينُنَا ؛ وَلَا نُوجَدُ مُبَرَّئِينَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ؛ كَذٰلِكَ تُدِينُنَا أَفْكَارُنَا ؛ وَفِي هٰذِهِ ٱلْحَالِ ٱلْبَائِسَةِ لَنْ نَجْرُؤَ عَلَى رَفْعِ أَنْظَارِنَا إِلَى ٱللهِ ؛ بَلْ سَوْفَ نَتَمَنَّى لَوْ أَمَرْنَا ٱلصُّخُورَ وَٱلْجِبَالَ بِٱلسُّقُوطِ عَلَيْنَا لِتَسْتُرَنَا عَنْ حَضْرَتِهِ . ﴿١٥﴾ لٰكِنَّ ذٰلِكَ لَا يُتَاحُ ؛ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَتَقَدَّمَ وَنَقِفَ أَمَامَهُ وَهُوَ فِي مَجْدِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلَالِهِ وَسُلْطَانِهِ ، فَنَعْتَرِفَ بِأَنَّ أَحْكَامَهُ كُلَّهَا عَادِلَةٌ ، وَبِأَنَّهُ مُنْصِفٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ ، وَبِأَنَّهُ رَحِيمٌ بِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ، وَبِأَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى تَخْلِيصِ كُلِّ إِنْسَانٍ يُؤْمِنُ بِٱسْمِهِ وَيُنْتِجُ ثِمَارًا تَلِيقُ بِٱلتَّوْبَةِ ، وَيَصِمُنَا ٱلِٱعْتِرَافُ بِعَارٍ أَبَدِيٍّ . ﴿١٦﴾ وَهَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ذٰلِكَ يَعْقُبُهُ مَوْتٌ ، مَوْتٌ ثَانٍ

هُوَ مَوْتٌ رُوحِيٌّ ؛ عِنْدَئِذٍ مَنْ يَمُتْ فِي خَطَايَاهُ طِبْقًا لِلْمَوْتِ ٱلزَّمَنِيِّ يَسْتَزِدْ مَوْتًا رُوحِيًّا ؛ فَإِنَّهُ يَمُوتُ عَمَّا يَتَّصِلُ بِٱلْبِرِّ . ﴿١٧﴾ عِنْدَئِذٍ يَكُونُ عَذَابُهُمْ كَبُحَيْرَةِ نَارٍ وَكِبْرِيتٍ يَتَصَاعَدُ لَهِيبُهَا إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ ؛ وَعِنْدَئِذٍ يُوثَقُونَ فِي هَلَاكٍ أَبَدِيٍّ طِبْقًا لِسُلْطَانِ إِبْلِيسَ وَأَسْرِهِ ، فَهُوَ قَدْ أَخْضَعَهُمْ لِإِرَادَتِهِ . ﴿١٨﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَمْرَهُمْ يَكُونُ كَأَنَّ فِدَاءً لَمْ يُبْذَلْ ؛ إِذْ لَا يُتَاحُ لَهُمْ ، بِمُقْتَضَى عَدْلِ ٱللهِ ، أَنْ يُفْدَوْا ؛ وَلَا يُتَاحُ لَهُمْ أَنْ يَمُوتُوا لِٱنْعِدَامِ ٱلْفَسَادِ .

﴿١٩﴾ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ أَلْمَا مِنَ ٱلتَّكَلُّمِ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَنَّ ٱلنَّاسَ ٱزْدَادُوا دَهْشَةً ؛ ﴿٢٠﴾ لٰكِنَّ رَجُلًا ٱسْمُهُ أَنْطِيُونَةُ ، وَكَانَ حَاكِمًا سَامِيًا عَلَيْهِمْ ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلًا : مَا هٰذَا ٱلَّذِي ذَكَرْتَهُ مِنْ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ يَقُومُ مِنَ ٱلْمَوْتِ وَيُبَدَّلُ بِهٰذَا ٱلْفَنَاءِ خُلُودًا فَلَا تَمُوتُ ٱلنَّفْسُ أَبَدًا ؟ ﴿٢١﴾ مَاذَا تَعْنِي ٱلْأَسْفَارُ ٱلْقَائِلَةُ إِنَّ ٱللهَ أَقَامَ ٱلْكَرُوبِيمَ وَلَهِيبَ سَيْفٍ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ لِئَلَّا يَدْخُلَ أَبَوَانَا ٱلْأَوَّلَانِ وَيَأْكُلَا مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ وَيَعِيشَا إِلَى ٱلْأَبَدِ ؟ فَنَحْنُ نَرَاهُمَا قَدْ جُرِّدَا مِنْ كُلِّ أَمَلٍ فِي ٱلْخُلُودِ .

﴿٢٢﴾ فَقَالَ لَهُ أَلْمَا : هٰذَا مَا كُنْتُ مُزْمِعًا أَنْ أَشْرَحَهُ . فَنَحْنُ نَرَى أَنَّ آدَمَ قَدْ سَقَطَ لِأَكْلِهِ مِنَ ٱلثَّمَرَةِ ٱلَّتِي حُرِّمَتْ بِأَمْرِ ٱللهِ ؛ وَنَرَى أَنَّ ٱلْجِنْسَ ٱلْبَشَرِيَّ كُلَّهُ غَدَا ، بِسُقُوطِ آدَمَ ، شَعْبًا ضَالًّا عَاثِرًا . ﴿٢٣﴾ وَهٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَوْ أُتِيحَ لِآدَمَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ عِنْدَئِذٍ لَٱنْعَدَمَ ٱلْمَوْتُ ، وَلَبَطَلَ ٱلْقَوْلُ فَصَارَ ٱللهُ كَاذِبًا لِأَنَّهُ قَالَ : إِنْ أَكَلْتَ مَوْتًا تَمُوتُ . ﴿٢٤﴾ وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ قَدْ تَعَرَّضَ لِلْمَوْتِ ، ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي ذَكَرَهُ أُمولِقُ وَهُوَ ٱلْمَوْتُ ٱلزَّمَنِيُّ ؛ لٰكِنَّ ٱلْإِنْسَانَ وُهِبَ مُتَّسَعًا مِنَ ٱلزَّمَنِ لِيَتُوبَ ؛ فَغَدَتْ هٰذِهِ ٱلْحَيَاةُ ٱمْتِحَانًا ، وَفَتْرَةَ ٱسْتِعْدَادٍ لِمُلَاقَاةِ ٱللهِ ،

وَفُرْصَةَ تَهَيُّؤٍ لِلْخُلُودِ ٱلَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَٱلَّذِي يَعْقُبُ قِيَامَةَ ٱلْأَمْوَاتِ . ﴿٢٥﴾ وَلَوْلَا تَدْبِيرُ ٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي هُيِّئَ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ لَٱسْتَحَالَتْ قِيَامَةُ ٱلْأَمْوَاتِ ؛ لٰكِنَّ تَدْبِيرًا لِلْفِدَاءِ قَدْ هُيِّئَ وَهُوَ يُمَهِّدُ لِقِيَامَةِ ٱلْأَمْوَاتِ ٱلَّتِي ذَكَرْنَاهَا . ﴿٢٦﴾ فَلَوْ أُتِيحَ لِأَبَوَيْنَا ٱلْأَوَّلَيْنِ أَنْ يَمْضِيَا فَيَأْكُلَا مِنْ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ لَٱتَّصَلَ بِهِمَا ٱلشَّقَاءُ نَتِيجَةَ حِرْمَانِهِمَا مِنْ فُرْصَةِ ٱلِٱسْتِعْدَادِ ؛ وَلَأَخْفَقَ بِذٰلِكَ تَدْبِيرُ ٱلْفِدَاءِ ، وَلَبَطَلَتْ كَلِمَةُ ٱللهِ وَفُلَّتْ . ﴿٢٧﴾ لٰكِنَّ ٱلْأَمْرَ لَمْ يَمْضِ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ؛ بَلْ فُرِضَ عَلَى ٱلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا ؛ وَبَعْدَ ٱلْمَوْتِ يُقَدَّمُونَ إِلَى ٱلدَّيْنُونَةِ ، ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، وَهِيَ ٱلْمُنْتَهَى . ﴿٢٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى ٱللهُ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ جَمِيعِهَا عَلَى ٱلْبَشَرِ ، فَإِنَّهُ ٱسْتَصْوَبَ أَنْ يَقِفَ ٱلْبَشَرُ عَلَى ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي ٱدَّخَرَهَا لَهُمْ ؛ ﴿٢٩﴾ لِذَا أَرْسَلَ مَلَائِكَةً يُكَلِّمُونَهُمْ ، فَكَشَفُوا لِلْبَشَرِ عَنْ مَجْدِهِ . ﴿٣٠﴾ وَجَعَلُوا مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ يَدْعُونَ بِٱسْمِهِ ؛ فَخَاطَبَ ٱللهُ ٱلْبَشَرَ وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى تَدْبِيرِ ٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي هُيِّئَ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ : أَطْلَعَهُمْ عَلَيْهِ حَسَبَ إِيمَانِهِمْ وَتَوْبَتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمِ ٱلصَّالِحَةِ . ﴿٣١﴾ وَقَدْ مَنَحَهُمْ وَصَايَا إِذْ تَعَدَّوْا ٱلْوَصَايَا ٱلْأُولَى ٱلْمُخْتَصَّةَ بِٱلْأُمُورِ ٱلزَّمَنِيَّةِ فَصَارُوا كَٱلْآلِهَةِ عَارِفِينَ ٱلْخَيْرَ مِنَ ٱلشَّرِّ وَأَتَاحُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَوْ أُتِيحَ لَهُمْ أَنْ يَصْدُرُوا عَنْ مَشِيئَتِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ فِي فِعْلِ ٱلشَّرِّ أَوْ فِعْلِ ٱلْخَيْرِ - ﴿٣٢﴾ وَقَدْ وَهَبَهُمُ ٱللهُ وَصَايَا ، بَعْدَ أَنْ أَطْلَعَهُمْ عَلَى تَدْبِيرِ ٱلْفِدَاءِ ، لِيَجْتَنِبُوا ٱلشَّرَّ ٱلَّذِي يَسْتَوْجِبُ مِنَ ٱلْعُقُوبَةِ مَوْتًا ثَانِيًا هُوَ مَوْتٌ أَبَدِيٌّ عَمَّا يَتَّصِلُ بِٱلْبِرِّ ؛ وَلَيْسَ لِتَدْبِيرِ ٱلْفِدَاءِ سُلْطَةٌ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْمَوْتِ لِأَنَّ فُرُوضَ ٱلْعَدْلِ ، بِمُقْتَضَى صَلَاحِ ٱللهِ ٱلْفَائِقِ ، لَا تُنْقَضُ . ﴿٣٣﴾ لٰكِنَّ ٱللهَ قَدْ نَادَى ٱلْبَشَرَ بِٱسْمِ ٱبْنِهِ (فَهٰذَا هُوَ تَدْبِيرُ ٱلْفِدَاءِ ٱلْمُعَدُّ) قَائِلًا : إِنْ تُبْتُمْ وَتَجَنَّبْتُمْ أَنْ

تُغْلِظُوا قُلُوبَكُمْ فَإِنِّي أُيَسِّرُ لَكُمْ بِٱبْنِي ٱلْوَحِيدِ رَحْمَةً ؛ ﴿٣٤﴾ فَكُلُّ مَنْ تَابَ وَتَجَنَّبَ
أَنْ يُغْلِظَ قَلْبَهُ ٱسْتَحَقَّ أَنْ يَنَالَ بِٱبْنِي ٱلْوَحِيدِ رَحْمَةً لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُ ؛ أُولٰئِكَ يَدْخُلُونَ
رَاحَتِي . ﴿٣٥﴾ وَكُلُّ مَنْ يُغْلِظُ قَلْبَهُ وَيَفْعَلُ ٱلْإِثْمَ فَإِنِّي أُقْسِمُ فِي غَضَبِي أَلَّا يَدْخُلَ
رَاحَتِي . ﴿٣٦﴾ وَهٰأَنَذَا يَا إِخْوَتِي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا أَغْلَظْتُمْ قُلُوبَكُمْ لَا تَدْخُلُونَ
رَاحَةَ ٱلرَّبِّ ؛ لِأَنَّ مَعْصِيَتَكُمْ تَسْتَنْزِلُ عَلَيْكُمْ غَضَبَهُ كَمَا حَدَثَ فِي ٱلْإِسْخَاطِ ٱلْأَوَّلِ ؛
أَجَلْ ، حَسَبَ قَوْلِهِ تَسْتَنْزِلُونَ غَضَبَهُ فِي ٱلْإِسْخَاطِ ٱلْأَخِيرِ كَمَا فِي ٱلْأَوَّلِ ، فَتَجْلِبُونَ
هَلَاكًا أَبَدِيًّا عَلَى نُفُوسِكُمْ ، وَتَتَعَرَّضُونَ حَسَبَ كَلِمَتِهِ لِلْمَوْتِ ٱلْأَخِيرِ بِٱلْإِضَافَةِ إِلَى
ٱلْأَوَّلِ . ﴿٣٧﴾ فَٱلْآنَ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ، إِذْ قَدْ عَلِمْنَا بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ وَإِذْ هِيَ صَحِيحَةٌ ،
فَلْنَتُبْ وَنَتَجَنَّبْ أَنْ نُغْلِظَ قُلُوبَنَا لِئَلَّا نُسْخِطَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَنَا فِي ٱلْوَصَايَا ٱلثَّانِيَةِ ٱلَّتِي
أَعْطَانَا إِيَّاهَا فَنَسْتَنْزِلَ عَلَى أَنْفُسِنَا سُخْطَهُ ؛ وَلٰكِنْ بِٱلْحَرِيِّ فَلْنَدْخُلْ رَاحَةَ ٱللهِ
ٱلْمُهَيَّأَةَ حَسَبَ كَلِمَتِهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

يدعى الرجال كهنة بسبب إيمانهم العظيم وأعمالهم الصالحة – سيعلّمون الوصايا – بالبر يقدّسون ويدخلون راحة الرب – كان ملكي صادق أحد هؤلاء – تبشّر الملائكة في الأرض – ستخبر بقدوم المسيح .

﴿١﴾ وَلْأَدْفَعْ يَا إِخْوَتِي أَذْهَانَكُمْ أَمَامًا إِلَى ٱلزَّمَنِ ٱلَّذِي فِيهِ أَعْطَى ٱلرَّبُّ
ٱلْإِلٰهُ هٰذِهِ ٱلْوَصَايَا لِبَنِيهِ ؛ وَلْتَذْكُرُوا أَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ رَسَمَ كَهَنَةً عَلَى رُتْبَتِهِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ،
أَيْ عَلَى رُتْبَةِ ٱبْنِهِ ، لِيُلَقِّنُوا ٱلْقَوْمَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ . ﴿٢﴾ وَأُولٰئِكَ ٱلْكَهَنَةُ رُسِمُوا عَلَى
رُتْبَةِ ٱبْنِهِ عَلَى نَحْوٍ يُظْهِرُ لِلْقَوْمِ كَيْفَ يَنْتَظِرُونَ ٱلْفِدَاءَ مِنِ ٱبْنِهِ . ﴿٣﴾ وَعَلَى هٰذَا
ٱلنَّحْوِ رُسِمُوا – إِذْ دُعُوا وَهُيِّئُوا مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ ، طِبْقًا لِسَابِقِ مَعْرِفَةِ ٱللهِ ،

لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُوا مِنَ ٱلْإِيمَانِ وَٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ بَعْدَ أَنْ خُيِّرُوا بَيْنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ؛ فَلِٱخْتِيَارِهِمِ ٱلصَّلَاحَ وَلِإِمْعَانِهِمْ فِي ٱلْإِيمَانِ دُعُوا بِدَعْوَةٍ مُقَدَّسَةٍ، بِٱلدَّعْوَةِ ٱلَّتِي رَافَقَتِ ٱلْفِدَاءَ ٱلْمُعَدَّ لِأَمْثَالِهِمْ وَوَافَقَتْهُ. ﴿٤﴾ فَهُمْ إِذًا قَدْ دُعُوا إِلَى هٰذَا ٱلْمَنْصِبِ ٱلْمُقَدَّسِ لِإِيمَانِهِمْ، بَيْنَمَا أَعْرَضَ آخَرُونَ عَنْ رُوحِ ٱللهِ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ وَعَمَى بَصَائِرِهِمْ، وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَأُتِيحَ لَهُمْ بِقَدْرِ مَا أُتِيحَ لِإِخْوَتِهِمْ. ﴿٥﴾ وَٱلْخُلَاصَةُ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي ٱلْبِدَايَةِ مُسَاوِينَ لِإِخْوَتِهِمْ؛ وَهٰذِهِ ٱلدَّعْوَةُ ٱلْمُقَدَّسَةُ أُعِدَّتْ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ لِمَنْ يَتَجَنَّبُونَ إِغْلَاظَ قُلُوبِهِمْ، وَهِيَ مُيَسَّرَةٌ بِكَفَّارَةِ ٱلِٱبْنِ ٱلْوَحِيدِ ٱلْمُعَدِّ وَمِنْ طَرِيقِهِ - ﴿٦﴾ دُعُوا بِهٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ وَرُسِمُوا لِرِئَاسَةِ ٱلْكَهْنُوتِ عَلَى رُتْبَةِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسَةِ لِيُلَقِّنُوا أَبْنَاءَ ٱلْبَشَرِ وَصَايَاهُ فَيُتَاحَ لَهُمْ أَيْضًا أَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ - ﴿٧﴾ وَرِئَاسَةُ ٱلْكَهْنُوتِ هٰذِهِ عَلَى رُتْبَةِ ٱبْنِهِ وَهِيَ رُتْبَةٌ هُيِّئَتْ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ؛ وَبِتَعْبِيرٍ آخَرَ، لَيْسَ لَهَا فِي ٱلْأَيَّامِ بِدَايَةٌ وَلَا فِي ٱلسِّنِينَ نِهَايَةٌ إِذْ هُيِّئَتْ مِنَ ٱلْأَزَلِ لِأَبَدِ ٱلْآبِدِينَ حَسَبَ سَابِقِ مَعْرِفَتِهِ بِجَمِيعِ ٱلْأُمُورِ - ﴿٨﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ رُسِمُوا - إِذْ دُعُوا بِدَعْوَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَرُسِمُوا رَسْمًا مُقَدَّسًا، وَٱضْطَلَعُوا بِرِئَاسَةِ ٱلْكَهْنُوتِ عَلَى ٱلرُّتْبَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ - دَعْوَةٌ وَرَسْمٌ وَرِئَاسَةُ كَهْنُوتٍ بِلَا بِدَايَةٍ وَلَا نِهَايَةٍ - ﴿٩﴾ هٰكَذَا صَارُوا رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ إِلَى ٱلْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ ٱلِٱبْنِ وَحِيدِ ٱلْآبِ ٱلَّذِي لَا يَعْرِفُ فِي ٱلْأَيَّامِ بِدَايَةً وَلَا فِي ٱلسِّنِينَ نِهَايَةً، ٱلْمُمْتَلِئِ نِعْمَةً وَعَدْلًا وَحَقًّا. وَهٰكَذَا ٱلْأَمْرُ. آمِينَ.

﴿١٠﴾ وَكَمَا قُلْتُ فِي مَعْرِضِ ٱلْحَدِيثِ عَنْ رِئَاسَةِ ٱلْكَهْنُوتِ هٰذِهِ، رُسِمَ كَثِيرُونَ فَصَارُوا رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ لِلهِ نَتِيجَةً لِإِيمَانِهِمِ ٱلْعَظِيمِ وَلِتَوْبَتِهِمْ وَبِرِّهِمْ أَمَامَ ٱللهِ إِذْ آثَرُوا ٱلتَّوْبَةَ وَأَعْمَالَ ٱلْبِرِّ عَلَى ٱلْهَلَاكِ؛ ﴿١١﴾ لِذَا دُعُوا عَلَى هٰذِهِ ٱلرُّتْبَةِ

ٱلْمُقَدَّسَةِ وَقُدِّسُوا وَٱبْيَضَّتْ ثِيَابُهُمْ بِٱلْغَسْلِ فِي دَمِ ٱلْحَمَلِ . ﴿١٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّسَهُمُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ وَبَيَّضُوا ثِيَابَهُمْ وَصَارُوا طَاهِرِينَ أَنْقِيَاءَ أَمَامَ ٱللهِ ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى ٱلْخَطِيَّةِ إِلَّا فِي ٱزْدِرَاءٍ ؛ وَكَثِيرُونَ ، بَلْ كَثِيرُونَ جِدًّا ، طُهِّرُوا وَدَخَلُوا رَاحَةَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ .

﴿١٣﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي أَرْغَبُ إِلَيْكُمْ فِي أَنْ تَتَّضِعُوا أَمَامَ ٱللهِ وَتُنْتِجُوا ثِمَارًا تَلِيقُ بِٱلتَّوْبَةِ كَيْ تَدْخُلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا تِلْكَ ٱلرَّاحَةَ . ﴿١٤﴾ أَجَلْ ، ٱتَّضِعُوا كَمَا فَعَلَ ٱلْقَوْمُ أَيَّامَ مَلْكِي صَادَقَ ٱلَّذِي كَانَ أَيْضًا رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى نَفْسِ ٱلرُّتْبَةِ ٱلَّتِي ذَكَرْتُهَا وَٱلَّذِي ٱضْطَلَعَ بِرِئَاسَةِ ٱلْكَهْنُوتِ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿١٥﴾ وَمَلْكِي صَادَقُ ذَاكَ هُوَ نَفْسُهُ مَنْ أَعْطَاهُ إِبْرٰهِيمُ عُشُورًا ؛ أَجَلْ ، أَبُونَا إِبْرٰهِيمُ أَعْطَى عُشْرًا مِنْ كُلِّ مُمْتَلَكَاتِهِ . ﴿١٦﴾ وَقَدْ أُعْطِيَتْ تِلْكَ ٱلْمَرَاسِمُ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ كَيْ يَنْتَظِرَ ٱلنَّاسُ ٱبْنَ ٱللهِ ، فَهِيَ رَمْزٌ لِرُتْبَتِهِ أَوْ هِيَ رُتْبَتُهُ ؛ وَٱلْغَايَةُ هِيَ أَنْ يَنْتَظِرُوا عِنْدَهُ مَغْفِرَةً لِخَطَايَاهُمْ كَيْ يَدْخُلُوا رَاحَةَ ٱلرَّبِّ . ﴿١٧﴾ وَمَلْكِي صَادَقُ ذَاكَ كَانَ مَلِكَ أَرْضِ شَالِيمَ ؛ وَكَانَ قَوْمُهُ قَدْ تَمَادَوْا فِي ٱلْمَعْصِيَةِ وَٱلْفَسَادِ ؛ كُلُّهُمْ زَاغُوا ؛ وَتَشَبَّعُوا بِصُنُوفِ ٱلشَّرِّ . ﴿١٨﴾ أَمَّا مَلْكِي صَادَقُ ، إِذْ كَانَ عَظِيمَ ٱلْإِيمَانِ مُتَبَوِّئًا مَنْصِبَ رِئَاسَةِ ٱلْكَهَنَةِ عَلَى رُتْبَةِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ، فَإِنَّهُ كَرَزَ لِقَوْمِهِ بِٱلتَّوْبَةِ . وَلَقَدْ تَابُوا ؛ وَمَكَّنَ مَلْكِي صَادَقُ لِلسَّلَامِ بِأَرْضِهِ فِي أَيَّامِهِ ؛ لِذٰلِكَ دُعِيَ رَئِيسَ ٱلسَّلَامِ ، فَقَدْ كَانَ مَلِكَ شَالِيمَ ؛ وَتَحْتَ رَايَةِ وَالِدِهِ حَكَمَ . ﴿١٩﴾ وَقَدْ سَبَقَهُ كَثِيرُونَ كَمَا تَبِعَهُ كَثِيرُونَ فَلَمْ يَتَفَوَّقْ عَلَيْهِ أَحَدٌ ؛ لِذَا خَصُّوهُ بِٱلذِّكْرِ . ﴿٢٠﴾ وَلَسْتُ فِي حَاجَةٍ إِلَى ٱلتَّكْرَارِ ؛ فَلَعَلَّ ٱلَّذِي قُلْتُهُ يُغْنِي وَيَكْفِي . إِنَّ ٱلْأَسْفَارَ ٱلْمُقَدَّسَةَ أَمَامَكُمْ ؛ إِنْ حَرَّفْتُمُوهَا مَهَّدْتُمْ لِهَلَاكِكُمْ .

﴿٢١﴾ وَكَانَ بَعْدَ أَنْ خَاطَبَهُمْ أَلْمَا بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَنَّهُ مَدَّ إِلَيْهِمْ يَدَهُ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا : هُوَذَا وَقْتُ ٱلتَّوْبَةِ لِأَنَّ يَوْمَ ٱلْخَلَاصِ قَرِيبٌ ؛ ﴿٢٢﴾ أَجَلْ ، وَصَوْتُ ٱلرَّبِّ بِأَفْوَاهِ ٱلْمَلَائِكَةِ يُعْلِنُهُ لِجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ؛ يُعْلِنُهُ مُبَشِّرًا إِيَّاهُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ ؛ وَيَنْشُرُ هٰذِهِ ٱلْبِشَارَةَ بَيْنَ قَوْمِهِ جَمِيعًا وَفِيهِمِ ٱلْمُشَتَّتُونَ وَرَاءَ ٱلْبَحْرِ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؛ لِذَا جَاءَتْنَا . ﴿٢٣﴾ وَقَدْ بُيِّنَتْ لَنَا فِي جَلَاءٍ كَيْ نَفْهَمَ وَنُعْصَمَ مِنَ ٱلزَّلَلِ ؛ لِأَنَّنَا مُتَغَرِّبُونَ فِي أَرْضٍ أَجْنَبِيَّةٍ ؛ فَقَدْ فُضِّلْنَا تَفْضِيلًا إِذْ نُودِيَ لَنَا بِهٰذِهِ ٱلْبِشَارَةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ كَرْمِنَا . ﴿٢٤﴾ وَهَا إِنَّ مَلَائِكَةً يُنَادُونَ ٱلْآنَ بِهَا لِكَثِيرِينَ فِي أَرْضِنَا ؛ وَٱلْغَايَةُ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ يُهَيِّئُوا قُلُوبَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ لِتَلَقِّي كَلِمَتِهِ عِنْدَ مَجِيئِهِ فِي مَجْدِهِ . ﴿٢٥﴾ وَنَحْنُ ٱلْآنَ لَا يَنْقُصُنَا إِلَّا أَنْ نَسْمَعَ ٱلْبِشَارَةَ ٱلسَّارَّةَ تُنَادِينَا بِهَا أَفْوَاهُ ٱلْمَلَائِكَةِ مُعْلِنَةً مَجِيئَهُ ، لِأَنَّ ٱلْوَقْتَ آتٍ ، وَلَسْنَا نَعْلَمُ مَدَى قُرْبِهِ . لَيْتَهُ يَكُونُ فِي حَيَاتِي ؛ وَلٰكِنْ آجِلًا كَانَ أَمْ عَاجِلًا فَإِنِّي مُبْتَهِجٌ بِهِ . ﴿٢٦﴾ وَسَوْفَ تُنَادِي بِهِ لِلصَّالِحِينَ ٱلْقِدِّيسِينَ أَفْوَاهُ ٱلْمَلَائِكَةِ عِنْدَ مَجِيئِهِ فَيَتِمُّ مَا قَالَهُ آبَاؤُنَا عَنْهُ طِبْقًا لِرُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلَّذِي كَانَ بِهِمْ . ﴿٢٧﴾ وَإِنِّي يَا إِخْوَتِي لَأَرْجُو مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِي وَبِلَهْفَةٍ مُحْرِقَةٍ أَنْ تَسْمَعُوا لِكَلِمَاتِي وَتَنْفُضُوا عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ وَأَلَّا تُؤَجِّلُوا يَوْمَ تَوْبَتِكُمْ ؛ ﴿٢٨﴾ بَلْ أَنْ تَتَّضِعُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَتَدْعُوا بِٱسْمِهِ ٱلْقُدُّوسِ وَتَسْهَرُوا وَتُصَلُّوا بِلَا ٱنْقِطَاعٍ كَيْلَا تُجَرَّبُوا فَوْقَ طَاقَتِكُمْ وَكَيْ يَقُودَكُمُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ مُتَّضِعِينَ وُدَعَاءَ خَاضِعِينَ صَابِرِينَ مُمْتَلِئِينَ بِٱلْمَحَبَّةِ مُتَشَبِّعِينَ بِطُولِ ٱلْأَنَاةِ ؛ ﴿٢٩﴾ مُؤْمِنِينَ بِٱلرَّبِّ ؛ رَاجِينَ ٱلْخُلُودَ ؛ مُزَوَّدِينَ قُلُوبَكُمْ دَائِمًا بِمَحَبَّةِ ٱللّٰهِ كَيْ تُرْفَعُوا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ وَتَدْخُلُوا رَاحَتَهُ . ﴿٣٠﴾ وَلْيَهَبْكُمُ ٱلرَّبُّ تَوْبَةً فَتَتَجَنَّبُوا أَنْ يُنْزِلَ بِكُمْ

سُخْطَهُ وَأَنْ تُكَبَّلُوا بِأَغْلَالِ ٱلْجَحِيمِ وَأَنْ تَتَعَرَّضُوا لِلْمَوْتِ ٱلثَّانِي .

﴿٣١﴾ وَخَاطَبَ أَلْمَا ٱلشَّعْبَ بِأَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ تُدَوَّنْ فِي هٰذَا ٱلسِّفْرِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

يلقى ألما وأمولق في السجن – يُحترق المؤمنون والأسفار المقدسة بالنار – يستقبل الله الشهداء بالمجد – تسقط جدران السجن – يُنقَذ ألما وأمولق فيموت مضطهدوهم .

﴿١﴾ وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُخَاطَبَةِ ٱلنَّاسِ كَانَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ آمَنُوا بِأَقْوَالِهِ وَأَقْبَلُوا عَلَى ٱلتَّوْبَةِ وَتَفْتِيشِ ٱلْأَسْفَارِ ٱلْمُقَدَّسَةِ . ﴿٢﴾ لٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ جَنَحُوا إِلَى إِهْلَاكِ أَلْمَا وَأَمُولِقَ ؛ فَإِنَّهُمْ حَنِقُوا عَلَى أَلْمَا لِصَرَاحَتِهِ فِي مُخَاطَبَةِ زَعَزْرُومَ ؛ كَذٰلِكَ زَعَمُوا أَنَّ أَمُولِقَ كَذَبَ عَلَيْهِمْ وَأَهَانَ شَرِيعَتَهُمْ وَمُحَامِيهِمْ وَقُضَاتَهُمْ . ﴿٣﴾ وَٱشْتَدَّ غَضَبُهُمْ عَلَى أَلْمَا وَأَمُولِقَ ؛ فَلِأَنَّهُمَا ٱنْتَهَرَا شَرَّهُمْ بِهٰذِهِ ٱلصَّرَاحَةِ ، طَلَبُوا إِهْلَاكَهُمَا خُفْيَةً . ﴿٤﴾ لٰكِنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ؛ بَلْ أَخَذُوهُمَا وَقَيَّدُوهُمَا بِقُيُودٍ مَتِينَةٍ وَجَاءُوا بِهِمَا إِلَى رَئِيسِ قُضَاةِ ٱلْمِنْطَقَةِ . ﴿٥﴾ وَأَقْبَلَ ٱلنَّاسُ فَشَهِدُوا عَلَيْهِمَا – شَهِدُوا أَنَّهُمَا أَهَانَا ٱلشَّرِيعَةَ وَأَهَانَا مُحَامِيهِمْ وَقُضَاتَهُمُ ٱلْقَائِمِينَ عَلَى ٱلْمِنْطَقَةِ وَعَلَى قَاطِنِيهَا ؛ وَأَنَّهُمَا قَالَا بِوُجُودِ إِلٰهٍ وَاحِدٍ سَوْفَ يُرْسِلُ ٱبْنَهُ إِلَى ٱلنَّاسِ لٰكِنَّهُ لَنْ يُخَلِّصَهُمْ ؛ وَبِٱلْكَثِيرِ مِنْ أَمْثَالِ هٰذِهِ شَهِدَ ٱلنَّاسُ عَلَى أَلْمَا وَأَمُولِقَ . جَرَى ذٰلِكَ أَمَامَ رَئِيسِ قُضَاةِ ٱلْمِنْطَقَةِ .

﴿٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّ زَعَزْرُومَ دَهِشَ لِمَا قِيلَ ؛ وَكَانَ عَالِمًا بِٱلْعَمَى ٱلذِّهْنِيِّ ٱلَّذِي نَشَرَهُ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ بِكِذْبِهِ ؛ وَٱنْسَحَقَ رُوحُهُ تَحْتَ وَطْأَةِ ٱلشُّعُورِ بِذَنْبِهِ ؛ وَأَخَذَتْ آلَامُ ٱلْجَحِيمِ تُحِيقُ بِهِ . ﴿٧﴾ وَكَانَ أَنَّهُ جَعَلَ يَصْرُخُ فِي ٱلشَّعْبِ قَائِلًا : إِنِّي مُذْنِبٌ ،

وَهٰذَانِ بِلَا عَيْبٍ أَمَامَ ٱللهِ . وَجَعَلَ يُدَافِعُ عَنْهُمَا مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ ؛ لٰكِنَّهُمْ سَخِرُوا مِنْهُ قَائِلِينَ : أَلَعَلَّ بِكَ أَنْتَ أَيْضًا شَيْطَانًا ؟ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَطَرَدُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ ، كَذٰلِكَ طَرَدُوا جَمِيعَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِمَا قَالَهُ أَلْمَا وَأَمُولِقُ . أَخْرَجُوهُمْ وَأَرْسَلُوا فِي إِثْرِهِمْ رِجَالًا لِيَرْجُمُوهُمْ . ﴿٨﴾ وَجَمَعُوا زَوْجَاتِهِمْ وَبَنِيهِمْ ، وَكُلُّ مَنْ آمَنَ بِكَلِمَةِ ٱللهِ أَوْ لُقِّنَهَا طَرَحُوهُ فِي ٱلنَّارِ ؛ كَذٰلِكَ جَاءُوا بِسِجِلَّاتِهِمِ ٱلْمَنْطَوِيَةِ عَلَى ٱلْأَسْفَارِ ٱلْمُقَدَّسَةِ وَطَرَحُوهَا فِي ٱلنَّارِ كَيْ تَحْتَرِقَ . ﴿٩﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا أَلْمَا وَأَمُولِقَ وَحَمَلُوهُمَا إِلَى مَوْضِعِ ٱلِاسْتِشْهَادِ لِيُرَاقِبَا هَلَاكَ ٱلْمُحْتَرِقِينَ . ﴿١٠﴾ وَكَانَ حِينَمَا شَاهَدَ أَمُولِقُ أَوْجَاعَ ٱلْمُحْتَرِقِينَ مِنْ نِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ أَنَّهُ تَأَلَّمَ ؛ فَقَالَ لِأَلْمَا : كَيْفَ نُرَاقِبُ هٰذَا ٱلْمَشْهَدَ ٱلْفَظِيعَ ؟ فَلْنَمُدَّ يَدَيْنَا وَنُسَخِّرْ مَا بِنَا مِنْ قُوَّةِ ٱللهِ فِي إِنْقَاذِهِمْ مِنَ ٱلنِّيرَانِ . ﴿١١﴾ لٰكِنَّ أَلْمَا قَالَ لَهُ : اَلرُّوحُ يَمْنَعُنِي أَنْ أَمُدَّ يَدِي ؛ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ يَتَلَقَّاهُمْ فِي مَجْدِهِ ؛ وَهُوَ قَدْ أَذِنَ لَهُمْ فِي هٰذَا ، أَيْ أَذِنَ لِلنَّاسِ فِي أَنْ يَفْعَلُوا هٰذَا بِهِمْ حَسَبَ قَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ ، كَيْ تَسْتَبِينَ عَدَالَةُ ٱلْقَضَاءِ ٱلَّذِي يَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِهِ ؛ وَيَكُونَ دَمُ ٱلْأَبْرِيَاءِ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ صَارِخًا ضِدَّهُمْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . ﴿١٢﴾ قَالَ أَمُولِقُ لِأَلْمَا : لَعَلَّهُمْ يُحْرِقُونَنَا نَحْنُ أَيْضًا . ﴿١٣﴾ فَقَالَ أَلْمَا : فَلْتَكُنْ مَشِيئَةُ ٱلرَّبِّ . لٰكِنَّ مَهَمَّتَنَا لَمْ تَنْقَضِ ؛ لِذٰلِكَ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُحْرِقُونَا .

﴿١٤﴾ وَلَمَّا ٱلْتَهَمَتِ ٱلنِّيرَانُ أَجْسَادَ ٱلَّذِينَ طُرِحُوا فِيهَا وَٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي طُرِحَتْ مَعَهُمْ ، كَانَ أَنَّ رَئِيسَ ٱلْقُضَاةِ وَاجَهَ أَلْمَا وَأَمُولِقَ وَهُمَا مُقَيَّدَانِ ؛ وَلَطَمَ خَدَّيْهِمَا بِيَدِهِ ، وَقَالَ لَهُمَا : بَعْدَ ٱلَّذِي رَأَيْتُمَاهُ ، هَلْ تُكَرِّزَانِ مَرَّةً أُخْرَى لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ بِأَنَّهُمْ يُطْرَحُونَ فِي بُحَيْرَةِ نَارٍ وَكِبْرِيتٍ ؟ ﴿١٥﴾ قَدْ رَأَيْتُمَا عَجْزَكُمَا عَنْ تَخْلِيصِ

ٱلَّذِينَ طُرِحُوا فِي ٱلنَّارِ ؛ وَلَمْ يُخَلِّصْهُمُ ٱللهُ لِاعْتِنَاقِهِمْ عَقِيدَتَكُمَا . وَعَادَ ٱلْقَاضِي فَلَطَمَ خَدَّيْهِمَا وَسَأَلَهُمَا : بِمَ تُدَافِعَانِ عَنْ نَفْسَيْكُمَا ؟ ﴿١٦﴾ وَكَانَ هٰذَا ٱلْقَاضِي عَلَى مَذْهَبِ نَاحُورَ ٱلَّذِي قَتَلَ جِدْعُونَ وَعَلَى مِلَّتِهِ . ﴿١٧﴾ وَكَانَ أَنَّ أَلْمَا وَأَمُولِقَ لَمْ يُجِيبَاهُ بِشَيْءٍ ؛ فَلَطَمَهُمَا مَرَّةً أُخْرَى وَدَفَعَ بِهِمَا إِلَى ٱلْحَرَسِ كَيْ يُسْجَنَا .

﴿١٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ مَضَى عَلَيْهِمَا فِي ٱلسِّجْنِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، أَقْبَلَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْمُحَامِينَ وَٱلْقُضَاةِ وَٱلْكَهَنَةِ وَٱلْمُعَلِّمِينَ ٱلْمُنْتَمِينَ إِلَى مِلَّةِ نَاحُورَ ؛ جَاءُوا إِلَى ٱلسِّجْنِ لِمُقَابَلَتِهِمَا ، وَٱسْتَجْوَبُوهُمَا عَنْ أَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ ؛ لٰكِنَّهُمَا لَمْ يُجِيبَا بِشَيْءٍ . ﴿١٩﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْقَاضِيَ وَاجَهَهُمَا وَقَالَ : فِيمَ لَا تُجِيبَانِ عَلَى أَسْئِلَةِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ ؟ أَلَا تَعْلَمَانِ أَنِّي قَادِرٌ عَلَى إِحْرَاقِكُمَا ؟ وَأَمَرَهُمَا بِأَنْ يَتَكَلَّمَا ، لٰكِنَّهُمَا لَمْ يُجِيبَا بِشَيْءٍ .

﴿٢٠﴾ وَكَانَ أَنَّهُمُ ٱنْصَرَفُوا وَمَضَوْا فِي سُبُلِهِمْ ، لٰكِنَّهُمْ عَادُوا فِي ٱلْغَدِ ؛ فَلَطَمَ ٱلْقَاضِي خَدَّيْهِمَا مِنْ جَدِيدٍ . كَذٰلِكَ خَرَجَ مِنَ ٱلْقَوْمِ كَثِيرُونَ وَلَطَمُوهُمَا قَائِلِينَ : هَلْ تَعُودَانِ إِلَى ٱلْوُقُوفِ مُنْتَهِرِينَ هٰذَا ٱلشَّعْبَ عَائِبِينَ شَرِيعَتَنَا ؟ إِنْ كَانَ لَكُمَا هٰذَا ٱلسُّلْطَانُ ٱلْعَظِيمُ فَلِمَاذَا لَا تُخَلِّصَانِ نَفْسَيْكُمَا ؟ ﴿٢١﴾ وَبِٱلْكَثِيرِ مِنْ أَمْثَالِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ خَاطَبُوهُمَا وَهُمْ يَصْرِفُونَ بِأَسْنَانِهِمْ حَنَقًا عَلَيْهِمَا وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِمَا قَائِلِينَ : عَلَى أَيِّ شَكْلٍ نَكُونُ إِذَا لُعِنَّا ؟ ﴿٢٢﴾ بِأَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ كَهٰذِهِ وَبِأَلْوَانٍ مِنْ هٰذِهِ ٱلْعِبَارَاتِ خَاطَبُوهُمَا ؛ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ سَخِرُوا مِنْهُمَا أَيَّامًا كَثِيرَةً . وَمَنَعُوا عَنْهُمَا ٱلطَّعَامَ لِيَجُوعَا ، وَٱلْمَاءَ لِيَعْطَشَا ؛ كَذٰلِكَ نَزَعُوا عَنْهُمَا ثِيَابَهُمَا فَتَعَرَّيَا . وَقُيِّدَا بِقُيُودٍ مَتِينَةٍ وَسُجِنَا .

﴿٢٣﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَاسَيَا عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ أَيَّامًا كَثِيرَةً (فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي عَشَرَ مِنَ

ٱلشَّهْرِ ٱلْعَاشِرِ ، فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْعَاشِرَةِ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي) كَانَ أَنَّ رَئِيسَ ٱلْقُضَاةِ ٱلْقَائِمَ عَلَى أَرْضِ عَمُّونِيحَةَ وَكَثِيرًا مِنْ مُعَلِّمِيهِمْ وَمُحَامِيهِمْ دَخَلُوا ٱلسِّجْنَ حَيْثُ كَانَ أَلْمَا وَأَمُولِقُ مُوثَقَيْنِ بِقُيُودٍ . ﴿٢٤﴾ وَوَاجَهَهُمَا رَئِيسُ ٱلْقُضَاةِ وَلَطَمَهُمَا مِنْ جَدِيدٍ وَقَالَ لَهُمَا : إِنْ كَانَتْ قُوَّةُ ٱللهِ مُيَسَّرَةً لَكُمَا فَخَلِّصَا نَفْسَيْكُمَا مِنْ هٰذِهِ ٱلْقُيُودِ ، عِنْدَ ذَاكَ نُؤْمِنُ بِأَنَّ ٱلرَّبَّ مُبِيدُ هٰذَا ٱلشَّعْبَ كَمَا قُلْتُمَا . ﴿٢٥﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْجَمِيعَ أَقْدَمُوا عَلَى لَطْمِهِمَا نَاطِقِينَ بِٱلْكَلِمَاتِ ذَاتِهَا ، حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى ذٰلِكَ آخِرُهُمْ ؛ وَلَمَّا فَرَغَ ٱلْأَخِيرُ مِنْ مُخَاطَبَتِهِمَا ، حَلَّتْ قُوَّةُ ٱللهِ عَلَى أَلْمَا وَأَمُولِقَ فَقَامَا وَوَقَفَا عَلَى أَقْدَامِهِمَا . ﴿٢٦﴾ وَصَرَخَ أَلْمَا قَائِلًا : إِلَامَ نَتَعَرَّضُ لِهٰذَا ٱلْمِحَنِ ٱلْأَلِيمَةِ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ؟ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱمْنَحْنَا مِنَ ٱلْقُوَّةِ بِقَدْرِ إِيمَانِنَا بِٱلْمَسِيحِ فَيُيَسَّرَ لَنَا ٱلْخَلَاصُ . وَقَطَعَا ٱلْقُيُودَ ٱلَّتِي كَانَتْ تُقَيِّدُهُمَا ؛ فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّاسُ ذٰلِكَ وَلَّوْا هَارِبِينَ لِأَنَّ خَشْيَةَ ٱلْهَلَاكِ شَمِلَتْهُمْ . ﴿٢٧﴾ وَبَلَغَتْ بِهِمْ تِلْكَ ٱلْخَشْيَةُ أَنْ خَرُّوا عَلَى ٱلْأَرْضِ دُونَ ٱلْبَابِ ٱلْخَارِجِيِّ لِلسِّجْنِ ؛ وَزُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالًا ، وَٱنْشَقَّتْ جُدْرَانُ ٱلسِّجْنِ وَتَهَاوَتْ ؛ وَأَدَّى سُقُوطُهَا إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ وَٱلْمُحَامِينَ وَٱلْكَهَنَةِ وَٱلْمُعَلِّمِينَ ٱلَّذِينَ لَطَمُوا أَلْمَا وَأَمُولِقَ . ﴿٢٨﴾ وَخَرَجَ أَلْمَا وَأَمُولِقُ مِنَ ٱلسِّجْنِ دُونَ أَنْ يُصِيبَهُمَا أَذًى ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ مَنَحَهُمَا مِنَ ٱلْقُوَّةِ بِقَدْرِ إِيمَانِهِمَا بِٱلْمَسِيحِ . خَرَجَا مِنَ ٱلسِّجْنِ لَمْ يَعُقْهُمَا عَائِقٌ ؛ وَقَدِ ٱنْحَلَّتْ عَنْهُمَا ٱلْقُيُودُ ؛ وَهَوَى ٱلسِّجْنُ إِلَى ٱلْأَرْضِ ، وَهَلَكَتْ كُلُّ نَفْسٍ دَاخِلَ جُدْرَانِهِ مَا عَدَا أَلْمَا وَأَمُولِقَ ؛ وَمَضَيَا فَوْرًا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ . ﴿٢٩﴾ وَإِذْ كَانَ ٱلنَّاسُ قَدْ سَمِعُوا ضَجَّةً عَظِيمَةً فَإِنَّهُمْ رَكَضُوا جَمَاعَاتٍ لِيَسْتَطْلِعُوا سَبَبَهَا ؛ وَلَمَّا شَاهَدُوا أَلْمَا وَأَمُولِقَ خَارِجَيْنِ مِنَ ٱلسِّجْنِ بَعْدَ أَنْ تَدَاعَتْ جُدْرَانُهُ ، مَلَكَهُمْ رُعْبٌ

عَظِيمٌ فَفَرُّوا مِنْ وَجْهِ أَلْمَا وَأُمُولِقَ كَمَا تَفِرُّ ٱلْعَنْزَةُ بِصِغَارِهَا مِنْ وَجْهِ سَبْعَيْنِ ؛ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ فَرُّوا مِنْ وَجْهِ أَلْمَا وَأُمُولِقَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

يذهب ألما وأمولق إلى سيدوم فيؤسسان كنيسة - يشفي ألما زعزروم فينضم إلى الكنيسة - يتعمد الكثيرون فتزدهر الكنيسة - يذهب ألما وأمولق إلى زاراحملة .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ أَلْمَا وَأُمُولِقَ أُمِرَا بِمُغَادَرَةِ تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ ؛ فَغَادَرَاهَا وَنَزَلَا بِأَرْضِ سِيدُومَ ؛ وَهُنَاكَ وَجَدَا جَمِيعَ ٱلَّذِينَ رَحَلُوا عَنْ أَرْضِ عَمُّونِيحَةَ ٱلَّذِينَ طُرِدُوا وَرُجِمُوا لِإِيمَانِهِمْ بِأَقْوَالِ أَلْمَا ؛ ﴿٢﴾ فَحَدَّثَاهُمْ عَمَّا نَزَلَ بِزَوْجَاتِهِمْ وَبَنِيهِمْ ، وَعَنْ أُمُورِهِمَا وَقُوَّةِ ٱلْخَلَاصِ ٱلَّتِي أُتِيحَتْ لَهُمَا .

﴿٣﴾ أَمَّا زَعَزْرُومُ فَلَزِمَ فِرَاشَ ٱلْمَرَضِ بِسِيدُومَ يَلْتَهِبُ جَسَدُهُ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي نَشَأَتْ عَنْ صِرَاعٍ ذِهْنِيٍّ عَنِيفٍ أَضْرَمَهُ شَرُّهُ ، فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّ أَلْمَا وَأُمُولِقَ فَنِيَا ؛ وَخُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُمَا قُتِلَا بِسَبَبِ إِثْمِهِ . هٰذِهِ ٱلْخَطِيَّةُ ٱلْعَظِيمَةُ وَخَطَايَاهُ ٱلْأُخْرَى ٱلْكَثِيرَةُ فَرَتْ ذِهْنَهُ فَرْيًا حَتَّى ٱلْتَهَبَ مُسْتَيْئِسًا مِنَ ٱلْخَلَاصِ ؛ لِذٰلِكَ أَلْهَبَتِ ٱلْحُمَّى جَسَدَهُ . ﴿٤﴾ فَلَمَّا سَمِعَ بِأَنَّ أَلْمَا وَأُمُولِقَ فِي أَرْضِ سِيدُومَ ، جَعَلَ قَلْبُهُ يَتَشَدَّدُ ؛ وَبَعَثَ إِلَيْهِمَا فِي ٱلْحَالِ بِرِسَالَةٍ يَلْتَمِسُ فِيهَا أَنْ يَجِيئَاهُ . ﴿٥﴾ وَكَانَ أَنَّهُمَا قَصَدَا إِلَيْهِ فِي ٱلْحَالِ ٱسْتِجَابَةً لِلرِّسَالَةِ ٱلَّتِي بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمَا ؛ وَدَخَلَا ٱلْبَيْتَ عَلَى زَعَزْرُومَ ؛ فَوَجَدَاهُ عَلَى فِرَاشِهِ مَرِيضًا قَدْ بَرَّحَتْ بِهِ ٱلْحُمَّى ٱلْمُشْتَعِلَةُ تَبْرِيحًا ؛ كَذٰلِكَ كَانَ ذِهْنُهُ مُرْهَقًا كُلَّ ٱلْإِرْهَاقِ بِسَبَبِ آثَامِهِ ؛ فَلَمَّا رَآهُمَا مَدَّ يَدَهُ وَٱلْتَمَسَ مِنْهُمَا أَنْ يُبْرِئَاهُ .

﴿٦﴾ وَكَانَ أَنَّ أَلْمَا قَالَ لَهُ وَهُوَ يَأْخُذُ بِيَدِهِ : أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ بِقُوَّةِ ٱلْمَسِيحِ ٱلْمُخَلِّصَةِ ؟

﴿٧﴾ فَأَجَابَ قَائِلًا : أَجَلْ . أَنَا مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ مَا عَلَّمْتَ مِنْ أَقْوَالٍ . ﴿٨﴾ قَالَ أَلْمَا : إِنْ كُنْتَ مُؤْمِنًا بِفِدَاءِ ٱلْمَسِيحِ تَيَسَّرَ إِبْرَاؤُكَ . ﴿٩﴾ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَنَا مُؤْمِنٌ حَسَبَ كَلِمَاتِكَ . ﴿١٠﴾ حِينَئِذٍ صَرَخَ أَلْمَا إِلَى ٱلرَّبِّ قَائِلًا : أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا ٱرْحَمْ هٰذَا ٱلرَّجُلَ وَأَبْرِئْهُ حَسَبَ إِيمَانِهِ بِٱلْمَسِيحِ . ﴿١١﴾ فَلَمَّا نَطَقَ أَلْمَا بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ وَثَبَ زَعَزْرُومُ مُنْتَصِبًا عَلَى قَدَمَيْهِ وَبَدَأَ يَسِيرُ ؛ حَدَثَ ذٰلِكَ فَدَهِشَ لَهُ ٱلنَّاسُ جَمِيعُهُمْ دَهْشَةً عَظِيمَةً ؛ وَشَاعَ خَبَرُ ذٰلِكَ فِي أَرْضِ سِيدُومَ كُلِّهَا . ﴿١٢﴾ وَعَمَّدَ أَلْمَا زَعَزْرُومَ لِلرَّبِّ ؛ وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ مَضَى كَارِزًا لِلشَّعْبِ .

﴿١٣﴾ وَأَنْشَأَ أَلْمَا كَنِيسَةً فِي أَرْضِ سِيدُومَ وَرَسَمَ كَهَنَةً وَمُعَلِّمِينَ فِي ٱلْأَرْضِ كَيْ يُعَمِّدُوا لِلرَّبِّ كُلَّ مَنْ رَغِبَ فِي ٱلِٱعْتِمَادِ . ﴿١٤﴾ وَكَانَ أَنَّ عَدَدَهُمْ كَثُرَ ؛ فَإِنَّهُمْ تَوَافَدُوا مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْمِنْطَقَةِ ٱلْمُحِيطَةِ بِسِيدُومَ وَٱعْتَمَدُوا .

﴿١٥﴾ أَمَّا ٱلْقَاطِنُونَ بِأَرْضِ عَمُّونِيحَةَ فَإِنَّهُمْ ظَلُّوا شَعْبًا غَلِيظَ ٱلرَّقَبَةِ ؛ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ ، وَنَسَبُوا قُدْرَةَ أَلْمَا وَأَمُولِقَ كُلَّهَا إِلَى إِبْلِيسَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مَذْهَبِ نَاحُورَ زَاهِدِينَ فِي ٱلتَّوْبَةِ عَنْ خَطَايَاهُمْ . ﴿١٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّ أَلْمَا وَأَمُولِقَ - وَكَانَ أَمُولِقُ قَدْ هَجَرَ كُلَّ مَا لَهُ بِأَرْضِ عَمُّونِيحَةَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَنَفَائِسَ إِيثَارًا لِكَلِمَةِ ٱللهِ ، وَٱنْفَضَّ مِنْ حَوْلِهِ خُلَّانُ ٱلْأَمْسِ وَلَفَظَهُ كَذٰلِكَ أَبُوهُ وَذَوُوهُ ؛ ﴿١٧﴾ وَكَانَ أَلْمَا قَدْ مَكَّنَ لِلْكَنِيسَةِ فِي سِيدُومَ وَرَأَى تَحَوُّلًا عَظِيمًا إِذْ تَحَوَّلَ ٱلنَّاسُ عَنْ غُرُورِ قُلُوبِهِمْ وَبَدَأُوا يَتَّضِعُونَ أَمَامَ ٱللهِ وَأَخَذُوا يَجْتَمِعُونَ فِي هَيَاكِلِهِمْ لِيَعْبُدُوا ٱللهَ أَمَامَ ٱلْمَذْبَحِ ، سَاهِرِينَ وَمُصَلِّينَ دُونَ ٱنْقِطَاعٍ لِيُسْتَنْقَذُوا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ وَمِنَ ٱلْمَوْتِ وَمِنَ ٱلْهَلَاكِ - ﴿١٨﴾ أَقُولُ إِنَّ أَلْمَا رَأَى هٰذِهِ كُلَّهَا فَٱصْطَحَبَ

أُمُولِقَ وَمَضَى بِهِ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ، وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ وَخَدَمَهُ فِي مِحْنَتِهِ وَشَدَّدَهُ فِي ٱلرَّبِّ . ﴿١٩﴾ بِهٰذَا خُتِمَ ٱلْعَامُ ٱلْعَاشِرُ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

يهلك اللامانيون قوم عمونيحة – يقود زورام النافيين فينتصرون على اللامانيين – يبشر ألما وأمولق وكثيرون آخرون – يعلمون أن المسيح سيظهر إلى النافيين بعد قيامته .

﴿١﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي ، فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي – وَكَانَ ٱلسَّلَامُ قَدْ سَادَ أَرْضَ زَارَاحَمْلَةَ وَٱنْقَطَعَتِ ٱلْحُرُوبُ وَٱلْخُصُومَاتُ أَعْوَامًا حَتَّى كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلْخَامِسُ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ – حَدَثَ أَنْ تَرَدَّدَتْ صَيْحَةُ حَرْبٍ فِي أَرْجَاءِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٢﴾ ذٰلِكَ أَنَّ جُيُوشَ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱخْتَرَقَتِ ٱلْبَرِّيَّةَ ٱلْمُجَاوِرَةَ وَعَبَرَتْ حُدُودَ ٱلْأَرْضِ فَٱنْتَهَتْ إِلَى مَدِينَةِ عَمُّونِيحَةَ وَرَاحَتْ تَنْشُرُ ٱلْمَوْتَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّمَارَ فِي ٱلْمَدِينَةِ . ﴿٣﴾ وَقَبْلَ أَنْ يُتَاحَ لِلنَّافِيِّينَ حَشْدُ جَيْشٍ يَتَمَكَّنُ مِنْ إِجْلَائِهِمْ عَنِ ٱلْأَرْضِ ، أَبَادُوا سُكَّانَ مَدِينَةِ عَمُّونِيحَةَ وَبَعْضَ ٱلْمُقِيمِينَ بِحُدُودِ نُوحٍ وَأَخَذُوا آخَرِينَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ أَسْرَى .

﴿٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ عَزَمُوا عَلَى ٱسْتِرْجَاعِ ٱلَّذِينَ أُخِذُوا أَسْرَى إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٥﴾ لِذٰلِكَ فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي عُيِّنَ رَئِيسًا لِجُيُوشِ ٱلنَّافِيِّينَ (وَهُوَ يُدْعَى زُورَامَ وَكَانَ لَهُ ٱبْنَانِ هُمَا لَحْيٌ وَأَحَا) – ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ زُورَامُ وَٱبْنَاهُ قَصَدُوا إِلَى أَلْمَا لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّهُ كَانَ رَئِيسَ كَهَنَةِ ٱلْكَنِيسَةِ وَلِمَا سَمِعُوهُ مِنْ أَنَّ بِهِ رُوحَ ٱلنُّبُوَّةِ ،

وَٱسْتَخْبَرُوهُ عَنِ ٱلْوِجْهَةِ ٱلَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذُوهَا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ لِيَبْحَثُوا عَنْ إِخْوَتِهِمِ ٱلَّذِينَ أَسَرَهُمُ ٱللاَّمَانِيُّونَ . ﴿٦﴾ وَكَانَ أَنَّ أَلْمَا ٱسْتَخْبَرَ ٱلرَّبَّ عَنِ ٱلْأَمْرِ . وَرَجَعَ أَلْمَا فَقَالَ لَهُمْ : هَا هُمُ ٱللاَّمَانِيُّونَ يَعْبُرُونَ نَهْرَ صَيْدَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ وَرَاءَ حُدُودِ أَرْضِ مَنْطِي . هُنَاكَ تَلْتَقُونَ بِهِمْ شَرْقَ نَهْرِ صَيْدَا ، وَهُنَاكَ يُظْفِرُكُمُ ٱلرَّبُّ بِإِخْوَتِكُمُ ٱلَّذِينَ أَسَرَهُمُ ٱللاَّمَانِيُّونَ . ﴿٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّ زُورَامَ وَٱبْنَيْهِ عَبَرُوا نَهْرَ صَيْدَا بِجُيُوشِهِمْ ، وَٱجْتَازُوا حُدُودَ مَنْطِي فَدَخَلُوا ٱلصَّحْرَاءَ ٱلْجَنُوبِيَّةَ ٱلْوَاقِعَةَ شَرْقَ نَهْرِ صَيْدَا . ﴿٨﴾ وَٱنْقَضُّوا عَلَى جُيُوشِ ٱللاَّمَانِيِّينَ ، فَتَشَتَّتَ ٱللاَّمَانِيُّونَ وَفَرُّوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَأَخَذُوا إِخْوَتَهُمُ ٱلَّذِينَ أَسَرَهُمُ ٱللاَّمَانِيُّونَ ، وَلَمْ تُفْقَدْ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ مِنَ ٱلَّذِينَ أُسِرُوا . وَقَدْ أَعَادَهُمْ إِخْوَتُهُمْ لِيَمْتَلِكُوا أَرَاضِيَهُمْ . ﴿٩﴾ وَبِذٰلِكَ ٱنْقَضَى ٱلْعَامُ ٱلْحَادِيَ عَشَرَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ : كَانَ ٱللاَّمَانِيُّونَ قَدْ أُجْلُوا عَنِ ٱلْأَرْضِ ، وَأَهْلُ عَمُّونِيحَةَ قَدْ أُبِيدُوا ؛ فَفَنِيَتْ كُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مِنَ ٱلْعَمُّونِيحِيِّينَ وَدُمِّرَتْ مَدِينَتُهُمُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي ظَنُّوا ٱللهَ عَاجِزًا عَنْ إِبَادَتِهَا لِعِزَّتِهَا . ﴿١٠﴾ لٰكِنَّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ غَدَتْ قَفْرًا ؛ وَنَهَشَ ٱلْكِلَابُ وَوُحُوشُ ٱلْبَرِّيَّةِ جُثَثَهَا . ﴿١١﴾ وَلٰكِنْ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ كُوِّمَتْ جُثَثُ قَتْلَاهَا فَوْقَ سَطْحِ ٱلْأَرْضِ فَوُورِيَتْ تَحْتَ طَبَقَةٍ رَقِيقَةٍ . وَبَلَغَ مِنَ ٱلْعُفُونَةِ أَنِ ٱمْتَنَعَ ٱلنَّاسُ أَعْوَامًا كَثِيرَةً عَنْ دُخُولِ أَرْضِ عَمُّونِيحَةَ لِٱسْتِيطَانِهَا . وَدُعِيَتْ قَفْرَ نَاحُورَ لِأَنَّ ٱلْقَتْلَى كَانُوا عَلَى مَذْهَبِ نَاحُورَ ؛ وَظَلَّتْ أَرْضُهُمْ خَرِبَةً .

﴿١٢﴾ وَلَمْ يَشُنَّ ٱللاَّمَانِيُّونَ حَرْبًا أُخْرَى عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ حَتَّى كَانَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي . فَٱتَّصَلَ ٱلسَّلَامُ بِقَوْمِ نَافِي فِي

جَمِيعِ أَرْجَاءِ ٱلْأَرْضِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ . ﴿١٣﴾ وَمَضَى أَلْمَا وَأَمُولِقُ يَكْرِزَانِ لِلنَّاسِ بِٱلتَّوْبَةِ فِي مَعَابِدِهِمْ وَكَنَائِسِهِمْ وَهَيَاكِلِهِمِ ٱلَّتِي شُيِّدَتْ عَلَى ٱلطِّرَازِ ٱلْيَهُودِيِّ . ﴿١٤﴾ وَلِكُلِّ مَنْ قَبِلُوا أَنْ يَسْمَعُوهُمَا قَدَّمَا كَلِمَةَ ٱللهِ دُونَ ٱنْقِطَاعٍ وَدُونَ مُحَابَاةٍ . ﴿١٥﴾ وَهٰكَذَا مَضَى أَلْمَا وَأَمُولِقُ وَكَثِيرُونَ غَيْرُهُمُ ٱخْتِيرُوا لِلْعَمَلِ - مَضَوْا لِيَكْرِزُوا بِٱلْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ ٱلْأَرْضِ . وَمُكِّنَ لِلْكَنِيسَةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ ، وَفِي جَمِيعِ ٱلْمَنَاطِقِ ٱلْمُجَاوِرَةِ ، وَبَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ كُلِّهِمْ . ﴿١٦﴾ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ تَمْيِيزٌ ؛ وَسَكَبَ ٱلرَّبُّ رُوحَهُ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ جَمِيعِهِ حَتَّى يُهَيِّئَ أَذْهَانَ بَنِي ٱلْبَشَرِ وَيُهَيِّئَ قُلُوبَهُمْ لِتَلَقِّي مَا يُذَاعُ بَيْنَهُمْ مِنْ كَلِمَةٍ عِنْدَ قُدُومِهِ - ﴿١٧﴾ حَتَّى لَا يُعْرِضُوا عَنِ ٱلْكَلِمَةِ وَحَتَّى لَا يَكُونُوا غَيْرَ مُؤْمِنِينَ فَيَصِيرُوا إِلَى ٱلْهَلَاكِ ، بَلْ يَتَلَقَّوا ٱلْكَلِمَةَ فَرِحِينَ ، وَكَمَا يُغْرَسُ ٱلْغُصْنُ فِي ٱلْكَرْمَةِ ٱلْحَقِيقِيَّةِ يَدْخُلُوا رَاحَةَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ . ﴿١٨﴾ وَٱلْكَهَنَةُ ٱلَّذِينَ تَجَوَّلُوا بَيْنَ ٱلشَّعْبِ نَهَوْا عَنْ كُلِّ كِذْبٍ وَخِدَاعٍ وَحَسَدٍ وَخِصَامٍ وَكَيْدٍ وَتَجْرِيحٍ وَسَرِقَةٍ وَنَهْبٍ وَسَلْبٍ وَقَتْلٍ وَزِنًا وَكُلِّ شَهْوَةٍ ، مُنَادِينَ بِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ غَيْرُ لَائِقَةٍ - ﴿١٩﴾ مُعْلِنِينَ ٱلْأُمُورَ ٱلْوَشِيكَةَ ؛ كَارِزِينَ بِمَجِيءِ ٱبْنِ ٱللهِ وَآلَامِهِ وَمَوْتِهِ وَقِيَامَةِ ٱلْأَمْوَاتِ . ﴿٢٠﴾ وَٱسْتَعْلَمَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ عَنِ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَحِلُّ بِهِ ٱبْنُ ٱللهِ ؛ فَعُلِّمُوا أَنَّهُ سَوْفَ يَظْهَرُ لَهُمْ بَعْدَ قِيَامَتِهِ ؛ وَتَلَقَّى ٱلنَّاسُ ذٰلِكَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ وَسَعَادَةٍ فَائِقَةٍ . ﴿٢١﴾ وَبِرُسُوخِ ٱلْكَنِيسَةِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ ٱلْأَرْضِ - إِذْ تَغَلَّبَتْ عَلَى إِبْلِيسَ ، وَكُرِزَ بِكَلِمَةِ ٱللهِ نَقِيَّةً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ ، وَسَكَبَ ٱلرَّبُّ بَرَكَاتِهِ عَلَى ٱلشَّعْبِ - بِهٰذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

أخبار أبناء موصايا الذين رفضوا حقهم في المملكة لأجل كلمة الله ، فذهبوا إلى أرض نافي كي يبشروا اللامانيين ؛ آلامهم وإنقاذهم – حسب سجل ألما ، وتشمل الأصحاحات ١٧–٢٦ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

لأبناء موصايا روح النبوة – يذهبون كل في طريقه ليبشروا بالكلمة للامانيين – يذهب عمون إلى أرض إسمعيل ويصبح خادمًا للملك لاموني – ينقذ عمون قطعان الملك ويقتل أعداءه عند مياه سبوس .

﴿١﴾ وَحَدَثَ فِيمَا كَانَ أَلْمَا رَاحِلًا عَنْ أَرْضِ جِدْعُونَ جَنُوبًا نَحْوَ أَرْضِ مَنْطِي أَنَّهُ دَهِشَ إِذِ ٱلْتَقَى بِأَبْنَاءِ مُوصَايَا قَاصِدِينَ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿٢﴾ وَكَانَ أَبْنَاءُ مُوصَايَا هٰؤُلَاءِ مَعَ أَلْمَا حِينَ ظَهَرَ ٱلْمَلَاكُ لَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ؛ لِذَا سُرَّ أَلْمَا جِدًّا بِرُؤْيَةِ إِخْوَتِهِ ؛ وَزَادَهُ فَرَحًا أَنَّهُمْ مَا بَرِحُوا إِخْوَتَهُ فِي ٱلرَّبِّ ؛ وَكَانُوا قَدْ رَسَخُوا فِي مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ ؛ إِذْ كَانُوا ذَوِي فَهْمٍ وَكَانُوا قَدْ جَدُّوا فِي تَفْتِيشِ ٱلْأَسْفَارِ ٱلْمُقَدَّسَةِ لِيَعْرِفُوا كَلِمَةَ ٱللهِ . ﴿٣﴾ وَلَيْسَ هٰذَا ٱلْكُلَّ ؛ فَهُمْ قَدْ أَمْعَنُوا فِي ٱلصَّلَاةِ وَٱلصَّوْمِ ؛ وَظَفِرُوا نَتِيجَةً لِذٰلِكَ بِرُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ وَرُوحِ ٱلرُّؤْيَا ؛ وَكَانُوا إِذَا عَلَّمُوا عَلَّمُوا بِقُوَّةِ ٱللهِ وَسُلْطَانِهِ . ﴿٤﴾ وَكَانُوا قَدْ عَلَّمُوا كَلِمَةَ ٱللهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَنَجَحُوا فِي تَوْجِيهِ ٱلْكَثِيرِينَ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ ؛ فَبِقُوَّةِ أَقْوَالِهِمْ وُجِّهَ ٱلْكَثِيرُونَ إِلَى مَذْبَحِ ٱللهِ لِيَدْعُوا بِٱسْمِهِ وَيَعْتَرِفُوا بِخَطَايَاهُمْ أَمَامَهُ .

﴿٥﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي صَادَفُوهَا فِي أَسْفَارِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِمِحَنٍ كَثِيرَةٍ ؛ قَاسَوْا شَتَّى ٱلْآلَامِ ٱلْجَسَدِيَّةِ وَٱلذِّهْنِيَّةِ كَٱلْجُوعِ وَٱلْعَطَشِ وَٱلْإِرْهَاقِ وَإِجْهَادِ ٱلرُّوحِ . ﴿٦﴾ وَهٰذِهِ هِيَ أَسْفَارُهُمْ : بَعْدَ أَنْ وَدَّعُوا أَبَاهُمْ مُوصَايَا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ ؛ وَرَفَضُوا ٱلْمَمْلَكَةَ ٱلَّتِي وَدَّ أَبُوهُمْ أَنْ يُقِيمَهُمْ عَلَيْهَا (وَكَانَ ٱلشَّعْبُ أَيْضًا قَدْ جَنَحَ إِلَى ذٰلِكَ) ؛ ﴿٧﴾ فَإِنَّهُمْ رَحَلُوا عَنْ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ،

مُصْطَحِبِينَ سُيُوفَهُمْ وَحِرَابَهُمْ وَأَقْوَاسَهُمْ وَسِهَامَهُمْ وَمَقَالِيعَهُمْ ؛ فَعَلُوا ذٰلِكَ لِيُصِيبُوا طَعَامًا وَهُمْ فِي ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿٨﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ رَحَلُوا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ مَعَ رُفَقَائِهِمِ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارُوهُمْ لِيَمْضُوا إِلَى أَرْضِ نَافِي فَيُبَشِّرُوا ٱللَّامَانِيِّينَ بِكَلِمَةِ ٱللهِ .

﴿٩﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرَّحِيلَ ٱمْتَدَّ بِهِمْ فِي ٱلصَّحْرَاءِ أَيَّامًا كَثِيرَةً . وَقَدْ أَكْثَرُوا مِنَ ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلَاةِ مُلْتَمِسِينَ أَنْ يَهَبَهُمُ ٱللهُ قِسْطًا مِنْ رُوحِهِ يَصْحَبُهُمْ وَيَلْزَمُهُمْ كَيْ يُصْبِحُوا أَدَاةً فِي يَدِ ٱللهِ تُورِدُ إِخْوَتَهُمُ ٱللَّامَانِيِّينَ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ إِنْ كَانَ ذٰلِكَ مُمْكِنًا ، وَإِلَى ٱلشُّعُورِ بِحَقَارَةِ ٱلتَّقَالِيدِ ٱلْبَاطِلَةِ ٱلَّتِي وَرِثُوهَا عَنْ آبَائِهِمْ . ﴿١٠﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرَّبَّ زَارَهُمْ بِرُوحِهِ وَقَالَ لَهُمْ : لِتَتَعَزَّوْا . فَتَعَزَّوْا . ﴿١١﴾ كَذٰلِكَ قَالَ ٱلرَّبُّ لَهُمْ : جُولُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمُ ٱللَّامَانِيِّينَ وَمَكِّنُوا لِكَلِمَتِي ؛ وَلٰكِنْ فَلْتَلْزَمُوا ٱلصَّبْرَ وَطُولَ ٱلْأَنَاةِ فِي ٱلْمِحَنِ ، كَيْ تَكُونُوا فِيَّ قُدْوَةً حَسَنَةً لَهُمْ . وَإِنِّي لَمُتَّخِذُكُمْ أَدَاةً فِي يَدَيَّ لِتَخْلِيصِ أَنْفُسٍ كَثِيرَةٍ . ﴿١٢﴾ وَكَانَ أَنَّ قُلُوبَ أَبْنَاءِ مُوصَايَا وَقُلُوبَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمْ تَجَرَّأَتْ عَلَى ٱلْمُضِيِّ إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ لِتَبْشِيرِهِمْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ .

﴿١٣﴾ وَكَانَ حِينَ بَلَغُوا حُدُودَ أَرْضِ ٱللَّامَانِيِّينَ أَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا ، وَاثِقِينَ أَنَّ ٱلرَّبَّ سَيَجْمَعُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ إِذَا تَمَّ حَصَادُهُمْ ؛ فَقَدْ رَأَوْا مَهَمَّتَهُمْ عَظِيمَةً . ﴿١٤﴾ وَمِنَ ٱلْمُؤَكَّدِ أَنَّهَا كَانَتْ عَظِيمَةً ، فَقَدْ أَقْدَمُوا عَلَى إِذَاعَةِ كَلِمَةِ ٱللهِ بَيْنَ شَعْبٍ جَامِحٍ قَاسٍ وَحْشِيٍّ : شَعْبٍ لَذَّ لَهُ تَقْتِيلُ ٱلنَّافِيِّينَ وَنَهْبُهُمْ وَسَلْبُهُمْ ؛ قَدِ ٱسْتَعْبَدَ قَلْبُهُ لِلْمَالِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَأَحْجَارٍ ثَمِينَةٍ ؛ لٰكِنَّهُ سَلَكَ إِلَيْهِ طَرِيقَ ٱلْقَتْلِ وَٱلسَّلْبِ لِيَتَجَنَّبَ ٱكْتِسَابَهُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ . ﴿١٥﴾ كَانَ شَعْبًا خَامِلًا يَعْبُدُ كَثِيرُونَ مِنْهُ ٱلْأَصْنَامَ ، وَقَدْ حَلَّتْ بِهِ لَعْنَةُ ٱللهِ نَتِيجَةً لِتَقَالِيدِ آبَائِهِ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ أُتِيحَتْ لَهُ عُهُودُ

ٱلرَّبِّ بِشَرْطِ ٱلتَّوْبَةِ . ﴿١٦﴾ هٰذَا إِذًا مَا أَغْرَى أَبْنَاءَ مُوصَايَا بِٱلْمَهَمَّةِ ، فَقَدْ طَمِعُوا فِي أَنْ يُورِدُوهُ مَوَارِدَ ٱلتَّوْبَةِ وَأَنْ يُطْلِعُوهُ عَلَى تَدْبِيرِ ٱلْفِدَاءِ . ﴿١٧﴾ لِذَا تَفَرَّقُوا وَجَالُوا بَيْنَ ٱلنَّاسِ كُلٌّ بِمُفْرَدِهِ حَسَبَ ٱلَّذِي مُنِحُوهُ مِنْ كَلِمَةِ ٱللهِ وَقُوَّتِهِ .

﴿١٨﴾ وَكَانَ عَمُّونُ رَئِيسَهُمْ ، أَوْ كَانَ بِتَعْبِيرٍ أَدَقَّ خَادِمًا لَهُمْ . وَقَدْ فَارَقَهُمْ بَعْدَ أَنْ بَارَكَهُمْ حَسَبَ رُتَبِهِمِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ وَزَوَّدَهُمْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ، أَيْ إِنَّهُ خَدَمَهُمْ قَبْلَ رَحِيلِهِ ؛ وَهٰكَذَا تَشَعَّبَتْ بِهِمِ ٱلْأَسْفَارُ فِي ٱلْأَرْضِ . ﴿١٩﴾ وَمَضَى عَمُّونُ إِلَى أَرْضِ إِسْمٰعِيلَ ٱلَّتِي دُعِيَتْ بِٱسْمِ أَبْنَاءِ إِسْمٰعِيلَ وَهُمُ ٱلَّذِينَ أَيْضًا عُرِفُوا فِيمَا بَعْدُ بِٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٢٠﴾ فَلَمَّا دَخَلَ عَمُّونُ أَرْضَ إِسْمٰعِيلَ أَخَذَهُ ٱللَّامَانِيُّونَ وَأَوْثَقُوهُ ، فَقَدْ كَانَ دَأْبُهُمْ كُلَّمَا ظَفِرُوا بِنَفَرٍ مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ أَنْ يُوثِقُوهُمْ وَيَحْمِلُوهُمْ إِلَى مَحْضَرِ ٱلْمَلِكِ ؛ وَكَانَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَقْتُلَهُمْ أَوْ أَنْ يَسْتَبْقِيَهُمْ أَسْرَى أَوْ أَنْ يَسْجُنَهُمْ أَوْ أَنْ يَنْفِيَهُمْ عَنْ أَرْضِهِ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ وَهَوَاهُ . ﴿٢١﴾ فَحُمِلَ عَمُّونُ إِلَى مَحْضَرِ ٱلْمَلِكِ ٱلْمُتَسَلِّطِ عَلَى أَرْضِ إِسْمٰعِيلَ ؛ وَكَانَ يُدْعَى لَامُونِي ؛ وَيَنْتَمِي إِلَى ذُرِّيَّةِ إِسْمٰعِيلَ . ﴿٢٢﴾ وَسَأَلَ ٱلْمَلِكُ عَمُّونَ هَلْ يَرْغَبُ فِي ٱلْإِقَامَةِ بِٱلْأَرْضِ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ أَمْ بَيْنَ قَوْمِهِ ؟ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ لَهُ عَمُّونُ : بَلْ أَرْغَبُ فِي ٱلْإِقَامَةِ بَيْنَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ حِينًا لَعَلَّهُ يَمْتَدُّ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِي . ﴿٢٤﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ لَامُونِي رَضِيَ عَنْ عَمُّونَ كُلَّ ٱلرِّضَا ، وَأَمَرَ بِحَلِّ قُيُودِهِ ؛ وَرَغِبَ فِي أَنْ يَتَّخِذَ عَمُّونُ إِحْدَى بَنَاتِهِ زَوْجَةً . ﴿٢٥﴾ لٰكِنَّ عَمُّونَ قَالَ لَهُ : كَلَّا ، بَلْ أَكُونُ لَكَ خَادِمًا ؛ فَصَارَ عَمُّونُ خَادِمًا لِلْمَلِكِ لَامُونِي . وَكَانَ أَنَّهُ ضُمَّ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ ٱلْخَدَمِ لِيَرْعَى أَغْنَامَ لَامُونِي حَسَبَ ٱلْعُرْفِ عِنْدَ ٱللَّامَانِيِّينَ .

﴿٢٦﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى فِي خِدْمَةِ ٱلْمَلِكِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، كَانَ مَاضِيًا مَعَ ٱلْخَدَمِ ٱللَّامَانِيِّينَ إِلَى مَوْرِدِ ٱلْمَاءِ ٱلْمَدْعُوِّ بِمَاءِ سَبُوسَ ٱلَّذِي إِلَيْهِ كَانَ جَمِيعُ ٱللَّامَـانِيِّينَ يَسُوقُونَ أَغْنَامَهُمْ لِتَسْتَقِيَ - ﴿٢٧﴾ فَبَيْنَمَا كَانَ عَمُّونُ وَخَدَمُ ٱلْمَلِكِ يَسُوقُونَ أَغْنَامَهُمْ إِلَى مَوْرِدِ ٱلْمَاءِ ذَاكَ إِذَا نَفَرٌ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ كَانُوا قَدْ أَوْرَدُوا قَطِيعَهُمُ ٱلْمَاءَ ، أُولٰئِكَ أَقْبَلُوا فَنَفَّرُوا أَغْنَامَ عَمُّونَ وَخَدَمِ ٱلْمَلِكِ وَشَتَّتُوهَـا حَتَّى تَفَرَّقَتْ فِي كُـلِّ صَوْبٍ . ﴿٢٨﴾ وَأَخَذَ خَدَمُ ٱلْمَلِكِ يَنْدُبُونَ حَظَّهُمْ قَائِلِينَ : سَوْفَ يَقْتُلُنَا ٱلْمَلِكُ كَمَا قَتَلَ إِخْوَتَنَا إِذْ شَتَّتَ هٰؤُلَاءِ ٱلْأَشْرَارُ أَغْنَامَهُمْ . وَٱنْخَرَطُوا فِي بُكَاءٍ مَرِيرٍ قَائِلِينَ : قَدْ تَشَتَّتَتْ أَغْنَامُنَا وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ . ﴿٢٩﴾ بَكَوْا خَشْيَةَ أَنْ يُقْتَلُوا . فَلَمَّا رَأَى عَمُّونُ ذٰلِكَ ٱمْتَلَأَ قَلْبُهُ سُرُورًا ؛ إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ : أُظْهِرُ لِزُمَلَائِي ٱلْخَدَمِ قُوَّتِي ، أَيْ مَا بِي مِنْ قُوَّةٍ ، بِإِعَادَةِ ٱلْأَغْنَامِ إِلَى ٱلْمَلِكِ فَأَسْتَمِيلُ قُلُوبَ هٰؤُلَاءِ ٱلْخَدَمِ زُمَلَائِي وَأُمَهِّدُ لَهُمُ ٱلْإِيمَانَ بِأَقْوَالِي . ﴿٣٠﴾ كَانَتْ هٰذِهِ هِيَ ٱلْخَوَاطِرُ ٱلَّتِي عَرَضَتْ لِعَمُّونَ حِينَ رَأَى مِحْنَةَ ٱلَّذِينَ دَعَاهُمْ إِخْوَتَهُ . ﴿٣١﴾ وَكَانَ أَنَّهُ تَزَلَّفَ إِلَيْهِمْ بِقَـوْلِهِ : يَـا إِخْوَتِي أَبْشِرُوا ، وَلْنُفَتِّشْ عَنِ ٱلْأَغْنَامِ فَنَجْمَعْهَا وَنَعُدْ بِهَا إِلَى حَيْثُ ٱلْمَاءُ ؛ بِذٰلِكَ نَحْفَظُ عَلَى ٱلْمَلِكِ أَغْنَامَهُ فَلَا يَقْتُلُنَا . ﴿٣٢﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ مَضَوْا يُفَتِّشُونَ عَنِ ٱلْخِرَافِ . وَقَدْ تَبِعُوا عَمُّونَ مُهَرْوِلِينَ ، وَلَحِقُوا بِأَغْنَامِ ٱلْمَلِكِ فَجَمَعُوهَا وَعَادُوا بِهَا إِلَى مَوْرِدِ ٱلْمَاءِ .

﴿٣٣﴾ وَنَهَضَ أُولٰئِكَ ٱلنَّفَرُ مَرَّةً أُخْرَى لِتَنْفِيرِ أَغْنَامِهِمْ ؛ لٰكِنَّ عَمُّونَ قَالَ لِإِخْوَتِهِ : أَحِيطُوا بِٱلْأَغْنَامِ حَتَّى لَا تَفِرَّ ؛ وَلَسَوْفَ أَتَصَدَّى لِهٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ يُنَفِّرُونَ أَغْنَامَنَا . ﴿٣٤﴾ فَنَفَّذُوا أَمْرَ عَمُّونَ . أَمَّا هُوَ فَتَصَدَّى لِلْوَاقِفِينَ عِنْدَ مَاءِ

سَبُوسَ ؛ وَكَانَ عَدَدُهُمْ غَيْرَ قَلِيلٍ . ﴿٣٥﴾ لِذَا لَمْ يَرْهَبُوا عَمُّونَ فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيْهِمْ أَنَّ رَجُلًا وَاحِدًا مِنْهُمْ خَلِيقٌ بِقَتْلِهِ إِذَا شَاءُوا ، وَمَا كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلرَّبَّ وَعَدَ مُوصَايَا بِتَخْلِيصِ أَبْنَائِهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ ؛ وَلَا كَانُوا يَعْلَمُونَ عَنِ ٱلرَّبِّ شَيْئًا ؛ لِذَا طَابَ لَهُمْ هَلَاكُ إِخْوَتِهِمْ ؛ وَلِذَا نَهَضُوا لِتَنْفِيرِ أَغْنَامِ ٱلْمَلِكِ . ﴿٣٦﴾ لٰكِنَّ عَمُّونَ وَقَفَ وَجَعَلَ يَرْمِيهِمْ بِأَحْجَارِ مِقْلَاعِهِ ؛ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ أَحْجَارَ مِقْلَاعِهِ ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ عَدَدًا فَأَذْهَلَهُمْ بِقُوَّتِهِ ؛ غَيْرَ أَنَّهُمْ غَضِبُوا لِلْقَتْلَى مِنْ إِخْوَتِهِمْ وَعَزَمُوا عَلَى أَنْ يَرُدُّوهُ ؛ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ إِصَابَتِهِ بِأَحْجَارِهِمْ ، هَاجَمُوهُ بِعُصِيِّهِمْ لِيَقْتُلُوهُ . ﴿٣٧﴾ وَلٰكِنْ كُلَّمَا رَفَعَ رَجُلٌ عَصَاهُ لِيَضْرِبَ عَمُّونَ قَطَعَ عَمُّونُ ذِرَاعَهُ بِسَيْفِهِ ؛ فَقَدْ وَقَاهُ ضَرَبَاتِهِمْ قَطْعُ أَذْرُعِهِمْ بِحَدِّ سَيْفِهِ حَتَّى تَمَلَّكَهُمُ ٱلْعَجَبُ وَلَاذُوا بِٱلْفِرَارِ مِنْ وَجْهِهِ ؛ مَعَ أَنَّ عَدَدَهُمْ لَمْ يَكُنْ قَلِيلًا ؛ بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ أَلْجَأَهُمْ إِلَى ٱلْفِرَارِ . ﴿٣٨﴾ كَانَ ٱلْمِقْلَاعُ قَدْ أَسْقَطَ سِتَّةً مِنْهُمْ ، لٰكِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ بِسَيْفِهِ غَيْرَ رَئِيسِهِمْ ؛ وَقَطَعَ مِنْ أَذْرُعِهِمْ كُلَّ ٱلَّتِي ٱرْتَفَعَتْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ تَكُنْ قَلِيلَةً . ﴿٣٩﴾ وَبَعْدَ أَنْ طَرَدَهُمْ بَعِيدًا ، عَادَ فَسَقَوْا أَغْنَامَهُمْ وَأَعَادُوهَا إِلَى مَرَاعِي ٱلْمَلِكِ ثُمَّ دَخَلُوا عَلَى ٱلْمَلِكِ حَامِلِينَ ٱلْأَذْرُعَ ٱلَّتِي فَصَلَهَا سَيْفُ عَمُّونَ عَمَّنْ حَاوَلُوا قَتْلَهُ ؛ حُمِلَتْ إِلَى ٱلْمَلِكِ دَلِيلًا عَلَى ٱلَّذِي فَعَلُوهُ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

يفرض الملك لاموني أن عمون هو الروح الأسمى – يعلِّم عمون الملك عن خلق الأرض وأفعال الله العظيمة والفداء الذي يأتي بالمسيح – يؤمن لاموني فيقع على الأرض كأنه ميت .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ لَامُونِي أَمَرَ بِأَنْ يَتَقَدَّمَ خَدَمُهُ وَيَشْهَدُوا بِجَمِيعِ مَا رَأَوْا

مِنَ ٱلْأَمْرِ . ﴿٢﴾ وَلَمَّا شَهِدَ ٱلْجَمِيعُ بِمَا رَأَوْا وَتَبَيَّنَ لَهُ إِخْلَاصُ عَمُّونَ فِي ٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى أَغْنَامِهِ وَعَلِمَ بِبَأْسِهِ ٱلْعَظِيمِ فِي مُنَازَلَةِ ٱلَّذِينَ حَاوَلُوا قَتْلَهُ ، تَمَلَّكَهُ ٱلْعَجَبُ وَقَالَ : إِنَّ هٰذَا لَأَعْظَمُ مِنْ إِنْسَانٍ . أَلَيْسَ هٰذَا هُوَ ٱلرُّوحُ ٱلْأَسْمَى ٱلَّذِي يُعَاقِبُ هٰذَا ٱلشَّعْبَ عَلَى ٱلْقَتْلِ بِقِصَاصٍ عَظِيمٍ ؟ ﴿٣﴾ فَأَجَابُوا ٱلْمَلِكَ قَائِلِينَ : أَهُوَ ٱلرُّوحُ ٱلْأَسْمَى أَمْ إِنْسَانٌ لَسْنَا نَدْرِي ؛ لٰكِنَّا نَعْلَمُ هٰذَا : أَنَّ أَعْدَاءَ ٱلْمَلِكِ أَعْجَزُ مِنْ أَنْ يَقْتُلُوهُ ؛ وَهُمْ كَذٰلِكَ عَاجِزُونَ عَنْ تَشْتِيتِ أَغْنَامِ ٱلْمَلِكِ مَا دَامَ مَعَنَا لِمَهَارَتِهِ وَقُوَّتِهِ ٱلْعَظِيمَةِ ؛ لِذَا عَلِمْنَا أَنَّهُ صَدِيقٌ لِلْمَلِكِ . وَإِنَّنَا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ لَا نُصَدِّقُ أَنَّ هٰذَا ٱلْبَأْسَ ٱلْعَظِيمَ يُتَاحُ لِإِنْسَانٍ ، فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ عَلَى ٱلْقَتْلِ مَنِيعٌ . ﴿٤﴾ فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ قَالَ لَهُمْ : قَدْ أَيْقَنْتُ ٱلْآنَ أَنَّهُ ٱلرُّوحُ ٱلْأَسْمَى ؛ وَهُوَ قَدْ نَزَلَ فِي هٰذَا ٱلْحِينِ لِيَصُونَ حَيَاتَكُمْ وَيَرُدَّنِي عَنْ أَنْ أَقْتُلَكُمْ كَمَا فَعَلْتُ بِإِخْوَتِكُمْ . إِنَّهُ ٱلرُّوحُ ٱلْأَسْمَى ٱلَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ آبَاؤُنَا . ﴿٥﴾ فَقَدْ كَانَتْ عَقِيدَةُ لَامُونِي ٱلَّتِي وَرِثَهَا عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِي ٱلْوُجُودِ رُوحًا أَسْمَى . وَعَلَى رَغْمِ إِيمَانِهِمْ بِرُوحٍ أَسْمَى فَقَدِ ٱعْتَقَدُوا بِٱسْتِقَامَةِ أَعْمَالِهِمْ كُلِّهَا ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ خَشِيَ لَامُونِي خَشْيَةً عَظِيمَةً أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ بِقَتْلِ خَدَمِهِ ؛ ﴿٦﴾ ذٰلِكَ أَنَّهُ قَتَلَ ٱلْكَثِيرِينَ مِنْهُمْ لِأَنَّ إِخْوَتَهُمْ نَفَّرُوا أَغْنَامَهُمْ عِنْدَ مَوْرِدِ ٱلْمَاءِ ؛ فَلِأَنَّ أَغْنَامَهُمْ شُتِّتَتْ قُتِلُوا . ﴿٧﴾ وَكَانَ دَأْبُ هٰؤُلَاءِ ٱللَّامَانِيِّينَ أَنْ يَقِفُوا عِنْدَ مَاءِ سَبُوسَ لِيُنَفِّرُوا أَغْنَامَ ٱلْقَوْمِ وَيُلْجِئُوا بِذٰلِكَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ ٱلْأَغْنَامِ ٱلْهَارِبَةِ إِلَى أَرْضِهِمْ ، فَقَدْ كَانَ ذٰلِكَ مِنْ أَسَالِيبِهِمْ فِي ٱلنَّهْبِ .

﴿٨﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ لَامُونِي سَأَلَ خَدَمَهُ قَائِلًا : أَيْنَ ذَاكَ ٱلرَّجُلُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْعَظِيمَةِ ؟ ﴿٩﴾ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّهُ يَعْلِفُ خَيْلَكَ . وَكَانَ ٱلْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ خَدَمَهُ قَبْلَ أَنْ

يَسْقُوا أَغْنَامَهُمْ بِأَنْ يُعِدُّوا خَيْلَهُ وَمَرْكَبَاتِهِ وَيَنْقُلُوهُ إِلَى أَرْضِ نَافِي ؛ فَإِنَّ أَبَا لَامُونِي ٱلْمُتَسَلِّطَ عَلَى ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يُقِيمَ حَفْلًا عَظِيمًا بِأَرْضِ نَافِي . ﴿١٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ لَامُونِي أَنَّ عَمُّونَ يُعِدُّ خَيْلَهُ وَمَرْكَبَاتِهِ زَادَ إِعْجَابُهُ بِإِخْلَاصِ عَمُّونَ وَقَالَ : لَمْ يَكُنْ قَطُّ بَيْنَ خَدَمِي جَمِيعًا مَنْ يَعْدِلُ هٰذَا ٱلرَّجُلَ إِخْلَاصًا ؛ فَإِنَّهُ يَذْكُرُ أَوَامِرِي وَيُنَفِّذُهَا . ﴿١١﴾ قَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّ هٰذَا هُوَ ٱلرُّوحُ ٱلْأَسْمَى ، وَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَدْعِيَهُ لٰكِنِّي لَا أَجْرُؤُ .

﴿١٢﴾ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ عَمُّونُ مِنْ إِعْدَادِ ٱلْخَيْلِ وَٱلْمَرْكَبَاتِ لِلْمَلِكِ وَخَدَمِهِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ٱلْمَلِكِ فَرَأَى طَلْعَتَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ ؛ لِذَا أَزْمَعَ أَنْ يَنْثَنِيَ عَنْ حَضْرَتِهِ . ﴿١٣﴾ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ خَدَمِ ٱلْمَلِكِ يَا رَبَّانَةُ ٱلَّذِي تَفْسِيرُهُ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلْجَبَّارُ أَوِ ٱلْعَظِيمُ ، فَقَدْ كَانُوا يَعُدُّونَ مُلُوكَهُمْ جَبَابِرَةً ؛ لِذَا قَالَ لَهُ : يَا رَبَّانَةُ ، إِنَّ ٱلْمَلِكَ يَسْتَبْقِيكَ . ﴿١٤﴾ فَٱسْتَدَارَ عَمُّونُ مُتَّجِهًا إِلَى ٱلْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : بِمَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ؟ أَمَّا ٱلْمَلِكُ فَأَمْسَكَ عَنِ ٱلْجَوَابِ سَاعَةً بِتَوْقِيتِهِمْ إِذْ لَمْ يَعْرِفْ مَاذَا يَقُولُ لَهُ . ﴿١٥﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمُّونَ قَالَ لَهُ أَيْضًا : مَاذَا تَطْلُبُ مِنِّي ؟ لٰكِنَّ ٱلْمَلِكَ لَمْ يُجِبْهُ . ﴿١٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّ عَمُّونَ ، إِذْ كَانَ مَمْلُوءًا بِرُوحِ ٱللهِ ، عَرَفَ خَوَاطِرَ ٱلْمَلِكِ . فَقَالَ لَهُ : أَلِمَا سَمِعْتَ مِنْ أَنِّي ذُدْتُ عَنْ خَدَمِكَ وَأَغْنَامِكَ وَقَتَلْتُ سَبْعَةً مِنْ إِخْوَتِهِمْ بِٱلْمِقْلَاعِ وَبِٱلسَّيْفِ وَقَطَعْتُ أَذْرُعَ آخَرِينَ لِأَحْمِيَ أَغْنَامَكَ وَخَدَمَكَ – أَلِهٰذَا تَتَعَجَّبُ ؟ ﴿١٧﴾ أَقُولُ لَكَ : مَا خَطَرُ ذٰلِكَ حَتَّى يَبْلُغَ بِكَ ٱلْعَجَبُ هٰذَا ٱلْمَبْلَغَ ؟ إِنِّي إِنْسَانٌ وَأَنَا خَادِمٌ لَكَ ؛ لِذٰلِكَ فَمَا تَشْتَهِ مِنْ صَوَابٍ أَفْعَلْ .

﴿١٨﴾ فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱزْدَادَ عَجَبًا إِذْ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ عَمُّونَ قَادِرٌ

عَلَى مَعْرِفَةِ أَفْكَارِهِ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ فَتَحَ ٱلْمَلِكُ لاَمُونِي فَاهُ وَقَالَ لَهُ : مَا أَنْتَ ؟ هَلْ أَنْتَ ٱلرُّوحُ ٱلأَسْمَى ٱلْمُطَّلِعُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ ؟ ﴿١٩﴾ فَأَجَابَهُ عَمُّونُ قَائِلًا : كَلَّا . ﴿٢٠﴾ قَالَ ٱلْمَلِكُ : فَكَيْفَ عَرَفْتَ خَوَاطِرَ قَلْبِي ؟ أَفْصِحْ وَبَيِّنْ لِي هٰذِهِ ٱلأُمُورَ ؛ وَأَخْبِرْنِي كَذٰلِكَ بِأَيَّةِ قُوَّةٍ قَتَلْتَ وَقَطَعْتَ أَذْرُعَ إِخْوَتِي ٱلَّذِينَ نَفَّرُوا أَغْنَامِي – ﴿٢١﴾ فَإِنْ أَفْضَيْتَ إِلَيَّ بِهٰذِهِ ٱلأُمُورِ وَهَبْتُكَ كُلَّ مَا تَشْتَهِي ؛ وَإِنْ لَزِمَ حَرَسْتُكَ جُيُوشِي ؛ لٰكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ تَفُوقُهَا جَمِيعًا فِي ٱلْقُوَّةِ ؛ غَيْرَ أَنِّي أَهَبُكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنِّي . ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا كَانَ عَمُّونُ حَكِيمًا وَوَدِيعًا مَعًا فَقَدْ قَالَ لِلاَمُونِي : أَتَسْمَعُ لِكَلِمَاتِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ بِأَيَّةِ قُوَّةٍ أَصْنَعُ هٰذِهِ ٱلأُمُورَ ؟ هٰذَا مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ . ﴿٢٣﴾ فَأَجَابَهُ ٱلْمَلِكُ قَائِلًا : نَعَمْ ، أُصَدِّقُ كُلَّ أَقْوَالِكَ . وَهٰكَذَا وَرَّطَهُ ٱلدَّهَاءُ .

﴿٢٤﴾ وَجَعَلَ عَمُّونُ يُكَلِّمُهُ فِي جَسَارَةٍ ، وَقَالَ لَهُ : أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ بِوُجُودِ إِلٰهٍ ؟ ﴿٢٥﴾ فَأَجَابَهُ قَائِلًا : لاَ أَعْلَمُ لِذٰلِكَ مَعْنًى . ﴿٢٦﴾ عِنْدَئِذٍ قَالَ عَمُّونُ : أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ بِوُجُودِ رُوحٍ أَسْمَى ؟ ﴿٢٧﴾ قَالَ : نَعَمْ . ﴿٢٨﴾ فَقَالَ عَمُّونُ : ذَاكَ هُوَ ٱللهُ . كَذٰلِكَ قَالَ لَهُ عَمُّونُ : أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ بِأَنَّ ذٰلِكَ ٱلرُّوحَ ٱلأَسْمَى ٱلَّذِي هُوَ ٱللهُ خَلَقَ كُلَّ مَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَمَا عَلَى ٱلأَرْضِ ؟ ﴿٢٩﴾ قَالَ : نَعَمْ . أُؤْمِنُ بِأَنَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وَلٰكِنِّي جَاهِلٌ بِٱلسَّمٰوَاتِ . ﴿٣٠﴾ فَقَالَ لَهُ عَمُّونُ : اَلسَّمٰوَاتُ هِيَ مَسْكَنُ ٱللهِ وَجَمِيعِ مَلاَئِكَتِهِ ٱلْقِدِّيسِينَ . ﴿٣١﴾ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لاَمُونِي : أَهِيَ فَوْقَ ٱلأَرْضِ ؟ ﴿٣٢﴾ قَالَ عَمُّونُ : نَعَمْ . وَهُوَ يُرْسِلُ نَظْرَهُ مِنَ ٱلأَعَالِي إِلَى أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ جَمِيعًا ؛ وَيَعْلَمُ جَمِيعَ خَوَاطِرِ قُلُوبِهِمْ وَنَوَايَاهَا ؛ فَبِيَدِهِ خُلِقَ جَمِيعُهُمْ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ . ﴿٣٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لاَمُونِي : قَدْ صَدَّقْتُ جَمِيعَ ٱلأُمُورِ ٱلَّتِي بِهَا

نَطَقْتَ . أَمِنْ عِنْدَ ٱللهِ أُرْسِلْتَ ؟ ﴿٣٤﴾ قَالَ لَهُ عَمُّونُ : أَنَا إِنْسَانٌ ؛ وَفِي ٱلْبَدْءِ خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ عَلَى صُورَةِ ٱللهِ ، وَقَدْ دَعَانِي رُوحُهُ ٱلْقُدُّوسُ لِأُعَلِّمَ هٰذَا ٱلشَّعْبَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ كَيْ تُتَاحَ لَهُ مَعْرِفَةُ ٱلْعَادِلِ وَٱلصَّحِيحِ ؛ ﴿٣٥﴾ وَقِسْطٌ مِنْ ذٰلِكَ ٱلرُّوحِ يُقِيمُ بِي فَيُزَوِّدُنِي بِٱلْمَعْرِفَةِ وَٱلْقُوَّةِ حَسَبَ إِيمَانِي وَرَغَبَاتِي ٱلْمُتَّصِلَةِ بِٱللهِ .

﴿٣٦﴾ فَلَمَّا فَرَغَ عَمُّونُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالِ ، بَدَأَ بِخَلْقِ ٱلْعَالَمِ وَخَلْقِ آدَمَ ، فَبَيَّنَ لَهُ كُلَّ مَا يَتَّصِلُ بِسُقُوطِ ٱلْإِنْسَانِ ، وَتَلَا عَلَيْهِ ٱلسِّجِلَّاتِ وَأَسْفَارَ ٱلشَّعْبِ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي ظَلَّ ٱلْأَنْبِيَاءُ يَنْطُقُونَ بِهَا إِلَى خُرُوجِ أَبِيهِمْ لَحْيٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ . ﴿٣٧﴾ كَذٰلِكَ أَطْلَعَهُمْ (أَيْ أَطْلَعَ ٱلْمَلِكَ وَخَدَمَهُ) عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَسْفَارِ ٱلَّتِي قَامَ بِهَا آبَاؤُهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَعَلَى جَمِيعِ ٱلْمِحَنِ ٱلَّتِي تَعَرَّضُوا لَهَا وَعَلَى جُوعِهِمْ وَعَطَشِهِمْ وَعَنَائِهِمْ وَغَيْرِ ذٰلِكَ . ﴿٣٨﴾ كَذٰلِكَ حَدَّثَهُمْ عَنْ تَمَرُّدِ لَامَانَ وَلَمُوئِيلَ وَأَبْنَاءِ إِسْمٰعِيلَ ؛ بِتَمَرُّدِهِمْ كُلِّهِ حَدَّثَهُمْ ؛ وَشَرَحَ لَهُمْ جَمِيعَ ٱلسِّجِلَّاتِ وَٱلْأَسْفَارِ مُنْذُ مُغَادَرَةِ لَحْيٍ لِأُورُشَلِيمَ إِلَى زَمَانِهِمْ . ﴿٣٩﴾ وَلَيْسَ هٰذَا ٱلْكُلَّ ؛ فَقَدْ شَرَحَ لَهُمْ تَدْبِيرَ ٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي أُعِدَّ مُنْذُ بِدَايَةِ ٱلْعَالَمِ ؛ كَمَا أَعْلَمَهُمْ بِمَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ ٱلرَّبِّ .

﴿٤٠﴾ وَكَانَ لَمَّا تَكَلَّمَ بِهٰذِهِ كُلِّهَا وَشَرَحَهَا لِلْمَلِكِ أَنَّ ٱلْمَلِكَ آمَنَ بِجَمِيعِ أَقْوَالِهِ . ﴿٤١﴾ وَمَضَى يَصْرُخُ إِلَى ٱلرَّبِّ قَائِلًا : أَلَا رَحْمَةً أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ؛ حَسَبَ رَحْمَتِكَ ٱلْوَاسِعَةِ ٱلَّتِي أَغْدَقْتَهَا عَلَى قَوْمِ نَافِي ٱرْحَمْنِي وَٱرْحَمْ شَعْبِي . ﴿٤٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ ذٰلِكَ ٱنْبَطَحَ عَلَى ٱلْأَرْضِ كَمَيِّتٍ . ﴿٤٣﴾ وَكَانَ أَنَّ خَدَمَهُ حَمَلُوهُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَوَضَعُوهُ عَلَى فِرَاشٍ ؛ فَظَلَّ كَٱلْمَيِّتِ نَهَارَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ؛ وَنَاحَ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ

وَأَبْنَاؤُهُ وَبَنَاتُه كَعَادَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَنَدَبُوهُ نَدْبًا مُوجِعًا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

ينال لاموني نورًا أبديًّا ويرى المخلص - أهل بيته يقعون كذلك ويرى بعضهم الملائكة - يُنقَذ عمون - يعمِّد الكثيرين ويؤسس بينهم كنيسة .

﴿١﴾ وَحَدَثَ بَعْدَ ٱنْقِضَاءِ نَهَارَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ أَنَّهُمْ أَزْمَعُوا أَنْ يَدْفِنُوهُ فِي قَبْرٍ كَانُوا قَدْ أَعَدُّوهُ لِدَفْنِ مَوْتَاهُمْ . ﴿٢﴾ وَإِذْ كَانَ صِيتُ عَمُّونَ قَدْ بَلَغَ ٱلْمَلِكَةَ فَإِنَّهَا أَرْسَلَتْ تَسْتَدْعِيهِ . ﴿٣﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمُّونَ أَذْعَنَ لِمَا وُجِّهَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ فَدَخَلَ عَلَى ٱلْمَلِكَةِ وَٱسْتَعْلَمَ عَمَّا تَلْتَمِسُهُ مِنْهُ . ﴿٤﴾ فَقَالَتْ لَهُ : قَدْ أَعْلَمَنِي خَدَمُ زَوْجِي بِأَنَّكَ نَبِيُّ إِلٰهٍ قُدُّوسٍ وَأَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ تَأْتِيَ خَوَارِقَ بِٱسْمِهِ ؛ ﴿٥﴾ إِنْ كَانَ ذٰلِكَ حَقًّا فَلْتَدْخُلْ وَتَنْظُرْ إِلَى زَوْجِي ، لِأَنَّهُ قَدْ ظَلَّ عَلَى فِرَاشِهِ نَهَارَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ؛ ٱلْبَعْضُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مَيِّتًا ، لٰكِنَّ غَيْرَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَيِّتٌ وَأَنَّهُ أَنْتَنَ وَيَجِبُ دَفْنُهُ فِي ٱلْقَبْرِ ؛ أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ أَرَاهُ قَدْ أَنْتَنَ .

﴿٦﴾ وَكَانَ ذٰلِكَ مَا طَمِعَ فِيهِ عَمُّونُ ، فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ ٱلْمَلِكَ لَامُونِي مَأْخُوذٌ بِقُوَّةِ ٱللهِ ؛ وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ سِتَارَ ٱلْإِلْحَادِ ٱلْمُظْلِمَ قَدْ بَدَأَ يَرْتَفِعُ عَنْ ذِهْنِهِ وَأَنَّ ٱلنُّورَ ٱلَّذِي أَضَاءَ ذِهْنَهُ ، وَهُوَ نُورُ مَجْدِ ٱللهِ وَبَهَاءُ صَلَاحِهِ - كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ ذٰلِكَ ٱلنُّورَ غَمَرَ نَفْسَهُ سُرُورًا وَبَدَّدَ سَحَابَةَ ٱلظُّلْمَةِ فَشَاعَ ضِيَاءُ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ فِي نَفْسِهِ . نَعَمْ ، عَلِمَ أَنَّ هٰذَا أَوْهَى جَسَدَهُ ٱلطَّبِيعِيَّ فَٱخْتُطِفَ فِي ٱللهِ - ﴿٧﴾ وَإِذًا فَقَدْ كَانَتْ حَاجَةُ ٱلْمَلِكَةِ رَغْبَتَهُ ٱلْوَحِيدَةَ . لِذٰلِكَ دَخَلَ لِيَنْظُرَ إِلَى ٱلْمَلِكِ كَمَا شَاءَتِ ٱلْمَلِكَةُ ؛ فَرَأَى ٱلْمَلِكَ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَيِّتًا .

﴿٨﴾ وَقَالَ لِلْمَلِكَةِ : لَيْسَ مَيِّتًا وَإِنَّمَا هُوَ نَائِمٌ فِي ٱللهِ ، وَغَـدًا يُفِيقُ ؛ فَلَا تَدْفِنُوهُ . ﴿٩﴾ وَقَالَ لَهَا عَمُّونُ : أَتُصَدِّقِينَ ذٰلِكَ ؟ فَقَالَتْ لَهُ : لَمْ أَظْفَرْ مِنَ ٱلدَّلِيلِ بِغَيْرِ قَوْلِكَ وَقَوْلِ خَدَمِنَا ؛ وَأَنَا مَعَ ذٰلِكَ مُؤْمِنَةٌ بِأَنَّ ٱلْأُمُورَ سَتَجْرِي عَلَى مَا وَصَفْتَ . ﴿١٠﴾ قَالَ لَهَا عَمُّونُ : مُبَارَكَةٌ أَنْتِ لِإِيمَانِكِ ٱلْعَظِيمِ ؛ أَقُولُ لَكِ يَا ٱمْرَأَةُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَهٰذَا ٱلْإِيمَانِ رُسُوخًا بَيْنَ جَمِيعِ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿١١﴾ وَكَانَ أَنَّهَا رَاقَبَتْ فِرَاشَ زَوْجِهَا مُنْذُ تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ حَتَّى أَقْبَلَ ٱلْغَـدُ وَحَانَ ٱلْمَـوْعِدُ ٱلَّـذِي حَدَّدَهُ عَمُّـونُ لِنُهُوضِهِ .

﴿١٢﴾ وَكَانَ أَنَّهُ نَهَضَ حَسَبَ كَلِمَاتِ عَمُّونَ . وَفِي نُهُوضِهِ مَدَّ إِلَى ٱلْمَرْأَةِ يَدَهُ قَائِلًا : مُبَارَكٌ ٱسْمُ ٱللهِ وَمُبَارَكَةٌ أَنْتِ . ﴿١٣﴾ فَكَيَقِينِي مِنْ أَنَّكِ حَيَّةٌ أَيْقَنْتُ أَنِّي رَأَيْتُ فَادِيَّ ؛ وَلَسَوْفَ يَأْتِي وَيُولَدُ مِنِ ٱمْرَأَةٍ وَيَفْدِي مِنَ ٱلْبَشَرِ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ . وَلَمَّا نَطَقَ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱنْشَرَحَ فُؤَادُهُ وَتَهَافَتَ مِنْ جَدِيدٍ لِشِدَّةِ فَرَحِهِ ؛ كَذٰلِكَ تَهَافَتَتِ ٱلْمَلِكَةُ وَقَدْ طَغِيَ عَلَيْهَا ٱلرُّوحُ . ﴿١٤﴾ وَلَمَّا رَأَى عَمُّونُ أَنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ قَدِ ٱنْسَكَبَ ، ٱسْتِجَابَةً لِصَلَوَاتِهِ ، عَلَى إِخْوَتِهِ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ أَوْرَثُوا ٱلنَّافِيِّينَ بَلْ شَعْبَ ٱللهِ كُلَّهُ أَسًى عَمِيقًا بِسَبَبِ مَعَاصِيهِمْ وَتَقَالِيدِهِمْ – لَمَّا رَأَى ذٰلِكَ خَرَّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَعَلَ يَسْكُبُ رُوحَهُ مُصَلِّيًا وَشَاكِرًا لِلهِ مَا صَنَعَ بِإِخْوَتِهِ ؛ وَغَلَبَهُ ٱلسُّرُورُ عَلَى أَمْرِهِ ؛ فَإِذَا ٱلثَّلَاثَةُ جَمِيعًا قَدِ ٱنْبَطَحُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ .

﴿١٥﴾ وَلَمَّا رَأَى خَدَمُ ٱلْمَلِكِ أَنَّهُمُ ٱنْبَطَحُوا جَعَلُوا يَصْرُخُونَ إِلَى ٱللهِ إِذْ شَمَلَهُمْ أَيْضًا خَوْفُ ٱلرَّبِّ ، فَهُمُ ٱلَّذِينَ وَقَفُوا أَمَامَ ٱلْمَلِكِ شَاهِدِينَ لَهُ بِقُوَّةِ عَمُّونَ ٱلْعَظِيمَةِ . ﴿١٦﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ دَعَوْا بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ بَاذِلِينَ جَهْدَهُمْ كُلَّهُ حَتَّى تَسَاقَطَ

جَمِيعُهُمْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مَا عَدَا ٱمْرَأَةً لاَمَانِيَّةً ٱسْمُهَا آبِشُ آمَنَتْ بِٱلرَّبِّ أَعْوَامًا كَثِيرَةً نَتِيجَةَ رُؤْيَا عَجِيبَةٍ شَاهَدَهَا أَبُوهَا - ﴿١٧﴾ كَانَتْ قَدْ آمَنَتْ بِـٱلرَّبِّ وَأَخْفَتِ ٱلْأَمْرَ ؛ فَحِينَ رَأَتْ أَنَّ خَدَمَ لاَمُونِي جَمِيعَهُمْ خَرُّوا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ سَيِّدَتَهَا ٱلْمَلِكَةَ وَٱلْمَلِكَ وَعَمُّونَ ٱنْبَطَحُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ عَلِمَتْ أَنَّ ٱلْعِلَّةَ هِيَ قُوَّةُ ٱللهِ . وَبَدَا لَهَا أَنْ تَسْتَغِلَّ ٱلْفُرْصَةَ بِإِطْلَاعِ ٱلنَّاسِ عَلَى ٱلَّذِي أَصَابَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِذَا رَأَوْا هٰذَا ٱلْمَشْهَدَ يُؤْمِنُونَ بِقُوَّةِ ٱللهِ ؛ لِذَا رَكَضَتْ مِنْ بَيْتٍ إِلَىٰ بَيْتٍ مُنَادِيَةً بِٱلْأَمْـرِ بَيْنَ ٱلنَّـاسِ . ﴿١٨﴾ فَتَوَافَدُوا عَلَى بَيْتِ ٱلْمَلِكِ . وَأَقْبَلَ جَمْعٌ فَأَدْهَشَهُمْ أَنْ رَأَوا ٱلْمَلِكَ وَٱلْمَلِكَةَ وَخَدَمَهُمَا مُنْبَطِحِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ كَأَنَّهُمْ أَمْوَاتٌ ؛ كَذٰلِكَ رَأَوْا عَمُّونَ فَإِذَا هُوَ نَافِيٌّ .

﴿١٩﴾ وَبَدَأَ ٱلنَّاسُ يَتَهَامَسُونَ ؛ قَالَ ٱلْبَعْضُ إِنَّ شَرًّا عَظِيمًا حَلَّ بِهِمْ أَوْ بِٱلْمَلِكِ وَأَهْلِ بَيْتِـهِ لِأَنَّهُ أَذِنَ لِلنَّـافِيِّ فِي ٱلْبَقَاءِ بِـٱلْأَرْضِ . ﴿٢٠﴾ وَٱنْتَهَرَهُمْ آخَرُونَ قَائِلِينَ : بَلْ جَلَبَ ٱلْمَلِكُ هٰذَا ٱلشَّرَّ عَلَى بَيْتِهِ لِأَنَّهُ قَتَلَ خَدَمَهُ ٱلَّذِينَ نُفِّرَتْ أَغْنَامُهُمْ عِنْدَ مَاءِ سَبُوسَ . ﴿٢١﴾ كَذٰلِكَ ٱنْتَهَرَهُمُ ٱلرِّجَالُ ٱلَّذِينَ أَقَامُوا عِنْدَ مَاءِ سَبُوسَ وَنَفَّرُوا أَغْنَامَ ٱلْمَلِكِ ، فَقَدْ سَخِطُوا عَلَى عَمُّونَ بِسَبَبِ ٱلَّذِينَ قَتَلَهُمْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ عِنْدَ مَاءِ سَبُوسَ فِي ذَوْدِهِ عَنْ أَغْنَامِ ٱلْمَلِكِ .

﴿٢٢﴾ ثُمَّ إِنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ كَانَ أَخُوهُ قَدْ قُتِلَ بِسَيْفِ عَمُّونَ فَٱشْتَعَلَ غَضَبُهُ عَلَى عَمُّونَ ، ٱسْتَلَّ سَيْفَهُ وَأَزْمَعَ أَنْ يَهْوِيَ بِهِ عَلَى عَمُّونَ وَيَقْتُلَهُ ؛ فَلَمَّا رَفَعَ ٱلسَّيْفَ لِيَضْرِبَهُ خَرَّ صَرِيعًا . ﴿٢٣﴾ فَنَحْنُ نَرَى أَنَّ عَمُّونَ كَانَ مَنِيعًا عَلَى ٱلْقَتْلِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَالَ لِأَبِيهِ مُوصَايَا : إِنِّي أُنْقِذُهُ فَيَكُونُ لَهُ حَسَبَ إِيمَانِـكَ - لِذٰلِـكَ فَوَّضَ مُوصَايَا أَمْرَهُ إِلَى ٱلرَّبِّ . ﴿٢٤﴾ وَلَمَّا رَأَى ٱلْجَمْعُ أَنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّيْفَ

عَلَى عَمُّونَ قَدْ خَرَّ صَرِيعًا شَاعَ ٱلْخَوْفُ بَيْنَهُمْ جَمِيعًا ، وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى لَمْسِهِ بِأَيْدِيهِمْ وَلَا عَلَى لَمْسِ أَحَدٍ مِمَّنْ خَرُّوا ؛ وَعَادُوا يَتَسَاءَلُونَ فِي عَجَبٍ عَنْ مَصْدَرِ هٰذِهِ ٱلْقُوَّةِ ٱلْعَظِيمَةِ وَعَنْ مَعْنَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ كُلِّهَا . ﴿٢٥﴾ وَكَانَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ حَسِبُوا عَمُّونَ ٱلرُّوحَ ٱلْأَسْمَى ، وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ ٱلرُّوحَ ٱلْأَسْمَى أَرْسَلَهُ ؛ ﴿٢٦﴾ لٰكِنَّ آخَرِينَ ٱنْتَهَرُوهُمْ جَمِيعًا قَائِلِينَ إِنَّهُ غُولٌ أَرْسَلَهُ ٱلنَّافِيُّونَ لِتَعْذِيبِهِمْ . ﴿٢٧﴾ وَٱلْبَعْضُ قَالُوا إِنَّ ٱلرُّوحَ ٱلْأَسْمَى أَرْسَلَ عَمُّونَ نَقْمَةً عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ مَعَاصِيهِمْ ؛ وَإِنَّ ٱلرُّوحَ ٱلْأَسْمَى هُوَ ٱلَّذِي أَعَانَ ٱلنَّافِيِّينَ دَائِمًا وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ ؛ وَقَالُوا إِنَّ ذٰلِكَ ٱلرُّوحَ ٱلْأَسْمَى هُوَ ٱلَّذِي أَبَادَ ٱلْكَثِيرِينَ مِنْ إِخْوَتِهِمِ ٱللَّامَانِيِّينَ .

﴿٢٨﴾ وَٱشْتَدَّ ٱلْخِصَامُ بَيْنَهُمْ جِدًّا . وَفِيمَا هُمْ يَتَنَاظَرُونَ أَقْبَلَتِ ٱلْجَارِيَةُ ٱلَّتِي ٱسْتَدْعَتِ ٱلْجَمْعَ ، فَلَمَّا وَجَدَتْهُمْ مُخْتَصِمِينَ ٱشْتَدَّ بِهَا ٱلْحُزْنُ حَتَّى هَمَّتْ بِٱلْبُكَاءِ . ﴿٢٩﴾ وَكَانَ أَنَّهَا أَمْسَكَتْ بِيَدِ ٱلْمَلِكَةِ تُرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهَا عَنِ ٱلْأَرْضِ ؛ فَمَا كَادَتْ تَلْمُسُ يَدَهَا حَتَّى نَهَضَتْ وَوَقَفَتْ عَلَى قَدَمَيْهَا وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلَةً : يَا يَسُوعُ ٱلْمُبَارَكُ يَا مَنْ أَنْقَذْتَنِي مِنْ جَحِيمٍ مُخِيفٍ ! أَيُّهَا ٱلْإِلٰهُ ٱلْمُبَارَكُ ٱرْحَمْ هٰذَا ٱلشَّعْبَ ! ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا نَطَقَتْ بِهٰذَا ضَمَّتْ يَدَيْهَا مُمْتَلِئَةً بِٱلْبَهْجَةِ مُرْسِلَةً سَيْلًا مِنَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْمُبْهَمَةِ ؛ وَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ ذٰلِكَ أَمْسَكَتْ بِيَدِ ٱلْمَلِكِ لَامُونِي فَنَهَضَ وَوَقَفَ عَلَى قَدَمَيْهِ . ﴿٣١﴾ وَلِلْحَالِ حِينَ رَأَى مَا بَيْنَ قَوْمِهِ مِنْ خِصَامٍ تَقَدَّمَ وَأَخَذَ يَنْتَهِرُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي سَمِعَهَا مِنْ فَمِ عَمُّونَ ؛ وَكُلُّ مَنْ أَصْغَوْا إِلَى أَقْوَالِهِ آمَنُوا وَتَحَوَّلُوا إِلَى ٱلرَّبِّ . ﴿٣٢﴾ لٰكِنَّ ٱلْكَثِيرِينَ مِنْهُمْ أَعْرَضُوا عَنْ أَقْوَالِهِ وَٱنْصَرَفُوا . ﴿٣٣﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمُّونَ أَيْضًا خَدَمَهُمْ حِينَ نَهَضَ ، وَكَذٰلِكَ فَعَلَ جَمِيعُ

خَدَمِ لَامُونِي ؛ وَجَمِيعُهُمْ أَعْلَنُوا لِلْقَوْمِ أَمْرًا وَاحِدًا – هُوَ أَنَّ قُلُوبَهُمْ تَغَيَّرَتْ ؛ فَرَغِبُوا عَنِ ٱلشَّرِّ . ﴿٣٤﴾ وَصَرَّحَ ٱلْكَثِيرُونَ لِلْقَوْمِ بِأَنَّهُمْ شَاهَدُوا مَلَائِكَةً وَحَادَثُوهُمْ ؛ فَعَلِمُوا مِنْهُمْ أُمُورَ ٱللهِ وَبِرِّهِ . ﴿٣٥﴾ وَكَانَ أَنَّ كَثِيرِينَ صَدَّقُوا أَقْوَالَهُمْ ؛ وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ صَدَّقُوا ٱعْتَمَدُوا فَغَدَوْا شَعْبًا بَارًّا وَأَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ كَنِيسَةً . ﴿٣٦﴾ بِهٰذَا بَدَأَ عَمَلُ ٱلرَّبِّ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ فَأَخَذَ ٱلرَّبُّ يَسْكُبُ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ ؛ وَنَحْنُ نَرَى ذِرَاعَهُ مَمْدُودَةً نَحْوَ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ يَتُوبُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْعِشْرُونَ

يرسل الرب عمون إلى مدوني لينقذ إخوته الذين في السجن – يلقى عمون ولاموني أبا لاموني الذي هو ملك الأرض كلها – يجبر عمون الملك أن يطلق سراح إخوته .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَقَامُوا كَنِيسَةً بِتِلْكَ ٱلْأَرْضِ كَانَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ لَامُونِي رَغِبَ فِي أَنْ يَصْحَبَهُ عَمُّونُ إِلَى أَرْضِ نَافِي كَيْ يُعَرِّفَ أَبَاهُ عَلَيْهِ . ﴿٢﴾ فَجَاءَ صَوْتُ ٱلرَّبِّ إِلَى عَمُّونَ قَائِلًا : لَا تَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ نَافِي لِأَنَّ ٱلْمَلِكَ يَطْلُبُ نَفْسَكَ ؛ بَلْ لِتَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ مِدُّونِي ؛ فَإِنَّ أَخَاكَ هٰرُونَ وَكَذٰلِكَ مُولُقِي وَأَمَّةَ فِي ٱلسِّجْنِ . ﴿٣﴾ فَلَمَّا سَمِعَ عَمُّونُ ذٰلِكَ كَانَ أَنَّهُ قَالَ لِلَامُونِي : إِنَّ أَخِي وَأَخَوَيَّ فِي ٱلسِّجْنِ بِمِدُّونِي وَأَنَا ذَاهِبٌ لِإِنْقَاذِهِمْ . ﴿٤﴾ فَقَالَ لَامُونِي لِعَمُّونَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ بِقُوَّةِ ٱلرَّبِّ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . لٰكِنِّي سَوْفَ أَصْحَبُكَ إِلَى أَرْضِ مِدُّونِي ؛ فَإِنَّ مَلِكَ أَرْضِ مِدُّونِي ٱلْمُسَمَّى أَنْطِيُومْنُو صَدِيقٌ لِي ؛ أَذْهَبُ إِذًا إِلَى أَرْضِ مِدُّونِي وَأَتَمَلَّقُ مَلِكَ ٱلْأَرْضِ فَيُطْلِقُ إِخْوَتَكَ مِنَ ٱلسِّجْنِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ لَامُونِي : مَنْ أَعْلَمَكَ بِأَنَّ إِخْوَتَكَ فِي

ٱلسِّجْنِ ؟ ﴿٥﴾ فَقَالَ لَهُ عَمُّونُ : لَمْ يُعْلِمْنِي سِوَى ٱللهِ . وَقَدْ قَالَ لِي : اِمْضِ وَأَنْقِذْ إِخْوَتَكَ فَإِنَّهُمْ فِي ٱلسِّجْنِ بِأَرْضِ مِدُّونِي . ﴿٦﴾ وَلَمَّا سَمِعَ لَامُونِي ذٰلِكَ أَمَرَ خَدَمَهُ بِتَهْيِئَةِ خَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ . ﴿٧﴾ وَقَالَ لِعَمُّونَ : هَيَّا فَإِنِّي ذَاهِبٌ مَعَكَ إِلَى أَرْضِ مِدُّونِي وَهُنَاكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى ٱلْمَلِكِ كَيْ يُطْلِقَ إِخْوَتَكَ مِنَ ٱلسِّجْنِ .

﴿٨﴾ وَفِيمَا كَانَ عَمُّونُ وَلَامُونِي مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى هُنَاكَ حَدَثَ أَنَّهُمَا ٱلْتَقَيَا بِأَبِي لَامُونِي ٱلْمُتَسَلِّطِ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٩﴾ فَقَالَ أَبُو لَامُونِي لِٱبْنِهِ : فِيمَ تَغَيَّبْتَ عَنِ ٱلْحَفْلِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ يَوْمِ أَقَمْتُ حَفْلًا لِأَبْنَائِي وَلِشَعْبِي ؟ ﴿١٠﴾ وَقَالَ أَيْضًا : إِلَى أَيْنَ أَرَاكَ مُنْطَلِقًا مَعَ هٰذَا ٱلنَّافِيِّ وَهُوَ ٱبْنُ كَذَّابٍ ؟ ﴿١١﴾ وَكَانَ أَنَّ لَامُونِي ذَكَرَ لَهُ مَقْصِدَهُ لِأَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يَسُوءَهُ . ﴿١٢﴾ كَذٰلِكَ ذَكَرَ لَهُ بِٱلتَّفْصِيلِ مَا أَمْسَكَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ وَأَقْعَدَهُ عَنِ ٱلذَّهَابِ إِلَى أَبِيهِ وَحُضُورِ ٱلْحَفْلِ ٱلَّذِي أَقَامَهُ . ﴿١٣﴾ وَلَمَّا فَرَغَ لَامُونِي مِنْ إِخْبَارِهِ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ أَدْهَشَهُ أَنِ ٱحْتَدَّ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ : أَيْ لَامُونِي إِنَّكَ مُزْمِعٌ أَنْ تُنْقِذَ هٰؤُلَاءِ ٱلنَّافِيِّينَ وَهُمْ أَبْنَاءُ كَذَّابٍ ؛ قَدْ سَلَبَ آبَاءَنَا وَهَا هُمْ أَبْنَاؤُهُ أَيْضًا قَدِ ٱنْدَسُّوا بَيْنَنَا كَيْ يَخْدَعُونَا بِمَكْرِهِمْ وَأَكَاذِيبِهِمْ وَيَسْلُبُونَا مِنْ جَدِيدٍ أَمْلَاكَنَا . ﴿١٤﴾ وَأَمَرَ أَبُو لَامُونِي ٱبْنَهُ أَنْ يَقْتُلَ عَمُّونَ بِٱلسَّيْفِ . كَذٰلِكَ أَمَرَهُ أَلَّا يَمْضِيَ إِلَى أَرْضِ مِدُّونِي بَلْ أَنْ يَعُودَ مَعَهُ إِلَى أَرْضِ إِسْمٰعِيلَ . ﴿١٥﴾ لٰكِنَّ لَامُونِي قَالَ لَهُ : لَنْ أَقْتُلَ عَمُّونَ وَلَنْ أَعُودَ إِلَى أَرْضِ إِسْمٰعِيلَ ، وَإِنَّمَا إِلَى أَرْضِ مِدُّونِي سَأَذْهَبُ كَيْ أُطْلِقَ إِخْوَةَ عَمُّونَ ، فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُمْ رِجَالٌ صَالِحُونَ وَأَنْبِيَاءُ قِدِّيسُونَ لِلْإِلٰهِ ٱلْحَقِيقِيِّ .

﴿١٦﴾ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُوهُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ حَنِقَ عَلَيْهِ وَٱسْتَلَّ سَيْفَهُ لِيُرْدِيَهُ أَرْضًا .

﴿١٧﴾ لٰكِنَّ عَمُّونَ وَاجَهَهُ قَائِلًا : لَا تَقْتُلِ ٱبْنَكَ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَسُقُوطُهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ أَنْتَ ؛ ذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ تَابَ عَنْ خَطَايَاهُ ؛ أَمَّا أَنْتَ فَلَوْ سَقَطْتَ ٱلْآنَ غَاضِبًا لَمَا أُتِيحَ لِنَفْسِكَ خَلَاصٌ . ﴿١٨﴾ كَذٰلِكَ يَجْدُرُ بِكَ أَنْ تَتَأَنَّى ؛ فَلَوْ أَنَّكَ قَتَلْتَ ٱبْنَكَ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلْبَرِيءُ لَصَرَخَ دَمُهُ مِنَ ٱلْأَرْضِ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِ مُسْتَنْزِلًا عَلَيْكَ ٱلنَّقْمَةَ ؛ وَلَعَلَّكَ تُسْلَبُ نَفْسَكَ .

﴿١٩﴾ فَلَمَّا فَرَغَ عَمُّونُ مِنْ مُخَاطَبَتِهِ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَجَابَهُ قَائِلًا : أَعْلَمُ أَنِّي بِقَتْلِ ٱبْنِي أَسْفِكُ دَمًا بَرِيئًا ؛ فَأَنْتَ ٱلسَّاعِي فِي إِهْلَاكِهِ . ﴿٢٠﴾ وَمَدَّ يَدَهُ لِيَقْتُلَ عَمُّونَ ، لٰكِنَّ عَمُّونَ ٱتَّقَى ضَرَبَاتِهِ ، وَضَرَبَ ذِرَاعَهُ فَأَعْجَزَهُ عَنِ ٱسْتِخْدَامِهَا .

﴿٢١﴾ فَلَمَّا رَأَى ٱلْمَلِكُ أَنَّ عَمُّونَ قَادِرٌ عَلَى قَتْلِهِ مَضَى يَتَوَسَّلُ إِلَى عَمُّونَ أَنْ يُبْقِيَ عَلَى حَيَاتِهِ . ﴿٢٢﴾ لٰكِنَّ عَمُّونَ رَفَعَ سَيْفَهُ وَقَالَ لَهُ : إِنِّي ضَارِبُكَ إِلَّا أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي إِطْلَاقِ إِخْوَتِي مِنَ ٱلسِّجْنِ . ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ خَشْيَةَ أَنْ يَفْقِدَ حَيَاتَهُ : إِذَا أَبْقَيْتَ عَلَيَّ وَهَبْتُكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُ إِلَى نِصْفِ ٱلْمَمْلَكَةِ . ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا رَأَى عَمُّونُ أَنَّهُ حَمَلَ ٱلْمَلِكَ ٱلشَّيْخَ عَلَى مَا ٱشْتَهَى قَالَ لَهُ : إِذَا أَذِنْتَ فِي إِطْلَاقِ إِخْوَتِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَفِي أَنْ يَحْتَفِظَ لَامُونِي بِمَمْلَكَتِهِ ، وَإِذَا فَارَقَكَ ٱلسُّخْطُ عَلَيْهِ وَوَهَبْتَهُ حُرِّيَّةَ ٱلتَّصَرُّفِ حَسَبَ هَوَاهُ فِي كُلِّ مَا يَخْطُرُ لَهُ أَبْقَيْتُ عَلَيْكَ ؛ وَإِلَّا أَرْدَيْتُكَ أَرْضًا .

﴿٢٥﴾ فَلَمَّا نَطَقَ عَمُّونُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱسْتَبْشَرَ ٱلْمَلِكُ بِحَيَاتِهِ . ﴿٢٦﴾ وَحِينَ تَبَيَّنَ أَنَّ عَمُّونَ رَاغِبٌ عَنْ قَتْلِهِ ، وَحِينَ وَقَفَ عَلَى حُبِّهِ ٱلْعَظِيمِ لِٱبْنِهِ لَامُونِي ، تَمَلَّكَهُ ٱلْعَجَبُ وَقَالَ : لِأَنَّ طِلْبَتَكَ لَمْ تَعْدُ أَنْ أُطْلِقَ إِخْوَتَكَ وَأَدَعَ لِٱبْنِي لَامُونِي مَمْلَكَتَهُ فَقَدْ وَهَبْتُكَ أَنْ يَحْتَفِظَ ٱبْنِي بِمَمْلَكَتِهِ مِنْ هٰذَا ٱلْوَقْتِ إِلَى ٱلْأَبَدِ ؛ وَلَنْ أَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ فِيمَا

بَعْدُ - ﴿٢٧﴾ كَذٰلِكَ وَهَبْتُكَ أَنْ يُطْلَقَ إِخْوَتُكَ مِنَ ٱلسِّجْنِ وَأَنْ تَأْتِيَ أَنْتَ وَإِخْوَتَكَ إِلَيَّ فِي مَمْلَكَتِي ؛ فَسَوْفَ أَشْتَاقُ كُلَّ ٱلِٱشْتِيَاقِ إِلَى رُؤْيَتِكَ . ذٰلِكَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ عَجِبَ كُلَّ ٱلْعَجَبِ مِنَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي بِهَا نَطَقَ وَمِنَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي بِهَا نَطَقَ لَامُونِي فَٱشْتَهَى أَنْ يَتَعَلَّمَهَا .

﴿٢٨﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمُّونَ وَلَامُونِي ٱسْتَأْنَفَا رِحْلَتَهُمَا نَحْوَ أَرْضِ مِدُّونِي . وَوَجَدَ لَامُونِي نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ مَلِكِ ٱلْأَرْضِ ؛ فَأُطْلِقَ إِخْوَةُ عَمُّونَ مِنَ ٱلسِّجْنِ . ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا لَاقَاهُمْ عَمُّونُ تَأَلَّمَ جِدًّا ، فَقَدْ كَانُوا عُرَاةً تَمَزَّقَتْ بَشَرَتُهُمْ تَمَزُّقًا بِسَبَبِ ٱلْقُيُودِ ٱلشَّدِيدَةِ . كَذٰلِكَ كَانُوا قَدْ تَعَرَّضُوا لِلْجُوعِ وَٱلْعَطَشِ وَشَتَّى ٱلْخُطُوبِ ؛ لٰكِنَّهُمْ صَبَرُوا عَلَى آلَامِهِمْ كُلِّهَا . ﴿٣٠﴾ وَشَاءَتِ ٱلْأَقْدَارُ أَنْ يَقَعُوا فِي أَيْدِي قَوْمٍ أَشَدَّ قَسْوَةً وَأَغْلَظَ رِقَابًا ؛ فَلَمْ يَسْمَعُوا لَهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ وَضَرَبُوهُمْ وَطَرَدُوهُمْ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَمِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ حَتَّى بَلَغُوا أَرْضَ مِدُّونِي ؛ وَهُنَاكَ طُرِحُوا فِي ٱلسِّجْنِ وَقُيِّدُوا بِقُيُودٍ شَدِيدَةٍ وَحُبِسُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً ثُمَّ أَنْقَذَهُمْ لَامُونِي وَعَمُّونُ .

أخبار تبشير هرون ومولقي وإخوتها إلى اللامانيين ، وتشمل الأصحاحات ٢١-٢٦ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

يعلِّم هرون العمالقيين عن المسيح وفدائه - يلقى هرون وإخوته في السجن - بعد إنقاذهم من السجن يعلِّمون في الكنائس ويهدون الكثيرين - يمنح لاموني الحرية الدينية للشعب في أرض إسمعيل .

﴿١﴾ وَلَمَّا ٱفْتَرَقَ عَمُّونُ وَإِخْوَتُهُ عِنْدَ حُدُودِ أَرْضِ ٱللَّامَانِيِّينَ ، قَصَدَ هٰرُونُ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ ٱللَّامَانِيِّينَ بِأُورُشَلِيمَ فَقَدْ دَعَوْهَا بِٱسْمِ مَوْطِنِ آبَائِهِمْ ؛

وَكَانَتْ مُتَاخِمَةً لِحُدُودِ مُورْمُونَ. ﴿٢﴾ وَكَانَ ٱللاَّمَانِيُّونَ وَٱلْعَمَالِقِيُّونَ وَشَعْبُ أَمُولُونَ قَدْ شَيَّدُوا مَدِينَةً عَظِيمَةً عُرِفَتْ بِأُورُشَلِيمَ. ﴿٣﴾ وَقَدْ كَانَ ٱللاَّمَانِيُّونَ مِنَ ٱلْقَسْوَةِ بِمَكَانٍ، لٰكِنَّ ٱلْعَمَالِقِيِّينَ وَٱلْأَمُولُونِيِّينَ فَاقُوهُمْ قَسْوَةً؛ فَحَمَلُوا ٱللاَّمَانِيِّينَ عَلَى إِغْلَاظِ قُلُوبِهِمْ لِيُمْعِنُوا فِي ٱلشَّرِّ وَفِي مَعَاصِيهِمْ. ﴿٤﴾ وَكَانَ أَنَّ هٰرُونَ نَزَلَ بِمَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ، وَبَدَأَ بِٱلْكِرَازَةِ لِلْعَمَالِقِيِّينَ. أَخَذَ يَكْرِزُ لَهُمْ فِي هَيَاكِلِهِمْ، إِذْ كَانُوا قَدْ شَيَّدُوا ٱلْهَيَاكِلَ عَلَى طِرَازِ نَاحُورَ؛ لِأَنَّ طَائِفَةً كَبِيرَةً مِنَ ٱلْعَمَالِقِيِّينَ وَٱلْأَمُولُونِيِّينَ كَانُوا عَلَى مَذْهَبِ نَاحُورَ.

﴿٥﴾ فَبَيْنَمَا كَانَ هٰرُونُ فِي هَيْكَلٍ مِنْ هَيَاكِلِهِمْ بِقَصْدِ ٱلْكِرَازَةِ لِلنَّاسِ، وَبَيْنَمَا كَانَ يُحَدِّثُهُمْ إِذَا عَمَالِقِيٌّ نَهَضَ وَجَعَلَ يُحَاوِرُهُ قَائِلًا: مَا هٰذَا ٱلَّذِي شَهِدْتَ بِهِ؟ أَرَأَيْتَ مَلَاكًا؟ لِمَاذَا لَا تَظْهَرُ ٱلْمَلَائِكَةُ لَنَا؟ أَفَلَيْسَ هٰذَا ٱلشَّعْبُ كُفْوًا لِشَعْبِكَ؟ ﴿٦﴾ كَذٰلِكَ قُلْتَ إِنَّا هَالِكُونَ مَا لَمْ نَتُبْ. فَمَا ٱلَّذِي أَدْرَاكَ بِخَوَاطِرِ قُلُوبِنَا وَنَوَايَاهَا؟ مَاذَا أَدْرَاكَ أَنَّا فِي حَاجَةٍ إِلَى ٱلتَّوْبَةِ؟ مَاذَا أَدْرَاكَ أَنَّا لَسْنَا شَعْبًا بَارًّا؟ هَا نَحْنُ قَدْ شَيَّدْنَا ٱلْمَعَابِدَ وَإِنَّا لَنَجْتَمِعُ لِنَعْبُدَ ٱللهَ. إِنَّنَا نُؤْمِنُ بِأَنَّ ٱللهَ سَيُخَلِّصُ جَمِيعَ ٱلْبَشَرِ.

﴿٧﴾ فَقَالَ لَهُ هٰرُونُ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ بِأَنَّ ٱبْنَ ٱللهِ سَيَأْتِي لِيُخَلِّصَ ٱلْبَشَرَ مِنْ خَطَايَاهُمْ؟ ﴿٨﴾ قَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ: لَا نُصَدِّقُ أَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ مِثْلِ هٰذَا. لَسْنَا نُؤْمِنُ بِهٰذِهِ ٱلتَّقَالِيدِ ٱلسَّخِيفَةِ. لَسْنَا نُصَدِّقُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِٱلْآتِيَاتِ وَلَا نُصَدِّقُ أَنَّ آبَاءَكَ وَآبَاءَنَا كَانُوا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي ذَكَرُوهَا بِشَأْنِ ٱلْمُسْتَقْبَلِ. ﴿٩﴾ فَمَضَى هٰرُونُ يُطْلِعُهُمْ عَلَى ٱلْأَسْفَارِ ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِمَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ وَبِقِيَامَةِ ٱلْأَمْوَاتِ وَٱسْتِحَالَةِ

ٱلْفِدَاءِ عَلَى ٱلْبَشَرِ إِلَّا بِمَوْتِ ٱلْمَسِيحِ وَتَعْذِيبِهِ وَكَفَّارَةِ دَمِهِ .

﴿١٠﴾ وَكَانَ لَمَّا شَرَعَ فِي إِطْلَاعِهِمْ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ أَنَّهُمُ ٱسْتَشَاطُوا غَضَبًا عَلَيْهِ وَرَاحُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ ؛ وَأَعْرَضُوا عَنْ أَقْوَالِهِ . ﴿١١﴾ فَلَمَّا رَأَى إِعْرَاضَهُمْ عَنْ أَقْوَالِهِ غَادَرَ هَيْكَلَهُمْ وَنَزَلَ بِقَرِيَةٍ ٱسْمُهَا أَنِي أَنْطِي ، وَهُنَاكَ وَجَدَ مُولُقِي كَارِزًا لَهُمْ بِٱلْكَلِمَةِ ، وَكَذٰلِكَ أَمَّةَ وَإِخْوَتَهُ . وَكَانُوا يُحَاوِرُونَ طَائِفَةً كَبِيرَةً بِشَأْنِ ٱلْكَلِمَةِ .

﴿١٢﴾وَكَانَ أَنَّهُمْ رَأَوا ٱلْقَوْمَ جَانِحِينَ إِلَى إِغْلَاظِ قُلُوبِهِمْ ، فَٱنْصَرَفُوا وَنَزَلُوا بِأَرْضِ مِدُّونِي ، وَكَرَزُوا بِٱلْكَلِمَةِ لِكَثِيرِينَ ، وَلٰكِنْ قَلَّ مَنْ آمَنُوا بِتَعَالِيمِهِمْ . ﴿١٣﴾ أَمَّا هٰرُونُ وَبَعْضٌ مِنْ إِخْوَتِهِ فَقَدْ أُخِذُوا وَطُرِحُوا فِي ٱلسِّجْنِ ، وَفَرَّ ٱلْبَاقُونَ مِنْ أَرْضِ مِدُّونِي إِلَى ٱلْجِهَاتِ ٱلْمُحِيطَةِ . ﴿١٤﴾ وَٱلَّذِينَ طُرِحُوا فِي ٱلسِّجْنِ تَعَرَّضُوا لِعَذَابٍ كَثِيرٍ فَخَلَّصَهُمْ لَامُونِي وَعَمُّونُ وَقَدَّمَا إِلَيْهِمِ ٱلطَّعَامَ وَخَلَعَا عَلَيْهِمْ كِسْوَةً .

﴿١٥﴾ وَمَضَوْا مِنْ جَدِيدٍ لِيُنَادُوا بِٱلْكَلِمَةِ . عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ أُطْلِقُوا مِنَ ٱلسِّجْنِ لِلْمَرَّةِ ٱلْأُولَى ؛ وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ كَانُوا قَدْ تَعَذَّبُوا . ﴿١٦﴾ وَقَدِ ٱنْسَاقُوا لِرُوحِ ٱلرَّبِّ ، مُبَشِّرِينَ بِكَلِمَةِ ٱللهِ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ لِلْعَمَالِقِيِّينَ وَفِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ لِلَّامَانِيِّينَ أُتِيحَ لَهُمْ دُخُولُهُ . ﴿١٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَخَذَ يُبَارِكُهُمْ فَوَجَّهُوا ٱلْكَثِيرِينَ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ ؛ وَبَكَّتُوا كَثِيرِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَعَلَى تَقَالِيدِ آبَائِهِمِ ٱلْبَاطِلَةِ .

﴿١٨﴾ وَحَدَثَ أَنَّ عَمُّونَ وَلَامُونِي عَادَا مِنْ أَرْضِ مِدُّونِي إِلَى أَرْضِ إِسْمٰعِيلَ وَهِيَ أَرْضُ مِيرَاثِهِمَا . ﴿١٩﴾ وَأَبَى ٱلْمَلِكُ لَامُونِي أَنْ يَخْدِمَهُ عَمُّونُ أَوْ أَنْ

يَكُونَ لَهُ خَادِمًا . ﴿٢٠﴾ لٰكِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ هَيَاكِلَ فِي أَرْضِ إِسْمٰعِيلَ ؛ وَأَمَرَ قَوْمَهُ أَيْ رَعِيَّتَهُ بِأَنْ يَجْتَمِعُوا . ﴿٢١﴾ وَقَدْ بَشَّرَ بِهِمْ وَلَقَّنَهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً . كَذٰلِكَ آذَنَهُمْ بِأَنَّهُمْ شَعْبٌ خَاضِعٌ لَهُ وَأَنَّهُمْ أَحْرَارٌ : أَحْرَارٌ مِنِ ٱسْتِعْبَادِ أَبِيهِ ٱلْمَلِكِ ؛ فَإِنَّ أَبَاهُ سَلَّطَهُ عَلَى ٱلْقَاطِنِينَ بِأَرْضِ إِسْمٰعِيلَ وَبِجَمِيعِ ٱلْمِنْطَقَةِ ٱلْمُتَاخِمَةِ لَهَا . ﴿٢٢﴾ كَذٰلِكَ آذَنَهُمْ بِأَنَّهُمْ أَحْرَارٌ فِي عِبَادَةِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ كَمَا يَشْتَهُونَ وَحَيْثُمَا حَلُّوا مَا دَامُوا بِٱلْأَرْضِ ٱلْخَاضِعَةِ لِلْمَلِكِ لَامُونِي . ﴿٢٣﴾ وَقَدْ كَرَزَ عَمُّونُ لِرَعِيَّةِ ٱلْمَلِكِ لَامُونِي ؛ وَكَانَ أَنَّهُ لَقَّنَهُمْ جَمِيعَ ٱلْأُمُورِ ٱلْمُتَّصِلَةِ بِأَسْبَابِ ٱلْبِرِّ ؛ وَكَانَ يَسْتَنْهِضُهُمْ يَوْمِيًّا بِكُلِّ ٱجْتِهَادٍ فَأَصْغَوْا لِكَلِمَاتِهِ وَتَفَانَوْا فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

يعلّم هرون أبا لاموني عن الخلق وسقوط آدم وخطة الخلاص عن طريق المسيح - يهتدي الملك وأهل بيته - إنقسام الأرض بين النافيين واللامانيين .

﴿١﴾ وَإِذْ مَضَى عَمُّونُ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ مُعَلِّمًا شَعْبَ لَامُونِي ، فَإِنَّنَا نَعُودُ إِلَى ذِكْرِ هٰرُونَ وَإِخْوَتِهِ ؛ فَبَعْدَ رَحِيلِهِ عَنْ أَرْضِ مِدُّونِي قَادَهُ ٱلرُّوحُ إِلَى أَرْضِ نَافِي إِلَى بَيْتِ ٱلْمَلِكِ ٱلْمُتَسَلِّطِ عَلَى ٱلْأَرْضِ مَا عَدَا أَرْضَ إِسْمٰعِيلَ ؛ وَهُوَ أَبُو لَامُونِي . ﴿٢﴾ وَكَانَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي قَصْرِ ٱلْمَلِكِ وَمَعَهُ إِخْوَتُهُ ؛ فَسَجَدَ أَمَامَ ٱلْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ إِنَّنَا إِخْوَةُ عَمُّونَ ٱلَّذِينَ أَطْلَقْتَهُمْ مِنَ ٱلسِّجْنِ . ﴿٣﴾ فَإِنْ أَبْقَيْتَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ عَلَيْنَا صِرْنَا لَكَ خَدَمًا . قَالَ ٱلْمَلِكُ لَهُمْ : إِنْهَضُوا فَإِنِّي أَهَبُكُمْ حَيَاتَكُمْ وَآبَى أَنْ تَكُونُوا لِي خَدَمًا ؛ لٰكِنِّي مُصِرٌّ عَلَى أَنْ تَعِظُونِي ؛ فَقَدِ ٱنْزَعَجْتُ بَعْضَ ٱلِانْزِعَاجِ

لِسَمَاحَةِ ٱلْأَقْوَالِ ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا أَخُوكُمْ عَمُّونُ وَجَلَالِهَا ؛ وَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ عِلَّةَ إِحْجَامِهِ عَنْ مُغَادَرَةِ مِدُّونِي مَعَكُمْ . ﴿٤﴾ فَقَالَ هٰرُونُ لِلْمَلِكِ : قَدْ وَجَّهَهُ رُوحُ ٱلرَّبِّ وِجْهَةً أُخْرَى ؛ قَدْ مَضَى إِلَى أَرْضِ إِسْمٰعِيلَ لِيُعَلِّمَ رَعِيَّةَ لَامُونِي .

﴿٥﴾ قَالَ ٱلْمَلِكُ لَهُمْ : مَا هٰذَا ٱلَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ عَنْ رُوحِ ٱلرَّبِّ ؟ إِنَّ ذٰلِكَ هُوَ ٱلَّذِي يُزْعِجُنِي . ﴿٦﴾ وَمَا ذٰلِكَ ٱلَّذِي قَالَهُ عَمُّونُ : إِنْ تُبْتَ خَلَصْتَ وَإِنْ لَمْ تَتُبْ أُقْصِيتَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ؟

﴿٧﴾ فَأَجَابَهُ هٰرُونُ قَائِلًا : أَتُؤْمِنُ بِوُجُودِ إِلٰهٍ ؟ قَالَ ٱلْمَلِكُ : أَعْلَمُ أَنَّ ٱلْعَمَالِقِيِّينَ يَقُولُونَ بِوُجُودِ إِلٰهٍ ، وَقَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ فِي بِنَاءِ مَعَابِدَ كَيْ يَجْتَمِعُوا وَيَعْبُدُوهُ . فَإِنْ قُلْتُمُ ٱلْآنَ إِنَّ ٱللهَ مَوْجُودٌ صَدَّقْتُكُمْ . ﴿٨﴾ فَلَمَّا سَمِعَ هٰرُونُ ذٰلِكَ تَهَلَّلَ قَلْبُهُ وَقَالَ : هُوَذَا كَيَقِينِنَا مِنْ حَيَاتِكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ أَيْقَنَّا مِنْ وُجُودِ ٱللهِ . ﴿٩﴾ قَالَ ٱلْمَلِكُ : هَلِ ٱللهُ هُوَ ذٰلِكَ ٱلرُّوحُ ٱلْأَسْمَى ٱلَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ ؟ ﴿١٠﴾ فَقَالَ لَهُ هٰرُونُ : نَعَمْ . هُوَ ذٰلِكَ ٱلرُّوحُ ٱلْأَسْمَى ، وَهُوَ قَدْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ . أَتُؤْمِنُ بِذٰلِكَ ؟ ﴿١١﴾ قَالَ : نَعَمْ . أُؤْمِنُ بِأَنَّ ٱلرُّوحَ ٱلْأَسْمَى خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَأُحِبُّ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ جَمِيعِهَا فَإِنِّي مُصَدِّقٌ أَقْوَالَكَ .

﴿١٢﴾ فَلَمَّا رَأَى هٰرُونُ أَنَّ ٱلْمَلِكَ مُصَدِّقٌ كَلِمَاتِهِ بَدَأَ بِخَلْقِ آدَمَ ، وَجَعَلَ يَتْلُو عَلَى ٱلْمَلِكِ ٱلْأَسْفَارَ ٱلْمُنْبِئَةَ بِأَنَّ ٱللهَ خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ وَأَنَّ ٱللهَ أَعْطَاهُ وَصَايَا وَأَنَّ ٱلْإِنْسَانَ سَقَطَ بِسَبَبِ ٱلتَّعَدِّي . ﴿١٣﴾ وَشَرَحَ لَهُ هٰرُونُ ٱلْأَسْفَارَ مِنْ خَلْقِ آدَمَ ، بَاسِطًا أَمَامَهُ سُقُوطَ ٱلْإِنْسَانِ وَحَالَتَهُ ٱلْجَسَدِيَّةَ وَتَدْبِيرَ ٱلْفِدَاءِ ٱلْمُعَدَّ مُنْذُ

تَـأْسِيسِ ٱلْعَـالَمِ ، ٱلْمُتَـاحَ بِـوَاسِـطَةِ ٱلْمَسِيـحِ لِكُـلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِـٱسْمِـهِ .
﴿١٤﴾ وَبِسُقُوطِ ٱلْإِنْسَانِ ٱنْعَدَمَ ٱسْتِحْقَاقُهُ ٱلذَّاتِيُّ ؛ لٰكِنْ تُكَفِّرُ آلَامُ ٱلْمَسِيحِ وَمَوْتُهُ عَنْ خَطَايَاهُ بِٱلْإِيمَانِ وَٱلتَّوْبَةِ ، وَهَلُمَّ جَرًّا ؛ وَإِنَّهُ يَكْسِرُ أَغْلَالَ ٱلْمَوْتِ فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْتِ غَلَبَةٌ ، وَتَتَوَارَى شَوْكَةُ ٱلْحِمَامِ فِي رَجَاءِ ٱلْمَجْدِ ؛ وَشَرَحَ هٰرُونُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ جَمِيعًا لِلْمَلِكِ .

﴿١٥﴾ وَلَمَّا فَرَغَ هٰرُونُ مِنْ إِطْلَاعِهِ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ قَالَ ٱلْمَلِكُ : مَاذَا أَفْعَلُ لِأَظْفَرَ بِٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ ٱلَّتِي ذَكَرْتَهَا ؟ أَلَا مَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ كَيْ أُولَدَ مِنَ ٱللهِ وَيُقْتَلَعَ مِنْ صَدْرِي هٰذَا ٱلرُّوحُ ٱلشِّرِّيرُ وَأَحْظَى بِرُوحِهِ فَيَغْمُرَنِي ٱلسُّرُورُ وَلَا أُقْصَى فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ؟ وَقَالَ : إِنِّي لَأَنْزِلُ عَنْ كُلِّ مَا أَمْلِكُ وَأَتْرُكُ مَمْلَكَتِي كَيْ أَظْفَرَ بِهٰذَا ٱلْفَرَحِ ٱلْعَظِيمِ . ﴿١٦﴾ لٰكِنَّ هٰرُونُ قَالَ لَهُ : مَا دُمْتَ رَاغِبًا فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ ، فَإِذَا سَجَدْتَ لِلهِ ، إِذَا تُبْتَ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاكَ وَسَجَدْتَ لِلهِ وَدَعَوْتَ بِٱسْمِهِ مُؤْمِنًا وَاثِقًا مِنْ أَنَّكَ مُجَابٌ ، فَسَوْفَ تَنَالُ رَجَاءَكَ .

﴿١٧﴾ وَحَدَثَ لَمَّا فَـرَغَ هٰرُونُ مِنْ هٰـذِهِ ٱلْأَقْوَالِ أَنَّ ٱلْمَلِكَ جَثَـا أَمَامَ ٱلرَّبِّ ؛ بَلْ إِنَّهُ خَرَّ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَصَاحَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا : ﴿١٨﴾ اَللّٰهُمَّ قَدْ أَنْبَأَنِي هٰرُونُ بِوُجُودِ إِلٰهٍ ؛ فَإِنْ يَكُنْ فِي ٱلْوُجُودِ إِلٰهٌ وَإِنْ تَكُنْ أَنْتَ ٱللهَ فَهَلَّا أَعْلَنْتَ نَفْسَكَ لِي ، وَلَسَوْفَ أَهْجُرُ جَمِيعَ آثَامِي لِيُتَاحَ لِي أَنْ أَعْرِفَكَ وَأَنْ أُقَامَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ وَأُخَلَّصَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . فَلَمَّا نَطَقَ ٱلْمَلِكُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ صُعِقَ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ .

﴿١٩﴾ وَحَدَثَ أَنَّ خَدَمَهُ رَكَضُوا فَأَخْبَرُوا ٱلْمَلِكَةَ بِجَمِيعِ ٱلَّـذِي أَصَابَ ٱلْمَلِكَ . وَدَخَلَتْ عَلَى ٱلْمَلِكِ ؛ فَلَمَّا رَأَتْهُ مُنْبَطِحًا كَأَنَّهُ مَيِّتٌ وَلَمَّا رَأَتْ هٰرُونَ وَإِخْوَتَهُ

وَاقِفِينَ كَأَنَّهُمْ عِلَّةُ ٱنْبِطَاحِهِ سَخِطَتْ عَلَيْهِمْ وَأَمَرَتْ خَدَمَهَا ، أَيْ خَدَمَ ٱلْمَلِكِ ، أَنْ يَمْضُوا بِهِمْ فَيَقْتُلُوهُمْ . ﴿٢٠﴾ أَمَّا ٱلْخَدَمُ فَكَانُوا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ سَبَبِ ٱنْهِيَارِ ٱلْمَلِكِ فَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى لَمْسِ هٰرُونَ وَإِخْوَتِهِ ؛ وَتَوَسَّلُوا إِلَى ٱلْمَلِكَةِ قَائِلِينَ : فِيمَ تَأْمُرِينَ بِأَنْ نَقْتُلَ هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالَ وَٱلْوَاحِدُ مِنْهُمْ أَشَدُّ بَأْسًا مِنَّا جَمِيعًا ؟ إِنَّنَا إِذًا لَمُنْهَارُونَ أَمَامَهُمْ . ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَأَتِ ٱلْمَلِكَةُ خَوْفَ ٱلْخَدَمِ خَشِيَتْ هِيَ أَيْضًا كُلَّ ٱلْخَشْيَةِ مِنْ أَنْ يُلِمَّ بِهَا مَكْرُوهٌ . فَأَمَرَتْ خَدَمَهَا أَنْ يَسْتَدْعُوا ٱلنَّاسَ لِيَقْتُلُوا هٰرُونَ وَإِخْوَتَهُ .

﴿٢٢﴾ وَلَمَّا رَأَى هٰرُونُ إِصْرَارَ ٱلْمَلِكَةِ ، وَلَمَّا كَانَ عَالِمًا بِقَسْوَةِ قُلُوبِ ٱلشَّعْبِ فَقَدْ خَشِيَ أَنْ يَلْتَئِمَ جَمْعٌ فَيَشْتَدَّ ٱلْخِصَامُ وَٱلِٱضْطِرَابُ بَيْنَهُمْ ؛ لِذَا مَدَّ يَدَهُ وَأَنْهَضَ ٱلْمَلِكَ مِنْ عَلَى ٱلْأَرْضِ قَائِلًا لَهُ : اِنْهَضْ . فَوَقَفَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَٱسْتَعَادَ قُوَّتَهُ . ﴿٢٣﴾ حَدَثَ ذٰلِكَ أَمَامَ ٱلْمَلِكَةِ وَكَثِيرٍ مِنَ ٱلْخَدَمِ . فَلَمَّا رَأَوْهُ ذُهِلُوا وَبَدَأَ ٱلْخَوْفُ يَسْعَى إِلَيْهِمْ . وَتَقَدَّمَ ٱلْمَلِكُ وَجَعَلَ يَعِظُهُمْ . وَقَدْ وَعَظَهُمْ حَتَّى آمَنَ أَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا بِٱلرَّبِّ .

﴿٢٤﴾ وَٱلْتَأَمَ جَمْعٌ بِنَاءً عَلَى أَمْرِ ٱلْمَلِكَةِ ، وَسَرَى بَيْنَهُمْ ضَجِيجٌ وَعَجِيجٌ بِسَبَبِ هٰرُونَ وَإِخْوَتِهِ . ﴿٢٥﴾ لٰكِنَّ ٱلْمَلِكَ تَوَسَّطَهُمْ وَوَعَظَهُمْ . فَٱطْمَأَنُّوا إِلَى هٰرُونَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ . ﴿٢٦﴾ وَحَدَثَ لَمَّا رَأَى ٱلْمَلِكُ ٱطْمِئْنَانَ ٱلنَّاسِ أَنَّهُ أَمَرَ هٰرُونَ وَإِخْوَتَهُ بِٱلْوُقُوفِ وَسْطَ ٱلْجُمْهُورِ وَٱلْكَرَازَةِ لَهُمْ بِٱلْكَلِمَةِ .

﴿٢٧﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ أَرْسَلَ رِسَالَةً لِيُنَادَى بِهَا فِي كُلِّ ٱلْأَرْضِ بَيْنَ جَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ٱلْمُنْتَشِرِينَ فِي أَرْضِهِ وَٱلْمُقِيمِينَ بِٱلْمَنَاطِقِ ٱلْمُحِيطَةِ ٱلْمُشْرِفَةِ عَلَى ٱلْبَحْرِ شَرْقًا وَغَرْبًا ؛ وَأَمَّا أَرْضُهُ فَيَفْصِلُهَا عَنْ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ شَرِيطٌ صَحْرَاوِيٌّ ضَيِّقٌ ،

مُمْتَدٌّ مِنَ ٱلْبَحْرِ شَرْقًا إِلَى ٱلْبَحْرِ غَرْبًا ، مُحِيطًا بِٱلشَّاطِئِ وَبِٱلصَّحْرَاءِ ٱلشَّمَالِيَّةِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنْ أَرْضِ زَارَاحِمْلَةَ ، مُخْتَرِقٌ حُدُودَ مَنْطِي عِنْدَ رَأْسِ نَهْرِ صَيْدَا مُمْتَدٌّ مِنَ ٱلشَّرْقِ إِلَى ٱلْغَرْبِ - عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ٱمْتَازَ ٱللَّامَانِيُّونَ مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٢٨﴾ وَكَانَ أَكْثَرُ ٱللَّامَانِيِّينَ خُمُولًا يَقْطُنُونَ ٱلصَّحْرَاءَ وَيَسْكُنُونَ فِي خِيَامٍ ؛ وَكَانُوا مُنْتَشِرِينَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ غَرْبًا بِأَرْضِ نَافِي ، وَغَرْبَ أَرْضِ زَارَاحِمْلَةَ عَلَى ٱلْحُدُودِ ٱلْمُتَاخِمَةِ لِسَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ، وَغَرْبًا بِأَرْضِ نَافِي حَيْثُ مِيرَاثُ آبَائِهِمِ ٱلْأَوَّلُ مُجَاوِرِينَ لِسَاحِلِ ٱلْبَحْرِ . ﴿٢٩﴾ كَذٰلِكَ كَثُرَ ٱللَّامَانِيُّونَ فِي ٱلشَّرْقِ بِمُحَاذَاةِ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي إِلَيْهِ أَلْجَأَهُمُ ٱلنَّافِيُّونَ . وَهٰكَذَا كَانَ ٱللَّامَانِيُّونَ يُحِيطُونَ بِٱلنَّافِيِّينَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ تَقْرِيبًا ؛ غَيْرَ أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ كَانُوا قَدِ ٱسْتَوْلَوْا عَلَى جَمِيعِ ٱلْمَنَاطِقِ ٱلشَّمَالِيَّةِ ٱلْمُتَاخِمَةِ لِلصَّحْرَاءِ عِنْدَ رَأْسِ نَهْرِ صَيْدَا ، ٱلْمُمْتَدَّةِ مِنَ ٱلشَّرْقِ إِلَى ٱلْغَرْبِ ، ٱلْمُحِيطَةِ بِٱلصَّحْرَاءِ ؛ وَتَوَغَّلُوا شَمَالًا حَتَّى بَلَغُوا ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي دَعَوْهَا ٱلْخَصِيبَةَ . ﴿٣٠﴾ وَكَانَتْ مُتَاخِمَةً لِلْأَرْضِ ٱلَّتِي دَعَوْهَا خَرَابًا إِذْ بَلَغَتْ مِنَ ٱلتَّطَرُّفِ شَمَالًا أَنْ لَاصَقَتِ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي كَانَتْ مَأْهُولَةً ثُمَّ خُرِّبَتْ وَٱلَّتِي تَحَدَّثْنَا عَنْ عِظَامِهَا وَٱلَّتِي ٱكْتَشَفَهَا سُكَّانُ زَارَاحِمْلَةَ إِذْ كَانَتْ مَرْسَاهُمُ ٱلْأَوَّلَ . ﴿٣١﴾ وَمِنْ هُنَاكَ جَاءُوا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ . وَإِذًا فَقَدْ دُعِيَتِ ٱلْأَرْضُ ٱلشَّمَالِيَّةُ خَرَابًا وَٱلْأَرْضُ ٱلْجَنُوبِيَّةُ دُعِيَتِ ٱلْخَصِيبَةَ إِذْ كَانَتْ بَرِّيَّةً يَقْطُنُهَا وُحُوشٌ مُتَنَوِّعَةٌ جَاءَ بَعْضُهَا مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ طَلَبًا لِلْمَأْكَلِ . ﴿٣٢﴾ وَكَانَ ٱلنَّافِيُّ يَقْطَعُ ٱلْمَسَافَةَ بَيْنَ ٱلْبَحْرِ ٱلشَّرْقِيِّ وَٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ عَلَى ٱلْحَدِّ بَيْنَ أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ وَأَرْضِ خَرَابٍ فِي يَوْمٍ وَنِصْفِ يَوْمٍ فَقَطْ ؛ فَقَدْ كَانَتِ ٱلْمِيَاهُ تُحِيطُ بِأَرْضِ نَافِي وَأَرْضِ زَارَاحِمْلَةَ مِنْ

جَمِيعِ ٱلْجِهَاتِ تَقْرِيبًا ، فَكَانَ بَيْنَ ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ عُنُقٌ مِنَ ٱلْيَابِسَةِ . ﴿٣٣﴾ وَكَانَ ٱلنَّافِيُّونَ قَدِ ٱسْتَوْطَنُوا أَرْضَ ٱلْخَصِيبَةِ مِنَ ٱلْبَحْرِ ٱلشَّرْقِيِّ إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ . هٰكَذَا أَمْلَتِ ٱلْحِكْمَةُ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ أَنْ يُسَخِّرُوا حَرَسَهُمْ وَجُنُودَهُمْ فِي حَصْرِ ٱللَّامَانِيِّينَ بِٱلْجَنُوبِ كَيْ يَحْرِمُوهُمْ أَنْ يَظْفَرُوا بِأَمْلَاكٍ جَدِيدَةٍ فِي ٱلشَّمَالِ وَأَنْ يَغْزُوا ٱلْأَرْضَ ٱلشَّمَالِيَّةَ . ﴿٣٤﴾ إِذًا فَقَدْ كَانَتِ ٱلْأَمْلَاكُ ٱلْإِضَافِيَّةُ مُحَرَّمَةً عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ إِلَّا فِي أَرْضِ نَافِي وَفِي ٱلصَّحْرَاءِ ٱلْمُحِيطَةِ بِهَا . وَقَدْ صَدَرَ ٱلنَّافِيُّونَ فِي ذٰلِكَ عَنْ حِكْمَةٍ - إِذْ كَانَ ٱللَّامَانِيُّونَ عَدُوًّا لَهُمْ فَٱجْتَنَبُوا أَنْ يَتَعَرَّضُوا لِغَارَاتِهِمْ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَهَيَّأُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلَاذًا يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ مَتَى شَاءُوا .

﴿٣٥﴾ أَمَّا وَقَدْ قُلْتُ هٰذَا فَإِنِّي أَعُودُ إِلَى ذِكْرِ عَمُّونَ وَهٰرُونَ وَعُمْنَرَ وَحِمْنِي وَإِخْوَتِهِمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

تتوفر الحرية الدينية - يهتدي اللامانيون في سبع مدن وبلاد - يسمون أنفسهم شعب أنطي نافي لحي - يرفض العمالقيون والأمولونيون الحقيقة .

﴿١﴾ فَقَدْ كَانَ أَنَّ مَلِكَ ٱللَّامَانِيِّينَ أَرْسَلَ رِسَالَةً لِيُنَادَى بِهَا بَيْنَ رَعِيَّتِهِ كُلِّهَا ، وَحَذَّرَهُمْ فِيهَا مِنْ وَضْعِ أَيْدِيهِمْ عَلَى عَمُّونَ أَوْ هٰرُونَ أَوْ عُمْنَرَ أَوْ حِمْنِي أَوْ عَلَى أَيٍّ مِنْ أَخَوَيْهِمِ ٱلْمُبَشِّرَيْنِ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ، حَيْثُمَا كَانُوا مِنْ أَرْضِهِمْ . ﴿٢﴾ أَجَلْ ، أَرْسَلَ أَمْرًا بَيْنَهُمْ بِأَلَّا يَمْسِكُوهُمْ وَيُقَيِّدُوهُمْ أَوْ يَسْجُنُوهُمْ ؛ وَأَلَّا يَبْصُقُوا عَلَيْهِمْ أَوْ يَضْرِبُوهُمْ أَوْ يَطْرُدُوهُمْ مِنْ هَيَاكِلِهِمْ أَوْ يَجْلِدُوهُمْ ، وَأَلَّا يَرْجُمُوهُمْ ؛ بَلْ أَنْ يُبِيحُوا لَهُمْ دُخُولَ دِيَارِهِمْ وَهَيَاكِلِهِمْ وَمَعَابِدِهِمْ . ﴿٣﴾ كَيْ يَتَيَسَّرَ لَهُمْ أَنْ يَكْرِزُوا بِٱلْكَلِمَةِ كَمَا

يَشْتَهُونَ . ذٰلِكَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ آمَنَ بِٱلرَّبِّ وَآمَنَ مَعَهُ جَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ ؛ فَوَجَّهَ أَمْرَهُ إِلَى شَعْبِهِ بِجَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ حَتَّى لَا تُعَرْقَلَ كَلِمَةَ ٱللهِ عَقَبَةٌ ، وَحَتَّى تَنْتَشِرَ ٱلْكَلِمَةُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ فَيُبَكِّتَ قَوْمُهُ كُلُّهُمْ عَلَى تَقَالِيدِ آبَائِهِمِ ٱلشِّرِّيرَةِ وَيُوقِنُوا أَنَّهُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ وَأَنَّهُ حَرِيٌّ بِهِمْ أَلَّا يَقْتُلُوا أَوْ يَنْهَبُوا أَوْ يَسْرِقُوا أَوْ يَزْنُوا أَوْ يَقْتَرِفُوا إِثْمًا مَا .

﴿٤﴾ وَكَانَ حِينَمَا أَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةَ أَنَّ هٰرُونَ وَإِخْوَتَهُ مَضَوْا مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى وَمِنْ بَيْتِ عِبَادَةٍ إِلَى آخَرَ ، مُنْشِئِينَ ٱلْكَنَائِسَ وَرَاسِمِينَ كَهَنَةً وَمُعَلِّمِينَ فِي أَرْجَاءِ ٱلْأَرْضِ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ لِيَكْرِزُوا بِكَلِمَةِ ٱللهِ وَيُعَلِّمُوا بِهَا بَيْنَهُمْ ؛ وَبِذٰلِكَ بَدَأُوا يُصِيبُونَ نَجَاحًا عَظِيمًا . ﴿٥﴾ وَوُجِّهَ أُلُوفٌ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلرَّبِّ ؛ أَجَلْ ، أُقْنِعَ أُلُوفٌ بِتَقَالِيدِ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَلُقِّنُوا ٱلسِّجِلَّاتِ وَٱلنُّبُوَّاتِ ٱلَّتِي ٱنْحَدَرَتْ إِلَى ٱلْعَصْرِ ٱلْحَاضِرِ . ﴿٦﴾ وَحَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ إِنَّ كُلَّ مَنْ آمَنَ أَوْ وُجِّهَ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ نَتِيجَةً لِكَرَازَةِ عَمُّونَ وَإِخْوَتِهِ حَسَبَ رُوحِ ٱلرُّؤْيَا وَٱلنُّبُوَّةِ وَحَسَبَ قُدْرَةِ ٱللهِ ٱلَّتِي يَسَّرَتْ لَهُمُ ٱلْعَجَائِبَ – أَقُولُ لَكُمْ حَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ إِنَّ جَمِيعَ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِكَرَازَتِهِمْ وَتَحَوَّلُوا إِلَى ٱلرَّبِّ لَمْ يَرْتَدُّوا قَطُّ . ﴿٧﴾ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ صَارُوا شَعْبًا بَارًّا ؛ وَوَضَعُوا عَنْهُمْ سِلَاحَ تَمَرُّدِهِمْ وَٱنْقَطَعُوا عَنْ مُنَاوَأَةِ ٱللهِ وَجَمِيعِ إِخْوَتِهِمْ .

﴿٨﴾ وَهٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ تَحَوَّلُوا إِلَى ٱلرَّبِّ : ﴿٩﴾ اَللَّامَانِيُّونَ ٱلْمُقِيمُونَ بِأَرْضِ إِسْمٰعِيلَ ؛ ﴿١٠﴾ وَقَوْمٌ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلْمُقِيمِينَ بِأَرْضِ مِدُّونِي ؛ ﴿١١﴾ وَقَوْمٌ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلْمُقِيمِينَ بِمَدِينَةِ نَافِي ؛ ﴿١٢﴾ وَقَوْمٌ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلْمُقِيمِينَ بِأَرْضِ شِيلُومَ وَبِأَرْضِ شَمْلُونَ وَبِمَدِينَةِ لَمُوئِيلَ وَبِمَدِينَةِ شِيمْنِلُومَ .

﴿١٣﴾ هٰذِهِ أَسْمَاءُ مُدُنِ ٱللاَّمَانِيِّينَ ٱلَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى ٱلرَّبِّ ؛ وَهٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ وَضَعُوا عَنْهُمْ سِلَاحَ تَمَرُّدِهِمْ وَكُلَّ مَا لَدَيْهِمْ مِنْ مُعَدَّاتِ ٱلْقِتَالِ ؛ وَكُلُّهُمْ لَامَانِيُّونَ . ﴿١٤﴾ أَمَّا ٱلْعَمَالِقِيُّونَ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَى ٱلرَّبِّ بِٱسْتِثْنَاءِ وَاحِدٍ فَقَطْ ؛ كَذٰلِكَ لَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْأَمُولُونِيِّينَ ؛ بَلْ إِنَّهُمْ قَسَّوْا قُلُوبَهُمْ وَقُلُوبَ ٱللاَّمَانِيِّينَ ٱلْقَاطِنِينَ فِي تِلْكَ ٱلْجِهَةِ حَيْثُمَا كَانُوا ، بَلْ فِي جَمِيعِ قُرَاهُمْ وَمُدُنِهِمْ . ﴿١٥﴾ لِذٰلِكَ ذَكَرْنَا أَسْمَاءَ كُلِّ ٱلْمُدُنِ ٱللاَّمَانِيَّةِ ٱلَّتِي تَابَ أَهْلُهَا وَأَقْبَلُوا عَلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ وَتَجَدَّدُوا .

﴿١٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ وَٱلْمُتَجَدِّدِينَ رَغِبُوا فِي ٱلتَّلَقُّبِ بِلَقَبٍ يُمَيِّزُهُمْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ ؛ لِذٰلِكَ شَاوَرَ ٱلْمَلِكُ هٰرُونَ وَكَثِيرًا مِن كَهَنَتِهِمْ بِشَأْنِ ٱللَّقَبِ ٱلَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذُوهُ لِيَمْتَازُوا . ﴿١٧﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ تَلَقَّبُوا بِشَعْبِ أَنْطِي نَافِي لَحِي ؛ فَعُرِفُوا بِهٰذَا ٱللَّقَبِ وَلَمْ يُعْرَفُوا بِٱللاَّمَانِيِّينَ فِيمَا بَعْدُ . ﴿١٨﴾ وَصَارُوا شَعْبًا نَشِيطًا ؛ وَصَادَقُوا ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَرَاسَلُوهُمْ ، وَٱرْتَدَّتْ عَنْهُمْ لَعْنَةُ ٱللهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

يحارب اللامانيون قوم الله - يفرح قوم أنطي نافي لحي بالمسيح فيزورهم الملائكة - يقررون أن يموتوا بدلا من الدفاع عن أنفسهم - يهتدي عدد إضافي من اللامانيين .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْعَمَالِقِيِّينَ وَٱلْأَمُولُونِيِّينَ وَٱللاَّمَانِيِّينَ ٱلْمُقِيمِينَ بِأَرْضِ أَمُولُونَ وَبِأَرْضِ حِيلَامَ وَٱلْمُقِيمِينَ بِأَرْضِ أُورُشَلِيمَ وَإِجْمَالاً بِٱلْمِنْطَقَةِ ٱلْمُحِيطَةِ كُلِّهَا ، مِمَّنْ لَمْ يَتَجَدَّدُوا وَلَمْ يَتَلَقَّبُوا بِشَعْبِ أَنْطِي نَافِي لَحِي - كَانَ أَنَّهُمُ ٱسْتَجَابُوا لِتَحْرِيضِ ٱلْعَمَالِقِيِّينَ وَٱلْأَمُولُونِيِّينَ فَحَقِدُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ . ﴿٢﴾ وَتَفَاقَمَ حِقْدُهُمْ

عَلَيْهِمْ حَتَّى سَعَتْ بَيْنَهُمُ ٱلثَّوْرَةُ عَلَى مَلِكِهِمْ وَرَفَضُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ ؛ لِذٰلِكَ تَقَلَّدُوا ٱلسِّلَاحَ لِيُحَارِبُوا شَعْبَ أَنْطِي نَافِي لَحْيٍ . ﴿٣﴾ وَوَهَبَ ٱلْمَلِكُ ٱلْمَمْلَكَةَ لِٱبْنِهِ وَدَعَاهُ أَنْطِي نَافِي لَحْيٍ . ﴿٤﴾ وَمَاتَ ٱلْمَلِكُ فِي نَفْسِ ٱلسَّنَةِ ٱلَّتِي شَهِدَتْ تَجَهُّزَ ٱللَّامَانِيِّينَ لِمُحَارَبَةِ شَعْبِ ٱللهِ .

﴿٥﴾ فَلَمَّا رَأَى عَمُّونُ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ رُفَقَائِهِ تَجَهُّزَ ٱللَّامَانِيِّينَ لِلْقَضَاءِ عَلَى إِخْوَتِهِمْ ، نَزَلُوا بِأَرْضِ مِدْيَانَ حَيْثُ ٱنْضَمَّ عَمُّونُ إِلَى جَمِيعِ إِخْوَتِهِ ؛ وَمِنْ هُنَاكَ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ إِسْمَعِيلَ كَيْ يَتَشَاوَرُوا مَعَ لَامُونِي وَأَخِيهِ أَنْطِي نَافِي لَحْيٍ فِيمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذُوهُ مِنَ ٱحْتِيَاطٍ لِٱتِّقَاءِ غَارَاتِ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٦﴾ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ ٱلَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى ٱللهِ فَرْدٌ يَرْتَضِي أَنْ يَتَقَلَّدَ ٱلسِّلَاحَ لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِهِ ؛ بَلْ إِنَّهُمْ رَغِبُوا عَنِ ٱلتَّجَهُّزِ لِلْحَرْبِ ؛ وَأَمَرَهُمْ مَلِكُهُمْ أَلَّا يَفْعَلُوا .

﴿٧﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْأَقْوَالُ ٱلَّتِي وَجَّهَهَا إِلَيْهِمْ بِهٰذَا ٱلصَّدَدِ : أَيْ رَعِيَّتِي ٱلْأَحِبَّاءَ إِنِّي أَشْكُرُ لِإِلٰهِي أَنَّ إِلٰهَنَا ٱلْعَظِيمَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِإِرْسَالِ إِخْوَتِنَا هٰؤُلَاءِ ٱلنَّافِيِّينَ لِيَكْرِزُوا لَنَا وَيُبَكِّتُونَا عَلَى تَقَالِيدِ آبَائِنَا ٱلْأَشْرَارِ . ﴿٨﴾ وَإِنِّي لَأَشْكُرُ لِإِلٰهِي ٱلْعَظِيمِ أَنَّهُ سَكَبَ عَلَيْنَا قِسْطًا مِنْ رُوحِهِ لِيُرَقِّقَ قُلُوبَنَا وَرَاسَلْنَا هٰؤُلَاءِ ٱلْإِخْوَةَ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٩﴾ وَأَشْكُرُ لِلّٰهِ أَنَّنَا بِهٰذَا ٱلتَّرَاسُلِ بُكِّتْنَا عَلَى خَطَايَانَا وَعَلَى جَرَائِمِ ٱلْقَتْلِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي ٱقْتَرَفْنَاهَا . ﴿١٠﴾ كَذٰلِكَ أَشْكُرُ لِإِلٰهِي إِلٰهِي ٱلْعَظِيمِ أَنَّهُ أَتَاحَ لَنَا ٱلتَّوْبَةَ عَنْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ وَأَنَّهُ صَفَحَ عَنْ آثَامِنَا ٱلْكَثِيرَةِ تِلْكَ وَعَنْ جَرَائِمِ ٱلْقَتْلِ ٱلَّتِي ٱقْتَرَفْنَاهَا وَنَفَضَ عَنْ قُلُوبِنَا ٱلذَّنْبَ بِٱسْتِحْقَاقِ ٱبْنِهِ . ﴿١١﴾ فَمَا دُمْنَا يَا إِخْوَتِي قَدِ ٱسْتَنْفَدْنَا جُهْدَنَا كُلَّهُ (لِأَنَّنَا كُنَّا أَشَدَّ ٱلْبَشَرِ ضَلَالًا) فِي ٱلتَّوْبَةِ عَنْ

خَطَايَانَا وَعَنْ جَرَائِمِ ٱلْقَتْلِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي ٱقْتَرَفْنَاهَا ، وَفِي دُعَاءِ ٱللهِ حَتَّى يَنْفُضَهَا عَنْ قُلُوبِنَا ، فَقَدْ أَفْرَغْنَا طَاقَتَنَا كُلَّهَا كَيْ نَبْلُغَ مِنَ ٱلتَّوْبَةِ أَمَامَ ٱللهِ أَنْ يُزِيلَ أَقْذَارَنَا - ﴿١٢﴾ أَيْ إِخْوَتِي ، يَا آثَرَ ٱلنَّاسِ عِنْدِي ، مَا دَامَ ٱللهُ قَدْ أَزَالَ أَقْذَارَنَا وَمَا دَامَتْ سُيُوفُنَا قَدْ غَدَتْ نَاصِعَةً ، فَلْنَجْتَنِبْ أَنْ نُلَطِّخَ سُيُوفَنَا بِدِمَاءِ إِخْوَتِنَا .

﴿١٣﴾ أَقُولُ لَكُمْ فَلْنَأْبَ عَلَى سُيُوفِنَا أَنْ تُلَطِّخَهَا دِمَاءُ إِخْوَتِنَا ؛ فَلَعَلَّ سُيُوفَنَا إِنْ لَطَّخْنَاهَا مَرَّةً أُخْرَى لَا تُغْسَلُ وَلَا تَبْيَضُّ بِدَمِ ٱبْنِ إِلٰهِنَا ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي يُسْفَكُ كَفَّارَةً عَنْ خَطَايَانَا . ﴿١٤﴾ وَقَدْ رَحِمَنَا ٱلْإِلٰهُ ٱلْعَظِيمُ وَأَطْلَعَنَا عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لِئَلَّا نَهْلِكَ ؛ وَقَدْ أَعْلَنَ لَنَا هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ قَبْلَ وُقُوعِهَا لِأَنَّهُ يُحِبُّ نُفُوسَنَا كَمَا يُحِبُّ بَنِينَا ؛ لِذَا زَيَّنَتْ لَهُ رَحْمَتُهُ أَنْ يُرْسِلَ مَلَائِكَتَهُ إِلَيْنَا كَيْ يُعْلِنَ تَدْبِيرَ ٱلْفِدَاءِ لَنَا وَلِلْأَجْيَالِ ٱلْمُقْبِلَةِ . ﴿١٥﴾ مَا أَرْحَمَ إِلٰهَنَا ! وَٱلْآنَ مَا دُمْنَا قَدْ بَذَلْنَا جَهْدَنَا كُلَّهُ فِي ٱلتَّخَلُّصِ مِنْ أَقْذَارِنَا ، وَمَا دَامَتْ سُيُوفُنَا قَدْ غَدَتْ نَاصِعَةً فَلْنُخْفِهَا لِنَحْفَظَ عَلَيْهَا بَرِيقَهَا شَهَادَةً لِإِلٰهِنَا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ، يَوْمَ يُؤْتَى بِنَا أَمَامَهُ لِنُدَانَ ، عَلَى أَنَّنَا لَمْ نُلَطِّخْ سُيُوفَنَا بِدِمَاءِ إِخْوَتِنَا مُنْذُ أَرْسَلَ عَلَيْنَا كَلِمَتَهُ وَطَهَّرَنَا بِهَا . ﴿١٦﴾ أَيْ إِخْوَتِي إِنْ سَعَى إِخْوَتُنَا فِي إِبَادَتِنَا فَلْنُخْفِ سُيُوفَنَا ، بَلْ فَلْنَدْفِنْهَا فِي أَعْمَاقِ ٱلْأَرْضِ كَيْ تَظَلَّ نَاصِعَةً فَتَشْهَدَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ بِأَنَّنَا لَمْ نَشْهَرْهَا قَطُّ ؛ وَإِنْ قَضَى إِخْوَتُنَا عَلَيْنَا فَإِنَّنَا نَمْضِي إِلَى إِلٰهِنَا وَنَخْلُصُ .

﴿١٧﴾ وَلَمَّا فَرَغَ ٱلْمَلِكُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالِ - وَكَانَ ٱلنَّاسُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ - أَخَذَ ٱلْقَوْمُ سُيُوفَهُمْ وَجَمِيعَ ٱلْأَسْلِحَةِ ٱلَّتِي كَانُوا يَصْطَنِعُونَهَا لِسَفْكِ دَمِ ٱلْبَشَرِ ، وَوَارَوْهَا فِي جَوْفِ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٨﴾ فَعَلُوا ذٰلِكَ إِشْهَادًا لِلهِ وَلِلْبَشَرِ عَلَى

أَنَّهُمْ قَدِ ٱمْتَنَعُوا إِلَى غَيْرِ رَجْعَةٍ عَنِ ٱتِّخَاذِ أَسْلِحَتِهِمْ أَدَاةً لِسَفْكِ دَمِ ٱلْبَشَرِ ؛ وَفَعَلُوا ذٰلِكَ مُعَاهِدِينَ ٱللهَ أَلَّا يَسْفِكُوا دَمَ إِخْوَتِهِمْ وَأَنْ يُضَحُّوا بِحَيَاتِهِمْ عِوَضًا عَنْ ذٰلِكَ ؛ فَعِوَضًا عَنْ أَنْ يَسْلُبُوا أَخًا آثَرُوا أَنْ يَمْنَحُوهُ ؛ وَعِوَضًا عَنْ قَضَاءِ أَيَّامِهِمْ فِي خُمُولٍ آثَرُوا أَنْ تَنْخَرِطَ أَيْدِيهِمْ فِي ٱلْعَمَلِ . ﴿١٩﴾ فَنَحْنُ نَرَى أَنَّ هٰؤُلَاءِ ٱللَّامَانِيِّينَ حِينَ وُجِّهُوا إِلَى ٱلْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ ثَبَتُوا وَآثَرُوا أَنْ يَتَعَرَّضُوا لِلْعَذَابِ بَلْ لِلْمَوْتِ عَلَى أَنْ يَرْتَكِبُوا إِثْمًا ؛ وَإِذًا فَقَدْ دَفَنُوا أَسْلِحَتَهُمُ ٱلْمُسَالِمَةَ ، أَوْ قُلْ إِنَّهُمْ دَفَنُوا أَسْلِحَةَ ٱلْحَرْبِ إِيثَارًا لِلسَّلَامِ .

﴿٢٠﴾ وَحَدَثَ أَنَّ إِخْوَتَهُمُ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱسْتَعَدُّوا لِلْحَرْبِ وَقَدِمُوا إِلَى أَرْضِ نَافِي لِيَقْضُوا عَلَى ٱلْمَلِكِ وَيُنَصِّبُوا آخَرَ مَكَانَهُ وَلِيُبِيدُوا شَعْبَ أَنْطِي نَافِي لَحْيٍ عَنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٢١﴾ فَلَمَّا رَآهُمُ ٱلنَّاسُ قَادِمِينَ لِمُحَارَبَتِهِمْ ، خَرَجُوا لِلِقَائِهِمْ وَٱسْتَلْقَوْا أَمَامَهُمْ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلُوا يَدْعُونَ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ ؛ عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالِ كَانُوا حِينَ ٱنْقَضَّ عَلَيْهِمِ ٱللَّامَانِيُّونَ وَأَعْمَلُوا ٱلسَّيْفَ فِيهِمْ . ﴿٢٢﴾ وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ قَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفًا وَخَمْسَةً دُونَ أَنْ تَعْتَرِضَهُمْ مُقَاوَمَةٌ ؛ وَنَحْنُ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّهُمْ مُبَارَكُونَ فَقَدْ مَضَوْا لِيُقِيمُوا مَعَ إِلٰهِهِمْ . ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَى ٱللَّامَانِيُّونَ إِخْوَتَهُمْ مُسْتَسْلِمِينَ لِلسَّيْفِ لَا يَحِيدُونَ إِلَى ٱلْيَمِينِ وَلَا يَمِيلُونَ إِلَى ٱلْيَسَارِ بَلْ يَسْتَلْقُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ فَيُقْتَلُونَ مُسَبِّحِينَ ٱللهَ وَٱلسَّيْفُ يَسْتَلُّ أَرْوَاحَهُمْ - ﴿٢٤﴾ وَلَمَّا رَآهُمُ ٱللَّامَانِيُّونَ عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالِ أَمْسَكُوا عَنْ قَتْلِهِمْ ؛ وَرَقَّتْ قُلُوبُ ٱلْكَثِيرِينَ لِمَنْ أَرْدَى ٱلسَّيْفُ مِنْ إِخْوَتِهِمْ ، فَقَدْ نَدِمُوا عَلَى أَفْعَالِهِمْ . ﴿٢٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِمَا كَانُوا يَحْمِلُونَ مِنْ سِلَاحِ ٱلْحَرْبِ وَنَبَذُوهُ إِذْ آلَمَهُمْ مَا ٱرْتَكَبُوا مِنْ تَقْتِيلٍ ؛ وَٱسْتَلْقَوْا

كَمَا ٱسْتَلْقَى إِخْوَتُهُمْ آمِلِينَ أَنْ يَرْحَمَهُمْ مَنْ شَهَرُوا ٱلسِّلَاحَ عَلَيْهِمْ . ﴿٢٦﴾ وَحَدَثَ أَنِ ٱنْضَمَّ إِلَى شَعْبِ ٱللهِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَكْثَرُ مِمَّنْ قُتِلُوا ؛ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا كَانُوا أَبْرَارًا ، فَلَيْسَ مَا يَدْعُونَا إِلَى ٱلشَّكِّ فِي أَنَّهُمْ قَدْ خُلِّصُوا . ﴿٢٧﴾ وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ شِرِّيرٌ وَاحِدٌ ؛ لٰكِنَّ قَوْمًا يَعُدُّونَ ٱلْأَلْفَ وُجِّهُوا إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ ؛ فَنَحْنُ نَرَى أَنَّ ٱللهَ يَصْطَنِعُ وَسَائِلَ كَثِيرَةً لِتَخْلِيصِ شَعْبِهِ .

﴿٢٨﴾ وَكَانَ أَكْثَرُ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوا هٰذَا ٱلْعَدَدَ ٱلضَّخْمَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ عَمَالِقِيِّينَ وَأَمُولُونِيِّينَ ، وَجُلُّهُمْ عَلَى مَذْهَبِ نَاحُورَ . ﴿٢٩﴾ وَلَمْ يَكُنْ فِي ٱلَّذِينَ ٱنْضَمُّوا إِلَى شَعْبِ ٱللهِ عَمَالِقِيُّونَ وَلَا أَمُولُونِيُّونَ وَلَا أَتْبَاعُ لِمَذْهَبِ نَاحُورَ ، بَلْ كَانُوا نَسْلًا خَالِصًا لِلَامَانَ وَلَمُوئِيلَ . ﴿٣٠﴾ فَنَحْنُ نَرَى فِي جَلَاءٍ أَنَّ ٱلْقَوْمَ إِذَا ٱسْتَنَارُوا بِرُوحِ ٱللهِ وَأَلَمُّوا إِلْمَامًا وَاسِعًا بِأَسْبَابِ ٱلْبِرِّ ثُمَّ تَرَدَّوْا فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْمَعْصِيَةِ – فَإِنَّهُمْ يَزْدَادُونَ قَسْوَةً وَيَنْحَطُّونَ إِلَى دَرَكٍ مَا كَانُوا يَبْلُغُونَهُ لَوْ حُجِبَتْ عَنْهُمْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ تَمَامًا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

ذرية كهنة نوح يموتون بالنار كما تنبأ أبينادي بذلك – يهتدي كثير من اللامانيين فينضمون إلى قوم أنطي نافي لحي – يؤمنون بالمسيح ويحفظون شريعة موسى .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ أُولٰئِكَ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱزْدَادُوا غَضَبًا لِأَنَّهُمْ قَتَلُوا إِخْوَتَهُمْ ؛ لِذَا أَقْسَمُوا أَنْ يَنْتَقِمُوا مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَأَمْسَكُوا عِنْدَئِذٍ عَنِ ٱلسَّعْيِ فِي قَتْلِ ٱلشَّعْبِ ٱلْمُلَقَّبِ بِأَنْطِي نَافِي لَحْيٍ . ﴿٢﴾ لٰكِنَّهُمْ مَضَوْا بِجُيُوشِهِمْ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ وَٱنْقَضُّوا عَلَى ٱلْمُقِيمِينَ بِأَرْضِ عَمُّونِيحَةَ وَأَفْنَوْهُمْ . ﴿٣﴾ وَٱتَّقَوْا بَعْدَ

ذٰلِكَ بِٱلنَّافِيِّينَ فِي مُوَاقِعَ كَثِيرَةٍ ٱنْدَحَرُوا أَثْنَاءَهَا وَقُتِلُوا . ﴿٤﴾ وَكَادَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ يَشْمَلُونَ جَمِيعَ نَسْلِ أُمُولُونَ وَإِخْوَتِهِ وَهُمْ كَهَنَةُ نُوحٍ . بِيَدِ ٱلنَّافِيِّينَ قُتِلُوا ؛ ﴿٥﴾ أَمَّا ٱلْبَاقُونَ فَقَدْ فَرُّوا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ ٱلشَّرْقِيَّةِ وَتَسَلَّطُوا عَنْوَةً عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ وَأَمَرُوا بِإِبَادَةِ كَثِيرٍ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ حَرْقًا جَزَاءَ إِيمَانِهِمْ - ﴿٦﴾ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلْكَثِيرِينَ مِنْهُمْ ، بَعْدَ ٱلتَّعَرُّضِ لِخَسَائِرَ بَاهِظَةٍ وَمِحَنٍ عَدِيدَةٍ ، أَخَذُوا يَتَنَبَّهُونَ مُتَذَكِّرِينَ ٱلْأَقْوَالَ ٱلَّتِي بَشَّرَهُمْ بِهَا هٰرُونُ وَإِخْوَتُهُ فِي أَرْضِهِمْ ؛ وَبَدَأُوا لِذٰلِكَ يَشُكُّونَ فِي تَقَالِيدِ آبَائِهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِٱلرَّبِّ وَبِأَنَّهُ مَنَحَ ٱلنَّافِيِّينَ قُدْرَةً عَظِيمَةً ؛ فَٱهْتَدَى كَثِيرُونَ مِنْهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٧﴾ وَكَانَ أَنَّ أُولٰئِكَ ٱلْحُكَّامَ بَقِيَّةَ بَنِي أُمُولُونَ أَمَرُوا بِقَتْلِهِمْ : أَجَلْ ، أَمَرُوا بِقَتْلِ كُلِّ مُؤْمِنٍ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . ﴿٨﴾ وَقَدْ أَسْخَطَ هٰذَا ٱلِٱسْتِشْهَادُ كَثِيرًا مِنْ إِخْوَتِهِمْ ؛ فَٱنْبَثَقَ ٱلْخِصَامُ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَجَعَلَ ٱللَّامَانِيُّونَ يَتَعَقَّبُونَ نَسْلَ أُمُولُونَ وَإِخْوَتِهِ وَجَعَلُوا يَقْتُلُونَهُمْ ؛ فَلَاذُوا بِٱلْبَرِّيَّةِ ٱلشَّرْقِيَّةِ . ﴿٩﴾ وَلَا زَالَ ٱللَّامَانِيُّونَ ٱلْيَوْمَ يَتَعَقَّبُونَهُمْ . وَبِذٰلِكَ تَحَقَّقَ مَا قَالَهُ أَبِينَادِي عَنْ نَسْلِ ٱلْكَهَنَةِ ٱلَّذِينَ أَمَرُوا بِقَتْلِهِ حَرْقًا ؛ ﴿١٠﴾ فَقَدْ قَالَ لَهُمْ : ٱلَّذِي تَصْنَعُونَهُ بِي يَكُونُ رَمْزًا لِلْآتِيَاتِ . ﴿١١﴾ وَكَانَ أَبِينَادِي أَوَّلَ مَنْ مَاتَ مُحْتَرِقًا لِإِيمَانِهِ بِٱللهِ ؛ وَهٰذَا مَا رَمَى إِلَيْهِ : أَنَّ كَثِيرِينَ يَلْقَوْنَ حَتْفَهُمْ مُحْتَرِقِينَ كَمَا لَقِيَ حَتْفَهُ . ﴿١٢﴾ وَقَدْ قَالَ لِكَهَنَةِ نُوحٍ إِنَّ ذُرِّيَّتَهُمْ تَقْتُلُ ٱلْكَثِيرِينَ عَلَى نَحْوِ مَا قُتِلَ هُوَ ، وَإِنَّهَا تُشَتَّتُ وَتُقْتَلُ كَغَنَمٍ بِلَا رَاعٍ تُطَارِدُهَا ٱلْوُحُوشُ وَتَفْتَرِسُهَا ؛ وَلَقَدْ تَحَقَّقَتْ تِلْكَ ٱلْكَلِمَاتُ ، إِذْ تَعَقَّبَ ٱللَّامَانِيُّونَ ذُرِّيَّةَ كَهَنَةِ نُوحٍ فَطُورِدَتْ وَقُتِلَتْ .

﴿١٣﴾ فَلَمَّا ٱتَّضَحَ لِلَّامَانِيِّينَ عَجْزُهُمْ عَنْ قَهْرِ ٱلنَّافِيِّينَ حَدَثَ أَنَّهُمْ عَادُوا إِلَى

أَرْضِهِمْ ؛ وَأَقْبَلَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ لِلْإِقَامَةِ بِأَرْضِ إِسْمِعِيلَ وَأَرْضِ نَافِي ، وَٱنْضَمُّوا إِلَى شَعْبِ ٱللهِ وَهُوَ قَوْمُ أَنْطِي نَافِي لَحْيٍ . ﴿١٤﴾ كَذٰلِكَ دَفَنُوا مَا لَدَيْهِمْ مِنْ سِلَاحِ ٱلْحَرْبِ كَمَا فَعَلَ إِخْوَتُهُمْ وَغَدَوْا شَعْبًا بَارًّا ؛ وَقَدْ سَلَكُوا سُبُلَ ٱلرَّبِّ وَٱجْتَهَدُوا فِي أَنْ يَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ . ﴿١٥﴾ وَقَدْ حَفِظُوا نَامُوسَ مُوسَى ؛ وَكَانَ ذٰلِكَ لَائِقًا إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَّ بَعْدُ . وَعَلَى رَغْمِ نَامُوسِ مُوسَى فَقَدِ ٱنْتَظَرُوا مَجِيءَ ٱلْمَسِيحِ مُعْتَبِرِينَ نَامُوسَ مُوسَى رَمْزًا لِمَجِيئِهِ مُؤْمِنِينَ بِضَرُورَةِ إِحْيَاءِ هٰذِهِ ٱلطُّقُوسِ رَيْثَمَا يُعْلَنَ لَهُمْ . ﴿١٦﴾ لَمْ يَرَوْا نَامُوسَ مُوسَى مَصْدَرًا لِلْخَلَاصِ ؛ لٰكِنَّ نَامُوسَ مُوسَى قَوَّى إِيمَانَهُمْ بِٱلْمَسِيحِ مَا فِي ذٰلِكَ شَكٌّ ، فَٱسْتَبْقَوْا بِٱلْإِيمَانِ رَجَاءَهُمْ فِي ٱلْخَلَاصِ ٱلْأَبَدِيِّ مُتَّكِلِينَ عَلَى رُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلَّذِي أَنْبَأَ بِتِلْكَ ٱلْآتِيَاتِ . ﴿١٧﴾ أَمَّا عَمُّونُ وَهٰرُونُ وَعُمْنَرُ وَحِمْنِي وَإِخْوَتُهُمْ فَٱسْتَبْشَرُوا ٱسْتِبْشَارًا لِمَا لَقَوْا مِنْ نَجَاحٍ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ، إِذْ أَجَابَ ٱلرَّبُّ صَلَوَاتِهِمْ وَحَقَّقَ مَا قَالَهُ لَهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

يتمجد عمون بالرب – يقوي الرب المؤمنين ويعطيهم المعرفة – يستطيع الناس أن يأتوا بالألوف إلى التوبة بالايمان – لله كل القوة ويعرف كل الأشياء .

﴿١﴾ وَهٰذِهِ أَقْوَالُ عَمُّونَ ٱلَّتِي وَجَّهَهَا إِلَى إِخْوَتِهِ ؛ هٰذَا نَصُّهَا : أَشِقَّائِي وَإِخْوَتِي ، أَقُولُ لَكُمْ مَا أَحْرَانَا بِأَنْ نَبْتَهِجَ ؛ أَفَكُنَّا نَظُنُّ حِينَ بَدَأْنَا ٱلرَّحِيلَ عَنْ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ أَنَّ ٱلرَّبَّ سَيُنْعِمُ عَلَيْنَا بِهٰذِهِ ٱلْخَيْرَاتِ ٱلْعَظِيمَةِ ؟ ﴿٢﴾ وَإِنِّي أَتَسَاءَلُ : مَا ٱلْخَيْرَاتُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي أَغْدَقَهَا عَلَيْنَا ؟ هَلْ عَسَاكُمْ تُخْبِرُونَ ؟

﴿٣﴾ هٰأَنَذَا أُجِيبُ عَنْكُمْ ؛ قَدْ كَانَ إِخْوَتُنَا ٱللَّامَانِيُّونَ فِي ظُلْمَةٍ ، بَلْ فِي أَحْلَكِ هُوَّةٍ ؛ فَٱنْظُرُوا كَمْ مِنْهُمْ قُدِّرُوا عَلَى أَنْ يَبْصُرُوا نُورَ ٱللهِ ٱلْعَجِيبَ ! هٰذِهِ هِيَ ٱلنِّعْمَةُ ٱلَّتِي أُتِيحَتْ لَنَا : أَنَّنَا صِرْنَا وَسَائِلَ فِي يَدِ ٱللهِ لِتَحْقِيقِ هٰذَا ٱلْعَمَلِ ٱلْعَظِيمِ . ﴿٤﴾ إِنَّ أُلُوفًا مِنْهُمْ قَدْ تَهَلَّلُوا وَضُمُّوا إِلَى حَظِيرَةِ ٱللهِ . ﴿٥﴾ كَانَ حَصِيدُ ٱلْحَقْلِ قَدْ نَضِجَ ؛ وَطُوبَى لَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَعْمَلْتُمُ ٱلْمِنْجَلَ وَحَصَدْتُمْ بِكُلِّ جُهْدِكُمْ . طَوَالَ ٱلْيَوْمِ كَدَحْتُمْ ؛ فَٱنْظُرُوا مَا أَكْثَرَ حُزَمَكُمْ ! إِلَى ٱلْأَجْرَانِ تُحْمَلُ حَتَّى لَا تُفْقَدَ . ﴿٦﴾ نَعَمْ ، لَنْ تَعْصِفَ بِهَا ٱلْعَاصِفَةُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ؛ وَلَنْ تَذْرُوَهَا ٱلرِّيَاحُ ؛ بَلْ تَكُونُ إِذَا عَصَفَتِ ٱلْعَاصِفَةُ مَخْزُونَةً فِي مَحِلِّهَا بِمَنْجًى مِنَ ٱلزَّوْبَعَةِ ؛ وَلَا تَسُوقُهَا ٱلرِّيَاحُ ٱلْهَوْجَاءُ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ ٱلْعَدُوُّ . ﴿٧﴾ إِنَّمَا هِيَ بِيَدَيْ رَبِّ ٱلْحَصَادِ وَهِيَ لَهُ ؛ وَسَوْفَ يُقِيمُهَا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . ﴿٨﴾ مُبَارَكٌ ٱسْمُ إِلٰهِنَا ؛ فَلْنَتَرَنَّمْ بِتَسْبِيحِهِ وَلْنُقَدِّمْ شُكْرًا لِٱسْمِهِ ٱلْقُدُّوسِ لِأَنَّهُ يَصْنَعُ بِرًّا إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٩﴾ فَلَوْلَا أَنَّا خَرَجْنَا مِنْ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ لَظَلَّ إِخْوَتُنَا ٱلْأَعِزَّاءُ هٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ أَخْلَصُوا لَنَا ٱلْحُبَّ فَرِيسَةَ ٱلْحِقْدِ عَلَيْنَا وَلَكَانُوا غُرَبَاءَ عَلَى ٱللهِ .

﴿١٠﴾ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ عَمُّونُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالِ أَنَّ أَخَاهُ هٰرُونَ ٱنْتَهَرَهُ قَائِلًا : أَيْ عَمُّونُ ، يَبْدُو أَنَّ سُرُورَكَ قَدِ ٱنْتَهَى بِكَ إِلَى ٱلْفَخْرِ .

﴿١١﴾ لٰكِنَّ عَمُّونَ قَالَ لَهُ : لَسْتُ بِقُدْرَتِي أَفْتَخِرُ وَلَا بِحِكْمَتِي . إِنَّمَا سُرُورِي قَدْ كَمُلَ وَقَلْبِي قَدْ فَاضَ فَرَحًا وَبِإِلٰهِي أَتَهَلَّلُ . ﴿١٢﴾ وَأَنَا عَالِمٌ أَنِّي لَسْتُ شَيْئًا . إِذَا قِيسَتْ قُدْرَتِي فَأَنَا ضَعِيفٌ ؛ لِذَا لَا أَفْخَرُ بِنَفْسِي بَلْ بِإِلٰهِي أَفْخَرُ لِأَنِّي بِقُوَّتِهِ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَدْ أَتَيْنَا مُعْجِزَاتٍ خَارِقَةً فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ، وَبِسَبَبِهَا

نُسَبِّحُ ٱسْمَهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿١٣﴾ اُنْظُرُوا كَمْ أَلْفًا مِنْ إِخْوَتِنَا أَعْفَاهُمْ مِنْ آلَامِ ٱلْجَحِيمِ ؛ فَأُتِيحَ لَهُمْ أَنْ يَتَغَنَّوْا بِٱلْحُبِّ ٱلْفَادِي : أُتِيحَ ذٰلِكَ بِسُلْطَانِ كَلِمَتِهِ ٱلْمُسْتَقِرَّةِ فِينَا . أَفَلَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَتَهَلَّلَ ؟ ﴿١٤﴾ أَجَلْ ، يَحِقُّ لَنَا أَنْ نُسَبِّحَهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ لِأَنَّهُ ٱلْإِلٰهُ ٱلْعَلِيُّ ، وَهُوَ قَدْ خَلَّصَ إِخْوَتَنَا مِنْ أَغْلَالِ ٱلْجَحِيمِ . ﴿١٥﴾ كَانَتْ تَحِيقُ بِهِمْ ظُلْمَةٌ أَبَدِيَّةٌ وَكَانَ يُحَوِّطُهُمْ فَنَاءٌ مُقِيمٌ ؛ لٰكِنَّهُ أَخْرَجَهُمْ إِلَى نُورِهِ ٱلْخَالِدِ إِلَى خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ ؛ وَٱلْيَوْمَ يُحَوِّطُهُمْ مِنْ حُبِّهِ فَيْضٌ لَا يُبَارَى . وَقَدْ كُنَّا وَسَائِلَ فِي يَدَيْهِ لِتَحْقِيقِ هٰذَا ٱلْعَمَلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْعَجِيبِ . ﴿١٦﴾ فَلْنَفْخَرْ ؛ بِٱلرَّبِّ نَفْخَرُ ؛ أَجَلْ نَبْتَهِجُ فَقَدْ كَمُلَ سُرُورُنَا ؛ إِلَى ٱلْأَبَدِ نُسَبِّحُ إِلٰهَنَا . مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَعْدُو ٱلْحَدَّ فَخْرُهُ بِٱلرَّبِّ ؟ لِمَنْ يُتَاحُ ٱلْإِسْرَافُ فِي وَصْفِ قُوَّتِهِ ٱلْعَظِيمَةِ وَرَحْمَتِهِ وَطُولِ أَنَاتِهِ مِنْ جِهَةِ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؟ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مُقَصِّرٌ عَنْ وَصْفِ أَيْسَرِ مَا أُحِسُّ .

﴿١٧﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ ٱلرَّحْمَةَ بَالِغَةً مِنْ إِلٰهِنَا أَنْ يَنْتَشِلَنَا مِنْ حَالِنَا ٱلْبَشِعَةِ ٱلْآثِيمَةِ ٱلدَّنِسَةِ ؟ ﴿١٨﴾ إِنَّا بِثَوْرَةٍ وَتَوَعُّدٍ مُخِيفٍ أَقْدَمْنَا عَلَى تَحْطِيمِ كَنِيسَتِهِ . ﴿١٩﴾ فَلِمَاذَا لِمَاذَا لَمْ يُلْحِقْ بِنَا فَنَاءً مَاحِقًا وَلِمَاذَا لَمْ يُرْسِلْ عَلَيْنَا سَيْفَ عَدَالَتِهِ وَيَقْضِ عَلَيْنَا بِيَأْسٍ خَالِدٍ وَقُنُوطٍ مُقِيمٍ ؟ ﴿٢٠﴾ إِنَّ نَفْسِي قَدِ ٱسْتُطِيرَتْ فَزَعًا مِنْ هٰذَا ٱلْخَاطِرِ . لَمْ يُنَفِّذْ فِينَا عَدْلَهُ ، بَلْ إِنَّهُ لِرَحْمَتِهِ ٱلْعَظِيمَةِ عَبَرَ بِنَا ٱلْهُوَّةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ هُوَّةَ ٱلْمَوْتِ وَٱلشَّقَاءِ تَخْلِيصًا لِنُفُوسِنَا .

﴿٢١﴾ فَيَا إِخْوَتِي ، مَنِ ٱلْإِنْسَانُ ٱلطَّبِيعِيُّ ٱلَّذِي لَهُ عِلْمٌ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؟ أَقُولُ لَكُم لَيْسَ مَنْ يَعْرِفُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ إِلَّا ٱلتَّائِبُ . ﴿٢٢﴾ نَعَمِ ، ٱلَّذِي يَتُوبُ وَيُؤْمِنُ وَيُثْمِرُ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَيُصَلِّي دُونَ ٱنْقِطَاعٍ – لَهُ تُتَاحُ مَعْرِفَةُ أَسْرَارِ ٱللهِ ؛ مِثْلُ هٰذَا

يُقَدَّرُ عَلَى إِعْلَانِ أُمُورٍ لَمْ تُعْلَنْ قَطُّ ؛ وَمِثْلُ هٰذَا يُقَدَّرُ عَلَى تَوْجِيهِ أُلُوفٍ مِنَ ٱلْأَنْفُسِ إِلَى ٱلتَّوْبَةِ كَمَا قُدِّرْنَا عَلَى تَوْجِيهِ إِخْوَتِنَا هٰؤُلَاءِ إِلَى ٱلتَّوْبَةِ .

﴿٢٣﴾ أَفَتَذْكُرُونَ يَا إِخْوَتِي أَنَّنَا قُلْنَا لِإِخْوَتِنَا فِي أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ : نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى أَرْضِ نَافِي كَيْ نَكْرِزَ لِإِخْوَتِنَا ٱللَّامَانِيِّينَ ، فَضَحِكُوا مِنَّا وَتَهَزَّأُوا بِنَا ؟ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ قَالُوا لَنَا : أَتَظُنُّونَ بِأَنْفُسِكُمُ ٱلْقُدْرَةَ عَلَى تَوْجِيهِ ٱللَّامَانِيِّينَ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ ؟ أَلَعَلَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى إِقْنَاعِ ٱللَّامَانِيِّينَ بِعُقْمِ تَقَالِيدِ آبَائِهِمْ وَبِهِمْ مَا بِهِمْ مِنْ غِلْظَةِ ٱلرِّقَابِ ، وَهُمْ مَنْ تَلْتَذُّ قُلُوبُهُمْ بِسَفْكِ ٱلدِّمَاءِ وَتُوهَبُ أَيَّامُهُمْ لِأَبْشَعِ ٱلْآثَامِ وَتَسْلُكُ بِهِمْ سُبُلُهُمْ مَسَالِكَ عَاصٍ مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ ؟ أَنْتُمْ يَا إِخْوَتِي تَذْكُرُونَ أَنَّ هٰذَا كَانَ أُسْلُوبَهُمْ . ﴿٢٥﴾ وَأَضَافُوا قَائِلِينَ : فَلْنَتَقَلَّدِ ٱلسِّلَاحَ لِمُحَارَبَتِهِمْ فَنُفْنِيَهُمْ وَنُزِيلَ مَعَاصِيَهُمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِئَلَّا يَكْتَسِحُونَا وَيُبِيدُونَا . ﴿٢٦﴾ لٰكِنَّنَا يَا إِخْوَتِي جِئْنَا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ لَا لِنُبِيدَ إِخْوَتَنَا بَلْ لَعَلَّنَا نُنْقِذُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ عَدَدًا ضَئِيلًا . ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا يَئِسَتْ مِنَّا ٱلْقُلُوبُ وَهَمَمْنَا بِٱلرُّجُوعِ عَزَّانَا ٱلرَّبُّ قَائِلًا : اِنْزِلُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمُ ٱللَّامَانِيِّينَ وَٱصْبِرُوا عَلَى ضَائِقَاتِكُمْ وَلَسَوْفَ أُيَسِّرُ لَكُمُ ٱلنَّجَاحَ .

﴿٢٨﴾ وَهَا نَحْنُ قَدْ جِئْنَا وَنَزَلْنَا بَيْنَهُمْ ؛ وَصَبَرْنَا عَلَى ضَائِقَاتِنَا وَتَعَرَّضْنَا لِجَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلْحِرْمَانِ ؛ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ مَضَيْنَا مُتَّكِلِينَ عَلَى رَحْمَةِ ٱلْعَالَمِ – وَلَيْسَ عَلَى رَحْمَةِ ٱلْعَالَمِ فَحَسْبُ بَلْ عَلَى رَحْمَةِ ٱللهِ كَذٰلِكَ . ﴿٢٩﴾ وَدَخَلْنَا دِيَارَهُمْ فَعَلَّمْنَاهُمْ ، وَفِي شَوَارِعِهِمْ عَلَّمْنَاهُمْ ؛ كَذٰلِكَ عَلَّمْنَاهُمْ عَلَى آكَامِهِمْ ؛ وَدَخَلْنَا مَعَابِدَهُمْ وَهَيَاكِلَهُمْ فَعَلَّمْنَاهُمْ ؛ وَقَدْ طُرِدْنَا وَتَعَرَّضْنَا لِلسُّخْرِيَّةِ وَٱلْبَصْقِ وَٱلصَّفْعِ ؛ وَقَدْ رُجِمْنَا وَأُخِذْنَا فَقُيِّدْنَا بِقُيُودٍ شَدِيدَةٍ وَسُجِنَّا ؛ وَبِقُوَّةِ ٱللهِ وَحِكْمَتِهِ أُطْلِقْنَا أَيْضًا .

﴿٣٠﴾ وَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِأَلْوَانٍ مِنَ ٱلْمِحَنِ . كُلُّ هٰذَا عَلَّمَنَا نَكُونُ وَسِيلَةً لِإِنْقَاذِ بَعْضِ ٱلْأَنْفُسِ ؛ وَٱنْتَظَرْنَا أَنْ يَكْمُلَ سُرُورُنَا إِذَا قُدِّرْنَا ٱلتَّوَسُّلُ بِنَا إِلَى تَخْلِيصِ ٱلْبَعْضِ .

﴿٣١﴾ وَهَا نَحْنُ ٱلْآنَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَطَلَّعَ وَنَبْصُرَ ثِمَارَ جُهُودِنَا ؛ فَهَلْ هُمْ قَلَائِلُ ؟ أَقُولُ لَكُمْ كَلَّا ، بَلْ هُمْ كَثِيرُونَ ؛ وَنَحْنُ شَاهِدُونَ بِإِخْلَاصِهِمْ لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ إِخْوَتَهُمْ وَيُحِبُّونَنَا أَيْضًا . ﴿٣٢﴾ فَلَقَدْ آثَرُوا ٱلتَّضْحِيَةَ بِحَيَاتِهِمْ عَلَى إِهْدَارِ حَيَاةِ عَدُوِّهِمْ ؛ وَقَدْ دَفَنُوا مَا لَدَيْهِمْ مِنْ أَسْلِحَةِ ٱلْحَرْبِ فِي جَوْفِ ٱلْأَرْضِ بِدَافِعٍ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِإِخْوَتِهِمْ . ﴿٣٣﴾ وَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ : هَلْ عَرَفَتِ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا مَحَبَّةً هٰذَا عُمْقُهَا ؟ أَقُولُ لَكُمْ كَلَّا وَلَا بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ أَنْفُسِهِمْ ؛ ﴿٣٤﴾ فَإِنَّهُمْ كَانُوا خَلِيقِينَ بِأَنْ يَتَقَلَّدُوا ٱلسِّلَاحَ لِمُقَاتَلَةِ إِخْوَتِهِمْ ؛ وَمَا كَانُوا يَسْتَسْلِمُونَ لِلْمَوْتِ . أَمَّا هٰؤُلَاءِ فَٱنْظُرُوا كَمْ مِنْهُمْ ضَحَّوْا بِحَيَاتِهِمْ ؛ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ مَضَوْا إِلَى إِلٰهِهِمْ لِمَحَبَّتِهِمْ وَلِبُغْضِهِمِ ٱلْخَطِيَّةَ .

﴿٣٥﴾ أَفَلَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَبْتَهِجَ ؟ نَعَمْ . أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقَوْمٍ مُنْذُ بَدْءِ ٱلْعَالَمِ مَا لَنَا مِنْ دَوَاعِي ٱلِٱبْتِهَاجِ ؛ بَلْ إِنَّ ٱبْتِهَاجِي يَدْفَعُنِي إِلَى ٱلْفَخْرِ بِإِلٰهِي ؛ لِأَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِٱلْقُدْرَةِ كُلِّهَا وَٱلْحِكْمَةِ كُلِّهَا وَٱلْفَهْمِ كُلِّهِ ؛ هُوَ يَفْهَمُ كُلَّ ٱلْأُمُورِ ، وَهُوَ كَائِنٌ رَحِيمٌ تَبْلُغُ بِهِ ٱلرَّحْمَةُ أَنْ يُخَلِّصَ مَنْ يَتُوبُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ . ﴿٣٦﴾ فَإِنْ كَانَ هٰذَا فَخْرًا فَعَلَى نَحْوِهِ أَفْتَخِرُ ؛ لِأَنَّ هٰذَا كِيَانِي وَنُورِي ، بَهْجَتِي وَخَلَاصِي وَفِدَائِي مِنَ ٱلشَّقَاءِ ٱلْأَبَدِيِّ . وَمُبَارَكٌ ٱسْمُ إِلٰهِي ٱلَّذِي لَمْ يَنْسَ شَعْبَهُ غُصْنَ شَجَرَةِ إِسْرَائِيلَ ٱلضَّالَّ عَنْ جِذْعِهِ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ ؛ أَقُولُ مُبَارَكٌ ٱسْمُ إِلٰهِي ٱلَّذِي لَمْ يَنْسَنَا نَحْنُ ٱلضَّارِبِينَ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ .

﴿٣٧﴾ وَنَحْنُ نَرَى يَا إِخْوَتِي أَنَّ ٱللهَ يَذْكُرُ كُلَّ شَعْبٍ مَهْمَا يَكُنْ مَوْطِنُهُ ؛ إِنَّهُ يَعُدُّ شَعْبَهُ ، وَرَحْمَةُ أَحْشَائِهِ تَعُمُّ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا . هٰذَا مَصْدَرُ سُرُورِي وَشُكْرِي ٱلْعَمِيقِ ؛ وَلَسَوْفَ أُوَجِّهُ ٱلشُّكْرَ إِلَى إِلٰهِي أَبَدًا . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

يأمر الرب عمون أن يقود قوم أنطي نافي لحي إلى الأمانة – عند مقابلة ألما يغلب الفرح على عمون – يعطيهم النافيون أرض يرشون – يتسمون بقوم عمون .

﴿١﴾ وَٱللَّامَانِيُّونَ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا لِمُحَارَبَةِ ٱلنَّافِيِّينَ لَمَّا رَأَوْا – بَعْدَ ٱجْتِهَادِهِمْ مِرَارًا كَثِيرَةً فِي إِبَادَةِ ٱلنَّافِيِّينَ – أَنَّ ٱلسَّعْيَ فِي إِفْنَائِهِمْ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا ، عَادُوا إِلَى أَرْضِ نَافِي . ﴿٢﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْعَمَالِقِيِّينَ سَخِطُوا أَيَّ سُخْطٍ بِسَبَبِ خَسَائِرِهِمْ . وَلَمَّا رَأَوْا عَجْزَهُمْ عَنِ ٱلِانْتِقَامِ مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ ، مَضَوْا يُثِيرُونَ ٱلنَّاسَ عَلَى إِخْوَتِهِمْ قَوْمِ أَنْطِي نَافِي لَحِيٍ ؛ فَبَدَأُوا يُبِيدُونَهُمْ . ﴿٣﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى أَبَى أُولٰئِكَ ٱلْقَوْمُ أَنْ يَحْمِلُوا سِلَاحًا وَٱسْتَسْلَمُوا لِمَا شَاءَ أَعْدَاؤُهُمْ مِنْ قَتْلٍ .

﴿٤﴾ فَلَمَّا رَأَى عَمُّونُ وَإِخْوَتُهُ هٰذَا ٱلْفَنَاءَ سَاعِيًا بَيْنَ أَحِبَّائِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ – فَقَدْ كَانَ ٱلْقَوْمُ يُعَامِلُونَهُمْ كَمَا يُعَامَلُ مَلَائِكَةٌ أَرْسَلَهُمُ ٱللهُ لِإِنْقَاذِهِمْ مِنْ هَلَاكٍ أَبَدِيٍّ – لَمَّا رَأَى عَمُّونُ وَإِخْوَتُهُ هٰذَا ٱلْفَنَاءَ ٱلْمَاحِقَ أَشْفَقُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ : ﴿٥﴾ فَلْنَجْمَعْ قَوْمَ ٱللهِ هٰؤُلَاءِ وَلْنَقْصِدْ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ حَيْثُ إِخْوَتُنَا ٱلنَّافِيُّونَ فَنُفْلِتَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا وَنَتَّقِيَ ٱلْفَنَاءَ . ﴿٦﴾ لٰكِنَّ ٱلْمَلِكَ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ ٱلنَّافِيِّينَ يُبِيدُونَنَا لِكَثْرَةِ مَا ٱبْتَلَيْنَاهُمْ بِهِ مِنْ جَرَائِمِ ٱلْقَتْلِ وَمِنَ ٱلْآثَامِ . ﴿٧﴾ فَقَالَ عَمُّونُ : إِنِّي ذَاهِبٌ لِٱسْتِخْبَارِ ٱلرَّبِّ ، فَإِنْ أَمَرَنَا بِٱلْمُضِيِّ إِلَى إِخْوَتِنَا هَلْ تَمْضُوا ؟ ﴿٨﴾ قَالَ لَهُ

ٱلْمَلِكُ : نَعَمْ ، إِنْ أَمَرَنَا ٱلرَّبُّ بِٱلْمُضِيِّ مَضَيْنَا إِلَى إِخْوَتِنَا وَصِرْنَا لَهُمْ عَبِيدًا حَتَّى نُكَفِّرَ لَهُمْ عَنْ جَرَائِمِ ٱلْقَتْلِ ٱلْعَدِيدَةِ وَعَنِ ٱلْآثَامِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي ٱبْتَلَيْنَاهُمْ بِهَا . ﴿٩﴾ لٰكِنَّ عَمُّونَ قَالَ لَهُ : يُنَاقِضُ شَرِيعَةَ إِخْوَتِنَا ٱلَّتِي سَنَّهَا أَبِي أَنْ يَتَّخِذُوا عَبِيدًا ؛ فَلْنَمْضِ مُتَّكِلِينَ عَلَى رَحْمَةِ إِخْوَتِنَا . ﴿١٠﴾ غَيْرَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ قَالَ لَهُ : اِسْتَخْبِرِ ٱلرَّبَّ ، فَإِنْ أَمَرَنَا بِٱلْمُضِيِّ مَضَيْنَا ؛ وَإِلَّا هَلَكْنَا بِٱلْأَرْضِ .

﴿١١﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمُّونَ مَضَى وَٱسْتَخْبَرَ ٱلرَّبَّ ، فَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ : ﴿١٢﴾ أَخْرِجْ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ لِئَلَّا يَفْنَوْا ؛ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ سَطْوَةً عَلَى قُلُوبِ ٱلْعَمَالِقِيِّينَ ٱلَّذِينَ يُغْرُونَ ٱللَّامَانِيِّينَ بِإِخْوَتِهِمْ لِيَقْتُلُوهُمْ ؛ أَخْرِجُوا إِذًا مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَطُوبَى لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ فِي هٰذَا ٱلْجِيلِ فَإِنِّي أَحْفَظُهُمْ . ﴿١٣﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمُّونَ مَضَى وَأَخْبَرَ ٱلْمَلِكَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ ٱلرَّبُّ لَهُ ؛ ﴿١٤﴾ فَجَمَعُوا كُلَّ قَوْمِهِمْ كُلَّ شَعْبِ ٱلرَّبِّ ؛ كَذٰلِكَ جَمَعُوا أَغْنَامَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَخَرَجُوا مِنَ ٱلْأَرْضِ فَدَخَلُوا ٱلْبَرِّيَّةَ ٱلَّتِي تَفْصِلُ أَرْضَ نَافِي عَنْ أَرْضِ زَارَاحِمْلَةَ وَٱنْتَهَوْا إِلَى مِنْطَقَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ حُدُودِ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّ عَمُّونَ قَالَ لَهُمْ : هَا أَنَا وَإِخْوَتِي نَمْضِي إِلَى أَرْضِ زَارَاحِمْلَةَ ، أَمَّا أَنْتُمْ فَلْتَبْقَوْا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ ؛ وَلَسَوْفَ نَسْتَطْلِعُ قُلُوبَ إِخْوَتِنَا وَنَتَبَيَّنُ إِرَادَتَهُمْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِدُخُولِكُمْ أَرْضَهُمْ .

﴿١٦﴾ وَفِيمَا كَانَ عَمُّونُ مَاضِيًا إِلَى ٱلْأَرْضِ حَدَثَ أَنَّهُ هُوَ وَإِخْوَتُهُ ٱلْتَقَوْا بِأَلْمَا فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ فَكَانَ ٱللِّقَاءُ سَعِيدًا .

﴿١٧﴾ وَبَلَغَ ٱلسُّرُورُ بِعَمُّونَ أَنْ فَاضَتْ نَفْسُهُ ؛ فَقَدْ غَمَرَتْهُ غِبْطَةُ إِلٰهِهِ حَتَّى خَارَتْ قُوَاهُ وَخَرَّ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿١٨﴾ أَفَلَمْ يَكُ ذٰلِكَ ٱلسُّرُورُ

طَاغِيًا ؟ إِنَّهُ سُرُورٌ لَا يُتَاحُ إِلَّا لِلتَّائِبِ ٱلْمُخْلِصِ وَلِلْمُتَّضِعِ مِنْ طَالِبِي ٱلسَّعَادَةِ .

﴿١٩﴾ كَانَ سُرُورُ أَلْمَا بِمُلَاقَاةِ إِخْوَتِهِ عَمِيقًا عَمِيقًا ؛ كَذٰلِكَ كَانَ سُرُورُ هٰرُونَ وَعُمْنَرَ وَحِمْنِي ؛ لٰكِنَّ سُرُورَهُمْ لَمْ يَكُنْ بِٱلَّذِي يَفُوقُ حَوْلَهُمْ .

﴿٢٠﴾ وَكَانَ أَنَّ أَلْمَا مَضَى بِإِخْوَتِهِ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَة ، إِلَى دَارِهِ . ثُمَّ قَصَدُوا إِلَى رَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ فَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ فِي أَرْضِ نَافِي بَيْنَ إِخْوَتِهِمِ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٢١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ رَئِيسَ ٱلْقُضَاةِ بَعَثَ بِرِسَالَةٍ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ مُسْتَفْتِيًا ٱلْقَوْمَ فِي قُبُولِ إِخْوَتِهِمْ قَوْمِ أَنْطِي نَافِي لَحْيٍ . ﴿٢٢﴾ وَكَانَ أَنَّ صَوْتَ ٱلشَّعْبِ جَاءَهُ قَائِلًا : إِنَّنَا نَسْتَغْنِي عَنْ أَرْضِ يَرْشُونَ ٱلْوَاقِعَةِ شَرْقًا بِمُحَاذَاةِ ٱلْبَحْرِ ٱلْمُتَاخِمَةِ لِأَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ ٱلْمُمْتَدَّةِ جَنُوبَ ٱلْخَصِيبَةِ ؛ أَرْضُ يَرْشُونَ هٰذِهِ هِيَ ٱلْمِنْطَقَةُ ٱلَّتِي نَهَبُهَا لِإِخْوَتِنَا مِيرَاثًا . ﴿٢٣﴾ وَنَرْصُدُ جُيُوشَنَا بَيْنَ أَرْضِ يَرْشُونَ وَأَرْضِ نَافِي لِنَذُودَ عَنْ إِخْوَتِنَا ٱلْقَاطِنِينَ بِأَرْضِ يَرْشُونَ ؛ نَفْعَلُ هٰذَا بِإِخْوَتِنَا لِأَنَّهُمُ ٱمْتَنَعُوا عَنْ حَمْلِ ٱلسِّلَاحِ لِمُقَاتَلَةِ إِخْوَتِهِمْ خَشْيَةَ ٱلتَّوَرُّطِ فِي ٱلْخَطِيَّةِ ؛ وَخَشْيَتُهُمْ هٰذِهِ وَلِيدَةُ نَدَمِهِمِ ٱلشَّدِيدِ عَلَى جَرَائِمِ قَتْلِهِمِ ٱلْكَثِيرَةِ وَشَرِّهِمِ ٱلْبَشِعِ . ﴿٢٤﴾ هٰذَا نَفْعَلُهُ بِإِخْوَتِنَا لِيَرِثُوا أَرْضَ يَرْشُونَ ؛ وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ نَحْمِيهِمْ بِجُيُوشِنَا عَلَى أَنْ يُتِيحُوا لَنَا شَيْئًا مِنْ مَالِهِمْ نَسْتَعِينُ بِهِ فِي ٱلْإِنْفَاقِ عَلَى جُيُوشِنَا .

﴿٢٥﴾ وَكَانَ حِينَ سَمِعَ عَمُّونُ ذٰلِكَ أَنَّهُ عَادَ إِلَى قَوْمِ أَنْطِي نَافِي لَحْيٍ وَمَعَهُ أَلْمَا ، عَادَا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ حَيْثُ ضَرَبُوا خِيَامَهُمْ وَأَطْلَعُوهُمْ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ جَمِيعًا . كَذٰلِكَ قَصَّ عَلَيْهِمْ أَلْمَا أَمْرَ تَجَدُّدِهِ وَتَجَدُّدِ عَمُّونَ وَهٰرُونَ وَإِخْوَتِهِ .

﴿٢٦﴾ وَكَانَ أَنَّ ذٰلِكَ غَمَرَهُمْ بِٱلْفَرَحِ . وَمَضَوْا إِلَى أَرْضِ يَرْشُونَ

فَٱمْتَلَكُوا أَرْضَ يَرْشُونَ ؛ وَدَعَاهُمُ ٱلنَّافِيُّونَ قَوْمَ عَمُّونَ ؛ فَٱمْتَازُوا بِهٰذَا ٱللَّقَبِ مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ . ﴿٢٧﴾ وَأَقَامُوا بَيْنَ قَوْمِ نَافِي وَعُدُّوا بَيْنَ جُمْهُورِ كَنِيسَةِ ٱللهِ . وَعُرِفَ عَنْهُمُ ٱلْحَمَاسُ وَٱلْإِخْلَاصُ لِلهِ وَلِلْبَشَرِ ؛ إِذْ كَانَتْ أَمَانَتُهُمْ تَامَّةً وَٱسْتِقَامَتُهُمْ كَامِلَةً فِي كُلِّ أَمْرٍ ؛ وَثَبَتُوا فِي إِيمَانِ ٱلْمَسِيحِ حَتَّى ٱلْمُنْتَهَى . ﴿٢٨﴾ وَقَدِ ٱسْتَبْشَعُوا كُلَّ ٱلِٱسْتِبْشَاعِ سَفْكَ دَمِ إِخْوَتِهِمْ ؛ وَلَمْ يَنْجَحْ أَحَدٌ قَطُّ فِي حَمْلِهِمْ عَلَى تَقَلُّدِ ٱلسِّلَاحِ لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِهِمْ ؛ وَلَمْ يَجِدُوا لِلْمَوْتِ رَهْبَةً نَتِيجَةَ رَجَائِهِمْ وَعَقَائِدِهِمِ ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِٱلْمَسِيحِ وَٱلْقِيَامَةِ ؛ فَقَدْ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ٱنْتِصَارَ ٱلْمَسِيحِ عَلَى ٱلْمَوْتِ ٱبْتَلَعَ ٱلْمَوْتَ . ﴿٢٩﴾ لِذٰلِكَ آثَرُوا أَنْ يُعَرِّضَهُمْ إِخْوَتُهُمْ لِأَبْشَعِ ٱلْمَوْتِ وَأَقْبَحِهِ عَلَى أَنْ يَشْهَرُوا عَلَيْهِمْ سَيْفًا أَوْ أَحْدَبَ . ﴿٣٠﴾ كَانُوا إِذًا شَعْبًا نَشِيطًا مَحْبُوبًا أَثِيرًا جِدًّا عِنْدَ ٱللهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

ينتصر النافيون على اللامانيين في معركة كبيرة – يُقتل عشرات الألوف – الأشرار في حالة سيئة حزينة بينما الأبرار في حالة السعادة الأبدية .

﴿١﴾ ٱسْتَقَرَّ قَوْمُ عَمُّونَ بِأَرْضِ يَرْشُونَ ، وَأُسِّسَتْ بِأَرْضِ يَرْشُونَ كَنِيسَةٌ ، وَطَوَّقَتْ جُيُوشُ ٱلنَّافِيِّينَ أَرْضَ يَرْشُونَ بَلْ جَمِيعَ ٱلْحُدُودِ ٱلْمُحِيطَةِ بِأَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ وَكَانَتْ جُيُوشُ ٱللَّامَانِيِّينَ قَدْ تَعَقَّبَتْ إِخْوَتَهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ، ﴿٢﴾ فَقَامَتْ مَعْرَكَةٌ عَنِيفَةٌ لَمْ يُعْرَفْ لَهَا مَثِيلٌ بَيْنَ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مُنْذُ غَادَرَ لَحِيٌّ أُورُشَلِيمَ ؛ فَقُتِلَ وَتَشَرَّدَ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ مِئَاتُ ٱلْأُلُوفِ . ﴿٣﴾ وَقُتِلَ مِنْ قَوْمِ نَافِي عَدَدٌ كَبِيرٌ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدِ ٱنْدَحَرَ ٱللَّامَانِيُّونَ وَتَفَرَّقُوا ، وَعَادَ قَوْمُ نَافِي إِلَى أَرْضِهِمْ .

﴿٤﴾ وَسَادَتِ ٱلْأَرْضَ حِينَذَاكَ مَنَاحَةٌ عَظِيمَةٌ ٱشْتَرَكَ فِيهَا قَوْمُ نَافِي جَمِيعًا - ﴿٥﴾ عَوِيلُ ٱلْأَرَامِلِ نَادِبَاتٍ أَزْوَاجَهُنَّ وَٱلْآبَاءِ مُتَحَصِّرِينَ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَٱلِٱبْنَةِ بَاكِيَةً أَخَاهَا وَٱلْأَخِ نَائِحًا عَلَى أَبِيهِ ؛ هٰكَذَا عَمَّتِ ٱلْمَنَاحَةُ جَمِيعَهُمْ ، كُلٌّ يَبْكِي قَتِيلَهُ . ﴿٦﴾ كَانَ يَوْمًا مَا أَوْجَعَهُ : زَمَنَ عُبُوسٍ وَمَوْسِمَ صَوْمٍ وَصَلَاةٍ .

﴿٧﴾ بِذٰلِكَ ٱنْقَضَى ٱلْعَامُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي ؛ ﴿٨﴾ هٰذَا تَارِيخُ عَمُّونَ وَإِخْوَتِهِ : تَجَوُّلُهُمْ فِي أَرْضِ نَافِي وَأَوْجَاعُهُمْ بِٱلْأَرْضِ وَأَحْزَانُهُمْ وَشَقَاؤُهُمْ وَبَهْجَتُهُمُ ٱلَّتِي تَفُوقُ ٱلْإِدْرَاكَ وَحُلُولُ ٱلْإِخْوَةِ بِأَرْضِ يَرْشُونَ وَٱطْمِئْنَانُهُمْ فِيهَا . عَسَى ٱلرَّبُّ فَادِي ٱلْبَشَرِ جَمِيعًا أَنْ يُبَارِكَ نُفُوسَهُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٩﴾ وَهٰذَا تَفْصِيلُ ٱلْحُرُوبِ وَٱلْخُصُومَاتِ ٱلَّتِي نَشِبَتْ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ ، وَٱلْحُرُوبِ ٱلَّتِي قَامَتْ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ ؛ بِهٰذَا ٱنْقَضَى ٱلْعَامُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ .

﴿١٠﴾ وَبَيْنَ ٱلْعَامِ ٱلْأَوَّلِ وَٱلْخَامِسَ عَشَرَ زَمَنٌ تَمَخَّضَ عَنْ هَلَاكِ أُلُوفٍ كَثِيرَةٍ مِنَ ٱلْأَنْفُسِ وَعَنْ مَشْهَدٍ دَامٍ بَشِعٍ . ﴿١١﴾ جُثَثُ ٱلْأُلُوفِ ٱلْكَثِيرَةِ وُورِيَتْ فِي ٱلثَّرَى بَيْنَمَا رَاحَ ٱلْفَسَادُ يَعِيثُ فِي جُثَثِ ٱلْأُلُوفِ ٱلْمُتَرَاكِمَةِ عَلَى سَطْحِ ٱلْأَرْضِ ؛ أُلُوفٌ كَثِيرَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَنُوحُونَ لِفَقْدِ ذَوِيهِمْ ، فَهُمْ يَجِدُونَ فِي وُعُودِ ٱلرَّبِّ مَا يُبَرِّرُ خَشْيَتَهُمْ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُخَلَّدِينَ فِي ٱلْعَذَابِ . ﴿١٢﴾ لٰكِنَّ أُلُوفًا كَثِيرَةً مِنْ غَيْرِهِمْ يَنُوحُونَ صَادِقِينَ لِفَقْدِ ذَوِيهِمْ ، وَمَعَ ذٰلِكَ يَبْتَهِجُونَ وَتَنْشَرِحُ قُلُوبُهُمْ بِرَجَاءٍ - بَلْ يَقِينٍ مُسْتَمَدٍّ مِنْ وُعُودِ ٱلرَّبِّ - هُوَ أَنَّهُمْ قَدْ رُفِعُوا لِيُقِيمُوا عَنْ يَمِينِ ٱللهِ فِي سَعَادَةٍ مُتَّصِلَةٍ . ﴿١٣﴾ هٰكَذَا نَرَى ٱلتَّفَاوُتَ ٱلْعَظِيمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ نَتِيجَةً

لِلْإِثْمِ وَٱلْمَعْصِيَةِ وَسُلْطَانِ إِبْلِيسَ ٱلْقَائِمِ عَلَى مَا ٱبْتَدَعَ مِنْ مَكَائِدَ لِلْإِيقَاعِ بِقُلُوبِ ٱلْبَشَرِ . ﴿١٤﴾ وَهٰكَذَا تَتَجَلَّى لَنَا ٱلدَّعْوَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي تَسْتَحِثُّ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْمُثَابَرَةِ فِي ٱلْعَمَلِ بِكُرُومِ ٱلرَّبِّ ؛ وَهٰكَذَا نَسْتَبِينُ عِلَّةَ ٱلْحُزْنِ ٱلرَّهِيبَةَ وَعِلَّةَ ٱلتَّهَلُّلِ – ٱلْحُزْنُ عِلَّتُهُ ٱلْمَوْتُ وَٱلْفَنَاءُ ٱلشَّائِعُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلتَّهَلُّلُ عِلَّتُهُ نُورُ ٱلْمَسِيحِ ٱلْمُؤَدِّي إِلَى ٱلْحَيَاةِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

يرغب ألما في أن يدعو إلى التوبة كملاك – يعطي الرب المعلمين لكل الأمم – يتمجد ألما في عمل الرب وفي نجاح عمون وإخوته .

﴿١﴾ لَيْتَنِي كُنْتُ مَلَاكًا وَلَيْتَنِي أَظْفَرُ بِأُمْنِيَةِ قَلْبِي فَأَمْضِي مُتَكَلِّمًا بِبُوقِ ٱللهِ فِي صَوْتٍ يُزَلْزِلُ ٱلْأَرْضَ مُنَادِيًا بِٱلتَّوْبَةِ لِكُلِّ شَعْبٍ ! ﴿٢﴾ إِذًا لَنَادَيْتُ لِكُلِّ نَفْسٍ فِي صَوْتٍ كَٱلرَّعْدِ بِٱلتَّوْبَةِ وَبِتَدْبِيرِ ٱلْفِدَاءِ ، مُحَرِّضًا ٱلنَّاسَ عَلَى أَنْ يَتُوبُوا وَيُقْبِلُوا إِلَى إِلٰهِنَا حَتَّى لَا يَزْدَادَ وَجْهُ ٱلْأَرْضِ حُزْنًا .

﴿٣﴾ لٰكِنِّي إِنْسَانٌ وَقَدْ أَخْطَأْتُ بِأُمْنِيَتِي ؛ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ أَقْنَعَ بِمَا قَسَمَ ٱللهُ لِي . ﴿٤﴾ يَنْبَغِي أَلَّا أُسِيءَ بِمَطَامِعِي إِلَى ٱلسُّنَّةِ ٱلْحَازِمَةِ ٱلَّتِي قَضَى بِهَا إِلٰهٌ عَادِلٌ ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ يَهَبُ ٱلنَّاسَ حَسَبَ رَغْبَتِهِمْ مَوْتًا أَوْ حَيَاةً ؛ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَقْسِمُ لِلنَّاسِ حَسَبَ مَشِيئَتِهِمْ خَلَاصًا أَوْ هَلَاكًا ، نَعَمْ ، يَقْضِي عَلَيْهِمْ بِقَضَاءٍ لَا يَتَغَيَّرُ .

﴿٥﴾ وَأَنَا عَالِمٌ أَنَّ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ عُرِضَا عَلَى ٱلْبَشَرِ جَمِيعًا ؛ ٱلَّذِي لَا يُمَيِّزُ ٱلْخَيْرَ مِنَ ٱلشَّرِّ بَرِيءٌ ؛ فَأَمَّا مَنْ يَعْرِفُ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ فَيُعْطَى حَسَبَ رَغَبَاتِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، حَيَاةً أَوْ مَوْتًا ، فَرَحًا أَوْ نَدَامَةَ ضَمِيرٍ .

﴿٦﴾ وَمَا دُمْتُ عَالِمًا بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ، فَلِمَ تُنَازِعُنِي نَفْسِي إِلَى غَايَةٍ أَبْعَدَ مِنْ تَأْدِيَةِ ٱلْعَمَلِ ٱلَّذِي كُلِّفْتُ بِهِ؟ ﴿٧﴾ لِمَاذَا أَتَمَنَّى أَنْ أَكُونَ مَلَاكًا وَأَنْ يُتَاحَ لِي نَشْرُ حَدِيثِي فِي أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ؟ ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلرَّبَّ يُيَسِّرُ لِكُلِّ أُمَّةٍ مِنْ أَهْلِهَا وَذَوِي لِسَانِهَا مَنْ يُعَلِّمُ كَلِمَتَهُ وَيُلَقِّنُ بِحِكْمَتِهِ جَمِيعَ مَا يَرْتَضِيهِ لَهَا؛ فَنَحْنُ إِذًا نَرَى أَنَّ ٱلرَّبَّ يَقْضِي فِي حِكْمَةٍ بِٱلْعَدْلِ وَبِٱلْحَقِّ.

﴿٩﴾ أَعْلَمُ مَا أَمَرَنِي بِهِ ٱلرَّبُّ وَبِهِ أَفْخَرُ. لَسْتُ بِنَفْسِي أَفْخَرُ، بَلْ أَفْخَرُ بِمَا وَجَّهَ ٱلرَّبُّ إِلَيَّ مِنْ أَمْرٍ؛ وَمَصْدَرُ فَخْرِي أَنِّي قَدْ أَصِيرُ وَسِيلَةً فِي يَدَيِ ٱلرَّبِّ لِحَمْلِ نَفْسٍ عَلَى ٱلتَّوْبَةِ؛ ذٰلِكَ مَصْدَرُ ٱبْتِهَاجِي. ﴿١٠﴾ وَإِذْ أَرَى ٱلْكَثِيرِينَ مِنْ إِخْوَتِي قَدْ صَدَقَتْ تَوْبَتُهُمْ وَأَقْبَلُوا عَلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ، فَعِنْدَئِذٍ تَفِيضُ نَفْسِي سُرُورًا؛ وَعِنْدَئِذٍ أَذْكُرُ مَا أَسْدَى ٱلرَّبُّ إِلَيَّ مِنْ جَمِيلٍ بِٱسْتِجَابَتِهِ لِصَلَاتِي؛ أَذْكُرُ ذِرَاعَهُ ٱلرَّحِيمَةَ ٱلَّتِي مَدَّهَا إِلَيَّ. ﴿١١﴾ كَذٰلِكَ أَذْكُرُ أَسْرَ آبَائِي؛ فَأَنَا أَعْلَمُ كُلَّ ٱلْعِلْمِ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَنْقَذَهُمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ وَبِذٰلِكَ أَسَّسَ كَنِيسَتَهُ؛ اَلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ، إِلٰهُ إِبْرٰهِيمَ إِلٰهُ إِسْحٰقَ إِلٰهُ يَعْقُوبَ أَنْقَذَهُمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ. ﴿١٢﴾ أَجَلْ، قَدْ ذَكَرْتُ دَائِمًا أَسْرَ آبَائِي؛ وَنَفْسُ ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي خَلَّصَهُمْ مِنْ أَيْدِي ٱلْمِصْرِيِّينَ أَطْلَقَهُمْ مِنَ ٱلْأَسْرِ. ﴿١٣﴾ ذٰلِكَ ٱلْإِلٰهُ نَفْسُهُ أَسَّسَ بَيْنَهُمْ كَنِيسَتَهُ؛ وَذٰلِكَ ٱلْإِلٰهُ نَفْسُهُ وَجَّهَ إِلَيَّ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً كَيْ أَكْرِزَ بِٱلْكَلِمَةِ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ، وَيَسَّرَ لِي هٰذَا ٱلنَّجَاحَ ٱلَّذِي كَمُلَ بِهِ سُرُورِي. ﴿١٤﴾ لٰكِنِّي لَسْتُ بِنَجَاحِي وَحْدَهُ أَبْتَهِجُ، بَلْ قَدْ تَضَاعَفَ سُرُورِي بِنَجَاحِ إِخْوَتِي ٱلَّذِينَ ٱنْطَلَقُوا إِلَى أَرْضٍ نَافِي. ﴿١٥﴾ قَدْ بَذَلُوا جَهْدًا مُضْنِيًا وَجَنَوْا ثِمَارًا كَثِيرَةً؛ فَمَا أَعْظَمَ ٱلْجَزَاءَ ٱلَّذِي يَنْتَظِرُهُمْ. ﴿١٦﴾ وَإِنِّي إِذْ أَتَأَمَّلُ

نَجَاحَ إِخْوَتِي هٰؤُلَاءِ تَهِيمُ رُوحِي فَتَكَادُ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ ٱلْجَسَدِ لِفَرْطِ حُبُورِي .

﴿١٧﴾ فَلْيُنْعِمِ ٱللهُ عَلَى إِخْوَتِي هٰؤُلَاءِ بِٱلْجُلُوسِ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ ؛ وَلْيُنْعِمْ بِذٰلِكَ أَيْضًا عَلَى ثِمَارِ جَهْدِهِمْ جَمِيعًا حَتَّى لَا يَرْتَدُّوا إِلَى ٱلْخَارِجِ أَبَدًا ، بَلْ يُمَجِّدُوهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ . لِيَأْذَنِ ٱللهُ فِي أَنْ تَجْرِيَ ٱلْأُمُورُ حَسَبَ كَلِمَاتِي وَعَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْتُ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّلَاثُونَ

يسخر قوريحور من المسيح والكفارة وروح النبوة – يدَّعي أنه ليس في الوجود إله ولا خطية ولا مسيح – يشهد أملا أن المسيح سيأتي وأن كل الأشياء تشهد بوجود إله – يطلب قوريحور علامة فيصبح أخرس – قد ظهر إبليس إلى قوريحور في صورة ملاك وعلَّمه ماذا يقول – يموت في حادثة .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنِ ٱسْتَقَرَّ قَوْمُ عَمُّونَ بِأَرْضِ يَرْشُونَ وَبَعْدَ أَنْ أُجْلِيَ ٱللَّامَانِيُّونَ عَنِ ٱلْأَرْضِ وَدَفَنَ قَتْلَاهُمْ أَهْلُ ٱلْأَرْضِ – ﴿٢﴾ وَلَمْ يُحْصَ قَتْلَاهُمْ لِكَثْرَتِهِمْ وَكَذٰلِكَ لَمْ يُحْصَ ٱلْقَتْلَى مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ – حَدَثَ بَعْدَ أَنْ دَفَنُوا قَتْلَاهُمْ وَبَعْدَ أَيَّامِ ٱلصَّوْمِ وَٱلنَّوْحِ وَٱلصَّلَاةِ (ٱلْوَاقِعَةِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي) ، حَدَثَ أَنَّ ٱلسَّلَامَ ٱتَّصَلَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٣﴾ وَٱجْتَهَدَ ٱلْقَوْمُ فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ ؛ وَتَشَدَّدُوا فِي ٱلْإِذْعَانِ لِفَرَائِضِ ٱللهِ حَسَبَ نَامُوسِ مُوسَى ؛ فَقَدْ أُوصُوا بِحِفْظِ نَامُوسِ مُوسَى حَتَّى يَتِمَّ . ﴿٤﴾ وَلَمْ يُلِمَّ بِٱلشَّعْبِ ٱضْطِرَابٌ وَلَا مُنَغِّصٌ طَوَالَ ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

﴿٥﴾ وَكَانَ فِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنَّ ٱلسَّلَامَ ٱتَّصَلَ .

﴿٦﴾ غَيْرَ أَنَّهُ حَدَثَ فِي نِهَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةَ عَشْرَةَ أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِأَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ، وَكَانَ ضِدَّ ٱلْمَسِيحِ فَإِنَّهُ مَضَى يَكْرِزُ لِلشَّعْبِ مُنَاقِضًا ٱلنُّبُوَّاتِ ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا ٱلْأَنْبِيَاءُ عَنْ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ .

﴿٧﴾ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَرِيعَةٍ تَدِينُ ٱلْإِنْسَانَ لِعَقِيدَتِهِ ؛ فَقَدْ كَانَ يُنَاقِضُ وَصَايَا ٱللهِ كُلَّ ٱلْمُنَاقَضَةِ أَنْ تُسَنَّ شَرِيعَةٌ لَا تُسَوِّي بَيْنَ ٱلنَّاسِ . ﴿٨﴾ فَٱلنَّصُّ ٱلْمُقَدَّسُ يَقُولُ : اِخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمُ ٱلْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ . ﴿٩﴾ كَانَ ٱلْإِنْسَانُ إِذَا حَلَا لَهُ أَنْ يَخْدِمَ ٱللهَ تَيَسَّرَ لَهُ ذٰلِكَ ، أَوْ قُلْ : كَانَ إِذَا آمَنَ بِٱللهِ تَمَكَّنَ مِنْ خِدْمَتِهِ ؛ وَإِذَا كَفَرَ بِهِ لَمْ يَجِدْ شَرِيعَةً تَقْتَصُّ مِنْهُ . ﴿١٠﴾ أَمَّا إِذَا قَتَلَ فَقَدْ كَانَ يُعَاقَبُ بِٱلْمَوْتِ ؛ كَذٰلِكَ كَانَ يُعَاقَبُ إِذَا نَهَبَ ؛ وَكَانَ يُعَاقَبُ إِذَا سَرَقَ ؛ وَكَانَ يُعَاقَبُ إِذَا زَنَى ؛ عَلَى هٰذِهِ ٱلشُّرُورِ كُلِّهَا كَانُوا يُعَاقَبُونَ . ﴿١١﴾ فَقَدْ كَانَتْ لَهُمْ شَرِيعَةٌ تَقْضِي بِمُعَاقَبَةِ ٱلنَّاسِ حَسَبَ جَرَائِمِهِمْ . لٰكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا شَرِيعَةً تَدِينُ ٱلْإِنْسَانَ لِعَقِيدَتِهِ ؛ كَانَ ٱلْإِنْسَانُ إِذًا يُعَاقَبُ عَلَى ٱلْجَرَائِمِ ٱلَّتِي ٱرْتَكَبَهَا لَا غَيْرَ ؛ وَبِذٰلِكَ ٱسْتَوَى جَمِيعُ ٱلنَّاسِ .

﴿١٢﴾ وَضِدُّ ٱلْمَسِيحِ هٰذَا ٱلْمَدْعُو قُورِيحُورَ (وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّامُوسِ عَلَيْهِ سُلْطَةٌ) رَاحَ يَكْرِزُ لِلنَّاسِ بِأَنَّهُ لَنْ يَأْتِيَ مَسِيحٌ . وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ كَرَزَ قَائِلًا : ﴿١٣﴾ أَيُّهَا ٱلْمُتَعَلِّلُونَ بِرَجَاءٍ سَخِيفٍ بَاطِلٍ ، فِيمَ تَتَّخِذُونَ مِنْ هٰذَا ٱلْعَبَثِ نِيرًا ؟ لِمَاذَا تَنْتَظِرُونَ مَسِيحًا ؟ لَيْسَ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَ مَا هُوَ آتٍ . ﴿١٤﴾ أَلَا إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي تَدْعُونَهَا نُبُوَّاتٍ وَتَزْعُمُونَ أَنَّهَا تِرْكَةُ أَنْبِيَاءَ قِدِّيسِينَ هِيَ تَقَالِيدُ عَقِيمَةٌ صَدَرَتْ عَنْ آبَائِكُمْ . ﴿١٥﴾ كَيْفَ ٱسْتَوْثَقْتُمْ مِنْ صِحَّتِهَا ؟ لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أُمُورًا لَا تَرَوْنَهَا ؛ عَصِيٌّ عَلَيْكُمْ إِذًا أَنْ تَسْتَيْقِنُوا مِنْ مَجِيءِ مَسِيحٍ .

﴿١٦﴾ تَتطَلَّعُونَ إِلَى ٱلْمُسْتَقْبَلِ وَتزْعُمُونَ أَنَّكُمْ تَرَوْنَ مَغْفِرَةً لِخَطَايَاكُمْ ، لٰكِنَّ ذٰلِكَ هَذَيَانُ ذِهْنٍ مَحْمُومٍ ؛ وَمَا بِكُمْ مِنِ ٱضْطِرَابِ ٱلذِّهْنِ وَلِيدُ تَقَالِيدِ آبَائِكُمُ ٱلَّتِي تُغْرِيكُمْ بِتَصْدِيقِ ٱلْأَبَاطِيلِ . ﴿١٧﴾ وَبِٱلْكَثِيرِ مِنْ أَمْثَالِ هٰذِهِ كَلَّمَهُمْ ، زَاعِمًا لَهُمْ أَنَّ ٱلتَّكْفِيرَ عَنْ خَطَايَا ٱلنَّاسِ مُحَالٌ ، وَإِنَّمَا يُصِيبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَ ٱلْحَظِّ فِي هٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ حَسَبَ تَدْبِيرِ ٱلْمَخْلُوقِ ؛ وَإِذًا فَكُلُّ إِنْسَانٍ يُصِيبُ مِنَ ٱلنَّجَاحِ بِقَدْرِ دَهَائِهِ ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَنْتَصِرُ بِقَدْرِ قُوَّتِهِ ؛ وَلَيْسَ فِيمَا يَأْتِيهِ ٱلْإِنْسَانُ جُرْمٌ . ﴿١٨﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ كَرَزَ لَهُمْ فَأَضَلَّ قُلُوبَ ٱلْكَثِيرِينَ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلِٱفْتِخَارَ بِٱلشَّرِّ ، وَوَرَّطَ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ وَرِجَالًا كَثِيرِينَ فِي ٱلْفَحْشَاءِ - زَاعِمًا لَهُمْ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ ٱنْتَهَى أَمْرُهُ .

﴿١٩﴾ وَمَضَى ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ يَرْشُونَ أَيْضًا لِيَكْرِزَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ بَيْنَ قَوْمِ عَمُّونَ ٱلَّذِينَ عُرِفُوا قَبْلَ ذٰلِكَ بِٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٢٠﴾ لٰكِنَّهُمْ فَاقُوا فِي ٱلْحِكْمَةِ كَثِيرًا مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ فَإِنَّهُمْ أَمْسَكُوا بِهِ وَأَوْثَقُوهُ وَحَمَلُوهُ إِلَى مَحْضَرِ عَمُّونَ ٱلَّذِي كَانَ رَئِيسَ كَهَنَةِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ . ﴿٢١﴾ وَكَانَ أَنَّهُ أَمَرَ بِحَمْلِهِ إِلَى خَارِجِ ٱلْأَرْضِ ؛ فَمَضَى إِلَى أَرْضِ جِدْعُونَ وَرَاحَ يَكْرِزُ لَهُمْ أَيْضًا ؛ لٰكِنَّهُ لَمْ يُحْرِزْ نَجَاحًا كَبِيرًا هُنَاكَ ، فَقَدْ أُخِذَ وَقُيِّدَ وَحُمِلَ إِلَى مَحْضَرِ رَئِيسِ ٱلْكَهَنَةِ وَرَئِيسِ قُضَاةِ ٱلْأَرْضِ .

﴿٢٢﴾ وَكَانَ أَنَّ رَئِيسَ ٱلْكَهَنَةِ قَالَ لَهُ : لِمَاذَا تَجُولُ مُفْسِدًا طُرُقَ ٱلرَّبِّ ؟ لِمَاذَا تُعَلِّمُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ أَنَّهُ لَنْ يَأْتِيَ مَسِيحٌ فَتَعْتَرِضُ غِبْطَتَهُمْ ؟ لِمَاذَا تُنَاقِضُ جَمِيعَ نُبُوَّاتِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ ؟ ﴿٢٣﴾ وَكَانَ ٱسْمُ رَئِيسِ ٱلْكَهَنَةِ جِدُّونَةَ . فَقَالَ لَهُ قُورِيحُورُ : لِأَنِّي لَا أُعَلِّمُ تَقَالِيدَ آبَائِكُمُ ٱلْعَقِيمَةَ ، وَلَا أُعَلِّمُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ أَنْ يُسْتَعْبَدُوا لِلْفَرَائِضِ وَٱلطُّقُوسِ ٱلسَّخِيفَةِ ٱلَّتِي قَضَى بِهَا كَهَنَةٌ قُدَمَاءُ كَيْ يَخْتَلِسُوا لِأَنْفُسِهِمْ

نُفُوذًا وَسُلْطَةً عَلَيْهِمْ فَيَسْتَبْقُوهُمْ فِي ٱلْجَهْلِ وَيَمْنَعُوهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَيَسْتَذِلُّوهُمْ بِمُقْتَضَى أَقْوَالِكَ . ﴿٢٤﴾ تَزْعُمُونَ أَنَّ هٰذَا ٱلشَّعْبَ حُرٌّ ؛ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ إِنَّهُ مُقِيمٌ فِي عُبُودِيَّةٍ . تَزْعُمُونَ أَنَّ تِلْكَ ٱلنُّبُوَّاتِ ٱلْقَدِيمَةَ صَحِيحَةٌ ؛ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ إِنَّكُمْ غَيْرُ مُسْتَيْقِنِينَ مِنْ صِحَّتِهَا . ﴿٢٥﴾ تَزْعُمُونَ أَنَّ هٰذَا ٱلشَّعْبَ مُذْنِبٌ سَاقِطٌ لِمَعْصِيَةِ أَبٍ ؛ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ إِنَّ ٱلِٱبْنَ لَا يُؤْخَذُ بِذَنْبِ أَبِيهِ . ﴿٢٦﴾ كَذٰلِكَ تَزْعُمُونَ أَنَّ ٱلْمَسِيحَ آتٍ ؛ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ إِنَّكُمْ غَيْرُ مُسْتَيْقِنِينَ مِنْ مَجِيءِ مَسِيحٍ . وَتَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُقْتَلُ عَنْ خَطَايَا ٱلْعَالَمِ - ﴿٢٧﴾ فَتُضِلُّونَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ وَرَاءَ ٱلْعَقِيمِ مِنْ تَقَالِيدِ آبَائِكُمْ وَوَرَاءَ أَهْوَائِكُمْ ؛ وَتَسْتَذِلُّونَهُمْ كَأَنَّهُمْ فِي عُبُودِيَّةٍ كَيْ تُتْخِمُوا أَنْفُسَكُمْ بِكَدِّ أَيْدِيهِمْ وَتَمْنَعُوهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا أَنْظَارَهُمْ فِي ٱعْتِزَازٍ وَيَتَمَتَّعُوا بِحُقُوقِهِمْ وَٱمْتِيَازَاتِهِمْ . ﴿٢٨﴾ نَعَمْ ؛ هُمْ لَا يَجْرُؤُونَ عَلَى ٱلِٱنْتِفَاعِ بِمَا يَمْلِكُونَ خَشْيَةَ أَنْ يُسِيئُوا إِلَى كَهَنَتِهِمِ ٱلَّذِينَ يَفْرِضُونَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنِّيرِ مَا يَشَاءُونَ وَٱلَّذِينَ أَوْهَمُوهُمْ ، بِفَضْلِ تَقَالِيدِهِمْ وَأَحْلَامِهِمْ وَأَوْهَامِهِمْ وَرُؤَاهُمْ وَأَسْرَارِهِمِ ٱلْمُزَيَّفَةِ ، أَنَّهُمْ إِذَا عَصَوْا أَقْوَالَهُمْ أَغْضَبُوا كَائِنًا مَجْهُولًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ ٱللهُ - كَائِنًا لَمْ يُرَ وَلَمْ يُعْرَفْ قَطُّ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِيَانٌ قَطُّ وَلَنْ يَكُونَ لَهُ كِيَانٌ أَبَدًا .

﴿٢٩﴾ فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ ٱلْكَهَنَةِ وَرَئِيسُ ٱلْقُضَاةِ صَلَابَةَ قَلْبِهِ وَرَأَيَاهُ مُتَطَاوِلًا بِٱلتَّجْدِيفِ حَتَّى عَلَى ٱللهِ ، لَمْ يُجِيبَا عَلَى كَلِمَاتِهِ ؛ لٰكِنَّهُمَا أَمَرَا بِأَنْ يُوثَقَ ؛ وَدَفَعَا بِهِ إِلَى رِجَالِ ٱلشُّرْطَةِ ، وَأَرْسَلَاهُ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ لِيُعْرَضَ عَلَى أَلْمَا وَرَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ ٱلَّذِي كَانَ حَاكِمًا عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٣٠﴾ وَحَدَثَ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَى مَحْضَرِ أَلْمَا وَرَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ أَنَّهُ ٱسْتَرْسَلَ عَلَى نَحْوِ مَا فَعَلَ فِي أَرْضِ جِدْعُونَ ؛ نَعَمْ ،

ٱسْتَرْسَلَ فِي ٱلتَّجْدِيفِ . ﴿٣١﴾ وَتَشَدَّقَ بِأَقْوَالٍ رَنَّانَةٍ هَـائِلَةٍ بَيْنَ يَـدَيْ أَلْمَا ، وَسَخِرَ مِنَ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلْمُعَلِّمِينَ وَٱتَّهَمَهُمْ بِتَضْلِيلِ ٱلْقَوْمِ وَرَاءَ ٱلسَّخِيفِ مِنْ تَقَالِيـدِ آبَائِهِمْ لِيُتْخِمُوا أَنْفُسَهُمْ بِكَدِّ ٱلشَّعْبِ .

﴿٣٢﴾ فَقَالَ لَهُ أَلْمَا : أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّا لَا نُتْخِمُ أَنْفُسَنَا بِكَدِّ هٰذَا ٱلشَّعْبِ ؛ فَأَنَا قَدْ كَدَحْتُ مُنْذُ بَدَأَ تَسَلُّطُ ٱلْقُضَاةِ حَتَّى ٱلْآنَ ؛ بِيَدَيَّ عَمِلْتُ كَيْ أُوَفِّرَ لِنَفْسِي أَسْبَابَ ٱلْعَيْشِ عَلَى رَغْمِ ٱلْأَسْفَارِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي قُمْتُ بِهَا فِي ٱلْأَرْضِ حَتَّى أُنَادِيَ لِشَعْبِي بِكَلِمَةِ ٱللهِ . ﴿٣٣﴾ وَمَعَ أَنِّي أَدَّيْتُ أَعْمَالًا كَثِيرَةً فِي ٱلْكَنِيسَةِ فَلَمْ أُوجَرْ سَنِينًـا وَاحِدًا عَلَى عَمَلِي ؛ وَلَيْسَ يَشِذُّ عَنْ ذٰلِكَ أَحَدُ إِخْوَتِي إِلَّا مَنْ تَرَبَّعَ عَلَى كُرْسِيِّ ٱلْقَضَـاءِ ؛ وَمَعَ ذٰلِـكَ فَلَمْ نَقْبِضْ غَيْرَ ٱلْأَجْـرِ ٱلْقَـانُـونِيِّ لِمَـا أَنْفَقْنَـا مِنْ وَقْتٍ . ﴿٣٤﴾ فَإِنْ كُنَّا لَا نُؤْجَرُ عَلَى عَمَلِنَـا بِٱلْكَنِيسَـةِ ، فَمَاذَا يُجْدِي عَلَيْنَا ٱلْعَمَـلُ بِٱلْكَنِيسَةِ سِوَى أَنْ نُعْلِنَ ٱلْحَقَّ لِنَسْعَدَ بِسَعَادَةِ إِخْوَتِنَا ؟ ﴿٣٥﴾ فَلِمَاذَا تَزْعُمُ أَنَّا نَكْرِزُ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ طَمَعًا فِي ٱلْمَنْفَعَةِ وَأَنْتَ نَفْسُكَ تَعْلَمُ أَنَّنَا لَا نَنْتَفِعُ شَيْئًا ؟ وَهَلْ تَرَى أَنَّا نَخْدَعُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ فَتَتَفَجَّرُ فِي قُلُوبِهِمْ هٰذِهِ ٱلسَّعَادَةُ ؟ ﴿٣٦﴾ أَجَابَهُ قُورِيحُورُ قَائِلًا : نَعَمْ . ﴿٣٧﴾ فَقَالَ لَهُ أَلْمَا : أَتُؤْمِنُ بِوُجُودِ إِلٰهٍ ؟ ﴿٣٨﴾ أَجَابَ قَائِلًا : كَلَّا . ﴿٣٩﴾ فَقَالَ لَهُ أَلْمَا : هَلْ تُنْكِرُ مَرَّةً أُخْرَى وُجُودَ إِلٰهٍ وَتُنْكِرُ أَيْضًا ٱلْمَسِيحَ ؟ فَإِنِّي أَقُولُ لَكَ إِنِّي مُسْتَيْقِنٌ مِنْ وُجُودِ إِلٰهٍ وَمِنْ أَنَّ ٱلْمَسِيحَ آتٍ . ﴿٤٠﴾ وَمَا دَلِيلُكَ عَلَى أَنَّ ٱللهَ غَيْرُ مَوْجُودٍ أَوْ أَنَّ ٱلْمَسِيحَ لَيْسَ آتِيًا ؟ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَا تَمْلِكُ مِنَ ٱلدَّلِيلِ غَيْرَ قَوْلِكَ . ﴿٤١﴾ أَمَّا أَنَا فَلَدَيَّ كُلُّ شَيْءٍ كَدَلِيلٍ عَلَى صِحَّةِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ وَلَدَيْكَ أَيْضًا كُلُّ شَيْءٍ كَدَلِيلٍ عَلَى صِحَّةِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ فَهَلْ عَسَاكَ تُنْكِرُهُ ؟ أَتُؤْمِنُ

بِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ صَحِيحَةٌ ؟ ﴿٤٢﴾ هٰأَنَذَا أَعْلَمُ أَنَّـكَ مُؤْمِنٌ ، لٰكِنَّكَ قَـدْ وَهَبْتَ نَفْسَكَ لِرُوحٍ كَاذِبٍ ، وَقَدْ نَحَّيْتَ رُوحَ ٱللهِ فَحَرَمْتَهُ مَكَانًا مِنْكَ ؛ أَمَّا إِبْلِيسُ فَقَدْ بَسَطَ عَلَيْكَ سُلْطَانَهُ ، وَهُوَ يَسُوقُكَ كَائِدًا لِيُبِيدَ بَنِي ٱللهِ .

﴿٤٣﴾ فَقَالَ قُورِيحُورُ لِأَلْمَا : إِنْ جِئْتَنِي بِآيَةٍ تُقْنِعُنِي بِوُجُودِ إِلٰهٍ وَأَظْهَرْتَ لِي أَنَّهُ ذُو قُدْرَةٍ ، فَعِنْدَئِذٍ أَثِقُ بِصِحَّةِ أَقْوَالِكَ . ﴿٤٤﴾ لٰكِنَّ أَلْمَا قَالَ لَهُ : قَدْ جَاءَكَ مِنَ ٱلْآيَاتِ مَا يَكْفِي وَيُغْنِي ؛ أَفَتُجَرِّبُ إِلٰهَكَ ؟ أَتَقُولُ ٱئْتِنِي بِآيَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْكَ شَهَادَةُ إِخْوَتِكَ هٰؤُلَاءِ جَمِيعًا وَشَهَادَةُ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ كُلِّهِمْ ؟ إِنَّ ٱلْأَسْفَارَ ٱلْمُقَدَّسَةَ مُيَسَّرَةٌ لَكَ ، وَكُلُّ ٱلْأَشْيَاءِ تَدُلُّ عَلَى وُجُودِ إِلٰـهٍ ؛ ٱلْأَرْضُ وَكُلُّ مَـا عَلَيْهَا ، وَحَـرَكَتُهَا ، وَٱلْأَجْرَامُ ٱلْمُنْطَلِقَةُ فِي مَدَارَاتِهَا ٱلطَّبِيعِيَّةِ تَشْهَدُ بِوُجُودِ خَالِقٍ أَسْمَى . ﴿٤٥﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ تَجُولُ مُضِلًّا قُلُوبَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ شَاهِدًا لَهُمْ أَنْ لَيْسَ إِلٰهٌ ؟ أَفَتُمَارِي مُكَذِّبًا هٰذِهِ ٱلدَّلَائِلَ كُلَّهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . أُمَارِي مَا لَمْ تَأْتِنِي بِآيَةٍ . ﴿٤٦﴾ وَكَانَ أَنَّ أَلْمَا قَالَ لَهُ : قَدْ غَمَّنِي صَلَابَةُ قَلْبِكَ وَإِصْرَارُكَ عَلَى مُقَاوَمَةِ رُوحِ ٱلْحَقِّ مُخَلِّيًا بَيْنَ ٱلْهَـلَاكِ وَبَيْنَ نَفْسِكَ . ﴿٤٧﴾ لٰكِنَّهُ أَفْضَلُ أَنْ تَهْلِكَ نَفْسُكَ مِنْ أَنْ تُتَّخَذَ وَسِيلَةً لِإِهْلَاكِ أَنْفُسٍ كَثِيرَةٍ بِكَذِبِكَ وَتَمَلُّقِكَ ؛ إِنْ عُدْتَ إِلَى ٱلْإِنْكَارِ فَلَسَوْفَ يَضْرِبُكَ ٱلرَّبُّ فَتَبْكَمُ وَلَا يَنْفَتِـحُ فَمُكَ بَعْـدَ ذٰلِكَ أَبَـدًا وَتَنْقَطِعُ مُنْـذُ ٱلْيَـوْمِ عَنْ تَضْلِيـلِ هٰـذَا ٱلشَّعْبِ .

﴿٤٨﴾ فَقَالَ لَهُ قُورِيحُورُ : لَسْتُ أُنْكِرُ وُجُودَ إِلٰهٍ ، لٰكِنِّي لَا أُؤْمِنُ بِوُجُودِ إِلٰهٍ ؛ كَذٰلِكَ أَزْعُمُ أَنَّكَ أَنْتَ غَيْرُ مُسْتَيْقِنٍ مِنْ وُجُـودِ إِلٰهٍ ؛ وَمَـا لَمْ تَأْتِنِي بِـآيَةٍ لَا أُصَـدِّقُ .

﴿٤٩﴾ قَالَ لَهُ أَلْمَا : أُعْطِيكَ هٰذَا آيَةً ، أَنَّكَ تَبْكَمُ حَسَبَ كَلِمَاتِي ؛ أَقُولُ إِنَّـكَ بِٱسْمِ ٱللهِ تَبْكَمُ فَلَا تَنْطِقُ بَعْدَ ٱلْآنَ .

﴿٥٠﴾ وَلَمَّا قَالَ أَلْمَا ذٰلِكَ بَكِمَ قُورِيحُورُ فَعَجِزَ عَنِ ٱلنُّطْقِ حَسَبَ كَلِمَاتِ أَلْمَا . ﴿٥١﴾ وَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ رَئِيسُ ٱلْقُضَاةِ مَدَّ يَدَهُ وَكَتَبَ لِقُورِيحُورَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ : هَلِ ٱقْتَنَعْتَ بِقُدْرَةِ ٱللهِ ؟ بِمَنْ أَرَدْتَ أَنْ يُنْزِلَ أَلْمَا آيَتَهُ ؟ هَلْ أَرَدْتَهُ أَنْ يَبْتَلِيَ غَيْرَكَ لِيُرِيَكَ آيَةً ؟ قَدْ جَاءَكَ بِآيَةٍ ؛ فَهَلْ تَمْضِي فِي ٱلْمُحَاوَرَةِ وَٱلْمُدَاوَرَةِ ؟ ﴿٥٢﴾ فَمَدَّ قُورِيحُورُ يَدَهُ وَكَتَبَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ : أَعْلَمُ أَنِّي أَبْكَمُ فَأَنَا عَاجِزٌ عَنِ ٱلنُّطْقِ ؛ وَأَعْلَمُ أَنَّ ذٰلِكَ مَا كَانَ يُصِيبُنِي إِلَّا بِقُوَّةِ ٱللهِ ؛ بَلْ لَقَدْ كُنْتُ عَالِمًا بِوُجُودِ إِلٰهٍ . ﴿٥٣﴾ لٰكِنَّ إِبْلِيسَ غَرَّرَ بِي ؛ فَقَدْ ظَهَرَ لِي فِي صُورَةِ مَلَاكٍ وَقَالَ لِي : اِمْضِ وَأَصْلِحْ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ جَمِيعًا قَدْ ضَلُّوا وَرَاءَ إِلٰهٍ مَجْهُولٍ . وَقَالَ لِي : لَيْسَ مِنْ إِلٰهٍ ؛ كَذٰلِكَ لَقَّنَنِي مَا يَنْبَغِي أَنْ أَقُولَ . وَقَدْ عَلَّمْتُ بِأَقْوَالِهِ ؛ عَلَّمْتُ بِهَا لِأَنَّ تَفْكِيرَ ٱلْجَسَدِ يُسِيغُهَا ؛ وَقَدْ عَلَّمْتُ بِهَا حَتَّى أُتِيحَ لِي نُجْحٌ عَظِيمٌ أَغْرَانِي بِتَصْدِيقِهَا ؛ لِذٰلِكَ ٱمْتَنَعْتُ عَلَى ٱلْحَقِّ حَتَّى جَلَبْتُ هٰذِهِ ٱللَّعْنَةَ ٱلْمُنْكَرَةَ عَلَى نَفْسِي .

﴿٥٤﴾ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ طَلَبَ مِنْ أَلْمَا أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى ٱللهِ كَيْ تُرْفَعَ عَنْهُ ٱللَّعْنَةُ . ﴿٥٥﴾ لٰكِنَّ أَلْمَا قَالَ لَهُ : لَوْ رُفِعَتْ عَنْكَ هٰذِهِ ٱللَّعْنَةُ لَعُدْتَ إِلَى تَضْلِيلِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ ؛ لِذَا يُصِيبُكَ مَا يَشَاءُ ٱلرَّبُّ . ﴿٥٦﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱللَّعْنَةَ لَمْ تُرْفَعْ عَنْ قُورِيحُورَ ؛ بَلْ طُرِدَ فَمَضَى مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ يَسْتَجْدِي قُوتَهُ . ﴿٥٧﴾ وَفِي ٱلْحَالِ شَاعَ بِجَمِيعِ ٱلْأَرْضِ نَبَأُ مَا حَلَّ بِقُورِيحُورَ ؛ فَقَدْ بَعَثَ رَئِيسُ ٱلْقُضَاةِ بِرِسَالَةٍ إِلَى جَمِيعِ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ آذَنَ فِيهَا ٱلَّذِينَ صَدَّقُوا أَقْوَالَ قُورِيحُورَ بِضَرُورَةِ ٱلْإِسْرَاعِ فِي ٱلتَّوْبَةِ لِئَلَّا تُصِيبَهُمْ نَفْسُ ٱلدَّيْنُونَةِ . ﴿٥٨﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا أَيْقَنُوا مِنْ شَرِّ قُورِيحُورَ ؛ فَٱرْتَدَّ جَمِيعُهُمْ إِلَى ٱلرَّبِّ ؛ وَٱنْتَهَى بِذٰلِكَ مَذْهَبُ قُورِيحُورَ فِي

ٱلْمَعْصِيَةِ . وَمَضَى قُورِيحُورُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ مُسْتَجْدِيًا مَا يُقِيمُ بِهِ أَوَدَهُ .

﴿٥٩﴾ وَحَدَثَ فِيمَا كَانَ مُتَجَوِّلًا بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ٱنْعَزَلُوا عَنِ ٱلنَّافِيِّينَ وَتَلَقَّبُوا بِٱلزُّورَامِيِّينَ إِذْ كَانَ عَلَى رَأْسِهِمْ رَجُلٌ يُدْعَى زُورَامَ - بَيْنَمَا كَانَ مُتَجَوِّلًا بَيْنَهُمْ دُهِمَ وَدِيسَ حَتَّى مَاتَ . ﴿٦٠﴾ فَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ يَنْتَهِي ٱلْمَصِيرُ بِمَنْ يُفْسِدُ طُرُقَ ٱلرَّبِّ ؛ وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ إِبْلِيسَ لَا يُتِيحُ لِبَنِيهِ أَيْدًا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ، بَلْ يَنْحَدِرُ بِهِمْ حَثِيثًا إِلَى ٱلْجَحِيمِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

يذهب ألما وزملاؤه ليبشروا الزوراميين - يرفض الزوراميون المسيح ويؤمنون بمبدأ الاختيار الخاطىء كما يعبدون بصلوات محفوظة - الروح القدس يملأ المبشرين - فرح المسيح يبتلع محنهم .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى قُورِيحُورُ ، بَلَغَتْ أَلْمَا أَخْبَارٌ بِأَنَّ ٱلزُّورَامِيِّينَ يُفْسِدُونَ طُرُقَ ٱلرَّبِّ وَأَنَّ زُورَامَ قَائِدَهُمْ يُغْوِي قُلُوبَهُمْ بِحَمْلِهِمْ عَلَى ٱلسُّجُودِ لِأَصْنَامٍ صَمَّاءَ ؛ فَٱعْتَلَّ مِنْ جَدِيدٍ قَلْبُ أَلْمَا نَتِيجَةً لِمَعْصِيَةِ ٱلشَّعْبِ . ﴿٢﴾ إِذْ كَانَ يُفَطِّرُ قَلْبُ أَلْمَا أَنْ يَسْمَعَ بِمَعْصِيَةٍ بَيْنَ قَوْمِهِ ؛ لِذَا ٱنْقَبَضَ قَلْبُهُ ٱنْقِبَاضًا لِٱنْفِصَالِ ٱلزُّورَامِيِّينَ عَنِ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٣﴾ وَكَانَ ٱلزُّورَامِيُّونَ قَدِ ٱجْتَمَعُوا بِأَرْضٍ دَعَوْهَا أَنْطِيُونُمَ تَقَعُ شَرْقَ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ قَرِيبًا مِنْ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ بِجَنُوبِ أَرْضِ يَرْشُونَ مُتَاخِمَةً لِلْبَرِّيَّةِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ وَهِيَ ٱلْبَرِّيَّةُ ٱلْآهِلَةُ بِٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٤﴾ وَخَشِيَ ٱلنَّافِيُّونَ كُلَّ ٱلْخَشْيَةِ أَنْ يُرَاسِلَ ٱلزُّورَامِيُّونَ ٱللَّامَانِيِّينَ فَتُصِيبَ ٱلنَّافِيِّينَ بِذٰلِكَ خَسَارَةٌ عَظِيمَةٌ .

﴿٥﴾ وَلَمَّا كَانَتِ ٱلْكَرَازَةُ بِٱلْكَلِمَةِ تَنْزِعُ بِٱلنَّاسِ نُزُوعًا عَظِيمًا إِلَى ٱلصَّلَاحِ - فَقَدْ أَدْرَكَتْ مِنْ أَذْهَانِ ٱلنَّاسِ مَا قَصَرَ عَنْهُ ٱلسَّيْفُ وَكُلُّ ٱلْمُلِمَّاتِ

ٱلْأُخْرَى ٱلَّتِي تَعَرَّضُوا لَهَا – ٱسْتَصْوَبَ أَلْمَا أَنْ يَتَوَسَّلُوا بِفَضْلِ كَلِمَةِ ٱللهِ .
﴿٦﴾ لِذَا ٱصْطَحَبَ عَمُّونَ وَهْرُونَ وَعُمْنَرَ ؛ تَرَكَ حِمْنِي بِكَنِيسَةِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ أَمَّا ٱلثَّلَاثَةُ ٱلَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ فَقَدِ ٱصْطَحَبَهُمْ ، وَٱصْطَحَبَ أَيْضًا أُمُولِقَ وَزَعَزْرُومَ ٱللَّذَيْنِ كَانَا بِمِلِقَ ؛ كَمَا ٱصْطَحَبَ ٱثْنَيْنِ مِنْ أَبْنَائِهِ . ﴿٧﴾ لَمْ يَصْطَحِبْ أَكْبَرَ أَبْنَائِهِ وَكَانَ يُدْعَى حِيلَامَانَ ؛ أَمَّا ٱسْمَا مَنِ ٱصْطَحَبَ فَهُمَا شِبْلُونُ وَكُورِيَانْتُونُ ؛ تِلْكَ إِذًا أَسْمَاءُ ٱلَّذِينَ شَخَصُوا مَعَهُ إِلَى ٱلزُّورَامِيِّينَ لِيَكْرِزُوا لَهُمْ بِٱلْكَلِمَةِ .

﴿٨﴾ وَكَانَ ٱلزُّورَامِيُّونَ مُنْسَلِخِينَ عَنِ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ لِذٰلِكَ كُرِزَ لَهُمْ مِنْ قَبْلُ بِكَلِمَةِ ٱللهِ . ﴿٩﴾ لٰكِنَّهُمْ تَوَرَّطُوا فِي ذُنُوبٍ عَظِيمَةٍ إِذْ لَمْ يَجْتَهِدُوا فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ وَشَرَائِعِهِ حَسَبَ نَامُوسِ مُوسَى . ﴿١٠﴾ كَذٰلِكَ حَادُوا عَنْ فَرَائِضِ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّتِي تُوصِي بِٱلْمُوَاظَبَةِ يَوْمِيًّا عَلَى ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّضَرُّعِ إِلَى ٱللهِ حَتَّى لَا يَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ . ﴿١١﴾ وَٱلْخُلَاصَةُ أَنَّهُمْ أَفْسَدُوا طُرُقَ ٱلرَّبِّ فِي كَثِيرٍ جِدًّا مِنَ ٱلْمَوَاقِفِ ؛ لِذٰلِكَ شَخَصَ أَلْمَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْ يَكْرِزُوا لَهُمْ بِٱلْكَلِمَةِ .

﴿١٢﴾ فَلَمَّا بَلَغُوا ٱلْأَرْضَ أَدْهَشَهُمْ أَنْ وَجَدُوا ٱلزُّورَامِيِّينَ قَدْ شَيَّدُوا ٱلْهَيَاكِلَ وَأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ ٱلْأُسْبُوعِ دَعَوْهُ بِيَوْمِ ٱلرَّبِّ ؛ فَيَتَعَبَّدُونَ عَلَى نَحْوٍ لَمْ يَكُنْ لِأَلْمَا وَإِخْوَتِهِ عَهْدٌ بِهِ ؛ ﴿١٣﴾ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُقِيمُونَ فِي وَسَطِ ٱلْهَيْكَلِ مِنْبَرًا يَعْلُو عَنِ ٱلرَّأْسِ عُلُوًّا كَبِيرًا ؛ وَلَا تَتَّسِعُ قِمَّتُهُ إِلَّا لِشَخْصٍ وَاحِدٍ . ﴿١٤﴾ وَكَانَ مُبْتَغِي ٱلتَّعَبُّدِ يَقِفُ فَوْقَ قِمَّتِهِ وَيَنْشُرُ يَدَيْهِ نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ وَيَصِيحُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ قَائِلًا : ﴿١٥﴾ أَيُّهَا ٱلْإِلٰهُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلْقُدُّوسُ ؛ نُؤْمِنُ بِأَنَّكَ ٱللهُ وَنُؤْمِنُ بِأَنَّكَ قُدُّوسٌ وَأَنَّكَ كُنْتَ رُوحًا وَأَنَّكَ رُوحٌ وَأَنَّكَ سَتَكُونُ رُوحًا إِلَى ٱلْأَبَدِ .

﴿١٦﴾ أَيُّهَا ٱلْإِلٰهُ ٱلْقُدُّوسُ نَحْنُ نُؤْمِنُ بِأَنَّكَ مَيَّزْتَنَا مِنْ إِخْوَتِنَا ؛ نَحْنُ لَا نُؤْمِنُ بِتَقَالِيدِ إِخْوَتِنَا ٱلَّتِي عَنْ سُخْفِ آبَائِهِمْ وَرِثُوهَا ؛ لٰكِنَّا نُؤْمِنُ بِأَنَّكَ ٱصْطَفَيْتَنَا ذُرِّيَّةً مُقَدَّسَةً لَكَ وَآذَنْتَنَا بِأَنَّهُ لَا يَأْتِي مَسِيحٌ . ﴿١٧﴾ أَنْتَ أَنْتَ أَمْسًا وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ ؛ وَقَدِ ٱصْطَفَيْتَنَا لِلْخَلَاصِ ، بَيْنَمَا ٱخْتِيرَ جَمِيعُ ٱلْمُحِيطِينَ بِنَا لِيَسُوقَهُمْ سُخْطُكَ إِلَى ٱلْجَحِيمِ ؛ نَشْكُرُ لَكَ ٱللّٰهُمَّ هٰذِهِ ٱلْقَدَاسَةَ ؛ كَذٰلِكَ نَشْكُرُ لَكَ أَنَّكَ ٱصْطَفَيْتَنَا حَتَّى لَا نَضِلَّ وَرَاءَ تَقَالِيدِ إِخْوَتِنَا ٱلسَّخِيفَةِ ٱلَّتِي تَفْرِضُ عَلَيْهِمِ ٱلْإِيمَانَ بِٱلْمَسِيحِ فَتَنْأَى بِقُلُوبِهِمْ عَنْكَ ٱللّٰهُمَّ . ﴿١٨﴾ نُكَرِّرُ لَكَ ٱلشُّكْرَ ٱللّٰهُمَّ لِأَنَّنَا شَعْبٌ مُخْتَارٌ مُقَدَّسٌ . آمِينَ .

﴿١٩﴾ وَكَانَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ أَلْمَا وَإِخْوَتُهُ وَٱبْنَاهُ هٰذِهِ ٱلصَّلَوَاتِ أَنَّهُمْ ذُهِلُوا أَيَّ ذُهُولٍ ؛ ﴿٢٠﴾ فَقَدْ كَانَ كُلُّ رَجُلٍ يَمْضِي وَيَرْفَعُ هٰذِهِ ٱلصَّلَوَاتِ ذَاتَهَا . ﴿٢١﴾ وَكَانُوا يَدْعُونَ ٱلْمِنْبَرَ رَامِيُومْتُومَ ٱلَّذِي تَفْسِيرُهُ ٱلْمَوْقِفُ ٱلْمُقَدَّسُ . ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ذٰلِكَ ٱلْمَوْقِفِ كَانَ كُلُّ رَجُلٍ يَرْفَعُ ٱلصَّلَاةَ ذَاتَهَا إِلَى ٱللهِ شَاكِرًا لِإِلٰهِهِمْ أَنَّهُ ٱخْتَارَهُمْ وَأَنَّهُ لَمْ يُضِلَّهُمْ وَرَاءَ تَقَالِيدِ إِخْوَتِهِمْ وَأَنَّ قُلُوبَهُمْ لَمْ تُسْتَبَحْ لِلْإِيمَانِ بِآتِيَاتٍ يَجْهَلُونَهَا كُلَّ ٱلْجَهْلِ . ﴿٢٣﴾ وَكَانَ ٱلنَّاسُ إِذَا فَرَغُوا جَمِيعًا مِنْ تَأْدِيَةِ ٱلشُّكْرِ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ رَجَعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَلَمْ يَعُودُوا إِلَى ذِكْرِ ٱللهِ حَتَّى يَرْتَدُّوا إِلَى ٱلْمَوْقِفِ ٱلْمُقَدَّسِ لِيُؤَدُّوا ٱلشُّكْرَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ .

﴿٢٤﴾ فَلَمَّا رَأَى أَلْمَا ذٰلِكَ ٱنْقَبَضَ قَلْبُهُ ؛ فَقَدْ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُمْ شَعْبٌ شِرِّيرٌ فَاسِقٌ ؛ وَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ قُلُوبَهُمْ مُتَهَالِكَةٌ عَلَى ٱلذَّهَبِ وَعَلَى ٱلْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ نَفِيسٍ . ﴿٢٥﴾ كَذٰلِكَ رَأَى أَنَّ قُلُوبَهُمْ قَدْ تَشَامَخَتْ فِي غُرُورٍ لَا حَدَّ لَهُ . ﴿٢٦﴾ فَرَفَعَ إِلَى

ٱلسَّمَاءِ صَوْتَهُ وَصَرَخَ قَائِلًا : إِلَامَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ تَفرِضُ عَلَى خُدَّامِكَ أَنْ يُقِيمُوا بِٱلْجَسَدِ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ فَيُشَاهِدُوا هٰذَا ٱلشَّرَّ ٱلْبَشِعَ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؟ ﴿٢٧﴾ اَللّٰهُمَّ هَا هُمْ أُولَاءِ يَصْرُخُونَ إِلَيْكَ ، لٰكِنَّ ٱلْغُرُورَ قَدْ غَمَرَ قُلُوبَهُمْ . إِنَّهُمْ ٱللّٰهُمَّ بِأَقْوَالِهِمْ يَصْرُخُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ قَدِ ٱنْتَفَخُوا ٱنْتِفَاخًا بِأَبَاطِيلِ ٱلْعَالَمِ . ﴿٢٨﴾ تَأَمَّلِ ٱللّٰهُمَّ ثِيَابَهُمُ ٱلْفَاخِرَةَ وَخَوَاتِمَهُمْ وَأَسَاوِرَهُمْ وَحُلِيَّهُمُ ٱلذَّهَبِيَّةَ وَٱلنَّفَائِسَ ٱلَّتِي بِهَا يَزْدَانُونَ ؛ قُلُوبُهُمْ قَدِ ٱنْشَغَلَتْ بِهَا ، وَهُمْ مَعَ ذٰلِكَ يَصْرُخُونَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ - نَشْكُرُ لَكَ ٱللّٰهُمَّ أَنَّنَا شَعْبٌ أَثِيرٌ عِنْدَكَ وَأَمَّا سِوَانَا فَسَوْفَ يَهْلِكُونَ . ﴿٢٩﴾ وَهُمْ يَنْسُبُونَ إِلَيْكَ إِطْلَاعَهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَنْ يَأْتِيَ مَسِيحٌ . ﴿٣٠﴾ اَللّٰهُمَّ إِلَامَ تَمُدُّ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ فِي ذَا ٱلشَّرِّ وَذِي ٱلْمَعْصِيَةِ ؟ اَللّٰهُمَّ هَلَّا أَيَّدْتَنِي بِعَوْنِكَ كَيْ أَثْبُتَ لِأَوْجَاعِي ؟ فَإِنِّي مُتَوَجِّعٌ وَهٰذَا ٱلشَّرُّ ٱلشَّائِعُ بَيْنَ هٰذَا ٱلشَّعْبِ يُؤْلِمُ نَفْسِي . ﴿٣١﴾ رَبَّاهُ لَقَدْ جَثَمَ ٱلْغَمُّ عَلَى قَلْبِي ثَقِيلًا مُلِحًّا ؛ فَهَلَّا عَزَّيْتَ نَفْسِي فِي ٱلْمَسِيحِ ؟ رَبَّاهُ هَلَّا يَسَّرْتَ لِي ٱلْقُوَّةَ فَأَصْبِرَ عَلَى ٱلْمِحَنِ ٱلَّتِي سَتَحِلُّ بِي نَتِيجَةً لِمَعْصِيَةِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ ؟ ﴿٣٢﴾ أَلَا عَزِّ ٱللّٰهُمَّ نَفْسِي وَأَتِحِ ٱلنَّجَاحَ لِي وَلِلْعَامِلِينَ مَعِي - لِعَمُّونَ وَهٰرُونَ وَعُمْنَرَ وَأُمُولِقَ وَزَعَزْرُومَ وَٱبْنَيَّ - هَلَّا عَزَّيْتَهُمْ جَمِيعًا أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ؟ هَلَّا عَزَّيْتَ نُفُوسَهُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ ؟ ﴿٣٣﴾ هَلَّا يَسَّرْتَ لَهُمُ ٱلْقُدْرَةَ عَلَى ٱحْتِمَالِ ٱلْمِحَنِ ٱلَّتِي سَتَحِلُّ بِهِمْ نَتِيجَةً لِمَعَاصِي هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ؟ ﴿٣٤﴾ رَبَّاهُ هَلَّا يَسَّرْتَ لَنَا أَنْ نُرْجِعَهُمْ إِلَيْكَ فِي ٱلْمَسِيحِ . ﴿٣٥﴾ إِنَّ أَنْفُسَهُمْ يَا رَبِّ غَالِيَةٌ ، وَٱلْكَثِيرُونَ مِنْهُمْ إِخْوَتُنَا ؛ فَهَبْنَا يَا رَبِّ قُوَّةً وَحِكْمَةً فَنُرْجِعَ إِخْوَتَنَا هٰؤُلَاءِ إِلَيْكَ .

﴿٣٦﴾ وَلَمَّا فَرَغَ أَلْمَا مِنْ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ كَانَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُؤُوسِ

رِفَاقِهِ جَمِيعًا ؛ وَفِيمَا كَانَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُؤُوسِهِم ، ٱمْتَلأُوا بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . ﴿٣٧﴾ ثُمَّ تَفَرَّقُوا غَيْرَ مُهْتَمِّينَ لِطَعَامٍ وَلَا لِشَرَابٍ وَلَا لِمَلْبَسٍ . ﴿٣٨﴾ وَكَفَاهُمُ ٱلرَّبُّ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ عَطَشٍ ؛ كَذٰلِكَ قَدَّرَهُمْ حَتَّى لَا يُصِيبَهُمْ مِنَ ٱلْمِحَنِ إِلَّا مَا تَطْغَى عَلَيْهِ بَهْجَةُ ٱلْمَسِيحِ . كَانَ ذٰلِكَ ٱسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ أَلْمَا وَنَتِيجَةً لِٱبْتِهَالِهِ بِإِيمَانٍ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

يعلِّم ألما من اتضعوا بسبب فقرهم – الايمان رجاء بما لا يرى ولكنه صحيح – يشهد ألما أن الملائكة تخدم الرجال والنساء والأطفال – يقارن ألما الكلمة ببذرة – لا بد من زراعة البذرة وتغذيتها – ثم تنمو وتصبح شجرة الحياة الأبدية .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّهُمُ ٱنْطَلَقُوا وَجَعَلُوا يَكْرِزُونَ بِكَلِمَةِ ٱللهِ لِلْقَوْمِ يَغْشَوْنَ هَيَاكِلَهُمْ وَدُورَهُمْ ؛ بَلْ وَيَكْرِزُونَ بِٱلْكَلِمَةِ فِي شَوَارِعِهِمْ . ﴿٢﴾ وَبَعْدَمَا طَالَ بِهِمِ ٱلْعَمَلُ ، كَانَ أَنَّ ٱلنَّجَاحَ وَافَاهُمْ بَيْنَ ٱلطَّبَقَةِ ٱلْفَقِيرَةِ ؛ فَأُولٰئِكَ ٱلْفُقَرَاءُ طُرِدُوا مِنَ ٱلْهَيَاكِلِ لِغِلْظَةِ ثِيَابِهِمْ ؛ ﴿٣﴾ وَلَمْ يُتَحْ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا هَيَاكِلَهُمْ لِيَعْبُدُوا ٱللهَ إِذْ عُدُّوا نَجَاسَةً ؛ كَانُوا إِذًا فُقَرَاءَ ؛ بَلْ كَانُوا فِي نَظَرِ إِخْوَتِهِمْ نُفَايَةً ؛ فَقَدْ صَفِرَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ مَتَاعِ ٱلْعَالَمِ ؛ وَكَانُوا أَيْضًا مَسَاكِينَ ٱلْقُلُوبِ . ﴿٤﴾ وَفِيمَا كَانَ أَلْمَا يُعَلِّمُ ٱلْقَوْمَ وَيُخَاطِبُهُمْ عَلَى جَبَلِ عُنَيدَةَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ جَمْعٌ غَفِيرٌ مِمَّنْ ذَكَرْنَاهُمْ ، وَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّضَعَتْ قُلُوبُهُمْ فِي ٱنْكِسَارٍ لِإِصْفَارِ أَيْدِيهِمْ مِنْ مَتَاعِ ٱلْعَالَمِ . ﴿٥﴾ أَقْبَلُوا عَلَى أَلْمَا ؛ فَقَالَ لَهُ زَعِيمُهُمْ : مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ إِخْوَتِي هٰؤُلَاءِ ؟ إِنَّهُمْ لِفَقْرِهِمْ مُحْتَقَرُونَ مَرْذُولُونَ مِنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ وَلَا سِيَّمَا كَهَنَتِنَا ؛ فَقَدْ طَرَدُونَا مِنْ هَيَاكِلِنَا ٱلَّتِي أَنْهَكَنَا بِنَاؤُهَا بِأَيْدِينَا ؛ طَرَدُونَا لِإِمْعَانِنَا فِي ٱلْفَقْرِ ؛ فَحُرِمْنَا مَكَانًا نَعْبُدُ ٱللهَ فِيهِ ؛ مَاذَا إِذًا نَصْنَعُ ؟

﴿٦﴾ فَلَمَّا سَمِعَ أَلْمَا ذٰلِكَ أَدَارَهُ حَتَّى ٱلْتَقَى وَجْهَاهُمَا . وَقَدِ ٱنْشَرَحَ أَلْمَا كُلَّ ٱلِٱنْشِرَاحِ لِمَا رَأَى ؛ فَقَدْ رَآهُمْ مُتَّضِعِينَ كُلَّ ٱلِٱتِّضَاعِ بِسَبَبِ شَقَائِهِمْ ، مُهَيَّئِينَ لِسَمَاعِ ٱلْكَلِمَةِ . ﴿٧﴾ لِذٰلِكَ لَمْ يُوَجِّهْ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلآخَرِينَ مَزِيدًا مِنَ ٱلْقَوْلِ ؛ بَلْ مَدَّ يَدَهُ وَنَادَى مَنْ رَأَى مِمَّنْ صَدَقَتْ تَوْبَتُهُمْ قَائِلًا لَهُمْ : ﴿٨﴾ أَرَاكُمْ مُتَّضِعِي ٱلْقُلُوبِ ؛ وَإِذًا فَطُوبَى لَكُمْ . ﴿٩﴾ هُوَذَا أَخُوكُمْ قَدْ تَسَاءَلَ : مَاذَا نَفْعَلُ ؟ فَإِنَّنَا مِنْ هَيَاكِلِنَا طُرِدْنَا وَٱسْتَحَالَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَ إِلٰهَنَا . ﴿١٠﴾ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ : أَلَعَلَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْبُدُوا ٱللهَ إِلَّا فِي هَيَاكِلِكُمْ ؟ ﴿١١﴾ كَذٰلِكَ أَسْأَلُكُمْ : أَتَظُنُّونَ أَنَّ عِبَادَةَ ٱللهِ لَا تَلِيقُ بِكُمْ إِلَّا مَرَّةً فِي ٱلْأُسْبُوعِ ؟ ﴿١٢﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا إِذْ طُرِدْتُمْ مِنْ هَيَاكِلِكُمْ ، فَذٰلِكَ مَدْعَاةٌ لِٱتِّضَاعِكُمْ وَلِأَنْ تَتَعَلَّمُوا ٱلْحِكْمَةَ ؛ إِذْ مِنَ ٱلضَّرُورِيِّ أَنْ تَتَعَلَّمُوا ٱلْحِكْمَةَ ؛ لِأَنَّكُمْ طُرِدْتُمْ وَلِأَنَّكُمْ مَرْذُولُونَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ لِإِمْعَانِكُمْ فِي ٱلْفَقْرِ فُرِضَ عَلَيْكُمُ ٱتِّضَاعُ ٱلْقُلُوبِ ، فَأَنْتُمْ مُضْطَرُّونَ إِلَى ٱلتَّوَاضُعِ ٱضْطِرَارًا . ﴿١٣﴾ وَلِأَنَّكُمْ مُضْطَرُّونَ إِلَى ٱلتَّوَاضُعِ طُوبَى لَكُمْ ؛ فَلَعَلَّ ٱلْإِنْسَانَ إِذَا ٱضْطُرَّ إِلَى ٱلتَّوَاضُعِ يَجْنَحُ إِلَى ٱلتَّوْبَةِ ؛ وَلَسَوْفَ يُصِيبَنَّ ٱلرَّحْمَةَ كُلُّ تَائِبٍ ؛ وَمَنْ يُصِبِ ٱلرَّحْمَةَ وَيَثْبُتْ حَتَّى ٱلنِّهَايَةِ يَخْلُصْ . ﴿١٤﴾ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ بُورِكْتُمْ لِأَنَّكُمُ ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَى ٱلتَّوَاضُعِ ؛ أَفَلَا تَظُنُّونَ ٱلْبَرَكَةَ أَخْلَقَ بِمَنْ يَتَّضِعُونَ كُلَّ ٱلِٱتِّضَاعِ بِسَبَبِ ٱلْكَلِمَةِ ؟ ﴿١٥﴾ بَلَى ، مَنْ يَتَّضِعْ فِي صِدْقٍ وَيَتُبْ عَنْ خَطَايَاهُ وَيَثْبُتْ حَتَّى ٱلْمُنْتَهَى يُبَارَكْ – بَلْ إِنَّ حَظَّهُ مِنَ ٱلْبَرَكَةِ يَفُوقُ ٱلْمُضْطَرِّينَ إِلَى ٱلتَّوَاضُعِ لِإِمْعَانِهِمْ فِي ٱلْفَقْرِ . ﴿١٦﴾ إِذًا طُوبَى لِلْمُتَّضِعِينَ فِي غَيْرِ ٱضْطِرَارٍ إِلَى ٱلِٱتِّضَاعِ ؛ أَوْ قُلْ طُوبَى لِمَنْ يُؤْمِنُ بِكَلِمَةِ ٱللهِ وَيَعْتَمِدُ بَرِيئًا مِنْ قَسْوَةِ ٱلْقَلْبِ ، بَلْ دُونَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَى

مَعْرِفَةِ ٱلْكَلِمَةِ أَوْ أَنْ يُضطَرَّ إِلَيْهَا لِيُؤْمِنَ .

﴿١٧﴾ كَثِيرُونَ مَنْ يَقُولُونَ : إِنِ ٱسْتَنْزَلْتُمْ عَلَيْنَا آيَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ ٱسْتَيْقَنَّا وَآمَنَّا . ﴿١٨﴾ أَسْأَلُكُمْ : أَهٰذَا إِيمَانٌ ؟ أَقُولُ لَكُمْ كَلَّا ؛ فَإِنَّ ٱلْإِنْسَانَ إِذَا ٱسْتَيْقَنَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ يَجِدْ مُبَرِّرًا لِلْإِيمَانِ إِذْ هُوَ مُسْتَوْثِقٌ مِنَ ٱلْأَمْرِ . ﴿١٩﴾ فَإِلَى أَيِّ حَدٍّ تَزِيدُ لَعْنَةُ ٱلْعَالِمِ بِمَشِيئَةِ ٱللهِ ٱلْمُنصَرِفِ عَنْهَا مَعَ ذٰلِكَ عَلَى لَعْنَةِ مَنْ يُؤْمِنُ فَقَطْ أَوْ يَجِدُ مُبَرِّرًا لِلْإِيمَانِ لٰكِنَّ ٱلْمَعْصِيَةَ تَسْتَمِيلُهُ وَتَسْتَغْوِيهِ ؟ ﴿٢٠﴾ يَنْبَغِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْضُوا فِي هٰذِهِ ٱلْمَسْأَلَةِ . أَقُولُ لَكُمْ يَسْتَوِي ٱلْأَمْرَانِ ؛ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُجَازَى عَنْ أَعْمَالِهِ .

﴿٢١﴾ وَكَمَا قُلْتُ فِي مَعْرِضِ حَدِيثِي عَنِ ٱلْإِيمَانِ – لَيْسَ ٱلْإِيمَانُ أَنْ نَبْلُغَ أَقْصَى ٱلْعِلْمِ بِٱلْأُمُورِ ؛ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ رَجَوْتُمْ مِنَ ٱلْأُمُورِ مَا لَا يُرَى لٰكِنَّهُ حَقِيقِيٌّ . ﴿٢٢﴾ وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ : إِنَّ ٱللهَ رَحِيمٌ بِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ ؛ لِذٰلِكَ يُرِيدُكُمْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى أَنْ تُؤْمِنُوا بِكَلِمَتِهِ . ﴿٢٣﴾ وَهُوَ يُرْسِلُ عَلَى ٱلرِّجَالِ كَلِمَتَهُ بِوَاسِطَةِ ٱلْمَلَائِكَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى ٱلرِّجَالِ فَقَطْ بَلْ عَلَى ٱلنِّسَاءِ أَيْضًا . وَلَيْسَ هٰذَا ٱلْكُلَّ ؛ فَإِنَّ ٱلْأَطْفَالَ كَثِيرًا مَا يُؤْثَرُونَ بِأَقْوَالٍ تُحَيِّرُ ٱلْحُكَمَاءَ وَٱلْعُلَمَاءَ .

﴿٢٤﴾ وَهَا أَنْتُمْ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ قَدْ سَأَلْتُمُونِي عَمَّا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوا وَأَنْتُمُ ٱلْمُعَذَّبُونَ ٱلْمَطْرُودُونَ – لَا يَخْطُرَنَّ لَكُمْ أَنِّي مُقْدِمٌ عَلَى إِدَانَتِكُمْ إِلَّا حَسَبَ ٱلْحَقِّ – ﴿٢٥﴾ فَأَنَا لَا أَعْنِي أَنَّكُمْ جَمِيعًا قَدِ ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَى ٱلتَّوَاضُعِ ؛ إِذْ أَعْتَقِدُ أَنَّ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَصْرِفُهُمْ عَنِ ٱلتَّوَاضُعِ صُرُوفُ ٱلْحَيَاةِ وَظُرُوفُهَا مَهْمَا تَكُنْ تِلْكَ ٱلصُّرُوفُ وَٱلظُّرُوفُ .

﴿٢٦﴾ قُلْتُ عَنِ ٱلْإِيمَانِ إِنَّهُ لَيْسَ ٱلْمَعْرِفَةَ ٱلْكَامِلَةَ ؛ فَكَذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ بِٱلنِّسْبَةِ لِأَقْوَالِي : لَا يَسَعُكُمْ فِي ٱلْبِدَايَةِ أَنْ تُحَقِّقُوهَا كُلَّ ٱلتَّحْقِيقِ كَمَا أَنَّ ٱلْإِيمَانَ لَيْسَ مَعْرِفَةً كَامِلَةً . ﴿٢٧﴾ لٰكِنْ فَلْتَفِيقُوا وَلْتَنَبَّهُوا حَوَاسَّكُمْ كَيْ تُجَرِّبُوا أَقْوَالِي وَتَمْتَحِنُوهَا ، وَلْتَكُنْ لَكُمْ ذَرَّةٌ مِنَ ٱلْإِيمَانِ ؛ بَلْ إِنْ لَمْ يَسْتَقِمْ لَكُمْ إِلَّا ٱلرَّغْبَةُ فِي ٱلْإِيمَانِ فَلْتُتِيحُوا لِهٰذِهِ ٱلرَّغْبَةِ أَنْ تَعْمَلَ فِيكُمْ حَتَّى تُؤْمِنُوا عَلَى نَحْوٍ يُهَيِّئُ مِنْ نُفُوسِكُمْ مَكَانًا لِبَعْضِ أَقْوَالِي .

﴿٢٨﴾ فَلْنُشَبِّهِ ٱلْكَلِمَةَ بِبَذْرَةٍ . إِنْ أَتَحْتُمْ لِبَذْرَةٍ مَكَانًا مِنْ قُلُوبِكُمْ تُزْرَعُ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَتْ بَذْرَةً سَلِيمَةً صَالِحَةً ، وَإِنْ لَمْ تَنْزِعُوهَا بِكُفْرِكُمْ مُقَاوِمِينَ رُوحَ ٱللهِ ، ٱنْتَفَخَتْ دَاخِلَ صُدُورِكُمْ ؛ وَمَتَى شَعَرْتُمْ بِذٰلِكَ ٱلِٱنْتِفَاخِ مَضَيْتُمْ تَقُولُونَ فِي خَوَاطِرِكُمْ : لَا بُدَّ أَنَّهَا بَذْرَةٌ صَالِحَةٌ – أَيْ لَا بُدَّ أَنَّ ٱلْكَلِمَةَ صَالِحَةٌ – فَقَدْ أَخَذَتْ نَفْسِي تَنْشَرِحُ لَهَا ؛ وَبَدَأَ فَهْمِي يَسْتَنِيرُ بِهَا ، وَرَاحَتْ تَطِيبُ لِي . ﴿٢٩﴾ أَفَلَا يُؤَدِّي ذٰلِكَ إِلَى ٱسْتِزَادَتِكُمْ مِنَ ٱلْإِيمَانِ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : بَلَى ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ لَا تَكُونُونَ قَدْ بَلَغْتُمُ ٱلْمَعْرِفَةَ ٱلْكَامِلَةَ . ﴿٣٠﴾ وَإِذْ تَتَضَخَّمُ ٱلْبَذْرَةُ وَتُفْرِخُ وَتَأْخُذُ فِي ٱلنُّمُوِّ ، يَتَحَتَّمُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِنَّ ٱلْبَذْرَةَ صَالِحَةٌ لِأَنَّهَا قَدْ تَضَخَّمَتْ وَأَفْرَخَتْ وَأَخَذَتْ تَنْمُو . وَهَلْ يُقَوِّي ذٰلِكَ إِيمَانَكُمْ ؟ نَعَمْ ، سَيُقَوِّي إِيمَانَكُمْ ؛ فَسَتَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ ٱلْبَذْرَةَ صَالِحَةٌ لِأَنَّهَا تُفْرِخُ وَتَأْخُذُ فِي ٱلنُّمُوِّ . ﴿٣١﴾ فَهَلْ أَنْتُمْ وَاثِقُونَ مِنْ أَنَّهَا بَذْرَةٌ جَيِّدَةٌ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : نَعَمْ ؛ فَكُلُّ بَذْرَةٍ تُخْرِجُ مِثْلَهَا . ﴿٣٢﴾ وَإِذًا فَإِنْ نَمَتِ ٱلْبَذْرَةُ كَانَتْ صَالِحَةً ، وَإِنْ لَمْ تَنْمُ أُهْمِلَتْ . ﴿٣٣﴾ فَلِأَنَّكُمْ أَجْرَيْتُمُ ٱلتَّجْرِبَةَ وَزَرَعْتُمُ ٱلْحَبَّةَ فَتَضَخَّمَتْ وَأَفْرَخَتْ وَأَخَذَتْ تَنْمُو ، ٱسْتَيْقَنْتُمْ مِنْ أَنَّ ٱلْحَبَّةَ صَالِحَةٌ .

﴿٣٤﴾ فَهَلْ كَمُلَتِ ٱلآنَ مَعْرِفَتُكُمْ ؟ نَعَم ، كَمُلَتْ بِذٰلِكَ مَعْرِفَتُكُمْ وَنَامَ إِيمَانُكُمْ ؛ فَأَنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ – عَرَفْتُمْ أَنَّ ٱلْكَلِمَةَ شَرَحَتْ نُفُوسَكُمْ وَأَنَّهَا أَفْرَخَتْ فَأَخَذَ فَهْمُكُمْ يَسْتَنِيرُ وَبَدَأَ ذِهْنُكُمْ يَتَّسِعُ . ﴿٣٥﴾ أَفَلَيْسَ هٰذَا حَقًّا ؟ أَقُولُ لَكُمْ : بَلَى ، لِأَنَّهُ نُورٌ ؛ وَكُلُّ نُورٍ حَسَنٌ لِأَنَّهُ يُرَى ، فَلَا بُدَّ أَنْ تَعْلَمُوا إِذًا أَنَّهُ حَسَنٌ ؛ أَمَّا وَقَدْ خَبَرْتُمْ هٰذَا ٱلنُّورَ فَهَلْ كَمُلَتْ مَعْرِفَتُكُمْ ؟ ﴿٣٦﴾ أَقُولُ لَكُمْ كَلَّا ؛ وَلَا يَلِيقُ بِكُمْ أَنْ تُنَحُّوا إِيمَانَكُمْ ، فَأَنْتُمْ لَمْ تُقْدِمُوا عَلَى ٱلْإِيمَانِ حِينَ زَرَعْتُمُ ٱلْبِذْرَةَ إِلَّا ٱخْتِبَارًا لِتَعْلَمُوا هَلِ ٱلْبِذْرَةُ صَالِحَةٌ أَمْ رَدِيئَةٌ . ﴿٣٧﴾ وَعِنْدَمَا تَأْخُذُ ٱلشَّجَرَةُ فِي ٱلنُّمُوِّ تَقُولُونَ : فَلْنُوَاظِبْ كُلَّ ٱلْمُوَاظَبَةِ عَلَى تَغْذِيَتِهَا حَتَّى تُرْسِلَ جُذُورَهَا فِي ٱلْأَرْضِ وَتَنْمُوَ وَتَحْمِلَ لَنَا ثَمَرًا . فَإِنْ وَاظَبْتُمْ كُلَّ ٱلْمُوَاظَبَةِ عَلَى تَغْذِيَتِهَا أَرْسَلَتْ جُذُورَهَا فِي ٱلْأَرْضِ ، وَنَمَتْ وَحَمَلَتْ ثَمَرًا . ﴿٣٨﴾ أَمَّا إِذَا أَهْمَلْتُمُ ٱلشَّجَرَةَ وَلَمْ تَقُومُوا عَلَى تَغْذِيَتِهَا فَلَنْ تُرْسِلَ جُذُورًا ؛ وَمَتَى تَعَرَّضَتْ لِحَرَارَةِ ٱلشَّمْسِ ذَبُلَتْ لِٱفْتِقَارِهَا إِلَى ٱلْجُذُورِ ، فَتَقْتَلِعُونَهَا وَتَطْرَحُونَهَا خَارِجًا . ﴿٣٩﴾ لَيْسَتْ عِلَّةُ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلْبِذْرَةَ لَمْ تَكُنْ صَالِحَةً وَلَيْسَتِ ٱلْعِلَّةُ أَنَّ ثَمَرَتَهَا لَنْ تَكُونَ شَهِيَّةً ؛ لٰكِنَّ أَرْضَكُمْ بَائِرَةٌ ، وَأَنْتُمْ قَدْ أَعْرَضْتُمْ عَنْ تَغْذِيَةِ ٱلشَّجَرَةِ فَٱمْتَنَعَ عَلَيْكُمْ ثَمَرُهَا . ﴿٤٠﴾ هٰكَذَا إِنْ لَمْ تُغَذُّوا ٱلْكَلِمَةَ مُنْتَظِرِينَ بِٱلْإِيمَانِ ثَمَرَهَا ، فَلَنْ يُتَاحَ لَكُمْ أَبَدًا أَنْ تَقْطِفُوا مِنْ ثِمَارِ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ . ﴿٤١﴾ أَمَّا إِذَا غَذَّيْتُمُ ٱلْكَلِمَةَ وَغَذَّيْتُمُ ٱلشَّجَرَةَ بِإِيمَانِكُمْ فِي أَوَّلِ عَهْدِهَا بِٱلنُّمُوِّ ، مُوَاظِبِينَ كُلَّ ٱلْمُوَاظَبَةِ ، صَابِرِينَ كُلَّ ٱلصَّبْرِ ، مُنْتَظِرِينَ ثَمَرَتَهَا ، فَإِنَّهَا تُرْسِلُ فِي ٱلْأَرْضِ جُذُورَهَا ؛ وَتَغْدُو شَجَرَةً مُمْتَدَّةً إِلَى ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ . ﴿٤٢﴾ وَلِمُوَاظَبَتِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ وَصَبْرِكُمْ عَلَى تَغْذِيَةِ ٱلْكَلِمَةِ حَتَّى تَثْبُتَ فِيكُمْ جُذُورُهَا ، فَإِنَّكُمْ لَا تَلْبَثُونَ أَنْ

تَجْنُوا ثِمَارَهَا ٱلثَّمِينَةَ ٱلَّتِي تَفُوقُ فِي ٱلْحَلَاوَةِ كُلَّ حُلْوٍ وَفِي ٱلْبَيَاضِ كُلَّ أَبْيَض وَفِي ٱلنَّقَاوَةِ كُلَّ نَقِيٍّ ؛ وَتُصِيبُونَ مِنْ هٰذِهِ ٱلثِّمَارِ حَتَّى تَشْبَعُوا فَلَا تَجُوعُونَ وَلَا تَظْمَأُونَ .

﴿٤٣﴾ حِينَئِذٍ يَا إِخْوَتِي تَنَالُونَ جَزَاءَ مَا بَذَلْتُمْ مِنْ إِيمَانٍ وَمُوَاظَبَةٍ وَصَبْرٍ وَطُولِ أَنَاةٍ حِينَ كُنتُمْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ تَحْمِلَ ٱلشَّجَرَةُ لَكُمْ ثِمَارًا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

علَّم زنوس أن الانسان لا بد أن يصلي ويعبد في كل الأماكن وأن الأحكام قد رُدَّت بسبب الابن – علَّم زنوك أن الرحمة تعطى بسبب الابن – رفع موسى رمزًا لابن الله في البرية .

﴿١﴾ وَلَمَّا فَرَغَ أَلْمَا مِنَ ٱلتَّحَدُّثِ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَرْسَلُوا يَسْتَخْبِرُونَهُ : هَلْ يَنْبَغِي عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِإِلٰهٍ وَاحِدٍ لِتُتَاحَ لَهُمْ هٰذِهِ ٱلثَّمَرَةُ ٱلَّتِي ذَكَرَهَا ؟ وَكَيْفَ يَزْرَعُونَ ٱلْبَذْرَةَ أَيِ ٱلْكَلِمَةَ ٱلَّتِي عَنْهَا تَحَدَّثَ وَٱلَّتِي قَالَ إِنَّهَا يَنْبَغِي أَنْ تُزْرَعَ فِي قُلُوبِهِمْ ؟ وَعَلَى أَيِّ نَحْوٍ يَلِيقُ بِهِمْ أَنْ يُمَارِسُوا ٱلْإِيمَانَ ؟

﴿٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ أَلْمَا : قَدْ ذَكَرْتُمْ عَجْزَكُمْ عَنْ أَنْ تَعْبُدُوا إِلٰهَكُمْ لِأَنَّكُمْ طُرِدْتُمْ مِنْ هَيَاكِلِكُمْ . أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ مُخْطِئُونَ كُلَّ ٱلْخَطَأِ إِذَا تَوَهَّمْتُمُ ٱلْعَجْزَ عَنْ عِبَادَةِ إِلٰهِكُمْ : إِنَّكُمْ إِذًا فِي حَاجَةٍ إِلَى تَفْتِيشِ ٱلْأَسْفَارِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ؛ إِنْ كُنتُمْ تَرَوْنَهَا قَدْ أَوْحَتْ إِلَيْكُمْ بِذَاكَ فَقَدْ أَعْيَاكُمْ فَهْمُهَا . ﴿٣﴾ أَتَذْكُرُونَ مَا قَالَهُ زِنُوسُ ٱلنَّبِيُّ ٱلْقَدِيمُ عَنِ ٱلصَّلَاةِ أَوِ ٱلْعِبَادَةِ ؟ ﴿٤﴾ ذٰلِكَ أَنَّهُ قَالَ : رَحِيمٌ أَنْتَ ٱللّٰهُمَّ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِصَلَاتِي وَأَنَا بِٱلْبَرِّيَّةِ ؛ أَجَلْ ، كُنْتَ رَحِيمًا حِينَ رَفَعْتُ صَلَاتِي بِشَأْنِ مَنْ كَانُوا أَعْدَائِي فَحَوَّلْتَهُمْ إِلَيَّ . ﴿٥﴾ كَذٰلِكَ كُنْتَ ٱللّٰهُمَّ رَحِيمًا بِي حِينَ صَرَخْتُ إِلَيْكَ فِي

حَقْلِي ؛ إِذْ دَعَوْتُكَ فِي صَلَاتِي فَسَمِعْتَ لِي . ﴿٦﴾ وَحِينَ ٱنْثَنَيْتُ إِلَى دَارِي ٱللّٰهُمَّ سَمِعْتَ لِي مُصَلِّيًا . ﴿٧﴾ وَحِينَ لُذْتُ بِمِخْدَعِي أَيُّهَا ٱلرَّبُّ وَصَلَّيْتُ إِلَيْكَ سَمِعْتَ لِي . ﴿٨﴾ أَلَا إِنَّكَ رَحِيمٌ بِأَبْنَائِكَ حِينَ يَصْرُخُونَ إِلَيْكَ مُسْتَمِيلِينَ أُذُنَكَ لَا آذَانَ ٱلنَّاسِ ، فَإِنَّكَ تَسْمَعُ لَهُمْ . ﴿٩﴾ قَدْ رَحِمْتَنِي ٱللّٰهُمَّ فَسَمِعْتَ دُعَائِي وَسْطَ مَحَافِلِكَ . ﴿١٠﴾ كَذٰلِكَ سَمِعْتَ لِي حِينَ طُرِدْتُ وَرَذَلَنِي أَعْدَائِي ؛ أَجَلْ ، سَمِعْتَ صَرْخَاتِي وَسَخِطْتَ عَلَى أَعْدَائِي فَأَرْسَلْتَ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِكَ هَلَاكًا عَاجِلًا سَرِيعًا . ﴿١١﴾ سَمِعْتَ لِي بِسَبَبِ أَوْجَاعِي وَإِخْلَاصِي ؛ بِسَبَبِ ٱبْنِكَ رَحِمْتَنِي هٰذِهِ ٱلرَّحْمَةَ ؛ لِذٰلِكَ سَوْفَ أَصْرُخُ إِلَيْكَ كُلَّمَا ٱمْتُحِنْتُ ، فَبِكَ سُرُورِي ؛ وَأَنْتَ قَدْ صَرَفْتَ عَنِّي نَقْمَتَكَ بِسَبَبِ ٱبْنِكَ .

﴿١٢﴾ وَقَالَ لَهُمْ أَلْمَا : أَتُؤْمِنُونَ بِٱلْأَسْفَارِ ٱلَّتِي كَتَبَهَا ٱلْقُدَمَاءُ ؟ ﴿١٣﴾ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ فَيَنْبَغِي أَنْ تُصَدِّقُوا مَا قَالَهُ زَنُوسُ ؛ فَهُوَ قَدْ قَالَ : قَدْ صَرَفْتَ نَقْمَتَكَ بِسَبَبِ ٱبْنِكَ . ﴿١٤﴾ إِنِّي يَا إِخْوَتِي أَسْأَلُكُمْ : هَلْ قَرَأْتُمْ هٰذِهِ ٱلْأَسْفَارَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ؟ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ قَرَأْتُمُوهَا فَكَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱبْنِ ٱللهِ ؟ ﴿١٥﴾ ذٰلِكَ أَنَّهَا لَمْ تَنْسُبْ إِلَى زَنُوسَ وَحْدَهُ ٱلتَّحَدُّثَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، بَلْ إِنَّ زَنُوكَ أَيْضًا تَحَدَّثَ بِهَا - ﴿١٦﴾ فَقَدْ قَالَ : سَخِطْتَ ٱللّٰهُمَّ عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ إِذْ تَجَاهَلُوا ٱلْمَرَاحِمَ ٱلَّتِي أَسْبَغْتَهَا عَلَيْهِمْ بِفَضْلِ ٱبْنِكَ . ﴿١٧﴾ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ يَا إِخْوَتِي أَنَّ نَبِيًّا آخَرَ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقُدَمَاءِ شَهِدَ لِٱبْنِ ٱللهِ ، فَلَمَّا ٱسْتَغْلَقَتْ أَقْوَالُهُ عَلَى ٱلْقَوْمِ قَتَلُوهُ رَجْمًا . ﴿١٨﴾ وَلَيْسَ هٰذَا ٱلْكُلَّ ؛ فَإِنَّ هٰذَيْنِ لَمْ يَنْفَرِدَا بِٱلتَّحَدُّثِ عَنِ ٱبْنِ ٱللهِ : ﴿١٩﴾ تَحَدَّثَ عَنْهُ مُوسَى ؛ فَإِنَّ رَمْزًا رُفِعَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ لِيَحْيَا كُلُّ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَطَلَّعَ إِلَيْهِ ٱلْكَثِيرُونَ فَعَاشُوا .

﴿٢٠﴾ أَمَّا ٱلنَّافِذُونَ إِلَى مَغْزَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ فَكَانُوا قَلَائِلَ ، وَذٰلِكَ لِصَلَابَةِ قُلُوبِهِمْ . لٰكِنَّ ٱلْكَثِيرِينَ بَلَغُوا مِنَ ٱلْقَسْوَةِ أَنْ رَفَضُوا ٱلتَّطَلُّعَ فَبَادُوا . وَقَدْ رَفَضُوا ٱلتَّطَلُّعَ إِذْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ يُبْرِئُهُمْ .

﴿٢١﴾ أَيْ إِخْوَتِي ، لَوْ أَنَّ ٱلشِّفَاءَ لَمْ يُكَلِّفْكُمْ إِلَّا أَنْ تُجِيلُوا أَعْيُنَكُمْ فِي ٱلتِّمَاسِهِ ، أَفَمَا كُنْتُمْ تَتَطَلَّعُونَ مُسْرِعِينَ ؟ أَمْ هَلْ كُنْتُمْ تَرُدُّونَ عَنِ ٱلْإِيمَانِ قُلُوبَكُمْ وَتَتَبَاطَؤُونَ فِي ٱلتَّطَلُّعِ حَتَّى تَبِيدُوا ؟ ﴿٢٢﴾ لَوْ فَعَلْتُمْ لَحَلَّ ٱلشَّقَاءُ بِكُمْ ؛ وَإِلَّا فَجُولُوا بِأَعْيُنِكُمْ وَأَقْبِلُوا عَلَى ٱلْإِيمَانِ بِٱبْنِ ٱللهِ وَبِأَنَّهُ آتٍ لِيَفْدِيَ شَعْبَهُ ، وَأَنَّهُ سَوْفَ يَتَعَذَّبُ وَيَمُوتُ لِيُكَفِّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ ؛ وَأَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ فَيُمَهِّدُ لِلْقِيَامَةِ كَيْ يَمْثُلَ ٱلْجَمِيعُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيُدَانُوا فِي يَوْمِ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلْأَخِيرِ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ .

﴿٢٣﴾ أَيْ إِخْوَتِي فَلْتَزْرَعُوا هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةَ فِي قُلُوبِكُمْ ، وَمَتَى رَاحَتْ تَنْتَفِخُ فَلْتُغَذُّوهَا بِإِيمَانِكُمْ . وَلَسَوْفَ تَغْدُو شَجَرَةً تَمْتَدُّ فِيكُمْ حَتَّى تَبْلُغَ ٱلْحَيَاةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ . فَلْيَخْلَعِ ٱللهُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَهْجَةِ ٱبْنِهِ مَا يُخَفِّفُ أَحْمَالَكُمْ . كُلُّ هٰذَا فِي وُسْعِكُمْ إِنْ شِئْتُمْ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

يشهد أمولق أن الكلمة هي في المسيح للخلاص – بدون الكفارة يموت كل البشر – شريعة موسى كلها تشير إلى تضحية ابن الله – خطة الفداء الأبدية مؤسسة على الايمان والتوبة – صلوا من أجل البركات الزمنية والروحية – هذه الحياة هي فترة الاستعداد لملاقاة الله – تمِّموا خلاصكم أمام الله بالخوف .

﴿١﴾ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ أَلْمَا مِنْ مُخَاطَبَتِهِمْ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى ٱلْأَرْضِ ، فَنَهَضَ أَمُولِقُ وَرَاحَ يُعَلِّمُهُمْ قَائِلًا : ﴿٢﴾ أَيْ إِخْوَتِي ، يَبْدُو لِي مُسْتَحِيلًا أَنْ تَجْهَلُوا مَا قِيلَ عَنْ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي نُعَلِّمُ بِأَنَّهُ ٱبْنُ ٱللهِ ؛ فَأَنَا

أَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَقِنْتُمْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ فِي غَيْرِ تَقْتِيرٍ قَبْلَ ٱنْشِقَاقِكُمْ عَلَيْنَا . ﴿٣﴾ وَقَدْ سَأَلْتُمْ أَخِي أَنْ يُبَيِّنَ لَكُمْ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ نَظَرًا لِمَا أَلَمَّ بِكُمْ مِنْ مِحَنٍ ؛ وَهُوَ قَدْ سَاقَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا مِنَ ٱلْحَدِيثِ لِيُعِدَّ أَذْهَانَكُمْ ؛ وَحَضَّكُمْ عَلَى ٱلْإِيمَانِ وَٱلصَّبْرِ ؛ ﴿٤﴾ وَنَاشَدَكُمْ أَنْ تَسْتَزِيدُوا مِنَ ٱلْإِيمَانِ كَيْ يُتَاحَ لَكُمْ أَنْ تَزْرَعُوا ٱلْكَلِمَةَ فِي قُلُوبِكُمْ لِتَمْتَحِنُوا جُودَتَهَا .

﴿٥﴾ وَقَدْ بَدَا لَنَا أَنَّ ٱلسُّؤَالَ ٱلْمُلِحَّ عَلَى أَذْهَانِكُمْ هُوَ : أَتَكُونُ ٱلْكَلِمَةُ فِي ٱبْنِ ٱللهِ أَمْ لا يَكُونُ مَسِيحٌ ؟ ﴿٦﴾ وَقَدْ عَرَضَ أَخِي عَلَيْكُمْ أَدِلَّةً كَثِيرَةً تُثْبِتُ أَنَّ ٱلْكَلِمَةَ فِي ٱلْمَسِيحِ لِتَيْسِيرِ ٱلْخَلَاصِ . ﴿٧﴾ وَقَدِ ٱقْتَبَسَ أَخِي مَا قَالَهُ زَنُوسُ مِنْ أَنَّ ٱلْفِدَاءَ يَأْتِي بِوَاسِطَةِ ٱبْنِ ٱللهِ ، كَمَا ٱقْتَبَسَ كَلِمَاتِ زَنُوكَ ؛ وَهُوَ كَذٰلِكَ قَدِ ٱقْتَبَسَ أَقْوَالَ مُوسَى مُسْتَدِلًّا عَلَى صِحَّةِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . ﴿٨﴾ وَهٰأَنَذَا أَشْهَدُ لَكُمْ بِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ صَحِيحَةٌ . أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي وَاثِقٌ مِنْ أَنَّ ٱلْمَسِيحَ سَيَحِلُّ وَسْطَ بَنِي ٱلْبَشَرِ لِيَحْمِلَ آثَامَ شَعْبِهِ وَيُكَفِّرَ عَنْ خَطَايَا ٱلْعَالَمِ ؛ فَبِهٰذَا تَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ . ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلْكَفَّارَةَ ضَرُورِيَّةٌ ؛ إِذْ يَقْضِي ٱلتَّدْبِيرُ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي وَضَعَهُ ٱلْإِلٰهُ ٱلْأَبَدِيُّ بِأَنْ تُقَدَّمَ كَفَّارَةٌ وَإِلَّا هَلَكَ ٱلْجِنْسُ ٱلْبَشَرِيُّ حَتْمًا ؛ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلْجَمِيعَ قَدْ قَسَّوْا قُلُوبَهُمْ ، وَٱلْجَمِيعُ كَبَوْا وَزَاغُوا فَٱسْتَحَقُّوا ٱلْهَلَاكَ لَوْلَا ٱلْكَفَّارَةُ ٱلْجَدِيرَةُ بِأَنْ تُقَدَّمَ . ﴿١٠﴾ ضَرُورِيٌّ أَنْ تُبْذَلَ تَضْحِيَةٌ عَظِيمَةٌ أَخِيرَةٌ ؛ لَيْسَتْ تَضْحِيَةً بِإِنْسَانٍ وَلَا بِحَيَوَانٍ وَلَا بِطَيْرٍ مِنَ ٱلطُّيُورِ ؛ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ ضَحِيَّةً بَشَرِيَّةً بَلْ ضَحِيَّةً أَبَدِيَّةً لَا حَدَّ لَهَا . ﴿١١﴾ لَيْسَ مِنْ إِنْسَانٍ يَبْذُلُ دَمَهُ فَيُكَفِّرُ عَنْ خَطَايَا آخَرَ . إِنْ قَتَلَ إِنْسَانٌ فَهَلْ تُبِيحُ شَرِيعَتُنَا ٱلْعَادِلَةُ أَنْ تُؤْخَذَ حَيَاةُ أَخِيهِ قِصَاصًا ؟ أَقُولُ لَكُمْ كَلَّا .

﴿١٢﴾ بَلْ إِنَّ ٱلشَّرِيعَةَ تُطَالِبُ بِحَيَاةِ ٱلْقَاتِلِ ؛ وَإِذًا فَلَيْسَ مِنْ كَفَّارَةٍ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ غَيْرَ مَحْدُودَةٍ ، تَسْتَوْعِبُ آثَامَ ٱلْعَالَمِ . ﴿١٣﴾ لِذَا وَجَبَ أَنْ تُقَدَّمَ كَفَّارَةٌ عَظِيمَةٌ أَخِيرَةٌ ؛ عِنْدَئِذٍ يَنْقَطِعُ سَفْكُ ٱلدِّمَاءِ أَوْ يَجْدُرُ بِهِ أَنْ يَنْقَطِعَ ؛ وَعِنْدَئِذٍ تَتِمُّ شَرِيعَةُ مُوسَى ؛ وَتَتَحَقَّقُ كُلُّهَا فَلَا يُهْدَرُ مِنْهَا حَرْفٌ وَلَا نُقْطَةٌ .

﴿١٤﴾ هٰذَا جُمْلَةُ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ ٱلنَّامُوسُ مِنْ مَعْنًى ، فَكُلُّ دَقَائِقِهِ تُشِيرُ إِلَى هٰذِهِ ٱلضَّحِيَّةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلْأَخِيرَةِ ؛ وَهٰذِهِ ٱلضَّحِيَّةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْأَخِيرَةُ تَكُونُ ٱبْنَ ٱللهِ فَهِيَ لِذٰلِكَ أَبَدِيَّةٌ غَيْرُ مَحْدُودَةٍ . ﴿١٥﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ يُتِيحُ خَلَاصًا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ ؛ فَغَايَةُ هٰذِهِ ٱلضَّحِيَّةِ ٱلْأَخِيرَةِ هِيَ ٱسْتِجْلَابُ رَحْمَةِ ٱلْأَحْشَاءِ ٱلَّتِي تَتَغَلَّبُ عَلَى ٱلْعَدَالَةِ وَتُتِيحُ لِلنَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا لِلتَّوْبَةِ . ﴿١٦﴾ فَٱلرَّحْمَةُ إِذًا خَلِيقَةٌ بِأَنْ تُؤَدِّيَ مَطَالِبَ ٱلْعَدَالَةِ وَهِيَ تُحَوِّطُهُمْ بِذِرَاعَيِ ٱلْحِمَايَةِ ، أَمَّا مَنْ يَنْصَرِفُ عَنِ ٱلْإِيمَانِ ٱلْمُؤَدِّي إِلَى ٱلتَّوْبَةِ فَيَتَعَرَّضُ لِكُلِّ مَا تَنُصُّ عَلَيْهِ مَطَالِبُ ٱلْعَدَالَةِ ؛ وَإِذًا فَٱلْمُؤْمِنُ لِلتَّوْبَةِ وَحْدَهُ يَنْتَفِعُ بِتَدْبِيرِ ٱلْفِدَاءِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَبَدِيِّ .

﴿١٧﴾ فَلْيَهَبْكُمُ ٱللهُ يَا إِخْوَتِي شُرُوعًا فِي مُمَارَسَةِ إِيمَانِكُمْ لِلتَّوْبَةِ ، حَتَّى تُقْبِلُوا عَلَى ٱلدَّعْوَةِ بِٱسْمِهِ ٱلْقُدُّوسِ مُلْتَمِسِينَ مِنْهُ أَنْ يَرْحَمَكُمْ ؛ ﴿١٨﴾ اِلْتَمِسُوا عِنْدَهُ ٱلرَّحْمَةَ ؛ فَإِنَّهُ قَدِيرٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَ . ﴿١٩﴾ اِتَّضِعُوا وَوَاظِبُوا عَلَى ٱلصَّلَاةِ لَهُ . ﴿٢٠﴾ نَاشِدُوهُ وَأَنْتُمْ بِحُقُولِكُمْ مِنْ أَجْلِ قُطْعَانِكُمْ كُلِّهَا . ﴿٢١﴾ نَاشِدُوهُ وَأَنْتُمْ بِدِيَارِكُمْ مِنْ أَجْلِ أَهْلِكُمْ جَمِيعًا ، فِي ٱلصَّبَاحِ وَٱلظُّهْرِ وَٱلْمَسَاءِ . ﴿٢٢﴾ نَاشِدُوهُ أَيْدًا عَلَى حَوْلِ أَعْدَائِكُمْ . ﴿٢٣﴾ نَاشِدُوهُ ٱلنَّصْرَ عَلَى إِبْلِيسَ عَدُوِّ كُلِّ بِرٍّ . ﴿٢٤﴾ نَاشِدُوهُ مِنْ أَجْلِ مَحَاصِيلِ حُقُولِكُمْ حَتَّى تُدْرِكُوا ٱلتَّوْفِيقَ

فِيهَا . ﴿٢٥﴾ نَاشِدُوهُ مِنْ أَجْلِ قُطْعَانِ حُقُولِكُمْ حَتَّى تَكْثُرَ . ﴿٢٦﴾ لٰكِنَّ هٰذَا لَيْسَ ٱلْكُلَّ ؛ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ تَسْكُبُوا أَرْوَاحَكُمْ فِي مَخَادِعِكُمْ وَمَخَابِئِكُمْ وَبَرِّيَّتِكُمْ . ﴿٢٧﴾ وَسَاعَةَ لَا تُنَاشِدُونَ ٱلرَّبَّ فَلْتَكُنْ قُلُوبُكُمْ زَاخِرَةً ، مُتَّجِهَةً إِلَيْهِ دَائِمًا بِٱلصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ خَيْرِكُمْ وَخَيْرِ خُلَطَائِكُمْ .

﴿٢٨﴾ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ يَا إِخْوَتِي : لَا تَحْسَبُوا هٰذِهِ مُنْتَهَى ٱلْأَرَبِ ؛ فَبَعْدَ قِيَامِكُمْ بِهٰذِهِ كُلِّهَا إِنْ رَدَدْتُمُ ٱلْمُعْوِزِينَ وَٱلْعُرَاةَ ، وَأَعْرَضْتُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْمَرْضَى وَٱلْمُصَابِينَ وَعَنْ أَنْ تَجُودُوا - مَا وُسِّعَ عَلَيْكُمْ - بِشَيْءٍ مِنْ مَالِكُمْ عَلَى ٱلْمُحْتَاجِينَ ، فَعِنْدَئِذٍ تَكُونُ صَلَاتُكُمْ بَاطِلَةً وَلَا تَعُودُ عَلَيْكُمْ بِخَيْرٍ ، وَتَكُونُونَ كَٱلْمُرَائِينَ ٱلْمُنْكِرِينَ لِلْعَقِيدَةِ . ﴿٢٩﴾ فَإِنْ نَسِيتُمُ ٱلصَّدَقَةَ كُنْتُمْ كَالنُّفَاوَةِ يُذَرِّيهَا ٱلْمُمَحِّصُونَ (لِتَفَاهَتِهَا) وَيَدُوسُهَا ٱلنَّاسُ .

﴿٣٠﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي بَعْدَ أَنْ جَاءَتْكُمْ هٰذِهِ ٱلشَّهَادَاتُ كُلُّهَا (إِذْ تَشْهَدُ ٱلْأَسْفَارُ ٱلْمُقَدَّسَةُ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ) ، هَلُمُّوا فَأْتَمِرُوا تَوْبَةً . ﴿٣١﴾ أَجَلْ ، هَلُمُّوا وَلَا تُقِيمُوا عَلَى قَسْوَةِ ٱلْقَلْبِ ؛ فَهُوَذَا وَقْتُ خَلَاصِكُمْ وَيَوْمُهُ ؛ لِذٰلِكَ فَإِنْ تُبْتُمْ وَرَغِبْتُمْ عَنْ تَقْسِيَةِ قُلُوبِكُمْ أَدْرَكَكُمْ فَوْرًا تَدْبِيرُ ٱلْفِدَاءِ ٱلْعَظِيمُ . ﴿٣٢﴾ فَإِنَّ هٰذِهِ ٱلْحَيَاةَ هِيَ فَتْرَةُ ٱسْتِعْدَادِ ٱلْبَشَرِ لِمُلَاقَاةِ ٱللهِ ؛ نَهَارُ هٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ هُوَ ٱلنَّهَارُ ٱلَّذِي يُنْجِزُ ٱلْبَشَرُ فِيهِ أَعْمَالَهُمْ . ﴿٣٣﴾ فَكَمَا قُلْتُ لَكُمْ آنِفًا : مَا دُمْتُمْ قَدْ حَظِيتُمْ بِهٰذِهِ ٱلشَّهَادَاتِ كُلِّهَا فَإِنِّي مُلْتَمِسٌ مِنْكُمْ أَلَّا تُرْجِئُوا يَوْمَ تَوْبَتِكُمْ إِلَى ٱلنِّهَايَةِ ؛ فَفِي أَعْقَابِ نَهَارِ ٱلْحَيَاةِ هٰذَا ٱلَّذِي أُتِيحَ لَنَا كَيْ نَتَهَيَّأَ لِلْخُلُودِ - إِنْ لَمْ نَنْتَفِعْ بِوَقْتِنَا فِي هٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ - يُقْبِلُ لَيْلُ ظُلْمَةٍ لَا يَتَيَسَّرُ فِيهِ إِنْجَازُ عَمَلٍ مَا . ﴿٣٤﴾ لَنْ تَسْتَطِيعَ إِذَا أَدْرَكَتْكَ هٰذِهِ

ٱلنَّائِبَةُ ٱلْمُحْرِجَةُ أَنْ تَقُولَ : أَتُوبُ فَأَرْجِعُ إِلَى إِلٰهِي . لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُولَ ذٰلِكَ ؛ لِأَنَّ ٱلرُّوحَ ٱلَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَسَدِكَ حِينَ تَخْرُجُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ هُوَ نَفْسُهُ ٱلرُّوحُ ٱلَّذِي يُسَلَّطُ عَلَى جَسَدِكَ فِي عَالَمِ ٱلْخُلُودِ ذَاكَ . ﴿٣٥﴾ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ أَرْجَأْتُمْ يَوْمَ تَوْبَتِكُمْ إِلَى سَاعَةِ ٱلْمَوْتِ فَقَدْ خَضَعْتُمْ لِرُوحِ إِبْلِيسَ وَقَدْ وَسَمَكُمْ بِسِمَةِ مُلْكِهِ ؛ وَفَارَقَكُمْ رُوحُ ٱلرَّبِّ وَقُطِّعَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ٱلْأَسْبَابُ ، وَنَشَرَ إِبْلِيسُ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُطْلَقًا وَنُفُوذًا تَامًّا ؛ ذَاكَ مَصِيرُ ٱلْأَشْرَارِ . ﴿٣٦﴾ مِنْ ذٰلِكَ قَدِ ٱسْتَوْثَقْتُ ، فَقَدْ قَالَ ٱلرَّبُّ إِنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلَ نَجِسَةٍ وَإِنَّمَا فِي قُلُوبِ ٱلْأَبْرَارِ يُقِيمُ ؛ كَذٰلِكَ قَالَ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ سَوْفَ يَجْلِسُونَ فِي مَلَكُوتِهِ فَلَا يُغَادِرُونَهُ أَبَدًا ؛ بَلْ تَبْيَضُّ ثِيَابُهُمْ بِدَمِ ٱلْحَمَلِ .

﴿٣٧﴾ وَإِنِّي يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ رَاغِبٌ إِلَيْكُمْ فِي أَنْ تَذْكُرُوا هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ وَأَنْ تُتَمِّمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ أَمَامَ ٱللهِ وَأَلَّا تَعُودُوا إِلَى إِنْكَارِ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ ؛ ﴿٣٨﴾ وَأَلَّا تُجَدِّدُوا مُقَاوَمَتَكُمْ لِلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ بَلْ تَقْبَلُوهُ وَتُطْلِقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمُ ٱسْمَ ٱلْمَسِيحِ ؛ وَأَنْ تَتَوَاضَعُوا إِلَى ٱلتُّرَابِ وَتَعْبُدُوا ٱللهَ – أَيْنَمَا كُنْتُمْ – بِٱلرُّوحِ وَبِٱلْحَقِّ ؛ وَأَنْ تَحْيَوْا حَيَاةَ شُكْرٍ يَوْمِيًّا بِسَبَبِ ٱلْمَرَاحِمِ ٱلْكَثِيرَةِ وَٱلنِّعَمِ ٱلْوَفِيرَةِ ٱلَّتِي يُسْبِغُهَا عَلَيْكُمْ . ﴿٣٩﴾ كَذٰلِكَ أَحُثُّكُمْ يَا إِخْوَتِي عَلَى أَنْ تَسْهَرُوا مُصَلِّينَ دَائِمًا حَتَّى لَا تُغْوِيَكُمْ تَجَارِبُ إِبْلِيسَ وَحَتَّى لَا يَقْهَرَكُمْ فَتَخْضَعُوا لَهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ؛ إِنَّهُ لَا يُثِيبُكُمْ خَيْرًا . ﴿٤٠﴾ وَإِنِّي يَا إِخْوَتِي أَحُثُّكُمْ عَلَى ٱلصَّبْرِ وَٱلتَّجَلُّدِ لِشَتَّى ٱلْخُطُوبِ ؛ وَأُنَاشِدُكُمْ أَلَّا تُقَاوِمُوا ٱلَّذِينَ يَطْرُدُونَكُمْ لِإِمْعَانِكُمْ فِي ٱلْفَقْرِ ، تَجَنُّبًا لِمُشَابَهَتِهِمْ فِي ٱلْإِثْمِ ؛ ﴿٤١﴾ وَإِنَّمَا أَحُضُّكُمْ عَلَى ٱلصَّبْرِ وَعَلَى ٱحْتِمَالِ تِلْكَ

ٱلْمِحَنِ وَاثِقِينَ مِنْ أَنَّ أَثْقَالَكُمْ سَتُحَطُّ عَنْكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

التبشير بالكلمة يهلك مكر الزوراميين – يطردون المهتدين فينضمون إلى شعب عمون في يرشون – يحزن ألما بسبب شر الشعب .

﴿١﴾ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ أَمُولِقُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالِ أَنَّهُمْ غَادَرُوا ٱلْجُمْهُورَ وَنَزَلُوا بِأَرْضِ يَرْشُونَ . ﴿٢﴾ كَذٰلِكَ بَقِيَّةُ ٱلْإِخْوَةِ بَعْدَ أَنْ كَرَزُوا بِٱلْكَلِمَةِ لِلزُّورَامِيِّينَ نَزَلُوا بِأَرْضِ يَرْشُونَ . ﴿٣﴾ وَبَعْدَ أَنْ تَشَاوَرَ أَكْثَرُ ٱلزُّورَامِيِّينَ بِشَأْنِ ٱلْأَقْوَالِ ٱلَّتِي بُشِّرُوا بِهَا ، كَانَ أَنَّهُمْ سَخِطُوا عَلَى ٱلْكَلِمَةِ لِأَنَّهَا أَفْسَدَتْ عَلَيْهِمْ مِهْنَتَهُمْ ؛ فَأَبَوْا أَنْ يَذْعَنُوا لَهَا . ﴿٤﴾ وَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِ ٱلشَّعْبِ كُلِّهِ وَشَاوَرُوهُ فِيمَا قِيلَ . ﴿٥﴾ وَلَمْ يَبُحِ ٱلْحُكَّامُ وَٱلْكَهَنَةُ وَٱلْمُعَلِّمُونَ بِبُغْيَتِهِمْ لِلْقَوْمِ ؛ بَلِ ٱسْتَطْلَعُوا أَفْكَارَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْهُمْ جَمِيعًا . ﴿٦﴾ وَبَعْدَ أَنْ وَقَفُوا عَلَى مُيُولِ ٱلْقَوْمِ جَمِيعًا ، كَانَ أَنَّ ٱلَّذِينَ رَاقَتْهُمْ أَقْوَالُ أَلْمَا وَإِخْوَتِهِ نُفُوا عَنِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَكَانُوا كَثِيرِينَ ؛ فَنَزَلُوا هُمْ أَيْضًا بِأَرْضِ يَرْشُونَ . ﴿٧﴾ وَكَانَ أَنَّ أَلْمَا وَإِخْوَتَهُ خَدَمُوهُمْ .

﴿٨﴾ وَسَخِطَ ٱلزُّورَامِيُّونَ عَلَى قَوْمِ عَمُّونَ ٱلْمُقِيمِينَ بِيَرْشُونَ فَأَرْسَلَ رَئِيسُ حُكَّامِ ٱلزُّورَامِيِّينَ ، وَكَانَ رَجُلًا شِرِّيرًا جِدًّا ، إِلَى قَوْمِ عَمُّونَ يُطَالِبُهُمْ بِأَنْ يَنْفُوا عَنْ أَرْضِهِمْ جَمِيعَ ٱلزُّورَامِيِّينَ ٱلَّذِينَ نَزَلُوا بِهَا . ﴿٩﴾ وَتَوَعَّدَهُمْ بِشَرٍّ عَظِيمٍ . أَمَّا قَوْمُ عَمُّونَ فَلَمْ يَرْهَبُوا كَلِمَاتِهِ ؛ لِذَا لَمْ يَنْفُوهُمْ ، بَلْ قَبِلُوا مِنَ ٱلزُّورَامِيِّينَ جَمِيعَ ٱلْفُقَرَاءِ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَارُوا بِهِمْ ؛ وَأَطْعَمُوهُمْ مِنْ جُوعٍ وَكَسَوْهُمْ مِنْ عُرْيٍ وَمَلَّكُوهُمْ

مِنَ ٱلْأَرْضِ مِيرَاثًا ؛ وَوَفَّرُوا لَهُمْ حَاجَاتِهِمْ . ﴿١٠﴾ وَأَحْنَقَ ذٰلِكَ ٱلزُّورَامِيِّينَ عَلَى قَوْمِ عَمُّونَ فَمَضَوْا بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ يُحَرِّضُونَهُمْ عَلَيْهِمْ . ﴿١١﴾ وَٱنْتَهَى ٱلْأَمْرُ بِٱلزُّورَامِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ إِلَى ٱلتَّهَيُّؤِ لِمُحَارَبَةِ قَوْمِ عَمُّونَ وَٱلنَّافِيِّينَ . ﴿١٢﴾ بِهٰذَا ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

﴿١٣﴾ وَرَحَلَ قَوْمُ عَمُّونَ عَنْ أَرْضِ يَرْشُونَ وَنَزَلُوا بِأَرْضِ مَلِق فَأَخْلَوْا مَكَانًا بِأَرْضِ يَرْشُونَ تُقَاتِلُ فِيهِ جُيُوشُ ٱلنَّافِيِّينَ جُيُوشَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَجُيُوشَ ٱلزُّورَامِيِّينَ ؛ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ بَدَأَتِ ٱلْحَرْبُ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَٱلنَّافِيِّينَ فِي ٱلْعَامِ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ ؛ وَسَوْفَ يَجِيءُ تَفْصِيلُ مَوَاقِعِهِمْ فِيمَا بَعْدُ .

﴿١٤﴾ وَعَادَ أَلْمَا وَعَمُّونُ وَإِخْوَتُهُمَا وَٱبْنَا أَلْمَا إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ بَعْدَ أَنْ تَوَسَّلَ ٱللهُ بِهِمْ إِلَى إِيرَادِ كَثِيرٍ مِنَ ٱلزُّورَامِيِّينَ مَوَارِدَ ٱلتَّوْبَةِ ؛ وَكُلُّ مَنْ تَابُوا نُفُوا عَنْ أَرْضِهِمْ ؛ لٰكِنَّهُمْ ظَفِرُوا بِأَرَاضِي مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَرْشُونَ ، وَتَقَلَّدُوا ٱلسِّلَاحَ دِفَاعًا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ .

﴿١٥﴾ وَلَمَّا ثَقُلَ عَلَى أَلْمَا وِزْرُ شَعْبِهِ مِنْ حُرُوبٍ وَسَفْكِ دِمَاءٍ وَمُخَاصَمَاتٍ ، وَلَمَّا كَانَ مُكَلَّفًا بِنَشْرِ ٱلْكَلِمَةِ بَيْنَ جَمِيعِ ٱلسُّكَّانِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ ، وَلَمَّا رَأَى قُلُوبَ ٱلنَّاسِ سَاعِيَةً نَحْوَ ٱلتَّصَلُّبِ وَأَنَّ صَرَامَةَ ٱلْكَلِمَةِ قَدْ أَخَذَتْ تَسُوؤُهُمْ ، تَصَدَّعَ قَلْبُهُ أَسًى . ﴿١٦﴾ لِذٰلِكَ جَمَعَ بَنِيهِ لِيُوصِيَ كُلًّا مِنْهُمْ عَلَى حِدَّةٍ بِأَسْبَابِ ٱلْبِرِّ . وَلَدَيْنَا سِجِلٌّ بِمَا أَعْطَاهُمْ مِنْ وَصَايَا قَامَ هُوَ نَفْسُهُ بِتَدْوِينِهِ .

وصايا ألما لابنه حيلامان . وتشمل الأصحاحين ٣٦–٣٧ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

يشهد ألما إلى ابنه حيلامان بأنه اهتدى ورأى ملاكًا – تعذب كما تتعذب نفس في جهنم – دعا اسم يسوع وُولد من الله – الفرح ملأ نفسه – رأى كثيرًا من الملائكة وهي تمدح الله – عمل كي يملأ مَن يهديهم بنفس الفرح .

﴿١﴾ أَيْ بُنَيَّ أَصِخْ بِسَمْعِكَ لِكَلِمَاتِي ؛ فَقَسَمًا أُقْسِمُ لَكَ إِنَّكَ تَنْجَحُ فِي ٱلْأَرْضِ مَا دُمْتَ تَحْفَظُ وَصَايَا ٱللهِ . ﴿٢﴾ لِتَحْذُ حَذْوِي فِي تَذَكُّرِ أَسْرِ آبَائِنَا ؛ فَقَدْ كَانُوا فِي عُبُودِيَّةٍ ، وَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ إِنْقَاذِهِمْ إِلَّا إِلٰهُ إِبْرٰهِيمَ إِلٰهُ إِسْحٰقَ إِلٰهُ يَعْقُوبَ ؛ وَقَدْ أَغَاثَهُمْ فِي نَوَائِبِهِمْ . ﴿٣﴾ أَيْ بُنَيَّ حِيلَامَانَ إِنَّكَ فِي حَدَاثَتِكَ ، لِذٰلِكَ أُنَاشِدُكَ أَنْ تُصْغِيَ لِأَقْوَالِي وَتَأْخُذَ عَنِّي ؛ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلْمُتَّكِلِينَ عَلَى ٱللهِ يَتَلَقَّوْنَ أَيْدًا إِذَا أَصَابَتْهُمُ ٱلتَّجَارِبُ وَٱلْمَصَائِبُ وَٱلْمِحَنُ وَيُرْفَعُونَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . ﴿٤﴾ لَا يَخْطُرَنَّ لَكَ أَنِّي ٱسْتَوْحَيْتُ هٰذَا ٱلْعِلْمَ مِنْ ذَاتِي – فَلَيْسَ مَصْدَرُهُ زَمَنِيًّا بَلْ رُوحِيًّا ، وَلَيْسَ مَصْدَرُهُ ٱلْعَقْلَ ٱلْبَشَرِيَّ بَلِ ٱللهَ .

﴿٥﴾ وَأَقُولُ لَكَ : لَوْ أَنِّي لَمْ أُولَدْ مِنَ ٱللهِ لَمَا وَقَفْتُ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ لٰكِنَّ ٱللهَ بِفَمِ مَلَاكِهِ ٱلْقُدُّوسِ أَظْهَرَنِي عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، لَيْسَ لِٱسْتِحْقَاقٍ أَحْرَزْتُهُ ؛ ﴿٦﴾ فَأَنَا قَدْ مَضَيْتُ مَعَ أَبْنَاءِ مُوصَايَا سَعْيًا فِي إِبَادَةِ كَنِيسَةِ ٱللهِ ؛ لٰكِنَّ ٱللهَ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ ٱلْقُدُّوسَ لِيَقْطَعَ عَلَيْنَا ٱلطَّرِيقَ . ﴿٧﴾ وَقَدْ كَلَّمَنَا بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ قَصْفُ ٱلرَّعْدِ فَزُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِنَا ؛ وَصُرِعْنَا عَلَى ٱلْأَرْضِ إِذِ ٱكْتَسَحَنَا خَوْفُ ٱلرَّبِّ . ﴿٨﴾ غَيْرَ أَنَّ ٱلصَّوْتَ قَالَ لِي : إِنْهَضْ . فَنَهَضْتُ وَاقِفًا وَأَبْصَرْتُ ٱلْمَلَاكَ . ﴿٩﴾ قَالَ لِي : إِنْ كُنْتَ سَاعِيًا فِي إِبَادَةِ نَفْسِكَ فَكَفَاكَ سَعْيًا فِي إِبَادَةِ كَنِيسَةِ ٱللهِ .

﴿١٠﴾ وكانَ أنِّي ٱنبطحتُ علَى ٱلأرضِ ؛ ومضى عليَّ ثلاثةُ أيامٍ وثلاثُ ليالٍ لم أقوَ خلالَها علَى فتحِ فمي ولا ٱستخدامِ أوصالي . ﴿١١﴾ ووجّهَ ٱلملاكُ إليَّ أقوالاً أخرى سمعَها إخوتي لكنّي لم أسمعْها ؛ ذلك أنّي حينَ سمعتُ قولَه : إنْ كنتَ ساعيًا في إبادةِ نفسِك فكفاكَ سعيًا في إبادةِ كنيسةِ ٱللهِ ، تملّكني مِنَ ٱلرُّعبِ وٱلذُّهولِ وخشيةِ ٱلهلاكِ ما أرداني أرضًا فلم أسمعْ شيئًا بعدَ ذلك .

﴿١٢﴾ لكنَّ عذابًا أبديًّا جعلَ يفريني فريًا إذْ أنَّ آثامي كلَّها مزّقتْ روحي شرَّ تمزيقٍ . ﴿١٣﴾ أجلْ ذكرتُ جميعَ آثامي ومعاصيَّ فٱكتنفتني أوجاعُ ٱلجحيمِ ؛ ورأيتُني قدْ تمرّدتُ علَى ٱللهِ وعصيتُ وصاياهُ ٱلمقدّسةَ ، ﴿١٤﴾ وأهلكتُ نفرًا كثيرينَ مِنْ بنيهِ ، أوْ أنّي ، بتعبيرٍ أدقَّ ، أغويتُهم فٱنتهيتُ بهمْ إلَى مواردِ ٱلهلاكِ ؛ وٱلخلاصةُ أنَّ جُرمي بلغَ مِنَ ٱلنُّكرِ أقصى ٱلغاياتِ ، فسحقَ روحي رعبٌ لا يوصفُ حينَ خطرَ لي أنّي ماثلٌ بينَ يديْ إلهي . ﴿١٥﴾ وقلتُ في نفسي مَنْ لي بأنْ أُقصى ويفنى منّي ٱلرّوحُ وٱلجسدُ فأُعصَمَ مِنَ ٱلمثولِ بينَ يديْ إلهي لأُحاسَبَ علَى أعمالي . ﴿١٦﴾ ومضى عليَّ ثلاثةُ أيامٍ وثلاثُ ليالٍ يفريني ما يفري نفسًا هالكةً مِنَ ٱلعذابِ .

﴿١٧﴾ وفيما كانَ ٱلعذابُ يضنيني وبينما كانَ تذكّري لآثامي ٱلكثيرةِ يفريني ، تذكّرتُ أيضًا أنّي سمعتُ أبي متنبّئًا للقومِ بمجيءِ شخصٍ يُدعى يسوعَ ٱلمسيحَ ، وهوَ ٱبنُ ٱللهِ ، ليكفّرَ عنْ خطايا ٱلعالمِ . ﴿١٨﴾ ولمّا تمكّنَ هذا ٱلخاطرُ مِنْ عقلي صرختُ في قلبي قائلاً : أيْ يسوعُ يا ٱبنَ ٱللهِ ٱرحمْني أنا ٱلغارقَ في أعماقِ ٱلمرارةِ ٱلموثَقَ بقيودِ ٱلموتِ ٱلأبديّةِ . ﴿١٩﴾ فلمّا طافَ ذلكَ بخاطري فارقتْني

ذِكْرَى آلامِي ؛ وَحُطَّ عَنِّي مَا كَانَ يُمَزِّقُنِي مِنْ تَذَكُّرِ آثَامِي . ﴿٢٠﴾ فَأَيُّ سُرُورٍ أَلَمَّ بِي ، وَأَيُّ نُورٍ بَهِيٍّ بَدَا لِي ! أَجَلْ فَقَدْ بَلَغَ ٱلسُّرُورُ مِنْ نَفْسِي مَا بَلَغَهُ ٱلْعَذَابُ ! ﴿٢١﴾ أَقُولُ لَكَ يَا بُنَيَّ إِنَّ آلامِي بَلَغَتْ مِنَ ٱلْقَسْوَةِ وَٱلْمَضَاضَةِ مَا يَقْصُرُ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ آخَرَ . كَذٰلِكَ أَقُولُ لَكَ يَا بُنَيَّ إِنَّ سُرُورِي بَلَغَ مِنَ ٱلْعُمْقِ وَٱلْعُذُوبَةِ مَا يَقْصُرُ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ آخَرَ . ﴿٢٢﴾ وَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنِّي رَأَيْتُ ، كَمَا رَأَى أَبُونَا لَحِيٌّ ، ٱللهَ مُسْتَوِيًا عَلَى عَرْشِهِ تُحِيطُ بِهِ جَمَاهِيرُ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ لَا يُحْصِيهَا ٱلْعَدُّ يُرَنِّمُونَ وَيُصَبِّحُونَ إِلٰهَهُمْ ؛ وَٱشْتَاقَتْ نَفْسِي إِلَى ٱلْإِقَامَةِ هُنَاكَ . ﴿٢٣﴾ وَإِذَا بِأَوْصَالِي قَدِ ٱسْتَرَدَّتْ قُوَاهَا فَٱنْتَصَبْتُ عَلَى قَدَمَيَّ وَأَشْهَدْتُ ٱلنَّاسَ عَلَى أَنِّي وُلِدْتُ مِنَ ٱللهِ .

﴿٢٤﴾ وَمِنْ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ إِلَى هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ عَمِلْتُ دُونَ تَوَقُّفٍ عَلَى أَنْ أُورِدَ ٱلنُّفُوسَ مَوَارِدَ ٱلتَّوْبَةِ ؛ وَأَنْ أُتِيحَ لَهَا شَيْئًا مِنَ ٱلْبَهْجَةِ ٱلْجَارِفَةِ ٱلَّتِي أُتِيحَتْ لِي ؛ وَأَنْ أُتِيحَ لَهَا أَيْضًا ٱلْوِلَادَةَ مِنَ ٱللهِ وَٱلِٱمْتِلَاءَ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . ﴿٢٥﴾ فَٱنْظُرْ يَا بُنَيَّ كَيْفَ وَهَبَنِي ٱللهُ بَهْجَةً أَيَّ بَهْجَةٍ بِثِمَارِ أَعْمَالِي ؛ ﴿٢٦﴾ فَنَتِيجَةً لِمَا مَنَحَنِي مِنْ كَلِمَةٍ ، وُلِدَ ٱلْكَثِيرُونَ مِنَ ٱللهِ وَذَاقُوا كَمَا ذُقْتُ وَرَأَوْا عَيْنًا لِعَيْنٍ كَمَا رَأَيْتُ ؛ لِذٰلِكَ فَإِنَّهُمْ مُلِمُّونَ بِمَا ذَكَرْتُ كَمَا أَنِّي مُلِمٌّ بِهِ ؛ وَإِلْمَامِي مِنَ ٱللهِ . ﴿٢٧﴾ وَقَدْ شُدَّ أَزْرِي فِي أَلْوَانٍ مِنَ ٱلتَّجَارِبِ وَٱلْخُطُوبِ وَضُرُوبٍ مِنَ ٱلْمِحَنِ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ أَطْلَقَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَحَطَّ عَنِّي ٱلْقُيُودَ ، وَأَنْقَذَنِي مِنَ ٱلْمَوْتِ ؛ إِنِّي لَمُتَّكِلٌ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِأَنْ يُنْقِذَنِي فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ .﴿٢٨﴾ وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ سَيُقِيمُنِي فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ لِأَسْكُنَ مَعَهُ فِي ٱلْمَجْدِ ؛ وَلَسَوْفَ أُسَبِّحُهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ وَأَغْرَقَ ٱلْمِصْرِيِّينَ فِي ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ ؛ وَبِقُدْرَتِهِ هَدَاهُمْ إِلَى أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ ؛ وَأَنْقَذَهُمْ بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ مِنَ

ٱلْعُبُودِيَّةِ وَٱلْأَسْرِ . ﴿٢٩﴾ كَذٰلِكَ أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ ؛ وَبِقُدْرَتِهِ
ٱلْأَبَدِيَّةِ خَلَّصَهُمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ وَٱلْأَسْرِ مِنْ عَصْرٍ إِلَى عَصْرٍ حَتَّى ٱلْيَوْمِ ٱلْحَاضِرِ ؛ وَقَدِ
ٱسْتَبْقَتْ ذَاكِرَتِي دَائِمًا أَسْرَهُمْ ؛ وَخَلِيقٌ بِكَ أَنْتَ أَيْضًا أَنْ تَسْتَبْقِيَ أَسْرَهُمْ فِي ذَاكِرَتِكَ
كَمَا فَعَلْتُ . ﴿٣٠﴾ لٰكِنَّ هٰذَا يَا بُنَيَّ لَيْسَ ٱلْكُلَّ ؛ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ
تَنْجَحُ فِي ٱلْأَرْضِ مَا دُمْتَ تَحْفَظُ وَصَايَا ٱللهِ ؛ وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَيْضًا أَنَّكَ تُقْصَى عَنْ
حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ مَا دُمْتَ لَا تَحْفَظُ وَصَايَاهُ . وَذٰلِكَ بِمُقْتَضَى كَلِمَتِهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

حُفظ على الألواح النحاسية والأسفار الأخرى لخلاص البشر – هلك الياريديون بسبب شرهم – عهودهم السرية لا بد من إخفائها من الناس – اسأل الرب في كل أفعالك – كما قادت اللياحونا النافيين هكذا تقود كلمة المسيح البشر للحياة الأبدية .

﴿١﴾ وَهٰأَنَذَا يَا بُنَيَّ حِيلَامَانَ أُوصِيكَ بِأَنْ تَأْخُذَ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي أُؤْتُمِنْتُ
عَلَيْهَا ؛ ﴿٢﴾ كَذٰلِكَ أُوصِيكَ بِأَنْ تُدَوِّنَ سِجِلًّا لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ ، كَمَا فَعَلْتُ أَنَا ، عَلَى
صَحَائِفِ نَافِي وَأَنْ تَصُونَ لِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي ٱدَّخَرْتُهَا مَا صُنْتُهُ لَهَا مِنَ ٱلْقَدَاسَةِ ؛ لِأَنَّهَا
لِحِكْمَةٍ قَدِ ٱدُّخِرَتْ . ﴿٣﴾ وَهٰذِهِ ٱلصَّحَائِفُ ٱلنُّحَاسِيَّةُ ٱلْمُحَمَّلَةُ بِهٰذِهِ ٱلنُّقُوشِ ،
ٱلْمُنْطَوِيَةُ عَلَى ٱلْأَسْفَارِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ، ٱلْمُفَصِّلَةُ لِسَلَالَةِ آبَائِنَا مُنْذُ ٱلْبَدْءِ – ﴿٤﴾ قَدْ تَنَبَّأَ
آبَاؤُنَا بِأَنَّهَا سَوْفَ تُسْتَبْقَى وَتَنْحَدِرُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ ، وَأَنَّ يَدَ ٱلرَّبِّ سَوْفَ تَحْفَظُهَا
وَتَرْعَاهَا حَتَّى تَبْلُغَ كُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ فَيَقِفَ ٱلْجَمِيعُ عَلَى أَسْرَارِهَا .
﴿٥﴾ وَهِيَ إِنِ ٱسْتُبْقِيَتْ خَلِيقَةٌ بِأَنْ يُمْسِكَ عَلَيْهَا بَهَاؤُهَا ؛ وَلَسَوْفَ يُحْفَظُ ٱلْبَهَاءُ
عَلَيْهَا وَعَلَى كُلِّ ٱلصَّحَائِفِ ٱلَّتِي تَتَضَمَّنُ ٱلْأَسْفَارَ ٱلْمُقَدَّسَةَ .

﴿٦﴾ لَعَلَّكَ تَرَى هٰذَا سَخْفًا مِنِّي ؛ لٰكِنِّي أَقُولُ لَكَ إِنَّ ٱلصَّغَائِرَ تَسْتَجْلِبُ ٱلْعَظَائِمَ ؛ وَكَمْ تُحَيِّرُ ٱلتَّوَافِهُ ٱلْحُكَمَاءَ . ﴿٧﴾ وَٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ يَتَّخِذُ ٱلْوَسَائِلَ لِتَحْقِيقِ غَايَاتِهِ ٱلسَّامِيَةِ ٱلْخَالِدَةِ ؛ وَبِوَسَائِلَ حَقِيرَةٍ يُحَيِّرُ ٱلرَّبُّ ٱلْحُكَمَاءَ وَيَجْلِبُ ٱلْخَلَاصَ عَلَى نُفُوسٍ كَثِيرَةٍ . ﴿٨﴾ لَقَدْ قَضَتْ حِكْمَةُ ٱللهِ حَتَّى ٱلْآنَ بِأَنْ تُسْتَبْقَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ ؛ فَقَدْ وَسَّعَتْ ذَاكِرَةَ هٰذَا ٱلشَّعْبِ وَبَكَّتَتْ كَثِيرِينَ عَلَى غَيِّهِمْ وَهَدَتْهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ إِلٰهِهِمْ تَخْلِيصًا لِنُفُوسِهِمْ . ﴿٩﴾ أَقُولُ لَكَ إِنَّهُ لَوْلَا ٱلْأُمُورُ ٱلْمُدَوَّنَةُ عَلَى هٰذِهِ ٱلصَّحَائِفِ لَمَا تَيَسَّرَ لِعَمُّونَ وَإِخْوَتِهِ أَنْ يُبَكِّتُوا هٰذِهِ ٱلْأُلُوفَ ٱلْكَثِيرَةَ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى تَقَالِيدِ آبَائِهِمِ ٱلْبَاطِلَةِ ؛ فَإِنَّ هٰذِهِ ٱلسِّجِلَّاتِ وَأَقْوَالَهُمْ هَدَتْهُمْ إِلَى ٱلتَّوْبَةِ ؛ أَيْ إِنَّهَا هَدَتْهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ وَٱلِٱبْتِهَاجِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ فَادِيهِمْ . ﴿١٠﴾ وَمَنْ يَدْرِي ؟ لَعَلَّهَا تُصْبِحُ وَسِيلَةً تَهْدِي أُلُوفًا كَثِيرَةً مِنْهُمْ وَأُلُوفًا كَثِيرَةً مِنْ إِخْوَتِنَا ٱلنَّافِيِّينَ ٱلْغِلَاظِ ٱلرِّقَابِ ، ٱلَّذِينَ أَخَذَتْ قُلُوبُهُمْ تَتَحَجَّرُ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْمَعَاصِي ، إِلَى مَعْرِفَةِ فَادِيهِمْ . ﴿١١﴾ هٰذِهِ ٱلْأَسْرَارُ لَمْ تُجْلَ لِي جَلَاءً تَامًّا حَتَّى ٱلْآنَ ؛ فَلْأَنْتَظِرْ . ﴿١٢﴾ وَلَعَلَّهُ يَكْفِي إِذَا ٱقْتَصَرْتُ مِنَ ٱلْقَوْلِ عَلَى أَنَّهَا ٱدُّخِرَتْ لِحِكْمَةٍ يَعْرِفُهَا ٱللهُ ؛ فَهُوَ بِحِكْمَةٍ يُدَبِّرُ أَعْمَالَهُ كُلَّهَا ، وَسُبُلُهُ مُسْتَقِيمَةٌ ، وَمَسْلَكُهُ دَائِرَةٌ أَبَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ .

﴿١٣﴾ أَلَا تَذَكَّرْ يَا بُنَيَّ حِيلَامَانَ مَا تَتَّصِفُ بِهِ وَصَايَا ٱللهِ مِنْ حَزْمٍ وَمَضَاءٍ . وَهُوَ قَدْ قَالَ : إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ فَإِنَّكُمْ تُفْلِحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ – فَأَمَّا إِنْ عَصِيتَ وَصَايَاهُ فَإِنَّكَ تُقْصَى عَنْ حَضْرَتِهِ . ﴿١٤﴾ فَلْتَذْكُرْ يَا بُنَيَّ أَنَّ ٱللهَ ٱئْتَمَنَكَ عَلَى هٰذِهِ ٱلْمُقَدَّسَاتِ ٱلَّتِي أَدَامَ عَلَيْهَا ٱلْقَدَاسَةَ وَٱلَّتِي يَسْتَبْقِيهَا وَيَحْفَظُهَا لِحِكْمَةٍ فِيهِ هِيَ أَنْ يُظْهِرَ لِلْأَجْيَالِ ٱلْقَادِمَةِ قُدْرَتَهُ .

﴿١٥﴾ وَهٰأَنَذَا بِرُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ إِذَا تَعَدَّيْتَ وَصَايَا ٱللهِ فَسَوْفَ تُنْزَعُ عَنْكَ هٰذِهِ ٱلْمُقَدَّسَاتُ بِقُوَّةِ ٱللهِ وَيُتْرَكُ أَمْرُكَ لِلشَّيْطَانِ يُغَرْبِلُكَ كَعُصَافَةٍ فِي مَهَبِّ ٱلرِّيحِ . ﴿١٦﴾ أَمَّا إِذَا حَفِظْتَ وَصَايَا ٱللهِ وَأَجْرَيْتَ عَلَى هٰذِهِ ٱلْمُقَدَّسَاتِ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ ٱلرَّبُّ (فَإِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَلْهِمَ ٱلرَّبَّ فِي كُلِّ مَا تُجْرِي عَلَيْهَا) لَمْ يُتَحْ لِقُوَّةٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَوْ فِي ٱلْجَحِيمِ أَنْ تَسْلُبَكَ إِيَّاهَا ، لِأَنَّ ٱللهَ عَلَى تَحْقِيقِ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا قَدِيرٌ . ﴿١٧﴾ وَلَسَوْفَ يَفِي بِجَمِيعِ ٱلْعُهُودِ ٱلَّتِي يَقْطَعُهَا مَعَكَ ، فَهُوَ قَدْ وَفَى بِٱلْعُهُودِ ٱلَّتِي قَطَعَهَا مَعَ آبَائِنَا . ﴿١٨﴾ وَهُوَ قَدْ وَعَدَهُمْ أَنْ يَدَّخِرَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لِحِكْمَةٍ فِيهِ هِيَ أَنْ يُظْهِرَ ٱلْأَجْيَالَ ٱلْقَادِمَةَ عَلَى قُدْرَتِهِ . ﴿١٩﴾ وَثَمَّ غَايَةٌ قَدْ حَقَّقَهَا هِيَ هِدَايَةُ أُلُوفٍ كَثِيرَةٍ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ ؛ فَبِهَا أَظْهَرَ قُدْرَتَهُ ، وَسَوْفَ يُظْهِرُ قُدْرَتَهُ بِهَا أَيْضًا لِلْأَجْيَالِ ٱلْمُقْبِلَةِ ؛ لِذٰلِكَ تُحْفَظُ . ﴿٢٠﴾ أُوصِيكَ إِذًا يَا بُنَيَّ حِيلَامَانَ أَنْ تَجْتَهِدَ فِي تَنْفِيذِ جَمِيعِ أَقْوَالِي وَأَنْ تَجْتَهِدَ فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ كَمَا دُوِّنَتْ .

﴿٢١﴾ وَأَنَا ٱلْآنَ مُحَدِّثُكَ عَنْ تِلْكَ ٱلصَّحَائِفِ ٱلْأَرْبَعِ وَٱلْعِشْرِينَ . فَلْتَحْفَظْهَا عَسَى أَنْ تُعْلَنَ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ أَسْرَارُ ٱلظُّلْمَةِ وَأَعْمَالُهَا وَخَفَايَاهُمْ أَيْ خَفَايَا ٱلَّذِينَ أُبِيدُوا : عَسَى جَمِيعُ قَتْلِهِمْ وَسَلْبِهِمْ وَنَهْبِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ يُعْلَنُ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ ؛ وَلْتَحْفَظْ أَيْضًا هٰذِهِ ٱلْمُفَسِّرَاتِ . ﴿٢٢﴾ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ رَأَى قَوْمَهُ مُشْرِفِينَ عَلَى ٱلْعَمَلِ فِي ٱلظُّلْمَةِ مُقْدِمِينَ عَلَى ٱلْقَتْلِ سِرًّا وَٱلْفِسْقِ خَفَاءً ؛ لِذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنَّهُمْ يُبَادُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ يَتُوبُوا . ﴿٢٣﴾ وَقَالَ ٱلرَّبُّ أَيْضًا : أُهَيِّئُ لِعَبْدِي جَزْلِيمَ حَجَرًا يَشِعُّ فِي ٱلظَّلَامِ بِنُورٍ كَيْ أُظْهِرَ قَوْمِي ٱلَّذِينَ يَخْدُمُونَنِي عَلَى مَا يَأْتِيهِ إِخْوَتُهُمْ مِنْ أَعْمَالٍ خَفِيَّةٍ أَعْمَالِ ظُلْمَةٍ وَشَرٍّ وَمَعْصِيَةٍ . ﴿٢٤﴾ فَهُيِّئَتْ يَا بُنَيَّ

هٰذِهِ ٱلْمُفَسِّرَاتُ إِتْمَامًا لِلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا ٱللهُ قَائِلًا : ﴿٢٥﴾ أُخْرِجُ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ إِلَى ٱلنُّورِ جَمِيعَ أَعْمَالِهِمِ ٱلْخَفِيَّةِ وَجَمِيعَ مَعَاصِيهِمْ ؛ وَإِلَّا أَنْ يَتُوبُوا فَإِنِّي أُبِيدُهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَلَأَكْشِفَنَّ ٱلنِّقَابَ عَنْ خَفَايَاهُمْ وَمَعَاصِيهِمْ لِكُلِّ أُمَّةٍ تَتَسَلَّطُ عَلَى ٱلْأَرْضِ فِيمَا بَعْدُ . ﴿٢٦﴾ وَقَدْ رَأَيْنَا يَا بُنَيَّ أَنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا ؛ لِذٰلِكَ أُبِيدُوا وَتَمَّتْ حَتَّى ٱلْآنَ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ ؛ فَمَعَاصِيهِمِ ٱلْمَسْتُورَةُ قَدْ أُخْرِجَتْ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ وَأُعْلِنَتْ لَنَا .

﴿٢٧﴾ وَإِنِّي يَا بُنَيَّ مُوصِيكَ بِأَنْ تَحْتَجِزَ كُلَّ أَقْسَامِهِمْ وَعُهُودِهِمْ وَٱتِّفَاقِيَّاتِهِمِ ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِمَعَاصِيهِمِ ٱلْخَفِيَّةِ ؛ وَجَمِيعُ رُمُوزِهِمْ وَآيَاتِهِمْ تَحْجُبُهَا عَنْ هَذَا ٱلشَّعْبِ كَيْلَا يَعْرِفَهَا لِئَلَّا تَكْتَنِفَهُ ٱلظُّلْمَةُ كَمَا ٱكْتَنَفَتْهُمْ فَيَهْلِكَ . ﴿٢٨﴾ هٰذِهِ ٱلْأَرْضُ قَدْ لُعِنَتْ بِأَنْ يَحْصِدَ ٱلْفَنَاءُ عُمَّالَ ٱلظُّلْمَةِ جَمِيعًا ، حَسَبَ قُوَّةِ ٱللهِ ، مَتَى تَمَّ نَضْجُهُمْ ؛ لِذَا رَغِبْتُ فِي ذَوْدِ ٱلْفَنَاءِ عَنْ هٰذَا ٱلشَّعْبِ . ﴿٢٩﴾ وَإِذًا فَلْتَحْجُبْ عَنْ هٰذَا ٱلشَّعْبِ مَا أُبْرِمَ فِي ٱلْخَفَاءِ مِنْ أَقْسَامِهِمْ وَعُهُودِهِمْ ، وَلَا تُعْلِنَنَّ لَهُ إِلَّا شُرُورَهُمْ وَقَتْلَهُمْ وَمَعَاصِيَهُمْ ؛ وَلْتُدَرِّبَنَّهُ عَلَى أَنْ يَمْقُتَ هٰذَا ٱلشَّرَّ وَتِلْكَ ٱلْمَعَاصِيَ وَذٰلِكَ ٱلْقَتْلَ ؛ وَلْتُعَلِّمَنَّهُ أَيْضًا أَنَّ أُولٰئِكَ ٱلْقَوْمَ فَنُوا نَتِيجَةَ شَرِّهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ وَقَتْلِهِمْ ؛ ﴿٣٠﴾ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوا جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِينَ جَاءُوهُمْ مُنَادِينَ بِمَعَاصِيهِمْ ؛ وَصَرَخَ دَمُ قَتْلَاهُمْ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ مُسْتَنْزِلًا ٱلنِّقْمَةَ وَٱلثَّأْرَ عَلَى ٱلْقَتَلَةِ ؛ لِذَا حَلَّتْ دَيْنُونَةُ ٱللهِ عَلَى عُمَّالِ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْمُنَظَّمَاتِ ٱلسِّرِّيَّةِ . ﴿٣١﴾ وَلْتَظَلَّ ٱلْأَرْضُ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ لَعْنَةٌ يَشْقَى بِهَا عُمَّالُ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْمُنَظَّمَاتِ ٱلسِّرِّيَّةِ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى ٱلْبَوَارِ مَا لَمْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ نَضْجُهُمْ .

﴿٣٢﴾ فَلْتَذْكُرْ يَا بُنَيَّ مَا أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مِنْ كَلِمَاتٍ ؛ لَا تَعْهَدْ بِتِلْكَ ٱلتَّدَابِيرِ ٱلْخَفِيَّةِ إِلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ ، بَلْ رَوِّضْهُ عَلَى أَنْ يَمْقُتَ ٱلْإِثْمَ وَٱلْمَعْصِيَةَ مَقْتًا خَالِدًا .

﴿٣٣﴾ فَلْتَكْرِزْ لَهُ بِٱلتَّوْبَةِ وَٱلْإِيمَانِ بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ؛ لَقِّنْهُ ٱلِٱتِّضَاعَ وَٱلْوَدَاعَةَ وَٱنْسِحَاقَ ٱلْقَلْبِ ؛ عَلِّمْهُ أَنْ يَصْمُدَ لِكُلِّ تَجْرِبَةٍ مِنْ تَجَارِبِ إِبْلِيسَ مُؤْمِنًا بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٣٤﴾ عَلِّمْهُ أَلَّا يَسْأَمَ ٱلْخَيْرَاتِ وَأَنْ يَكُونَ وَدِيعًا مُتَوَاضِعَ ٱلْقَلْبِ ؛ فَذَوُو هٰذِهِ ٱلسَّجَايَا يَجِدُونَ رَاحَةً لِنُفُوسِهِمْ . ﴿٣٥﴾ أَلَا فَلْتَذْكُرْ يَا بُنَيَّ وَلْتُحَصِّلِ ٱلْحِكْمَةَ فِي حَدَاثَتِكَ ؛ وَلْتَرُضْ نَفْسَكَ فِي حَدَاثَتِكَ عَلَى حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ . ﴿٣٦﴾ اِلْتَمِسْ عِنْدَ ٱلرَّبِّ عِمَادَكَ كُلَّهُ ؛ لِتَكُنْ أَعْمَالُكَ كُلُّهَا لِلرَّبِّ وَأَيْنَمَا ذَهَبْتَ فَلْيَكُنْ فِي ٱلرَّبِّ ؛ لِتَتَّجِهْ إِلَى ٱلرَّبِّ كُلُّ أَفْكَارِكَ ؛ وَلْتَتَعَلَّقْ بِٱلرَّبِّ عَوَاطِفُ قَلْبِكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٣٧﴾ اِبْتَغِ ٱلْمَشُورَةَ عِنْدَ ٱلرَّبِّ فِي كُلِّ مَا تَأْتِي مِنْ عَمَلٍ ، وَلَسَوْفَ يُوَجِّهُكَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ؛ وَإِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ وَأَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَلْتَأْوِ إِلَى عِنَايَةِ ٱلرَّبِّ كَيْ يَرْعَاكَ فِي نَوْمِكَ ؛ وَمَتَى أَفَقْتَ فِي ٱلصَّبَاحِ فَلْيَمْتَلِئْ قَلْبُكَ بِٱلْحَمْدِ لِلهِ ؛ إِنْ فَعَلْتَ هٰذِهِ فَإِنَّكَ تُرْفَعُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ .

﴿٣٨﴾ وَٱلْآنَ يَا بُنَيَّ أُحِبُّ أَنْ أَقُولَ شَيْئًا عَنِ ٱلْآلَةِ ٱلَّتِي دَعَاهَا آبَاؤُنَا كُرَةً أَوْ مُوَجِّهًا – وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا آبَاؤُنَا لَفْظَةَ لِيَاحُونَا ٱلَّتِي تَفْسِيرُهَا ٱلْبُوصْلَةُ ؛ وَقَدْ هَيَّأَهَا ٱلرَّبُّ . ﴿٣٩﴾ لَيْسَ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْتِجَ آلَةً عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ مِنَ ٱلْغَرَابَةِ ؛ وَقَدْ هُيِّئَتْ لِتَدُلَّ آبَاءَنَا عَلَى ٱلِٱتِّجَاهِ ٱلْمُقَدَّرِ لَهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٤٠﴾ وَقَدْ خَدَمَتْهُمْ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِمْ بِٱللهِ ؛ كَانُوا إِذَا آمَنُوا بِقُدْرَةِ ٱللهِ عَلَى أَنْ يَسْتَخْدِمَ ٱلْمُؤَشِّرَيْنِ لِتَحْدِيدِ ٱلِٱتِّجَاهِ ٱلْمُقَدَّرِ لَهُمْ ، قُضِيَ ٱلْأَمْرُ . كَانَتْ هٰذِهِ ٱلْآيَةُ إِذًا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ؛ كَذٰلِكَ جَاءَتْهُمْ قُوَّةُ ٱللهِ بِآيَاتٍ كَثِيرَةٍ سِوَاهَا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ . ﴿٤١﴾ وَلَمَّا كَانَتِ ٱلْوَسَائِلُ ٱلَّتِي ٱتُّخِذَتْ لِتَحْقِيقِ هٰذِهِ ٱلْآيَاتِ ضَئِيلَةً فَقَدْ دَعَتْهُمْ إِلَى ٱلْعَجَبِ وَٱلْإِكْبَارِ . لٰكِنَّهُمْ تَوَانَوْا

وَنَسُوا مُمَارَسَةَ ٱلْإِيمَانِ وَٱلْمُوَاظَبَةَ ، فَٱنْقَطَعَتْ عَنْهُمُ ٱلآيَاتُ وَتَوَقَّفَ بِهِمِ ٱلرَّحِيلُ ؛ ﴿٤٢﴾ وَطَالَ مُكُوثُهُمْ بِٱلْبَرِّيَّةِ إِذْ لَمْ يَسْلُكُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً وَأَضْنَاهُمُ ٱلْجُوعُ وَٱلْعَطَشُ نَتِيجَةَ مَعَاصِيهِمْ . ﴿٤٣﴾ وَلَا يُلْقَى فِي رُوعِكَ يَا بُنَيَّ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لَا ظِلَّ لَهَا ؛ فَإِنَّ آبَاءَنَا مَا تَوَانَوْا فِي ٱلْإِذْعَانِ لِتِلْكَ ٱلْبُوصْلَةِ (وَهِيَ مِنَ ٱلزَّمَنِيَّاتِ) لَمْ يُصِيبُوا نُجْحًا وَلَا تَوْفِيقًا ؛ وَكَذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ بِٱلنِّسْبَةِ لِلرُّوحِيَّاتِ . ﴿٤٤﴾ فَٱلْإِذْعَانُ لِكَلِمَةِ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّتِي تَهْدِيكَ سَبِيلًا مُسْتَقِيمَةً إِلَى ٱلنَّعِيمِ ٱلْأَبَدِيِّ يَعْدُلُ فِي ٱلْيُسْرِ إِذْعَانَ آبَائِنَا لِتِلْكَ ٱلْبُوصْلَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ تَهْدِيهِمْ سَبِيلًا مُسْتَقِيمَةً إِلَى أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ . ﴿٤٥﴾ أَقُولُ أَلَيْسَ هٰذَا ظِلٌّ ؟ فَكَمَا أَنَّ ٱلْمُؤَشِّرَ هَدَى آبَاءَنَا حِينَ ٱتَّجَهُوا وِجْهَتَهُ إِلَى أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ ، فَإِنَّ أَقْوَالَ ٱلْمَسِيحِ - إِذَا ٱتَّجَهْنَا وِجْهَتَهَا - تَعْبُرُ بِنَا وَادِيَ ٱلْأَحْزَانِ هٰذَا إِلَى أَرْضِ مَوْعِدٍ مَا أَفْضَلَهَا . ﴿٤٦﴾ أَيْ بُنَيَّ فَلْنَتَجَنَّبْ مَا تُزَيِّنُهُ سُهُولَةُ ٱلطَّرِيقِ مِنْ تَوَانٍ ؛ فَذٰلِكَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ آبَائِنَا ؛ قَدْ أُتِيحَ لَهُمْ أَنْ يَعِيشُوا إِذَا نَظَرُوا ؛ وَذٰلِكَ مُتَاحٌ لَنَا . اَلطَّرِيقُ مُهَيَّأَةٌ ، وَنَحْنُ إِذَا نَظَرْنَا نَحْيَا إِلَى ٱلْأَبَدِ .

﴿٤٧﴾ فَٱحْرِصْ يَا بُنَيَّ عَلَى أَنْ تَرْعَى هٰذِهِ ٱلْمُقَدَّسَاتِ وَعَلَى أَنْ تَتَطَلَّعَ إِلَى ٱللهِ فَتَحْيَا . اِمْضِ إِلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ مُنَادِيًا بِٱلْكَلِمَةِ وَكُنْ مُتَعَقِّلًا . وَدَاعًا يَا بُنَيَّ .

وصايا ألما لابنه شبلون .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ وَٱلثَّلَاثُونَ

اضطهد شبلون بسبب البر - الخلاص بالمسيح الذي هو نور العالم وحياته - سيطر على رغباتك .

﴿١﴾ أَيْ بُنَيَّ أَصْغِ بِسَمْعِكَ لِأَقْوَالِي ، فَأَنَا أَقُولُ لَكَ كَمَا قُلْتُ لِحِيلَامَانَ إِنَّكَ

تَنْجَحُ فِي ٱلْأَرْضِ مَا دُمْتَ تَحْفَظُ وَصَايَا ٱللهِ ، وَمَا دُمْتَ عَاصِيًا لِوَصَايَا ٱللهِ فَإِنَّكَ تُقْصَى عَنْ حَضْرَتِهِ .

﴿٢﴾ بُنَيَّ عَسَى أَنْ يَعْظُمَ سُرُورِي بِكَ بِسَبَبِ ٱسْتِقَامَتِكَ وَأَمَانَتِكَ لِلهِ ؛ فَكَمَا ٱتَّجَهْتَ فِي حَدَاثَتِكَ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ أَرْجُو أَنْ تُوَاظِبَ عَلَى حِفْظِ وَصَايَاهُ ؛ إِذْ طُوبَى لِمَنْ ثَبَتَ حَتَّى ٱلنِّهَايَةِ . ﴿٣﴾ أَقُولُ لَكَ يَا بُنَيَّ إِنَّ سُرُورِي بِكَ قَدْ عَظُمَ فِعْلًا لِأَمَانَتِكَ وَمُوَاظَبَتِكَ وَصَبْرِكَ وَطُولِ أَنَاتِكَ بَيْنَ ٱلزُّورَامِيِّينَ . ﴿٤﴾ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ قُيِّدْتَ بِقُيُودٍ ؛ كَذٰلِكَ أَعْلَمُ أَنَّكَ رُجِمْتَ لِأَجْلِ ٱلْكَلِمَةِ ؛ لٰكِنَّكَ ٱحْتَمَلْتَ ذٰلِكَ صَابِرًا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ آزَرَكَ ؛ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَنْقَذَكَ . ﴿٥﴾ وَبَعْدُ يَا بُنَيَّ شِبْلُونَ فَلْتَذْكُرْ أَنَّكَ مَا ٱتَّكَلْتَ عَلَى ٱللهِ تُنْقَذُ مِنْ تَجَارِبِكَ وَضَائِقَاتِكَ وَمِحَنِكَ وَتُرْفَعُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ .

﴿٦﴾ لَا يَخْطُرَنَّ لَكَ يَا بُنَيَّ أَنِّي مِنْ ذَاتِي ٱسْتَقَيْتُ مَعْرِفَةً بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، بَلْ رُوحُ ٱللهِ ٱلْمُقِيمُ بِي هُوَ ٱلَّذِي يُعْلِنُهَا لِي ؛ فَلَوْلَا أَنِّي مِنَ ٱللهِ وُلِدْتُ لَمَا وَقَفْتُ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلرَّبَّ لِرَحْمَتِهِ ٱلرَّحِيمَةِ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ كَيْ يَرُدَّنِي عَنْ نَشْرِ ٱلْفَنَاءِ بَيْنَ شَعْبِهِ ؛ وَقَدْ شَاهَدْتُ مَلَاكًا وَجْهًا لِوَجْهٍ ، فَخَاطَبَنِي وَكَانَ كَقَصْفِ ٱلرَّعْدِ صَوْتُهُ وَزُلْزِلَتْ لَهُ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا . ﴿٨﴾ وَكَانَ أَنِّي قَضَيْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ أُقَاسِي آلَامًا بَرَّحَتْ بِي أَيَّ تَبْرِيحٍ وَأُجَاهِدُ عَذَابًا نَفْسِيًّا مَزَّقَنِي شَرَّ تَمْزِيقٍ ؛ وَلَمْ يُتَحْ لِي قَطُّ – قَبْلَمَا صَرَخْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ مُلْتَمِسًا ٱلرَّحْمَةَ – أَنْ أَحْظَى بِمَغْفِرَةِ آثَامِي . لٰكِنِّي صَرَخْتُ إِلَيْهِ فَأَدْرَكْتُ لِنَفْسِي سَلَامًا .

﴿٩﴾ أَمَّا بَعْدُ يَا بُنَيَّ فَقَدْ أَفْضَيْتُ إِلَيْكَ بِهٰذَا لِتُصِيبَ حِكْمَةً وَتَتَعَلَّمَ عَنِّي أَنَّهُ

لَيْسَ مِنْ سَبِيلٍ وَلاَ وَسِيلَةٍ لِخَلاَصِ ٱلْإِنْسَانِ إِلاَّ فِي ٱلْمَسِيحِ وَبِهِ . إِنَّهُ حَيَاةُ ٱلْعَالَمِ وَنُورُهُ . إِنَّهُ كَلِمَةُ ٱلْحَقِّ وَٱلْبِرِّ .

﴿١٠﴾ وَمِنْ حَيْثُ إِنَّكَ قَدْ بَدَأْتَ تَعْلِيمَ ٱلْكَلِمَةِ فَلْتُوَاصِلِ ٱلتَّعْلِيمَ ؛ وَلْتَكُنْ مُوَاظِبًا مُعْتَدِلاً فِي جَمِيعِ ٱلْأُمُورِ . ﴿١١﴾ اِحْذَرِ ٱلتَّشَامُخَ ؛ وَٱحْذَرِ ٱلِٱفْتِخَارَ بِحِكْمَتِكَ أَوْ بِقُدْرَتِكَ . ﴿١٢﴾ تَذَرَّعْ بِٱلْجُرْأَةِ لَا بِٱلتَّعَسُّفِ ؛ وَٱكْبَحْ شَهَوَاتِكَ جَمِيعًا كَيْ تَمْتَلِئَ مَحَبَّةً ؛ وَلْتَتَجَنَّبِ ٱلْخُمُولَ . ﴿١٣﴾ لَا تُصَلِّ كَمَا يُصَلِّي ٱلزُّورَامِيُّونَ ، فَقَدْ رَأَيْتَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ لِيَسْمَعَهُمُ ٱلنَّاسُ وَلِيَنَالُوا ثَنَاءً عَلَى حِكْمَتِهِمْ . ﴿١٤﴾ لَا تَقُلْ : أَشْكُرُ لَكَ ٱللَّهُمَّ أَنَّا خَيْرٌ مِنْ إِخْوَتِنَا ؛ بَلْ قُلْ : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي حَقَارَتِي وَٱذْكُرْ إِخْوَتِي بِرَحْمَةٍ - أَجَلْ ، ٱعْتَرِفْ بِحَقَارَتِكَ أَمَامَ ٱللهِ دَائِمًا .

﴿١٥﴾ وَلْيُبَارِكِ ٱلرَّبُّ نَفْسَكَ وَيَقْبَلْكَ فِي مَلَكُوتِهِ إِذَا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلْأَخِيرُ فَتَجْلِسَ آمِنًا . اِمْضِ يَا بُنَيَّ وَعَلِّمِ ٱلْكَلِمَةَ لِهَذَا ٱلشَّعْبِ . كُنْ عَاقِلاً . أَيْ بُنَيَّ وَدَاعًا .

وصايا ألما لابنه كوريانتون . وتشمل الأصحاحات ٣٩-٤٢ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

الخطيئة الجنسية مكرهة - خطيئة كوريانتون أثرت على الزوراميين فلم يتسلموا الكلمة - فداء المسيح صالح لمن مات قبل ولادة الرب كما أنه صالح لمن يموت بعدها .

﴿١﴾ أَمَّا أَنْتَ يَا بُنَيَّ فَلَكَ عِنْدِي مِنَ ٱلْحَدِيثِ أَكْثَرُ قَلِيلاً مِمَّا سُقْتُهُ إِلَى أَخِيكَ ؛ أَلَيْسَ أَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ ٱتِّزَانَ أَخِيكَ وَأَمَانَتَهُ وَمُوَاظَبَتَهُ عَلَى حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ ؟ أَلَيْسَ أَنَّهُ كَانَ قُدْوَةً صَالِحَةً لَكَ ؟ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى أَقْوَالِي ٱلْتِفَاتَ أَخِيكَ

وَسْطَ ٱلزُّورَامِيِّينَ . لٰكِنِّي قَدْ أَخَذْتُ عَلَيْكَ هٰذِهِ : أَنَّكَ جَنَحْتَ إِلَى ٱلِٱفْتِخَارِ بِقُوَّتِكَ وَحِكْمَتِكَ . ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكْفِكَ هٰذَا يَا بُنَيَّ ، فَقَدْ أَتَيْتَ مَا غَمَّنِي وَأَضْنَانِي ؛ قَدِ ٱنْصَرَفْتَ عَنِ ٱلْخِدْمَةِ وَشَخَصْتَ إِلَى أَرْضِ سِيرُونَ ، وَهِيَ مِنَ ٱلْأَرَاضِي ٱلْمُتَاخِمَةِ لِلَّامَانِيِّينَ ، سَاعِيًا إِلَى ٱلزَّانِيَةِ إِيزَابَلَ . ﴿٤﴾ إِنَّهَا قَدْ سَبَتْ قُلُوبَ ٱلْكَثِيرِينَ ؛ لٰكِنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ عُذْرًا لَكَ يَا بُنَيَّ . كَانَ خَلِيقًا بِكَ أَنْ تَرْعَى حُقُوقَ ٱلْخِدْمَةِ ٱلَّتِي ٱؤْتُمِنْتَ عَلَيْهَا . ﴿٥﴾ أَلَسْتَ تَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ مَكْرَهَةٌ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ ؟ بَلْ هِيَ أَبْشَعُ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ مَا عَدَا سَفْكَ ٱلدَّمِ ٱلْبَرِيءِ وَإِنْكَارَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ .

﴿٦﴾ فَأَنْتَ إِنْ أَنْكَرْتَ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ بَعْدَ حُلُولِهِ عَلَيْكَ ، عَالِمًا بِأَنَّكَ تُنْكِرُهُ ، كَانَتْ هٰذِهِ خَطِيَّةً لَا تُغْتَفَرُ ؛ وَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ بِرَغْمِ نُورِ ٱللهِ وَمَعْرِفَتِهِ لَمْ يَكُنْ هَيِّنًا عَلَيْهِ أَنْ يَنَالَ مَغْفِرَةً ؛ أَجَلْ ، أَقُولُ لَكَ يَا بُنَيَّ إِنَّ ٱلْمَغْفِرَةَ تَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ . ﴿٧﴾ أَلَا لَيْتَكَ يَا بُنَيَّ لَمْ تَكُنْ مُذْنِبًا هٰذَا ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ . مَا كُنْتُ لِأُلِحَّ فِي ذِكْرِ ذُنُوبِكَ مُفَرِّيًا بِذٰلِكَ نَفْسَكَ لَوْلَا أَنَّ فِي ذٰلِكَ صَلَاحَكَ . ﴿٨﴾ لٰكِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتُرَ عَنِ ٱللهِ ذُنُوبَكَ ؛ وَإِنْ لَمْ تَتُبْ فَإِنَّهَا تَقُومُ شَهَادَةً عَلَيْكَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ .

﴿٩﴾ إِذًا يَا بُنَيَّ فَلْتَتُبْ وَلْتَرْجِعْ عَنْ خَطَايَاكَ وَلْتُمْسِكْ عَنْ مُلَاحَقَةِ شَهَوَاتِ عَيْنَيْكَ ، وَإِنَّمَا قَاوِمْ نَفْسَكَ فِي هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ جَمِيعًا ؛ وَإِلَّا فَلَنْ تَرِثَ مَلَكُوتَ ٱللهِ أَبَدًا . أَلَا فَلْتَذْكُرْ وَلْتَعْزِمْ وَلْتُقَاوِمْ نَفْسَكَ فِي هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . ﴿١٠﴾ وَأَنَا أُوصِيكَ بِأَنْ تَسْتَشِيرَ فِي مَسَاعِيكَ مَنْ يَكْبُرُكَ مِنْ إِخْوَتِكَ ؛ فَأَنْتَ فِي حَدَاثَتِكَ وَأَنْتَ فِي حَاجَةٍ إِلَى أَنْ يُشَدِّدَكَ إِخْوَتُكَ . وَلْتَنْتَصِحْ بِمَشُورَتِهِمْ . ﴿١١﴾ لَا تُبِحْ لِنَفْسِكَ أَنْ يَسْتَهْوِيَكَ ٱلْبَاطِلُ وَٱلسَّخِيفُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ؛ لَا تُبِحْ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يُغْوِيَ قَلْبَكَ مَرَّةً أُخْرَى وَرَاءَ

أُولٰئِكَ ٱلْعَاهِرَاتِ ٱلشِّرِّيرَاتِ . تَأَمَّلْ يَا بُنَيَّ مَا جَلَبْتَ عَلَى ٱلـزُّورَامِيِّينَ مِنْ شَـرٍّ عَظِيمٍ ؛ فَإِنَّهُمْ حِينَ رَأَوْا مَسْلَكَكَ أَبَوْا أَنْ يُصَدِّقُوا أَقْوَالِي .

﴿١٢﴾ وَهَا هُوَ رُوحُ ٱلرَّبِّ يَقُولُ لِي : مُرْ بِٱلتَّقْوَى أَبْنَاءَكَ لِئَلَّا يُضِلُّوا قُلُوبَ نَاسٍ كَثِيرِينَ فَيُهْلِكُوهُمْ ؛ لِذَا آمُرُكَ يَا بُنَيَّ خَشْيَةَ ٱللهِ بِأَنْ تَتَوَقَّفَ عَنْ آثَامِكَ ؛ ﴿١٣﴾ وَأَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى ٱلرَّبِّ بِكُلِّ عَقْلِكَ وَقُدْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ ؛ وَأَلَّا تُغْوِيَ أَحَدًا فِيمَا بَعْدُ ؛ بَلْ أَنْ تَعُودَ إِلَيْهِمْ مُعْتَرِفًا بِأَخْطَائِكَ وَبِٱلْإِثْمِ ٱلَّذِي ٱقْتَـرَفْتَهُ . ﴿١٤﴾ لَا تَطْلُبِ ٱلثَّرَاءَ وَلَا أَبَاطِيلَ هٰذَا ٱلْعَالَمِ ؛ فَلَسْتَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ تَحْمِلَهَا مَعَكَ .

﴿١٥﴾ وَبَعْدُ يَا بُنَيَّ فَلَأَسُوقَنَّ إِلَيْكَ شَيْئًا مِنَ ٱلْحَدِيثِ عَنْ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ . أَقُولُ لَكَ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِي قَطْعًا لِيَحْمِلَ خَطَايَا ٱلْعَالَمِ ؛ إِنَّهُ يَأْتِي لِيُذِيعَ بِشَارَةَ ٱلْخَلَاصِ بَيْنَ شَعْبِهِ . ﴿١٦﴾ فَهٰذِهِ يَا بُنَيَّ هِيَ ٱلْخِدْمَةُ ٱلَّتِي دُعِيتَ إِلَيْهَا : أَنْ تُذِيـعَ هٰذِهِ ٱلْبِشَارَةَ ٱلسَّارَّةَ بَيْنَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ كَيْ تُعِدَّ أَذْهَانَهُمْ ، أَوْ بِٱلْحَرِيِّ كَيْ يَشْمَلَهُمُ ٱلْخَلَاصُ فَيُعِدُّوا أَذْهَانَ بَنِيهِمْ لِسَمَاعِ ٱلْكَلِمَةِ عِنْدَ قُدُومِهِ . ﴿١٧﴾ وَلَأَحْمِلْ ذِهْنَكَ عَلَى بَعْضِ ٱلِاطْمِئْنَانِ مِنْ هٰذِهِ ٱلْجِهَةِ . إِنَّهُ يُذْهِلُكَ أَنْ تَعْرِفَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ قَبْلَ وُقُوعِهَا بِأَجَلٍ طَوِيلٍ . لٰكِنِّي أَقُولُ لَكَ : أَلَيْسَ قَدْرُ ٱلنَّفْسِ عِنْدَ ٱللهِ ٱلْيَوْمَ كَٱلَّذِي سَيَكُونُ مِنْ قَدْرِ ٱلنَّفْسِ عِنْدَ مَجِيئِهِ ؟ ﴿١٨﴾ أَلَيْسَ أَنْ يُعْلَنَ تَدْبِيرُ ٱلْفِدَاءِ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ضَرُورِيًّا بِقَدْرِ ضَرُورَةِ إِعْلَانِهِ لِبَنِيهِمْ ؟ ﴿١٩﴾ أَلَيْسَ أَنْ يُـرْسِلَ ٱللهُ مَـلَائِكَتَهُ لِيُبَشِّرُونَا بِهٰذِهِ ٱلْبِشَارَةِ ٱلسَّارَّةِ سَهْلًا عَلَى ٱللهِ كَسُهُولَةِ إِرْسَالِهِمْ فِي زَمَنِ بَنِينَا أَوْ بَعْدَ مَجِيئِهِ ؟

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْأَرْبَعُون

يُحدث المسيح قيامة البشر كلهم – الأموات الأبرار يذهبون إلى الفردوس والأشرار إلى الظلمة الخارجية لينتظروا يوم قيامتهم – كل الأشياء تستعاد في القيامة .

﴿١﴾ وَبَعْدُ يَا بُنَيَّ فَهَاكَ فَضْلًا مِنْ حَدِيثٍ أُرِيدُ أَنْ أَسُوقَهُ إِلَيْكَ ، إِذْ يَبْدُو لِي أَنَّكَ قَلِقٌ مِنْ جِهَةِ قِيَامَةِ ٱلْأَمْوَاتِ . ﴿٢﴾ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّهُ لَنْ تَكُونَ قِيَامَةٌ – أَوْ أَقُولُ بِتَعْبِيرٍ آخَرَ إِنَّ هٰذَا ٱلْفَانِيَ لَنْ يَلْبَسَ خُلُودًا وَهٰذَا ٱلْفَاسِدَ لَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ – إِلَّا بَعْدَ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٣﴾ سَوْفَ يُحَقِّقُ قِيَامَةَ ٱلْأَمْوَاتِ ، لٰكِنَّ ٱلْقِيَامَةَ يَا بُنَيَّ لَمْ تَقُمْ بَعْدُ . هٰأَنَذَا أُطْلِعُكَ عَلَى سِرٍّ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَثَمَّ أَسْرَارٌ كَثِيرَةٌ قَدْ حُجِبَتْ فَلَيْسَ مَنْ يَعْرِفُهَا سِوَى ٱللهِ نَفْسِهِ . لٰكِنِّي مُفْضٍ إِلَيْكَ بِأَمْرٍ وَاحِدٍ أَلْحَحْتُ فِي ٱسْتِخْبَارِ ٱللهِ عَنْهُ – وَهُوَ يَتَعَلَّقُ بِٱلْقِيَامَةِ . ﴿٤﴾ هُوَذَا مَوْعِدٌ قَدْ حُدِّدَ ، فِيهِ يُبْعَثُ ٱلْجَمِيعُ مِنَ ٱلْمَوْتِ . لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذٰلِكَ ٱلْمَوْعِدُ ؛ لٰكِنَّ ٱللهَ يَعْلَمُ ٱلْمَوْعِدَ ٱلْمَضْرُوبَ . ﴿٥﴾ هَلْ يَكُونُ مَوْعِدٌ وَاحِدٌ أَمْ هَلْ يَكُونُ مَوْعِدٌ ثَانٍ وَمَوْعِدٌ ثَالِثٌ لِقِيَامَةِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ ؟ لَيْسَ لِذٰلِكَ خَطَرٌ ؛ فَٱللهُ عَلِيمٌ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ جَمِيعًا ؛ وَأَنَا قَانِعٌ بِٱطْمِئْنَانِي إِلَى ذٰلِكَ – أَيْ إِلَى أَنَّ مَوْعِدًا قَدْ ضُرِبَ لِقِيَامَةِ ٱلْجَمِيعِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ .

﴿٦﴾ يَجِبُ أَنْ يَفْصِلَ رَدَحٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ بَيْنَ سَاعَةِ ٱلْمَوْتِ وَسَاعَةِ ٱلْقِيَامَةِ . ﴿٧﴾ وَإِنِّي أَتَسَاءَلُ : مَاذَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ أَرْوَاحِ ٱلْبَشَرِ بَيْنَ سَاعَةِ ٱلْمَوْتِ وَبَيْنَ ٱلْمَوْعِدِ ٱلْمُحَدَّدِ لِلْقِيَامَةِ ؟ ﴿٨﴾ لَيْسَ مُهِمًّا أَنْ يَكُونَ لِقِيَامَةِ ٱلْبَشَرِ مَوْعِدٌ وَاحِدٌ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ مَوْعِدٍ ؛ فَلَيْسَ ٱلْجَمِيعُ يَمُوتُونَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَا ذٰلِكَ بِذِي خَطَرٍ ؛ اَلدَّهْرُ

كُلُّهُ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ عِنْدَ ٱللهِ ، وَٱلزَّمَنُ لَا يُقَاسُ إِلَّا بِٱلنِّسْبَةِ لِلنَّاسِ . ﴿٩﴾ إِذًا فَثَمَّ مَوْعِدٌ قَدْ ضُرِبَ لِلنَّاسِ فِيهِ يَقُومُونَ مِنَ ٱلْمَوْتِ ؛ وَبَيْنَ سَاعَةِ ٱلْمَوْتِ وَسَاعَةِ ٱلْقِيَامَةِ رَدَحٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ . أَمَّا بِٱلنِّسْبَةِ لِهٰذَا ٱلرَّدَحِ ، فَقَدْ أَلْحَحْتُ فِي ٱسْتِخْبَارِ ٱلرَّبِّ عَنْ أَرْوَاحِ ٱلْبَشَرِ إِلَامَ تَؤُولُ أَثْنَاءَهُ ؟ وَهٰذَا هُوَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي تَبَيَّنْتُهُ فِي جَلَاءٍ .

﴿١٠﴾ وَمَتَى حَانَ لِلْجَمِيعِ أَنْ يَقُومُوا فَسَوْفَ يَتَّضِحُ لَهُمْ أَنَّ ٱلرَّبَّ عَلِيمٌ بِجَمِيعِ ٱلْمَوَاعِيدِ ٱلْمَضْرُوبَةِ لِلْإِنْسَانِ .

﴿١١﴾ أَمَّا مِنْ جِهَةِ ٱلْحَالِ ٱلَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا ٱلنَّفْسُ بَيْنَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْقِيَامَةِ – فَقَدْ بَيَّنَ لِي مَلَاكٌ أَنَّ أَرْوَاحَ ٱلْبَشَرِ جَمِيعًا سَاعَةَ تُفَارِقُ هٰذَا ٱلْجَسَدَ ٱلْفَانِيَ ، أَقُولُ إِنَّ أَرْوَاحَ ٱلْبَشَرِ جَمِيعًا صَالِحَةً كَانَتْ أَمْ طَالِحَةً تُرْجَعُ إِلَى ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي كَسَاهَا حَيَاةً .

﴿١٢﴾ عِنْدَئِذٍ يَكُونُ أَنَّ أَرْوَاحَ ٱلْأَبْرَارِ تَصِيرُ إِلَى ٱلنَّعِيمِ ٱلْمُسَمَّى بِٱلْفِرْدَوْسِ أَوِ ٱلرَّاحَةِ وَٱلْأَمْنِ ، حَيْثُ يَسْتَرِيحُونَ مِنْ كُلِّ شَقَائِهِمْ وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ وَحُزْنٍ .

﴿١٣﴾ وَعِنْدَئِذٍ يَكُونُ أَنَّ أَرْوَاحَ ٱلْأَشْرَارِ ٱلَّذِينَ تَخَلَّقُوا بِٱلرَّذِيلَةِ – فَهُمْ قَدْ خَلَوْا مِنْ رُوحِ ٱلرَّبِّ ؛ وَهُمْ قَدْ آثَرُوا أَعْمَالَ ٱلشَّرِّ عَلَى أَعْمَالِ ٱلْخَيْرِ ؛ لِذٰلِكَ حَلَّ بِهِمْ رُوحُ إِبْلِيسَ وَٱسْتَوْلَى عَلَى مَنَازِلِهِمْ – يَكُونُ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأَرْوَاحَ تُنْفَى إِلَى ٱلظُّلْمَةِ ٱلْخَارِجِيَّةِ ؛ هُنَاكَ يَكُونُ ٱلْبُكَاءُ وَٱلْعَوِيلُ وَصَرِيرُ ٱلْأَسْنَانِ ، وَذٰلِكَ نَتِيجَةَ مَعْصِيَتِهِمْ إِذْ سَبَتْهُمْ مَشِيئَةُ إِبْلِيسَ . ﴿١٤﴾ هٰذِهِ إِذًا حَالُ نُفُوسِ ٱلْأَشْرَارِ : حَالٌ تَكْتَنِفُهَا ٱلظُّلْمَةُ ، وَٱنْتِظَارٌ مُخِيفٌ مُرَوِّعٌ لِحُمُوِّ غَضَبِ ٱللهِ ٱلْمُشْتَعِلِ عَلَيْهَا ؛ عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالِ تُقِيمُ ، وَتُقِيمُ ٱلنُّفُوسُ ٱلْبَارَّةُ فِي ٱلْفِرْدَوْسِ ، حَتَّى يَحِينَ بَعْثُهَا .

﴿١٥﴾ وَٱلْبَعْضُ يَرَوْنَ مَا تُصِيبُهُ ٱلنَّفْسُ مِنْ هٰذَا ٱلنَّعِيمِ أَوْ ذَاكَ ٱلشَّقَاءِ قَبْلَ

ٱلْقِيَامَةِ – يَرَوْنَهُ قِيَامَةً أُولَى . وَأَنَا مُقِرٌّ بِجَوَازِ أَنْ تُطْلَقَ لَفْظَةُ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى رَفْعِ ٱلرُّوحِ أَوِ ٱلنَّفْسِ وَإِسْكَانِهَا فِي ٱلنَّعِيمِ أَوِ ٱلشَّقَاءِ حَسَبَ ٱلَّذِي تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلٍ .

﴿١٦﴾ كَذٰلِكَ قِيلَ إِنَّهُ تَكُونُ قِيَامَةٌ أُولَى : قِيَامَةٌ لِكُلِّ مَنْ طَرَأُوا عَلَى ٱلْحَيَاةِ وَلِكُلِّ مَنْ هُمُ ٱلْآنَ عَلَى قَيْدِ ٱلْحَيَاةِ وَلِكُلِّ مَنْ سَيَطْرَأُونَ عَلَى ٱلْحَيَاةِ إِلَى أَنْ يَقُومَ ٱلْمَسِيحُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ . ﴿١٧﴾ وَلَسْنَا نَرَاهُ مُمْكِنًا أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ ٱلْقِيَامَةُ ٱلْأُولَى ٱلَّتِي ذُكِرَتْ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ قِيَامَةً لِلنُّفُوسِ وَإِسْكَانًا لَهَا فِي نَعِيمٍ أَوْ شَقَاءٍ . مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَحْسَبُوا ذٰلِكَ تَأْوِيلًا لَهَا . ﴿١٨﴾ أَقُولُ لَكُمْ كَلَّا ؛ بَلْ تُؤَوَّلُ بِأَنْ تُرَدَّ ٱلنَّفْسُ إِلَى كُلِّ جَسَدٍ عَاشَ مُنْذُ آدَمَ حَتَّى قِيَامَةِ ٱلْمَسِيحِ . ﴿١٩﴾ هَلْ تُرَدُّ ٱلنُّفُوسُ دَفْعَةً وَاحِدَةً عَلَى أَجْسَادِ ٱلَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ مِنْ أَشْرَارٍ وَأَبْرَارٍ ؟ لَسْتُ مُتَعَرِّضًا لِذٰلِكَ بِقَوْلٍ ؛ فَلْأَكْتَفِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِأَنَّهُمْ سَوْفَ يُبْعَثُونَ جَمِيعًا ؛ وَبِتَعْبِيرٍ آخَرَ : تَسْبِقُ قِيَامَتُهُمْ قِيَامَةَ ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ بَعْدَ قِيَامَةِ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٢٠﴾ لَسْتُ يَا بُنَيَّ أَقُولُ إِنَّ قِيَامَتَهُمْ تَقَعُ وَقْتَ قِيَامَةِ ٱلْمَسِيحِ ؛ لٰكِنِّي أَعْرِضُ رَأْيًا لِي هُوَ أَنَّ نُفُوسَ ٱلْأَبْرَارِ تُرَدُّ عَلَى أَجْسَادِهِمْ وَقْتَ قِيَامَةِ ٱلْمَسِيحِ وَصُعُودِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ .

﴿٢١﴾ أَمَّا وُقُوعُ ذٰلِكَ وَقْتَ قِيَامَتِهِ أَوْ بَعْدَهَا فَلَا أَتَعَرَّضُ لَهُ بِقَوْلٍ ؛ لٰكِنِّي مُصَرِّحٌ بِأَنَّ رَدَحًا مِنَ ٱلدَّهْرِ يَفْصِلُ مَوْتَ ٱلْجَسَدِ عَنْ قِيَامَتِهِ وَبِأَنَّ لِلنَّفْسِ إِخْلَادًا إِلَى ٱلنَّعِيمِ أَوِ ٱلشَّقَاءِ حَتَّى يَحِينَ ٱلْمَوْعِدُ ٱلَّذِي ضَرَبَهُ ٱللهُ لِقِيَامَةِ ٱلْأَمْوَاتِ وَرَدِّ نُفُوسِهِمْ عَلَى أَجْسَادِهِمْ وَإِحْضَارِهِمْ لِلْمُثُولِ أَمَامَ ٱللهِ فَيُحَاسَبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ . ﴿٢٢﴾ ذٰلِكَ يُحَقِّقُ مَا ذَكَرَهُ ٱلْأَنْبِيَاءُ مِنْ عَوْدَةٍ . ﴿٢٣﴾ تَعُودُ ٱلنَّفْسُ إِلَى ٱلْجَسَدِ وَيَعُودُ ٱلْجَسَدُ إِلَى ٱلنَّفْسِ ؛ كُلُّ وُصْلٍ وَكُلُّ مَفْصِلٍ يَعُودُ إِلَى جَسَدِهِ ؛ وَلَنْ تُفْقَدَ

شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ ٱلرَّأْسِ ؛ بَلْ تُرَدُّ ٱلْأَعْضَاءُ كُلُّهَا إِلَى صُورَتِهَا ٱلطَّبِيعِيَّةِ ٱلْكَامِلَةِ . ﴿٢٤﴾ فَهٰذِهِ يَا بُنَيَّ هِيَ ٱلْعَوْدَةُ ٱلَّتِي ذَكَرَهَا ٱلْأَنْبِيَاءُ – ﴿٢٥﴾ عِنْدَ ذَاكَ يُضِيءُ ٱلْأَبْرَارُ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ . ﴿٢٦﴾ أَمَّا ٱلْأَشْرَارُ فَيَتَعَرَّضُونَ لِمَوْتٍ بَشِعٍ ؛ إِذْ يَمُوتُونَ بِٱلنِّسْبَةِ لِأَسْبَابِ ٱلْبِرِّ ؛ لِأَنَّهُمْ نَجِسُونَ ، وَلَيْسَ لِنَجِسٍ أَنْ يَرِثَ مَلَكُوتَ ٱللهِ ؛ وَإِنَّمَا يُطْرَدُونَ وَيُفْرَضُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبُوا مِنْ ثِمَارِ أَعْمَالِهِمِ ٱلَّتِي كَانَتْ شِرِّيرَةً ؛ وَيَشْرَبُونَ ثُفْلَ كَأْسٍ مُرَّةٍ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

في القيامة يتقدم الانسان إلى حالة سعادة أبدية أو حالة حزن أبدي – الشر لم يكن السعادة قط – الانسان الجسدي هو بلا الله في العالم – كل إنسان يتسلم في القيامة نفس الصفات التي كان عليها على الأرض .

﴿١﴾ وَبَعْدُ يَا بُنَيَّ فَإِنَّ لَدَيَّ شَيْئًا مِنَ ٱلْقَوْلِ عَنِ ٱلْعَوْدَةِ ٱلَّتِي ذُكِرَتْ ؛ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلْبَعْضَ قَدْ حَرَّفُوا ٱلْأَسْفَارَ ٱلْمُقَدَّسَةَ وَأَمْعَنُوا لِذٰلِكَ فِي ٱلْغَوَايَةِ . وَيَبْدُو لِي أَنَّ ذِهْنَكَ أَيْضًا قَدْ تَحَيَّرَ فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ . لٰكِنِّي مُفَصِّلُهُ لَكَ . ﴿٢﴾ أَقُولُ لَكَ يَا بُنَيَّ إِنَّ تَدْبِيرَ ٱلْعَوْدَةِ فَرْضٌ تَقْضِي بِهِ عَدَالَةُ ٱللهِ ؛ فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُرَدَّ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى نِصَابِهِ . مِنَ ٱلْوَاجِبِ وَٱلْعَدْلِ ، تَبَعًا لِسُلْطَانِ ٱلْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ ، أَنْ تُرَدَّ نَفْسُ ٱلْإِنْسَانِ عَلَى جَسَدِهَا وَأَنْ يُرَدَّ كُلٌّ مِنْ أَعْضَاءِ ٱلْجِسْمِ إِلَى صُورَتِهِ . ﴿٣﴾ وَمِنَ ٱلْوَاجِبِ تَبَعًا لِعَدَالَةِ ٱللهِ أَنْ يُحَاسَبَ ٱلنَّاسُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ ؛ فَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي هٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ صَالِحَةً وَرَغَبَاتُ قُلُوبِهِمْ صَالِحَةً وَجَبَ أَنْ يُرَدُّوا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ إِلَى صَلَاحٍ أَيْضًا . ﴿٤﴾ وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ شِرِّيرَةً رُدُّوا إِلَيْهَا عَلَى شَرِّهَا . إِذًا فَسَوْفَ يُرَدُّ

كُلُّ شَيْءٍ إِلَى نِصَابِهِ ، وَكُلُّ أَمْرٍ إِلَى طَبِيعَتِهِ - يُرْفَعُ ٱلْفَنَاءُ خُلُودًا وَٱلْفَسَادُ بَقَاءً - يُرْفَعُ لِسَعَادَةٍ أَبَدِيَّةٍ كَيْ يَرِثَ مَلَكُوتَ ٱللهِ أَوْ لِشَقَاءٍ خَالِدٍ كَيْ يَرِثَ مَلَكُوتَ إِبْلِيسَ ، ٱلْوَاحِدُ لِهٰذَا وَٱلْآخَرُ لِذَاكَ - ﴿٥﴾ يُبْعَثُ ٱلْوَاحِدُ لِلسَّعَادَةِ بِمُقْتَضَى رَغْبَتِهِ فِي ٱلسَّعَادَةِ ، أَوْ لِلصَّلَاحِ بِمُقْتَضَى رَغْبَتِهِ فِي ٱلصَّلَاحِ ؛ وَيُبْعَثُ ٱلْآخَرُ لِلشَّرِّ بِمُقْتَضَى رَغْبَتِهِ فِي ٱلشَّرِّ ؛ فَلِأَنَّهُ ٱشْتَهَى أَنْ يَتَوَرَّطَ فِي ٱلشَّرِّ طَوَالَ ٱلْيَوْمِ يُجْزَى شَرًّا مَتَى أَقْبَلَ ٱلْمَسَاءُ . ﴿٦﴾ وَكَذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ فِي ٱلْمَوْقِفِ ٱلثَّانِي . إِنْ كَانَ قَدْ تَابَ عَنْ خَطَايَاهُ وَٱشْتَهَى ٱلْبِرَّ حَتَّى نِهَايَةِ أَيَّامِهِ فَإِنَّهُ يُجْزَى بِرًّا . ﴿٧﴾ أُولٰئِكَ هُمْ مَفْدِيُّو ٱلرَّبِّ ؛ أُولٰئِكَ هُمُ ٱلَّذِينَ سُلُّوا ، ٱلَّذِينَ أُنْقِذُوا مِنْ ذَاكَ ٱللَّيْلِ ٱلْأَبَدِيِّ ٱلْمُظْلِمِ ؛ إِذًا فَإِمَّا أَنْ يَثْبُتُوا وَإِمَّا أَنْ يَسْقُطُوا ؛ إِذْ هُمْ مُوَكَّلُونَ بِأَنْفُسِهِمْ إِمَّا لِفِعْلِ ٱلْخَيْرِ أَوْ لِفِعْلِ ٱلشَّرِّ . ﴿٨﴾ وَلَمَّا كَانَتْ أَقْضِيَةُ ٱللهِ رَاسِخَةً لَا تُنْقَضُ فَإِنَّ ٱلطَّرِيقَ مُعَدَّةٌ يَسْتَطِيعُ مَنْ شَاءَ أَنْ يَسْلُكَهَا وَيَخْلُصَ .

﴿٩﴾ فَٱحْذَرْ يَا بُنَيَّ أَنْ تَسِيءَ إِلَى ٱللهِ مَرَّةً أُخْرَى فِي نَصٍّ مِنْ نُصُوصِ ٱلنَّامُوسِ ٱلَّتِي تَعَرَّضْتَ حَتَّى ٱلْآنَ لِلْإِذْنَابِ فِيهَا . ﴿١٠﴾ لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّكَ تُرَدُّ مِنَ ٱلْإِثْمِ إِلَى ٱلنَّعِيمِ لِأَنَّ حَدِيثًا عَنِ ٱلْعَوْدَةِ قَدْ وَرَدَ . هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ ٱلشَّرَّ لَمْ يَكُنْ قَطُّ نَعِيمًا . ﴿١١﴾ ذٰلِكَ يَا بُنَيَّ أَنَّ جَمِيعَ ٱلْبَشَرِ ٱلطَّبِيعِيِّينَ ، أَوْ قُلِ ٱلَّذِينَ فِي حَالَةٍ جَسَدِيَّةٍ ، غَارِقُونَ فِي ٱلْمَرَارَةِ وَٱلشَّقَاءِ ، مُكَبَّلُونَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْمَعْصِيَةِ ؛ هُمْ مُنْعَزِلُونَ عَنِ ٱللهِ فِي هٰذَا ٱلْعَالَمِ وَقَدْ نَاقَضُوا طَبِيعَةَ ٱللهِ ؛ لِذَا فَإِنَّ حَالَتَهُمْ تُبَايِنُ طَبِيعَةَ ٱلسَّعَادَةِ . ﴿١٢﴾ أَلَعَلَّ ٱلْمَعْنَى ٱلَّذِي تَنْطَوِي عَلَيْهِ لَفْظَةُ ٱلْعَوْدَةِ هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ شَيْءٌ طَبِيعِيٌّ فَتُخْلَعَ عَلَيْهِ خَاصَّةٌ غَيْرُ طَبِيعِيَّةٍ أَوْ تُسْبَغَ عَلَيْهِ خَاصَّةٌ مُنَاقِضَةٌ لِطَبِيعَتِهِ ؟

﴿١٣﴾ كَلَّا يَا بُنَيَّ ؛ إِنَّمَا ٱلْمَعْنَى ٱلَّذِي تَنْطَوِي عَلَيْهِ لَفْظَةُ ٱلْعَوْدَةِ هُوَ أَنْ يُرَدَّ ٱلشَّرُّ إِلَى شَرٍّ ، أَيِ ٱلْجَسَدِيُّ إِلَى جَسَدِيٍّ وَٱلشَّيْطَانِيُّ إِلَى شَيْطَانِيٍّ - وَيُرَدَّ ٱلصَّالِحُ إِلَى صَالِحٍ : ٱلْبَارُّ إِلَى بِرٍّ وَٱلْعَادِلُ إِلَى عَدْلٍ وَٱلرَّحِيمُ إِلَى رَحْمَةٍ .

﴿١٤﴾ لِذٰلِكَ يَا بُنَيَّ أَلْزِمْ نَفْسَكَ بِأَنْ تَرْحَمَ إِخْوَتَكَ ؛ عَامِلْ بِٱلْعَدْلِ وَٱقْضِ بِٱلْبِرِّ وَٱفْعَلِ ٱلْخَيْرَ دَائِمًا ؛ إِنْ تَأْخُذْ نَفْسَكَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ تَنَلْ جَزَاءَكَ ؛ فَتُرَدَّ عَلَيْكَ ٱلرَّحْمَةُ ؛ وَيُرَدَّ عَلَيْكَ ٱلْعَدْلُ ؛ وَيُرَدَّ عَلَيْكَ قَضَاءٌ بَارٌّ ؛ وَيُرَدَّ عَلَيْكَ ٱلْخَيْرُ جَزَاءً . ﴿١٥﴾ فَٱلَّذِي تُرْسِلُهُ يَثُوبُ إِلَيْكَ وَيُرَدُّ عَلَيْكَ ؛ وَإِذًا فَلَفْظَةُ ٱلْعَوْدَةِ تُؤَكِّدُ دَيْنُونَةَ ٱلْخَاطِئِ وَلَا تُبَرِّرُهُ بِحَالٍ مِنَ ٱلْأَحْوَالِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

هذه الحياة وقت اختبار - يجب أن يتوب الانسان ويخدم الله - أحدث السقوط موتًا زمنيًّا وموتًا روحيًّا لكل البشر - الفداء عن طريق التوبة - الله نفسه يكفر عن خطايا العالم - الرحمة لمن يتوب - من لا يتوب يواجه عدالة الله - الرحمة بسبب الكفارة - لا يخلص إلا التائبون .

﴿١﴾ وَبَعْدُ يَا بُنَيَّ فَإِنِّي أَلْمُسُ مَزِيدًا مِمَّا يُنَغِّصُ عَلَيْكَ ذِهْنَكَ وَيَمْتَنِعُ عَلَى فَهْمِكَ - وَهُوَ يَتَعَلَّقُ بِعَدَالَةِ ٱللهِ فِي مُعَاقَبَةِ ٱلْخَاطِئِ ؛ فَقَدْ رَاقَكَ أَنْ تَرَى ظُلْمًا فِي ٱلْقَضَاءِ عَلَى ٱلْخَاطِئِ بِٱلشَّقَاءِ . ﴿٢﴾ هٰأَنَذَا يَا بُنَيَّ أَجْلُو لَكَ هٰذَا ٱلْأَمْرَ . فَقَدْ أَخْرَجَ ٱلرَّبُّ أَبَوَيْنَا ٱلْأَوَّلَيْنِ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَا ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي أُخِذَا مِنْهَا - أَخْرَجَ ٱلْإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ ٱلْكَرُوبِيمَ وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ - ﴿٣﴾ فَهَا نَحْنُ أُولَاءِ نَرَى ٱلْإِنْسَانَ قَدْ صَارَ كَٱللهِ عَارِفًا ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ ؛ وَلِئَلَّا يَمُدَّ يَدَهُ وَيَأْخُذَ مِنْ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلَ وَيَحْيَا إِلَى ٱلْأَبَدِ ، أَقَامَ ٱلرَّبُّ

ٱلْكَرُوبِيمَ وَلَهِيبَ سَيْفٍ لِيَمْنَعَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ ٱلثَّمَرَةِ - ﴿٤﴾ وَهٰكَذَا نَرَى أَنَّ زَمَنًا مُدَّ لِلْإِنْسَانِ حَتَّى يَتُوبَ : زَمَنَ ٱخْتِبَارٍ ، زَمَنًا يَتُوبُ فِيهِ وَيَخْدِمُ ٱللهَ . ﴿٥﴾ فَلَوْ أَنَّ آدَمَ مَدَّ يَدَهُ فَوْرًا وَأَكَلَ مِنْ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ لَعَاشَ إِلَى ٱلْأَبَدِ حَسَبَ كَلِمَةِ ٱللهِ وَلَمَا ظَفِرَ بِزَمَنٍ لِلتَّوْبَةِ ؛ وَلَبَطُلَتْ كَلِمَةُ ٱللهِ وَٱنْهَارَ تَدْبِيرُ ٱلْفِدَاءِ ٱلْعَظِيمُ . ﴿٦﴾ لٰكِنَّهُ قَدْ قُضِيَ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ بِأَنْ يَمُوتَ - فَكَمَا قُطِّعَتِ ٱلْأَسْبَابُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ شَجَرَةِ ٱلْحَيَاةِ يُقْطَعَانِ مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ - وَضَلَّ ٱلْبَشَرُ إِلَى ٱلْأَبَدِ ، نَعَمْ ، صَارُوا بَشَرًا عَاثِرِينَ . ﴿٧﴾ فَأَنْتَ تَرَى مِنْ هٰذَا أَنَّ أَبَوَيْنَا ٱلْأَوَّلَيْنِ أُقْصِيَا عَنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ إِقْصَاءً زَمَنِيًّا وَرُوحِيًّا مَعًا ؛ وَهٰكَذَا نَرَاهُمَا قَدْ تَعَرَّضَا لِٱتِّبَاعِ مَشِيئَتِهِمَا . ﴿٨﴾ لٰكِنَّ ٱلصَّوَابَ لَمْ يَكُنْ أَنْ يُنْتَشَلَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ هٰذَا ٱلْمَوْتِ ٱلزَّمَنِيِّ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُفْسِدُ مَا أُعِدَّ مِنْ تَدْبِيرٍ عَظِيمٍ لِلسَّعَادَةِ . ﴿٩﴾ فَلَمَّا كَانَ ٱلْمَوْتُ مُسْتَحِيلًا عَلَى ٱلنَّفْسِ ، وَلَمَّا كَانَ ٱلسُّقُوطُ قَدْ جَلَبَ عَلَى ٱلْبَشَرِ جَمِيعًا مَوْتًا رُوحِيًّا وَزَمَنِيًّا مَعًا - ذٰلِكَ أَنَّهُمْ أُقْصُوا عَنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ - فَقَدْ وَجَبَ ٱنْتِشَالُ ٱلْبَشَرِ مِنْ هٰذَا ٱلْمَوْتِ ٱلرُّوحِيِّ . ﴿١٠﴾ وَلَمَّا كَانَتْ طَبِيعَتُهُمْ قَدْ غَدَتْ جَسَدِيَّةً شَهْوَانِيَّةً شَيْطَانِيَّةً ، فَقَدِ ٱسْتَحَالَ مَوْقِفُ ٱلِٱخْتِبَارِ إِلَى مَوْقِفِ ٱسْتِعْدَادٍ . ﴿١١﴾ فَٱذْكُرْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَوْ لَا تَدْبِيرُ ٱلْفِدَاءِ (أَيْ لَوِ ٱنْعَدَمَ) لَتَلَا مَوْتَهُمْ مُبَاشَرَةً شَقَاءٌ يُصِيبُ نُفُوسَهُمْ بِإِقْصَائِهِمْ عَنْ حَضْرَةِ ٱللهِ . ﴿١٢﴾ وَقَدِ ٱنْعَدَمَتِ ٱلْوَسِيلَةُ لِٱنْتِشَالِ ٱلْإِنْسَانِ مِنْ هٰذَا ٱلسُّقُوطِ ٱلَّذِي جَلَبَهُ ٱلْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بِعِصْيَانِهِ ؛ ﴿١٣﴾ لِذَا فَقَدْ قَضَتِ ٱلْعَدَالَةُ بِأَلَّا يَتِمَّ تَدْبِيرُ ٱلْفِدَاءِ مَا لَمْ يَتُبِ ٱلنَّاسُ فِي مَوْقِفِ ٱلِٱمْتِحَانِ ذَاكَ أَيْ مَوْقِفِ ٱلِٱسْتِعْدَادِ ؛ فَلَوْلَا هٰذَا ٱلشَّرْطُ لَٱسْتَحَالَ عَلَى ٱلرَّحْمَةِ أَنْ تُنْجِزَ عَمَلَهَا دُونَ أَنْ تَنْقُضَ عَمَلَ ٱلْعَدَالَةِ . وَمَا كَانَ لِعَمَلِ

ٱلْعَدَالَةِ أَنْ يُنْقَضَ ؛ إِذْ لَوْ نُقِضَ لَمَا ظَلَّ ٱللهُ إِلٰهًا . ﴿١٤﴾ نَرَى إِذًا أَنَّ ٱلْبَشَرَ جَمِيعًا عَثَرُوا فَغَدَوْا فِي قَبْضَةِ ٱلْعَدَالَةِ ، عَدَالَةِ ٱللهِ ٱلَّتِي قَضَتْ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يُقْصَوْا عَنْ حَضْرَتِهِ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿١٥﴾ وَمَا كَانَ لِتَدْبِيرِ ٱلرَّحْمَةِ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَا لَمْ تُجْرَ كَفَّارَةٌ ؛ لِذٰلِكَ يُكَفِّرُ ٱللهُ ذَاتُهُ عَنْ خَطَايَا ٱلْعَالَمِ كَيْ يُمَهِّدَ لِتَدْبِيرِ ٱلرَّحْمَةِ وَيَفِيَ بِمَطَالِبِ ٱلْعَدَالَةِ وَيَكُونَ ٱللهُ إِلٰهًا كَامِلًا عَادِلًا رَحِيمًا مَعًا . ﴿١٦﴾ وَمَا كَانَ لِلتَّوْبَةِ أَنْ تُلِمَّ بِٱلنَّاسِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِقَابٌ يُقَاسُ خُلُودُهُ إِلَى خُلُودِ ٱلنَّفْسِ ، مُنَاظِرًا تَدْبِيرَ ٱلسَّعَادَةِ ٱلَّذِي يُقَاسُ خُلُودُهُ إِلَى خُلُودِ ٱلنَّفْسِ . ﴿١٧﴾ وَكَيْفَ يَتُوبُ ٱلْإِنْسَانُ إِلَّا أَنْ يُخْطِئَ ؟ وَكَيْفَ يُخْطِئُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَامُوسٌ ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ نَامُوسٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِقَابٌ ؟ ﴿١٨﴾ لٰكِنَّ عِقَابًا قَدْ أُعِدَّ وَنَامُوسًا عَادِلًا قَدْ سُنَّ فَجَلَبَ ٱلنَّدَمَ عَلَى ضَمِيرِ ٱلْإِنْسَانِ . ﴿١٩﴾ لَوِ ٱنْعَدَمَ ٱلنَّامُوسُ ٱلَّذِي يَقْضِي بِمَوْتِ مَنْ يَقْتُلُ ، أَلَعَلَّ ٱلْإِنْسَانَ كَانَ يَتَرَقَّبُ ٱلْمَوْتَ إِذَا قَتَلَ ؟ ﴿٢٠﴾ وَلَوِ ٱنْعَدَمَ ٱلنَّامُوسُ ٱلَّذِي يَحْظُرُ ٱلْخَطِيَّةَ لَمَا تَوَرَّعَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱقْتِرَافِ ٱلْإِثْمِ . ﴿٢١﴾ وَلَوِ ٱنْعَدَمَ ٱلنَّامُوسُ فَمَا حِيلَةُ ٱلْعَدَالَةِ إِذَا أَخْطَأَ ٱلنَّاسُ ، وَمَا حِيلَةُ ٱلرَّحْمَةِ ؟ إِذًا لَقَصُرَتَا عَنْ مُجَازَاةِ ٱلْمَخْلُوقِ . ﴿٢٢﴾ لٰكِنَّ نَامُوسًا قَدْ شُرِّعَ وَعِقَابًا قَدْ أُعِدَّ وَتَوْبَةً قَدْ وُهِبَتْ ؛ وَهِيَ ٱلتَّوْبَةُ ٱلَّتِي تَسْتَدْعِيهَا ٱلرَّحْمَةُ ؛ وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَظَفِرَتِ ٱلْعَدَالَةُ بِٱلْمَخْلُوقِ فَنَفَّذَتْ فِيهِ ٱلنَّامُوسَ وَفَرَضَ ٱلنَّامُوسُ ٱلْعِقَابَ عَلَيْهِ ؛ لَوِ ٱخْتَلَّ هٰذَا ٱلنِّظَامُ لَبَطُلَتْ وَظَائِفُ ٱلْعَدَالَةِ وَلَمَا ظَلَّ ٱللهُ إِلٰهًا . ﴿٢٣﴾ لٰكِنَّ ٱللهَ لَمْ يَفْتَأْ إِلٰهًا ، وَٱلرَّحْمَةُ تُظِلُّ ٱلتَّائِبَ ؛ وَٱلرَّحْمَةُ تَنْتِجُ عَنِ ٱلْكَفَّارَةِ . وَٱلْكَفَّارَةُ تُحَقِّقُ قِيَامَةَ ٱلْأَمْوَاتِ ؛ وَقِيَامَةُ ٱلْأَمْوَاتِ تَرُدُّ ٱلْبَشَرَ إِلَى حَضْرَةِ ٱللهِ ؛ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ يُثَابُونَ إِلَى حَضْرَتِهِ لِيُحَاسَبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ

طِبْقًا لِلنَّامُوسِ وَٱلْعَدَالَةِ . ﴿٢٤﴾ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلْعَدَالَةَ تَفْرِضُ جَمِيعَ مَطَالِبِهَا ، وَٱلرَّحْمَةَ أَيْضًا تُطَالِبُ بِجَمِيعِ حُقُوقِهَا ؛ فَلَا يَخْلُصُ إِلَّا مَنْ صَدَقَتْ تَوْبَتُهُمْ . ﴿٢٥﴾ أَلَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ ٱلرَّحْمَةَ قَادِرَةً أَنْ تَطْغَى عَلَى ٱلْعَدَالَةِ ؟ أَقُولُ لَكُمْ كَلَّا ٱلْبَتَّةَ . لَوْ تَيَسَّرَ ذٰلِكَ لَمَا ظَلَّ ٱللهُ إِلٰهًا . ﴿٢٦﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ يُحَقِّقُ ٱللهُ مَقَاصِدَهُ ٱلْجَلِيلَةَ ٱلْأَزَلِيَّةَ ٱلْمُعَدَّةَ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ ، وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ يَتِمُّ خَلَاصُ ٱلنَّاسِ وَفِدَاؤُهُمْ ، وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ يَبْطِشُ بِهِمِ ٱلْهَلَاكُ وَيُصِيبُهُمُ ٱلشَّقَاءُ .

﴿٢٧﴾ أَيْ بُنَيَّ مَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ وَيَشْرَبْ مِنْ مَاءِ ٱلْحَيَاةِ مَجَّانًا ؛ وَمَنْ يَمْتَنِعْ فَلَيْسَ مَنْ يُرْغِمُهُ ؛ لٰكِنَّهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ يُجَازَى حَسَبَ أَعْمَالِهِ . ﴿٢٨﴾ فَإِنْ كَانَ قَدِ ٱسْتَطَابَ ٱلشَّرَّ وَلَمْ يَتُبْ فِي أَيَّامِهِ أُصِيبَ بِشَرٍّ طِبْقًا لِمَا هَيَّأَ ٱللهُ مِنْ عَوْدَةٍ .

﴿٢٩﴾ أَمَّا بَعْدُ يَا بُنَيَّ فَلْتَأْبَ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ أَنْ تُقْلِقَكَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَيَّامِكَ ، وَلْتُبِحْ لِخَطَايَاكَ وَحْدَهَا أَنْ تُقْلِقَكَ إِقْلَاقًا يَسُوقُكَ إِلَى ٱلتَّوْبَةِ . ﴿٣٠﴾ أَيْ بُنَيَّ أَرْجُو أَلَّا تُنْكِرَ عَدَالَةَ ٱللهِ فِيمَا بَعْدُ . لَا يُسَوِّلَنَّ لَكَ إِثْمُكَ أَنْ تَتَعَلَّلَ فِي أَمْرٍ مَهْمَا يَكُنْ تَافِهًا بِإِنْكَارِ عَدَالَةِ ٱللهِ ؛ بَلْ فَلْتُبِحْ لِعَدَالَةِ ٱللهِ وَرَحْمَتِهِ وَطُولِ أَنَاتِهِ سُلْطَانًا مُطْلَقًا عَلَى قَلْبِكَ ؛ وَلْتُبِحْ لَهَا أَنْ تُمَرِّغَكَ فِي ٱلتُّرَابِ ٱتِّضَاعًا وَٱنْكِسَارًا .

﴿٣١﴾ هَا أَنْتَ ذَا يَا بُنَيَّ قَدْ دَعَاكَ ٱلرَّبُّ لِتُبَشِّرَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ بِٱلْكَلِمَةِ . فَٱمْضِ يَا بُنَيَّ فِي سَبِيلِكَ ؛ أَذِعِ ٱلْكَلِمَةَ فِي صِدْقٍ وَتَعَقُّلٍ كَيْ تَهْدِيَ إِلَى ٱلتَّوْبَةِ نُفُوسًا فَيَشْمُلَهَا تَدْبِيرُ ٱلرَّحْمَةِ ٱلْعَظِيمُ . وَلْيَهَبْكَ ٱلرَّبُّ حَسَبَ أَقْوَالِي . آمِينَ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

يبشر ألما وأبناؤه بالكلمة - يصيح الزوراميون ومنشقون نافيون آخرون لامانيين - يهاجم اللامانيون النـافيين - يسلّح موروني النافيين - يوحي الرب لألما خداع اللامانيين - يدافع النافيون عن بيوتهم وحرياتهم وعائلاتهم ودينهم - تحيط جيوش موروني ولحي اللامانيين.

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ أَبْنَاءَ أَلْمَا مَضَوْا بَيْنَ ٱلنَّاسِ لِيُبَشِّرُوهُمْ بِٱلْكَلِمَةِ. وَأَلْمَا نَفْسُهُ لَمْ يُطِقِ ٱسْتِقْرَارًا فَمَضَى هُوَ أَيْضًا. ﴿٢﴾ وَلَنْ نُضِيفَ بِصَدَدِ كَرَازَتِهِمْ شَيْئًا مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَّرُوا بِٱلْكَلِمَةِ وَبِٱلْحَقِّ طِبْقًا لِرُوحِ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلرُّؤْيَا؛ وَبَشَّرُوا وَفْقًا لِمَذْهَبِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ دُعُوا. ﴿٣﴾ أَعُودُ ٱلْآنَ إِلَى تَدْوِينِ سِجِلِّ بِٱلْحُرُوبِ ٱلَّتِي ٱسْتَعَرَتْ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ. ﴿٤﴾ فَقَدْ حَدَثَ أَنَّ ٱلزُّورَامِيِّينَ ٱسْتَحَالُوا إِلَى لَامَانِيِّينَ؛ وَفِي مَطْلَعِ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ رَأَى ٱلنَّافِيُّونَ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ سَيَغْشَوْنَهُمْ؛ لِذَا تَأَهَّبُوا لِلْحَرْبِ؛ فَحَشَدُوا جُيُوشَهُمْ فِي أَرْضِ يَرْشُونَ. ﴿٥﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ جَاءُوا بِأُلُوفِهِمْ؛ وَنَزَلُوا بِأَرْضِ أَنْطِيُونُمَ وَهِيَ أَرْضُ ٱلزُّورَامِيِّينَ؛ وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِمْ رَجُلٌ يُدْعَى زَرَحْمَنَةَ.

﴿٦﴾ وَلَمَّا كَانَ ٱلْعَمَالِقِيُّونَ أَجْنَحَ إِلَى ٱلشَّرِّ وَٱلْفَتْكِ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ إِذَا أُرْسِلُوا عَلَى سَجِيَّتِهِمْ، فَقَدْ عَيَّنَ زَرَحْمَنَةُ رُؤَسَاءَ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ وَكَانُوا جَمِيعًا عَمَالِقِيِّينَ وَزُورَامِيِّينَ. ﴿٧﴾ فَعَلَ ذٰلِكَ لِيَسْتَبْقِيَ حِقْدَهُمْ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ فَيُسَخِّرَهُمْ فِي تَنْفِيذِ خُطَطِهِ. ﴿٨﴾ فَقَدْ كَانَتْ خُطَطُهُ تَقْضِي بِإِثَارَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ؛ فَعَلَ ذٰلِكَ كَيْ يَضْمَنَ سُلْطَانًا عَظِيمًا عَلَيْهِمْ وَلِيَقْمَعَ ٱلنَّافِيِّينَ بِٱسْتِعْبَادِهِمْ.

﴿٩﴾ وَكَانَتْ خُطَّةُ ٱلنَّافِيِّينَ تَقْضِي بِأَنْ يَقُومُوا دُونَ أَرَاضِيهِمْ وَدِيَارِهِمْ

وَزَوْجَاتِهِمْ وَبَنِيهِمْ فَيَقُوهُمْ شَرَّ أَعْدَائِهِمْ وَيَصُونُوا حُقُوقَهُمْ وَٱمْتِيَازَاتِهِمْ وَكَـذٰلِكَ حُرِّيَّتَهُمْ حَتَّى يَعْبُدُوا ٱللهَ كَمَا يُحِبُّونَ . ﴿١٠﴾ فَقَدْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ إِذَا خَضَعُوا لِلَّامَانِيِّينَ مُتَعَرِّضُونَ لِأَنْ يَقْتُلَ ٱللَّامَانِيُّونَ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ يَعْبُدُ ٱللهَ ٱلإِلٰهَ ٱلْحَقِيقِيَّ ٱلْحَيَّ بِٱلرُّوحِ وَبِٱلْحَقِّ . ﴿١١﴾ وَكَانُوا يَعْلَمُونَ كَذٰلِكَ إِمْعَانَ ٱللَّامَانِيِّينَ فِي ٱلْحِقْدِ عَلَى إِخْوَتِهِمْ قَوْمِ أَنْطِي نَافِي لَحِي ٱلْمَعْرُوفِينَ بِقَوْمِ عَمُّونَ – وَهُمْ مَنْ أَبَوْا أَنْ يَتَقَلَّدُوا سِلَاحًا إِذْ قَطَعُوا عَهْدًا وَعَافُوا أَنْ يَنْقُضُوهُ – فَهُمْ هَالِكُونَ إِنْ ظَفِرَ بِهِمِ ٱللَّامَانِيُّونَ . ﴿١٢﴾ وَقَدْ أَبَى ٱلنَّافِيُّونَ أَنْ يُخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْهَلَاكِ ؛ فَلِهٰذَا ٱلسَّبَبِ كَانُوا قَدْ مَنَحُوهُمْ أَرَاضِيَ مِيرَاثًا لَهُمْ . ﴿١٣﴾ وَمَدَّ قَوْمُ عَمُّونَ ٱلنَّافِيِّينَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنْ مُؤَنِهِمْ زَادًا لِجُيُوشِهِمْ ؛ وَهٰكَذَا ٱضْطُرَّ ٱلنَّافِيُّونَ إِلَى أَنْ يَنْفَرِدُوا بِٱلتَّصَدِّي لِلَّامَانِيِّينَ وَهُمْ حِلْفٌ يَضُمُّ لَامَانَ وَلَمُوئِيلَ وَأَبْنَاءَ إِسْمٰعِيلَ وَجَمِيعَ ٱلْمُنْشَقِّينَ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ ، مِنْ عَمَالِقِيِّينَ وَزُورَامِيِّينَ وَذُرِّيَّةِ كَهَنَةِ نُوحٍ . ﴿١٤﴾ وَكَانَتْ تِلْكَ ٱلذُّرِّيَّةُ تُضَاهِي ٱلنَّافِيِّينَ كَثْرَةً أَوْ تَكَادُ ؛ ٱضْطُرَّ ٱلنَّافِيُّونَ إِذًا إِلَى مُنَازَلَةِ إِخْوَتِهِمْ فَأُرِيقَتِ ٱلدِّمَاءُ .

﴿١٥﴾ وَكَانَ إِذِ ٱحْتَشَدَتْ جُيُوشُ ٱللَّامَانِيِّينَ بِأَرْضِ أَنْطِيُونُمَ أَنَّ جُيُوشَ ٱلنَّافِيِّينَ تَجَهَّزَتْ لِلِقَائِهَا بِأَرْضِ يَرْشُونَ . ﴿١٦﴾ أَمَّا قَائِدُ ٱلنَّافِيِّينَ أَيِ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي عُيِّنَ رَئِيسًا عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ – ذٰلِكَ ٱلرَّئِيسُ تَقَلَّدَ زِمَامَ ٱلْجُيُوشِ ٱلنَّافِيَّةِ كُلِّهَا – وَكَانَ ٱسْمُهُ مُورُونِي ؛ ﴿١٧﴾ وَٱضْطَلَعَ مُورُونِي بِٱلْقِيَادَةِ كُلِّهَا وَبِرِئَاسَةِ حُرُوبِهِمْ . وَكَانَ لَا يَعْدُو ٱلْخَامِسَةَ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ عُيِّنَ رَئِيسًا لِجُيُوشِ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿١٨﴾ وَكَانَ أَنَّهُ ٱلْتَقَى بِٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى حُدُودِ يَرْشُونَ ، وَكَانَ رِجَالُهُ مُسَلَّحِينَ

بـٱلسُّيُوفِ وَٱلْحَـدِبِ وَبِجَمِيعِ مُعَـدَّاتِ ٱلْقِتَـالِ . ﴿١٩﴾ وَلَمَّـا رَأَتْ جُيُـوشُ ٱللَّامَانِيِّينَ أَنَّ قَوْمَ نَافِي قَدْ تَزَوَّدُوا - أَوْ أَنَّ مُورُونِي قَدْ زَوَّدَ رِجَالَهُ - بِٱلدُّرُوعِ وَٱلتُّرُوسِ وَٱلْخُوَذِ لِوِقَايَةِ رُؤُوسِهِمْ ، وَأَنَّهُمُ ٱكْتَسَوْا بِأَرْدِيَةٍ غِلَاظٍ - ﴿٢٠﴾ (وَلَمْ يَكُنْ جَيْشُ زَرَحْمَنَةَ مُزَوَّدًا بِمِثْلِ هٰذِهِ ؛ فَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ سِوَى سُيُوفِهِمْ وَحَدِبِهِمْ وَأَقْوَاسِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ وَأَحْجَارِهِمْ وَمَقَالِيعِهِمْ ؛ وَكَانُوا عُرَاةً إِلَّا مِنْ مِنْطَقَـةٍ جِلْدِيَّةٍ حَوْلَ ٱلْحَقْوَيْنِ : كَانَ ٱلْجَمِيعُ عُرَاةً مَا عَدَا ٱلزُّورَامِيِّينَ وَٱلْعَمَالِقِيِّينَ ؛ ﴿٢١﴾ لٰكِنَّهُمْ كَانُوا عُزْلًا مِنَ ٱلدُّرُوعِ وَٱلتُّرُوسِ) - هُنَالِكَ ٱمْتَلَأُوا رُعْبًا وَفَرَقًا مِنْ جُيُوشِ ٱلنَّافِيِّينَ بِسَبَبِ سِلَاحِهِمْ مَعَ أَنَّهُمْ كَـانُوا يَـزِيدُونَ عَـلَى ٱلنَّافِيِّـينَ زِيَادَةً كَبِيـرَةً . ﴿٢٢﴾ فَكَانَ أَنَّهُمْ جَبُنُوا عَنْ مُهَاجَمَةِ ٱلنَّافِيِّينَ عَلَى حُدُودِ يَرْشُونَ ؛ لِذٰلِكَ غَادَرُوا أَرْضَ أَنْطِيُونُمَ وَدَخَلُوا ٱلصَّحْرَاءَ وَدَارُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ بِمُحَاذَاةِ نَهْرِ صَيْدَا كَيْ يَنْتَهُوا إِلَى أَرْضِ مَنْطِي وَيَسْتَوْلُوا عَلَى تِلْكَ ٱلْأَرْضِ ؛ فَهُمْ لَمْ يُقَدِّرُوا أَنَّ جُيُوشَ مُورُونِي سَتَعْرِفُ وِجْهَتَهُمْ .

﴿٢٣﴾ لٰكِنَّهُمْ مَا كَادُوا يَنْطَلِقُونَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ حَتَّى كَانَ أَنَّ مُورُونِي أَرْسَـلَ جَوَاسِيسَ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ لِيُرَاقِبُوا مُعَسْكَرَهُمْ ؛ كَمَا أَنَّ مُورُونِي أَرْسَلَ رِجَـالًا إِلَى أَلْمَا - لِعِلْمِهِ بِنُبُـوَّاتِهِ - يَلْتَمِسُـونَ مِنْهُ ٱسْتِخْبَـارَ ٱلرَّبِّ عَـمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذَهُ ٱلنَّافِيُّونَ مِنْ وِجْهَةٍ لِيَتَّقُوا ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٢٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ حَلَّتْ عَلَى أَلْمَا فَأَخْبَرَ أَلْمَا رُسُلَ مُورُونِي بِأَنَّ جُيُوشَ ٱللَّامَانِيِّينَ كَانَتْ تَدُورُ بِٱلْبَرِّيَّةِ مُصَوِّبَةً نَحْوَ أَرْضِ مَنْطِي ٱلْجُـزْءَ ٱلْأَضْعَفَ مِنَ ٱلشَّعْبِ . وَمَضَى أُولٰئِكَ ٱلـرُّسُلُ فَبَلَّغُـوا مُورُونِي ٱلْخَبَرَ . ﴿٢٥﴾ أَمَّا مُورُونِي فَقَدْ تَرَكَ بَعْضَ جَيْشِهِ بِأَرْضِ يَرْشُونَ تَحَيُّطًا

لِأَنْ يَغْزُوَ ٱللَّامَانِيُّونَ ٱلْأَرْضَ - وَإِنْ كَانَ ٱلِٱحْتِمَالُ ضَئِيلًا - وَيَسْتَوْلُوا عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ؛ وَمَضَى بِبَقِيَّةِ جَيْشِهِ فَدَخَلَ أَرْضَ مَنْطِي . ﴿٢٦﴾ وَأَمَرَ أَهْلَ هٰذَا ٱلرُّبْعِ جَمِيعًا أَنْ يَحْتَشِدُوا لِمُقَاتَلَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ دِفَاعًا عَنْ أَرَاضِيهِمْ وَعَنْ بِلَادِهِمْ وَعَنْ حُقُوقِهِمْ وَحُرِّيَّاتِهِمْ ؛ فَتَجَهَّزُوا لِمَقْدَمِ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٢٧﴾ وَكَانَ أَنَّ مُورُونِي أَمَرَ جَيْشَهُ بِأَنْ يَكْمُنَ فِي ٱلْوَادِي ٱلْمُجَاوِرِ لِشَاطِئِ نَهْرِ صَيْدَا ، ٱلْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ صَيْدَا بِٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٢٨﴾ وَرَصَدَ مُورُونِي عُيُونًا حَوْلَ ٱلْمَكَانِ لِيَكُونَ عَلَى عِلْمٍ مَتَى قَدِمَ مُعَسْكَرُ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا كَانَ مُورُونِي عَالِمًا بِمَا يَبْتَغِيهِ ٱللَّامَانِيُّونَ مِنْ إِفْنَاءِ إِخْوَتِهِمْ أَوْ إِخْضَاعِهِمْ وَٱسْتِعْبَادِهِمْ كَيْ يُقِيمُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَمْلَكَةً بِٱلْأَرْضِ ؛ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا كَانَ عَالِمًا بِأَنَّ بُغْيَةَ ٱلنَّافِيِّينَ لَا تَعْدُو صِيَانَةَ أَرَاضِيهِمْ وَحُرِّيَّتِهِمْ وَكَنِيسَتِهِمْ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرَ حَرَجًا فِي ٱلدِّفَاعِ عَنْهُمْ بِٱصْطِنَاعِ ٱلْمَكْرِ وَٱلْخِدَاعِ ؛ لِذَا ٱكْتَشَفَ بِٱصْطِنَاعِ جَوَاسِيسِهِ مَا ٱنْتَوَى ٱللَّامَانِيُّونَ مِنْ مَسْلَكٍ . ﴿٣١﴾ وَلِذَا شَطَرَ جَيْشَهُ فَمَضَى بِبَعْضِهِ إِلَى ٱلْوَادِي وَأَخْفَى ٱلْجُنُودَ شَرْقِيَّ تَلِّ رِفْلَةَ وَجَنُوبَهُ ؛ ﴿٣٢﴾ أَمَّا ٱلْبَاقُونَ فَقَدْ أَخْفَاهُمْ فِي ٱلْوَادِي ٱلْغَرْبِيِّ ، مِنَ ٱلضِّفَّةِ ٱلْغَرْبِيَّةِ لِنَهْرِ صَيْدَا إِلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنْطِي . ﴿٣٣﴾ وَبِتَوْزِيعِ جَيْشِهِ عَلَى ٱلنَّحْوِ ٱلَّذِي ٱرْتَآهُ ، صَارَ عَلَى ٱسْتِعْدَادٍ لِمُلَاقَاتِهِمْ .

﴿٣٤﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ صَعِدُوا ٱلتَّلَّ مِنَ ٱلْجِهَةِ ٱلشَّمَالِيَّةِ حَيْثُ كَمَنَ فَرِيقٌ مِنْ جَيْشِ مُورُونِي . ﴿٣٥﴾ وَحِينَ تَعَدَّى ٱللَّامَانِيُّونَ تَلَّ رِفْلَةَ وَبَلَغُوا ٱلْوَادِيَ فَبَدَأُوا يَعْبُرُونَ نَهْرَ صَيْدَا ، إِذَا بِٱلْجَيْشِ ٱلْكَامِنِ جَنُوبَ ٱلتَّلِّ وَعَلَى رَأْسِهِ رَجُلٌ يُدْعَى لَحِيًا يَثِبُ بِقِيَادَةِ رَئِيسِهِ فَيُحِيطُ بِمُؤَخَّرَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ .

﴿٣٦﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ ، حِينَ رَأَوا ٱلنَّافِيِّينَ مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْخَلْفِ ، ٱسْتَدَارُوا وَجَعَلُوا يُنَازِلُونَ جَيْشَ لَحْيٍ . ﴿٣٧﴾ وَبَدَأَ حِصَادُ ٱلْمَوْتِ فِي ٱلْجَانِبَيْنِ ، لٰكِنَّهُ كَانَ أَغْدَرَ بِٱللَّامَانِيِّينَ فَقَدْ كَانَ عُرْيُهُمْ مَرْتَعًا مُبَاحًا لِضَرْبِ ٱلنَّافِيِّينَ بِسُيُوفِهِمْ وَحَدِيدِهِمِ ٱلَّتِي قَلَّمَا أَخْطَأَتْ مَقْتَلًا . ﴿٣٨﴾ أَمَّا بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ فَقَدْ كَانَ ٱلرَّجُلُ يُصْرَعُ بَيْنَ ٱلْحِينَ وَٱلْحِينِ بِٱلسُّيُوفِ وَٱلنَّزِيفِ ، إِذْ كَانُوا بِمَنْجًى مِنْ أَنْ تُصَابَ أَعْضَاءُ ٱلْجِسْمِ ٱلرَّئِيسِيَّةُ ، أَيْ إِنَّ أَعْضَاءَ ٱلْجِسْمِ ٱلرَّئِيسِيَّةَ كَانَتْ بِمَأْمَنٍ مِنْ ضَرْبِ ٱللَّامَانِيِّينَ ، تَقُومُ دُونَهَا ٱلدُّرُوعُ وَٱلتُّرُوسُ وَٱلْخُوَذُ ؛ لِذٰلِكَ سَعَى ٱلنَّافِيُّونَ بِحِصَادِ ٱلْمَوْتِ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٣٩﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ جَزِعُوا لِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ هَلَاكٍ مَاحِقٍ فَلَاذُوا بِٱلْفِرَارِ صَوْبَ نَهْرِ صَيْدَا . ﴿٤٠﴾ وَتَعَقَّبَهُمْ لَحْيٌ وَرِجَالُهُ ؛ وَسَاقَهُمْ لَحْيٌ إِلَى مِيَاهِ صَيْدَا فَعَبَرُوا مِيَاهَ صَيْدَا . وَٱسْتَبْقَى لَحْيٌ جُيُوشَهُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ صَيْدَا وَرَدَّهُمْ عَنِ ٱلْعُبُورِ . ﴿٤١﴾ وَكَانَ أَنَّ مُورُونِي وَجَيْشَهُ ٱلْتَقَوْا بِٱللَّامَانِيِّينَ فِي ٱلْوَادِي عَلَى ٱلضِّفَّةِ ٱلْأُخْرَى لِنَهْرِ صَيْدَا فَجَعَلُوا يَبْطِشُونَ بِهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ . ﴿٤٢﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى فَرَّ ٱللَّامَانِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ ، شَاخِصِينَ إِلَى أَرْضِ مَنْطِي ؛ فَتَصَدَّتْ لَهُمْ جُيُوشُ مُورُونِي .

﴿٤٣﴾ وَهُنَا ٱسْتَبْسَلَ ٱللَّامَانِيُّونَ فِي ٱلْقِتَالِ ؛ فَلَمْ يُعْرَفْ عَنِ ٱللَّامَانِيِّينَ قَطُّ أَنَّهُمْ أَظْهَرُوا فِي حَرْبٍ هٰذَا ٱلْقَدْرَ مِنَ ٱلْبَأْسِ وَٱلْإِقْدَامِ ، لَمْ يُعْرَفْ عَنْهُمْ هٰذَا مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ . ﴿٤٤﴾ وَقَدِ ٱسْتَوْحَوْا هِمَّتَهُمْ مِنَ ٱلزُّورَامِيِّينَ وَٱلْعَمَالِقِيِّينَ ٱلْمُتَرَئِّسِينَ عَلَيْهِمْ وَٱلْمُتَقَلِّدِينَ زِمَامَهُمْ وَمِنْ زَرَحْمَنَةَ ٱلَّذِي كَانَ رَئِيسَهُمْ أَيْ قَائِدَهُمُ ٱلْأَعْلَى وَآمِرَهُمْ ؛ كَٱلتَّنَانِينِ قَاتَلُوا ، وَبِأَيْدِيهِمْ صُرِعَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ ، إِذْ قَدُّوا ٱلْكَثِيرَ

مِنْ خُوَذِهِمْ نِصْفَيْنِ وَثَقَبُوا ٱلْكَثِيرَ مِنْ دُرُوعِهِمْ وَبَتَرُوا ٱلْكَثِيرَ مِنْ أَذْرُعِهِمْ ؛ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ كَانَ ٱللَّامَانِيُّونَ يَضْرِبُونَ وَقَدِ ٱسْتَشَاطُوا غَضَبًا .

﴿٤٥﴾ لٰكِنَّ ٱلنَّافِيِّينَ كَانُوا يَسْتَوْحُونَ هِمَّتَهُمْ مِنْ غَايَةٍ أَسْمَى ، فَهُمْ لَمْ يُقْدِمُوا عَلَى ٱلْقِتَالِ طَمَعًا فِي سِيَادَةٍ وَلَا طَلَبًا لِسُلْطَانٍ ، بَلْ ذَوْدًا عَنْ دِيَارِهِمْ وَحُرِّيَّاتِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ ، وَعَنْ مَرَاسِمِ عِبَادَتِهِمْ وَكَنِيسَتِهِمْ . ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا مُتَجَرِّدِينَ لِمَا رَأَوْهُ وَاجِبًا يَدِينُونَ بِهِ لِإِلٰهِهِمْ ؛ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُمْ وَلِآبَائِهِمْ : مَا لَمْ تَقْتَرِفُوا ٱلْإِثْمَ ٱلْأَوَّلَ وَلَا ٱلثَّانِيَ فَإِنَّكُمْ لَا تُبِيحُونَ أَنْفُسَكُمْ لِلْقَتْلِ بِأَيْدِي أَعْدَائِكُمْ . ﴿٤٧﴾ كَذٰلِكَ قَالَ ٱلرَّبُّ : تَدْرَأُونَ عَنْ ذَوِيكُمْ وَإِنْ أُرِيقَ ٱلدَّمُ . لِهٰذَا ٱلسَّبَبِ قَاتَلَ ٱلنَّافِيُّونَ ٱللَّامَانِيِّينَ دِفَاعًا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَذَوِيهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَحُقُوقِهِمْ وَدِيَانَتِهِمْ .

﴿٤٨﴾ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ مُورُونِي وَحْشِيَّةَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَغَضَبَهُمْ ، كَانَ أَنَّهُمْ هَمُّوا بِٱلِٱنْدِحَارِ وَٱلْفِرَارِ مِنْ وَجْهِهِمْ . أَمَّا مُورُونِي فَقَدْ أَدْرَكَ نِيَّتَهُمْ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُشَدِّدًا قُلُوبَهُمْ بِهٰذِهِ ٱلْخَوَاطِرِ – أَيِ ٱلْخَوَاطِرِ ٱلْمُتَّصِلَةِ بِأَرَاضِيهِمْ وَحُرِّيَّتِهِمْ وَنَجَاتِهِمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ . ﴿٤٩﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ ٱنْقَضُّوا عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ صَارِخِينَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ لِأَجْلِ حُرِّيَّتِهِمْ وَنَجَاتِهِمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ . ﴿٥٠﴾ وَأَخَذُوا يَتَصَدَّوْنَ لِلَّامَانِيِّينَ بِبَأْسٍ ؛ وَسَاعَةَ صَرَخُوا إِلَى ٱلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ حُرِّيَّتِهِمْ أَخَذَ ٱللَّامَانِيُّونَ يَفِرُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ ؛ وَقَدْ فَرُّوا إِلَى مِيَاهِ صَيْدَا . ﴿٥١﴾ وَكَانَ ٱللَّامَانِيُّونَ أَوْفَرَ عَدَدًا ، بَلْ كَانُوا يَرْبُونَ عَلَى ضِعْفِ عَدَدِ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ لٰكِنَّهُمْ مَعَ ذٰلِكَ ٱنْكَسَرُوا ٱنْكِسَارًا حَشَدَهُمْ جَمْعًا مُلْتَئِمًا بِٱلْوَادِي عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ صَيْدَا . ﴿٥٢﴾ فَأَحَاطَتْ بِهِمْ

جُيُوشُ مُورُونِي عَلَى جَانِبَيِ ٱلنَّهْرِ إِذْ كَانَ رِجَالُ لَحْيٍ عَلَى ٱلضِّفَّةِ ٱلشَّرْقِيَّةِ .
﴿٥٣﴾ فَلَمَّا أَبْصَرَ زَرَحْمَنَةُ رِجَالَ لَحْيٍ شَرْقَ نَهْرِ صَيْدَا ، وَجُيُوشَ مُورُونِي غَرْبَ نَهْرِ صَيْدَا ، وَأَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ قَدْ حَاصَرُوا رِجَالَهُ ، ٱسْتَبَدَّ بِهِ وَبِرِجَالِهِ ٱلرُّعْبُ .
﴿٥٤﴾ وَلَمَّا شَاهَدَ مُورُونِي رُعْبَهُمْ أَمَرَ رِجَالَهُ أَنْ يَكُفُّوا عَنْ سَفْكِ دِمَائِهِمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

يوصي موروني اللامانيين أن يعهد بالسلام أو يهلك – يرفض زرحمنة السلام وتبدأ المعركة من جديد – تغلب جيوش موروني على اللامانيين .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ كَفُّوا وَتَرَاجَعُوا عَنْهُمْ مَسَافَةً ، فَقَالَ مُورُونِي لِزَرَحْمَنَةَ : تَأَمَّلْ يَا زَرَحْمَنَةُ زُهْدَنَا فِي أَنْ نَكُونَ رِجَالَ دِمَاءٍ . تَعْلَمُ أَنَّنَا قَدْ ظَفِرْنَا بِكُمْ ، وَلٰكِنَّنَا مَعَ ذٰلِكَ رَاغِبُونَ عَنْ قَتْلِكُمْ . ﴿٢﴾ إِنَّنَا لَمْ نَخْرُجْ لِقِتَالِكُمْ كَيْ نُصِيبَ سُلْطَانًا بِسَفْكِ دِمَائِكُمْ ؛ وَلَيْسَتْ بِنَا رَغْبَةٌ فِي أَنْ نُلْقِيَ عَلَى أَحَدٍ نِيرَ ٱلْعُبُودِيَّةِ ، أَمَّا أَنْتُمْ فَلِهٰذِهِ ٱلْغَايَةِ عَيْنِهَا أَقْبَلْتُمْ عَلَيْنَا ؛ وَأَنْتُمْ سَاخِطُونَ عَلَيْنَا بِسَبَبِ دِيَانَتِنَا . ﴿٣﴾ لٰكِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ أَنَّ ٱلرَّبَّ ظَهِيرٌ لَنَا ؛ وَرَأَيْتُمْ أَنَّهُ دَفَعَكُمْ لِأَيْدِينَا . فَلْتُدْرِكُوا أَنَّ هٰذَا قَدْ مُهِّدَ لَنَا بِفَضْلِ دِيَانَتِنَا وَإِيمَانِنَا بِٱلْمَسِيحِ . وَهَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ عَاجِزُونَ عَنْ مَحْقِ إِيمَانِنَا هٰذَا . ﴿٤﴾ قَدْ شَهِدْتُمْ أَنَّ هٰذَا هُوَ ٱلْإِيمَانُ ٱلْحَقِيقِيُّ ٱلَّذِي يُقِرُّهُ ٱللهُ ؛ أَجَلْ ، قَدْ شَهِدْتُمْ أَنَّ ٱللهَ يُؤَازِرُنَا وَيَصُونُنَا وَيَحْفَظُنَا مَا أَقَمْنَا عَلَى ٱلْوَلَاءِ لَهُ وَلِإِيمَانِنَا وَلِدِيَانَتِنَا ؛ وَلَنْ يَسْمَحَ ٱللهُ أَبَدًا بِإِبَادَتِنَا إِلَّا إِذَا تَوَرَّطْنَا فِي ٱلْإِثْمِ وَأَنْكَرْنَا إِيمَانَنَا . ﴿٥﴾ أَمَّا بَعْدُ يَا زَرَحْمَنَةُ فَإِنِّي آمُرُكَ بِٱسْمِ ٱللهِ ٱلْقَدِيرِ ٱلَّذِي شَدَّدَ أَذْرُعَنَا فَظَهَرْنَا عَلَيْكُمْ ، وَبِٱسْمِ

إِيمَانِنَا وَدِيَانَتِنَا وَمَرَاسِمِ عِبَادَتِنَا وَكَنِيسَتِنَا وَبِٱسْمِ ٱلتَّأْيِيدِ ٱلطَّاهِرِ ٱلَّذِي بِهِ نَدِينُ لِزَوْجَاتِنَا وَبَنِينَا وَبِٱسْمِ ٱلْحُرِّيَّةِ ٱلَّتِي تَرْبُطُنَا بِأَرَاضِينَا وَبِلَادِنَا وَبِٱسْمِ ٱلْعَوْنِ ٱلْمُسْتَمَدِّ مِنْ كَلِمَةِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ٱلَّتِي نَدِينُ لَهَا بِسَعَادَتِنَا كُلِّهَا وَبِٱسْمِ كُلِّ عَزِيزٍ عَلَيْنَا أَثِيرٍ عِنْدَنَا - ﴿٦﴾ وَلَيْسَ هٰذَا ٱلْكُلُّ ؛ آمُرُكَ بِٱسْمِ كُلِّ رَغْبَةٍ لَكَ فِي ٱلْحَيَاةِ أَنْ تَنْزِلُوا لَنَا عَنْ مُعَدَّاتِكُمُ ٱلْحَرْبِيَّةِ ؛ وَلَسَوْفَ نَحْقِنُ دِمَاءَكُمْ وَنَحْفَظُ عَلَيْكُمْ حَيَاتَكُمْ إِنْ مَضَيْتُمْ فِي سَبِيلِكُمْ وَلَمْ تُكَرِّرُوا ٱلْإِغَارَةَ عَلَيْنَا . ﴿٧﴾ أَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ فَهَا أَنْتُمْ فِي قَبْضَتِنَا ، وَلَآمُرَنَّ رِجَالِي أَنْ يَبْطِشُوا بِكُمْ وَيُفَجِّرُوا فِي أَجْسَادِكُمْ جِرَاحَ ٱلْمَوْتِ حَتَّى تَبِيدُوا ؛ عِنْدَئِذٍ نَرَى مَنْ يَكُونُ ٱلْمُتَسَلِّطَ عَلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ ؛ وَنَرَى مَنْ يَكُونُ ٱلْمُسْتَعْبَدَ .

﴿٨﴾ وَلَمَّا سَمِعَ زَرَحْمَنَةُ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ كَانَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ فَدَفَعَ بِسَيْفِهِ وَأَحْدَبِهِ وَقَوْسِهِ إِلَى يَدَيْ مُورُونِي وَقَالَ لَهُ : هَاكَ أَسْلِحَتَنَا ٱلْحَرْبِيَّةَ ؛ نَدْفَعُهَا إِلَيْكَ ، لٰكِنَّا لَا نَسْتَبِيحُ أَنْ نَحْلِفَ لَكَ يَمِينًا نَعْلَمُ أَنَّنَا سَوْفَ نَحْنَثُ فِيهَا وَسَوْفَ يَحْنَثُ فِيهَا أَبْنَاؤُنَا ؛ خُذْ أَسْلِحَتَنَا ٱلْحَرْبِيَّةَ وَدَعْنَا نَرْحَلُ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَإِلَّا فَلْنَسْتَبْقِيَنَّ سُيُوفَنَا وَلْنُدْرِكَنَّ ٱلْفَنَاءَ أَوِ ٱلظَّفَرَ . ﴿٩﴾ إِنَّنَا لَسْنَا عَلَى مِلَّتِكُمْ ؛ لَا نُصَدِّقُ أَنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلَّذِي دَفَعَنَا إِلَى أَيْدِيكُمْ ؛ بَلْ نَرَى أَنَّ مَكْرَكُمْ هُوَ ٱلَّذِي وَقَاكُمْ سُيُوفَنَا . إِنَّ دُرُوعَكُمْ وَتُرُوسَكُمْ هِيَ ٱلَّتِي أَبْقَتْ عَلَيْكُمْ .

﴿١٠﴾ وَلَمَّا فَرَغَ زَرَحْمَنَةُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالِ ، رَدَّ مُورُونِي ٱلسَّيْفَ وَأَسْلِحَةَ ٱلْحَرْبِ ٱلَّتِي أَخَذَهَا إِلَى زَرَحْمَنَةَ قَائِلًا : لَنَبْلُغَنَّ مِنَ ٱلْمَعْرَكَةِ غَايَتَهَا . ﴿١١﴾ وَهَا إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْتَدَّ عَمَّا قُلْتُ ، فَحَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ إِنَّكُمْ لَنْ تَرْحَلُوا دُونَ يَمِينٍ عَلَى

أَلَّا تَعُودُوا لِمُحَارَبَتِنَا . مِنْ حَيْثُ إِنَّنَا قَدْ ظَفِرْنَا بِكُمْ فَسَنُرِيقُ دِمَاءَكُمْ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَوْ تُذْعِنُوا لِمَا ٱشْتَرَطْتُ مِنْ شُرُوطٍ . ﴿١٢﴾ فَلَمَّا فَرَغَ مُورُونِي مِنْ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱسْتَبْقَى زَرَحْمَنَةُ سَيْفَهُ ، وَٱسْتَشَاطَ غَضَبًا عَلَى مُورُونِي وَٱنْدَفَعَ يُرِيدُ ٱلْفَتْكَ بِمُورُونِي ؛ وَرَفَعَ سَيْفَهُ لٰكِنَّ بَعْضَ رِجَالِ مُورُونِي ضَرَبَ ٱلسَّيْفَ فَأَسْقَطَهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَقَدِ ٱنْكَسَرَ مَقْبِضُهُ ؛ كَذٰلِكَ ضَرَبَ زَرَحْمَنَةَ ضَرْبَةً جَزَّتْ فَرْوَتَهُ فَسَقَطَتِ ٱلْفَرْوَةُ عَلَى ٱلْأَرْضِ . وَٱنْصَرَفَ زَرَحْمَنَةُ مِنْ أَمَامِهِمْ فَتَوَسَّطَ جُنُودَهُ .

﴿١٣﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْجُنْدِيَّ ٱلْوَاقِفَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُمْ وَٱلَّذِي جَزَّ فَرْوَةَ زَرَحْمَنَةَ أَمْسَكَ بِشَعْرِ ٱلْفَرْوَةِ فَرَفَعَهَا مِنْ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَرَكَّبَهَا عَلَى ذُؤَابَةِ سَيْفِهِ ثُمَّ مَدَّهَا إِلَيْهِمْ قَائِلًا بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ : ﴿١٤﴾ كَمَا سَقَطَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ هٰذِهِ ٱلْفَرْوَةُ ، فَرْوَةُ رَئِيسِكُمْ ، تَسْقُطُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا أَنْ تَتَخَلَّوْا عَنْ أَسْلِحَتِكُمُ ٱلْحَرْبِيَّةِ وَتَمْضُوا مُعَاهِدِينَ عَلَى ٱلسَّلَامِ . ﴿١٥﴾ وَٱلْكَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوا هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ وَأَبْصَرُوا ٱلْفَرْوَةَ ٱلْمَرْفُوعَةَ عَلَى ٱلسَّيْفِ ٱمْتَلَأُوا رُعْبًا ؛ وَتَقَدَّمَ عَدَدٌ كَبِيرٌ فَأَلْقَوْا بِأَسْلِحَتِهِمِ ٱلْحَرْبِيَّةِ عِنْدَ قَدَمَيْ مُورُونِي وَتَحَالَفُوا عَلَى ٱلسَّلَامِ . وَقَدْ أُذِنُوا لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ تَحَالَفُوا بِٱلْمُضِيِّ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ .

﴿١٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّ زَرَحْمَنَةَ ٱسْتَشَاطَ غَضَبًا ، وَأَثَارَ بَقِيَّةَ جُنُودِهِ وَزَيَّنَ لَهُمْ أَنْ يُحَارِبُوا ٱلنَّافِيِّينَ بِبَأْسٍ أَشَدَّ . ﴿١٧﴾ وَٱحْتَدَّ مُورُونِي لِعِنَادِ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ فَأَمَرَ رِجَالَهُ أَنْ يَبْطِشُوا بِهِمْ وَيَقْتُلُوهُمْ . وَكَانَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا يَقْتُلُونَهُمْ ؛ أَمَّا ٱللَّامَانِيُّونَ فَقَاوَمُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ وَبَأْسِهِمْ . ﴿١٨﴾ لٰكِنَّ جُلُودَهُمُ ٱلْعَارِيَةَ وَرُؤُوسَهُمُ ٱلْمَكْشُوفَةَ كَانَتْ مُبَاحَةً لِسُيُوفِ ٱلنَّافِيِّينَ ٱلصَّارِمَةِ ؛ فَتَعَرَّضُوا لِلطَّعْنِ وَٱلضَّرْبِ وَتَرَدَّوْا فِي

سُرْعَةٍ خَاطِفَةٍ أَمَامَ سُيُوفِ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَرَاحُوا يَتَسَاقَطُونَ كَمَنْ حَطَّهُمُ ٱلسَّيْلُ مِنْ عَلٍ حَسَبَ ٱلَّذِي تَنَبَّأَ بِهِ جُنْدِيٌّ مُورُونِي . ﴿١٩﴾ وَلَمَّا رَأَى زَرَحْمَنَةُ أَنَّ ٱلْهَلَاكَ كَادَ يَلْتَقِمُهُمْ جَمِيعًا صَرَخَ إِلَى مُورُونِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ مُتَعَهِّدًا – إِذَا كَفُّوا عَنِ ٱلثُّلَّةِ ٱلْبَاقِيَةِ مِنْ نُفُوسِهِمْ – أَنْ يَحْلِفَ وَأَنْ يَحْلِفَ مَعَهُ رِجَالُهُ عَلَى أَلَّا يُحَارِبُوهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ أَبَدًا . ﴿٢٠﴾ وَكَانَ أَنَّ مُورُونِي رَدَّ عَنِ ٱلنَّاسِ مَخَالِبَ ٱلْمَوْتِ ، وَنَزَعَ أَسْلِحَةَ ٱلْحَرْبِ عَنِ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ وَبَعْدَ أَنْ حَالَفُوهُ عَلَى ٱلسَّلَامِ خُلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْمُضِيِّ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ .

﴿٢١﴾ وَلَمْ يُحْصَ ٱلْقَتْلَى مِنْهُمْ لِكَثْرَتِهِمْ ؛ فَقَدْ كَانَ ٱلْقَتْلَى كَثِيرِينَ جِدًّا فِي جَانِبِ ٱلنَّافِيِّينَ وَجَانِبِ ٱللَّامَانِيِّينَ جَمِيعًا . ﴿٢٢﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ طَرَحُوا قَتْلَاهُمْ فِي مِيَاهِ صَيْدَا ، فَجُرِفَ ٱلْقَتْلَى وَدُفِنُوا فِي أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ .

﴿٢٣﴾ وَثَابَ جُنُودُ ٱلنَّافِيِّينَ ، أَيْ جُنُودُ مُورُونِي ، إِلَى دِيَارِهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ .

﴿٢٤﴾ وَبِذٰلِكَ ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي . وَبِذٰلِكَ خُتِمَ سِجِلُّ أَلْمَا ٱلْمَنْقُوشُ عَلَى صَفَائِحِ نَافِي .

أخبار قوم نافي وحروبهم وخصوماتهم في أيام حيلامان ، حسب سجل حيلامان الذي دوَّنه في أيامه . وتشمل الأصحاحات ٤٥-٦٢ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

يؤمن حيلامان بكلمات ألما – يتنبأ ألما بهلاك النافيين – يبارك الأرض ويلعنها – يأخذ الروح ألما كما أخذ موسى – تزيد المنازعات في الكنيسة .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ قَوْمَ نَافِي ٱبْتَهَجُوا ٱبْتِهَاجًا عَظِيمًا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ خَلَّصَهُمْ مَرَّةً

أُخْرَى مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ . لِذَا رَفَعُوا لِإِلٰهِهِمْ شُكْرًا ؛ كَذٰلِكَ أَقْبَلُوا فِي إِلْحَاحٍ عَلَى ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلَاةِ ، وَعَبَدُوا ٱللهَ مُتَهَلِّلِينَ .

﴿٢﴾ وَكَانَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي أَنَّ أَلْمَا أَقْبَلَ عَلَى ٱبْنِهِ حِيلَامَانَ فَقَالَ لَهُ : هَلْ صَدَّقْتَ ٱلْأَقْوَالَ ٱلَّتِي وَجَّهْتُهَا إِلَيْكَ بِصَدَدِ تِلْكَ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلْمَحْفُوظَةِ ؟ ﴿٣﴾ قَالَ لَهُ حِيلَامَانُ : نَعَمْ ، قَدْ صَدَّقْتُ . ﴿٤﴾ فَعَادَ أَلْمَا يَقُولُ : أَتُؤْمِنُ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلْآتِي ؟ ﴿٥﴾ قَالَ : نَعَمْ ، أُؤْمِنُ بِكُلِّ مَا قُلْتَ . ﴿٦﴾ فَقَالَ لَهُ أَلْمَا أَيْضًا : هَلْ سَتَحْفَظُ وَصَايَايَ ؟ ﴿٧﴾ قَالَ : نَعَمْ ، سَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ بِكُلِّ قَلْبِي . ﴿٨﴾ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ أَلْمَا : طُوبَى لَكَ ؛ وَلَسَوْفَ يُنْجِحُكَ ٱلرَّبُّ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٩﴾ لٰكِنَّ عِنْدِي شَيْئًا مِنَ ٱلنُّبُوَّاتِ أُفْضِي بِهِ إِلَيْكَ ؛ أَمَّا مَا أَتَنَبَّأُ لَكَ بِهِ فَلَا تُذِعْهُ ؛ أَجَلْ ، مَا أَتَنَبَّأُ لَكَ بِهِ يُكْتَمُ حَتَّى تَتِمَّ ٱلنُّبُوَّةُ ؛ فَٱكْتُبْ إِذًا مَا أَنَا قَائِلُهُ مِنْ كَلِمَاتٍ . ﴿١٠﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ : هَاأَنَذَا أَرَى بِرُوحِ ٱلرُّؤْيَا ٱلَّذِي فِيَّ أَنَّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ أَنْفُسَهُمْ ، أَيِ ٱلنَّافِيِّينَ ، بَعْدَ أَنْ يُعْلِنَ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ ذَاتَهُ لَهُمْ بِأَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ ، سَوْفَ يَضْمَحِلُّونَ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ . ﴿١١﴾ وَعِنْدَئِذٍ يَشْهَدُونَ حُرُوبًا وَأَوْبِئَةً وَمَجَاعَاتٍ وَسَفْكَ دِمَاءٍ حَتَّى يَنْقَرِضَ قَوْمُ نَافِي – ﴿١٢﴾ وَيَكُونُ ذٰلِكَ لِٱضْمِحْلَالِهِمْ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ وَتَرَدِّيهِمْ فِي أَعْمَالِ ٱلظُّلْمَةِ وَفِي ٱلشَّهَوَاتِ وَضُرُوبِ ٱلْمَعْصِيَةِ ؛ أَقُولُ لَكَ إِنَّهُ لِإِذْنَابِهِمْ رَغْمَ هٰذَا ٱلنُّورِ ٱلسَّاطِعِ وَهٰذِهِ ٱلْمَعْرِفَةِ ٱلْوَاسِعَةِ – أَقُولُ لَكَ إِنَّهُ لَا يَنْقَضِي ٱلْجِيلُ ٱلرَّابِعُ بَعْدَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ حَتَّى يَحِلَّ هٰذَا ٱلشَّرُّ ٱلْعَظِيمُ . ﴿١٣﴾ وَمَتَى أَقْبَلَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْعَظِيمُ فَإِنَّ ٱلْمَعْدُودِينَ ٱلْآنَ مِنْ قَوْمِ نَافِي ، أَوْ إِنَّ نَسْلَ ٱلْمَعْدُودِينَ ٱلْآنَ مِن قَوْمِ نَافِي ، لَنْ

يَلْبَثُوا أَنْ يُعَدُّوا خَارِجَ قَوْمِ نَافِي . ﴿١٤﴾ بَلْ كُلُّ مَنْ يَبْقَى وَلَا يَهْلِكُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْمَخُوفِ يُعَدُّ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَيَصِيرُ مِثْلَهُمْ مَا عَدَا نَفَرًا يُدْعَوْنَ تَلَامِيذَ ٱلرَّبِّ ؛ وَإِيَّاهُمْ يَتَعَقَّبُ ٱللَّامَانِيُّونَ حَتَّى يَنْقَرِضُوا . إِذًا فَبِسَبَبِ ٱلْمَعْصِيَةِ تَتِمُّ هٰذِهِ ٱلنُّبُوَّةُ .

﴿١٥﴾ وَكَانَ حِينَ فَرَغَ أَلْمَا مِنْ تَوْجِيهِ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ إِلَى حِيلَامَانَ أَنَّهُ بَارَكَهُ وَبَارَكَ أَبْنَاءَهُ ٱلْآخَرِينَ ؛ وَبَارَكَ ٱلْأَرْضَ أَيْضًا لِأَجْلِ ٱلْأَبْرَارِ . ﴿١٦﴾ وَقَالَ : هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ - مَلْعُونَةً بِهَلَاكٍ تَكُونُ ٱلْأَرْضُ ، أَجَلْ ، هٰذِهِ ٱلْأَرْضُ ، لِكُلِّ ٱلْأُمَمِ وَٱلْقَبَائِلِ وَٱلْأَلْسِنَةِ وَٱلشُّعُوبِ ٱلَّتِي تَقْتَرِفُ ٱلشَّرَّ ، مَتَى تَمَّ نَضْجُهَا ؛ كَمَا قُلْتُ يَكُونُ ؛ فَهٰذِهِ هِيَ ٱللَّعْنَةُ وَٱلْبَرَكَةُ ٱلَّتِي خَصَّ ٱللهُ ٱلْأَرْضَ بِهَا ، فَمَا كَانَ لِلهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ٱلْخَطِيَّةِ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلتَّسَامُحِ . ﴿١٧﴾ فَلَمَّا فَرَغَ أَلْمَا مِنْ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ بَارَكَ ٱلْكَنِيسَةَ ، أَجَلْ بَارَكَ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ يَثْبُتُونَ فِي ٱلْإِيمَانِ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ فَصَاعِدًا .

﴿١٨﴾ وَلَمَّا تَمَّ لِأَلْمَا ذٰلِكَ غَادَرَ أَرْضَ زَارَاحَمْلَةَ ، وَلَعَلَّهُ كَانَ شَاخِصًا إِلَى أَرْضِ مَلِقَ . وَحَدَثَ أَنَّ أَخْبَارَهُ ٱنْقَطَعَتْ تَمَامًا ؛ فَلَسْنَا نَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ مَوْتِهِ أَوْ دَفْنِهِ . ﴿١٩﴾ أَمَّا ٱلَّذِي نَعْلَمُهُ فَهُوَ أَنَّهُ كَانَ بَارًّا ؛ وَشَاعَ فِي ٱلْكَنِيسَةِ أَنَّ ٱلرُّوحَ ٱخْتَطَفَهُ أَوْ أَنَّ يَدَ ٱلرَّبِّ دَفَنَتْهُ كَمَا دَفَنَتْ مُوسَى . لٰكِنَّ ٱلْأَسْفَارَ ٱلْمُقَدَّسَةَ تُصَرِّحُ بِأَنَّ ٱلرَّبَّ أَخَذَ مُوسَى إِلَيْهِ ؛ وَلَعَلَّهُ كَذٰلِكَ قَدْ أَخَذَ أَلْمَا إِلَيْهِ بِٱلرُّوحِ ؛ لِهٰذَا ٱلسَّبَبِ لَا نَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ مَوْتِهِ وَدَفْنِهِ .

﴿٢٠﴾ وَكَانَ فِي مَطْلَعِ ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي أَنَّ حِيلَامَانَ جَالَ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ لِيَكْرِزَ لَهُمْ بِٱلْكَلِمَةِ . ﴿٢١﴾ فَنَتِيجَةً لِلْحُرُوبِ

ٱلَّتِي قَامَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَلِلْمُشَاحَنَاتِ وَٱلِاضْطِرَابَاتِ ٱلْيَسِيرَةِ ٱلَّتِي نَشَأَتْ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، وَجَبَ ٱلتَّبْشِيرُ بَيْنَهُمْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ وَتَشْرِيعُ شَرِيعَةٍ لِلْكَنِيسَةِ بِأَسْرِهَا . ﴿٢٢﴾ لِذَا أَقْدَمَ حِيلَامَانُ وَإِخْوَتُهُ عَلَى ٱلتَّوْطِيدِ لِلْكَنِيسَةِ مِنْ جَدِيدٍ بِجَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ : فِي كُلِّ مَدِينَةٍ بِٱلْأَرْضِ ٱلتَّابِعَةِ لِقَوْمِ نَافِي . وَحَدَثَ أَنَّهُمْ عَيَّنُوا كَهَنَةً وَمُعَلِّمِينَ بِجَمِيعِ أَرْجَاءِ ٱلْأَرْضِ لِلْكَنَائِسِ كُلِّهَا . ﴿٢٣﴾ وَبَعْدَ أَنْ عَيَّنَ حِيلَامَانُ وَإِخْوَتُهُ كَهَنَةً وَمُعَلِّمِينَ لِلْكَنَائِسِ حَدَثَ أَنَّ شِقَاقًا نَشِبَ بَيْنَهُمْ فَأَعْرَضُوا عَنْ أَقْوَالِ حِيلَامَانَ وَإِخْوَتِهِ ؛ ﴿٢٤﴾ وَصَالُوا تِيهًا إِذِ ٱغْتَرَّتْ قُلُوبُهُمْ لِثَرَائِهِمِ ٱلْوَاسِعِ ؛ فَأَكْبَرُوا غِنَاهُمْ وَرَفَضُوا أَنْ يُذْعِنُوا لِأَقْوَالِهِمْ لِيَمْشُوا بِٱلِٱسْتِقَامَةِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

يحاول عماليقيا أن يصبح ملكًا – يرفع موروني شعار الحرية – المؤمنون يسمون مسيحيين – سيُحفظ على بقية يوسف – عماليقيا والمنشقون يفرون إلى أرض نافي – من لا يؤيد الحرية يُعدم .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ جَمِيعَ ٱلْمُعْرِضِينَ عَنْ أَقْوَالِ حِيلَامَانَ وَإِخْوَتِهِ تَكَتَّلُوا ضِدَّ إِخْوَتِهِمْ . ﴿٢﴾ وَبَلَغُوا مِنَ ٱلْغَضَبِ أَنْ عَزَمُوا عَلَى قَتْلِهِمْ . ﴿٣﴾ وَكَانَ زَعِيمُ ٱلْغَاضِبِينَ عَلَى إِخْوَتِهِمْ رَجُلًا ضَخْمَ ٱلْبُنْيَةِ عَتِيًّا ؛ وَكَانَ ٱسْمُهُ عَمَالِيقِيًّا . ﴿٤﴾ وَكَانَ عَمَالِيقِيًّا طَامِعًا فِي أَنْ يَغْدُوَ مَلِكًا ؛ كَذٰلِكَ رَغِبَ ٱلْقَوْمُ ٱلْغَاضِبُونَ فِي أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ ؛ وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ يَشْغَلُونَ مَنَاصِبَ ٱلْقَضَاءِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْأَرْضِ وَيَطْمَعُونَ فِي ٱلسُّلْطَةِ . ﴿٥﴾ وَكَانَ عَمَالِيقِيًّا قَدِ ٱسْتَهْوَاهُمْ بِٱلتَّمَلُّقِ وَوَعَدَهُمْ إِذَا آزَرُوهُ وَنَصَّبُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَيِّنَهُمْ حُكَّامًا عَلَى ٱلشَّعْبِ . ﴿٦﴾ بِهٰذَا حَرَّضَهُمْ

عَمَالِيقِيًّا عَلَى ٱلِانْشِقَاقِ رَغْمَ تَبْشِيرِ حِيلَامَانَ وَإِخْوَتِهِ وَرَغْمَ مَا بَسَطُوا عَلَى ٱلْكَنِيسَةِ مِنْ رِعَايَةٍ فَائِقَةٍ إِذْ كَانُوا رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ لِلْكَنِيسَةِ. ﴿٧﴾ وَكَثُرَ فِي ٱلْكَنِيسَةِ مَنِ ٱطْمَأَنُّوا إِلَى مُدَاهَنَةِ عَمَالِيقِيًّا، فَٱنْشَقُّوا عَلَى ٱلْكَنِيسَةِ؛ وَٱنْتَهَتْ أُمُورُ قَوْمِ نَافِي إِلَى شَرٍّ مُسْتَطِيرٍ وَخَطَرٍ عَظِيمٍ بِرَغْمِ ٱلِانْتِصَارِ ٱلْحَاسِمِ ٱلَّذِي أَحْرَزُوهُ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ وَٱلْفَرَحِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي غَمَرَهُمْ إِذْ خَلَّصَتْهُمْ يَدُ ٱلرَّبِّ. ﴿٨﴾ فَنَحْنُ نَرَى بِأَيِّ سُرْعَةٍ يَنْسَى بَنُو ٱلْبَشَرِ ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ وَبِأَيِّ سُرْعَةٍ يُقْبِلُونَ عَلَى ٱلْمَعْصِيَةِ وَيُغْوِيهِمِ ٱلشِّرِّيرُ. ﴿٩﴾ كَذٰلِكَ نَرَى فَدَاحَةَ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ مُوغِلٌ فِي ٱلشَّرِّ أَنْ يَبْعَثَهُ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ. ﴿١٠﴾ أَجَلْ، نَرَى أَنَّ عَمَالِيقِيًّا - إِذْ كَانَ صَاحِبَ مَكْرٍ وَتَمَلُّقٍ - أَغْوَى قُلُوبَ ٱلْكَثِيرِينَ وَأَغْرَاهَا بِٱلشَّرِّ؛ وَزَيَّنَ لَهُمْ إِبَادَةَ كَنِيسَةِ ٱللهِ وَسَحْقَ أَسَاسِ ٱلْحُرِّيَّةِ ٱلَّذِي هَيَّأَهُ ٱللهُ لَهُمْ، بَلِ ٱلَّذِي أَسْبَغَهُ ٱللهُ نِعْمَةً عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لِأَجْلِ ٱلْأَبْرَارِ.

﴿١١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ مُورُونِي ٱلَّذِي كَانَ قَائِدًا أَعْلَى لِجُيُوشِ ٱلنَّافِيِّينَ ٱحْتَدَّ، حِينَ سَمِعَ بِهٰذَا ٱلشِّقَاقِ، عَلَى عَمَالِيقِيًّا. ﴿١٢﴾ وَكَانَ أَنَّهُ مَزَّقَ سُتْرَتَهُ؛ وَأَخَذَ شِقَّةً مِنْهَا وَكَتَبَ عَلَيْهَا - ذِكْرَى لِإِلٰهِنَا وَدِيَانَتِنَا وَحُرِّيَّتِنَا وَأَمْنِنَا وَزَوْجَاتِنَا وَبَنِينَا - وَعَلَّقَهَا عَلَى طَرَفِ عَمُودٍ. ﴿١٣﴾ وَٱرْتَدَى خُوذَتَهُ وَدِرْعَهُ وَتُرُوسَهُ وَتَقَلَّدَ سِلَاحَهُ حَوْلَ حَقْوَيْهِ؛ وَأَخَذَ ٱلْعَمُودَ ٱلَّذِي عُلِّقَتْ بِطَرَفِهِ شِقَّةُ سُتْرَتِهِ (وَكَانَ قَدْ دَعَاهُ شِعَارَ ٱلْحُرِّيَّةِ) وَسَجَدَ وَٱنْصَبَّ عَلَى ٱلصَّلَاةِ لِإِلٰهِهِ مُلْتَمِسًا أَنْ تَحِلَّ بَرَكَاتُ ٱلْحُرِّيَّةِ عَلَى إِخْوَتِهِ مَا بَقِيَتْ عُصْبَةٌ مِنَ ٱلْمَسِيحِيِّينَ لِتَمْلِكَ ٱلْأَرْضَ - ﴿١٤﴾ فَجَمِيعُ أَتْبَاعِ ٱلْمَسِيحِ ٱلْمُخْلِصِينَ ٱلْمُنْتَمِينَ إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ كَانُوا يُعْرَفُونَ بِهٰذَا ٱللَّقَبِ عِنْدَ ٱلَّذِينَ لَمْ

يَنْتَمُوا إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ . ﴿١٥﴾ وَكَانَ ٱلْمُنْتَمُونَ إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ أُمَنَاءَ ؛ وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ أَخْلَصُوا فِي إِيمَانِهِمْ بِٱلْمَسِيحِ تَسَمَّوْا مُبْتَهِجِينَ بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ ، أَيْ إِنَّهُمْ تَسَمَّوْا بِٱلْمَسِيحِيِّينَ وَهُوَ ٱللَّقَبُ ٱلَّذِي عُرِفُوا بِهِ لِإِيمَانِهِمْ بِٱلْمَسِيحِ ٱلْآتِي . ﴿١٦﴾ لِذَا صَلَّى مُورُونِي عِنْدَئِذٍ مُلْتَمِسًا أَنْ تَنْصُرَ رِسَالَةُ ٱلْمَسِيحِيِّينَ وَحُرِّيَّةُ ٱلْأَرْضِ .

﴿١٧﴾ وَبَعْدَ أَنْ سَكَبَ نَفْسَهُ أَمَامَ ٱللهِ كَانَ أَنَّهُ دَعَا جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ ٱلْمُمْتَدَّةِ جَنُوبَ أَرْضِ خَرَابٍ - بَلْ جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ بِوَجْهٍ عَامٍّ ، مَا كَانَ مِنْهَا فِي ٱلشَّمَالِ وَمَا كَانَ فِي ٱلْجَنُوبِ - أَرْضًا مُخْتَارَةً وَأَرْضَ ٱلْحُرِّيَّةِ . ﴿١٨﴾ وَقَالَ : مَا كَانَ ٱلرَّبُّ لِيُخَلِّيَ بَيْنَنَا - نَحْنُ ٱلْمُحْتَقَرِينَ إِذْ تَسَمَّيْنَا بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ - وَبَيْنَ أَنْ نُدَاسَ وَنُبَادَ ، حَتَّى نَجْلِبَ ذٰلِكَ عَلَى أَنْفُسِنَا بِمَعَاصِينَا .

﴿١٩﴾ وَلَمَّا فَرَغَ مُورُونِي مِنْ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ جَالَ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ نَاشِرًا شِقَّةَ سُتْرَتِهِ فِي ٱلْفَضَاءِ لِيَرَى ٱلْجَمِيعُ مَا كَتَبَهُ عَلَى ٱلشِّقَّةِ ، صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا : ﴿٢٠﴾ كُلُّ مَنْ شَاءُوا أَنْ يَسْتَبْقُوا هٰذَا شِعَارًا لِلْأَرْضِ أَلَا فَلْيُقْبِلُوا بِقُوَّةِ ٱلرَّبِّ وَبَأْسِهِ وَلْيَتَحَالَفُوا عَلَى أَنْ يَصُونُوا حُقُوقَهُمْ وَدِيَانَتَهُمْ فَيُبَارِكَهُمُ ٱلرَّبُّ . ﴿٢١﴾ وَبَعْدَ أَنْ نَادَى مُورُونِي بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ كَانَ أَنَّ ٱلْقَوْمَ أَقْبَلُوا مُتَرَاكِضِينَ وَقَدْ تَقَلَّدُوا سِلَاحَهُمْ حَوْلَ أَحْقَائِهِمْ ، يَشُقُّونَ ثِيَابَهُمْ عَلَامَةً أَيْ تَعَهُّدًا بِأَلَّا يَتَحَوَّلُوا عَنِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ ؛ وَمَغْزَى ذٰلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَعَدَّوْا وَصَايَا ٱللهِ أَوْ تَرَدَّوْا فِي ٱلْمَعْصِيَةِ وَأَخْزَاهُمْ أَنْ يَتَسَمَّوْا بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ ، تَعَرَّضُوا لِأَنْ يُمَزِّقَهُمُ ٱلرَّبُّ كَمَا مَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ . ﴿٢٢﴾ هٰذَا هُوَ ٱلْعَهْدُ ٱلَّذِي قَطَعُوهُ ، وَقَدْ طَرَحُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ مُورُونِي قَائِلِينَ : نُعَاهِدُ إِلٰهَنَا عَلَى أَنْ نَفْنَى كَإِخْوَتِنَا ٱلَّذِينَ كَانُوا بِأَرْضِ ٱلشَّمَالِ إِذَا تَرَدَّيْنَا فِي ٱلْمَعْصِيَةِ ؛ لِيَطْرَحْنَا

عِنْدَ أَقْدامِ أَعْدائِنَا كَمَا طَرَحْنَا ثِيَابَنَا عِنْدَ قَدَمَيْكَ فَنْدَاسَ إِذَا تَرَدَّيْنَا فِي ٱلْمَعْصِيَةِ .

﴿٢٣﴾ قَالَ لَهُمْ مُورُونِي : هَلْ نَحْنُ أُولاَءِ بَقِيَّةٌ لِذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ ؛ وَنَحْنُ بَقِيَّةٌ لِذُرِّيَّةِ يُوسُفَ ٱلَّذِي مَزَّقَ إِخْوَتُهُ قَمِيصَهُ إِرْبًا إِرْبًا ؛ فَلْنُقِمْ عَلَى حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ أَوْ يُمَزَّقَ إِخْوَتُنَا ثِيَابَنَا وَنُطْرَحَ فِي ٱلسِّجْنِ أَوْ نُبَاعَ رَقِيقًا أَوْ نُقْتَلَ . ﴿٢٤﴾ فَلْنَصُنْ حُرِّيَّتَنَا كَمَا يَجْدُرُ بِبَقِيَّةِ يُوسُفَ ؛ وَلْنَذْكُرْ مَا قَالَهُ يَعْقُوبُ قَبْلَ مَوْتِهِ ، فَهُوَ قَدْ رَأَى أَنَّ شِقَّةً مِنْ بَقِيَّةِ قَمِيصِ يُوسُفَ قَدْ وُقِيَتْ فَلَمْ تَبْلَ ، وَقَالَ : كَمَا حُفِظَتْ هٰذِهِ ٱلْبَقِيَّةُ مِنْ قَمِيصِ ٱبْنِي تَحْفَظُ يَدُ ٱللهِ بَقِيَّةً لِذُرِّيَّةِ ٱبْنِي وَتَضُمُّهَا إِلَيْهِ بَيْنَمَا يَفْنَى مَا عَدَاهَا مِنْ نَسْلِ يُوسُفَ كَمَا يَفْنَى ٱلْكُلُّ مَا عَدَا ٱلْبَقِيَّةَ مِنْ قَمِيصِهِ . ﴿٢٥﴾ إِنَّ ذٰلِكَ لَيُورِثُ نَفْسِي أَلَمًا وَغَمًّا ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَنَفْسِي مُنْشَرِحَةٌ بِٱبْنِي نَظَرًا لِهٰذَا ٱلْفَرِيقِ مِنْ نَسْلِهِ ٱلَّذِي يُضَمُّ إِلَى ٱللهِ . ﴿٢٦﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ تَكَلَّمَ يَعْقُوبُ . ﴿٢٧﴾ فَمَنْ يَدْرِي لَعَلَّ بَقِيَّةَ نَسْلِ يُوسُفَ ٱلَّتِي سَتَفْنَى كَمَا فَنِيَ قَمِيصُهُ هِيَ ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ ٱنْشَقُّوا عَلَيْنَا ؟ بَلْ إِنَّهَا سَتَشْمُلُنَا إِذَا لَمْ نَثْبُتْ فِي إِيمَانِ ٱلْمَسِيحِ .

﴿٢٨﴾ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ مُورُونِي مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالِ أَنَّهُ مَضَى بِنَفْسِهِ وَكَذٰلِكَ أَرْسَلَ غَيْرَهُ إِلَى كُلِّ صَوْبٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ حَيْثُ تَقَيَّحَ ٱلتَّمَرُّدُ ، وَجَمَعَ كُلَّ مَنْ شَاءُوا ٱلْمُحَافَظَةَ عَلَى حُرِّيَّتِهِمْ لِيُقَاوِمُوا عَمَالِيقِيًّا وَٱلَّذِينَ ٱنْشَقُّوا فَدُعُوا بِٱلْعَمَالِيقِيِّـينَ . ﴿٢٩﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمَالِيقِيًّا حِينَ رَأَى قَوْمَ مُورُونِي فَإِذَا هُمْ يَفُوقُونَ ٱلْعَمَالِيقِيِّينَ عَدَدًا – وَرَأَى فَرِيقَهُ مُرْتَابِينَ فِي سَلاَمَةِ مَسْعَاهُمْ فَخَشِيَ أَنْ يُخْطِئَ ٱلْأَرَبَ – كَانَ أَنَّهُ صَحِبَ مِنْ فَرِيقِهِ مَنْ شَاءُوا مُرَافَقَتَهُ وَشَخَصَ إِلَى أَرْضٍ نَائِي . ﴿٣٠﴾ وَلَمْ يَسْتَصْوِبْ مُورُونِي أَنْ يَبْقَى لِلْآمَانِيِّينَ حَوْلٌ ؛ لِذٰلِكَ رَأَى أَنْ يَقْطَعَ ٱلطَّرِيقَ عَلَى قَوْمِ

عَمَالِيقِيًّا أَوْ أَنْ يَظْفَرَ بِهِمْ فَيُرْجِعَهُمْ وَيُعْدِمَ عَمَالِيقِيًّا ؛ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيُثِيرُ ٱللاَّمَانِيِّينَ عَلَيْهِمْ وَيُحَرِّضُهُمْ عَلَى ٱلْإِغَارَةِ عَلَيْهِمْ ؛ عَلِمَ أَنَّ عَمَالِيقِيًّا سَيَفْعَلُ ذٰلِكَ لِيَبْلُغَ أَرَبَهُ .
﴿٣١﴾ لِذٰلِكَ ٱسْتَصْوَبَ مُورُونِي أَنْ يَمْضِيَ بِجُيُوشِهِ ٱلَّتِي ٱحْتَشَدَتْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهَا وَتَسَلَّحَتْ وَتَعَاهَدَتْ عَلَى حِفْظِ ٱلْأَمْنِ - وَكَانَ أَنَّهُ مَضَى بِجَيْشِهِ وَخِيَمِهِ وَخَاضَ ٱلْبَرِّيَّةَ لِيَقْطَعَ ٱلطَّرِيقَ عَلَى عَمَالِيقِيًّا فِي ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿٣٢﴾ وَكَانَ أَنَّهُ نَفَّذَ رَغَبَاتِهِ فَخَاضَ ٱلْبَرِّيَّةَ وَقَطَعَ ٱلطَّرِيقَ عَلَى جُيُوشِ عَمَالِيقِيًّا . ﴿٣٣﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمَالِيقِيًّا فَرَّ بِعَدَدٍ ضَئِيلٍ مِنْ رِجَالِهِ ، وَظَفِرَ مُورُونِي بِٱلْبَاقِينَ فَأُعِيدُوا إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ .

﴿٣٤﴾ وَلَمَّا كَانَ مُورُونِي رَجُلًا عَيَّنَهُ رُؤَسَاءُ ٱلْقُضَاةِ وَصَوْتُ ٱلشَّعْبِ فَقَدْ كَانَ يَبْسُطُ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ مَا شَاءَ مِنْ نُفُوذٍ ، فَهُوَ يُوجِدُ ٱلسُّلْطَةَ إِيجَادًا وَهُوَ يُفْرِضُهَا عَلَيْهِمْ . ﴿٣٥﴾ وَكَانَ أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ كُلِّ عَمَالِيقِيٍّ أَبَى ٱلتَّعَهُّدَ بِأَنْ يُنَاصِرَ رِسَالَةَ ٱلْحُرِّيَّةِ وَهِيَ أَنْ يُوَطِّدُوا لِحُكُومَةٍ حُرَّةٍ ؛ وَقَلَائِلُ هُمُ ٱلَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنْ مِيثَاقِ ٱلْحُرِّيَّةِ . ﴿٣٦﴾ وَأَمَرَ كَذٰلِكَ أَنْ يُرْفَعَ شِعَارُ ٱلْحُرِّيَّةِ عَلَى كُلِّ بُرْجٍ لِلنَّافِيِّينَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ ٱلْأَرْضِ . بِذٰلِكَ غَرَسَ مُورُونِي شِعَارَ ٱلْحُرِّيَّةِ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٣٧﴾ وَبَدَأُوا يَسْتَرِدُّونَ ٱلسَّلَامَ فِي ٱلْأَرْضِ ؛ وَقَدْ مَدُّوا لِلسَّلَامِ فِي ٱلْأَرْضِ حَتَّى دَنَتْ نِهَايَةُ ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ .

﴿٣٨﴾ كَذٰلِكَ وَطَّدَ حِيلَامَانُ وَرُؤَسَاءُ ٱلْكَهَنَةِ لِلنِّظَامِ فِي ٱلْكَنِيسَةِ ؛ فَقَدْ أَظَلَّهُمْ بِٱلْكَنِيسَةِ سَلَامٌ وَافِرٌ وَغِبْطَةٌ وَاسِعَةٌ لِمُدَّةِ سَنَوَاتٍ أَرْبَعٍ . ﴿٣٩﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْكَثِيرِينَ مَاتُوا وَاثِقِينَ كُلَّ ٱلثِّقَةِ مِنْ أَنَّ ٱلرَّبَّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ قَدْ خَلَّصَ نُفُوسَهُمْ ؛

فَخَرَجُوا مِنَ ٱلْعَالَمِ مُتَهَلِّلِينَ . ﴿٤٠﴾ وَمَاتَ ٱلْبَعْضُ بِأَمْرَاضِ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي كَانَتْ تُلِمُّ بِٱلْأَرْضِ كَثِيرًا فِي بَعْضِ فُصُولِ ٱلسَّنَةِ - لٰكِنَّ أَمْرَاضَ ٱلْحُمَّى لَمْ تَقْضِ عَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ لِلنُّجُوعِ ٱلْفَائِقِ ٱلْكَامِنِ فِيمَا هَيَّأَ ٱللهُ مِنْ نَبَاتَاتٍ وَجُذُورٍ لِلْقَضَاءِ عَلَى عِلَلِ ٱلْأَسْقَامِ ٱلَّتِي تَعَرَّضَ لَهَا ٱلنَّاسُ بِسَبَبِ ٱلْمَنَاخِ - ﴿٤١﴾ لٰكِنَّ ٱلْكَثِيرِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ ٱلشَّيْخُوخَةِ ؛ وَٱلَّذِينَ مَاتُوا مُؤْمِنِينَ بِٱلْمَسِيحِ يَجِدُونَ سَعَادَتَهُمْ فِيهِ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْتَرِضَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

يصبح عماليقيا ملك اللامانيين بالخداع - المنشقون النافيون أكثر شرًا من اللامانيين .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ نَعُودُ بِسِجِلِّنَا إِلَى عَمَالِيقِيَّا وَٱلَّذِينَ فَرُّوا مَعَهُ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ فَهُوَ قَدْ أَخَذَ ٱلَّذِينَ رَافَقُوهُ وَنَزَلَ بِأَرْضِ نَافِي بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ، فَأَثَارَ ٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى قَوْمِ نَافِي حَتَّى أَرْسَلَ مَلِكُ ٱللَّامَانِيِّينَ مَرْسُومًا يُنَادَى بِهِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ أَرْضِهِ بَيْنَ جَمِيعِ قَوْمِهِ ، يَأْمُرُ فِيهِ قَوْمَهُ بِأَنْ يَعُودُوا إِلَى ٱلتَّعْبِئَةِ لِمُحَارَبَةِ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٢﴾ وَكَانَ حِينَ ذَاعَتِ ٱلرِّسَالَةُ بَيْنَهُمْ أَنَّ ٱلْخَوْفَ ٱسْتَبَدَّ بِهِمْ ؛ فَقَدْ أَرْهَبَهُمْ أَنْ يُغْضِبُوا ٱلْمَلِكَ كَمَا أَرْهَبَهُمْ أَنْ يُغِيرُوا عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ فَيَتَعَرَّضُوا لِإِزْهَاقِ أَرْوَاحِهِمْ . وَحَدَثَ أَنَّهُمُ ٱمْتَنَعُوا ، أَوِ ٱمْتَنَعَ أَكْثَرُهُمْ ، عَنِ ٱلْاِمْتِثَالِ لِأَمْرِ ٱلْمَلِكِ . ﴿٣﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ غَضِبَ لِعِصْيَانِهِمْ ؛ فَأَمَّرَ عَمَالِيقِيَّا عَلَى ٱلْمَوَالِينَ مِنْ جَيْشِهِ ، وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يَمْضِيَ وَيُرْغِمَهُمْ عَلَى ٱلتَّسَلُّحِ . ﴿٤﴾ وَقَدْ كَانَ ذٰلِكَ مُشْتَهَى عَمَالِيقِيَّا ؛ إِذْ كَانَ لِإِفْرَاطِ دَهَائِهِ فِي ٱلشَّرِّ قَدْ دَبَّرَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُطِيحَ بِمَلِكِ ٱللَّامَانِيِّينَ عَنْ عَرْشِهِ .

﴿٥﴾ وَهَا هُوَ قَدْ أُمِّرَ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى ٱلْفِرَقِ ٱلْمُوَالِيَةِ لِلْمَلِكِ ؛ وَجَعَلَ يَسْعَى فِي ٱسْتِمَالَةِ ٱلْعُصَاةِ ؛ فَمَضَى إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُسَمَّى عُنِيدَةَ ، إِذْ بِهِ لَاذَ ٱللَّامَانِيُّونَ جَمِيعًا ؛ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا بِمَقْدَمِ ٱلْجَيْشِ فَظَنُّوهُ سَاعِيًا فِي إِهْلَاكِهِمْ ، لِذَا فَزِعُوا إِلَى عُنِيدَةَ ، إِلَى مَوْضِعِ ٱلسِّلَاحِ . ﴿٦﴾ وَكَانُوا قَدْ عَيَّنُوا عَلَيْهِمْ رَجُلًا وَٱتَّخَذُوهُ مَلِكًا وَقَائِدًا ، إِذْ عَقَدُوا نِيَّتَهُمْ وَحَزَمُوا أَمْرَهُمْ عَلَى أَلَّا يُسَاقُوا قَسْرًا لِمُحَارَبَةِ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمُ ٱحْتَشَدُوا عَلَى قِمَّةِ ٱلْجَبَلِ ٱلْمَعْرُوفِ بِأَنْطِيفَاسَ ٱسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ . ﴿٨﴾ وَلَمْ يَكُنْ عَمَالِيقِيَّا يَنْوِي مُقَاتَلَتَهُمْ حَسَبَ أَوَامِرِ ٱلْمَلِكِ ؛ بَلْ كَانَ يَنْوِي ٱسْتِمَالَةَ جُيُوشِ ٱللَّامَانِيِّينَ كَيْ يَتَزَعَّمَهُمْ وَيَخْلَعَ ٱلْمَلِكَ عَنْ عَرْشِهِ فَيَسْتَأْثِرَ بِٱلْمَمْلَكَةِ . ﴿٩﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ أَمَرَ جُنُودَهُ بِضَرْبِ خِيَامِهِمْ فِي ٱلْوَادِي ٱلْمُجَاوِرِ لِجَبَلِ أَنْطِيفَاسَ . ﴿١٠﴾ وَكَانَ حِينَ أَرْخَى ٱللَّيْلُ سُدُولَهُ أَنَّهُ أَرْسَلَ سِفَارَةً سِرِّيَّةً إِلَى جَبَلِ أَنْطِيفَاسَ ، مُلْتَمِسًا مِنْ قَائِدِ ٱلْمُحْتَشِدِينَ عَلَى ٱلْجَبَلِ – وَكَانَ ٱسْمُهُ لَحُونْطِي – أَنْ يَهْبُطَ إِلَى سَفْحِ ٱلْجَبَلِ لِأَنَّهُ رَاغِبٌ فِي مُحَادَثَتِهِ . ﴿١١﴾ وَلَمَّا تَلَقَّى لَحُونْطِي ٱلرِّسَالَةَ كَانَ أَنَّهُ لَمْ يَجْسُرْ عَلَى ٱلْهُبُوطِ إِلَى سَفْحِ ٱلْجَبَلِ . وَكَانَ أَنَّ عَمَالِيقِيَّا أَرْسَلَ مِنْ جَدِيدٍ يَسْتَحِثُّهُ عَلَى ٱلْهُبُوطِ ، فَكَانَ أَنَّ لَحُونْطِي أَبَى ؛ وَأَرْسَلَ مَرَّةً ثَالِثَةً . ﴿١٢﴾ وَحِينَ أَدْرَكَ عَمَالِيقِيَّا إِخْفَاقَهُ فِي حَمْلِ لَحُونْطِي عَلَى ٱلْهُبُوطِ مِنَ ٱلْجَبَلِ كَانَ أَنَّهُ صَعِدَ ٱلْجَبَلَ حَتَّى كَانَ يَنْتَهِي إِلَى مُعَسْكَرِ لَحُونْطِي ؛ وَأَرْسَلَ مَرَّةً رَابِعَةً رِسَالَتَهُ إِلَى لَحُونْطِي يَلْتَمِسُ مِنْهُ أَنْ يَهْبُطَ مُصْطَحِبًا حَرَسَهُ . ﴿١٣﴾ وَلَمَّا هَبَطَ لَحُونْطِي وَحَرَسَهُ إِلَى حَيْثُ كَانَ عَمَالِيقِيَّا ، حَدَثَ أَنَّ عَمَالِيقِيَّا دَعَاهُ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ بِجَيْشِهِ لَيْلًا فَيُحَاصِرَ مُعَسْكَرَاتِ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ أَمَّرَهُ ٱلْمَلِكُ عَلَيْهِمْ ، وَوَعَدَ أَنْ يَدْفَعَهُمْ إِلَى يَدَيْ لَحُونْطِي ،

إِذَا هُوَ جَعَلَهُ - أَيْ جَعَلَ عَمَالِيقِيًّا - قَائِدًا ثَانِيًا عَلَى ٱلْجَيْشِ جَمِيعِهِ .

﴿١٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّ لَحُونْطِي نَزَلَ بِرِجَالِهِ وَحَاصَرَ رِجَالَ عَمَالِيقِيًّا ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظُوا فِي ٱلْفَجْرِ حَتَّى كَانَتْ جُيُوشُ لَحُونْطِي تُحَوِّطُهُمْ . ﴿١٥﴾ وَلَمَّا نَظَرُوا فَإِذَا ٱلْحِصَارُ قَدْ ضُرِبَ مِنْ حَوْلِهِمْ ، حَدَثَ أَنَّهُمْ أَلَحُّوا عَلَى عَمَالِيقِيًّا فِي ضَمِّهِمْ إِلَى إِخْوَتِهِمْ كَيْ يَتَجَنَّبُوا ٱلْهَلَاكَ ؛ وَكَانَ ذَاكَ بِعَيْنِهِ مُشْتَهَى عَمَالِيقِيًّا . ﴿١٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ نَزَلَ عَنْ رِجَالِهِ مُخَالِفًا بِذٰلِكَ أَوَامِرَ ٱلْمَلِكِ . وَكَانَ ذٰلِكَ مَا ٱبْتَغَاهُ عَمَالِيقِيًّا تَحْقِيقًا لِتَدَابِيرِهِ ٱلرَّامِيَةِ إِلَى خَلْعِ ٱلْمَلِكِ .

﴿١٧﴾ وَكَانَ ٱلْعُرْفُ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ يَقْضِي إِذَا قُتِلَ قَائِدُهُمُ ٱلْأَعْلَى بِتَعْيِينِ ٱلْقَائِدِ ٱلثَّانِي رَئِيسًا أَعْلَى . ﴿١٨﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمَالِيقِيًّا حَرَّضَ خَادِمًا مِنْ خَدَمِهِ عَلَى دَسِّ ٱلسَّمِّ تَدْرِيجِيًّا لِلَحُونْطِي ، فَمَاتَ لَحُونْطِي . ﴿١٩﴾ وَلَمَّا مَاتَ لَحُونْطِي عَيَّنَ ٱللَّامَانِيُّونَ عَمَالِيقِيًّا قَائِدًا لَهُمْ وَرَئِيسًا أَعْلَى عَلَيْهِمْ .

﴿٢٠﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمَالِيقِيًّا سَارَ بِجُيُوشِهِ (وَقَدْ أَدْرَكَ آرَابَهُ) إِلَى أَرْضِ نَافِي فَبَلَغَ مَدِينَةَ نَافِي وَهِيَ ٱلْمَدِينَةُ ٱلرَّئِيسِيَّةُ . ﴿٢١﴾ وَخَرَجَ ٱلْمَلِكُ لِمُلَاقَاتِهِ مَعَ حَرَسِهِ ، فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّ عَمَالِيقِيًّا نَفَّذَ أَوَامِرَهُ وَأَنَّ عَمَالِيقِيًّا حَشَدَ هٰذَا ٱلْجَيْشَ ٱلضَّخْمَ لِلْإِغَارَةِ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٢٢﴾ لٰكِنَّ عَمَالِيقِيًّا ، حِينَ خَرَجَ ٱلْمَلِكُ لِمُلَاقَاتِهِ ، أَمَرَ خَدَمَهُ بِأَنْ يَتَقَدَّمُوا وَيُقَابِلُوا ٱلْمَلِكَ ، فَمَضَوْا وَسَجَدُوا أَمَامَ ٱلْمَلِكِ كَمَنْ يُوَقِّرُونَهُ لِجَلَالِهِ . ﴿٢٣﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْمَلِكَ مَدَّ يَدَهُ لِيُقِيمَهُمْ كَمَا ٱعْتَادَ ٱللَّامَانِيُّونَ أَنْ يَفْعَلُوا رَمْزًا لِلسَّلَامِ ، وَهِيَ عَادَةٌ نَقَلُوهَا عَنِ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٢٤﴾ وَكَانَ حِينَ أَقَامَ ٱلْأَوَّلَ مِنْ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَنَّهُ طَعَنَ ٱلْمَلِكَ فِي قَلْبِهِ ؛ فَخَرَّ عَلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿٢٥﴾ أَمَّا خَدَمُ ٱلْمَلِكِ

فَقَدْ فَرُّوا ؛ وَأَطْلَقَ خَدَمُ عَمالِيقِيَّا صَيْحَةً قَائِلِينَ : ﴿٢٦﴾ إِنَّ خَدَمَ ٱلْمَلِكِ قَدْ طَعَنُوهُ فَأَصَابُوا مِنْهُ ٱلْقَلْبَ . أَمَّا هُوَ فَقَدْ خَرَّ ، وَأَمَّا هُمْ فَقَدْ وَلَّوْا ؛ هَلُمُّوا وَٱنْظُرُوا . ﴿٢٧﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمالِيقِيَّا أَمَرَ بِأَنْ تَتَقَدَّمَ جُيُوشُهُ وَتُشَاهِدَ مَا أَصَابَ ٱلْمَلِكَ ؛ فَلَمَّا بَلَغُوا ٱلْمَوْضِعَ وَوَجَدُوا ٱلْمَلِكَ مُضَرَّجًا بِدِمَائِهِ ، تَكَلَّفَ عَمالِيقِيَّا ٱلْغَضَبَ وَقَالَ : مَنْ كَانَ مُحِبًّا لِلْمَلِكِ فَلْيَمْضِ فِي إِثْرِ قَتَلَتِهِ كَيْ يُعْدَمُوا . ﴿٢٨﴾ وَكَانَ أَنَّ مُحِبِّي ٱلْمَلِكِ جَمِيعًا ، حِينَ سَمِعُوا هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، خَرَجُوا مُتَعَقِّبِينَ خَدَمَ ٱلْمَلِكِ . ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا رَأَى خَدَمُ ٱلْمَلِكِ جَيْشًا يَتَعَقَّبُهُمْ عَاوَدَهُمُ ٱلْفَزَعُ وَفَرُّوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ فَبَلَغُوا أَرْضَ زَارَاحَمْلَةَ وَٱنْضَمُّوا إِلَى قَوْمِ عَمُّونَ . ﴿٣٠﴾ وَرَجَعَ ٱلْجَيْشُ ٱلَّذِي كَانَ يَتَعَقَّبُهُمْ بَعْدَ أَنْ طَارَدَهُمْ فِي غَيْرِ طَائِلٍ ؛ وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ مِنْ خِدَاعِهِ ٱسْتَمَالَ عَمالِيقِيَّا قُلُوبَ ٱلْقَوْمِ . ﴿٣١﴾ وَلَمَّا كَانَ ٱلْغَدُ دَخَلَ مَدِينَةَ نَافِي فِي جُيُوشِهِ وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْمَدِينَةِ .

﴿٣٢﴾ وَحَدَثَ حِينَ سَمِعَتِ ٱلْمَلِكَةُ بِأَنَّ ٱلْمَلِكَ قُتِلَ – إِذْ كَانَ عَمالِيقِيَّا قَدْ أَرْسَلَ إِلَى ٱلْمَلِكَةِ سِفَارَةً تُبَلِّغُهَا مَا كَانَ مِنْ قَتْلِ ٱلْمَلِكِ بِأَيْدِي خَدَمِهِ ، وَمِنْ تَعَقُّبِهِ لَهُمْ بِجَيْشِهِ وَلٰكِنْ فِي غَيْرِ طَائِلٍ ، وَمِنْ إِفْلَاتِ ٱلْقَتَلَةِ – ﴿٣٣﴾ حَدَثَ حِينَ تَلَقَّتِ ٱلْمَلِكَةُ هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةَ أَنَّهَا أَوْفَدَتْ إِلَى عَمالِيقِيَّا تَلْتَمِسُ مِنْهُ ٱلْإِبْقَاءَ عَلَى أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَتَسْتَقْدِمُهُ وَتُطَالِبُهُ بِأَنْ يُحْضِرَ مَعَهُ شُهُودًا يُدْلُونَ بِأَقْوَالِهِمْ عَنْ مَوْتِ ٱلْمَلِكِ . ﴿٣٤﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمالِيقِيَّا ٱصْطَحَبَ ٱلْخَادِمَ ذَاتَهُ ٱلَّذِي قَتَلَ ٱلْمَلِكَ وَجَمِيعَ ٱلَّذِينَ رَافَقُوهُ ، وَدَخَلَ عَلَى ٱلْمَلِكَةِ حَيْثُ كَانَتْ جَالِسَةً ؛ فَشَهِدَ جَمِيعُهُمْ لَهَا أَنَّ ٱلْمَلِكَ قُتِلَ بِأَيْدِي خَدَمِهِ ؛ كَذٰلِكَ قَالُوا : لَقَدْ فَرُّوا ؛ أَلَا يُدِينُهُمْ ذٰلِكَ ؟ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ أَرْضَوْا حَاجَةَ ٱلْمَلِكَةِ إِلَى ٱلتَّقَصِّي مِنْ جِهَةِ مَوْتِ ٱلْمَلِكِ . ﴿٣٥﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمالِيقِيَّا خَطَبَ

وُدَّ ٱلْمَلِكَةِ وَٱتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً ؛ وَهٰكَذَا بِخِدَاعِهِ وَبِعَوْنِ خَدَمِهِ ٱلْمَاكِرِينَ ٱغْتَصَبَ ٱلْمَمْلَكَةَ ؛ فَقَدْ نُودِيَ بِهِ مَلِكًا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ ٱلْأَرْضِ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ جَمِيعًا ، وَكَانُوا يَتَأَلَّفُونَ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَٱللَّمُوئِيلِيِّينَ وَٱلْإِسْمَعِيلِيِّينَ وَجَمِيعِ ٱلَّذِينَ ٱنْشَقُّوا عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ مِنْ عَهْدِ نَافِي إِلَى ٱلزَّمَنِ ٱلَّذِي نَتَحَدَّثُ عَنْهُ . ﴿٣٦﴾ أُولٰئِكَ ٱلْمُنْشَقُّونَ أَصَابُوا مِنَ ٱلتَّوْجِيهِ وَٱلتَّعْلِيمِ مَا أَصَابَ ٱلنَّافِيُّونَ ، فَقَدْ لُقِّنُوا نَفْسَ ٱلنَّحْوِ مِنْ مَعْرِفَةِ ٱلرَّبِّ . فَعَجِيبٌ بَعْدَ ذٰلِكَ مَا نَرْوِي مِنْ أَنَّهُ لَمْ يَمْضِ عَلَى ٱنْشِقَاقِهِمْ زَمَنٌ طَوِيلٌ حَتَّى فَاقُوا ٱللَّامَانِيِّينَ قَسْوَةً وَإِعْرَاضًا عَنِ ٱلتَّوْبَةِ وَتَوَحُّشًا وَإِصْرًا وَفَتْكًا ، مُصِيبِينَ مِنْ تَقَالِيدِ ٱللَّامَانِيِّينَ ، مُطْمَئِنِّينَ إِلَى ٱلْخُمُولِ وَأَلْوَانِ ٱلشَّهَوَاتِ ، بَلْ مُنْتَهِينَ إِلَى أَبْعَدِ ٱلْغَايَاتِ مِنْ نِسْيَانِ ٱللهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

يعدُّ عماليقيا اللامانيين لمحاربة النافيين – يعد موروني شعبه للدفاع عن المسيحية – يفرح بالحرية فإنه رجل الله .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ عَمَالِيقِيًّا مَا كَادَ يَظْفَرُ بِٱلْمَمْلَكَةِ حَتَّى طَفِقَ يَبْعَثُ فِي قُلُوبِ ٱللَّامَانِيِّينَ مَوْجِدَةً عَلَى قَوْمِ نَافِي ؛ فَقَدْ كَلَّفَ رِجَالًا بِأَنْ يُذِيعُوا عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ مِنْ أَبْرَاجِهِمْ تَشْنِيعًا عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ وَتَجْرِيحًا لَهُمْ ﴿٢﴾ وَبِذٰلِكَ أَثَارَ قُلُوبَهُمْ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَبَلَغَ بِهِ ٱلْأَمْرُ فِي أَوَاخِرِ ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ – وَكَانَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْحِينِ قَدْ نَجَحَ فِي تَنْفِيذِ مَا دَبَّرَ فَمُلِّكَ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ – بَلَغَ بِهِ ٱلْأَمْرُ أَنْ سَعَى فِي بَسْطِ سُلْطَانِهِ عَلَى ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا وَعَلَى أَهْلِ ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْ نَافِيِّينَ وَلَامَانِيِّينَ . ﴿٣﴾ نَفَذَ إِذًا تَدْبِيرُهُ ، فَقَدْ قَسَّى قُلُوبَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَأَلْقَى عَلَى أَذْهَانِهِمْ غِشَاوَةً

وَحَمَلَهُمْ عَلَى ٱلْغَضَبِ حَتَّى حَشَدَ جَمْعًا غَفِيرًا لِلْإِغَارَةِ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٤﴾ ذٰلِكَ أَنَّهُ صَمَّمَ ، مُتَعَلِّلًا بِكَثْرَةِ رِجَالِهِ ، عَلَى ٱكْتِسَاحِ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱسْتِعْبَادِهِمْ . ﴿٥﴾ فَعَيَّنَ رُؤَسَاءَ مِنَ ٱلزُّورَامِيِّينَ إِذْ كَانُوا أَعْلَمَ ٱلنَّاسِ بِبَأْسِ ٱلنَّافِيِّينَ وَأَدْرَاهُمْ بِمَلَاجِئِهِمْ وَأَعْرَفَهُمْ بِمَوَاطِنِ ٱلضُّعْفِ مِنْ مُدُنِهِمْ ؛ لِذَا عَيَّنَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَى جُيُوشِهِ .
﴿٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمْ شَخَصُوا بِعُسْكَرِهِمْ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ .

﴿٧﴾ وَحَدَثَ فِيمَا كَانَ عَمَالِيقِيَّا يَخْتَلِسُ ٱلسُّلْطَةَ أَنَّ مُورُونِي رَاحَ يُهَيِّئُ أَذْهَانَ ٱلْقَوْمِ كَيْ يُخْلِصُوا لِلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ . ﴿٨﴾ وَكَانَ يُقَوِّي جُيُوشَ ٱلنَّافِيِّينَ وَيَبْنِي ٱلْقِلَاعَ ٱلصَّغِيرَةَ أَيِ ٱلْمَلَاجِئَ ، وَيُقِيمُ مَتَارِيسَ مِنَ ٱلتُّرَابِ حَوْلَ جُنُودِهِ ، وَيُشَيِّدُ جُدُرًا مِنْ حَجَرٍ تُحَوِّطُهُمْ وَتُحَوِّطُ مُدُنَهُمْ وَحُدُودَ أَرَاضِيهِمْ ، بَلْ تُحَوِّطُ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا .
﴿٩﴾ وَفِي أَضْعَفِ ٱلْحُصُونِ رَصَدَ أَكْثَرَ ٱلرِّجَالِ ؛ فَصَيَّرَ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي يَمْلِكُهَا ٱلنَّافِيُّونَ عَصِيَّةً مَنِيعَةً . ﴿١٠﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ كَانَ يَتَهَيَّأُ لِصِيَانَةِ حُرِّيَّتِهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَأَمْنِهِمْ كَيْ يَعِيشُوا لِلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ وَيُوَطِّدُوا لِمَا دَعَاهُ أَعْدَاؤُهُمْ رِسَالَةَ ٱلْمَسِيحِيِّينَ . ﴿١١﴾ وَكَانَ مُورُونِي صَاحِبَ بَأْسٍ عَتِيًّا ؛ وَكَانَ ذَا حِكْمَةٍ كَامِلَةٍ ؛ كَانَ رَجُلًا لَا يَسْتَطِيبُ إِرَاقَةَ ٱلدِّمَاءِ ، رَجُلًا تَسْتَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يُقِيمَ وَطَنُهُ وَإِخْوَتُهُ فِي حُرِّيَّةٍ بِمَنْجًى مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ وَٱلِاسْتِرْقَاقِ ؛ ﴿١٢﴾ كَانَ رَجُلًا يَفِيضُ قَلْبُهُ شُكْرًا لِإِلٰهِهِ لِمَا أَسْبَغَ عَلَى شَعْبِهِ مِنْ نِعَمٍ وَبَرَكَاتٍ ، رَجُلًا يَجْتَهِدُ كُلَّ ٱلِاجْتِهَادِ وَيَسْعَى كُلَّ ٱلسَّعْيِ فِي مَنْفَعَةِ قَوْمِهِ وَوِقَايَتِهِمْ . ﴿١٣﴾ كَذٰلِكَ كَانَ رَجُلًا ثَابِتًا فِي إِيمَانِ ٱلْمَسِيحِ ، وَكَانَ قَدْ حَلَفَ يَمِينًا أَنْ يَحْمِيَ شَعْبَهُ وَحُقُوقَهُ وَوَطَنَهُ وَدِيَانَتَهُ وَلَوِ ٱسْتَدْعَى ٱلْأَمْرُ إِرَاقَةَ دَمِهِ .

﴿١٤﴾ وَكَانَ ٱلنَّافِيُّونَ قَدْ رُوِّضُوا عَلَى حِمَايَةِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَلَوْ تَطَلَّبَ ذٰلِكَ سَفْكَ ٱلدِّمَاءِ ؛ كَذٰلِكَ لُقِّنُوا أَلَّا يَجُورُوا وَأَلَّا يَرْفَعُوا سَيْفًا مَا لَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ عَلَى عَدُوٍّ وَمَا لَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ دِفَاعًا عَنْ حَيَاتِهِمْ . ﴿١٥﴾ وَكَانَتْ عَقِيدَتُهُمْ أَنَّهُمْ بِذٰلِكَ يَنَالُونَ مِنَ ٱللهِ نُجْحًا فِي ٱلْأَرْضِ ، وَمَعْنَى ذٰلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا أَخْلَصُوا فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ نَالُوا مِنْهُ نُجْحًا فِي ٱلْأَرْضِ ، وَإِيذَانًا بِٱلْفِرَارِ أَوْ بِٱلتَّهَيُّؤِ لِلْحَرْبِ كَيْفَمَا يَقْتَضِي ٱلْخَطَرُ ٱلْمُحِيقُ بِهِمْ ، ﴿١٦﴾ وَتَوْجِيهًا إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبُوا كَيْ يَتَّقُوا شَرَّ أَعْدَائِهِمْ ، وَبِذٰلِكَ يُنْقِذُهُمُ ٱلرَّبُّ ؛ وَكَانَتْ هٰذِهِ عَقِيدَةَ مُورُونِي وَبِهَا تَهَلَّلَ قَلْبُهُ : لَيْسَ بِإِرَاقَةِ ٱلدِّمَاءِ بَلْ بِتَقْدِيمِ ٱلْخَيْرِ وَصِيَانَةِ شَعْبِهِ وَبِحِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ وَبِمُقَاوَمَةِ ٱلْمَعْصِيَةِ .

﴿١٧﴾ فَٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ لَوْ كَانَ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ ٱلْيَوْمَ وَفِيمَا مَضَى وَفِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ مَا ٱمْتَدَّ ٱلدَّهْرُ بِٱلْمُسْتَقْبَلِ ، لَوْ كَانُوا كَمُورُونِي لَزُلْزِلَ سُلْطَانُ ٱلْجَحِيمِ زِلْزَالًا وَلَتَقَوَّضَ إِلَى ٱلْأَبَدِ ؛ وَلَمَا أُتِيحَ لِإِبْلِيسَ أَبَدًا أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَى قُلُوبِ ٱلْبَشَرِ . ﴿١٨﴾ كَانَ رُجُلًا كَعَمُّونَ بْنِ مُوصَايَا وَكَأَبْنَاءِ مُوصَايَا ٱلْآخَرِينَ وَكَأَلْمَا وَأَبْنَائِهِ ، فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا رِجَالَ ٱللهِ . ﴿١٩﴾ أَمَّا حِيلَامَانُ وَإِخْوَتُهُ فَلَمْ يَكُونُوا أَقَلَّ نَفْعًا لِلشَّعْبِ مِنْ مُورُونِي ؛ فَهُمْ قَدْ كَرَزُوا بِكَلِمَةِ ٱللهِ ، وَعَمَّدُوا لِلتَّوْبَةِ كُلَّ مَنْ سَمِعُوا لِأَقْوَالِهِمْ . ﴿٢٠﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ جَالُوا . وَقَدِ ٱتَّضَعَ ٱلنَّاسُ بِسَبَبِ أَقْوَالِهِمِ ٱتِّضَاعًا جَعَلَهُمْ أَثِيرِينَ عِنْدَ ٱلرَّبِّ ، فَجُنِّبُوا ٱلْحُرُوبَ وَٱلتَّخَاصُمَ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ .

﴿٢١﴾ غَيْرَ أَنَّهُمْ ، كَمَا قَدَّمْتُ ، ٱضْطُرُّوا فِي أَوَاخِرِ ٱلْعَامِ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ بِرَغْمِ ٱلسَّلَامِ ٱلَّذِي سَادَ بَيْنَهُمْ – أُضْطُرُّوا كَارِهِينَ إِلَى مُحَارَبَةِ إِخْوَتِهِمِ ٱللَّامَانِيِّينَ .

﴿٢٢﴾ وَنُوجِزُ فَنَقُولُ إِنَّ حُرُوبَهُمْ مَعَ ٱللَّامَانِيِّينَ لَمْ تَنْقَطِعْ طَوَالَ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ بِرَغْمِ زُهْدِهِمْ فِي تِلْكَ ٱلْحُرُوبِ . ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَلْهَمْهُمْ أَنْ يَشْهَرُوا ٱلسِّلَاحَ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِيبُوا إِرَاقَةَ ٱلدِّمَاءِ ؛ وَلَمْ يَكُنْ هٰذَا ٱلْكُلَّ – فَقَدْ أَلْهَمْهُمْ أَنَّهُمْ غَدَوْا وَسِيلَةً فِي نَقْلِ إِخْوَةٍ لَهُمْ مَا أَكْثَرَهُمْ مِنْ هٰذَا ٱلْعَالَمِ إِلَى عَالَمٍ أَبَدِيٍّ وَهُمْ عَلَى غَيْرِ أُهْبَةٍ لِمُلَاقَاةِ إِلٰهِهِمْ . ﴿٢٤﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ فَمَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يُبِيحُوا حَيَاتَهُمْ لِلْمَوْتِ وَيُبِيحُوا نِسَاءَهُمْ وَبَنِيهِمْ لِمَذَابِحَ تَسْعَى بِهَا قَسْوَةٌ وَحْشِيَّةٌ صَادِرَةٌ عَمَّنْ كَانُوا لَهُمْ إِخْوَةً ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ ٱنْشَقُّوا عَلَى كَنِيسَتِهِمْ وَهَجَرُوهُمْ وَٱبْتَغَوْا هَلَاكَهُمْ بِٱلِانْضِمَامِ إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٢٥﴾ أَجَلْ ، لَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَشْمَتَ إِخْوَتُهُمْ فِي دِمَاءِ ٱلنَّافِيِّينَ مَا دَامَ فِي ٱلْأَرْضِ مَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَا ٱللهِ ، فَقَدْ كَانَ عَهْدُ ٱلرَّبِّ يَقْضِي بِأَنَّهُمْ إِذَا حَفِظُوا وَصَايَاهُ نَجَحُوا فِي ٱلْأَرْضِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

لا يستطيع اللامانيون أن يأخذوا مدينتي عمونيحة ونوح – عماليقيا يلعن الله ويعد أنه سيشرب دم موروني – يقوي حيلامان وإخوته الكنيسة .

﴿١﴾ وَكَانَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَادِيَ عَشَرَ مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ ، فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْعَاشِرِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، أَنَّ جُيُوشَ ٱللَّامَانِيِّينَ شُوهِدَتْ شَاخِصَةً إِلَى أَرْضِ عَمُّونِيحَةَ . ﴿٢﴾ وَكَانَتِ ٱلْمَدِينَةُ قَدْ تَرَمَّمَتْ ، وَكَانَ مُورُونِي قَدْ رَصَدَ جَيْشًا قُرْبَ حُدُودِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَانَ ٱلْجُنُودُ قَدْ أَقَامُوا مَتَارِيسَ مِنَ ٱلتُّرَابِ حَوْلَهُمُ ٱتِّقَاءً لِسِهَامِ ٱللَّامَانِيِّينَ وَأَحْجَارِهِمْ ؛ إِذْ كَانُوا يُقَاتِلُونَ بِأَحْجَارٍ وَسِهَامٍ . ﴿٣﴾ قُلْتُ إِنَّ مَدِينَةَ عَمُّونِيحَةَ تَرَمَّمَتْ . أَقُولُ لَكُمْ ، بَلْ تَرَمَّمَتْ بَعْضَ ٱلتَّرْمِيمِ ؛ وَلَمَّا كَانَ ٱللَّامَانِيُّونَ قَدْ خَرَّبُوهَا

مَرَّةً نَتِيجَةً لِمَعْصِيَةِ ٱلشَّعْبِ فَقَدِ ٱنْتَظَرُوا أَنْ يَغْتَنِمُوهَا مِنْ جَدِيدٍ فَرِيسَةً بَارِدَةً .

﴿٤﴾ فَيَا لِخَيْبَةِ رَجَائِهِمْ ! ذٰلِكَ أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ كَانُوا قَدْ أَقَامُوا حَوْلَهُمْ جِسْرًا مِنَ ٱلتُّرَابِ مَنَعَ ٱرْتِفَاعُهُ ٱللاَّمَانِيِّينَ مِنْ إِصَابَتِهِمْ بِٱلْأَحْجَارِ وَٱلسِّهَامِ . كَذٰلِكَ ٱسْتَحَالَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَغْشَوْهُمْ مِنْ غَيْرِ ٱلْمَدْخَلِ .

﴿٥﴾ وَهُنَا ذُهِلَ رُؤَسَاءُ ٱللاَّمَانِيِّينَ لِحِكْمَةِ ٱلنَّافِيِّينَ فِي إِعْدَادِ حُصُونِهِمْ .

﴿٦﴾ كَانَ قَادَةُ ٱللاَّمَانِيِّينَ يَنْتَظِرُونَ لِكَثْرَةِ جُنُودِهِمْ أَنْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ ٱلِٱنْقِضَاضِ عَلَيْهِمْ كَمَا ٱعْتَادُوا حَتَّى ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ؛ وَكَانُوا قَدْ سَلَّحُوا أَنْفُسَهُمْ بِٱلدُّرُوعِ وَٱلتُّرُوسِ ؛ وَكَانُوا كَذٰلِكَ قَدِ ٱصْطَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَرْدِيَةً مِنْ أَدِيمٍ ، أَرْدِيَةً عَلَى حَظٍّ وَافِرٍ مِنَ ٱلسُّمْكِ تَسْتُرُ عُرْيَهُمْ . ﴿٧﴾ وَلِتَجَهُّزِهِمْ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ تَوَقَّعُوا يُسْرًا مُذَلَّلاً فِي قَهْرِ إِخْوَتِهِمْ وَإِخْضَاعِهِمْ لِنِيرِ ٱلْعُبُودِيَّةِ أَوْ قَتْلِهِمْ وَذَبْحِهِمْ وَفْقًا لِهَوَاهُمْ .

﴿٨﴾ لٰكِنَّهُمْ دَهِشُوا أَيَّ دَهْشَةٍ إِذْ وَجَدُوهُمْ مُتَأَهِّبِينَ لِلِقَائِهِمْ عَلَى نَحْوٍ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي لَحْيٍ عَهْدٌ بِهِ مِنْ قَبْلُ . كَانُوا عِنْدَئِذٍ عَلَى أُهْبَةٍ لِلِقَاءِ ٱللاَّمَانِيِّينَ وَلِلْمُقَاتَلَةِ عَلَى أُسْلُوبِ مُورُونِي . ﴿٩﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱللاَّمَانِيِّينَ ، أَيِ ٱلْعَمَالِيقِيِّينَ ، ذُهِلُوا لِأُسْلُوبِهِمْ فِي ٱلتَّجَهُّزِ لِلْحَرْبِ . ﴿١٠﴾ وَلَوْ أَنَّ ٱلْمَلِكَ عَمَالِيقِيَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ نَافِي عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ لَكَانَ مُحْتَمَلاً أَنْ يَأْمُرَ ٱللاَّمَانِيِّينَ بِمُهَاجَمَةِ ٱلنَّافِيِّينَ فِي مَدِينَةِ عَمُّونِيحَةَ ، فَهُوَ لَمْ يَكُنْ يَعْبَأُ بِدِمَاءِ شَعْبِهِ . ﴿١١﴾ لٰكِنَّ عَمَالِيقِيَّا لَمْ يَشْهَدِ ٱلْمَعْرَكَةَ بِنَفْسِهِ ، وَأَمَّا رُؤَسَاءُ جَيْشِهِ فَلَمْ يَجْسُرُوا عَلَى مُهَاجَمَةِ ٱلنَّافِيِّينَ بِمَدِينَةِ عَمُّونِيحَةَ إِذْ كَانَ مُورُونِي قَدْ غَيَّرَ ٱلنُّظُمَ وَٱلِٱحْتِيَاطَاتِ ٱلْمَأْلُوفَةَ عِنْدَ ٱلنَّافِيِّينَ حَتَّى خَابَ ظَنُّ ٱللاَّمَانِيِّينَ بِشَأْنِ مَلاَجِئِهِمْ فَلَمْ يَغْشَوْهُمْ .

﴿١٢﴾ لِذٰلِكَ تَقَهْقَرُوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَمَضَوْا بِمُعَسْكَرِهِمْ إِلَى أَرْضِ نُوحٍ يَحْسَبُونَهَا خَيْرَ مُغَارٍ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ بَعْدَ ٱلْمُغَارِ ٱلْأَوَّلِ . ﴿١٣﴾ فَمَا كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ مُورُونِي حَصَّنَ جَمِيعَ ٱلْمُدُنِ ٱلْمُحِيطَةِ بِٱلْأَرْضِ ، أَيْ أَنَّهُ أَقَامَ فِيهَا قِلَاعًا ؛ لِذٰلِكَ سَارُوا إِلَى أَرْضِ نُوحٍ بِعَزِيمَةٍ مَاضِيَةٍ ؛ وَتَقَدَّمَ رُؤَسَاؤُهُمْ فَأَقْسَمُوا أَنْ يُبِيدُوا ٱلْمُقِيمِينَ بِتِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ . ﴿١٤﴾ لٰكِنَّهُمْ دَهِشُوا إِذْ وَجَدُوا مَدِينَةَ نُوحٍ ، ٱلَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلُ مَوْضِعَ وَهْنٍ ، قَدْ أَصْبَحَتْ بِفَضْلِ مُورُونِي مَنِيعَةً ، بَلْ أَمْنَعَ مِن مَدِينَةِ عَمُّونِيحَةَ . ﴿١٥﴾ وَكَانَ ذٰلِكَ حِكْمَةً مِنْ مُورُونِي ؛ فَقَدِ ٱنْتَظَرَ مِنْهُمْ أَنْ يَجْزَعُوا عِنْدَ مَدِينَةِ عَمُّونِيحَةَ ؛ وَلَمَّا كَانَتْ مَدِينَةُ نُوحٍ قَبْلَ ذٰلِكَ أَوْهَنَ ٱلْمَوَاقِعِ فِي ٱلْأَرْضِ ، فَقَدِ ٱنْتَظَرَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْصِدُوا إِلَيْهَا لِلْإِغَارَةِ ؛ وَكَانَ مَا أَرَادَ .

﴿١٦﴾ وَكَانَ مُورُونِي قَدْ عَيَّنَ لَحْيًا رَئِيسًا لِرِجَالِ تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ ؛ وَلَحْيٌ ذَاكَ هُوَ نَفْسُهُ مَنْ قَاتَلَ ٱللَّامَانِيِّينَ شَرْقَ نَهْرِ صَيْدَا . ﴿١٧﴾ وَلَمَّا وَجَدَ ٱللَّامَانِيُّونَ لَحْيًا قَدْ أُمِّرَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، كَانَ أَنَّ ٱلْيَأْسَ عَاوَدَهُمْ إِذْ كَانُوا يَرْهَبُونَ لَحْيًا أَيَّ رَهْبَةٍ ؛ لٰكِنَّ رُؤَسَاءَهُمْ كَانُوا قَدْ أَقْسَمُوا أَنْ يُغِيرُوا عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ؛ لِذٰلِكَ دَنَوْا بِجُيُوشِهِمْ . ﴿١٨﴾ وَكَانَ مُحَالًا عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ أَنْ يَقْتَحِمُوا قِلَاعَهُمْ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا لِٱرْتِفَاعِ ٱلْمِتْرَاسِ ٱلَّذِي أُقِيمَ وَلِعُمْقِ ٱلْخَنْدَقِ ٱلَّذِي حُفِرَ حَوْلَهَا فَحَوَّطَهَا إِلَّا عِنْدَ ٱلْمَدْخَلِ . ﴿١٩﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ تَأَهَّبَ ٱلنَّافِيُّونَ لِإِبَادَةِ كُلِّ مَنْ يُحَاوِلُونَ تَسَلُّقَ ٱلْقَلْعَةِ لِيَغْشَوْهَا مِنْ غَيْرِ ٱلْمَدْخَلِ - تَأَهَّبُوا لِإِبَادَتِهِمْ رَمْيًا بِٱلْحِجَارَةِ وَٱلسِّهَامِ . ﴿٢٠﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ تَأَهَّبُوا - أَجَلْ ، تَأَهَّبَ فَرِيقٌ مِنْ أَشَدِّهِمْ بَأْسًا - مُسَلَّحِينَ بِسُيُوفِهِمْ وَمَقَالِيعِهِمْ ، لِأَنْ يُرْدُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُونَ ٱقْتِحَامَ حِصْنِهِمْ مِنْ

طَـرِيقِ ٱلْمَدْخَـلِ ؛ عَلَى هٰـذَا ٱلنَّحْوِ تَـأَهَّبُوا لِيَـذُودُوا ٱللاَّمَـانِيِّينَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ .
﴿٢١﴾ وَكَانَ أَنَّ رُؤَسَاءَ ٱللاَّمَانِيِّينَ مَضَوْا بِجُنُودِهِمْ حَتَّى صَارُوا أَمَامَ ٱلْمَدْخَـلِ وَجَعَلُوا يُعَارِكُونَ ٱلنَّافِيِّينَ لِيَقْتَحِمُوا حِصْنَهُمْ ؛ لٰكِنَّهُمْ دُحِرُوا ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ حَتَّى أَخَذَهُمُ ٱلْمَوْتُ مِنْ كُلِّ أَقْطَارِهِمْ . ﴿٢٢﴾ فَلَمَّا رَأَوْا عَجْزَهُمْ عَنْ قَهْرِ ٱلنَّافِيِّينَ مِنْ طَرِيقِ ٱلْمَدْخَلِ ، بَدَأُوا يَهْدِمُونَ مَتَارِيسَ ٱلتُّرَابِ ٱلَّتِي أَقَامَهَا ٱلنَّافِيُّونَ كَيْ يُمَهِّدُوا لِأَنْفُسِهِمْ طَرِيقًا إِلَى جُيُوشِ ٱلنَّافِيِّينَ فَيُحَارِبُوا مُحَارَبَةَ ٱلنِّدِّ لِلنِّدِّ وَٱلنَّظِيرِ لِلنَّظِيرِ ؛ لٰكِنَّهُمْ فِي مُحَاوَلَتِهِمْ تَعَرَّضُوا لِعَاصِفَةٍ مِنَ ٱلْأَحْجَارِ وَٱلسِّهَامِ ٱلَّتِي أُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ ؛ وَعِوَضًا عَنْ أَنْ تُرْدَمَ ٱلْخَنَادِقُ بِأَنْ يُهَالَ عَلَيْهَا تُرَابُ ٱلْمَتَارِيسِ ، ٱمْتَلَأَ مِنَ ٱلْخَنَادِقِ حَيِّزٌ بِأَجْسَادِ قَتْلَاهُمْ وَجَرْحَاهُمْ . ﴿٢٣﴾ بِذٰلِكَ ٱنْتَصَرَ ٱلنَّافِيُّونَ عَلَى أَعْدَائِهِمِ ٱنْتِصَارًا حَاسِمًا ؛ وَقَدِ ٱجْتَهَدَ ٱللاَّمَانِيُّونَ فِي ٱلْقَضَاءِ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ حَتَّى قُتِلَ جَمِيعُ رُؤَسَائِهِمْ ؛ كَمَا أَنَّ أَلْفًا وَنَيِّفًا مِنَ ٱللاَّمَانِيِّينَ صُرِعُوا ؛ أَمَّا مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ فَلَمْ تُصْرَعْ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ . ﴿٢٤﴾ جُرِحَ مِنْهُمْ نَحْوَ خَمْسِينَ تَعَرَّضُوا لِسِهَامِ ٱللاَّمَانِيِّينَ ٱلَّتِي ٱخْتَرَقَتِ ٱلْمَدْخَلَ ، لٰكِنَّ دُرُوعَهُمْ وَتُرُوسَهُمْ وَخُـوَذَهَمْ كَانَتْ تَقِيهِمْ ، فَـأَصَابَتْهُمُ ٱلرِّمَاحُ فِي أَرْجُلِهِمْ بِجِرَاحٍ كَثُرَ بَيْنَهَا ٱلْخَطِيرُ .

﴿٢٥﴾ وَكَانَ لَمَّا نَظَرَ ٱللاَّمَانِيُّونَ فَإِذَا رُؤَسَاؤُهُمْ جَمِيعًا قَدْ قُتِلُوا ، أَنَّهُمْ فَزِعُوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ . وَحَدَثَ أَنَّهُمْ ثَابُوا إِلَى أَرْضِ نَافِي لِيُنْبِئُوا مَلِكَهُمْ عَمَالِيقِيًّا – ٱلَّذِي كَانَ نَافِيَّ ٱلْمَوْلِدِ – بِخَسَارَتِهِمِ ٱلْفَادِحَةِ . ﴿٢٦﴾ وَكَانَ أَنَّهُ غَضِبَ عَلَى قَوْمِهِ غَضَبًا عَظِيمًا لِأَنَّهُ قَصُرَ عَنْ فَرْضِ رَغْبَتِهِ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ ؛ فَلَمْ يُخْضِعْهُمْ لِنِيرِ ٱلْعُبُودِيَّةِ .
﴿٢٧﴾ أَجَلْ ، غَضِبَ غَضَبًا عَظِيمًا وَلَعَنَ ٱللهَ ، كَمَا لَعَنَ مُورُونِي مُقْسِمًا أَنْ يَشْرَبَ

دَمَهُ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ لِأَنَّ مُورُونِي أَذْعَنَ لِوَصَايَا ٱللهِ بِٱلِٱسْتِعْدَادِ لِحِمَايَةِ قَوْمِهِ .

﴿٢٨﴾ أَمَّا قَوْمُ نَافِي فَكَانَ أَنَّهُمْ شَكَرُوا لِلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ مَا سَخَّرَ مِنْ قُوَّةٍ فَائِقَةٍ فِي إِنْقَاذِهِمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ . ﴿٢٩﴾ بِذٰلِكَ ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي . ﴿٣٠﴾ وَٱتَّصَلَ بَيْنَهُمُ ٱلسَّلَامُ وَفِي ٱلْكَنِيسَةِ ٱلنَّجَاحُ ٱلشَّامِلُ لِٱنْتِصَاحِهِمْ وَعِنَايَتِهِمِ ٱلْمُلِحَّةِ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ٱلَّتِي بَشَّرَهُمْ بِهَا حِيلَامَانُ وَشِبْلُونُ وَكُورِيَانْتُونُ وَعَمُّونُ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ رُسِمُوا عَلَى مَذْهَبِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسِ إِذِ ٱعْتَمَدُوا لِلتَّوْبَةِ وَبُعِثُوا لِلتَّبْشِيرِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَمْسُونَ

يقوي موروني أراضي النافيين – يبنون مدنًا جديدة كثيرة – الحروب والهلاك للنافيين في أيام شرهم وإثمهم – يغلب طعانكوم على موريانتون ومنشقيه – يموت نافيحة ويصبح ابنه فحوران رئيس القضاة .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ مُورُونِي لَمْ يَنْقَطِعْ عَنِ ٱلتَّجَهُّزِ لِلْحَرْبِ وَلَا عَنْ تَحْصِينِ قَوْمِهِ ضِدَّ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ فَقَدْ أَمَرَ جَيْشَهُ فِي مَطْلَعِ ٱلْعَامِ ٱلْعِشْرِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ بِأَنْ يَشْرَعُوا فِي تَكْدِيسِ ٱلتُّرَابِ حَوْلَ كُلِّ مَدِينَةٍ بِجَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْأَرْضِ ٱلتَّابِعَةِ لِلنَّافِيِّينَ . ﴿٢﴾ وَأَمَرَ بِأَنْ تُغْرَسَ فَوْقَ أَكْدَاسِ ٱلتُّرَابِ هٰذِهِ قَوَائِمُ مِنْ خَشَبٍ : سِيَاجَاتٌ خَشَبِيَّةٌ تَبْلُغُ مِنَ ٱلِٱرْتِفَاعِ مَا تَبْلُغُهُ قَامَةُ ٱلرَّجُلِ ، وَتُحِيطُ بِٱلْمُدُنِ . ﴿٣﴾ وَأَمَرَ بِأَنْ تُقَامَ عَلَى هٰذِهِ ٱلسِّيَاجَاتِ ٱلْخَشَبِيَّةِ أَسِنَّةٌ تُغْرَسُ فِي ٱلْقَوَائِمِ وَتُحِيطُ بِٱلْمُدُنِ ؛ وَكَانَتِ ٱلْأَسِنَّةُ صُلْبَةً مُرْتَفِعَةً . ﴿٤﴾ وَأَمَرَ بِأَنْ تُقَامَ أَبْرَاجٌ تُشْرِفُ عَلَى تِلْكَ ٱلْأَسِنَّةِ ، وَأَمَرَ بِأَنْ تُقَامَ فَوْقَ ٱلْأَبْرَاجِ مَخَابِئُ لَا تَنَالُ مِنْهَا أَحْجَارُ ٱللَّامَانِيِّينَ وَسِهَامُهُمْ . ﴿٥﴾ وَشُيِّدَتْ تِلْكَ ٱلْأَبْرَاجُ عَلَى نَحْوٍ يُتِيحُ لَهُمْ أَنْ يَقْذِفُوا بِٱلْأَحْجَارِ

مِنْ فَوْقِهَا حَسَبَ رَغْبَتِهِمْ وَطَاقَتِهِمْ فَيَقْتُلُوا مَنْ يُحَاوِلُ ٱلِاقْتِرَابَ مِنْ أَسْوَارِ ٱلْمَدِينَةِ . ﴿٦﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ هَيَّأَ مُورُونِي لِمَقْدَمِ أَعْدَائِهِمْ حُصُونًا تُحِيطُ بِكُلِّ مَدِينَةٍ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ ٱلْأَرْضِ .

﴿٧﴾ وَكَانَ أَنَّ مُورُونِي أَمَرَ جُيُوشَهُ بِٱلتَّوَغُّلِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلشَّرْقِيَّةِ ؛ فَمَضَوْا وَأَقْصَوْا جَمِيعَ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ كَانُوا بِٱلْبَرِّيَّةِ ٱلشَّرْقِيَّةِ إِلَى أَرَاضِيهِمِ ٱلْوَاقِعَةِ جَنُوبَ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿٨﴾ وَكَانَتْ أَرْضُ نَافِي تَمْتَدُّ ٱمْتِدَادًا مُسْتَقِيمًا مِنَ ٱلْبَحْرِ ٱلشَّرْقِيِّ إِلَى ٱلْغَرْبِ . ﴿٩﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَجْلَى مُورُونِي جَمِيعَ ٱللَّامَانِيِّينَ عَنِ ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلشَّرْقِيَّةِ ٱلْوَاقِعَةِ شَمَالَ أَرَاضِيهِمْ ، أَمَرَ سُكَّانَ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ وَٱلْأَرْضِ ٱلْمُحِيطَةِ بِهَا أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلشَّرْقِيَّةِ حَتَّى يَبْلُغُوا سَاحِلَ ٱلْبَحْرِ وَأَنْ يَمْتَلِكُوا ٱلْأَرْضَ . ﴿١٠﴾ كَذٰلِكَ رَصَدَ جُيُوشًا فِي ٱلْجَنُوبِ عَلَى حُدُودِ أَمْلَاكِهِمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِبِنَاءِ ٱلْحُصُونِ لِيَحْمُوا جُيُوشَهُمْ وَقَوْمَهُمْ مِن أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ . ﴿١١﴾ بِذٰلِكَ ٱنْتَهَكَ جَمِيعُ ٱلْحُصُونِ ٱللَّامَانِيَّةِ ٱلْوَاقِعَةِ بِٱلْبَرِّيَّةِ ٱلشَّرْقِيَّةِ وَٱلْوَاقِعَةِ بِٱلْبَرِّيَّةِ ٱلْغَرْبِيَّةِ ، مُحَصِّنًا ٱلْحُدُودَ ٱلَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ - بَيْنَ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ وَأَرْضِ نَافِي - وَٱلَّتِي تَبْدَأُ عِنْدَ ٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ وَتَمُرُّ بِرَأْسِ نَهْرِ صَيْدَا ، فَصَارَ ٱلنَّافِيُّونَ يَمْلِكُونَ جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ ، أَيْ جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ ٱلْوَاقِعَةِ شَمَالَ أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ ، يَرْتَعُونَ فِيهَا كَيْفَمَا شَاءُوا . ﴿١٢﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ سَعَى مُورُونِي مُسْتَعِينًا بِجُيُوشِهِ ٱلَّتِي تَزَايَدَتْ يَوْمًا فَيَوْمًا لِمَا جَنَتْهُ مِنْ أَمْنٍ نَتِيجَةَ أَعْمَالِهِ - سَعَى فِي أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَشِدَّتَهُمْ عَنْ أَرَاضِي ٱلنَّافِيِّينَ فَيَحْرِمَهُمُ ٱلتَّسَلُّطَ عَلَى أَرَاضِي ٱلنَّافِيِّينَ .

﴿١٣﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ شَرَعُوا فِي تَأْسِيسِ مَدِينَةٍ وَدَعَوْا تِلْكَ ٱلْمَدِينَةَ

مُورُوني ؛ وَكَانَتْ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ ٱلْبَحْرِ ٱلشَّرْقِيِّ عِنْدَ ٱلْجَنُوبِ ، مُجَاوِرَةً لِحُدُودِ أَمْلَاكِ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿١٤﴾ كَذٰلِكَ شَرَعُوا فِي تَأْسِيسِ مَدِينَةٍ بَيْنَ مَدِينَةِ مُورُوني وَمَدِينَةِ هٰرُونَ تَصِلُ حُدُودَ هٰرُونَ بِحُدُودِ مُورُوني ؛ وَدَعَوْا تِلْكَ ٱلْمَدِينَةَ ، أَوِ ٱلْمِنْطَقَةَ ، نَافِيحَةَ . ﴿١٥﴾ كَذٰلِكَ بَدَأُوا فِي نَفْسِ ٱلسَّنَةِ بِنَاءَ مُدُنٍ كَثِيرَةٍ بِٱلْمِنْطَقَةِ ٱلشَّمَالِيَّةِ ، نَخُصُّ بِٱلذِّكْرِ مِنْهَا ٱلْمَدِينَةَ ٱلَّتِي دَعَوْهَا لَحِيًا وَكَانَتْ تَقَعُ فِي ٱلشَّمَالِ قُرْبَ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ . ﴿١٦﴾ بِذٰلِكَ ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْعِشْرُونَ .

﴿١٧﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنُّجْحِ كَانَ قَوْمُ نَافِي عِنْدَ مَطْلَعِ ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي . ﴿١٨﴾ وَقَدْ أَصَابُوا نُجْحًا عَظِيمًا ، وَأَدْرَكُوا مِنَ ٱلثَّرْوَةِ حَظًّا عَظِيمًا ؛ كَذٰلِكَ تَزَايَدُوا وَمُكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ . ﴿١٩﴾ فَنَحْنُ نَرَى إِلَى أَيِّ حَدٍّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْعَدَالَةِ تَنْتَهِي أَعْمَالُ ٱلرَّبِّ مُحَقِّقَةً جَمِيعَ ٱلْأَقْوَالِ ٱلَّتِي يُوَجِّهُهَا إِلَى أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؛ وَنَرَى ٱلْيَوْمَ مِصْدَاقَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي وَجَّهَهَا إِلَى لَحِي قَائِلًا : ﴿٢٠﴾ طُوبَى لَكَ وَلِبَنِيكَ ؛ وَلَسَوْفَ يُبَارَكُونَ ؛ مَا دَامُوا يَحْفَظُونَ وَصَايَايَ فَإِنَّهُمْ يُفْلِحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ . وَلٰكِنْ فَلْتَذْكُرْ أَنَّهُمْ مَا عَصَوا ٱلْوَصَايَا يُقْصَوْنَ عَنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ . ﴿٢١﴾ وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ هٰذِهِ ٱلْوُعُودَ حُقِّقَتْ لِقَوْمِ نَافِي ؛ فَٱلَّذِي شَاعَ بَيْنَهُمْ مِنْ مُشَاحَنَاتٍ وَخُصُومَاتٍ وَمِنْ قَتْلٍ وَسَلْبٍ وَزِنًى وَعِبَادَةِ ٱلْأَوْثَانِ وَمُوبِقَاتٍ – ذَاكَ هُوَ ٱلَّذِي جَلَبَ عَلَيْهِمْ حُرُوبَهُمْ وَدَمَارَهُمْ . ﴿٢٢﴾ أَمَّا ٱلْأُمَنَاءُ فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ فَقَدْ أُنْقِذُوا فِي كُلِّ حِينٍ بَيْنَمَا كَانَ ٱلْأُلُوفُ مِنْ إِخْوَتِهِمِ ٱلْأَشْرَارِ مُعَرَّضِينَ لِلْعُبُودِيَّةِ أَوْ لِلْهَلَاكِ بِٱلسَّيْفِ أَوْ لِلِٱضْمِحْلَالِ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ وَٱلِٱخْتِلَاطِ بِٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٢٣﴾ لٰكِنَّ قَوْمَ نَافِي لَمْ يَعْرِفُوا زَمَنًا مُنْذُ أَيَّامِ نَافِي أَسْعَدَ مِنَ ٱلزَّمَنِ

ٱلَّذِي عَرَفُوهُ فِي أَيَّامِ مُورُونِي ، أَيْ هٰذِهِ ٱلْحِقْبَةِ مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةِ وَٱلْعِشْرِينَ لِتَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ .

﴿٢٤﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلسَّنَةَ ٱلثَّانِيَةَ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ ٱنْطَوَتْ فِي سَلَامٍ أَيْضًا ؛ وَكَذٰلِكَ ٱنْطَوَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّالِثَةُ وَٱلْعِشْرُونَ .

﴿٢٥﴾ وَكَانَ فِي مَطْلَعِ ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنَّ ٱلسَّلَامَ كَادَ يَسُودُ بَيْنَ قَوْمِ نَافِي لَوْلَا خُصُومَةٌ نَشِبَتْ بَيْنَهُمْ بِصَدَدِ أَرْضِ لَحِي وَأَرْضِ مُورِيَانْتُونَ ٱلْمُتَاخِمَةِ لِلَحِي ، وَكَانَتْ كِلْتَاهُمَا عَلَى ٱلْحُدُودِ قُرْبَ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ . ﴿٢٦﴾ ذٰلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ أَرْضِ مُورِيَانْتُونَ زَعَمُوا لِأَنْفُسِهِمِ ٱلْحَقَّ فِي ٱمْتِلَاكِ جُزْءٍ مِنْ أَرْضِ لَحِي ؛ لِذٰلِكَ نَشِبَتْ خُصُومَةٌ حَامِيَةُ ٱلْوَطِيسِ بَيْنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ بَلَغَ مِنْ حِدَّتِهَا أَنْ تَقَلَّدَ أَهْلُ مُورِيَانْتُونَ ٱلسِّلَاحَ لِمُقَاتَلَةِ إِخْوَتِهِمْ ، وَعَزَمُوا عَلَى قَتْلِهِمْ بِٱلسَّيْفِ . ﴿٢٧﴾ لٰكِنَّ أَصْحَابَ أَرْضِ لَحِي لَاذُوا بِمُعَسْكَرِ مُورُونِي وَٱلْتَمَسُوا عِنْدَهُ ٱلْعَوْنَ ؛ فَهُمْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى بَاطِلٍ . ﴿٢٨﴾ وَلَمَّا ٱكْتَشَفَ أَهْلُ مُورِيَانْتُونَ – وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِمْ رَجُلٌ ٱسْمُهُ مُورِيَانْتُونُ – أَنَّ قَوْمَ لَحِي فَرُّوا إِلَى مُعَسْكَرِ مُورُونِي ، خَشُوا أَيَّ خَشْيَةٍ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْهِمْ جَيْشُ مُورُونِي فَيُبِيدَهُمْ . ﴿٢٩﴾ لِذٰلِكَ فَإِنَّ مُورِيَانْتُونَ أَغْرَى قُلُوبَهُمْ بِأَنْ يَفِرُّوا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ ، حَيْثُ كَانَتِ ٱلْمِيَاهُ تَشْغَلُ مِسَاحَاتٍ شَاسِعَةً ، وَيَمْتَلِكُوا ٱلْأَرْضَ ٱلشَّمَالِيَّةَ . ﴿٣٠﴾ وَكَانُوا خَلِيقِينَ بِأَنْ يُقْدِمُوا عَلَى هٰذَا ٱلْمَسْعَى (وَلَوْ فَعَلُوا لَٱسْتَوْجَبُوا ٱلنُّدْبَةَ) ، لٰكِنَّ مُورِيَانْتُونَ كَانَ صَاحِبَ حِدَّةٍ وَهِيَاجٍ فَحَنِقَ عَلَى جَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِيهِ وَٱنْقَضَّ عَلَيْهَا وَأَمْعَنَ فِي ضَرْبِهَا . ﴿٣١﴾ وَكَانَ أَنَّهَا فَرَّتْ وَٱنْتَهَتْ إِلَى مُعَسْكَرِ

مُورُونِي فَأَفْضَتْ إِلَيْهِ بِٱلْأَمْرِ كُلِّهِ وَبِمَا عَزَمُوا عَلَيْهِ مِنْ فِرَارٍ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ . ﴿٣٢﴾ وَقَدْ خَشِيَ مُورُونِي أَنْ يَسْتَجِيبَ ٱلْمُقِيمُونَ بِأَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ لِدُعَاءِ مُورِيَانْتُونَ وَيَنْضَمُّوا إِلَى قَوْمِهِ فَيُتَاحَ لَهُ أَنْ يَحْتَلَّ تِلْكَ ٱلْمَنَاطِقَ وَيُمَهِّدَ ذٰلِكَ لِعَوَاقِبَ وَخِيمَةٍ عَلَى قَوْمِ نَافِي ، عَوَاقِبَ تُؤَدِّي إِلَى تَقْوِيضِ حُرِّيَّتِهِمْ . ﴿٣٣﴾ لِذٰلِكَ أَرْسَلَ مُورُونِي جَيْشًا مُزَوَّدًا بِلَوَازِمِ ٱلْمُعَسْكَرِ لِيَصُدَّ قَوْمَ مُورِيَانْتُونَ وَيَقْطَعَ عَلَيْهِمْ طَرِيقَ ٱلْفِرَارِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ .﴿٣٤﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْجَيْشَ لَمْ يَقْطَعِ ٱلطَّرِيقَ عَلَيْهِمْ حَتَّى بَلَغُوا حُدُودَ أَرْضِ خَرَابٍ ؛ هُنَاكَ تَصَدَّى لَهُمْ عِنْدَ ٱلْمَمَرِّ ٱلضَّيِّقِ ٱلْمُشْرِفِ عَلَى ٱلْبَحْرِ وَٱلْمُؤَدِّي إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ ؛ وَكَانَ يُشْرِفُ عَلَى ٱلْبَحْرِ مِنَ ٱلْغَرْبِ وَمِنَ ٱلشَّرْقِ . ﴿٣٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْجَيْشَ ٱلَّذِي أَرْسَلَهُ مُورُونِي وَٱلَّذِي كَانَ يَقُودُهُ رَجُلٌ ٱسْمُهُ طَعَانْكُومُ ٱلْتَقَى بِقَوْمِ مُورِيَانْتُونَ . وَبَلَغَ قَوْمُ مُورِيَانْتُونَ مِنَ ٱلْعِنَادِ (إِذْ غَرَّهُمْ شَرُّهُ وَإِطْرَاؤُهُ ٱلْبَاطِلُ) أَنْ نَشِبَتْ بَيْنَهُمْ مَعْرَكَةٌ أَجْهَزَ فِيهَا طَعَانْكُومُ عَلَى مُورِيَانْتُونَ وَقَهَرَ جُنُودَهُ وَأَسَرَهُمْ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعَسْكَرِ مُورُونِي . وَبِذٰلِكَ ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلرَّابِعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي . ﴿٣٦﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ عَادُوا بِقَوْمِ مُورِيَانْتُونَ . وَبَعْدَ تَعَهُّدِهِمْ بِٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى ٱلسَّلَامِ رُدُّوا إِلَى أَرْضِ مُورِيَانْتُونَ ، وَتَمَّ ٱنْدِمَاجٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِ لَحِي ٱلَّذِينَ أُعِيدُوا أَيْضًا إِلَى أَرَاضِيهِمْ .

﴿٣٧﴾ وَفِي نَفْسِ ٱلسَّنَةِ ٱلَّتِي شَهِدَتْ رَدَّ ٱلسَّلَامِ عَلَى قَوْمِ نَافِي ، كَانَ أَنَّ نَافِيحَةَ ، ثَانِيَ رَئِيسٍ لِلْقُضَاةِ ، مَاتَ بَعْدَ أَنْ شَغَلَ مَنْصِبَ ٱلْقَضَاءِ بِٱسْتِقَامَةٍ تَامَّةٍ أَمَامَ ٱللهِ . ﴿٣٨﴾ لٰكِنَّهُ كَانَ قَدْ أَبَى أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْهِ أَلْمَا بِٱلسِّجِلَّاتِ وَٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي عَدَّهَا

أَلْمَا وَآبَاؤُهُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ ؛ فَعَهِدَ أَلْمَا بِهَا إِلَى ٱبْنِهِ حِيلَامَانَ . ﴿٣٩﴾ ثُمَّ كَانَ أَنَّ ٱبْنَ نَافِيحَةَ عُيِّنَ فِي مَنْصِبِ ٱلْقَضَاءِ مَكَانَ أَبِيهِ ؛ عُيِّنَ رَئِيسَ قُضَاةٍ وَحَاكِمًا لِلْقَوْمِ بَعْدَ أَنْ أَقْسَمَ يَمِينًا مُقَدَّسَةً لَيَقْضِيَنَّ بِٱلْبِرِّ وَيَصُونَنَّ ٱلسَّلَامَ وَيَرْعَيَنَّ حُرِّيَّةَ ٱلْقَوْمِ وَيُتِيحَنَّ لَهُمْ حُقُوقَهُمُ ٱلْمُقَدَّسَةَ فِي عِبَادَةِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ ، وَلَيَنْصُرَنَّ عَمَلَ ٱللهِ طَوَالَ أَيَّامِهِ وَيُقِيمَنَّ ٱلْعَدَالَةَ عَلَى ٱلْأَشْرَارِ بِحَسَبِ جَرَائِمِهِمْ . ﴿٤٠﴾ وَكَانَ ٱسْمُهُ فَحُورَانُ ؛ فَشَغَلَ فَحُورَانُ مَنْصِبَ أَبِيهِ ، وَبَدَأَ تَسَلُّطُهُ عَلَى قَوْمِ نَافِي فِي نِهَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِي وَٱلْخَمْسُونَ

يحاول البعض أن يقيموا ملكًا – صوت الشعب يؤيد فحوران ورجال الحرية – يجبر موروني مؤيدي الملك أن يدافعوا عن حريتهم أو يُقتلوا – يأخذ عماليقيا واللامانيون مدنًا كثيرة – يقتل طعانكوم عماليقيا في خيمته .

﴿١﴾ وَكَانَ فِي مَطْلَعِ ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي ، بَعْدَ أَنْ أَصْلَحُوا بَيْنَ قَوْمِ لَحِي وَقَوْمِ مُورِيَانْتُونَ مِنْ جِهَةِ أَرَاضِيهِمْ ، كَانَ أَنَّهُمُ ٱسْتَهَلُّوا ٱلسَّنَةَ ٱلْخَامِسَةَ وَٱلْعِشْرِينَ بِسَلَامٍ ؛ ﴿٢﴾ لٰكِنَّ ٱلسَّلَامَ ٱلتَّامَّ لَمْ يَمْتَدَّ بِهِمْ طَوِيلًا فِي ٱلْأَرْضِ ، إِذْ نَشِبَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ مَوْضُوعُهَا رَئِيسُ ٱلْقُضَاةِ فَحُورَانُ ؛ ذٰلِكَ أَنَّ فَرِيقًا مِنَ ٱلنَّاسِ رَغِبُوا فِي إِدْخَالِ ٱلتَّغْيِيرِ عَلَى طَائِفَةٍ ضَئِيلَةٍ مِنْ نُصُوصِ ٱلْقَانُونِ . ﴿٣﴾ لٰكِنَّ فَحُورَانَ أَبَى أَنْ يُغَيِّرَ ٱلْقَانُونَ أَوْ أَنْ يَقْبَلَ فِيهِ تَغْيِيرًا ، فَأَعْرَضَ عَمَّنْ أَدْلَوْا بِأَصْوَاتِهِمْ مُطَالِبِينَ بِتَغْيِيرِ ٱلْقَانُونِ . ﴿٤﴾ لِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ ٱلرَّاغِبُونَ فِي تَغْيِيرِ ٱلْقَانُونِ ، وَأَرَادُوا تَنْحِيَتَهُ عَنْ رِئَاسَةِ ٱلْقَضَاءِ فِي ٱلْأَرْضِ ؛ فَنَشِبَ جِدَالٌ عَنِيفٌ بِصَدَدِ ٱلْأَمْرِ ، لٰكِنَّهُ لَمْ يَنْتَهِ إِلَى إِرَاقَةِ ٱلدِّمَاءِ .

﴿٥﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلرَّاغِبِينَ فِي عَزْلِ فَحُورَانَ عَنْ مَنْصِبِ ٱلْقَضَاءِ دُعُوا رِجَالَ ٱلْمَلِكِ لِأَنَّهُمْ جَنَحُوا إِلَى تَغْيِيرِ ٱلْقَانُونِ عَلَى نَحْوٍ يُلْغِي ٱلْحُكُومَةَ ٱلْحُرَّةَ وَيُوَلِّي عَلَى ٱلْأَرْضِ مَلِكًا. ﴿٦﴾ أَمَّا ٱلرَّاغِبُونَ فِي ٱسْتِبْقَاءِ فَحُورَانَ رَئِيسَ قُضَاةٍ لِلْأَرْضِ فَقَدْ تَسَمَّوْا بِٱلرِّجَالِ ٱلْأَحْرَارِ؛ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ٱنْقَسَمُوا، إِذْ أَنَّ ٱلرِّجَالَ ٱلْأَحْرَارَ حَلَفُوا وَتَعَهَّدُوا أَنْ يَصُونُوا حُقُوقَهُمْ وَحُقُوقَ دِيَانَتِهِمْ مُتَوَسِّلِينَ إِلَى ذٰلِكَ بِحُكُومَةٍ حُرَّةٍ. ﴿٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّ صَوْتَ ٱلشَّعْبِ بَتَّ فِي أَمْرِ خُصُومَتِهِمْ هٰذِهِ. وَكَانَ أَنَّ صَوْتَ ٱلشَّعْبِ نَاصَرَ ٱلرِّجَالَ ٱلْأَحْرَارَ، فَٱسْتَبْقَى فَحُورَانُ مَنْصِبَ ٱلْقَضَاءِ مِمَّا فَجَّرَ ٱلسَّعَادَةَ بَيْنَ إِخْوَةِ فَحُورَانَ وَبَيْنَ جَمْعٍ غَفِيرٍ مِنْ قَوْمِ ٱلْحُرِّيَّةِ ٱلَّذِينَ أَبْكَمُوا رِجَالَ ٱلْمَلِكِ وَأَوْرَثُوهُمْ جُبْنًا عَنِ ٱلْمُعَارَضَةِ وَأَلْزَمُوهُمْ بِصِيَانَةِ ٱلْحُرِّيَّةِ. ﴿٨﴾ وَكَانَ ٱلْمُنَاصِرُونَ لِتَوْلِيَةِ ٱلْمُلُوكِ كِرَامَ ٱلْمَنْبَتِ عَرِيقِي ٱلْأَصْلِ، وَكَانُوا يَسْعَوْنَ فِي أَنْ يُصْبِحُوا مُلُوكًا؛ وَقَدْ أَيَّدَهُمُ ٱلطَّامِعُونَ فِي ٱلتَّسَلُّطِ عَلَى ٱلْقَوْمِ.

﴿٩﴾ لٰكِنَّ ٱلْفَتْرَةَ كَانَتْ حَرِجَةً لَا تَتَّسِعُ لِأَنْ تَتَأَجَّجَ خُصُومَاتٌ كَهٰذِهِ بَيْنَ قَوْمِ نَافِي؛ ذٰلِكَ أَنَّ عَمَالِيقِيًّا عَادَ إِلَى تَحْرِيضِ ٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى قَوْمِ نَافِي، وَجَعَلَ يَحْشُدُ جُنْدًا مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ أَرْضِهِ وَيُسَلِّحُهُمْ وَيَتَجَهَّزُ لِلْحَرْبِ بِهِمَّةٍ لَا تَعْرِفُ فُتُورًا؛ إِذْ كَانَ قَدْ أَقْسَمَ أَنْ يَشْرَبَ دَمَ مُورُونِي. ﴿١٠﴾ لٰكِنَّا سَنَرَى أَنَّ وَعْدَهُ كَانَ تَهَوُّرًا وَتِيشًا؛ وَمَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرٍ فَقَدْ تَجَهَّزَ وَجَهَّزَ جُيُوشَهُ لِلْإِغَارَةِ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ. ﴿١١﴾ وَلَمْ تَكُنْ جُيُوشُهُ مِنَ ٱلضَّخَامَةِ بِحَيْثُ كَانَتْ قَبْلَ ذَاكَ إِذْ كَانَ ٱلْأُلُوفُ قَدْ قُتِلُوا بِأَيْدِي ٱلنَّافِيِّينَ؛ وَبِرَغْمِ خَسَارَتِهِمِ ٱلْعَظِيمَةِ حَشَدَ عَمَالِيقِيًّا جَيْشًا عَجِيبًا فِي ضَخَامَتِهِ، فَلَمْ يَخْشَ ٱلْمَجِيءَ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ. ﴿١٢﴾ أَجَلْ

فَقَدْ جَاءَ عَمَالِيقِيًّا بِنَفْسِهِ عَلَى رَأْسِ ٱللاَّمَانِيِّينَ ، وَكَانَ ذٰلِكَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ ؛ وَصَادَفَ مَوْعِدَ شُرُوعِهِمْ فِي حَسْمِ ٱلنِّزَاعِ ٱلَّذِي نَشِبَ بَيْنَهُمْ بِشَأْنِ رَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ فَحُورَانَ .

﴿١٣﴾ وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ ٱلْمُسَمَّوْنَ رِجَالَ ٱلْمَلِكِ بِقُدُومِ ٱللاَّمَانِيِّينَ لِلْإِغَارَةِ عَلَيْهِمْ أَنَّ قُلُوبَهُمُ ٱنْشَرَحَتْ ؛ وَرَفَضُوا أَنْ يَتَقَلَّدُوا سِلاَحًا إِذْ بَلَغَ مِنْ غَضَبِهِمْ عَلَى رَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ وَعَلَى قَوْمِ ٱلْحُرِّيَّةِ أَنْ أَبَوْا حَمْلَ ٱلسِّلاَحِ لِلدِّفَاعِ عَنْ وَطَنِهِمْ . ﴿١٤﴾ وَلَمَّا رَأَى مُورُونِي ذٰلِكَ وَرَأَى ٱللاَّمَانِيِّينَ قَدْ دَنَوْا مِنْ حُدُودِ ٱلْأَرْضِ ، كَانَ أَنَّهُ ٱسْتَشَاطَ غَيْظًا لِعِنَادِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ بَذَلَ فِي حِمَايَتِهِمْ مَا بَذَلَ مِنْ جُهْدٍ ؛ أَجَلْ ، ٱسْتَشَاطَ غَيْظًا ؛ وَفَاضَ قَلْبُهُ غَضَبًا عَلَيْهِمْ . ﴿١٥﴾ وَكَانَ أَنَّهُ أَرْسَلَ رَجَاءً يَصْحَبُهُ صَوْتُ ٱلشَّعْبِ إِلَى حَاكِمِ ٱلْأَرْضِ ، مُلْتَمِسًا مِنْهُ أَنْ يَقْرَأَهُ ثُمَّ أَنْ يُفَوِّضَ إِلَيْهِ (أَيْ إِلَى مُورُونِي) أَمْرَ هٰؤُلاَءِ ٱلْعُصَاةِ : فَإِمَّا أَنْ يُلْزِمَهُمْ بِٱلدِّفَاعِ عَنْ وَطَنِهِمْ وَإِمَّا أَنْ يُعْدِمَهُمْ . ﴿١٦﴾ كَانَ جُلُّ هَمِّهِ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِمَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ مِنْ هٰذَا ٱلْخِصَامِ وَٱلشِّقَاقِ ؛ فَقَدْ كَانَ حَتَّى ذٰلِكَ ٱلْحِينِ مَصْدَرَ بَوَارِهِمْ كُلِّهِ . وَكَانَ أَنَّ ٱلْأَمْرَ صَدَرَ وَفْقًا لِصَوْتِ ٱلشَّعْبِ . ﴿١٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّ مُورُونِي أَمَرَ جَيْشَهُ بِأَنْ يَسِيرَ عَلَى رِجَالِ ٱلْمَلِكِ أُولٰئِكَ فَيَسْحَقَ كِبْرِيَاءَهُمْ وَكَرَمَ مَحْتِدِهِمْ وَيُمَرِّغَهُمْ فِي ٱلتُّرَابِ إِلاَّ أَنْ يَتَقَلَّدُوا ٱلسِّلاَحَ وَيُؤَازِرُوا ٱلْحُرِّيَّةَ . ﴿١٨﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْجُنُودَ سَارُوا عَلَيْهِمْ ؛ فَسَحَقُوا كِبْرِيَاءَهُمْ وَكَرَمَ مَحْتِدِهِمْ فَلَمَّا شَهَرُوا أَسْلِحَتَهُمْ عَلَى رِجَالِ مُورُونِي ، حُصِدُوا حَصْدًا وَٱنْهَدُّوا إِلَى ٱلْأَرْضِ ضِئَالاً . ﴿١٩﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلسَّيْفَ حَصَدَ مِنْ أُولٰئِكَ ٱلْعُصَاةِ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ؛ وَمَنْ لَمْ يُقْتَلُوا فِي ٱلْمَعْرَكَةِ مِنْ قُوَّادِهِمْ أُخِذُوا وَطُرِحُوا فِي ٱلسِّجْنِ إِذْ لَمْ

يَتَّسِع ٱلْوَقْتُ فِي تِلْكَ ٱلْفَتْرَةِ لِمُحَاكَمَتِهِمْ . ﴿٢٠﴾ أَمَّا بَقِيَّةُ ٱلْعُصَاةِ فَقَدْ آثَـرُوا ٱلْخُضُوعَ لِشِعَارِ ٱلْحُرِّيَّةِ عَلَى أَنْ يُرْدِيَهُمُ ٱلسَّيْفُ ، وَأُلْزِمُوا بِرَفْعِ شِعَارِ ٱلْحُرِّيَّةِ عَلَى أَبْرَاجِهِمْ وَفِي مُدُنِهِمْ ، كَمَا أُلْزِمُوا بِحَمْلِ ٱلسِّلَاحِ دِفَاعًا عَنْ وَطَنِهِمْ . ﴿٢١﴾ بِهٰذَا أَلْغَى مُورُونِي طَائِفَةَ رِجَالِ ٱلْمَلِكِ فَلَمْ يَبْقَ مَنْ يُعْرَفُونَ بِلَقَبِ رِجَالِ ٱلْمَلِكِ ؛ وَبِهٰذَا قَضَى عَلَى عِنَادِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ٱدَّعَوْا لِأَنْفُسِهِمْ دِمَاءَ ٱلِٱمْتِيَازِ وَمَحَا غُرُورَهُمْ ؛ أَمَّا هُمْ فَقَدْ حُطُّوا إِلَى مُسْتَوَى إِخْوَتِهِمْ مِنَ ٱلتَّوَاضُعِ ، وَأُكْرِهُوا عَلَى ٱلتَّفَانِي فِي ٱلْقِتَالِ كَيْ يَصُونُوا حُرِّيَّتَهُمْ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ .

﴿٢٢﴾ وَحَدَثَ فِيمَا كَانَ مُورُونِي يُخْمِدُ ٱلْحُرُوبَ وَٱلْمُشَاحَنَاتِ ٱلَّتِي تَأَجَّجَتْ بَيْنَ قَوْمِهِ ، وَيَفْرِضُ عَلَيْهِمِ ٱلسَّلَامَ وَٱلتَّحَضُّرَ ، وَيَسُنُّ ٱلشَّرَائِعَ ٱسْتِعْدَادًا لِمُحَارَبَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ – حَدَثَ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ غَشَوْا أَرْضَ مُورُونِي ٱلْوَاقِعَةَ عَلَى ٱلْحُدُودِ قُرْبَ ٱلسَّاحِلِ . ﴿٢٣﴾ وَلَمْ يَكُنِ ٱلنَّافِيُّونَ مِنَ ٱلْمَنَاعَةِ بِمَكَانٍ فِي مَدِينَةِ مُورُونِي ؛ لِذَا حَدَثَ أَنَّ عَمَالِيقِيَّا طَرَدَهُمْ وَقَتَلَ ٱلْكَثِيرِينَ . وَحَدَثَ أَنَّ عَمَالِيقِيَّا ٱسْتَوْلَى عَـلَى ٱلْمَدِينَةِ وَعَلَى حُصُونِهِمْ جَمِيعًا . ﴿٢٤﴾ وَٱنْتَهَى ٱلْهَارِبُونَ مِنْ مَدِينَةِ مُورُونِي إِلَى مَدِينَةِ نَافِيحَةَ ؛ أَمَّا أَهْلُ مَدِينَةِ لَحِي فَقَدِ ٱحْتَشَدُوا وَتَجَهَّزُوا وَصَارُوا عَلَى أُهْبَةٍ لِمُلَاقَاةِ ٱللَّامَانِيِّينَ فِي ٱلْمَعْرَكَةِ . ﴿٢٥﴾ لٰكِنَّهُ حَدَثَ أَنَّ عَمَالِيقِيَّا مَنَعَ ٱللَّامَانِيِّينَ مِنَ ٱلْإِغَارَةِ عَلَى مَدِينَةِ نَافِيحَةَ ، وَإِنَّمَا حَجَزَهُمْ عِنْدَ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ، تَارِكًا بِكُلِّ مَدِينَةٍ رِجَالًا يَحْرُسُونَهَا وَيَذُودُونَ عَنْهَا . ﴿٢٦﴾ وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ مَضَى فَٱسْتَوْلَى عَلَى مُـدُنٍ كَثِيرَةٍ : مَدِينَةِ نَافِيحَةَ وَمَدِينَةِ لَحِي وَمَدِينَةِ مُورِيَانْتُونَ وَمَدِينَةِ عُمْنَرَ وَمَدِينَةِ جِيدَ وَمَدِينَةِ مُولِقَ ، وَكُلُّهَا عَلَى ٱلْحُدُودِ ٱلشَّرْقِيَّةِ قُرْبَ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ . ﴿٢٧﴾ وَهٰكَذَا

ٱسْتَوْلَى ٱللَّامَانِيُّونَ بِدَهَاءِ عَمَالِيقِيَّا وَبَكَثْرَةِ حُشُودِهِمْ عَلَى مُدُنٍ كَثِيرَةٍ كَانَتْ جَمِيعُهَا مَكِينَةَ ٱلتَّحْصِينِ عَلَى مَذْهَبِ مُورُونِي فِي ٱلتَّحْصِينِ ؛ وَغَدَتْ جَمِيعُهَا قِلَاعًا لِلَّامَانِيِّينَ .

﴿٢٨﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ سَارُوا إِلَى حُدُودِ أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ وَهُمْ يَطْرُدُونَ ٱلنَّافِيِّينَ أَمَامَهُمْ وَيَقْتُلُونَ ٱلْكَثِيرِينَ . ﴿٢٩﴾ لٰكِنَّهُ حَدَثَ أَنْ لَاقَاهُمْ طَعَانْكُومُ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَتَلَ مُورِيَانْتُونَ وَصَدَّ قَوْمَهُ فِيمَا كَانَ مُورِيَانْتُونُ فَارًّا . ﴿٣٠﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ صَدَّ عَمَالِيقِيَّا كَذٰلِكَ فِيمَا كَانَ عَمَالِيقِيَّا مُتَقَدِّمًا بِجَيْشِهِ ٱلْجَرَّارِ لِيَسْتَوْلِيَ عَلَى أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ . ﴿٣١﴾ وَقَدْ مُنِيَ بِخَيْبَةِ ٱلرَّجَاءِ إِذْ صَدَّهُ طَعَانْكُومُ وَرِجَالُهُ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَبْطَالَ حَرْبٍ صَنَادِيدَ ؛ وَكَانَ كُلٌّ مِنْ رِجَالِ طَعَانْكُومَ يُفُوقُ ٱللَّامَانِيِّينَ بَأْسًا وَمَهَارَةً فِي ٱلْحَرْبِ ، مِمَّا أَدَّى إِلَى ظُهُورِهِمْ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٣٢﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ ضَيَّقُوا عَلَيْهِمِ ٱلْخِنَاقَ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ حَتَّى أَقْبَلَ ٱلظَّلَامُ . وَحَدَثَ أَنَّ طَعَانْكُومَ وَرِجَالَهُ ضَرَبُوا خِيَامَهُمْ بِحُدُودِ أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ ؛ وَضَرَبَ عَمَالِيقِيَّا خِيَامَهُ بِٱلْحُدُودِ عَلَى ٱلشَّاطِئِ ٱلْمُجَاوِرِ لِسَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ، فَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ دُحِرُوا . ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَمَّا ٱنْتَشَرَ ٱللَّيْلُ أَنَّ طَعَانْكُومَ وَخَادِمَهُ تَسَلَّلَا وَٱسْتَرَيَا ؛ وَدَخَلَا مُعَسْكَرَ عَمَالِيقِيَّا ؛ فَإِذَا ٱلنَّوْمُ قَدْ طَغَى عَلَيْهِمْ لِمَا أَوْرَثَهُمْ كَدُّ ٱلنَّهَارِ وَحَرُّهُ مِنْ إِرْهَاقٍ مُضْنٍ . ﴿٣٤﴾ وَكَانَ أَنَّ طَعَانْكُومَ تَسَلَّلَ مُتَلَصِّصًا إِلَى خَيْمَةِ ٱلْمَلِكِ وَأَغْمَدَ رُمْحًا فِي قَلْبِهِ ؛ وَبِذٰلِكَ قَضَى عَلَى ٱلْمَلِكِ فِي ٱلْحَالِ فَلَمْ يُوقِظْ خَدَمَهُ . ﴿٣٥﴾ وَعَادَ إِلَى مُعَسْكَرِهِ مُتَلَصِّصًا فَإِذَا رِجَالُهُ نِيَامٌ ؛ وَقَدْ أَيْقَظَهُمْ وَأَنْبَأَهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَ . ﴿٣٦﴾ وَأَمَرَ جُيُوشَهُ بِأَنْ تَكُونَ عَلَى أُهْبَةٍ ، فَلَعَلَّ ٱللَّامَانِيِّينَ أَفَاقُوا وَأَزْمَعُوا

أَنْ يَنْقَضُّوا عَلَيْهِمْ . ﴿٣٧﴾ بِذٰلِكَ ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْخَامِسَةُ وَٱلْعِشْرُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي ؛ وَبِذٰلِكَ تَنْتَهِي أَيَّامُ عَمَالِيقِيَّا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي وَٱلْخَمْسُونَ

يخلف عمورون عماليقيا كملك اللامانيين – يقود موروني وطعانكوم ولحي النافيين في حرب منتصر على اللامانيين – يأخذون منهم مدينة مولق ويقتلون يعقوب اللاماني .

﴿١﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي حِينَ ٱسْتَيْقَظَ ٱللَّامَانِيُّونَ صَبَاحَ ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ ، حَدَثَ أَنَّهُمْ وَجَدُوا عَمَالِيقِيَّا مَقْتُولاً فِي خَيْمَتِهِ ؛ وَوَجَدُوا طَعَانْكُومَ مُتَأَهِّبًا لِقِتَالِهِمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ . ﴿٢﴾ فَلَمَّا رَأَى ٱللَّامَانِيُّونَ ذٰلِكَ جَزِعُوا ؛ وَأَقْلَعُوا عَمَّا ٱنْتَوَوْا مِنْ زَحْفٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ وَٱنْسَحَبُوا بِجُيُوشِهِمْ كُلِّهَا إِلَى مَدِينَةِ مُولِقَ وَٱحْتَمَوْا بِحُصُونِهَا . ﴿٣﴾ وَكَانَ أَنَّ أَخَا عَمَالِيقِيَّا عُيِّنَ مَلِكًا عَلَى ٱلْقَوْمِ ؛ وَكَانَ ٱسْمُهُ عَمُّورُونَ ؛ فَوُلِّيَ ٱلْمَلِكُ عَمُّورُونُ ، أَخُو ٱلْمَلِكِ عَمَالِيقِيَّا ، عِوَضًا عَنْ عَمَالِيقِيَّا . ﴿٤﴾ وَكَانَ أَنَّهُ أَمَرَ قَوْمَهُ بِٱسْتِبْقَاءِ ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي غَنِمُوهَا بِإِرَاقَةِ ٱلدِّمَاءِ ؛ فَهُمْ لَمْ يَسْتَوْلُوا عَلَى مَدِينَةٍ دُونَ أَنْ يَبْذُلُوا دَمًا غَزِيرًا .

﴿٥﴾ وَرَأَى طَعَانْكُومُ إِصْرَارَ ٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى ٱسْتِبْقَاءِ ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي غَنِمُوهَا وَٱلْجِهَاتِ ٱلَّتِي ٱسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا ؛ كَذٰلِكَ رَأَى كَثْرَتَهُمُ ٱلْفَائِقَةَ فَلَمْ يَسْتَصْوِبْ مُهَاجَمَتَهُمْ وَهُمْ فِي حُصُونِهِمْ . ﴿٦﴾ لٰكِنَّهُ أَبْقَى رِجَالَهُ حَوْلَهُمْ كَمَنْ يُعِدُّ ٱلْعُدَّةَ لِلْحَرْبِ ؛ وَقَدْ كَانَ فِعْلًا يَسْتَعِدُّ لِمُقَاوَمَتِهِمْ بِبِنَاءِ ٱلْجُدُرِ حَوْلَ مُعَسْكَرِهِ وَتَهْيِئَةِ ٱلْمَلَاجِئِ .

﴿٧﴾ وَكَانَ أَنَّهُ وَاصَلَ ٱسْتِعْدَادَهُ لِلْحَرْبِ حَتَّى أَرْسَلَ مُورُونِي مَدَدًا كَبِيرًا لِتَدْعِيمِ جَيْشِهِ. ﴿٨﴾ كَذٰلِكَ بَعَثَ مُورُونِي إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يَسْتَبْقِيَ جَمِيعَ ٱلْأَسْرَى ٱلَّذِينَ ظَفِرَ بِهِمْ؛ ذٰلِكَ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ كَانُوا قَدْ أَسَرُوا عَدَدًا كَبِيرًا، فَوَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَبْقِيَ جَمِيعَ ٱلْأَسْرَى مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ فِدَاءً لِمَنْ أَخَذَهُمُ ٱللَّامَانِيُّونَ. ﴿٩﴾ كَذٰلِكَ بَعَثَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ أَنْ يُحَصِّنَ أَرْضَ ٱلْخَصِيبَةِ وَيَحْمِيَ ٱلْمَمَرَّ ٱلضَّيِّقَ ٱلْمُؤَدِّيَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ لِئَلَّا يَسْتَوْلِيَ ٱللَّامَانِيُّونَ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْمَوْقِعِ فَيُتَاحَ لَهُمْ أَنْ يُنَغِّصُوا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ. ﴿١٠﴾ كَذٰلِكَ بَعَثَ مُورُونِي إِلَيْهِ يَحُضُّهُ عَلَى ٱلتَّشَبُّثِ بِتِلْكَ ٱلْمِنْطَقَةِ، وَٱلِاجْتِهَادِ فِي أَنْ يُلْهِبَ ٱللَّامَانِيِّينَ بِتِلْكَ ٱلْجِهَةِ مَا وَسِعَهُ ذٰلِكَ عَسَى أَنْ يَسْتَرِدَّ بِٱلْحِيلَةِ أَوْ بِغَيْرِهَا مَا سُلِبُوا مِنْ مُدُنٍ، وَيَأْمُرُهُ أَيْضًا بِتَحْصِينِ ٱلْمُدُنِ ٱلْمُحِيطَةِ ٱلَّتِي لَمْ تَقَعْ فِي أَيْدِي ٱللَّامَانِيِّينَ. ﴿١١﴾ كَذٰلِكَ قَالَ لَهُ: كُنْتُ خَلِيقًا بِأَنْ آتِيَكَ، لٰكِنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ قَدْ غَزَوْنَا عِنْدَ حُدُودِ ٱلْأَرْضِ بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ؛ وَهَأَنَذَا أَمْضِي لِمُقَاوَمَتِهِمْ فَلَيْسَ يَسَعُنِي أَنْ آتِيَكَ.

﴿١٢﴾ وَكَانَ ٱلْمَلِكُ عَمُّورُونُ قَدْ غَادَرَ أَرْضَ زَارَاحَمْلَةَ فَأَنْبَأَ ٱلْمَلِكَةَ بِمَوْتِ أَخِيهِ، وَحَشَدَ جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ ٱلرِّجَالِ ثُمَّ سَارَ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ ٱلَّذِينَ كَانُوا بِٱلْحُدُودِ قُرْبَ ٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ. ﴿١٣﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ سَعَى فِي أَنْ يُضَايِقَ ٱلنَّافِيِّينَ وَأَنْ يَسْتَدْرِجَ بَعْضَ قُوَّاتِهِمْ إِلَى تِلْكَ ٱلْجِهَةِ؛ وَكَانَ قَدْ أَمَرَ مَنْ تَرَكَهُمْ لِيَحْتَلُّوا ٱلْمُدُنَ ٱلَّتِي غَنِمَهَا بِأَنْ يُضَايِقُوا ٱلنَّافِيِّينَ عَلَى ٱلْحُدُودِ ٱلْمُجَاوِرَةِ لِلْبَحْرِ ٱلشَّرْقِيِّ وَيَنْهَشُوا مِنْ أَرْضِهِمْ مَا ٱسْتَطَاعُوا وَمَا يُسِّرَ لِجُيُوشِهِمْ. ﴿١٤﴾ فِي هٰذَا ٱلْخَطَرِ كَانَ ٱلنَّافِيُّونَ عِنْدَ ٱنْتِهَاءِ ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي.

﴿١٥﴾ أَمَّا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ فَحَدَثَ أَنَّ طَعَانْكُومَ جَاءَهُ أَمْرُ مُورُونِي – ٱلَّذِي كَانَ قَدْ أَنْشَأَ جُيُوشًا لِحِمَايَةِ ٱلْحُدُودِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ وَٱلْغَرْبِيَّةِ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَبَدَأَ زَحْفَهُ عَلَى أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ كَيْ يُعِينَ طَعَانْكُومَ وَرِجَالَهُ عَلَى ٱسْتِرْدَادِ ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي خَسِرُوهَا – ﴿١٦﴾ حَدَثَ أَنَّ طَعَانْكُومَ جَاءَهُ أَمْرُ مُورُونِي بِمُهَاجَمَةِ مَدِينَةِ مُولِقَ وَبِٱسْتِعَادَتِهَا إِنْ تَيَسَّرَ ذٰلِكَ . ﴿١٧﴾ وَكَانَ أَنَّ طَعَانْكُومَ أَخَذَ أُهْبَتَهُ لِمُهَاجَمَةِ مَدِينَةِ مُولِقَ وَٱلزَّحْفِ بِجُيُوشِهِ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ لٰكِنَّهُ رَأَى ٱلِٱنْتِصَارَ عَلَيْهِمْ مُحَالًا مَا دَامُوا مُعْتَصِمِينَ بِحُصُونِهِمْ ؛ لِذٰلِكَ تَخَلَّى عَمَّا دَبَّرَ ، وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ ٱلْخَصِيبَةِ يَنْتَظِرُ مَقْدَمَ مُورُونِي عَسَى أَنْ يُدْرِكَ غَوْثًا لِجَيْشِهِ . ﴿١٨﴾ وَكَانَ أَنَّ مُورُونِي أَقْبَلَ بِجَيْشِهِ عَلَى أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ فِي ٱلشَّطْرِ ٱلثَّانِي مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ لِتَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

﴿١٩﴾ وَفِي مُسْتَهَلِّ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةِ وَٱلْعِشْرِينَ عَقَدَ مُورُونِي وَطَعَانْكُومُ وَكَثِيرٌ مِنْ رُؤَسَاءِ ٱلْجَيْشِ مَجْلِسَ حَرْبٍ لِيَتَدَبَّرُوا مَا عَسَاهُمْ يَفْعَلُونَ كَيْ يَسْتَدْرِجُوا ٱللَّامَانِيِّينَ إِلَى مُقَاتَلَتِهِمْ أَوْ كَيْ يُغْرُوهُمْ بِمُغَادَرَةِ قِلَاعِهِمْ فَيُتَاحَ لِلنَّافِيِّينَ أَنْ يَسْتَرِدُّوا مَدِينَةَ مُولِقَ . ﴿٢٠﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ أَرْسَلُوا رُسُلًا إِلَى جُيُوشِ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلْمُكَلَّفَةِ بِأَنْ تَحْرُسَ مَدِينَةَ مُولِقَ ، لِيُقَابِلُوا قَائِدَهُمُ ٱلْمُسَمَّى يَعْقُوبَ وَيَدْعُوهُ إِلَى ٱلْخُرُوجِ بِجَيْشِهِ لِمُنَازَلَتِهِمْ فِي ٱلسُّهُولِ ٱلْمُمْتَدَّةِ بَيْنَ ٱلْمَدِينَتَيْنِ . لٰكِنَّ يَعْقُوبَ – وَكَانَ زُورَامِيًّا – أَبَى ٱلْخُرُوجَ بِجَيْشِهِ لِمُنَازَلَتِهِمْ فِي ٱلسُّهُولِ . ﴿٢١﴾ وَلَمَّا يَئِسَ مُورُونِي مِنْ مُلَاقَاتِهِمْ عَلَى صَعِيدِ ٱلتَّكَافُؤِ وَٱلتَّعَادُلِ ، ٱسْتَقَرَّ رَأْيُهُ عَلَى حِيلَةٍ لِٱسْتِدْرَاجِ ٱللَّامَانِيِّينَ إِلَى مُغَادَرَةِ قِلَاعِهِمْ . ﴿٢٢﴾ أَمَرَ طَعَانْكُومَ بِأَنْ يَسِيرَ فِي قَلِيلٍ مِنْ رِجَالِهِ قُرْبَ

سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ؛ وَسَارَ مُورُونِي بِجَيْشِهِ لَيْلًا فِي ٱلصَّحْرَاءِ غَرْبَ مَدِينَةِ مُولِقَ ؛ وَفِي ٱلصَّبَاحِ أَبْصَرَ حَرَسُ ٱللَّامَانِيِّينَ طَعَانْكُومَ فَأَسْرَعُوا بِٱلْأَمْرِ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِدِهِمْ. ﴿٢٣﴾ وَكَانَ أَنَّ جُنُودَ ٱللَّامَانِيِّينَ سَارُوا عَلَى طَعَانْكُومَ مُنْتَظِرِينَ أَنْ يَطْغَوْا عَلَيْهِ بِكَثْرَتِهِمْ لِقِلَّةِ رِجَالِهِ. وَلَمَّا رَأَى طَعَانْكُومُ جُيُوشَ ٱللَّامَانِيِّينَ خَارِجَةً عَلَيْهِ جَعَلَ يَتَقَهْقَرُ بِمُحَاذَاةِ ٱلسَّاحِلِ نَحْوَ ٱلشَّمَالِ. ﴿٢٤﴾ وَحَدَثَ لَمَّا رَآهُ ٱللَّامَانِيُّونَ قَدْ هَمَّ بِٱلْفِرَارِ أَنَّهُمْ تَشَدَّدُوا وَأَلَحُّوا فِي مُطَارَدَةِ رِجَالِهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ طَعَانْكُومُ يَسْتَدْرِجُ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلْمُقْتَفِينَ رِجَالَهُ فِي غَيْرِ طَائِلٍ، أَمَرَ مُورُونِي فَرِيقًا مِنَ ٱلْجُنُودِ ٱلْمُصَاحِبِينَ لَهُ أَنْ يَدْخُلُوا ٱلْمَدِينَةَ وَيَحْتَلُّوهَا. ﴿٢٥﴾ وَقَدْ فَعَلُوا، وَقَتَلُوا جَمِيعَ ٱلْمُتَخَلِّفِينَ فِي ٱلْمَدِينَةِ لِحِرَاسَتِهَا، بَلْ كُلَّ رَافِضٍ لِلتَّخَلِّي عَنْ سِلَاحِهِ. ﴿٢٦﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ٱحْتَلَّ مُورُونِي مَدِينَةَ مُولِقَ بِبَعْضِ جَيْشِهِ، وَسَارَ بِٱلْبَقِيَّةِ لِمُلَاقَاةِ ٱللَّامَانِيِّينَ عِنْدَ رُجُوعِهِمْ مِنْ مُطَارَدَةِ طَعَانْكُومَ.

﴿٢٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ طَارَدُوا طَعَانْكُومَ حَتَّى دَنَوْا مِنْ مَدِينَةِ ٱلْخَصِيبَةِ فَتَصَدَّى لَهُمْ لَحْيٌ وَجَيْشٌ ضَئِيلٌ تَخَلَّفَ بِمَدِينَةِ ٱلْخَصِيبَةِ لِحِمَايَتِهَا. ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ جَيْشِ ٱللَّامَانِيِّينَ لَحْيًا وَجُنُودَهُ مُنْقَضِّينَ عَلَيْهِمْ فَرُّوا فِي ٱضْطِرَابٍ شَدِيدٍ وَقَدْ خَشُوا أَلَّا يُدْرِكُوا مَدِينَةَ مُولِقَ قَبْلَ أَنْ يَظْفَرَ بِهِمْ لَحْيٌ ؛ ذٰلِكَ أَنَّ سَيْرَهُمْ كَانَ قَدْ أَنْهَكَهُمْ، أَمَّا رِجَالُ لَحْيٍ فَكَانُوا فِي عُنْفُوَانِ قُوَّتِهِمْ. ﴿٢٩﴾ وَلَمْ يَخْطُرْ لِلَّامَانِيِّينَ أَنَّ مُورُونِي كَانَ خَلْفَهُمْ بِجَيْشِهِ ؛ فَلَمْ يَرْهَبُوا إِلَّا لَحْيًا وَرِجَالَهُ. ﴿٣٠﴾ أَمَّا لَحْيٌ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ حَتَّى يَلْتَقُوا بِمُورُونِي وَجَيْشِهِ. ﴿٣١﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ لَمْ يَبْلُغُوا مِنَ ٱلتَّقَهْقُرِ شَوْطًا بَعِيدًا حَتَّى حَاصَرَهُمُ ٱلنَّافِيُّونَ مِنْ رِجَالِ مُورُونِي وَرِجَالِ

لَحْيٍ وَكُلُّهُمْ فِي عُنْفُوَانِ بَأْسِهِمْ ؛ أَمَّا ٱللَّامَانِيُّونَ فَكَانَ سَيْرُهُمُ ٱلطَّوِيلُ قَدِ ٱسْتَنْزَفَ قُوَّتَهُمْ . ﴿٣٢﴾ وَأَمَرَ مُورُونِي رِجَالَهُ أَنْ يَبْطِشُوا بِهِمْ حَتَّى يَتَخَلَّوْا عَنْ أَسْلِحَتِهِمْ . ﴿٣٣﴾ وَكَانَ أَنَّ يَعْقُوبَ – إِذْ كَانَ قَائِدَهُمْ وَإِذْ كَانَ زُورَامِيًّا ذَا رُوحٍ لَا يُقْهَرُ – قَادَ ٱللَّامَانِيِّينَ إِلَى مُقَاتَلَةِ مُورُونِي بِحَمِيَّةٍ مُتَأَجِّجَةٍ . ﴿٣٤﴾ وَلَمَّا كَانَ مُورُونِي قَائِمًا فِي سَبِيلِهِمْ فَقَدْ عَزَمَ يَعْقُوبُ عَلَى أَنْ يَقْتُلَ رِجَالَهُ وَيَشُقَّ بَيْنَهُمْ طَرِيقًا كَيْ يَبْلُغَ مَدِينَةَ مُولِقَ . لٰكِنَّ مُورُونِي وَرِجَالَهُ كَانُوا أَشَدَّ بَأْسًا ؛ لِذٰلِكَ لَمْ يَنْدَحِرُوا أَمَامَ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٣٥﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱلْجَانِبَيْنِ تَقَاتَلَا قِتَالًا شَدِيدًا وَقُتِلَ مِنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ عَدَدٌ كَبِيرٌ ؛ كَذٰلِكَ جُرِحَ مُورُونِي وَصُرِعَ يَعْقُوبُ . ﴿٣٦﴾ أَمَّا لَحْيٌ فَٱنْقَضَّ بِكُمَاتِهِ عَلَى مُؤَخَّرَتِهِمِ ٱنْقِضَاضًا عَنِيفًا ، فَٱضْطُرَّ ٱللَّامَانِيُّونَ ٱلَّذِينَ بِٱلْمُؤَخَّرَةِ إِلَى ٱلتَّخَلِّي عَنْ سِلَاحِهِمْ ؛ وَسَادَتِ ٱلْفَوْضَى بَيْنَ ٱلْبَاقِينَ فَحَارُوا بَيْنَ ٱلْفِرَارِ وَٱلْقِتَالِ .

﴿٣٧﴾ وَإِذْ رَأَى مُورُونِي مَا شَمِلَهُمْ مِنْ فَوْضَى قَالَ لَهُمْ : إِنْ جِئْتُمْ بِأَسْلِحَتِكُمْ وَنَزَلْتُمْ عَنْهَا حَقَنَّا دِمَاءَكُمْ . ﴿٣٨﴾ وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ ٱللَّامَانِيُّونَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَنَّ جَمِيعَ رُؤَسَائِهِمِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا تَقَدَّمُوا وَأَلْقَوْا بِأَسْلِحَتِهِمْ عِنْدَ قَدَمَيْ مُورُونِي وَأَمَرُوا رِجَالَهُمْ بِأَنْ يَحْذُوا حَذْوَهُمْ . ﴿٣٩﴾ لٰكِنَّ ٱلْكَثِيرِينَ أَبَوْا ؛ وَجَمِيعُ مَنْ رَفَضُوا ٱلتَّخَلِّيَ عَنْ سُيُوفِهِمْ أُخِذُوا وَأُوثِقُوا وَنُزِعَتْ عَنْهُمْ أَسْلِحَتُهُمْ وَأُكْرِهُوا عَلَى مُسَايَرَةِ إِخْوَتِهِمْ إِلَى أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ . ﴿٤٠﴾ وَقَدْ فَاقَ عَدَدُ ٱلْأَسْرَى عَدَدَ ٱلْقَتْلَى ؛ أَجَلْ ، فَاقَ عَدَدَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا مِنَ ٱلْجَانِبَيْنِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْخَمْسُونَ

الأسرى اللامانيون يُستخدمون لتقوية مدينة الخصيبة - المنازعات بين النافيين تحدث انتصارات لامانية - يقود حيلامان ألفين من أبناء شعب عمون .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ أَقَامُوا حَرَسًا عَلَى ٱلْأَسْرَى مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَأَكْرَهُوهُمْ عَلَى أَنْ يَمْضُوا فَيَدْفِنُوا قَتْلَاهُمْ وَقَتْلَى ٱلنَّافِيِّينَ أَيْضًا ؛ وَأَقَامَ مُورُونِي عَلَيْهِمْ رِجَالًا يَحْرُسُونَهُمْ وَهُمْ يُؤَدُّونَ أَعْمَالَهُمْ . ﴿٢﴾ وَمَضَى مُورُونِي إِلَى مَدِينَةِ مُولِقَ مَعَ لَحْيٍ ، وَأَخَذَ زِمَامَ حُكْمِ ٱلْمَدِينَةِ فَعَهِدَ بِهِ إِلَى لَحْيٍ . أَمَّا لَحْيٌ ذَاكَ فَكَانَ رَجُلًا رَافَقَ مُورُونِي فِي أَكْثَرِ وَقَائِعِهِ ؛ وَكَانَ رَجُلًا كَمُورُونِي ؛ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا قَدْ سُرَّ بِنَجَاةِ ٱلْآخَرِ ؛ فَقَدْ كَانَا مُتَحَابَّيْنِ كَمَا كَانَا مَحْبُوبَيْنِ مِنْ قَوْمٍ نَافِي جَمِيعِهِمْ . ﴿٣﴾ وَبَعْدَ أَنْ فَرَغَ ٱللَّامَانِيُّونَ مِنْ دَفْنِ مَوْتَاهُمْ وَمَوْتَى ٱلنَّافِيِّينَ ، حَدَثَ أَنَّهُمْ سُيِّرُوا إِلَى أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ ؛ وَحَمَلَهُمْ طَعَانْكُومُ ، تَنْفِيذًا لِأَمْرِ مُورُونِي ، عَلَى ٱلشُّرُوعِ فِي حَفْرِ خَنْدَقٍ حَوْلَ ٱلْأَرْضِ أَيْ حَوْلَ مَدِينَةِ ٱلْخَصِيبَةِ . ﴿٤﴾ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُقِيمُوا مِتْرَاسًا خَشَبِيًّا مُثَبَّتًا بِٱلْجِدَارِ ٱلدَّاخِلِيِّ لِلْخَنْدَقِ ؛ وَقَدْ كَدَّسُوا ٱلتُّرَابَ ٱلْمُسْتَخْرَجَ مِنَ ٱلْخَنْدَقِ أَكْدَاسًا مُلَاصِقَةً لِلْمِتْرَاسِ ٱلْخَشَبِيِّ ؛ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ سَخَّرُوا ٱللَّامَانِيِّينَ حَتَّى حَوَّطُوا مَدِينَةَ ٱلْخَصِيبَةِ بِجِدَارٍ مَنِيعٍ مِنَ ٱلْخَشَبِ وَٱلتُّرَابِ يَبْلُغُ ٱرْتِفَاعًا كَبِيرًا . ﴿٥﴾ وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ أَصْبَحَتْ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةُ حِصْنًا مَنِيعًا ؛ وَفِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ سَجَنُوا ٱلْأَسْرَى مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَرَاءَ جِدَارٍ حَمَلُوهُمْ عَلَى تَشْيِيدِهِ بِأَيْدِيهِمْ . وَقَدِ ٱضْطُرَّ مُورُونِي إِلَى فَرْضِ ٱلْعَمَلِ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ إِذْ كَانَتْ حِرَاسَتُهُمْ هَيِّنَةً وَهُمْ يَعْمَلُونَ ؛ وَكَانَ هُوَ حَرِيصًا عَلَى أَنْ تَصْحَبَهُ قُوَّاتُهُ كُلُّهَا إِذَا أَغَارَ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٦﴾ وَكَانَ

أَنَّ مُورُونِي أَحْرَزَ بِذٰلِكَ نَصْرًا عَلَى جَيْشٍ مِنْ أَعْتَى جُيُوشِ ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَٱسْتَوْلَى عَلَى مَدِينَةِ مُولِقَ ٱلَّتِي كَانَتْ مِنْ أَمْنَعِ ٱلْحُصُونِ ٱللَّامَانِيَّةِ فِي أَرْضِ نَافِي ؛ وَبِذٰلِكَ أَيْضًا أَقَامَ حِصْنًا يُمْسِكُ أَسْرَاهُ . ﴿٧﴾ وَكَانَ أَنَّهُ ٱنْقَطَعَ عَنْ مُحَارَبَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ فِي ذٰلِكَ ٱلْعَامِ ، لٰكِنَّهُ كَلَّفَ رِجَالَهُ بِٱلتَّجَهُّزِ لِلْحَرْبِ ، وَبِإِقَامَةِ ٱلْحُصُونِ ٱتِّقَاءً لِغَارَاتِ ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَبِإِنْقَاذِ نِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ مِنَ ٱلْمَجَاعَةِ وَٱلضِّيقِ وَتَوْفِيرِ ٱلزَّادِ لِجُيُوشِهِمْ .

﴿٨﴾ وَحَدَثَ أَنَّ جُيُوشَ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلْمُرَابِطَةَ عَلَى سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ جَنُوبًا لِكَيْدٍ طَرَأَ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ فَفَرَّقَ عُصْبَتَهُمْ - وَهٰذَا خِلَالَ غِيَابِ مُورُونِي - حَدَثَ أَنَّ تِلْكَ ٱلْجُيُوشَ أَحْرَزَتْ شَيْئًا مِنَ ٱلنَّصْرِ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ فَٱسْتَوْلَتْ عَلَى عَدَدٍ مِنْ مُدُنِهِمِ ٱلْوَاقِعَةِ بِتِلْكَ ٱلْجِهَةِ . ﴿٩﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ أَدَّتِ ٱلْمَعْصِيَةُ ٱلسَّائِدَةُ بَيْنَهُمْ وَأَدَّتِ ٱلْمُخَاصَمَةُ وَٱلْمُكَايَدَةُ إِلَى تَوْرِيطِهِمْ فِي خَطَرٍ أَيِّ خَطَرٍ .

﴿١٠﴾ وَبَعْدُ فَعِنْدِي مَا أَقُولُهُ عَنْ قَوْمِ عَمُّونَ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي بِدَايَةِ ٱلْأَمْرِ لَامَانِيِّينَ ؛ لٰكِنَّهُمْ بِجَهْدِ عَمُّونَ وَإِخْوَتِهِ - أَوْ قُلْ بِقُوَّةِ ٱللهِ وَكَلِمَتِهِ - تَحَوَّلُوا إِلَى ٱلرَّبِّ ؛ فَأُسْكِنُوا أَرْضَ زَارَاحَمْلَةَ ، وَٱسْتَظَلُّوا مِنْ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ بِحِمَايَةِ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿١١﴾ وَبِسَبَبِ ٱلْيَمِينِ ٱلَّتِي حَلَفُوهَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْمِلُوا سِلَاحًا لِمُقَاتَلَةِ إِخْوَتِهِمْ ؛ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ أَقْسَمُوا أَلَّا يَسْفِكُوا دَمًا بَعْدَ ذٰلِكَ أَبَدًا ؛ وَقَدْ كَانَتْ يَمِينُهُمْ حَرِيَّةً بِأَنْ تُفْنِيَهُمْ ؛ فَقَدْ كَانُوا عَلَى وَشْكِ أَنْ يَسْمَحُوا لِأَنْفُسِهِمْ بِأَنْ يَقَعُوا بِأَيْدِي إِخْوَتِهِمْ لَوْلَا مَا ٱنْطَوَتْ عَلَيْهِ نَفْسُ عَمُّونَ وَنُفُوسُ إِخْوَتِهِ مِنْ رِفْقٍ بِهِمْ وَحُبٍّ لَهُمْ . ﴿١٢﴾ لِهٰذَا ٱلسَّبَبِ جِيءَ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ وَذَادَ ٱلنَّافِيُّونَ عَنْهُمْ مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ . ﴿١٣﴾ لٰكِنَّهُمْ يَنْظُرُونَ فَإِذَا ٱلنَّافِيُّونَ قَدْ تَعَرَّضُوا بِسَبَبِهِمْ لِخَطَرٍ وَشِدَّةٍ

وَلِمُلِمَّاتٍ كَثِيرَةٍ وَكَوَارِثَ مُلِحَّةٍ ، عِنْدَئِذٍ تَسرِقُ مِنْهُمُ ٱلْقُلُوبُ وَيَرْغَبُونَ فِي حَمْلِ ٱلسِّلَاحِ دِفَاعًا عَنْ وَطَنِهِمْ . ﴿١٤﴾ لٰكِنَّهُمْ مَا كَادُوا يَحْمِلُونَ ٱلسِّلَاحَ حَتَّى أَثْنَتْهُمْ حُجَجُ حِيلَامَانَ وَإِخْوَتِهِ ، فَقَدْ هَمُّوا أَنْ يَحْنَثُوا بِيَمِينِهِمْ . ﴿١٥﴾ وَخَشِيَ حِيلَامَانُ أَنْ يَجْنُوا مِنْ ذٰلِكَ هَلَاكًا لِنُفُوسِهِمْ ؛ وَإِذًا فَقَدِ ٱضْطُرَّ جَمِيعُ مَنْ حَلَفُوا هٰذِهِ ٱلْيَمِينَ إِلَى مُرَاقَبَةِ إِخْوَتِهِمْ وَهُمْ يَخُوضُونَ مَتَاعِبَهُمْ فِي غَمْرَةِ ٱلظُّرُوفِ ٱلْحَرِجَةِ ٱلَّتِي أَلَمَّتْ بِهِمْ عِنْدَئِذٍ . ﴿١٦﴾ لٰكِنَّ بَنِينَ كَثِيرِينَ قَدْ وُلِدُوا لَهُمْ ، وَهُمْ لَمْ يَتَعَهَّدُوا أَلَّا يَحْمِلُوا أَسْلِحَتَهُمْ لِحِمَايَةِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ؛ فَٱجْتَمَعَ مِنْ أُولٰئِكَ ٱلْبَنِينَ عِنْدَئِذٍ كُلُّ ٱلْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ ٱلسِّلَاحِ وَدَعَوْا أَنْفُسَهُمْ نَافِيِّينَ . ﴿١٧﴾ وَتَعَهَّدُوا بِٱلدِّفَاعِ عَنْ حُرِّيَّةِ ٱلنَّافِيِّينَ وَبِحِمَايَةِ ٱلْأَرْضِ وَلَوِ ٱسْتَدْعَى ذٰلِكَ أَنْ يَبْذِلُوا حَيَاتَهُمْ ؛ بَلْ تَعَهَّدُوا أَلَّا يَتَخَلَّوْا عَنْ حُرِّيَّتِهِمْ أَبَدًا وَأَنْ يُحَارِبُوا فِي كُلِّ ٱلظُّرُوفِ لِيَدْفَعُوا ٱلْعُبُودِيَّةَ عَنِ ٱلنَّافِيِّينَ وَعَنْ أَنْفُسِهِمْ . ﴿١٨﴾ وَبَلَغَ عَدَدُ ٱلَّذِينَ قَطَعُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هٰذَا ٱلْعَهْدَ وَحَمَلُوا أَسْلِحَتَهُمْ لِلدِّفَاعِ عَنْ وَطَنِهِمْ أَلْفَيْ شَابٍّ . ﴿١٩﴾ لَمْ يَكُونُوا عِيَالًا عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ قَطُّ ، وَهَا هُمُ ٱلْآنَ قَدْ غَدَوْا أَيْدًا لَهُمْ وَعِمَادًا ؛ فَقَدْ حَمَلُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَٱلْتَمَسُوا أَنْ يَكُونَ حِيلَامَانُ قَائِدًا لَهُمْ . ﴿٢٠﴾ كَانُوا جَمِيعًا شَبَابًا وَكَانُوا عَلَى حَظٍّ عَظِيمٍ مِنَ ٱلشَّجَاعَةِ وَٱلْإِقْدَامِ وَمِنَ ٱلْبَأْسِ وَٱلنَّشَاطِ ؛ لٰكِنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنِ ٱلْكُلَّ – فَقَدْ كَانُوا دَائِمًا ذَوِي صِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ فِي كُلِّ مَا ٱؤْتُمِنُوا عَلَيْهِ . ﴿٢١﴾ كَانُوا ذَوِي صِدْقٍ وَتَعَقُّلٍ لِأَنَّهُمْ رُوِّضُوا عَلَى حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ وَٱلسَّيْرِ بِٱسْتِقَامَةٍ أَمَامَهُ . ﴿٢٢﴾ وَكَانَ أَنَّ حِيلَامَانَ سَارَ عَلَى رَأْسِ ٱلْأَلْفَيْنِ مِنْ جُنُودِهِ ٱلْأَحْدَاثِ لِإِغَاثَةِ ٱلْمُرَابِطِينَ عَلَى حُدُودِ ٱلْأَرْضِ جَنُوبًا عِنْدَ ٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ .

﴿٢٣﴾ وَبِذٰلِكَ ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّامِنَةُ وَٱلْعِشْرُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

يتفاوض موروني وعمورون في تبادل الأسرى - يطلب موروني أن ينسحب اللامانيون - يطلب عمورون أن يستسلم النافيون للحكم اللاماني .

﴿١﴾ وَكَانَ فِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنَّ عَمُّورُونَ بَعَثَ إِلَى مُورُونِي يَعْرِضُ عَلَيْهِ تَبَادُلَ ٱلْأَسْرَى . ﴿٢﴾ وَكَانَ أَنَّ مُورُونِي ٱسْتَشْعَرَ لِذٰلِكَ فَرَحًا عَظِيمًا فَقَدْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَتَحَوَّلَ ٱلْمُؤَنُ ٱلْمُخَصَّصَةُ لِلْأَسْرَى ٱللَّامَانِيِّينَ إِلَى قَوْمِهِ ؛ وَكَانَ أَيْضًا يُرِيدُ ٱسْتِرْجَاعَ رِجَالِهِ تَعْضِيدًا لِجَيْشِهِ . ﴿٣﴾ وَكَانَ ٱللَّامَانِيُّونَ قَدْ أَسَرُوا كَثِيرًا مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْأَطْفَالِ ، أَمَّا ٱلَّذِينَ أَسَرَهُمْ مُورُونِي فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمُ ٱمْرَأَةٌ وَلَا طِفْلٌ ؛ لِذَا ٱحْتَالَ مُورُونِي فِي أَنْ يَرُدَّ ٱللَّامَانِيُّونَ إِلَيْهِ أَكْثَرَ مَنْ يُمْكِنُ رَدُّهُمْ مِنَ ٱلْأَسْرَى ٱلنَّافِيِّينَ .

﴿٤﴾ ذٰلِكَ أَنَّهُ كَتَبَ رِسَالَةً وَأَرْسَلَهَا بِيَدِ خَادِمِ عَمُّورُونَ ٱلَّذِي جَاءَ بِرِسَالَةٍ إِلَى مُورُونِي . وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي كَتَبَهَا إِلَى عَمُّورُونَ ، قَالَ : ﴿٥﴾ أَيْ عَمُّورُونُ ، قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ فِي إِيجَازٍ عَنْ هٰذِهِ ٱلْحَرْبِ ٱلَّتِي أَعْلَنْتَهَا عَلَى قَوْمِي ، أَوْ بِٱلْحَرِيِّ ٱلَّتِي أَعْلَنَهَا أَخُوكَ عَلَيْهِمْ وَٱلَّتِي تُصِرُّ عَلَى مُتَابَعَتِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ . ﴿٦﴾ كُنْتُ حَرِيًّا بِأَنْ أَذْكُرَ لَكَ فِي ٱخْتِصَارٍ عَدَالَةَ ٱللهِ وَسَيْفَ نَقْمَتِهِ ٱلْمُسَلَّطَ عَلَيْكَ مَا لَمْ تَتُبْ وَتَسْحَبْ جُيُوشَكَ إِلَى أَرْضِكَ أَرْضِ مُلْكِكَ أَرْضِ نَافِي . ﴿٧﴾ كُنْتُ حَرِيًّا بِأَنْ أَذْكُرَ لَكَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لَوِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْمَعَ لَهَا ؛ أَجَلْ ، كُنْتُ خَلِيقًا بِأَنْ أَذْكُرَ لَكَ

ٱلْجَحِيمَ ٱلْمُرَوِّعَ ٱلَّذِي يَنْتَظِرُ أَمْثَالَكَ مِنَ ٱلْقَتَلَةِ وَأَمْثَالَ أَخِيكَ إِلَّا أَنْ تَتُوبَ وَتُقْلِعَ عَمَّا تَنْتَوِي مِنْ قَتْلٍ وَتَعُودَ بِجُيُوشِكَ إِلَى أَرْضِكَ . ﴿٨﴾ وَلٰكِنَّكَ قَدْ أَعْرَضْتَ عَنْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ وَقَاتَلْتَ شَعْبَ ٱلرَّبِّ ، وَخَلِيقٌ بِكَ أَنْ تَعُودَ إِلَى مِثْلِ ذٰلِكَ . ﴿٩﴾ فَلْتَعْلَمْ أَنَّنَا عَلَى ٱسْتِعْدَادٍ لِمُلَاقَاتِكُمْ ؛ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْتَدِعْ عَنْ نَوَايَاكَ فَسَوْفَ تَسْتَنْزِلُ عَلَيْكَ غَضَبَ ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي رَفَضْتَهُ وَتَنْتَهِي إِلَى فَنَاءٍ مَاحِقٍ . ﴿١٠﴾ وَلٰكِنْ حَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ لَتَزْحَفَنَّ عَلَيْكُمْ جُيُوشُنَا إِنْ لَمْ تَنْسَحِبُوا ، وَلَيَزُورَنَّكُمُ ٱلْمَوْتُ قَرِيبًا ، فَإِنَّنَا مُسْتَبْقُونَ مُدُنَنَا وَأَرَاضِينَا وَمُحَافِظُونَ عَلَى دِيَانَتِنَا وَعَلَى حَقِّ ٱللهِ . ﴿١١﴾ لٰكِنِّي فِيمَا أَظُنُّ أُحَدِّثُكَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ فِي غَيْرِ طَائِلٍ ؛ وَلَعَلَّكَ مِنْ أَبْنَاءِ ٱلْجَحِيمِ ؛ لِذٰلِكَ أَخْتِمُ رِسَالَتِي بِأَنِّي قَدْ رَفَضْتُ تَبَادُلَ ٱلْأَسْرَى إِلَّا أَنْ تَرُدَّ رَجُلًا وَزَوْجَتَهُ وَبَنِيهِ لِقَاءَ أَسِيرٍ وَاحِدٍ ؛ فَإِنْ قَبِلْتَ بَادَلْتُ . ﴿١٢﴾ وَإِنْ أَبَيْتَ جِئْتُ عَلَيْكُمْ بِجُيُوشِي ؛ بَلْ لَأُسَلِّحَنَّ نِسَائِي وَأَطْفَالِي وَآتِيَنَّ عَلَيْكُمْ وَلَأُطَارِدَنَّكُمْ حَتَّى أَقْتَحِمَ عَلَيْكُمْ أَرْضَكُمْ وَهِيَ أَرْضُ مِيرَاثِنَا ٱلْأَوَّلِ ؛ فَيَكُونَ دَمٌ بِدَمٍ وَتَكُونَ حَيَاةٌ بِحَيَاةٍ ؛ وَلَأُحَارِبَنَّكُمْ حَتَّى تَبِيدُوا عَنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٣﴾ إِنِّي لَغَاضِبٌ ، وَكَذٰلِكَ قَوْمِي ؛ قَدْ سَعَيْتُمْ فِي أَنْ تَقْتُلُونَا وَلَمْ نَسْعَ إِلَّا فِي ٱلدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِنَا . أَمَّا إِذَا وَاصَلْتُمُ ٱلسَّعْيَ فِي إِهْلَاكِنَا فَلَنَسْعَيَنَّ فِي إِهْلَاكِكُمْ ؛ وَلَنَعْمَلَنَّ عَلَى ٱسْتِرْجَاعِ أَرْضِنَا أَرْضِ مِيرَاثِنَا ٱلْأَوَّلِ . ﴿١٤﴾ وَهَا أَنَا أَخْتِمُ رِسَالَتِي . أَنَا مُورُونِي ؛ أَنَا قَائِدٌ لِلنَّافِيِّينَ .

﴿١٥﴾ وَكَانَ أَنَّ عَمُّورُونَ غَضِبَ حِينَ بَلَغَتْهُ ٱلرِّسَالَةُ ؛ فَكَتَبَ رِسَالَةً أُخْرَى وَجَّهَهَا إِلَى مُورُونِي ؛ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي كَتَبَهَا ، قَالَ : ﴿١٦﴾ أَنَا عَمُّورُونُ مَلِكُ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ أَنَا أَخُو عَمَالِيقِيَّا ٱلَّذِي ٱغْتَلْتُمُوهُ . لَأَثْأَرَنَّ لِدَمِهِ مِنْكُمْ ، وَلَأَجِيئَنَّ

عَلَيْكُمْ بِجُيُوشِي لِأَنِّي لَا أَرْهَبُ وَعِيدَكَ . ﴿١٧﴾ فَإِنَّ آبَاءَكُمْ أَسَاءُوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ إِذْ سَلَبُوهُمْ حَقَّهُمُ ٱلشَّرْعِيَّ فِي ٱلْحُكْمِ . ﴿١٨﴾ فَتَدَبَّرُوا : إِنْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَخَضَعْتُمْ لِأَصْحَابِ ٱلْحَقِّ ٱلشَّرْعِيِّ فِي ٱلْحُكْمِ أَمَرْتُ قَوْمِي بِٱلتَّخَلِّي عَنْ سِلَاحِهِمْ وَٱلْإِقْلَاعِ عَنِ ٱلْحَرْبِ . ﴿١٩﴾ قَدْ أَرْعَدْتَ بِٱلْوَعِيدِ عَلَيَّ وَعَلَى قَوْمِي ؛ لٰكِنَّنَا لَا نَرْهَبُ وَعِيدَكَ . ﴿٢٠﴾ غَيْرَ أَنِّي سَأَسْمَحُ بِتَبَادُلِ ٱلْأَسْرَى عَلَى ٱلنَّحْوِ ٱلَّذِي أَرَدْتَهُ ، وَسَأَكُونُ رَاضِيًا عَنْ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتَبْقِي ٱلطَّعَامَ لِكُمَاتِي . وَلَسَوْفَ نَشُنُّ حَرْبًا مُتَّصِلَةً ، فَإِمَّا أَنْ نُخْضِعَ ٱلنَّافِيِّينَ لِسُلْطَتِنَا وَإِمَّا أَنْ يَنْقَرِضُوا إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٢١﴾ أَمَّا مِنْ جِهَةِ ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي تَقُولُ إِنَّا رَفَضْنَاهُ ، فَلَا عِلْمَ لَنَا بِمِثْلِ هٰذَا ٱلْكَائِنِ ؛ وَلَا عِلْمَ لَكُمْ بِهِ ؛ أَمَّا أَنْ يَكُونَ لِمِثْلِهِ وُجُودٌ فَمَا أَدْرَانَا أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْنَا كَمَا خَلَقَكُمْ . ﴿٢٢﴾ وَإِنْ يَكُنْ فِي ٱلْوُجُودِ إِبْلِيسٌ وَجَحِيمٌ ، أَفَلَا يُرْسِلُكَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ لِتُقِيمَ مَعَ أَخِي ٱلَّذِي ٱغْتَلْتَهُ وَٱلَّذِي زَعَمْتَ مُلَمِّحًا أَنَّهُ مَضَى إِلَى ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ؟ لٰكِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لَا تُغْنِي عَنَّا شَيْئًا . ﴿٢٣﴾ أَنَا عَمُّورُونُ ، وَقَدِ ٱنْحَدَرْتُ مِنْ نَسْلِ زُورَامَ ٱلَّذِي ضَايَقَهُ آبَاؤُكُمْ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ . ﴿٢٤﴾ تَدَبَّرُوا ، فَإِنِّي لَامَانِيٌّ مِقْدَامٌ مِغْوَارٌ ؛ قَدْ شُنَّتْ هٰذِهِ ٱلْحَرْبُ ثَأْرًا لِمَا قَاسَوْهُ مِنْ ظُلْمٍ وَٱسْتِرْدَادًا لِحُقُوقِهِمْ فِي ٱلْحُكْمِ . وَبِذٰلِكَ أَخْتِمُ رِسَالَتِي إِلَى مُورُونِي .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْخَمْسُونَ

يرفض موروني تبادل الأسرى – يحرر النافيون الأسرى النافيين بالخداع – يأخذون مدينة جيد من اللامانيين بلا سفك دم .

﴿١﴾ وَلَمَّا تَلَقَّى مُورُونِي هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةَ كَانَ أَنَّ غَضَبَهُ تَفَاقَمَ ، فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ

عَمُّورُونَ تَعَمَّدَ ٱلْمَكْرَ تَعَمُّدًا ؛ وَكَانَ يَعْلَمُ يَقِينَ عَمُّورُونَ مِنْ أَنَّهُ لَمْ يُعْلِنِ ٱلْحَرْبَ عَلَى قَوْمِ نَافِي إِحْقَاقًا لِلْحَقِّ وَلَا ٱنْتِصَارًا لِلْعَدْلِ . ﴿٢﴾ فَقَالَ : لَنْ أُبَادِلَ عَمُّورُونَ ٱلْأَسْرَى حَتَّى يُقْلِعَ عَنْ غَايَتِهِ كَمَا ذَكَرْتُ فِي رِسَالَتِي ؛ فَإِنِّي لَنْ أُتِيحَ لَهُ مِنَ ٱلسَّطْوَةِ فَوْقَ مَا يَمْلِكُ ٱلْآنَ . ﴿٣﴾ أَنَا أَعْرِفُ ٱلْمُعْتَقَلَ ٱلَّذِي فِيهِ يُمْسِكُ ٱللَّامَانِيُّونَ مَنْ أَسَرُوا مِنْ قَوْمِي ؛ وَمَا دَامَ عَمُّورُونُ قَدْ أَبَى أَنْ يَسْتَجِيبَ لِرِسَالَتِي فَلَأَسُومَنَّهُ خَسْفًا حَسَبَ أَقْوَالِي ؛ أَجَلْ ، لَأَسْعَيَنَّ بِٱلْمَوْتِ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَتَضَرَّعُوا مِنْ أَجْلِ ٱلسَّلَامِ . ﴿٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ نَطَقَ مُورُونِي بِهَٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَمَرَ بِٱلْبَحْثِ بَيْنَ رِجَالِهِ عَلَّهُ يَجِدُ فِيهِمْ رَجُلًا مِنْ نَسْلِ لَامَانَ . ﴿٥﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ عَثَرُوا عَلَى رَجُلٍ ٱسْمُهُ لَامَانُ ؛ وَكَانَ خَادِمًا مِنْ خَدَمِ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِي ٱغْتَالَهُ عَمَالِيقِيًّا . ﴿٦﴾ وَأَمَرَ مُورُونِي لَامَانَ وَنَفَرًا مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يَمْضُوا إِلَى ٱلْحَرَسِ ٱلْمُوَكَّلِينَ بِٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٧﴾ وَكَانَ ٱلنَّافِيُّونَ مُعْتَقَلِينَ بِمَدِينَةِ جِيدَ ؛ وَإِذًا فَقَدْ كَلَّفَ مُورُونِي لَامَانَ وَأَمَرَ نَفَرًا مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يُرَافِقُوهُ .

﴿٨﴾ وَلَمَّا غَشِيَ ٱلْمَسَاءُ أَقْبَلَ لَامَانُ عَلَى ٱلْحَرَسِ ٱلْمُوَكَّلِينَ بِٱلنَّافِيِّينَ . وَقَدْ أَبْصَرُوهُ قَادِمًا فَصَاحُوا بِهِ ؛ لٰكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ : لَا تَخَافُوا ؛ فَأَنَا لَامَانِيٌّ . قَدْ فَرَرْنَا مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَهُمْ نِيَامٌ ؛ وَقَدْ أَخَذْنَا مِنْ خَمْرِهِمْ مَا جِئْنَا بِهِ . ﴿٩﴾ فَلَمَّا سَمِعَ ٱللَّامَانِيُّونَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ رَحَّبُوا بِهِ ؛ وَقَالُوا لَهُ : أَعْطِنَا مِنْ خَمْرِكَ لِنَشْرَبَ ؛ مَرْحَى بِأَنَّكَ أَخَذْتَ خَمْرًا مَعَكَ فَإِنَّا مَكْدُودُونَ . ﴿١٠﴾ لٰكِنَّ لَامَانَ قَالَ لَهُمْ : فَلْنَسْتَبْقِ شَيْئًا مِنْ خَمْرِنَا حَتَّى نُغِيرَ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ . لٰكِنَّ هٰذِهِ ٱلْعِبَارَةَ لَمْ تَزِدْهُمْ إِلَّا رَغْبَةً فِي ٱلْإِصَابَةِ مِنَ ٱلْخَمْرِ ؛ ﴿١١﴾ فَقَدْ قَالُوا : نَحْنُ عَلَى وَهْنٍ . لِنَشْرَبْ إِذًا شَيْئًا مِنَ ٱلْخَمْرِ ، وَلَنْ نَلْبَثَ أَنْ

نَظْفَرَ بِـالْحِصَّةِ الْمُخَصَّصَـةِ لَنَا مِنَ الْخَمْـرِ وَهِيَ تُقَوِّينَـا عَلَى مُهَـاجَمَةِ النَّـافِيِّينَ . ﴿١٢﴾ قَالَ لَهُمْ لاَمَانُ : فَلْتَفْعَلُوا مَا يَحْلُو لَكُمْ . ﴿١٣﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ أَصَابُوا مِنَ الْخَمْرِ شَيْئًا كَثِيرًا ؛ وَاسْتَطَابُوهَا فَـاسْتَزَادُوا مِنْهَـا ؛ وَكَانَتْ مُـرَكَّزَةً تُـرِكَتْ عَلَى سَوْرَتِهَا . ﴿١٤﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ شَرِبُوا وَمَرِحُـوا ، وَلَمْ يَلْبَثْ جَمِيعُهُمْ أَنْ سَكِرُوا . ﴿١٥﴾ فَلَمَّا رَأَى لاَمَانُ وَرِجَالُهُ أَنَّهُمْ جَمِيعًا سَكِرُوا وَاسْتَسْلَمُوا لِسُبَاتٍ عَمِيقٍ ، عَادُوا إِلَى مُورُونِي وَأَنْبَأُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ .

﴿١٦﴾ وَكَانَ ذٰلِكَ مُوَافِقًا لِتَدْبِيرِ مُورُونِي . وَكَانَ مُورُونِي قَدْ زَوَّدَ رِجَـالَهُ بِالسِّلاَحِ ؛ فَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ جِيدَ ، بَيْنَمَا كَانَ اللاَّمَانِيُّونَ مُسْتَغْرِقِينَ فِي النَّوْمِ وَقَدْ سَكِرُوا ، وَقَذَفُوا بِالسِّلاَحِ إِلَى الأَسْرَى حَتَّى تَسَلَّحَ جَمِيعُهُمْ ؛ ﴿١٧﴾ بَلْ قُذِفَ بِالسِّلاَحِ إِلَى نِسَائِهِمْ وَجَمِيعِ بَنِيهِمِ الْقَادِرِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ السِّلاَحِ بَعْدَ أَنْ سَلَّحَ مُورُونِي جَمِيعَ الـرِّجَالِ مِنَ الأَسْـرَى ؛ وَتَمَّ ذٰلِكَ كُلُّهُ فِي هُـدُوءٍ شَدِيـدٍ . ﴿١٨﴾ وَلَـوْ أَنَّ اللاَّمَـانِيِّينَ اسْتَيْقَـظُوا لَتَمَكَّنَ النَّافِيُّـونَ مِنْ قَتْلِهِمْ إِذْ كَانُـوا سُكَارَى . ﴿١٩﴾ لٰكِنَّ مُورُونِي كَانَ صَادِفًا عَنْ ذٰلِكَ ؛ فَهُـوَ لَمْ يَكُنْ يَسْتَعْذِبُ الْقَتْلَ أَوْ إِرَاقَةَ الدِّمَاءِ ، بَلْ كَانَ يُسَرُّ بِإِنْقَاذِ شَعْبِهِ مِنَ الْهَلاَكِ ؛ وَخَشْيَةَ أَنْ يَرْتَكِبَ ظُلْمًا أَبَى أَنْ يَبْطِشَ بِاللاَّمَانِيِّينَ فِي سُكْرِهِمْ . ﴿٢٠﴾ لٰكِنَّهُ أَدْرَكَ مُبْتَغَاهُ ؛ فَقَدْ سَلَّحَ الأَسْرَى النَّافِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا دَاخِلَ أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ ، وَأَتَاحَ لَهُمْ أَنْ يُسَيْطِرُوا عَلَى الْمَنَاطِقِ الْمُحَاطَةِ بِالأَسْـوَارِ . ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَمَرَ الـرِّجَالَ الَّـذِينَ كَانُـوا مَعَهُ بِـأَنْ يَتَرَاجَعُوا عَنْهُمْ مَسَافَةً وَيُحَاصِرُوا جُيُـوشَ اللاَّمَـانِيِّينَ . ﴿٢٢﴾ تَمَّ ذٰلِـكَ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ اللاَّمَانِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ نَظَرُوا فَإِذَا النَّافِيُّونَ قَدْ حَاصَرُوهُمْ مِنَ

ٱلْخَارِجِ وَإِذَا أَسْرَاهُمْ قَدْ سُلِّحُوا فِي ٱلدَّاخِلِ . ﴿٢٣﴾ وَهُنَا أَدْرَكُوا أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ تَمَكَّنُوا مِنْهُمْ ؛ وَلَمْ يَسْتَصْوِبُوا فِي هٰذِهِ ٱلظُّرُوفِ أَنْ يُقَاتِلُوا ٱلنَّافِيِّينَ ؛ فَنَزَعَ رُؤَسَاؤُهُمُ ٱلسِّلَاحَ عَنْهُمْ وَتَقَدَّمُوا بِهِ فَطَرَحُوهُ عِنْدَ أَقْدَامِ ٱلنَّافِيِّينَ وَهُمْ يَسْتَجْدُونَ ٱلرَّحْمَةَ . ﴿٢٤﴾ وَكَانَتْ هٰذِهِ رَغْبَةَ مُورُونِي . وَقَدْ أَخَذَهُمْ أَسْرَى حَرْبٍ ، وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْمَدِينَةِ وَحَرَّرَ جَمِيعَ ٱلْأَسْرَى ٱلنَّافِيِّينَ ؛ فَٱنْضَمُّوا إِلَى جَيْشِ مُورُونِي وَصَارُوا لِجَيْشِهِ عِمَادًا قَوِيًّا .

﴿٢٥﴾ وَكَانَ أَنَّهُ أَمَرَ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ أَسَرَهُمْ أَنْ يَشْرَعُوا فِي تَقْوِيَةِ ٱلْحُصُونِ ٱلْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ جِيدَ . ﴿٢٦﴾ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ لَهُ مَا أَرَادَ مِنْ تَحْصِينِ مَدِينَةِ جِيدَ كَانَ أَنَّهُ أَمَرَ بِنَقْلِ أَسْرَاهُ إِلَى مَدِينَةِ ٱلْخَصِيبَةِ ؛ وَعَهِدَ بِحِرَاسَةِ تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى جُنُودٍ شَدِيدِي ٱلْبَأْسِ . ﴿٢٧﴾ وَبِرَغْمِ ٱلْحِيَلِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي دَبَّرَهَا ٱللَّامَانِيُّونَ ، كَانَ أَنَّهُمُ ٱسْتَبْقَوْا جَمِيعَ ٱلْأَسْرَى ٱلَّذِينَ أَخَذُوهُمْ وَحَافَظُوا عَلَى جَمِيعِ مَا ٱسْتَعَادُوا مِنْ أَرْضٍ وَمِنْ تَفَوُّقٍ . ﴿٢٨﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ عَادُوا إِلَى إِحْرَازِ ٱلنَّصْرِ وَإِلَى ٱسْتِرْجَاعِ حُقُوقِهِمْ وَٱمْتِيَازَاتِهِمْ . ﴿٢٩﴾ وَكَمْ حَاوَلَ ٱللَّامَانِيُّونَ أَنْ يُحَاصِرُوهُمْ لَيْلًا ، وَلٰكِنَّهُمْ خَسِرُوا فِي تِلْكَ ٱلْمُحَاوَلَاتِ أَسْرَى كَثِيرِينَ . ﴿٣٠﴾ وَكَمْ حَاوَلُوا أَنْ يُسْقُوا ٱلنَّافِيِّينَ مِنْ خَمْرِهِمْ كَيْ يُهْلِكُوهُمْ بِٱلسُّمِّ أَوْ بِٱلسُّكْرِ . ﴿٣١﴾ لٰكِنَّ ٱلنَّافِيِّينَ لَمْ يَتَوَانَوْا فِي ذِكْرِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ إِبَّانَ ضَائِقَتِهِمْ هٰذِهِ . وَمَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَتَرَدَّوْا فِي أَشْرَاكِهِمْ ؛ فَقَدْ أَبَوْا أَنْ يُصِيبُوا مِن خَمْرِهِمْ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يُسْقُوا مِنْهَا بَعْضَ ٱلْأَسْرَى ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٣٢﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ٱحْتَاطُوا مِنْ أَنْ يُدَسَّ ٱلسُّمُّ لَهُمْ ؛ فَخَمْرُهُمْ إِنْ كَانَتْ سُمًّا لِلَّامَانِيِّ كَانَتْ كَذٰلِكَ سُمًّا لِلنَّافِيِّ ؛ لِذَا ٱمْتَحَنُوا جَمِيعَ خُمُورِهِمْ .

﴿٣٣﴾ وَحَانَ لِمُورُونِي أَنْ يَتَجَهَّزَ لِلْإِغَارَةِ عَلَى مَدِينَةِ مُورِيَانْتُون ؛ ذٰلِكَ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ حَصَّنُوا مَدِينَةَ مُورِيَانْتُونَ بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ حَتَّى صَارَتْ قَلْعَةً مَنِيعَةً . ﴿٣٤﴾ وَجَعَلُوا يَجْلِبُونَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ مَدَدًا لَا يَنْقَطِعُ وَمُؤَنًا إِضَافِيَّةً . ﴿٣٥﴾ وَبِذٰلِكَ ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلتَّاسِعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْخَمْسُونَ

يرسل حيلامان رسالة إلى موروني يقص فيها حالة الحرب مع اللامانيين – انتصار عظيم على اللامانيين – يحارب أبناء حيلامان الألفان بقوة عظيمة ولم يُقتل منهم أحد .

﴿١﴾ وَكَانَ فِي مَطْلَعِ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ أَنَّ مُورُونِي تَلَقَّى رِسَالَةً مِنْ حِيلَامَانَ تُفَصِّلُ أَحْوَالَ ٱلْقَوْمِ فِي تِلْكَ ٱلْجِهَةِ مِنَ ٱلْأَرْضِ . ﴿٢﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي كَتَبَهَا ؛ قَالَ : أَيْ مُورُونِي أَخِي ٱلْحَبِيبَ فِي ٱلرَّبِّ وَفِي وَيْلَاتِ حَرْبِنَا كَذٰلِكَ ؛ أَيْ أَخِي ٱلْحَبِيبَ إِنَّ عِنْدِي مَا أَسُوقُهُ إِلَيْكَ عَنْ أَعْمَالِنَا ٱلْحَرْبِيَّةِ فِي هٰذِهِ ٱلْجِهَةِ مِنَ ٱلْأَرْضِ . ﴿٣﴾ ذٰلِكَ أَنَّ أَلْفَيْنِ مِنْ بَنِي ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ جَلَبَهُمْ عَمُّونُ مِنْ أَرْضِ نَافِي – وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ لَامَانَ ٱلِٱبْنِ ٱلْأَكْبَرِ لِأَبِينَا لَحِي ؛ ﴿٤﴾ وَأَنَا فِي غِنًى عَنْ شَرْحِ عَوَائِدِهِمْ أَوْ إِلْحَادِهِمْ لَكَ ، فَأَنْتَ عَلِيمٌ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ – ﴿٥﴾ حَسْبِي إِذًا أَنْ أُنْبِئَكَ بِأَنَّ أَلْفَيْنِ مِنْ هٰؤُلَاءِ ٱلشَّبَابِ حَمَلُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَٱلْتَمَسُوا أَنْ أَكُونَ لَهُمْ قَائِدًا ؛ فَجِئْنَا لِلدِّفَاعِ عَنْ وَطَنِنَا . ﴿٦﴾ وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَذٰلِكَ مَا قَطَعَ آبَاؤُهُمْ مِنْ عَهْدٍ بِأَلَّا يَشْهَرُوا سِلَاحًا عَلَى إِخْوَتِهِمْ بُغْيَةَ أَنْ يُرِيقُوا دَمًا . ﴿٧﴾ لٰكِنَّهُمْ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلْعِشْرِينَ ، حِينَ شَهِدُوا مَا قَاسَيْنَا لِأَجْلِهِمْ مِنْ ضِيقٍ وَشِدَّةٍ ، هَمُّوا بِنَقْضِ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي أَبْرَمُوهُ

وَحَمْلِ ٱلسِّلَاحِ دِفَاعًا عَنَّا . ﴿٨﴾ لٰكِنِّي لَمْ أَسْمَحْ لَهُمْ بِنَقْضِ ذٰلِكَ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي أَبْرَمُوهُ ، عَسَى ٱللهُ يُشَدِّدُنَا فَلَا نَتَعَرَّضُ لِمَزِيدٍ مِنَ ٱلْخَطْبِ نَتِيجَةَ ٱلْوَفَاءِ بِمَا قَطَعُوا مِنْ عَهْدٍ .

﴿٩﴾ فَإِذَا طَارِئٌ يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَبْتَهِجَ لَهُ أَيَّ ٱبْتِهَاجٍ . ذٰلِكَ أَنَّهُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلْعِشْرِينَ سِرْتُ أَنَا حِيلَامَانُ عَلَى رَأْسِ هٰذَيْنِ ٱلْأَلْفَيْنِ مِنَ ٱلشَّبَابِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا لِنُغِيثَ أَنْطِيفُوسَ ٱلَّذِي عَيَّنْتَهُ قَائِدًا لِلْمُقِيمِينَ بِتِلْكَ ٱلْجِهَةِ مِنَ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٠﴾ وَقَدْ ضَمَمْتُ أَبْنَائِي ٱلْأَلْفَيْنِ (فَهُمْ جَدِيرُونَ بِأَنْ يُدْعَوْا أَبْنَاءً) إِلَى جَيْشِ أَنْطِيفُوسَ ، فَٱبْتَهَجَ أَنْطِيفُوسُ كُلَّ ٱلِٱبْتِهَاجِ بِهٰذِهِ ٱلْقُوَّةِ ؛ ذٰلِكَ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ أَنْقَصُوا جَيْشَهُ إِذْ قَضَتْ قُوَّاتُهُمْ عَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْ رِجَالِنَا ، مِمَّا يَدْعُونَا إِلَى ٱلْحُزْنِ . ﴿١١﴾ لٰكِنَّ لَنَا عَزَاءً هٰذَا مَصْدَرُهُ : أَنَّهُمْ مَاتُوا فِي سَبِيلِ وَطَنِهِمْ وَإِلٰهِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ سُعَدَاءُ . ﴿١٢﴾ كَذٰلِكَ أَلْقَى ٱللَّامَانِيُّونَ عَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ ٱلْأَسْرَى ، جَمِيعُهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ ٱلْجَيْشِ : فَهُمْ لَمْ يَسْتَبْقُوا غَيْرَ أُولٰئِكَ عَلَى قَيْدِ ٱلْحَيَاةِ . وَلَعَلَّهُمُ ٱلْآنَ بِأَرْضِ نَافِي إِلَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ قُتِلُوا .

﴿١٣﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْمُدُنُ ٱلَّتِي ٱسْتَوْلَى عَلَيْهَا ٱللَّامَانِيُّونَ بِأَنْ أَرَاقُوا دِمَاءَ ٱلْكَثِيرِينَ جِدًّا مِنْ أَبْطَالِنَا : ﴿١٤﴾ أَرْضُ مَنْطِي ، أَيْ مَدِينَةُ مَنْطِي ، وَمَدِينَةُ زَعَزْرُومَ وَمَدِينَةُ كُومِنِي وَمَدِينَةُ أَنْطِيفَرَةَ . ﴿١٥﴾ هٰذِهِ هِيَ ٱلْمُدُنُ ٱلَّتِي كَانَتْ بِحَوْزَتِهِمْ حِينَ بَلَغْتُ مَدِينَةَ يَهُوذَا ؛ وَقَدْ وَجَدْتُ أَنْطِيفُوسَ وَرِجَالَهُ مُنْصَبِّينَ عَلَى ٱلْعَمَلِ لِتَحْصِينِ ٱلْمَدِينَةِ . ﴿١٦﴾ وَكَانُوا عَلَى خَوَرٍ فِي ٱلْجَسَدِ وَفِي ٱلرُّوحِ ؛ ذٰلِكَ أَنَّهُمُ ٱسْتَبْسَلُوا فِي ٱلْقِتَالِ نَهَارًا وَكَدَحُوا لَيْلًا كَيْ يَحْتَفِظُوا بِمُدُنِهِمْ ؛ فَتَعَرَّضُوا لِأَلْوَانٍ

مِنَ ٱلْخُطُوبِ ٱلْمُضْنِيَةِ . ﴿١٧﴾ وَٱنْتَهَوْا إِلَى قَرَارٍ حَازِمٍ : فَإِمَّا أَنْ يَنْتَصِرُوا فِي هٰذَا ٱلْمَوْقِعِ وَإِمَّا أَنْ يَمُوتُوا ؛ فَأَنْتَ عَلَى حَقٍّ إِذَا خَطَرَ لَكَ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْقُوَّةَ ٱلصَّغِيرَةَ ٱلَّتِي ٱصْتَحَبْتُهَا ، هٰذِهِ ٱلْفِئَةَ مِنْ أَبْنَائِي ، بَعَثَتْ فِي نَفْسِهِمْ رَجَاءً أَيَّ رَجَاءٍ وَسُرُورًا أَيَّ سُرُورٍ .

﴿١٨﴾ وَلَمَّا رَأَى ٱللَّامَانِيُّونَ أَنَّ أَنْطِيفُوسَ ظَفِرَ لِجَيْشِهِ بِأَيْدٍ إِضَافِيٍّ ، كَانَ أَنَّهُمُ ٱضْطُرُّوا ، خُضُوعًا لِأَمْرِ عَمُّورُونَ ، أَلَّا يُغِيرُوا عَلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا أَيْ عَلَيْنَا . ﴿١٩﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ آثَرَنَا ٱللهُ بِٱلْعَافِيَةِ ؛ فَلَوْ أَنَّهُمْ غَشَوْنَا وَنَحْنُ عَلَى هٰذَا ٱلْوَهْنِ لَجَازَ لَهُمْ أَنْ يَقْضُوا عَلَى جَيْشِنَا ٱلصَّغِيرِ ؛ لٰكِنَّا عَلَى ذٰلِكَ ٱلنَّحْوِ حُفِظْنَا . ﴿٢٠﴾ أَمَرَهُمْ عَمُّورُونُ بِٱسْتِبْقَاءِ ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي ٱسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا . وَبِذٰلِكَ ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّادِسَةُ وَٱلْعِشْرُونَ . وَفِي مَطْلَعِ ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ تَمَّ لَنَا تَحْصِينُ مَدِينَتِنَا وَإِعْدَادُ أَنْفُسِنَا لِلْمُقَاوَمَةِ .

﴿٢١﴾ وَصِرْنَا نَرْجُو أَنْ يُغِيرَ عَلَيْنَا ٱللَّامَانِيُّونَ ؛ فَقَدْ صَدَفْنَا عَنْ مُهَاجَمَتِهِمْ وَهُمْ فِي قِلَاعِهِمْ . ﴿٢٢﴾ وَكَانَ أَنَّنَا رَصَدْنَا عُيُونًا حَوْلَ ٱلْمَكَانِ إِحْصَاءً لِتَحَرُّكَاتِ ٱللَّامَانِيِّينَ ، حَتَّى لَا يَتَجَاوَزُونَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا لِلْإِغَارَةِ عَلَى مُدُنِنَا ٱلْأُخْرَى ٱلْوَاقِعَةِ شَمَالًا . ﴿٢٣﴾ فَقَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ٱلْمُقِيمِينَ بِتِلْكَ ٱلْمُدُنِ لَا يَقْوَوْنَ عَلَى مُلَاقَاتِهِمْ وَلَا يَثْبُتُونَ لَهُمْ ؛ لِذٰلِكَ ٱنْتَوَيْنَا أَنْ نَنْقَضَّ عَلَى مُؤَخَّرَتِهِمْ إِذَا مَرُّوا بِنَا ، فَنَعْرُكَهُمْ مِنْ خَلْفٍ بَيْنَمَا يُهَاجِمُونَ مِنْ أَمَامٍ . كُنَّا نَرْجُو أَنْ نَقْهَرَهُمْ ، لٰكِنَّ رَجَاءَنَا ذَاكَ قَدْ بَاءَ بِٱلْفَشَلِ . ﴿٢٤﴾ لَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى ٱلْمُرُورِ أَمَامَنَا بِجَيْشِهِمْ كُلِّهِ وَلَا بِبَعْضِهِ خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ بَأْسُهُمْ قَاصِرًا فَيَنْدَحِرُوا . ﴿٢٥﴾ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى أَنْ يَغْشَوْا مَدِينَةَ

زَارَاحْمْلَةَ ؛ كَذٰلِكَ لَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى أَنْ يَعْبُرُوا رَأْسَ صَيْدَا فَيَأْتُوا إِلَى مَدِينَةِ نَافِيحَةَ .
﴿٢٦﴾ لِذٰلِكَ عَزَمُوا عَلَى تَسْخِيرِ قُوَّاتِهِمْ فِي ٱسْتِبْقَاءِ ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي غَنِمُوهَا .

﴿٢٧﴾ ثُمَّ كَانَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي مِنْ هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ أَنْ جِيءَ إِلَيْنَا بِزَادٍ كَثِيرٍ مِنْ آبَاءِ أَبْنَائِي ٱلْأَلْفَيْنِ . ﴿٢٨﴾ وَبُعِثَ إِلَيْنَا أَيْضًا بِأَلْفَيْ رَجُلٍ مِنْ أَرْضِ زَارَاحْمْلَةَ . بِذٰلِكَ تَهَيَّأَ لَنَا عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ ، وَتَوَفَّرَ عِنْدَنَا ٱلزَّادُ لَهُمْ وَلِزَوْجَاتِهِمْ وَبَنِيهِمْ .
﴿٢٩﴾ أَمَّا ٱللَّامَانِيُّونَ إِذْ رَأَوْا قُوَّاتِنَا تَزْدَادُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَٱلزَّادَ يَصِلُنَا لِيَقُومَ بِحَاجَتِنَا ، فَقَدْ بَدَأُوا يَرْتَاعُونَ أَيَّ ٱرْتِيَاعٍ ، وَجَعَلُوا يَفْزُونَنَا كَيْ يَقْطَعُوا ٱلزَّادَ وَٱلْمَدَدَ عَنَّا إِنْ كَانَ ذٰلِكَ مُمْكِنًا .

﴿٣٠﴾ فَلَمَّا رَأَيْنَا ٱللَّامَانِيِّينَ قَدْ أَخَذُوا يَقْلَقُونَ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ، بَدَا لَنَا أَنْ نُعَرِّضَهُمْ لِخُدْعَةٍ ؛ فَأَمَرَنِي أَنْطِيفُوسُ بِٱلسَّيْرِ فِي أَبْنَائِي ٱلْأَحْدَاثِ إِلَى مَدِينَةٍ مُجَاوِرَةٍ كَأَنَّنَا نَحْمِلُ ٱلزَّادَ إِلَى مَدِينَةٍ مُجَاوِرَةٍ . ﴿٣١﴾ وَكَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَمُرَّ بِٱلْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ أَنْطِيفَرَةَ كَأَنَّنَا شَاخِصُونَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا وَٱلَّتِي تَقَعُ عَلَى ٱلْحُدُودِ ٱلْمُجَاوِرَةِ لِسَاحِلِ ٱلْبَحْرِ . ﴿٣٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّنَا سِرْنَا كَمَنْ نَحْمِلُ زَادَنَا شَاخِصِينَ إِلَى تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ . ﴿٣٣﴾ وَكَانَ أَنَّ أَنْطِيفُوسَ سَارَ فِي بَعْضِ جَيْشِهِ ، تَارِكًا بَقِيَّتَهُ لِحِرَاسَةِ ٱلْمَدِينَةِ . لٰكِنَّهُ لَمْ يَسِرْ حَتَّى خَرَجْتُ أَنَا بِجَيْشِي ٱلصَّغِيرِ وَدَانَيْنَا مَدِينَةَ أَنْطِيفَرَةَ .
﴿٣٤﴾ وَكَانَتْ مَدِينَةُ أَنْطِيفَرَةَ مَقَرًّا لِأَعْتَى جُيُوشِ ٱللَّامَانِيِّينَ وَأَضْخَمِهَا .
﴿٣٥﴾ وَحَدَثَ ، حِينَ أَخْطَرَهُمْ جَوَاسِيسُهُمْ ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِجَيْشِهِمْ وَسَارُوا عَلَيْنَا . ﴿٣٦﴾ وَكَانَ أَنَّنَا فَرَرْنَا مِنْ أَمَامِهِمْ مُتَّجِهِينَ إِلَى ٱلشَّمَالِ ، وَبِذٰلِكَ ٱسْتَدْرَجْنَا أَعْتَى جُيُوشِ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ ﴿٣٧﴾ أَجَلْ ، ٱسْتَدْرَجْنَاهُمْ إِلَى أَمَدٍ بَعِيدٍ ،

فَلَمَّا رَأَوْا جَيْشَ أَنْطِيفُوسَ يَتَعَقَّبُهُمْ بِبَطْشِهِ وَبَأْسِهِ ، لَمْ يَحِيدُوا إِلَى يَمِينٍ وَلَا إِلَى شَمَالٍ ، بَلْ تَابَعُوا سَيْرَهُمْ فِي إِثْرِنَا لَا يَلْوُونَ عَلَى شَيْءٍ ؛ وَلَعَلَّهُمْ أَرَادُوا قَتْلَنَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُمْ أَنْطِيفُوسُ ، كَيْلَا يُحَاصِرَهُمْ قَوْمُنَا . ﴿٣٨﴾ أَمَّا أَنْتِيفُوسُ فَقَدْ حَثَّ جَيْشَهُ عَلَى ٱلْإِسْرَاعِ حِينَ تَبَيَّنَ ٱلْخَطَرَ ٱلْمُحِيقَ بِنَا . لٰكِنَّ ٱلْوَقْتَ كَانَ لَيْلًا ؛ فَلَمْ يَلْحَقُوا بِنَا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ أَنْطِيفُوسُ ؛ لِذٰلِكَ تَهَيَّأْنَا لِقَضَاءِ ٱللَّيْلِ . ﴿٣٩﴾ وَكَانَ قَبْلَ بُزُوغِ فَجْرِ ٱلنَّهَارِ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ أَقْبَلُوا فِي إِثْرِنَا . وَلَمْ نَكُنْ مِنَ ٱلْقُوَّةِ بِحَيْثُ نُنَازِلُهُمْ ؛ وَمَا كُنْتُ لِأَسْمَحَ بِأَنْ يَقَعَ أَبْنَائِي ٱلْأَحْدَاثُ فِي أَيْدِيهِمْ ؛ لِذٰلِكَ ٱسْتَأْنَفْنَا سَيْرَنَا وَٱتَّجَهْنَا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٤٠﴾ أَمَّا هُمْ فَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى ٱلْمَيْلِ يَمِينًا أَوْ شَمَالًا خَشْيَةَ أَنْ يُحَاصَرُوا ؛ وَأَنَا كَذٰلِكَ لَمْ أَمِلْ يَمِينًا وَلَا شَمَالًا خَشْيَةَ أَنْ يَلْحَقُوا بِي وَنَحْنُ أَضْعَفُ مِنْ أَنْ نَثْبُتَ لَهُمْ فَيَكُونَ ٱلْقَتْلُ مَصِيرَنَا وَيُدْرِكُوا هُمُ ٱلنَّجَاةَ ؛ وَهٰكَذَا أَنْفَقْنَا ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ فِي ٱلْفِرَارِ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ، حَتَّى غَشِيَتِ ٱلظُّلْمَةُ . ﴿٤١﴾ وَكَانَ مِنْ جَدِيدٍ حِينَ ٱنْتَشَرَ ضَوْءُ ٱلصَّبَاحِ أَنْ رَأَيْنَا ٱللَّامَانِيِّينَ قَدْ جَدُّوا فِي طَلَبِنَا ، فَفَرَرْنَا أَمَامَهُمْ .

﴿٤٢﴾ لٰكِنَّهُمْ لَمْ يُطَارِدُونَا طَوِيلًا حَتَّى تَوَقَّفُوا ؛ وَكَانَ ذٰلِكَ فِي صَبَاحِ ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ . ﴿٤٣﴾ أَمَّا أَنْ يَكُونَ أَنْطِيفُوسُ قَدْ لَحِقَ بِهِمْ أَمْ لَمْ يَلْحَقْ فَأَمْرٌ لَمْ نَتَبَيَّنْهُ ، لٰكِنِّي قُلْتُ لِرِجَالِي : مَا يُدْرِينَا أَنَّهُمْ لَمْ يَتَوَقَّفُوا كَيْ نَنْقَضَّ عَلَيْهِمْ فَيُوقِعُوا بِنَا فِي شَرَكِهِمْ ؟ ﴿٤٤﴾ مَا قَوْلُكُمْ إِذًا يَا أَبْنَائِي ؟ أَتُغِيرُونَ عَلَيْهِمْ ؟ ﴿٤٥﴾ أَقُولُ لَكَ يَا أَخِي ٱلْمَحْبُوبَ مُورُونِي إِنِّي لَمْ أَعْرِفْ قَطُّ شَجَاعَةً كَهٰذِهِ ٱلشَّجَاعَةِ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ جَمِيعًا . ﴿٤٦﴾ فَلِأَنِّي دَعَوْتُهُمْ دَائِمًا أَبْنَائِي (إِذْ كَانُوا جَمِيعًا صِغَارَ ٱلسِّنِّ جِدًّا) قَالُوا لِي : أَيْ أَبَانَا ، إِنَّ ٱللهَ ظَهِيرٌ لَنَا وَلَنْ يَسْمَحَ بِأَنْ

نَتَرَدَّى ؛ فَلْنَذْهَبْ ؛ نَحْنُ مَا كُنَّا لِنَقْتُلَ إِخْوَتَنَا لَوْ تَرَكُونَا وَشَأْنَنَا ؛ فَلْنَذْهَبْ لِئَلَّا يَقْهَرُوا جَيْشَ أَنْطِيفُوسَ . ﴿٤٧﴾ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِٱلْقِتَالِ عَهْدٌ ، لٰكِنَّهُمْ لَمْ يَرْهَبُوا ٱلْمَوْتَ ؛ وَكَانَ ٱهْتِمَامُهُمْ لِحُرِّيَّةِ آبَائِهِمْ فَوْقَ ٱهْتِمَامِهِمْ لِحَيَاتِهِمْ ؛ أَجَلْ ، فَقَدْ لَقَّنَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ أَنَّ ٱللهَ يُنْقِذُهُمْ مَا لَمْ يَشُكُّوا . ﴿٤٨﴾ وَقَدْ أَعَادُوا عَلَيَّ كَلِمَاتِ أُمَّهَاتِهِمْ وَقَالُوا : لَا شَكَّ عِنْدَنَا فِي أَنَّ أُمَّهَاتِنَا كُنَّ بَصِيرَاتٍ بِٱلْأَمْرِ .

﴿٤٩﴾ وَكَانَ أَنِّي ثَبْتُّ بِرِجَالِي ٱلْأَلْفَيْنِ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ طَارَدُونَا ، فَإِذَا جُيُوشُ أَنْطِيفُوسَ قَدْ لَحِقَتْ بِهِمْ وَبَدَأَتْ مَعْرَكَةٌ دَامِيَةٌ . ﴿٥٠﴾ كَانَ جَيْشُ أَنْطِيفُوسَ ، وَقَدْ أَعْيَاهُ سَيْرُهُ ٱلطَّوِيلُ فِي هٰذَا ٱلزَّمَنِ ٱلْقَصِيرِ ، مُزْمِعًا أَنْ يَقَعَ فِي أَيْدِي ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَلَوْ لَا عَوْدَتِي بِرِجَالِي ٱلْأَلْفَيْنِ لَظَفِرَ ٱللَّامَانِيُّونَ بِبُغْيَتِهِمْ . ﴿٥١﴾ فَأَنْطِيفُوسُ كَانَ ٱلسَّيْفُ قَدْ أَرْدَاهُ ، وَكَثِيرٌ مِنْ قُوَّادِهِ كَانُوا مَكْدُودِينَ لِسُرْعَةِ سَيْرِهِمْ - فَشَاعَ ٱلِاضْطِرَابُ بَيْنَ رِجَالِ أَنْطِيفُوسَ لِسُقُوطِ قُوَّادِهِمْ ، وَبَدَأُوا يَنْدَحِرُونَ أَمَامَ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٥٢﴾ وَحَدَثَ أَنْ تَشَجَّعَ ٱللَّامَانِيُّونَ وَأَخَذُوا يُطَارِدُونَهُمْ ؛ وَكَانَ ٱللَّامَانِيُّونَ جَادِّينَ فِي مُطَارَدَتِهِمْ حِينَ ٱنْقَضَّ حِيلَامَانُ عَلَى مُؤَخَّرَتِهِمْ بِٱلْفَيْهِ وَأَمْعَنَ فِي تَقْتِيلِهِمْ حَتَّى تَوَقَّفَ ٱلْجَيْشُ ٱللَّامَانِيُّ كُلُّهُ وَتَحَوَّلَ عَلَى حِيلَامَانَ . ﴿٥٣﴾ وَلَمَّا رَأَى قَوْمُ أَنْطِيفُوسَ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱسْتَدَارُوا ، حَشَدُوا رِجَالَهُمْ وَجَدَّدُوا ٱلْهُجُومَ عَلَى مُؤَخَّرَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٥٤﴾ وَكَانَ أَنَّنَا - رِجَالَ نَافِي أَيْ رِجَالَ أَنْطِيفُوسَ ، وَإِيَّايَ فِي رِجَالِي ٱلْأَلْفَيْنِ - حَاصَرْنَا ٱللَّامَانِيِّينَ وَسَعَيْنَا بِٱلْقَتْلِ بَيْنَهُمْ حَتَّى أُكْرِهُوا عَلَى تَسْلِيمِ أَسْلِحَتِهِمْ وَتَسْلِيمِ أَنْفُسِهِمْ أَسْرَى حَرْبٍ .

﴿٥٥﴾ وَكَانَ لَمَّا سَلَّمُوا أَنْفُسَهُمْ لَنَا أَنِّي أَحْصَيْتُ ٱلشُّبَّانَ ٱلَّذِينَ قَاتَلُوا تَحْتَ

رَايَتِي ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ٱلْكَثِيرُونَ مِنْهُمْ قَدْ صُرِعُوا . ﴿٥٦﴾ فَمَا كَانَ أَسْعَدَنِي إِذْ تَبَيَّنْتُ أَنَّ ٱلرَّدَى لَمْ يَسْتَأْثِرْ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ ؛ لَقَدْ نَازَلُوا كَمَنْ نَاصَرَتْهُمْ قُوَّةُ ٱللهِ ؛ فَلَمْ يُعْرَفْ عَنْ رِجَالٍ قَطُّ أَنَّهُمْ قَاتَلُوا بِهٰذَا ٱلْبَأْسِ ٱلْخَارِقِ ؛ وَقَدِ ٱنْقَضُّوا عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ بِقُوَّةٍ صَاعِقَةٍ رَوَّعَتْهُمْ ؛ لِهٰذَا سَلَّمَ ٱللَّامَانِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ أَسْرَى حَرْبٍ . ﴿٥٧﴾ وَإِذْ صَفِرَتْ أَيْدِينَا مِنْ مَوْضِعٍ لِحَبْسِ ٱلْأَسْرَى وَعَزْلِهِمْ عَنْ جُيُوشِ ٱللَّامَانِيِّينَ فَقَدْ أَرْسَلْنَاهُمْ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ تُرَافِقُهُمْ فِئَةٌ مِنْ رِجَالِ أَنْطِيفُوسَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا ؛ أَمَّا ٱلْبَاقُونَ فَقَدْ ضَمَمْتُهُمْ إِلَى أَحْدَاثِي ٱلْعَمُّونِيِّينَ وَبَدَأْنَا ٱلسَّيْرَ عَائِدِينَ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

يأخذون مدينة أنطيفرة ومدينة كومني – مرة ثانية لم يُقتل من أبنائه الألفين أحد رغم جروحهم الكثيرة – فرار بعض الأسرى اللامانيين .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنِّي تَلَقَّيْتُ رِسَالَةً مِنَ ٱلْمَلِكِ عَمُّورُونَ يَعْرِضُ عَلَيَّ ، إِذَا رَدَدْتُ أَسْرَى ٱلْحَرْبِ ٱلَّذِينَ أَخَذْنَاهُمْ ، أَنْ يَرُدَّ إِلَيْنَا مَدِينَةَ أَنْطِيفَرَةَ . ﴿٢﴾ لٰكِنِّي بَعَثْتُ بِرِسَالَةٍ إِلَى ٱلْمَلِكِ أَكَّدْتُ فِيهَا أَنَّ قُوَّاتِنَا كَافِيَةٌ لِأَنْ نَأْخُذَ مَدِينَةَ أَنْطِيفَرَةَ بِبَأْسِنَا ، وَأَنَّنَا إِذَا رَدَدْنَا ٱلْأَسْرَى فِدَاءً لِتِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ ٱسْتَحْمَقْنَا أَنْفُسَنَا ، وَأَنَّنَا لَنْ نَرُدَّ أَسْرَانَا إِلَّا مُبَادَلَةً .

﴿٣﴾ وَقَدْ أَنْكَرَ عَمُّورُونُ رِسَالَتِي فَٱمْتَنَعَ عَنْ مُبَادَلَةِ ٱلْأَسْرَى ؛ لِذَا طَفِقْنَا نُعِدُّ ٱلْعُدَّةَ لِلْإِغَارَةِ عَلَى مَدِينَةِ أَنْطِيفَرَةَ . ﴿٤﴾ لٰكِنَّ ٱلْمُقِيمِينَ بِأَنْطِيفَرَةَ هَجَرُوا ٱلْمَدِينَةَ وَفَرُّوا إِلَى سِوَاهَا مِنَ ٱلْمُدُنِ ٱلتَّابِعَةِ لَهُمْ كَيْ يُحَصِّنُوهَا ؛ فَوَقَعَتْ مَدِينَةُ أَنْطِيفَرَةَ

فِي أَيْدِينَا . ﴿٥﴾ بِذٰلِكَ ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّامِنَةُ وَٱلْعِشْرُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ .

﴿٦﴾ وَكَانَ فِي مُسْتَهَلِّ ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ أَنْ جَاءَنَا بَعْضُ ٱلزَّادِ وَمَدَدٌ لِجَيْشِنَا مِنْ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ وَمِنَ ٱلْمِنْطَقَةِ ٱلْمُحِيطَةِ بِهَا ، وَبَلَغَ ٱلْمَدَدُ سِتَّةَ آلَافِ رَجُلٍ بِٱلإِضَافَةِ إِلَى سِتِّينَ مِنْ أَبْنَاءِ ٱلْعَمُّونِيِّينَ أَقْبَلُوا كَيْ يَنْضَمُّوا إِلَى إِخْوَتِهِمِ ٱلْأَلْفَيْنِ مِنْ رِجَالِ فَوْجِي ٱلصَّغِيرِ ؛ فَإِذَا نَحْنُ أَقْوِيَاءُ وَقَدْ جِيءَ إِلَيْنَا بِزَادٍ كَثِيرٍ . ﴿٧﴾ وَكَانَ أَنْ عَرَضَتْ لَنَا رَغْبَةٌ فِي مُقَاتَلَةِ ٱلْجَيْشِ ٱلْمُوَكَّلِ بِمَدِينَةِ كُومِنِي . ﴿٨﴾ فَلَأُبَيِّنْ لَكَ أَنَّنَا أَدْرَكْنَا مُبْتَغَانَا بَعْدَ أَمَدٍ قَصِيرٍ ؛ فَبِجَيْشِنَا ٱلْقَوِيِّ أَوْ بِفَرِيقٍ مِنْ جَيْشِنَا ٱلْقَوِيِّ ، حَاصَرْنَا مَدِينَةَ كُومِنِي لَيْلًا قُبَيْلَ أَنْ يَصِلَهُمْ مَا كَانُوا يَنْتَظِرُونَ مِنْ زَادٍ . ﴿٩﴾ وَحَدَثَ أَنْ عَسْكَرْنَا حَوْلَ ٱلْمَدِينَةِ لَيَالِيَ كَثِيرَةً ؛ كُنَّا نَتَوَسَّدُ سُيُوفَنَا وَنُوَاظِبُ عَلَى ٱلْحِرَاسَةِ حَتَّى لَا يَغْشَانَا ٱللَّامَانِيُّونَ لَيْلًا وَيَقْتُلُونَا ، وَهُوَ مَا سَعَوْا فِيهِ مِرَارًا عَدِيدَةً ؛ لٰكِنَّهُمْ كُلَّمَا سَعَوْا فِيهِ أُرِيقَتْ دِمَاؤُهُمْ . ﴿١٠﴾ وَجَاءَ زَادُهُمْ بَعْدَ لَأْيٍ ، وَهَمَّ ٱلْآتُونَ بِهِ أَنْ يَدْخُلُوا ٱلْمَدِينَةَ لَيْلًا . أَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا لَامَانِيِّينَ بَلْ نَافِيِّينَ ؛ لِذٰلِكَ أَخَذْنَاهُمْ وَأَخَذْنَا زَادَهُمْ . ﴿١١﴾ عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ حِيلَ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَبَيْنَ قِوَامِهِمْ وَعِمَادِهِمْ ، وَمَعَ ذٰلِكَ ظَلُّوا مُصِرِّينَ عَلَى ٱسْتِبْقَاءِ ٱلْمَدِينَةِ ؛ لِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَأْخُذَ ذٰلِكَ ٱلزَّادَ وَنُرْسِلَهُ إِلَى يَهُوذَا وَأَنْ نُرْسِلَ أَسْرَانَا إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿١٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ لَمْ تَمْضِ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى يَئِسَ ٱللَّامَانِيُّونَ مِنَ ٱلْغَوْثِ ؛ فَنَزَلُوا لَنَا عَنِ ٱلْمَدِينَةِ ؛ بِذٰلِكَ أَنْجَزْنَا مَا دَبَّرْنَاهُ مِنَ ٱلظَّفَرِ بِمَدِينَةِ كُومِنِي .

﴿١٣﴾ وَحَدَثَ أَنْ بَلَغَ أَسْرَانَا مِنَ ٱلْكَثْرَةِ مَا أَكْرَهَنَا ، بِرَغْمِ ضَخَامَةِ عَدَدِنَا ، عَلَى أَنْ نَخْتَارَ بَيْنَ تَكْلِيفِ جَيْشِنَا كُلِّهِ بِحِرَاسَتِهِمْ وَبَيْنَ إِعْدَامِهِمْ .

﴿١٤﴾ ذٰلِكَ أَنَّ جُمُوعًا غَفِيرَةً مِنْهُمْ كَانَتْ تَثِبُ ثَائِرَةً فَتُقَاتِلُ بِٱلْأَحْجَارِ وَٱلْعِصِيِّ وَبِكُلِّ مَا تَيَسَّرَ لَهَا حَتَّى قَتَلْنَا أَلْفَيْنِ وَنَيْفًا مِنْهُمْ بَعْدَ أَنْ سَلَّمُوا أَنْفُسَهُمْ أَسْرَى حَرْبٍ . ﴿١٥﴾ لِذَا تَحَتَّمَ عَلَيْنَا إِمَّا أَنْ نُزْهِقَ أَرْوَاحَهُمْ وَإِمَّا أَنْ نَقُومَ عَلَى حِرَاسَتِهِمْ وَٱلسَّيْفُ فِي أَيْدِينَا حَتَّى نَبْلُغَ أَرْضَ زَارَاحَمْلَةَ ؛ أَضِفْ إِلَى ذٰلِكَ أَنَّ زَادَنَا كَانَ لَا يَرْبُو عَلَى حَاجَةِ رِجَالِنَا بِرَغْمِ ٱلَّذِي أَخَذْنَاهُ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿١٦﴾ وَفِي هٰذِهِ ٱلظُّرُوفِ ٱلْحَرِجَةِ صَارَ مِنْ خَطِيرِ ٱلْأَمْرِ أَنْ نَقْضِيَ فِي مَصِيرِ أَسْرَى ٱلْحَرْبِ أُولٰئِكَ ؛ لٰكِنَّا عَزَمْنَا عَلَى إِرْسَالِهِمْ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ فَتَخَيَّرْنَا عَدَدًا مِنْ رِجَالِنَا وَوَكَلْنَا إِلَيْهِمْ أَمْرَ أَسْرَانَا وَكَلَّفْنَاهُمْ بِٱلْمُضِيِّ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ .

﴿١٧﴾ لٰكِنَّهُمْ رَجَعُوا فِي ٱلْغَدِ . أَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نَسْتَطِعْ مِنْهُمْ أَمْرَ ٱلْأَسْرَى ؛ إِذْ كَانَ ٱللَّامَانِيُّونَ قَدِ ٱنْقَضُّوا عَلَيْنَا وَعَادَ رِجَالُنَا حِينَ كَانَتِ ٱلْعَوْدَةُ عِصْمَةً لَنَا مِنَ ٱلْوُقُوعِ فِي قَبْضَتِهِمْ . ذٰلِكَ أَنَّ عَمُورُونَ أَغَاثَهُمْ بِمُؤَنٍ جَدِيدَةٍ وَجَيْشٍ كَثِيرِ ٱلرِّجَالِ . ﴿١٨﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلرِّجَالَ ٱلَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمْ مَعَ ٱلْأَسْرَى أَدْرَكُونَا حِينَ تَيَسَّرَ صَدُّهُمْ وَقَدْ هَمُّوا بِقَهْرِنَا . ﴿١٩﴾ لٰكِنَّ فَوْجِي ٱلصَّغِيرَ ٱلْمُتَأَلِّفَ مِنْ أَلْفَيْ رَجُلٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا ٱسْتَمَاتُوا فِي ٱلْمُقَاوَمَةِ ؛ وَثَبَتُوا لِلَّامَانِيِّينَ وَجَادُوا بِٱلْمَوْتِ لِكُلِّ مَنْ نَازَلَهُمْ . ﴿٢٠﴾ وَفِيمَا كَانَتْ بَقِيَّةُ جَيْشِنَا مُزْمِعَةً أَنْ تَنْدَحِرَ أَمَامَ ٱللَّامَانِيِّينَ ، صَمَدَ أُولٰئِكَ ٱلْأَلْفَانِ وَٱلسِّتُّونَ صُمُودًا لَا يَعْرِفُ وَهْنًا وَلَا إِحْجَامًا . ﴿٢١﴾ وَقَدْ نَفَّذُوا كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ ٱلْأَوَامِرِ فِي دِقَّةٍ ؛ وَحَسَبَ إِيمَانِهِمْ نَالُوا ؛ فَٱسْتَحْضَرْتُ فِي ذِهْنِي ٱلْأَقْوَالَ ٱلَّتِي أَنْبَأُونِي بِأَخْذِهِمْ إِيَّاهَا عَنْ أُمَّهَاتِهِمْ . ﴿٢٢﴾ فَأَبْنَائِي هٰؤُلَاءِ وَمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِمِ ٱلِٱخْتِيَارُ لِنَقْلِ ٱلْأَسْرَى هُمْ أَصْحَابُ ٱلْفَضْلِ فِي هٰذَا ٱلنَّصْرِ ٱلْعَظِيمِ ؛ إِذْ

هُمْ مَنْ قَهَرُوا ٱللَّامَانِيِّينَ وَبِسَبَبِهِمْ تَرَاجَعَ ٱللَّامَانِيُّونَ إِلَى مَدِينَةِ مَنْطِي . ﴿٢٣﴾ وَقَدِ ٱحْتَفَظْنَا بِمَدِينَتِنَا كُومِنِي وَلَمْ يَنَلِ ٱلسَّيْفُ جَمِيعَنَا ؛ إِلَّا أَنَّ خَسَارَتَنَا كَانَتْ فَادِحَةً .

﴿٢٤﴾ وَحَدَثَ بَعْدَ فِرَارِ ٱللَّامَانِيِّينَ أَنِّي أَصْدَرْتُ أَوَامِرِي فَوْرًا بِأَنْ يُعْزَلَ رِجَالِي ٱلْجَرْحَى عَنِ ٱلْقَتْلَى وَأَنْ تُضَمَّدَ جِرَاحُهُمْ . ﴿٢٥﴾ وَكَانَ أَنَّ مِئَتَيْنِ مِنْ رِجَالِي ٱلْأَلْفَيْنِ وَٱلسِّتِّينَ وُجِدُوا مَغْشِيًّا عَلَيْهِمْ لِمَا فَقَدُوا مِنْ دَمٍ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ قَضَتْ رَحْمَةُ ٱللهِ بِمَا أَذْهَلَنَا وَأَبْهَجَ جَيْشَنَا جَمِيعَهُ ، فَلَمْ تَزْهَقْ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ نَفْسٌ جُنِّبَتِ ٱلْكُلُومَ ٱلْكَثِيرَةَ . ﴿٢٦﴾ كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مُذْهِلَةً لِجَيْشِنَا كُلِّهِ : كَانَ مُذْهِلًا أَنْ تُمْسِكَ ٱلْحَيَاةُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ قُتِلَ مِنْ إِخْوَتِنَا أَلْفٌ . وَنَحْنُ مُنْصِفُونَ حِينَ نَعْزُو ٱلْأَمْرَ إِلَى قُوَّةِ ٱللهِ ٱلْخَارِقَةِ ٱلَّتِي حَوَّطَتْهُمْ لِصِدْقِ إِيمَانِهِمْ بِمَا لُقِّنُوا مِنْ عَقِيدَةٍ هِيَ أَنَّ فِي ٱلْكَوْنِ إِلٰهًا عَادِلًا ، وَأَنَّ ٱلْأَبْرِيَاءَ مِنَ ٱلشَّكِّ يُحْفَظُونَ بِقُوَّتِهِ ٱلْعَجِيبَةِ . ﴿٢٧﴾ بِهٰذَا ٱلْإِيمَانِ عَمُرَتْ نُفُوسُ ٱلَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ ؛ هُمْ أَحْدَاثٌ ، وَأَذْهَانُهُمْ رَاسِخَةٌ ، وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَى ٱلثِّقَةِ بِٱللهِ .

﴿٢٨﴾ وَحَدَثَ بَعْدَ إِسْعَافِنَا ٱلْجَرْحَى مِنْ رِجَالِنَا وَدَفْنِنَا ٱلْمَوْتَى مِنْهُمْ وَمِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ – وَكَانُوا كَثِيرِينَ – أَنْ سَأَلْنَا جِيدَ عَمَّنْ بَدَأُوا يَسُوقُونَ مِنَ ٱلْأَسْرَى إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿٢٩﴾ وَكَانَ جِيدُ رَئِيسًا لِلْفَرِيقِ ٱلْمُكَلَّفِ بِحِرَاسَتِهِمْ حَتَّى يَبْلُغُوا ٱلْأَرْضَ . ﴿٣٠﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي وَجَّهَهَا إِلَيَّ جِيدُ : أَقْدَمْنَا عَلَى ٱلرَّحِيلِ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ مُصْطَحِبِينَ أَسْرَانَا . وَحَدَثَ أَنِ ٱلْتَقَيْنَا بِجَوَاسِيسِ جَيْشِنَا ٱلَّذِينَ بُعِثُوا كَيْ يُرَاقِبُوا مُعَسْكَرَ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٣١﴾ فَهَتَفُوا بِنَا قَائِلِينَ : إِنَّ

جُيُوشَ ٱللَّامَانِيِّينَ تَزْحَفُ صَوْبَ مَدِينَةِ كُومِنِي ، وَلَسَوْفَ يَنْقَضُّونَ عَلَى قَوْمِنَا وَيَبْطِشُونَ بِهِمْ . ﴿٣٢﴾ وَكَانَ أَنَّ أَسْرَانَا سَمِعُوا هُتَافَهُمْ فَتَشَجَّعُوا ؛ وَوَثَبُوا ثَائِرِينَ عَلَيْنَا . ﴿٣٣﴾ وَحَدَثَ نَتِيجَةً لِثَوْرَتِهِمْ أَنْ أَعْمَلْنَا ٱلسَّيْفَ فِيهِمْ . وَكَانَ أَنَّهُمُ ٱنْدَفَعُوا كُتْلَةً مُتَمَاسِكَةً تَعْتَرِضُهَا سُيُوفُنَا ، فَقُتِلَ أَكْثَرُهُمْ ؛ أَمَّا ٱلْبَاقُونَ فَأَفْلَتُوا وَهَرَبُوا مِنَّا . ﴿٣٤﴾ وَلَمَّا هَرَبُوا وَأَعْيَانَا أَنْ نَلْحَقَ بِهِمْ هَرْوَلْنَا شَاخِصِينَ إِلَى مَدِينَةِ كُومِنِي ؛ فَبَلَغْنَاهَا قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ ٱلْأَوَانُ لِمُؤَازَرَةِ إِخْوَتِنَا فِي ٱسْتِبْقَاءِ ٱلْمَدِينَةِ . ﴿٣٥﴾ وَهَا نَحْنُ قَدْ نَجَوْنَا ثَانِيَةً مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا ، فَلْيَتَبَارَكِ ٱسْمُ إِلٰهِنَا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَنْقَذَنَا وَخَصَّنَا بِهٰذَا ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ .

﴿٣٦﴾ وَكَانَ ، حِينَ سَمِعْتُ أَنَا حِيلَامَانُ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا جِيدُ ، أَنِّي سُرِرْتُ أَيَّ سُرُورٍ بِعِنَايَةِ ٱللهِ ٱلَّتِي حَوَّطَتْنَا فَعَصَمَتْنَا أَنْ نَبِيدَ جَمِيعًا ؛ وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ أَنَّ نُفُوسَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا قَدْ خَلَدَتْ إِلَى رَاحَةِ إِلٰهِهِمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْخَمْسُونَ

يأخذون مدينة منطي – ينسحب اللامانيون – أبناء شعب عمون يُحفظون ما داموا يدافعون عن حريتهم وإيمانهم .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ غَايَتَنَا ٱلتَّالِيَةَ غَدَتْ أَنْ نَظْفَرَ بِمَدِينَةِ مَنْطِي ؛ لٰكِنَّا عَدِمْنَا ٱلْوَسِيلَةَ لِٱسْتِدْرَاجِهِمْ بِأَفْوَاجِنَا ٱلضَّئِيلَةِ إِلَى ٱلْخُرُوجِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ . فَهُمْ كَانُوا يَذْكُرُونَ مَا ٱصْطَنَعْنَا فِي ٱلْمَاضِي مِنْ حِيَلٍ ؛ وَعَجَزْنَا لِذٰلِكَ عَنْ إِغْرَائِهِمْ بِأَنْ يَبْرَحُوا قِلَاعَهُمْ . ﴿٢﴾ وَكَانُوا مِنَ ٱلتَّفَوُّقِ عَلَى جَيْشِنَا فِي ٱلْعَدَدِ بِحَيْثُ تَوَرَّعْنَا عَنْ مُهَاجَمَتِهِمْ فِي قِلَاعِهِمْ . ﴿٣﴾ وَأَصْبَحَ ٱلصَّوَابُ أَنْ نَنْتَفِعَ بِرِجَالِنَا فِي ٱسْتِبْقَاءِ مَا

ٱسْتَرْجَعْنَا مِنْ مَنَاطِقِ أَرْضِنَا ؛ لِذَا حَقَّ عَلَيْنَا أَنْ نَتَرَيَّثَ حَتَّى يَجِيئَنَا ٱلْغَوْثُ مِنْ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ وَٱلْمَزِيدُ مِنَ ٱلْمُؤَنِ . ﴿٤﴾ وَحَدَثَ لِذٰلِكَ أَنْ أَرْسَلْتُ رُسُلًا إِلَى حَاكِمِ أَرْضِنَا أُطْلِعُهُ عَلَى شُؤُونِ قَوْمِنَا . وَكَانَ أَنْ بِتْنَا نَنْتَظِرُ وُصُولَ ٱلْمُؤَنِ وَٱلْمَدَدِ مِنْ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿٥﴾ لٰكِنَّ ذٰلِكَ لَمْ يُغْنِ عَنَّا شَيْئًا ؛ فَقَدْ كَانَ ٱللَّامَانِيُّونَ أَيْضًا يَتَلَقَّوْنَ ٱلْمَدَدَ ٱلطَّائِلَ بَيْنَ يَوْمٍ وَيَوْمٍ بِٱلْإِضَافَةِ إِلَى ٱلْمُؤَنِ ٱلْكَثِيرَةِ ؛ عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالِ أَقَمْنَا فِي تِلْكَ ٱلْآوِنَةِ . ﴿٦﴾ وَكَانَ ٱللَّامَانِيُّونَ يَنْقَضُّونَ عَلَيْنَا بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ مُقَدِّرِينَ أَنْ يُبِيدُونَا بِٱلْحِيلَةِ ؛ لٰكِنَّا لَمْ نَمْلِكْ أَنْ نُقَاتِلَهُمْ نَتِيجَةً لِمَلَاذَاتِهِمْ وَقِلَاعِهِمْ . ﴿٧﴾ وَكَانَ أَنِ ٱمْتَدَّ ٱلِٱنْتِظَارُ بِنَا شُهُورًا طِوَالًا وَنَحْنُ فِي هٰذِهِ ٱلظُّرُوفِ ٱلْحَرِجَةِ ، فَأَشْرَفْنَا عَلَى ٱلْهَلَاكِ لِقِلَّةِ ٱلطَّعَامِ . ﴿٨﴾ لٰكِنْ حَدَثَ أَنْ جَاءَنَا ٱلطَّعَامُ فِي حِرَاسَةِ جَيْشٍ مِنْ أَلْفَيْ رَجُلٍ أَقْبَلُوا غَوْثًا لَنَا ؛ وَعَلَى هٰؤُلَاءِ ٱقْتَصَرَ ٱلْغَوْثُ ٱلَّذِي جَاءَنَا تَيْسِيرًا لِلدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِنَا وَوَطَنِنَا ، وَرَدًّا لِلْوُقُوعِ فِي قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا ، وَتَسْهِيلًا لِمُقَاوَمَةِ خَصْمٍ لَا يُحْصَى كَثْرَةً .

﴿٩﴾ أَمَّا ٱلْعِلَّةُ فِي أَنَّنَا خُذِلْنَا وَٱلسَّبَبُ فِي أَنَّهُمْ لَمْ يُسْعِفُونَا بِمَزِيدٍ مِنَ ٱلْغَوْثِ فَقَدِ ٱسْتَغْلَقَا عَلَيْنَا ؛ لِذَا تَكَدَّرْنَا ، وَطَارَتْ نُفُوسُنَا فَرَقًا مِنْ أَنْ تُصِيبَ نَقْمَةُ ٱللهِ أَرْضَنَا فَنَنْهَارَ وَيَمْحَقَنَا ٱلْفَنَاءُ مَحْقًا . ﴿١٠﴾ لِذَا سَكَبْنَا نُفُوسَنَا صَلَاةً إِلَى ٱللهِ مُلْتَمِسِينَ أَنْ يُؤَيِّدَنَا بِعَوْنِهِ ، وَيُنْقِذَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا ، وَيُقَوِّيَنَا عَلَى ٱسْتِبْقَاءِ مُدُنِنَا وَأَرَاضِينَا وَمُمْتَلَكَاتِنَا عِمَادًا لِقَوْمِنَا . ﴿١١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَرْسَلَ عَلَيْنَا وَعْدَهُ بِأَنْ يُنْقِذَنَا ؛ فَنَفَثَ ٱلسَّكِينَةَ فِي نُفُوسِنَا وَيَسَّرَ ٱلْإِيمَانَ ٱلْعَمِيقَ لَنَا ، وَأَلْهَمَنَا أَنْ نَرْجُوَ خَلَاصَنَا عِنْدَهُ . ﴿١٢﴾ وَٱسْتَبْشَرْنَا خَيْرًا بِسَبَبِ ٱلْمَدَدِ ٱلصَّغِيرِ ٱلَّذِي جَاءَنَا ، وَعَزَمْنَا عَلَى

قَهْرِ أَعْدَائِنَا ، وَٱسْتِبْقَاءِ أَرَاضِينَا وَمُمْتَلَكَاتِنَا ، وَحِمَايَةِ زَوْجَاتِنَا وَبَنِينَا وَأَسْبَابِ حُرِّيَّتِنَا .

﴿١٣﴾ خَرَجْنَا إِذًا بِبَأْسِنَا كُلِّهِ عَلَى ٱللاَّمَانِيِّينَ ٱلْمُرَابِطِينَ بِمَدِينَةِ مَنْطِي ؛ وَضَرَبْنَا خِيَامَنَا بِجَانِبِ ٱلصَّحْرَاءِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ . ﴿١٤﴾ وَحَدَثَ صَبَاحَ ٱلْغَدِ حِينَ أَبْصَرَنَا ٱللاَّمَانِيُّونَ بِجَانِبِ ٱلصَّحْرَاءِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ أَنَّهُمْ رَصَدُوا جَوَاسِيسَهُمْ حَوْلَنَا كَيْ يَسْتَطْلِعُوا عَدَدَنَا وَقُوَّةَ جَيْشِنَا . ﴿١٥﴾ وَوَحَدَثَ حِينَ ٱسْتَبَانَ لَهُمْ وَهْنُنَا لِقِلَّةِ عَدَدِنَا ، وَخَشُوا أَنْ نَقْطَعَ ٱلْغَوْثَ عَنْهُمْ إِذَا قَعَدُوا عَنْ مُهَاجَمَتِنَا وَقَتْلِنَا ، وَقَدَّرُوا أَنَّ إِهْلاَكَنَا يَسِيرٌ عَلَى حُشُودِهِمِ ٱلْمُحْتَشِدَةِ ، حَدَثَ أَنْ بَدَأُوا ٱلتَّجَهُّزَ لِلْإِغَارَةِ عَلَيْنَا . ﴿١٦﴾ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُمْ يَتَجَهَّزُونَ لِلْإِغَارَةِ عَلَيْنَا ، أَمَرْتُ جِيدَ أَنْ يَكْمُنَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ مَعَ طَائِفَةٍ صَغِيرَةٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَأَمَرْتُ طَعُومْنَرَ كَذٰلِكَ أَنْ يَكْمُنَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ مَعَ طَائِفَةٍ صَغِيرَةٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ . ﴿١٧﴾ وَكَانَ جِيدُ وَرِجَالُهُ عَنْ يَمِينٍ ؛ أَمَّا ٱلطَّائِفَةُ ٱلْأُخْرَى فَكَانَتْ عَنْ يَسَارٍ . فَلَمَّا كَمَنُوا عَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ، أَقَمْتُ أَنَا وَبَقِيَّةُ جَيْشِي حَيْثُ ضَرَبْنَا خِيَامَنَا أَوَّلاً نَتَرَقَّبُ إِغَارَةَ ٱللاَّمَانِيِّينَ . ﴿١٨﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱللاَّمَانِيِّينَ أَغَارُوا عَلَيْنَا بِجَيْشِهِمِ ٱلْجَرَّارِ ، فَلَمَّا بَلَغُونَا وَهَمُّوا أَنْ يُعْمِلُوا ٱلسَّيْفَ فِينَا أَمَرْتُ رِجَالِي ٱلْمُرَافِقِينَ لِي بِٱلتَّرَاجُعِ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿١٩﴾ وَكَانَ أَنَّ ٱللاَّمَانِيِّينَ أَسْرَعُوا فِي إِثْرِنَا ، فَقَدْ كَانُوا حَرِيصِينَ كُلَّ ٱلْحِرْصِ عَلَى أَنْ يَلْحَقُوا بِنَا وَيَقْتُلُونَا ؛ تَبِعُونَا إِذًا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَقَدْ مَرَرْنَا بَيْنَ جِيدَ وَطَعُومْنَرَ فَلَمْ يَتَنَبَّهِ ٱللاَّمَانِيُّونَ إِلَيْهِمْ . ﴿٢٠﴾ وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ ٱللاَّمَانِيُّونَ ، أَيْ بَعْدَ أَنْ مَرَّ ٱلْجَيْشُ ، حَدَثَ أَنْ وَثَبَ جِيدُ وَطَعُومْنَرُ مِنْ مَكْمَنَيْهِمَا وَقَطَعُوا عَلَى جَوَاسِيسِ ٱللاَّمَانِيِّينَ طَرِيقَ ٱلْعَوْدَةِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .

﴿٢١﴾ وَبَعْدَ أَنْ حَجَزُوهُمْ ، كَانَ أَنَّهُمْ رَكَضُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَٱنْقَضُّوا عَلَى ٱلْحَرَسِ ٱلَّذِينَ تُرِكُوا لِحِمَايَةِ ٱلْمَدِينَةِ فَصَرَعُوهُمْ وَٱسْتَوْلَوْا عَلَى ٱلْمَدِينَةِ . ﴿٢٢﴾ حَدَثَ ذٰلِكَ لِأَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ كَلَّفُوا جَيْشَهُمْ كُلَّهُ – مَا خَلَا نَفَرًا قَلَائِلَ مِنَ ٱلْحَرَسِ – بِأَنْ يَزُولُوا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ .

﴿٢٣﴾ بِهٰذِهِ ٱلْوَسِيلَةِ حَدَثَ أَنِ ٱسْتَوْلَى جِيدُ وَطَعُومْنَرُ عَلَى قِلَاعِهِمْ . وَكَانَ أَنَّا شَخَصْنَا – بَعْدَ أَنْ قَطَعْنَا فِي ٱلصَّحْرَاءِ شَوْطًا طَوِيلًا – إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا تَبَيَّنَ ٱللَّامَانِيُّونَ أَنَّهُمْ مُصَوِّبُونَ نَحْوَ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ، طَارَتْ نُفُوسُهُمْ شَعَاعًا مِنْ أَنْ يَكُونَ ثَمَّ تَدْبِيرٌ يَسْتَدْرِجُهُمْ إِلَى ٱلْهَلَاكِ ؛ لِذَا شَرَعُوا فِي ٱلتَّقَهْقُرِ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ مُتَّخِذِينَ ٱلطَّرِيقَ ٱلَّتِي جَاءُوا بِهَا . ﴿٢٥﴾ وَكَانَ ٱلْوَقْتُ لَيْلًا فَضَرَبُوا خِيَامَهُمْ إِذْ قَدَّرَ رُؤَسَاءُ ٱللَّامَانِيِّينَ أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ كَانُوا عَلَى وَهْنٍ وَإِرْهَاقٍ نَتِيجَةَ سَيْرِهِمْ ؛ وَقَدْ خُيِّلَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ أَجْلَوْا جَيْشَ ٱلنَّافِيِّينَ جَمِيعَهُ ، فَلَمْ يَقْلَقُوا عَلَى مَدِينَةِ مَنْطِي . ﴿٢٦﴾ وَحَدَثَ فِي جُنْحِ ٱللَّيْلِ أَنْ ذُدْتُ رِجَالِي عَنِ ٱلنَّوْمِ وَسَيَّرْتُهُمْ بِطَرِيقٍ أُخْرَى صَوْبَ أَرْضِ مَنْطِي . ﴿٢٧﴾ وَبِفَضْلِ سُرَانَا أَسْفَرَ ٱلصَّبَاحُ فَإِذَا نَحْنُ قَدْ فُتْنَا ٱللَّامَانِيِّينَ وَرَاءَنَا وَبَلَغْنَا مَدِينَةَ مَنْطِي قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوهَا . ﴿٢٨﴾ وَحَدَثَ بِفَضْلِ هٰذَا ٱلتَّدْبِيرِ أَنَّنَا ٱسْتَوْلَيْنَا عَلَى مَدِينَةِ مَنْطِي دُونَ أَنْ نُرِيقَ دَمًا .

﴿٢٩﴾ وَكَانَ إِذْ دَنَا جُنُودُ ٱللَّامَانِيِّينَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ وَرَأَوْنَا عَلَى أُهْبَةٍ لِلِقَائِهِمْ ، كَانَ أَنَّهُمْ ذُهِلُوا أَيَّ ذُهُولٍ وَجَزِعُوا أَيَّ جَزَعٍ فَفَرُّوا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ . ﴿٣٠﴾ وَحَدَثَ أَنَّ جُيُوشَ ٱللَّامَانِيِّينَ فَرَّتْ مِنْ هٰذَا ٱلرَّبْعِ بِأَسْرِهِ ، لٰكِنَّهَا مَضَتْ

بِعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْ نِسَاءِ ٱلْأَرْضِ وَأَطْفَالِهَا . ﴿٣١﴾ وَٱلْمُدُنُ ٱلَّتِي ٱسْتَوْلَى عَلَيْهَا ٱللَّامَانِيُّونَ كُلُّهَا ٱلْآنَ فِي حَوْزَتِنَا ؛ وَآبَاؤُنَا وَنِسَاؤُنَا وَبَنُونَا آخِذُونَ فِي ٱلْعَوْدَةِ إِلَى دِيَارِهِمْ مَا عَدَا ٱلَّذِينَ أُسِرُوا وَمَضَى ٱللَّامَانِيُّونَ بِهِمْ .

﴿٣٢﴾ لٰكِنَّ جُيُوشَنَا أَصْغَرُ مِنْ أَنْ تَقُومَ عَلَى حِمَايَةِ هٰذِهِ ٱلْمُدُنِ ٱلْكَثِيرَةِ وَهٰذِهِ ٱلْمُمْتَلَكَاتِ ٱلْوَاسِعَةِ . ﴿٣٣﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ فَنَحْنُ نَثِقُ بِإِلٰهِنَا ٱلَّذِي هَيَّأَ لَنَا ٱلظَّفَرَ بِهٰذِهِ ٱلْأَرَاضِي فَٱسْتَوْلَيْنَا عَلَى ٱلْمُدُنِ وَٱلْمَنَاطِقِ ٱلَّتِي كَانَتْ لَنَا . ﴿٣٤﴾ لَسْنَا نَعْلَمُ فِيمَ إِحْجَامُ ٱلْحُكُومَةِ عَنْ إِغَاثَتِنَا بِمَزِيدٍ مِنَ ٱلْأَيْدِ ؛ وَٱلرِّجَالُ ٱلَّذِينَ ٱنْضَمُّوا إِلَيْنَا لَا يَدْرُونَ فِيمَ حُرِمْنَا مِنْ مَدَدٍ أَكْبَرَ . ﴿٣٥﴾ لَعَلَّكَ قَدْ تَعَرَّضْتَ لِإِخْفَاقٍ فَحَوَّلْتَ ٱلْقُوَّاتِ إِلَى ذَاكَ ٱلرَّبْعِ مِنَ ٱلْأَرْضِ ؛ إِنْ يَكُنْ ذٰلِكَ حَقًّا فَنَحْنُ زَاهِدُونَ فِي ٱلشَّكْوَى وَٱلتَّذَمُّرِ . ﴿٣٦﴾ وَإِلَّا فَلَعَلَّ ٱلْحُكُومَةَ رُزِئَتْ بِشِقَاقٍ أَوْ تَصَدُّعٍ فَأَحْجَمَتْ عَنْ إِرْسَالِ مَزِيدٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ لِإِغَاثَتِنَا ؛ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلرِّجَالَ فِيمَا نَعْلَمُ أَوْفَرُ مِمَّنْ أَرْسَلَتْ .

﴿٣٧﴾ لٰكِنَّ ٱلْأَمْرَ لَيْسَ بِذِي خَطَرٍ - فَنَحْنُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ أَنَّ ٱللهَ سَيُنْقِذُنَا ، مَعَ أَنَّ جُيُوشَنَا ضَعِيفَةٌ ، مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا . ﴿٣٨﴾ هَا هِيَ ٱلسَّنَةُ ٱلتَّاسِعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ قَدْ أَوْشَكَتْ أَنْ تُدْبِرَ وَنَحْنُ مُسَيْطِرُونَ عَلَى أَرْضِنَا ؛ وَقَدْ فَرَّ ٱللَّامَانِيُّونَ إِلَى أَرْضٍ نَائِي . ﴿٣٩﴾ وَأَبْنَاءُ قَوْمِ عَمُّونَ ٱلَّذِينَ أَثْنَيْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ ٱلثَّنَاءِ هُمُ ٱلْآنَ مَعِي بِمَدِينَةِ مَنْطِي ؛ وَقَدْ آزَرَهُمُ ٱلرَّبُّ وَوَقَاهُمْ أَنْ يَسْقُطُوا بِٱلسَّيْفِ فَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ . ﴿٤٠﴾ لٰكِنَّهُمْ قَدْ كُلِّمُوا تَكْلِيمًا وَجُرِّحُوا تَجْرِيحًا ؛ وَأَقَامُوا مَعَ ذٰلِكَ عَلَى ثَبَاتِهِمْ فِي ٱلْحُرِّيَّةِ ٱلَّتِي خَلَعَهَا ٱللهُ عَلَيْهِمْ . وَهُمْ يَأْخُذُونَ أَنْفُسَهُمْ أَخْذًا

حَازِمًا بِذِكْرِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ ؛ هُمْ مُوَاظِبُونَ عَلَى حِفْظِ شَرَائِعِهِ وَأَقْضِيَتِهِ وَوَصَايَاهُ ؛ وَإِيمَانُهُمْ وَطِيدٌ بِٱلنُّبُوَّاتِ ٱلْمُخْبِرَةِ عَنِ ٱلْآتِي . ﴿٤١﴾ وَٱلْآنَ يَا أَخِي ٱلْمَحْبُوبَ مُورُونِي ، عَسَى ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا ٱلَّذِي فَدَانَا وَحَرَّرَنَا أَنْ يُدِيمَكَ فِي حَضْرَتِهِ ؛ وَعَسَاهُ أَنْ يُبَارِكَ قَوْمَهُ حَتَّى يُتَاحَ لَهُمْ أَنْ يَظْفَرُوا بِكُلِّ مَا سَلَبَنَا ٱللَّامَانِيُّونَ مِنْ عِمَادٍ . وَهَا أَنَا أَخْتِمُ رِسَالَتِي . أَنَا حِيلَامَانُ بْنُ أَلْمَا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

يطلب موروني من فحوران أن يقوي جيوش حيلامان – يأخذ اللامانيون مدينة نافيحة – يغضب موروني على الحكومة .

﴿١﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي ، بَعْدَ أَنْ تَلَقَّى مُورُونِي رِسَالَةَ حِيلَامَانَ وَقَرَأَهَا ، كَانَ أَنَّهُ ٱبْتَهَجَ أَيَّ ٱبْتِهَاجٍ لِمَا أَدْرَكَ حِيلَامَانُ مِنْ تَوْفِيقٍ ، بَلْ مِنْ نَجَاحٍ شَامِلٍ ، فِي ٱسْتِرْدَادِ ٱلْأَرَاضِي ٱلَّتِي فُقِدَتْ . ﴿٢﴾ وَأَذَاعَ ٱلْأَمْرَ بَيْنَ قَوْمِهِ فِي كُلِّ صَوْبٍ وَحَدَبٍ مِنْ مَوْطِنِهِ كَيْ يَبْتَهِجُوا هُمْ أَيْضًا . ﴿٣﴾ وَحَدَثَ أَنْ أَسْرَعَ بِإِرْسَالِ رِسَالَةٍ إِلَى فَحُورَانَ ، يَلْتَمِسُ مِنْهُ حَشْدَ جُمُوعٍ لِإِغَاثَةِ حِيلَامَانَ ، أَوْ جُيُوشِ حِيلَامَانَ ، كَيْ يَتَيَسَّرَ لَهُ أَنْ يَفْرِضَ سُلْطَانَهُ عَلَى ٱلْمِنْطَقَةِ ٱلَّتِي نَجَحَ فِي ٱسْتِعَادَتِهَا نَجَاحًا يُعَدُّ عَجَبًا مِنَ ٱلْعَجَبِ وَضَرْبًا مِنَ ٱلْخَوَارِقِ . ﴿٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَرْسَلَ مُورُونِي هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةَ إِلَى أَرْضِ زَارَاحِمْلَةَ ، كَانَ أَنْ عَادَ إِلَى تَدْبِيرِ خُطَّةٍ لِٱسْتِرْجَاعِ ٱلْمُمْتَلَكَاتِ وَٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي نَزَعَهَا ٱللَّامَانِيُّونَ عَنْهُمْ . ﴿٥﴾ وَحَدَثَ فِيمَا كَانَ مُورُونِي يُعِدُّ ٱلْعُدَّةَ لِلْإِغَارَةِ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ أَنَّ قَوْمَ نَافِيحَةَ – وَكَانُوا حَشْدًا بَعْضُهُ مِنْ مَدِينَةِ مُورُونِي وَٱلْبَعْضُ مِنْ مَدِينَةِ لَحِي وَٱلْبَعْضُ

مِنْ مَدِينَةِ مُورِيَانْتُونَ - تَعَرَّضُوا لِهُجُومٍ شَنَّهُ عَلَيْهِمِ ٱللاَّمَانِيُّونَ . ﴿٦﴾ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْغِمُوا عَلَى ٱلْفِرَارِ مِنْ أَرْضِ مَنْطِي وَمِنَ ٱلْمَنَاطِقِ ٱلْمُحِيطَةِ بِهَا أَقْبَلُوا وَٱنْضَمُّوا إِلَى ٱللاَّمَانِيِّينَ ٱلْمُرَابِطِينَ بِهٰذِهِ ٱلْجِهَةِ مِنَ ٱلْأَرْضِ . ﴿٧﴾ فَلَمَّا بَلَغُوا مِنَ ٱلْكَثْرَةِ مَبْلَغًا عَظِيمًا وَصَارَ ٱلْغَوْثُ يَأْتِيهِمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، أَغَارُوا بِأَمْرِ عَمُّورُونَ عَلَى قَوْمِ نَافِيحَةَ ، وَبَدَأُوا يَصُبُّونَ ٱلْمَوْتَ عَلَيْهِمْ صَبًّا . ﴿٨﴾ وَكَانَتْ جُيُوشُهُمْ مِنَ ٱلضَّخَامَةِ بِحَيْثُ أُكْرِهَتِ ٱلثُّلَّةُ ٱلْبَاقِيَةُ مِنْ أَهْلِ نَافِيحَةَ عَلَى ٱلْفِرَارِ أَمَامَهَا ؛ وَقَدِ ٱنْتَهَى ٱلْفَارُّونَ إِلَى جَيْشِ مُورُونِي فَٱنْضَمُّوا إِلَيْهِ .

﴿٩﴾ وَكَانَ مُورُونِي قَدِ ٱفْتَرَضَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى ٱلْحُكُومَةِ أَنْ تُرْسِلَ رِجَالاً إِلَى مَدِينَةِ نَافِيحَةَ إِعَانَةً لِلْقَوْمِ عَلَى ٱسْتِبْقَاءِ تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ حِمَايَةَ ٱلْمَدِينَةِ مِنَ ٱلْوُقُوعِ فِي أَيْدِي ٱللاَّمَانِيِّينَ أَقْرَبُ مَنَالاً مِنِ ٱسْتِرْجَاعِهَا ؛ لِذَا قَدَّرَ أَنْ يَجِدُوا يُسْرًا فِي ٱسْتِبْقَاءِ تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ . ﴿١٠﴾ وَلِذَا لَمْ يَبْرَحْ يُكَلِّفُ قُوَّاتِهِ جَمِيعًا بِحِمَايَةِ ٱلْمَوَاقِعِ ٱلَّتِي ٱسْتَرَدَّهَا . ﴿١١﴾ فَلَمَّا رَأَى مُورُونِي أَنَّ مَدِينَةَ نَافِيحَةَ قَدْ فُقِدَتِ ٱغْتَمَّ ٱغْتِمَامًا شَدِيدًا ، وَمَضَى يَتَسَاءَلُ ، نَتِيجَةً لِشَرِّ ٱلْقَوْمِ ، هَلْ يَقَعُونَ فِي قَبْضَةِ إِخْوَتِهِمْ ؟ ﴿١٢﴾ وَعَلَى مِثْلِ هٰذَا ٱلشَّأْنِ كَانَ رُؤَسَاءُ جَيْشِهِ جَمِيعًا : رَاوَدَهُمُ ٱلشَّكُّ وَتَمَلَّكَهُمُ ٱلْعَجَبُ مِنْ شَرِّ ٱلْقَوْمِ ، وَكَانَ ذٰلِكَ نَتِيجَةً لِتَفَوُّقِ ٱللاَّمَانِيِّينَ عَلَيْهِمْ . ﴿١٣﴾ وَحَدَثَ أَنِ ٱحْتَدَّ مُورُونِي عَلَى رِجَالِ ٱلْحُكُومَةِ لِعَدَمِ مُبَالاَتِهِمْ بِحُرِّيَّةِ وَطَنِهِمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسِّتُّونَ

يشتكي موروني إلى فحوران من إهمال الحكومة لجيوشه – أحيانًا يُقتل الأبرار – يجب أن يستعمل النافيون كل قواتهم لانقاذ أنفسهم من أعدائهم – يهدد موروني أنه سيحارب الحكومة إلا إذا ساعدت جيوشه .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ وَجَّهَ كِتَابًا ثَانِيًا إِلَى حَاكِمِ ٱلْأَرْضِ ، وَكَانَ فَحُورَانَ ، وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي كَتَبَهَا ؛ قَالَ : أَنَا مُوَجِّهُ رِسَالَتِي إِلَى فَحُورَانَ ٱلْمُقِيمِ بِمَدِينَةِ زَارَاحَمْلَةَ ، رَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ وَحَاكِمِ ٱلْأَرْضِ ، وَإِلَى جَمِيعِ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ هٰذَا ٱلشَّعْبُ لِيَحْكُمُوهُ وَيَنْهَضُوا بِأُمُورِ هٰذِهِ ٱلْحَرْبِ . ﴿٢﴾ فَعِنْدِي مَا أَعِيبُهُمْ بِهِ وَأَلُومُهُمْ فِيهِ ؛ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ كُلِّفْتُمْ بِحَشْدِ ٱلرِّجَالِ وَتَسْلِيحِهِمْ بِٱلسُّيُوفِ وَٱلْحَدِبِ وَشَتَّى مُعَدَّاتِ ٱلْقِتَالِ ، وَتَوْجِيهِهِمْ لِمُحَارَبَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ أَيْنَمَا كَانُوا مِنْ أَرْضِنَا . ﴿٣﴾ وَهَأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مِحَنًا مُضْنِيَةً قَدْ حَلَّتْ بِي وَبِجَيْشِي كَمَا حَلَّتْ بِحِيلَامَانَ وَجَيْشِهِ : جُوعًا وَظَمَأً وَإِرْهَاقًا وَضُرُوبًا لَا تُحْصَى مِنَ ٱلنَّائِبَاتِ . ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّ ٱلَّذِي قَاسَيْنَاهُ ٱقْتَصَرَ عَلَى ذٰلِكَ لَمَا تَذَمَّرْنَا وَلَا شَكَوْنَا . ﴿٥﴾ لٰكِنَّ ٱلْقَتْلَ حَصَدَ رِجَالَنَا حَصْدًا ؛ أُلُوفٌ أَرْدَاهَا ٱلسَّيْفُ ، وَقَدْ كَانَ لَنَا عَنْ ذٰلِكَ مَنْدُوحَةٌ لَوْ أَنَّكُمْ أَغَثْتُمْ جَيْشَنَا بِمَا يَكْفِيهِ مِنْ مَدَدٍ وَأَيْدٍ . أَلَا مَا أَعْظَمَ إِهْمَالَكُمْ إِيَّانَا ! ﴿٦﴾ فَقَدْ نُحِبُّ أَنْ نَعْلَمَ لِهٰذَا ٱلتَّقْصِيرِ ٱلْبَالِغِ سَبَبًا ؛ وَقَدْ نُحِبُّ أَنْ نَعْلَمَ لِإِهْمَالِكُمْ عِلَّةً . ﴿٧﴾ هَلْ يَسْتَقِيمُ لِأَذْهَانِكُمْ أَنْ تَجْلِسُوا عَلَى مَنَاصِّكُمْ فِي تَبَلُّدٍ غَافِلٍ بَيْنَمَا يَنْشُرُ أَعْدَاؤُكُمُ ٱلْمَوْتَ حَوْلَكُمْ ، وَبَيْنَمَا يَغْتَالُونَ أُلُوفًا مِنْ إِخْوَتِكُمْ – ﴿٨﴾ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ رَجَوْا عِنْدَكُمُ ٱلْأَمْنَ وَٱلْحِمَايَةَ وَنَصَّبُوكُمْ مَنْصِبًا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَمُدُّوهُمْ مِنْهُ بِٱلْأَيْدِ وَتُوَجِّهُوا ٱلْجُيُوشَ إِلَيْهِمْ تَعْضِيدًا لَهُمْ وَتَجْنِيبًا لِأُلُوفٍ مِنْهُمْ أَنْ يُصْرَعُوا

بِٱلسَّيْفِ ؟ ﴿٩﴾ لٰكِنَّ هٰذَا لَيْسَ ٱلْكُلَّ - فَقَدْ أَمْسَكْتُمْ عَنْهُمُ ٱلزَّادَ ، حَتَّى قَاتَلَ ٱلْكَثِيرُونَ وَبَذَلُوا دِمَاءَهُمْ نَزِيفًا لِمَا غَمَرَ نُفُوسَهُمْ مِنْ تَلَهُّفٍ عَلَى خَيْرِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ؛ فَعَلُوا ذٰلِكَ وَهُمْ مُشْرِفُونَ عَلَى ٱلْمَوْتِ جُوعًا نَتِيجَةَ تَقْصِيرِكُمْ فِي حَقِّهِمْ أَيَّ تَقْصِيرٍ .

﴿١٠﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ - فَقَدْ كَانَ خَلِيقًا بِكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَحِبَّاءَ ؛ وَكَانَ جَدِيرًا بِكُمْ أَنْ تَقُومُوا عَلَى مَنْفَعَةِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ وَحُرِّيَّتِهِ بِنَشَاطٍ أَعْظَمَ وَحَمَاسٍ أَوْفَرَ ؛ لٰكِنَّكُمْ بَلَغْتُمْ مِنَ ٱلتَّقْصِيرِ فِي حَقِّهِمْ مَا سَيَجْلِبُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ دِمَاءَ ٱلْأُلُوفِ نَقْمَةً ؛ إِذْ مَعْرُوفَةٌ لِلّٰهِ صَرَخَاتُهُمْ كُلُّهَا وَآلَامُهُمْ جَمِيعُهَا - ﴿١١﴾ هَلْ ظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ ٱلْجُلُوسَ عَلَى مَنَاصِّكُمْ وَأَنَّكُمْ لِرَحْمَةِ ٱللهِ ٱلْوَاسِعَةِ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَنْصَرِفُوا عَنْ كُلِّ عَمَلٍ وَتَحْظَوْا مَعَ ذٰلِكَ بِأَنْ يُنْقِذَكُمْ ؟ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ ظَنَنْتُمْ ذٰلِكَ فَبِئْسَ ٱلظَّنُّ .

﴿١٢﴾ أَلِأَنَّ ٱلْكَثِيرِينَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ قُتِلُوا قَدَّرْتُمْ أَنَّ شَرَّهُمْ كَانَ عِلَّةَ قَتْلِهِمْ ؟ أَقُولُ لَكُمْ : إِنْ كُنْتُمْ قَدْ قَدَّرْتُمْ ذٰلِكَ فَبِئْسَ ٱلتَّقْدِيرُ ؛ إِذْ أَنَا مُنْبِئُكُمْ بِأَنَّ ٱلسَّيْفَ قَدْ صَرَعَ ٱلْكَثِيرِينَ وَعَلَيْكُمْ تَقَعُ ٱلتَّبِعَةُ . ﴿١٣﴾ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ يَسْمَحُ بِقَتْلِ ٱلْأَبْرَارِ جَلْبًا لِعَدَالَتِهِ وَقَضَائِهِ عَلَى ٱلْأَشْرَارِ ؛ فَلَا يَخْطُرَنَّ لَكُمْ أَنَّ ٱلْأَبْرَارَ قَدْ هَلَكُوا لِأَنَّهُمْ قُتِلُوا ؛ بَلْ إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ رَاحَةَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ .

﴿١٤﴾ وَهٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَخْشَى كُلَّ ٱلْخَشْيَةِ أَنْ تُصِيبَ هٰذَا ٱلشَّعْبَ أَقْضِيَةُ ٱللهِ لِغُلُوِّ رِجَالِ حُكُومَتِنَا فِي ٱلتَّوَانِي وَإِمْعَانِهِمْ أَيَّ إِمْعَانٍ فِي ٱلتَّقْصِيرِ نَحْوَ إِخْوَتِهِمْ - أَجَلْ ، نَحْوَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا . ﴿١٥﴾ فَلَوْلَا ٱلشَّرُّ ٱلَّذِي نَبَعَ عِنْدَ قِمَّتِنَا لَٱسْتَطَعْنَا أَنْ نَصْمُدَ لِأَعْدَائِنَا وَنَمْنَعَهُمْ أَنْ يَتَسَلَّطُوا عَلَيْنَا . ﴿١٦﴾ لَوْ جُنِّبْنَا ٱلْحَرْبَ ٱلَّتِي نَشِبَتْ بَيْنَنَا ؛ لَوْ كُفِينَا رِجَالَ ٱلْمَلِكِ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱقْتَضَوْا أَنْ يُرَاقَ بَيْنَنَا دَمٌ كَثِيرٌ ؛

وَعِنْدَ تَطَاحُنِنَا ، لَوْ أَنَّنَا وَحَّدْنَا قُوَانَا كَمَا ٱعْتَدْنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ قَبْلُ ؛ لَوِ ٱنْعَدَمَتِ ٱلرَّغْبَةُ فِيمَا بَسَطَ عَلَيْنَا رِجَالُ ٱلْمَلِكِ أُولٰئِكَ مِنْ سَطْوَةٍ وَسُلْطَةٍ ؛ لَوْ أَنَّهُمْ أَخْلَصُوا لِحُرِّيَّتِنَا وَوَحَّدُوا شَمْلَنَا وَحَمَلُوا عَلَى أَعْدَائِنَا عِوَضًا عَنْ شَهْرِ سُيُوفِهِمْ عَلَيْنَا – وَهُوَ مَا أَدَّى إِلَى سَفْكِ دَمٍ كَثِيرٍ بَيْنَنَا – لَوْ حَمَلْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِقُوَّةِ ٱلرَّبِّ لَفَرَّقْنَاهُمْ وَلَتَمَّ ذٰلِكَ تَحْقِيقًا لِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ . ﴿١٧﴾ أَمَّا ٱلْآنَ فَهَا هُمُ ٱللَّامَانِيُّونَ يَحْمِلُونَ عَلَيْنَا ، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى أَرَاضِينَا ، وَيَقْتُلُونَ بِـٱلسَّيْفِ قَوْمَنَا ، نَعَمْ ، نِسَاءَنَا وَأَطْفَالَنَا ، وَيَأْخُذُونَ مِنْهُمْ أَسْرَى يُعَرِّضُونَهُمْ لِأَلْوَانٍ مِنَ ٱلْعَذَابِ ؛ وَذٰلِكَ نَتِيجَةٌ لِلشَّرِّ ٱلَّذِي أَمْعَنَ فِيهِ طَالِبُو ٱلسَّطْوَةِ وَٱلسُّلْطَةِ ، أَعْنِي رِجَالَ ٱلْمَلِكِ أُولٰئِكَ . ﴿١٨﴾ وَلٰكِنْ فِيمَ أُطِيلُ ٱلْقَوْلَ بِهٰذَا ٱلْخُصُوصِ ؟ فَمَا أَدْرَانَا أَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَا تَسْعَوْنَ فِي سَبِيلِ ٱلسُّلْطَةِ ؟ مَا أَدْرَانَا أَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ خَائِنِينَ لِوَطَنِكُمْ ؟ ﴿١٩﴾ أَمْ عَسَاكُمْ أَهْمَلْتُمُونَا لِأَنَّكُمْ فِي قَلْبِ وَطَنِنَا يُحَوِّطُكُمُ ٱلْأَمْنُ ، فَلَمْ تُرْسِلُوا إِلَيْنَا ٱلطَّعَامَ وَٱلرِّجَالَ تَدْعِيمًا لِجُيُوشِنَا .

﴿٢٠﴾ هَلْ أُنْسِيتُمْ وَصَايَا ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ ؟ أَمْ هَلْ أُنْسِيتُمُ ٱلسَّبْيَ ٱلَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ آبَاؤُنَا ؟ هَلْ أُنْسِيتُمُ ٱلْمِرَارَ ٱلْكَثِيرَةَ ٱلَّتِي أُنْقِذْنَا فِيهَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا ؟ ﴿٢١﴾ أَمْ عَسَاكُمْ قَدَّرْتُمْ أَنَّ ٱلرَّبَّ لَنْ يَفْتَأَ يُنْقِذُنَا وَنَحْنُ جَالِسُونَ عَلَى مَنَاصِّنَا لَا نَنْتَفِعُ بِٱلْوَسَائِلِ ٱلَّتِي هَيَّأَهَا ٱلرَّبُّ لَنَا ؟ ﴿٢٢﴾ أَتَجْلِسُونَ خَامِلِينَ وَحَوْلَكُمْ أُلُوفٌ ، بَلْ عَشَرَاتُ ٱلْأُلُوفِ ، مِمَّنْ يَجْلِسُونَ خَامِلِينَ كَذٰلِكَ بَيْنَمَا ٱلْأُلُوفُ عَلَى ٱلْحُدُودِ ٱلْمُحِيطَةِ بِكُمْ يَخِرُّونَ ضَحَايَا لِلسَّيْفِ مُكَلَّمِينَ مُضَرَّجِينَ بِدِمَائِهِمْ ؟ ﴿٢٣﴾ أَتَظُنُّونَ ٱللهَ يُبْرِئُكُمْ وَأَنْتُمْ تَجْلِسُونَ وَادِعِينَ تُرَاقِبُونَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ؟ أَقُولُ لَكُمْ كَلَّا . فَلْتَذْكُرُوا مَا قَالَهُ ٱللهُ مِنْ أَنَّ ٱلْوِعَاءَ ٱلدَّاخِلِيَّ يُنَقَّى أَوَّلًا ثُمَّ يُنَقَّى ٱلْوِعَاءُ ٱلْخَارِجِيُّ أَيْضًا .

﴿٢٤﴾ فَإِنْ لَمْ تَتُوبُوا عَمَّا فَعَلْتُمْ وَتَسْتَقْبِلُوا هِمَّةً وَنَشَاطًا ، وَإِنْ لَمْ تَبْعَثُوا بِٱلطَّعَامِ وَٱلرِّجَالِ إِلَيْنَا وَإِلَى حِيلاَمَانَ كَيْ يَحْتَفِظَ بِمَا ٱسْتَرْجَعَ مِنْ جِهَاتِ وَطَنِنَا وَكَيْ نَسْتَرِدَّ مَا بَقِيَ لَنَا مِنْ مُمْتَلَكَاتٍ فِي هٰذِهِ ٱلْجِهَاتِ - غَدَا ٱلصَّوَابُ أَنْ نَنْقَطِعَ عَنْ مُقَاتَلَةِ ٱللاَّمَانِيِّينَ حَتَّى يَتِمَّ لَنَا تَنْقِيَةُ ٱلْوِعَاءِ ٱلدَّاخِلِيِّ ، أَعْنِي رَأْسَ حُكُومَتِنَا ٱلْجَبَّارَ .

﴿٢٥﴾ وَإِنْ لَمْ تَسْتَجِيبُوا لِرِسَالَتِي وَتَجْتَهِدُوا فِي إِطْلاَعِي عَلَى رُوحِ حُرِّيَّةٍ لاَ زَيْفَ فِيهِ ، وَتَعْمَلُوا عَلَى تَقْوِيَةِ جُيُوشِنَا وَتَدْعِيمِهَا ، وَتُوَفِّرُوا لَهَا ٱلطَّعَامَ ٱلَّذِي يُقِيمُ ٱلْأَوَدَ ، فَسَوْفَ أَتْرُكُ فَرِيقًا مِنْ رِجَالِي ٱلْأَحْرَارِ لِيُحَافِظُوا عَلَى هٰذِهِ ٱلْجِهَةِ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَأُوصِي بِهِمْ قُوَّةَ ٱللهِ وَنِعْمَتَهُ حَتَّى لاَ يَقْوَى عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ آخَرُ - ﴿٢٦﴾ أَفْعَلُ ذٰلِكَ لِعُمْقِ إِيمَانِهِمْ وَصَبْرِهِمْ عَلَى ضَائِقَاتِهِمْ - ﴿٢٧﴾ وَأَجِيءُ إِلَيْكُمْ ؛ فَإِنْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَهْفُو إِلَى ٱلْحُرِّيَّةِ ، إِنْ يَكُنْ لِلْحُرِّيَّةِ شَرَارَةٌ وَاحِدَةٌ قَدْ بَقِيَتْ ، أَشْعَلْتُ بَيْنَكُمْ نَارَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱلتَّمَرُّدِ حَتَّى يَنْقَرِضَ ٱلطَّامِعُونَ فِي سَلْبِ ٱلنُّفُوذِ وَٱلسُّلْطَةِ .

﴿٢٨﴾ أَلاَ إِنِّي لاَ أَتَّقِي سَطْوَتَكُمْ وَسُلْطَتَكُمْ بَلْ إِلٰهِي أَتَّقِي ؛ وَإِذْعَانًا لِوَصَايَاهُ أَحْمِلُ سِلاَحِي دِفَاعًا عَنْ مَصَالِحِ بِلاَدِي ، إِنَّمَا مَعَاصِيكُمْ هِيَ ٱلَّتِي عَرَّضَتْنَا لِهٰذِهِ ٱلْخَسَارَةِ ٱلْفَادِحَةِ . ﴿٢٩﴾ قَدْ حَانَ لَكُمُ ٱلْآنَ أَنْ تَنْهَضُوا لِحِمَايَةِ وَطَنِكُمْ وَصِغَارِكُمْ وَإِلاَّ فَسَيْفُ ٱلْعَدَالَةِ مُعَلَّقٌ فَوْقَكُمْ ؛ وَلَسَوْفَ يَهْوِي عَلَيْكُمْ وَيُصِيبُكُمْ بِفَنَاءٍ سَاحِقٍ . ﴿٣٠﴾ هَا أَنَا أَنْتَظِرُ ٱلْعَوْنَ مِنْكُمْ ؛ وَإِنْ لَمْ تُهَيِّئُوا لَنَا غَوْثًا جِئْتُكُمْ بِأَرْضِ زَارَاحِمْلَةَ وَضَرَبْتُكُمْ بِٱلسَّيْفِ حَتَّى يُعْيِيَكُمْ فِيمَا بَعْدُ أَنْ تُعَرْقِلُوا تَقَدُّمَ هٰذَا ٱلشَّعْبِ فِي سَبِيلِ حُرِّيَّتِنَا . ﴿٣١﴾ فَمَا كَانَ ٱلرَّبُّ لِيَسْمَحَ بِأَنْ تَعِيشُوا وَتَزْدَهِرُوا فِي مَعَاصِيكُمْ كَيْ تُبِيدُوا شَعْبَهُ ٱلْبَارَّ . ﴿٣٢﴾ أَفَتَظُنُّونَ أَنَّ ٱلرَّبَّ سَيَتْرُكُكُمْ وَادِعِينَ مَوْفُورِينَ

وَيَتَحَوَّلُ بِنَقْمَتِهِ إِلَى ٱللاَّمَانِيِّينَ مَعَ أَنَّ تَقَالِيدَ آبَائِهِمْ هِيَ ٱلَّتِي أَوْرَثَتْهُمْ مِنَ ٱلْبُغْضِ مَا ضَاعَفَهُ ٱلْمُنْشَقُّونَ عَلَيْنَا ، وَمَعَ أَنَّ مَعْصِيَتَكُمْ صَادِرَةٌ عَنْ حُبِّكُمْ لِلْمَجْدِ وَأَبَاطِيلِ ٱلْعَالَمِ ؟ ﴿٣٣﴾ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ تَتَعَدُّونَ شَرَائِعَ ٱللهِ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ تَدُوسُونَهَا بِأَقْدَامِكُمْ . هُوَذَا ٱلرَّبُّ قَدْ قَالَ لِي : إِنْ كَانَ ٱلَّذِينَ أَقَمْتُمُوهُمْ حُكَّامًا عَلَيْكُمْ لَا يَتُوبُونَ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَمَعَاصِيهِمْ ، فَلْتُقَاتِلْهُمْ .

﴿٣٤﴾ أَمَّا أَنَا مُورُونِي فَمُلْزَمٌ بِٱلطَّاعَةِ وَفَاءً لِمَا تَعَهَّدْتُ بِهِ مِنْ حِفْظِ وَصَايَا إِلٰهِي ؛ لِذٰلِكَ فَلْتُذْعِنُوا لِكَلِمَةِ ٱللهِ وَلْتُرْسِلُوا حَالاً مِنْ زَادِكُمْ وَرِجَالِكُمْ إِلَيَّ وَإِلَى حِيلَامَانَ . ﴿٣٥﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا جِئْتُكُمْ مُسْرِعًا ؛ لِأَنَّ ٱللهَ لَنْ يَسْمَحَ بِأَنْ نَتَضَوَّرَ جُوعًا ؛ بَلْ سَوْفَ يُيَسِّرُ لَنَا مِن طَعَامِكُمْ وَإِنْ يَكُنْ بِٱلسَّيْفِ . خُذُوا أَنْفُسَكُمْ إِذًا بِٱلِٱمْتِثَالِ لِكَلِمَةِ ٱللهِ .

﴿٣٦﴾ أَنَا مُورُونِي رَئِيسُ جَيْشِكُمْ . لَسْتُ سَاعِيًا فِي إِدْرَاكِ ٱلسُّلْطَانِ بَلْ فِي تَقْوِيضِهِ . لَسْتُ أُرِيدُ إِلَى كَرَامَةِ ٱلْعَالَمِ بَلْ إِلَى تَمْجِيدِ إِلٰهِي وَإِلَى تَحْرِيرِ وَطَنِي وَإِصْلَاحِ شَأْنِهِ . بِهٰذَا أَخْتِمُ رِسَالَتِي .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِي وَٱلسِّتُّونَ

يرسل فحوران رسالة إلى موروني يقول فيها إن هناك تمردًا على الحكومة وإن المنشقين قد أخذوا مدينة زاراحملة وإنهم تحالفوا مع اللامانيين – يطلب فحوران المساعدة العسكرية لمحاربة المتمردين .

﴿١﴾ وَكَانَ أَنَّ مُورُونِي ، بَعْدَ تَوْجِيهِ رِسَالَتِهِ إِلَى ٱلْحَاكِمِ ٱلْأَعْلَى ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَلَقَّى رِسَالَةً مِنْ فَحُورَانَ ٱلْحَاكِمِ ٱلْأَعْلَى . وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي جَاءَتْهُ :

﴿٢﴾ أَنَا فَحُورَانُ ٱلْحَاكِمُ ٱلْأَعْلَى لِهَٰذِهِ ٱلْأَرْضِ أَبْعَثُ بِهَٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ إِلَى مُورُونِي ٱلرَّئِيسِ ٱلْأَعْلَى لِلْجَيْشِ . أَقُولُ لَكَ يَا مُورُونِي إِنِّي لا أَبْتَهِجُ بِآلَامِكَ ٱلْمُمِضَّةِ ، بَلْ إِنَّهَا تَغُمُّ نَفْسِي وَتُضْنِيهَا . ﴿٣﴾ وَلٰكِنْ ثَمَّ مَنْ يَبْتَهِجُونَ لِآلَامِكَ ؛ بَلْ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِهِمْ أَنْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَعَلَى ٱلرِّجَالِ ٱلْأَحْرَارِ مِنْ شَعْبِي ، وَٱلْمُتَمَرِّدُونَ كَثِيرُونَ جِدًّا . ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي أَنْ يَسْلُبُونِي مَنْصِبَ ٱلْقَضَاءِ هُمْ مَصْدَرُ هٰذِهِ ٱلْمَعْصِيَةِ ٱلْمُسْتَفْحِلَةِ ؛ فَقَدْ تَذَرَّعُوا بِتَمَلُّقٍ عَظِيمٍ وَأَغْوَوْا قُلُوبَ ٱلْكَثِيرِينَ ، وَسَيُؤَدِّي ذٰلِكَ بِنَا إِلَى مِحْنَةٍ أَلِيمَةٍ ؛ قَدْ حَجَزُوا عَنَّا زَادَنَا ، وَثَبَّطُوا هِمَمَ رِجَالِنَا ٱلْأَحْرَارِ فَلَمْ يَجِيئُوكَ . ﴿٥﴾ وَقَدْ طَرَدُونِي أَمَامَهُمْ فَفَرَرْتُ إِلَى أَرْضِ جِدْعُونَ مَعَ كُلِّ مَنْ تَيَسَّرَ لِي . ﴿٦﴾ وَهَا أَنَا قَدْ أَرْسَلْتُ نِدَاءً إِلَى كُلِّ نَحْوٍ مِنْ أَنْحَاءِ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَهَا هُمْ أُولَاءِ يَتَوَافَدُونَ عَلَيْنَا يَوْمِيًّا وَيَفْزَعُونَ إِلَى سِلَاحِهِمْ دِفَاعًا عَنْ وَطَنِهِمْ وَحُرِّيَّتِهِمْ وَثَأْرًا لِمَا حَلَّ بِنَا مِنْ ظُلْمٍ . ﴿٧﴾ وَقَدْ أَقْبَلُوا إِلَيْنَا حَتَّى غَدَا ٱلْمُتَمَرِّدُونَ عَلَيْنَا هَدَفًا لِلتَّحَدِّي وَٱلِٱسْتِفْزَازِ وَحَتَّى صَارُوا يَرْهَبُونَنَا وَلَا يَجْرُؤُونَ عَلَى مُهَاجَمَتِنَا . ﴿٨﴾ قَدْ سَيْطَرُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ ، أَيْ عَلَى مَدِينَةِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ وَنَصَّبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا فَكَتَبَ كِتَابًا إِلَى مَلِكِ ٱللَّامَانِيِّينَ مُحَالِفًا إِيَّاهُ ؛ وَفِي نُصُوصِ ذَاكَ ٱلْحِلْفِ تَعَهَّدَ بِٱلسَّيْطَرَةِ عَلَى مَدِينَةِ زَارَاحَمْلَةَ ، مُقَدِّرًا أَنَّ هٰذِهِ ٱلسَّيْطَرَةَ سَتُمَكِّنُ ٱللَّامَانِيِّينَ مِنْ أَنْ يَغْزُوا بَقِيَّةَ ٱلْأَرْضِ فَيُنَصَّبَ هُوَ مَلِكًا عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ حِينَ يَخْضَعُونَ لِلَّامَانِيِّينَ .

﴿٩﴾ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ عَنَّفْتَ بِي فِي رِسَالَتِكَ ؛ لَا ضَيْرَ ، فَلَسْتُ بِٱلْغَاضِبِ ، بَلْ أَنَا سَعِيدٌ بِعَظَمَةِ قَلْبِكَ . أَنَا فَحُورَانُ لَا أَطْلُبُ مِنَ ٱلنُّفُوذِ إِلَّا ٱسْتِبْقَاءَ مَنْصِبِ ٱلْقَضَاءِ ٱلَّذِي لِي كَيْ أَصُونَ حُقُوقَ شَعْبِي وَحُرِّيَّتَهُ . نَفْسِي ثَابِتَةٌ فِي ٱلْحُرِّيَّةِ ٱلَّتِي خَلَعَهَا ٱللهُ

عَلَيْنَا . ﴿١٠﴾ أَلَا إِنَّنَا سَنُقَاوِمُ ٱلشَّرَّ وَلَوِ ٱسْتَدْعَى ذٰلِكَ إِرَاقَةَ ٱلدِّمَاءِ . مَا كُنَّا لِنَسْفِكَ دَمَ ٱللَّامَانِيِّينَ لَوْ لَزِمُوا أَرْضَهُمْ . ﴿١١﴾ مَا كُنَّا لِنَسْفِكَ دَمَ إِخْوَتِنَا لَوْ لَمْ يَتَمَرَّدُوا وَيَشْهَرُوا ٱلسَّيْفَ عَلَيْنَا . ﴿١٢﴾ مَا كُنَّا لِنَمْتَنِعَ عَلَى نِيرِ ٱلْعُبُودِيَّةِ لَوْ قَضَتْ بِذٰلِكَ عَدَالَةُ ٱللهِ أَوْ لَوْ أَمَرَنَا بِهِ . ﴿١٣﴾ لٰكِنَّهُ لَا يَأْمُرُنَا بِإِخْضَاعِ أَنْفُسِنَا لِأَعْدَائِنَا ، بَلْ بِأَنْ نَعْتَمِدَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُخَلِّصُنَا .

﴿١٤﴾ إِذًا يَا أَخِي ٱلْمَحْبُوبَ مُورُونِي فَلْنُقَاوِمِ ٱلشَّرَّ ، وَٱلشَّرُّ ٱلَّذِي لَا يَسَعُنَا أَنْ نُقَاوِمَهُ بِأَقْوَالِنَا ، كَٱلتَّمَرُّدِ وَٱلِٱنْشِقَاقِ ، فَلْنُقَاوِمْهُ بِسُيُوفِنَا كَيْ نَصُونَ حُرِّيَّتَنَا ، وَكَيْ نَبْتَهِجَ بِكَنِيسَتِنَا ٱلَّتِي أُتِيحَتْ لَنَا نِعْمَةً أَيَّ نِعْمَةٍ وَبِعَمَلِ فَادِينَا وَإِلٰهِنَا . ﴿١٥﴾ فَٱقْصِدْ إِلَيَّ سَرِيعًا فِي طَائِفَةٍ مِنْ رِجَالِكَ وَفَوِّضْ أَمْرَ ٱلْبَاقِينَ إِلَى لَحِي وَطَعَانْكُومَ ؛ خَوِّلْهُمَا سُلْطَةً كَيْ يُدَبِّرَا أَمْرَ ٱلْحَرْبِ فِي تِلْكَ ٱلْمِنْطَقَةِ بِإِرْشَادِ رُوحِ ٱللهِ ، وَهُوَ أَيْضًا رُوحُ ٱلْحُرِّيَّةِ ٱلْمُقِيمُ بِهِمَا . ﴿١٦﴾ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنَ ٱلزَّادِ يَدْفَعُ ٱلْهَلَاكَ عَنْهُمْ حَتَّى تَجِيئَنِي . ﴿١٧﴾ وَٱحْشُدْ مِنَ ٱلرِّجَالِ مَنْ تَسْتَطِيعُ أَثْنَاءَ سَيْرِكَ إِلَى هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ، فَنَحْمِلَ مُسْرِعِينَ عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْعُصَاةِ بِقُوَّةِ إِلٰهِنَا وَحَسَبَ ٱلْإِيمَانِ ٱلَّذِي لَنَا ، ﴿١٨﴾ وَنُسَيْطِرَ عَلَى مَدِينَةِ زَارَاحَمْلَةَ كَيْ يَتَهَيَّأَ لَنَا مَزِيدٌ مِنَ ٱلزَّادِ نُرْسِلُهُ إِلَى لَحِي وَطَعَانْكُومَ ؛ نَعَمْ ، سَنَحْمِلُ عَلَيْهِمْ بِقُوَّةِ ٱلرَّبِّ وَنَقْضِي عَلَى هٰذِهِ ٱلْمَعْصِيَةِ ٱلشَّنِيعَةِ .

﴿١٩﴾ وَإِنِّي يَا مُورُونِي قَدِ ٱبْتَهَجْتُ بِتَلَقِّي رِسَالَتِكَ ، إِذْ كُنْتُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ ٱلْقَلَقِ لَا أُحَقِّقُ مَا يَنْبَغِي أَنْ نَصْنَعَ وَلَا أَدْرِي أَنُصِيبُ أَمْ نُخْطِئُ إِذَا حَمَلْنَا عَلَى إِخْوَتِنَا . ﴿٢٠﴾ لٰكِنَّكَ ذَكَرْتَ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَمَرَكَ بِأَنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِمْ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا .

﴿٢١﴾ فَلْتَقُمْ بِتَشْدِيدِ لَحْيٍ وَطَعَانْكُومَ فِي ٱلرَّبِّ ؛ وَلْتَنْهَهُمَا عَنِ ٱلْخَوْفِ لِأَنَّ ٱللهَ سَيُنْقِذُهُمَا وَسَيُنْقِذُ كُلَّ مَنْ يَثْبُتُونَ فِي ٱلْحُرِّيَّةِ ٱلَّتِي خَلَعَهَا ٱلرَّبُّ عَلَيْهِمْ . وَهَا أَنَا أَخْتِمُ رِسَالَتِي إِلَى أَخِي ٱلْحَبِيبِ مُورُونِي .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي وَٱلسِّتُّونَ

يذهب موروني مع جيوشه لمساعدة فحوران – يغلب على المتمردين – يأخذ موروني وفحوران مدينة نافيحة من اللامانيين – ينضم كثير من اللامانيين إلى شعب عمون – يقتل طعانكوم عمورون ويُقتل – يطردون اللامانيين من الأرض ويقر السلام – يعود حيلامان إلى الخدمة ويعيد بناء الكنيسة .

﴿١﴾ وَكَانَ لَمَّا تَلَقَّى مُورُونِي هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةَ أَنَّ قَلْبَهُ تَشَجَّعَ وَغَمَرَهُ فَرَحٌ عَظِيمٌ لِأَمَانَةِ فَحُورَانَ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَتَنَكَّرْ لِحُرِّيَّةِ وَطَنِهِ وَمَصْلَحَتِهِ كَمَا تَنَكَّرَ غَيْرُهُ . ﴿٢﴾ لٰكِنَّهُ فِي ٱلْوَقْتِ ذَاتِهِ تَكَدَّرَ جِدًّا لِمَعْصِيَةِ ٱلَّذِينَ نَحَّوْا فَحُورَانَ عَنْ مَنْصِبِ ٱلْقَضَاءِ – بَلْ بِوَجْهٍ عَامٍّ ، بِسَبَبِ ٱلَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى وَطَنِهِمْ وَإِلٰهِهِمْ . ﴿٣﴾ وَحَدَثَ أَنَّ مُورُونِي ٱصْطَحَبَ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱسْتِجَابَةً لِمَشِيئَةِ فَحُورَانَ ، وَأَمَّرَ لَحْيًا وَطَعَانْكُومَ عَلَى بَقِيَّةِ جَيْشِهِ ، ثُمَّ بَدَأَ مَسِيرَهُ صَوْبَ أَرْضِ جِدْعُونَ . ﴿٤﴾ وَقَدْ رَفَعَ شِعَارَ ٱلْحُرِّيَّةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ دَخَلَهُ ، وَٱسْتَزَادَ مِنَ ٱلرِّجَالِ مَا قُدِّرَتْ لَهُ ٱلِٱسْتِزَادَةُ أَثْنَاءَ سَيْرِهِ إِلَى أَرْضِ جِدْعُونَ . ﴿٥﴾ وَكَانَ أَنَّ أُلُوفًا تَوَافَدُوا عَلَى شِعَارِهِ ، فَتَقَلَّدُوا سُيُوفَهُمْ لِلدِّفَاعِ عَنْ حُرِّيَّتِهِمْ وَدَرْءًا لِلِٱسْتِعْبَادِ . ﴿٦﴾ وَلَمَّا حَشَدَ مُورُونِي جَمِيعَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ يُسِّرُوا لَهُ فِي جَمِيعِ مَسِيرَتِهِ ، نَزَلَ بِأَرْضِ جِدْعُونَ ؛ وَضَمَّ قُوَّاتِهِ إِلَى قُوَّاتِ فَحُورَانَ فَصَارَتْ جَيْشًا جَبَّارًا يَفُوقُ فِي ٱلْقُوَّةِ رِجَالَ فَاكُوسَ ، وَهُوَ مَلِكُ ٱلْمُنْشَقِّينَ ٱلَّذِينَ طَرَدُوا ٱلرِّجَالَ ٱلْأَحْرَارَ مِنْ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ وَسَيْطَرُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ .

﴿٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّ مُورُونِي وَفَحُورَانَ مَضَيَا بِجَيْشَيْهِمَا إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ وَأَغَارُوا عَلَى ٱلْمَدِينَةِ وَٱلْتَقَوْا بِرِجَالِ فَاكُوسَ فَتَقَاتَلُوا. ﴿٨﴾ وَكَانَ أَنَّ فَاكُوسَ قُتِلَ وَأُخِذَ رِجَالُهُ أَسْرَى وَرُدَّ فَحُورَانُ إِلَى مَنْصِبِ ٱلْقَضَاءِ ٱلَّذِي كَانَ لَهُ. ﴿٩﴾ وَحُوكِمَ رِجَالُ فَاكُوسَ حَسَبَ ٱلشَّرِيعَةِ، كَمَا حُوكِمَ رِجَالُ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِينَ ٱعْتُقِلُوا وَطُرِحُوا فِي ٱلسِّجْنِ؛ وَقَدْ أُعْدِمُوا حَسَبَ ٱلشَّرِيعَةِ؛ أُعْدِمَ مِنْ رِجَالِ فَاكُوسَ وَرِجَالِ ٱلْمَلِكِ كُلُّ مَنْ أَبَوْا أَنْ يَحْمِلُوا سِلاَحًا لِلدِّفَاعِ عَنْ وَطَنِهِمْ وَإِنَّمَا نَاوَأُوهُ فِي غَيْرِ تَحَرُّجٍ. ﴿١٠﴾ وَهٰكَذَا غَدَا وَاجِبًا أَنْ تُطَبَّقَ هٰذِهِ ٱلشَّرِيعَةُ فِي دِقَّةٍ رِعَايَةً لِأَمْنِ وَطَنِهِمْ؛ فَكُلُّ مَنْ وُجِدَ مُتَنَكِّرًا لِحُرِّيَّتِهِمْ أُعْدِمَ حَسَبَ ٱلشَّرِيعَةِ دُونَ تَوَانٍ. ﴿١١﴾ بِهٰذَا ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّلاَثُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي؛ وَكَانَ مُورُونِي وَفَحُورَانُ قَدْ رَدَّا ٱلسَّلاَمَ عَلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ وَنَشَرَاهُ بَيْنَ قَوْمِهِمَا بَعْدَ أَنْ أَعْدَمَا كُلَّ ٱلَّذِينَ لَمْ يُخْلِصُوا لِلْحُرِّيَّةِ.

﴿١٢﴾ وَحَدَثَ فِي مَطْلَعِ ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةِ وَٱلثَّلاَثِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي أَنْ أَمَرَ مُورُونِي فَوْرًا بِإِرْسَالِ ٱلْمُؤَنِ وَجَيْشًا مِنْ سِتَّةِ آلاَفِ رَجُلٍ إِلَى حِيلاَمَانَ إِعَانَةً لَهُ عَلَى ٱسْتِبْقَاءِ تِلْكَ ٱلْمِنْطَقَةِ. ﴿١٣﴾ كَذٰلِكَ أَمَرَ بِأَنْ يُرْسَلَ جَيْشٌ مِنْ سِتَّةِ آلاَفِ رَجُلٍ، يَصْحَبُهُ ٱلطَّعَامُ ٱلْكَافِي، إِلَى جَيْشَيْ لَحِي وَطَعَانْكُومَ. وَحَدَثَ أَنْ نُفِّذَ ذٰلِكَ تَحْصِينًا لِلأَرْضِ ضِدَّ ٱللاَّمَانِيِّينَ.

﴿١٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّ مُورُونِي وَفَحُورَانَ تَرَكَا عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ ٱلرِّجَالِ بِأَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ثُمَّ سَارَا فِي جَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ صَوْبَ أَرْضِ نَافِيحَةَ وَقَدْ عَزَمَا عَلَى تَقْوِيضِ دَعَائِمِ ٱلْجَيْشِ ٱللاَّمَانِيِّ ٱلْمُرَابِطِ بِتِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ. ﴿١٥﴾ وَحَدَثَ أَثْنَاءَ

سَيْرِهِمْ صَوْبَ ٱلْأَرْضِ أَنَّهُمْ أَسَرُوا جَمْعًا كَبِيرًا مِنْ رِجَالِ ٱللَّامَانِيِّينَ وَقَتَلُوا كَثِيرًا مِنْهُمْ وَٱسْتَوْلَوْا عَلَى مُؤَنِهِمْ وَمُعَدَّاتِهِمِ ٱلْحَرْبِيَّةِ. ﴿١٦﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَسَرُوهُمْ كَانَ أَنْ أَخَذُوا عَلَيْهِمْ عَهْدًا بِأَلَّا يَعُودُوا إِلَى حَمْلِ سِلَاحِهِمْ لِمُحَارَبَةِ ٱلنَّافِيِّينَ. ﴿١٧﴾ فَلَمَّا قَطَعُوا ذٰلِكَ ٱلْعَهْدَ أَرْسَلُوهُمْ لِيُقِيمُوا مَعَ قَوْمِ عَمُّونَ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ لَمْ يُقْتَلُوا. ﴿١٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَرْسَلُوهُمْ كَانَ أَنَّهُمْ تَابَعُوا سَيْرَهُمْ صَوْبَ أَرْضِ نَافِيحَةَ. وَحَدَثَ لَمَّا بَلَغُوا مَدِينَةَ نَافِيحَةَ أَنَّهُمْ ضَرَبُوا خِيَامَهُمْ فِي سُهُولِ نَافِيحَةَ قُرْبَ مَدِينَةِ نَافِيحَةَ. ﴿١٩﴾ وَكَانَ مُورُونِي يَرْجُو أَنْ يُغِيرَ ٱللَّامَانِيُّونَ عَلَيْهِمْ فِي ٱلسُّهُولِ؛ لٰكِنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ كَانُوا عَلَى عِلْمٍ بِشَجَاعَتِهِمِ ٱلْفَائِقَةِ وَكَانُوا قَدْ شَهِدُوا كَثْرَتَهُمْ؛ فَلَمْ يَجْسُرُوا عَلَى مُهَاجَمَتِهِمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ.

﴿٢٠﴾ فَلَمَّا أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ، خَرَجَ مُورُونِي فِي جُنْحِ ٱلدُّجَى وَٱرْتَقَى قِمَّةَ ٱلسُّورِ لِيَسْتَطْلِعَ فِي أَيِّ مَوْقِعٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ نَزَلَ ٱللَّامَانِيُّونَ بِجَيْشِهِمْ. ﴿٢١﴾ فَإِذَا هُمْ بِٱلشَّرْقِ عِنْدَ ٱلْمَدْخَلِ؛ وَكَانَ جَمِيعُهُمْ نِيَامًا. عِنْدَئِذٍ ثَابَ مُورُونِي إِلَى جُنُودِهِ وَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يُسْرِعُوا فِي إِعْدَادِ حِبَالٍ شَدِيدَةٍ وَسَلَالِمَ يَصْطَنِعُونَهَا وَسِيلَةً لِلْهُبُوطِ مِنْ قِمَّةِ ٱلسُّورِ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلدَّاخِلِيِّ مِنَ ٱلسُّورِ. ﴿٢٢﴾ وَكَانَ أَنْ أَمَرَ مُورُونِي رِجَالَهُ بِٱلسَّيْرِ وَٱرْتِقَاءِ ٱلسُّورِ وَٱلْهُبُوطِ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْجُزْءِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ أَيِ ٱلْجُزْءِ ٱلْغَرْبِيِّ حَيْثُ لَمْ يَنْزِلِ ٱللَّامَانِيُّونَ بِجُيُوشِهِمْ. ﴿٢٣﴾ وَكَانَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا هَبَطُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيْلًا بِوَاسِطَةِ حِبَالِهِمِ ٱلشَّدِيدَةِ وَسَلَالِمِهِمْ؛ فَلَمَّا أَسْفَرَ ٱلصُّبْحُ كَانُوا جَمِيعًا دَاخِلَ أَسْوَارِ ٱلْمَدِينَةِ. ﴿٢٤﴾ وَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ٱللَّامَانِيُّونَ وَرَأَوْا جُيُوشَ مُورُونِي دَاخِلَ ٱلْأَسْوَارِ ٱسْتَبَدَّ بِهِمِ ٱلْجَزَعُ فَهَرَبُوا مِنَ ٱلْمَنْفَذِ. ﴿٢٥﴾ وَحِينَ رَآهُمْ مُورُونِي هَارِبِينَ مِنْ

وَجْهِهِ ، أَمَرَ رِجَالَهُ بِمُطَارَدَتِهِمْ فَقَتَلُوا كَثِيرِينَ وَحَاصَرُوا كَثِيرِينَ غَيْرَهُمْ وَأَسَرُوهُمْ ؛ أَمَّا ٱلْبَاقُونَ مِنْهُمْ فَقَدْ لاذُوا بِأَرْضِ مُورُونِي ٱلْوَاقِعَةِ عَلَى ٱلْحُدُودِ قُرْبَ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ . ﴿٢٦﴾ بِهَٰذَا ٱسْتَوْلَى مُورُونِي وَفَحُورَانُ عَلَى مَدِينَةِ نَافِيحَةَ دُونَ أَنْ يَفْقِدُوا نَفْسًا وَاحِدَةً ؛ أَمَّا ٱللاَّمَانِيُّونَ فَقَدْ قُتِلَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ .

﴿٢٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّ كُلَّ ٱللاَّمَانِيِّينَ ٱلْمَأْسُورِينَ شَاءُوا أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَى قَوْمِ عَمُّونَ وَيَصِيرُوا أَحْرَارًا . ﴿٢٨﴾ وَكَانَ أَنَّ كُلَّ رَاغِبٍ مُكِّنَ مِنْ رَغْبَتِهِ . ﴿٢٩﴾ وَإِذًا فَقَدِ ٱنْضَمَّ جَمِيعُ ٱلْأَسْرَى ٱللاَّمَانِيِّينَ إِلَى قَوْمِ عَمُّونَ ، وَٱجْتَهَدُوا كُلَّ ٱلِاجْتِهَادِ فِي فِلَاحَةِ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتِنْبَاتِ شَتَّى ٱلْبُقُولِ وَتَرْبِيَةِ ٱلْأَغْنَامِ وَٱلْمَاشِيَةِ مِنْ مُخْتَلِفِ ٱلْأَجْنَاسِ ؛ بِذٰلِكَ وُضِعَ عَنِ ٱلنَّافِيِّينَ عِبْءٌ ثَقِيلٌ ؛ إِذْ رُفِعَ عَنْ كَاهِلِهِمْ أَمْرُ ٱلْأَسْرَى ٱللاَّمَانِيِّينَ جَمِيعًا .

﴿٣٠﴾ وَحَدَثَ أَنَّ مُورُونِي - بَعْدَ أَنِ ٱسْتَوْلَى عَلَى مَدِينَةِ نَافِيحَةَ وَأَسَرَ ٱلْكَثِيرِينَ فَأَصَابَ جُيُوشَ ٱللاَّمَانِيِّينَ بِنَقْصٍ بَلِيغٍ وَٱسْتَرْجَعَ كَثِيرًا مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ ٱلَّذِينَ أُسِرُوا فَأَضَافَ إِلَى جَيْشِ مُورُونِي قُوَّةً عَظِيمَةً - حَدَثَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنَّ مُورُونِي غَادَرَ أَرْضَ نَافِيحَةَ وَمَضَى إِلَى أَرْضِ لَحِي . ﴿٣١﴾ وَلَمَّا رَأَى ٱللاَّمَانِيُّونَ مُورُونِي مُغِيرًا عَلَيْهِمْ حَدَثَ أَنْ تَجَدَّدَ رُعْبُهُمْ فَفَرُّوا مِنْ وَجْهِ مُورُونِي . ﴿٣٢﴾ وَحَدَثَ أَنْ تَعَقَّبَهُمْ مُورُونِي وَجَيْشُهُ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ حَتَّى لاَقَاهُمْ لَحِي وَطَعَانْكُومُ ؛ وَقَدْ فَرَّ ٱللاَّمَانِيُّونَ مِنْ وَجْهِ لَحِي وَوَجْهِ طَعَانْكُومَ إِلَى ٱلْحُدُودِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنْ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ فَٱنْتَهَوْا إِلَى أَرْضِ مُورُونِي . ﴿٣٣﴾ وَتَجَمَّعَتْ جُيُوشُ ٱللاَّمَانِيِّينَ فَٱلْتَأَمَتْ حَشْدًا وَاحِدًا بِأَرْضِ مُورُونِي . وَكَانَ عَمُّورُونُ مَلِكُ ٱللاَّمَانِيِّينَ

مَعَهُمْ .

﴿٣٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّ مُورُونِي وَلَحْيًا وَطَعَانْكُومَ نَزَلُوا بِجُيُوشِهِمْ حَوْلَ حُدُودِ أَرْضِ مُورُونِي ، فَحُوصِرَ ٱللَّامَانِيُّونَ عِنْدَ ٱلْحُدُودِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنَ ٱلصَّحْرَاءِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ وَعِنْدَ ٱلْحُدُودِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنَ ٱلصَّحْرَاءِ ٱلشَّرْقِيَّةِ . ﴿٣٥﴾ وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ خَيَّمُوا لِقَضَاءِ ٱللَّيْلِ . ذٰلِكَ أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ جَمِيعًا كَانُوا مُتْعَبِينَ لِمَشَقَّةِ ٱلسَّيْرِ ؛ وَإِذًا فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ مَنِ ٱسْتَقَرَّ عَلَى تَدْبِيرٍ أَثْنَاءَ ٱللَّيْلِ عَدَا طَعَانْكُومَ ؛ فَقَدِ ٱسْتَشَاطَ غَضَبًا عَلَى عَمُّورُونَ حَتَّى ٱنْتَهَى مِنَ ٱلرَّأْيِ إِلَى أَنَّ عَمُّورُونَ وَأَخَاهُ عَمَالِيقِيًّا كَانَا عِلَّةً لِهٰذِهِ ٱلْحَرْبِ ٱلْمُتَأَجِّجَةِ ٱلْمُتَّصِلَةِ ٱلَّتِي نَشِبَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَٱلَّتِي تَمَخَّضَتْ عَنْ هٰذَا ٱلتَّطَاحُنِ ٱلْكَثِيرِ وَهٰذِهِ ٱلدِّمَاءِ ٱلْغَزِيرَةِ وَهٰذِهِ ٱلْمَجَاعَةِ ٱلْجَائِحَةِ . ﴿٣٦﴾ وَحَدَثَ أَنْ مَضَى طَعَانْكُومُ فِي غَضَبِهِ إِلَى مُعَسْكَرِ ٱللَّامَانِيِّينَ وَهَبَطَ مِنْ فَوْقِ سُورِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَجَعَلَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ مُسْتَعِينًا بِحَبْلٍ حَتَّى عَثَرَ عَلَى ٱلْمَلِكِ ؛ فَرَمَاهُ بِخَنْجَرٍ نَفَذَ قَرِيبًا مِنَ ٱلْقَلْبِ . لٰكِنَّ ٱلْمَلِكَ أَيْقَظَ خُدَّامَهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ فَلَحِقُوا بِطَعَانْكُومَ وَقَتَلُوهُ . ﴿٣٧﴾ وَحَدَثَ لَمَّا عَلِمَ لَحْيٌ وَمُورُونِي بِمَوْتِ طَعَانْكُومَ أَنْ بَرَّحَ بِهِمَا ٱلْحُزْنُ ؛ إِذْ كَانَ رَجُلًا دَافَعَ عَنْ وَطَنِهِ دِفَاعَ ٱلْكَمِيِّ ٱلَّذِي أَخْلَصَ ٱلْوَفَاءَ لِلْحُرِّيَّةِ ؛ وَتَعَرَّضَ لِنَوَائِبَ قَاسِيَةٍ كُلَّ ٱلْقَسْوَةِ . وَمَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرٍ فَقَدْ مَاتَ وَمَضَى فِي طَرِيقِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا .

﴿٣٨﴾ وَحَدَثَ أَنَّ مُورُونِي سَارَ فِي ٱلْغَدِ وَحَمَلَ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ فَقَتَّلُوهُمْ تَقْتِيلًا ؛ وَأَجْلَوْهُمْ عَنِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَقَدْ هَرَبُوا فَلَمْ يَعُودُوا فِي تِلْكَ ٱلْحِقْبَةِ إِلَى مُهَاجَمَةِ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٣٩﴾ بِهٰذَا ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْحَادِيَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى

قَوْمِ نَافِي ؛ فَهُمْ قَدْ خَاضُوا حُرُوبًا وَتَعَرَّضُوا لِسَفْكِ ٱلدِّمَاءِ وَلِلْمَجَاعَاتِ وَٱلنَّائِبَاتِ أَعْوَامًا كِثَارًا . ﴿٤٠﴾ وَسَادَ ٱلْقَتْلُ وَٱلْخِصَامُ وَٱلشِّقَاقُ وَضُرُوبُ ٱلْمَعَاصِي بَيْنَ قَوْمِ نَافِي ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَبِسَبَبِ ٱلْأَبْرَارِ - بِسَبَبِ صَلَوَاتِ ٱلْأَبْرَارِ - أُبْقِيَ عَلَيْهِمْ . ﴿٤١﴾ لٰكِنَّ ٱلْأَجَلَ ٱلطَّوِيلَ ٱلطَّوِيلَ ٱلَّذِي ٱسْتَغْرَقَتْهُ ٱلْحَرْبُ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ قَسَّى ٱلْكَثِيرِينَ ، فَقَدِ ٱمْتَدَّتِ ٱلْحَرْبُ فَأَمْعَنَتْ فِي ٱلِٱمْتِدَادِ ؛ وَرَقَّ ٱلْكَثِيرُونَ بِسَبَبِ ضَائِقَاتِهِمْ فَٱتَّضَعُوا أَمَامَ ٱللهِ كُلَّ ٱلِٱتِّضَاعِ .

﴿٤٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ حَصَّنَ مُورُونِي أَشَدَّ ٱلْمَوَاقِعِ تَعَرُّضًا لِغَارَاتِ ٱللَّامَانِيِّينَ فَصَارَتْ مِنَ ٱلْمَنَاعَةِ بِمَكَانٍ ، ثَابَ إِلَى مَدِينَةِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ كَذٰلِكَ ثَابَ حِيلَامَانُ إِلَى مَوْضِعِ مِيرَاثِهِ ؛ وَٱسْتَتَبَّ ٱلسَّلَامُ مِنْ جَدِيدٍ بَيْنَ قَوْمِ نَافِي .

﴿٤٣﴾ وَنَزَلَ مُورُونِي عَنْ رِئَاسَةِ جُيُوشِهِ لِٱبْنِهِ ٱلْمُسَمَّى مُورُونِيحَةَ ؛ وَثَابَ إِلَى دَارِهِ كَيْ يُنْفِقَ بَقِيَّةَ أَيَّامِهِ فِي دَعَةٍ وَسَلَامٍ . ﴿٤٤﴾ وَٱرْتَدَّ فَحُورَانُ إِلَى مَنْصِبِهِ مِنَ ٱلْقَضَاءِ ؛ وَعَادَ حِيلَامَانُ يُلِحُّ عَلَيْهِ فِي ٱلْكَرَازَةِ لِلْقَوْمِ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ؛ إِذِ ٱقْتَضَتْ هٰذِهِ ٱلْحُرُوبُ وَٱلْخُصُومَاتُ ٱلْكَثِيرَةُ أَنْ تُنَظَّمَ أُمُورُ ٱلْكَنِيسَةِ مِنْ جَدِيدٍ . ﴿٤٥﴾ لِذٰلِكَ مَضَى حِيلَامَانُ وَإِخْوَتُهُ وَنَادَوْا بِكَلِمَةِ ٱللهِ فِي قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ فَبَكَّتُوا نَاسًا كَثِيرِينَ عَلَى شَرِّهِمْ ، وَٱنْتَهَى بِهِمْ ذٰلِكَ إِلَى ٱلتَّوْبَةِ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَٱلِٱعْتِمَادِ لِلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ . ﴿٤٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمْ مَكَّنُوا مِنْ جَدِيدٍ لِكَنِيسَةِ ٱللهِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٤٧﴾ كَذٰلِكَ نُصَّتْ نُصُوصٌ بِشَأْنِ ٱلنَّامُوسِ ، وَٱنْتُخِبَ لَهُمْ قُضَاةٌ وَرُؤَسَاءُ قُضَاةٍ . ﴿٤٨﴾ وَطَفِقَ قَوْمُ نَافِي يَنْجَحُونَ مِنْ جَدِيدٍ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَجَعَلُوا مِنْ جَدِيدٍ يَكْثُرُونَ وَيَغْدُونَ ذَوِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فِي ٱلْأَرْضِ . وَبَدَأُوا يَصِيرُونَ ذَوِي ثَرَاءٍ

وَاسِعٍ . ﴿٤٩﴾ وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَتَّخِذُوا ثَرَاءَهُمْ وَلَا بَأْسَهُمْ وَلَا نَجَاحَهُمْ عِلَّةً لِلْغُرُورِ وَلَمْ يَتَوَانَوْا فِي ذِكْرِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ ؛ بَلِ ٱتَّضَعُوا كُلَّ ٱلِاتِّضَاعِ أَمَامَهُ . ﴿٥٠﴾ أَجَلْ ، فَقَدْ ذَكَرُوا جَلَالَ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي حَقَّقَهَا ٱللهُ لِأَجْلِهِمْ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنَ ٱلْمَوْتِ وَمِنَ ٱلْقُيُودِ وَمِنَ ٱلسُّجُونِ وَمِنْ شَتَّى ٱلضَّائِقَاتِ وَخَلَّصَهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ . ﴿٥١﴾ وَدَأَبُوا عَلَى ٱلصَّلَاةِ لِلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ حَتَّى بَارَكَهُمُ ٱلرَّبُّ حَسَبَ كَلِمَتِهِ فَغَدَوْا ذَوِي بَأْسٍ وَنَجَحُوا فِي ٱلْأَرْضِ . ﴿٥٢﴾ حَدَثَ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ كُلَّهَا تَمَّتْ . وَمَاتَ حِيلَامَانُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ وَٱلسِّتُّونَ

يدوّن شبلون السجلات المقدسة – يسافر عدد كبير من النافيين إلى بلاد الشمال – يبني هاجوث سفنًا ويبحر في البحر الغربي – يغلب مورونيحة اللامانيين في معركة .

﴿١﴾ وَحَدَثَ فِي مَطْلَعِ ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي أَنْ آلَتْ إِلَى شِبْلُونَ ٱلْمُقَدَّسَاتُ ٱلَّتِي عَهِدَ بِهَا أَلْمَا لِحِيلَامَانَ . ﴿٢﴾ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا سَارَ بِٱسْتِقَامَةٍ أَمَامَ ٱللهِ ؛ وَدَأَبَ عَلَى إِتْيَانِ ٱلْخَيْرِ وَعَلَى حِفْظِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِ ؛ وَكَذٰلِكَ فَعَلَ أَخُوهُ . ﴿٣﴾ وَكَانَ أَنَّ مُورُونِي كَذٰلِكَ مَاتَ . وَبِذٰلِكَ ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّادِسَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ .

﴿٤﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنَّ فَرِيقًا كَبِيرًا مِنَ ٱلرِّجَالِ يَبْلُغُ ٱلْخَمْسَةَ آلَافٍ وَٱلْأَرْبَعَ مِئَةٍ ، يَصْحَبُهُمْ زَوْجَاتُهُمْ وَبَنُوهُمْ ، خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ زَارَاحِمْلَةَ شَاخِصِينَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْوَاقِعَةِ شَمَالًا . ﴿٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّ

هَاجُوث ، إِذْ كَانَ ذَا كَلَفٍ عَظِيمٍ بِٱلِاسْتِطْلَاعِ ، مَضَى وَبَنَى لِنَفْسِهِ سَفِينَةً ضَخْمَةً جِدًّا عَلَى حُدُودِ أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ قُرْبَ أَرْضِ خَرَابٍ وَوَجَّهَهَا نَحْوَ ٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ بِمُحَاذَاةِ ٱلْبَرْزَخِ ٱلضَّيِّقِ ٱلْمُؤَدِّي إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ . ﴿٦﴾ فَدَخَلَهَا كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَأَقْلَعُوا مُصْطَحِبِينَ زَادًا وَفِيرًا وَكَثِيرًا مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْأَطْفَالِ ؛ وَٱتَّجَهُوا شَمَالًا . وَبِذٰلِكَ ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّابِعَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ . ﴿٧﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ ، بَنَى هٰذَا ٱلرَّجُلُ سُفُنًا أُخْرَى . وَعَادَتِ ٱلسَّفِينَةُ ٱلْأُولَى فَدَخَلَهَا نَاسٌ آخَرُونَ كَثِيرُونَ ؛ وَقَدْ تَزَوَّدُوا هُمْ كَذٰلِكَ بِزَادٍ كَثِيرٍ وَشَخَصُوا أَيْضًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ . ﴿٨﴾ وَحَدَثَ أَنَّ أَخْبَارَهُمُ ٱنْقَطَعَتْ ، وَلَعَلَّهُمْ غَرِقُوا فِي أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ . وَحَدَثَ أَنَّ سَفِينَةً أُخْرَى أَقْلَعَتْ أَيْضًا ؛ وَلَسْنَا نَدْرِي إِلَى أَيِّ مَقْصِدٍ قَصَدَتْ . ﴿٩﴾ وَحَدَثَ فِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ أَنَّ نَاسًا كَثِيرِينَ شَخَصُوا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ . وَبِذٰلِكَ ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّامِنَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ .

﴿١٠﴾ وَكَانَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنَّ شِبْلُونَ أَيْضًا مَاتَ . وَكَانَ كُورِيَانْتُونُ قَدْ مَضَى إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ فِي سَفِينَةٍ لِيَحْمِلَ زَادًا إِلَى ٱلَّذِينَ حَلُّوا بِتِلْكَ ٱلْأَرْضِ . ﴿١١﴾ لِذٰلِكَ حَقَّ عَلَى شِبْلُونَ أَنْ يَعْهَدَ بِتِلْكَ ٱلْمُقَدَّسَاتِ قَبْلَ مَوْتِهِ لِٱبْنِ حِيلَامَانَ ٱلْمَدْعُوِّ حِيلَامَانَ بِٱسْمِ أَبِيهِ . ﴿١٢﴾ أَمَّا جَمِيعُ ٱلنُّقُوشِ ٱلْمَحْفُوظَةِ عِنْدَ حِيلَامَانَ فَكَانَتْ قَدْ نُسِخَتْ وَنُشِرَتْ بَيْنَ ٱلْبَشَرِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ ٱلْأَرْضِ مَا عَدَا ٱلنَّوَاحِيَ ٱلَّتِي أَمَرَ أَلْمَا بِأَلَّا تُذَاعَ فِيهَا . ﴿١٣﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ كَانَ لِزَامًا أَنْ تُحْفَظَ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ قَدَاسَتُهَا وَأَنْ تَتَنَاقَلَهَا ٱلْأَجْيَالُ ؛ لِذَا عُهِدَ بِهَا فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ لِحِيلَامَانَ قَبْلَ مَوْتِ شِبْلُونَ .

﴿١٤﴾ كَذٰلِكَ حَدَثَ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ أَنَّ فَرِيقًا مِنَ ٱلْمُتَمَرِّدِينَ شَخَصُوا إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ فَأُثِيرُوا مِنْ جَدِيدٍ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿١٥﴾ وَفِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ نَفْسِهَا قَدِمُوا فِي جَيْشٍ جَرَّارٍ لِيُحَارِبُوا قَوْمَ مُورُونِيحَةَ أَوْ جَيْشَ مُورُونِيحَةَ ، وَفِي تِلْكَ ٱلْمَوْقِعَةِ ٱنْدَحَرُوا وَرُدُّوا إِلَى أَرْضِهِمْ مُثَقَّلِينَ بِٱلْخَسَائِرِ . ﴿١٦﴾ وَبِذٰلِكَ ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلتَّاسِعَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي . ﴿١٧﴾ وَبِذٰلِكَ خُتِمَ سِجِلُّ أَلْمَا وَحِيلَامَانَ ٱبْنِهِ وَشِبْلُونَ ٱلَّذِي كَانَ أَيْضًا ٱبْنَهُ .

سِفْرُ حِيلَامَانَ

أخبار النافيين ، حروبهم ومنازعاتهم وانشقاقاتهم ، وأيضًا نبوات أنبياء قديسين كثيرين قبل مجيء المسيح تبعًا للسجلات التي دوَّنها حيلامان ، ابن حيلامان ، وكذلك وفقًا لسجلات ابنَيْه حتى مجيء المسيح . وأيضًا كثير من اللامانيين قد اهتدوا . أخبار اهتدائهم ، وأخبار برِّ اللامانيين وشرِّ النافيين وأرجاسهم تبعًا لسجل حيلامان وابنَيْه حتى مجيء المسيح ، وهو ما يسمَّى بسفر حيلامان .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْأَوَّلُ

يصبح فحوران الثاني رئيس القضاة فيقتله قيشقومن – يصبح فاكومني رئيس القضاة – يقود كوريانتمر الجيش اللاماني فيأخذ مدينة زاراحملة ويقتل فاكومني – مورونيحة ينتصر على اللامانيين ويأخذ منهم مدينة زاراحملة – يُقتل كوريانتمر في المعركة .

﴿١﴾ وَحَدَثَ فِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلْأَرْبَعِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي أَنْ قَامَتْ مُشْكِلَةٌ خَطِيرَةٌ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٢﴾ لِأَنَّ فَحُورَانَ قَدْ مَاتَ وَذَهَبَ فِي طَرِيقِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا ؛ وَنَتَجَ عَنْ ذٰلِكَ أَنْ بَدَأَ صِرَاعٌ خَطِيرٌ بَيْنَ ٱلْإِخْوَةِ أَبْنَاءِ فَحُورَانَ حَوْلَ مَنْ مِنْهُمْ يَجِبُ أَنْ يَتَسَلَّمَ كُرْسِيَّ ٱلْحُكْمِ . ﴿٣﴾ وَهَا هِيَ أَسْمَاءُ ٱلَّذِينَ تَنَازَعُوا كُرْسِيَّ ٱلْحُكْمِ وَٱلَّذِينَ أَيْضًا هَيَّأُوا لِلشَّعْبِ أَسْبَابَ ٱلنِّزَاعِ : فَحُورَانُ

وَفَعَانْكِي وَفَاكُومَنِي . ﴿٤﴾ وَهٰؤُلَاءِ لَيْسُوا جَمِيعَ أَبْنَاءِ فَحُورَانَ (لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ كَثِيرَةٌ) ، إِلَّا أَنَّ هٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ تَنَازَعُوا كُرْسِيَّ ٱلْحُكْمِ ؛ وَنَتِيجَةً لِذٰلِكَ فَقَدْ تَسَبَّبُوا فِي ٱنْقِسَامِ ٱلْقَوْمِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ . ﴿٥﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَجْمَعَ صَوْتُ ٱلشَّعْبِ عَلَى تَنْصِيبِ فَحُورَانَ رَئِيسًا لِلْقُضَاةِ وَحَاكِمًا لِقَوْمِ نَافِي . ﴿٦﴾ وَلَمَّا رَأَى فَاكُومَنِي أَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ ٱلظَّفَرِ بِكُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ ، ٱنْضَمَّ إِلَى صَوْتِ ٱلشَّعْبِ . ﴿٧﴾ وَلٰكِنَّ فَعَانْكِي وَمَجْمُوعَةَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا يَرْغَبُونَ أَنْ يَنْصُبُوهُ حَاكِمًا لَهُمْ غَضِبُوا غَضَبًا شَدِيدًا ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ ، فَكَانَ عَلَى وَشْكِ إِغْرَاءِ هٰؤُلَاءِ ٱلنَّاسَ لِيَثُورُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ . ﴿٨﴾ وَلَمَّا كَانَ عَلَى وَشْكِ ٱلْقِيَامِ بِهٰذَا تَمَّ ٱلْقَبْضُ عَلَيْهِ وَحُوكِمَ تَبَعًا لِصَوْتِ ٱلشَّعْبِ ، وَصَدَرَ ٱلْحُكْمُ بِإِعْدَامِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَشْعَلَ ثَوْرَةً وَنَشَدَ تَدْمِيرَ حُرِّيَّةِ ٱلشَّعْبِ .

﴿٩﴾ وَلَمَّا رَأَى هٰؤُلَاءِ ٱلنَّاسُ ٱلَّذِينَ كَانُوا يَرْغَبُونَ فِي تَنْصِيبِهِ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ أَنَّهُ قَدْ حُكِمَ عَلَيْهِ بِٱلْإِعْدَامِ غَضِبُوا وَأَرْسَلُوا رَجُلًا ٱسْمُهُ قِيشْقُومَنُ إِلَى مَرْكَزِ حُكْمِ فَحُورَانَ وَٱغْتَالَهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ . ﴿١٠﴾ وَطَارَدَهُ خُدَّامُ فَحُورَانَ ؛ وَلٰكِنَّ هُرُوبَ قِيشْقُومَنَ كَانَ سَرِيعًا جِدًّا حَتَّى أَنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُسْتَحِيلِ ٱلْإِمْسَاكُ بِهِ . ﴿١١﴾ وَلٰكِنَّهُ رَجَعَ إِلَى أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ أَرْسَلُوهُ وَتَعَاهَدُوا جَمِيعًا ، نَعَمْ ، وَأَقْسَمُوا بِخَالِقِهِمِ ٱلْأَبَدِيِّ أَلَّا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّ قِيشْقُومَنَ قَدِ ٱغْتَالَ فَحُورَانَ . ﴿١٢﴾ وَبِنَاءً عَلَى ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ قِيشْقُومَنُ مَعْرُوفًا بَيْنَ قَوْمِ نَافِي لِأَنَّهُ كَانَ مُتَنَكِّرًا عِنْدَ ٱغْتِيَالِهِ لِفَحُورَانَ . كَمَا ٱخْتَلَطَ قِيشْقُومَنُ وَعِصَابَتُهُ ٱلَّذِينَ تَعَاهَدُوا مَعَهُ بِٱلشَّعْبِ بِشَكْلٍ أَدَّى إِلَى عَدَمِ ٱلْعُثُورِ عَلَيْهِمْ ؛ إِلَّا أَنَّ ٱلَّذِينَ تَمَّ ٱلْعُثُورُ عَلَيْهِمْ أُعْدِمُوا .

﴿١٣﴾ وَحَدَثَ أَنَّ فَاكُومَنِي قَدْ تَمَّ تَنْصِيبُهُ حَسَبَ صَوْتِ ٱلشَّعْبِ رَئِيسًا لِلْقُضَاةِ وَحَاكِمًا عَامًّا لِلْقَوْمِ لِكَيْ يَحْكُمَ بَدَلًا مِنْ أَخِيهِ فَحُورَانَ ؛ وَكَانَ ذٰلِكَ حَقًّا لَهُ . وَكُلُّ ذٰلِكَ تَحَقَّقَ فِي ٱلْعَامِ ٱلْأَرْبَعِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ ؛ وَٱنْقَضَى ٱلْعَامُ .

﴿١٤﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ جَمَعُوا عَدَدًا لَا يُحْصَى مِنَ ٱلْجُنْدِ وَسَلَّحُوهُمْ بِٱلسُّيُوفِ وَٱلسُّيُوفِ ٱلْمُقَوَّسَةِ وَٱلْأَقْوَاسِ وَٱلسِّهَامِ وَٱلْخُوذَاتِ وَٱلدُّرُوعِ وَبِجَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلتُّرُوسِ . ﴿١٥﴾ وَنَزَلُوا مَرَّةً أُخْرَى لَعَلَّهُمْ يُحَارِبُونَ ٱلنَّافِيِّينَ ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ رَجُلٌ ٱسْمُهُ كُورِيَانْتُمُرُ مِنْ نَسْلِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ وَكَانَ مَارِقًا مِنْ بَيْنِ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا وَجَبَّارًا . ﴿١٦﴾ وَظَنَّ مَلِكُ ٱللَّامَانِيِّينَ ، وَٱسْمُهُ تُوبَلُوثُ ، ٱبْنُ عَمُّورُونَ ، أَنَّ كُورِيَانْتُمَرَ ٱلرَّجُلَ ٱلْجَبَّارَ يُمْكِنُهُ ٱلصُّمُودُ لِلنَّافِيِّينَ بِقُوَّتِهِ وَأَيْضًا بِحِكْمَتِهِ وَأَنَّ إِرْسَالَهُ يُمَكِّنُ ٱلْمَلِكَ مِنَ ٱلتَّغَلُّبِ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ - ﴿١٧﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ فَقَدْ أَثَارَ غَضَبَ قَوْمِهِ وَحَشَدَ جُيُوشَهُ وَعَيَّنَ كُورِيَانْتُمُرَ قَائِدًا لَهُمْ وَأَمَرَهُمْ بِٱلزَّحْفِ عَلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ لِمُحَارَبَةِ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿١٨﴾ وَكَنَتِيجَةٍ لِلتَّنَاحُرِ ٱلشَّدِيدِ وَلِلصُّعُوبَاتِ ٱلْجَمَّةِ فِي ٱلْحُكُومَةِ ، لَمْ يَحْتَفِظِ ٱلنَّافِيُّونَ بِحَرَسٍ كَافٍ فِي أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ فَرَضُوا أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ لَنْ يَجْرُؤُوا عَلَى دُخُولِ قَلْبِ أَرَاضِيهِمْ بِمُهَاجَمَةِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعُظْمَى زَارَاحَمْلَةَ . ﴿١٩﴾ وَهٰكَذَا زَحَفَ كُورِيَانْتُمُرُ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ ٱلْجَرَّارِ وَٱنْقَضَّ عَلَى سُكَّانِ ٱلْمَدِينَةِ . وَكَانَ ٱلزَّحْفُ مُسْرِعًا لِلْغَايَةِ لِدَرَجَةِ أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ لَمْ يَجِدُوا وَقْتًا لِجَمْعِ جُيُوشِهِمْ . ﴿٢٠﴾ فَٱنْقَضَّ كُورِيَانْتُمُرُ عَلَى ٱلْحَرَسِ عِنْدَ مَدْخَلِ ٱلْمَدِينَةِ وَتَقَدَّمَ بِجَمِيعِ جَيْشِهِ دَاخِلَهَا وَقَتَلُوا كُلَّ مَنِ ٱعْتَرَضَ طَرِيقَهُمْ حَتَّى تَمَّ لَهُمُ ٱلِٱسْتِيلَاءُ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ

بِأَكْمَلِهَا . ﴿٢١﴾ أَمَّا فَاكُومَنِي قَاضِي ٱلْقُضَاةِ فَقَدْ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ كُورِيَانْتُمر حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَسْوَارِ ٱلْمَدِينَةِ فَضَرَبَهُ كُورِيَانْتُمرُ بِعُنْفٍ عُرْضَ ٱلْحَائِطِ حَتَّى مَاتَ . وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتْ حَيَاةُ فَاكُومَنِي .

﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَجَدَ كُورِيَانْتُمرُ نَفْسَهُ مُسَيْطِرًا عَلَى مَدِينَةِ زَارَاحَمْلَةَ ، وَلَمَّا رَأَى أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ قَدْ هَرَبُوا مِنْ أَمَامِ وَجْهِ جُيُوشِهِ وَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلُوا وَأُسِرُوا وَزُجَّ بِهِمْ فِي ٱلسِّجْنِ ، وَأَنَّهُ قَدِ ٱسْتَوْلَى عَلَى أَمْنَعِ مَعْقِلٍ فِي ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا ، بَدَأَ قَلْبُهُ يَتَشَجَّعُ حَتَّى أَنَّهُ كَانَ عَلَى وَشْكِ أَنْ يُوَاصِلَ ٱلتَّقَدُّمَ لِيَسْتَوْلِيَ عَلَى كُلِّ ٱلْبِلَادِ . ﴿٢٣﴾ فَلَمْ يَسْتَقِرَّ فِي أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ بَلْ زَحَفَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ كَبِيرٍ إِلَى مَدِينَةِ ٱلْخَصِيبَةِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ عَقَدَ عَزْمَهُ عَلَى ٱلتَّقَدُّمِ وَعَلَى أَنْ يَشُقَّ طَرِيقَهُ بِٱلسَّيْفِ لَعَلَّهُ يَسْتَوْلِي عَلَى ٱلْجِهَاتِ ٱلشَّمَالِيَّةِ مِنَ ٱلْأَرْضِ . ﴿٢٤﴾ وَلَمَّا كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ قُوَّتَهُمُ ٱلْعُظْمَى تَتَرَكَّزُ فِي قَلْبِ ٱلْبِلَادِ ، فَقَدْ زَحَفَ وَلَمْ يُعْطِهِمْ وَقْتًا لِجَمْعِ شَتَاتِهِمْ إِلَّا فِي مَجْمُوعَاتٍ صَغِيرَةٍ ؛ وَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ ٱنْقَضَّ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿٢٥﴾ وَلٰكِنَّ زَحْفَ كُورِيَانْتُمرَ فِي قَلْبِ ٱلْبِلَادِ قَدْ أَفَادَ مُورُونِيحَةَ فَائِدَةً عَظِيمَةً بِٱلرَّغْمِ مِنْ جَسَامَةِ عَدَدِ ٱلنَّافِيِّينَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا . ﴿٢٦﴾ وَكَانَ مُورُونِيحَةُ قَدْ ظَنَّ أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ لَنْ يَجْسُرُوا عَلَى دُخُولِ قَلْبِ ٱلْبِلَادِ وَأَنَّهُمْ قَدْ يُهَاجِمُونَ ٱلْمُدُنَ ٱلْمُتَاخِمَةَ لِلْحُدُودِ كَمَا فَعَلُوا مِنْ قَبْلُ ؛ وَنَتِيجَةً لِذٰلِكَ أَمَرَ مُورُونِيحَةُ جُيُوشَهُ ٱلْقَوِيَّةَ بِأَنْ يَحْتَفِظُوا بِٱلْمَوَاقِعِ ٱلْمُتَاخِمَةِ لِلْحُدُودِ .

﴿٢٧﴾ وَلٰكِنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ لَمْ يَرْتَجِفُوا كَمَا أَرَادَ مُورُونِيحَةُ بَلِ ٱخْتَرَقُوا قَلْبَ ٱلْبِلَادِ وَتَمَّ لَهُمُ ٱلِٱسْتِيلَاءُ عَلَى ٱلْعَاصِمَةِ ، مَدِينَةِ زَارَاحَمْلَةَ ، ثُمَّ ٱسْتَمَرَّ زَحْفُهُمْ مُخْتَرِقِينَ أَهَمَّ مَنَاطِقِ ٱلْبِلَادِ وَهُمْ يَقْتُلُونَ أَعْدَادًا ضَخْمَةً مِنَ ٱلنَّاسِ سَوَاءً مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ

وَٱلْأَطْفَالِ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى مُدُنٍ وَمَوَاقِعَ مُحَصَّنَةٍ كَثِيرَةٍ . ﴿٢٨﴾ وَلَمَّا ٱكْتَشَفَ مُورُنِيحَةُ ذٰلِكَ ، أَرْسَلَ فِي ٱلْحَالِ لَحِيًا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ لِمُلَاقَاةِ ٱللَّامَانِيِّينَ قَبْلَ وُصُولِهِمْ إِلَى أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ . ﴿٢٩﴾ وَهٰكَذَا فَعَلَ ؛ وَفِعْلًا وَاجَهَهُمْ قَبْلَ وُصُولِهِمْ إِلَى أَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ وَحَارَبَهُمْ حَتَّى بَدَأُوا يَتَقَهْقَرُونَ نَحْوَ أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿٣٠﴾ وَسَدَّ مُورُونِيحَةُ ٱلطَّرِيقَ أَمَامَهُمْ وَجَرَتْ بَيْنَ ٱلطَّرَفَيْنِ مَعْرَكَةٌ دَامِيَةٌ لِلْغَايَةِ ، نَعَمْ ، لَقَدْ قُتِلَ كَثِيرُونَ ؛ وَمِنْ بَيْنِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَتْلَى وُجِدَ كُورِيَانْتُمُرُ . ﴿٣١﴾ وَٱلْآنَ ، وَجَدَ ٱللَّامَانِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَاجِزِينَ عَنِ ٱلتَّقَهْقُرِ لَا شَمَالًا وَلَا جَنُوبًا وَلَا شَرْقًا وَلَا غَرْبًا لِأَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ قَدْ حَاصَرُوهُمْ مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِهَاتِ . ﴿٣٢﴾ وَهٰكَذَا دَفَعَ كُورِيَانْتُمُرُ بِٱللَّامَانِيِّينَ إِلَى وَسَطِ ٱلنَّافِيِّينَ حَتَّى سَيْطَرَ ٱلنَّافِيُّونَ عَلَيْهِمْ . أَمَّا هُوَ فَقَدْ لَقِيَ حَتْفَهُ وَٱسْتَسْلَمَ ٱللَّامَانِيُّونَ لِلنَّافِيِّينَ . ﴿٣٣﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى تَمَّ لِمُورُونِيحَةَ ٱلِٱسْتِيلَاءُ عَلَى مَدِينَةِ زَارَاحَمْلَةَ وَأَمَرَ بِأَنْ يَرْحَلَ أَسْرَى ٱللَّامَانِيِّينَ مِنَ ٱلْأَرْضِ فِي سَلَامٍ . ﴿٣٤﴾ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْحَادِيَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي

يصبح حيلامان الثاني رئيس القضاة – يقود جديانتون جماعة قيشقومن – يقتل خادم حيلامان قيشقومن فتفر جماعة جديانتون إلى البرية .

﴿١﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ ، بَعْدَ أَنْ أَعَادَ مُورُونِيحَةُ ٱلسَّلَامَ مَرَّةً أُخْرَى بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ ، أَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ لِيَشْغَلَ كُرْسِيَّ ٱلْحُكْمِ ؛ فَنَتَجَ عَنْ ذٰلِكَ أَنْ دَبَّ ٱلصِّرَاعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ مِنْ جَدِيدٍ حَوْلَ مَنْ

يَشْغَلُ كُرْسِيَّ ٱلْحُكْمِ . ﴿٢﴾ وَعِنْدَئِذٍ عَيَّنَ صَوْتُ ٱلشَّعْبِ حِيلَامَانَ بْنَ حِيلَامَانَ لِيَشْغَلَ كُرْسِيَّ ٱلْحُكْمِ .

﴿٣﴾ وَلٰكِنَّ قِيشْقُومَنَ ٱلَّذِي ٱغْتَالَ فَحُورَانَ كَانَ يُدَبِّرُ مُؤَامَرَةً لِكَيْ يَتَخَلَّصَ أَيْضًا مِنْ حِيلَامَانَ ؛ وَسَانَدَهُ فِي ذٰلِكَ أَعْضَاءُ عِصَابَتِهِ ٱلَّذِينَ تَعَاهَدُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ أَلَّا يَعْرِفَ أَحَدٌ شَرَّهُ . ﴿٤﴾ لِأَنَّهُ كَانَ يُوجَدُ حِينَئِذٍ رَجُلٌ يُدْعَى جَدِيَانْتُونَ ، ٱلَّذِي كَانَ مُتَضَلِّعًا مِنَ ٱلْكَلَامِ وَمِنْ مِهْنَتِهِ ، أَيِ ٱلْقِيَامِ بِأَعْمَالِ ٱلْقَتْلِ وَٱلسَّرِقَةِ ٱلسِّرِّيَّةِ ؛ وَبِذٰلِكَ أَصْبَحَ قَائِدَ عِصَابَةِ قِيشْقُومَنَ . ﴿٥﴾ وَأَغْرَاهُمْ كَمَا أَغْرَى قِيشْقُومَنَ بِأَنَّهُ إِذَا نَصَّبُوهُ عَلَى كُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ فَسَوْفَ يَمْنَحُ أَعْضَاءَ عِصَابَتِهِ سِيَادَةً وَسُلْطَةً عَلَى ٱلشَّعْبِ ؛ وَلِهٰذَا سَعَى قِيشْقُومَنُ لِلْفَتْكِ بِحِيلَامَانَ .

﴿٦﴾ وَحَدَثَ ، بَيْنَمَا كَانَ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَرِّ كُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ لِلْفَتْكِ بِحِيلَامَانَ ، أَنَّهُ ٱلْتَقَى بِأَحَدِ خُدَّامِ حِيلَامَانَ ، وَكَانَ هٰذَا قَدْ خَرَجَ لَيْلًا وَتَمَكَّنَ بِتَنَكُّرِهِ مِنْ مَعْرِفَةِ ٱلْخُطَطِ ٱلَّتِي وَضَعَتْهَا هٰذِهِ ٱلْعِصَابَةُ لِلْفَتْكِ بِحِيلَامَانَ - ﴿٧﴾ وَلَمَّا ٱلْتَقَى بِقِيشْقُومَنَ أَعْطَاهُ عَلَامَةً ؛ فَأَعْلَمَهُ قِيشْقُومَنُ بِنِيَّتِهِ سَائِلًا إِيَّاهُ أَنْ يَهْدِيَهُ إِلَى مَقَرِّ كُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ لِكَيْ يَقْتُلَ حِيلَامَانَ . ﴿٨﴾ وَعِنْدَمَا عَلِمَ خَادِمُ حِيلَامَانَ كُلَّ مَا يُكِنُّهُ قَلْبُ قِيشْقُومَنَ وَأَنَّ غَايَتَهُ وَغَايَةَ كُلِّ ٱلْمُنْتَمِينَ إِلَى عِصَابَتِهِ كَانَتِ ٱلْقَتْلَ وَٱلنَّهْبَ وَٱلِٱسْتِيلَاءَ عَلَى ٱلسُّلْطَةِ (وَهٰذِهِ كَانَتْ خِطَّتَهُمُ ٱلسِّرِّيَّةَ وَهَدَفَ مُنَظَّمَتِهِمْ) قَالَ خَادِمُ حِيلَامَانَ لِقِيشْقُومَنَ : هَيَّا بِنَا إِلَى مَقَرِّ كُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ . ﴿٩﴾ فَسُرَّ قِيشْقُومَنُ بِذٰلِكَ سُرُورًا عَظِيمًا لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ خِطَّتَهُ سَتَتَحَقَّقُ ؛ وَلٰكِنْ بَيْنَمَا كَانَا ذَاهِبَيْنِ إِلَى مَقَرِّ كُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ طَعَنَ خَادِمُ حِيلَامَانَ قِيشْقُومَنَ طَعْنَةً نَجْلَاءَ ٱخْتَرَقَتْ قَلْبَهُ فَخَرَّ عَلَى ٱلْأَرْضِ

صَرِيعًا دُونَ أَنْ يَتَأَوَّهَ ، ثُمَّ رَكَضَ إِلَى حِيلَامَانَ وَأَعْلَمَهُ بِكُلِّ مَا رَآهُ وَسَمِعَهُ وَفَعَلَهُ .

﴿١٠﴾ فَأَمَرَ حِيلَامَانُ بِإِلْقَاءِ ٱلْقَبْضِ عَلَى هٰذِهِ ٱلْعِصَابَةِ ٱلسِّرِّيَّةِ مِنَ ٱللُّصُوصِ وَٱلسَّفَّاكِينَ وَإِعْدَامِهِمْ تَبَعًا لِلْقَانُونِ . ﴿١١﴾ وَلٰكِنْ لَمَّا عَرَفَ جَدِيَانْتُونُ أَنَّ قِيشْقُومَنَ لَمْ يَرْجِعِ ٱرْتَعَبَ خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَى حَتْفَهُ ؛ فَأَمَرَ عِصَابَتَهُ أَنْ تَتْبَعَهُ وَهَرَبُوا مِنَ ٱلْبِلَادِ عَنْ طَرِيقٍ سِرِّيٍّ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَلِذٰلِكَ لَمَّا أَرْسَلَ حِيلَامَانُ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِمْ لَمْ يُوجَدْ لَهُمْ أَيُّ أَثَرٍ .

﴿١٢﴾ وَٱلْكَثِيرُ عَنْ جَدِيَانْتُونَ سَيُذْكَرُ فِيمَا بَعْدُ . وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّانِيَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي . ﴿١٣﴾ وَسَتَرَوْنَ فِي خِتَامِ هٰذَا ٱلسِّفْرِ أَنَّ جَدِيَانْتُونَ هٰذَا قَدْ تَسَبَّبَ فِي سُقُوطِ قَوْمِ نَافِي ، نَعَمْ ، وَتَقْرِيبًا هَلَاكِهِمِ ٱلتَّامِّ . ﴿١٤﴾ وَبِهٰذَا لَا أَعْنِي خِتَامَ سِفْرِ حِيلَامَانَ وَلٰكِنِّي أَقْصِدُ خِتَامَ سِفْرِ نَافِي ٱلَّذِي مِنْهُ ٱسْتَمْدَدْتُ كُلَّ ٱلْأَحْدَاثِ ٱلَّتِي دَوَّنْتُهَا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ

ينتقل كثير من النافيين إلى بلاد الشمال – يبنون بيوتًا من الأسمنت ويدونون سجلات كثيرة – عشرات الألوف يهتدون ويعمَّدون – كلمة الله تقود البشر إلى الخلاص – يصبح نافي بن حيلامان رئيس القضاة .

﴿١﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ لَمْ يَحْدُثْ صِرَاعٌ بَيْنَ قَوْمِ نَافِي مَا عَدَا بَعْضَ ٱلْكِبْرِيَاءِ ٱلَّذِي كَانَ فِي ٱلْكَنِيسَةِ . وَقَدْ تَسَبَّبَ هٰذَا ٱلْكِبْرِيَاءُ فِي إِحْدَاثِ بَعْضِ ٱلِٱنْشِقَاقَاتِ ٱلضَّئِيلَةِ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ . وَبِٱنْتِهَاءِ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ تَمَّ تَصْفِيَةُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهٰذِهِ ٱلِٱنْشِقَاقَاتِ . ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ نِزَاعٌ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ

فِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ ؛ وَلَمْ يَظْهَرْ أَيُّ نِزَاعٍ يُذْكَرُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ .

﴿٣﴾ أَمَّا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ ، نَعَمْ ، فَقَدْ حَدَثَ صِرَاعٌ شَدِيدٌ وَكَثُرَتِ ٱلِٱنْشِقَاقَاتُ ؛ وَحَدَثَ خِلَالَهَا أَنَّ جُمُوعًا غَفِيرَةً غَادَرَتْ أَرْضَ زَارَاحَمْلَةَ مُتَوَجِّهَةً نَحْوَ ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ لِكَيْ تَرِثَهَا . ﴿٤﴾ وَقَطَعُوا مَسَافَةً بَعِيدَةً جِدًّا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى حِيَاضِ مِيَاهٍ كَبِيرَةٍ وَأَنْهَارٍ عَدِيدَةٍ . ﴿٥﴾ حَقًّا ، لَقَدِ ٱنْتَشَرُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ ٱلْبِلَادِ ، فِي ٱلْأَمَاكِنِ ٱلَّتِي لَمْ تَكُنْ مُقْفِرَةً وَٱلَّتِي لَمْ تَخْلُو مِنَ ٱلْأَشْجَارِ بِسَبَبِ كَثْرَةِ ٱلسُّكَّانِ ٱلَّذِينَ كَانُوا قَدْ وَرِثُوا ٱلْأَرْضَ مِنْ قَبْلُ . ﴿٦﴾ وَهٰكَذَا لَمْ تَكُنْ بُقْعَةٌ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ مُقْفِرَةً إِلَّا مِنَ ٱلْأَشْجَارِ ؛ إِلَّا أَنَّ ٱلْأَرْضَ سُمِّيَتِ ٱلْخَرَابَ نَظَرًا لِعَظَمَةِ ٱلْهَلَاكِ ٱلَّذِي أَصَابَ ٱلشَّعْبَ ٱلَّذِي سَكَنَ ٱلْأَرْضَ سَابِقًا . ﴿٧﴾ وَلَمَّا كَانَتْ هُنَاكَ أَشْجَارٌ قَلِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ تِلْكَ ٱلْأَرْضِ فَإِنَّ ٱلشَّعْبَ ٱلَّذِي ٱسْتَقَرَّ فِيهَا أَصْبَحَ لَهُ خِبْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ٱسْتِخْدَامِ ٱلْأَسْمَنْتِ ؛ فَبَنَوْا بُيُوتًا مِنَ ٱلْأَسْمَنْتِ لِيَسْكُنُوا فِيهَا . ﴿٨﴾ وَبَدَأُوا يَكْثُرُونَ وَيَنْتَشِرُونَ فَرَحَلُوا مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ وَٱنْتَشَرُوا فِي نِطَاقٍ وَاسِعٍ حَتَّى أَنَّهُمْ بَدَأُوا يُغَطُّونَ وَجْهَ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا مِنَ ٱلْبَحْرِ جَنُوبًا إِلَى ٱلْبَحْرِ شَمَالًا ، وَمِنَ ٱلْبَحْرِ غَرْبًا إِلَى ٱلْبَحْرِ شَرْقًا .

﴿٩﴾ وَكَانَ أَهْلُ ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ يَسْكُنُونَ فِي خِيَامٍ وَفِي مَنَازِلَ مِنَ ٱلْأَسْمَنْتِ وَبَذَلُوا كُلَّ مَا فِي ٱسْتِطَاعَتِهِمْ حَتَّى تَنْبُتَ كُلُّ شَجَرَةٍ وَتَنْمُوَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لِكَيْ – فِيمَا بَعْدُ – يُمْكِنَهُمُ ٱلْحُصُولُ عَلَى خَشَبٍ لِبِنَاءِ بُيُوتِهِمْ ، بَلَى ، وَمُدُنِهِمْ وَهَيَاكِلِهِمْ وَمَعَابِدِهِمْ وَمَذَابِحِهِمِ ٱلْمُقَدَّسَةِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ مَبَانِيهِمْ . ﴿١٠﴾ وَلَمَّا كَانَ ٱلْخَشَبُ نَادِرًا جِدًّا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ فَقَدْ شَحَنُوا كَمِيَاتٍ ضَخْمَةً إِلَيْهَا

بِوَاسِطَةِ ٱلسُّفُنِ . ﴿١١﴾ وَهٰكَذَا مَكَّنُوا أَهْلَ ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ مِنْ بِنَاءِ مُـدُنٍ كَثِيرَةٍ مِنَ ٱلْخَشَبِ وَٱلْأَسْمَنْتِ . ﴿١٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ قَوْمِ عَمُّونَ ٱلَّذِينَ كَانُوا لاَمَانِيِّينَ ٱلْمَوْلِدِ قَدْ تَوَجَّهُوا أَيْضًا إِلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ .

﴿١٣﴾ وَٱلْآنَ تُوجَدُ سِجِلاَّتٌ كَثِيرَةٌ تَحْتَوِي عَلَى وَقَائِعِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ حَرَّرَهَا كَثِيـرُونَ مِنْ هٰـذَا ٱلشَّعْبِ وَهِيَ سِجِـلاَّتٌ خَـاصَّـةٌ وَكَبِيـرَةٌ جِـدًّا تَتَعَلَّقُ بِهِمْ . ﴿١٤﴾ وَلٰكِنَّ وَاحِدًا فِي ٱلْمِئَةِ مِنْ وَقَائِعِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ ، نَعَمْ ، مِنْ أَخْبَارِ ٱللاَّمَانِيِّينَ وَٱلنَّافِيِّينَ وَحُـرُوبِهِمْ وَمُنَازَعَـاتِهِمْ وَٱنْشِقَاقَـاتِهِمْ وَتَبْشِيرِهِمْ وَنُبُـوآتِهِمْ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِٱلشَّحْنِ ٱلْبَحْرِيِّ وَصِنَـاعَتِهِمْ لِلسُّفُنِ وَبِنَائِهِمْ لِلْهَيَـاكِلِ وَٱلْمَعَـابِدِ وَمَـذَابِحِهِمِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ، وَمِنْ خَيْرِهِمْ وَشَرِّهِمْ ، وَجَرَائِمِ قَتْلِهِمْ وَسَلْبِهِمْ وَنَهْبِهِمْ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ أَرْجَاسِهِمْ وَبِغَائِهِمْ ، كُلُّ هٰذَا لاَ يُمْكِنُ حَصْرُهُ فِي هٰذَا ٱلسِّفْرِ . ﴿١٥﴾ لِأَنَّهُ تُوجَدُ أَسْفَارٌ وَسِجِلاَّتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ قَدْ دَوَّنَهَا ٱلنَّافِيُّونَ خِصِّيصًا . ﴿١٦﴾ هٰذِهِ كُلُّهَا قَدْ سُلِّمَتْ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ عَلَى يَدِ ٱلنَّافِيِّينَ حَتَّى ٱلزَّمَانِ ٱلَّذِي سَقَطُوا فِيهِ فِي ٱلْإِثْمِ وَقُتِلُوا وَسُلِبُوا وَطُورِدُوا وَٱضْطُرُّوا إِلَى ٱلْخُرُوجِ وَذُبِحُوا وَتَشَتَّتُوا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَٱخْتَلَطُوا بِٱللاَّمَانِيِّينَ حَتَّى لَمْ يَعُودُوا يُدْعَوْنَ نَافِيِّـينَ . فَصَارُوا أَشْـرَارًا وَمُتَوَحِّشِينَ وَشَرِسِينَ ، بَلْ وَصَارُوا لاَمَانِيِّينَ .

﴿١٧﴾ وَٱلْآنَ أَعُودُ إِلَى رِوَايَتِي ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَكُلُّ مَا فُهْتُ بِهِ قَدْ تَحَقَّقَ بَعْدَ وُقُوعِ مُنَازَعَاتٍ وَٱضْطِرَابَاتٍ وَحُرُوبٍ وَٱنْشِقَـاقَاتٍ خَـطِيرَةٍ بَـيْنَ قَوْمِ نَـافِي . ﴿١٨﴾ وَٱنْتَهَى ٱلْعَامُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ ؛ ﴿١٩﴾ وَهٰكَذَا ظَلَّتِ ٱلْمُنَازَعَاتُ ٱلْخَطِيرَةُ مُسْتَمِرَّةً فِي ٱلْبِلاَدِ . بَلَى ، حَتَّى فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ

وَأَيْضًا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ. ﴿٢٠﴾ وَمَعَ هٰذَا كُلِّهِ شَغَلَ حِيلَامَانُ كُرْسِيَّ ٱلْحُكْمِ بِعَدْلٍ وَمُسَاوَاةٍ؛ بَلَى، وَلَقَدْ حَافَظَ عَلَى ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلْأَحْكَامِ وَوَصَايَا ٱللهِ؛ وَكَانَ دَائِمًا يَعْمَلُ مَا هُوَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنَيِ ٱللهِ؛ وَٱقْتَفَى طُرُقَ أَبِيهِ فَكَانَ مُوَفَّقًا فِي ٱلْبِلَادِ.

﴿٢١﴾ وَكَانَ لَهُ ٱبْنَانِ، وَسَمَّى أَكْبَرَهُمَا نَافِي وَٱلْأَصْغَرَ لَحِيًا. وَكَانَ كِلَاهُمَا يَنْمُوَانِ فِي طَرِيقِ ٱلرَّبِّ.

﴿٢٢﴾ أَمَّا ٱلْحُرُوبُ وَٱلْمُنَازَعَاتُ فَقَدْ بَدَأَتْ تَنْحَسِرُ قَلِيلًا بَيْنَ قَوْمِ ٱلنَّافِيِّينَ فِي أَوَاخِرِ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي. ﴿٢٣﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ ٱسْتَتَبَّ ٱلسَّلَامُ فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ مَا عَدَا ٱلْمُنَظَّمَاتِ ٱلسِّرِّيَّةِ ٱلَّتِي أَسَّسَهَا جَدِيَانْتُونُ ٱللِّصُّ فِي ٱلْبِقَاعِ ٱلْأَكْثَرِ سُكَّانًا مِنَ ٱلْبِلَادِ وَٱلَّتِي كَانَ لَا يَعْلَمُ بِهَا رُؤَسَاءُ ٱلْحُكُومَةِ؛ وَلِذٰلِكَ لَمْ تَنْقَرِضْ هٰذِهِ ٱلْمُنَظَّمَاتُ مِنَ ٱلْبِلَادِ. ﴿٢٤﴾ وَحَدَثَ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ عَيْنِهَا أَنَّ ٱلْكَنِيسَةَ ٱزْدَهَرَتِ ٱزْدِهَارًا عَظِيمًا وَٱنْضَمَّ إِلَيْهَا أُلُوفٌ وَنَالُوا مَعْمُودِيَّةَ ٱلتَّوْبَةِ. ﴿٢٥﴾ وَكَانَ ٱزْدِهَارُ ٱلْكَنِيسَةِ عَظِيمًا حَقًّا وَٱنْسَكَبَتْ عَلَى ٱلشَّعْبِ بَرَكَاتٌ لَا تُحْصَرُ مِمَّا أَثَارَ دَهْشَةً لَا مَثِيلَ لَهَا بَيْنَ رُؤَسَاءِ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلْمُعَلِّمِينَ أَنْفُسِهِمْ. ﴿٢٦﴾ فَٱزْدَهَرَ عَمَلُ ٱلرَّبِّ بِتَعْمِيدِ نُفُوسٍ كَثِيرَةٍ، نَعَمْ، بَلْ عَشَرَاتِ ٱلْأُلُوفِ وَضَمِّهَا إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ. ﴿٢٧﴾ وَهٰكَذَا نَرَى أَنَّ ٱلرَّبَّ رَحِيمٌ عَلَى كُلِّ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ٱسْمَهُ ٱلْقُدُّوسَ بِقُلُوبٍ مُخْلِصَةٍ. ﴿٢٨﴾ نَعَمْ، وَهٰكَذَا نَرَى أَنَّ بَابَ ٱلسَّمَاءِ مَفْتُوحٌ لِلْجَمِيعِ، لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُونَ بِٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِ ٱللهِ. ﴿٢٩﴾ بَلَى، وَنَرَى أَيْضًا أَنَّ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ٱلْفَعَّالَةِ

وَٱلْقَادِرَةِ ٱلَّتِي تُمَزِّقُ كُلَّ مَكْرِ إِبْلِيسَ وَكُلَّ فِخَاخِهِ وَأَحَابِيلِهِ فَتَقُودُ رَجُلَ ٱلْمَسِيحِ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ وَضَيِّقٍ عَبْرَ هُوَّةِ ٱلشَّقَاءِ ٱلْأَبَدِيِّ ٱلْمُعَدِّ لِأَبْتِلَاعِ ٱلْأَشْرَارِ – ﴿٣٠﴾ وَتَسْتَقِرُّ أَرْوَاحُهُمْ ، نَعَمْ ، أَرْوَاحُهُمُ ٱلْأَزَلِيَّةُ عَلَى يَمِينِ ٱللهِ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمٰوَاتِ فَتَسْتَرِيحُ مَعَ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَمَعَ جَمِيعِ آبَائِنَا ٱلْقِدِّيسِينَ حَيْثُ تَبْقَى إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٣١﴾ وَكَانَ فِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ ٱبْتِهَاجٌ لَا يَنْقَطِعُ فِي أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ وَفِي كُلِّ ٱلْبِقَاعِ ٱلْمُحِيطَةِ بِهَا حَتَّى جَمِيعِ ٱلْبِلَادِ ٱلَّتِي كَانَ ٱلنَّافِيُّونَ يَمْتَلِكُونَهَا . ﴿٣٢﴾ وَهٰكَذَا حَلَّ ٱلسَّلَامُ وَٱلْفَرَحُ ٱلْعَظِيمُ فِي أَوَاخِرِ ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ ؛ بَلَى ، وَلَقَدِ ٱسْتَمَرَّ ٱلسَّلَامُ وَٱلْفَرَحُ ٱلْعَظِيمُ خِلَالَ ٱلسَّنَةِ ٱلْخَمْسِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ .

﴿٣٣﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةِ وَٱلْخَمْسِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ سَادَ ٱلسَّلَامُ أَيْضًا . إِلَّا أَنَّ ٱلْكِبْرِيَاءَ بَدَأَ يَتَغَلْغَلُ فِي ٱلْكَنِيسَةِ – لَا فِي كَنِيسَةِ ٱللهِ بَلْ فِي قُلُوبِ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ ٱدَّعَوْا أَنَّهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ – ﴿٣٤﴾ فَشَمَخُوا بِأُنُوفِهِمْ فِي كِبْرِيَاءَ حَتَّى أَنَّهُمُ ٱضْطَهَدُوا ٱلْكَثِيرِينَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ . فَكَانَ هٰذَا شَرًّا عَظِيمًا مِمَّا سَبَّبَ لِلْبَقِيَّةِ ٱلْمُتَوَاضِعَةِ مِنَ ٱلْقَوْمِ أَنْ يُقَاسُوا ٱضْطِهَادَاتٍ شَدِيدَةً وَأَنْ يُعَانُوا مِنْ ضِيقٍ عَسِيرٍ . ﴿٣٥﴾ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ فَقَدْ أَكْثَرُوا مِنَ ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلَاةِ وَٱزْدَادَ تَوَاضُعُهُمْ قُوَّةً بَعْدَ قُوَّةٍ وَزَادَ إِيمَانُهُمْ بِٱلْمَسِيحِ رُسُوخًا بَعْدَ رُسُوخٍ حَتَّى ٱمْتَلَأَتْ نُفُوسُهُمْ فَرَحًا وَتَعْزِيَةً ، نَعَمْ ، قَدْ تَطَهَّرَتْ قُلُوبُهُمْ وَتَقَدَّسَتْ قَدَاسَةً كَانَتْ نَتِيجَةَ تَسْلِيمِ قُلُوبِهِمْ لِلّٰهِ . ﴿٣٦﴾ وَحَدَثَ أَنِ ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّانِيَةُ وَٱلْخَمْسُونَ بِسَلَامٍ أَيْضًا إِلَّا أَنَّ ٱلْكِبْرِيَاءَ بَلَغَ مِنْ قُلُوبِ ٱلشَّعْبِ مَبْلَغًا عَظِيمًا ؛ وَكَانَ ذٰلِكَ نَتِيجَةَ غِنَاهُمُ ٱلطَّائِلِ وَرَخَائِهِمِ ٱلَّذِي غَمَرَهُمْ فِي ٱلْبِلَادِ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ .

﴿٣٧﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ وَٱلْخَمْسِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنْ مَاتَ حِيلَامَانُ وَحَلَّ مَحَلَّهُ فِي ٱلْحُكْمِ ٱبْنُهُ ٱلْأَكْبَرُ نَافِي ٱلَّذِي شَغَلَ كُرْسِيَّ ٱلْحُكْمِ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْمُسَاوَاةِ ؛ نَعَمْ ، وَحَفِظَ وَصَايَا ٱللهِ وَٱقْتَفَى طُرُقَ أَبِيهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ

المنشقون النافيون ينضمون إلى اللامانيين ويحتلون بلاد زاراحملة – تأتي الهزيمة بسبب شر النافيين – تضمحل الكنيسة فيصبح النافيون ضعفاء كاللامانيين .

﴿١﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ وَٱلْخَمْسِينَ أَنْ كَثُرَتِ ٱلْفِتَنُ فِي ٱلْكَنِيسَةِ ، وَأَنْ دَبَّ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ نِزَاعٌ أَدَّى إِلَى سَفْكِ دِمَاءٍ كَثِيرَةٍ . ﴿٢﴾ أَمَّا ٱلْعَنَاصِرُ ٱلْمُتَمَرِّدَةُ فَقَدْ قُتِلُوا وَطُرِدُوا مِنَ ٱلْبِلَادِ فَذَهَبُوا إِلَى مَلِكِ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٣﴾ وَهُنَاكَ حَاوَلُوا تَحْفِيزَ ٱللَّامَانِيِّينَ لِيُحَارِبُوا ٱلنَّافِيِّينَ ؛ إِلَّا أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ كَانُوا فِي خَوْفٍ شَدِيدٍ فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هٰؤُلَاءِ ٱلْمُنْشَقِّينَ . ﴿٤﴾ وَلٰكِنْ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلْخَمْسِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ حَدَثَ أَنِ ٱنْضَمَّ بَعْضُ ٱلْمُتَمَرِّدِينَ ٱلنَّافِيِّينَ إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ وَنَجَحُوا مَعَ ٱلْآخَرِينَ فِي إِثَارَةِ غَضَبِهِمْ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَكَانُوا يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ طِوَالَ تِلْكَ ٱلسَّنَةِ .

﴿٥﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ وَٱلْخَمْسِينَ ٱنْقَضُّوا عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ لِلْقِتَالِ وَقَامُوا بِأَعْمَالِ ٱلتَّقْتِيلِ ؛ نَعَمْ ، حَتَّى أَنَّهُمْ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةِ وَٱلْخَمْسِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ تَمَكَّنُوا مِنَ ٱلِٱسْتِيلَاءِ عَلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ بَلَى ، بَلْ وَجَمِيعِ ٱلْبِلَادِ حَتَّى ٱلْبِلَادِ ٱلْمُتَاخِمَةِ لِأَرْضِ ٱلْخَصِيبَةِ . ﴿٦﴾ فَتَقَهْقَرَ ٱلنَّافِيُّونَ وَجُيُوشُ مُورُونِيحَةَ إِلَى أَرْضِ

ٱلْخَصِيبَةِ ؛ ﴿٧﴾ وَهُنَاكَ ٱتَّخَذُوا حُصُونًا ضِدَّ ٱللَّامَانِيِّينَ مِنَ ٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ حَتَّى ٱلشَّرْقِ ؛ وَكَانَ طُولُ خَطِّ ٱلدِّفَاعِ ٱلَّذِي تَحَصَّنَ فِيهِ ٱلنَّافِيُّونَ وَرَابَطَتْ فِيهِ جُيُوشُهُمْ لِلدِّفَاعِ عَنِ ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ نَحْوَ سَفْرَةِ يَوْمٍ لِأَيِّ نَافِيٍّ. ﴿٨﴾ وَهٰكَذَا ٱسْتَوْلَى ٱلْمُنْشَقُّونَ ٱلنَّافِيُّونَ، بِمُسَاعَدَةِ جَيْشٍ كَثِيرِ ٱلْعَدَدِ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ مُمْتَلَكَاتِ ٱلنَّافِيِّينَ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ. وَقَدْ تَمَّ كُلُّ هٰذَا فِي ٱلسَّنَتَيْنِ ٱلثَّامِنَةِ وَٱلتَّاسِعَةِ وَٱلْخَمْسِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ.

﴿٩﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلسِّتِّينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ تَمَكَّنَ مُورُونِيحَةُ وَجُيُوشُهُ مِنَ ٱلِاسْتِيلَاءِ عَلَى مَنَاطِقَ كَثِيرَةٍ مِنَ ٱلْبِلَادِ ؛ نَعَمْ، فَقَدِ ٱسْتَرَدُّوا مُدُنًا كَثِيرَةً كَانَتْ قَدْ سَقَطَتْ فِي أَيْدِي ٱللَّامَانِيِّينَ. ﴿١٠﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةِ وَٱلسِّتِّينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنْ نَجَحُوا فِي ٱسْتِرْدَادِ نِصْفِ كَافَّةِ مُمْتَلَكَاتِهِمْ.

﴿١١﴾ وَٱلْآنَ لَوْلَا شُرُورُ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱسْتِهْجَانِهِمِ ٱلَّذِي تَفَشَّى بَيْنَهُمْ لَمَا حَدَثَتْ هٰذِهِ ٱلْخَسَائِرُ ٱلْفَادِحَةُ وَٱلْمَذَابِحُ ٱلرَّهِيبَةُ بَيْنَهُمْ ؛ نَعَمْ، وَكَانَ هٰذَا ٱلشَّرُّ أَيْضًا بَيْنَ مَنِ ٱدَّعَوْا أَنَّهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ. ﴿١٢﴾ وَكَانَ هٰذَا نَتِيجَةً لِلْكِبْرِيَاءِ ٱلَّذِي تَمَلَّكَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَغِنَاهُمُ ٱلْفَاحِشِ، نَعَمْ، وَجَوْرِهِمْ لِلْفَقِيرِ، وَحِرْمَانِ ٱلْجِيَاعِ مِنْ طَعَامِهِمْ، وَٱلْعَرَايَا مِنْ مَلَابِسِهِمْ، وَلَطْمِ إِخْوَتِهِمِ ٱلْمُتَوَاضِعِينَ عَلَى وَجَنَاتِهِمْ، وَٱسْتِهْزَائِهِمْ بِكُلِّ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ، نَاكِرِينَ رُوحَ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلرُّؤْيَا، قَاتِلِينَ، سَالِبِينَ، كَاذِبِينَ، سَارِقِينَ، مُرْتَكِبِينَ لِلزِّنَى، قَائِمِينَ بِمُنَازَعَاتٍ لَا حَصْرَ لَهَا، وَهَارِبِينَ إِلَى أَرْضِ نَافِي بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ - ﴿١٣﴾ وَلِكُلِّ هٰذَا، أَيْ بِسَبَبِ شَرِّهِمِ ٱلْعَظِيمِ وَمُبَاهَاتِهِمْ بِقُوَّتِهِمِ ٱلذَّاتِيَّةِ، فَقَدْ تُرِكُوا لِيَعْتَمِدُوا عَلَى قُوَّتِهِمِ ٱلذَّاتِيَّةِ ؛ فَلَمْ يَعِيشُوا

فِي رَخَاءٍ بَلْ أُصِيبُوا بِبَلَاءٍ وَضُرِبُوا بِعُنْفٍ وَطُرِدُوا أَمَامَ ٱللَّامَانِيِّينَ حَتَّى فَقَدُوا ٱلسَّيْطَرَةَ عَلَى مُعْظَمِ بِلَادِهِمْ . ﴿١٤﴾ وَلٰكِنْ هُوذَا مُورُونِيحَةُ قَدْ قَامَ بِوَعْظِ ٱلْقَوْمِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ ، وَكَذَا قَامَ نَافِي وَلَحْيُ ٱبْنَا حِيلَامَانَ بِوَعْظِ ٱلْقَوْمِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ، بَلَى ، بَلْ تَنَبَّآ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ تَتَعَلَّقُ بِإِثْمِهِمْ وَبِمَا سَيُصِيبُهُمْ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ . ﴿١٥﴾ فَتَابُوا فِعْلًا وَبَدَأُوا يَنْعَمُونَ بِٱلرَّخَاءِ بِقَدْرِ تَوْبَتِهِمْ . ﴿١٦﴾ وَلَمَّا رَأَى مُورُونِيحَةُ أَنَّهُمْ تَابُوا جَرُؤَ عَلَى أَنْ يَقُودَهُمْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَمِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ حَتَّى ٱسْتَعَادُوا نِصْفَ مُمْتَلَكَاتِهِمْ وَنِصْفَ كَافَّةِ أَرَاضِيهِمْ . ﴿١٧﴾ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْحَادِيَةُ وَٱلسِّتُّونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ .

﴿١٨﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ وَٱلسِّتِّينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنَّ مُورُونِيحَةَ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنِ ٱنْتِزَاعِ مُمْتَلَكَاتٍ أَكْثَرَ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿١٩﴾ فَأَقْلَعُوا عَنْ خِطَّةِ ٱلِٱسْتِيلَاءِ عَلَى بَقِيَّةِ أَرَاضِيهِمْ لِكَثْرَةِ عَدَدِ ٱللَّامَانِيِّينَ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَحْصُلَ ٱلنَّافِيُّونَ عَلَى قُوَّةٍ تَفُوقُ قُوَّةَ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ ٱسْتَخْدَمَ مُورُونِيحَةُ كُلَّ جُيُوشِهِ لِلِٱحْتِفَاظِ بِتِلْكَ ٱلْبِقَاعِ ٱلَّتِي ٱسْتَوْلَى عَلَيْهَا . ﴿٢٠﴾ وَلَمَّا كَانَ عَدَدُ ٱللَّامَانِيِّينَ كَثِيرًا جِدًّا وَقَعَ ٱلنَّافِيُّونَ فِي خَوْفٍ شَدِيدٍ فَخَشُوا أَنْ يُغْلَبَ عَلَى أَمْرِهِمْ وَيُسْحَقُوا وَيُقْتَلُوا وَيُبَادُوا . ﴿٢١﴾ فَبَدَأُوا يَتَذَكَّرُونَ نُبُوَّاتِ أَلْمَا وَكَلِمَاتِ مُوصَايَا ؛ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا شَعْبًا غَلِيظَ ٱلرَّقَبَةِ وَأَنَّهُمْ قَدِ ٱزْدَرَوْا وَصَايَا ٱللهِ ؛ ﴿٢٢﴾ وَأَنَّهُمْ أَفْسَدُوا وَدَاسُوا تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ شَرَائِعَ مُوصَايَا أَوْ مَا أَمَرَهُ ٱلرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَ لِلشَّعْبِ ؛ وَوَجَدُوا أَنَّ شَرَائِعَهُمْ قَدْ فَسَدَتْ وَأَنَّهُمْ قَدْ صَارُوا شَعْبًا شِرِّيرًا بَلْ وَيُشْبِهُ ٱللَّامَانِيِّينَ فِي شَرِّهِ . ﴿٢٣﴾ وَبِسَبَبِ إِثْمِهِمْ أَخَذَتِ ٱلْكَنِيسَةُ تَتَضَعْضَعُ ؛

وَأَخَذُوا يُنْكِرُونَ رُوحَ ٱلنُّبُوَّةِ وَرُوحَ ٱلرُّؤْيَا ؛ فَوَاجَهَتْهُمْ أَحْكَامُ ٱللهِ عَلَانِيَةً . ﴿٢٤﴾ وَوَجَدُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَصْبَحُوا ضُعَفَاءَ كَإِخْوَتِهِمِ ٱللَّامَانِيِّينَ وَأَنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ لَمْ يَعُدْ يَصُونُهُمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ فَارَقَهُمْ لِأَنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ لَا يَحِلُّ فِي هَيَاكِلَ غَيْرِ مُقَدَّسَةٍ - ﴿٢٥﴾ لِذٰلِكَ رَفَعَ ٱللهُ عَنْهُمْ حِمَايَتَهُ بِقُوَّتِهِ ٱلْعَجِيبَةِ وَٱلَّتِي لَا مَثِيلَ لَهَا ، لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا فِي حَالَةِ عَدَمِ إِيمَانٍ وَفَسَادٍ مُخِيفٍ ؛ وَرَأَوْا أَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ يَفُوقُونَهُمْ جِدًّا فِي ٱلْعَدَدِ وَأَنَّهُمْ مَا لَمْ يَتَمَسَّكُوا بِٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ فَلَا مَفَرَّ مِنْ هَلَاكِهِمْ . ﴿٢٦﴾ وَهَا هُمْ قَدْ رَأَوْا أَنَّ قُوَّتَهُمْ تُعَادِلُ قُوَّةَ ٱللَّامَانِيِّينَ فَرْدًا لِفَرْدٍ . وَهٰكَذَا سَقَطُوا فِي هٰذِهِ ٱلْخَطِيئَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ؛ نَعَمْ ، وَهٰكَذَا أَصْبَحُوا ضُعَفَاءَ بِسَبَبِ تَعَدِّيَاتِهِمْ خِلَالَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ مِنَ ٱلسِّنِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ

يبشر نافي ولحي - يتشبهان بسبب اسميهما بحياة نافي الأول ولحي الأول - يفدي المسيح التائبين - يهدي نافي ولحي الكثيرين ويُلقيان في السجن فتحيط بهما النار - يحيط الظلام بثلاث مئة نفر - تهتز الأرض ويأتي صوت يوصي البشر بأن يتوبوا - يتكلم نافي ولحي مع الملائكة وتحيط النار بالجمهور .

﴿١﴾ وَحَدَثَ خِلَالَ هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ بِعَيْنِهَا أَنْ سَلَّمَ نَافِي كُرْسِيَّ ٱلْحُكْمِ لِرَجُلٍ يُدْعَى كِيزُورَامَ . ﴿٢﴾ فَبِمَا أَنَّ شَرَائِعَهُمْ وَحُكُومَاتِهِمْ كَانَتْ مُؤَسَّسَةً بِوَاسِطَةِ صَوْتِ ٱلشَّعْبِ وَبِمَا أَنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارُوا ٱلشَّرَّ كَانُوا أَكْثَرَ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارُوا ٱلْخَيْرَ ، فَإِنَّهُمْ أَصْبَحُوا نَاضِجِينَ لِلْهَلَاكِ لِأَنَّ ٱلشَّرَائِعَ قَدْ أَصْبَحَتْ فَاسِدَةً . ﴿٣﴾ وَلَيْسَ هٰذَا ٱلْكُلَّ ؛ بَلْ كَانُوا قَوْمًا غِلَاظَ ٱلرَّقَبَةِ وَلِذٰلِكَ لَا يَحْكُمُهُمْ قَانُونٌ وَلَا عَدَالَةٌ فَلَوْ حَكَمَهُمْ قَانُونٌ أَوْ عَدَالَةٌ لَهَلَكُوا .

﴿٤﴾ وَحَدَثَ أَنْ أَصْبَحَ نَـافِي مَنْهُوكَ ٱلْقُـوَى نَتِيجَةَ إِثْمِهِمْ ؛ فَتَنَـازَلَ عَنْ كُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ وَتَعَهَّدَ هُوَ وَأَخُوهُ لَحْيٌ أَنْ يُبَشِّرَا بِكَلِمَةِ ٱللهِ طِيلَةَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ حَيَاتَيْهِمَا .

﴿٥﴾ لِأَنَّهُمَا تَذَكَّرَا كَلِمَاتِ أَبِيهِمَا حِيلَامَانَ ٱلَّتِي تَفَـوَّهَ بِهَا لَهُـمَا . وَهٰذِهِ هِيَ كَلِمَاتُهُ : ﴿٦﴾ يَا ٱبْنَيَّ ، كَمْ أَوَدُّ أَنْ تَتَذَكَّرَا حِفْظَ وَصَايَا ٱللهِ ؛ وَكَمْ أَرْجُو أَنْ تُعْلِنَا هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ لِلشَّعْبِ ؛ فَهَأَنَذَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمَا ٱسْمَيْ أَبَوَيْنَا ٱلْأَوَّلَيْنِ ٱللَّذَيْنِ نَزَحَا مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ ؛ وَقَدْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ حَتَّى إِذَا مَا تَذَكَّرْتُمَا ٱسْمَيْكُمَا تَتَذَكَّرَاهُمَا ؛ وَعِنْدَمَا تَتَذَكَّرَانِهِمَا تَذْكُرَانِ أَعْمَالَهُمَا ؛ وَعِنْدَمَا تَتَذَكَّرَانِ أَعْمَالَهُمَا تَعْرِفَانِ مِمَّا قِيلَ وَمَا كُتِبَ أَنَّهَا كَانَتْ صَالِحَةً . ﴿٧﴾ فَيَا وَلَدَيَّ كَمْ أُحِبُّ أَنْ تَفْعَلَا ٱلْخَيْرَ لِكَيْ يُقَالَ وَيُكْتَبَ عَنْكُمَا أَيْضًا كَمَا قِيلَ وَكُتِبَ عَنْهُمَا . ﴿٨﴾ وَٱلْآنَ يَا وَلَدَيَّ لَدَيَّ شَيْءٌ آخَرُ أُرِيدُهُ مِنْكُمَا ، وَهُوَ أَلَّا تَفْعَلَا هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ لِلْمُبَاهَاةِ بَلْ لِٱدِّخَارِ كَنْزٍ لَكُمَا فِي ٱلسَّمَاءِ ، نَعَمْ ، كَنْزٍ أَبَدِيٍّ لَا يَزُولُ ؛ نَعَمْ ، حَتَّى تَنَالَا عَطِيَّةَ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ ٱلثَّمِينَةَ ٱلَّتِي نَعْتَقِدُ أَنَّهَا قَدْ أُعْطِيَتْ لِآبَائِنَا . ﴿٩﴾ تَذَكَّرَا ، تَذَكَّرَا يَا وَلَدَيَّ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا ٱلْمَلِكُ بِنْيَامِينُ لِشَعْبِهِ ؛ نَعَمِ ، ٱعْلَمَا أَنَّهُ لَا يُوجَدُ طَرِيقٌ آخَرُ وَلَا وَسِيلَةٌ يَخْلُصُ بِهَا ٱلْإِنْسَانُ عَدَا كَفَّارَةَ دَمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي سَيَأْتِي ؛ نَعَمْ ، تَذَكَّرَا أَنَّهُ سَيَأْتِي لِيُخَلِّصَ ٱلْعَالَمَ .

﴿١٠﴾ وَتَـذَكَّرَا أَيْضًـا ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَـاهَ بِهَا أَمُـولِقُ إِلَى زَعْزَرُومَ فِي مَـدِينَـةِ عَمُّونِيحَةَ ؛ إِذْ قَالَ لَهُ إِنَّ ٱلرَّبَّ آتٍ يَقِينًا لِيَفْدِيَ قَوْمَهُ وَلٰكِنَّهُ لَنْ يَأْتِيَ لِيَفْدِيَهُمْ وَهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ بَلْ لِيَحْمِلَ عَنْهُمْ خَطَايَاهُمْ . ﴿١١﴾ وَإِنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ سُلْطَانًا مِنَ ٱلْآبِ لِيَفْدِيَهُمْ مِن خَطَايَاهُمْ إِذَا تَابُوا ؛ لِذٰلِكَ أَرْسَلَ مَلَائِكَتَهُ لِيُعْلِنُـوا بِشَارَةَ مَـا يَتَعَلَّقُ بِشُرُوطِ ٱلتَّوْبَةِ ٱلَّتِي تَقُودُ إِلَى قُوَّةِ ٱلْفَادِي لِخَلَاصِ نُفُوسِهِمْ . ﴿١٢﴾ وَٱلْآنَ يَا

وَلَدَيَّ ، تَذَكَّرَا ، تَذَكَّرَا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكُمَا أَنْ تَبْنِيَا أَسَاسَكُمَا عَلَى صَخْرَةِ ٱلْفَادِي ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَسِيحُ ، ٱبْنُ ٱللهِ ؛ وَأَنَّهُ عِنْدَمَا يُحَرِّكُ إِبْلِيسُ عَوَاصِفَهُ ٱلْعَاتِيَةَ ، نَعَمْ ، وَيُصَوِّبُ سِهَامَهُ فِي ٱلزَّوْبَعَةِ ، نَعَمْ ، وَعِنْدَمَا يَقْصِفُ بِكُمَا بَرَدُهُ وَأَنْوَاؤُهُ ٱلْعَاتِيَةُ ، كُلُّ هٰذَا لَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمَا وَلَنْ يَجُرَّكُمَا إِلَى حَضِيضِ ٱلشَّقَاءِ وَٱلْعَذَابِ ٱلْأَبَدِيِّ بِسَبَبِ ٱلصَّخْرَةِ ٱلَّتِي تَأَسَّسْتُمَا عَلَيْهَا ، وَٱلَّتِي هِيَ ٱلْأَسَاسُ ٱلْوَطِيدُ ، ٱلْأَسَاسُ ٱلَّذِي إِذَا بُنِيَ عَلَيْهِ ٱلْإِنْسَانُ فَلَنْ يَسْقُطَ أَبَدًا .

﴿١٣﴾ تِلْكَ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي عَلَّمَهَا حِيلَامَانُ لِٱبْنَيْهِ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ عَلَّمَهُمَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْهَا مَا هُوَ غَيْرُ مَكْتُوبٍ وَمِنْهَا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ . ﴿١٤﴾ وَتَذَكَّرَا كَلِمَاتِهِ ؛ وَلِذٰلِكَ سَارَا حَافِظَيْنِ وَصَايَا ٱللهِ مُعَلِّمَيْنِ كَلِمَةَ ٱللهِ وَسْطَ كُلِّ قَوْمِ نَافِي مُبْتَدِئَيْنِ بِمَدِينَةِ ٱلْخَصِيبَةِ ؛ ﴿١٥﴾ وَمِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ جِيدَ ؛ وَمِنْ مَدِينَةِ جِيدَ إِلَى مَدِينَةِ مُولِقَ ؛ ﴿١٦﴾ وَظَلَّا يَنْتَقِلَانِ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى حَتَّى أَكْمَلَا خِدْمَتَهُمَا بَيْنَ جَمِيعِ قَوْمِ نَافِي ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ ؛ وَمِنْ هُنَاكَ وَاصَلَا تَعْلِيمَهُمْ فِي أَرْضِ زَارَاحِمْلَةَ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ .

﴿١٧﴾ فَكَانَا يُبَشِّرَانِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ حَتَّى أَنَّهُمَا أَخْجَلَا ٱلْكَثِيرِينَ مِنْ هٰؤُلَاءِ ٱلْمُنْشَقِّينَ ٱلَّذِينَ تَخَلَّوْا عَنِ ٱلنَّافِيِّينَ حَتَّى تَقَدَّمُوا وَٱعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَعُمِّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ ٱلتَّوْبَةِ وَعَادُوا مُبَاشَرَةً إِلَى ٱلنَّافِيِّينَ لِيَبْذُلُوا جَهْدَهُمْ لِإِصْلَاحِ ٱلْأَخْطَاءِ ٱلَّتِي ٱرْتَكَبُوهَا بَيْنَهُمْ . ﴿١٨﴾ لَقَدْ وَعَظَ نَافِي وَلَحْيُ ٱللَّامَانِيِّينَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَسُلْطَانٍ لِأَنَّهُمَا ٱقْتَنَيَا ٱلْقُوَّةَ وَٱلسُّلْطَانَ كَيْ يَقْدِرَا عَلَى ٱلْكَلَامِ ، كَمَا أَنَّهُمَا أُعْطِيَا مَا يَجِبُ أَنْ يَتَكَلَّمَا بِهِ – ﴿١٩﴾ فَٱنْدَهَشَ ٱللَّامَانِيُّونَ مِنْ كَلَامِهِمَا ٱنْدِهَاشًا عَظِيمًا وَٱقْتَنَعُوا

حَتَّى أَنَّ ثَمَانِيَةَ آلاَفِ نَسَمَةٍ مِنَ ٱللاَّمَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ كَانُوا يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ وَمَا حَوْلَهَا عُمِّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ ٱلتَّوْبَةِ ، وَٱقْتَنَعُوا بِفَسَادِ تَقَالِيدِ آبَائِهِمْ .

﴿٢٠﴾ وَمِنْ هُنَاكَ تَوَجَّهَ نَافِي وَلَحِيٌّ إِلَى أَرْضِ نَافِي . ﴿٢١﴾ وَلٰكِنَّهُ حَدَثَ أَنْ أُلْقِيَ ٱلْقَبْضُ عَلَيْهِمَا جَيْشٌ مِنَ ٱللاَّمَانِيِّينَ وَزَجُّوا بِهِمَا فِي ٱلسِّجْنِ ؛ نَعَمْ ، فِي نَفْسِ ٱلسِّجْنِ ٱلَّذِي زَجَّ فِيهِ خُدَّامُ لِمحِي عَمُّونَ وإِخْوَتَهُ . ﴿٢٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَضَيَا عِدَّةَ أَيَّامٍ فِي ٱلسِّجْنِ بِدُونِ طَعَامٍ ، جَاءُوا إِلَى ٱلسِّجْنِ لِكَيْ يَأْخُذُوهُمَا وَيَقْتُلُوهُمَا . ﴿٢٣﴾ وَحَدَثَ أَنَّ نَافِي وَلَحِيًا أُحِيطَا بِسِيَاجٍ يُشْبِهُ ٱلنَّارَ ، فَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى وَضْعِ أَيْدِيهِمْ عَلَيْهِمَا خَوفًا مِنْ أَنْ يَحْتَرِقُوا . وَلٰكِنَّ نَافِي وَلَحِيًا لَمْ يَحْتَرِقَا ؛ وَكَانَا وَاقِفَيْنِ فِي وَسْطِ ٱلنَّارِ دُونَ أَنْ يَحْتَرِقَا . ﴿٢٤﴾ وَلَمَّا عَرَفَا أَنَّهُمَا قَدْ أُحِيطَا بِعَمُودٍ مِنَ ٱلنَّارِ وَأَنَّ هٰذَا ٱلْعَمُودَ لَمْ يَحْرِقْهُمَا تَشَجَّعَ قَلْبَاهُمَا . ﴿٢٥﴾ لِأَنَّهُمَا شَاهَدَا أَنَّ ٱللاَّمَانِيِّينَ لاَ يَجْرُؤُونَ عَلَى وَضْعِ أَيْدِيهِمْ عَلَيْهِمَا ؛ وَلاَ يَجْسُرُونَ عَلَى ٱلاِقْتِرَابِ مِنْهُمَا ، بَلْ وَقَفُوا مُتَعَجِّبِينَ وَكَأَنَّ ٱلدَّهْشَةَ قَدْ عَقَدَتْ أَلْسِنَتَهُمْ .

﴿٢٦﴾ فَوَقَفَ نَافِي وَلَحِيٌّ وَبَدَآ يَتَحَدَّثَانِ إِلَيْهِمْ قَائِلَيْنِ : لاَ تَخَافُوا ، لِأَنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلَّذِي أَرَاكُمْ هٰذَا ٱلأَمْرَ ٱلْعَجِيبَ ٱلَّذِي فِيهِ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ وَضْعَ أَيْدِيكُمْ عَلَيْنَا لِتَقْتُلُونَا . ﴿٢٧﴾ وَلَمَّا نَطَقَا بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، ٱرْتَجَّتِ ٱلأَرْضُ ٱرْتِجَاجًا شَدِيدًا ، كَمَا تَزَعْزَعَتْ أَسْوَارُ ٱلسِّجْنِ وَكَادَتْ تَنْهَارُ عَلَى ٱلأَرْضِ ؛ وَلٰكِنْ هَا هِيَ ٱلأَسْوَارُ لَمْ تَسْقُطْ . وَٱلَّذِينَ كَانُوا فِي ٱلسِّجْنِ كَانُوا مِنَ ٱللاَّمَانِيِّينَ وَٱلنَّافِيِّينَ ٱلْمُنْشَقِّينَ . ﴿٢٨﴾ وَكَانَ أَنْ غَطَّتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنَ ٱلظَّلاَمِ وَٱعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ مُهِيبٌ وَعَظِيمٌ . ﴿٢٩﴾ وَحَدَثَ أَنْ سُمِعَ صَوْتٌ وَكَأَنَّهُ يَعْلُو سَحَابَةَ ٱلظَّلاَمِ قَائِلاً :

تُوبُوا ، تُوبُوا ، وَلَا تُحَاوِلُوا ٱلْفَتْكَ بِخَادِمَيَّ ٱللَّذَيْنِ أَرْسَلْتُهُمَا إِلَيْكُمْ لِإِعْلَانِ ٱلْبِشَارَةِ ٱلسَّعِيدَةِ . ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعُوا هٰذَا ٱلصَّوْتَ أَيْقَنُوا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ صَوْتَ رَعْدٍ وَلَا صَوْتَ ضَجِيجٍ عَاصِفٍ بَلْ صَوْتًا خَفِيفًا وَهَادِئًا لِلْغَايَةِ كَٱلْهَمْسِ قَدْ نَفَذَ إِلَى أَعْمَاقِ ٱلنَّفْسِ ذَاتِهَا - ﴿٣١﴾ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ لُطْفِ ٱلصَّوْتِ فَقَدِ ٱرْتَجَّتِ ٱلْأَرْضُ بِشِدَّةٍ وَتَزَعْزَعَتْ أَسْوَارُ ٱلسِّجْنِ مَرَّةً أُخْرَى وَكَادَتْ تَنْهَارُ عَلَى ٱلْأَرْضِ ؛ وَهَا هِيَ سَحَابَةُ ٱلظَّلَامِ ٱلَّتِي غَطَّتْهُمْ لَمْ تَتَبَدَّدْ - ﴿٣٢﴾ ثُمَّ جَاءَ ٱلصَّوْتُ مَرَّةً أُخْرَى قَائِلًا : تُوبُوا ، تُوبُوا ، فَقَدِ ٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمٰوَاتِ ؛ فَلَا تُعِيدُوا ٱلْكَرَّةَ وَتَفْتِكُوا بِخَادِمَيَّ . وَهُنَا ٱرْتَجَّتِ ٱلْأَرْضُ وَتَزَعْزَعَتِ ٱلْأَسْوَارُ مَرَّةً أُخْرَى . ﴿٣٣﴾ وَمَرَّةً ثَالِثَةً جَاءَ ٱلصَّوْتُ وَنَطَقَ بِكَلِمَاتٍ عَجِيبَةٍ لَا يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَنْطُقَ بِهَا ؛ فَتَزَعْزَعَتِ ٱلْأَسْوَارُ مَرَّةً أُخْرَى وَٱرْتَجَّتِ ٱلْأَرْضُ وَكَادَتْ تَتَمَزَّقُ إِرْبًا . ﴿٣٤﴾ فَلَمْ يَسْتَطِعِ ٱللَّامَانِيُّونَ ٱلْهُرُوبَ لِأَنَّ سَحَابَةَ ٱلظَّلَامِ خَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ ؛ نَعَمْ ، وَلَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ ٱلتَّحَرُّكِ بِسَبَبِ ٱلْخَوْفِ ٱلَّذِي تَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ .

﴿٣٥﴾ وَلٰكِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ نَافِيُّ ٱلْمَوْلِدِ كَانَ يَنْتَمِي ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ إِلَّا أَنَّهُ ٱنْشَقَّ عَنْهَا . ﴿٣٦﴾ وَحَدَثَ أَنِ ٱسْتَدَارَ هٰذَا ٱلرَّجُلُ فَرَأَى وَجْهَيْ نَافِي وَلَحِي مِنْ خِلَالِ سَحَابَةِ ٱلظَّلَامِ يَلْمَعَانِ بِبَرِيقٍ سَاطِعٍ كَوُجُوهِ ٱلْمَلَائِكَةِ ، وَرَأَى أَعْيُنَهُمَا مَرْفُوعَةً نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ ؛ وَكَانَا كَأَنَّهُمَا يَتَكَلَّمَانِ أَوْ يَرْفَعَانِ صَوْتَيْهِمَا إِلَى كَائِنٍ يُشَاهِدَانِهِ . ﴿٣٧﴾ فَصَرَخَ هٰذَا ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلْجُمُوعِ ٱلْمُحِيطَةِ لَعَلَّهُمْ يَلْتَفِتُونَ وَيَنْظُرُونَ . وَهَا هُمْ قَدْ وُهِبُوا قُوَّةً فَٱسْتَدَارُوا وَنَظَرُوا ؛ وَرَأَوْا وَجْهَيْ نَافِي وَلَحِي . ﴿٣٨﴾ فَقَالَتِ ٱلْجُمُوعُ لِلرَّجُلِ : مَا مَعْنَى كُلِّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، وَمَنْ هُوَ هٰذَا ٱلَّذِي

يَتَحَدَّثُ مَعَهُ هٰذَانِ ٱلرَّجُلَانِ ؟ ﴿٣٩﴾ وَكَانَ ٱسْمُ ٱلرَّجُلِ أَمِينَادَابَ . فَقَالَ لَهُمْ أَمِينَادَابُ : إِنَّهُمَا يَتَحَدَّثَانِ مَعَ مَلَائِكَةِ ٱللهِ .

﴿٤٠﴾ فَقَالَ لَهُ ٱللَّامَانِيُّونَ : مَاذَا نَفْعَلُ لِكَيْ تَنْقَشِعَ سَحَابَةُ ٱلظَّلَامِ هٰذِهِ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِنَا ؟ ﴿٤١﴾ فَأَجَابَهُمْ أَمِينَادَابُ : يَجِبُ أَنْ تَتُوبُوا وَأَنْ تَصْرُخُوا إِلَى ٱلصَّوْتِ إِلَى أَنْ تُؤْمِنُوا بِٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي أَعْلَمَكُمْ عَنْهُ أَلْمَا وَأَمُولِقُ وَزَعَزْرُومُ ؛ وَمَتَى فَعَلْتُمْ هٰذَا فَسَوْفَ تَنْقَشِعُ سَحَابَةُ ٱلظَّلَامِ مِنْ فَوقِ رُؤُوسِكُمْ . ﴿٤٢﴾ فَبَدَأَ ٱلْجَمِيعُ فِي ٱلصُّرَاخِ إِلَى هٰذَا ٱلصَّوْتِ ٱلَّذِي زَعْزَعَ ٱلْأَرْضَ ؛ نَعَمْ ، فَقَدْ ظَلُّوا يَصْرُخُونَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ سَحَابَةُ ٱلظَّلَامِ . ﴿٤٣﴾ وَلَمَّا ٱلْتَفَتُوا بِعُيُونِهِمْ حَوْلَهُمْ وَرَأَوْا أَنَّ سَحَابَةَ ٱلظَّلَامِ قَدْ تَبَدَّدَتْ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ فَإِذَا بِهِمْ مُحَاطُونَ ، نَعَمْ ، كُلُّ نَسَمَةٍ مِنْهُمْ بِعَمُودٍ مِنَ ٱلنَّارِ . ﴿٤٤﴾ وَكَانَ نَافِي وَلَحْيُ فِي وَسَطِهِمْ ؛ نَعَمْ ، وَكَانُوا مُحَاطِينَ ؛ بَلَى ، بَلْ كَانُوا وَكَأَنَّهُمْ فِي وَسَطِ نَارٍ مُشْتَعِلَةٍ وَلٰكِنَّهَا لَمْ تُصِبْهُمْ بِأَيِّ أَذًى كَمَا لَمْ تَضُرَّ أَسْوَارَ ٱلسِّجْنِ ؛ وَٱمْتَلَؤُوا بِذٰلِكَ ٱلْفَرَحِ ٱلْمَجِيدِ ٱلَّذِي لَا يُوصَفُ . ﴿٤٥﴾ وَحَلَّ رُوحُ ٱللهِ ٱلْقُدُّوسُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَنَفَذَ إِلَى قُلُوبِهِمْ وَكَأَنَّهُمْ قَدِ ٱمْتَلَؤُوا بِلَهِيبِ نَارٍ وَأَصْبَحُوا قَادِرِينَ عَلَى ٱلنُّطْقِ بِكَلَامٍ عَجِيبٍ . ﴿٤٦﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ جَاءَهُمْ صَوْتٌ ، نَعَمْ ، صَوْتٌ جَمِيلٌ كَأَنَّهُ هَمْسٌ قَائِلًا : ﴿٤٧﴾ اَلسَّلَامُ ، ٱلسَّلَامُ لَكُمْ ، مِنْ أَجْلِ إِيمَانِكُمْ بِمَنْ أَحْبَبْتُهُ ، ٱلَّذِي كَانَ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ . ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ رَفَعُوا عُيُونَهُمْ لِكَيْ يَنْظُرُوا مِنْ أَيْنَ جَاءَ ٱلصَّوْتُ ؛ فَرَأَوْا ٱلسَّمَاءَ تَنْشَقُّ ؛ وَنَزَلَ ٱلْمَلَائِكَةُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ لِخِدْمَتِهِمْ . ﴿٤٩﴾ وَكَانَ عَدَدُ ٱلَّذِينَ أَبْصَرُوا وَسَمِعُوا هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ مَا يَقْرُبُ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ نَسَمَةٍ ؛ وَأُمِرُوا بِٱلذَّهَابِ وَبِأَلَّا تَأْخُذَهُمُ ٱلدَّهْشَةُ وَأَلَّا يَشُكُّوا .

﴿٥٠﴾ فَذَهَبُوا وَقَامُوا بِخِدْمَةِ ٱلشَّعْبِ مُعْلِنِينَ فِي كُلِّ ٱلْبِقَاعِ ٱلْمُحِيطَةِ عَنْ كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَأَبْصَرُوهُ لِدَرَجَةِ أَنَّ أَغْلَبِيَّةَ ٱللاَّمَانِيِّينَ ٱقْتَنَعُوا بِهِمْ بِسَبَبِ عَظَمَةِ ٱلْبَرَاهِينِ ٱلَّتِي تَسَلَّمُوهَا . ﴿٥١﴾ وَأَلْقَى جَمِيعُ ٱلْمُقْتَنِعِينَ أَسْلِحَتَهُمُ ٱلْحَرْبِيَّةَ كَمَا تَخَلَّصُوا مِنْ كَرَاهِيَّتِهِمْ وَتَقَالِيدِ آبَائِهِمْ . ﴿٥٢﴾ كَمَا أَنَّهُمْ رَدُّوا لِلنَّافِيِّينَ أَرَاضِيَ مِيرَاثِهِمْ .

ٱلأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ

يبشر اللامانيون الأبرار إلى النافيين الأشرار – يزدهر الشعبان أثناء فترة سلام ورخاء – يقود لوسيفوروس لصوص جديانتون في قتلهم وشرهم – يتسلطون على الحكومة النافية .

﴿١﴾ وَحَدَثَ لَمَّا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّانِيَةُ وَٱلسِّتُّونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنَّ كُلَّ هٰذِهِ ٱلأُمُورِ كَانَتْ قَدْ تَمَّتْ ، وَأَنَّ ٱلْجُزْءَ ٱلأَكْبَرَ مِنَ ٱللاَّمَانِيِّينَ قَدْ أَصْبَحُوا أُنَاسًا أَبْرَارًا ، حَتَّى أَنَّ بِرَّهُمْ فَاقَ بِرَّ ٱلنَّافِيِّينَ وَذٰلِكَ بِسَبَبِ رُسُوخِهِمْ وَثَبَاتِهِمْ فِي ٱلإِيمَانِ . ﴿٢﴾ وَذٰلِكَ لأَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ قَدْ صَارُوا مُتَحَجِّرِينَ وَمُتَمَادِينَ فِي خَطَايَاهُمْ وَأَرْدِيَاءَ جِدًّا حَتَّى أَنَّهُمْ قَدْ رَفَضُوا كَلِمَةَ ٱللهِ وَكُلَّ ٱلتَّبْشِيرِ وَٱلنُّبُوَّةِ ٱلَّتِي أَتَتْ إِلَيْهِمْ . ﴿٣﴾ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ فَقَدْ فَرِحَ أَعْضَاءُ ٱلْكَنِيسَةِ فَرَحًا عَظِيمًا بِسَبَبِ ٱهْتِدَاءِ ٱللاَّمَانِيِّينَ إِلَى ٱلإِيمَانِ ، نَعَمْ ، بِسَبَبِ كَنِيسَةِ ٱللهِ ٱلَّتِي تَأَسَّسَتْ بَيْنَهُمْ ؛ فَتَآخَوْا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَٱبْتَهَجُوا مَعَ بَعْضِهِمِ ٱلْبَعْضَ وَكَانَ فَرَحُهُمْ عَظِيمًا .

﴿٤﴾ وَحَدَثَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ ٱللاَّمَانِيِّينَ تَوَجَّهُوا إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ وَهُنَاكَ أَعْلَنُوا لِلنَّافِيِّينَ كَيْفِيَّةَ ٱهْتِدَائِهِمْ إِلَى ٱلإِيمَانِ وَحَثُّوهُمْ عَلَى ٱلإِيمَانِ وَٱلتَّوْبَةِ . ﴿٥﴾ نَعَمْ ، وَكَثِيرُونَ قَامُوا بِٱلتَّبْشِيرِ بِقُوَّةٍ وَسُلْطَةٍ هَائِلَتَيْنِ لِكَيْ يُحْضِرُوا ٱلْكَثِيرِينَ مِنْهُمْ إِلَى أَعْمَاقِ ٱلتَّوَاضُعِ حَتَّى يُصْبِحُوا أَتْبَاعًا مُتَوَاضِعِينَ لِلهِ وَٱلْحَمَلِ .

﴿٦﴾ وَحَدَثَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ ؛ وَكَذٰلِكَ أَيْضًا ذَهَبَ نَافِي وَلَحْيٌ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ لِيُبَشِّرَا لِلشَّعْبِ . وَبِذٰلِكَ ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّالِثَةُ وَٱلسِّتُّونَ .

﴿٧﴾ فَحَلَّ ٱلسَّلَامُ عَلَى ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ دَخَلُوا أَيَّةَ بُقْعَةٍ مِنَ ٱلْبِلَادِ أَرَادُوهَا سَوَاءً بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ أَوِ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٨﴾ كَذَا ذَهَبَ ٱللَّامَانِيُّونَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ أَرَادُوا سَوَاءً بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ أَوِ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَهٰكَذَا ٱخْتَلَطُوا بِحُرِّيَّةٍ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لِلشِّرَاءِ وَٱلْبَيْعِ وَٱلرِّبْحِ حَسَبَ رَغْبَتِهِمْ . ﴿٩﴾ وَهٰكَذَا أَصْبَحَ ٱللَّامَانِيُّونَ وَٱلنَّافِيُّونَ أَغْنِيَاءَ جِدًّا ؛ وَأَصْبَحَ فِي حَوْزَتِهِمِ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلْمَعَادِنِ ٱلثَّمِينَةِ فِي كُلٍّ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ وَٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ .

﴿١٠﴾ وَكَانَتِ ٱلْأَرْضُ ٱلْجَنُوبِيَّةُ تُدْعَى لَحْيًا وَٱلْأَرْضُ ٱلشَّمَالِيَّةُ تُدْعَى مُولِقَ وَذٰلِكَ ٱسْمُ ٱبْنِ صِدْقِيَّا ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَحْضَرَ مُولِقَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ وَلَحْيًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ . ﴿١١﴾ فَقَدْ كَانَ يُوجَدُ ٱلذَّهَبُ بِأَنْوَاعِهِ فِي كِلَا ٱلْبَلَدَيْنِ ، كَذَا ٱلْفِضَّةُ وَٱلْخَامَاتُ ٱلثَّمِينَةُ بِكُلِّ أَنْوَاعِهَا ؛ وَكَانَ يُوجَدُ أَيْضًا صُنَّاعٌ مَهَرَةٌ ٱسْتَخْدَمُوا جَمِيعَ أَنْوَاعِ ٱلْخَامَاتِ بَعْدَ أَنْ نَقَّوْهَا ؛ وَبِذٰلِكَ صَارُوا أَغْنِيَاءَ . ﴿١٢﴾ فَزَرَعُوا ٱلْغِلَالَ بِوَفْرَةٍ فِي كِلَا ٱلشَّمَالِ وَٱلْجَنُوبِ ؛ كَمَا ٱزْدَهَرَتْ حَيَاتُهُمْ جِدًّا فِي ٱلشَّمَالِ وَكَذَا فِي ٱلْجَنُوبِ ، وَتَضَاعَفَ نَسْلُهُمْ وَٱزْدَادَ عَدَدُهُمْ جِدًّا فِي ٱلْبِلَادِ ، كَمَا قَامُوا بِتَرْبِيَةِ ٱلْمَاشِيَةِ وَٱلْقُطْعَانِ ، نَعَمْ ، وَكَثِيرٍ مِنَ ٱلْبَهَائِمِ . ﴿١٣﴾ وَكَذٰلِكَ كَدَحَتْ نِسَاؤُهُمْ وَقُمْنَ بِٱلْغَزْلِ وَحِيَاكَةِ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ ٱلْقُمَاشِ وَخَيْطِ ٱلْكَتَّانِ ٱلنَّاعِمِ وَٱلْقُمَاشِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ لِكَيْ يَسْتُرُوا عُرْيَتَهُمْ . وَهٰكَذَا مَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلرَّابِعَةُ

وَٱلسِّتُّونَ بِسَلَامٍ .

﴿١٤﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ وَٱلسِّتِّينَ كَثُرَ فَرَحُهُمْ أَيْضًا وَعَمَّ ٱلسَّلَامُ ، نَعَمْ ، وَٱلتَّبْشِيرُ ٱلْكَثِيرُ وَٱلنُّبُوَّاتُ ٱلْمُتَعَدِّدَةُ ٱلَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمَا هُوَ آتٍ . وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْخَامِسَةُ وَٱلسِّتُّونَ . ﴿١٥﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلسِّتِّينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنْ قُتِلَ كِيزُورَامُ بِيَدٍ مَجْهُولَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ . وَفِي نَفْسِ ٱلسَّنَةِ قُتِلَ ٱبْنُهُ أَيْضًا ٱلَّذِي كَانَ قَدْ عَيَّنَهُ ٱلشَّعْبُ مَحَلَّ أَبِيهِ . وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّادِسَةُ وَٱلسِّتُّونَ .

﴿١٦﴾ وَفِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ وَٱلسِّتِّينَ بَدَأَ ٱلشَّعْبُ يَنْغَمِسُ فِي ٱلشَّرِّ مَرَّةً أُخْرَى . ﴿١٧﴾ مَعَ أَنَّ ٱلرَّبَّ كَانَ قَدْ بَارَكَهُمْ كُلَّ هٰذَا ٱلْوَقْتِ بِخَيْرَاتِ ٱلْعَالَمِ حَتَّى أَنَّهُمْ لَمْ يَتَهَيَّجُوا غَضَبًا وَلَمْ يُحَارِبُوا وَلَمْ يَسْفُكُوا دَمًا ؛ وَنَتِيجَةً لِذٰلِكَ تَعَلَّقَتْ قُلُوبُهُمْ بِثَرَائِهِمْ ؛ نَعَمْ ، وَبَدَأُوا يَبْحَثُونَ عَنِ ٱلرِّبْحِ حَتَّى يَعْلُوَ شَأْنُ ٱلْوَاحِدِ عَلَى ٱلْآخَرِ ؛ فَأَخَذُوا يَرْتَكِبُونَ جَرَائِمَ قَتْلٍ سِرِّيَّةٍ وَيَسْلُبُونَ وَيَنْهَبُونَ مِنْ أَجْلِ ٱلرِّبْحِ . ﴿١٨﴾ أُولٰئِكَ ٱلسَّفَّاكُونَ وَٱلنَّاهِبُونَ كَانُوا عِصَابَةً سَبَقَ أَنْ كَوَّنَهَا قِيشْقُومَنُ وَجَدِيَانْتُونُ ، وَٱلْآنَ كَثُرَ عَدَدُ عِصَابَةِ جَدِيَانْتُونَ حَتَّى بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ ، وَلٰكِنْ هُوَذَا عَدَدُهُمْ يَزْدَادُ بِكَثْرَةٍ بَيْنَ ٱلْعَنَاصِرِ ٱلشِّرِّيرَةِ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ . فَأُطْلِقَ عَلَيْهِمِ ٱسْمُ لُصُوصِ جَدِيَانْتُونَ وَقَتَلَتِهِ . ﴿١٩﴾ وَهُمْ أَيْضًا ٱلَّذِينَ قَتَلُوا قَاضِيَ ٱلْقُضَاةِ كِيزُورَامَ وَٱبْنَهُ حِينَمَا كَانَا فِي كُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ ؛ وَلٰكِنْ لَمْ يُعْثَرْ عَلَيْهِمْ .

﴿٢٠﴾ وَلَمَّا وَجَدَ ٱللَّامَانِيُّونَ أَنَّ هُنَاكَ لُصُوصًا بَيْنَهُمْ تَأَلَّمُوا جِدًّا ؛ وَعَمِلُوا كُلَّ مَا فِي وُسْعِهِمْ لِإِبَادَتِهِمْ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ .

﴿٢١﴾ وَلٰكِنْ هُوَذَا ٱلشَّيْطَانُ يُحَرِّكُ قُلُوبَ ٱلْجُزْءِ ٱلْأَكْبَرِ مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ لِدَرَجَةِ أَنَّهُمُ ٱتَّحَدُوا مَعَ تِلْكَ ٱلْعِصَابَاتِ مِنَ ٱللُّصُوصِ . وَتَعَاهَدُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَأَقْسَمُوا أَنْ يُدَافِعُوا عَنْ بَعْضِهِمِ ٱلْبَعْضَ فِي أَيِّ ظُرُوفٍ قَاسِيَةٍ يُوجَدُونَ فِيهَا لِكَيْ لَا يُعَانُوا بِسَبَبِ جَرَائِمِ ٱلْقَتْلِ وَنَهْبِهِمْ وَسَرِقَاتِهِمْ .

﴿٢٢﴾ فَكَانَ لَهُمْ إِشَارَاتُهُمْ ، نَعَمْ ، إِشَارَاتُهُمْ وَكَلِمَاتُهُمُ ٱلسِّرِّيَّةُ ؛ وَذٰلِكَ لِكَيْ يُمْكِنَهُمْ تَمْيِيزُ كُلِّ شَرِيكٍ قَدْ دَخَلَ مَعَهُمْ فِي ٱلْمِيثَاقِ ، بِأَلَّا يُصِيبَ شَرِيكٌ أَخَاهُ أَيًّا كَانَتْ أَعْمَالُهُ ٱلشِّرِّيرَةُ وَلَا هٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ قَدِ ٱنْتَمَوْا إِلَى عِصَابَتِهِ وَقَبِلُوا هٰذَا ٱلْمِيثَاقَ . ﴿٢٣﴾ وَهٰكَذَا يُمْكِنُهُمُ ٱلْقَتْلُ وَٱلنَّهْبُ وَٱلسَّرِقَةُ وَٱرْتِكَابُ ٱلزِّنَى وَكُلُّ أَنْوَاعِ ٱلشَّرِّ ضِدَّ قَوَانِينِ بِلَادِهِمْ وَشَرَائِعِ إِلٰهِهِمْ أَيْضًا . ﴿٢٤﴾ وَكَانَ إِذَا أَفْشَى أَيُّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْمُنْتَمِينَ إِلَى هٰذِهِ ٱلْعِصَابَةِ شَرَّهُمْ وَأَرْجَاسَهُمْ عَلَانِيَةً حُوكِمَ لَا تَبَعًا لِقَوَانِينِ بِلَادِهِمْ وَلٰكِنْ تَبَعًا لِشَرَائِعِ شَرِّهِمِ ٱلَّتِي وَضَعَهَا جَدِيَانْتُونُ وَقِيشْقُومَنُ . ﴿٢٥﴾ وَٱلْآنَ ، تِلْكَ هِيَ ٱلْأَقْسَامُ وَٱلْمَوَاثِيقُ ٱلسِّرِّيَّةُ ٱلَّتِي حَذَّرَ أَلْمَا مِنْهَا ٱبْنَهُ وَأَوْصَاهُ أَلَّا يَجْعَلَهَا تَسْرِي فِي ٱلْعَالَمِ حَتَّى لَا تَكُونَ سَبَبًا فِي إِسْقَاطِ ٱلشَّعْبِ فِي ٱلدَّمَارِ . ﴿٢٦﴾ وَتِلْكَ ٱلْأَقْسَامُ وَٱلْمَوَاثِيقُ ٱلسِّرِّيَّةُ لَمْ يَتَسَلَّمْهَا جَدِيَانْتُونُ مِنَ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي كَانَتْ قَدْ سُلِّمَتْ إِلَى حِيلَامَانَ ؛ بَلْ كَانَ قَدْ وَضَعَهَا فِي قَلْبِ جَدِيَانْتُونَ نَفْسُ ذَاكَ ٱلْكَائِنِ ٱلَّذِي أَغْرَى أَبَوَيْنَا ٱلْأَوَّلَيْنِ لِيَأْكُلَا مِنَ ٱلثَّمَرَةِ ٱلْمُحَرَّمَةِ - ﴿٢٧﴾ نَعَمْ ، ذَاكَ ٱلْكَائِنُ نَفْسُهُ ٱلَّذِي قَدْ تَآمَرَ مَعَ قَايِينَ بِأَنَّهُ إِذَا قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ فَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ فِي ٱلْعَالَمِ بِجَرِيمَتِهِ . وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ وَهُوَ مَا زَالَ يَتَآمَرُ مَعَ قَايِينَ وَأَتْبَاعِهِ . ﴿٢٨﴾ كَمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُ ذَاكَ ٱلْكَائِنِ ٱلَّذِي وَضَعَ فِي قُلُوبِ ٱلنَّاسِ فِكْرَةَ بِنَاءِ بُرْجٍ يَبْلُغُ مِنَ ٱلْاِرْتِفَاعِ

مَا قَدْ يُمَكِّنُهُمْ مِنَ ٱلْوُصُولِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ. كَمَا أَنَّهُ كَانَ ذَاكَ ٱلْكَائِنَ بِعَيْنِهِ ٱلَّذِي قَادَ ٱلشَّعْبَ ٱلَّذِي أَتَى مِنْ ذٰلِكَ ٱلْبُرْجِ إِلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ وَٱلَّذِي نَشَرَ أَعْمَالَ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْأَرْجَاسَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى أَمْكَنَهُ أَنْ يَجُرَّ ٱلشَّعْبَ إِلَى دَمَارٍ كَامِلٍ وَجَحِيمٍ أَبَدِيٍّ. ﴿٢٩﴾ نَعَمْ، إِنَّهُ ذَاكَ ٱلْكَائِنُ بِعَيْنِهِ ٱلَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ جَدِيَانْتُونَ أَنْ يُوَاصِلَ أَعْمَالَ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْقَتْلِ ٱلسِّرِّيِّ؛ وَهُوَ ٱلَّذِي جَلَبَهَا مُنْذُ بِدَايَةِ ٱلْإِنْسَانِ حَتَّى وَقْتِنَا هٰذَا. ﴿٣٠﴾ حَقًّا إِنَّهُ ٱلْخَالِقُ لِكُلِّ خَطِيَّةٍ. فَهُوَ يُوَاصِلُ أَعْمَالَهُ ٱلْمُظْلِمَةَ وَٱلِاغْتِيَالَ ٱلسِّرِّيَّ، وَيُسَلِّمُ مُؤَامَرَاتِهِمْ وَأَقْسَامَهُمْ وَمَوَاثِيقَهُمْ وَخِطَطَهُمُ ٱلشِّرِّيرَةَ لِلْغَايَةِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ بِقَدْرِ مَا يُمَكِّنُهُ مِنَ ٱلسَّيْطَرَةِ عَلَى قُلُوبِ بَنِي ٱلْإِنْسَانِ.

﴿٣١﴾ وَٱلْآنَ هَا هُوَ قَدْ سَيْطَرَ سَيْطَرَةً عَظِيمَةً عَلَى قُلُوبِ ٱلنَّافِيِّينَ حَتَّى صَارُوا أَشْرَارًا لِلْغَايَةِ؛ نَعَمْ، فَقَدِ ٱنْحَرَفَ مُعْظَمُهُمْ عَنْ طَرِيقِ ٱلْبِرِّ وَدَاسُوا تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَصَايَا ٱللهِ، وَٱتَّبَعُوا طُرُقَهُمُ ٱلْخَاصَّةَ وَأَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَصْنَامًا مِنْ ذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ. ﴿٣٢﴾ كُلُّ هٰذِهِ ٱلْآثَامِ وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ فِي فَتْرَةٍ وَجِيزَةٍ مِنَ ٱلزَّمَنِ وَأَكْثَرُهَا وَقَعَ خِلَالَ ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ وَٱلسِّتِّينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي. ﴿٣٣﴾ وَتَمَادَوْا فِي آثَامِهِمْ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةِ وَٱلسِّتِّينَ أَيْضًا مِمَّا جَعَلَ ٱلْأَبْرَارَ يَتَأَسَّفُونَ وَيَنُوحُونَ بِشِدَّةٍ.

﴿٣٤﴾ وَهٰكَذَا نَرَى أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ أَخَذُوا يَسْقُطُونَ فِي عَدَمِ ٱلْإِيمَانِ، وَيَزْدَادُونَ فِي ٱلشَّرِّ وَٱلْأَرْجَاسِ، بَيْنَمَا ٱزْدَادَ ٱللَّامَانِيُّونَ جِدًّا فِي مَعْرِفَةِ إِلٰهِهِمْ؛ نَعَمْ، لَقَدْ بَدَأُوا يَحْفَظُونَ شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ وَيَمْشُونَ بِٱلْحَقِّ وَٱلِاسْتِقَامَةِ أَمَامَهُ. ﴿٣٥﴾ وَهٰكَذَا نَرَى أَنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ بَدَأَ يَنْحَسِرُ عَنِ ٱلنَّافِيِّينَ بِسَبَبِ شُرُورِ قُلُوبِهِمْ وَقَسَاوَتِهَا.

﴿٣٦﴾ وَمِنْ ثَمَّ نَرَى أَنَّ ٱلرَّبَّ بَدَأَ يَسْكُبُ مِنْ رُوحِهِ عَلَى ٱللاَّمَانِيِّينَ بِسَبَبِ لِينِ عَرِيكَتِهِمْ وَرَغْبَتِهِمِ ٱلصَّادِقَةِ فِي تَصْدِيقِ كَلِمَاتِهِ .

﴿٣٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱللاَّمَانِيِّينَ فَتَّشُوا عَنْ عِصَابَةِ لُصُوصِ جَدِيَانْتُونَ ؛ كَمَا قَامُوا بِٱلتَّبْشِيرِ بِكَلِمَةِ ٱللهِ بَيْنَ ٱلْجُزْءِ ٱلأَكْثَرِ شَرًّا مِنْهُمْ حَتَّى تَلاَشَتْ هٰذِهِ ٱلْعِصَابَةُ مِنَ ٱللُّصُوصِ تَمَامًا مِنْ بَيْنِ ٱللاَّمَانِيِّينَ .

﴿٣٨﴾ وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى فَقَدْ قَامَ ٱلنَّافِيُّونَ بِتَشْجِيعِ هٰؤُلَاءِ ٱللُّصُوصِ وَتَعْضِيدِهِمْ مُبْتَدِئِينَ بِٱلْجُزْءِ ٱلأَكْبَرِ شَرًّا مِنْهُمْ حَتَّى ٱنْتَشَرُوا فِي جَمِيعِ بِقَاعِ أَرْضِ ٱلنَّافِيِّينَ كَمَا ٱسْتَمَالُوا ٱلْجُزْءَ ٱلأَكْبَرَ مِنَ ٱلأَبْرَارِ حَتَّى أَنَّهُمْ تَوَصَّلُوا إِلَى ٱلثِّقَةِ بِأَعْمَالِهِمْ وَٱلٱشْتِرَاكِ فِي غَنَائِمِهِمْ وَٱلْعَمَلِ مَعَهُمْ فِي جَرَائِمِ ٱلْقَتْلِ وَٱلْمُنَظَّمَاتِ ٱلسِّرِّيَّةِ .

﴿٣٩﴾ وَهٰكَذَا ٱنْفَرَدُوا بِإِدَارَةِ ٱلْحُكُومَةِ فَدَاسُوا ٱلْفُقَرَاءَ وَٱلْوُدَعَاءَ وَأَتْبَاعَ ٱللهِ ٱلْمُتَوَاضِعِينَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَضَرَبُوهُمْ بِعُنْفٍ وَشَتَّتُوا شَمْلَهُمْ وَتَنَكَّرُوا لَهُمْ .

﴿٤٠﴾ وَهٰكَذَا نَرَاهُمْ فِي أَسْوَأِ حَالٍ وَأَصْبَحُوا فِي مُسْتَوَى هَلَاكٍ أَبَدِيٍّ .

﴿٤١﴾ وَهٰكَذَا ٱنْقَضَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّامِنَةُ وَٱلسِّتُّونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

نُبُوءَةُ نَافِي بْنِ حِيلَامَانَ

إنَّ الله يهدِّد قوم نافي بأنَّه سيفتقدهم بغضبه حتَّى يهلكوا تمامًا ما لم يتوبوا عنْ شرِّهم . إنَّ الله يضرب قوم نافي بألوباء ؛ فيتوبون ويرجعون إليه . إنَّ صموئيل اللامانيَّ يتنبأ للنافيِّين . وتشمل الأصحاحات ٧ – ١٦ .

اَلأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ

يرفض الناس في البلاد الشمالية نافي فيعود إلى زاراحملة – يصلي على برج حديقته ثم يناشد القوم أن يتوبوا أو يهلكوا .

﴿١﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلسِّتِّينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي أَنَّ نَافِي بْنَ حِيلَامَانَ رَجَعَ إِلَى أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ. ﴿٢﴾ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ بَشَّرَهُمْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ وَتَنَبَّأَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ لَهُمْ؛ ﴿٣﴾ وَرَفَضُوا كُلَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ ٱلْبَقَاءَ بَيْنَهُمْ فَرَجَعَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهِ. ﴿٤﴾ وَلَمَّا رَأَى نَافِي ٱلشَّعْبَ فِي مِثْلِ هٰذَا ٱلشَّرِّ ٱلْعَظِيمِ وَلُصُوصَ جَدِيَانْتُونَ يُسَيْطِرُونَ عَلَى كَرَاسِي ٱلْحُكْمِ، مُغْتَصِبِينَ سِيَادَةَ ٱلْبِلَادِ وَسُلْطَتَهَا؛ طَارِحِينَ جَانِبًا وَصَايَا ٱللهِ غَيْرَ مُسْتَقِيمِينَ ٱلْبَتَّةَ أَمَامَهُ؛ ظَالِمِينَ أَبْنَاءَ ٱلْبَشَرِ؛ ﴿٥﴾ مُدِينِينَ ٱلْأَبْرَارَ بِسَبَبِ بِرِّهِمْ؛ تَارِكِينَ ٱلْمُذْنِبِينَ وَٱلْأَشْرَارَ بِدُونِ عِقَابٍ لِثَرَائِهِمْ، مُحْتَفِظِينَ بِٱلْمَنَاصِبِ ٱلرَّئِيسِيَّةِ فِي ٱلْحُكُومَةِ لِيَحْكُمُوا وَيَفْعَلُوا طِبْقًا لِرَغَبَاتِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَحْصُلُونَ عَلَى رِبْحِ ٱلْعَالَمِ وَمَجْدِهِ، وَلَعَلَّهُمْ يَرْتَكِبُونَ ٱلزِّنَى وَٱلسَّرِقَةَ وَٱلْقَتْلَ بِسُهُولَةٍ طِبْقًا لِرَغَبَاتِهِمِ ٱلذَّاتِيَّةِ - ﴿٦﴾ وَقَدْ وَقَعَتْ هٰذِهِ ٱلْآثَامُ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ فِي فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ مِنَ ٱلزَّمَنِ؛ فَلَمَّا رَأَى نَافِي كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ تَوَرَّمَ قَلْبُهُ أَسًى دَاخِلَ صَدْرِهِ؛ وَصَرَخَ فِي عَذَابِ رُوحِهِ:

﴿٧﴾ يَا لَيْتَنِي عِشْتُ أَيَّامِي عِنْدَمَا خَرَجَ أَبِي نَافِي أَوَّلًا مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ فَأَفْرَحَ مَعَهُ فِي أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ؛ لِأَنَّ ٱلشَّعْبَ وَقْتَئِذٍ كَانَ لَيِّنَ ٱلْعَرِيكَةِ، رَاسِخًا فِي حِفْظِ وَصَايَا ٱللهِ وَلَيْسَ مِنَ ٱلسَّهْلِ دَفْعُهُ إِلَى ٱرْتِكَابِ ٱلشَّرِّ بَلْ كَانَ سَرِيعَ ٱلْإِصْغَاءِ لِكَلِمَاتِ ٱلرَّبِّ - ﴿٨﴾ نَعَمْ، لَوْ عِشْتُ خِلَالَ تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ لَتَهَلَّلَتْ رُوحِي بِبِرِّ إِخْوَتِي. ﴿٩﴾ وَلٰكِنْ هُوَذَا قَدْ قُضِيَ عَلَيَّ أَنَّ هٰذِهِ هِيَ أَيَّامِي وَأَنَّ رُوحِي سَتَمْتَلِئُ بِٱلْأَسَى لِشَرِّ إِخْوَتِي.

﴿١٠﴾ وَحَدَثَ أَنَّ نَافِي كَانَ يَقِفُ عَلَى بُرْجٍ كَائِنٍ فِي بُسْتَانِهِ ٱلَّذِي كَانَ بِجَانِبِ ٱلطَّرِيقِ ٱلْعَامِّ ٱلْمُؤَدِّي إِلَى حَوْمَةِ ٱلسُّوقِ بِمَدِينَةِ زَارَاحِمْلَةَ ؛ فَٱنْحَنَى نَافِي عَلَى ٱلْبُرْجِ ٱلَّذِي كَانَ فِي بُسْتَانِهِ وَٱلَّذِي كَانَ قَرِيبًا مِنْ بَوَّابَةِ ٱلْبُسْتَانِ ٱلْمُؤَدِّيَةِ إِلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلْعَامِّ . ﴿١١﴾ وَفِي هٰذِهِ ٱلْأَثْنَاءِ مَرَّ بَعْضُ ٱلرِّجَالِ وَرَأَوْا نَافِي وَهُوَ يَسْكُبُ نَفْسَهُ لِلّٰهِ مِنَ ٱلْبُرْجِ ؛ فَرَكَضُوا وَأَخْبَرُوا ٱلْقَوْمَ بِمَا شَاهَدُوهُ ، فَأَتَوْا لِكَيْ يَعْرِفُوا سَبَبَ هٰذَا ٱلْحُزْنِ ٱلْعَظِيمِ مِنْ أَجْلِ شَرِّ ٱلشَّعْبِ .

﴿١٢﴾ وَلَمَّا نَهَضَ نَافِي تَطَلَّعَ إِلَى جَمَاهِيرِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ تَجَمَّعُوا . ﴿١٣﴾ وَفَتَحَ فَاهُ وَقَالَ لَهُمْ : لِمَاذَا تَجَمَّعْتُمْ مَعًا ؟ أَلِكَيْ أُخْبِرَكُمْ بِشُرُورِكُمْ ؟ ﴿١٤﴾ بَلَى ، فَإِنِّي صَعِدْتُ بُرْجِي لِكَيْ أَسْكُبَ نَفْسِي لِلّٰهِ لِحُزْنِ قَلْبِي ٱلشَّدِيدِ ٱلْمُنْبَثِقِ مِنْ شُرُورِكُمْ ! ﴿١٥﴾ وَبِسَبَبِ حُزْنِي وَنَوْحِي قَدِ ٱجْتَمَعْتُمْ وَتَعَجَّبْتُمْ ؛ نَعَمْ ، فَإِنَّكُمْ فِي حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ لِلتَّعَجُّبِ ؛ بَلْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَعَجَّبُوا ؛ لِأَنَّ إِبْلِيسَ قَدْ تَمَكَّنَ مِنْ قُلُوبِكُمْ . ﴿١٦﴾ نَعَمْ ، كَيْفَ أَمْكَنَكُمُ ٱلْإِذْعَانُ إِلَى خِدَاعِ ذَاكَ ٱلَّذِي يَسْعَى إِلَى دَفْعِ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى ٱلشَّقَاءِ ٱلْأَبَدِيِّ وَٱلْأَنِينِ ٱلْأَزَلِيِّ ؟ ﴿١٧﴾ هَيَّا إِلَى ٱلتَّوْبَةِ ، تُوبُوا ! لِمَاذَا تَمُوتُونَ ؟ اِرْجِعُوا ، ٱرْجِعُوا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ . لِمَاذَا تَرَكَكُمْ ؟ ﴿١٨﴾ لِأَنَّكُمْ غَلَّظْتُمْ قُلُوبَكُمْ ؛ نَعَمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَصْغُونَ إِلَى صَوْتِ ٱلرَّاعِي ٱلصَّالِحِ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ أَثَرْتُمْ غَضَبَهُ عَلَيْكُمْ . ﴿١٩﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ ، فَبَدَلًا مِنْ جَمْعِ شَتَاتِكُمْ ، مَا لَمْ تَتُوبُوا ، فَإِنَّهُ سَيُشَتِّتُكُمْ وَيَجْعَلُ مِنْكُمْ طَعَامًا لِلْكِلَابِ وَٱلْوُحُوشِ ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٢٠﴾ آهِ ، كَيْفَ أَمْكَنَكُمْ نِسْيَانُ إِلٰهِكُمْ فِي ذَاتِ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي خَلَّصَكُمْ فِيهِ ؟ ﴿٢١﴾ وَلٰكِنَّكُمْ فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ لِكَيْ تَرْبَحُوا ، وَلِكَيْ يَمْدَحَكُمُ ٱلنَّاسُ ، نَعَمْ ،

وَلِكَيْ تَحْصُلُوا عَلَى ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ . لَقَدْ تَعَلَّقَتْ قُلُوبُكُمْ بِـٱلْغِنَى وَأَبَاطِيلِ هٰذَا ٱلْعَالَمِ ، وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ تَقْتُلُونَ وَتَنْهَبُونَ وَتَسْرِقُونَ وَتَشْهَدُونَ بَاطِلًا عَلَى قَرِيبِكُمْ وَتَفْعَلُونَ كُلَّ أَنْوَاعِ ٱلشُّرُورِ . ﴿٢٢﴾ وَلِهٰذَا ٱلسَّبَبِ سَيَحِلُّ عَلَيْكُمُ ٱلْوَيْلُ مَا لَمْ تَتُوبُوا . لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَسَوْفَ تُنْزَعُ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْعَظِيمَةُ وَأَيْضًا جَمِيعُ ٱلْمُدُنِ ٱلْكُبْرَى ٱلَّتِي تُحِيطُ بِهَا ، وَٱلَّتِي فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي تَمْلِكُهَا ، وَلَنْ يَبْقَى لَكُمْ مَكَانٌ فِيهَا ؛ لِأَنَّهُ هُوَذَا ٱلرَّبُّ لَنْ يَهَبَكُمُ ٱلْقُوَّةَ كَمَا فَعَلَ مَعَكُمْ سَابِقًا لِتَصْمُدُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ . ﴿٢٣﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يَقُولُ : لَنْ أُظْهِرَ قُوَّتِي لِلْأَشْرَارِ إِلَّا لِمَنْ يَتُوبُونَ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَيُصْغُونَ إِلَى كَلِمَاتِي . وَٱلْآنَ أَوَدُّ يَا إِخْوَتِي أَنْ تَعْلَمُوا بِأَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ سَيَكُونُونَ فِي وَضْعٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ مَا لَمْ تَتُوبُوا . ﴿٢٤﴾ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ بِرًّا مِنْكُمْ ، وَلِأَنَّهُمْ لَمْ يُخْطِئُوا ضِدَّ ٱلْمَعْرِفَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي أَنْتُمْ تَسَلَّمْتُمُوهَا ؛ وَعَلَى هٰذَا سَوْفَ يَرْحَمُهُمُ ٱلرَّبُّ ؛ نَعَمْ ، فَهُوَ سَيُطِيلُ أَيَّامَهُمْ وَيُزِيدُ مِنْ نَسْلِهِمْ ، حَتَّى عِنْدَمَا تَهْلِكُونَ تَمَامًا مَا لَمْ تَتُوبُوا . ﴿٢٥﴾ نَعَمْ ، وَيْلٌ لَكُمْ مِن أَجْلِ ذٰلِكَ ٱلرِّجْسِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي حَلَّ بِكُمْ ؛ فَقَدْ تَحَالَفْتُمْ مَعَهَا ، نَعَمْ ، مَعَ تِلْكَ ٱلْعِصَابَةِ ٱلسِّرِّيَّةِ ٱلَّتِي أَسَّسَهَا جَدِيَانْتُونُ ! ﴿٢٦﴾ وَيْلٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ ٱلْكِبْرِيَاءِ ٱلَّذِي سَمَحْتُمْ لَهُ بِٱلدُّخُولِ فِي قُلُوبِكُمْ ، وَٱلَّذِي أَبْعَدَكُمْ عَنِ ٱلْخَيْرِ بِسَبَبِ غِنَاكُمُ ٱلْعَظِيمِ ٱلْمُفْرِطِ ! ﴿٢٧﴾ نَعَمْ ، وَيْلٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ شَرِّكُمْ وَأَرْجَاسِكُمْ ! ﴿٢٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَسَوْفَ تَهْلِكُونَ ؛ نَعَمْ ، حَتَّى أَرَاضِيكُمْ سَتُؤْخَذُ مِنْكُمْ وَسَوْفَ تُبَادُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٢٩﴾ وَٱلْآنَ ، فَأَنَا لَا أَقُولُ مِنْ ذَاتِي إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ سَتَتِمُّ ؛ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ مِنْ ذَاتِي ؛ وَلٰكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ حَقَّةٌ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ أَعْلَمَنِي بِهَا

وَنَتِيجَةً لِذٰلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهَا سَتَكُونُ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ

يحرِّض القضاة الأشرار القوم على نافي – شهد بٱلمسيح كل من إبرهيم وموسى وزنوس وزنوك وأزياس وإشعياء وإرميا ولحي ونافي – يعلن نافي قتل رئيس القضاة الذي عرفه عن طريق الوحي الالهي .

﴿١﴾ وَلَمَّا قَالَ نَافِي هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ كَانَ هُنَاكَ قُضَاةٌ وَكَانُوا يَنْتَمُونَ أَيْضًا إِلَى عِصَابَةِ جَدِيَانْتُونَ ٱلسِّرِّيَّةِ . فَغَضِبُوا وَصَاحُوا ضِدَّهُ قَائِلِينَ لِلْقَوْمِ : لِمَاذَا لَا تَقْبِضُونَ عَلَى هٰذَا ٱلرَّجُلِ وَتَأْتُونَ بِهِ حَتَّى يُحَاكَمَ طِبْقًا لِلْجَرِيمَةِ ٱلَّتِي ٱرْتَكَبَهَا ؟ ﴿٢﴾ لِمَاذَا تَرَوْنَ هٰذَا ٱلرَّجُلَ وَتَسْمَعُونَهُ يَسُبُّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ وَشَرِيعَتَنَا ؟ ﴿٣﴾ لِأَنَّ نَافِي كَانَ قَدْ حَدَّثَهُمْ بِخُصُوصِ فَسَادِ شَرِيعَتِهِمْ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ قَالَ نَافِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً لَا يُمْكِنُ كِتَابَتُهَا ؛ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا مُخَالِفًا لِوَصَايَا ٱللهِ . ﴿٤﴾ فَغَضِبَ أُولٰئِكَ ٱلْقُضَاةُ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَلَّمَهُمْ بِصَرَاحَةٍ عَنْ أَعْمَالِهِمِ ٱلْخَفِيَّةِ ٱلْمُظْلِمَةِ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ ، لَمْ يَجْسُرُوا أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَغْضَبَ ٱلْقَوْمُ عَلَيْهِمْ . ﴿٥﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ فَقَدْ صَاحُوا فِي ٱلْقَوْمِ قَائِلِينَ : لِمَاذَا تَسْمَحُونَ لِهٰذَا ٱلرَّجُلِ أَنْ يَسُبَّنَا ؟ لِأَنَّهُ قَدْ حَكَمَ عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ كُلِّهِمْ حَتَّى بِٱلْهَلَاكِ ؛ وَقَالَ إِنَّ مُدُنَنَا ٱلْعَظِيمَةَ هٰذِهِ سَتُؤْخَذُ مِنَّا وَإِنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَنَا مَكَانٌ فِيهَا . ﴿٦﴾ وَنَحْنُ نَعْلَمُ ٱلْآنَ أَنَّ هٰذَا مُسْتَحِيلٌ لِأَنَّنَا أَقْوِيَاءُ ، وَمُدُنَنَا عَظِيمَةٌ ، وَعَلَى ذٰلِكَ لَا يُمْكِنُ لِأَعْدَائِنَا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْنَا . ﴿٧﴾ وَبِهٰذَا أَثَارُوا غَضَبَ ٱلْقَوْمِ عَلَى نَافِي ، وَأَوْجَدُوا نِزَاعًا بَيْنَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ ٱلْبَعْضُ ٱلَّذِينَ صَاحُوا : دَعُوا هٰذَا ٱلرَّجُلَ وَشَأْنَهُ ، لِأَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ ، وَإِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي يَقُولُهَا سَوْفَ تَتِمُّ أَكِيدًا مَا لَمْ نَتُبْ ؛ ﴿٨﴾ نَعَمْ ، كُلُّ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلَّتِي شَهِدَ لَنَا بِهَا سَتَقَعُ عَلَيْنَا ؛ لِأَنَّنَا

نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ بِخُصُوصِ آثَامِنَا صَادِقَةٌ ؛ فَإِنَّ آثَامَنَا كَثِيرَةٌ وَهُوَ يَعْلَمُ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي سَتَحِلُّ بِنَا بِقَدْرِ مَا يَعْلَمُ آثَامَنَا ؛ ﴿٩﴾ حَقًّا ، لَوْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا لَمَا ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَشْهَدَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . ﴿١٠﴾ وَحَدَثَ أَنَّ هٰؤُلَاءِ ٱلنَّاسَ ٱلَّذِينَ حَاوَلُوا ٱلْفَتْكَ بِنَافِي ٱضْطُرُّوا بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ أَلَّا يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ ؛ وَنَتِيجَةً لِذٰلِكَ فَبَدَأَ مَرَّةً أُخْرَى يُكَلِّمُهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ وَجَدَ نِعْمَةً فِي أَعْيُنِ ٱلْبَعْضِ وَأَنَّ ٱلْبَقِيَّةَ مِنْهُمْ خَافُوا .

﴿١١﴾ وَبِنَاءً عَلَى ذٰلِكَ كَانَ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ أَكْثَرَ قَائِلًا : يَا إِخْوَتِي ، أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ ٱللهَ قَدْ أَعْطَى قُوَّةً لِرَجُلٍ وَاحِدٍ ، هُوَ مُوسَى ، لِيَضْرِبَ مِيَاهَ ٱلْبَحْرِ ٱلْأَحْمَرِ ، فَٱنْشَقَّتِ ٱلْمِيَاهُ إِلَى هُنَا وَإِلَى هُنَاكَ ، مِمَّا جَعَلَ ٱلْإِسْرَائِيلِيِّينَ آبَاءَنَا يَمْشُونَ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ ، ثُمَّ أَطْبَقَتِ ٱلْمِيَاهُ عَلَى جُيُوشِ ٱلْمِصْرِيِّينَ وَٱبْتَلَعَتْهُمْ ؟ ﴿١٢﴾ فَإِنْ كَانَ ٱللهُ قَدْ أَعْطَى هٰذَا ٱلرَّجُلَ قُوَّةً كَهٰذِهِ ، فَلِمَاذَا إِذَنْ تَتَنَازَعُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَتَقُولُونَ إِنَّهُ لَمْ يُعْطِنِي قُوَّةً أَسْتَطِيعُ بِهَا مَعْرِفَةَ ٱلْأَحْكَامِ ٱلَّتِي سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا ؟ ﴿١٣﴾ وَلٰكِنَّكُمْ لَا تُنْكِرُونَ كَلِمَاتِي فَقَطْ بَلْ تُنْكِرُونَ أَيْضًا ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا آبَاؤُنَا ، وَكَذٰلِكَ كُلَّ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا هٰذَا ٱلرَّجُلُ ، مُوسَى ، ٱلَّذِي أُعْطِيَتْ لَهُ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ ، نَعَمْ ، ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا عَنْ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ . ﴿١٤﴾ أَلَمْ يَشْهَدْ بِأَنَّ ٱبْنَ ٱللهِ آتٍ ؟ وَكَمَا رَفَعَ ٱلْحَيَّةَ ٱلنُّحَاسِيَّةَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ هٰكَذَا سَيُرْفَعُ مَنْ سَيَأْتِي . ﴿١٥﴾ وَكَمَا أَنَّ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَى تِلْكَ ٱلْحَيَّةِ يَحْيَوْا هٰكَذَا يَحْيَا جَمِيعُ مَنْ يَنْظُرُونَ إِلَى ٱبْنِ ٱللهِ بِإِيمَانٍ وَبِرُوحٍ مُنْسَحِقَةٍ حَيَاةً أَبَدِيَّةً . ﴿١٦﴾ وَمُوسَى لَمْ يَشْهَدْ وَحْدَهُ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، بَلْ جَمِيعُ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ مِنْ أَيَّامِهِ إِلَى أَيَّامِ إِبْرٰهِيمَ . ﴿١٧﴾ نَعَمْ ، هُوَذَا إِبْرٰهِيمُ قَدْ رَأَى بِنَفْسِهِ مَجِيئَهُ فَٱمْتَلَأَ فَرَحًا

وَٱبْتَهَجَ . ﴿١٨﴾ وَهَأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبْرٰهِيمَ وَحْدَهُ لَمْ يَعْرِفْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ، بَلْ كَثِيرُونَ قَبْلَ أَيَّامِ إِبْرٰهِيمَ دُعُوا بِرُتْبَةِ ٱللهِ ؛ نَعَمْ ، تَبَعًا لِرُتْبَةِ ٱبْنِهِ ؛ وَهٰذَا لِكَيْ يَعْرِفَ ٱلنَّاسُ قَبْلَ مَجِيئِهِ بِآلَافِ ٱلسِّنِينَ أَنَّ ٱلْافْتِدَاءَ سَيَأْتِيهِمْ . ﴿١٩﴾ وَٱلْآنَ أَوَدُّ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ مُنْذُ أَيَّامِ إِبْرٰهِيمَ ظَهَرَ أَنْبِيَاءُ كَثِيرُونَ وَشَهِدُوا بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ نَعَمْ ، هُوَذَا زَنُوسُ ٱلنَّبِيُّ قَدْ شَهِدَ عَلَانِيَةً ؛ وَلِأَجْلِ ذٰلِكَ قُتِلَ . ﴿٢٠﴾ كَذٰلِكَ زَنُوكُ وَأَزْيَاسُ وَأَيْضًا إِشَعْيَاءُ وَإِرْمِيَا (وَإِرْمِيَا هُوَ نَفْسُ ٱلنَّبِيِّ ٱلَّذِي شَهِدَ بِخَرَابِ أُورُشَلِيمَ) وَٱلْآنَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ أُورُشَلِيمَ قَدْ خُرِّبَتْ طِبْقًا لِكَلِمَاتِ إِرْمِيَا . إِذَنْ لِمَاذَا لَا يَأْتِي ٱبْنُ ٱللهِ طِبْقًا لِنُبُوءَتِهِ ؟ ﴿٢١﴾ وَٱلْآنَ هَلْ تُجَادِلُونَ أَنَّ أُورُشَلِيمَ قَدْ خُرِّبَتْ ؟ أَتَقُولُونَ أَنَّ أَبْنَاءَ صِدْقِيَّا لَمْ يُقْتَلُوا مَا عَدَا مُولِقَ ؟ بَلَى ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ ذُرِّيَّةَ صِدْقِيَّا مَعَنَا وَأَنَّهُمْ قَدْ طُرِدُوا مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ ؟ وَلٰكِنَّ هٰذَا لَيْسَ كُلَّ مَا فِي ٱلْأَمْرِ - ﴿٢٢﴾ إِنَّ أَبَانَا لَحِيًا قَدْ طُرِدَ مِنْ أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ شَهِدَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . وَكَذَا نَافِي قَدْ شَهِدَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، كَذٰلِكَ مُعْظَمُ آبَائِنَا حَتَّى وَقْتِنَا هٰذَا ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ شَهِدُوا جَمِيعًا بِقُدُومِ ٱلْمَسِيحِ ، وَتَطَلَّعُوا إِلَى ٱلْمُسْتَقْبَلِ وَٱبْتَهَجُوا بِيَوْمِهِ ٱلْعَتِيدِ . ﴿٢٣﴾ إِنَّهُ ٱللهُ ، وَإِنَّهُ مَعَهُمْ وَإِنَّهُ قَدْ أَعْلَنَ ذَاتَهُ لَهُمْ وَإِنَّهُ ٱفْتَدَاهُمْ ؛ فَمَجَّدُوهُ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ ٱلْعَتِيدِ ٱلَّذِي سَيَأْتِي . ﴿٢٤﴾ وَٱلْآنَ ، بِمَا أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ وَلَا يُمْكِنُكُمْ إِنْكَارُهَا إِلَّا إِذَا كَذَبْتُمْ فَإِنَّكُمْ بِهٰذَا قَدْ أَخْطَأْتُمْ لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، بِٱلرَّغْمِ مِنَ ٱلْبَرَاهِينِ ٱلْعَدِيدَةِ ٱلَّتِي أُعْطِيَتْ لَكُمْ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ أُعْطِيتُمْ كُلَّ شَيْءٍ ، مَا فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ، كَشَهَادَةٍ بِأَنَّهَا حَقٌّ . ﴿٢٥﴾ وَلٰكِنَّكُمْ قَدْ رَفَضْتُمُ ٱلْحَقِيقَةَ ، وَثُرْتُمْ عَلَى إِلٰهِكُمُ ٱلْقُدُّوسِ ؛ وَحَتَّى فِي هٰذَا ٱلزَّمَنِ ، فَبَدَلًا مِنْ أَنْ تَكْنِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا فِي

ٱلسَّمَاءِ ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُ شَيْءٌ ، وَحَيْثُ لَا يَـدْخُلُ شَيْءٌ نَجِسٌ ، فَـإِنَّكُمْ تُكِيلُونَ لِأَنْفُسِكُمْ غَضَبًا لِيَوْمِ ٱلدَّيْنُونَةِ . ﴿٢٦﴾ نَعَمْ ، حَتَّى فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ لَقَدْ صِـرْتُمْ نَاضِجِينَ لِلْهَلَاكِ ٱلْأَبَدِيِّ ، بِسَبَبِ ٱرْتِكَابِكُمُ ٱلْقَتْلَ وَٱلزِّنَى وَٱلشُّرُورَ ؛ نَعَمْ ، فَذٰلِكَ آتٍ عَلَيْكُمْ سَرِيعًا مَا لَمْ تَتُوبُوا . ﴿٢٧﴾ بَلَى ، بَلْ إِنَّهُ ٱلْآنَ عَلَى أَبْوَابِكُمْ ؛ نَعَمِ ، ٱذْهَبُوا إِلَى كُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ وَفَتِّشُوا ؛ فَهُوَذَا حَاكِمُكُمْ مَقْتُولٌ مُتَضَرِّجٌ فِي دَمِهِ ؛ فَقَدْ قَتَلَهُ أَخُوهُ ٱلَّذِي يَسْعَى إِلَى ٱلْجُلُوسِ عَـلَى كُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ . ﴿٢٨﴾ وَكِـلَاهُمَا يَنْتَمِيَانِ إِلَى عِصَابَتِكُمُ ٱلسِّرِّيَّةِ ٱلَّتِي أَسَّسَهَا جِدِيَانْتُونُ وَٱلشِّرِّيرُ ٱلَّذِي يَسْعَى إِلَى إِهْلَاكِ نُفُوسِ ٱلْبَشَرِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ

يجد من أرسلهم القضاة رئيس القضاة مقتولاً على عرشه – يُلقون في السجن ثم يُطلق سراحهم – عن طريق الوحي الاهي يعلن نافي أن القاتل هو سعانتوم – البعض يعتبرون نافي نبيًّا .

﴿١﴾ وَلَمَّا نَطَقَ نَافِي بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، رَكَضَ بَعْضُ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُمْ إِلَى مَقَرِّ ٱلْحُكْمِ ؛ نَعَمْ ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ خَمْسَةَ أَشْخَاصٍ وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ قَـالُوا لِأَنْفُسِهِمْ : ﴿٢﴾ ٱلْآنَ سَنَعْلَمُ يَقِينًا إِذَا كَانَ هٰذَا ٱلرَّجُلُ نَبِيًّا وَإِذَا كَـانَ ٱللهُ قَدْ أَوْصَاهُ بِٱلتَّنَبُّؤِ لَنَا بِمِثْلِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلْعَجِيبَةِ . إِنَّنَا لَا نَعْتَقِدُ أَنَّهُ فَعَلَ ذٰلِكَ ؛ نَعَمْ ، إِنَّنَا لَا نَعْتَقِدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ هٰذَا ، إِذَا صَدَقَ مَا قَالَهُ عَنْ رَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ ، أَيْ أَنَّـهُ مَيِّتٌ ، فَسَوْفَ نُؤْمِنُ بِـأَنَّ ٱلْكَلِمَـاتِ ٱلْأُخْـرَى ٱلَّتِي نَـطَقَ بِهَـا صَحِيحَـةٌ . ﴿٣﴾ فَرَكَضُوا مُسْرِعِينَ بِكُلِّ مَا فِي طَاقَتِهِمْ ، وَدَخَلُوا مَقَرَّ ٱلْحُكْمِ ؛ وَإِذَا بِرَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ سَاقِطًا عَلَى ٱلْأَرْضِ مُضَرَّجًا فِي دَمِهِ . ﴿٤﴾ فَلَمَّا رَأَوْا ذٰلِكَ أَخَذَتْهُمْ دَهْشَةٌ

عَظِيمَةٌ فَسَقَطُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا كَلِمَاتِ نَافِي ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا بِخُصُوصِ رَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ . ﴿٥﴾ أَمَّا ٱلْآنَ فَقَدْ آمَنُوا عِنْدَمَا رَأَوْا ، وَٱعْتَرَاهُمُ ٱلْخَوْفُ خَشْيَةَ أَنْ تَحِلَّ كُلُّ ٱلْأَحْكَامِ ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا نَافِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ؛ فَٱرْتَجَفُوا وَسَقَطُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ .

﴿٦﴾ وَبَعْدَ قَتْلِ ٱلْقَاضِي مُبَاشَرَةً – وَقَدْ طَعَنَهُ أَخُوهُ ٱلْمُتَنَكِّرُ وَهَرَبَ – رَكَضَ ٱلْخَدَمُ وَأَخْبَرُوا ٱلْقَوْمَ صَائِحِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ : قَاتِلٌ ، قَاتِلٌ ؛ ﴿٧﴾ فَٱجْتَمَعَ ٱلْقَوْمُ فِي مَكَانِ مَقَرِّ ٱلْحُكْمِ – وَٱنْذَهَلُوا بِشِدَّةٍ عِنْدَمَا رَأَوْا هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالَ ٱلْخَمْسَةَ ٱلَّذِينَ سَقَطُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿٨﴾ وَٱلْآنَ لَمْ يَكُنِ ٱلْقَوْمُ يَعْرِفُونَ شَيْئًا بِخُصُوصِ ٱلْجُمْهُورِ ٱلَّذِي تَجَمَّعَ فِي حَدِيقَةِ نَافِي ؛ فَقَالُوا لِبَعْضِهِمْ : هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالُ هُمُ ٱلَّذِينَ قَتَلُوا ٱلْقَاضِيَ ، وَإِنَّ ٱللهَ قَدْ أَصَابَهُمْ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ٱلْفِرَارَ مِنَّا . ﴿٩﴾ فَقَبَضُوا عَلَيْهِمْ وَقَيَّدُوهُمْ وَأَلْقَوْا بِهِمْ فِي ٱلسِّجْنِ . وَصَدَرَ إِعْلَانٌ وَبُعِثَ بِهِ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ نُصَّ فِيهِ أَنَّ ٱلْقَاضِيَ قَدْ قُتِلَ وَأَنَّ ٱلْقَتَلَةَ قَدْ تَمَّ ٱلْقَبْضُ عَلَيْهِمْ وَٱلزَّجُّ بِهِمْ فِي ٱلسِّجْنِ .

﴿١٠﴾ وَفِي صَبَاحِ ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي جَمَعَ ٱلنَّاسُ شَمْلَهُمْ لِنَدْبِ ٱلْمَيِّتِ وَٱلصَّوْمِ ، عِنْدَ مَرَاسِيمِ دَفْنِ رَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْمَقْتُولِ . ﴿١١﴾ كَذٰلِكَ جَمَعَ ٱلْقُضَاةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي بُسْتَانِ نَافِي وَسَمِعُوا كَلِمَاتِهِ شَمْلَهُمْ عِنْدَ ٱلْقَبْرِ . ﴿١٢﴾ وَسَأَلُوا ٱلنَّاسَ : أَيْنَ ٱلْخَمْسَةُ ٱلَّذِينَ أُرْسِلُوا لِيَتَحَرَّوْا عَنْ رَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ وَهَلْ إِذَا كَانَ قَدْ مَاتَ ؟ فَأَجَابُوا وَقَالُوا : أَمَّا ٱلْخَمْسَةُ ٱلَّذِينَ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ قَدْ أَرْسَلْتُمُوهُمْ فَلَا نَعْلَمُ ؛ وَلٰكِنَّ هُنَاكَ خَمْسَةً هُمُ ٱلْقَتَلَةُ ، وَقَدْ أَلْقَيْنَا بِهِمْ فِي ٱلسِّجْنِ . ﴿١٣﴾ فَأَرَادَ ٱلْقُضَاةُ

إِحْضَارَهُمْ ؛ فَجِيءَ بِهِمْ وَإِذَا بِهِم ٱلْخَمْسَةُ ٱلَّذِينَ سَبَقَ إِرْسَالُهُمْ ؛ أَمَّا ٱلْقُضَاةُ فَسَأَلُوهُمْ بِخُصُوصِ ٱلْمَسْأَلَةِ فَأَجَابُوا وَقَالُوا لَهُمْ كُلَّ مَا صَنَعُوهُ قَائِلِينَ : ﴿١٤﴾ لَقَدْ رَكَضْنَا حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَقَرِّ ٱلْحُكْمِ . وَلَمَّا رَأَيْنَا كُلَّ ٱلْأُمُورِ كَمَا شَهِدَ نَافِي ٱنْدَهَشْنَا حَتَّى أَنَّنَا سَقَطْنَا عَلَى ٱلْأَرْضِ ؛ وَلَمَّا أَفَقْنَا مِنْ دَهْشَتِنَا زَجُّوا بِنَا فِي ٱلسِّجْنِ . ﴿١٥﴾ أَمَّا مِنْ جِهَةِ قَتْلِ هٰذَا ٱلرَّجُلِ ، فَلَا نَعْرِفُ مَنْ قَتَلَهُ ؛ وَلٰكِنَّنَا لَا نَعْلَمُ سِوَى أَنَّنَا رَكَضْنَا وَذَهَبْنَا حَيْثُ أَرَدْتُمْ ، وَإِذَا بِهِ مَيِّتٌ حَسَبَ كَلِمَاتِ نَافِي .

﴿١٦﴾ فَشَرَحَ ٱلْقُضَاةُ ٱلْأَمْرَ لِلْقَوْمِ وَصَاحُوا ضِدَّ نَافِي قَائِلِينَ : إِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ نَافِي هٰذَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَدِ ٱتَّفَقَ مَعَ أَحَدِ ٱلنَّاسِ عَلَى قَتْلِ ٱلْقَاضِي حَتَّى يُعْلِنَ لَنَا ٱلْحَادِثَ بَعْدَ ذٰلِكَ لَعَلَّهُ يَجْعَلُنَا نَعْتَنِقُ عَقِيدَتَهُ حَتَّى يَصِيرَ رَجُلًا عَظِيمًا مُخْتَارًا مِنَ ٱللهِ وَنَبِيًّا . ﴿١٧﴾ وَٱلْآنَ ، إِنَّنَا سَنَرْفَعُ ٱلسِّتَارَ عَنْ هٰذَا ٱلرَّجُلِ ، وَسَوْفَ يَعْتَرِفُ بِخَطَئِهِ وَيَكْشِفُ لَنَا عَنْ حَقِيقَةِ قَاتِلِ هٰذَا ٱلْقَاضِي .

﴿١٨﴾ فَتَمَّ إِطْلَاقُ سَرَاحِ ٱلْخَمْسَةِ يَوْمَ ٱلدَّفْنِ . وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ هٰذَا فَقَدْ وَبَّخُوا ٱلْقُضَاةَ عَلَى ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهُوا بِهَا ضِدَّ نَافِي وَنَازَعُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى أَحْرَجُوهُمْ . ﴿١٩﴾ وَلٰكِنَّهُمْ بِذٰلِكَ تَسَبَّبُوا فِي إِلْقَاءِ ٱلْقَبْضِ عَلَى نَافِي وَقَيَّدُوهُ وَأَحْضَرُوهُ أَمَامَ ٱلْجُمْهُورِ ثُمَّ بَدَأُوا يَسْتَجْوِبُونَهُ بِطُرُقٍ مُلْتَوِيَةٍ لَعَلَّهُ يُنَاقِضُ كَلَامَهُ فَيَحْكُمُوا عَلَيْهِ بِٱلْإِعْدَامِ – ﴿٢٠﴾ قَائِلِينَ لَهُ : أَنْتَ مُتَوَاطِئٌ فِي ٱلْجَرِيمَةِ ؛ مَنْ هٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي ٱرْتَكَبَ جَرِيمَةَ ٱلْقَتْلِ هٰذِهِ ؟ أَخْبِرْنَا ٱلْآنَ وَٱعْتَرِفْ بِذَنْبِكَ ؛ ثُمَّ قَالُوا : هَا هِيَ نُقُودٌ ؛ كَمَا أَنَّنَا نَتَعَهَّدُ بِضَمَانِ حَيَاتِكَ إِذَا قُلْتَ لَنَا وَٱعْتَرَفْتَ بِٱلِٱتِّفَاقِيَّةِ ٱلَّتِي أَبْرَمْتَهَا مَعَهُ .

﴿٢١﴾ وَلٰكِنَّ نَافِي أَجَابَهُمْ قَائِلًا : أَيُّهَا ٱلْأَغْبِيَاءُ يَا غَيْرَ مُخْتَتِنِي ٱلْقَلْبِ ، أَيُّهَا ٱلْعُمْيَانُ وَٱلشَّعْبُ ٱلصُّلْبُ ٱلرَّقَبَةِ ، أَتَعْلَمُونَ حَتَّى مَتَى يَحْتَمِلُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمُ ٱسْتِمْرَارَكُمْ فِي طَرِيقِ ٱلْخَطِيَّةِ ؟ ﴿٢٢﴾ يَنْبَغِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْدَأُوا فِي ٱلْعَوِيلِ وَٱلْبُكَاءِ بِسَبَبِ ٱلْهَلَاكِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي يَنْتَظِرُكُمُ ٱلْآنَ مَا لَمْ تَتُوبُوا . ﴿٢٣﴾ هَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّنِي قَدْ تَوَاطَأْتُ مَعَ رَجُلٍ كَيْ يَقْتُلَ سِيزُورَامَ رَئِيسَ قُضَاتِنَا . أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ذٰلِكَ إِنَّمَا بِسَبَبِ شَهَادَتِي لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ٱلْأَمْرَ ؛ أَجَلْ ، وَكَشَاهِدٍ بَيْنَكُمْ بِأَنِّي أَعْرِفُ ٱلشُّرُورَ وَٱلْأَرْجَاسَ ٱلَّتِي بَيْنَكُمْ . ﴿٢٤﴾ وَلِأَنِّي فَعَلْتُ هٰذَا فَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّنِي قَدْ تَوَاطَأْتُ مَعَ رَجُلٍ لِكَيْ يَرْتَكِبَ هٰذَا ٱلْفِعْلَ ؛ أَجَلْ ، وَلِأَنِّي أَرَيْتُكُمْ هٰذِهِ ٱلْعَلَامَةَ فَأَنْتُمْ غَاضِبُونَ عَلَيَّ وَتَسْعَوْنَ لِإِهْلَاكِ حَيَاتِي . ﴿٢٥﴾ وَٱلْآنَ هَأَنَذَا أُرِيكُمْ عَلَامَةً أُخْرَى وَلَسَوْفَ أَرَى إِنْ سَعَيْتُمْ لِإِهْلَاكِي فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ أَيْضًا . ﴿٢٦﴾ هَأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ : اِذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ سَعَانْتُومَ أَخِي سِيزُورَامَ وَقُولُوا لَهُ - ﴿٢٧﴾ هَلْ تَوَاطَأَ مَعَكَ نَافِي ، ٱلنَّبِيُّ ٱلْمَزْعُومُ ٱلَّذِي يَتَنَبَّأُ بِحُلُولِ شُرُورٍ كَثِيرَةٍ عَلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ ، عَلَى قَتْلِ أَخِيكَ سِيزُورَامَ ؟ ﴿٢٨﴾ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَقُولُ لَكُمْ كَلَّا . ﴿٢٩﴾ فَتَقُولُونَ لَهُ : هَلْ قَتَلْتَ أَخَاكَ ؟ ﴿٣٠﴾ فَيَقِفُ خَائِفًا وَلَا يَدْرِي مَاذَا يَقُولُ وَلٰكِنَّهُ سَيُنْكِرُ أَمَامَكُمْ ؛ وَسَوْفَ يَتَظَاهَرُ بِٱلِٱنْدِهَاشِ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ فَهُوَ سَوْفَ يُقِرُّ بِأَنَّهُ بَرِيءٌ . ﴿٣١﴾ وَلٰكِنَّكُمْ سَوْفَ تَفْحَصُونَهُ وَسَوْفَ تَجِدُونَ دَمًا عَلَى أَطْرَافِ عَبَاءَتِهِ . ﴿٣٢﴾ وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ ذٰلِكَ فَسَوْفَ تَقُولُونَ : مِنْ أَيْنَ هٰذَا ٱلدَّمُ ؟ أَلَا نَعْلَمُ أَنَّهُ دَمُ أَخِيكَ ؟ ﴿٣٣﴾ وَحِينَئِذٍ سَوْفَ يَرْتَجِفُ وَيُمْتَقَعُ وَجْهُهُ وَكَأَنَّ ٱلْمَوْتَ قَدْ حَلَّ بِهِ . ﴿٣٤﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَقُولُونَ لَهُ : بِسَبَبِ هٰذَا ٱلْخَوْفِ وَهٰذَا ٱلِٱمْتِقَاعِ

ٱللَّذَيْنِ قَدْ غَطَّيَا وَجْهَكَ فَهَا نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ أَنكَ مُذْنِبٌ . ﴿٣٥﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ سَوْفَ يَحِلُّ بِهِ خَوْفٌ أَشَدُّ ؛ فَيَعْتَرِفُ لَكُمْ وَلَا يُنْكِرُ أَنَّهُ قَدِ ٱرْتَكَبَ هٰذَا ٱلْقَتْلَ . ﴿٣٦﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ سَيَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا نَافِي لَا أَعْرِفُ عَنْ هٰذَا ٱلْأَمْرِ شَيْئًا عَدَا أَنَّ ٱلْأَمْرَ قَدْ أُعْطِيَ لِي بِقُوَّةِ ٱللهِ . وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَجُلٌ أَمِينٌ وَأَنَّ ٱللهَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ .

﴿٣٧﴾ فَذَهَبُوا وَفَعَلُوا حَسَبَمَا قَالَ لَهُمْ نَافِي . وَإِذَا بِٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا صَادِقَةٌ ؛ وَتَبَعًا لِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ فَقَدْ أَنْكَرَ ؛ وَوَفْقًا لِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ فَقَدِ ٱعْتَرَفَ . ﴿٣٨﴾ فَأُرْغِمَ عَلَى إِثْبَاتِ أَنَّهُ هُوَ ٱلْقَاتِلُ نَفْسُهُ وَأُطْلِقَ سَرَاحُ ٱلْخَمْسَةِ وَأَيْضًا نَافِي .

﴿٣٩﴾ فَصَدَّقَ بَعْضُ ٱلنَّافِيِّينَ كَلِمَاتِ نَافِي ؛ وَٱلْبَعْضُ ٱلْآخَرُ آمَنَ نَتِيجَةَ لِشَهَادَةِ ٱلْخَمْسَةِ لِأَنَّهُمْ قَدِ ٱهْتَدَوْا أَثْنَاءَ وُجُودِهِمْ فِي ٱلسِّجْنِ . ﴿٤٠﴾ فَكَانَ هُنَاكَ بَعْضُ ٱلنَّافِيِّينَ ٱلَّذِينَ قَالُوا إِنَّ نَافِي لَنَبِيٌّ . ﴿٤١﴾ وَٱلْبَعْضُ ٱلْآخَرُ قَالَ : حَقًّا إِنَّهُ إِلٰهٌ وَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلٰهًا فَلَنْ يُمْكِنَهُ مَعْرِفَةُ كُلِّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ لِأَنَّهُ نَطَقَ بِأَفْكَارِ قُلُوبِنَا كَمَا قَالَ لَنَا أُمُورًا وَأَعْلَمَنَا بِقَاتِلِ رَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ ٱلْحَقِيقِيِّ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْعَاشِرُ

يعطي الرب نافي سلطانًا ليربط ويحل كل الأشياء سواء كانت على الأرض أم في السماء – يوصي الناس أن يتوبوا أو يهلكوا – تقوده الروح من جماعة إلى جماعة .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنْ ظَهَرَ ٱنْقِسَامٌ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ فَٱنْشَقُّوا هُنَا وَهُنَاكَ كُلٌّ فِي طَرِيقِهِ تَارِكِينَ نَافِي وَحْدَهُ وَاقِفًا فِي وَسَطِهِمْ . ﴿٢﴾ فَذَهَبَ نَافِي فِي طَرِيقِهِ مُتَّجِهًا إِلَى بَيْتِهِ ، وَهُوَ يَتَأَمَّلُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي أَرَاهُ ٱللهُ إِيَّاهَا . ﴿٣﴾ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَأَمَّلُ – وَنَفْسُهُ

مُنْكَسِرَةٌ بِسَبَبِ شَرِّ قَوْمِ نَافِي وَأَعْمَالِهِمِ ٱلسِّرِّيَّةِ ٱلْمُظْلِمَةِ وَجَرَائِمِ قَتْلِهِمْ وَنَهْبِهِمْ وَجَمِيعِ آثَامِهِمْ – بَيْنَمَا هُوَ يَتَأَمَّلُ فِي كُلِّ هٰذَا فِي قَلْبِهِ ، إِذْ جَاءَهُ صَوْتٌ قَائِلًا لَهُ : ﴿٤﴾ مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا نَافِي مِنْ أَجْلِ تِلْكَ ٱلْأَعْمَالِ ٱلَّتِي قُمْتَ بِهَا ؛ لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كَيْفَ أَنَّكَ بِلَا مَلَلٍ أَعْلَنْتَ ٱلْكَلِمَةَ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ . وَلَمْ تَخْشَهُمْ وَلَمْ تَسْعَ إِلَى إِنْقَاذِ حَيَاتِكَ وَلٰكِنَّكَ سَعَيْتَ فِي طَرِيقِ إِرَادَتِي وَحِفْظِ وَصَايَايَ . ﴿٥﴾ وَبِمَا أَنَّكَ ٱلْآنَ قَدْ قُمْتَ بِهٰذَا بِلَا مَلَلٍ ، فَهَأَنَذَا أُبَارِكُكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ ؛ وَأَجْعَلُكَ قَوِيًّا بِٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ ، فِي ٱلْإِيمَانِ وَٱلْأَعْمَالِ ؛ نَعَمْ ، حَتَّى تَتِمَّ كُلُّ ٱلْأُمُورِ تَبَعًا لِقَوْلِكَ ، لِأَنَّكَ لَنْ تَطْلُبَ مَا يُخَالِفُ إِرَادَتِي . ﴿٦﴾ فَهَا أَنْتَ نَافِي وَأَنَا ٱللّٰهُ . وَهَأَنَذَا أُعْلِنُ لَكَ فِي حَضْرَةِ مَلَائِكَتِي أَنَّكَ سَتَتَسَلَّطُ عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَسَتُصِيبُ ٱلْأَرْضَ بِمَجَاعَةٍ وَوَبَاءٍ وَخَرَابٍ نَتِيجَةً لِشَرِّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ . ﴿٧﴾ كَمَا سَأَهَبُكَ سُلْطَانًا ، فَمَا تَرْبُطُهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي ٱلسَّمَاءِ ؛ وَمَا تَحُلُّهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي ٱلسَّمَاءِ ؛ وَبِهٰذَا يَكُونُ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ . ﴿٨﴾ فَإِذَا قُلْتَ لِهٰذَا ٱلْهَيْكَلِ ٱنْشَقَّ إِلَى نِصْفَيْنِ فَسَوْفَ يَنْشَقُّ . ﴿٩﴾ وَإِذَا قُلْتَ لِهٰذَا ٱلْجَبَلِ ٱنْطَرِحْ وَصِرْ سَهْلًا فَسَوْفَ يَنْطَرِحُ وَيَصِيرُ سَهْلًا . ﴿١٠﴾ وَإِذَا قُلْتَ إِنَّ ٱللّٰهَ سَوْفَ يَضْرِبُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ فَسَوْفَ يَحْدُثُ هٰذَا . ﴿١١﴾ وَٱلْآنَ فَهَأَنَذَا آمُرُكَ بِأَنْ تَذْهَبَ وَتُعْلِنَ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ بِأَنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ قَدْ قَالَ هٰكَذَا وَهُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ : إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَسَوْفَ تُضْرَبُونَ حَتَّى تَهْلِكُوا .

﴿١٢﴾ وَحَدَثَ ، بَعْدَ أَنْ نَطَقَ ٱلرَّبُّ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ لِنَافِي ، أَنَّهُ تَوَقَّفَ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى بَيْتِهِ بَلْ عَادَ إِلَى ٱلْجُمُوعِ ٱلَّذِينَ كَانُوا مُشَتَّتِينَ فِي أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ وَبَدَأَ يُعْلِنُ

لَهُمْ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي قِيلَتْ لَهُ بِخُصُوصِ هَلَاكِهِمْ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا . ﴿١٣﴾ وَلٰكِنْ بِٱلرَّغْمِ مِنْ تِلْكَ ٱلْمُعْجِزَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي قَامَ بِهَا نَافِي بِإِخْبَارِهِمْ عَنْ مَوْتِ رَئِيسِ ٱلْقُضَاةِ ، فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ قَدْ تَقَسَّتْ وَلَمْ يُصْغُوا لِكَلِمَاتِ ٱلرَّبِّ .

﴿١٤﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ ، أَعْلَنَ لَهُمْ نَافِي كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ قَائِلًا : إِنْ لَمْ تَتُوبُوا ، هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ ، فَسَوْفَ تُضْرَبُونَ حَتَّى ٱلْهَلَاكِ . ﴿١٥﴾ وَلَمَّا أَعْلَنَ لَهُمْ نَافِي كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ ظَلَّتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً وَلَمْ يُصْغُوا لِكَلَامِهِ ؛ فَشَتَمُوهُ وَحَاوَلُوا ٱلْإِمْسَاكَ بِهِ لِيَزُجُّوا بِهِ فِي ٱلسِّجْنِ . ﴿١٦﴾ وَلٰكِنْ هَا هِيَ قُوَّةُ ٱللهِ كَانَتْ مَعَهُ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَسْرِهِ لِيَزُجُّوا بِهِ فِي ٱلسِّجْنِ لِأَنَّ ٱلرُّوحَ خَطَفَهُ مِنْ وَسَطِهِمْ وَحَمَلَهُ بَعِيدًا عَنْهُمْ . ﴿١٧﴾ وَهٰكَذَا خَرَجَ بِٱلرُّوحِ مِنْ جُمْهُورٍ إِلَى جُمْهُورٍ مُعْلِنًا كَلِمَةَ ٱللهِ حَتَّى أَعْلَنَهَا لَهُمْ أَجْمَعِينَ ، أَوْ أَرْسَلَهَا إِلَى جَمِيعِ ٱلْقَوْمِ . ﴿١٨﴾ فَلَمْ يُرِيدُوا ٱلْإِصْغَاءَ لِكَلِمَاتِهِ ؛ وَبَدَأَتْ بَيْنَهُمْ مُنَازَعَاتٌ مِمَّا جَعَلَتْهُمْ يَنْقَسِمُونَ عَلَى بَعْضِهِمْ وَأَخَذُوا يَقْتُلُونَ بَعْضُهُمُ ٱلْبَعْضَ بِٱلسَّيْفِ . ﴿١٩﴾ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْحَادِيَةُ وَٱلسَّبْعُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِيَ عَشَرَ

يقنع نافي الرب أن يُحل المجاعة محل الحرب – يهلك الكثيرون – يتوب القوم فيصلي نافي لأجل المطر – يتسلم نافي ولحي رؤى كثيرة – لصوص جديانتون أقوياء في الأرض .

﴿١﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ وَٱلسَّبْعِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنَّ ٱلْمُنَازَعَاتِ ٱزْدَادَتْ فَقَامَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ قَوْمِ نَافِي فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ . ﴿٢﴾ وَكَانَتِ ٱلْعِصَابَةُ ٱلسِّرِّيَّةُ مِنَ ٱللُّصُوصِ هِيَ ٱلَّتِي قَامَتْ بِأَعْمَالِ ٱلتَّخْرِيبِ وَٱلشَّرِّ .

وَٱسْتَمَرَّتْ هٰذِهِ ٱلْحَرْبُ طِيلَةَ تِلْكَ ٱلسَّنَةِ وَٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ وَٱلسَّبْعِينَ . ﴿٣﴾ وَفي خِلَالِ هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ صَرَخَ نَافي إِلَى ٱلرَّبِّ قَائِلًا : ﴿٤﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، لَا تَسْمَحْ أَنْ يُبَادَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ بِٱلسَّيْفِ ؛ وَلٰكِنْ بِٱلْأَوْلَى أَيُّهَا ٱلرَّبُّ أَنْ تَكُنْ مَجَاعَةٌ فِي ٱلْبِلَادِ لِتَحُثَّهُمْ عَلَى ذِكْرِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ ، لَعَلَّهُمْ يَتُوبُونَ وَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ .

﴿٥﴾ فَتَمَّ هٰذَا حَسَبَ كَلِمَاتِ نَافي . وَتَفَشَّتْ فِي ٱلْبِلَادِ مَجَاعَةٌ كُبْرَى بَيْنَ جَمِيعِ قَوْمِ نَافي . وَٱسْتَمَرَّتِ ٱلْمَجَاعَةُ خِلَالَ ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ وَٱلسَّبْعِينَ . فَٱنْقَطَعَ عَمَلُ ٱلْهَلَاكِ بِٱلسَّيْفِ وَلٰكِنَّهُ ٱشْتَدَّ بِٱلْمَجَاعَةِ . ﴿٦﴾ وَٱسْتَمَرَّ ٱلْهَلَاكُ أَيْضًا خِلَالَ ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ وَٱلسَّبْعِينَ . لِأَنَّ ٱلْأَرْضَ أُصِيبَتْ حَتَّى صَارَتْ جَرْدَاءَ وَلَمْ تُنْتِجْ شَيْئًا مِنَ ٱلْغَلَّةِ خِلَالَ مَوْسِمِ ٱلْغَلَّةِ ؛ وَأُصِيبَتِ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا وَٱللَّامَانِيُّونَ وَٱلنَّافِيُّونَ عَلَى ٱلسَّوَاءِ . فَأُصِيبُوا حَتَّى أَنَّ ٱلْآلَافَ فِي ٱلْبِقَاعِ ٱلْأَكْثَرِ شَرًّا هَلَكُوا .

﴿٧﴾ فَفَطِنَ ٱلنَّاسُ أَنَّهُمْ عَلَى وَشْكِ ٱلْهَلَاكِ بِٱلْمَجَاعَةِ وَبَدَأُوا يَتَذَكَّرُونَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ ؛ كَمَا بَدَأُوا يَتَذَكَّرُونَ كَلِمَاتِ نَافي . ﴿٨﴾ وَأَخَذَ ٱلْقَوْمُ يَسْتَعْطِفُونَ رُؤَسَاءَ قُضَاتِهِمْ وَقَادَتَهُمْ لِيَقُولُوا لِنَافي : نَعَمْ ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَجُلُ ٱللهِ . وَعَلَى ذٰلِكَ ٱصْرُخْ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا لِكَيْ يُبْعِدَ عَنَّا هٰذِهِ ٱلْمَجَاعَةَ كَيْ لَا تَتِمَّ جَمِيعُ ٱلْأَقْوَالِ ٱلَّتِي نَطَقْتَ بِهَا بِخُصُوصِ هَلَاكِنَا . ﴿٩﴾ فَتَحَدَّثَ ٱلْقُضَاةُ إِلَى نَافي بِٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي أُبْدِيَتْ . وَلَمَّا رَأَى نَافي أَنَّ ٱلْقَوْمَ قَدْ تَابُوا وَٱتَّضَعُوا بِلِبْسِ ٱلْمُسُوحِ ، صَرَخَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى ٱلرَّبِّ قَائِلًا : ﴿١٠﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، إِنَّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ يَتُوبُونَ ؛ وَإِنَّهُمْ قَدْ تَخَلَّصُوا مِنْ عِصَابَةِ جَدِيَانْتُونَ حَتَّى لَمْ يَعُدْ لَهَا أَثَرٌ بَيْنَهُمْ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ دَفَنُوا خِطَطَهُمُ ٱلسِّرِّيَّةَ فِي ٱلْأَرْضِ .

﴿١١﴾ وَٱلْآنَ ، أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، مِنْ أَجْلِ ٱتِّضَاعِهِمْ أَبْعِدْ عَنْهُمْ غَضَبَكَ وَخَفِّفْ مِنْ

حَنَقِكَ بِإِهْلَاكِ هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَشْرَارِ ٱلَّذِينَ قَدْ أَهْلَكْتَهُمْ فِعْلًا . ﴿١٢﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، لَيْتَكَ تُبْعِدُ غَضَبَكَ ، نَعَمْ ، غَضَبَكَ ٱلْعَاتِيَ وَتُوقِفُ هٰذِهِ ٱلْمَجَاعَةَ ٱلَّتِي فِي ٱلْبِلَادِ . ﴿١٣﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، لَيْتَكَ تُصْغِي إِلَيَّ وَتَسْتَجِيبُ لِكَلِمَاتِي ، فَتُرْسِلُ ٱلْمَطَرَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ حَتَّى يُمْكِنُهَا أَنْ تَأْتِيَ بِثِمَارِهَا وَبِغَلَّاتِهَا فِي مَوْسِمِهَا . ﴿١٤﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، لَقَدْ سَمِعْتَ كَلِمَاتِي عِنْدَمَا قُلْتُ لِتَكُنْ مَجَاعَةٌ ، لِتَتَوَقَّفَ أَذِيَّةُ ٱلسَّيْفِ ؛ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ سَتَنْصِتُ لِكَلَامِي حَتَّى فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ ، لِأَنَّكَ قَدْ قُلْتَ : إِذَا تَابَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ فَسَوْفَ أَرْأَفُ بِهِمْ . ﴿١٥﴾ نَعَمْ ، أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، فَهَا أَنْتَ تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ تَابُوا نَتِيجَةَ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ مَجَاعَةٍ وَأَذًى وَهَلَاكٍ . ﴿١٦﴾ وَٱلْآنَ ، أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، أَلَا تَرُدُّ غَضَبَكَ وَتُجَرِّبُهُمْ مَرَّةً أُخْرَى لَعَلَّهُمْ يَخْدِمُونَكَ ؟ فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ ، أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، فَإِنَّهُ يُمْكِنُكَ أَنْ تُبَارِكَهُمْ طِبْقًا لِكَلِمَاتِكَ ٱلَّتِي نَطَقْتَ بِهَا .

﴿١٧﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلسَّبْعِينَ أَنْ رَفَعَ ٱلرَّبُّ غَضَبَهُ عَنِ ٱلْقَوْمِ ، وَسَمَحَ لِلْمَطَرِ بِٱلِٱنْهِمَارِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ، فَأَثْمَرَتْ فِي حِينِهَا ، وَأَنْتَجَتِ ٱلْغَلَّاتِ فِي مَوْسِمِهَا . ﴿١٨﴾ فَٱبْتَهَجَ ٱلْقَوْمُ وَمَجَّدُوا ٱللهَ وَٱمْتَلَأَ وَجْهُ ٱلْأَرْضِ كُلُّهَا ٱبْتِهَاجًا ؛ وَلَمْ يَعُودُوا يَسْعَوْنَ لِإِهْلَاكِ نَافِي بَلْ بَجَّلُوهُ كَنَبِيٍّ عَظِيمٍ وَرَجُلِ ٱللهِ ذِي قُوَّةٍ وَسُلْطَةٍ عَظِيمَتَيْنِ أُعْطِيَتَا لَهُ مِنَ ٱللهِ . ﴿١٩﴾ أَمَّا أَخُوهُ لَحِيٌّ فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تَتَعَلَّقُ بِٱلْبِرِّ . ﴿٢٠﴾ فَبَدَأَتْ حَيَاةُ قَوْمِ نَافِي تَزْدَهِرُ مَرَّةً أُخْرَى فِي ٱلْبِلَادِ . وَبَدَأُوا يُعَمِّرُونَ بِقَاعَهُمُ ٱلْخَرِبَةَ وَيَكْثُرُونَ وَيَنْتَشِرُونَ حَتَّى غَطَّوْا وَجْهَ ٱلْبِلَادِ كُلِّهَا شَمَالًا وَجَنُوبًا مِنَ ٱلْبَحْرِ غَرْبًا إِلَى ٱلْبَحْرِ شَرْقًا .

﴿٢١﴾ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّادِسَةُ وَٱلسَّبْعُونَ بِسَلَامٍ . وَبَدَأَتِ ٱلسَّنَةُ

ٱلسَّابِعَةُ وَٱلسَّبْعُونَ بِسَلَامٍ ؛ وَٱنْتَشَرَتِ ٱلْكَنِيسَةُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ ؛ وَٱنْضَمَّ إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ ٱلْجُزْءُ ٱلْأَكْبَرُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى ٱلسَّوَاءِ ؛ وَتَمَتَّعُوا بِسَلَامٍ هَائِلٍ فِي ٱلْبِلَادِ ؛ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّابِعَةُ وَٱلسَّبْعُونَ .

﴿٢٢﴾ وَعَاشُوا أَيْضًا فِي سَلَامٍ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةِ وَٱلسَّبْعِينَ إِلَّا أَنَّهُ حَدَثَتْ مُنَازَعَاتٌ قَلِيلَةٌ بِخُصُوصِ أُمُورٍ تَتَعَلَّقُ بِٱلْعَقِيدَةِ ٱلَّتِي وَضَعَهَا ٱلْأَنْبِيَاءُ .

﴿٢٣﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلسَّبْعِينَ بَدَأَتْ مُنَازَعَاتٌ كَثِيرَةٌ . وَلٰكِنَّ نَافِي وَلَحِيًا وَكَثِيرِينَ مِنْ إِخْوَتِهِمِ ٱلَّذِينَ عَرَفُوا ٱلتَّعَالِيمَ ٱلْحَقِيقِيَّةَ وَٱلَّذِينَ كَانَ لَهُمْ رُؤًى كَثِيرَةٌ كُلَّ يَوْمٍ ، ظَلُّوا يَعِظُونَ ٱلْقَوْمَ حَتَّى أَزَالُوا مُنَازَعَاتِهِمْ فِي نَفْسِ تِلْكَ ٱلسَّنَةِ .

﴿٢٤﴾ وَحَدَثَ خِلَالَ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّمَانِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ ٱلْمُنْشَقِّينَ مِنْ قَوْمِ نَافِي ٱلَّذِينَ ٱنْضَمُّوا إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ قَبْلَ ذٰلِكَ بِبِضْعِ سَنَوَاتٍ وَلَقَّبُوا أَنْفُسَهُمْ بِٱللَّامَانِيِّينَ وَكَذٰلِكَ بَعْضُ ٱلَّذِينَ كَانُوا مِنْ سُلَالَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ ٱلْحَقِيقِيِّينَ وَٱلَّذِينَ أَثَارَ غَضَبَهُمْ هٰؤُلَاءِ ٱلْمُنْشَقُّونَ . فَكَانَ نَتِيجَةً لِذٰلِكَ أَنْ قَامَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِخْوَتِهِمْ . ﴿٢٥﴾ فَٱرْتَكَبُوا جَرَائِمَ ٱلْقَتْلِ وَٱلنَّهْبِ ؛ وَكَانُوا بَعْدَئِذٍ يَتَقَهْقَرُونَ إِلَى ٱلْجِبَالِ وَٱلْبَرِّيَّةِ وَأَمَاكِنَ سِرِّيَّةٍ ، فَيَخْتَبِئُونَ حَتَّى لَا يَرَاهُمْ أَحَدٌ وَكَانَ عَدَدُهُمْ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ لِأَنَّ بَعْضَ ٱلْمُنْشَقِّينَ ٱنْضَمَّ إِلَيْهِمْ . ﴿٢٦﴾ وَهٰكَذَا فِي مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ ، نَعَمْ ، فِي فُسْحَةٍ مِنَ ٱلسَّنَوَاتِ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ أَصْبَحُوا عِصَابَةً خَطِيرَةً مِنَ ٱللُّصُوصِ ؛ وَنَقَّبُوا عَنْ كُلِّ خِطَطِ جَدِيَانْتُونَ ٱلسِّرِّيَّةِ ؛ وَهٰكَذَا صَارُوا لُصُوصَ جَدِيَانْتُونَ . ﴿٢٧﴾ هٰؤُلَاءِ ٱللُّصُوصُ بَثُّوا ٱلْفَوْضَى وَٱلِاضْطِرَابَ ، بَلَى ، بَلْ خَرَابًا عَظِيمًا بَيْنَ قَوْمِ نَافِي وَكَذٰلِكَ بَيْنَ قَوْمِ ٱللَّامَانِيِّينَ .

﴿٢٨﴾ فَكَانَ مِنَ ٱلضَّرُورِيِّ أَنْ يُوضَعَ حَدٌّ لِهٰذَا ٱلْعَمَلِ ٱلتَّخْرِيبِيِّ ؛ لِذٰلِكَ أَرْسَلُوا جَيْشًا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَشِدَّاءِ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَعَلَى ٱلْجِبَالِ لِلْبَحْثِ عَنْ هٰذِهِ ٱلْعِصَابَةِ مِنَ ٱللُّصُوصِ وَإِبَادَتِهِمْ . ﴿٢٩﴾ وَلٰكِنْ فِي نَفْسِ ٱلسَّنَةِ حَدَثَ أَنَّهُمْ طُرِدُوا وَرَجَعُوا ٱلْقَهْقَرَى إِلَى أَرَاضِيهِمْ . وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّمَانُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

﴿٣٠﴾ وَفِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةِ وَٱلثَّمَانِينَ زَحَفُوا مَرَّةً ثَانِيَةً ضِدَّ هٰذِهِ ٱلْعِصَابَةِ مِنَ ٱللُّصُوصِ وَفَتَكُوا بِكَثِيرِينَ مِنْهُمْ ؛ كَمَا أُصِيبُوا بِدَمَارٍ شَدِيدٍ . ﴿٣١﴾ وَلٰكِنَّهُمْ مَرَّةً أُخْرَى ٱضْطُرُّوا إِلَى ٱلتَّقَهْقُرِ مِنَ ٱلْبَرِّيَّةِ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ إِلَى أَرَاضِيهِمْ نَتِيجَةً لِلْكَثْرَةِ ٱلْهَائِلَةِ فِي عَدَدِ هٰؤُلَاءِ ٱللُّصُوصِ ٱلَّذِينَ غَصُّوا ٱلْجِبَالَ وَٱلْبَرِّيَّةَ . ﴿٣٢﴾ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتْ هٰذِهِ ٱلسَّنَةُ وَٱللُّصُوصُ مَا زَالُوا يَكْثُرُونَ وَأَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ حَتَّى أَنَّهُمْ تَحَدَّوْا جَمِيعَ جُيُوشِ ٱلنَّافِيِّينَ وَكَذَا ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ وَأَوْقَعُوا رُعْبًا شَدِيدًا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ كُلِّهَا . ﴿٣٣﴾ نَعَمْ ، فَقَدْ غَزَوْا جِهَاتٍ كَثِيرَةً مِنَ ٱلْبِلَادِ وَأَوْقَعُوا بِهِمْ خَرَابًا عَظِيمًا ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ قَتَلُوا كَثِيرِينَ ، وَأَخَذُوا مَعَهُمْ آخَرِينَ أَسْرَى فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ، نَعَمْ ، وَخُصُوصًا نِسَاءَهُمْ وَأَطْفَالَهُمْ . ﴿٣٤﴾ وَٱلْآنَ ، هٰذَا ٱلشَّرُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي أَصَابَ ٱلْقَوْمَ بِسَبَبِ آثَامِهِمْ قَدْ أَيْقَظَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى لِيَتَذَكَّرُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ . ﴿٣٥﴾ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْحَادِيَةُ وَٱلثَّمَانُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ .

﴿٣٦﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ وَٱلثَّمَانِينَ بَدَأُوا يَنْسَوْنَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى . وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ وَٱلثَّمَانِينَ ٱزْدَادَتْ آثَامُهُمْ . وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ وَٱلثَّمَانِينَ لَمْ يُصْلِحُوا طُرُقَهُمْ . ﴿٣٧﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ وَٱلثَّمَانِينَ ٱزْدَادَ كِبْرِيَاؤُهُمْ وَشَرُّهُمْ زِيَادَةً

عَظِيمَةً ؛ وَمَرَّةً أُخْرَى كَانُوا يَنْضَجُونَ لِلدَّمَارِ. ﴿٣٨﴾ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْخَامِسَةُ وَٱلثَّمَانُونَ.

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

الانسان غير مستقر وأحمق ويفعل الشر بسرعة - يوبخ الرب قومه - الانسان لا شيء أمام قوة الله - في يوم الحساب سينال الانسان الحياة الأبدية أو الهلاك الأبدي.

﴿١﴾ وَمِنْ هُنَا يُمكِنُنَا أَنْ نَرَى نِفَاقَ قُلُوبِ أَبْنَاءِ ٱلْإِنْسَانِ وَعَدَمَ ثَبَاتِهِمْ ؛ نَعَمْ، يُمكِنُنَا أَنْ نَرَى أَنَّ ٱلرَّبَّ بِلُطْفِهِ ٱلْعَظِيمِ وَغَيْرِ ٱلْمَحْدُودِ يُبَارِكُ وَيُزْهِرُ حَيَاةَ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ وَضَعُوا ثِقَتَهُمْ فِيهِ. ﴿٢﴾ نَعَمْ، وَيُمكِنُنَا أَنْ نَرَى أَنَّهُ فِي نَفْسِ ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ حَيَاةَ قَوْمِهِ مُزْدَهِرَةً، نَعَمْ، فَيَزِيدُ مِنْ حُقُولِهِمْ وَقُطْعَانِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ، وَفِي ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَكُلِّ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلثَّمِينَةِ عَلَى مُخْتَلِفِ أَنْوَاعِهَا وَصِنَاعَتِهَا ؛ مُنْقِذًا حَيَاتَهُمْ، وَمُخَلِّصًا إِيَّاهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ ؛ مُلَيِّنًا قُلُوبَ أَعْدَائِهِمْ حَتَّى لَا يُعْلِنُوا ٱلْحَرْبَ ضِدَّهُمْ ؛ نَعَمْ، وَقُصَارَى ٱلْقَوْلِ، فَاعِلًا كُلَّ شَيْءٍ لِرَفَاهِيَةِ قَوْمِهِ وَسَعَادَتِهِمْ ؛ نَعَمْ، هٰذَا هُوَ ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي فِيهِ تَتَحَجَّرُ قُلُوبُهُمْ وَيَنْسَوْنَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ، وَيَدُوسُونَ ٱلْقُدُّوسَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ - نَعَمْ، كُلُّ هٰذَا نَتِيجَةَ رَفَاهِيَّتِهِمْ وَرَخَائِهِمِ ٱلزَّائِدِ جِدًّا. ﴿٣﴾ وَهٰكَذَا نَرَى أَنَّهُ إِنْ لَمْ يُؤَدِّبِ ٱلرَّبُّ قَوْمَهُ بِشَدَائِدَ كَثِيرَةٍ، نَعَمْ، وَإِنْ لَمْ يَفْتَقِدْهُمْ بِٱلْمَوْتِ وَٱلرُّعْبِ وَٱلْجُوعِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلْوَبَاءِ فَلَنْ يَذْكُرُوهُ. ﴿٤﴾ آهِ مَا أَغْبَى وَمَا أَبْطَلَ وَمَا أَشَرَّ وَأَخْبَثَ وَمَا أَسْرَعَ بَنِي ٱلْبَشَرِ فِي ٱرْتِكَابِ ٱلْإِثْمِ وَمَا أَبْطَأَهُمْ فِي فِعْلِ ٱلْخَيْرِ ؛ نَعَمْ، مَا أَسْرَعَهُمْ فِي ٱلْإِصْغَاءِ إِلَى كَلِمَاتِ ٱلشِّرِّيرِ وَفِي تَعَلُّقِ قُلُوبِهِمْ بِأُمُورِ ٱلْعَالَمِ ٱلْبَاطِلَةِ ! ﴿٥﴾ نَعَمْ، مَا أَسْرَعَهُمْ

فِي ٱلتَّعَجْرُفِ ؛ نَعَمْ ، وَمَا أَسْرَعَهُمْ فِي ٱلْمُبَاهَاةِ وَٱرْتِكَابِ كُلِّ أَنْوَاعِ ٱلشَّرِّ ؛ وَمَا أَبْطَأَهُمْ فِي ذِكْرِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ ، وَفِي إِعْطَائِهِ أُذُنًا صَاغِيَةً لِوَصَايَاهُ ، نَعَمْ مَا أَبْطَأَهُمْ فِي ٱلْمَشْيِ فِي طُرُقِ ٱلْحِكْمَةِ ! ﴿٦﴾ إِنَّهُمْ لَا يَرْغَبُونَ أَنْ يَحْكُمَ أَوْ يَمْلِكَ عَلَيْهِمِ ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمُ ٱلَّذِي خَلَقَهُمْ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ لُطْفِهِ ٱلْعَظِيمِ وَرَحْمَتِهِ لَهُمْ فَإِنَّهُمْ يَحْتَقِرُونَ وَصَايَاهُ وَلَا يُرِيدُونَهُ هَادِيًا لَهُمْ .

﴿٧﴾ مَا أَعْظَمَ تَفَاهَةَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؛ نَعَمْ ، إِنَّهُمْ أَقَلُّ مِنْ تُرَابِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٨﴾ فَتُرَابُ ٱلْأَرْضِ يَتَشَتَّتُ هُنَا وَهُنَاكَ بِأَمْرٍ مِنْ إِلٰهِنَا ٱلْقَوِيِّ ٱلْأَزَلِيِّ . ﴿٩﴾ وَلِصَوْتِهِ تَهْتَزُّ وَتَرْتَعِدُ ٱلتِّلَالُ وَٱلْجِبَالُ . ﴿١٠﴾ وَبِقُوَّةِ صَوْتِهِ تَتَهَدَّمُ وَتَصِيرُ كَٱلسَّهْلِ ، نَعَمْ ، حَتَّى تُصْبِحَ كَوَادٍ . ﴿١١﴾ نَعَمْ ، فَبِقُوَّةِ صَوْتِهِ تَهْتَزُّ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا ؛ ﴿١٢﴾ نَعَمْ ، وَبِقُوَّةِ صَوْتِهِ تَهْتَزُّ ٱلْأُسُسُ مِنْ صَمِيمِهَا . ﴿١٣﴾ فَإِذَا قَالَ لِلْأَرْضِ – تَحَرَّكِي – فَسَوْفَ تَتَحَرَّكُ . ﴿١٤﴾ وَإِذَا قَالَ لِلْأَرْضِ – تَرَاجَعِي وَلْيَطُلِ ٱلنَّهَارُ سَاعَاتٍ كَثِيرَةً – فَسَوْفَ يَكُونُ ؛ ﴿١٥﴾ حِينَئِذٍ ، طِبْقًا لِكَلِمَتِهِ تَتَرَاجَعُ ٱلْأَرْضُ فَيَبْدُو لِلْإِنْسَانِ أَنَّ ٱلشَّمْسَ لَا تَتَحَرَّكُ ؛ نَعَمْ ، هٰذَا حَقٌّ ؛ فَإِنَّ ٱلْأَرْضَ هِيَ ٱلَّتِي تَتَحَرَّكُ وَلَيْسَتِ ٱلشَّمْسُ . ﴿١٦﴾ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ لِلْمِيَاهِ ٱلْعَمِيقَةِ جِدًّا – جِفِّي – فَسَوفَ تَجِفُّ . ﴿١٧﴾ وَإِذَا قَالَ لِهٰذَا ٱلْجَبَلِ – اِرْتَفِعْ وَتَعَالَ ثُمَّ ٱسْقُطْ عَلَى تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ حَتَّى تُدْفَنَ – فَسَوْفَ يَتِمُّ ذٰلِكَ . ﴿١٨﴾ وَإِذَا أَخْفَى إِنْسَانٌ كَنْزًا فِي ٱلْأَرْضِ وَيَقُولُ ٱلرَّبُّ – لِيَكُنْ هٰذَا ٱلْكَنْزُ مَلْعُونًا بِسَبَبِ إِثْمِ ذَاكَ ٱلَّذِي أَخْفَاهُ – فَسَوفَ يُلْعَنُ . ﴿١٩﴾ وَإِذَا قَالَ ٱلرَّبُّ – لِتَكُنْ مَلْعُونًا ، كَيْلَا يَتَمَكَّنَ إِنْسَانٌ مِنَ ٱلْعُثُورِ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآنَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ – فَلَنْ يَعْثُرَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنَ

ٱلْآنِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لِإِنْسَانٍ – إِنَّكَ بِسَبَبِ آثَامِكَ سَوْفَ تَكُونُ مَلْعُونًا إِلَى ٱلْأَبَدِ – فَسَوْفَ يَكُونُ هٰذَا . ﴿٢١﴾ وَإِذَا قَالَ ٱلرَّبُّ – إِنَّكَ بِسَبَبِ آثَامِكَ سَتُسْتَبْعَدُ مِنْ حَضْرَتِي – فَهُوَ سَيَعْمَلُ عَلَى تَحْقِيقِ ذٰلِكَ . ﴿٢٢﴾ وَيْلٌ لِهٰذَا ٱلْإِنْسَانِ ٱلَّذِي سَيُقَالُ لَهُ هٰذَا لِأَنَّهُ سَيُقَالُ لِمُرْتَكِبِ ٱلْإِثْمِ وَلَا يُمْكِنُهُ ٱلْخَلَاصُ ؛ وَلِهٰذَا أُعْلِنَتِ ٱلتَّوْبَةُ حَتَّى يَتِمَّ خَلَاصُ ٱلْبَشَرِ .

﴿٢٣﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ ، طُوبَى لِأُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ سَيَتُوبُونَ وَيَنْصِتُونَ إِلَى صَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ ؛ لِأَنَّ هٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ سَيُخَلَّصُونَ . ﴿٢٤﴾ لَيْتَ ٱلرَّبَّ يَمْنَحُ بِمِلْئِهِ ٱلْعَظِيمِ أَنْ يُقَادَ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱلتَّوْبَةِ وَٱلْقِيَامِ بِٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ حَتَّى يُسْتَرَدُّوا إِلَى ٱلنِّعْمَةِ مِنْ أَجْلِ ٱلنِّعْمَةِ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ . ﴿٢٥﴾ وَكَمْ أَوَدُّ أَنْ يَخْلُصَ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ . وَلٰكِنَّنَا نَقْرَأُ أَنَّ ٱلْبَعْضَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ وَٱلْعَظِيمِ سَوْفَ يُطْرَحُونَ خَارِجًا ، نَعَمْ ، سَيُطْرَدُونَ مِنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ ؛ ﴿٢٦﴾ نَعَمْ ، وَسَيُسْتَوْدَعُونَ إِلَى حَالَةِ بُؤْسٍ أَبَدِيٍّ مُتَمِّمِينَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْقَائِلَةَ : إِنَّ ٱلَّذِينَ فَعَلُوا ٱلصَّالِحَاتِ سَتُعْطَى لَهُمْ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ؛ وَٱلَّذِينَ فَعَلُوا ٱلشَّرَّ سَيَكُونُ لَهُمُ ٱلْهَلَاكُ ٱلْأَبَدِيُّ . وَهٰكَذَا يَكُونُ . آمِينَ .

نبوَّة صموئيل اللاماني إلى النافيين . وتشمل الأصحاحات ١٣ – ١٥ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

يتنبأ صموئيل اللاماني بهلاك النافيين إن لم يتوبوا – هم ملعونون وثروتهم ملعونة – يرفضون الأنبياء ويرجمونهم – يحيط بهم الشياطين – يسعون وراء السعادة بفعل الشر .

﴿١﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلثَّمَانِينَ ، ظَلَّ ٱلنَّافِيُّونَ فِي شَرِّهِمْ ، نَعَمْ ، فِي شَرِّهِمِ ٱلْعَظِيمِ ، بَيْنَمَا حَافَظَ ٱللَّامَانِيُّونَ بِدِقَّةٍ عَلَى وَصَايَا ٱللهِ حَسَبَ شَرِيعَةِ

مُوسَى . ﴿٢﴾ وَحَدَثَ فِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ أَنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَامَانِيٌّ يُدْعَى صَمُوئِيلَ . وَكَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى بِلَادِ زَارَاحَمْلَةَ وَبَدَأَ يَعِظُ ٱلْقَوْمَ . وَظَلَّ يَعِظُ ٱلْقَوْمَ بِٱلتَّوْبَةِ خِلَالَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ وَلٰكِنَّهُمْ رَفَضُوهُ وَكَانَ عَلَى وَشْكِ ٱلرُّجُوعِ إِلَى بَلَدِهِ . ﴿٣﴾ وَلٰكِنْ هُوَذَا صَوْتُ ٱلرَّبِّ أَتَاهُ قَائِلًا إِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْ يَتَنَبَّأَ لِلْقَوْمِ بِكُلِّ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تَأْتِي إِلَى قَلْبِهِ . ﴿٤﴾ فَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُ بِدُخُولِ ٱلْمَدِينَةِ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ تَوَجَّهَ وَصَعِدَ عَلَى ٱلسُّورِ وَمَدَّ يَدَيْهِ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَالٍ وَتَنَبَّأَ لِلْقَوْمِ بِكُلِّ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي وَضَعَهَا ٱلرَّبُّ فِي قَلْبِهِ .

﴿٥﴾ وَقَالَ لَهُمْ : هٰأَنَذَا ، صَمُوئِيلُ ٱللَّامَانِيُّ ، أَنْطُقُ بِكَلِمَاتِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي يَضَعُهَا فِي قَلْبِي ؛ وَلَقَدْ وَضَعَهَا فِي قَلْبِي أَنْ أَقُولَ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ إِنَّ سَيْفَ ٱلْعَدَالَةِ مُسَلَّطٌ عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ؛ وَلَنْ تَمْضِيَ أَرْبَعُمِئَةِ سَنَةٍ إِلَّا وَسَيْفُ ٱلْعَدَالَةِ يَسْقُطُ عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ . ﴿٦﴾ نَعَمْ ، هُنَاكَ هَلَاكٌ عَظِيمٌ يَنْتَظِرُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ وَسَوْفَ يَقَعُ حَتْمًا عَلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يُمْكِنُ بِهِ إِنْقَاذُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ سِوَى ٱلتَّوْبَةِ وَٱلْإِيمَانِ بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي سَيَأْتِي حَقًّا إِلَى ٱلْعَالَمِ وَٱلَّذِي سَيُعَانِي ٱلْكَثِيرَ وَٱلَّذِي سَيُقْتَلُ مِنْ أَجْلِ قَوْمِهِ . ﴿٧﴾ لِأَنَّ مَلَاكًا مِنْ مَلَائِكَةِ ٱلرَّبِّ قَدْ أَعْلَنَهَا لِي وَبَشَّرَ لِرُوحِي بِفَرَحٍ وَمَسَرَّةٍ . وَإِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ لِأُعْلِنَ لَكُمْ أَيْضًا أَنَّهُ يُمْكِنُكُمُ ٱلْحُصُولُ عَلَى فَرَحٍ وَمَسَرَّةٍ ؛ وَلٰكِنَّكُمْ لَمْ تَقْبَلُونِي . ﴿٨﴾ لِذٰلِكَ ، هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ : إِنَّنِي بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِ قَوْمِ نَافِي سَأَنْزِعُ كَلِمَتِي مِنْهُمْ مَا لَمْ يَتُوبُوا وَسَأَنْزِعُ رُوحِي مِنْهُمْ وَلَنْ أَحْتَمِلَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، كَمَا سَأُقَلِّبُ قُلُوبَ إِخْوَتِهِمْ ضِدَّهُمْ . ﴿٩﴾ وَلَنْ تَمْضِيَ أَرْبَعُمِئَةِ سَنَةٍ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبُوا بِقُوَّةٍ ؛ نَعَمْ ، سَأَفْتَقِدُهُمْ بِٱلسَّيْفِ وَٱلْمَجَاعَةِ

وَٱلْوَبَاءِ . ﴿١٠﴾ نَعَمْ ، سَأَفْتَقِدُهُمْ بِغَضَبِي ٱلشَّدِيدِ ، وَسَيَحْيَا مِنَ ٱلْجِيلِ ٱلرَّابِعِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مَنْ يَرَوْنَ هَلَاكَكُمُ ٱلْكَامِلَ ؛ وَهٰذَا سَيَتِمُّ بِٱلتَّأْكِيدِ مَا لَمْ تَتُوبُوا ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ ؛ وَأُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ مِنَ ٱلْجِيلِ ٱلرَّابِعِ سَيُنَفِّذُونَ هَلَاكَكُمْ . ﴿١١﴾ وَلٰكِنْ إِذَا تُبْتُمْ وَرَجَعْتُمْ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ سَأَرْفَعُ غَضَبِي ، هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ ؛ نَعَمْ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ ، طُوبَى لِمَنْ سَيَتُوبُونَ وَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، وَلٰكِنْ وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَتُوبُونَ .

﴿١٢﴾ نَعَمْ ، وَيْلٌ لِهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ زَارَاحَمْلَةَ ؛ لِأَنَّهَا أُنْقِذَتْ بِسَبَبِ هٰؤُلَاءِ ٱلْأَبْرَارِ ؛ نَعَمْ ، وَيْلٌ لِهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ لِأَنِّي أُدْرِكُ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ ، أَنَّ كَثِيرِينَ ، نَعَمْ ، مُعْظَمَ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ سَوْفَ يُقَسُّونَ قُلُوبَهُمْ ضِدِّي ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ . ﴿١٣﴾ وَلٰكِنْ طُوبَى لِمَنْ سَيَتُوبُونَ لِأَنِّي سَأُنَجِّيهِمْ . وَلٰكِنْ لَوْلَا ٱلْأَبْرَارُ ٱلَّذِينَ فِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ لَجَعَلْتُ ٱلنَّارَ تَهْبِطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَتُخَرِّبُهَا . ﴿١٤﴾ وَلٰكِنْ مِنْ أَجْلِ ٱلْأَبْرَارِ أُنَجِّيهَا . وَلٰكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي ٱلْوَقْتُ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ ، ٱلَّذِي فِيهِ تَنْزِعُونَ ٱلْأَبْرَارَ مِنْ وَسَطِكُمْ ، حِينَئِذٍ تَكُونُونَ قَدْ نَضَجْتُمْ لِلْهَلَاكِ ؛ نَعَمْ ، وَيْلٌ لِهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ بِسَبَبِ ٱلشُّرُورِ وَٱلْآثَامِ ٱلَّتِي فِيهَا .

﴿١٥﴾ نَعَمْ ، وَوَيْلٌ لِمَدِينَةِ جِدْعُونَ بِسَبَبِ ٱلشُّرُورِ وَٱلْآثَامِ ٱلَّتِي فِيهَا . ﴿١٦﴾ نَعَمْ ، وَوَيْلٌ لِجَمِيعِ ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي فِي ٱلْبِلَادِ هُنَا وَهُنَاكَ وَٱلَّتِي يَمْلِكُهَا ٱلنَّافِيُّونَ بِسَبَبِ ٱلشُّرُورِ وَٱلْآثَامِ ٱلَّتِي فِيهَا . ﴿١٧﴾ فَهَا هِيَ لَعْنَةٌ تَحِلُّ عَلَى ٱلْبِلَادِ ، يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ، مِنْ أَجْلِ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ فِيهَا ، نَعَمْ ، مِنْ أَجْلِ شُرُورِهِمْ وَآثَامِهِمْ .

﴿١٨﴾ وَسَوْفَ يَحْدُثُ ، يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ، نَعَمْ ، إِلٰهُنَا ٱلْعَظِيمُ ٱلْحَقِيقِيُّ ، أَنَّ مَنْ يُخْفُونَ كُنُوزَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ لَنْ يَجِدُوهَا بِسَبَبِ لَعْنَةِ ٱلْبِلَادِ ٱلْعَظِيمَةِ إِلَّا إِذَا كَانَ

إِنْسَانًا بَارًّا يُخْفِي كَنْزَهُ لِلرَّبِّ . ﴿١٩﴾ لِأَنِّي أُرِيدُ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ ، أَنْ يُخْفُوا كُنُوزَهُمْ لِي ؛ وَمَلْعُونُونَ مَنْ لَا يُخْفُونَ كُنُوزَهُمْ لِي ؛ لِأَنَّهُ لَا يُخْفِي أَحَدٌ كُنُوزَهُ لِي إِلَّا ٱلْبَارُّ ؛ أَمَّا ٱلَّذِي لَا يُخْفِي كُنُوزَهُ لِي فَهُوَ مَلْعُونٌ وَكَذَا كَنْزُهُ وَلَنْ يَعْثُرَ أَحَدٌ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ لَعْنَةِ ٱلْبِلَادِ . ﴿٢٠﴾ وَسَيَأْتِي ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُخَبِّئُونَ كُنُوزَهُمْ ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ تَعَلَّقَتْ بِٱلثَّرَاءِ ؛ وَلِأَنَّ قُلُوبَهُمْ تَعَلَّقَتْ بِثَرَائِهِمْ فَيُخَبِّئُونَ كُنُوزَهُمْ عِنْدَمَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَارَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ ؛ وَلِأَنَّهُمْ لَنْ يُخَبِّئُوهَا لِي فَمَلْعُونُونَ هُمْ وَمَلْعُونَةٌ كُنُوزُهُمْ أَيْضًا ؛ فَفِي ذَاكَ ٱلْيَوْمِ سَيُضْرَبُونَ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ .

﴿٢١﴾ أُنْظُرُوا يَا أَهْلَ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ وَٱنْصِتُوا لِكَلِمَاتِي ؛ نَعَمْ ، ٱنْصِتُوا لِلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي يَقُولُهَا ٱلرَّبُّ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ إِنَّكُمْ مَلْعُونُونَ مِنْ أَجْلِ ثَرَائِكُمْ ، كَمَا أَنَّ ثَرَاءَكُمْ مَلْعُونٌ أَيْضًا لِأَنَّ قُلُوبَكُمْ قَدْ تَعَلَّقَتْ بِهِ ، وَلَمْ تَنْصِتُوا لِكَلِمَاتِ ٱلَّذِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهُ . ﴿٢٢﴾ فَأَنْتُمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ فِي ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي بِهَا بَارَكَكُمْ ، وَلٰكِنَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ ثَرَاءَكُمْ دَائِمًا وَلَا تَشْكُرُونَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ مِنْ أَجْلِهِ ؛ نَعَمْ ، إِنَّ قُلُوبَكُمْ لَيْسَتْ مُتَّجِهَةً إِلَى ٱلرَّبِّ ، بَلْ هِيَ تَتِيهُ بِٱلْفَخْرِ ٱلْعَظِيمِ ، وَٱلْمُبَاهَاةِ ، وَتَتِيهُ كِبْرِيَاءً وَحَسَدًا وَنِزَاعًا وَخُبْثًا وَٱضْطِهَادًا وَقَتْلًا وَجَمِيعَ أَنْوَاعِ ٱلشُّرُورِ . ﴿٢٣﴾ وَلِهٰذَا ٱلسَّبَبِ جَعَلَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ لَعْنَةً تَحِلُّ عَلَى ٱلْبِلَادِ وَأَيْضًا عَلَى ثَرَائِكُمْ وَهٰذَا نَتِيجَةُ شُرُورِكُمْ . ﴿٢٤﴾ نَعَمْ ، وَيْلٌ لِهٰؤُلَاءِ ٱلنَّاسِ لِأَنَّهُ قَدْ حَانَ ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي فِيهِ تَرْذُلُونَ ٱلْأَنْبِيَاءَ ، وَتَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ، وَتَرْجُمُونَهُمْ بِٱلْحِجَارَةِ وَتَقْتُلُونَهُمْ ، وَتَفْعَلُونَ بِهِمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ ٱلشُّرُورِ كَمَا فَعَلُوا فِي ٱلزَّمَنِ ٱلْقَدِيمِ . ﴿٢٥﴾ وَعِنْدَمَا تَتَحَدَّثُونَ ٱلْآنَ تَقُولُونَ : لَوْ كَانَتْ أَيَّامُنَا أَيَّامَ آبَائِنَا ٱلْأَقْدَمِينَ ، لَمَا

قَتَلْنَا ٱلْأَنْبِيَاءَ ؛ لَمَا رَجَمْنَاهُمْ بِٱلْحِجَارَةِ وَرَذَلْنَاهُمْ . ﴿٢٦﴾ وَهَا أَنْتُمْ أَشَرُّ مِنْهُمْ ؛ فَحَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ ، إِذَا جَاءَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ وَأَعْلَنَ لَكُمْ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي تَشْهَدُ عَلَى خَطَايَاكُمْ وَشُرُورِكُمْ ، فَسَوْفَ تَغْضَبُونَ عَلَيْهِ ، وَتَطْرُدُونَهُ وَتَسْعَوْنَ إِلَى كُلِّ وَسِيلَةٍ لِإِهْلَاكِهِ ؛ نَعَمْ ، سَتَقُولُونَ إِنَّهُ نَبِيٌّ كَاذِبٌ وَإِنَّهُ خَاطِئٌ وَإِنَّهُ مِنْ إِبْلِيسَ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ بِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ شِرِّيرَةٌ . ﴿٢٧﴾ وَلٰكِنْ إِذَا جَاءَكُمْ رَجُلٌ وَقَالَ : اِفْعَلُوا هٰذَا إِذْ لَا شَرَّ فِيهِ ؛ اِفْعَلُوا ذَاكَ إِذْ إِنَّكُمْ لَنْ تُعَاقَبُوا ؛ نَعَمْ ، سَيَقُولُ : اِتْبَعُوا غُرُورَ قُلُوبِكُمْ ؛ نَعَمْ ، ٱتْبَعُوا غُرُورَ أَعْيُنِكُمْ وَٱفْعَلُوا كُلَّ مَا تَشْتَهِيهِ قُلُوبُكُمْ – فَإِذَا جَاءَ رَجُلٌ بَيْنَكُمْ وَقَالَ هٰذَا ، فَسَوْفَ تَقْبَلُونَهُ وَتَقُولُونَ إِنَّهُ نَبِيٌّ . ﴿٢٨﴾ نَعَمْ ، سَوْفَ تَرْفَعُونَهُ وَتُعْطُونَهُ مِنْ عَيْشِكُمْ ؛ سَتُعْطُونَهُ مِنْ ذَهَبِكُمْ وَفِضَّتِكُمْ وَتُلْبِسُونَهُ رِدَاءً ثَمِينًا ؛ وَلِأَنَّهُ يُحَدِّثُكُمْ بِكَلِمَاتِ تَمَلُّقٍ وَيَقُولُ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا فِيهِ عِلَّةً . ﴿٢٩﴾ يَا أَيُّهَا ٱلْأَشْرَارُ ، وَيَا أَيُّهَا ٱلْجِيلُ ٱلشَّرِسُ ٱلْأَخْلَاقِ ، أَيُّهَا ٱلشَّعْبُ ٱلصُّلْبُ وَٱلْغَلِيظُ ٱلرَّقَبَةِ ، إِلَى مَتَى تَظُنُّونَ أَنَّ ٱلرَّبَّ سَيَحْتَمِلُكُمْ ؟ نَعَمْ ، إِلَى مَتَى تَسْمَحُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَنْ تُقَادُوا بِقَادَةٍ أَغْبِيَاءَ وَعُمْيَانٍ ؟ نَعَمْ ، إِلَى مَتَى تُفَضِّلُونَ ٱلظُّلْمَةَ عَلَى ٱلنُّورِ ؟ ﴿٣٠﴾ نَعَمْ ، هُوَذَا غَضَبُ ٱلرَّبِّ قَدِ ٱشْتَعَلَ عَلَيْكُمْ ؛ وَهُوَ قَدْ لَعَنَ ٱلْبِلَادَ بِسَبَبِ شُرُورِكُمْ . ﴿٣١﴾ وَسَيَأْتِي ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي يَلْعَنُ فِيهِ ثَرَاءَكُمْ فَيُصْبِحُ لَا يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ ، وَلَا يُمْكِنُكُمُ ٱلْهَيْمَنَةُ عَلَيْهِ ؛ وَفِي أَيَّامِ فَقْرِكُمْ لَا يُمْكِنُكُمُ ٱلْإِبْقَاءُ عَلَيْهِ .

﴿٣٢﴾ وَفِي أَيَّامِ فَقْرِكُمْ سَتَصْرُخُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ ؛ وَيَذْهَبُ صُرَاخُكُمْ هَبَاءً مَنْثُورًا ، لِأَنَّ تَعَاسَتَكُمْ قَدْ حَلَّتْ بِكُمْ وَلِأَنَّ هَلَاكَكُمْ قَدْ أَصْبَحَ أَكِيدًا ؛ حِينَئِذٍ سَوْفَ تَذْرِفُونَ ٱلدَّمْعَ وَتُوَلْوِلُونَ فِي ذَاكَ ٱلْيَوْمِ ، يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ، ثُمَّ تَنُوحُونَ وَتَقُولُونَ :

﴿٣٣﴾ لَيْتَنِي تُبْتُ ، وَلَمْ أَقْتُلِ ٱلْأَنْبِيَاءَ وَلَمْ أَرْجُمْهُمْ بِٱلْأَحْجَارِ وَلَمْ أَرْذُلْهُمْ . نَعَمْ ، فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ سَوْفَ تَقُولُونَ : لَيْتَنَا تَذَكَّرْنَا ٱلرَّبَّ إِلٰهَنَا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي وَهَبَنَا فِيهِ ثَرَاءَنَا ، فَعِنْدَئِذٍ لَمْ يُصْبِحْ ثَرَاؤُنَا كَٱلزِّئْبَقِ فَنَفْقِدُهُ ؛ لِأَنَّهُ هُوَذَا ثَرَاؤُنَا قَدْ ذَهَبَ عَنَّا . ﴿٣٤﴾ فَهَا نَحْنُ نَضَعُ آلَةً هُنَا وَلٰكِنَّهَا تَخْتَفِي غَدًا ؛ وَهَا هِيَ سُيُوفُنَا تُؤْخَذُ مِنَّا يَوْمَ ٱحْتِيَاجِنَا إِلَيْهَا لِلنِّزَالِ . ﴿٣٥﴾ نَعَمْ ، لَقَدْ أَخْفَيْنَا كُنُوزَنَا وَلٰكِنَّهَا ٱنْسَلَّتْ مِنَّا بِسَبَبِ لَعْنَةِ ٱلْبِلَادِ . ﴿٣٦﴾ لَيْتَنَا تُبْنَا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي أَتَتْ فِيهِ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَيْنَا ؛ لِأَنَّ ٱلْأَرْضَ مَلْعُونَةٌ وَكُلُّ ٱلْأَشْيَاءِ صَارَتْ لَا يُؤْتَمَنُ عَلَيْهَا وَلَا يُمْكِنُنَا ٱلْهَيْمَنَةُ عَلَيْهَا . ﴿٣٧﴾ فَهَا نَحْنُ مُحَاطُونَ بِشَيَاطِينَ ، نَعَمْ ، نَحْنُ مُطَوَّقُونَ بِمَلَائِكَةِ ذَاكَ ٱلَّذِي سَعَى لِإِهْلَاكِ أَرْوَاحِنَا . إِنَّ شُرُورَنَا لَعَظِيمَةٌ . يَا رَبِّ ، أَلَا يُمْكِنُكَ رَفْعُ غَضَبِكَ عَنَّا ؟ هٰكَذَا سَيَكُونُ كَلَامُكُمْ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ . ﴿٣٨﴾ لٰكِنَّ أَيَّامَ ٱخْتِبَارِكُمْ قَدْ مَضَتْ ؛ وَلَقَدْ سَوَّفْتُمْ فِي يَوْمِ خَلَاصِكُمْ حَتَّى أَصْبَحَ مُتَأَخِّرًا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ ، وَإِنَّ هَلَاكَكُمْ قَدْ صَارَ أَكِيدًا ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ سَعَيْتُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ وَرَاءَ مَا لَا يُمْكِنُكُمُ ٱلْحُصُولُ عَلَيْهِ ؛ سَعَيْتُمْ وَرَاءَ ٱلسَّعَادَةِ بِٱرْتِكَابِ ٱلشَّرِّ ، ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي يُخَالِفُ طَبِيعَةَ ٱلْبِرِّ ٱلَّذِي يَكْمُنُ فِي رَئِيسِنَا ٱلْعَظِيمِ ٱلْأَزَلِيِّ . ﴿٣٩﴾ يَا مَعْشَرَ ٱلْبِلَادِ ، لَيْتَكُمْ تَسْمَعُونَ كَلِمَاتِي ! فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَى ٱلرَّبِّ أَنْ يَرْفَعَ غَضَبَهُ عَنْكُمْ ، وَأَنْ تَتُوبُوا وَتَخْلُصُوا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

نبوة بولادة المسيح – نور في ليلة الولادة ونجمة جديدة – يفدي المسيح البشر من الموت الجسدي والموت الروحي – علامات موته هي ثلاثة أيام ظلمة وتمزيق الصخور واضطرابات أخرى .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ صَمُوئِيلَ ٱللَّامَانِيَّ تَنَبَّأَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ لَا يُمْكِنُ كِتَابَتُهَا .

﴿٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ : هٰأَنَذَا أُعْطِيكُمْ عَلاَمَةً ؛ فَإِنَّهُ بَعْدَ ٱلسَّنَوَاتِ ٱلْخَمْسِ ٱلْقَادِمَةِ سَيَأْتِي ٱبْنُ ٱللهِ لِيُخَلِّصَ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ . ﴿٣﴾ وَهٰذَا مَا سَأُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ كَعَلاَمَةٍ لِمَجِيئِهِ ؛ لِأَنَّهُ سَتَظْهَرُ أَضْوَاءٌ عَظِيمَةٌ فِي ٱلسَّمَاءِ حَتَّى أَنَّهُ فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلَّتِي تَسْبِقُ مَجِيئَهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظَلاَمٌ فَيَظُنُّ ٱلْبَشَرُ كَأَنَّهُ نَهَارٌ . ﴿٤﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَهَارٌ وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ ، كَأَنَّ ٱلْكُلَّ نَهَارٌ وَاحِدٌ لاَ يُوجَدُ فِيهَا لَيلٌ ؛ وَهٰذَا سَيَكُونُ لَكُمْ عَلاَمَةً ؛ لِأَنَّكُمْ سَتَعْلَمُونَ شُرُوقَ ٱلشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا ؛ وَلِذٰلِكَ سَيَعْرِفُونَ بِٱلتَّأْكِيدِ أَنَّهُ سَيَكُونُ يَوْمَانِ وَلَيْلَةٌ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنَّ ٱللَّيْلَ لَنْ يَكُونَ مُظْلِمًا ؛ وَهٰذِهِ هِيَ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي تَسْبِقُ مِيلاَدَهُ . ﴿٥﴾ وَسَيَظْهَرُ نَجْمٌ جَدِيدٌ لَمْ تَرَوْا مِثْلَهُ قَطْ ؛ وَهُوَ أَيْضًا يَكُونُ لَكُمْ عَلاَمَةً . ﴿٦﴾ وَهٰذَا لَيْسَ كُلَّ مَا فِي ٱلْأَمْرِ ، لِأَنَّهُ سَتَكُونُ عَلاَمَاتٌ كَثِيرَةٌ وَعَجَائِبُ فِي ٱلسَّمَاءِ . ﴿٧﴾ وَسَوْفَ تَتَعَجَّبُونَ جَمِيعُكُمْ وَتَنْدَهِشُونَ حَتَّى أَنَّكُمْ سَتَسْقُطُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿٨﴾ وَسَيَحْدُثُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِٱبْنِ ٱللهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ .

﴿٩﴾ لِأَنَّهُ هٰكَذَا أَمَرَنِي ٱلرَّبُّ بِوَاسِطَةِ مَلاَكِهِ بِأَنْ آتِيَ وَأُخْبِرَكُمْ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَتَنَبَّأَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لَكُمْ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ قَالَ لِي : أُصْرُخْ إِلَى هٰؤُلاَءِ ٱلْقَوْمِ ، تُوبُوا وَأَعِدُّوا طَرِيقَ ٱلرَّبِّ . ﴿١٠﴾ وَٱلْآنَ ، بِمَا أَنِّي لاَمَانِيٌّ وَأَبْلَغْتُكُمُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي أَمَرَنِي بِهَا ٱلرَّبُّ ، وَبِمَا أَنَّهَا كَانَتْ قَاسِيَةً ضِدَّكُمْ ، فَأَنْتُمْ غَاضِبُونَ عَلَيَّ وَتَسْعَوْنَ لِإِهْلاَكِي وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْنِكُمْ . ﴿١١﴾ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ كَلِمَاتِي ، لِأَنِّي لِهٰذَا ٱلْغَرَضِ قَدْ صَعِدْتُ عَلَى أَسْوَارِ ٱلْمَدِينَةِ ، لَعَلَّكُمْ تَسْمَعُونَ وَتَعْرِفُونَ أَحْكَامَ ٱللهِ ٱلَّتِي تَنْتَظِرُكُمْ بِسَبَبِ شُرُورِكُمْ ، وَلَعَلَّكُمْ أَيْضًا تَعْرِفُونَ

شُرُوطَ ٱلتَّوْبَةِ ؛ ﴿١٢﴾ وَلَعَلَّكُمْ أَيْضًا تَعْرِفُونَ مَجِيءَ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ، ٱبْنِ ٱللهِ ، آبِ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، ٱلْخَالِقِ لِكُلِّ ٱلْأَشْيَاءِ مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ ؛ وَلَعَلَّكُمْ تَعْرِفُونَ عَلَامَاتِ مَجِيئِهِ حَتَّى تُؤْمِنُوا بِٱسْمِهِ . ﴿١٣﴾ فَإِذَا آمَنْتُمْ بِٱسْمِهِ فَسَوْفَ تَتُوبُونَ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ ، وَبِهٰذَا تُغْفَرُ لَكُمْ هٰذِهِ ٱلْخَطَايَا عَنْ طَرِيقِ فَضْلِهِ .

﴿١٤﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى ، هٰأَنَذَا أُعْطِيكُمْ عَلَامَةً أُخْرَى ، نَعَمْ ، عَلَامَةَ مَوْتِهِ . ﴿١٥﴾ لِأَنَّهُ بِٱلْحَقِيقَةِ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَأْتِيَ ٱلْخَلَاصُ ؛ نَعَمْ ، يَنْبَغِي عَلَيْهِ بَلْ وَمِنَ ٱلضَّرُورِيِّ أَنْ يَمُوتَ لِكَيْ تَتِمَّ قِيَامَةُ ٱلْأَمْوَاتِ ، فَيُحْضَرُ ٱلْإِنْسَانُ بِذٰلِكَ إِلَى حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ . ﴿١٦﴾ نَعَمْ ، إِنَّ هٰذَا ٱلْمَوْتَ يُنْتِجُ ٱلْقِيَامَةَ وَيُخَلِّصُ كَافَّةَ ٱلْبَشَرِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ٱلْأَوَّلِ – أَيْ ذٰلِكَ ٱلْمَوْتِ ٱلرُّوحِيِّ ؛ لِأَنَّ كَافَّةَ ٱلْبَشَرِ لِبُعْدِهِمْ مِنَ ٱلْوُجُودِ مَعَ ٱلرَّبِّ بِسَبَبِ سُقُوطِ آدَمَ يُعْتَبَرُونَ أَمْوَاتًا سَوَاءً لِلْأُمُورِ ٱلْمَادِّيَّةِ أَوِ ٱلْأُمُورِ ٱلرُّوحِيَّةِ . ﴿١٧﴾ فَإِنَّ قِيَامَةَ ٱلْمَسِيحِ تَفْدِي ٱلْجِنْسَ ٱلْبَشَرِيَّ ، نَعَمْ ، كُلَّ ٱلْبَشَرِ وَتُرْجِعُهُمْ إِلَى حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ . ﴿١٨﴾ نَعَمْ ، إِنَّهَا تَجْلِبُ شُرُوطَ ٱلتَّوْبَةِ ، أَيْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَتُوبُ لَا يُقْطَعُ وَيُلْقَى فِي ٱلنَّارِ ؛ وَلٰكِنْ كُلُّ مَنْ لَا يَتُوبُ يُقْطَعُ وَيُلْقَى بِهِ فِي ٱلنَّارِ ؛ وَهُنَاكَ يَحِلُّ بِهِمْ مَوْتٌ رُوحِيٌّ مَرَّةً أُخْرَى ، نَعَمْ ، مَوْتٌ ثَانٍ لِأَنَّهُمْ قُطِعُوا مَرَّةً أُخْرَى بِٱلنِّسْبَةِ لِأُمُورِ ٱلْبِرِّ . ﴿١٩﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ ، تُوبُوا ، تُوبُوا ، لِئَلَّا – بِمَعْرِفَتِكُمْ لِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ وَعَدَمِ تَطْبِيقِهَا – تَقَعُوا تَحْتَ دَيْنُونَةٍ وَتُحْضَرُوا إِلَى هٰذَا ٱلْمَوْتِ ٱلثَّانِي .

﴿٢٠﴾ وَلٰكِنْ ، كَمَا قُلْتُ لَكُمْ بِخُصُوصِ عَلَامَةٍ أُخْرَى ، عَلَامَةِ مَوْتِهِ ، فِي ذَاكَ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي يَمُوتُ فِيهِ فَسَوْفَ تُظْلِمُ ٱلشَّمْسُ وَتَأْبَى عَلَيْكُمْ نُورَهَا ؛ كَذٰلِكَ ٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ ؛ وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نُورٌ عَلَى وَجْهِ هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ ، مُنْذُ ٱللَّحْظَةِ ٱلَّتِي

يَمُوتُ فِيهَا ، لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى وَقْتِ قِيَامَتِهِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ . ﴿٢١﴾ نَعَمْ ، وَعِنْدَ تَسْلِيمِهِ ٱلرُّوحَ سَتَكُونُ رُعُودٌ وَبُرُوقٌ لِمُدَّةِ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَسَوْفَ تَهْتَزُّ ٱلْأَرْضُ وَتَرْتَعِدُ ؛ وَتَتَحَطَّمُ ٱلصُّخُورُ ٱلَّتِي عَلَى وَجْهِ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ وَٱلَّتِي تَحْتَهَا وَٱلَّتِي تَعْلَمُونَ أَنَّهَا صُلْبَةٌ أَوْ أَنَّ مُعْظَمَهَا كُتْلَةٌ صُلْبَةٌ . ﴿٢٢﴾ نَعَمْ ، هٰذِهِ ٱلصُّخُورُ سَوْفَ تَنْشَقُّ إِلَى جُزْئَيْنِ وَسَوْفَ تُوجَدُ دَائِمًا فِي شُقُوقٍ وَكَشَظَايَا مُحَطَّمَةٍ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا ، نَعَمْ ، عَلَى سَطْحِ ٱلْأَرْضِ وَتَحْتَهَا . ﴿٢٣﴾ وَسَتَهُبُّ عَوَاصِفُ هَوْجَاءُ ، وَكَثِيرٌ مِنَ ٱلْجِبَالِ تَنْخَفِضُ وَتَصِيرُ كَٱلْوَادِي وَكَثِيرٌ مِنَ ٱلْأَمَاكِنِ ٱلَّتِي تُسَمَّى ٱلْآنَ وِدْيَانًا تَصِيرُ جِبَالًا عَالِيَةً جِدًّا . ﴿٢٤﴾ وَكَثِيرٌ مِنَ ٱلطُّرُقِ ٱلرَّئِيسِيَّةِ سَتَتَحَطَّمُ وَمُدُنٌ كَثِيرَةٌ سَتَصِيرُ قُفُورًا . ﴿٢٥﴾ وَكَثِيرٌ مِنَ ٱلْقُبُورِ سَتُفْتَحُ وَتَقْذِفُ بِٱلْكَثِيرِ مِنْ مَوْتَاهَا ؛ وَكَثِيرٌ مِنَ ٱلْقِدِّيسِينَ سَيَظْهَرُونَ لِأُنَاسٍ كِثَارٍ . ﴿٢٦﴾ هٰكَذَا كَلَّمَنِي ٱلْمَلَاكُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ لِي إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ ٱلرُّعُودِ وَٱلْبُرُوقِ لِمُدَّةِ سَاعَاتٍ عَدِيدَةٍ . ﴿٢٧﴾ وَقَالَ لِي إِنَّ كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ يَجِبُ أَنْ تَتِمَّ أَثْنَاءَ ٱلرَّعْدِ وَٱلْبَرْقِ وَٱلْعَاصِفَةِ ٱلْهَوْجَاءِ ، وَإِنَّ ٱلظَّلَامَ سَيُغَطِّي وَجْهَ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . ﴿٢٨﴾ وَقَالَ لِي ٱلْمَلَاكُ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَرَوْنَ أُمُورًا أَعْجَبَ مِنْ هٰذِهِ ، كَيْ يُؤْمِنُوا أَنَّ هٰذِهِ ٱلْعَلَامَاتِ وَهٰذِهِ ٱلْعَجَائِبَ لَا بُدَّ مِنْ حُدُوثِهَا عَلَى وَجْهِ هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ كُلِّهَا لِئَلَّا يَكُونَ دَاعٍ لِعَدَمِ ٱلْإِيمَانِ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ - ﴿٢٩﴾ وَهٰذَا يَرْمِي إِلَى أَنْ يَخْلُصَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ ، وَكُلُّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ فَإِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ دَيْنُونَةٍ عَادِلَةٍ ؛ وَإِذَا أُدِينَ فَإِنَّهُ يَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهِ دَيْنُونَتَهُ .

﴿٣٠﴾ وَٱلْآنَ ، تَذَكَّرُوا ، تَذَكَّرُوا ، أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ، أَنَّ كُلَّ مَنْ يَهْلِكُ إِنَّمَا يُهْلِكُ نَفْسَهُ ؛ وَكُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ٱلشَّرَّ إِنَّمَا يَفْعَلُهُ لِنَفْسِهِ ؛ لِأَنَّكُمْ بِٱلْحَقِيقَةِ أَحْرَارٌ ؛ وَقَدْ سُمِحَ

لَكُمْ أَنْ تَتَصَرَّفُوا بِالْحُرِّيَّةِ ؛ لِأَنَّ ٱللهَ قَدْ أَعْطَاكُمْ مَعْرِفَةً وَجَعَلَكُمْ أَحْرَارًا .
﴿٣١﴾ لَقَدْ وَهَبَكُمْ مَعْرِفَةَ ٱلْخَيْرِ مِنَ ٱلشَّرِّ ، وَقَدْ وَهَبَكُمْ أَنْ تَخْتَارُوا ٱلْمَوْتَ أَوِ ٱلْحَيَاةَ ؛ وَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ فَتَعَادُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ أَوْ يُعَادُ ٱلْخَيْرُ إِلَيْكُمْ ، أَوْ أَنْ تَفْعَلُوا ٱلشَّرَّ فَيُعَادُ ٱلشَّرُّ إِلَيْكُمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

وبخ الرب النافيين لأنه يحبهم – المهتدون اللامانيون راسخون في الايمان – سيرحم الرب اللامانيين في الأيام الأخيرة .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ ، يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ، أَنَا أُعْلِنُ لَكُمْ أَنَّهُ مَا لَمْ تَتُوبُوا سَتُتْرَكُ لَكُمْ بُيُوتُكُمْ خَرِبَةً . ﴿٢﴾ نَعَمْ ، إِنْ لَمْ تَتُوبُوا ، فَإِنَّ نِسَاءَكُمْ سَيَنُحْنَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي يُرْضِعْنَ فِيهِ ؛ لِأَنَّكُمْ سَتُحَاوِلُونَ ٱلْهَرَبَ وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَلْجَأٌ ؛ نَعَمْ ، وَيْلٌ لِلْحَبَالَى لِأَنَّهُنَّ لَنْ يُمْكِنَهُنَّ ٱلْفِرَارُ لِثِقَلِهِنَّ ؛ فَيُدَسْنَ وَيُتْرَكْنَ لِلْهَلَاكِ . ﴿٣﴾ نَعَمْ ، وَيْلٌ لِهٰؤُلَاءِ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ يُدْعَوْنَ قَوْمَ نَافِي مَا لَمْ يَتُوبُوا عِنْدَمَا يُشَاهِدُونَ هٰذِهِ ٱلْعَلَامَاتِ وَٱلْعَجَائِبَ ٱلَّتِي سَتُعْطَى لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ قَوْمٌ مُخْتَارُونَ لِلرَّبِّ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ أَحَبَّ ٱلرَّبُّ قَوْمَ نَافِي ، كَمَا أَنَّهُ وَبَّخَهُمْ ؛ نَعَمْ ، فِي أَيَّامِ شُرُورِهِمْ وَبَّخَهُمْ لِأَنَّهُ يُحِبُّهُمْ .

﴿٤﴾ وَلٰكِنْ ، أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ، لَقَدْ كَرِهَ ٱلرَّبُّ ٱللَّامَانِيِّينَ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شِرِّيرَةً دَائِمًا ، وَذٰلِكَ بِسَبَبِ عَدَمِ صَلَاحِيَّةِ تَقَالِيدِ آبَائِهِمْ . وَلٰكِنْ هُوَذَا ٱلْخَلَاصُ قَدْ جَاءَهُمْ عَنْ طَرِيقِ تَبْشِيرِ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ أَطَالَ ٱلرَّبُّ أَيَّامَهُمْ .
﴿٥﴾ وَكَمْ أَوَدُّ أَنْ تَرَوْا أَنَّ مُعْظَمَهُمْ يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ كَمَا أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ فِي حَذَرٍ أَمَامَ ٱللهِ ، وَيُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى .

﴿٦﴾ نَعَمْ ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مُعْظَمَهُمْ يَفْعَلُونَ هٰذَا ، كَمَا أَنَّهُمْ يُنَاضِلُونَ بِهِمَّةٍ لَا يَعْتَرِيهَا ٱلْمَلَلُ حَتَّى يَرُدُّوا ٱلْبَقِيَّةَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ لِمَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَهُنَاكَ أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ تَنْضَمُّ إِلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ . ﴿٧﴾ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَ بِأَنْفُسِكُمْ ، لِأَنَّكُمْ شَاهَدْتُمْ أَنَّ كُلَّ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ شَرِّ تَقَالِيدِ آبَائِهِمِ ٱلرَّجِسَةِ ، وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا إِلَى ٱلْإِيمَانِ بِٱلْكُتُبِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ، نَعَمْ ، نُبُوَّاتِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ ٱلْمَكْتُوبَةِ ، ٱلَّتِي تَقُودُهُمْ إِلَى ٱلْإِيمَانِ بِٱلرَّبِّ ، وَإِلَى ٱلتَّوْبَةِ ، وَكِلَا ٱلْإِيمَانِ وَٱلتَّوْبَةِ تُغَيِّرَانِ قُلُوبَهُمْ - ﴿٨﴾ وَلِذٰلِكَ ، فَكُلُّ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا إِلَى ذٰلِكَ ، فَأَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ ثَابِتُونَ وَرَاسِخُونَ فِي ٱلْإِيمَانِ وَفِيمَا جَعَلَهُمْ أَحْرَارًا . ﴿٩﴾ كَمَا أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّهُمْ دَفَنُوا أَسْلِحَتَهُمُ ٱلْحَرْبِيَّةَ ، وَيَخَافُونَ مِنْ حَمْلِهَا لِئَلَّا يَقَعُوا فِي ٱلْخَطِيَّةِ بِطَرِيقَةٍ مَا ؛ نَعَمْ ، فَأَنْتُمْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَرَوْا أَنَّهُمْ يَخَافُونَ مِنَ ٱلْخَطِيَّةِ - لِأَنَّهُمْ يَقْبَلُونَ أَنْ يُدَاسُوا تَحْتَ ٱلْأَقْدَامِ وَأَنْ يَقْتُلَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ وَلَا يَرْفَعُونَ سُيُوفَهُمْ ضِدَّهُمْ ، وَهٰذَا يَرْجِعُ إِلَى إِيمَانِهِمْ بِٱلْمَسِيحِ . ﴿١٠﴾ وَٱلْآنَ ، مِنْ أَجْلِ ثَبَاتِهِمْ حِينَ يُؤْمِنُونَ بِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ أَجْلِ رَسَاخَتِهِمْ حِينَ ٱسْتَنَارَتْ أَفْكَارُهُمْ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ سَيُبَارِكُهُمْ وَيُطِيلُ أَيَّامَهُمْ ، بِٱلرَّغْمِ مِنْ شَرِّهِمْ - ﴿١١﴾ نَعَمْ ، حَتَّى إِذَا ٱضْمَحَلُّوا فِي عَدَمِ ٱلْإِيمَانِ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ سَيُطِيلُ أَيَّامَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي نَطَقَ بِهِ آبَاؤُنَا وَأَيْضًا زَنُوسُ ٱلنَّبِيُّ وَأَنْبِيَاءُ كَثِيرُونَ آخَرُونَ بِخُصُوصِ إِرْجَاعِ إِخْوَتِنَا ٱللَّامَانِيِّينَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ - ﴿١٢﴾ نَعَمْ ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ وُعُودَ ٱلرَّبِّ قَدْ مُدَّتْ لِإِخْوَتِنَا ٱللَّامَانِيِّينَ فِي ٱلْأَزْمَانِ ٱلْأَخِيرَةِ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنَ ٱلشَّدَائِدِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي سَتَحِلُّ بِهِمْ ، وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ طَرْدِهِمْ هُنَا وَهُنَاكَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ،

وَوُقُوعِهِمْ فَرِيسَةً وَضَرْبِهِمْ وَتَشْتِيتِهِمْ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ ، بِلَا مَكَانٍ لَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ ٱلرَّبَّ سَيَرْحَمُهُمْ . ﴿١٣﴾ وَهٰذَا طِبْقًا لِلنُّبُوءَةِ أَنَّهُمْ سَيُرَدُّونَ ثَانِيَةً إِلَى ٱلْمَعْرِفَةِ ٱلْحَقِيقِيَّةِ ، وَهِيَ مَعْرِفَةُ فَادِيهِمْ وَرَاعِيهِمِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْحَقِيقِيِّ وَيُحْسَبُونَ ضِمْنَ خِرَافِهِ . ﴿١٤﴾ وَلِذٰلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ نَصِيبَهُمْ سَيَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ نَصِيبِكُمْ إِلَّا إِذَا تُبْتُمْ . ﴿١٥﴾ فَلَوْ كُشِفَتْ لَهُمُ ٱلْأَعْمَالُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي قَدْ كُشِفَتْ لَكُمْ ، نَعَمْ ، لِمَنِ ٱضْمَحَلَّ إِيمَانُهُمْ بِسَبَبِ تَقَالِيدِ آبَائِهِمْ ، لَمَا ٱضْمَحَلُّوا مَرَّةً أُخْرَى فِي عَدَمِ ٱلْإِيمَانِ ، كَمَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَرَوْا بِأَنْفُسِكُمْ . ﴿١٦﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ : لَنْ أَمْحُوَ ذِكْرَهُمْ ، وَلٰكِنْ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي أُعَيِّنُهُ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ . ﴿١٧﴾ وَٱلْآنَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ عَنْ قَوْمِ ٱلنَّافِيِّينَ : إِنْ لَمْ يَتُوبُوا وَيَعْمَلُوا إِرَادَتِي سَأُبِيدُهُمْ إِبَادَةً عَظِيمَةً ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ بِٱلرَّغْمِ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلْخَارِقَةِ لِلْعَادَةِ ٱلَّتِي عَمِلْتُهَا بَيْنَهُمْ ؛ وَحَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ فَإِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ سَتَكُونُ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

النافيون المؤمنون بكلمات صموئيل يعمِّدهم نافي – لا يستطيع القوم أن يقتلوا صموئيل بسهامهم وصخورهم – قلوب البعض تتحجر بينما البعض الآخر يرون الملائكة – غير المؤمنين يقولون إنه ليس من المنطق أن يؤمن الانسان بالمسيح وبقدومه في أورشليم .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ كَثِيرِينَ سَمِعُوا كَلِمَاتِ صَمُوئِيلَ ٱللَّامَانِيِّ ٱلَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَى أَسْوَارِ ٱلْمَدِينَةِ . وَكُلُّ ٱلَّذِينَ صَدَّقُوا كَلِمَتَهُ خَرَجُوا لِيَبْحَثُوا عَنْ نَافِي ؛ فَلَمَّا عَثَرُوا عَلَيْهِ ٱعْتَرَفُوا لَهُ بِخَطَايَاهُمْ وَلَمْ يُنْكِرُوهَا ، رَاغِبِينَ أَنْ يُعَمَّدُوا لِلرَّبِّ . ﴿٢﴾ وَلٰكِنْ كُلُّ ٱلَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا كَلِمَاتِ صَمُوئِيلَ غَضِبُوا عَلَيْهِ ؛ وَرَجَمُوهُ

بِٱلْحِجَارَةِ عَلَى ٱلسُّورِ ، كَمَا أَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ أَطْلَقُوا عَلَيْهِ سِهَامًا عِنْدَمَا وَقَفَ عَلَى ٱلسُّورِ ؛ وَلٰكِنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ كَانَ مَعَهُ فَلَمْ يُصِيبُوهُ لَا بِحِجَارَتِهِمْ وَلَا بِسِهَامِهِمْ .
﴿٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَمْ يُمْكِنْهُمْ إِصَابَتُهُ ، آمَنَ بِكَلَامِهِ كَثِيرُونَ آخَرُونَ وَتَوَجَّهُوا إِلَى نَافِي لِكَيْ يُعَمَّدُوا . ﴿٤﴾ وَكَانَ نَافِي يُعَمِّدُ وَيَتَنَبَّأُ وَيَعِظُ مُطَالِبًا ٱلْقَوْمَ بِٱلتَّوْبَةِ مُظْهِرًا عَلَامَاتٍ وَعَجَائِبَ ، صَانِعًا مُعْجِزَاتٍ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ لِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّ ٱلْمَسِيحَ لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ قَرِيبًا - ﴿٥﴾ لَافِتًا نَظَرَهُمْ لِأُمُورٍ يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ قَلِيلٍ ، كَيْ يَعْرِفُوا وَيَتَذَكَّرُوا حِينَ تَأْتِي هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ أَنَّهَا أُعْلِنَتْ لَهُمْ مِنْ قَبْلُ بِقَصْدِ ٱلْإِيمَانِ ؛ وَلِذٰلِكَ ذَهَبَ إِلَى نَافِي كُلُّ ٱلَّذِينَ صَدَّقُوا كَلِمَاتِ صَمُوئِيلَ لِيَعْتَمِدُوا ، لِأَنَّهُمْ جَاءُوا تَائِبِينَ وَمُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ .

﴿٦﴾ إِلَّا أَنَّ مُعْظَمَهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا كَلِمَاتِ صَمُوئِيلَ ؛ وَلِذٰلِكَ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى إِصَابَتِهِ بِأَحْجَارِهِمْ وَسِهَامِهِمْ ، صَرَخُوا إِلَى قَادَتِهِمْ قَائِلِينَ : خُذُوا هٰذَا ٱلشَّخْصَ وَقَيِّدُوهُ ، لِأَنَّ بِهِ شَيْطَانًا ، وَبِسَبَبِ قُوَّةِ ٱلشَّيْطَانِ ٱلَّذِي فِيهِ فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ إِصَابَتَهُ بِأَحْجَارِنَا وَسِهَامِنَا ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ خُذُوهُ وَقَيِّدُوهُ وَتَخَلَّصُوا مِنْهُ . ﴿٧﴾ وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَقَدَّمُونَ لِإِلْقَاءِ ٱلْقَبْضِ عَلَيْهِ ، أَلْقَى بِنَفْسِهِ مِنْ عَلَى ٱلسُّورِ وَفَرَّ مِنْ بِلَادِهِمْ ، نَعَمْ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى بِلَادِهِ وَبَدَأَ يُبَشِّرُ وَيَتَنَبَّأُ بَيْنَ قَوْمِهِ . ﴿٨﴾ وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَسْمَعُ بِهِ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَهٰكَذَا كَانَتْ أَحْوَالُ ٱلْقَوْمِ . ﴿٩﴾ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّادِسَةُ وَٱلثَّمَانُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي .

﴿١٠﴾ وَهٰكَذَا أَيْضًا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّابِعَةُ وَٱلثَّمَانُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ ، وَمُعْظَمُ ٱلْقَوْمِ بَاقُونَ فِي كِبْرِيَائِهِمْ وَشَرِّهِمْ ، أَمَّا ٱلْأَقَلِّيَّةُ فَظَلَّتْ تَمْشِي أَمَامَ ٱللهِ

بِٱسْتِقَامَةٍ . ﴿١١﴾ وَهٰكَذَا كَانَتِ ٱلْأَحْوَالُ أَيْضًا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةِ وَٱلثَّمَانِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ . ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَى تَغْيِيرٍ قَلِيلٍ فِي أُمُورِ ٱلْقَوْمِ ، إِلَّا أَنَّ ٱلْقَوْمَ أَخَذُوا يَشْتَدُّونَ صَلَابَةً فِي شَرِّهِمْ وَزَادَ عَمَلُهُمْ لِلْأُمُورِ ٱلَّتِي تُخَالِفُ وَصَايَا ٱللهِ ، فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلثَّمَانِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ .

﴿١٣﴾ وَلٰكِنْ حَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتِّسْعِينَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ أَنَّ عَلَامَاتٍ كَثِيرَةً وَعَجَائِبَ أُعْطِيَتْ لِلْقَوْمِ ؛ وَبَدَأَتْ كَلِمَاتُ ٱلْأَنْبِيَاءِ تَتَحَقَّقُ . ﴿١٤﴾ وَظَهَرَ مَلَائِكَةٌ لِلْبَشَرِ ، لِلرِّجَالِ ٱلْحُكَمَاءِ ، أَعْلَنُوا لَهُمُ ٱلْبُشْرَى بِٱلْفَرَحِ ٱلْعَظِيمِ ؛ وَهٰكَذَا بَدَأَ مَا فِي ٱلْكُتُبِ ٱلْمُقَدَّسَةِ أَنْ يَتَحَقَّقَ فِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ . ﴿١٥﴾ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ ، بَدَأَتْ قُلُوبُ ٱلنَّاسِ تَتَحَجَّرُ إِلَّا ٱلْجُزْءِ ٱلْأَكْثَرِ إِيمَانًا مِنْهُمْ ، ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ عَلَى ٱلسَّوَاءِ ، وَشَرَعُوا فِي ٱلِٱعْتِمَادِ عَلَى قُوَّتِهِمِ ٱلذَّاتِيَّةِ وَحِكْمَتِهِمْ قَائِلِينَ : ﴿١٦﴾ مِنْ بَيْنِ ٱلْأُمُورِ ٱلْكَثِيرَةِ ، رُبَّمَا كَانَ حَدْسُهُمْ صَائِبًا لِبَعْضِ ٱلْأُمُورِ ؛ وَلٰكِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلْعَظِيمَةِ وَٱلْأَعْمَالِ ٱلْمَهُولَةِ لَا يُمْكِنُ حُدُوثُهَا كَمَا قِيلَ . ﴿١٧﴾ ثُمَّ أَخَذُوا يَتَحَاجُّونَ وَيَتَنَازَعُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ : ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ ٱلْمَعْقُولِ أَنَّ مَخْلُوقًا كَٱلْمَسِيحِ سَوْفَ يَأْتِي ؛ وَإِذَا كَانَ هٰذَا صَحِيحًا ، وَإِذَا كَانَ ٱبْنَ ٱللهِ ، أَبَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، كَمَا قِيلَ ، لِمَاذَا لَا يُظْهِرُ نَفْسَهُ لَنَا كَمَا سَيُظْهِرُ نَفْسَهُ لِلَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ ؟ ﴿١٩﴾ نَعَمْ ، لِمَاذَا لَا يُظْهِرُ نَفْسَهُ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ كَمَا فِي أَرْضِ أُورُشَلِيمَ ؟ ﴿٢٠﴾ وَلٰكِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ هٰذَا تَقْلِيدٌ بَاطِلٌ ، ذٰلِكَ ٱلَّذِي سَلَّمَهُ إِلَيْنَا آبَاؤُنَا حَتَّى يُجْبِرُونَا عَلَى تَصْدِيقِ شَيْءٍ عَظِيمٍ وَعَجِيبٍ لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ ، لَا بَيْنَنَا ، وَلٰكِنْ فِي أَرْضٍ بَعِيدَةٍ ، أَرْضٍ لَا نَعْرِفُهَا ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ يَتْرُكُونَنَا فِي جَهْلِنَا لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُنَا أَنْ

نَرَى بِعُيُونِنَا أَنَّهُ حَقِيقِيٌّ . ﴿٢١﴾ وَإِنَّهُمْ ، بِمَكْرِ ٱلشِّرِّيرِ وَحِيَلِهِ ٱلْغَامِضَةِ ، سَوْفَ يَقُومُونَ بِبَعْضِ ٱلْعَجَائِبِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي لَا نَفْهَمُهَا ، وَٱلَّتِي سَتُخْضِعُنَا لِكَيْ نَكُونَ خُدَّامًا لِكَلِمَاتِهِمْ وَخُدَّامًا لَهُمْ أَيْضًا ، لِأَنَّنَا نَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ فِي تَعْلِيمِنَا ٱلْكَلِمَةَ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ سَوْفَ يُبْقُونَنَا فِي ٱلْجَهْلِ ، لَوْ أَخْضَعْنَا لَهُمْ أَنْفُسَنَا ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا . ﴿٢٢﴾ وَتَخَيَّلَ ٱلنَّاسُ فِي قُلُوبِهِمْ أُمُورًا أُخْرَى كَثِيرَةً وَسَخِيفَةً وَبَاطِلَةً ؛ وَكَانَ ٱضْطِرَابُهُمْ شَدِيدًا لِأَنَّ ٱلشَّيْطَانَ أَثَارَهُمْ لِيَعْمَلُوا ٱلشَّرَّ دَائِمًا ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ نَشَرَ ٱلْإِشَاعَاتِ وَٱلْمُنَازَعَاتِ عَلَى كُلِّ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ، حَتَّى يُمْكِنَهُ أَنْ يُقَسِّيَ قُلُوبَ ٱلنَّاسِ ضِدَّ مَا هُوَ حَسَنٌ وَضِدَّ مَا يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ . ﴿٢٣﴾ وَبِٱلرَّغْمِ مِنَ ٱلْعَلَامَاتِ وَٱلْعَجَائِبِ ٱلَّتِي صُنِعَتْ بَيْنَ قَوْمِ ٱلرَّبِّ ، وَٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أَحْدَثُوهَا ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ قَبَضَ بِشِدَّةٍ عَلَى قُلُوبِ ٱلنَّاسِ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا . ﴿٢٤﴾ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلتِّسْعُونَ مِنْ تَسَلُّطِ ٱلْقُضَاةِ عَلَى قَوْمِ نَافِي . ﴿٢٥﴾ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَى سِفْرُ حِيلَامَانَ طِبْقًا لِسِجِلِّ حِيلَامَانَ وَٱبْنَيْهِ .

نَافِي ٱلثَّالِثُ

سفر نافي ابن نافي الذي كان ابن حِيلامان وكان حِيلامان ابن حِيلامان ، الذي كان ابن ألما ، الذي كان ابن ألما ، الذي كان من سلالة نافي الذي كان ابن لَحْيٍ ، الذي خرج من اورشليم في السنة الاولى من ملك صدقيا ، ملك يهوذا .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْأَوَّلُ

ينتقل نافي بن حيلامان من البلاد – يدوِّن ابنه نافي السجلات – رغم العلامات الكثيرة يقرر الأشرار قتل الأبرار – ليلة ولادة المسيح – تعطى العلامة وتظهر نجمة جديدة – يزداد الكذب والخداع في البلاد ويقتل لصوص جديانتون الكثيرين .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ مَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْحَادِيَةُ وَٱلتِّسْعُونَ فَكَانَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسِّتُّمِئَةِ مُنْذُ أَنْ تَرَكَ لَحِيٌ أُورُشَلِيمَ ؛ وَكَانَ ذٰلِكَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلَّتِي كَانَ فِيهَا لَاخُونِيُوسُ رَئِيسًا لِلْقُضَاةِ وَحَاكِمَ ٱلْبِلَادِ . ﴿٢﴾ وَكَانَ نَافِي بْنُ حِيلَامَانَ قَدْ رَحَلَ مِنْ أَرْضِ زَارَاحْمَلَةَ مُفَوِّضًا ٱبْنَهُ نَافِي ، ٱلَّذِي كَانَ أَكْبَرَ أَوْلَادِهِ ، بِخُصُوصِ ٱلْأَلْوَاحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ ، وَبِكُلِّ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي كَانَتْ قَدْ دُوِّنَتْ ، وَبِكُلِّ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي ظَلَّتْ مُقَدَّسَةً مُنْذُ رَحِيلِ لَحِيٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ . ﴿٣﴾ ثُمَّ رَحَلَ هُوَ عَنِ ٱلْبِلَادِ وَلٰكِنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ ذَهَبَ ؛ وَلٰكِنَّ ٱبْنَهُ نَافِي ظَلَّ يُسَجِّلُ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي حَوْزَةِ أَبِيهِ ، نَعَمْ ، سِجِلَّاتِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ .

﴿٤﴾ وَحَدَثَ فِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ وَٱلتِّسْعِينَ أَنَّ نُبُوَّاتِ ٱلْأَنْبِيَاءِ بَدَأَتْ تَتَحَقَّقُ بِأَكْمَلِهَا ؛ لِأَنَّ عَلَامَاتٍ أَعْظَمَ وَمُعْجِزَاتٍ أَكْبَرَ بَدَأَتْ تَظْهَرُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ . ﴿٥﴾ وَلٰكِنَّهُ كَانَ هُنَاكَ ٱلْبَعْضُ ٱلَّذِينَ أَخَذُوا يَقُولُونَ إِنَّ ٱلْوَقْتَ قَدْ مَضَى لِتَحْقِيقِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا صَمُوئِيلُ ٱللَّامَانِيُّ . ﴿٦﴾ وَأَخَذُوا يَسْخَرُونَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ قَائِلِينَ : هُوَذَا ٱلْوَقْتُ قَدْ مَضَى ، وَإِنَّ كَلِمَاتِ صَمُوئِيلَ لَمْ تَتَحَقَّقْ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَإِنَّ فَرَحَكُمْ وَإِيمَانَكُمْ بِهٰذَا ٱلْأَمْرِ قَدْ ذَهَبَ هَبَاءً مَنْثُورًا . ﴿٧﴾ فَأَحْدَثُوا بِذٰلِكَ ضَجَّةً عَظِيمَةً فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ ؛ أَمَّا أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا فَأَخَذُوا يَشْعُرُونَ بِأَسًى شَدِيدٍ ، وَخَشُوا أَنَّ تِلْكَ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي قِيلَ عَنْهَا قَدْ لَا تَحْدُثُ لِسَبَبٍ مِنَ ٱلْأَسْبَابِ . ﴿٨﴾ وَلٰكِنَّهُمْ تَرَقَّبُوا بِثَبَاتٍ ٱلنَّهَارَ وَٱللَّيْلَةَ وَٱلنَّهَارَ ٱلَّتِي تَكُونُ كَنَهَارٍ وَاحِدٍ لَا لَيْلَ فِيهِ ، لِكَيْ يَعْرِفُوا أَنَّ إِيمَانَهُمْ لَمْ يَذْهَبْ هَبَاءً مَنْثُورًا . ﴿٩﴾ وَحَدَثَ أَنَّ غَيْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَدْ خَصَّصُوا يَوْمًا يَقْتُلُونَ فِيهِ كُلَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِهٰذِهِ ٱلتَّقَالِيدِ إِلَّا إِذَا حَدَثَتِ

ٱلْعَلاَمَةُ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا صَمُوئِيلُ ٱلنَّبِيُّ .

﴿١٠﴾ فَلَمَّا رَأَى نَافِي بْنُ نَافِي شَرَّ قَوْمِهِ ، حَزِنَ قَلْبُهُ حُزْنًا شَدِيدًا . ﴿١١﴾ فَخَرَجَ وَسَجَدَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَصَرَخَ إِلَى إِلٰهِهِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ بِٱلنِّيَابَةِ عَنْ قَوْمِهِ ، نَعَمْ ، أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ كَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا مِنْ أَجْلِ إِيمَانِهِمْ بِتَقَالِيدِ آبَائِهِمْ . ﴿١٢﴾ فَصَرَخَ إِلَى ٱلرَّبِّ بِكُلِّ قُوَّتِهِ طُولَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ؛ وَإِذَا بَصَوْتِ ٱلرَّبِّ يَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلًا : ﴿١٣﴾ اِرْفَعْ رَأْسَكَ وَتَشَجَّعْ ؛ لِأَنَّ ٱلْوَقْتَ قَدْ حَانَ ، فَفِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ سَتُعْطَى ٱلْعَلاَمَةُ ، وَغَدًا سَآتِي أَنَا إِلَى ٱلْعَالَمِ ، لِأُرِيَ ٱلْعَالَمَ أَنَّنِي سَأَفِي بِكُلِّ مَا قِيلَ بِفَمِ أَنْبِيَائِي ٱلْقِدِّيسِينَ . ﴿١٤﴾ وَسَآتِي إِلَى خَاصَّتِي لِأُحَقِّقَ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي أَعْلَنْتُهَا لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ ، وَلِكَيْ أَفْعَلَ إِرَادَةَ ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ – فَبِٱلنِّسْبَةِ لِلْآبِ بِسَبَبِي ، وَبِٱلنِّسْبَةِ لِلِٱبْنِ فَبِسَبَبِ جَسَدِي . فَهَا هُوَ ٱلْوَقْتُ قَدْ حَانَ ، وَفِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ سَتُعْطَى ٱلْعَلاَمَةُ .

﴿١٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي حَلَّتْ عَلَى نَافِي قَدْ تَحَقَّقَتْ طِبْقًا لِمَا قِيلَتْ ؛ فَعِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ لَمْ يَحْدُثْ ظَلاَمٌ ؛ فَبَدَأَ ٱلْقَوْمُ يَتَعَجَّبُونَ لِعَدَمِ حُلُولِ ٱلظَّلاَمِ عِنْدَ مَجِيءِ ٱللَّيْلِ . ﴿١٦﴾ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ لَمْ يُصَدِّقُوا كَلِمَاتِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، فَسَقَطُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَأَصْبَحُوا كَأَنَّهُمْ أَمْوَاتٌ ، لِأَنَّهُمْ أَيْقَنُوا أَنَّ خِطَّةَ ٱلْهَلاَكِ ٱلرَّهِيبَةَ ٱلَّتِي وَضَعُوهَا لِلَّذِينَ آمَنُوا بِكَلِمَاتِ ٱلْأَنْبِيَاءِ قَدْ فَشَلَتْ ؛ لِأَنَّ ٱلْعَلاَمَةَ ٱلَّتِي أُعْطِيَتْ قَدْ ظَهَرَتْ ﴿١٧﴾ وَبَدَأُوا يُوقِنُونَ أَنَّ ٱبْنَ ٱللهِ لاَ بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ فِي ٱلْقَرِيبِ ٱلْعَاجِلِ ؛ نَعَمْ ، وَقُصَارَى ٱلْقَوْلِ إِنَّ كُلَّ ٱلنَّاسِ عَلَى وَجْهِ ٱلْبَسِيطَةِ كُلِّهَا مِنَ ٱلْغَرْبِ إِلَى ٱلشَّرْقِ ، فِي كُلٍّ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ كَانُوا

مَبْهُوتِينَ جِدًّا حَتَّى أَنَّهُمْ سَقَطُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿١٨﴾ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلْأَنْبِيَاءَ قَدْ شَهِدُوا بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ مُنْذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ ، وَأَنَّ ٱلْعَلَامَةَ ٱلَّتِي أُعْطِيَتْ كَانَتْ قَدْ دَنَتْ بِٱلْفِعْلِ ؛ فَبَدَأُوا يَخَافُونَ نَتِيجَةً لِشَرِّهِمْ وَعَدَمِ إِيمَانِهِمْ . ﴿١٩﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هَنَاكَ ظَلَامُ طِيلَةَ تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ، بَلْ كَانَ مُضِيئًا كَمُنْتَصَفِ ٱلنَّهَارِ . فَأَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ فِي ٱلصَّبَاحِ مَرَّةً أُخْرَى تَبَعًا لِنِظَامِهَا ٱلْمُتَّبَعِ ؛ أَمَّا هُمْ فَعَلِمُوا أَنَّهُ هُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي يُولَدُ فِيهِ ٱلرَّبُّ ، بِسَبَبِ ٱلْعَلَامَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ قَدْ أُعْطِيَتْ . ﴿٢٠﴾ وَفِعْلًا تَمَّتْ كُلُّ ٱلْأُمُورِ بِحَذَافِيرِهَا طِبْقًا لِكَلِمَاتِ ٱلْأَنْبِيَاءِ . ﴿٢١﴾ وَظَهَرَ أَيْضًا نَجْمٌ جَدِيدٌ طِبْقًا لِلْكَلِمَةِ .

﴿٢٢﴾ وَمُنْذُ هٰذَا ٱلْوَقْتِ فَصَاعِدًا ٱنْتَشَرَتْ أَكَاذِيبُ بَعَثَهَا ٱلشَّيْطَانُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ لِيُقَسِّيَ قُلُوبَهُمْ لِكَيْ لَا يُؤْمِنُوا بِهٰذِهِ ٱلْعَلَامَاتِ وَٱلْعَجَائِبِ ٱلَّتِي قَدْ رَأَوْهَا ؛ وَلٰكِنْ بِٱلرَّغْمِ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَكَاذِيبِ وَٱلْخُدَعِ آمَنَ مُعْظَمُ ٱلْقَوْمِ وَٱهْتَدَوْا إِلَى ٱلرَّبِّ .

﴿٢٣﴾ وَخَرَجَ نَافِي وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، مُعَمِّدِينَ إِيَّاهُمْ لِلتَّوْبَةِ ، فَكَانَ هُنَاكَ غُفْرَانٌ عَظِيمٌ لِلْخَطَايَا . وَهٰكَذَا بَدَأَ ٱلْقَوْمُ مَرَّةً أُخْرَى يَتَمَتَّعُونَ بِٱلسَّلَامِ فِي ٱلْبِلَادِ . ﴿٢٤﴾ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مُنَازَعَاتٌ سِوَى أَنَّ قَلِيلِينَ بَدَأُوا يُبَشِّرُونَ مُحَاوِلِينَ ٱسْتِخْدَامَ ٱلْكُتُبِ ٱلْمُقَدَّسَةِ لِإِثْبَاتِ أَنَّهُ لَا حَاجَةَ بَعْدُ لِمُرَاعَاةِ شَرِيعَةِ مُوسَى . فَفِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ فَقَدْ أَخْطَأُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا ٱلْكُتُبَ ٱلْمُقَدَّسَةَ . ﴿٢٥﴾ وَلٰكِنَّهُمْ سَرْعَانَ مَا ٱهْتَدَوْا ، وَٱقْتَنَعُوا بِٱلْخَطَإِ ٱلَّذِي وَقَعُوا فِيهِ ، لِأَنَّهُمْ عُرِّفُوا بِأَنَّ ٱلشَّرِيعَةَ لَمْ تَتِمَّ بَعْدُ ، وَلَا بُدَّ لَهَا أَنْ تَتِمَّ بِحَذَافِيرِهَا ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ جَاءَتْهُمُ ٱلْكَلِمَةُ بِأَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ تَتِمَّ ؛ نَعَمْ ، وَأَنَّهُ يَجِبُ ٱلْإِبْقَاءُ عَلَيْهَا كَمَا هِيَ بِدُونِ أَدْنَى تَغْيِيرٍ

حَتَّى تَتِمَّ كُلُّهَا ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَفِي نَفْسِ ٱلسَّنَةِ عُرِّفُوا بِخَطَاٰهِمْ وَٱعْتَرَفُوا بِزَلَّاتِهِمْ . ﴿٢٦﴾ وَهٰكَذَا مَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّانِيَةُ وَٱلتِّسْعُونَ ، مُحْضِرَةً مَعَهَا أَخْبَارًا سَارَّةً لِلشَّعْبِ بِسَبَبِ ٱلْعَلَامَاتِ ٱلَّتِي حَدَثَتْ طِبْقًا لِكَلِمَاتِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا كُلُّ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ .

﴿٢٧﴾ وَمَرَّتْ أَيْضًا ٱلسَّنَةُ ٱلثَّالِثَةُ وَٱلتِّسْعُونَ بِسَلَامٍ لَوْ لَا لُصُوصُ جَدِيَانْتُونَ ٱلَّذِينَ سَكَنُوا فَوْقَ ٱلْجِبَالِ ، وَغَصُّوا ٱلْبِلَادَ ؛ لِأَنَّ مَعَاقِلَهُمْ وَأَمَاكِنَهُمُ ٱلسِّرِّيَّةَ كَانَتْ قَوِيَّةً جِدًّا لِدَرَجَةِ أَنَّ ٱلْقَوْمَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا ٱلتَّغَلُّبَ عَلَيْهِمْ ؛ وَنَتِيجَةً لِذٰلِكَ ، ٱرْتَكَبُوا جَرَائِمَ قَتْلٍ كَثِيرَةً وَمَذَابِحَ مُرِيعَةً بَيْنَ ٱلْقَوْمِ .

﴿٢٨﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ وَٱلتِّسْعِينَ بَدَأُوا يَزْدَادُونَ زِيَادَةً عَظِيمَةً ، لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ ٱلْمُنْشَقِّينَ هَرَبُوا إِلَيْهِمْ ، مِمَّا سَبَّبَ حُزْنًا شَدِيدًا لِلنَّافِيِّينَ ٱلَّذِينَ بَقُوا فِي ٱلْبِلَادِ . ﴿٢٩﴾ كَمَا كَانَ هُنَاكَ أَيْضًا حُزْنٌ شَدِيدٌ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ لِأَنَّ ٱلْكَثِيرِينَ مِنْ أَطْفَالِهِمْ كَبُرُوا وَبَدَأُوا يَزْدَادُونَ قُوَّةً عَلَى مَرِّ ٱلسِّنِينَ ، حَتَّى أَنَّهُمُ ٱسْتَقَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ ، وَضَلَّلَهُمْ بَعْضُ ٱلزُّورَامِيِّينَ بِكَذِبِهِمْ وَتَمَلُّقِهِمْ لِكَيْ يَضُمُّوهُمْ إِلَى لُصُوصِ جَدِيَانْتُونَ . ﴿٣٠﴾ وَهٰكَذَا أُصِيبَ ٱللَّامَانِيُّونَ أَيْضاً وَبَدَأَ إِيمَانُهُمْ وَبِرُّهُمْ يَنْقُصَانِ بِسَبَبِ شَرِّ ٱلْجِيلِ ٱلنَّاشِئِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي

يزداد الشر بين القوم – يتحد النافيون واللامانيون لحماية أنفسهم من لصوص جديانتون – اللامانيون المهتدون يصبحون بيضًا فيُدعون نافيين .

﴿١﴾ وَهٰكَذَا تَمَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْخَامِسَةُ وَٱلتِّسْعُونَ أَيْضًا ، وَبَدَأَ ٱلْقَوْمُ يَنْسَوْنَ تِلْكَ

ٱلْعَلَامَاتِ وَٱلْعَجَائِبَ ٱلَّتِي سَمِعُوا بِهَا ، وَأَخَذَ ٱنْدِهَاشُهُمْ مِنْ عَلَامَةٍ مَا أَوْ أُعْجُوبَةٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ يَقِلُّ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى بَدَأَتْ قُلُوبُهُمْ تَتَقَسَّى وَعُقُولُهُمْ تَتَعَامَى وَأَخَذُوا لَا يُصَدِّقُونَ كُلَّ مَا سَمِعُوهُ وَنَظَرُوهُ - ﴿٢﴾ مُتَخَيِّلِينَ أَمْرًا بَاطِلًا فِي قُلُوبِهِمْ ، أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ صُنْعِ ٱلْبَشَرِ وَقُوَّةِ ٱلشَّيْطَانِ لِيُضَلِّلُوا وَيَخْدَعُوا قُلُوبَ ٱلْقَوْمِ ؛ وَهٰكَذَا تَمَكَّنَ إِبْلِيسُ مِنَ ٱلتَّمَلُّكِ عَلَى قُلُوبِ ٱلْقَوْمِ مَرَّةً أُخْرَى ، حَتَّى أَنَّهُ جَعَلَ أَعْيُنَهُمْ لَا تُبْصِرُ ، وَقَادَهُمْ إِلَى ٱلِاعْتِقَادِ بِأَنَّ تَعْلِيمَ ٱلْمَسِيحِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ وَهْمِيٌّ وَبَاطِلٌ . ﴿٣﴾ وَٱشْتَدَّتْ شُرُورُ ٱلْقَوْمِ وَأَرْجَاسُهُمْ ؛ وَلَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّ عَلَامَاتٍ زَائِدَةً أَوْ عَجَائِبَ سَتُعْطَى ؛ أَمَّا إِبْلِيسُ فَقَدْ بَاشَرَ عَمَلَهُ ، مُضَلِّلًا قُلُوبَ ٱلْقَوْمِ ، مُجَرِّبًا إِيَّاهُمْ وَمُشَجِّعًا لَهُمْ بِأَنْ يَرْتَكِبُوا شَرًّا عَظِيمًا فِي ٱلْبِلَادِ .

﴿٤﴾ وَهٰكَذَا مَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّادِسَةُ وَٱلتِّسْعُونَ ، وَٱلسَّابِعَةُ وَٱلتِّسْعُونَ أَيْضًا ، كَذٰلِكَ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّامِنَةُ وَٱلتِّسْعُونَ وَٱلتَّاسِعَةُ وَٱلتِّسْعُونَ ؛ ﴿٥﴾ وَمَرَّتْ أَيْضًا ٱلسَّنَةُ ٱلْمِئَةُ مُنْذُ أَيَّامِ مُوصَايَا ٱلَّذِي كَانَ مَلِكًا عَلَى قَوْمِ ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٦﴾ وَمَرَّتْ سِتُّمِئَةٍ وَتِسْعُ سِنِينَ مُنْذُ أَنْ تَرَكَ لَحِيٌّ أُورُشَلِيمَ .

﴿٧﴾ وَتِسْعُ سَنَوَاتٍ قَدْ مَرَّتْ مُنْذُ ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي فِيهِ أُعْطِيَتْ عَلَامَةُ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ إِلَى ٱلْعَالَمِ ، ٱلْعَلَامَةُ ٱلَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا ٱلْأَنْبِيَاءُ . ﴿٨﴾ وَٱلْآنَ بَدَأَ ٱلنَّافِيُّونَ يَحْسُبُونَ زَمَنَهُمْ مُنْذُ ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي فِيهِ أُعْطِيَتِ ٱلْعَلَامَةُ ، أَيْ وَقْتَ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ تِسْعُ سَنَوَاتٍ قَدْ مَرَّتْ .

﴿٩﴾ أَمَّا نَافِي أَبُو نَافِي ٱلَّذِي كَانَ فِي عُهْدَتِهِ ٱلسِّجِلَّاتُ ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَرْضِ زَارَاحِمْلَةَ ، وَلَمْ يُعْثَرْ عَلَيْهِ فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ .

﴿١٠﴾ أَمَّا ٱلْقَوْمُ فَكَانُوا لاَ يَزَالُونَ فِي شَرِّهِمْ ، بِٱلرَّغْمِ مِنَ ٱلْوَعْظِ ٱلْكَثِيرِ وَٱلتَّنَبُّؤِ ٱلَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ؛ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْعَاشِرَةُ أَيْضًا ؛ كَذٰلِكَ ٱلسَّنَةُ ٱلْحَادِيَةَ عَشْرَةَ ٱنْتَهَتْ بِٱرْتِكَابِ ٱلشَّرِّ .

﴿١١﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ بَدَأَتْ حُرُوبٌ وَمُنَازَعَاتٌ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ ٱلْبِلاَدِ ؛ لِأَنَّ لُصُوصَ جَدِيَانْتُونَ تَكَاثَرُوا جِدًّا ، وَقَتَلُوا ٱلْكَثِيرِينَ مِنَ ٱلْقَوْمِ وَأَشَاعُوا ٱلدَّمَارَ فِي مُدُنٍ كَثِيرَةٍ ، وَنَشَرُوا ٱلْمَوْتَ وَٱلْمَجَازِرَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلاَدِ ، حَتَّى ٱضْطُرَّ كُلُّ ٱلْقَوْمِ ، مِنْ نَافِيِّينَ وَلاَمَانِيِّينَ ، إِلَى حَمْلِ ٱلسِّلاَحِ ضِدَّهُمْ . ﴿١٢﴾ وَنَتِيجَةً لِذٰلِكَ ، ٱتَّحَدَ جَمِيعُ ٱللاَّمَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا إِلَى ٱلرَّبِّ مَعَ إِخْوَتِهِمِ ٱلنَّافِيِّينَ ، وَٱضْطُرُّوا ، مِنْ أَجْلِ سَلاَمَةِ حَيَاتِهِمْ وَحَيَاةِ زَوْجَاتِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ ، إِلَى حَمْلِ ٱلسِّلاَحِ ضِدَّ لُصُوصِ جَدِيَانْتُونَ ، نَعَمْ ، وَلِكَيْ يَحْتَفِظُوا بِحُقُوقِهِمْ أَيْضًا ، وَٱمْتِيَازَاتِ كَنِيسَتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ وَحُرِّيَّتِهِمْ وَتَحَرُّرِهِمْ . ﴿١٣﴾ وَحَدَثَ قَبْلَ نِهَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ أَنْ أَصْبَحَ ٱلنَّافِيُّونَ مُهَدَّدِينَ بِخَرَابٍ شَامِلٍ بِسَبَبِ هٰذِهِ ٱلْحَرْبِ ٱلَّتِي أَصْبَحَتْ مُؤْلِمَةً لِلْغَايَةِ .

﴿١٤﴾ أَمَّا أُولٰئِكَ ٱللاَّمَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ ٱتَّحَدُوا مَعَ ٱلنَّافِيِّينَ فَقَدِ ٱعْتُبِرُوا ضِمْنَ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ ﴿١٥﴾ وَرُفِعَتْ عَنْهُمْ لَعْنَتُهُمْ ، كَمَا أَصْبَحَ جِلْدُهُمْ أَبْيَضَ كَٱلنَّافِيِّينَ ؛ ﴿١٦﴾ وَصَارَتْ بَشَرَةُ شُبَّانِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بَيْضَاءَ جِدًّا وَٱعْتُبِرُوا ضِمْنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَأُطْلِقَ عَلَيْهِمِ ٱسْمُ ٱلنَّافِيِّينَ . وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّالِثَةَ عَشْرَةَ .

﴿١٧﴾ وَفِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ ، ٱسْتَمَرَّتِ ٱلْحَرْبُ بَيْنَ ٱللُّصُوصِ وَبَيْنَ قَوْمِ نَافِي وَحَمِيَ وَطِيسُهَا ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنَّ قَوْمَ نَافِي تَفَوَّقُوا قَلِيلاً عَلَى

ٱللُّصُوصِ ، فَطَرَدُوهُمْ مِنْ بِلَادِهِمْ إِلَى ٱلْجِبَالِ وَإِلَى أَمَاكِنِهِمِ ٱلسِّرِّيَّةِ . ﴿١٨﴾ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ . وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةَ عَشْرَةَ خَرَجُوا عَلَى قَوْمِ نَافِي ؛ وَنَتِيجَةً لِشَرِّ قَوْمِ نَافِي ، وَمُنَازَعَاتِهِمِ ٱلْكَثِيرَةِ وَٱنْشِقَاقَاتِهِمِ ، ٱسْتَطَاعَ لُصُوصُ جَدِيَانْتُونَ أَنْ يَتَفَوَّقُوا كَثِيرًا عَلَيْهِمْ . ﴿١٩﴾ وَبِهٰذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْخَامِسَةَ عَشْرَةَ ، وَهٰكَذَا أَصْبَحَ ٱلْقَوْمُ فِي مِحَنٍ كَثِيرَةٍ ؛ وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ سَيْفُ ٱلْهَلَاكِ حَتَّى أَوْشَكُوا أَنْ يُبَادُوا بِهِ ، وَذٰلِكَ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ

يطلب جديانحي ، قائد لصوص جديانتون ، من لاخونيوس أن يستسلم النافيون إليهم – يعين لاخونيوس جدجدوني قائدًا أعلى للجيش – يتجمع النافيون في زاراحملة والخصيبة لحماية أنفسهم .

﴿١﴾ وَحَدَثَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ أَنَّ لَاخُونِيُوسَ ، حَاكِمَ ٱلْبِلَادِ ، تَسَلَّمَ رِسَالَةً مِنْ زَعِيمِ هٰذِهِ ٱلْعِصَابَةِ مِنَ ٱللُّصُوصِ وَحَاكِمِهِمْ ؛ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي كُتِبَتْ : ﴿٢﴾ يَا لَاخُونِيُوسُ ، صَاحِبَ أَسْمَى مَقَامٍ وَٱلْحَاكِمَ ٱلْعَامَّ لِلْبِلَادِ ، هٰأَنَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكَ هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةَ ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ كُلَّ ٱلثَّنَاءِ بِسَبَبِ حَزْمِكَ وَحَزْمِ شَعْبِكَ فِي ٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا تَعْتَقِدُونَ بِأَنَّهُ حَقُّكُمْ وَحُرِّيَّتُكُمْ ؛ نَعَمْ ، إِنَّكُمْ تَصْمُدُونَ جَيِّدًا ، وَكَأَنَّكُمْ مَسْنُودُونَ بِيَدِ إِلٰهٍ ، فِي ٱلدِّفَاعِ عَنْ حُرِّيَّتِكُمْ وَمُمْتَلَكَاتِكُمْ وَبِلَادِكُمْ أَوْ مَا تُسَمُّونَهُ كَذٰلِكَ . ﴿٣﴾ وَمِمَّا يَدْعُو لِلْأَسَفِ بِٱلنِّسْبَةِ لِي ، يَا لَاخُونِيُوسُ ، صَاحِبَ أَسْمَى مَقَامٍ ، أَنَّكَ سَخِيفٌ وَمَغْرُورٌ إِلَى دَرَجَةِ أَنَّكَ تَظُنُّ نَفْسَكَ قَادِرًا عَلَى ٱلْوُقُوفِ فِي وَجْهِ رِجَالِي ٱلْكَثِيرِينَ ٱلْمُسَلَّحِينَ ٱلْبُسَلَاءِ ٱلَّذِينَ

يَنْتَظِرُونَ فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ بِفَارِغِ ٱلصَّبْرِ أَمْرِي ٱلْقَائِلَ : اِنْزِلُوا عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ وَأَهْلِكُوهُمْ . ﴿٤﴾ وَلَمَّا كُنْتُ أَعْلَمُ بِأَسَهُمُ ٱلَّذِي لَا يُقْهَرُ ، مُثْبِتًا إِيَّاهُمْ فِي مَيْدَانِ ٱلْقِتَالِ ، وَلَمَّا كُنْتُ أَعْلَمُ كَرَاهِيَتَهُمُ ٱلْأَبَدِيَّةَ لَكُمْ بِسَبَبِ إِسَاءَاتِكُمُ ٱلْكَثِيرَةِ إِلَيْهِمْ ، إِذَنْ ، إِذَا نَزَلُوا عَلَيْكُمْ فَسَيُنْزِلُونَ بِكُمْ خَرَابًا تَامًّا . ﴿٥﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ حَرَّرْتُ لَكَ هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةَ ، خَاتِمًا إِيَّاهَا بِيَدِي ، شَاعِرًا بِصَالِحِكُمُ ٱلْعَامِّ بِسَبَبِ حَزْمِكُمْ فِيمَا تَعْتَقِدُونَ بِأَنَّهُ حَقٌّ وَرُوحِكُمُ ٱلْعَالِيَةِ فِي مَيْدَانِ ٱلْقِتَالِ . ﴿٦﴾ إِذَنْ فَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكَ ، رَاجِيًا أَنْ تُسَلِّمُوا لِقَوْمِي هٰؤُلَاءِ مُدُنَكُمْ وَأَرَاضِيَكُمْ وَمُمْتَلَكَاتِكُمْ كَيْلَا يَنْزِلُوا عَلَيْكُمْ بِٱلسَّيْفِ وَكَيْلَا يَحِلَّ بِكُمُ ٱلْخَرَابُ . ﴿٧﴾ أَوْ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى ، سَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لَنَا ، وَٱتَّحِدُوا مَعَنَا وَتَعَرَّفُوا بِأَعْمَالِنَا ٱلسِّرِّيَّةِ ، وَكُونُوا إِخْوَةً لَنَا حَتَّى تَكُونُوا مِثْلَنَا - لَا عَبِيدًا لَنَا بَلْ إِخْوَتَنَا وَشُرَكَاءَ لَنَا فِي كُلِّ مَا لَدَيْنَا . ﴿٨﴾ فَإِذَا فَعَلْتُمْ هٰذَا فَإِنِّي أُقْسِمُ لَكُمْ قَسَمًا عَلَى أَنَّكُمْ لَنْ تَهْلِكُوا ؛ وَلٰكِنْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هٰذَا فَهَأَنَذَا أُقْسِمُ لَكُمْ قَسَمًا عَلَى أَنِّي فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْقَادِمِ سَأُصْدِرُ أَمْرِي إِلَى جُنُودِي فَيَنْزِلُونَ عَلَيْكُمْ ، وَسَوْفَ لَا يُوقِفُونَ ٱلضَّرْبَ وَلَنْ يَعْفُوا عَنْ أَحَدٍ ، بَلْ سَيَقْتُلُونَكُمْ وَسَيُوقِعُونَ ٱلسَّيْفَ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَفْنَوْا . ﴿٩﴾ فَهَا أَنَا جِدِّيَانْحِي وَحَاكِمُ هٰذِهِ ٱلْجَمْعِيَّةِ ٱلسِّرِّيَّةِ ، جَمْعِيَّةِ جِدِيَانْتُونَ ؛ تِلْكَ ٱلْجَمْعِيَّةُ وَأَعْمَالُهَا أَعْرِفُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ ؛ وَهِيَ قَدِيمَةُ ٱلْعَهْدِ وَقَدْ أُورِثَتْ لَنَا . ﴿١٠﴾ وَإِنِّي أُحَرِّرُ هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةَ لَكَ يَا لَاخُونِيُوسُ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تُسَلِّمَ لَنَا أَرَاضِيَكُمْ وَمُمْتَلَكَاتِكُمْ ، بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ ، حَتَّى يَتَمَكَّنَ قَوْمِي هٰؤُلَاءِ مِنِ ٱسْتِرْدَادِ حُقُوقِهِمْ وَحُكُومَتِهِمْ ، فَإِنَّهُمُ ٱنْفَصَلُوا عَنْكُمْ بِسَبَبِ شَرِّكُمْ بِٱنْتِزَاعِكُمْ مِنْهُمْ حُقُوقَهُمْ وَحُكُومَتَهُمْ ؛ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ ، فَسَوْفَ أَنْتَقِمُ لِمَظَالِمِ قَوْمِي . أَنَا هُوَ

جِدِّيَانْجِي .

﴿١١﴾ فَلَمَّا تَسَلَّمَ لَاخُونِيُوسُ هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةَ ٱنْدَهَشَ ٱنْدِهَاشًا عَظِيمًا بِسَبَبِ جَسَارَةِ جِدِّيَانْجِي وَمُطَالَبَتِهِ بِٱمْتِلَاكِ أَرْضِ ٱلنَّافِيِّينَ ، وَكَذٰلِكَ تَهْدِيدِهِ لِلشَّعْبِ وَٱنْتِقَامِهِ لِمَظَالِمِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُظْلَمُوا ، بَلْ هُمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِٱنْشِقَاقِهِمْ وَٱنْضِمَامِهِمْ إِلَى أُولٰئِكَ ٱللُّصُوصِ ٱلْأَشْرَارِ وَٱلرَّجِسِينَ . ﴿١٢﴾ أَمَّا لَاخُونِيُوسُ هٰذَا ، وَهُوَ ٱلْحَاكِمُ ، فَقَدْ كَانَ رَجُلًا عَادِلًا ، وَلَا يَهَابُ مَطَالِبَ لِصٍّ أَوْ تَهْدِيدَاتِهِ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ لَمْ يَكْتَرِثْ لِرِسَالَةِ جِدِّيَانْجِي ، حَاكِمِ ٱللُّصُوصِ ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ قَوْمَهُ يَصْرُخُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ طَلَبًا لِلْقُوَّةِ عِنْدَمَا يَحِينُ وَقْتُ نُزُولِ ٱللُّصُوصِ لِمُهَاجَمَتِهِمْ . ﴿١٣﴾ نَعَمْ ، لَقَدْ أَرْسَلَ نِدَاءً لِكُلِّ ٱلْقَوْمِ لِيَجْمَعُوا نِسَاءَهُمْ وَأَطْفَالَهُمْ وَقُطْعَانَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ وَكُلَّ ٱلْمَادِّيَّاتِ ٱلَّتِي يَمْلِكُونَهَا ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ أَرْضُهُمْ ، فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . ﴿١٤﴾ وَأَمَرَ بِإِقَامَةِ حُصُونٍ مَنِيعَةٍ جِدًّا حَوْلَهُمْ . كَذٰلِكَ أَمَرَ بِأَنْ تُوضَعَ جُيُوشُ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ وَكُلِّ مَنْ هُوَ مَحْسُوبٌ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ كَحُرَّاسٍ حَوْلَهُمْ لِيُرَاقِبُوهُمْ وَيَحْرُسُوهُمْ مِنَ ٱللُّصُوصِ لَيْلًا وَنَهَارًا .

﴿١٥﴾ وَقَالَ لَهُمْ : حَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا عَنْ كُلِّ شُرُورِكُمْ وَتَتَضَرَّعُوا لِلرَّبِّ فَلَا طَرِيقَةَ لِخَلَاصِكُمْ مِنْ أَيْدِي لُصُوصِ جَدِيَانْتُونَ هٰؤُلَاءِ . ﴿١٦﴾ فَكَانَتْ كَلِمَاتُ لَاخُونِيُوسَ وَنُبُوَّاتُهُ عَظِيمَةً وَرَائِعَةً لِدَرَجَةِ أَنَّهَا جَعَلَتِ ٱلْخَوْفَ يَحِلُّ عَلَى ٱلْقَوْمِ كُلِّهِمْ ؛ فَجَاهَدُوا بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كَلَامِ لَاخُونِيُوسَ .

﴿١٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّ لَاخُونِيُوسَ عَيَّنَ قُوَّادًا رَئِيسِيِّينَ عَلَى جَمِيعِ جُيُوشِ

ٱلنَّافِيِّينَ ، لِكَيْ يَتَوَلَّوْا قِيَادَتَهُمْ عِنْدَمَا يَنْزِلُ ٱللُّصُوصُ مِنَ ٱلْبَرِّيَّةِ لِمُهَاجَمَتِهِمْ .
﴿١٨﴾ وَتَمَّ تَعْيِينُ ٱلْقَائِدِ ٱلأَعْلَى لِجُيُوشِ ٱلنَّافِيِّينَ وَكَانَ ٱسْمُهُ جِدْجِدُّونِي .
﴿١٩﴾ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ ٱلنَّافِيِّينَ كُلِّهِمْ فِي تَعْيِينِ قُوَّادِهِمِ ٱلرَّئِيسِيِّينَ (إِلَّا فِي أَوْقَاتِ شُرُورِهِمْ) أَنْ يُعَيِّنُوا شَخْصًا فِيهِ رُوحُ ٱلرُّؤْيَا وَٱلنُّبُوَّةِ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ جِدْجِدُّونِي هٰذَا كَانَ نَبِيًّا عَظِيمًا بَيْنَهُمْ ، كَمَا كَانَ أَيْضًا رَئِيسُ ٱلْقُضَاةِ .

﴿٢٠﴾ فَقَالَ ٱلشَّعْبُ لِجِدْجِدُّونِي : صَلِّ لِلرَّبِّ ، وَدَعْنَا نَصْعَدُ إِلَى ٱلْجِبَالِ وَفِي ٱلْبَرِّيَّةِ لِنَنْقَضَّ عَلَى ٱللُّصُوصِ وَنَقْضِيَ عَلَيْهِمْ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ . ﴿٢١﴾ وَلٰكِنَّ جِدْجِدُّونِي قَالَ لَهُمْ : حَاشَا لِلّٰهِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا صَعِدْنَا عَلَيْهِمْ فَقَدْ يُسَلِّمُنَا ٱلرَّبُّ إِلَى أَيْدِيهِمْ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَسَوْفَ نُعِدُّ أَنْفُسَنَا فِي وَسَطِ أَرَاضِينَا ، وَسَنَجْمَعُ جُيُوشَنَا كُلَّهَا مَعًا ، وَلَنْ نَذْهَبَ لِمُهَاجَمَتِهِمْ بَلْ سَنَنْتَظِرُ حَتَّى يُهَاجِمُونَا ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ ، حَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ ، إِذَا فَعَلْنَا هٰذَا فَسَوْفَ يُسَلِّمُهُمْ إِلَى أَيْدِينَا .

﴿٢٢﴾ وَحَدَثَ فِي أَوَاخِرِ ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةَ عَشْرَةَ أَنْ سَرَى نِدَاءُ لَاخُونِيُوسَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ ، فَأَخَذُوا خُيُولَهُمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَقُطْعَانَهُمْ كُلَّهَا ، وَغَلَّاتِهِمْ وَكُلَّ مَوَادِّ مَعِيشَتِهِمْ وَسَارُوا أُلُوفًا وَرِبْوَاتٍ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ حُدِّدَ لِيَجْمَعُوا شَمْلَهُمْ وَلِيَحْمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ . ﴿٢٣﴾ وَٱلْبُقْعَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ مُحَدَّدَةً كَانَتْ بِلَادَ زَارَاحَمْلَةَ وَٱلْبِلَادَ ٱلَّتِي بَيْنَ بِلَادِ زَارَاحَمْلَةَ وَبِلَادِ ٱلْخَصِيبَةِ ، نَعَمْ ، إِلَى ٱلْحُدُودِ ٱلَّتِي كَانَتْ بَيْنَ بِلَادِ ٱلْخَصِيبَةِ وَبِلَادِ ٱلْخَرَابِ . ﴿٢٤﴾ وَكَانَ هُنَاكَ أُلُوفٌ كَثِيرَةٌ مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ ٱلَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي هٰذِهِ ٱلْبُقْعَةِ . وَٱلْآنَ ، أَمَرَهُمْ لَاخُونِيُوسُ بِأَنْ يَتَجَمَّعُوا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ ، بِسَبَبِ ٱللَّعْنَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِٱلْأَرْضِ

ٱلشَّمَالِيَّةِ . ﴿٢٥﴾ فَتَحَصَّنُوا ضِدَّ أَعْدَائِهِمْ ؛ وَسَكَنُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، كَكُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَشُوا ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا لاَخُونِيُوسُ حَتَّى أَنَّهُمْ تَابُوا عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُمْ ؛ وَرَفَعُوا صَلَوَاتِهِمْ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ لِكَيْ يُنَجِّيَهُمْ عِنْدَمَا يَنْزِلُ أَعْدَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ لِلْقِتَالِ . ﴿٢٦﴾ وَحَزِنُوا حُزْنًا شَدِيدًا مِنْ أَجْلِ أَعْدَائِهِمْ . أَمَا جِدْجِدُّونِي فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِصُنْعِ أَسْلِحَةٍ حَرْبِيَّةٍ مِنْ مُخْتَلِفِ ٱلأَنْوَاعِ ، وَبِأَنْ يَتَحَصَّنُوا بِٱلدُّرُوعِ وَٱلتُّرُوسِ ٱلْكَبِيرَةِ وَٱلصَّغِيرَةِ طِبْقًا لِتَعْلِيمَاتِهِ .

ٱلأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ

تغلب الجيوش النافية على لصوص جديانتون – يُقتل جديانحي ويُعدم خليفته زمنريحة – يمدح النافيون الرب بسبب انتصارهم .

﴿١﴾ وَحَدَثَ فِي أَوَاخِرِ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ أَنِ ٱسْتَعَدَّتْ جُيُوشُ هٰؤُلاَءِ ٱللُّصُوصِ لِلْقِتَالِ ، وَبَدَأُوا يَنْزِلُونَ وَيَقُومُونَ بِهَجَمَاتٍ مُفَاجِئَةٍ مِنَ ٱلتِّلاَلِ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ وَمِنَ ٱلْبَرِّيَّةِ وَمِنْ مَعَاقِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمِ ٱلسِّرِّيَّةِ ، وَأَخَذُوا يَسْتَوْلُونَ عَلَى ٱلْبِقَاعِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي ٱلأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ وَٱلأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ ، كَمَا أَخَذُوا يَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ ٱلْبِقَاعِ ٱلَّتِي هَجَرَهَا ٱلنَّافِيُّونَ وَٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي تُرِكَتْ مَهْجُورَةً . ﴿٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ فِي ٱلأَرَاضِي ٱلَّتِي هَجَرَهَا ٱلنَّافِيُّونَ حَيَوَانَاتٌ بَرِّيَّةٌ وَلاَ قَنِيصٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلُّصُوصِ أَيُّ قَنِيصٍ سِوَى مَا كَانَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ . ﴿٣﴾ فَلَمْ يَتَمَكَّنِ ٱللُّصُوصُ مِنَ ٱلْمَعِيشَةِ إِلاَّ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ لِحَاجَتِهِمْ إِلَى ٱلطَّعَامِ ؛ لأَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ كَانُوا قَدْ تَرَكُوا أَرَاضِيَهُمْ خَاوِيَةً ، وَجَمَعُوا قُطْعَانَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَكُلَّ ٱحْتِيَاجَاتِهِمِ ٱلْمَادِّيَّةِ ، وَأَصْبَحُوا كُتْلَةً وَاحِدَةً . ﴿٤﴾ وَلِذٰلِكَ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ فُرْصَةٌ لِلُّصُوصِ لِلنَّهْبِ وَٱلْحُصُولِ عَلَى

ٱلطَّعَامِ ، مَا لَمْ يُنَازِلُوا ٱلنَّافِيِّينَ عَلَنًا فِي مَعْرَكَةٍ ؛ أَمَّا ٱلنَّافِيُّونَ فَكَانُوا كُتْلَةً وَاحِدَةً ، كَمَا أَنَّ عَدَدَهُمْ كَانَ عَظِيمًا ، وَكَانُوا قَدِ ٱدَّخَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ مُؤُونَةً وَخُيُولًا وَمَاشِيَةً وَقُطْعَانًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ ، تَكْفِيهِمْ لِمُدَّةِ سَبْعِ سَنَوَاتٍ ، رَاجِينَ خِلَالَ هٰذِهِ ٱلْمُدَّةِ أَنْ يَمْحُوا أَثَرَ ٱللُّصُوصِ عَنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ .

﴿٥﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ رَأَى جِدِّيَانْحِي أَنَّهُ مِنَ ٱلضَّرُورِيِّ أَنْ يَصْعَدَ لِمُحَارَبَةِ ٱلنَّافِيِّينَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ طَرِيقَةٌ يُمْكِنُهُمْ بِهَا أَنْ يَعِيشُوا إِلَّا بِٱلنَّهْبِ وَٱلسَّلْبِ وَٱلْقَتْلِ . ﴿٦﴾ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى ٱلِٱنْتِشَارِ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ حَتَّى يَتَمَكَّنُوا مِنْ زِرَاعَةِ ٱلْغَلَّةِ خَشْيَةَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِمِ ٱلنَّافِيُّونَ وَيَقْتُلُوهُمْ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ أَعْطَى جِدِّيَانْحِي جُيُوشَهُ أَمْرًا بِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ مُحَارَبَةِ ٱلنَّافِيِّينَ فِي هٰذَا ٱلْعَامِ . ﴿٧﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُمْ صَعِدُوا لِلْقِتَالِ ؛ وَكَانَ ذٰلِكَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلسَّادِسِ ؛ وَكَانَ يَوْمُ صُعُودِهِمْ لِلْقِتَالِ مُرِيعًا وَمَهُولًا ؛ فَتَمَنْطَقُوا عَلَى طَرِيقَةِ ٱللُّصُوصِ ؛ وَلَفُّوا أَحْقَاءَهُمْ بِجِلْدِ ٱلشَّاةِ ، وَكَانُوا مَصْبُوغِينَ بِٱلدَّمِ ، وَكَانَتْ رُؤُوسُهُمْ مَحْلُوقَةً وَعَلَيْهَا خُوذٌ ؛ فَكَانَ مَظْهَرُ جُيُوشِ جِدِّيَانْحِي مُرِيعًا وَمَهُولًا لِتَسَلُّحِهِمْ وَلِصَبْغِهِمْ أَنْفُسَهُمْ بِٱلدَّمِ .

﴿٨﴾ فَلَمَّا رَأَى ٱلْجُنُودُ ٱلنَّافِيُّونَ مَظْهَرَ جَيْشِ جِدِّيَانْحِي ، سَقَطُوا جَمِيعُهُمْ عَلَى ٱلْأَرْضِ ، وَرَفَعُوا صُرَاخَهُمْ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ ، لِكَيْ يُنَجِّيَهُمْ وَيُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ . ﴿٩﴾ فَلَمَّا رَأَى جُنُودُ جِدِّيَانْحِي ذٰلِكَ ، هَتَفُوا بِصَوْتٍ عَالٍ لِفَرَحِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ قَدْ سَقَطُوا مِنَ ٱلْخَوْفِ بِسَبَبِ رُعْبِ جُيُوشِهِمْ . ﴿١٠﴾ وَلٰكِنَّ ظَنَّهُمْ فِي هٰذَا قَدْ خَابَ ، لِأَنَّ ٱلنَّافِيِّينَ لَمْ يَخَافُوا مِنْهُمْ ؛ بَلْ خَافُوا إِلٰهَهُمْ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ لِيَحْمِيَهُمْ ؛ لِذٰلِكَ لَمَّا ٱنْدَفَعَ جُنُودُ جِدِّيَانْحِي نَحْوَهُمْ كَانُوا

مُسْتَعِدِّينَ لِمُلَاقَاتِهِمْ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ لاقَوْهُمْ بِقُوَّةِ ٱلرَّبِّ .

﴿١١﴾ وَبَدَأَتِ ٱلْمَعْرَكَةُ فِي هٰذَا ٱلشَّهْرِ ٱلسَّادِسِ ؛ وَكَانَتِ ٱلْمَعْرَكَةُ حَامِيَةَ ٱلْوَطِيسِ ، نَعَمْ ، نعَمْ ، كَانَتِ ٱلْمَذَابِحُ مُرِيعَةً لِدَرَجَةٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَوْمُ لَحِي مُنْذُ أَنْ تَرَكُوا أُورُشَلِيمَ . ﴿١٢﴾ وَبِٱلرَّغْمِ مِنَ ٱلتَّهْدِيدَاتِ وَٱلْأَقْسَامِ ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا جِدِّيَانْحِي ، فَقَدْ هَزَمَهُمُ ٱلنَّافِيُّونَ وَأَخَذُوا يَرْجِعُونَ ٱلْقَهْقَرَى أَمَامَهُمْ . ﴿١٣﴾ وَحَدَثَ أَنَّ جِدْجِدُّونِي أَمَرَ جُنُودَهُ بِأَنْ يَقْتَفُوا أَثَرَهُمْ حَتَّى حُدُودِ ٱلْبَرِّيَّةِ ، وَأَنْ يَقْضُوا عَلَى مَنْ يَقَعُ فِي أَيْدِيهِمْ فِي ٱلطَّرِيقِ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَقَدْ طَارَدُوهُمْ وَذَبَحُوهُمْ حَتَّى تُخُومِ ٱلْبَرِّيَّةِ وَأَتَمُّوا بِذٰلِكَ أَمْرَ جِدْجِدُّونِي . ﴿١٤﴾ أَمَّا جِدِّيَانْحِي ٱلَّذِي صَمَدَ وَحَارَبَ بِبَسَالَةٍ ، فَقَدْ طُورِدَ أَثْنَاءَ هُرُوبِهِ ؛ وَلَمَّا أَعْيَاهُ ٱلتَّعَبُ مِنْ كَثْرَةِ ٱلْقِتَالِ فَقَدْ تَمَّ أَسْرُهُ وَقَتْلُهُ . وَهٰكَذَا كَانَتْ نِهَايَةُ جِدِّيَانْحِي ٱللِّصِّ .

﴿١٥﴾ وَعَادَ ٱلْجُنُودُ ٱلنَّافِيُّونَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى مَكَانِهِمِ ٱلْأَمِينِ . وَمَضَتْ تِلْكَ ٱلسَّنَةُ ٱلتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ ، وَلَمْ يَنْزِلِ ٱللُّصُوصُ لِلْقِتَالِ مَرَّةً أُخْرَى ؛ وَلَا عَادُوا ثَانِيَةً فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْعِشْرِينَ .

﴿١٦﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةِ وَٱلْعِشْرِينَ لَمْ يَصْعَدُوا لِلْقِتَالِ ، وَلٰكِنَّهُمْ جَاءُوا مِنْ كُلِّ ٱلْجِهَاتِ لِمُحَاصَرَةِ قَوْمِ نَافِي ؛ لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ إِذَا فَصَلُوا قَوْمَ نَافِي عَنْ بِلَادِهِمْ ، وَطَوَّقُوهُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَأَنَّهُمْ إِذَا فَصَلُوهُمْ عَنْ جَمِيعِ مَرَافِقِهِمِ ٱلْخَارِجِيَّةِ ، فَإِنَّهُمْ بِذٰلِكَ يَجْعَلُونَهُمْ يُخْضِعُونَ أَنْفُسَهُمْ طِبْقًا لِرَغَبَاتِهِمْ . ﴿١٧﴾ وَكَانُوا قَدْ عَيَّنُوا لِأَنْفُسِهِمْ قَائِدًا آخَرَ ٱسْمُهُ زَمْنَرِيحَةُ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ كَانَ زَمْنَرِيحَةُ هٰذَا هُوَ ٱلَّذِي أَمَرَ بِأَنْ يَتِمَّ هٰذَا ٱلْحِصَارُ . ﴿١٨﴾ إِلَّا أَنَّ هٰذَا كَانَ لِمَصْلَحَةِ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ

ٱلْمُسْتَحِيلِ عَلَى ٱللُّصُوصِ أَنْ يُوقِعُوا ٱلْحِصَارَ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ كَافِيَةٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَيُّ أَثَرٍ عَلَى ٱلنَّافِيِّينَ ، بِسَبَبِ مَؤُونَتِهِمِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي خَزَنُوهَا ، ﴿١٩﴾ وَلِأَنَّ مَؤُونَةَ ٱللُّصُوصِ كَانَتْ شَحِيحَةً ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ مَا يَسُدُّ رَمَقَهُمْ سِوَى ٱللَّحْمِ ٱلَّذِي كَانُوا يَحْصُلُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ ﴿٢٠﴾ وَحَدَثَ أَنَّ حَيَوَانَاتِ ٱلْبَرِّيَّةِ أَصْبَحَتْ شَحِيحَةً حَتَّى كَادَ ٱللُّصُوصُ أَنْ يَمُوتُوا جُوعًا . ﴿٢١﴾ أَمَّا ٱلنَّافِيُّونَ فَقَدْ ظَلُّوا يَزْحَفُونَ لَيْلًا وَنَهَارًا مُنْقَضِّينَ عَلَى جُيُوشِهِمْ ، عَازِلِينَ إِيَّاهُمْ بِٱلْآلَافِ وَعَشَرَاتِ ٱلْآلَافِ . ﴿٢٢﴾ وَهٰكَذَا رَغِبَ قَوْمُ زَمْنَرِيحَةَ فِي ٱلْعُدُولِ عَنْ خِطَّتِهِمْ نَتِيجَةً لِلْهَلَاكِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي حَلَّ بِهِمْ لَيْلًا وَنَهَارًا .

﴿٢٣﴾ فَأَمَرَ زَمْنَرِيحَةُ قَوْمَهُ بِأَنْ يَنْسَحِبُوا مِنَ ٱلْحِصَارِ وَأَنْ يَسِيرُوا إِلَى أَقْصَى ٱلْبِقَاعِ ٱلَّتِي فِي ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ . ﴿٢٤﴾ وَلَمَّا كَانَ جِدْجِدُّونِي عَالِمًا بِخِطَّتِهِمْ وَبِضُعْفِهِمْ نَتِيجَةً لِحَاجَتِهِمْ إِلَى ٱلطَّعَامِ لِلْمَذَابِحِ ٱلْهَائِلَةِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِهِمْ ، أَرْسَلَ جُنُودَهُ لَيْلًا فَقَطَعُوا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ ٱلتَّقَهْقُرِ ، وَوَضَعَ جُنُودَهُ مُعْتَرِضِينَ تَقَهْقُرَهُمْ . ﴿٢٥﴾ وَهٰذَا فَعَلُوهُ بِٱللَّيْلِ ، وَتَقَدَّمُوا فِي زَحْفِهِمْ إِلَى مَا وَرَاءَ ٱللُّصُوصِ ، وَلِذٰلِكَ عِنْدَمَا بَدَأَ ٱللُّصُوصُ زَحْفَهُمْ فِي ٱلصَّبَاحِ وَاجَهُوا جُيُوشَ ٱلنَّافِيِّينَ فِي ٱلْأَمَامِ وَٱلْمُؤَخَّرَةِ . ﴿٢٦﴾ أَمَّا ٱللُّصُوصُ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي ٱلْجَنُوبِ فَقَدْ تَمَّ عَزْلُهُمْ فِي أَمَاكِنِ تَقَهْقُرِهِمْ . كُلُّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ تَمَّتْ بِأَمْرِ جِدْجِدُّونِي . ﴿٢٧﴾ وَكَانَ هُنَاكَ أُلُوفٌ كَثِيرَةٌ ٱسْتَسْلَمُوا لِلنَّافِيِّينَ كَأَسْرَى ، أَمَا بَقِيَّتُهُمْ فَقَدْ قُتِلُوا .

﴿٢٨﴾ أَمَّا قَائِدُهُمْ زَمْنَرِيحَةُ فَقَدْ أُلْقِيَ ٱلْقَبْضُ عَلَيْهِ وَشُنِقَ عَلَى شَجَرَةٍ ، نَعَمْ ، فِي أَعْلَاهَا حَتَّى مَاتَ . وَلَمَّا شَنَقُوهُ حَتَّى مَاتَ أَسْقَطُوا ٱلشَّجَرَةَ إِلَى ٱلْأَرْضِ

وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلِينَ : ﴿٢٩﴾ لَيْتَ ٱلرَّبَّ يَحْفَظُ قَوْمَهُ فِي ٱلْبِرِّ وَقَدَاسَةِ ٱلْقَلْبِ ، كَيْ يُسْقِطُوا إِلَى ٱلْأَرْضِ كُلَّ ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِقَتْلِهِمْ بِسَبَبِ سَعْيِهِمْ نَحْوَ ٱلْقُوَّةِ وَمُنَظَّمَاتِهِمِ ٱلسِّرِّيَّةِ ، كَمَا أُسْقِطَ هٰذَا ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿٣٠﴾ فَهَتَفُوا وَصَرَخُوا مَرَّةً أُخْرَى بِصَوْتٍ وَاحِدٍ قَائِلِينَ : لَيْتَ إِلٰهَ إِبْرٰهِيمَ وَإِلٰهَ إِسْحٰقَ وَإِلٰهَ يَعْقُوبَ يَحْفَظُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ فِي ٱلْبِرِّ طَالَمَا يَدْعُونَ ٱسْمَ إِلٰهِهِمْ لِحِمَايَتِهِمْ . ﴿٣١﴾ وَتَعَالَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، بِٱلتَّرْنِيمِ وَتَمْجِيدِ إِلٰهِهِمْ مِنْ أَجْلِ ٱلْعَمَلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي صَنَعَهُ لَهُمْ ، بِحِفْظِهِ إِيَّاهُمْ مِنَ ٱلْوُقُوعِ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ . ﴿٣٢﴾ نَعَمْ ، لَقَدْ صَرَخُوا : أُوصَنَّا إِلَى أَسْمَى إِلٰهٍ . وَأَيْضًا صَرَخُوا : مُبَارَكٌ ٱسْمُ ٱلرَّبِّ ٱللهِ ٱلْقَدِيرِ ، أَسْمَى إِلٰهٍ . ﴿٣٣﴾ وَفَاضَتْ قُلُوبُهُمْ بِٱلْفَرَحِ حَتَّى تَفَجَّرَتْ دُمُوعٌ كَثِيرَةٌ بِسَبَبِ جَوْدَةِ ٱللهِ بِتَخْلِيصِهِمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ ؛ وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ بِسَبَبِ تَوْبَتِهِمْ وَٱتِّضَاعِهِمْ قَدْ أُنْقِذُوا مِنْ هَلَاكٍ أَبَدِيٍّ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ

يتوب النافيون وينبذون خطاياهم – يكتب مورمون تاريخ قومه ويعلن لهم الكلمة الأبدية – سيُجمع إسرائيل من تشتُّته الطويل .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ جَمِيعِ ٱلنَّافِيِّينَ نَفْسٌ حَيَّةٌ رَاوَدَهَا أَقَلُّ شَكٍّ فِي أَقْوَالِ كُلِّ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ ٱلَّذِينَ قَدْ تَكَلَّمُوا ؛ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَا مَفَرَّ مِنْ أَنَّهَا يَجِبُ أَنْ تَتِمَّ . ﴿٢﴾ وَعَرَفُوا أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ ٱلْمَسِيحُ قَدْ أَتَى ، بِسَبَبِ ٱلْعَلَامَاتِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ قَدْ أُعْطِيَتْ ، طِبْقًا لِأَقْوَالِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ؛ وَبِسَبَبِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي كَانَتْ قَدْ

حَدَثَتْ فِعْلاً عَرَفُوا أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ يَجِبُ أَنْ يَحْدُثَ طِبْقًا لِمَا قَدْ قِيلَ . ﴿٣﴾ لِذٰلِكَ تَرَكُوا جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ وَشُرُورِهِمْ وزِنَاهُمْ ، وَخَدَمُوا ٱللهَ بِكُلِّ مُثَابَرَةٍ لَيْلاً وَنَهَارًا . ﴿٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَسَرُوا جَمِيعَ ٱللُّصُوصِ ، وَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ قُتِلَ ، زَجُّوا بِأَسْرَاهُمْ فِي ٱلسِّجْنِ ، وَبَشَّرُوهُمْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ؛ وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ تَابُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ وَقَطَعُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ عَهْدًا بِأَلَّا يَقْتُلُوا بَعْدَ ذٰلِكَ فَأُطْلِقَ سَرَاحُهُمْ . ﴿٥﴾ أَمَّا كُلُّ ٱلَّذِينَ لَمْ يَقْطَعُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ عَهْدًا ، وَٱلَّذِينَ ظَلُّوا مُسْتَمِرِّينَ فِي ٱرْتِكَابِ تِلْكَ ٱلْجَرَائِمِ ٱلسِّرِّيَّةِ فِي قُلُوبِهِمْ ، نَعَمْ ، وَكُلُّ ٱلَّذِينَ وُجِدُوا يَنْفِثُونَ تَهْدِيدَاتٍ ضِدَّ إِخْوَتِهِمْ أُدِينُوا وَعُوقِبُوا طِبْقًا لِلنَّامُوسِ . ﴿٦﴾ وَهٰكَذَا وَضَعُوا حَدًّا لِكُلِّ هٰذِهِ ٱلْمُنَظَّمَاتِ ٱلسِّرِّيَّةِ وَٱلشِّرِّيرَةِ وَٱلرَّجِسَةِ ٱلَّتِي فِيهَا ٱرْتُكِبَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلشَّرِّ وَٱلْقَتْلِ .

﴿٧﴾ وَهٰكَذَا مَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّانِيَةُ وَٱلْعِشْرُونَ وَٱلسَّنَةُ ٱلثَّالِثَةُ وَٱلْعِشْرُونَ أَيْضًا وَٱلسَّنَةُ ٱلرَّابِعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ وَٱلسَّنَةُ ٱلْخَامِسَةُ وَٱلْعِشْرُونَ ؛ وَهٰكَذَا مَرَّتْ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً . ﴿٨﴾ وَحَدَثَتْ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ كَانَتْ رُبَّمَا فِي أَعْيُنِ ٱلْبَعْضِ عَظِيمَةً وَهَائِلَةً ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ لَا يُمْكِنُ كِتَابَتُهَا فِي هٰذَا ٱلْكِتَابِ ؛ نَعَمْ ، هٰذَا ٱلْكِتَابُ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَحْتَوِيَ حَتَّى عَلَى جُزْءٍ مِنْ مِئَةٍ مِمَّا حَدَثَ بَيْنَ هٰذَا ٱلشَّعْبِ ٱلْكَبِيرِ ٱلْعَدَدِ فِي مُدَّةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ؛ ﴿٩﴾ وَلٰكِنْ تُوجَدُ سِجِلَّاتٌ تَحْتَوِي عَلَى كُلِّ أَعْمَالِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ ؛ وَلٰكِنَّ نَافِي قَدْ أَعْطَى رِوَايَةً حَقِيقِيَّةً وَإِنْ كَانَتْ مُخْتَصَرَةً . ﴿١٠﴾ وَبِنَاءً عَلَى ذٰلِكَ فَلَقَدْ سَجَّلْتُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ طِبْقًا لِسِجِلِّ نَافِي ٱلَّذِي كَانَ مَحْفُورًا عَلَى أَلْوَاحٍ سُمِّيَتْ أَلْوَاحَ نَافِي . ﴿١١﴾ وَهٰأَنَذَا أُدَوِّنُ ٱلسِّجِلَّ عَلَى أَلْوَاحٍ صَنَعْتُهَا أَنَا بِيَدَيَّ .

﴿١٢﴾ وَأَنَا أُدْعَى مُورُمُونَ ، وَسُمِّيتُ بِٱسْمِ بِلَادِ مُورُمُونَ ، ٱلْبِلَادِ ٱلَّتِي أُسِّسَ فِيهَا أَوَّلًا ٱلْكَنِيسَةَ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، نَعَمْ ، أَوَّلَ كَنِيسَةٍ تَأَسَّسَتْ بَيْنَهُمْ بَعْدَ تَعَدِّيهِمْ . ﴿١٣﴾ هٰأَنَذَا تِلْمِيذٌ لِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ، ٱبْنِ ٱللهِ . وَهُوَ ٱلَّذِي دَعَانِي لِأُعْلِنَ كَلِمَتَهُ بَيْنَ قَوْمِهِ ، كَيْ تَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ . ﴿١٤﴾ وَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْمُنَاسِبِ أَنْ أَقُومَ بِتَدْوِينِ سِجِلٍّ لِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تَمَّتْ ، طِبْقًا لِإِرَادَةِ ٱللهِ ، كَيْ تَتَحَقَّقَ صَلَوَاتُ ٱلَّذِينَ تُوُفُّوا مِنَ ٱلْقِدِّيسِينَ ، حَسَبَ إِيمَانِهِمْ - ﴿١٥﴾ نَعَمْ ، أُدَوِّنُ سِجِلًّا مُخْتَصَرًا لِمَا حَدَثَ مُنْذُ ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي رَحَلَ فِيهِ لَحِيُ مِنْ أُورُشَلِيمَ حَتَّى ٱلْوَقْتِ ٱلْحَاضِرِ . ﴿١٦﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ فَأَنَا أَقُومُ بِتَدْوِينِ سِجِلِّي مِنَ ٱلرِّوَايَاتِ ٱلَّتِي سَلَّمَهَا أَسْلَافِي ٱلَّذِينَ سَبَقُونِي ، حَتَّى بِدَايَةِ زَمَنِي ؛ ﴿١٧﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ أُدَوِّنُ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ . ﴿١٨﴾ وَأَنَا مُوقِنٌ أَنَّ ٱلسِّجِلَّ ٱلَّذِي أَقُومُ بِتَدْوِينِهِ هُوَ سِجِلٌّ مَضْبُوطٌ وَحَقِيقِيٌّ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ هُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ لَا يُمْكِنُنَا كِتَابَتُهَا نَظَرًا لِلُغَتِنَا .

﴿١٩﴾ وَٱلْآنَ أَخْتِمُ حَدِيثِي ، ٱلَّذِي هُوَ عَنْ نَفْسِي ، وَأَقُومُ بِتَقْدِيمِ تَدْوِينِي لِلْأُمُورِ ٱلَّتِي سَبَقَتْنِي . ﴿٢٠﴾ أَنَا هُوَ مُورُمُونُ ، مِنْ نَسْلِ لَحِيٍ ٱلنَّقِيِّ . وَلِي مَا يَجْعَلُنِي أُبَارِكُ إِلٰهِي وَمُخَلِّصِي يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ ، لِأَنَّهُ أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ (وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ بِهِ سِوَاهُ وَٱلَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ تِلْكَ ٱلْأَرْضِ) وَلِأَنَّهُ قَدْ أَعْطَانِي كَمَا أَعْطَى شَعْبِي مَعْرِفَةً جَمَّةً بِٱلنِّسْبَةِ لِخَلَاصِ نُفُوسِنَا . ﴿٢١﴾ حَقًّا لَقَدْ بَارَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ ، وَكَانَ رَحِيمًا لِذُرِّيَّةِ يُوسُفَ . ﴿٢٢﴾ وَبِقَدْرِ مَا حَفِظَ أَبْنَاءُ لَحِيٍ وَصَايَاهُ بَارَكَهُمْ وَجَعَلَ حَيَاتَهُمْ تَزْدَهِرُ طِبْقًا لِكَلِمَتِهِ . ﴿٢٣﴾ نَعَمْ ، وَحَقِيقَةً سَيُعِيدُ مَرَّةً أُخْرَى بَقِيَّةً مِنْ ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ . ﴿٢٤﴾ وَحَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ فَإِنَّهُ

سَيَجْمَعُ كُلَّ بَقَايَا ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ مِنْ أَرْكَانِ ٱلْأَرْضِ ٱلْأَرْبَعَةِ ، فَإِنَّهُمْ مُشَتَّتُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ ٱلْأَرْضِ . ﴿٢٥﴾ وَكَمَا قَطَعَ عَهْدًا مَعَ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِ يَعْقُوبَ ، فَسَوْفَ يَتَحَقَّقُ هٰذَا ٱلْعَهْدُ فِي أَوَانِهِ لِكَيْ يَرُدَّ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ . ﴿٢٦﴾ وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يَعْرِفُونَ مُخَلِّصَهُمْ ، وَهُوَ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ ، ٱبْنُ ٱللهِ ؛ وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يُجْمَعُونَ مِنْ أَرْكَانِ ٱلْأَرْضِ ٱلْأَرْبَعَةِ إِلَى أَرْضِهِمْ ، مِنْ حَيْثُ تَشَتَّتُوا ؛ نَعَمْ ، حَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ إِنَّ هٰذَا سَيَكُونُ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ

يزدهر النافيون – يظهر الكبرياء والغنى واختلافات الطبقات – تنشق الكنيسة بالنزاعات – يقود إبليس الناس إلى التمرد – يدعو أنبياء كثيرون إلى التوبة فيُقتلون – يسعى قاتلوهم وراء الحكم .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ قَوْمَ نَافِي عَادُوا إِلَى أَرَاضِيهِمِ ٱلْأَصْلِيَّةِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلْعِشْرِينَ ، كُلُّ رَجُلٍ مَعَ عَائِلَتِهِ وَقَطِيعِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَخُيُولِهِ وَغَنَمِهِ وَكُلِّ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي كَانَتْ تَخُصُّهُ . ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُونُوا قَدِ ٱسْتَهْلَكُوا كُلَّ مَا خَزَنُوهُ ؛ وَنَتِيجَةً لِذٰلِكَ فَقَدْ أَخَذُوا مَعَهُمْ كُلَّ مَا تَبَقَّى ، كُلَّ غَلَّتِهِمْ عَلَى ٱخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا وَذَهَبَهُمْ وَفِضَّتَهُمْ وَكُلَّ مَا هُوَ ثَمِينٌ لَدَيْهِمْ ، فَرَجَعُوا إِلَى أَرَاضِيهِمِ ٱلْأَصْلِيَّةِ وَمُمْتَلَكَاتِهِمْ ، فِي ٱلشَّمَالِ وَفِي ٱلْجَنُوبِ ، فِي ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ وَفِي ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ . ﴿٣﴾ وَمَنَحُوا أُولٰئِكَ ٱللُّصُوصَ ٱلَّذِينَ تَعَهَّدُوا بِأَنْ يُحَافِظُوا عَلَى سَلَامِ ٱلْبِلَادِ ، وَٱلَّذِينَ رَغِبُوا أَنْ يَظَلُّوا لَامَانِيِّينَ ، أَرَاضِيَ تَبَعًا لِعَدَدِهِمْ ، حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ بِعَمَلِهِمْ مَا يَكْفِي لِمَعِيشَتِهِمْ ؛ وَهٰكَذَا أَقَرُّوا ٱلسَّلَامَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ .

﴿٤﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى بَدَأَتْ حَيَاتُهُمْ تَزْدَهِرُ وَتَزْدَادُ قُوَّةً ؛ وَمَرَّتِ ٱلسَّنَتَانِ

ٱلسَّادِسَةُ وَٱلسَّابِعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ ، وَكَانَ ٱلنِّظَامُ فِي ٱلْبِلَادِ عَظِيمًا ؛ وَسَنُّوا قَوَانِينَهُمْ عَلَى أَسَاسِ ٱلْمُسَاوَاةِ وَٱلْعَدْلِ . ﴿٥﴾ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَائِقٌ فِي ٱلْبِلَادِ يُعَرْقِلُ ٱزْدِهَارَ حَيَاتِهِمْ بِصُورَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ ، إِلَّا إِذَا سَقَطُوا فِي ٱلْإِثْمِ . ﴿٦﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ أَسَّسُوا هٰذَا ٱلسَّلَامَ فِي ٱلْبِلَادِ فَكَانُوا جِدْجِدُّونِي وَٱلْقَاضِيَ لَاخُونِيُوسَ وَأُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ عُيِّنُوا قَادَةً . ﴿٧﴾ فَبُنِيَتْ مُدُنٌ كَثِيرَةٌ جَدِيدَةٌ ، وَأُعِيدَ تَعْمِيرُ مُدُنٍ كَثِيرَةٍ قَدِيمَةٍ . ﴿٨﴾ وَشُقَّتْ طُرُقٌ عَامَّةٌ كَثِيرَةٌ وَمُهِّدَتْ شَوَارِعُ كَثِيرَةٌ رَبَطَتْ كُلَّ مَدِينَةٍ بِٱلْأُخْرَى ، وَكُلَّ بَلَدٍ بِٱلْآخَرِ ، وَكُلَّ مَكَانٍ بِٱلْآخَرِ . ﴿٩﴾ وَهٰكَذَا مَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّامِنَةُ وَٱلْعِشْرُونَ ، وَعَاشَ ٱلشَّعْبُ فِي سَلَامٍ دَائِمٍ .

﴿١٠﴾ وَلٰكِنْ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ بَدَأَتْ بَعْضُ ٱلْخُصُومَاتِ تَظْهَرُ بَيْنَ ٱلشَّعْبِ ؛ وَٱرْتَفَعَ ٱلْبَعْضُ إِلَى ٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْمُبَاهَاةِ بِسَبَبِ غِنَاهُمُ ٱلْعَظِيمِ ، نَعَمْ ، حَتَّى أَنَّهُمْ قَامُوا بِٱضْطِهَادَاتٍ عَظِيمَةٍ ؛ ﴿١١﴾ لِأَنَّهُ كَانَ فِي ٱلْبِلَادِ تُجَّارٌ كَثِيرُونَ ، وَكَذَا مُحَامُونَ وَمُوَظَّفُونَ كَثِيرُونَ . ﴿١٢﴾ وَأَخَذَ ٱلنَّاسُ يَتَمَيَّزُونَ بِرُتَبِهِمْ ، تَبَعًا لِغِنَاهُمْ وَفُرَصِهِمْ لِلتَّعْلِيمِ ؛ نَعَمْ ، كَانَ ٱلْبَعْضُ جُهَلَاءَ بِسَبَبِ فَقْرِهِمْ ، وَٱلْبَعْضُ ٱلْآخَرُ وَصَلُوا إِلَى دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ مِنَ ٱلتَّعْلِيمِ بِسَبَبِ غِنَاهُمْ . ﴿١٣﴾ ٱلْبَعْضُ شَمَخُوا بِأُنُوفِهِمْ ، وَٱلْبَعْضُ ٱلْآخَرُ كَانُوا مُتَوَاضِعِينَ جِدًّا ؛ ٱلْبَعْضُ رَدُّوا ٱلتَّقْرِيعَ بِٱلتَّقْرِيعِ ، بَيْنَمَا ٱلْآخَرُونَ كَانُوا يَتَقَبَّلُونَ ٱلتَّقْرِيعَ وَٱلِٱضْطِهَادَ وَكُلَّ أَنْوَاعِ ٱلْبَلَاءِ ، فَلَا يَرُدُّونَ بِٱلْمِثْلِ وَيَشْتِمُونَ ، بَلْ كَانُوا مُتَوَاضِعِينَ وَتَائِبِينَ أَمَامَ ٱللهِ . ﴿١٤﴾ وَهٰكَذَا حَلَّ عَدَمُ مُسَاوَاةٍ خَطِيرٍ فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ ، لِدَرَجَةِ أَنَّ ٱلْكَنِيسَةَ بَدَأَتْ تَنْهَارُ ؛ نَعَمْ ، لِدَرَجَةِ أَنَّ ٱلْكَنِيسَةَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِينَ ٱنْهَارَتْ فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ مَا عَدَا بَيْنَ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ

ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا إِلَى ٱلْإِيمَانِ ٱلصَّحِيحِ ؛ فَلَمْ يَتْرُكُوهُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا رَاسِخِينَ وَثَابِتِينَ وَغَيْرَ مُتَقَلِّبِينَ ، عَامِلِينَ بِكُلِّ مُثَابَرَةٍ عَلَى حِفْظِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ . ﴿١٥﴾ أَمَّا سَبَبُ هٰذِهِ ٱلْآثَامِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فَكَانَ هٰكَذَا - إِنَّ لِلشَّيْطَانِ قُوَّةً هَائِلَةً فِي إِثَارَةِ ٱلْقَوْمِ لِكَيْ يَقْتَرِفُوا كُلَّ أَنْوَاعِ ٱلْآثَامِ ، وَفِي نَفْخِهِمْ بِٱلْكِبْرِيَاءِ ، مُجَرِّبًا إِيَّاهُمْ لِلسَّعْيِ إِلَى ٱلسُّلْطَانِ وَٱلْقُوَّةِ وَٱلثَّرَاءِ وَأُمُورِ ٱلدُّنْيَا ٱلْبَاطِلَةِ . ﴿١٦﴾ وَمِنْ هُنَا ٱسْتَطَاعَ إِبْلِيسُ أَنْ يَغْوِيَ قُلُوبَ ٱلنَّاسِ لِيَفْعَلُوا كُلَّ أَنْوَاعِ ٱلْآثَامِ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَقَدْ تَمَتَّعُوا بِٱلسَّلَامِ لِسِنِينَ قَلِيلَةٍ فَقَطْ .

﴿١٧﴾ وَهٰكَذَا ، فِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِينَ - وَقَدْ وَقَعَ ٱلنَّاسُ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ ٱلزَّمَنِ فَرِيسَةً لِإِغْرَاءَاتِ ٱلشَّيْطَانِ حَيْثُمَا أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُمْ ، لِيَفْعَلُوا كُلَّ ٱلْآثَامِ ٱلَّتِي أَرَادَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهَا - فَفِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِينَ كَانُوا فِي حَالَةٍ مِنَ ٱلشَّرِّ يُرْثَى لَهَا . ﴿١٨﴾ فَمَا كَانُوا يُخْطِئُونَ عَنْ جَهْلٍ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْرِفُونَ مَشِيئَةَ ٱللّٰهِ بِشَأْنِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَلَّمُوهَا ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَقَدْ تَمَرَّدُوا عَلَى ٱللّٰهِ بِإِرَادَتِهِمْ . ﴿١٩﴾ وَكَانَ ذٰلِكَ خِلَالَ أَيَّامِ لَاخُونِيُوسَ بْنِ لَاخُونِيُوسَ ، لِأَنَّ لَاخُونِيُوسَ شَغَلَ كُرْسِيَّ أَبِيهِ وَحَكَمَ ٱلْقَوْمَ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ .

﴿٢٠﴾ فَبَدَأَ رِجَالٌ مُوحًى إِلَيْهِمْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ يَظْهَرُونَ ، فَوَقَفُوا بَيْنَ ٱلْقَوْمِ فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ ، مُبَشِّرِينَ وَشَاهِدِينَ عَلَنًا بِخَطَايَا ٱلْقَوْمِ وَشُرُورِهِمْ ، شَاهِدِينَ لَهُمْ بِخُصُوصِ ٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي أَزْمَعَ ٱلرَّبُّ أَنْ يَصْنَعَهُ لِقَوْمِهِ ، أَوْ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى بِقِيَامَةِ ٱلْمَسِيحِ ؛ وَشَهِدُوا عَلَنًا بِمَوْتِهِ وَآلَامِهِ . ﴿٢١﴾ فَغَضِبَ جِدًّا كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْقَوْمِ عَلَى مَنْ شَهِدُوا بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ وَٱلَّذِينَ غَضِبُوا كَانُوا فِي ٱلْغَالِبِ رُؤَسَاءَ ٱلْقُضَاةِ

وَرُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ سَابِقِينَ وَمُحَامِينَ ؛ نَعَمْ ، كُلُّ ٱلَّذِينَ كَانُوا مُحَامِينَ غَضِبُوا عَلَى مَنْ شَهِدُوا بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . ﴿٢٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مُحَامٍ أَوْ قَاضٍ أَوْ رَئِيسُ كَهَنَةٍ لَهُ مِنَ ٱلسُّلْطَةِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى أَحَدٍ بِٱلْإِعْدَامِ مَا لَمْ يُوَافِقْ حَاكِمُ ٱلْبِلَادِ عَلَى ذٰلِكَ . ﴿٢٣﴾ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ شَهِدُوا عَلَانِيَةً بِٱلْأُمُورِ ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِٱلْمَسِيحِ ، فَقَبَضَ عَلَيْهِمِ ٱلْقُضَاةُ وَقَتَلُوهُمْ سِرًّا ، وَلَمْ يَصِلْ خَبَرُ مَوْتِهِمْ إِلَى حَاكِمِ ٱلْبِلَادِ إِلَّا بَعْدَ قَتْلِهِمْ . ﴿٢٤﴾ وَكَانَ هٰذَا مُخَالِفًا لِشَرَائِعِ ٱلْبِلَادِ ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ ٱلْحُكْمُ عَلَى أَيِّ شَخْصٍ بِٱلْإِعْدَامِ مَا لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ سُلْطَةٌ مِنْ حَاكِمِ ٱلْبِلَادِ – ﴿٢٥﴾ وَنَتِيجَةً لِذٰلِكَ وَصَلَتْ شَكْوَى إِلَى حَاكِمِ بِلَادِ زَارَاحَمْلَةَ ضِدَّ أُولٰئِكَ ٱلْقُضَاةِ ٱلَّذِينَ حَكَمُوا بِٱلْإِعْدَامِ عَلَى أَنْبِيَاءِ ٱلرَّبِّ خِلَافًا لِلشَّرِيعَةِ . ﴿٢٦﴾ فَأُلْقِيَ ٱلْقَبْضُ عَلَى هٰؤُلَاءِ وَأُحْضِرُوا أَمَامَ ٱلْقَاضِي لِكَيْ يُحَاكَمُوا مِنْ أَجْلِ ٱلْجَرِيمَةِ ٱلَّتِي ٱرْتَكَبُوهَا ، طِبْقًا لِلشَّرِيعَةِ ٱلَّتِي وَضَعَهَا ٱلشَّعْبُ .

﴿٢٧﴾ وَكَانَ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقُضَاةِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ ٱلْأَصْدِقَاءِ وَٱلْأَقْرِبَاءِ ؛ أَمَّا ٱلْبَقِيَّةُ ، نَعَمْ ، وَمِنْ ضِمْنِهِمْ مُعْظَمُ ٱلْمُحَامِينَ وَرُؤَسَاءِ ٱلْكَهَنَةِ ، فَقَدِ ٱجْتَمَعُوا مَعًا ، وَٱتَّحَدُوا مَعَ أَقْرِبَاءِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقُضَاةِ ٱلَّذِينَ كَانُوا عَلَى وَشْكِ أَنْ يُحَاكَمُوا طِبْقًا لِلشَّرِيعَةِ . ﴿٢٨﴾ وَعَقَدُوا بَيْنَهُمْ مِيثَاقًا ، نَعَمْ ، ذَاكَ ٱلْمِيثَاقَ ٱلَّذِي أَعْطَاهُ ٱلْأَقْدَمُونَ فِيمَا مَضَى ، ذٰلِكَ ٱلْمِيثَاقَ ٱلَّذِي أَعْطَاهُ وَدَبَّرَهُ ٱلشَّيْطَانُ ، لِكَيْ يَتَكَتَّلُوا ضِدَّ كُلِّ بِرٍّ . ﴿٢٩﴾ وَلِذٰلِكَ تَكَتَّلُوا ضِدَّ قَوْمِ ٱلرَّبِّ ، وَتَحَالَفُوا عَلَى هَلَاكِهِمْ ، وَعَلَى إِطْلَاقِ سَرَاحِ ٱلْمُتَّهَمِينَ بِٱلْقَتْلِ مِنْ قَبْضَةِ ٱلْعَدَالَةِ ٱلَّتِي كَادَتْ تُطَبَّقُ طِبْقًا لِلشَّرِيعَةِ . ﴿٣٠﴾ وَعَقَدُوا ٱلْعَزْمَ عَلَى تَحَدِّي ٱلْقَانُونِ وَحُقُوقِ بِلَادِهِمْ ؛ وَتَعَاهَدُوا عَلَى قَتْلِ

ٱلْحَاكِمِ وَتَعْيِينِ مَلِكٍ عَلَى ٱلْبِلَادِ ، لِئَلَّا تَتَمَتَّعَ ٱلْبِلَادُ بِٱلْحُرِّيَّةِ بَلْ تَخْضَعَ لِلْمُلُوكِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ

يُقتل رئيس القضاة وتنقلب الحكومة - يصبح الناس قبائل كثيرة - يصبح يعقوب ، وهو عدو للمسيح ملكًا على كتلة من القبائل - يبشر نافي بالتوبة والايمان بالمسيح - يخدمه الملائكة يوميًّا - يقيم أخاه من الأموات - يتوب الكثيرون فيعمدهم .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ سَأُرِيكُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنَصِّبُوا مَلِكًا عَلَى ٱلْبِلَادِ ؛ وَلٰكِنْ فِي نَفْسِ ٱلسَّنَةِ ، نَعَمِ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِينَ ، أَطَاحُوا بِكُرْسِيِّ ٱلْحُكْمِ ، نَعَمْ ، وَقَتَلُوا رَئِيسَ قُضَاةِ ٱلْبِلَادِ . ﴿٢﴾ فَٱنْقَسَمَ ٱلنَّاسُ عَلَى بَعْضِهِمْ ؛ وَٱنْفَصَلُوا عَنْ بَعْضِهِمْ إِلَى قَبَائِلَ ، كُلُّ رَجُلٍ مَعَ عَائِلَتِهِ وَأَقَارِبِهِ وَأَصْدِقَائِهِ ؛ وَهٰكَذَا أَطَاحُوا بِحُكُومَةِ ٱلْبِلَادِ . ﴿٣﴾ وَكُلُّ قَبِيلَةٍ عَيَّنَتْ رَئِيسًا أَوْ قَائِدًا عَلَيْهَا ؛ وَهٰكَذَا صَارُوا قَبَائِلَ وَرُؤَسَاءَ أَسْبَاطٍ . ﴿٤﴾ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَجُلٌ بَيْنَهُمْ إِلَّا وَكَانَ لَهُ أُسْرَةٌ كَبِيرَةٌ وَأَقَارِبُ كَثِيرُونَ وَأَصْدِقَاءُ ؛ فَأَصْبَحَتْ أَسْبَاطُهُمْ بِذٰلِكَ قَوِيَّةً جِدًّا . ﴿٥﴾ كُلُّ هٰذَا تَمَّ ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ حُرُوبٌ بَيْنَهُمْ بَعْدُ ؛ وَكُلُّ هٰذَا ٱلشَّرِّ قَدْ حَلَّ بِٱلْقَوْمِ لِأَنَّهُمْ قَدْ سَلَّمُوا أَنْفُسَهُمْ لِقُوَّةِ ٱلشَّيْطَانِ . ﴿٦﴾ فَهُدِمَتْ أَنْظِمَةُ ٱلْحُكُومَةِ عَلَى يَدِ ٱلْمُنَظَّمَاتِ ٱلسِّرِّيَّةِ مِنْ أَصْدِقَاءِ ٱلَّذِينَ قَتَلُوا ٱلْأَنْبِيَاءَ وَأَقَارِبِهِمْ . ﴿٧﴾ وَتَسَبَّبُوا فِي نِزَاعٍ مَرِيرٍ فِي ٱلْبِلَادِ حَتَّى أَصْبَحَ مُعْظَمُ ٱلْأَبْرَارِ أَشْرَارًا ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَبْرَارٌ قَلِيلُونَ فَقَطْ . ﴿٨﴾ وَهٰكَذَا لَمْ تَمْضِ سِتُّ سَنَوَاتٍ حَتَّى ٱرْتَدَّ مُعْظَمُ ٱلْقَوْمِ عَنِ ٱلْبِرِّ مِثْلَ ٱلْكَلْبِ ٱلَّذِي يَعُودُ إِلَى قُيَائِهِ ، أَوْ كَٱلْخِنْزِيرَةِ إِلَى تَمَرُّغِهَا فِي ٱلْوَحْلِ .

﴿٩﴾ وَتَجَمَّعَتْ هٰذِهِ ٱلْمُنَظَّمَةُ ٱلسِّرِّيَّةُ ٱلَّتِي جَلَبَتْ هٰذَا ٱلشَّرَّ ٱلْعَظِيمَ عَلَى

ٱلْقَوْمِ ، وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا رَجُلًا دَعَوْهُ يَعْقُوبَ ؛ ﴿١٠﴾ وَسَمَّوْهُ مَلِكَهُمْ ؛ فَأَصْبَحَ بِذٰلِكَ مَلِكًا عَلَى هٰذِهِ ٱلْعِصَابَةِ ٱلشِّرِّيرَةِ ؛ وَكَانَ مِنْ أَوَّلِ مَنْ قَدَحُوا فِي ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلَّذِينَ شَهِدُوا لِيَسُوعَ . ﴿١١﴾ وَلٰكِنْ لَمْ يَكُنْ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا يُضَارِعُ قَبَائِلَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا مُتَّحِدِينَ عَدَا أَنَّ قُوَّادَهُمْ وَضَعُوا قَوَانِينَهُمْ ، كُلٌّ تَبَعًا لِقَبِيلَتِهِ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ كَانُوا أَعْدَاءَ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُمْ مَا كَانُوا شَعْبًا بَارًّا ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا مُتَّحِدِينَ فِي كَرَاهِيَةِ ٱلَّذِينَ تَعَاهَدُوا عَلَى ٱلْإِطَاحَةِ بِٱلْحُكُومَةِ . ﴿١٢﴾ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ أَعْدَاءَهُمْ يَتَفَوَّقُونَ عَلَيْهِمْ عَدَدًا ، أَمَرَ قَوْمَهُ ، كَرَئِيسِ ٱلْعِصَابَةِ ، أَنْ يَهْرُبُوا إِلَى أَقْصَى شَمَالِ ٱلْبِلَادِ ، وَهُنَاكَ يَقُومُوا بِتَشْيِيدِ مَمْلَكَةٍ لَهُمْ ، حَتَّى يَنْضَمَّ إِلَيْهِمِ ٱلْمُنْشَقُّونَ (لِأَنَّهُ أَوْهَمَهُمْ بِأَنَّ هُنَاكَ مُنْشَقِّينَ كَثِيرِينَ) فَتُصْبِحُ قُوَّتُهُمْ كَافِيَةً لِمُوَاصَلَةِ نِزَاعِهِمْ مَعَ قَبَائِلِ ٱلْقَوْمِ ؛ فَفَعَلُوا هٰكَذَا . ﴿١٣﴾ وَكَانَتْ مَسِيرَتُهُمْ سَرِيعَةً جِدًّا فَلَمْ يُمْكِنْ إِيقَافُهُمْ حَتَّى ٱبْتَعَدُوا عَنِ ٱلْقَوْمِ . وَهٰكَذَا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّلَاثُونَ ؛ وَهٰكَذَا كَانَتْ أَحْوَالُ قَوْمِ نَافِي .

﴿١٤﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ ٱنْقَسَمُوا إِلَى قَبَائِلَ ، كُلُّ رَجُلٍ تَبَعًا لِأُسْرَتِهِ وَأَقْرِبَائِهِ وَأَصْدِقَائِهِ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدِ ٱتَّفَقُوا أَلَّا يُحَارِبُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مُتَّحِدِينَ لَا فِي شَرَائِعِهِمْ وَلَا فِي أَنْظِمَةِ حُكْمِهِمْ ، لِأَنَّهَا تَأَسَّسَتْ طِبْقًا لِتَفْكِيرِ رُؤَسَائِهِمْ وَقَادَتِهِمْ . إِلَّا أَنَّهُمْ أَصْدَرُوا قَوَانِينَ صَارِمَةً جِدًّا أَنْ لَا تَتَعَدَّى قَبِيلَةٌ عَلَى ٱلْأُخْرَى ، فَسَادَ ٱلسَّلَامُ فِي ٱلْبِلَادِ نَوْعًا مَا ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ ٱبْتَعَدَتْ قُلُوبُهُمْ عَنِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ ، وَرَجَمُوا ٱلْأَنْبِيَاءَ وَطَرَدُوهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ .

﴿١٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّ نَافِي – وَقَدِ ٱفْتَقَدَهُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَكَذَا صَوْتُ ٱلرَّبِّ ، أَيْ رَأَى

ٱلْمَلَائِكَةَ وَصَارَ شَاهِدًا عِيَانِيًّا ، وَقَدْ وُهِبَ ٱلْقُوَّةَ لِكَيْ يَعْرِفَ ٱلْأُمُورَ ٱلْمُتَعَلِّقَةَ بِخِدْمَةِ ٱلْمَسِيحِ ، وَأَيْضًا كَانَ شَاهِدَ عِيَانٍ لِأَرْتِدَادِهِمِ ٱلسَّرِيعِ إِلَى شَرِّهِمْ وَأَرْجَاسِهِمْ ؛ ﴿١٦﴾ وَلِحُزْنِهِ عَلَى قَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ وَعَدَمِ تَبَصُّرِ عُقُولِهِمْ – ذَهَبَ إِلَيْهِمْ فِي نَفْسِ تِلْكَ ٱلسَّنَةِ ، وَبَدَأَ يَشْهَدُ عَلَانِيَةً بِٱلتَّوْبَةِ وَغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا عَنْ طَرِيقِ ٱلْإِيمَانِ بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ . ﴿١٧﴾ وَقَدَّمَ لَهُمْ خَدَمَاتٍ كَثِيرَةً لَا يُمْكِنُ كِتَابَتُهَا كُلِّهَا ، وَجُزْءٌ مِنْهَا لَا يَكْفِي ، وَلِذٰلِكَ لَمْ تُكْتَبْ فِي هٰذَا ٱلْكِتَابِ . أَمَّا نَافِي فَقَدْ خَدَمَ بِقُوَّةٍ وَسُلْطَةٍ عَظِيمَتَيْنِ . ﴿١٨﴾ فَغَضِبُوا عَلَيْهِ لِأَنَّ قُوَّتَهُ كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْ قُوَّتِهِمْ ، وَلِأَنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُسْتَحِيلِ أَلَّا يُصَدِّقُوا كَلَامَهُ ، إِذْ إِيمَانُهُ بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ كَانَ عَظِيمًا مِمَّا جَعَلَ ٱلْمَلَائِكَةَ يَخْدِمُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ . ﴿١٩﴾ وَبِٱسْمِ يَسُوعَ أَخْرَجَ شَيَاطِينَ وَأَرْوَاحًا نَجِسَةً ؛ حَتَّى أَنَّهُ أَقَامَ أَخَاهُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ بَعْدَ أَنْ رَجَمَهُ ٱلنَّاسُ وَقَتَلُوهُ . ﴿٢٠﴾ وَرَأَى ٱلنَّاسُ ذٰلِكَ وَشَهِدُوا بِهِ ، فَغَضِبُوا عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ ؛ كَمَا قَامَ أَيْضًا بِعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ ٱلْمُعْجِزَاتِ ، عَلَى مَرْأًى مِنَ ٱلْقَوْمِ وَبِٱسْمِ يَسُوعَ .

﴿٢١﴾ وَمَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْحَادِيَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ ، وَٱهْتَدَى خِلَالَهَا إِلَى ٱلرَّبِّ قَلِيلُونَ ؛ وَلٰكِنَّ كُلَّ ٱلْمُهْتَدِينَ عَبَّرُوا بِأَمَانَةٍ لِلْقَوْمِ بِأَنَّ رُوحَ ٱللهِ وَقُوَّتَهُ ٱللَّذَيْنِ كَانَا فِي يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ، ٱلَّذِي آمَنُوا بِهِ ، قَدِ ٱفْتَقَدَاهُمْ . ﴿٢٢﴾ وَكُلُّ ٱلَّذِينَ أُخْرِجَ مِنْهُمُ ٱلشَّيَاطِينُ ، وَٱلَّذِينَ بَرَأُوا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ وَأَسْقَامِهِمْ ، قَدْ عَبَّرُوا بِصِدْقٍ لِلْقَوْمِ بِأَنَّ رُوحَ ٱللهِ قَدْ عَمِلَ فِيهِمْ وَشَفَاهُمْ ؛ كَمَا أَنَّهُمْ أَظْهَرُوا عَلَامَاتٍ وَقَامُوا بِبَعْضِ ٱلْمُعْجِزَاتِ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ .

﴿٢٣﴾ وَهٰكَذَا مَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّانِيَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ أَيْضًا . وَفِي بِدَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ

وَٱلثَّـلَاثِينَ صَـرَخَ نَـافِي لِلْقَـوْمِ ؛ وَوَعَـظَهُمْ عَنِ ٱلتَّـوْبَـةِ وَغُفْـرَانِ ٱلْخَـطَايَـا . ﴿٢٤﴾ وَٱلْآنَ أَوَدُّ مِنْكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا أَيْضًا بِأَنَّهُ لَمْ يَتُبْ أَحَدٌ إِلَّا وَٱعْتَمَدَ بِٱلْمَاءِ . ﴿٢٥﴾ وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ قَامَ نَافِي بِسِيَامَةِ بَعْضِ ٱلرِّجَالِ لِهٰذِهِ ٱلْخِدْمَـةِ ، كَيْ يُعَمِّدُوا بِٱلْمَاءِ كُلَّ مَنْ يَأْتِي إِلَيْهِمْ ، وَهٰذَا كَشَهَادَةٍ وَدَلِيلٍ أَمَامَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ بِأَنَّهُمْ قَدْ تَابُوا وَنَالُوا غُفْرَانًا لِخَطَايَاهُمْ . ﴿٢٦﴾ وَكَثِيرُونَ ٱعْتَمَدُوا لِلتَّوْبَةِ فِي بِدَايَةِ هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ ؛ وَبِذٰلِكَ ٱنْتَهَى ٱلْقِسْمُ ٱلْأَكْبَرُ مِنَ ٱلسَّنَةِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ

تظهر علامات صلب المسيح : احتراقات وزلازل وزوابع واضطرابات أخرى – يهلك الكثيرون – الظلام في البلاد لمدة ثلاثة أيام – الباقون يندبون نصيبهم .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ تَبَعًا لِسِجِلِّنَا ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ سِجِلَّنَا هٰذَا صَحِيحٌ لِأَنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي دَوَّنَهُ كَانَ رَجُلًا عَادِلًا – لِأَنَّهُ بِٱلْحَقِيقَةِ قَامَ بِمُعْجِزَاتٍ كَثِيرَةٍ بِٱسْمِ يَسُوعَ ؛ وَلَمْ يُوجَدْ رَجُلٌ يَسْتَطِيعُ ٱلْقِيَامَ بِمُعْجِزَةٍ بِٱسْمِ يَسُوعَ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ طُهِّرَ مِنْ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ شَرِّهِ – ﴿٢﴾ فَإِذَا لَمْ يُخْطِئْ هٰذَا ٱلرَّجُلُ فِي تَقْدِيرِ زَمَانِنَا ، فَإِنَّ ٱلسَّنَةَ ٱلثَّالِثَةَ وَٱلثَّلَاثِينَ تَكُونُ قَدِ ٱنْتَهَتْ ؛ ﴿٣﴾ وَبَدَأَ ٱلْقَوْمُ يَتَرَقَّبُونَ بِٱهْتِمَامٍ عَظِيمٍ ٱلْعَلَامَةَ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا ٱلنَّبِيُّ صَمُوئِيلُ ٱللَّامَانِيُّ ، نَعَمِ ، ٱلزَّمَنَ ٱلَّذِي سَيَكُونُ فِيهِ ظُلْمَةٌ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . ﴿٤﴾ فَظَهَرَ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ شُكُوكٌ قَوِيَّةٌ وَمُنَازَعَاتٌ ، بِٱلرَّغْمِ مِنَ ٱلْعَلَامَاتِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أُعْطِيَتْ .

﴿٥﴾ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ ، هَبَّتْ عَاصِفَةٌ عَاتِيَةٌ لَمْ يَسْبِقْ لَهَا مَثِيلٌ فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ . ﴿٦﴾ كَمَا هَبَّتْ زَوْبَعَةٌ هَوْجَاءُ

وَعَاتِيَةٌ ؛ وَحَدَثَ رَعْدٌ صَلِيلٌ مِمَّا جَعَلَ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا تَهْتَزُّ وَكَأَنَّهَا كَادَتْ تَتَمَزَّقُ وَتَنْشَقُّ . ﴿٧﴾ وَأَبْرَقَتِ ٱلسَّمَاءُ بُرُوقًا حَادَّةً لَمْ تَشْهَدِ ٱلْبِلَادُ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ . ﴿٨﴾ وَٱشْتَعَلَتْ مَدِينَةُ زَارَاحَمْلَةَ بِٱلنَّارِ . ﴿٩﴾ وَهَوَتْ مَدِينَةُ مُورُونِي فِي أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ وَغَرِقَ مَعَهَا سُكَّانُهَا . ﴿١٠﴾ وَٱرْتَفَعَ سَطْحُ ٱلْأَرْضِ وَغَطَّى مَدِينَةَ مُورُونِيحَةَ حَتَّى أَصْبَحَ مَكَانُ ٱلْمَدِينَةِ جَبَلًا ضَخْمًا . ﴿١١﴾ وَحَدَثَ دَمَارٌ هَائِلٌ وَمُرْعِبٌ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ . ﴿١٢﴾ وَلٰكِنَّ ٱلدَّمَارَ ٱلْهَائِلَ وَٱلْمُرْعِبَ كَانَ أَكْثَرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ ؛ لِأَنَّ وَجْهَ ٱلْبِلَادِ كُلِّهَا تَغَيَّرَ نَتِيجَةً لِلزَّوَابِعِ وَٱلْإِعْصَارَاتِ وَٱلرُّعُودِ وَٱلْبُرُوقِ وَٱلزَّلَازِلِ ٱلْمُرِيعَةِ ٱلَّتِي هَزَّتِ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا ؛ ﴿١٣﴾ وَتَشَقَّقَتِ ٱلطُّرُقُ ٱلْعَامَّةُ وَأُتْلِفَتِ ٱلشَّوَارِعُ ، وَكَثِيرٌ مِنَ ٱلْمَنَاطِقِ ٱلْمُنْبَسِطَةِ صَارَ وَعْرًا . ﴿١٤﴾ وَكَثِيرٌ مِنَ ٱلْمُدُنِ ٱلْعَظِيمَةِ ذَاتِ ٱلشُّهْرَةِ غَرِقَتْ ، وَكَثِيرٌ مِنْهَا ٱحْتَرَقَتْ ، وَأُخْرَى تَزَلْزَلَتْ حَتَّى تَسَاقَطَتِ ٱلْأَبْنِيَةُ عَلَى ٱلْأَرْضِ ، وَقُتِلَ سُكَّانُهَا ، وَتُرِكَتِ ٱلْبِقَاعُ خَالِيَةً . ﴿١٥﴾ إِلَّا أَنَّ بَعْضَ ٱلْمُدُنِ بَقِيَتْ ؛ وَلٰكِنَّ ٱلْأَضْرَارَ ٱلَّتِي حَاقَتْ بِهَا كَانَتْ جَسِيمَةً جِدًّا ، وَكَثِيرٌ مِنْ سُكَّانِهَا قُتِلُوا . ﴿١٦﴾ وَكَانَ هُنَاكَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ حَمَلَهُمُ ٱلْإِعْصَارُ ؛ وَلَا أَحَدَ يَدْرِي أَيْنَ ذَهَبُوا سِوَى أَنَّهُمْ حُمِلُوا بَعِيدًا . ﴿١٧﴾ وَهٰكَذَا تَشَوَّهَ وَجْهُ ٱلْأَرْضِ بِأَكْمَلِهَا ، بِسَبَبِ ٱلْعَوَاصِفِ وَٱلرُّعُودِ وَٱلْبُرُوقِ وَزَلَازِلِ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٨﴾ وَهَا ٱلصُّخُورُ قَدِ ٱنْشَقَّتْ ؛ وَتَحَطَّمَتْ مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ بِأَكْمَلِهَا ، حَتَّى أَنَّهَا وُجِدَتْ عَلَى شَكْلِ شَظَايَا وَعُرُوقٍ وَشُرُوخٍ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا .

﴿١٩﴾ وَلَمَّا ٱنْقَطَعَتِ ٱلرُّعُودُ وَٱلْبُرُوقُ وَٱلزَّوَابِعُ وَٱلْعَوَاصِفُ وَزَلَازِلُ

ٱلْأَرْضِ - إِذِ ٱسْتَمَرَّتْ مَا يَقْرُبُ مِنْ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ ؛ وَقَالَ ٱلْبَعْضُ إِنَّهَا ٱسْتَمَرَّتْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَمَعَ هٰذَا فَقَدْ تَمَّتْ كُلُّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلْمُرْعِبَةِ وَٱلْهَائِلَةِ فِي مَا يَقْرُبُ مِنْ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ - خَيَّمَ ظَلَامٌ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ . ﴿٢٠﴾ وَكَانَ ٱلظَّلَامُ كَثِيفًا عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ حَتَّى أَنَّ ٱلسُّكَّانَ ٱلَّذِينَ لَمْ يَهْلِكُوا شَعَرُوا بِضَبَابِ ٱلظُّلْمَةِ ؛ ﴿٢١﴾ وَبِسَبَبِ ٱلظُّلْمَةِ ٱلسَّاحِقَةِ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ سَوَاءً بِٱلشُّمُوعِ أَوِ ٱلْمَشَاعِلِ ؛ كَمَا لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ نَارٌ يُمْكِنُ إِشْعَالُهَا فِي ٱلْحَطَبِ ٱلشَّدِيدِ ٱلْجَفَافِ ، حَتَّى ٱنْعَدَمَ ٱلنُّورُ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ ؛ ﴿٢٢﴾ فَلَمْ يُمْكِنْ رُؤْيَةُ أَيِّ نُورٍ ، لَا نَارَ وَلَا وَمِيضَ ، لَا ٱلشَّمْسَ فَلَا ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلنُّجُومَ ، لِأَنَّ غَشَاوَةَ ٱلظُّلْمَةِ ٱلَّتِي خَيَّمَتْ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ كَانَتْ عَظِيمَةً . ﴿٢٣﴾ وَٱسْتَمَرَّ عَدَمُ رُؤْيَةِ ٱلنُّورِ مَا يَقْرُبُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ يَنْقَطِعْ خِلَالَهَا ٱلْحُزْنُ ٱلشَّدِيدُ وَٱلْبُكَاءُ وَٱلْعَوِيلُ بَيْنَ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ ؛ نَعَمْ ، كَانَتْ زَفَرَاتُ ٱلْقَوْمِ عَظِيمَةً بِسَبَبِ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْخَرَابِ ٱلْمُرِيعِ ٱلَّذِي حَاقَ بِهِمْ .

﴿٢٤﴾ وَفِي مَكَانٍ مَا سُمِعُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ : آهِ لَوْ تُبْنَا قَبْلَ هٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْمُرِيعِ ، لَأُنْقِذَ إِخْوَتُنَا وَلَمَا ٱحْتَرَقُوا فِي تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿٢٥﴾ وَفِي مَكَانٍ آخَرَ سُمِعُوا يَصْرُخُونَ وَيَنُوحُونَ قَائِلِينَ : آهِ لَوْ تُبْنَا قَبْلَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْمُرِيعِ ، وَلَوْ لَمْ نَرْجُمِ ٱلْأَنْبِيَاءَ وَنَقْتُلْهُمْ وَنَطْرُدْهُمْ لَأُنْقِذَتْ أُمَّهَاتُنَا وَبَنَاتُنَا ٱلْجَمِيلَاتُ وَأَطْفَالُنَا ، وَلَمَا دُفِنُوا فِي تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ مُورُونِيحَةَ . وَهٰكَذَا كَانَ عَوِيلُ ٱلْقَوْمِ عَظِيمًا وَمُرِيعًا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ

في الظلام يعلن صوت المسيح دمار مدن كثيرة وناس كثيرين بسبب آثامهم - كما يعلن ألوهيته ويقول إن شريعة موسى قد تمت ، كما يدعو البشر إلى أن يأتوا إليه ويخلصوا .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ صَوْتًا سُمِعَ بَيْنَ جَمِيعِ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ ، وَعَلَى وَجْهِ هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ صَارِخًا : ﴿٢﴾ وَيْلٌ وَيْلٌ وَيْلٌ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ ؛ وَيْلٌ لِسُكَّانِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا إِنْ لَمْ يَتُوبُوا ؛ لِأَنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَضْحَكُ وَمَلَائِكَتَهُ يَبْتَهِجُونَ بِسَبَبِ قَتْلِ أَبْنَاءِ قَوْمِي ٱلْوُسَاءِ وَبَنَاتِهِمِ ٱلْجَمِيلَاتِ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَقَطُوا بِسَبَبِ شَرِّهِمْ وَأَرْجَاسِهِمْ ! ﴿٣﴾ هَا تِلْكَ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْعَظِيمَةُ زَارَاحَمْلَةُ قَدْ أَحْرَقْتُهَا بِٱلنَّارِ وَسُكَّانَهَا كَذٰلِكَ . ﴿٤﴾ وَهَا تِلْكَ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْعَظِيمَةُ مُورُونِي قَدْ أَغْرَقْتُهَا فِي أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ كَمَا أَغْرَقْتُ سُكَّانَهَا . ﴿٥﴾ وَهَا تِلْكَ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْعَظِيمَةُ مُورُونِيحَةُ قَدْ غَطَّيْتُهَا بِٱلثَّرَى ، هِيَ وَسُكَّانَهَا حَتَّى تَخْتَفِيَ شُرُورُهُمْ وَأَرْجَاسُهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي ، وَحَتَّى لَا يَقِفَ دَمُ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْقِدِّيسِينَ أَمَامِي ضِدَّهُمْ . ﴿٦﴾ وَهَا مَدِينَةُ جِلْجَلَ قَدْ أَغْرَقْتُهَا ، وَدَفَنْتُ سُكَّانَهَا فِي أَعْمَاقِ ٱلْأَرْضِ ؛ ﴿٧﴾ وَكَذٰلِكَ مَدِينَةَ عُنِيحَةَ وَسُكَّانَهَا ، وَمَدِينَةَ مُوكُومَ وَسُكَّانَهَا ، وَمَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ وَسُكَّانَهَا ؛ وَأَحْلَلْتُ مَحَلَّهَا ٱلْمِيَاهَ لِكَيْ تَخْفِيَ شَرَّهُمْ وَأَرْجَاسَهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي ، وَحَتَّى لَا يَقِفَ دَمُ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْقِدِّيسِينَ أَمَامِي ضِدَّهُمْ . ﴿٨﴾ وَهَا مَدِينَةُ جِدِيَانْدِي وَمَدِينَةُ جِدِيُومْنَةَ وَمَدِينَةُ يَعْقُوبَ وَمَدِينَةُ جِمْجِمْنُو ، كُلُّ هٰذِهِ ٱلْمُدُنِ قَدْ أَغْرَقْتُهَا وَأَحْلَلْتُ مَحَلَّهَا تِلَالًا وَوِدْيَانًا ؛ وَدَفَنْتُ سُكَّانَهَا فِي أَعْمَاقِ ٱلْأَرْضِ لِكَيْ يَخْتَفِيَ شَرُّهُمْ وَأَرْجَاسُهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي ، وَحَتَّى لَا يَقِفَ دَمُ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْقِدِّيسِينَ أَمَامِي ضِدَّهُمْ . ﴿٩﴾ وَكَذٰلِكَ مَدِينَةُ يَعْقُوبُوجَاثَ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي كَانَ

يَسْكُنُهَا قَوْمُ ٱلْمَلِكِ يَعْقُوبَ قَدْ أَحْرَقْتُهَا بِٱلنَّارِ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ وَشَرِّهِمِ ٱلَّذِي فَاقَ كُلَّ شَرِّ ٱلْأَرْضِ بِأَسْرِهَا بِسَبَبِ جَرَائِمِ قَتْلِهِمْ وَمُنَظَّمَاتِهِمِ ٱلسِّرِّيَّةِ ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ ٱلَّذِينَ دَمَّرُوا سَلَامَ شَعْبِي وَحُكُومَةَ ٱلْبِلَادِ ؛ لِذٰلِكَ أَحْرَقْتُهُمْ ، وَأَبَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي ، لِكَيْ لَا يَقِفَ دَمُ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْقِدِّيسِينَ أَمَامِي ضِدَّهُمْ . ﴿١٠﴾ وَكَذَا مَدِينَةُ لَامَانَ وَمَدِينَةُ يُوشَ وَمَدِينَةُ جَادَ وَمَدِينَةُ قِيشْقُومَنَ فَقَد أَحْرَقْتُهَا وَسُكَّانَهَا بِٱلنَّارِ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ فِي طَرْدِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَرَجْمِ مَنْ أَرْسَلْتُهُمْ لِيُخْبِرُوهُمْ بِشَرِّهِمْ وَأَرْجَاسِهِمْ .
﴿١١﴾ وَبِسَبَبِ طَرْدِهِمْ جَمِيعًا لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمْ أَيُّ بَارٍّ ، لِذٰلِكَ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِمْ نَارًا لِإِبَادَتِهِمْ ، لِكَيْ يَخْتَفِيَ شَرُّهُمْ وَأَرْجَاسُهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي ، وَلِكَيْ لَا يَصْرُخَ دَمُ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْقِدِّيسِينَ ٱلَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْهِمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ضِدَّهُمْ . ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ جَلَبْتُ عَلَى هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ وَهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ دَمَارًا كَثِيرًا وَشَدِيدًا ، لِشَرِّهِمْ وَأَرْجَاسِهِمْ .

﴿١٣﴾ فَيَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ أَنْقَذْتُكُمْ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ أَكْثَرَ بِرًّا مِنْهُمْ ، أَلَا تَرْجِعُونَ ٱلْآنَ إِلَيَّ وَتَتُوبُونَ عَنْ خَطَايَاكُمْ وَتَهْتَدُونَ حَتَّى أَشْفِيَكُمْ ؟ ﴿١٤﴾ نَعَمِ ، ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ ، إِنْ جِئْتُمْ إِلَيَّ سَيَكُونُ لَكُمْ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ . هَا هِيَ ذِرَاعُ رَحْمَتِي مَمْدُودَةٌ إِلَيْكُمْ ، وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي أَسْتَقْبِلُهُ ؛ فَمُبَارَكٌ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ . ﴿١٥﴾ أَنَا هُوَ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ . لَقَدْ خَلَقْتُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا . لَقَدْ كُنْتُ مَعَ ٱلْآبِ مِنَ ٱلْبِدَايَةِ . أَنَا فِي ٱلْآبِ وَٱلْآبُ فِيَّ ؛ وَقَدْ مَجَّدَ ٱلْآبُ ٱسْمَهُ فِيَّ . ﴿١٦﴾ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي لَمْ تَقْبَلْنِي . فَتَمَّتِ ٱلْأَسْفَارُ بِخُصُوصِ مَجِيئِي .
﴿١٧﴾ وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ قَبِلُونِي مَنَحْتُهُمْ أَنْ يُصْبِحُوا أَبْنَاءَ ٱللهِ ؛ وَكَذٰلِكَ سَأَفْعَلُ لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱسْمِي ، لِأَنَّ ٱلْخَلَاصَ يَأْتِي بِي ، وَبِي تَمَّتْ شَرِيعَةُ مُوسَى .

﴿١٨﴾ أَنَا هُوَ نُورُ ٱلْعَالَمِ وَحَيَاتُهُ . أَنَا هُوَ ٱلْأَلِفُ وَٱلْيَاءُ ، ٱلْبِدَايَةُ وَٱلنِّهَايَةُ . ﴿١٩﴾ وَلَنْ تَعُودُوا بَعْدُ أَنْ تُقَدِّمُوا لِي دَمًا مَسْفُوكًا ؛ نَعَمْ ، فَإِنَّ ذَبَائِحَكُمْ وَمُحْرَقَاتِكُمْ سَتَزُولُ ، لِأَنِّي لَنْ أَقْبَلَ ذَبِيحَةً مِنْ ذَبَائِحِكُمْ وَلَا مُحْرَقَاتِكُمْ . ﴿٢٠﴾ بَلْ سَتُقَدِّمُونَ لِي كَذَبِيحَةٍ قَلْبًا مُنْكَسِرًا وَرُوحًا مُنْسَحِقًا . وَٱلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيَّ بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ وَرُوحٍ مُنْسَحِقٍ سَأُعَمِّدُهُمْ بِٱلنَّارِ وَبِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ، كَٱللَّامَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ لِإِيمَانِهِمْ بِي وَقْتَ ٱهْتِدَائِهِمْ عُمِّدُوا بِٱلنَّارِ وَبِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا . ﴿٢١﴾ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِأُخَلِّصَ ٱلْعَالَمَ ، لِأُنْقِذَ ٱلْعَالَمَ مِنَ ٱلْخَطِيَّةِ . ﴿٢٢﴾ فَكُلُّ مَنْ يَتُوبُ وَيَأْتِي إِلَيَّ كَطِفْلٍ صَغِيرٍ سَأَقْبَلُهُ لِأَنَّ لِمِثْلِ هٰؤُلَاءِ مَلَكُوتُ ٱللهِ . لِأَنِّي لِمِثْلِهِمْ قَدْ بَذَلْتُ حَيَاتِي ، وَعُدْتُ فَٱسْتَرْجَعْتُهَا ؛ إِذَنْ ، تُوبِي يَا أَطْرَافَ ٱلْأَرْضِ وَتَعَالَيْ إِلَيَّ فَتَخْلُصِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْعَاشِرُ

الصمت في البلاد لمدة ساعات كثيرة – يعد صوت المسيح أنه سيجمع شعبه كما تجمع الفرخة كتاكيتها – قد حُوفظ على الجزء الأكثر برًّا من الناس .

﴿١﴾ فَسَمِعَ جَمِيعُ أَهْلِ ٱلْبِلَادِ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ وَشَهِدُوا بِهَا . وَبَعْدَ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالِ عَمَّ ٱلصَّمْتُ جَمِيعَ ٱلْبِلَادِ لِمُدَّةِ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ ؛ ﴿٢﴾ لِأَنَّ ٱنْدِهَاشَ ٱلْقَوْمِ كَانَ عَظِيمًا حَتَّى أَنَّهُمْ تَوَقَّفُوا عَنْ نَوْحِهِمْ وَعَوِيلِهِمْ عَلَى أَقَارِبِهِمِ ٱلَّذِينَ فُقِدُوا قَتْلًا ؛ لِذٰلِكَ كَانَ هُنَاكَ صَمْتٌ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ ٱلْبِلَادِ لِمُدَّةِ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ .

﴿٣﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى جَاءَ صَوْتٌ إِلَى ٱلْقَوْمِ سَمِعَهُ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ وَشَهِدُوا بِهِ ، قَائِلًا : ﴿٤﴾ يَا قَوْمَ هٰذِهِ ٱلْمُدُنِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي خَرِبَتْ ، أَنْتُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ سُلَالَةِ

يَعْقُوبَ ، نَعَمْ ، مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ، كَمْ مِنْ مَرَّةٍ جَمَعْتُكُمْ كَمَا تَجْمَعُ ٱلدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا ، وَأَطْعَمْتُكُمْ . ﴿٥﴾ وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَكُمْ كَمَا تَجْمَعُ ٱلدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا ، نَعَمْ ، يَا قَوْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ سَقَطُوا ؛ نَعَمْ ، يَا قَوْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أُورُشَلِيمَ وَٱلَّذِينَ قَدْ سَقَطُوا ؛ نَعَمْ ، كَمْ مِنْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَكُمْ كَمَا تَجْمَعُ ٱلدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا فَلَمْ تُرِيدُوا . ﴿٦﴾ أَنْتُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ رَأَفْتُ بِكُمْ ، كَمْ مِنْ مَرَّةٍ سَأَجْمَعُكُمْ كَمَا تَجْمَعُ ٱلدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا إِذَا تُبْتُمْ وَرَجَعْتُمْ إِلَيَّ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ مِنَ ٱلْقَلْبِ . ﴿٧﴾ وَلٰكِنْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هٰذَا ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، فَإِنَّ مَنَازِلَكُمْ سَوْفَ تَصِيرُ خَرَابًا إِلَى أَنْ يَحِينَ ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي فِيهِ يَتَحَقَّقُ ٱلْعَهْدُ لِآبَائِكُمْ .

﴿٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ سَمِعَ ٱلنَّاسُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، بَدَأُوا يَبْكُونَ وَيُوَلْوِلُونَ مَرَّةً أُخْرَى بِسَبَبِ فِقْدَانِ أَقَارِبِهِمْ وَأَصْدِقَائِهِمْ .

﴿٩﴾ وَهٰكَذَا مَرَّتِ ٱلْأَيَّامُ ٱلثَّلَاثَةُ . وَفِي ٱلصَّبَاحِ تَبَدَّدَتِ ٱلظُّلْمَةُ مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ، وَٱنْقَطَعَ تَزَلْزُلُ ٱلْأَرْضِ وَتَشَقُّقُ ٱلصُّخُورِ وَٱلتَّأَوُّهُ ٱلْمُرِيعُ ، وَجَمِيعُ ٱلْأَصْوَاتِ ٱلصَّاخِبَةِ ٱنْتَهَتْ . ﴿١٠﴾ وَتَمَاسَكَتِ ٱلْأَرْضُ وَثَبَتَتْ مَرَّةً أُخْرَى ؛ وَٱنْقَطَعَ نَوْحُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ بَقُوا أَحْيَاءً وَٱنْقَطَعَ بُكَاؤُهُمْ وَعَوِيلُهُمْ ؛ وَتَحَوَّلَ نَوْحُهُمْ إِلَى فَرَحٍ ، وَعَوِيلُهُمْ إِلَى ثَنَاءٍ وَشُكْرٍ لِلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ فَادِيهِمْ . ﴿١١﴾ وَإِلَى هُنَا تَمَّتِ ٱلْأَقْوَالُ ٱلْمُقَدَّسَةُ ٱلَّتِي تَفَوَّهَ بِهَا ٱلْأَنْبِيَاءُ .

﴿١٢﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ خَلَصُوا فَكَانُوا ٱلْجُزْءَ ٱلْأَكْثَرَ بِرًّا ، وَكَانُوا هُمُ ٱلَّذِينَ قَبِلُوا ٱلْأَنْبِيَاءَ وَلَمْ يَرْجُمُوهُمْ ؛ وَأُبْقِيَ عَلَى مَنْ لَمْ يَسْفِكُوا دَمَ ٱلْقِدِّيسِينَ — ﴿١٣﴾ وَأُبْقِيَ

عَلَيْهِمْ وَلَمْ تَبْتَلِعْهُمُ ٱلْأَرْضُ ، وَلَمْ يُدْفَنُوا فِيهَا ؛ فَلَمْ يَغْرَقُوا فِي أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ ؛ وَلَمْ يَحْتَرِقُوا بِٱلنَّارِ ، وَلَمْ يَسْقُطْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ فَيَمُوتُونَ سَحْقًا ؛ وَلَمْ يَحْمِلْهُمُ ٱلْإِعْصَارُ ؛ وَلَمْ يَتَغَلَّبْ عَلَيْهِمْ سُحُبُ ٱلدُّخَانِ وَٱلظُّلْمَةِ .

﴿١٤﴾ وَٱلْآنَ ، فَلْيَفْهَمْ كُلُّ مَنْ يَقْرَأُ ؛ وَمَنْ لَدَيْهِ ٱلْكُتُبُ ٱلْمُقَدَّسَةُ فَلْيُفَتِّشْهَا وَلْيُمْعِنِ ٱلنَّظَرَ وَيَتَأَكَّدْ إِذَا كَانَ كُلُّ هٰذَا ٱلْمَوْتِ وَٱلْخَرَابِ بِٱلنَّارِ وَٱلدُّخَانِ وَٱلزَّوَابِعِ وَٱلْأَعَاصِيرِ وَٱنْشِقَاقِ ٱلْأَرْضِ لِٱبْتِلَاعِهِمْ وَكُلُّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لَا تُحَقِّقُ نُبُوَّاتِ كَثِيرِينَ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْقِدِّيسِينَ . ﴿١٥﴾ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ : نَعَمْ ، لَقَدْ شَهِدَ كَثِيرُونَ بِتِلْكَ ٱلْأُمُورِ عِنْدَ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ ، وَقُتِلُوا لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا بِتِلْكَ ٱلْأُمُورِ . ﴿١٦﴾ نَعَمْ ، لَقَدْ شَهِدَ ٱلنَّبِيُّ زَنُوسُ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ، كَذٰلِكَ زَنُوكُ تَحَدَّثَ عَنْهَا ، لِأَنَّهُمَا بِذٰلِكَ شَهِدَا خِصِّيصًا عَنَّا نَحْنُ بَقِيَّةِ ذُرِّيَّتِهِمْ . ﴿١٧﴾ كَمَا شَهِدَ أَيْضًا أَبُونَا يَعْقُوبُ بِخُصُوصِ بَقِيَّةٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ . أَلَسْنَا نَحْنُ بَقِيَّةً مِنْ ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ ؟ وَهٰذِهِ ٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي تَشْهَدُ لَنَا أَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً عَلَى ٱلْأَلْوَاحِ ٱلنُّحَاسِيَّةِ ٱلَّتِي أَخْرَجَهَا أَبُونَا لَحِيٌّ مِنْ أُورُشَلِيمَ ؟

﴿١٨﴾ فَفِي نِهَايَةِ ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ سَأُرِيكُمْ أَنَّ قَوْمَ نَافِي ٱلَّذِينَ أُبْقِيَ عَلَيْهِمْ وَكَذٰلِكَ ٱلْمَدْعُوِّينَ لَامَانِيِّينَ ٱلَّذِينَ أُبْقِيَ عَلَيْهِمْ أَيْضًا أُعْطِيَتْ لَهُمُ ٱلنِّعَمُ ٱلْعَظِيمَةُ وَسُكِبَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمِ ٱلْبَرَكَاتُ ٱلْكَثِيرَةُ ، حَتَّى أَنَّ ٱلْمَسِيحَ بَعْدَ صُعُودِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ بِٱلْحَقِيقَةِ – ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُمْ جَسَدَهُ وَقَامَ بِخِدْمَتِهِمْ ؛ وَسَيُقَدَّمُ تَقْرِيرٌ عَنْ خِدْمَتِهِ فِيمَا بَعْدُ . وَبِذٰلِكَ أَخْتِمُ ٱلْآنَ أَقْوَالِي .

أظهر يسوع المسيح نفسه لقوم نافي لمّا اجتمعت الجماهير في أرض الخصيبة وخدمهم وتشمل قصة ظهوره وخدمته الأصحاحات ١١-٢٦ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِيَ عَشَرَ

يشهد الآب بابنه الحبيب - يظهر المسيح ويعلن كفَّارته - يلمس الناس الجروح في يديه وقدميه وجانبه - يصرخون : أوصنَّا - يشرح كيفية المعمودية - روح النزاع هي روح إبليس - تعليم المسيح هو أن يؤمن الانسان ويتعمد ويتسلم الروح القدس .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنِ ٱجْتَمَعَ جُمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنْ قَوْمِ نَافِي حَوْلَ ٱلْهَيْكَلِ ٱلَّذِي كَانَ فِي بِلَادِ ٱلْخَصِيبَةِ ؛ وَكَانُوا يُعَبِّرُونَ عَنْ دَهْشَتِهِمْ وَتَعَجُّبِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، كَمَا كَانُوا يُظْهِرُونَ لِبَعْضِهِمِ ٱلْبَعْضَ ٱلتَّغَيُّرَ ٱلْعَظِيمَ وَٱلْعَجِيبَ ٱلَّذِي حَدَثَ . ﴿٢﴾ وَكَانُوا أَيْضًا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ هٰذَا ٱلَّذِي أُعْطِيَ عَنْهُ ٱلْعَلَامَةُ ٱلْخَاصَّةُ بِمَوْتِهِ . ﴿٣﴾ وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَحَدَّثُونَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ ، سَمِعُوا صَوْتًا كَأَنَّهُ آتٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ؛ فَجَالُوا بِأَعْيُنِهِمْ هُنَا وَهُنَاكَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا ٱلصَّوْتَ ٱلَّذِي سَمِعُوهُ ، وَلَمْ يَكُنِ ٱلصَّوْتُ أَجَشَّ وَلَا عَالِيًا ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ ، وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ كَانَ صَوْتًا رَقِيقًا فَقَدْ نَفَذَ إِلَى قُلُوبِهِمْ حَتَّى أَنِ ٱرْتَجَّ كُلُّ جُزْءٍ مِنْ أَطْرَافِ أَجْسَادِهِمْ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ نَفَذَ إِلَى أَعْمَاقِ نُفُوسِهِمْ ، فَٱضْطَرَمَتْ قُلُوبُهُمْ . ﴿٤﴾ وَسَمِعُوا ٱلصَّوْتَ مَرَّةً ثَانِيَةً وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوهُ . ﴿٥﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى سَمِعُوا ٱلصَّوْتَ لِلْمَرَّةِ ٱلثَّالِثَةِ ، فَفَتَحُوا آذَانَهُمْ لِيَسْمَعُوهُ ؛ وَشَخَصَتْ أَعْيُنُهُمْ نَحْوَ ٱلصَّوْتِ ؛ وَنَظَرُوا بِثَبَاتٍ إِلَى ٱلسَّمَاءِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ ٱلصَّوْتُ . ﴿٦﴾ فَفَهِمُوا ٱلصَّوْتَ ٱلَّذِي سَمِعُوهُ لِلْمَرَّةِ ٱلثَّالِثَةِ ؛ وَقَالَ لَهُمْ :
﴿٧﴾ هٰذَا هُوَ ٱبْنِي ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِي بِهِ سُرِرْتُ ، وَٱلَّذِي فِيهِ قَدْ مَجَّدْتُ ٱسْمِي - إِسْمَعُوا لَهُ .

﴿٨﴾ فَلَمَّا فَهِمُوا شَخَصُوا بِأَبْصَارِهِمْ مَرَّةً أُخْرَى نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ ؛ فَإِذَا بِهِمْ يَرَوْنَ إِنْسَاناً نَازِلاً مِنَ ٱلسَّمَاءِ لَابِسًا جِلْبَابًا أَبْيَضَ ؛ فَلَمَّا نَزَلَ وَقَفَ بَيْنَهُمْ ؛ فَٱتَّجَهَتْ

إِلَيْهِ أَنْظَارُ ٱلْجُمُوعِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يَجْسُرُوا فَتْحَ أَفْوَاهِهِمْ ، حَتَّى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا مَعْنَى هٰذَا ، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ ٱلَّذِي ظَهَرَ لَهُمْ إِنَّمَا هُوَ مَلَاكٌ . ﴿٩﴾ فَمَدَّ يَدَهُ وَكَلَّمَ ٱلشَّعْبَ قَائِلًا : ﴿١٠﴾ إِنِّي أَنَا يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ ، ٱلَّذِي تَنَبَّأَ ٱلْأَنْبِيَاءُ عَنْ مَجِيئِهِ إِلَى ٱلْعَالَمِ . ﴿١١﴾ أَنَا هُوَ نُورُ ٱلْعَالَمِ وَحَيَاتُهُ ؛ وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْكَأْسِ ٱلْمُرِّ ٱلَّذِي أَعْطَانِي ٱلْآبُ إِيَّاهُ ، وَقَدْ مَجَّدْتُ ٱلْآبَ بِحَمْلِ خَطَايَا ٱلْعَالَمِ ، وَبِذٰلِكَ خَضَعْتُ لِإِرَادَةِ ٱلْآبِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ .

﴿١٢﴾ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، سَقَطَتِ ٱلْجُمُوعُ كُلُّهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ ؛ لِأَنَّهُمْ تَذَكَّرُوا أَنَّهُ قَدْ تُنُبِّئَ لَهُمْ أَنَّ ٱلْمَسِيحَ سَيُرِي نَفْسَهُ لَهُمْ بَعْدَ صُعُودِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ .

﴿١٣﴾ فَقَالَ لَهُمُ ٱلرَّبُّ : ﴿١٤﴾ إِنْهَضُوا وَتَعَالَوْا إِلَيَّ حَتَّى تُدْخِلُوا أَيْدِيَكُمْ فِي جَنْبِي ، وَتَلْمُسُوا آثَارَ ٱلْمَسَامِيرِ فِي يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ ، فَتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ، وَإِلٰهُ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا ، وَأَنِّي قَدْ قُتِلْتُ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا ٱلْعَالَمِ . ﴿١٥﴾ فَتَقَدَّمَ ٱلْجُمُوعُ ، وَأَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي جَنْبِهِ ، وَشَعَرُوا بِآثَارِ ٱلْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ وَفِي قَدَمَيْهِ ؛ وَفَعَلُوا هٰذَا بِتَقَدُّمِ وَاحِدٍ بَعْدَ ٱلْآخَرِ حَتَّى تَقَدَّمَ ٱلْجَمِيعُ وَرَأَوْا بِأَعْيُنِهِمْ وَشَعَرُوا بِأَيْدِيهِمْ ، فَتَأَكَّدُوا وَٱعْتَرَفُوا بِأَنَّهُ هُوَ ٱلَّذِي كَتَبَ عَنْهُ ٱلْأَنْبِيَاءُ بِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ . ﴿١٦﴾ وَبَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَ ٱلْجَمِيعُ وَشَهِدُوا بِأَنْفُسِهِمْ ، صَرَخُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ قَائِلِينَ : ﴿١٧﴾ أُوصَنَّا ! مُبَارَكٌ ٱسْمُ ٱلْإِلٰهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ! وَخَرُّوا سَاجِدِينَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ ، وَعَبَدُوهُ .

﴿١٨﴾ وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ إِلَى نَافِي (لِأَنَّ نَافِي كَانَ بَيْنَ ٱلْجُمُوعِ) ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ

إِلَيْهِ . ﴿١٩﴾ فَنَهَضَ نَافِي وَتَقَدَّمَ ، وَٱنْحَنَى أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَقَبَّلَ قَدَمَيْهِ . ﴿٢٠﴾ فَأَمَرَهُ ٱلرَّبُّ بِأَنْ يَنْهَضَ . فَنَهَضَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ . ﴿٢١﴾ وَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ : هٰأَنَذَا أُعْطِيكَ ٱلسُّلْطَانَ بِأَنْ تُعَمِّدَ هٰذَا ٱلشَّعْبَ عِنْدَمَا أَصْعَدُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى ٱلسَّمَاءِ . ﴿٢٢﴾ وَنَادَى ٱلرَّبُّ آخَرِينَ وَكَرَّرَ لَهُمْ مَا قَالَهُ ؛ وَأَعْطَاهُمُ ٱلسُّلْطَانَ بِأَنْ يُعَمِّدُوا . وَقَالَ لَهُمْ : عَلَى هٰذَا ٱلنَّمَطِ سَوْفَ تُعَمِّدُونَ ؛ وَلَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ خِصَامَاتٌ . ﴿٢٣﴾ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَتُوبُ عَنْ خَطَايَاهُ عَنْ طَرِيقِ كَلِمَاتِكُمْ وَيَرْغَبُ أَنْ يُعَمَّدَ بِٱسْمِي ، فَعَمِّدُوهُ عَلَى هٰذَا ٱلنَّمَطِ – فَهَا أَنْتُمْ سَتَنْزِلُونَ وَتَقِفُونَ فِي ٱلْمَاءِ وَسَتُعَمِّدُونَهُمْ بِٱسْمِي . ﴿٢٤﴾ وَهَا هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي سَتَقُولُونَهَا ، دَاعِينَ كُلًّا بِٱسْمِهِ : ﴿٢٥﴾ بِمُوجِبِ ٱلسُّلْطَةِ ٱلْمُعْطَاةِ لِي مِنْ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ، أَنَا أُعَمِّدُكَ بِٱسْمِ ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . آمِينَ . ﴿٢٦﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ تُغَطِّسُونَهُمْ فِي ٱلْمَاءِ ثُمَّ تَخْرُجُونَ مِنْهُ . ﴿٢٧﴾ وَطِبْقًا لِذٰلِكَ تُعَمِّدُونَ بِٱسْمِي ؛ لِأَنَّهُ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ٱلْآبَ وَٱلِٱبْنَ وَٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ وَاحِدٌ ؛ وَأَنَا فِي ٱلْآبِ وَٱلْآبُ فِيَّ ، وَٱلْآبُ وَأَنَا وَاحِدٌ .

﴿٢٨﴾ وَكَمَا أَمَرْتُكُمْ هٰكَذَا تُعَمِّدُونَ . وَلَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ خُصُومَاتٌ كَمَا كَانَ سَابِقًا ؛ وَلَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ خُصُومَاتٌ بِخُصُوصِ مَبَادِئِ تَعْلِيمِي كَمَا كَانَ سَابِقًا . ﴿٢٩﴾ لِأَنَّهُ ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ رُوحُ ٱلنِّزَاعِ فَهُوَ لَيْسَ مِنِّي ، بَلْ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ أَبِي ٱلنِّزَاعِ ، وَهُوَ ٱلَّذِي يُثِيرُ قُلُوبَ ٱلْبَشَرِ لِيَتَنَازَعَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ بِغَضَبٍ . ﴿٣٠﴾ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ تَعْلِيمِي أَنْ أُثِيرَ قُلُوبَ ٱلْبَشَرِ عَلَى بَعْضِهَا بِغَضَبٍ ؛ وَلٰكِنَّ تَعْلِيمِي هُوَ أَنْ تَزُولَ مِثْلُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ .

﴿٣١﴾ اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّنِي سَأُعْلِنُ لَكُمْ تَعْلِيمِي . ﴿٣٢﴾ وَهَا هُوَ تَعْلِيمِي وَهُوَ ٱلتَّعْلِيمُ ٱلَّذِي أَعْطَاهُ ٱلْآبُ لِي ؛ وَأَنَا أَشْهَدُ لِلْآبِ ، كَمَا أَنَّ ٱلْآبَ يَشْهَدُ لِي ، وَٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ يَشْهَدُ لِلْآبِ وَلِي ؛ وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّ ٱلْآبَ يَأْمُرُ جَمِيعَ ٱلْبَشَرِ ، أَيْنَمَا كَانُوا ، أَنْ يَتُوبُوا وَيُؤْمِنُوا بِي . ﴿٣٣﴾ وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي وَيَعْتَمِدُ فَهُوَ يَخْلُصُ ؛ وَهٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ ٱللهِ . ﴿٣٤﴾ وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِي وَلَا يَعْتَمِدُ فَسَوْفَ يَهْلِكُ . ﴿٣٥﴾ اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هٰذَا هُوَ تَعْلِيمِي ، وَأَنَا أَحْمِلُهُ مَعِي مِنَ ٱلْآبِ ؛ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِي يُؤْمِنُ أَيْضًا بِٱلْآبِ ؛ وَلَهُ يَشْهَدُ ٱلْآبُ لِي ، لِأَنَّهُ سَيَفْتَقِدُهُ بِٱلنَّارِ وَبِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . ﴿٣٦﴾ وَهٰكَذَا سَيَشْهَدُ ٱلْآبُ لِي ، وَكَذَا ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ سَيَشْهَدُ لِلْآبِ وَلِي ؛ لِأَنَّ ٱلْآبَ وَإِيَّايَ وَٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ وَاحِدٌ .

﴿٣٧﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَتُوبُوا وَأَنْ تَصِيرُوا كَطِفْلٍ صَغِيرٍ ، وَأَنْ تَعْتَمِدُوا بِٱسْمِي ، وَإِلَّا فَلَنْ تَتَسَلَّمُوا هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ . ﴿٣٨﴾ وَأُكَرِّرُ قَوْلِي لَكُمْ إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَتُوبُوا وَأَنْ تَعْتَمِدُوا بِٱسْمِي وَأَنْ تَصِيرُوا كَطِفْلٍ صَغِيرٍ ، وَإِلَّا فَلَنْ يُمْكِنَكُمْ أَنْ تَرِثُوا مَلَكُوتَ ٱللهِ . ﴿٣٩﴾ اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هٰذَا هُوَ تَعْلِيمِي ، وَٱلَّذِينَ يَبْنُونَ عَلَيْهِ إِنَّمَا يَبْنُونَ عَلَى صَخْرَتِي ، وَأَبْوَابُ ٱلْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهِمْ . ﴿٤٠﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ يُعَلِّمُونَ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ مِنْ هٰذَا ، وَيَدَّعُونَ أَنَّهُ تَعْلِيمِي ، فَهُمْ مِنَ ٱلْأَشْرَارِ ، وَٱلْبِنَاءُ لَيْسَ عَلَى صَخْرَتِي ؛ وَلٰكِنَّهُمْ يَبْنُونَ عَلَى أَسَاسٍ مِنَ ٱلرَّمْلِ ، فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ ٱلْجَحِيمِ لَهُمْ عِنْدَمَا تَأْتِي ٱلْفَيَضَانَاتُ وَتَصْدِمُهُمُ ٱلرِّيَاحُ .

﴿٤١﴾ فَٱذْهَبُوا إِذَنْ إِلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ وَبَشِّرُوا بِٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي نَطَقْتُ بِهَا فِي أَطْرَافِ ٱلْمَسْكُونَةِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

يدعو المسيح الاثني عشر - يلقي على النافيين خطبة مثل خطبة الجبل - تعاليمه تتجاوز شريعة موسى - يوصي الانسان أن يكون كاملاً كما أن المسيح وأباه كاملان - قارن إنجيل متى الأصحاح ٥ .

﴿١﴾ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ لِنَافِي وَلِلَّذِينَ دَعَاهُمْ (وَكَانَ عَدَدُ ٱلَّذِينَ دَعَاهُمْ وَأَعْطَاهُمُ ٱلْقُوَّةَ وَٱلسُّلْطَانَ لِكَيْ يُعَمِّدُوا ٱثْنَيْ عَشَرَ) ، مَدَّ يَدَهُ إِلَى ٱلْجُمُوعِ وَصَاحَ فِيهِمْ قَائِلًا : طُوبَى لَكُمْ إِذَا أَصْغَيْتُمْ إِلَى كَلِمَاتِ هٰؤُلَاءِ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ ٱلَّذِينَ قَدِ ٱخْتَرْتُهُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ لِخِدْمَتِكُمْ وَلِيَكُونُوا خُدَّامًا لَكُمْ ؛ وَلَقَدْ أَعْطَيْتُهُمُ ٱلسُّلْطَانَ بِأَنْ يُعَمِّدُوكُمْ بِٱلْمَاءِ ؛ وَبَعْدَ ٱعْتِمَادِكُمْ بِٱلْمَاءِ سَأُعَمِّدُكُمْ أَنَا بِٱلنَّارِ وَبِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ؛ إِذَنْ فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ بِي وَٱعْتَمَدْتُمْ بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُمُونِي وَعَرَفْتُمْ أَنِّي أَنَا هُوَ .
﴿٢﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى ، فَإِنَّ ٱلَّذِينَ يُطَوَّبُونَ أَكْثَرَ هُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَلِمَاتِكُمْ لِأَنَّكُمْ سَتَشْهَدُونَ بِأَنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمُونِي وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ . نَعَمْ ، طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَلَامِكُمْ ٱلنَّازِلِينَ إِلَى أَعْمَاقِ ٱلِٱتِّضَاعِ وَٱلْمُعْتَمِدِينَ لِأَنَّهُمْ سَيُفْتَقَدُونَ بِٱلنَّارِ وَبِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَتُغْفَرُ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ . ﴿٣﴾ نَعَمْ ، طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِٱلرُّوحِ ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيَّ ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ . ﴿٤﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى ، طُوبَى لِجَمِيعِ ٱلْحَزَانَى لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ . ﴿٥﴾ وَطُوبَى لِلْوُدَعَاءِ لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ . ﴿٦﴾ وَطُوبَى لِلْجِيَاعِ وَٱلْعِطَاشِ إِلَى ٱلْبِرِّ لِأَنَّهُمْ يَمْتَلِئُونَ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . ﴿٧﴾ وَطُوبَى لِلرُّحَمَاءِ لِأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ . ﴿٨﴾ وَطُوبَى لِلْأَنْقِيَاءِ ٱلْقَلْبِ لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ ٱللهَ .
﴿٩﴾ وَطُوبَى لِصَانِعِي ٱلسَّلَامِ لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ ٱللهِ يُدْعَوْنَ . ﴿١٠﴾ وَطُوبَى لِلْمُضْطَهَدِينَ مِنْ أَجْلِ ٱسْمِي لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ . ﴿١١﴾ وَطُوبَى لَكُمْ

إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَٱضْطَهَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ مِنْ أَجْلِي كَاذِبِينَ ؛ ﴿١٢﴾ لِأَنَّكُمْ سَتَفْرَحُونَ وَتَتَهَلَّلُونَ فَإِنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ ؛ لِأَنَّهُمْ هٰكَذَا ٱضْطَهَدُوا ٱلْأَنْبِيَاءَ ٱلَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكُمْ .

﴿١٣﴾ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَقَدْ وَهَبْتُكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِلْحَ ٱلْأَرْضِ ؛ فَإِذَا فَسَدَ ٱلْمِلْحُ فَبِمَاذَا تُمَلَّحُ ٱلْأَرْضُ ؟ فَإِنَّ ٱلْمِلْحَ لَنْ يَصْلُحَ لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ ٱلنَّاسِ . ﴿١٤﴾ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَقَدْ وَهَبْتُكُمْ أَنْ تَكُونُوا نُورَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ . لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ . ﴿١٥﴾ فَهَلْ يُوقِدُ ٱلنَّاسُ شَمْعَةً وَيَضَعُونَهَا تَحْتَ سَلَّةٍ ؟ كَلَّا ، بَلْ عَلَى شَمْعَدَانٍ فَتُضِيءُ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي ٱلْبَيْتِ ؛ ﴿١٦﴾ هٰكَذَا فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ قُدَّامَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ لِيَرَوْا أَعْمَالَكُمُ ٱلصَّالِحَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمٰوَاتِ .

﴿١٧﴾ لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ ٱلنَّامُوسَ أَوِ ٱلْأَنْبِيَاءَ . مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأُكَمِّلَ ؛ ﴿١٨﴾ فَإِنِّي ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : مَا زَالَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ ٱلنَّامُوسِ لِأَنَّ ٱلْكُلَّ قَدْ تَمَّ فِيَّ . ﴿١٩﴾ فَهَأَنَذَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ نَامُوسَ أَبِي وَوَصَايَاهُ ، حَتَّى تُؤْمِنُوا بِي وَتَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاكُمْ وَتَأْتُوا إِلَيَّ بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ وَرُوحٍ مُنْسَحِقَةٍ . هَا هِيَ ٱلْوَصَايَا قُدَّامَكُمْ وَٱلنَّامُوسُ قَدْ تَمَّ . ﴿٢٠﴾ إِذَنْ ، تَعَالَوْا إِلَيَّ وَٱخْلُصُوا ؛ فَإِنِّي ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ ٱلَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا ٱلْآنَ ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ بِأَيِّ حَالٍ .

﴿٢١﴾ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ ، كَمَا هُوَ أَيْضًا مَكْتُوبٌ أَمَامَكُمْ : لَا تَقْتُلْ ، فَإِنَّ مَنْ قَتَلَ يَسْتَوْجِبُ دَيْنُونَةَ ٱللهِ ؛ ﴿٢٢﴾ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ

يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ يَسْتَوْجِبُ دَيْنُونَتَهُ . وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ رَقَا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ ٱلْمَجْمَعِ ؛ وَمَنْ قَالَ يَا أَحْمَقُ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ . ﴿٢٣﴾ فَإِذَا جِئْتَ إِلَيَّ ، أَوْ رَغِبْتَ فِي ٱلْمَجِيءِ إِلَيَّ وَتَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ - ﴿٢٤﴾ فَٱذْهَبْ فِي طَرِيقِكَ إِلَى أَخِيكَ وَصَالِحْ أَخَاكَ أَوَّلاً ، وَبَعْدَئِذٍ تَعَالَ إِلَيَّ بِقَلْبٍ خَالِصٍ وَأَنَا أَقْبَلُكَ . ﴿٢٥﴾ كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي ٱلطَّرِيقِ ، لِئَلَّا يُمسِكَ بِتَلَابِيبِكَ فِي أَيِّ وَقْتٍ فَتُلْقَى فِي ٱلسِّجْنِ . ﴿٢٦﴾ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ ٱلسِّنِينَ ٱلْأَخِيرَةَ . فَبَيْنَمَا أَنْتَ فِي ٱلسِّجْنِ هَلْ يُمكِنُكَ دَفْعُ سَنِينٍ وَاحِدَةٍ ؟ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : كَلَّا .

﴿٢٧﴾ قَدْ كَتَبَ ٱلْقُدَمَاءُ أَلَّا تَزْنِيَ ؛ ﴿٢٨﴾ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى ٱمْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ . ﴿٢٩﴾ وَهٰأَنَذَا أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةً أَلَّا تَسْمَحُوا لِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ أَنْ تَدْخُلَ قُلُوبَكُمْ ؛ ﴿٣٠﴾ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ وَتَحْمِلُوا صَلِيبَكُمْ مِنْ أَنْ تُطْرَحُوا فِي جَهَنَّمَ .

﴿٣١﴾ قَدْ كُتِبَ أَنَّ مَنْ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ . ﴿٣٢﴾ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةِ ٱلزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي ؛ وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي .

﴿٣٣﴾ وَقَدْ كُتِبَ أَيْضًا : لَا تَحْنَثْ بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ ؛ ﴿٣٤﴾ أَمَّا أَنَا فَٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَا تَحْلِفُوا ٱلْبَتَّةَ ؛ لَا بِٱلسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ ٱللهِ ؛ ﴿٣٥﴾ وَلَا بِٱلْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ ؛ ﴿٣٦﴾ وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ ؛ ﴿٣٧﴾ بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ نَعَمْ نَعَمْ ، لَا لَا ؛ لِأَنَّ مَا

زَادَ عَلَى ذٰلِكَ فَهُوَ مِنَ ٱلشِّرِّيرِ .

﴿٣٨﴾ وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ ؛ ﴿٣٩﴾ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ : لَا تُقَاوِمُوا ٱلشَّرَّ ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ ٱلْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ ٱلْآخَرَ أَيْضًا ؛ ﴿٤٠﴾ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَٱتْرُكْ لَهُ ٱلرِّدَاءَ أَيْضًا ؛ ﴿٤١﴾ وَمَنْ سَخَّرَكَ مِيلًا وَاحِدًا فَٱذْهَبْ مَعَهُ ٱثْنَيْنِ . ﴿٤٢﴾ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ .

﴿٤٣﴾ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا أَنْ تُحِبَّ جَارَكَ وَتُبْغِضَ عَدُوَّكَ ؛ ﴿٤٤﴾ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ : أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ ، بَارِكُوا لَاعِنِيكُمْ ، أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ ٱلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ ؛ ﴿٤٥﴾ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمٰوَاتِ ؛ فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى ٱلْأَشْرَارِ وَٱلصَّالِحِينَ .

﴿٤٦﴾ إِذَنْ فَٱلْأَشْيَاءُ ٱلْعَتِيقَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ تَحْتَ ٱلنَّامُوسِ قَدْ تَمَّتْ فِيَّ .
﴿٤٧﴾ إِنَّ ٱلْأَشْيَاءَ ٱلْعَتِيقَةَ قَدْ مَضَتْ وَهُوَذَا ٱلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا .

﴿٤٨﴾ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنِّي كَامِلٌ أَوْ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمٰوَاتِ هُوَ كَامِلٌ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

يعلِّم يسوع النافيين الصلاة – يجب أن يكنزوا كنوزهم في السماء – يوصي الاثني عشر ألا يهتموا بالأمور الزمنية في خدمتهم – قارن إنجيل متى الأصحاح ٦ .

﴿١﴾ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَصَدَّقُوا عَلَى ٱلْفُقَرَاءِ ؛ فَٱحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَاتِكُمْ قُدَّامَ ٱلنَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ ؛ وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ

أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمٰوَاتِ . ﴿٢﴾ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَاتِكَ فَلَا تُصَوِّتْ قُدَّامَكَ بِٱلْبُوقِ ، كَمَا يَفْعَلُ ٱلْمُرَاؤُونَ فِي ٱلْمَجَامِعِ وَفِي ٱلْأَزِقَّةِ لِكَيْ يُمَجَّدُوا مِنَ ٱلنَّاسِ . ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُم إِنَّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ . ﴿٣﴾ أَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُعَرِّفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ ؛ ﴿٤﴾ لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي ٱلْخَفَاءِ ؛ فَأَبُوكَ ٱلَّذِي يَرَى فِي ٱلْخَفَاءِ هُوَ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً .

﴿٥﴾ وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَٱلْمُرَائِينَ ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي ٱلْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا ٱلشَّوَارِعِ ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ . ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ . ﴿٦﴾ أَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَٱدْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَعِنْدَمَا تُغْلِقُ بَابَكَ صَلِّ إِلَى أَبِيكَ ٱلَّذِي فِي ٱلْخَفَاءِ ؛ فَأَبُوكَ ٱلَّذِي يَرَى فِي ٱلْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً . ﴿٧﴾ وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكَرِّرُوا ٱلْكَلَامَ بَاطِلًا كَٱلْأُمَمِ ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ . ﴿٨﴾ فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ .

﴿٩﴾ فَصَلُّوا أَنْتُمْ هٰكَذَا : أَبَانَا ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمٰوَاتِ ، لِيَتَقَدَّسِ ٱسْمُكَ . ﴿١٠﴾ لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي ٱلسَّمَاءِ كَذٰلِكَ عَلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿١١﴾ وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا . ﴿١٢﴾ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ ، لٰكِنْ نَجِّنَا مِنَ ٱلشِّرِّيرِ . ﴿١٣﴾ لِأَنَّ لَكَ ٱلْمُلْكَ وَٱلْقُوَّةَ وَٱلْمَجْدَ إِلَى ٱلْأَبَدِ ، آمِينَ . ﴿١٤﴾ فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ ٱلسَّمَاوِيُّ ؛ ﴿١٥﴾ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ زَلَّاتِكُمْ .

﴿١٦﴾ وَمَتَى صُمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَٱلْمُرَائِينَ . فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ

لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ . اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ .
﴿١٧﴾ أَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَٱدْهُنْ رَأْسَكَ وَٱغْسِلْ وَجْهَكَ ؛ ﴿١٨﴾ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا ، بَلْ لِأَبِيكَ ٱلَّذِي فِي ٱلْخَفَاءِ ؛ فَأَبُوكَ ٱلَّذِي يَرَى فِي ٱلْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً .

﴿١٩﴾ لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى ٱلْأَرْضِ ، حَيْثُ يُفْسِدُ ٱلسُّوسُ وَٱلصَّدَأُ ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ ٱلسَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ ؛ ﴿٢٠﴾ بَلِ ٱكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي ٱلسَّمَاءِ ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ .
﴿٢١﴾ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا . ﴿٢٢﴾ سِرَاجُ ٱلْجَسَدِ هُوَ ٱلْعَيْنُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً ، فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا . ﴿٢٣﴾ وَلٰكِنْ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةً ، فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِمًا . فَإِنْ كَانَ ٱلنُّورُ ٱلَّذِي فِيكَ ظَلَامًا ، فَٱلظَّلَامُ كَمْ يَكُونُ !

﴿٢٤﴾ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ ٱلْوَاحِدَ وَيُحِبَّ ٱلْآخَرَ ، أَوْ يُلَازِمَ ٱلْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ ٱلْآخَرَ . لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا ٱللهَ وَٱلْمَالَ .

﴿٢٥﴾ وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ نَظَرَ إِلَى ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ : تَذَكَّرُوا أَقْوَالِي ٱلَّتِي قُلْتُهَا ، لِأَنِّي ٱخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ لِخِدْمَةِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ . لِذٰلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ ؛ وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ . أَلَيْسَتِ ٱلْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَٱلْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ ٱللِّبَاسِ ؟
﴿٢٦﴾ اُنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ ٱلسَّمَاءِ ، إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ ؛ وَأَبُوكُمُ ٱلسَّمَاوِيُّ يَقُوتُهَا . أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِٱلْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا ؟ ﴿٢٧﴾ مَنْ مِنْكُمْ إِذَا

ٱهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً ؟ ﴿٢٨﴾ وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِٱللِّبَاسِ ؟ تَأَمَّلُوا زَنَابِقَ ٱلْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو ؛ إِنَّهَا لَا تَتْعَبُ وَلَا تَغْزِلُ ؛ ﴿٢٩﴾ وَلٰكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانُ ، فِي كُلِّ مَجْدِهِ ، كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا . ﴿٣٠﴾ فَإِنْ كَانَ عُشْبُ ٱلْحَقْلِ ٱلَّذِي يُوجَدُ ٱلْيَوْمَ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي ٱلتَّنُّورِ يُلْبِسُهُ ٱللهُ هٰكَذَا ، فَبِٱلْحَرِيِّ يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ إِنْ لَمْ تَكُونُوا قَلِيلِي ٱلْإِيمَانِ . ﴿٣١﴾ فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ مَاذَا نَأْكُلُ ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ ؟ ﴿٣٢﴾ لِأَنَّ أَبَاكُمُ ٱلسَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هٰذِهِ كُلِّهَا . ﴿٣٣﴾ لٰكِنِ ٱطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ ٱللهِ وَبِرَّهُ ، وَهٰذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ . ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهْتَمُّوا بِٱلْغَدِ ، لِأَنَّ ٱلْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ . يَكْفِي ٱلْيَوْمَ شَرُّهُ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

لا تحكموا – اسألوا الله – حذار من الأنبياء الكذبة – يعد الخلاص لمن يفعل إرادة الآب – قارن إنجيل متى الأصحاح ٧ .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ فَاهَ يَسُوعُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلْجُمُوعِ وَفَتَحَ فَاهُ وَكَلَّمَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى قَائِلًا : ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ ، لَا تَدِينُوا لِكَيْ لَا تُدَانُوا . ﴿٢﴾ لِأَنَّكُمْ بِٱلدَّيْنُونَةِ ٱلَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ ؛ وَبِٱلْكَيْلِ ٱلَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ . ﴿٣﴾ وَلِمَاذَا تَنْظُرُ ٱلْقَذَى ٱلَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ ، وَأَمَّا ٱلْخَشَبَةُ ٱلَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَفْطِنُ لَهَا ؟ ﴿٤﴾ أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ : دَعْنِي أُخْرِجُ ٱلْقَذَى مِنْ عَيْنِكَ – وَهَا ٱلْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ ؟ ﴿٥﴾ يَا مُرَائِي ، أَخْرِجْ أَوَّلًا ٱلْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ ؛ وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ ٱلْقَذَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ .

﴿٦﴾ لَا تُعْطُوا ٱلْقُدْسَ لِلْكِلَابِ ، وَلَا تَطْرَحُوا دُرَرَكُمْ قُدَّامَ ٱلْخَنَازِيرِ ، لِئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتُمَزِّقَكُمْ .

﴿٧﴾ اِسْأَلُوا تُعْطَوْا ؛ أُطْلُبُوا تَجِدُوا ؛ اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ . ﴿٨﴾ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يُعْطَى ؛ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ ؛ وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ . ﴿٩﴾ أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ٱبْنُهُ خُبْزًا يُعْطِيهِ حَجَرًا ؟ ﴿١٠﴾ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيَّةً ؟ ﴿١١﴾ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً ، فَكَمْ بِٱلْحَرِيِّ أَبُوكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمٰوَاتِ يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ ؟ ﴿١٢﴾ فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ ٱلنَّاسُ بِكُمُ ٱفْعَلُوا هٰكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ ، لِأَنَّ هٰذَا هُوَ ٱلنَّامُوسُ وَٱلْأَنْبِيَاءُ .

﴿١٣﴾ اُدْخُلُوا مِنَ ٱلْبَابِ ٱلضَّيِّقِ ، لِأَنَّهُ وَاسِعٌ ٱلْبَابُ ، وَرَحْبٌ ٱلطَّرِيقُ ٱلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى ٱلْهَلَاكِ ، وَكَثِيرُونَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ ؛ ﴿١٤﴾ لِأَنَّهُ مَا أَضْيَقَ ٱلْبَابَ وَأَكْرَبَ ٱلطَّرِيقَ ٱلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى ٱلْحَيَاةِ ، وَقَلِيلُونَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَجِدُونَهُ .

﴿١٥﴾ اِحْتَرِزُوا مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْكَذَبَةِ ، ٱلَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ ٱلْحُمْلَانِ وَلٰكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ . ﴿١٦﴾ مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ . هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ ٱلشَّوْكِ عِنَبًا ، أَوْ مِنَ ٱلْحَسَكِ تِينًا ؟ ﴿١٧﴾ هٰكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً ؛ وَأَمَّا ٱلشَّجَرَةُ ٱلرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً . ﴿١٨﴾ لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً ، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً . ﴿١٩﴾ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي ٱلنَّارِ . ﴿٢٠﴾ فَإِذًا مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ .

﴿٢١﴾ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ ؛ بَلِ

ٱلَّذي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي ٱلَّذي فِي ٱلسَّمٰوَاتِ . ﴿٢٢﴾ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ : يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَلَيْسَ بِٱسْمِكَ تَنَبَّأْنَا وَبِٱسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ وَبِٱسْمِكَ صَنَعْنَا أَعْمَالًا كَثِيرَةً وَعَجِيبَةً ؟ ﴿٢٣﴾ فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ : إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ ؛ اِذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ .

﴿٢٤﴾ فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هٰذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا ، أُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى صَخْرَةٍ - ﴿٢٥﴾ فَنَزَلَ ٱلْمَطَرُ وَجَاءَتِ ٱلْفَيَضَانَاتُ وَهَبَّتِ ٱلرِّيَاحُ وَوَقَعَتْ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْبَيْتِ ؛ فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى صَخْرَةٍ . ﴿٢٦﴾ وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هٰذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى ٱلرَّمْلِ - ﴿٢٧﴾ فَنَزَلَ ٱلْمَطَرُ وَجَاءَتِ ٱلْفَيَضَانَاتُ وَهَبَّتِ ٱلرِّيَاحُ وَصَدَمَتْ ذٰلِكَ ٱلْبَيْتَ ؛ فَسَقَطَ وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

يعلن المسيح أن شريعة موسى قد تمت به - النافيون هم الخراف الأخرى التي تكلم عنها في أورشليم - لا يعرف شعب الرب في أورشليم عن الخراف المتشتتة لاسرائيل بسبب الاثم .

﴿١﴾ فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ نَظَرَ إِلَى ٱلْجُمُوعِ ، وَقَالَ لَهُمْ : لَقَدْ سَمِعْتُمُ ٱلْأَشْيَاءَ ٱلَّتِي عَلَّمْتُهَا قَبْلَ صُعُودِي إِلَى أَبِي ؛ إِذًا فَكُلُّ مَنْ يَذْكُرُ أَقْوَالِي هٰذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا ، سَأُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ .

﴿٢﴾ وَلَمَّا فَاهَ يَسُوعُ بِهٰذِهِ ٱلْأَقْوَالِ أَدْرَكَ أَنَّ ٱلْبَعْضَ مِنْهُمْ قَدْ تَعَجَّبُوا وَتَسَاءَلُوا عَمَّا يُرِيدُ بِخُصُوصِ شَرِيعَةِ مُوسَى ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَا قِيلَ إِنَّ ٱلْأُمُورَ ٱلْعَتِيقَةَ قَدْ مَضَتْ وَإِنَّ ٱلْكُلَّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا . ﴿٣﴾ فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ

قَوْلِي لَكُمْ إِنَّ ٱلْأُمُورَ ٱلْعَتِيقَةَ قَدْ مَضَتْ ، وَإِنَّ ٱلْكُلَّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا . ﴿٤﴾ لِأَنَّ ٱلنَّامُوسَ ٱلَّذِي أُعْطِيَ لِمُوسَى قَدْ تَمَّ . ﴿٥﴾ أَنَا هُوَ مُعْطِي ٱلنَّامُوسِ ، وَأَنَا هُوَ ٱلَّذِي قَطَعَ عَهْدًا مَعَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ ؛ إِذًا فَقَدْ تَمَّ ٱلنَّامُوسُ بِي ، لِأَنِّي جِئْتُ لِأُكَمِّلَ ٱلنَّامُوسَ ؛ وَقَدْ تَمَّ . ﴿٦﴾ أَنَا لَا أَنْقُضُ ٱلْأَنْبِيَاءَ . اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَا لَمْ يَتِمَّ بِي فَسَيَتِمُّ كُلُّهُ . ﴿٧﴾ وَبِقَوْلِي لَكُمْ إِنَّ ٱلْأَشْيَاءَ ٱلْعَتِيقَةَ قَدْ مَضَتْ ، أَنَا لَا أَنْقُضُ مَا قِيلَ عَنِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي سَتَأْتِي . ﴿٨﴾ لِأَنَّ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ شَعْبِي لَمْ يَتِمَّ بِأَكْمَلِهِ ؛ وَلٰكِنَّ ٱلنَّامُوسَ ٱلَّذِي أُعْطِيَ لِمُوسَى قَدْ تَمَّ فِيَّ . ﴿٩﴾ أَنَا هُوَ ٱلنَّامُوسُ وَٱلنُّورُ . اُنْظُرُوا إِلَيَّ ، وَٱثْبُتُوا إِلَى ٱلْمُنْتَهَى ، فَتَحْيَوْا ؛ وَكُلُّ مَنْ يَثْبُتُ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى فَسَأُعْطِيهِ ٱلْحَيَاةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ . ﴿١٠﴾ لَقَدْ أَعْطَيْتُكُمُ ٱلْوَصَايَا ؛ فَٱحْفَظُوهَا . فَهٰذَا هُوَ ٱلنَّامُوسُ وَٱلْأَنْبِيَاءُ لِأَنَّهُمْ بِٱلْحَقِيقَةِ شَهِدُوا لِي .

﴿١١﴾ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هٰذَا ، قَالَ لِهٰؤُلَاءِ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ : ﴿١٢﴾ أَنْتُمْ تَلَامِيذِي ؛ وَأَنْتُمْ نُورٌ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي هُوَ مِنْ بَقِيَّةِ بَيْتِ يُوسُفَ . ﴿١٣﴾ وَهٰذِهِ أَرْضُ مِيرَاثِكُمْ ؛ وَإِنَّ ٱلْآبَ قَدْ أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا . ﴿١٤﴾ وَلَمْ يُعْطِنِي ٱلْآبُ وَصِيَّةً فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنَ ٱلْأَوْقَاتِ بِأَنْ أُبَلِّغَهَا لِإِخْوَتِكُمْ فِي أُورُشَلِيمَ . ﴿١٥﴾ وَلَمْ يُعْطِنِي ٱلْآبُ مُطْلَقًا وَصِيَّةً لِأُبَلِّغَهُمْ بِخُصُوصِ أَسْبَاطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ٱلْأُخْرَى ، ٱلَّذِينَ قَادَهُمُ ٱلْآبُ وَأَخْرَجَهُمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ . ﴿١٦﴾ وَهٰذَا هُوَ مَا أَوْصَانِي ٱلْآبُ أَنْ أُبَلِّغَهُمْ : ﴿١٧﴾ إِنَّ لِي خِرَافًا أُخْرَى لَيْسَتْ مِنْ هٰذِهِ ٱلْحَظِيرَةِ ؛ يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِهَا أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي ؛ وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ . ﴿١٨﴾ وَبِسَبَبِ غِلَاظَةِ رِقَابِهِمْ وَعَدَمِ إِيمَانِهِمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلِمَتِي ؛ وَلِذٰلِكَ أَمَرَنِي

ٱلْآبُ أَلَّا أُضِيفَ لَهُمْ شَيْئًا بِهٰذَا ٱلْخُصُوصِ . ﴿١٩﴾ وَلٰكِنَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ٱلْآبَ قَدْ أَوْصَانِي ، وَأَنَا أَقُولُهَا لَكُمْ ، إِنَّكُمْ قَدْ فُصِلْتُمْ مِنْهُمْ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ ؛ وَلِذٰلِكَ لَا يَعْرِفُونَ عَنْكُمْ شَيْئًا لِشَرِّهِمْ .

﴿٢٠﴾ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ مَرَّةً أُخْرَى إِنَّ ٱلْأَسْبَاطَ ٱلْأُخْرَى قَدْ فَصَلَهَا ٱلْآبُ مِنْهُمْ ؛ وَلِذٰلِكَ لَا يَعْرِفُونَ عَنْهُمْ شَيْئًا لِشَرِّهِمْ . ﴿٢١﴾ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ ، أَنْتُمْ هُمُ ٱلَّذِينَ قُلْتُ عَنْهُمْ : لِي خِرَافٌ أُخْرَى لَيْسَتْ مِنْ هٰذِهِ ٱلْحَظِيرَةِ ؛ يَنْبَغِي أَيْضًا أَنْ آتِيَ بِهَا فَتَسْمَعُ صَوْتِي ؛ وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ . ﴿٢٢﴾ فَلَمْ يَفْهَمُونِي لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهَا ٱلْأُمَمُ ؛ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّ ٱلْأُمَمَ سَيَهْتَدُونَ بِتَبْشِيرِهِمْ . ﴿٢٣﴾ وَلَمْ يَفْهَمُوا قَوْلِي إِنَّهَا سَتَسْمَعُ صَوْتِي ؛ وَلَا فَهِمُوا أَنَّ ٱلْأُمَمَ يَنْبَغِي أَلَّا يَسْمَعُوا صَوْتِي أَبَدًا – وَأَلَّا أُظْهِرَ لَهُمْ ذَاتِي إِلَّا عَنْ طَرِيقِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . ﴿٢٤﴾ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ سَمِعْتُمْ صَوْتِي وَرَأَيْتُمُونِي ؛ وَأَنْتُمْ خِرَافِي كَمَا إِنَّكُمْ مَعْدُودُونَ ضِمْنَ مَنْ أَعْطَانِي ٱلْآبُ إِيَّاهُمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

سيزور يسوع آخرين من خراف إسرائيل المفقودة – في الأيام الأخيرة سيذهب الانجيل إلى الأمم وبعد ذلك إلى بيت إسرائيل – سيرى شعب الرب عينٌ لعين عندما يُرجع الرب صهيون .

﴿١﴾ وَٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لِي خِرَافٌ أُخْرَى لَيْسَتْ مِنْ هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ ، وَلَا مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ وَلَا مِنْ أَيَّةِ جِهَةٍ مِنَ ٱلْبِلَادِ ٱلْمُجَاوِرَةِ ٱلَّتِي خَدَمْتُ فِيهَا . ﴿٢﴾ لِأَنَّ ٱلَّذِينَ أَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ هُمُ ٱلَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتِي بَعْدُ ؛ وَلَمْ أُظْهِرْ لَهُمْ ذَاتِي قَطْ . ﴿٣﴾ وَلٰكِنِّي تَسَلَّمْتُ وَصِيَّةً مِنَ ٱلْآبِ بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِمْ وَأَنْ يَسْمَعُوا صَوْتِي ،

وَأَنْ يُضَمُّوا إِلَى خِرَافِي ، وَأَنْ يَكُونَ ٱلْكُلُّ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَاعِيًا وَاحِدًا ؛ لِذٰلِكَ أَنَا ذَاهِبٌ لِأُرِيَهُمْ ذَاتِي .

﴿٤﴾ وَأَنَا أُوصِيكُمْ بِأَنْ تَكْتُبُوا هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ بَعْدَ ذَهَابِي ، فَإِذَا لَمْ يَسْأَلْ أَتْبَاعِي فِي أُورُشَلِيمَ ٱلْآبَ بِٱسْمِي ، أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ رَأَوْنِي وَكَانُوا مَعِي فِي ٱلْخِدْمَةِ ، لِكَيْ يَعْرِفُوكُمْ عَنْ طَرِيقِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ، كَذَا ٱلْأَسْبَاطَ ٱلْأُخْرَى ٱلَّتِي لَا يَعْرِفُونَهَا ، فَإِنَّ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ ٱلَّتِي سَتَكْتُبُونَهَا سَتُحْفَظُ وَسَتُعْلَنُ لِلْأُمَمِ ، لِكَيْ تَدْخُلَ بَقِيَّةُ ذُرِّيَّتِهِمِ ٱلْمُتَنَاثِرَةُ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ عَنْ طَرِيقِ مِلْءِ ٱلْأُمَمِ ، فَيَعْرِفُونَنِي أَنَا مُخَلِّصَهُمْ . ﴿٥﴾ وَعِنْدَئِذٍ أَجْمَعُهُمْ مِنْ أَرْكَانِ ٱلْأَرْضِ ٱلْأَرْبَعَةِ ؛ ثُمَّ أَفِي بِٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي قَطَعَهُ ٱلْآبُ مَعَ كُلِّ شَعْبِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ .

﴿٦﴾ طُوبَى لِلْأُمَمِ لِإِيمَانِهِمْ بِي عَنْ طَرِيقِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلَّذِي يَشْهَدُ لَهُمْ عَنِّي وَعَنِ ٱلْآبِ . ﴿٧﴾ وَلِإِيمَانِهِمْ بِي ، يَقُولُ ٱلْآبُ ، وَلِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ سَيَعْرِفُ ٱلْأُمَمُ ٱلْحَقَّ وَإِتْمَامَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ .

﴿٨﴾ وَلٰكِنَّ ٱلْوَيْلَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ مِنَ ٱلْأُمَمِ ، يَقُولُ ٱلْآبُ ؛ لِأَنَّهُ بِٱلرَّغْمِ مِنْ مَجِيئِهِمْ إِلَى وَجْهِ هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ ، وَتَشْتِيتِهِمْ لِقَوْمِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ وَبِمَا أَنَّ قَوْمِي مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ قَدْ طُرِدُوا مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَدَاسَتْهُمْ أَقْدَامُهُمْ ؛ ﴿٩﴾ وَنَظَرًا لِرَحْمَةِ ٱلْآبِ لِلْأُمَمِ ، وَدَيْنُونَةِ ٱلْآبِ لِقَوْمِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ، فَإِنِّي ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ بَعْدَ كُلِّ هٰذَا ، بَعْدَ أَنْ سَمَحْتُ لِقَوْمِي مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُضْرَبُوا وَيُعَذَّبُوا وَيُقْتَلُوا وَيُطْرَدُوا مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَأَنْ يَصِيرُوا مَكْرُوهِينَ وَمُزْدَرًى بِهِمْ وَصَفِيرًا فِي ٱلْأَفْوَاهِ بَيْنَهُمْ - ﴿١٠﴾ وَهٰكَذَا أَمَرَنِي ٱلْآبُ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ : فِي ذَاكَ

ٱلْيَوْمِ حِينَمَا يُخْطِئُ ٱلْأُمَمُ ضِدَّ إِنْجِيلِي ، وَيَرْفُضُونَ مِلْءَ إِنْجِيلِي ، وَيَشْمَخُونَ بِأُنُوفِهِمْ مُفْتَخِرِينَ فِي قُلُوبِهِمْ عَلَى كَافَّةِ ٱلْأُمَمِ وَعَلَى كَافَّةِ شُعُوبِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا وَمُمْتَلِئِينَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ ٱلْكَذِبِ وَٱلْخِدَاعِ وَفِعْلِ ٱلشَّرِّ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلرِّيَاءِ وَٱلْقَتْلِ وَٱلْمَكَائِدِ ٱلْكَهْنُوتِيَّةِ وَٱلزِّنَى وَٱلْأَرْجَاسِ ٱلْخَفِيَّةِ ؛ فَإِذَا فَعَلُوا كُلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ وَرَفَضُوا مِلْءَ إِنْجِيلِي فَسَوْفَ آخُذُ مِنْهُمْ مِلْءَ إِنْجِيلِي ، يَقُولُ ٱلْآبُ .

﴿١١﴾ حِينَئِذٍ أَذْكُرُ عَهْدِي ٱلَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ قَوْمِي ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، وَأُقَدِّمُ لَهُمْ إِنْجِيلِي . ﴿١٢﴾ وَسَوْفَ أُرِيكُمْ ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، أَنَّ ٱلْأُمَمَ لَنْ يَسُودُوا عَلَيْكُمْ ؛ بَلْ سَأَذْكُرُ عَهْدِي مَعَكُمْ ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، فَتَعْرِفُونَ مِلْءَ إِنْجِيلِي .

﴿١٣﴾ أَمَّا إِذَا تَابَ ٱلْأُمَمُ وَرَجَعُوا إِلَيَّ ، يَقُولُ ٱلْآبُ ، فَسَيُعْتَبَرُونَ ضِمْنَ قَوْمِي ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ . ﴿١٤﴾ وَلَنْ أَدَعَ قَوْمِي مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقِيمُوا بَيْنَهُمْ وَأَنْ يَدُوسُوا عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ ٱلْآبُ . ﴿١٥﴾ وَلٰكِنْ إِنْ لَمْ يَرْجِعُوا لِي وَيَنْصِتُوا لِصَوْتِي فَسَأَجْعَلُهُمْ ، نَعَمْ ، سَأَجْعَلُ قَوْمِي ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، يُقِيمُونَ بَيْنَهُمْ وَيَدُوسُونَهُمْ بِٱلْأَقْدَامِ وَيُصْبِحُونَ كَٱلْمِلْحِ ٱلَّذِي فَقَدَ مَذَاقَهُ وَلَمْ يَعُدْ يَصْلُحُ لِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ يُلْقَى خَارِجًا وَيُدَاسَ تَحْتَ أَقْدَامِ شَعْبِي ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ .

﴿١٦﴾ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ٱلْآبَ هٰكَذَا قَدْ أَوْصَانِي – بِأَنْ أُعْطِيَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَومِ مِيرَاثًا لَهُمْ . ﴿١٧﴾ وَعِنْدَئِذٍ يَتِمُّ مَا قَالَهُ إِشَعْيَاءُ ٱلنَّبِيُّ : ﴿١٨﴾ صَوْتُ مُرَاقِبِيكِ ؛ يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ مَعًا ، لِأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ إِرْجَاعِ ٱلرَّبِّ لِصِهْيَوْنَ . ﴿١٩﴾ أَشِيدِي ، تَرَنَّمِي مَعًا يَا خِرَبَ أُورُشَلِيمَ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ ، قَدْ فَدَى أُورُشَلِيمَ . ﴿٢٠﴾ قَدْ شَمَّرَ ٱلرَّبُّ

عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ ٱلْأُمَمِ ؛ فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ خَلَاصَ ٱللهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

يطلب المسيح من الناس أن يفكروا في كلماته ويصلوا من أجل الفهم - يشفي مرضاهم - يصلي من أجل الشعب مستعملاً كلمات لا يمكن كتابتها - تخدم الملائكة الصغار وتحيط بهم النار .

﴿١﴾ وَلَمَّا فَاهَ يَسُوعُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ نَظَرَ حَوْلَهُ ثَانِيَةً إِلَى ٱلْجُمُوعِ ، وَقَالَ لَهُمْ : هُوَذَا سَاعَتِي قَدِ ٱقْتَرَبَتْ . ﴿٢﴾ أَرَاكُمْ ضُعَفَاءَ ، وَلَا تَفْهَمُونَ كُلَّ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي أَوْصَانِي ٱلْآبُ أَنْ أَقُولَهَا لَكُمُ ٱلْآنَ . ﴿٣﴾ فَٱذْهَبُوا إِذًا إِلَى دِيَارِكُمْ ، وَتَأَمَّلُوا فِي ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي قُلْتُهَا ، وَٱسْأَلُوا ٱلْآبَ ، بِٱسْمِي ، كَيْ تَفْهَمُوا ، فَأَعِدُّوا عُقُولَكُمْ لِلْغَدِ ، وَأَنَا آتٍ إِلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى . ﴿٤﴾ أَمَّا ٱلْآنَ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى ٱلْآبِ ، وَأَيْضًا أُظْهِرُ نَفْسِي لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٱلْمَفْقُودَةِ ، لِأَنَّهُمْ غَيْرُ مَفْقُودِينَ عِنْدَ ٱلْآبِ ، فَإِنَّهُ يَعْرِفُ أَيْنَ أَخَذَهُمْ .

﴿٥﴾ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هٰذَا ، نَظَرَ إِلَى ٱلْجُمُوعِ مَرَّةً أُخْرَى ، فَإِذَا بِهِمْ يَذْرِفُونَ ٱلدُّمُوعَ ، وَتَطَلَّعُوا إِلَيْهِ كَأَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ قَلِيلًا . ﴿٦﴾ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَحْشَائِي تَفِيضُ حُبًّا لَكُمْ . ﴿٧﴾ هَلْ مِنْ مَرِيضٍ بَيْنَكُمْ ؟ أَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا . هَلْ مِنْ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى أَوْ عَاجِزٍ أَوْ مَفْلُوجٍ أَوْ أَبْرَصَ أَوْ ذَابِلٍ أَوْ أَصَمَّ أَوْ مُصَابٍ بِأَيِّ دَاءٍ ؟ أَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا وَأَنَا أَشْفِيهِمْ ، لِأَنِّي أُشْفِقُ عَلَيْكُمْ ؛ إِنَّ أَحْشَائِي تَفِيضُ رَحْمَةً . ﴿٨﴾ لِأَنِّي أَرَاكُمْ رَاغِبِينَ فِي أَنْ أُرِيَكُمْ مَا فَعَلْتُهُ لِإِخْوَتِكُمْ فِي أُورُشَلِيمَ ، لِأَنِّي أَرَى أَنَّ إِيمَانَكُمْ كَافٍ فَأَشْفِيَكُمْ . ﴿٩﴾ فَلَمَّا كَلَّمَهُمْ هٰكَذَا ، تَقَدَّمَتِ ٱلْجُمُوعُ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ بِمَرْضَاهُمْ وَٱلْمُصَابِينَ مِنْهُمْ وَبِٱلْعُرْجِ وَٱلْعُمْيَانِ

وَٱلْخُرْسِ وَكُلِّ ٱلْمُصَابِينَ بَيْنَهُمْ ؛ فَشَفَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُتِيَ بِهِ إِلَيْهِ . ﴿١٠﴾ فَسَجَدَ كُلُّ ٱلَّذِينَ شَفَاهُمْ وَٱلْأَصِحَّاءُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَعَبَدُوهُ ؛ وَقَبَّلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ ٱلْجُمُوعِ قَدَمَيْهِ ، وَغَسَلُوهُمَا بِدُمُوعِهِمْ .

﴿١١﴾ وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا أَطْفَالَهُمُ ٱلصِّغَارَ . ﴿١٢﴾ فَأَتَوْا بِأَطْفَالِهِمِ ٱلصِّغَارِ وَأَجْلَسُوهُمْ حَوْلَهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ ، وَوَقَفَ يَسُوعُ فِي ٱلْوَسَطِ ؛ وَأَفْسَحَتِ ٱلْجُمُوعُ ٱلطَّرِيقَ حَتَّى أَتَوْا إِلَيْهِ بِٱلْجَمِيعِ . ﴿١٣﴾ فَلَمَّا جَاءَ كُلُّهُمْ ، وَيَسُوعُ وَاقِفٌ فِي ٱلْوَسَطِ ، طَلَبَ مِنَ ٱلْجُمُوعِ أَنْ يَرْكَعُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿١٤﴾ وَلَمَّا رَكَعُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ ، تَنَهَّدَ يَسُوعُ وَقَالَ : أَيُّهَا ٱلْآبُ ، إِنِّي مُنْزَعِجٌ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ . ﴿١٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ فَاهَ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، رَكَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى ٱلْأَرْضِ ؛ وَصَلَّى إِلَى ٱلْآبِ ، وَلَا يُمْكِنُ كِتَابَةُ مَا صَلَّاهُ ، أَمَّا ٱلْجُمُوعُ ٱلَّتِي سَمِعَتْهُ فَإِنَّهَا شَهِدَتْ بِذٰلِكَ . ﴿١٦﴾ وَكَانَتْ شَهَادَتُهُمْ هٰكَذَا : لَمْ تَرَ عَيْنٌ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ مِنْ قَبْلُ ٱلْأُمُورَ ٱلْعَظِيمَةَ وَٱلْعَجِيبَةَ ٱلَّتِي رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا يَسُوعَ يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَى ٱلْآبِ ؛ ﴿١٧﴾ وَلَا يُمْكِنُ لِلِسَانٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، وَلَا يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَكْتُبَ ، وَلَا لِقُلُوبِ ٱلْبَشَرِ أَنْ تُدْرِكَ ٱلْأُمُورَ ٱلْعَظِيمَةَ وَٱلْعَجِيبَةَ ٱلَّتِي رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا يَسُوعَ يَتَكَلَّمُ بِهَا ؛ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُدْرِكَ ٱلْفَرَحَ ٱلَّذِي مَلَأَ أَرْوَاحَنَا عِنْدَمَا سَمِعْنَاهُ يُصَلِّي لِلْآبِ مِنْ أَجْلِنَا .

﴿١٨﴾ وَلَمَّا فَرَغَ يَسُوعُ مِنَ ٱلصَّلَاةِ إِلَى ٱلْآبِ ، نَهَضَ ؛ أَمَّا ٱلْجُمُوعُ فَلَمْ تَنْهَضْ مِنْ شِدَّةِ فَرَحِهِمْ . ﴿١٩﴾ فَخَاطَبَهُمْ يَسُوعُ وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَنْهَضُوا . ﴿٢٠﴾ فَنَهَضُوا مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَقَالَ لَهُمْ : طُوبَى لَكُمْ مِنْ أَجْلِ إِيمَانِكُمْ . وَٱلْآنَ هُوَذَا فَرَحِي قَدْ تَمَّ . ﴿٢١﴾ وَلَمَّا نَطَقَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ بَكَى وَتَشْهَدُ ٱلْجُمُوعُ

بِذٰلِكَ ، وَأَخَذَ أَطْفَالَهُمُ ٱلصِّغَارَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَبَارَكَهُمْ وَصَلَّى إِلَى ٱلْآبِ مِنْ أَجْلِهِمْ . ﴿٢٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ بَكَى مَرَّةً ثَانِيَةً ؛ ﴿٢٣﴾ وَكَلَّمَ ٱلْجُمُوعَ وَقَالَ لَهُمْ : هَاهُمْ صِغَارُكُمْ . ﴿٢٤﴾ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْظُرُونَ رَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ فَرَأَوْا ٱلسَّمَاءَ تَفْتَحُ وَٱلْمَلَائِكَةَ يَنْزِلُونَ مِنْهَا وَكَأَنَّهُمْ فِي وَسَطِ نَارٍ ؛ وَلَمَّا هَبَطُوا أَحَاطُوا بِهٰؤُلَاءِ ٱلصِّغَارِ ، وَكَانُوا مُحَاطِينَ بِنَارٍ ، وَقَامَ ٱلْمَلَائِكَةُ بِخِدْمَتِهِمْ . ﴿٢٥﴾ وَرَأَتِ ٱلْجُمُوعُ وَسَمِعَتْ وَشَهِدَتْ بِذٰلِكَ ؛ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ شَهَادَتَهُمْ حَقَّةٌ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَأَوْا وَسَمِعُوا ، كُلُّ فَرْدٍ بِنَفْسِهِ ؛ وَكَانَ عَدَدُهُمْ حَوَالَى أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةِ نَفْسٍ ، مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

يؤسس المسيح القربان بين النافيين – يوصيهم أن يصلوا دائمًا باسمه – من يأكل جسده ويشرب دمه بلا استحقاق سيُلعن – يعطي التلاميذ السلطة لاعطاء الروح القدس .

﴿١﴾ وَطَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يُحْضِرُوا لَهُ بَعْضَ ٱلْخُبْزِ وَٱلْخَمْرِ . ﴿٢﴾ وَبَيْنَمَا هُمْ ذَاهِبُونَ لِإِحْضَارِ ٱلْخُبْزِ وَٱلْخَمْرِ ، طَلَبَ مِنَ ٱلْجُمُوعِ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿٣﴾ فَلَمَّا رَجَعَ ٱلتَّلَامِيذُ بِٱلْخُبْزِ وَٱلْخَمْرِ ، أَخَذَ ٱلْخُبْزَ وَكَسَرَهُ وَبَارَكَهُ ؛ وَأَعْطَاهُ لِتَلَامِيذِهِ وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا . ﴿٤﴾ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا وَشَبِعُوا طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا لِلْجُمُوعِ .

﴿٥﴾ وَبَعْدَمَا أَكَلَتِ ٱلْجُمُوعُ وَشَبِعَتْ ، قَالَ لِلتَّلَامِيذِ : إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَامُ وَلَهُ أُعْطِي ٱلسُّلْطَةَ لِيَكْسِرَ ٱلْخُبْزَ وَيُبَارِكَهُ وَيُقَدِّمَهُ لِشَعْبِ كَنِيسَتِي ، وَلِكُلِّ ٱلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ وَيُعَمَّدُونَ بِٱسْمِي . ﴿٦﴾ فَٱفْعَلُوا هٰذَا دَائِمًا كَمَا فَعَلْتُ أَنَا ، وَكَمَا

كَسَرْتُ ٱلْخُبْزَ وَبَارَكْتُهُ وَقَدَّمْتُهُ لَكُمْ . ﴿٧﴾ هٰذَا ٱفْعَلُوهُ لِذِكْرِ جَسَدِي ٱلَّذِي أَرَيْتُكُمْ إِيَّاهُ . فَيَكُونُ شَهَادَةً لِلْآبِ أَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنِي دَائِمًا . وَإِذَا ذَكَرْتُمُونِي دَائِمًا يَمْكُثُ رُوحِي مَعَكُمْ .

﴿٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، طَلَبَ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ خَمْرَةِ ٱلْكَأْسِ ، وَأَنْ يُقَدِّمُوا أَيْضًا لِلْجُمُوعِ لِكَيْ يَشْرَبُوا مِنْهَا . ﴿٩﴾ فَفَعَلُوا ذٰلِكَ وَشَرِبُوا مِنْهَا وَشَبِعُوا ؛ وَقَدَّمُوا لِلْجُمُوعِ فَشَرِبُوا وَشَبِعُوا .

﴿١٠﴾ وَلَمَّا فَعَلَ ٱلتَّلَامِيذُ ذٰلِكَ ، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : طُوبَى لَكُمْ مِنْ أَجْلِ مَا فَعَلْتُمُوهُ ، لِأَنَّ هٰذَا إِتْمَامٌ لِوَصَايَايَ وَشَهَادَةٌ لِلْآبِ أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَفْعَلُوا مَا أُوصِيكُمْ بِهِ . ﴿١١﴾ فَٱفْعَلُوا هٰذَا دَائِمًا لِكُلِّ مَنْ يَتُوبُونَ وَيَعْتَمِدُونَ بِٱسْمِي ؛ هٰذَا ٱفْعَلُوهُ لِذِكْرِ دَمِي ٱلَّذِي سَفَكْتُهُ عَنْكُمْ لِكَيْ تَشْهَدُوا لِلْآبِ بِأَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنِي دَائِمًا . وَإِذَا ذَكَرْتُمُونِي دَائِمًا يَمْكُثُ رُوحِي مَعَكُمْ . ﴿١٢﴾ وَأُوصِيكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ . وَإِذَا فَعَلْتُمْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ دَائِمًا فَطُوبَى لَكُمْ ، لِأَنَّكُمْ مَبْنِيُّونَ عَلَى صَخْرَتِي . ﴿١٣﴾ أَمَّا مَنْ يَعْمَلُ مِنْكُمْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ مِنْ هٰذَا فَهُمْ لَيْسُوا مَبْنِيِّينَ عَلَى صَخْرَتِي ، بَلْ مَبْنِيُّونَ عَلَى أَسَاسٍ مِنْ رَمْلٍ ؛ فَإِذَا سَقَطَ ٱلْمَطَرُ وَجَاءَتِ ٱلْفَيَضَانَاتُ وَهَبَّتِ ٱلرِّيَاحُ وَتَصْطَدِمُ بِهِمْ فَسَوْفَ يَسْقُطُونَ وَتَتَقَبَّلُهُمْ أَبْوَابُ ٱلْجَحِيمِ . ﴿١٤﴾ فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ ٱلَّتِي أَوْصَانِي ٱلْآبُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ إِيَّاهَا .

﴿١٥﴾ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : اِسْهَرُوا وَصَلُّوا دَائِمًا ، لِئَلَّا يُجَرِّبَكُمُ ٱلشَّيْطَانُ وَتَقَعُوا فِي أَسْرِهِ . ﴿١٦﴾ وَكَمَا صَلَّيْتُ بَيْنَكُمْ هٰكَذَا صَلُّوا فِي كَنِيسَتِي ، بَيْنَ ٱلتَّائِبِينَ مِنْ شَعْبِي وَٱلْمُعَمَّدِينَ بِٱسْمِي . أَنَا هُوَ ٱلنُّورُ ؛ وَقَدْ ضَرَبْتُ لَكُمْ مَثَلًا .

﴿١٧﴾ وبَعْدَ أنْ فاهَ يَسُوعُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ إلَى تلَامِيذِهِ ، ٱلْتفَتَ إلَى ٱلْجُمُوعِ مَرَّةً أُخْرَى وَقَالَ لَهُمْ : ﴿١٨﴾ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إسْهَرُوا وَصَلُّوا دَائِمًا لِئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ ؛ لِأَنَّ ٱلشَّيْطَانَ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغَرْبِلَكُمْ كَٱلْحِنْطَةِ . ﴿١٩﴾ لِذٰلِكَ يَجِبُ أَنْ تُصَلُّوا دَائِمًا إِلَى ٱلْآبِ بِٱسْمِي ؛ ﴿٢٠﴾ وَكُلُّ أَمْرٍ صَالِحٍ تَطْلُبُونَهُ مِنَ ٱلْآبِ بِٱسْمِي ، وَاثِقِينَ أَنَّكُمْ سَتَنَالُونَهُ ، سَيُعْطَى لَكُمْ . ﴿٢١﴾ صَلُّوا لِلْآبِ مَعَ عَائِلَاتِكُمْ بِٱسْمِي دَائِمًا لِكَيْ تُبَارِكَ زَوْجَاتُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ . ﴿٢٢﴾ اِجْتَمِعُوا مَعَ بَعْضِكُمْ كَثِيرًا ؛ وَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا مِنَ ٱلْحُضُورِ مَعَكُمْ عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعَ بَعْضٍ ، بَلْ دَعُوهُمْ يَحْضُرُونَ مَعَكُمْ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ ؛ ﴿٢٣﴾ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِمْ وَلَا تَطْرُدُوهُمْ ؛ فَإِذَا حَضَرُوا مَعَكُمْ كَثِيرًا صَلُّوا مِنْ أَجْلِهِمْ إِلَى ٱلْآبِ بِٱسْمِي .

﴿٢٤﴾ اِرْفَعُوا نُورَكُمْ حَتَّى يُضِيءَ عَلَى ٱلْعَالَمِ . أَنَا هُوَ ٱلنُّورُ ٱلَّذِي سَتَحْمِلُونَهُ – أَيْ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ . لَقَدْ رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي إِلَى ٱلْآبِ وَكُلُّكُمْ شُهُودٌ بِذٰلِكَ . ﴿٢٥﴾ كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُوصِي بِأَلَّا يَبْتَعِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ، وَلٰكِنْ بِٱلْأُخْرَى أَوْصَيْتُ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِكَيْ تَلْمُسُوا وَتَنْظُرُوا ؛ هٰكَذَا ٱفْعَلُوا بِٱلْعَالَمِ ؛ وَكُلُّ مَنْ يُخَالِفُ هٰذِهِ ٱلْوَصِيَّةَ إِنَّمَا يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلدُّخُولِ فِي تَجْرِبَةٍ .

﴿٢٦﴾ وَلَمَّا فَاهَ يَسُوعُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، ٱلْتَفَتَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى تَلَامِيذِهِ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ : ﴿٢٧﴾ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : هٰأَنَذَا أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةً أُخْرَى ، وَبَعْدَئِذٍ لَا بُدَّ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي لِكَيْ أُتَمِّمَ وَصَايَا أُخْرَى أَعْطَانِي إِيَّاهَا . ﴿٢٨﴾ وَهَا هِيَ ٱلْوَصِيَّةُ ٱلَّتِي أُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا : لَا تَدَعُوا أَحَدًا يَتَنَاوَلُ جَسَدِي وَدَمِي بِلَا ٱسْتِحْقَاقٍ ، عِنْدَمَا تُقَدِّمُونَهُمَا ؛ ﴿٢٩﴾ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي

بِلَا ٱسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْنُونَةً لِنَفْسِهِ ؛ إِذًا ، إِذَا عَرَفْتُمْ أَنَّ إِنْسَانًا غَيْرَ مُسْتَحِقٍّ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَٱمْنَعُوهُ . ﴿٣٠﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ لَا تَطْرُدُوهُ مِنْ بَيْنِكُمْ ، بَلِ ٱخْدِمُوهُ وَصَلُّوا لِلْآبِ مِنْ أَجْلِهِ بِٱسْمِي ؛ فَإِذَا تَابَ وَٱعْتَمَدَ بِٱسْمِي فَٱقْبَلُوهُ وَقَدِّمُوا لَهُ جَسَدِي وَدَمِي . ﴿٣١﴾ وَلٰكِنْ إِذَا لَمْ يَتُبْ فَلَنْ يُعَدَّ مِنْ شَعْبِي ، لِكَيْ لَا يُدَمِّرَ شَعْبِي ، لِأَنِّي أَعْرِفُ خِرَافِي وَهِيَ مَعْدُودَةٌ . ﴿٣٢﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ فَلَا تَطْرُدُوهُ مِنْ مَعَابِدِكُمْ أَوْ مِنْ أَمَاكِنِ عِبَادَتِكُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هٰؤُلَاءِ يَجِبُ أَنْ تُوَاصِلُوا ٱلْخِدْمَةَ ؛ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ رُبَّمَا يَرْجِعُونَ وَيَتُوبُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيَّ بِقَلْبٍ خَالِصٍ وَأَنَا أَشْفِيهِمْ ؛ أَمَّا أَنْتُمْ فَتُهَيِّئُوا ٱلْخَلَاصَ لَهُمْ . ﴿٣٣﴾ فَٱحْفَظُوا هٰذِهِ ٱلْوَصَايَا ٱلَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا لِكَيْ لَا تَقَعُوا تَحْتَ ٱلدَّيْنُونَةِ ؛ لِأَنَّهُ وَيْلٌ لِذٰلِكَ ٱلْإِنْسَانِ ٱلَّذِي يُدِينُهُ ٱلْآبُ .

﴿٣٤﴾ وَأَنَا أُعْطِيكُمْ هٰذِهِ ٱلْوَصَايَا بِسَبَبِ ٱلْمُنَازَعَاتِ ٱلَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ . فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ مُنَازَعَاتٌ . ﴿٣٥﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى ٱلْآبِ ، إِذْ أَنَّهُ مِنَ ٱلضَّرُورِيِّ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى ٱلْآبِ مِنْ أَجْلِكُمْ .

﴿٣٦﴾ فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ ، لَمَسَ بِيَدِهِ ٱلتَّلَامِيذَ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى لَمَسَهُمْ جَمِيعًا ، وَكَانَ يُكَلِّمُهُمْ أَثْنَاءَ لَمْسِهِ إِيَّاهُمْ . ﴿٣٧﴾ أَمَّا ٱلْجُمُوعُ فَلَمْ تَسْمَعِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يَشْهَدُوا بِهَا ؛ وَلٰكِنَّ ٱلتَّلَامِيذَ شَهِدُوا بِأَنَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمُ ٱلْقُوَّةَ لِمَنْحِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . وَسَوْفَ أُرِيكُمْ فِيمَا يَلِي أَنَّ هٰذِهِ ٱلشَّهَادَةَ صَادِقَةٌ . ﴿٣٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ لَمَسَهُمْ يَسُوعُ جَمِيعًا ، إِذَا بِغَيْمَةٍ ظَلَّلَتِ ٱلْجُمُوعَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا رُؤْيَةَ يَسُوعَ . ﴿٣٩﴾ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي ظِلِّ ٱلْغَيْمَةِ تَرَكَهُمْ وَصَعِدَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ . وَرَأَى ٱلتَّلَامِيذُ وَشَهِدُوا بِأَنَّهُ صَعِدَ ثَانِيَةً إِلَى ٱلسَّمَاءِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

يخدم التلاميذ الاثنا عشر الشعب ويصلون من أجل إعطاء الروح القدس – يتعمدون ويتسلمون الروح القدس وخدمة الملائكة – يصلي يسوع مستعملاً كلمات لا يمكن كتابتها – يؤكد إيمان هؤلاء النافيين العظيم .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ تَفَرَّقَتِ ٱلْجُمُوعُ وَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ زَوْجَتَهُ وَأَطْفَالَهُ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ . ﴿٢﴾ وَسَرَى ٱلْخَبَرُ فَوْرًا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، قَبْلَ حُلُولِ ٱلظَّلَامِ ، بِأَنَّ ٱلْجُمُوعَ قَدْ رَأَتْ يَسُوعَ ، وَأَنَّهُ قَامَ بِخِدْمَتِهِمْ ، وَأَنَّهُ سَيُظْهِرُ لَهُمْ نَفْسَهُ غَدًا مَرَّةً ثَانِيَةً . ﴿٣﴾ نَعَمْ ، لَقَدِ ٱسْتَمَرَّ ٱلْحَدِيثُ عَنْ يَسُوعَ طِيلَةَ ٱللَّيْلِ ؛ وَأَخَذُوا يُنَادُونَ ٱلْقَوْمَ حَتَّى أَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنْهُمْ ، نَعَمْ ، عَدَدًا ضَخْمًا كَافَحَ طِيلَةَ تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ لِكَيْ يَكُونُوا فِي ٱلْغَدِ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي سَيُظْهِرُ فِيهِ يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلْجُمُوعِ .

﴿٤﴾ وَفِي ٱلْغَدِ ، عِنْدَمَا ٱجْتَمَعَتِ ٱلْجُمُوعُ ، وَإِذَا بِنَافِي وَأَخِيهِ ٱلَّذِي أَقَامَهُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ وَٱسْمُهُ تِيمُوثَاوُسُ ، وَأَيْضًا ٱبْنِهِ وَٱسْمُهُ يُونَانُ ، وَمَثُونِي ، وَمَثُونِيحَةَ أَخِيهِ ، وَقُومَنَ ، وَقُومَنُونْحِي ، وَإِرْمِيَا ، وَشَمْنُونَ ، وَيُونَانَ ، وَصِدْقِيَّا ، وَإِشَعْيَاءَ – وَهٰذِهِ كَانَتْ أَسْمَاءَ ٱلتَّلَامِيذِ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ يَسُوعُ – يَتَقَدَّمُونَ وَيَقِفُونَ فِي وَسَطِ ٱلْجُمُوعِ . ﴿٥﴾ وَكَانَتِ ٱلْجُمُوعُ ضَخْمَةً جِدًّا فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ تَقْسِيمِهِمْ إِلَى ٱثْنَيْ عَشَرَ قِسْمًا . ﴿٦﴾ وَعَلَّمَ ٱلِاثْنَا عَشَرَ ٱلْجُمُوعَ ؛ وَجَعَلُوهُمْ يَرْكَعُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَيُصَلُّونَ إِلَى ٱلْآبِ بِٱسْمِ يَسُوعَ . ﴿٧﴾ وَصَلَّى ٱلتَّلَامِيذُ أَيْضًا إِلَى ٱلْآبِ بِٱسْمِ يَسُوعَ ، ثُمَّ نَهَضُوا وَخَدَمُوا ٱلْقَوْمَ .

﴿٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ عَلَّمُوهُمْ تِلْكَ ٱلْكَلِمَاتِ نَفْسَهَا ٱلَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ – بِدُونِ أَيِّ ٱخْتِلَافٍ عَنِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا يَسُوعُ – رَكَعُوا مَرَّةً أُخْرَى وَصَلَّوْا إِلَى ٱلْآبِ

بِٱسْمِ يَسُوعَ . ﴿٩﴾ وَصَلَّوْا لِأَجْلِ أَحَبِّ شَيْءٍ لَهُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ أَحَبُّوا أَنْ يُعْطَى لَهُمُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ .

﴿١٠﴾ وَبَعْدَ أَنْ صَلَّوْا هٰكَذَا نَزَلُوا إِلَى حَافَّةِ ٱلْمَاءِ فَتَبِعَتْهُمُ ٱلْجُمُوعُ . ﴿١١﴾ فَنَزَلَ نَافِي فِي ٱلْمَاءِ وَٱعْتَمَدَ . ﴿١٢﴾ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ ٱلْمَاءِ وَبَدَأَ يُعَمِّدُ . فَعَمَّدَ كُلَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ يَسُوعُ . ﴿١٣﴾ وَبَعْدَ أَنِ ٱعْتَمَدَ ٱلْجَمِيعُ وَخَرَجُوا مِنَ ٱلْمَاءِ ، حَلَّ عَلَيْهِمِ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ ، فَٱمْتَلَأُوا بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَبِٱلنَّارِ . ﴿١٤﴾ وَإِذَا بِهِمْ وَكَأَنَّهُمْ مُحَاطُونَ بِنَارٍ نَزَلَتْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ؛ وَشَاهَدَتْهَا ٱلْجُمُوعُ وَشَهِدَتْ بِهَا ؛ وَنَزَلَ مَلَائِكَةٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَخَدَمُوهُمْ .

﴿١٥﴾ وَبَيْنَمَا كَانَ ٱلْمَلَائِكَةُ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ ٱلتَّلَامِيذِ ، إِذَا بِيَسُوعَ يَأْتِي وَيَقِفُ فِي ٱلْوَسَطِ وَيَخْدُمُهُمْ . ﴿١٦﴾ فَكَلَّمَ ٱلْجُمُوعَ وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَجْثُوا مَرَّةً ثَانِيَةً عَلَى ٱلْأَرْضِ ، وَكَذٰلِكَ تَلَامِيذَهُ بِأَنْ يَجْثُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿١٧﴾ وَبَعْدَ أَنْ جَثَا ٱلْجَمِيعُ عَلَى ٱلْأَرْضِ طَلَبَ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يُصَلُّوا . ﴿١٨﴾ فَبَدَأُوا يُصَلُّونَ ؛ وَصَلَّوْا إِلَى يَسُوعَ مُسَمِّينَ إِيَّاهُ رَبَّهُمْ وَإِلٰهَهُمْ .

﴿١٩﴾ وَخَرَجَ يَسُوعُ مِنْ وَسَطِهِمْ وَٱبْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلًا وَٱنْحَنَى إِلَى ٱلْأَرْضِ وَقَالَ : ﴿٢٠﴾ أَيُّهَا ٱلْآبُ ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ مَنَحْتَ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ لِلَّذِينَ ٱخْتَرْتُهُمْ أَنَا ؛ لَقَدِ ٱخْتَرْتُهُمْ مِنَ ٱلْعَالَمِ لِإِيمَانِهِمْ بِي . ﴿٢١﴾ يَا أَبَتِ ، أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِأَنْ تَمْنَحَ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَلَامِهِمْ . ﴿٢٢﴾ يَا أَبَتَاهْ ، لَقَدْ مَنَحْتَهُمُ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ لِأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِي ؛ وَأَنْتَ تَرَى أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِي لِأَنَّكَ تَسْمَعُهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَيَّ ؛ وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَيَّ لِأَنِّي مَعَهُمْ . ﴿٢٣﴾ وَٱلْآنَ يَا أَبَتِ ،

إِنِّي أُصَلِّي إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَأَيْضًا مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِكَلِمَاتِهِمْ ، لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِي ، فَأَكُونَ فِيهِمْ كَمَا أَنْتَ يَا أَبَتَاهْ فِيَّ ، فَنَصِيرُ وَاحِدًا .

﴿٢٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى يَسُوعُ هٰكَذَا إِلَى ٱلْآبِ ، جَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَإِذَا بِهِمْ يُوَاصِلُونَ ٱلصَّلَاةَ إِلَيْهِ بِدُونِ ٱنْقِطَاعٍ ؛ وَلَمْ يُكْثِرُوا ٱلْكَلَامَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلُّوا ، وَكَانُوا مُمْتَلِئِينَ شَوْقًا . ﴿٢٥﴾ فَبَارَكَهُمْ يَسُوعُ وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَيْهِ ؛ وَٱبْتَسَمَ مُحَيَّاهُ لَهُمْ وَأَضَاءَ عَلَيْهِمْ نُورُ مُحَيَّاهُ ، فَإِذَا بِهِمْ يَصِيرُونَ بِيضًا كَوَجْهِ يَسُوعَ وَثِيَابِهِ ، ٱلَّتِي كَانَ بَيَاضُهَا يَفُوقُ كُلَّ بَيَاضٍ ، نَعَمْ ، لَا شَيْءَ عَلَى ٱلْأَرْضِ يَفُوقُ بَيَاضَهَا . ﴿٢٦﴾ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : اِسْتَمِرُّوا فِي ٱلصَّلَاةِ ؛ فَلَمْ يَنْقَطِعُوا عَنِ ٱلصَّلَاةِ .

﴿٢٧﴾ وَتَرَكَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى وَٱبْتَعَدَ قَلِيلًا وَٱنْحَنَى إِلَى ٱلْأَرْضِ وَصَلَّى إِلَى ٱلْآبِ قَائِلًا : ﴿٢٨﴾ يَا أَبَتِ ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ قَدْ طَهَّرْتَ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ قَدِ ٱخْتَرْتَهُمْ مِنْ أَجْلِ إِيمَانِهِمْ ، وَأَنَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ وَمِنْ أَجْلِ ٱلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِكَلَامِهِمْ حَتَّى يَتَطَهَّرُوا بِي عَنْ طَرِيقِ إِيمَانِهِمْ بِكَلَامِهِمْ كَمَا هُمْ مُطَهَّرُونَ بِي . ﴿٢٩﴾ يَا أَبَتِ ، إِنِّي لَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِ ٱلْعَالَمِ وَلٰكِنْ مِنْ أَجْلِ ٱلَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُمْ مِنَ ٱلْعَالَمِ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ حَتَّى يَتَطَهَّرُوا بِي وَلِكَيْ أَكُونَ فِيهِمْ كَمَا أَنْتَ أَيُّهَا ٱلْآبُ فِيَّ ، فَنَكُونَ وَاحِدًا وَأَتَمَجَّدَ أَنَا فِيهِمْ .

﴿٣٠﴾ وَبَعْدَ أَنْ فَاهَ يَسُوعُ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ عَادَ إِلَى تَلَامِيذِهِ ؛ فَإِذَا بِهِمْ يُصَلُّونَ إِلَيْهِ بِثَبَاتٍ وَبِلَا ٱنْقِطَاعٍ ؛ فَٱبْتَسَمَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى ؛ وَكَانُوا بِيضًا كَيَسُوعَ . ﴿٣١﴾ ثُمَّ ٱبْتَعَدَ قَلِيلًا مَرَّةً أُخْرَى وَصَلَّى إِلَى ٱلْآبِ ؛ ﴿٣٢﴾ وَلَا يُمْكِنُ لِلِسَانٍ أَنْ

يُعَبِّرَ عَنِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي صَلَّاهَا ، وَلَا لِإِنْسَانٍ أَنْ يَكْتُبَهَا . ﴿٣٣﴾ أَمَّا ٱلْجُمُوعُ فَسَمِعُوا وَشَهِدُوا بِذٰلِكَ ؛ وَٱنْفَتَحَتْ قُلُوبُهُمْ وَفَهِمُوا فِي أَفْئِدَتِهِمِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي صَلَّاهَا . ﴿٣٤﴾ هٰكَذَا كَانَتِ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي صَلَّاهَا عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً وَلَا يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفُوهَ بِهَا أَوْ يَكْتُبَهَا .

﴿٣٥﴾ وَلَمَّا ٱنْتَهَى يَسُوعُ مِنَ ٱلصَّلَاةِ جَاءَ ثَانِيَةً إِلَى تَلَامِيذِهِ ، وَقَالَ لَهُمْ : لَمْ أَرَ إِيمَانًا أَعْظَمَ بَيْنَ جَمِيعِ ٱلْيَهُودِ ؛ وَلِهٰذَا ٱلسَّبَبِ لَمْ أُرِهِمْ مُعْجِزَاتٍ عَظِيمَةً كَهٰذِهِ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ . ﴿٣٦﴾ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَمْ يَرَ أَحَدٌ مِنْهُمُ ٱلْأُمُورَ ٱلْعَظِيمَةَ ٱلَّتِي رَأَيْتُمُوهَا أَنْتُمْ ؛ وَلَمْ يَسْمَعُوا ٱلْأُمُورَ ٱلْعَظِيمَةَ ٱلَّتِي سَمِعْتُمُوهَا أَنْتُمْ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْعِشْرُونَ

يوفر يسوع الخبز والخمر ويقيم طقس القربان مرة أخرى – بقية يعقوب ستعرف الرب إلهها وسترث أرض أمريكا – يسوع هو النبي الذي مثل موسى والنافيون هم أبناء الأنبياء – غير النافيين من شعوب الرب سيتجمعون في أورشليم .

﴿١﴾ وَطَلَبَ يَسُوعُ مِنَ ٱلْجُمُوعِ وَأَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ ٱلصَّلَاةِ . وَلٰكِنَّهُ طَلَبَ مِنْهُمْ أَلَّا يَكُفُّوا عَنِ ٱلصَّلَاةِ فِي قُلُوبِهِمْ . ﴿٢﴾ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْهَضُوا وَيَقِفُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ . فَنَهَضُوا وَوَقَفُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ .

﴿٣﴾ فَكَسَرَ ٱلْخُبْزَ مَرَّةً أُخْرَى وَبَارَكَهُ وَأَعْطَاهُ لِتَلَامِيذِهِ لِيَأْكُلُوا . ﴿٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَكْسِرُوا ٱلْخُبْزَ وَيُقَدِّمُوهُ إِلَى ٱلْجُمُوعِ . ﴿٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمُوهُ إِلَى ٱلْجُمُوعِ أَعْطَاهُمْ خَمْرًا لِيَشْرَبُوا وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا لِلْجُمُوعِ . ﴿٦﴾ وَلٰكِنَّ ٱلتَّلَامِيذَ وَٱلْجُمُوعَ لَمْ يُحْضِرُوا خُبْزًا أَوْ خَمْرًا ؛ ﴿٧﴾ وَلٰكِنَّهُ بِٱلْحَقِيقَةِ أَعْطَاهُمْ خُبْزًا لِيَأْكُلُوا وَخَمْرًا لِيَشْرَبُوا . ﴿٨﴾ وَقَالَ لَهُمْ :

كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ هٰذَا ٱلْخُبْزَ يَأْكُلُ جَسَدِي لِرُوحِهِ ؛ وَكُلُّ مَنْ يَشْرَبُ هٰذَا ٱلْخَمْرَ يَشْرَبُ دَمِي لِرُوحِهِ ؛ وَإِنَّ رُوحَهُ لَنْ تَجُوعَ وَلَنْ تَعْطَشَ بَلْ سَتَشْبَعُ . ﴿٩﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ ٱلْجُمُوعُ وَشَرِبُوا ٱمْتَلَأُوا بِٱلرُّوحِ ؛ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَمَجَّدُوا يَسُوعَ ٱلَّذِي رَأَوْهُ وَسَمِعُوهُ .

﴿١٠﴾ وَبَعْدَ أَنْ مَجَّدَ جَمِيعُهُمْ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ : ٱلْآنَ أَنَا أُتَمِّمُ ٱلْوَصِيَّةَ ٱلَّتِي أَوْصَانِي بِهَا ٱلْآبُ بِخُصُوصِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي هُوَ بَقِيَّةُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ . ﴿١١﴾ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ وَقُلْتُ : حِينَ تَتِمُّ كَلِمَاتُ إِشَعْيَاءَ (هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ وَهِيَ أَمَامَكُمْ ، فَفَتِّشُوهَا) ، ﴿١٢﴾ ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : حِينَ تَتِمُّ فَسَوْفَ يَتِمُّ ٱلْعَهْدُ ٱلَّذِي قَطَعَهُ ٱلْآبُ مَعَ شَعْبِهِ ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ . ﴿١٣﴾ وَعِنْدَئِذٍ تُجْمَعُ ٱلْبَقَايَا ٱلَّتِي تَشَتَّتَتْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلشَّرْقِ وَمِنَ ٱلْغَرْبِ وَمِنَ ٱلْجَنُوبِ وَمِنَ ٱلشَّمَالِ ؛ وَسَوْفَ يُرَدُّونَ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمِ ٱلَّذِي ٱفْتَدَاهُمْ .

﴿١٤﴾ وَقَدْ أَوْصَانِي ٱلْآبُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ لِمِيرَاثِكُمْ . ﴿١٥﴾ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ : إِنْ لَمْ يَتُبِ ٱلْأُمَمُ بَعْدَ ٱلْبَرَكَةِ ٱلَّتِي سَتُعْطَى لَهُمْ ، بَعْدَ تَشْتِيتِهِمْ لِشَعْبِي – ﴿١٦﴾ فَحِينَئِذٍ أَنْتُمْ ، يَا بَقِيَّةَ بَيْتِ يَعْقُوبَ ، تَسِيرُونَ بَيْنَهُمْ ؛ وَتَحِلُّونَ فِي وَسَطِهِمْ وَعَدَدُهُمْ كَبِيرٌ ؛ وَسَتَكُونُونَ بَيْنَهُمْ كَٱلْأَسَدِ بَيْنَ وُحُوشِ ٱلْأَحْرَاشِ ؛ وَكَٱلشِّبْلِ بَيْنَ قُطْعَانِ ٱلْغَنَمِ إِذَا سَارَ بَيْنَهَا يَدُوسُهَا وَيُمَزِّقُهَا قِطَعًا فَلَا يَنْجُو أَحَدٌ . ﴿١٧﴾ وَسَوْفَ تَرْتَفِعُ يَدُكُمْ فَوْقَ خُصُومِكُمْ وَجَمِيعُ أَعْدَائِكُمْ سَيُنْزَعُونَ . ﴿١٨﴾ وَسَأَجْمَعُ شَعْبِي مَعًا كَمَا يَجْمَعُ ٱلرَّجُلُ حِزَمَ ٱلْحِنْطَةِ ٱلْمَحْصُودَةِ إِلَى ٱلْبَيْدَرِ . ﴿١٩﴾ يَا شَعْبِي ٱلَّذِي قَطَعَ مَعَهُ ٱلْآبُ عَهْدًا ، سَأَجْعَلُ قَرْنَكَ حَدِيدًا

وَحَوَافِرَكَ نُحَاسًا . وَسَوْفَ تُمَزِّقُونَ شُعُوبًا كَثِيرَةً إِرْبًا ؛ وَأَنَا سَأُكَرِّسُ مَكَاسِبَهُمْ وَأَرْزَاقَهُمْ لِـرَبِّ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا . فَإِنِّي أَنَا هُوَ ٱلَّذِي يَفْعَلُ ذٰلِكَ .

﴿٢٠﴾ وَسَيَحْدُثُ ، يَقُولُ ٱلْآبُ ، أَنَّ سَيْفَ عَدَالَتِي سَيُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ؛ فَإِنْ لَمْ يَتُوبُوا سَيَقَعُ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ ٱلْآبُ ، نَعَمْ ، كَمَا سَيَقَعُ عَلَى جَمِيعِ بِلَادِ ٱلْأُمَمِ . ﴿٢١﴾ كَمَا أَنِّي سَأُقِيمُ شَعْبِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ .

﴿٢٢﴾ وَهٰذَا ٱلشَّعْبُ سَأُقِيمُهُ فِي هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ إِيفَاءً بِٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي قَطَعْتُهُ لِأَبِيكُمْ يَعْقُوبَ ؛ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ أُورُشَلِيمُ جَدِيدَةٌ . وَقُوَّاتُ ٱلسَّمَاءِ تَكُونُ فِي وَسَطِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ ؛ نَعَمْ ، وَأَنَا أَيْضًا سَأَكُونُ فِي وَسَطِكُمْ .

﴿٢٣﴾ أَنَا هُوَ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ مُوسَى قَائِلًا : إِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ سَيُقِيمُ لَكُمْ نَبِيًّا مِنْ إِخْوَتِكُمْ مِثْلِي ؛ وَلَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَقُولُهُ لَكُمْ . وَكُلُّ نَفْسٍ لَا تَسْتَمِعُ لِذٰلِكَ ٱلنَّبِيِّ تُقْطَعُ مِنَ ٱلشَّعْبِ . ﴿٢٤﴾ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ جَمِيعَ ٱلْأَنْبِيَاءِ مِنْ صَمُوئِيلَ فَمَا بَعْدَهُ جَمِيعُ ٱلَّذِينَ تَكَلَّمُوا قَدْ شَهِدُوا لِي . ﴿٢٥﴾ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ ٱلْأَنْبِيَاءِ ؛ وَمِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ وَأَنْتُمْ ضِمْنَ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي عَاهَدَ بِهِ ٱلْآبُ آبَاءَكُمْ قَائِلًا لِإِبْرٰهِيمَ : وَبِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٢٦﴾ لَقَدْ أَقَامَنِي ٱلْآبُ لَكُمْ أَوَّلًا وَأَرْسَلَنِي لِأُبَارِكَكُمْ وَلِإِقْصَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ ؛ لِأَنَّكُمْ أَبْنَاءُ ٱلْعَهْدِ — ﴿٢٧﴾ وَلَمَّا بُورِكْتُمْ أَكْمَلَ ٱلْآبُ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي تَعَاهَدَ بِهِ مَعَ إِبْرٰهِيمَ قَائِلًا : وَبِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ ٱلْأَرْضِ — بِأَنْ يُسْكَبَ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ عَلَى ٱلْأُمَمِ بِوَاسِطَتِي وَتِلْكَ ٱلْبَرَكَةُ ٱلَّتِي سَتَحِلُّ عَلَى ٱلْأُمَمِ سَتَجْعَلُهُمْ أَقْوِيَاءَ فَوْقَ ٱلْجَمِيعِ فَيُشَتِّتُونَ شَعْبِي ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ . ﴿٢٨﴾ وَيَكُونُونَ سَوْطًا عَلَى شَعْبِ هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ ، وَلٰكِنْ

بَعْدَ أَنْ يَتَسَلَّمُوا مِلْءَ إِنْجِيلِي ثُمَّ إِذَا قَسَوْا قُلُوبَهُمْ عَلَيَّ فَسَوْفَ أَرُدُّ شُرُورَهُمْ وَأَسْكُبُهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، يَقُولُ ٱلْآبُ . ﴿٢٩﴾ وَأَذْكُرُ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ قَوْمِي ؛ لِأَنِّي عَاهَدْتُهُمْ بِأَنْ أَجْمَعَهُمْ مَعًا فِي وَقْتِي ٱلْمُعَيَّنِ وَأُعْطِيَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى أَرْضَ آبَائِهِمْ لِمِيرَاثِهِمْ وَهِيَ أَرْضُ أُورُشَلِيمَ ، ٱلْأَرْضَ ٱلْمَوْعُودَةَ لَهُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ ، يَقُولُ ٱلْآبُ . ﴿٣٠﴾ وَسَيَأْتِي ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي يُبَشَّرُونَ فِيهِ بِمِلْءِ إِنْجِيلِي ؛ ﴿٣١﴾ وَسَوْفَ يُؤْمِنُونَ بِي وَبِأَنِّي يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ وَسَيُصَلُّونَ لِلْآبِ بِٱسْمِي .

﴿٣٢﴾ حِينَئِذٍ يَرْفَعُ مُرَاقِبُوهُمْ أَصْوَاتَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ مَعًا ؛ لِأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ . ﴿٣٣﴾ وَبَعْدَئِذٍ يَجْمَعُهُمُ ٱلْآبُ مَعًا مَرَّةً أُخْرَى وَيُعْطِيهِمْ أُورُشَلِيمَ كَأَرْضِ مِيرَاثِهِمْ . ﴿٣٤﴾ فَيَصِيحُونَ فَرَحًا – رَنِّمِي مَعًا يَا خِرَبَ أُورُشَلِيمَ ؛ لِأَنَّ ٱلْآبَ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ ، فَدَى أُورُشَلِيمَ . ﴿٣٥﴾ لَقَدْ شَمَّرَ ٱلْآبُ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ ٱلْأُمَمِ ؛ فَتَرَى جَمِيعُ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ خَلَاصَ ٱلْآبِ ؛ فَإِنَّ ٱلْآبَ وَإِيَّايَ وَاحِدٌ .

﴿٣٦﴾ وَحِينَئِذٍ يَتِمُّ ٱلْمَكْتُوبُ : ٱسْتَيْقِظِي ، ٱسْتَيْقِظِي وَٱلْبَسِي عِزَّكِ يَا صِهْيَوْنُ ؛ ٱلْبَسِي ثِيَابَ جَمَالِكِ يَا أُورُشَلِيمُ ، ٱلْمَدِينَةُ ٱلْمُقَدَّسَةُ ، لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ يَدْخُلُكِ فِيمَا بَعْدُ أَغْلَفُ وَلَا نَجِسٌ . ﴿٣٧﴾ ٱنْتَفِضِي مِنَ ٱلتُّرَابِ ؛ قُومِي ٱجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمُ ؛ ٱنْحَلِّي مِنْ رُبُطِ عُنُقِكِ أَيَّتُهَا ٱلْمَسْبِيَّةُ ٱبْنَةَ صِهْيَوْنَ . ﴿٣٨﴾ فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ : لَقَدْ بِعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِلَا ثَمَنٍ وَبِلَا فِضَّةٍ تُفَكُّونَ . ﴿٣٩﴾ ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ قَوْمِي سَيَعْرِفُونَ ٱسْمِي ؛ نَعَمْ ، وَيَوْمَئِذٍ يَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ ٱلْمُتَكَلِّمُ .

﴿٤٠﴾ وَحِينَئِذٍ يَقُولُونَ : مَا أَجْمَلَ عَلَى ٱلْجِبَالِ قَدَمَيِ ٱلْمُبَشِّرِ بِٱلْخَيْرِ لَهُمْ ،

ٱلْمُخبِرِ بِٱلسَّلَامِ ؛ ٱلْمُبَشِّرِ بِٱلْخَيْرِ لَهُمُ ٱلْمُخْبِرِ بِٱلْخَلَاصِ ؛ ٱلْقَائِلِ لِصِهْيَوْنَ : قَدْ مَلَكَ إِلٰهُكِ .

﴿٤١﴾ وَعِنْدَئِذٍ تُسْمَعُ صَرْخَةٌ : إِعْتَزِلُوا ٱعْتَزِلُوا ٱخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ لَا تَمَسُّوا نَجِسًا ؛ أُخْرُجُوا مِنْ وَسَطِهَا ؛ تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آنِيَةِ ٱلرَّبِّ . ﴿٤٢﴾ لِأَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِٱلْعَجَلَةِ وَلَا تَذْهَبُونَ هَارِبِينَ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ سَائِرٌ أَمَامَكُمْ وَإِلٰهُ إِسْرَائِيلَ فِي مُؤَخَّرَتِكُمْ . ﴿٤٣﴾ هُوَذَا عَبْدِي يَعْقِلُ ؛ يَتَعَالَى وَيَرْتَقِي وَيَتَسَامَى جِدًّا . ﴿٤٤﴾ كَمَا ٱنْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ – كَانَ مَنْظَرُهُ كَذَا مُفْسَدًا ، أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ – ﴿٤٥﴾ هٰكَذَا يَنْضِحُ أُمَمًا كَثِيرَةً ؛ مِنْ أَجْلِهِ يَسُدُّ ٱلْمُلُوكُ أَفْوَاهَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ ؛ وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ فَهِمُوهُ .

﴿٤٦﴾ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ جَمِيعَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ سَتَأْتِي حَتْمًا ، كَمَا أَوْصَانِي ٱلْآبُ . حِينَئِذٍ يَتِمُّ هٰذَا ٱلْعَهْدُ ٱلَّذِي تَعَاهَدَ بِهِ ٱلْآبُ مَعَ قَوْمِهِ ؛ وَبَعْدَئِذٍ سَيَسْكُنُ قَوْمِي ثَانِيَةً فِي أُورُشَلِيمَ وَتَكُونُ أَرْضَ مِيرَاثِهِمْ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

سيتجمع إسرائيل عندما يظهر كتاب مورمون – سيتأسس الأمم في أمريكا كشعب حر – سيخلصون إذا آمنوا وأطاعوا وإلا سيهلكون – سيبني بيت إسرائيل أورشليم الجديدة والقبائل المفقودة سوف تعود .

﴿١﴾ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : هٰأَنَذَا أُعْطِيكُمْ عَلَامَةً لِكَيْ تَعْرِفُوا مَتَى يَقْرُبُ حُدُوثُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ – إِذْ أَجْمَعُ قَوْمِي مِنْ أَمَاكِنِ تَشْتِيتِهِمِ ٱلطَّوِيلِ ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ، وَسَوْفَ أُقِيمُ بَيْنَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى صِهْيَوْنِي ؛ ﴿٢﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْعَلَامَةُ ٱلَّتِي

أَعْطِيكُمْ إِيَّاهَا – لِأَنَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي أُعْلِنُهَا لَكُمْ ، وَٱلَّتِي سَأُعْلِنُهَا لَكُمْ عَنْ نَفْسِي مِنَ ٱلْآنَ فَصَاعِدًا ، وَبِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلَّذِي سَيُعْطِيكُمُ ٱلْآبُ إِيَّاهُ ، سَوْفَ تُعْلَنُ لِلْأُمَمِ لِكَيْ يَعْرِفُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِهٰذَا ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي هُوَ بَقِيَّةُ بَيْتِ يَعْقُوبَ ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِشَعْبِي هٰذَا ٱلَّذِي سَيُشَتَّتُ بِوَاسِطَتِهِمْ ؛ ﴿٣﴾ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ سَيُعْلِنُهَا ٱلْآبُ لَهُمْ ، وَسَتَخْرُجُ مِنَ ٱلْآبِ ، مِنْهُمْ إِلَيْكُمْ ؛ ﴿٤﴾ لِأَنَّهُ مِنْ حِكْمَةِ ٱلْآبِ أَنَّهُمْ يَسْتَوْطِنُونَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ ، وَأَنْ يُعَدُّوا كَشَعْبٍ حُرٍّ بِقُوَّةِ ٱلْآبِ لِكَيْ تَصْدُرَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ مِنْهُمْ إِلَى بَقِيَّةٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ ، حَتَّى يَتِمَّ عَهْدُ ٱلْآبِ ٱلَّذِي تَعَاهَدَ بِهِ مَعَ شَعْبِهِ ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ؛ ﴿٥﴾ لِذٰلِكَ ، عِنْدَمَا تَصْدُرُ هٰذِهِ ٱلْأَعْمَالُ وَٱلْأَعْمَالُ ٱلَّتِي سَتُعْمَلُ بَيْنَكُمْ فِيمَا بَعْدُ مِنَ ٱلْأُمَمِ إِلَى ذُرِّيَّتِكُمُ ٱلَّتِي سَيَنْضُبُ إِيمَانُهَا بِسَبَبِ ٱلشَّرِّ ؛ ﴿٦﴾ لِأَنَّ ٱلْآبَ يَرَى أَنَّهَا يَجِبُ أَنْ تَصْدُرَ مِنَ ٱلْأُمَمِ لِكَيْ يُظْهِرَ قُوَّتَهُ لِلْأُمَمِ ، لِهٰذَا ٱلسَّبَبِ فَإِنَّ ٱلْأُمَمَ إِذَا لَمْ يُقَسُّوا قُلُوبَهُمْ قَدْ يَتُوبُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيَّ وَيَعْتَمِدُونَ بِٱسْمِي وَيَعْرِفُونَ مَبَادِئَ تَعْلِيمِي ٱلْحَقَّةَ حَتَّى يُعَدُّوا مِنْ بَيْنِ شَعْبِي ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ؛ ﴿٧﴾ فَعِنْدَمَا تَتِمُّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ ، وَتَبْدَأُ ذُرِّيَّتُكُمْ تَعْرِفُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ – سَتَكُونُ لَهُمْ عَلَامَةً ، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ عَمَلَ ٱلْآبِ فِي إِتْمَامِ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي تَعَاهَدَ بِهِ مَعَ شَعْبِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ قَدْ بَدَأَ .

﴿٨﴾ وَمَتَى أَتَى ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ يَسُدُّ ٱلْمُلُوكُ أَفْوَاهَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ ؛ وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ فَهِمُوهُ . ﴿٩﴾ لِأَنَّهُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ سَيَعْمَلُ ٱلْآبُ عَمَلًا مِنْ أَجْلِي وَسَيَكُونُ عَمَلًا عَظِيماً وَعَجِيبًا بَيْنَهُمْ ؛ كَمَا سَيَكُونُ بَيْنَهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ مَعَ أَنَّ إِنْسَانًا سَيُعْلِنُهُ لَهُمْ . ﴿١٠﴾ وَلٰكِنْ هُوَذَا حَيَاةُ عَبْدِي فِي يَدِي ؛ فَلَنْ يُؤْذُوهُ مَعَ أَنَّ

مَنْظَرَهُ سَيَكُونُ مُفْسَدًا بِسَبَبِهِمْ ، وَمَعَ ذٰلِكَ سَأَشْفِيهِ لِأَنِّي سَأُرِيهِمْ أَنَّ حِكْمَتِي أَعْظَمُ مِنْ دَهَاءِ ٱلشَّيْطَانِ .

﴿١١﴾ فَكُلُّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِكَلِمَاتِي أَنَا ، يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ، ٱلَّتِي سَيَجْعَلُهُ ٱلْآبُ يُظْهِرُهَا لِلْأُمَمِ وَيُعْطِيهِ سُلْطَانًا أَنْ يُقَدِّمَهَا لِلْأُمَمِ (سَتَتِمُّ كَمَا قَالَ مُوسَى) يُقْطَعُونَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي ٱلَّذِي فِي ٱلْعَهْدِ . ﴿١٢﴾ وَإِنَّ شَعْبِي ٱلَّذِي هُوَ بَقِيَّةٌ مِنْ يَعْقُوبَ سَيَكُونُ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ ، نَعَمْ ، فِي وَسَطِهِمْ كَأَسَدٍ بَيْنَ وُحُوشِ ٱلْأَحْرَاشِ ، كَشِبْلٍ بَيْنَ قُطْعَانِ ٱلْغَنَمِ إِذَا سَارَ بَيْنَهَا يَدُوسُهَا وَيُمَزِّقُهَا قِطَعًا فَلَا يَنْجُو أَحَدٌ . ﴿١٣﴾ أَيْدِيهِمْ سَتَرْتَفِعُ فَوْقَ خُصُومِهِمْ وَجَمِيعُ أَعْدَائِهِمْ سَيُنْزَعُونَ . ﴿١٤﴾ نَعَمْ ، وَيْلٌ لِلْأُمَمِ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا ؛ لِأَنَّهُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ، يَقُولُ ٱلْآبُ ، سَأَنْزِعُ خُيُولَكُمْ مِنْ وَسَطِكُمْ وَأُدَمِّرُ مَرْكَبَاتِكُمْ ؛ ﴿١٥﴾ وَسَأَنْزِعُ مُدُنَ بِلَادِكُمْ وَأَهْدِمُ كُلَّ مَعَاقِلِكُمْ ؛ ﴿١٦﴾ كَمَا سَأَنْزِعُ ٱلسِّحْرَ مِنْ بِلَادِكُمْ فَلَا يَبْقَى عِنْدَكُمْ عَرَّافُونَ ؛ ﴿١٧﴾ وَصُوَرُكُمُ ٱلْمَنْحُوتَةُ وَتَمَاثِيلُكُمُ ٱلْمَنْصُوبَةُ سَأَنْزِعُهَا مِنْ وَسَطِكُمْ فَلَنْ تَعُودُوا تَعْبُدُوا أَعْمَالَ أَيْدِيكُمْ ؛ ﴿١٨﴾ سَأَقْتَلِعُ أَدْغَالَكُمْ مِنْ وَسَطِكُمْ ؛ كَمَا سَأُدَمِّرُ مُدُنَكُمْ . ﴿١٩﴾ وَكُلُّ ٱلْأَكَاذِيبِ وَٱلْخِدَاعِ وَٱلْحَسَدِ وَٱلنِّزَاعِ وَٱلتَّكَهُّنِ وَٱلزِّنَى سَتُمْحَى . ﴿٢٠﴾ وَيَوْمَئِذٍ يَقُولُ ٱلْآبُ كُلُّ مَنْ لَا يَتُوبُ وَيَأْتِي إِلَى ٱبْنِي ٱلْحَبِيبِ سَأَنْزِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ؛ ﴿٢١﴾ وَسَوْفَ أُنَفِّذُ نَقْمَةً وَغَضَبًا عَلَيْهِمْ كَٱلْوَثَنِيِّينَ بِشَكْلٍ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ .

﴿٢٢﴾ وَلٰكِنْ إِذَا تَابُوا وَسَمِعُوا كَلَامِي وَلَمْ يُقَسُّوا قُلُوبَهُمْ سَأُقِيمُ كَنِيسَتِي بَيْنَهُمْ وَيَدْخُلُونَ ٱلْعَهْدَ وَيُعَدُّونَ مِنْ بَقِيَّةِ يَعْقُوبَ هٰذِهِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ

لِميرَاثِهَا ؛ ﴿٢٣﴾ وَسَوْفَ يُسَاعِدُونَ شَعْبِي بَقِيَّةَ يَعْقُوبَ وَكَذَا كُلَّ مَنْ يَأْتِي مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي بِنَاءِ مَدِينَةٍ تُدْعَى أُورُشَلِيمَ ٱلْجَدِيدَةَ . ﴿٢٤﴾ وَحِينَئِذٍ يُسَاعِدُونَ شَعْبِي ٱلْمُشَتَّتَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا عَلَى ٱلتَّجَمُّعِ فِي أُورُشَلِيمَ ٱلْجَدِيدَةِ . ﴿٢٥﴾ فَتَحِلُّ قُوَّةُ ٱلسَّمَاءِ بَيْنَهُمْ ؛ وَأَنَا أَيْضًا أَكُونُ فِي وَسَطِهِمْ . ﴿٢٦﴾ وَيَبْدَأُ عَمَلُ ٱلْآبِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ حِينَ يُبَشَّرُ بِهٰذَا ٱلْإِنْجِيلِ بَيْنَ بَقِيَّةِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ . اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَبْدَأُ عَمَلُ ٱلْآبِ بَيْنَ جَمِيعِ ٱلْمُشَتَّتِينَ مِنْ شَعْبِي ، نَعَمْ ، حَتَّى ٱلْأَسْبَاطِ ٱلْمَفْقُودَةِ ٱلَّتِي أَخْرَجَهَا ٱلْآبُ مِنْ أُورُشَلِيمَ . ﴿٢٧﴾ نَعَمْ ، سَيَبْدَأُ ٱلْآبُ ٱلْعَمَلَ بَيْنَ جَمِيعِ قَوْمِي ٱلْمُشَتَّتِينَ لِيُعِدَّ ٱلطَّرِيقَ ٱلَّذِي بِهِ يَأْتُونَ إِلَيَّ ، وَيُنَادُونَ ٱلْآبَ بِٱسْمِي . ﴿٢٨﴾ نَعَمْ ، وَبَعْدَئِذٍ سَيَبْدَأُ ٱلْآبُ ٱلْعَمَلَ بَيْنَ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ، إِعْدَادًا لِلطَّرِيقِ ٱلَّذِي فِيهِ يُجْمَعُ قَوْمُهُ فِي أَرْضِ وَطَنِهِمْ فِي أَرْضِ مِيرَاثِهِمْ . ﴿٢٩﴾ وَسَيَخْرُجُونَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ؛ وَلَنْ يَخْرُجُوا بِٱلْعَجَلَةِ وَلَا يَذْهَبُونَ هَارِبِينَ لِأَنِّي سَأَذْهَبُ أَمَامَهُمْ ، يَقُولُ ٱلْآبُ ، وَأَكُونُ مُؤَخَّرَتَهُمْ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

في الأيام الأخيرة سيتأسس صهيون وأوتاده وسيتجمع إسرائيل في رحمة – سينتصرون – قارن سفر إشعياء الأصحاح ٥٤ .

﴿١﴾ وَحِينَئِذٍ يَتِمُّ ٱلْمَكْتُوبُ : تَرَنَّمِي أَيَّتُهَا ٱلْعَاقِرُ ٱلَّتِي لَمْ تَلِدْ ؛ أَشِيدِي بِٱلتَّرَنُّمِ أَيَّتُهَا ٱلَّتِي لَمْ تَمْخُضْ ؛ لِأَنَّ بَنِي ٱلْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ ٱلْبَعْلِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ . ﴿٢﴾ وَسِّعِي مَكَانَ خَيْمَتِكِ وَلْتُبْسَطْ شُقَقُ مَسَاكِنِكِ ؛ لَا تُمْسِكِي ، أَطِيلِي أَطْنَابَكِ وَشَدِّدِي أَوْتَادَكِ ؛ ﴿٣﴾ لِأَنَّكِ تَمْتَدِّينَ إِلَى ٱلْيَمِينِ وَإِلَى ٱلْيَسَارِ

وَيرِثُ نَسْلُكِ ٱلْأُمَمَ وَيَعْمِرُ ٱلْمُدُنَ ٱلْخَرِبَةَ . ﴿٤﴾ لَا تَخَافِي ، لِأَنَّكِ لَنْ تَخْجَلِي ؛ وَلَنْ تُقْهَرِي لِأَنَّكِ لَنْ تَكُونِي فِي مَوْقِفِ خَجَلٍ ؛ فَإِنَّكِ تَنْسِينَ خِزْيَ صِبَاكِ وَلَا تَذْكُرِينَ عِتَابَ شَبَابِكِ وَلَا عَارَ تَرَمُّلِكِ بَعْدُ . ﴿٥﴾ لِأَنَّ صَانِعَكِ ، زَوْجَكِ ، ٱسْمُهُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ؛ وَفَادِيكِ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ - إِلٰهَ كُلِّ ٱلْأَرْضِ يُدْعَى . ﴿٦﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ دَعَاكِ كَٱمْرَأَةٍ مَهْجُورَةٍ وَمُكْتَئِبَةِ ٱلرُّوحِ ، وَزَوْجَةِ ٱلشَّبَابِ إِذَا رُذِلَتْ يَقُولُ إِلٰهُكِ . ﴿٧﴾ لَقَدْ تَرَكْتُكِ لَحْظَةً قَصِيرَةً وَلٰكِنِّي سَأَجْمَعُكِ بِمَرَاحِمَ عَظِيمَةٍ . ﴿٨﴾ فِي مَوْجَةِ غَضَبٍ قَصِيرَةٍ أَخْفَيْتُ وَجْهِي عَنْكِ لَحْظَةً وَلٰكِنْ بِإِحْسَانٍ أَبَدِيٍّ سَأَرْحَمُكِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَادِيكِ . ﴿٩﴾ لِأَنَّهُ كَمِيَاهِ نُوحٍ عَلَيَّ ، وَكَمَا أَقْسَمْتُ أَلَّا تَسْقُطَ مِيَاهُ نُوحٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَبَدًا ، هٰكَذَا أَقْسَمْتُ أَلَّا أَغْضَبَ عَلَيْكِ . ﴿١٠﴾ لِأَنَّ ٱلْجِبَالَ سَتَزُولُ وَٱلْأَكْوَامُ تُمْحَى وَلٰكِنَّ رَحْمَتِي لَنْ تُغَادِرَكِ ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَنْ يَتَزَعْزَعَ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي يَرْحَمُكِ .

﴿١١﴾ أَيَّتُهَا ٱلْمُصَابَةُ ٱلذَّلِيلَةُ بِٱلْعَاصِفَةِ غَيْرُ ٱلْمُتَعَزِّيَةِ ! هٰأَنَذَا أُزَيِّنُ حِجَارَتَكِ بِأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ وَبِٱلْيَاقُوتِ ٱلْأَزْرَقِ أَبْنِي أَسَاسَكِ . ﴿١٢﴾ وَأَجْعَلُ شُرَفَكِ مِنَ ٱلْيَشْبِ وَأَبْوَابَكِ مِنَ ٱلْعَقِيقِ ٱلْأَحْمَرِ وَكُلَّ تُخُومِكِ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ . ﴿١٣﴾ وَكُلَّ بَنِيكِ تَلَامِيذَ ٱلرَّبِّ ؛ وَسَلَامَ بَنِيكِ عَظِيمًا . ﴿١٤﴾ وَفِي ٱلْبِرِّ سَوْفَ تَرْسُخِينَ ؛ بَعِيدَةً عَنِ ٱلظُّلْمِ فَلَا تَخَافِي وَلَنْ يَقْتَرِبَ ٱلرُّعْبُ مِنْكِ . ﴿١٥﴾ هَاهُمْ يَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّكِ ، وَهٰذَا لَيْسَ بِي ؛ وَكُلُّ مَنْ يَتَجَمَّعُ ضِدَّكِ سَيَسْقُطُ مِنْ أَجْلِكِ . ﴿١٦﴾ هٰأَنَذَا قَدْ خَلَقْتُ ٱلْحَدَّادَ ٱلَّذِي يَنْفُخُ ٱلْفَحْمَ فِي ٱلنَّارِ ، وَٱلَّذِي يَصْنَعُ آلَةً لِعَمَلِهِ ؛ وَأَنَا خَلَقْتُ ٱلْمُهْلِكَ لِكَيْ يُخَرِّبَ .

﴿١٧﴾ كُلُّ آلَةِ حَرْبٍ صُنِعَتْ ضِدَّكِ لَنْ تَنْجَحَ ؛ وَكُلُّ لِسَانٍ يَقْضِي عَلَيْكِ بِٱلدَّيْنُونَةِ سَوْفَ تُدِينِينَهُ . هٰذَا هُوَ مِيرَاثُ عَبِيدِ ٱلرَّبِّ وَمِنِّي يَكُونُ بِرُّهُمْ يَقُولُ ٱلرَّبُّ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

يرضى المسيح بكلمات إشعياء – يوصي الناس أن يُفتشوا كلمات الأنبياء – يضيفون إلى سجلاتهم كلمات صموئيل اللاماني .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُفَتِّشُوا هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ . نَعَمْ ، وَصِيَّةً أُعْطِيكُمْ أَنْ تُفَتِّشُوا هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ بِٱجْتِهَادٍ ؛ لِأَنَّ كَلِمَاتِ إِشَعْيَاءَ عَظِيمَةٌ . ﴿٢﴾ فَإِنَّهُ حَقًّا قَدْ تَكَلَّمَ عَنْ كُلِّ ٱلْأُمُورِ ٱلْمُخْتَصَّةِ بِشَعْبِي ٱلَّذِي مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ لِذٰلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَيْضًا إِلَى ٱلْأُمَمِ . ﴿٣﴾ وَكُلُّ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا قَدْ تَمَّتْ وَسَتَكُونُ طِبْقًا لِلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قَالَهَا . ﴿٤﴾ فَأَصْغُوا إِذًا لِكَلَامِي ؛ اُكْتُبُوا مَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ؛ وَهٰذِهِ سَتَصِلُ ٱلْأُمَمَ حَسَبَ تَوْقِيتِ ٱلْآبِ وَإِرَادَتِهِ . ﴿٥﴾ وَكُلُّ مَنْ يَصْغِي إِلَى كَلَامِي وَيَتُوبُ وَيَعْتَمِدُ فَسَوْفَ يَخْلُصُ . فَتِّشُوا ٱلْأَنْبِيَاءَ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ يَشْهَدُونَ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ .

﴿٦﴾ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَضَافَ بَعْدَ أَنْ شَرَحَ لَهُمْ جَمِيعَ ٱلْكُتُبِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ٱلَّتِي ٱسْتَلَمُوهَا قَائِلًا : هُنَاكَ كُتُبٌ مُقَدَّسَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ لَدَيْكُمْ أَوَدُّ أَنْ تَكْتُبُوهَا . ﴿٧﴾ ثُمَّ قَالَ لِنَافِي : أَحْضِرِ ٱلسِّجِلَّ ٱلَّذِي ٱحْتَفَظْتَ بِهِ . ﴿٨﴾ فَلَمَّا أَحْضَرَ نَافِي ٱلسِّجِلَّاتِ وَوَضَعَهَا أَمَامَهُ ، نَظَرَ إِلَيْهَا وَقَالَ : ﴿٩﴾ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَقَدْ أَوْصَيْتُ خَادِمِي صَمُوئِيلَ ٱللَّامَانِيَّ بِأَنْ يَشْهَدَ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ أَنَّهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي يُمَجِّدُ فِيهِ ٱلْآبُ ٱسْمَهُ فِيَّ كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْقِدِّيسِينَ يَقُومُونَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ ، وَيَظْهَرُونَ

لِكَثِيرِينَ وَيَخْدِمُونَهُمْ . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَلَيْسَ كَذٰلِكَ ؟ ﴿١٠﴾ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَبُّ ، لَقَدْ تَنَبَّأَ صَمُوئِيلُ حَسَبَ كَلَامِكَ وَقَدْ تَمَّ ٱلْكُلُّ . ﴿١١﴾ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : كَيْفَ أَنَّكُمْ لَمْ تَكْتُبُوا هٰذَا ، أَيْ أَنَّ قِدِّيسِينَ كَثِيرِينَ قَدْ قَامُوا وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ وَخَدَمُوهُمْ ؟ ﴿١٢﴾ فَتَذَكَّرَ نَافِي أَنَّ هٰذَا ٱلْأَمْرَ لَمْ يُكْتَبْ . ﴿١٣﴾ فَأَمَرَ يَسُوعُ بِكِتَابَتِهِ ، فَكُتِبَ كَمَا أَوْصَى .

﴿١٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ وَضَّحَ يَسُوعُ كُلَّ ٱلْكُتُبِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ٱلَّتِي قَدْ كَتَبُوهَا ، كَوَحْدَةٍ كَامِلَةٍ ، أَوْصَاهُمْ بِأَنْ يُعَلِّمُوا ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي وَضَّحَهَا لَهُمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

رسول الرب سيعدُّ طريقه للمجيء الثاني – سيحكم المسيح – يوصي إسرائيل أن يدفع العشور والاعطاءات – يدوِّنون كتاب الذكرى – قارن سفر ملاخي الأصحاح ٣ .

﴿١﴾ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ يَكْتُبُوا ٱلْأَقْوَالَ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا ٱلْآبُ لِمَلَاخِي ٱلَّتِي سَيَقُولُهَا هُوَ لَهُمْ . وَبَعْدَ أَنْ كُتِبَتْ فَسَّرَهَا . وَهَا هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي أَخْبَرَهُمْ إِيَّاهَا قَائِلًا : هٰكَذَا قَالَ ٱلْآبُ لِمَلَاخِي – هٰأَنَذَا أُرْسِلُ مَلَاكِي فَيُهَيِّئُ ٱلطَّرِيقَ أَمَامِي ، وَيَأْتِي بَغْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ ٱلسَّيِّدُ ٱلَّذِي تَطْلُبُونَهُ ، وَمَلَاكُ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي تُسَرُّونَ بِهِ ؛ هُوَذَا يَأْتِي قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ . ﴿٢﴾ وَلٰكِنْ مَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ وَمَنْ يَثْبُتُ عِنْدَ ظُهُورِهِ ؟ لِأَنَّهُ مِثْلُ نَارِ ٱلْمُمَحِّصِ ، وَمِثْلُ أَشْنَانِ ٱلْقَصَّارِ . ﴿٣﴾ فَيَجْلِسُ مُمَحِّصًا وَمُنَقِّيًا لِلْفِضَّةِ ؛ فَيُنَقِّي بَنِي لَاوِي وَيُصَفِّيهِمْ كَٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ لِيَكُونُوا مُقَرِّبِينَ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً بِٱلْبِرِّ . ﴿٤﴾ فَتَكُونُ تَقْدِمَةُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مَرْضِيَّةً لِلرَّبِّ كَمَا فِي أَيَّامِ ٱلْقِدَمِ وَكَمَا فِي

ٱلسِّنِينَ ٱلْقَدِيمَةِ . ﴿٥﴾ وَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ ؛ وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى ٱلسَّحَرَةِ وَعَلَى ٱلْفَاسِقِينَ وَعَلَى ٱلْحَالِفِينَ زُورًا وَعَلَى ٱلسَّالِبِينَ أُجْرَةَ ٱلْأَجِيرِ وَٱلْأَرْمَلَةِ وَٱلْيَتِيمِ وَمَنْ يَصُدُّ ٱلْغَرِيبَ وَلَا يَخْشَانِي قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ . ﴿٦﴾ لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ ؛ فَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَفْنَوْا .

﴿٧﴾ مِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ حِدْتُمْ عَنْ فَرَائِضِي وَلَمْ تَحْفَظُوهَا . اِرْجِعُوا إِلَيَّ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ . فَقُلْتُمْ : بِمَاذَا نَرْجِعُ ؟ ﴿٨﴾ أَيَسْلُبُ ٱلْإِنْسَانُ ٱللهَ ؟ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي . فَقُلْتُمْ : بِمَ سَلَبْنَاكَ ؟ فِي ٱلْعُشُورِ وَٱلتَّقْدِمَةِ . ﴿٩﴾ قَدْ لُعِنْتُمْ لَعْنًا فَأَنْتُمْ سَالِبُونَ إِيَّايَ وَهٰذِهِ ٱلْأُمَّةُ كُلُّهَا . ﴿١٠﴾ هَاتُوا جَمِيعَ ٱلْعُشُورِ إِلَى ٱلْخَزْنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ ؛ وَجَرِّبُونِي بِهٰذَا ، قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ، إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُوَى ٱلسَّمٰوَاتِ وَأُفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَةً حَتَّى لَا تُوسَعَ . ﴿١١﴾ وَأَنْتَهِرُ ٱلْمُلْتَهِمَ مِنْ أَجْلِكُمْ فَلَا يُفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرَ ٱلْأَرْضِ ؛ وَلَا يُعْقَرُ لَكُمُ ٱلْكَرْمُ فِي ٱلْحَقْلِ ، قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ . ﴿١٢﴾ وَكُلُّ ٱلْأُمَمِ تُطَوِّبُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضَ مَسَرَّةٍ ، قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ .

﴿١٣﴾ أَقْوَالُكُمُ ٱشْتَدَّتْ عَلَيَّ قَالَ ٱلرَّبُّ . وَقُلْتُمْ : مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ ؟ ﴿١٤﴾ قُلْتُمْ : إِنَّ عِبَادَةَ ٱللهِ بَاطِلَةٌ وَمَا ٱلْمَنْفَعَةُ مِنْ أَنَّنَا حَفِظْنَا شَعَائِرَهُ وَأَنَّنَا سَلَكْنَا بِٱلْحُزْنِ قُدَّامَ رَبِّ ٱلْجُنُودِ ؟ ﴿١٥﴾ وَٱلْآنَ نَحْنُ مُطَوِّبُونَ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ؛ وَأَيْضًا فَاعِلُو ٱلشَّرِّ يُبْنَوْنَ ؛ بَلْ مُجَرِّبُو ٱللهِ نَجَوْا .

﴿١٦﴾ حِينَئِذٍ كَلَّمَ مُتَّقُو ٱلرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ وَٱلرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ ؛ وَكُتِبَ أَمَامَهُ سِفْرُ تَذْكَرَةٍ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا ٱلرَّبَّ وَلِلْمُفَكِّرِينَ فِي ٱسْمِهِ . ﴿١٧﴾ وَيَكُونُونَ لِي ، قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ، فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً ؛ وَأُشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ

ٱلْإِنْسَـانُ عَلَى ٱبْنِـهِ ٱلَّذِي يَخْـدِمُهُ . ﴿١٨﴾ فَتَعُـودُونَ وَتُمَيِّزُونَ بَـيْنَ ٱلصِّـدِّيقِ وَٱلشِّرِّيرِ ، بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ ٱللهَ وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

عند المجيء الثاني سيحترق الأشرار والشامخون - سيعود إيليا قبل ذلك اليوم المخوف العظيم - قارن سفر ملاخي الأصحاح ٤ .

﴿١﴾ فَهُوَذَا يَأْتِي ٱلْيَوْمُ ٱلْمُتَّقِدُ كَٱلتَّنُّورِ ؛ وَكُلُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِـلِي ٱلشَّرِّ يَكُونُونَ قَشًّا ؛ وَيُحْرِقُهُمُ ٱلْيَوْمُ ٱلْآتِي ، قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ، فَلَا يُبْقِي لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا .

﴿٢﴾ وَلَكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُتَّقُونَ ٱسْمِي فَسَوْفَ يَظْهَرُ ٱبْنُ ٱلْبِرِّ وَٱلشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهِ ؛ فَتَخْـرُجُونَ وَتَنْشَـأُونَ كَعُجُولِ ٱلصِّيـرَةِ . ﴿٣﴾ وَتَدُوسُـونَ ٱلْأَشْـرَارَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بُطُونِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هٰذَا ، قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ .

﴿٤﴾ اُذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي ٱلَّتِي أَمَرْتُهُ بِهَا فِي حُورِيبَ عَلَى كُـلِّ إِسْرَائِيلَ ٱلْفَرَائِضَ وَٱلْأَحْكَامَ .

﴿٥﴾ هٰأَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا ٱلنَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ ٱلرَّبِّ ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْمَخُوفِ ؛ ﴿٦﴾ فَيَرُدُّ قَلْبَ ٱلْآبَاءِ عَلَى ٱلْأَبْنَاءِ وَقَلْبَ ٱلْأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرِبَ ٱلْأَرْضَ بِلَعْنَةٍ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

يشرح يسوع كل الأشياء من البداية إلى النهاية - يكلم الأطفال أمورًا لا يمكن كتابتها - المنتمـون إلى كنيسة المسيـح يتشاركون في كل الأمور .

﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَخْبَرَ يَسُوعُ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ فَسَّرَهَا كُلَّهَا لِلْجُمُوعِ كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا. ﴿٢﴾ وَقَالَ: إِنَّ هٰذِهِ ٱلْكُتُبَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي لَيْسَتْ عِنْدَكُمْ قَدْ أَوْصَانِي ٱلْآبُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ إِيَّاهَا؛ فَإِنَّهُ بِحِكْمَتِهِ يَجِبُ أَنْ تُعْطَى لِلْأَجْيَالِ ٱلْقَادِمَةِ. ﴿٣﴾ وَفَسَّرَ كُلَّ ٱلْأُمُورِ مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ حَتَّى وَقْتِ مَجِيئِهِ فِي مَجْدِهِ – نَعَمْ، كُلَّ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ، حَتَّى تَنْصَهِرَ ٱلْعَنَاصِرُ بِٱللَّهِيبِ ٱلْمُتَأَجِّجِ، وَحَتَّى تَلْتَفَّ ٱلْأَرْضُ كَدَرْجٍ وَتَزُولَ ٱلسَّمٰوَاتُ وَٱلْأَرْضُ؛ ﴿٤﴾ وَإِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْأَخِيرِ عِنْدَمَا يَقِفُ كُلُّ ٱلنَّاسِ وَكُلُّ ٱلْأَسْبَاطِ وَكُلُّ ٱلْأُمَمِ وَٱلْأَلْسِنَةِ أَمَامَ ٱللهِ لِيُحَاسَبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ سَوَاءً كَانَتْ خَيْرًا أَمْ شَرًّا – ﴿٥﴾ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً فَلَهُمْ قِيَامَةُ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ؛ وَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَلَهُمْ قِيَامَةُ ٱلْهَلَاكِ ٱلْأَبَدِيِّ؛ حَيْثُ أَنَّهُمَا فِي مِيزَانٍ، ٱلْأُولَى فِي كَفَّةٍ وَٱلْأُخْرَى فِي كَفَّةٍ أُخْرَى طِبْقًا لِرَحْمَةِ ٱلْمَسِيحِ وَعَدْلِهِ وَقَدَاسَتِهِ وَهُوَ ٱلْكَائِنُ قَبْلَ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ.

﴿٦﴾ وَٱلْآنَ لَا يُمْكِنُ كِتَابَةُ جُزْءٍ وَاحِدٍ مِنْ مِئَةٍ مِمَّا عَلَّمَهُ يَسُوعُ حَقًّا لِلْجُمُوعِ فِي هٰذَا ٱلسِّفْرِ؛ ﴿٧﴾ وَلٰكِنْ هُوَذَا أَلْوَاحُ نَافِي تَحْتَوِي عَلَى مُعْظَمِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي عَلَّمَهَا لِلشَّعْبِ. ﴿٨﴾ أَمَّا مَا كَتَبْتُهُ فَهُوَ ٱلْجُزْءُ ٱلْأَصْغَرُ مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي عَلَّمَهَا لِلشَّعْبِ؛ وَقَدْ كَتَبْتُهَا بِقَصْدِ إِحْضَارِهَا مَرَّةً أُخْرَى مِنَ ٱلْأُمَمِ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ حَسَبَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ. ﴿٩﴾ وَبَعْدَمَا يَتَسَلَّمُونَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي يَجِبُ أَنْ تُعْطَى لَهُمْ أَوَّلًا لِٱخْتِبَارِ إِيمَانِهِمْ، فَإِذَا آمَنُوا بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ سَتُعْلَنُ لَهُمُ ٱلْأُمُورُ ٱلْأَعْظَمُ مِنْهَا. ﴿١٠﴾ وَإِذَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ سَيُحْرَمُونَ مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلْأَعْظَمِ مِنْهَا لِدَيْنُونَتِهِمْ.

﴿١١﴾ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى وَشْكِ كِتَابَتِهَا ، وَكُلُّهَا كَانَتْ مَحْفُورَةً عَلَى أَلْوَاحِ نَافِي ، لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ مَنَعَنِي قَائِلًا : سَأَخْتَبِرُ إِيمَانَ شَعْبِي . ﴿١٢﴾ لِذٰلِكَ أَنَا ، مُورْمُونُ ، أَكْتُبُ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي أَمَرَنِي بِهَا ٱلرَّبُّ . وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورْمُونُ ، أَخْتِمُ أَقْوَالِي وَأَبْدَأُ بِكِتَابَةِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي أُوصِيتُ بِهَا .

﴿١٣﴾ إِذًا أَوَدُّ مِنْكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ عَلَّمَ ٱلشَّعْبَ حَقًّا خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؛ وَبَعْدَ ذٰلِكَ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ مِرَارًا ، وَكَسَرَ ٱلْخُبْزَ مِرَارًا وَبَارَكَهُ وَأَعْطَاهُ لَهُمْ . ﴿١٤﴾ وَعَلَّمَ وَخَدَمَ أَوْلَادَ ٱلْجُمُوعِ ٱلَّذِينَ سَبَقَ أَنْ تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ ، فَحَلَّ أَلْسِنَتَهُمْ وَتَحَدَّثُوا إِلَى آبَائِهِمْ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَعَجِيبَةٍ بَلْ أَعْظَمَ مِمَّا بَاحَ بِهِ لِلشَّعْبِ ؛ وَأَطْلَقَ أَلْسِنَتَهُمْ فَصَارُوا يَنْطِقُونَ . ﴿١٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ صَعِدَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ - بَعْدَ أَنْ أَرَاهُمْ نَفْسَهُ لِلْمَرَّةِ ٱلثَّانِيَةِ ، وَذَهَبَ إِلَى ٱلْآبِ بَعْدَ أَنْ شَفَى ٱلْمَرْضَى مِنْهُمْ وَٱلْعُرْجَ وَفَتَحَ أَعْيُنَ ٱلْعُمْيَانِ وَأُذُنَ ٱلصُّمِّ ، وَقَامَ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلشِّفَاءِ بَيْنَهُمْ ، وَأَقَامَ رَجُلًا مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ وَأَظْهَرَ لَهُمْ قُوَّتَهُ وَصَعِدَ إِلَى ٱلْآبِ - ﴿١٦﴾ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي تَجَمَّعَتِ ٱلْجُمُوعُ وَرَأَوْا وَسَمِعُوا هٰؤُلَاءِ ٱلْأَبْنَاءَ ، نَعَمْ ، حَتَّى ٱلرُّضَّعَ يَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ وَيَنْطِقُونَ بِأُمُورٍ عَجِيبَةٍ ؛ وَمَا نَطَقُوا بِهِ مُنِعَتْ كِتَابَتُهُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ .

﴿١٧﴾ أَمَّا ٱلتَّلَامِيذُ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ يَسُوعُ فَبَدَأُوا مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ يُعَمِّدُونَ وَيُعَلِّمُونَ كُلَّ مَنْ أَتَى إِلَيْهِمْ ؛ وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَمَدُوا بِٱسْمِ يَسُوعَ ٱمْتَلَأُوا بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . ﴿١٨﴾ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ رَأَوْا وَسَمِعُوا أُمُورًا لَا يُنْطَقُ بِهَا وَلَا يَسُوغُ كِتَابَتُهَا . ﴿١٩﴾ وَعَلَّمُوا وَخَدَمُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا بَيْنَهُمْ ، وَكَانَ ٱلْكُلُّ يُعَامِلُ ٱلْآخَرَ بِعَدْلٍ . ﴿٢٠﴾ وَفَعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ .

﴿٢١﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ٱعْتَمَدُوا بِٱسْمِ يَسُوعَ فَأُطْلِقَ عَلَيْهِمْ كَنِيسَةُ ٱلْمَسِيحِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

يوصي يسوع أن يسموا الكنيسة باسمه – خدمته وتضحيته هما إنجيله – على الانسان أن يتوب ويتعمد لكي يتقدس بالروح القدس فيكون مثل يسوع .

﴿١﴾ وَفِيمَا كَانَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ يُسَافِرُونَ وَيُبَشِّرُونَ بِـٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي رَأَوْهَـا وَسَمِعُوهَا وَيُعَمِّدُونَ بِٱسْمِ يَسُوعَ ٱجْتَمَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي صَلَاةٍ جَبَّارَةٍ وَصَوْمٍ . ﴿٢﴾ وَأَظْهَرَ يَسُوعُ نَفْسَهُ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى إِذْ كَانُوا يُصَلُّونَ إِلَى ٱلْآبِ بِٱسْمِهِ ؛ وَجَـاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِي وَسَـطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ : مَـاذَا تُرِيـدُونَ مِنِّي أَنْ أُعْـطِيَكُمْ ؟ ﴿٣﴾ فَقَالُوا لَهُ : رَبَّاهُ ، لَيْتَكَ تُعَرِّفُنَا مَاذَا نُسَمِّي هٰذِهِ ٱلْكَنِيسَةَ ؛ إِذْ هُنَاكَ خِلَافَاتٌ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ بِخُصُوصِ هٰذَا ٱلْأَمْرِ . ﴿٤﴾ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لَهُمْ : اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ ، لِمَاذَا يَتَذَمَّرُ وَيَتَنَازَعُ ٱلْقَوْمُ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ ؟ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَقْرَأُوا ٱلْكُتُبَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلْقَائِلَةَ إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَتَّخِذُوا ٱسْمَ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي هُوَ ٱسْمِي ؟ لِأَنَّهُ بِهٰذَا ٱلِٱسْمِ سَتُدْعَوْنَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . ﴿٦﴾ فَكُلُّ مَنْ يَتَّخِذُ ٱسْمِي وَيَثْبُتُ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى فَهٰذَا يَخْلُصُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . ﴿٧﴾ فَكُلُّ مَا تَصْنَعُونَهُ ٱصْنَعُوهُ بِٱسْمِي ؛ فَٱدْعُوا ٱلْكَنِيسَةَ بِٱسْمِي ؛ وَٱطْلُبُوا مِنَ ٱلْآبِ بِٱسْمِي لِكَيْ يُبَـارِكَ ٱلْكَنِيسَةَ مِنْ أَجْـلِي . ﴿٨﴾ فَكَيْفَ تَكُونُ كَنِيسَتِي إِنْ لَمْ تُسَمَّ بِٱسْمِي ؟ لِأَنَّهُ إِذَا سُمِّيَتْ كَنِيسَةٌ بِٱسْمِ مُوسَى فَهِيَ كَنِيسَةُ مُوسَى ؛ أَوْ إِذَا سُمِّيَتْ بِٱسْمِ إِنْسَانٍ فَهِيَ كَنِيسَةُ إِنْسَانٍ ؛ وَلٰكِنْ إِذَا سُمِّيَتْ بِٱسْمِي فَهِيَ كَنِيسَتِي إِذَا كَانَتْ مُؤَسَّسَةً عَلَى إِنْجِيلِي . ﴿٩﴾ اَلْحَقَّ أَقُولُ

لَكُمْ إِنَّكُمْ مَبْنِيُّونَ عَلَى إِنْجِيلِي ؛ فَمَا شِئْتُمْ أَنْ تُسَمُّوا فَسَمُّوهُ بِٱسْمِي ؛ فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱلْآبَ مِنْ أَجْلِ ٱلْكَنِيسَةِ إِذَا سَأَلْتُمُوهُ بِٱسْمِي فَسَوْفَ يَسْمَعُ ٱلْآبُ لَكُمْ . ﴿١٠﴾ فَإِذَا بُنِيَتِ ٱلْكَنِيسَةُ عَلَى إِنْجِيلِي فَسَوْفَ يُظْهِرُ ٱلْآبُ أَعْمَالَهُ فِيهَا . ﴿١١﴾ أَمَّا إِذَا لَمْ تُبْنَ عَلَى إِنْجِيلِي بَلْ عَلَى أَعْمَالِ ٱلْبَشَرِ أَوْ عَلَى أَعْمَالِ ٱلشَّيْطَانِ فَٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ يَفْرَحُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى حِينٍ وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَأْتِي ٱلنِّهَايَةُ فَيُقْطَعُونَ وَيُلْقَوْنَ فِي ٱلنَّارِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْجِعُونَ . ﴿١٢﴾ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَتْبَعُهُمْ إِذْ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمْ يُقْطَعُونَ ؛ لِذٰلِكَ تَذَكَّرُوا مَا قُلْتُهُ لَكُمْ .

﴿١٣﴾ لَقَدْ أَعْطَيْتُكُمْ إِنْجِيلِي وَهٰذَا هُوَ ٱلْإِنْجِيلُ ٱلَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ - إِنَّنِي جِئْتُ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِأَعْمَلَ إِرَادَةَ أَبِي لِأَنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي . ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلَنِي أَبِي لِكَيْ أُرْفَعَ عَلَى ٱلصَّلِيبِ ؛ وَبَعْدَ أَنْ أُرْفَعَ عَلَى ٱلصَّلِيبِ أَجْذِبُ إِلَيَّ جَمِيعَ ٱلْبَشَرِ ، وَكَمَا رَفَعَنِي ٱلْبَشَرُ هٰكَذَا يَرْفَعُهُمْ أَبِي لِكَيْ يَقِفُوا أَمَامِي وَيُدَانُوا عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ خَيْرًا كَانَتْ أَمْ شَرًّا - ﴿١٥﴾ لِهٰذَا ٱلسَّبَبِ قَدْ رُفِعْتُ ؛ وَمِنْ أَجْلِ هٰذَا سَأَجْذِبُ جَمِيعَ ٱلْبَشَرِ إِلَيَّ بِقُوَّةِ ٱلْآبِ لِكَيْ يُدَانُوا عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ . ﴿١٦﴾ وَكُلُّ مَنْ يَتُوبُ وَيَعْتَمِدُ بِٱسْمِي سَيَمْتَلِئُ ؛ وَإِذَا ثَبَتَ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى أُبَرِّرُهُ أَمَامَ أَبِي فِي ذَاكَ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي أَقِفُ فِيهِ لِأَدِينَ ٱلْعَالَمَ . ﴿١٧﴾ وَمَنْ لَا يَثْبُتُ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى يُقْطَعُ أَيْضًا وَيُلْقَى فِي ٱلنَّارِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْجِعُ لِأَنَّ ٱلْآبَ عَادِلٌ . ﴿١٨﴾ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا لِبَنِي ٱلْبَشَرِ . وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ يُتَمِّمُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا إِذْ هُوَ لَا يَكْذِبُ بَلْ يُتَمِّمُهَا جَمِيعًا . ﴿١٩﴾ وَلَا شَيْءَ دَنِسٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَهُ ؛ فَلَنْ يَدْخُلَ رَاحَتَهُ سِوَى مَنْ غَسَلُوا ثِيَابَهُمْ فِي دَمِي مِنْ أَجْلِ إِيمَانِهِمْ وَتَوْبَتِهِمْ عَنْ جَمِيعِ

خَطَايَاهُمْ وَإِخْلَاصِهِمْ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى .

﴿٢٠﴾ وَٱلْآنَ هَا هِيَ ٱلْوَصِيَّةُ : تُوبُوا يَا مَنْ فِي جَمِيعِ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ وَٱعْتَمِدُوا بِٱسْمِي حَتَّى تَتَقَدَّسُوا بِقُبُولِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ، فَتَقِفُوا أَمَامِي فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ بِلَا دَنَسٍ . ﴿٢١﴾ اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هٰذَا هُوَ إِنْجِيلِي ؛ وَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي يَجِبُ أَنْ تَصْنَعُوهَا فِي كَنِيسَتِي ؛ فَٱلْأَعْمَالُ ٱلَّتِي رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهَا يَجِبُ أَن تَفعَلُوهَا أَيْضًا ؛ وَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْنَعُ فَذٰلِكَ سَتَصْنَعُونَهُ ؛ ﴿٢٢﴾ فَإِذَا فَعَلْتُمْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ فَطُوبَى لَكُمْ لِأَنَّكُمْ سَتُرْفَعُونَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ .

﴿٢٣﴾ اُكْتُبُوا مَا رَأَيْتُمُوهُ وَمَا سَمِعْتُمُوهُ عَدَا مَا هُوَ مَمْنُوعٌ . ﴿٢٤﴾ اُكْتُبُوا أَعْمَالَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّتِي سَتَكُونُ ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ طِبْقًا لِمَا حَدَثَ . ﴿٢٥﴾ لِأَنَّهُ بِـٱلْكُتُبِ ٱلَّتِي كُتِبَتْ وَٱلَّتِي سَتُكْتَبُ سَيُدَانُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ فَبِهَا سَيَعْرِفُ ٱلْبَشَرُ أَعْمَالَهُمْ . ﴿٢٦﴾ وَهَا كُلُّ ٱلْأُمُورِ قَدْ كَتَبَهَا ٱلْآبُ ؛ لِذٰلِكَ بِٱلْكُتُبِ ٱلَّتِي سَتُكْتَبُ سَيُدَانُ ٱلْعَالَمُ .

﴿٢٧﴾ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ قُضَاةً لِهٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ عَلَى حَسَبِ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلَّتِي سَأُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا وَٱلَّتِي سَتَكُونُ عَادِلَةً . إِذًا أَيُّ نَوْعٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا ؟ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي .

﴿٢٨﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى ٱلْآبِ . وَٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ مِنَ ٱلْآبِ بِٱسْمِي يُعْطَى لَكُمْ . ﴿٢٩﴾ اِسْأَلُوا تُعْطَوْا ؛ اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يُعْطَى ؛ وَكُلَّ مَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ .

﴿٣٠﴾ وَٱلْآنَ إِنَّ فَرَحِي لَعَظِيمٌ حَتَّى ٱلْكَمَالِ مِنْ أَجْلِكُمْ وَمِنْ أَجْلِ هٰذَا

ٱلْجِيلِ ؛ نَعَمْ ، كَمَا أَنَّ ٱلآبَ يَفْرَحُ وَكَذٰلِكَ كُلُّ ٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْقِدِّيسِينَ مِنْ أَجْلِكُمْ وَمِنْ أَجْلِ هٰذَا ٱلْجِيلِ ؛ لِأَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ لَمْ يُفْقَدْ . ﴿٣١﴾ لَيْتَكُمْ تَفْهَمُونَ ؛ لِأَنِّي أَقْصِدُ هٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ ٱلْآنَ مِنْ هٰذَا ٱلْجِيلِ ؛ وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يُفْقَدْ ؛ وَفِيهِمْ يَكْمُلُ فَرَحِي . ﴿٣٢﴾ وَلٰكِنِّي حَزِينٌ مِنْ أَجْلِ ٱلْجِيلِ ٱلرَّابِعِ مِنْ هٰذَا ٱلْجِيلِ لِأَنَّهُ يَقُودُهُمْ أَسْرَى كَمَا قَادَ ٱبْنَ ٱلْهَلَاكِ ؛ فَإِنَّهُمْ سَيَبِيعُونَنِي بِٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ وَبِمَا يُفْسِدُهُ ٱلسُّوسُ وَٱلَّذِي يُمْكِنُ لِلُّصُوصِ أَنْ يَسْرِقُوهُ . وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ سَأَفْتَقِدُهُمْ بِرَدِّ أَعْمَالِهِمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ .

﴿٣٣﴾ وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ : أُدْخُلُوا مِنَ ٱلْبَابِ ٱلضَّيِّقِ ؛ لِأَنَّهُ مَا أَضْيَقَ ٱلْبَابَ وَأَصْعَبَ ٱلطَّرِيقَ ٱلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى ٱلْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَجِدُونَهُ ؛ وَلٰكِنْ مَا أَوْسَعَ ٱلْبَابَ وَأَرْحَبَ ٱلطَّرِيقَ ٱلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى ٱلْمَوْتِ وَكَثِيرُونَ يَدْخُلُونَهُ حَتَّى يُخَيِّمَ ٱلظَّلَامُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

تسعة من الاثني عشر يطلبون وراثة في ملكوت المسيح عندما يموتون – النافيون الثلاثة يطلبون قوة على الموت لكي يبقوا على الأرض حتى يأتي يسوع مرة ثانية – يرون أمورًا كثيرة وهم الآن يخدمون بين البشر .

﴿١﴾ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ كَلَّمَ تَلَامِيذَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا قَائِلًا لَهُمْ : مَاذَا تَطْلُبُونَ مِنِّي بَعْدَ ذَهَابِي إِلَى ٱلْآبِ ؟ ﴿٢﴾ فَتَكَلَّمَ ٱلْجَمِيعُ مَا عَدَا ثَلَاثَةً قَائِلِينَ : بَعْدَ أَنْ نُكَمِّلَ مِلْءَ ٱلْحَيَاةِ نَوَدُّ أَنْ تَنْتَهِيَ خِدْمَتُنَا ٱلَّتِي دَعَوْتَنَا إِلَيْهَا لِكَيْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ بِسُرْعَةٍ فِي مَلَكُوتِكَ . ﴿٣﴾ فَقَالَ لَهُمْ : طُوبَى لَكُمْ لِأَنَّكُمْ طَلَبْتُمْ هٰذَا مِنِّي ؛ وَعَلَى

ذٰلِكَ ، بَعْدَ أَنْ يَبْلُغَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنَ ٱلْعُمْرِ ٱلثَّانِيَةَ وَٱلسَّبْعِينَ سَتَأْتُونَ إِلَى مَلَكُوتِي ؛ وَمَعِي تَجِدُونَ رَاحَةً .

﴿٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُمُ ٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلثَّلَاثَةِ وَقَالَ لَهُمْ : مَاذَا تُرِيدُونَ مِنِّي أَنْ أَعْمَلَ لَكُمْ بَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى ٱلْآبِ ؟ ﴿٥﴾ فَحَزِنُوا فِي قُلُوبِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْسُرُوا عَلَى ٱلتَّكَلُّمِ إِلَيْهِ بِمَا كَانُوا يَرْغَبُونَ . ﴿٦﴾ فَقَالَ لَهُمْ : أَنَا أَعْلَمُ أَفْكَارَكُمْ فَإِنَّكُمْ قَدْ رَغِبْتُمْ مَا رَغِبَهُ مِنِّي يُوحَنَّا حَبِيبِي ٱلَّذِي رَافَقَنِي فِي ٱلْخِدْمَةِ قَبْلَمَا رَفَعَنِي ٱلْيَهُودُ عَلَى ٱلصَّلِيبِ . ﴿٧﴾ لِذٰلِكَ أَنْتُمْ مُطَوَّبُونَ أَكْثَرَ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَذُوقُوا ٱلْمَوْتَ ؛ بَلْ سَتَعِيشُونَ لِتَرَوْا كُلَّ أَعْمَالِ ٱلْآبِ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ، حَتَّى تَتِمَّ كُلُّ ٱلْأَشْيَاءِ تَبَعًا لِإِرَادَةِ ٱلْآبِ عِنْدَمَا آتِي فِي مَجْدِي مَعَ قُوَّاتِ ٱلسَّمَاءِ . ﴿٨﴾ وَلَنْ تُقَاسُوا آلَامَ ٱلْمَوْتِ ؛ وَلٰكِنْ عِنْدَ مَجِيئِي فِي مَجْدِي سَتَتَغَيَّرُونَ فِي غَمْضَةِ عَيْنٍ مِنَ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلْخُلُودِ ؛ وَعِنْدَئِذٍ سَتُبَارَكُونَ فِي مَلَكُوتِ أَبِي . ﴿٩﴾ وَلَنْ تَشْعُرُوا بِٱلْأَلَمِ وَأَنْتُمْ فِي ٱلْجَسَدِ وَلَا بِٱلْحُزْنِ إِلَّا عَلَى خَطَايَا ٱلْعَالَمِ ؛ وَكُلُّ هٰذَا سَأَعْمَلُهُ مِنْ أَجْلِ هٰذَا ٱلشَّيْءِ ٱلَّذِي طَلَبْتُمُوهُ مِنِّي لِأَنَّكُمْ طَلَبْتُمْ أَنْ تُحْضِرُوا نُفُوسَ ٱلْبَشَرِ إِلَيَّ مَا دَامَ ٱلْعَالَمُ كَائِنًا . ﴿١٠﴾ مِنْ أَجْلِ هٰذَا يَكُونُ فَرَحُكُمْ كَامِلًا ؛ وَتَجْلِسُونَ فِي مَلَكُوتِ أَبِي ؛ نَعَمْ ، سَيَكُونُ فَرَحُكُمْ كَامِلًا كَمَا أَكْمَلَ ٱلْآبُ فَرَحِي ؛ وَسَتَكُونُونَ مِثْلِي وَأَنَا مِثْلُ ٱلْآبِ ؛ وَأَنَا وَٱلْآبُ وَاحِدٌ . ﴿١١﴾ وَٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ يَشْهَدُ لِلْآبِ وَلِي ؛ وَيَهَبُ ٱلْآبُ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ مِنْ أَجْلِي .

﴿١٢﴾ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ لَمَسَ كُلَّ وَاحِدٍ بِإِصْبَعِهِ إِلَّا ٱلثَّلَاثَةَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مُزْمِعِينَ ٱلْبَقَاءَ ثُمَّ رَحَلَ عَنْهُمْ . ﴿١٣﴾ وَإِذَا بِٱلسَّمَاءِ تَنْفَتِحُ وَتَجْذِبُهُمْ

إِلَيْهَا فَرَأَوْا وَسَمِعُوا أُمُورًا لَا يُنْطَقُ بِهَا . ﴿١٤﴾ وَمُنِعُوا مِنَ ٱلنُّطْقِ ؛ كَمَا لَمْ يُعْطَوا ٱلْقُوَّةَ لِلنُّطْقِ بِٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي رَأَوْهَا وَسَمِعُوهَا ؛ ﴿١٥﴾ وَلَمْ يَعْرِفُوا إِنْ كَانُوا فِي ٱلْجَسَدِ أَمْ بِدُونِهِ ؛ لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ فِي حَالَةِ تَجَلٍّ إِذْ أَنَّهُمْ تَغَيَّرُوا مِنْ هٰذَا ٱلْجَسَدِ ٱلْمَادِّيِّ إِلَى حَالَةِ خُلُودٍ أَبَدِيٍّ بِهَا شَاهَدُوا ٱلْإِلٰهِيَّاتِ . ﴿١٦﴾ وَلٰكِنَّهُمْ عَادُوا إِلَى ٱلْخِدْمَةِ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ لَمْ يُبِيحُوا بِٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي رَأَوْهَا وَسَمِعُوهَا بِسَبَبِ ٱلْوَصِيَّةِ ٱلَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُمْ فِي ٱلسَّمَاءِ . ﴿١٧﴾ وَٱلْآنَ ، سَوَاءٌ كَانُوا فِي حَالَةِ فَنَاءٍ أَمْ خُلُودٍ مُنْذُ يَوْمِ تَجَلِّيهِمْ ، فَلَسْتُ أَعْلَمُ ؛ ﴿١٨﴾ وَلٰكِنِّي أَعْلَمُ هٰذَا ٱلْقَدْرَ ، طِبْقًا لِلسِّجِلِّ ٱلْمُعْطَى – أَنَّهُمْ خَرَجُوا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ، وَأَنَّهُمْ خَدَمُوا جَمِيعَ ٱلشَّعْبِ ضَامِّينَ إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ كُلَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِتَبْشِيرِهِمْ ؛ مُعَمِّدِينَ إِيَّاهُمْ ، وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَمَدُوا نَالُوا ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ . ﴿١٩﴾ وَطُرِحُوا فِي ٱلسِّجْنِ عَلَى يَدِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَنْضَمُّوا إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ . فَلَمْ تَسَعْهُمُ ٱلسُّجُونُ إِذِ ٱنْشَقَّتْ إِلَى نِصْفَيْنِ . ﴿٢٠﴾ وَقُبِرُوا فِي ٱلْأَرْضِ ؛ وَلٰكِنَّهُمْ ضَرَبُوا ٱلْأَرْضَ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ، إِذْ بِقُوَّتِهِ نَجَوْا مِنْ أَعْمَاقِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَلِذٰلِكَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَفْرَ حُفَرٍ كَافِيَةٍ لِتَسَعَهُمْ . ﴿٢١﴾ وَأُلْقِيَ بِهِمْ فِي أَتُونِ ٱلنَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُصِبْهُمْ أَذًى . ﴿٢٢﴾ وَوُضِعُوا فِي جُبِّ ٱلْوُحُوشِ ٱلضَّارِيَةِ مَرَّتَيْنِ ؛ وَإِذَا بِهِمْ يُدَاعِبُونَ ٱلْوُحُوشَ كَمَا يُدَاعِبُ ٱلطِّفْلُ ٱلْحَمَلَ ٱلرَّضِيعَ ، فَلَمْ يُصِبْهُمْ أَذًى .

﴿٢٣﴾ وَهٰكَذَا خَرَجُوا بَيْنَ جَمِيعِ قَوْمِ نَافِي وَبَشَّرُوا بِإِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ لِكُلِّ ٱلْقَوْمِ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ ؛ فَٱهْتَدَوْا إِلَى ٱلرَّبِّ وَٱنْضَمُّوا إِلَى كَنِيسَةِ ٱلْمَسِيحِ وَبُورِكَ شَعْبُ ذَاكَ ٱلْجِيلِ طِبْقًا لِكَلِمَةِ يَسُوعَ .

﴿٢٤﴾ وَٱلْآنَ ، أَنَا مُورْمُونُ أَخْتِمُ كَلَامِي عَنْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ مُؤَقَّتًا .

﴿٢٥﴾ وَكِدْتُ أَكْتُبُ أَسْمَاءَ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَنْ يَذُوقُوا ٱلْمَوْتَ وَلٰكِنَّ ٱلرَّبَّ لَمْ يَسْمَحْ ؛ لِذٰلِكَ لَنْ أَكْتُبَهَا لِأَنَّهَا قَدْ أُخْفِيَتْ عَنِ ٱلْعَالَمِ . ﴿٢٦﴾ وَلٰكِنْ هٰأَنَذَا قَدْ رَأَيْتُهُمْ كَمَا أَنَّهُمْ خَدَمُونِي . ﴿٢٧﴾ وَسَيَكُونُونَ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ وَٱلْأُمَمُ لَنْ يَعْرِفُوهُمْ . ﴿٢٨﴾ كَمَا سَيَكُونُونَ بَيْنَ ٱلْيَهُودِ وَٱلْيَهُودُ لَنْ يَعْرِفُوهُمْ . ﴿٢٩﴾ وَعِنْدَمَا يَرَى ٱلرَّبُّ بِحِكْمَتِهِ صِحَّةَ ٱلزَّمَانِ ، فَإِنَّهُمْ سَيَخْدِمُونَ كُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٱلْمُشَتَّتَةِ وَكُلَّ ٱلْأُمَمِ وَٱلْقَبَائِلِ وَٱلْأَلْسُنِ وَٱلشُّعُوبِ كَمَا سَيُحْضِرُونَ مِنْهُمْ نُفُوسًا كَثِيرَةً لِيَسُوعَ لِكَيْ تَتَحَقَّقَ رَغْبَتُهُمْ وَكَذٰلِكَ بِسَبَبِ قُوَّةِ ٱللهِ ٱلْفَعَّالَةِ ٱلَّتِي فِيهِمْ . ﴿٣٠﴾ فَإِنَّهُمْ كَمَلَائِكَةِ ٱللهِ ، وَإِذَا صَلَّوْا إِلَى ٱلْآبِ بِٱسْمِ يَسُوعَ أَمْكَنَهُمْ إِظْهَارُ أَنْفُسِهِمْ لِأَيِّ إِنْسَانٍ يَرُوقُ لَهُمْ . ﴿٣١﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ فَإِنَّ أَعْمَالًا عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً سَتُعْمَلُ عَلَى أَيْدِيهِمْ قَبْلَ مَجِيءِ ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ عِنْدَمَا يَقِفُ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ أَمَامَ كُرْسِيِّ دَيْنُونَةِ ٱلْمَسِيحِ ؛ ﴿٣٢﴾ نَعَمْ ، حَتَّى بَيْنَ ٱلْأُمَمِ سَيَقُومُونَ بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ وَعَجِيبَةٍ قَبْلَ يَوْمِ ٱلدَّيْنُونَةِ ذَاكَ . ﴿٣٣﴾ فَإِذَا كَانَ لَدَيْكُمْ كُلُّ ٱلْكُتُبِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ٱلَّتِي تُخْبِرُ عَنْ كَافَّةِ أَعْمَالِ ٱلْمَسِيحِ ٱلْعَجِيبَةِ لَعَلِمْتُمْ بِٱلتَّأْكِيدِ ، حَسَبَ كَلِمَاتِ ٱلْمَسِيحِ ، أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ . ﴿٣٤﴾ وَوَيْلٌ لِمَنْ لَا يَسْمَعُ كَلِمَاتِ يَسُوعَ وَكَلِمَاتِ مَنِ ٱخْتَارَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ بَيْنَهُمْ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ كَلِمَاتِ يَسُوعَ وَكَلِمَاتِ ٱلَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ لَنْ يَقْبَلَهُ ؛ وَبِٱلتَّالِي لَنْ يَقْبَلَهُمْ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ؛ ﴿٣٥﴾ وَلَكَانَ مِنَ ٱلْخَيْرِ أَلَّا يُولَدُوا . أَتَظُنُّونَ أَنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى ٱلتَّخَلُّصِ مِنْ عَدَالَةِ إِلٰهٍ قَدْ أُسِيءَ إِلَيْهِ وَقَدْ دُهِسَ تَحْتَ أَقْدَامِ ٱلْبَشَرِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ ٱلْخَلَاصُ ؟

﴿٣٦﴾ وَٱلْآنَ إِذْ تَكَلَّمْتُ عَنْ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمُ ٱلرَّبُّ ، نَعَمْ ، حَتَّى عَنِ

ٱلثَّلَاثَةِ ٱلَّذِينَ ٱخْتُطِفُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي إِذَا كَانُوا قَدْ طُهِّرُوا مِنَ ٱلْفَنَاءِ إِلَى ٱلْخُلُودِ - ﴿٣٧﴾ وَلٰكِنْ مُنْذُ أَنْ كَتَبْتُ فَقَدْ سَأَلْتُ ٱلرَّبَّ فَأَعْلَنَ لِي بِأَنَّ أَجْسَادَهُمْ لَا بُدَّ أَن تَتَغَيَّرَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُمْ أَنْ يَتَذَوَّقُوا ٱلْمَوْتَ ؛ ﴿٣٨﴾ وَلِكَيْ لَا يَذُوقُوا ٱلْمَوْتَ تَغَيَّرَتْ أَجْسَادُهُمْ حَتَّى لَا يُقَاسُوا ٱلْأَلَمَ وَلَا ٱلْحُزْنَ إِلَّا مِنْ أَجْلِ خَطَايَا ٱلْعَالَمِ . ﴿٣٩﴾ هٰذَا ٱلتَّغْيِيرُ لَمْ يَكُنْ مُسَاوِيًا لِذٰلِكَ ٱلتَّغْيِيرِ ٱلَّذِي سَيَحْدُثُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ ؛ وَلٰكِنْ أُدْخِلَ عَلَيْهِمْ تَغْيِيرٌ فَلَمْ يَقْدِرِ ٱلشَّيْطَانُ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُجَرِّبَهُمْ ؛ فَتَقَدَّسُوا بِٱلْجَسَدِ وَصَارُوا قِدِّيسِينَ وَلَمْ تَقْدِرْ قُوَى ٱلْأَرْضِ عَلَى ٱلْإِمْسَاكِ بِهِمْ . ﴿٤٠﴾ فَوَجَبَ أَنْ يَبْقَوْا عَلَى هٰذَا ٱلْحَالِ حَتَّى يَوْمِ دَيْنُونَةِ ٱلْمَسِيحِ ؛ فَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَحْدُثُ لَهُمْ تَغْيِيرٌ أَعْظَمُ وَيَدْخُلُونَ مَلَكُوتَ ٱلْآبِ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْرُجُونَ بَلْ يَسْكُنُونَ مَعَ ٱللهِ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ إِلَى ٱلْأَبَدِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

ظهور كتاب مورمون هو علامة تعلن أن الرب قد بدأ جمع إسرائيل وإتمام عهوده - من يرفض الرؤية والهدايا في الأيام الأخيرة يكون ملعونًا .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ عِنْدَمَا يَرَى ٱلرَّبُّ بِحِكْمَتِهِ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ تَصِلُ إِلَى ٱلْأُمَمِ طِبْقًا لِكَلِمَتِهِ حِينَئِذٍ تَعْرِفُونَ أَنَّ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي قَطَعَهُ ٱلْآبُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخُصُوصِ رُجُوعِهِمْ إِلَى أَرَاضِي مِيرَاثِهِمْ قَدْ بَدَأَ يَتَحَقَّقُ . ﴿٢﴾ وَلَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ كَلِمَاتِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي نَطَقَ بِهَا ٱلْأَنْبِيَاءُ ٱلْقِدِّيسُونَ سَتَتِمُّ جَمِيعُهَا ؛ وَلَنْ تَحْتَاجُوا إِلَى ٱلْقَوْلِ بِأَنَّ ٱلرَّبَّ يُؤَخِّرُ مَجِيئَهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . ﴿٣﴾ وَلَنْ تَحْتَاجُوا إِلَى ٱلتَّصَوُّرِ

فِي قُلُوبِكُمْ أَنَّ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قِيلَتْ بَاطِلَةٌ ، لِأَنَّ ٱلرَّبَّ سَيَذْكُرُ عَهْدَهُ ٱلَّذِي قَطَعَهُ مَعَ شَعْبِهِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ . ﴿٤﴾ وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأَقْوَالَ تَحِلُّ بَيْنَكُمْ حِينَئِذٍ لَنْ تَحْتَاجُوا بَعْدُ إِلَى ٱزْدِرَاءِ أَعْمَالِ ٱلرَّبِّ ، لِأَنَّ سَيْفَ عَدْلِهِ فِي يَدِهِ ٱلْيُمْنَى ؛ فَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ إِذَا ٱزْدَرَيْتُمْ بِأَعْمَالِهِ فَإِنَّهُ سَيَجْعَلُهُ يَتَغَلَّبُ عَلَيْكُمْ سَرِيعًا .

﴿٥﴾ وَيْلٌ لِمَنْ يَزْدَرِي أَعْمَالَ ٱلرَّبِّ ؛ نَعَمْ ، وَيْلٌ لِمَنْ يُنْكِرُ ٱلْمَسِيحَ وَأَعْمَالَهُ ! ﴿٦﴾ نَعَمْ ، وَيْلٌ لِمَنْ يُنْكِرُ رُؤَى ٱلرَّبِّ وَلِمَنْ يَقُولُ إِنَّ ٱلرَّبَّ لَمْ يَعُدْ يَعْمَلُ بِٱلْوَحْيِ وَلَا بِٱلنُّبُوَّةِ وَلَا بِٱلْمَوَاهِبِ وَلَا بِٱلْأَلْسُنِ وَلَا بِٱلشِّفَاءِ وَلَا بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . ﴿٧﴾ نَعَمْ ، وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ، لِغَرَضِ ٱلرِّبْحِ ، إِنَّهُ لَا مُعْجِزَةَ يُمْكِنُ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ ؛ فَإِنَّ مَنْ يَفْعَلُ هٰذَا سَيُصْبِحُ مِثْلَ ٱبْنِ ٱلْهَلَاكِ ٱلَّذِي لَا رَحْمَةَ عَلَيْهِ حَسَبَ كَلِمَةِ ٱلْمَسِيحِ ! ﴿٨﴾ نَعَمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَحْتَاجُونَ بَعْدُ إِلَى ٱلصَّفِيرِ أَوْ إِلَى ٱزْدِرَاءِ ٱلْيَهُودِ أَوِ ٱلسُّخْرِيَةِ بِهِمْ ، وَلَا بِأَيَّةِ بَقِيَّةٍ مِنْ بَقَايَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يَذْكُرُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ وَسَيَعْمَلُ مَعَهُمْ عَلَى حَسَبِ قَسَمِهِ . ﴿٩﴾ فَلَا تَظُنُّوا أَنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ جَعْلَ يَدِ ٱلرَّبِّ ٱلْيُمْنَى شِمَالًا لِكَيْ لَا يُنَفِّذَ دَيْنُونَتَهُ بِإِتْمَامِ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي قَطَعَهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّلَاثُونَ

على الأمم في الأيام الأخيرة أن يتوبوا ويأتوا إلى المسيح وينضموا إلى بيت إسرائيل .

﴿١﴾ اِسْتَمِعُوا أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ ، وَٱنْصِتُوا إِلَى كَلِمَاتِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ، ٱبْنِ ٱللهِ ٱلْحَيِّ ، ٱلَّتِي أَوْصَانِي أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهَا عَنْكُمْ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَوْصَانِي أَنْ أَكْتُبَ قَائِلًا :

﴿٢﴾ أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ ٱرْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ ٱلشِّرِّيرَةِ ؛ وَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِكُمُ ٱلْخَبِيثَةِ ، عَنْ كَذِبِكُمْ وَعَنْ خِدَاعِكُمْ وَعَنْ زِنَاكُمْ وَعَنْ أَرْجَاسِكُمُ ٱلسِّرِّيَّةِ وَعَنْ وَثَنِيَّتِكُمْ وَٱرْتِكَابِكُمْ لِلْقَتْلِ وَتَكَهُّنِكُمْ وَحَسَدِكُمْ وَٱنْشِقَاقِكُمْ وَعَنْ جَمِيعِ شُرُورِكُمْ وَأَرْجَاسِكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ وَٱعْتَمِدُوا بِٱسْمِي لِكَيْ تُغْفَرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَتَمْتَلِئُوا بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَتُعَدُّوا مِنْ شَعْبِي ٱلَّذِي مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ .

نَافِي ٱلرَّابِعُ

سِفْرُ نَافِي

وَهُوَ ٱبْنُ نَافِي أَحَدِ تَلَامِيذِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ

تاريخ شعب نافي حسب سجله

يهتدي النافيون واللامانيون إلى كنيسة المسيح – يشتركون في كل الأشياء فيزدهرون – بعد قرنين تظهر منازعات وشرور واضطهادات – بعد ثلاث مئة سنة يصبح النافيون واللامانيون كلهم أشرارًا – يخبأ عمارون السجلات المقدسة .

﴿١﴾ وَمَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلرَّابِعَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ وَكَذٰلِكَ ٱلسَّنَةُ ٱلْخَامِسَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ وَأَسَّسَ خِلَالَهَا تَلَامِيذُ يَسُوعَ كَنِيسَةً لِلْمَسِيحِ فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ ٱلْمُتَاخِمَةِ . وَكُلُّ ٱلَّذِينَ أَتَوْا إِلَيْهِمْ وَتَابُوا بِصِدْقٍ عَنْ خَطَايَاهُمُ ٱعْتَمَدُوا بِٱسْمِ يَسُوعَ ؛ وَنَالُوا أَيْضًا ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ .

﴿٢﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ ٱهْتَدَى كُلُّ ٱلنَّاسِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ

ٱلْبِلَادِ إِلَى ٱلرَّبِّ سَوَاءً كَانُوا نَافِيِّـينَ أَوْ لامَانِيِّـينَ وَلَمْ يَحْدُثْ بَيْنَهُمْ خُصُومَاتٌ أَوْ مُنَازَعَاتٌ وَتَعَامَلَ كُلُّ فَرْدٍ مَعَ ٱلآخَرِ بِعَدْلٍ . ﴿٣﴾ وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا بَيْنَهُمْ ؛ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فَقِيرٌ أَوْ غَنِيٌّ ، عَبِيدٌ أَوْ أَحْرَارٌ ، بَلْ كَانَ ٱلْكُلُّ أَحْرَارًا وَشُـرَكَاءَ لِلْمَوْهِبَةِ ٱلسَّمَاوِيَّةِ .

﴿٤﴾ وَمَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلسَّابِعَةُ وَٱلثَّلَاثُونَ أَيْضًا وَظَلَّ ٱلسَّلَامُ سَائِدًا فِي ٱلْبِلَادِ . ﴿٥﴾ وَقَامَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ وَعَجِيبَـةٍ فَشَفَوْا ٱلْمَـرْضَى وَأَقَامُـوا ٱلْمَوْتَى وَجَعَلُوا ٱلْعُرْجَ يَمْشُونَ وَٱلْعُمْيَ يُبْصِرُونَ وَٱلصُّمَّ يَسْمَعُونَ ؛ وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ ٱلْمُعْجِزَاتِ قَامُوا بِهَا بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ ؛ وَلَمْ يَقُومُوا بِٱلْمُعْجِزَاتِ إِلَّا بِٱسْمِ يَسُوعَ .

﴿٦﴾ وَهٰكَذَا مَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّامِنَةُ وَٱلثَّلَاثُـونَ وَأَيْضًا ٱلتَّـاسِعَةُ وَٱلثَّـلَاثُونَ وَٱلْحَادِيَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ وَٱلثَّانِيَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ حَتَّى مُرُورِ ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ وَٱلْحَادِيَةِ وَٱلْخَمْسِينَ وَٱلثَّانِيَةِ وَٱلْخَمْسِينَ ؛ حَتَّى مَرَّتْ تِسْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً . ﴿٧﴾ وَغَمَرَهُمُ ٱللهُ بِٱلْكَثِيرِ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ فِي ٱلْبِلَادِ ؛ نَعَمْ ، حَتَّى أَنَّهُمْ شَيَّدُوا مُدُنًا مَرَّةً أُخْرَى مَكَانَ ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي حُـرِقَتْ . ﴿٨﴾ نَعَمْ ، لَقَـدْ أَعَـادُوا بِنَـاءَ ٱلْمَـدِينَـةِ ٱلْعَـظِيمَـةِ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿٩﴾ وَلٰكِنْ كَانَ هُنَاكَ مُدُنٌ كَثِيرَةٌ غَارِقَةٌ وَطَغَتِ ٱلْمِيَاهُ عَلَيْهَا ؛ فَلَمْ يُمْكِنْ إِعَادَةُ بِنَائِهَا . ﴿١٠﴾ وَٱشْتَدَّ قَوْمُ نَافِي وَتَكَاثَرُوا بِسُرْعَةٍ هَائِلَةٍ وَأَصْبَحُوا شَعْبًا وَسِيمًا بَهِيَّ ٱلطَّلْعَةِ . ﴿١١﴾ وَتَزَاوَجُوا وَبُورِكُوا طِبْقًا لِكَثْرَةِ ٱلْوُعُودِ ٱلَّتِي قَطَعَهَا ٱلرَّبُّ مَعَهُمْ .

﴿١٢﴾ وَتَوَقَّفُوا عَنْ إِتْبَاعِ عَادَاتِ شَرِيعَةِ مُوسَى وَطُقُوسِهَـا ؛ إِذِ ٱتَّبَعُوا ٱلْوَصَايَا ٱلَّتِي تَسَلَّمُوهَا مِنْ رَبِّهِمْ وَإِلٰهِهِمْ ، مُثَابِرِينَ عَلَى ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلَاةِ وَمُجْتَمِعِينَ مَعًا لِلصَّلَاةِ وَٱلِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلِمَةِ ٱلرَّبِّ . ﴿١٣﴾ وَلَمْ يَحْدُثْ أَيُّ نِزَاعٍ بَيْنَ جَمِيعِ

ٱلشَّعْبِ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ ؛ بَلْ حَدَثَتْ مُعْجِزَاتٌ هَائِلَةٌ بَيْنَ تَلَامِيذِ يَسُوعَ .

﴿١٤﴾ وَمَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْحَادِيَةُ وَٱلسَّبْعُونَ وَأَيْضًا ٱلثَّانِيَةُ وَٱلسَّبْعُونَ وَبِٱلِٱخْتِصَارِ حَتَّى مُرُورِ ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلسَّبْعِينَ ؛ نَعَمْ ، وَٱلْمِئَةِ أَيْضًا وَتَلَامِيذُ يَسُوعَ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ قَدْ ذَهَبُوا أَجْمَعِينَ إِلَى فِرْدَوْسِ ٱللهِ ، مَا عَدَا ٱلثَّلَاثَةَ ٱلَّذِينَ كَانَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنَ ٱلْبَقَاءِ ؛ كَمَا كَانَ هُنَاكَ تَلَامِيذُ أُخَرُ تَمَّتْ سِيَامَتُهُمْ بَدَلًا مِنْهُمْ ؛ كَذٰلِكَ كَثِيرُونَ مِنْ هٰذَا ٱلْجِيلِ كَانُوا قَدْ فَارَقُوا ٱلْعَالَمَ . ﴿١٥﴾ وَلَمْ يَحْدُثْ أَيُّ نِزَاعٍ فِي ٱلْبِلَادِ لِأَنَّ مَحَبَّةَ ٱللهِ ٱسْتَقَرَّتْ فِي قُلُوبِ ٱلشَّعْبِ . ﴿١٦﴾ وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ حَسَدٌ وَلَا خِلَافَاتٌ وَلَا ٱضْطِرَابٌ وَلَا زِنًى وَلَا كَذِبٌ وَلَا قَتْلٌ وَلَا أَيُّ نَوْعٍ مِنَ ٱلْمُجُونِ ؛ فَكَانُوا أَسْعَدَ ٱلشُّعُوبِ ٱلَّتِي خَلَقَتْهَا يَدُ ٱللهِ . ﴿١٧﴾ وَلَمْ يُوجَدْ لُصُوصٌ وَلَا قَتَلَةٌ وَلَا لَامَانِيُّونَ وَلَا غَيْرُهُمْ ؛ بَلْ كَانُوا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، أَبْنَاءَ ٱلْمَسِيحِ وَوَرَثَةَ مَلَكُوتِ ٱللهِ . ﴿١٨﴾ وَكَمْ كَانُوا مُبَارَكِينَ ! لِأَنَّ ٱلرَّبَّ بَارَكَهُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِمْ ؛ نَعَمْ ، كَانُوا مُبَارَكِينَ وَمُتَمَتِّعِينَ بِرَغْدِ ٱلْعَيْشِ حَتَّى مَرَّتْ مِئَةٌ وَعَشْرُ سِنِينَ ؛ وَٱنْقَرَضَ ٱلْجِيلُ ٱلْأَوَّلُ مُنْذُ ظُهُورِ ٱلْمَسِيحِ فَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ نِزَاعٌ فِي ٱلْبِلَادِ .

﴿١٩﴾ وَأَمَّا نَافِي ٱلَّذِي دَوَّنَ هٰذَا ٱلسِّجِلَّ ٱلْأَخِيرَ (وَكَانَ قَدْ دَوَّنَهُ عَلَى أَلْوَاحِ نَافِي) فَقَدْ مَاتَ ، وَدَوَّنَهُ ٱبْنُهُ عَامُوسُ بَدَلًا مِنْهُ عَلَى أَلْوَاحِ نَافِي أَيْضًا . ﴿٢٠﴾ فَٱحْتَفَظَ بِهِ أَرْبَعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً وَكَانَ ٱلسَّلَامُ مَا زَالَ يُرَفْرِفُ عَلَى ٱلْبِلَادِ مَا عَدَا عَلَى جُزْءٍ صَغِيرٍ مِنَ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي ٱنْشَقَّ عَلَى ٱلْكَنِيسَةِ وَسَمَّوْا أَنْفُسَهُمْ لَامَانِيِّينَ ؛ وَهٰكَذَا ظَهَرَ ٱللَّامَانِيُّونَ مَرَّةً أُخْرَى فِي ٱلْبِلَادِ . ﴿٢١﴾ أَمَّا عَامُوسُ فَقَدْ مَاتَ أَيْضًا (وَكَانَ قَدْ مَضَى عَلَى مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ مِئَةٌ وَأَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً) وَدَوَّنَ ٱبْنُهُ

عَامُوسُ ٱلسِّجِلَّ بَدَلاً مِنْهُ ؛ وَدَوَّنَهُ عَلَى أَلْوَاحِ نَافِي ؛ كَمَا أَنَّهُ كُتِبَ فِي سِفْرِ نَافِي ٱلَّذِي هُوَ هٰذَا ٱلسِّفْرُ .

﴿٢٢﴾ وَمَرَّتْ مِئَتَا سَنَةٍ ؛ وَٱنْقَرَضَ ٱلْجِيلُ ٱلثَّانِي إِلَّا ٱلْقَلِيلَ مِنْهُ .

﴿٢٣﴾ وَٱلْآنَ ، أَنَا مُورْمُونُ أَوَدُّ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ ٱلشَّعْبَ قَدْ تَضَاعَفَ عَدَدُهُ حَتَّى أَنَّهُ ٱنْتَشَرَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ وَأَنَّهُ أَثْرَى جِدًّا بِسَبَبِ ٱزْدِهَارِ حَيَاتِهِمْ فِي ٱلْمَسِيحِ . ﴿٢٤﴾ وَٱلْآنَ ، فِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَتَيْنِ وَٱلْأُولَى بَدَأَ يَظْهَرُ بَيْنَهُمْ بَعْضُ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ بِلُبْسِهِمِ ٱللِّبَاسَ ٱلثَّمِينَ وَجَمِيعَ أَنْوَاعِ ٱللَّآلِئِ ٱلثَّمِينَةِ وَأَفْخَرَ ٱلْمَوَادِّ ٱلْعَالَمِيَّةِ . ﴿٢٥﴾ وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ فَصَاعِدًا لَمْ تَعُدْ بَضَائِعُهُمْ وَسُبُلُ عَيْشِهِمْ مُشْتَرَكَةً بَيْنَهُمْ . ﴿٢٦﴾ فَبَدَأُوا يَنْقَسِمُونَ إِلَى طَبَقَاتٍ ؛ وَشَرَعُوا فِي بِنَاءِ كَنَائِسَ لِأَنْفُسِهِمْ لِغَرَضِ ٱلرِّبْحِ ثُمَّ بَدَأُوا يُنْكِرُونَ كَنِيسَةَ ٱلْمَسِيحِ ٱلْحَقِيقِيَّةَ . ﴿٢٧﴾ وَبَعْدَ مُضِيِّ مِئَتَيْنِ وَعَشْرِ سِنِينَ كَانَ فِي ٱلْبِلَادِ كَنَائِسُ كَثِيرَةٌ ؛ نَعَمْ ، كَانَ هُنَاكَ كَنَائِسُ كَثِيرَةٌ تَظَاهَرَتْ بِأَنَّهَا تَعْرِفُ ٱلْمَسِيحَ وَمَعَ ذٰلِكَ أَنْكَرَتْ أَكْبَرَ جُزْءٍ مِنْ إِنْجِيلِهِ وَأَبَاحُوا كُلَّ أَنْوَاعِ ٱلشَّرِّ وَقَدَّمَتِ ٱلْمُقَدَّسَ إِلَى مَنْ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ ذٰلِكَ بِسَبَبِ عَدَمِ ٱسْتِحْقَاقِهِ . ﴿٢٨﴾ وَتَضَاعَفَ عَدَدُ ٱلْأَعْضَاءِ فِي هٰذِهِ ٱلْكَنِيسَةِ بِسَبَبِ ٱلشَّرِّ وَبِسَبَبِ قُوَّةِ ٱلشَّيْطَانِ ٱلَّذِي سَيْطَرَ عَلَى قُلُوبِهِم . ﴿٢٩﴾ وَبِٱلتَّالِي كَانَتْ هُنَاكَ كَنِيسَةٌ أُخْرَى ٱلَّتِي أَنْكَرَتِ ٱلْمَسِيحَ ؛ فَٱضْطَهَدُوا كَنِيسَةَ ٱلْمَسِيحِ ٱلْحَقِيقِيَّةَ بِسَبَبِ ٱتِّضَاعِهِمْ وَإِيمَانِهِمْ بِٱلْمَسِيحِ ؛ وَٱحْتَقَرُوهُمْ بِسَبَبِ ٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي ظَهَرَتْ بَيْنَهُمْ . ﴿٣٠﴾ فَتَسَلَّطُوا عَلَى تَلَامِيذِ يَسُوعَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ مَعَهُمْ ، وَوَضَعُوهُمْ فِي ٱلسِّجْنِ ؛ وَلٰكِنَّ ٱلسُّجُونَ ٱنْشَقَّتْ بِقُوَّةِ كَلِمَةِ ٱللهِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِيهِمْ ، وَخَرَجُوا

صَانِعِينَ مُعْجِزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَهُمْ . ﴿٣١﴾ وَلٰكِنْ بِٱلرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هٰذِهِ ٱلْمُعْجِزَاتِ قَسَّى ٱلنَّاسُ قُلُوبَهُمْ وَحَاوَلُوا ٱلْفَتْكَ بِهِمْ كَمَا حَاوَلَ ٱلْيَهُودُ قَتْلَ يَسُوعَ فِي أُورُشَلِيمَ طِبْقًا لِكَلِمَتِهِ . ﴿٣٢﴾ فَطَرَحُوهُمْ فِي أَتُونٍ مِنَ ٱلنَّارِ وَلٰكِنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْهَا سَالِمِينَ . ﴿٣٣﴾ وَأَلْقَوْا بِهِمْ أَيْضًا فِي أَجْبَابِ ٱلْوُحُوشِ ٱلضَّارِيَةِ ، فَلَعِبُوا مَعَ ٱلْوُحُوشِ ٱلضَّارِيَةِ كَمَا يَلْعَبُ ٱلطِّفْلُ مَعَ ٱلْحَمَلِ ؛ وَخَرَجُوا مِنْهَا سَالِمِينَ . ﴿٣٤﴾ وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ قَسَّى ٱلْقَوْمُ قُلُوبَهُمْ لِأَنَّ كَهَنَةً كَثِيرِينَ وَأَنْبِيَاءَ كَذَبَةً كَانُوا يَقُودُونَهُمْ لِبِنَاءِ كَنَائِسَ كَثِيرَةٍ وَٱرْتِكَابِ كُلِّ أَنْوَاعِ ٱلشُّرُورِ . وَلَطَمُوا قَوْمَ يَسُوعَ وَلٰكِنَّ قَوْمَ يَسُوعَ لَمْ يَرُدُّوا ٱللَّطْمَ . وَهٰكَذَا تَضَاءَلُوا فِي عَدَمِ ٱلْإِيمَانِ وَٱلشَّرِّ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ حَتَّى مُرُورِ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً .

﴿٣٥﴾ فَفِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ ، أَيِ ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَتَيْنِ وَٱلْحَادِيَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ حَدَثَ ٱنْشِقَاقٌ خَطِيرٌ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ . ﴿٣٦﴾ وَفِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ ظَهَرَ قَوْمٌ يُدْعَوْنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَكَانُوا مُؤْمِنِينَ حَقِيقِيِّينَ بِٱلْمَسِيحِ ؛ وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ دَعَاهُمُ ٱللَّامَانِيُّونَ – بِٱلْيَعْقُوبِيِّينَ وَٱلْيُوسُفِيِّينَ وَٱلزُّورَامِيِّينَ ؛ ﴿٣٧﴾ وَلِذٰلِكَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْحَقِيقِيُّونَ بِٱلْمَسِيحِ وَٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَقِيقِيُّونَ لِلْمَسِيحِ (وَمِنْ بَيْنِهِمْ تَلَامِيذُ يَسُوعَ ٱلثَّلَاثَةُ ٱلَّذِينَ بَقُوا) فَأُطْلِقَ عَلَيْهِمِ ٱسْمُ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱلْيَعْقُوبِيِّينَ وَٱلْيُوسُفِيِّينَ وَٱلزُّورَامِيِّينَ . ﴿٣٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ رَفَضُوا ٱلْإِنْجِيلَ فَأُطْلِقَ عَلَيْهِمِ ٱسْمُ ٱللَّامَانِيِّينَ وَٱللَّمُوئِيلِيِّينَ وَٱلْإِسْمَعِيلِيِّينَ ؛ وَهٰؤُلَاءِ لَمْ يَتَضَاءَلُوا فِي عَدَمِ ٱلْإِيمَانِ بَلْ ثَارُوا بِإِرَادَتِهِمْ ضِدَّ إِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ ؛ فَعَلَّمُوا أَطْفَالَهُمْ أَلَّا يُؤْمِنُوا وَأَنْ يَكُونُوا مِثْلَ آبَائِهِمِ ٱلَّذِينَ تَضَاءَلُوا مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ . ﴿٣٩﴾ وَكَانَ ذٰلِكَ بِسَبَبِ شُرُورِ آبَائِهِمْ وَأَرْجَاسِهِمْ كَمَا كَانَ

فِي ٱلْبِدَايَةِ . فَتَعَلَّمُوا كَرَاهِيَةَ أَبْنَاءِ ٱللهِ كَمَا تَعَلَّمَ ٱللاَّمَانِيُّونَ كَرَاهِيَةَ بَنِي نَـافِي مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ .

﴿٤٠﴾ وَظَلَّتْ أُمُورُ ٱلشَّعْبِ عَلَى هٰذَا ٱلْمِنْوَالِ بَعْـدَ مُضِيِّ مِئَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَٱشْتَدَّ سَاعِدُ ٱلْجُزْءِ ٱلْأَكْبَرِ شَرًّا مِنَ ٱلْقَوْمِ وَٱزْدَادَ عَدَدُهُمْ زِيَادَةً كُبْرَى عَنْ قَوْمِ ٱللهِ . ﴿٤١﴾ وَٱسْتَمَرُّوا فِي بِنَاءِ ٱلْكَنَائِسِ لِأَنْفُسِهِمْ وَتَزْيِينِهَا بِكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ . وَهٰكَذَا مَرَّتْ مِئَتَانِ وَخَمْسُونَ وَمِئَتَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً .

﴿٤٢﴾ وَبَدَأَ ٱلْجُزْءُ ٱلشِّرِّيرُ مِنَ ٱلْقَوْمِ فِي إِعَادَةِ تَكْوِينِ تَعَهُّدَاتِ جَدِيَانْتُونَ ٱلسِّرِّيَّةِ وَمُنَظَّمَاتِهِ . ﴿٤٣﴾ أَمَّا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَانُوا يُدْعَوْنَ قَوْمَ نَافِي فَقَـدْ بَدَأُوا يَسْتَكْبِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ لِغِنَاهُمُ ٱلْفَاحِشِ وَصَارُوا مَغْرُورِينَ كَإِخْوَتِهِمِ ٱللاَّمَانِيِّينَ . ﴿٤٤﴾ وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ بَدَأَ ٱلتَّلَامِيذُ يَحْزَنُونَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا ٱلْعَالَمِ .

﴿٤٥﴾ وَبَعْدَ مُضِيِّ ثَلَاثِمِئَةِ سَنَةٍ عَظُمَ شَرُّ ٱلشَّعْبَيْنِ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱلـلاَّمَانِيِّـينَ وَأَصْبَحُوا مِثْلَ بَعْضِهِمْ . ﴿٤٦﴾ وَٱنْتَشَرَ لُصُوصُ جَدِيَانْتُـونَ فِي جَمِيعِ أَنْحَـاءِ ٱلْبِلَادِ ؛ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَارٌّ سِوَى تَلَامِيذِ يَسُوعَ . وَخَزَنُوا كَمِّيَّاتٍ وَافِرَةً مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَتَاجَرُوا بِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ ٱلتِّجَارَةِ .

﴿٤٧﴾ وَبَعْدَ مُضِيِّ ثَلَاثِمِئَةٍ وَخَمْسِ سِنِينَ (وَٱلشَّعْبُ بَاقٍ فِي ٱلشَّرِّ) مَـاتَ عَامُوسُ ؛ وَدَوَّنَ أَخُوهُ عَمَّارُونُ بِٱلسِّجِلِّ بَدَلاً مِنْهُ . ﴿٤٨﴾ وَبَعْدَ مُضِيِّ ثَلَاثِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً أَجْبَرَ ٱلرُّوحُ ٱلْقُـدُسُ عَمَّارُونَ أَنْ يُخَبِّئَ ٱلسِّجِـلَّاتِ ٱلَّتِي كَانَتْ مُقَدَّسَةً – نَعَمْ ، لَقَدْ خَبَّأَ كُـلَّ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلْمُقَـدَّسَةِ ٱلَّتِي سُلِّمَتْ مِنْ جِيـلٍ إِلَى جِيلٍ – حَتَّى ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِمِئَةِ وَٱلْعِشْرِينَ مُنْذُ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٤٩﴾ فَخَبَّأَهَا

لِلرَّبِّ لَعَلَّهَا تَظْهَرُ مَرَّةً أُخْرَى لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَعْقُوبَ طِبْقًا لِنُبُوَّاتِ ٱلرَّبِّ وَوُعُودِهِ .
وَبِهٰذَا يَنْتَهِي سِجِلُّ عَمَّارُونَ .

سِفْرُ مُورْمُونَ

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْأَوَّلُ

يخبر عمارون مورمون بالسجلات المقدسة – تبدأ حرب بين النافيين واللامانيين – يأخذ الرب النافيين الثلاثة من بينهم – يسود الشر وعدم الايمان والسحر .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَنَا مُورْمُونُ أَقُومُ بِتَسْجِيلِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي رَأَيْتُهَا وَسَمِعْتُهَا وَأُسَمِّيهَا سِفْرَ مُورْمُونَ . ﴿٢﴾ فَبَعْدَ أَنْ خَبَّأَ عَمَّارُونُ ٱلسِّجِلَّاتِ لِلرَّبِّ جَاءَ إِلَيَّ (وَكُنْتُ أُنَاهِزُ عَشْرَ سَنَوَاتٍ وَبَدَأْتُ أَتَعَلَّمُ إِلَى حَدٍّ مَا بِمُقْتَضَى أُسْلُوبِ قَوْمِي فِي ٱلتَّعْلِيمِ) وَقَالَ لِي عَمَّارُونُ : أَرَى أَنَّكَ صَبِيٌّ رَشِيدٌ وَسَرِيعُ ٱلْمُلَاحَظَةِ ؛ ﴿٣﴾ لِذٰلِكَ ، عِنْدَمَا تَبْلُغُ ٱلرَّابِعَةَ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِكَ أَوَدُّ أَنْ تَتَذَكَّرَ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي شَاهَدْتَهَا وَٱلَّتِي تَخُصُّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ ؛ وَعِنْدَمَا تَبْلُغُ هٰذَا ٱلسِّنَّ ٱذْهَبْ إِلَى أَرْضِ أَنْطُومَ عَلَى تَلٍّ يُسَمَّى شِيمَ ؛ وَهُنَاكَ قَدْ أَوْدَعْتُ لِلرَّبِّ كُلَّ ٱلنُّقُوشِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ٱلَّتِي تَخُصُّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ . ﴿٤﴾ فَخُذْ أَلْوَاحَ نَافِي وَٱحْتَفِظْ بِهَا أَمَّا ٱلْبَقِيَّةُ فَٱتْرُكْهَا فِي مَكَانِهَا ؛ ثُمَّ ٱحْفِرْ عَلَى أَلْوَاحِ نَافِي كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي لَاحَظْتَهَا بِخُصُوصِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ . ﴿٥﴾ وَبِمَا أَنِّي أَنَا مُورْمُونَ سَلِيلُ نَافِي (وَكَانَ ٱسْمُ أَبِي مُورْمُونَ) فَقَدْ تَذَكَّرْتُ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي أَوْصَانِي بِهَا عَمَّارُونُ .

﴿٦﴾ وَلَمَّا بَلَغْتُ مِنَ ٱلْعُمْرِ ٱلْحَادِيَةَ عَشَرَ أَخَذَنِي أَبِي إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ

أَرْضِ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿٧﴾ وَكَانَتِ ٱلْمَبَانِي تُغَطِّي وَجْهَ ٱلْأَرْضِ وَكَانَ عَدَدُ ٱلنَّاسِ كَثِيرًا كَرَمْلِ ٱلْبَحْرِ . ﴿٨﴾ وَحَدَثَ فِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ أَنْ قَامَتْ حَرْبٌ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ ٱلَّذِينَ ضَمُّوا ٱلنَّافِيِّينَ وَٱلْيَعْقُوبِيِّينَ وَٱلْيُوسُفِيِّينَ وَٱلزُّورَامِيِّينَ ؛ فَكَانَتِ ٱلْحَرْبُ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ وَٱللَّمُوئِيلِيِّينَ وَٱلْإِسْمَعِيلِيِّينَ . ﴿٩﴾ فَكَانَ ٱللَّامَانِيُّونَ وَٱللَّمُوئِيلِيُّونَ وَٱلْإِسْمَعِيلِيُّونَ يُدْعَوْنَ لَامَانِيِّينَ أَمَّا ٱلطَّرَفَانِ فَكَانَا نَافِيِّينَ وَلَامَانِيِّينَ .
﴿١٠﴾ وَبَدَأَتِ ٱلْحَرْبُ بَيْنَهُمَا عَلَى حُدُودِ زَارَاحَمْلَةَ بِٱلْقُرْبِ مِنْ مِيَاهِ صَيْدَا .
﴿١١﴾ فَجَمَعَ ٱلنَّافِيُّونَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ ٱلرِّجَالِ يَزِيدُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا . وَوَقَعَتْ عِدَّةُ مَعَارِكَ فِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ هَزَمَ فِيهَا ٱلنَّافِيُّونَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَقَتَلُوا ٱلْكَثِيرِينَ مِنْهُمْ .

﴿١٢﴾ فَٱرْتَدَّ ٱللَّامَانِيُّونَ عَنْ خِطَّتِهِمْ وَحَلَّ ٱلسَّلَامُ فِي ٱلْبِلَادِ ؛ وَٱسْتَتَبَّ ٱلسَّلَامُ مُدَّةَ أَرْبَعِ سِنِينَ تَقْرِيبًا لَمْ يُسْفَكْ خِلَالَهَا دَمٌ . ﴿١٣﴾ وَلٰكِنَّ ٱلشَّرَّ سَادَ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ كُلِّهَا حَتَّى أَنَّ ٱلرَّبَّ أَخَذَ تَلَامِيذَهُ ٱلْمَحْبُوبِينَ وَٱنْقَطَعَ عَمَلُ ٱلْمُعْجِزَاتِ وَٱلشِّفَاءِ بِسَبَبِ شَرِّ ٱلْقَوْمِ . ﴿١٤﴾ وَٱنْقَطَعَتْ عَطَايَا ٱلرَّبِّ وَلَمْ يَحِلَّ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ عَلَى أَحَدٍ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ وَعَدَمِ إِيمَانِهِمْ .

﴿١٥﴾ أَمَّا أَنَا ، وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْعُمْرِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَلِي عَقْلٌ مُتَّزِنٌ إِلَى حَدٍّ مَا ، فَقَدِ ٱفْتَقَدَنِي ٱلرَّبُّ وَتَذَوَّقْتُ وَعَرَفْتُ لُطْفَ يَسُوعَ . ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ جَاهَدْتُ لِتَبْشِيرِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَلٰكِنَّ فَمِي أُغْلِقَ وَمُنِعْتُ مِنَ ٱلتَّبْشِيرِ لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ حَقًّا ثَارُوا عَلَى إِلٰهِهِمْ بِإِرَادَتِهِمْ ؛ وَبِسَبَبِ شَرِّهِمْ أُخِذَ تَلَامِيذُهُ ٱلْمَحْبُوبُونَ خَارِجَ ٱلْبِلَادِ .
﴿١٧﴾ وَلٰكِنِّي بَقِيتُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا أَنِّي مُنِعْتُ مِنَ ٱلتَّبْشِيرِ لَهُمْ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ ؛ وَبِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ لُعِنَتِ ٱلْبِلَادُ مِنْ أَجْلِهِمْ .

﴿١٨﴾ أَمَّا لُصُوصُ جَدِيَانتُونَ هٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ كَانُوا بَيْنَ ٱللاَّمَانِيِّينَ فَقَدْ غَصُّوا ٱلْبِـلَادَ حَتَّى أَنَّ ٱلسُّكَّانَ أَخَـذُوا يُخَبِّئُونَ كُنُـوزَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ؛ وَلٰكِنَّهَا أَصْبَحَتْ كَٱلزِّئْبَقِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ لَعَنَ ٱلْأَرْضَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ٱلِٱحْتِفَاظَ بِهَا أَوِ ٱسْتِعَادَتَهَا . ﴿١٩﴾ وَظَهَرَتِ ٱلشَّعْوَذَةُ وَٱلْعِرَافَةُ وَٱلسِّحْرُ ؛ وَسَادَتْ قُوَّةُ ٱلشِّرِّيرِ عَلَى وَجْـهِ ٱلْبِلَادِ كُلِّهَا حَتَّى تَمَّتْ كُلُّ كَلِمَاتِ أَبِينَادِي وَأَيْضًا صَمُوئِيلَ ٱللاَّمَانِيِّ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي

يقود مورمون الجيوش النافية – يسيل الدم في كل الأرض – يحزن النافيون حزن الملعونين – يوم النعمة قد فات – يحصل مورمون على ألواح نافي – تستمر الحروب .

﴿١﴾ وَفِي نَفْسِ تِلْكَ ٱلسَّنَـةِ ٱنْدَلَعَتِ ٱلْحَـرْبُ مَرَّةً أُخْـرَى بَيْنَ ٱلنَّـافِيِّينَ وَٱللاَّمَانِيِّينَ . وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ حَدَاثَتِي كُنْتُ ضَخْمَ ٱلْقَامَةِ ؛ لِذٰلِكَ أَقَامَنِي قَوْمُ نَافِي قَائِدًا لَهُمْ أَوْ قَائِدًا لِجُيُوشِهِمْ . ﴿٢﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِي خَرَجْتُ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ عَلَى ٱللاَّمَانِيِّينَ ؛ وَبِذٰلِكَ كَانَ قَدْ مَضَى ثَلَاثُمِئَةٍ وَسِتٌّ وَعِشْرُونَ سَنَةً . ﴿٣﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِمِئَةِ وَٱلسَّابِعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ هَاجَمَنَا ٱللاَّمَانِيُّونَ بِقُوَّةٍ هَائِلَةٍ جِدًّا فَٱرْتَعَبَتْ فَرَائِصُ جُيُوشِي ؛ وَلَمْ يُحَارِبُوا وَأَخَذُوا يَتَقَهْقَرُونَ نَحْوَ ٱلْبِلَادِ ٱلشَّمَالِيَّةِ .

﴿٤﴾ فَوَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ أَنْجُولَا وَٱسْتَوْلَيْنَا عَلَيْهَا وَقُمْنَـا بِٱلِٱسْتِعْـدَادَاتِ لِلدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِنَا ضِدَّ ٱللاَّمَانِيِّينَ . فَقُمْنَا بِتَحْصِينِ ٱلْمَدِينَةِ بِكُلِّ قُوَّتِنَـا ؛ وَلٰكِنْ بِٱلرَّغْمِ مِنْ تَحْصِينَاتِنَا ٱنْقَضَّ عَلَيْنَا ٱللاَّمَانِيُّونَ وَطَرَدُونَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ . ﴿٥﴾ كَمَا

طَرَدُونَا وَأَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِ دَاوُدَ . ﴿٦﴾ فَسِرْنَا حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى أَرْضِ يَشُوعَ ٱلَّتِي كَانَ يَحُدُّهَا غَرْبًا شَاطِئُ ٱلْبَحْرِ . ﴿٧﴾ فَجَمَعْنَا قَوْمَنَا بِأَسْرَعِ مَا يُمْكِنُ لِكَيْ نُكَوِّنَ مِنْهُمْ صَفًّا وَاحِدًا . ﴿٨﴾ إِلَّا أَنَّ ٱلْبِلَادَ كَانَتْ مَلْأَى بِٱللُّصُوصِ وَبِٱللَّامَانِيِّينَ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنَ ٱلدَّمَارِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي حَلَّ بِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمِ ٱلشِّرِّيرَةِ ؛ فَحَدَثَتْ مَجَازِرُ وَٱنْتَشَرَتْ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ مِنْ كِلَا ٱلْجَانِبَيْنِ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ ؛ فَكَانَتْ ثَوْرَةً شَامِلَةً عَمَّتْ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ كُلِّهَا .

﴿٩﴾ وَكَانَ لِلَّامَانِيِّينَ مَلِكٌ ٱسْمُهُ هٰرُونُ ؛ فَهَاجَمَنَا بِجَيْشٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا . وَلٰكِنَّنِي صَمَدْتُ فِي وَجْهِهِ بِجَيْشٍ مُؤَلَّفٍ مِنِ ٱثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا . فَهَزَمْتُهُ بِجَيْشِي حَتَّى هَرَبَ مِنْ أَمَامِي . كُلُّ هٰذَا تَمَّ قَبْلَ مُضِيِّ ثَلَاثِمِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً .

﴿١٠﴾ فَبَدَأَ ٱلنَّافِيُّونَ يَنْدَمُونَ عَلَى شَرِّهِمْ وَأَخَذُوا يَبْكُونَ كَمَا تَنَبَّأَ صَمُوئِيلُ ٱلنَّبِيُّ ؛ إِذْ لَمْ يَتَمَكَّنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلِاحْتِفَاظِ بِمَا يَمْلِكُهُ بِسَبَبِ ٱللُّصُوصِ وَٱلسُّرَّاقِ وَٱلْقَتَلَةِ وَٱلسِّحْرِ وَٱلشَّعْوَذَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي ٱلْبِلَادِ . ﴿١١﴾ فَٱمْتَلَأَتِ ٱلْبِلَادُ بِٱلْبُكَاءِ وَٱلنَّحِيبِ بِسَبَبِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ خُصُوصًا بَيْنَ قَوْمِ نَافِي . ﴿١٢﴾ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَا مُورْمُونُ نَحِيبَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ وَنَدَامَتَهُمْ أَمَامَ ٱلرَّبِّ ٱبْتَهَجَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي لِأَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ مَرَاحِمَ ٱلرَّبِّ وَطُولَ أَنَاتِهِ فَلَعَلَّهُ يَرْحَمُهُمْ فَيُصْبِحُونَ شَعْبًا بَارًّا مَرَّةً أُخْرَى .

﴿١٣﴾ وَلٰكِنَّ فَرَحِي هٰذَا كَانَ بَاطِلًا لِأَنَّ حُزْنَهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِ ٱلتَّوْبَةِ إِزَاءَ حَنَانِ ٱللهِ ؛ بَلْ كَانَ حُزْنَ ٱلْمُدَانِ بِٱلْهَلَاكِ ٱلْأَبَدِيِّ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَنْ يَدَعَهُمْ دَائِمًا يَفْرَحُونَ بِٱلْخَطِيَّةِ . ﴿١٤﴾ وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى يَسُوعَ بِقُلُوبٍ مُنْكَسِرَةٍ وَأَرْوَاحٍ تَائِبَةٍ بَلْ لَعَنُوا ٱللهَ وَاشْتَهَوْا ٱلْمَوْتَ . وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ هٰذَا فَقَدْ حَارَبُوا بِٱلسَّيْفِ مِنْ أَجْلِ

حَيَاتِهِمْ . ﴿١٥﴾ فَعَادَ إِلَيَّ حُزْنِي مَرَّةً أُخْرَى ، وَرَأَيْتُ أَنَّ يَوْمَ ٱلرَّحْمَةِ قَدْ فَاتَهُمْ مَادِّيًّا وَرُوحِيًّا ؛ لِأَنِّي شَاهَدْتُ أُلُوفًا مِنْهُمْ مُبَعْثَرِينَ قَتْلَى وَهُمْ فِي ثَوْرَةٍ عَلَنِيَّةٍ عَلَى إِلٰهِهِمْ ، وَمُكَدَّسِينَ كَٱلسَّمَادِ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . وَهٰكَذَا مَضَتْ ثَلَاثُمِئَةٍ وَأَرْبَعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً .

﴿١٦﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِمِئَةٍ وَٱلْخَامِسَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ أَخَذَ ٱلنَّافِيُّونَ يَهْرُبُونَ مِنْ أَمَامِ ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ وَطُورِدُوا حَتَّى بَلَغُوا أَرْضَ يَاشُونَ قَبْلَ أَنْ أَمْكَنَ إِيقَافُ تَقَهْقُرِهِمْ . ﴿١٧﴾ وَكَانَتْ مَدِينَةُ يَاشُونَ بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْبُقْعَةِ ٱلَّتِي أَوْدَعَ فِيهَا عَمَّارُونُ ٱلسِّجِلَّاتِ لِلرَّبِّ لِكَيْ لَا تُفْقَدَ . فَذَهَبْتُ كَمَا قَالَ عَمَّارُونُ وَأَخَذْتُ أَلْوَاحَ نَافِي وَصَنَعْتُ سِجِلًّا كَمَا قَالَ عَمَّارُونُ . ﴿١٨﴾ وَعَلَى أَلْوَاحِ نَافِي سَرَدْتُ جَمِيعَ ٱلشُّرُورِ وَٱلْأَرْجَاسِ سَرْدًا كَامِلًا ؛ وَلٰكِنْ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحِ ٱمْتَنَعْتُ عَنْ سَرْدِ شُرُورِهِمْ وَأَرْجَاسِهِمْ سَرْدًا كَامِلًا لِأَنَّ مَنْظَرَ شَرِّهِمْ وَأَرْجَاسِهِمْ كَانَ بِٱسْتِمْرَارٍ أَمَامَ عَيْنَيَّ مُنْذُ أَنْ أَصْبَحْتُ قَادِرًا عَلَى إِدْرَاكِ طُرُقِ ٱلْبَشَرِ . ﴿١٩﴾ وَيَا وَيْلِي مِنْ شَرِّهِمْ ؛ فَإِنَّ قَلْبِي قَدِ ٱمْتَلَأَ بِٱلْحُزْنِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي بِسَبَبِ شَرِّهِمْ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي سَأَرْتَفِعُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ .

﴿٢٠﴾ وَفِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ كَانَ قَوْمُ نَافِي مُطَارَدِينَ وَمُسَاقِينَ مَرَّةً أُخْرَى . فَطُرِدْنَا نَحْوَ ٱلشَّمَالِ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي تُدْعَى شَمَ . ﴿٢١﴾ فَحَصَّنَّا مَدِينَةَ شَمَ وَجَمَعْنَا شَمْلَ قَوْمِنَا بِقَدْرِ ٱلْإِمْكَانِ لَعَلَّنَا نُنْقِذُهُمْ مِنَ ٱلْهَلَاكِ . ﴿٢٢﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِمِئَةٍ وَٱلسَّادِسَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ ٱسْتَأْنَفُوا ٱلْهُجُومَ عَلَيْنَا . ﴿٢٣﴾ فَكَلَّمْتُ قَوْمِي وَحَفَزْتُهُمْ بِكُلِّ طَاقَتِي عَلَى ٱلصُّمُودِ إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ وَعَلَى أَنْ يُحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ

زَوْجَاتِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ وَدِيَارِهِمْ . ﴿٢٤﴾ فَٱسْتَحَثَّتْهُمْ كَلِمَاتِي وَقَوَّتْهُمْ حَتَّى أَنَّهُمْ لَمْ يَهْرُبُوا مِنْ أَمَامِ ٱللَّامَانِيِّينَ وَصَمَدُوا لَهُمْ بِجَسَارَةٍ . ﴿٢٥﴾ فَحَارَبْنَا بِجَيْشٍ بَلَغَ عَدَدُهُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا جَيْشًا مُؤَلَّفًا مِنْ خَمْسِينَ أَلْفًا . وَصَمَدْنَا لَهُمْ بِثَبَاتٍ عَظِيمٍ حَتَّى أَنَّهُمْ فَرُّوا مِنْ أَمَامِنَا . ﴿٢٦﴾ وَلَمَّا فَرُّوا طَارَدْنَاهُمْ بِجُيُوشِنَا وَٱلْتَقَيْنَا بِهِمْ مَرَّةً أُخْرَى وَٱنْتَصَرْنَا عَلَيْهِمْ ؛ بِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ لَمْ تَكُنْ قُوَّةُ ٱلرَّبِّ مَعَنَا ؛ نَعَمْ ، فَقَدْ تُرِكْنَا وَحْدَنَا وَلَمْ يَحِلَّ رُوحُ ٱلرَّبِّ فِينَا ؛ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ أَصْبَحْنَا ضُعَفَاءَ كَإِخْوَتِنَا . ﴿٢٧﴾ فَحَزِنَ قَلْبِي بِسَبَبِ هٰذِهِ ٱلنَّكْبَةِ ٱلْكُبْرَى ٱلَّتِي أَصَابَتْ قَوْمِي بِسَبَبِ شَرِّهِمْ وَأَرْجَاسِهِمْ . وَلٰكِنَّنَا خَرَجْنَا عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ وَعَلَى لُصُوصِ جَدِيَانْتُونَ حَتَّى تَمَكَّنَّا مِنِ ٱسْتِعَادَةِ أَرَاضِي مِيرَاثِنَا .

﴿٢٨﴾ وَمَرَّتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّلَاثُمِئَةِ وَٱلتَّاسِعَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ . وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِمِئَةِ وَٱلْخَمْسِينَ عَقَدْنَا مُعَاهَدَةً مَعَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَمَعَ لُصُوصِ جَدِيَانْتُونَ بِمُوجِبِهَا ٱقْتَسَمْنَا أَرَاضِيَ مِيرَاثِنَا . ﴿٢٩﴾ فَأَعْطَانَا ٱللَّامَانِيُّونَ ٱلْأَرْضَ ٱلشَّمَالِيَّةَ حَتَّى ٱلْمَمَرِّ ٱلضَّيِّقِ ٱلْمُؤَدِّي إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ . أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ أَعْطَيْنَا ٱللَّامَانِيِّينَ كُلَّ ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ

يدعو مورمون النافيين إلى التوبة – ينتصرون انتصارًا عظيمًا فيتمجدون في قوتهم الذاتية – يرفض مورمون أن يقودهم – يدعو أسباط إسرائيل إلى الايمان بالانجيل .

﴿١﴾ وَلَمْ يَسْتَأْنِفِ ٱللَّامَانِيُّونَ ٱلْمَعْرَكَةَ إِلَّا بَعْدَ مُرُورِ عَشْرِ سَنَوَاتٍ أُخْرَى . أَمَّا أَنَا فَقَدِ ٱسْتَخْدَمْتُ قَوْمِي ٱلنَّافِيِّينَ لِإِعْدَادِ أَرَاضِيهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ لِيَوْمِ ٱلْمَعْرَكَةِ .

﴿٢﴾ فَقَالَ لِي ٱلرَّبُّ : أُصْرُخْ إِلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَقُلْ لَهُمْ – تُوبُوا وَتَعَالَوْا إِلَيَّ وَٱعْتَمِدُوا وَأَعِيدُوا بِنَاءَ كَنِيسَتِي فَتَخْلُصُونَ . ﴿٣﴾ فَصَرَخْتُ إِلَى هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَلٰكِنَّ صُرَاخِي كَانَ عَبَثًا ؛ إِذْ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَصَوَّرُوا أَنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ ٱلَّذِي نَجَّاهُمْ ، وَأَتَاحَ لَهُمْ فُرْصَةً لِلتَّوْبَةِ . إِلَّا أَنَّهُمْ قَسَّوْا قُلُوبَهُمْ ضِدَّ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ .

﴿٤﴾ وَبَعْدَ مُرُورِ هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ ٱلْعَاشِرَةِ ، أَيْ بَعْدَ مُضِيِّ ثَلَاثِمِئَةٍ وَسِتِّينَ سَنَةً مُنْذُ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ ، أَرْسَلَ لِي مَلِكُ ٱللَّامَانِيِّينَ رِسَالَةً أَعْلَمَنِي فِيهَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَعِدُّونَ لِاسْتِئْنَافِ مُحَارَبَتِنَا . ﴿٥﴾ فَأَقْنَعْتُ قَوْمِي بِأَنْ يَتَجَمَّعُوا عِنْدَ أَرْضِ ٱلْخَرَابِ عِنْدَ مَدِينَةٍ تَقَعُ عَلَى ٱلْحُدُودِ بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْمَمَرِّ ٱلضَّيِّقِ ٱلْمُؤَدِّي إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ . ﴿٦﴾ وَهُنَاكَ وَضَعْنَا جُيُوشَنَا لَعَلَّنَا نُوْقِفُ جُيُوشَ ٱللَّامَانِيِّينَ فَلَا يَسْتَوْلُونَ عَلَى أَيَّةِ بُقْعَةٍ مِنْ أَرَاضِينَا ؛ لِذٰلِكَ تَحَصَّنَّا ضِدَّهُمْ بِكُلِّ قُوَّتِنَا . ﴿٧﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِمِئَةٍ وَٱلْحَادِيَةِ وَٱلسِّتِّينَ نَزَلَ ٱللَّامَانِيُّونَ إِلَى مَدِينَةِ ٱلْخَرَابِ لِمُحَارَبَتِنَا ؛ فَهَزَمْنَاهُمْ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ وَتَقَهْقَرُوا إِلَى أَرَاضِيهِمْ مَرَّةً أُخْرَى . ﴿٨﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِمِئَةٍ وَٱلثَّانِيَةِ وَٱلسِّتِّينَ نَزَلُوا إِلَى ٱلْمَعْرَكَةِ مَرَّةً أُخْرَى . فَدَحَرْنَاهُمْ مَرَّةً ثَانِيَةً وَقَتَلْنَا مِنْهُمْ عَدَدًا كَبِيرًا وَأُلْقِيَ بِقَتْلَاهُمْ فِي ٱلْبَحْرِ .

﴿٩﴾ وَبِسَبَبِ هٰذَا ٱلْعَمَلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي قَامَ بِهِ قَوْمِي ٱلنَّافِيُّونَ بَدَأُوا يَتَفَاخَرُونَ بِقُوَّتِهِمِ ٱلذَّاتِيَّةِ وَأَخَذُوا يُقْسِمُونَ أَمَامَ ٱلسَّمٰوَاتِ بِأَنَّهُمْ سَيَنْتَقِمُونَ لِدَمِ إِخْوَتِهِمِ ٱلَّذِينَ قَتَلَهُمُ ٱلْأَعْدَاءُ . ﴿١٠﴾ وَأَقْسَمُوا بِٱلسَّمٰوَاتِ وَأَيْضًا بِعَرْشِ ٱللهِ بِأَنَّهُمْ سَيُحَارِبُونَ أَعْدَاءَهُمْ وَيَمْحُونَ أَثَرَهُمْ مِنْ وَجْهِ ٱلْبِلَادِ .

﴿١١﴾ أَمَّا أَنَا مُورْمُونُ فَقَدْ رَفَضْتُ بَتَاتًا مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ فَصَاعِدًا أَنْ أَكُونَ

قَائِدًا وَزَعِيمًا لِقَوْمِي هٰؤُلَاءِ مِنْ أَجْلِ شَرِّهِمْ وَرِجْسِهِمْ . ﴿١٢﴾ وَبِصَرْفِ ٱلنَّظَرِ
عَنْ شَرِّهِمْ فَقَدْ قُدْتُهُمْ مِرَارًا إِلَى ٱلْمَعْرَكَةِ وَأَحْبَبْتُهُمْ ، حَسَبَ مَحَبَّةِ ٱللهِ ٱلَّتِي فِيَّ بِكُلِّ
قَلْبِي ؛ وَسَكَبْتُ رُوحِي لِإِلٰهِي بِٱلصَّلَاةِ طِيلَةَ ٱلْيَوْمِ مِنْ أَجْلِهِمْ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ
كَانَ هٰذَا بِلَا إِيمَانٍ بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ . ﴿١٣﴾ وَخَلَّصْتُهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ . ﴿١٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَقْسَمُوا بِكُلِّ مَا
حَرَّمَهُ عَلَيْهِمْ رَبُّنَا وَمُخَلِّصُنَا يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ عَلَى أَنْ يَذْهَبُوا لِمُقَاتَلَةِ أَعْدَائِهِمْ وَٱلِٱنْتِقَامِ
لِدَمِ إِخْوَتِهِمْ فَإِذَا بِصَوْتِ ٱلرَّبِّ يَأْتِي إِلَيَّ قَائِلًا : ﴿١٥﴾ لِي ٱلنَّقْمَةُ وَلِي ٱلْمُجَازَاةُ ؛
وَبِمَا أَنَّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ لَمْ يَتُوبُوا بَعْدَ أَنْ خَلَّصْتُهُمْ فَسَوْفَ يُمْحَوْنَ مِنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ .
﴿١٦﴾ فَرَفَضْتُ بَتَاتًا أَنْ أَصْعَدَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِي ؛ وَفَعَلْتُ كَمَا أَوْصَانِي ٱلرَّبُّ ؛
وَوَقَفْتُ كَشَاهِدٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ لِأُعْلِنَ لِلْعَالَمِ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي رَأَيْتُهَا وَسَمِعْتُهَا حَسَبَ
إِعْلَانِ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي شَهِدَ بِٱلْأُمُورِ ٱلْعَتِيدَةِ .

﴿١٧﴾ لِذٰلِكَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ وَأَيْضًا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ،
عِنْدَمَا يَبْدَأُ ٱلْعَمَلُ لِكَيْ تَكُونُوا عَلَى وَشْكِ ٱلِٱسْتِعْدَادِ لِلْعَوْدَةِ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِكُمْ ؛
﴿١٨﴾ نَعَمْ ، هٰأَنَذَا أَكْتُبُ لِجَمِيعِ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَإِلَيْكُمْ يَا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ
ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ لِأَنَّ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ يَسُوعُ لِيَكُونُوا تَلَامِيذَهُ فِي أَرْضِ
أُورُشَلِيمَ سَيُدِينُونَكُمْ حَسَبَ أَعْمَالِكُمْ . ﴿١٩﴾ كَمَا أَكْتُبُ أَيْضًا إِلَى بَقِيَّةِ هٰؤُلَاءِ
ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ سَيُدِينُهُمُ ٱلِٱثْنَا عَشَرَ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ يَسُوعُ فِي هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ ؛ أَمَّا هُمْ
فَسَيُدِينُهُمُ ٱلِٱثْنَا عَشَرَ ٱلْآخَرُونَ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ يَسُوعُ فِي أَرْضِ أُورُشَلِيمَ .
﴿٢٠﴾ وَهٰذِهِ ٱلْأُمُورُ أَعْلَنَهَا لِي ٱلرُّوحُ ؛ وَلِذٰلِكَ أَكْتُبُ لَكُمْ أَجْمَعِينَ . وَأَكْتُبُ إِلَيْكُمْ

كَيْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَقِفُوا جَمِيعُكُمْ أَمَامَ كُرْسِيِّ دَيْنُونَةِ ٱلْمَسِيحِ ، نَعَمْ ، كُلُّ نَفْسٍ تَرْتَبِطُ بِعَائِلَةِ آدَمَ ٱلْبَشَرِيَّةِ ؛ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَقِفُوا لِكَيْ تُدَانُوا بِأَعْمَالِكُمْ سَوَاءً صَالِحَةً أَمْ طَالِحَةً ؛ ﴿٢١﴾ كَمَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِإِنْجِيلِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ ؛ وَلِكَيْ يَكُونَ لِلْيَهُودِ ، شَعْبِ عَهْدِ ٱلرَّبِّ ، شَاهِدٌ آخَرُ بِجَانِبِ مَا رَأَوْهُ وَسَمِعُوهُ أَنَّ يَسُوعَ ٱلَّذِي قَتَلُوهُ كَانَ ٱلْمَسِيحَ ٱلْحَقِيقِيَّ وَٱلْإِلٰهَ ٱلْحَقِيقِيَّ .
﴿٢٢﴾ يَا لَيْتَنِي أَسْتَطِيعُ إِقْنَاعَكِ يَا كُلَّ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ بِٱلتَّوْبَةِ وَٱلِاسْتِعْدَادِ لِلْوُقُوفِ أَمَامَ كُرْسِيِّ دَيْنُونَةِ ٱلْمَسِيحِ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ

تستمر الحروب - يعاقب الأشرار الأشرار - يُضَحَّى بالنساء والأطفال للأصنام - يدفع اللامانيون النافيين أمامهم .

﴿١﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِمِئَةِ وَٱلثَّالِثَةِ وَٱلسِّتِّينَ خَرَجَ ٱلنَّافِيُّونَ بِجُيُوشِهِمْ لِمُقَاتَلَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ خَارِجَ أَرْضِ ٱلْخَرَابِ . ﴿٢﴾ فَرُدَّتْ جُيُوشُ ٱلنَّافِيِّينَ لِلْمَرَّةِ ٱلثَّانِيَةِ إِلَى أَرْضِ ٱلْخَرَابِ . وَبَيْنَمَا كَانُوا مُرْهَقِي ٱلْقُوَى هَاجَمَهُمْ جَيْشٌ لَامَانِيٌّ جَدِيدٌ ؛ وَوَقَعَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةُ ٱلْوَطِيسِ وَٱحْتَلَّ ٱللَّامَانِيُّونَ مَدِينَةَ ٱلْخَرَابِ وَقَتَلُوا عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ ٱلنَّافِيِّينَ وَأَسَرُوا ٱلْكَثِيرِينَ مِنْهُمْ .

﴿٣﴾ أَمَّا ٱلْبَقِيَّةُ فَهَرَبُوا وَٱنْضَمُّوا إِلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ طَعَانْكُومَ . وَكَانَتْ مَدِينَةُ طَعَانْكُومَ تَقَعُ عَلَى ٱلْحُدُودِ بِجِوَارِ شَاطِئِ ٱلْبَحْرِ وَبِٱلْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ ٱلْخَرَابِ . ﴿٤﴾ وَكَانَ بِسَبَبِ خُرُوجِ ٱلنَّافِيِّينَ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ أَنْ بَدَأَ ٱللَّامَانِيُّونَ يَضْرِبُونَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ لَوْلَا ذٰلِكَ لَمَا تَغَلَّبَ عَلَيْهِمِ ٱللَّامَانِيُّونَ . ﴿٥﴾ وَلٰكِنْ هُوَذَا

قَضَاءُ ٱللهِ يَقْضِي عَلَى ٱلشِّرِّيرِ ؛ فَإِنَّهُ بِٱلْأَشْرَارِ يُعَاقِبُ ٱلْأَشْرَارَ ؛ لِأَنَّ ٱلْأَشْرَارَ هُمُ ٱلَّذِينَ يُثِيرُونَ قُلُوبَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ لِسَفْكِ ٱلدِّمَاءِ .

﴿٦﴾ أَمَّا ٱللَّامَانِيُّونَ فَقَدْ قَامُوا بِٱسْتِعْدَادَاتٍ لِيُهَاجِمُوا مَدِينَةَ طَعَانْكُومَ .

﴿٧﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِمِئَةِ وَٱلرَّابِعَةِ وَٱلسِّتِّينَ هَاجَمَ ٱللَّامَانِيُّونَ مَدِينَةَ طَعَانْكُومَ لِكَيْ يَسْتَوْلُوا عَلَيْهَا أَيْضًا . ﴿٨﴾ فَصَدَّهُمُ ٱلنَّافِيُّونَ وَرَدُّوهُمْ . وَلَمَّا رَأَى ٱلنَّافِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ رَدُّوا ٱللَّامَانِيِّينَ ٱفْتَخَرُوا بِقُوَّتِهِمِ ٱلذَّاتِيَّةِ مَرَّةً أُخْرَى ؛ فَخَرَجُوا بِقُوَّتِهِمْ وَٱسْتَعَادُوا مَدِينَةَ ٱلْخَرَابِ . ﴿٩﴾ كُلُّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ تَمَّتْ وَسَقَطَ آلَافٌ مِنَ ٱلْقَتْلَى مِنَ ٱلْجَانِبَيْنِ ، نَافِيِّينَ وَلَامَانِيِّينَ .

﴿١٠﴾ وَٱنْصَرَمَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّلَاثِمِئَةِ وَٱلسَّادِسَةُ وَٱلسِّتُّونَ ، وَٱسْتَأْنَفَ ٱللَّامَانِيُّونَ مُحَارَبَةَ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ لَمْ يَتُبِ ٱلنَّافِيُّونَ عَنْ شَرِّهِمِ ٱلَّذِي فَعَلُوهُ بَلْ تَشَبَّثُوا بِشَرِّهِمْ عَلَى ٱلدَّوَامِ . ﴿١١﴾ وَإِنَّهُ لَمِنَ ٱلْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَصِفَ لِسَانٌ وَلَا لِإِنْسَانٍ أَنْ يَكْتُبَ وَصْفًا كَامِلًا لِمَنْظَرِ ٱلدَّمِ ٱلْمَسْفُوكِ وَٱلْمَجَازِرِ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِٱلشَّعْبَيْنِ ٱلنَّافِيِّينَ وَٱللَّامَانِيِّينَ ؛ فَكُلُّ قَلْبٍ قَدْ تَقَسَّى حَتَّى صَارُوا يَبْتَهِجُونَ بِسَفْكِ ٱلدِّمَاءِ عَلَى ٱلدَّوَامِ . ﴿١٢﴾ أَمَّا ٱلشَّرُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي تَفَشَّى بَيْنَ بَنِي ٱلْحَيِّ فَلَمْ يَسْبِقْ لَهُ مَثِيلٌ بَيْنَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ حَتَّى بَيْنَ جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ، طِبْقًا لِكَلِمَاتِ ٱلرَّبِّ .

﴿١٣﴾ وَٱسْتَوْلَى ٱللَّامَانِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ ٱلْخَرَابِ لِأَنَّ عَدَدَهُمْ فَاقَ عَدَدَ ٱلنَّافِيِّينَ .

﴿١٤﴾ وَتَقَدَّمُوا أَيْضًا نَحْوَ مَدِينَةِ طَعَانْكُومَ فَطَرَدُوا مِنْهَا ٱلسُّكَّانَ وَأَسَرُوا عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْأَطْفَالِ وَقَدَّمُوهُمْ كَذَبَائِحَ لِآلِهَتِهِمِ ٱلْأَصْنَامِ .

﴿١٥﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِمِئَةِ وَٱلسَّابِعَةِ وَٱلسِّتِّينَ خَرَجَ ٱلنَّافِيُّونَ ضِدَّ ٱللَّامَانِيِّينَ

حَانِقِينَ عَلَيْهِمْ بِشِدَّةٍ لِأَنَّ ٱللاَّمَانِيِّينَ قَدَّمُوا نِسَاءَهُمْ وَأَطْفَالَهُمْ كَذَبَائِحَ فَٱنْتَصَرُوا
عَلَيْهِمْ وَطَرَدُوهُمْ مِنْ أَرَاضِيهِمْ .

﴿١٦﴾ فَلَمْ يَعُدِ ٱللاَّمَانِيُّونَ إِلَى مُحَارَبَةِ ٱلنَّافِيِّينَ حَتَّى ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِمِئَةِ
وَٱلْخَامِسَةِ وَٱلسَّبْعِينَ . ﴿١٧﴾ فَفِي هٰذِهِ ٱلسَّنَةِ نَزَلُوا ضِدَّ ٱلنَّافِيِّينَ بِكُلِّ قُوَّاتِهِمْ ؛
وَكَانَ عَدَدُهُمْ لَا يُحْصَى مِنْ كَثْرَتِهِمْ . ﴿١٨﴾ وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ فَصَاعِدًا لَمْ يَتَفَوَّقِ
ٱلنَّافِيُّونَ عَلَى ٱللاَّمَانِيِّينَ بَلْ بَدَأُوا يَضْمَحِلُّونَ كَمَا يَضْمَحِلُّ ٱلنَّدَى أَمَامَ ٱلشَّمْسِ .
﴿١٩﴾ ثُمَّ هَاجَمَ ٱللاَّمَانِيُّونَ مَدِينَةَ ٱلْخَرَابِ ؛ وَجَرَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةُ ٱلْوَطِيسِ فِي
أَرْضِ ٱلْخَرَابِ حَيْثُ هَزَمُوا ٱلنَّافِيِّينَ . ﴿٢٠﴾ فَهَرَبُوا مَرَّةً أُخْرَى مِنْ أَمَامِهِمْ
حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ بُوعَزَ ؛ وَهُنَاكَ صَمَدُوا أَمَامَ ٱللاَّمَانِيِّينَ بِشَجَاعَةٍ فَائِقَةٍ وَلَمْ
يَهْزِمْهُمُ ٱللاَّمَانِيُّونَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَعَادُوا ٱلْكَرَّةَ . ﴿٢١﴾ فَلَمَّا أَعَادُوا ٱلْكَرَّةَ دُحِرَ
ٱلنَّافِيُّونَ وَتَمَزَّقُوا ذَبْحًا أَشَدَّ تَمْزِيقٍ ؛ وَقُدِّمَتْ نِسَاؤُهُمْ وَأَطْفَالُهُمْ مَرَّةً أُخْرَى ذَبِيحَةً
لِلْأَصْنَامِ . ﴿٢٢﴾ فَهَرَبَ ٱلنَّافِيُّونَ ثَانِيَةً مِنْ أَمَامِهِمْ ، وَأَخَذُوا مَعَهُمْ كُلَّ سُكَّانِ
ٱلْمُدُنِ وَٱلْقُرَى .

﴿٢٣﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورْمُونُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ ٱللاَّمَانِيِّينَ كَانُوا عَلَى وَشْكِ أَنْ
يَقْلِبُوا ٱلْبِلَادَ رَأْسًا عَلَى عَقِبٍ ، ذَهَبْتُ إِلَى تَلِّ شِيمَ وَأَخَذْتُ كُلَّ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي
خَبَّأَهَا عَمَّارُونُ لِلرَّبِّ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ

يقود مورمون الجيوش النافية مرة أخرى – سيقنع كتاب مورمون كل البشر أن يسوع هو المسيح – سيصبح اللامانيون شعبًا أسمر قذرًا ممقوتًا – سيتسلمون الانجيل من الأمم في الأيام الأخيرة .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنِّي سِرْتُ بَيْنَ ٱلنَّافِيِّينَ نَادِمًا عَلَى ٱلْقَسَمِ ٱلَّذِي أَقْسَمْتُهُ أَلَّا أَعُودَ إِلَى مُسَاعَدَتِهِمْ ؛ فَقَلَّدُونِي قِيَادَةَ جُيُوشِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ ، لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَيَّ كَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِنْقَاذَهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ . ﴿٢﴾ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ بِلَا أَمَلٍ لِأَنِّي عَرَفْتُ أَحْكَامَ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي يَجِبُ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ ؛ إِذْ أَنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ شُرُورِهِمْ بَلْ جَاهَدُوا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِهِمْ بِدُونِ ٱلِٱلْتِجَاءِ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْكَائِنِ ٱلَّذِي خَلَقَهُمْ .

﴿٣﴾ وَبَيْنَمَا كُنَّا نَهْرُبُ إِلَى مَدِينَةِ ٱلْأُرْدُنِّ هَاجَمَنَا ٱللَّامَانِيُّونَ ؛ وَلٰكِنَّهُمْ رُدُّوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَلَمْ يَسْتَوْلُوا عَلَى ٱلْمَدِينَةِ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ . ﴿٤﴾ فَهَاجَمُونَا مَرَّةً أُخْرَى وَلٰكِنَّنَا ٱحْتَفَظْنَا بِٱلْمَدِينَةِ . كَمَا كَانَ هُنَاكَ مُدُنٌ أُخرَى ٱحْتَفَظَ بِهَا ٱلنَّافِيُّونَ ، وَكَانَتْ كَٱلْمَعَاقِلِ ٱلَّتِي صَدَّتْهُمْ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا دُخُولَ ٱلْبِلَادِ ٱلْمُمْتَدَّةِ أَمَامَنَا لِيَفْتِكُوا بِسُكَّانِ أَرْضِنَا . ﴿٥﴾ أَمَّا ٱلْبِلَادُ ٱلَّتِي مَرَرْنَا بِهَا وَلَمْ يَجْتَمِعْ فِيهَا سُكَّانُهَا فَقَدْ دَمَّرَهَا ٱللَّامَانِيُّونَ كَمَا أَحْرَقُوا بُلْدَانَهُمْ وَقُرَاهُمْ وَمُدُنَهُمْ بِٱلنَّارِ ؛ وَهٰكَذَا مَرَّتْ ثَلَاثُمِئَةٍ وَتِسْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

﴿٦﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِمِئَةِ وَٱلثَّمَانِينَ هَاجَمَنَا ٱللَّامَانِيُّونَ مَرَّةً أُخْرَى فَصَمَدْنَا أَمَامَهُمْ بِجُرْأَةٍ ؛ إِلَّا أَنَّ ذٰلِكَ كَانَ عَبَثًا لِأَنَّهُمْ مِنْ كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ دَاسُوا قَوْمَ ٱلنَّافِيِّينَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ . ﴿٧﴾ فَوَلَّيْنَا ٱلْإِدْبَارَ ثَانِيَةً وَلَمْ يَهْرُبْ إِلَّا مَنْ كَانُوا أَسْرَعَ مِنَ ٱللَّامَانِيِّينَ ، أَمَّا ٱلَّذِينَ لَمْ يَسْبِقُوا ٱللَّامَانِيِّينَ فَقَدِ ٱكْتُسِحُوا وَهَلَكُوا .

﴿٨﴾ وَٱلْآنَ هٰأَنَذَا مُورْمُونُ لَا أُرِيدُ أَنْ أُكَدِّرَ نُفُوسَ ٱلْبَشَرِ بِتَصْوِيرِ مَنْظَرٍ مُرْعِبٍ مِنَ ٱلدَّمِ وَٱلذَّبْحِ أَمَامَهُمْ كَمَا كَانَ أَمَامَ عَيْنَيَّ ؛ وَلٰكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لَا بُدَّ أَنْ تُعْلَنَ وَأَنَّ كُلَّ مَا هُوَ مَخْفِيٌّ إِنَّمَا يُنَادَى بِهِ عَلَى ٱلْأَسْطُحِ - ﴿٩﴾ كَمَا أَنَّ

مَعْرِفَةَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَهَا بَقِيَّةُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَٱلْأُمَمُ أَيْضًا ٱلَّذِينَ قَالَ عَنْهُمُ ٱلرَّبُّ إِنَّهُمْ سَيُشَتِّتُونَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ، كَمَا أَنَّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ سَيُعْتَبَرُونَ كَلَا شَيْءٍ بَيْنَهُمْ – وَلِذٰلِكَ أَنَا أَكْتُبُ مُخْتَصَرًا مُوجَزًا فَلَا أَجْسُرُ عَلَى إِعْطَاءِ تَقْرِيرٍ كَامِلٍ لِلْأُمُورِ ٱلَّتِي رَأَيْتُهَا لَيْسَ فَقَطْ مِنْ أَجْلِ ٱلْوَصِيَّةِ ٱلَّتِي تَسَلَّمْتُهَا وَلٰكِنْ لِكَيْ لَا يَكُونَ لَكُمْ حُزْنٌ شَدِيدٌ بِسَبَبِ شَرِّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ.

﴿١٠﴾ وَهٰذَا مَا أَقُولُهُ لِذُرِّيَّتِهِمْ وَلِلْأُمَمِ أَيْضًا ٱلَّذِينَ يَهُمُّهُمْ أَمْرُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَٱلَّذِينَ أَدْرَكُوا وَفَهِمُوا مِنْ أَيْنَ تَأْتِي بَرَكَاتُهُمْ. ﴿١١﴾ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هٰؤُلَاءِ سَيَحْزَنُونَ عَلَى مَصَائِبِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ؛ نَعَمْ، سَوْفَ يَحْزَنُونَ عَلَى هَلَاكِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ؛ وَسَيَتَأَسَّفُونَ عَلَى عَدَمِ تَوْبَةِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ لِكَيْ يَضُمَّهُمْ يَسُوعُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ. ﴿١٢﴾ وَٱلْآنَ فَإِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَعْقُوبَ؛ وَقَدْ كُتِبَتْ بِهٰذِهِ ٱلطَّرِيقَةِ لِأَنَّ ٱللهَ يَعْلَمُ أَنَّ ٱلشَّرَّ لَنْ يُظْهِرَهَا لَهُمْ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تُخَبَّأَ لِلرَّبِّ لِكَيْ تَظْهَرَ حَسَبَ تَوْقِيتِهِ ٱلْخَاصِّ. ﴿١٣﴾ فَهٰذِهِ هِيَ ٱلْوَصِيَّةُ ٱلَّتِي قَدْ تَسَلَّمْتُهَا؛ فَإِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ سَوْفَ تَظْهَرُ طِبْقًا لِوَصِيَّةِ ٱلرَّبِّ حِينَمَا يَرَى أَنَّ ذٰلِكَ يَتَّفِقُ وَحِكْمَتَهُ.

﴿١٤﴾ وَسَوْفَ تَظْهَرُ لِغَيْرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلْيَهُودِ؛ وَلِهٰذَا ٱلْقَصْدِ سَوْفَ تَظْهَرُ – لِكَيْ يَقْتَنِعُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ ٱلْحَيِّ؛ وَلِكَيْ يُتَمِّمَ ٱلْآبُ بِوَاسِطَةِ ٱبْنِهِ ٱلْحَبِيبِ غَايَتَهُ ٱلْأَبَدِيَّةَ ٱلْعَظِيمَةَ وَهِيَ إِعَادَةُ ٱلْيَهُودِ أَوْ بِٱلْأَحْرَى كَافَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِهِمِ ٱلَّتِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ إِيفَاءً لِعَهْدِهِ؛ ﴿١٥﴾ وَلِكَيْ تُؤْمِنَ ذُرِّيَّةُ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ إِيمَانًا كَامِلًا بِإِنْجِيلِهِ ٱلَّذِي سَيُظْهِرُهُ لَهُمُ ٱلْأُمَمُ؛ لِأَنَّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ سَوْفَ يَتَشَتَّتُونَ وَيُصْبِحُونَ شَعْبًا أَسْمَرَ قَذِرًا تَشْمَئِزُّ مِنْهُ ٱلنَّفْسُ وَيَفُوقُ وَصْفُهُ

مَا حَدَثَ بَيْنَنَا ، نَعَمْ ، يَفُوقُ مَا حَدَثَ بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ وَهٰذَا يَرْجِعُ إِلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَوَثَنِيَّتِهِمْ . ﴿١٦﴾ لِأَنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ لَمْ يَعُدْ يَعْمَلُ مَعَ آبَائِهِمْ ؛ وَأَصْبَحُوا بِلَا مَسِيحٍ وَلَا إِلٰهٍ فِي ٱلْعَالَمِ يُسَاقُونَ كَٱلْقَشِّ أَمَامَ ٱلرِّيحِ . ﴿١٧﴾ لَقَدْ كَانُوا فِي وَقْتٍ مَا شَعْبًا مُفْرِحًا وَكَانَ رَاعِيهِمْ هُوَ ٱلْمَسِيحَ ؛ نَعَمْ ، وَكَانَ ٱللهُ ٱلْآبُ يَقُودُهُمْ . ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلْآنَ فَهَا هُوَ ٱلشَّيْطَانُ يَقُودُهُمْ كَمَا تَقُودُ ٱلرِّيحُ ٱلْقَشَّ أَوْ كَسَفِينَةٍ بِلَا شِرَاعٍ أَوْ مِرْسَاةٍ بِلَا شَيْءٍ يُوَجِّهُهَا تَتَقَاذَفُهَا ٱلْأَمْوَاجُ ؛ فَكَمَا هِيَ ، هٰكَذَا هُمْ أَيْضًا . ﴿١٩﴾ وَهَا هُوَ ٱلرَّبُّ قَدْ أَبْقَى بَرَكَاتِهِمِ ، ٱلَّتِي كَانَ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يَنَالُوهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ ، لِلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ سَيَمْلِكُونَ ٱلْأَرْضَ . ﴿٢٠﴾ وَلٰكِنَّ ٱلْأُمَمَ سَيَطْرُدُونَهُمْ وَيُشَتِّتُونَهُمْ ؛ وَبَعْدَ طَرْدِهِمْ وَتَشْتِيتِهِمْ عَلَى أَيْدِي ٱلْأُمَمِ يَذْكُرُ ٱلرَّبُّ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرٰهِيمَ وَمَعَ كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ . ﴿٢١﴾ كَمَا سَيَذْكُرُ ٱلرَّبُّ صَلَوَاتِ ٱلْأَبْرَارِ ٱلَّتِي رُفِعَتْ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِهِمْ . ﴿٢٢﴾ وَحِينَئِذٍ أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ كَيْفَ يُمْكِنُكُمُ ٱلْوُقُوفُ أَمَامَ قُوَّةِ ٱللهِ مَا لَمْ تَتُوبُوا وَتَرْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ ٱلشِّرِّيرَةِ ؟ ﴿٢٣﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ فِي مُتَنَاوَلِ أَيْدِي ٱللهِ ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَمْلِكُ كُلَّ قُوَّةٍ وَأَنَّ ٱلْأَرْضَ سَتَلْتَفُّ كَدَرْجٍ بِجَبَرُوتِ أَمْرِهِ ؟ ﴿٢٤﴾ إِذًا تُوبُوا وَٱتَّضِعُوا أَمَامَهُ لِئَلَّا يَخْرُجَ عَلَيْكُمْ بِعَدْلِهِ – وَلِئَلَّا يَدْخُلَ بَيْنَكُمْ بَقِيَّةُ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ كَٱلْأَسَدِ فَيُمَزِّقَكُمْ إِرْبًا إِرْبًا وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُنْقِذُكُمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ

يجتمع النافيون في أرض كومورة للمعركة الأخيرة – يخبأ مورمون السجلات في تل كومورة – ينتصر اللامانيون ويهلك قوم نافي – مئات الألوف مقتولون بالسيف .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَخْتِمُ سِجِلِّي بِخُصُوصِ هَلَاكِ قَوْمِي ٱلنَّافِيِّينَ. لَقَدْ تَقَهْقَرْنَا مِنْ أَمَامِ ٱللَّامَانِيِّينَ. ﴿٢﴾ وَكَتَبْتُ أَنَا مُورْمُونُ رِسَالَةً لِمَلِكِ ٱللَّامَانِيِّينَ وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَنَا بِجَمْعِ شَمْلِ قَوْمِنَا فِي أَرْضِ كُومُورَةَ بِجِوَارِ تَلٍّ يُسَمَّى كُومُورَةَ وَهُنَاكَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَارِبَهُمْ. ﴿٣﴾ فَٱسْتَجَابَ مَلِكُ ٱللَّامَانِيِّينَ لِطَلَبِي. ﴿٤﴾ وَتَوَجَّهْنَا إِلَى أَرْضِ كُومُورَةَ وَنَصَبْنَا خِيَامَنَا حَوْلَ تَلِّ كُومُورَةَ؛ وَكَانَ ٱلتَّلُّ فِي أَرْضٍ غَزِيرَةِ ٱلْمِيَاهِ وَكَثِيرَةِ ٱلْأَنْهَارِ وَٱلْيَنَابِيعِ؛ وَهُنَا صَارَ لَنَا أَمَلٌ فِي كَسْبِ ٱلتَّفَوُّقِ عَلَى ٱللَّامَانِيِّينَ. ﴿٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ ثَلَاثُمِئَةٍ وَأَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً كُنَّا قَدْ جَمَعْنَا شَمْلَ كُلِّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ قَوْمِنَا فِي أَرْضِ كُومُورَةَ.

﴿٦﴾ فَلَمَّا جَمَعْنَا كُلَّ قَوْمِنَا مَعًا فِي أَرْضِ كُومُورَةَ بَدَأْتُ أَنَا مُورْمُونُ أَشِيخُ فِي ٱلسِّنِّ؛ وَلَمَّا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ ٱلْمَعْرَكَةَ ٱلْقَادِمَةَ سَتَكُونُ هِيَ آخِرَ مَعْرَكَةٍ لِقَوْمِي، وَلَمَّا كَانَ ٱلرَّبُّ قَدْ أَمَرَنِي أَلَّا أَدَعَ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي سَلَّمَهَا لَنَا آبَاؤُنَا، وَهِيَ سِجِلَّاتٌ مُقَدَّسَةٌ، تَقَعُ فِي أَيْدِي ٱللَّامَانِيِّينَ (لِأَنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ سَيُدَمِّرُونَهَا) فَقَدْ كَتَبْتُ هٰذَا ٱلسِّجِلَّ مِنْ أَلْوَاحِ نَافِي وَخَبَّأْتُ جَمِيعَ ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلَّتِي ٱئْتُمِنْتُ عَلَيْهَا بِيَدِ ٱلرَّبِّ فِي تَلِّ كُومُورَةَ مَا عَدَا هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحَ ٱلْقَلِيلَةَ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِٱبْنِي مُورُونِي.

﴿٧﴾ وَرَأَى قَوْمِي مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ جُيُوشَ ٱللَّامَانِيِّينَ تَزْحَفُ نَحْوَهُمْ؛ وَبِهٰذَا ٱلْخَوْفِ ٱلْمُرِيعِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي يَمْلَأُ صُدُورَ جَمِيعِ ٱلْأَشْرَارِ، ٱنْتَظَرُوا لِمُلَاقَاتِهِمْ. ﴿٨﴾ وَإِذَا بِهِمْ قَدْ أَقْبَلُوا لِمُحَارَبَتِنَا وَٱمْتَلَأَتْ كُلُّ نَفْسٍ بِٱلرُّعْبِ بِسَبَبِ ضَخَامَةِ عَدَدِهِمْ. ﴿٩﴾ وَٱنْقَضُّوا عَلَى قَوْمِي بِٱلسَّيْفِ وَٱلْقَوْسِ وَٱلسَّهْمِ وَٱلْفَأْسِ وَبِجَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلْأَسْلِحَةِ ٱلْحَرْبِيَّةِ. ﴿١٠﴾ فَسَقَطَ رِجَالِي مُحَطَّمِينَ

حَتَّى ٱلْعَشَرَةُ آلآفِ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعِي . أَمَّا أَنَا فَسَقَطْتُ فِي ٱلْوَسَطِ جَرِيحًا ؛ وَمَرُّوا بِي إِلَّا أَنَّهُمْ أَبْقَوْا عَلَى حَيَاتِي .

﴿١١﴾ وَبَعْدَ أَنِ ٱخْتَرَقُوا صُفُوفَنَا وَحَطَّمُوا كُلَّ قَوْمِي مَا عَدَا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ مِنَّا (وَمِنْ بَيْنِهِمِ ٱبْنِي مُورُونِي) وَبَعْدَ أَنْ نَجَوْنَا نَحْنُ مِنَ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي أَصَابَ قَوْمَنَا وَبَعْدَ أَنْ رَجَعَ ٱللَّامَانِيُّونَ إِلَى مُعَسْكَرَاتِهِمْ ، شَاهَدْنَا مِنْ قِمَّةِ كُومُورَةَ ٱلْعَشَرَةَ آلافٍ مِنْ قَوْمِي ٱلَّذِينَ سَقَطُوا صَرْعَى وَكُنْتُ أَنَا أَقُودُهُمْ فِي ٱلْمُقَدِّمَةِ . ﴿١٢﴾ كَمَا شَاهَدْنَا ٱلْعَشَرَةَ آلَافِ مِنْ قَوْمِي ٱلَّذِينَ كَانُوا بِقِيَادَةِ ٱبْنِي مُورُونِي . ﴿١٣﴾ كَذٰلِكَ ٱلْعَشَرَةُ آلَافٍ بِقِيَادَةِ جِدْجِدُّونَةَ قَدْ سَقَطُوا وَهُوَ أَيْضًا فِي وَسَطِهِمْ . ﴿١٤﴾ وَسَقَطَ لَامَحُ مَعَ ٱلْعَشَرَةِ آلَافِ ٱلَّذِينَ قَادَهُمْ ؛ كَمَا سَقَطَ جِلْجَالُ مَعَ ٱلْعَشَرَةِ آلَافِ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ ؛ وَلِمْحَةُ قَدْ سَقَطَ مَعَ ٱلْعَشَرَةِ آلَافِ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ ؛ كَمَا سَقَطَ يَنِيُومُ وَجُنْدُهُ ٱلْعَشَرَةُ آلَافٍ ؛ كَذٰلِكَ كُومِنِيحَةُ وَمُورُونِيحَةُ وَأَنْطِيُونُمُ وَشِبْلُومُ وَشَمُ وَيُوشُ كُلٌّ سَقَطَ مَعَ جُنُودِهِ ٱلْعَشَرَةِ آلَافٍ . ﴿١٥﴾ كَمَا سَقَطَ عَشَرَةٌ آخَرُونَ بِٱلسَّيْفِ كُلٌّ مَعَ عَشَرَةِ آلَافِهِ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ سَقَطَ كُلُّ قَوْمِي إِلَّا أُولٰئِكَ ٱلْأَرْبَعَةَ وَٱلْعِشْرِينَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعِي وَقَلِيلِينَ هَرَبُوا إِلَى ٱلْبِلَادِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ ، وَعَدَدًا قَلِيلًا ٱنْشَقَّ وَٱنْضَمَّ إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ وَتَلَوَّثَ وَجْهُ ٱلْأَرْضِ بِجُثَثِهِمْ وَعِظَامِهِمْ وَدِمَائِهِمْ ، بَعْدَ أَنْ تَرَكَتْهُمْ أَيْدِي قَاتِلِيهِمْ حَتَّى تَتَعَفَّنَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَتَبْلَى وَتَعُودَ تُرَابًا إِلَى ٱلْأَرْضِ أُمِّهِمْ .

﴿١٦﴾ وَتَأَلَّمَتْ نَفْسِي أَلَمًا مُبَرِّحًا مِنْ أَجْلِ قَتْلَى قَوْمِي فَصَرَخْتُ : ﴿١٧﴾ أَيُّهَا ٱلْحِسَانُ ، كَيْفَ ٱسْتَطَعْتُمُ ٱلِٱنْحِرَافَ عَنْ طُرُقِ ٱلرَّبِّ ! أَيُّهَا

ٱلْحِسَانُ ، كَيْفَ أَمْكَنَكُمْ رَفْضُ يَسُوعَ ذَاكَ ٱلَّذِي وَقَفَ فَاتِحًا ذِرَاعَيْهِ لِيَحْتَضِنَكُمْ !
﴿١٨﴾ لَوْلَمْ تَفْعَلُوا ذٰلِكَ لَمَا سَقَطْتُمْ ، وَلٰكِنْ هَا أَنْتُمْ قَدْ سَقَطْتُمْ وَهَا أَنَـذَا أَنْدُبُ
فُقْدَانَكُمْ . ﴿١٩﴾ أَيُّهَا ٱلْبَنُونَ وَٱلْبَنَاتُ ٱلْوُسَمَاءُ ، أَيُّهَـا ٱلآبَاءُ وَٱلْأُمَّهَـاتُ ، أَيُّهَا
ٱلْأَزْوَاجُ وَٱلزَّوْجَاتُ ، أَيُّهَا ٱلْحِسَانُ ، كَيْفَ أَمْكَنَ سُقُوطُكُمْ ! ﴿٢٠﴾ وَلٰكِنْ هَا أَنْتُمْ
قَدْ رَحَلْتُمْ وَإِنَّ أَحْزَانِي لَا يُمْكِنُهَا أَنْ تُرْجِعَكُمْ . ﴿٢١﴾ وَعَمَّا قَرِيبٍ سَوْفَ يَأْتِي
ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي فِيهِ يَلْبَسُ ٱلْفَانِي ثَوْبَ ٱلْخُلُودِ ، كَمَا أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأَجْسَادَ ٱلَّتِي تَتَعَفَّنُ ٱلْآنَ فِي
فَسَادٍ لَا بُدَّ أَنْ تُصْبِحَ أَجْسَادًا عَدِيمَةَ ٱلْفَسَادِ ؛ وَحِينَئِذٍ تَقِفُونَ أَمَامَ كُرْسِيِّ دَيْنُونَةِ
ٱلْمَسِيحِ لِكَيْ تُدَانُوا حَسَبَ أَعْمَالِكُمْ ؛ فَإِذَا كُنْتُمْ أَبْرَارًا فَسَتَحِلُّ ٱلْبَرَكَةُ عَلَيْكُمْ كَمَا
حَلَّتْ عَلَى آبَائِكُمُ ٱلَّذِينَ رَحَلُوا قَبْلَكُمْ . ﴿٢٢﴾ يَا لَيْتَكُمْ تُبْتُمْ قَبْلَ حُلُولِ هٰذَا
ٱلْهَلَاكِ ٱلْعَظِيمِ عَلَيْكُمْ . أَمَّا وَقَدْ رَحَلْتُمْ فَإِنَّ ٱلْآبَ ، نَعَمِ ، ٱلْآبَ ٱلسَّمَاوِيَّ ٱلْأَزَلِيَّ
يَعْلَمُ حَالَتَكُمْ ؛ وَيُعَامِلُكُمْ طِبْقًا لِعَدْلِهِ وَرَحْمَتِهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ

يدعو مورمون اللامانيين أن يؤمنوا بالمسيح ويتسلموا إنجيله ويخلصوا – من يؤمن بالكتاب المقدس سيؤمن بكتاب مورمون .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَوَدُّ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَلِيلًا لِمَنْ تَبَقَّى مِنْ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ نَجَوْا لَعَلَّ
ٱللهَ يُعْطِيهِمْ كَلَامِي لِكَيْ يَعْرِفُوا أَحْوَالَ آبَائِهِمْ ؛ نَعَمْ ، فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ يَا بَقَايَا بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ ؛ وَهَا هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي أُحَدِّثُكُمْ بِهَا : ﴿٢﴾ اِعْلَمُـوا أَنَّكُمْ مِنْ بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ . ﴿٣﴾ اِعْلَمُوا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتُوبُوا وَإِلَّا فَـلَا خَلَاصَ لَكُمْ .
﴿٤﴾ اِعْلَمُوا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ إِلْقَاءُ أَسْلِحَتِكُمُ ٱلْحَرْبِيَّةِ وَأَلَّا تَعُودُوا إِلَى ٱلْفَرَحِ

بِسَفْكِ ٱلدَّمِ وَأَلَّا تَأْخُذُوهَا مَرَّةً أُخْرَى مَا لَمْ يَأْمُرْكُمُ ٱلرَّبُّ . ﴿٥﴾ اِعْلَمُوا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ مَعْرِفَةُ آبَائِكُمْ وَٱلتَّوْبَةُ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ وَشُرُورِكُمْ وَٱلْإِيمَانُ بِأَنَّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ هُوَ ٱبْنُ ٱللهِ وَأَنَّهُ قَدْ قُتِلَ عَلَى يَدِ ٱلْيَهُودِ ، وَأَنَّهُ بِقُوَّةِ ٱلْآبِ قَدْ قَامَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ وَبِذٰلِكَ ٱنْتَصَرَ عَلَى ٱلْقَبْرِ ؛ وَأَنَّ بِهِ قَدِ ٱبْتُلِعَتْ شَوْكَةُ ٱلْمَوْتِ . ﴿٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يُقِيمُ ٱلْمَوْتَى إِذْ بِوَاسِطَةِ ٱلْقِيَامَةِ يُرْفَعُ ٱلْإِنْسَانُ لِيَقِفَ أَمَامَ كُرْسِيِّ دَيْنُونَتِهِ . ﴿٧﴾ كَمَا أَنَّهُ ٱفْتَدَى ٱلْعَالَمَ إِذْ بِوَاسِطَةِ ٱلْفِدَاءِ يَسْكُنُ ٱلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي يُوجَدُ أَنَّهُ بِلَا لَوْمٍ فِي يَوْمِ ٱلدَّيْنُونَةِ فِي حَضْرَةِ ٱللهِ فِي مَلَكُوتِهِ فَيُرَنِّمُ بِلَا ٱنْقِطَاعٍ ٱلْمَدَائِحَ مَعَ ٱلْأَجْوَاقِ ٱلْعُلْوِيَّةِ لِلْآبِ وَٱلِابْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلَّذِينَ هُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ فِي سَعَادَةٍ أَبَدِيَّةٍ . ﴿٨﴾ لِذٰلِكَ تُوبُوا وَٱعْتَمِدُوا بِٱسْمِ يَسُوعَ وَتَمَسَّكُوا بِإِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي سَيُوضَعُ أَمَامَكُمْ لَيْسَ فِي هٰذَا ٱلسِّجِلِّ فَقَطْ بَلْ أَيْضًا فِي ٱلسِّجِلِّ ٱلَّذِي سَيَأْتِي إِلَى ٱلْأُمَمِ مِنَ ٱلْيَهُودِ وَهٰذَا ٱلسِّجِلُّ سَيَأْتِيكُمْ مِنَ ٱلْأُمَمِ . ﴿٩﴾ لِأَنَّ هٰذَا مَكْتُوبٌ بِقَصْدٍ وَهُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِذَاكَ ؛ فَإِذَا آمَنْتُمْ بِذَاكَ فَسَوْفَ تُؤْمِنُونَ بِهٰذَا أَيْضًا ؛ وَإِذَا آمَنْتُمْ بِهٰذَا فَسَوْفَ تَعْرِفُونَ آبَاءَكُمْ وَكَذَا ٱلْأَعْمَالَ ٱلْمَجِيدَةَ ٱلَّتِي صَنَعَتْهَا قُوَّةُ ٱللهِ بَيْنَهُمْ . ﴿١٠﴾ كَمَا سَتَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّكُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ ؛ وَلِذٰلِكَ فَأَنْتُمْ مَعْدُودُونَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ ٱلْعَهْدِ ٱلْأَوَّلِ ؛ فَإِذَا آمَنْتُمْ بِٱلْمَسِيحِ وَٱعْتَمَدْتُمْ بِٱلْمَاءِ أَوَّلًا ثُمَّ بِٱلنَّارِ وَبِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ تَابِعِينَ مِثَالَ مُخَلِّصِنَا حَسَبَمَا أَوْصَانَا ، فَسَوْفَ يَكُونُ لَكُمُ ٱلْخَيْرُ فِي يَوْمِ ٱلدَّيْنُونَةِ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ

يكمل موروني كتاب أبيه – يُهلك اللامانيون النافيين – سيظهر كتاب مورمون بقوة الله – الويحات على الذين يحاربون عمل

الرب – سيظهر السجل الثاني في يوم شر وردة .

﴿١﴾ هٰأَنَذَا مُورُونِي أُكَمِّلُ سِجِلَّ أَبِي مُورْمُونَ ، وَلَيْسَ لَدَيَّ سِوَى أُمُورٍ قَلِيلَةٍ لِأَكْتُبَهَا ، أُمُورٍ قَدْ أَوْصَانِي بِهَا أَبِي . ﴿٢﴾ فَبَعْدَ ٱلْمَعْرَكَةِ ٱلْهَائِلَةِ وَٱلرَّهِيبَةِ عِنْدَ كُومُورَةَ ٱقْتَنَصَ ٱللَّامَانِيُّونَ ٱلنَّافِيِّينَ ٱلَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى ٱلْبِلَادِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ ، حَتَّى أُبِيدُوا عَنْ بِكْرَةِ أَبِيهِمْ . ﴿٣﴾ كَمَا قَتَلُوا أَبِي أَيْضًا وَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي لِأَكْتُبَ مَأْسَاةَ هَلَاكِ قَوْمِي . وَلٰكِنَّهُمْ قَدْ رَحَلُوا وَهٰأَنَذَا أُتَمِّمُ وَصِيَّةَ أَبِي . وَلَسْتُ أَدْرِي إِذَا كَانُوا سَيَقْتُلُونَنِي أَمْ لَا . ﴿٤﴾ وَلِذٰلِكَ سَأَكْتُبُ وَسَوْفَ أُخَبِّئُ ٱلسِّجِلَّاتِ فِي أَعْمَاقِ ٱلثَّرَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ لِمَصِيرِي . ﴿٥﴾ إِنَّ أَبِي قَدْ صَنَعَ هٰذَا ٱلسِّجِلَّ كَمَا كَتَبَ ٱلْقَصْدَ مِنْهُ . وَلَوْ كَانَ يُوجَدُ فَرَاغٌ عَلَى ٱلْأَلْوَاحِ لَكَتَبْتُهُ أَيْضًا وَلٰكِنْ لَيْسَ هُنَاكَ فَرَاغٌ ؛ وَلَيْسَ لَدَيَّ ٱلْمَوَادُّ ٱلْخَامُ ٱللَّازِمَةُ إِذْ أَنِّي وَحِيدٌ . لَقَدْ قُتِلَ أَبِي فِي ٱلْمَعْرَكَةِ وَكَذَا جَمِيعُ أَقَارِبِي وَلَيْسَ لِي أَصْدِقَاءُ وَلَا أَعْلَمُ أَيْنَ أَذْهَبُ ؛ وَإِلَى مَتَى يُطِيلُ ٱلرَّبُّ حَيَاتِي فَهٰذَا لَا أَعْلَمُهُ .

﴿٦﴾ لَقَدْ مَضَى أَرْبَعُمِئَةِ سَنَةٍ مُنْذُ مَجِيءِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا . ﴿٧﴾ وَلَقَدِ ٱقْتَنَصَ ٱللَّامَانِيُّونَ قَوْمِي ٱلنَّافِيِّينَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ وَمِنْ مَكَانٍ لِآخَرَ حَتَّى أُبِيدُوا ؛ وَكَانَ سُقُوطُهُمْ عَظِيمًا ؛ حَقًّا ، لَقَدْ كَانَ هَلَاكُ قَوْمِي ٱلنَّافِيِّينَ عَجِيبًا وَمُرِيعًا . ﴿٨﴾ وَلٰكِنَّهَا يَدُ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي فَعَلَتْ ذٰلِكَ . وَهَا ٱللَّامَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَجَمِيعُ بِقَاعِ هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ إِنَّمَا قَتْلٌ مُسْتَمِرٌّ وَسَفْكٌ لِلدِّمَاءِ ؛ وَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ نِهَايَةَ لِلْحَرْبِ . ﴿٩﴾ وَٱلْآنَ فَلَنْ أَقُولَ شَيْئًا عَنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ هٰذَا لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ سِوَى ٱللَّامَانِيِّينَ وَٱللُّصُوصِ .

﴿١٠﴾ كَمَا لَا يُوجَدُ أَحَدٌ يَعْرِفُ ٱلْإِلٰهَ ٱلْحَقِيقِيَّ إِلَّا تَلَامِيذَ يَسُوعَ ٱلَّذِينَ بَقُوا فِي ٱلْبِلَادِ إِلَى أَنْ بَلَغَ شَرُّ ٱلْقَوْمِ حَدًّا عَظِيمًا فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمُ ٱلرَّبُّ بِٱلْبَقَاءِ مَعَ ٱلْقَوْمِ ؛ وَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ إِنْ كَانُوا بَاقِينَ فِي ٱلْبِلَادِ أَمْ لَا . ﴿١١﴾ وَلٰكِنْ هُوَذَا أَنَا وَأَبِي قَدْ رَأَيْنَاهُمْ وَهُمْ قَامُوا بِخِدْمَتِنَا . ﴿١٢﴾ وَمَنْ يَعْثُرُ عَلَى هٰذَا ٱلسِّجِلِّ وَلَا يُنَدِّدُ بِهِ بِسَبَبِ ٱلنَّقَائِصِ ٱلَّتِي فِيهِ سَيَعْرِفُ أُمُورًا أَعْظَمَ مِنْ هٰذِهِ . هٰأَنَذَا مُورُونِي ؛ وَلَوْ كَانَ مِنَ ٱلْمُمْكِنِ لَأَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ ٱلْأُمُورِ .

﴿١٣﴾ هٰأَنَذَا أَخْتَتِمُ كَلَامِي بِخُصُوصِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ . أَنَا ٱبْنُ مُورْمُونَ وَأَبِي سَلِيلُ نَافِي . ﴿١٤﴾ أَنَا هُوَ ٱلشَّخْصُ ٱلَّذِي خَبَّأَ هٰذَا ٱلسِّجِلَّ لِلرَّبِّ ؛ وَأَلْوَاحُ هٰذَا ٱلسِّجِلِّ لَا قِيمَةَ لَهَا بِسَبَبِ وَصِيَّةِ ٱلرَّبِّ . لِأَنَّهُ حَقًّا قَالَ إِنَّهُ لَنْ يَحْصُلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ ٱلرِّبْحِ ؛ وَلٰكِنَّ سِجِلَّهَا ثَمِينٌ جِدًّا ؛ وَإِنَّ مَنْ يُخْرِجُهُ إِلَى ٱلنُّورِ سَيُبَارِكُهُ ٱلرَّبُّ . ﴿١٥﴾ إِذْ لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ ٱلْقُوَّةَ لِإِخْرَاجِهِ إِلَى ٱلنُّورِ إِلَّا مَنْ يُعْطِيهِ ٱللهُ إِيَّاهَا ؛ لِأَنَّ مَشِيئَةَ ٱللهِ هِيَ أَنْ يَتِمَّ هٰذَا بِعَيْنٍ لَا تَنْظُرُ إِلَّا لِمَجْدِهِ أَوْ لِخَيْرِ شَعْبِ ٱلرَّبِّ ٱلْقَدِيمِ ذِي ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي تَشَتَّتَ طَوِيلًا . ﴿١٦﴾ فَطُوبَى لِمَنْ يُخْرِجُ هٰذَا ٱلسِّجِلَّ إِلَى ٱلنُّورِ ؛ إِذْ أَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ إِلَى ٱلنُّورِ وَفْقًا لِكَلِمَةِ ٱللهِ ؛ حَقًّا ، سَوْفَ يُسْتَخْرَجُ مِنَ ٱلثَّرَى ، وَيَتَأَلَّقُ فِي ٱلظُّلْمَةِ ، وَيَصِيرُ مَعْرُوفًا لِلشَّعْبِ ؛ وَسَوْفَ يَتِمُّ هٰذَا بِقُوَّةِ ٱللهِ .

﴿١٧﴾ وَإِذَا كَانَ فِيهِ أَخْطَاءٌ فَهِيَ أَخْطَاءُ رَجُلٍ . أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّنَا لَا نَعْلَمُ خَطَأً فِيهِ ؛ إِنَّ ٱللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ؛ لِذٰلِكَ فَمَنْ يُنَدِّدُ بِهِ فَلْيَحْذَرْ كَيْ لَا يَتَعَرَّضَ لِنَارِ جَهَنَّمَ .

﴿١٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ : دَعْنَا نَرَى وَإِلَّا سَتُضْرَبُ بِقُوَّةٍ – فَلْيَحْذَرْ كَيْ لَا يَطْلُبَ

مَا حَرَّمَهُ ٱلرَّبُّ . ﴿١٩﴾ لِذٰلِكَ فَمَنْ يُدِينُ بِٱسْتِهْتَارٍ سَيُدَانُ أَيْضًا بِٱسْتِهْتَارٍ ؛ لِأَنَّهُ حَسَبَ أَعْمَالِهِ تَكُونُ أُجْرَتُهُ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَكُلُّ مَنْ يَضْرِبُ بِقُوَّةٍ سَيَضْرِبُهُ ٱلرَّبُّ بِٱلْمِثْلِ . ﴿٢٠﴾ أُنْظُرُوا مَا يَقُولُهُ ٱلْكِتَابُ ٱلْمُقَدَّسُ - لَا يَحِقُّ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَضْرِبَ وَلَا أَنْ يُدِينَ ؛ لِأَنَّ لِي ٱلدَّيْنُونَةَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ وَلِي ٱلنَّقْمَةَ أَيْضًا وَأَنَا سَأُجَازِي . ﴿٢١﴾ وَمَنْ يَنْفُثُ حَنَقًا وَنِزَاعَاتٍ ضِدَّ عَمَلِ ٱلرَّبِّ وَضِدَّ شَعْبِهِ ٱلْمُخْتَارِ ٱلَّذِي هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا : سَنَهْدِمُ عَمَلَ ٱلرَّبِّ وَإِنَّ ٱلرَّبَّ لَنْ يَذْكُرَ عَهْدَهُ ٱلَّذِي قَطَعَهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ - فَسَيَكُونُ عُرْضَةً لِخَطَرِ ٱلْقَطْعِ وَٱلْإِلْقَاءِ بِهِ فِي ٱلنَّارِ ؛ ﴿٢٢﴾ لِأَنَّ مَقَاصِدَ ٱلرَّبِّ ٱلْأَبَدِيَّةَ سَتَسْتَمِرُّ حَتَّى تَتَحَقَّقَ جَمِيعُ وُعُودِهِ .

﴿٢٣﴾ فَتِّشُوا نُبُوَّاتِ إِشَعْيَاءَ إِذْ لَا أَسْتَطِيعُ كِتَابَتَهَا . نَعَمِ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أُولٰئِكَ ٱلْقِدِّيسِينَ ٱلَّذِينَ سَبَقُونِي ٱلَّذِينَ ٱمْتَلَكُوا هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ سَيَصْرُخُونَ ، نَعَمْ ، وَمِنَ ٱلثَّرَى سَيَصْرُخُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ ؛ وَحَيٌّ هُوَ ٱلرَّبُّ فَإِنَّهُ سَيَذْكُرُ عَهْدَهُ ٱلَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ . ﴿٢٤﴾ فَهُوَ يَعْرِفُ صَلَوَاتِهِمِ ٱلَّتِي رَفَعُوهَا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِهِمْ . وَهُوَ يَعْرِفُ إِيمَانَهُمْ لِأَنَّهُ بِٱسْمِهِ يُمْكِنُهُمْ نَقْلُ ٱلْجِبَالِ ؛ وَبِٱسْمِهِ يُمْكِنُهُمْ جَعْلُ ٱلْأَرْضِ تَتَزَعْزَعُ ؛ وَبِقُوَّةِ كَلِمَتِهِ جَعَلُوا ٱلسُّجُونَ تَهْوِي إِلَى ٱلْأَرْضِ ؛ نَعَمْ ، حَتَّى ٱلْأَتُونُ ٱلْمُتَّقِدُ لَمْ يَمَسَّهُمْ بِأَذًى وَلَا ٱلْوُحُوشُ ٱلضَّارِيَةُ وَلَا ٱلْحَيَّاتُ ٱلسَّامَّةُ بِسَبَبِ قُوَّةِ كَلِمَتِهِ . ﴿٢٥﴾ وَكَانَتْ صَلَوَاتُهُمْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ مَنْ يَسْمَحُ لَهُ ٱلرَّبُّ أَنْ يُتَمِّمَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ .

﴿٢٦﴾ فَلَا يَحْتَاجُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لَنْ تَأْتِيَ إِذْ لَا بُدَّ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ فَاهَ بِهَا ؛ لِأَنَّهَا بِيَدِ ٱلرَّبِّ سَتَخْرُجُ مِنْ ثَرَى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَمْنَعَهَا ؛ وَسَتَأْتِي فِي يَوْمٍ يُقَالُ فِيهِ إِنَّ عَهْدَ ٱلْمُعْجِزَاتِ قَدِ ٱنْقَضَى ؛ بَلْ سَتَأْتِي كَأَنَّ

مَيِّتًا يَتَكَلَّمُ . ﴿٢٧﴾ وَسَتَأْتِي فِي يَوْمٍ يَصْرُخُ فِيهِ دَمُ ٱلْقِدِّيسِينَ إِلَى ٱلرَّبِّ بِسَبَبِ ٱلْمُنَظَّمَاتِ ٱلسِّرِّيَّةِ وَأَعْمَالِ ٱلظُّلْمَةِ . ﴿٢٨﴾ نَعَمْ ، سَتَأْتِي فِي يَوْمٍ تُنْكَرُ فِيهِ قُوَّةُ ٱللهِ وَتَصِيرُ ٱلْكَنَائِسُ دَنِسَةً شَامِخَةً فِي كِبْرِيَاءِ قُلُوبِهِمْ ؛ نَعَمْ ، حَتَّى فِي يَوْمٍ تَسْتَكْبِرُ فِيهِ قُلُوبُ قَادَةِ ٱلْكَنَائِسِ وَمُعَلِّمِيهَا لِدَرَجَةِ حَسَدِ ٱلْمُنْتَمِينَ إِلَى كَنَائِسِهِمْ . ﴿٢٩﴾ نَعَمْ ، سَتَأْتِي فِي يَوْمٍ يُسْمَعُ فِيهِ عَنِ ٱلْحَرَائِقِ وَٱلْعَوَاصِفِ وَأَبْخِرَةِ ٱلدُّخَانِ فِي بُلْدَانٍ أَجْنَبِيَّةٍ ؛ ﴿٣٠﴾ كَمَا سَيُسْمَعُ أَيْضًا عَنْ حُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ وَزَلَازِلَ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ . ﴿٣١﴾ نَعَمْ ، سَتَأْتِي فِي يَوْمٍ يَعْظُمُ فِيهِ ٱلْفَسَادُ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؛ فَيَكُونُ قَتْلٌ وَسَرِقَةٌ وَكَذِبٌ وَخِدَاعٌ وَدَعَارَةٌ وَكَافَّةُ أَنْوَاعِ ٱلْأَرْجَاسِ ؛ وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ سَيَقُولُ كَثِيرُونَ : اِفْعَلْ هٰذَا وَٱفْعَلْ ذَاكَ فَلَا بَأْسَ فِي ذٰلِكَ ، لِأَنَّ ٱلرَّبَّ سَيُسَانِدُ كُلَّ هٰذَا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . وَلٰكِنِ ٱلْوَيْلُ لِهٰؤُلَاءِ فَإِنَّهُمْ فِي أَمَرِّ مَرَارَةٍ وَفِي قُيُودِ ٱلشَّرِّ . ﴿٣٢﴾ نَعَمْ ، سَتَأْتِي فِي يَوْمٍ تُبْنَى فِيهِ كَنَائِسُ تُنَادِي قَائِلَةً : تَعَالَوْا إِلَيَّ فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ مَالِكُمْ سَتُغْفَرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ .

﴿٣٣﴾ أَيُّهَا ٱلشَّعْبُ ٱلشِّرِّيرُ وَٱلْمُتَمَرِّدُ وَٱلْغَلِيظُ ٱلرَّقَبَةِ ، لِمَاذَا بَنَيْتُمْ كَنَائِسَ لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ أَجْلِ ٱلرِّبْحِ ؟ لِمَاذَا شَوَّهْتُمْ كَلِمَةَ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسَةَ فَتَجْلِبُوا ٱلْهَلَاكَ ٱلْأَبَدِيَّ عَلَى نُفُوسِكُمْ ؟ اُنْظُرُوا رُؤَى ٱللهِ ؛ فَإِنَّ ٱلْوَقْتَ آتٍ إِذْ تَتِمُّ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ جَمِيعُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . ﴿٣٤﴾ اُنْظُرُوا ، هَا قَدْ أَرَانِي ٱلرَّبُّ أُمُورًا عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً بِخُصُوصِ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ عَنْ قَرِيبٍ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي تَظْهَرُ فِيهِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ بَيْنَكُمْ .

﴿٣٥﴾ إِنِّي أُكَلِّمُكُمْ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ حَاضِرِينَ وَمَعَ هٰذَا فَأَنْتُمْ غَيْرُ حَاضِرِينَ .

وَلٰكِنْ هَا هُوَ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ قَدْ كَشَفَ ٱلْحِجَابَ عَنْكُمْ لِي فَعَرَفْتُ أَعْمَالَكُمْ. ﴿٣٦﴾ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَسِيرُونَ فِي كِبْرِيَاءِ قُلُوبِكُمْ؛ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا ٱلْقَلِيلُونَ ٱلَّذِينَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ فِي فَخْرِ قُلُوبِهِمْ، بِلُبْسِهِمِ ٱلْمَلَابِسَ ٱلْفَاخِرَةَ وَٱلْحَسَدِ وَٱلنِّزَاعِ وَٱلْبَغْضَاءِ وَٱلِاضْطِهَادَاتِ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلشُّرُورِ؛ وَهَا هِيَ كَنَائِسُكُمْ، نَعَمْ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، قَدْ أَصْبَحَتْ مُدَنَّسَةً بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِ قُلُوبِكُمْ. ﴿٣٧﴾ لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ ٱلْمَالَ وَرَغْدَ ٱلْعَيْشِ وَلِبَاسَكُمُ ٱلْفَاخِرَ وَزَخْرَفَةَ كَنَائِسِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّ ٱلْفَقِيرِ وَٱلْمُحْتَاجِ وَٱلْمَرِيضِ وَٱلْمُصَابِ.

﴿٣٨﴾ أَيُّهَا ٱلدَّنِسُونَ، أَيُّهَا ٱلْمُرَاءُونَ، أَيُّهَا ٱلْمُعَلِّمُونَ ٱلَّذِينَ تَبِيعُونَ أَنْفُسَكُمْ لِقَاءَ مَا هُوَ فَاسِدٌ، لِمَاذَا دَنَّسْتُمْ كَنِيسَةَ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسَةَ؟ لِمَاذَا تَخْجَلُونَ مِنْ حَمْلِ ٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ؟ لِمَاذَا لَا تُفَكِّرُونَ فِي أَنَّ قِيمَةَ ٱلسَّعَادَةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ أَعْظَمُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلشَّقَاءِ ٱلَّذِي لَا نِهَايَةَ لَهُ - بِسَبَبِ مَدْحِ ٱلْعَالَمِ؟ ﴿٣٩﴾ لِمَاذَا تُزَخْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ بِمَا لَا حَيَاةَ فِيهِ بَيْنَمَا تَدَعُونَ ٱلْجَائِعَ وَٱلْمُحْتَاجَ وَٱلْعُرْيَانَ وَٱلْمَرِيضَ وَٱلْمُصَابَ يَمُرُّونَ بِكُمْ وَلَا تُبَالُونَ بِهِمْ؟ ﴿٤٠﴾ نَعَمْ، لِمَاذَا تَدَّخِرُونَ أَرْجَاسَكُمُ ٱلسِّرِّيَّةَ لِلرِّبْحِ فَتَجْعَلُونَ ٱلْأَرَامِلَ يَبْكِينَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَكَذَا ٱلْأَيْتَامَ، وَأَيْضًا دَمُ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ يَصْرُخُ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْأَرْضِ طَالِبًا ٱلنِّقْمَةَ عَلَى رُؤُوسِكُمْ؟ ﴿٤١﴾ هُوَذَا سَيْفُ ٱلنِّقْمَةِ مُسَلَّطٌ فَوْقَ رِقَابِكُمْ؛ وَهُوَذَا ٱلْوَقْتُ آتٍ سَرِيعًا فَيَنْتَقِمَ لِدَمِ ٱلْقِدِّيسِينَ مِنْكُمْ لِأَنَّهُ لَنْ يَعُودَ يَحْتَمِلُ صُرَاخَهُمْ.

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ

يدعو موروني غير المؤمنين بالمسيح إلى التوبة - يعلن إله معجزات، إلهًا يعطي الرؤى والهدايا للمؤمنين - تتوقف المعجزات

بسبب عدم الايمان – تتبع العلامات الذين يؤمنون – يناشد موروني الانسان أن يكون حكيمًا وأن يحفظ الوصايا .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ هٰأَنَذَا أَتَكَلَّمُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْمَسِيحِ . ﴿٢﴾ أَتُؤْمِنُونَ
فِي يَوْمِ ٱفْتِقَادِكُمْ – عِنْدَمَا يَأْتِي ٱلرَّبُّ ، نَعَمْ ، فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي تَلْتَفُّ
فِيهِ ٱلْأَرْضُ كَدَرْجٍ وَتَنْصَهِرُ ٱلْعَنَاصِرُ مِنْ شِدَّةِ ٱللَّهِيبِ ، نَعَمْ ، فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ
ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي فِيهِ يُؤْتَى بِكُمْ لِتَقِفُوا أَمَامَ حَمَلِ ٱللهِ – أَتَقُولُونَ عِنْدَئِذٍ أَنْ لَا إِلٰهَ ؟
﴿٣﴾ هَلْ سَتَظَلُّونَ تُنْكِرُونَ ٱلْمَسِيحَ ، أَوْ هَلْ تَقْدِرُونَ ٱلتَّطَلُّعَ إِلَى حَمَلِ ٱللهِ ؟
أَتَظُنُّونَ أَنَّهُ يُمْكِنُكُمُ ٱلْإِقَامَةُ مَعَهُ بَيْنَمَا تَشْعُرُونَ بِذُنُوبِكُمْ ؟ أَتَظُنُّونَ أَنَّهُ يُمْكِنُكُمُ ٱلْحُلُولُ
مَعَ ذٰلِكَ ٱلْكَائِنِ ٱلْقُدُّوسِ بَيْنَمَا أَنْفُسُكُمْ تَتَلَظَّى بِٱلشُّعُورِ بِٱلذَّنْبِ إِذْ تَعَدَّيْتُمْ شَرَائِعَهُ ؟
﴿٤﴾ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَتَكُونُونَ أَكْثَرَ شَقَاءً بِإِقَامَتِكُمْ مَعَ ٱللهِ ٱلْعَادِلِ
ٱلْقُدُّوسِ مِمَّا لَوْ أَقَمْتُمْ مَعَ ٱلْأَنْفُسِ ٱلْمَحْكُومِ عَلَيْهَا بِجَهَنَّمَ طَالَمَا تَشْعُرُونَ
بِدَنَسِكُمْ أَمَامَهُ . ﴿٥﴾ لِأَنَّهُ عِنْدَمَا تَرَوْنَ أَنْفُسَكُمْ مُجَرَّدِينَ مِنَ ٱلثِّيَابِ أَمَامَ ٱللهِ
وَمَجْدِهِ أَيْضًا وَقَدَاسَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ، فَسَوْفَ تَتَلَظَّوْنَ بِلَهِيبِ نَارٍ لَا يُطْفَأُ .

﴿٦﴾ إِذَنْ ، يَا غَيْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱرْجِعُوا إِلَى ٱلرَّبِّ ؛ أُصْرُخُوا بِحَرَارَةٍ لِلْآبِ
بِٱسْمِ يَسُوعَ لَعَلَّكُمْ تُوجَدُونَ بِلَا دَنَسٍ وَأَنْقِيَاءَ وَوُسَمَاءَ وَمُبَيَّضِينَ لِأَنَّ دَمَ ٱلْحَمَلِ قَدْ
طَهَّرَكُمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ وَٱلْعَظِيمِ .

﴿٧﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى أَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ يَا مَنْ تُنْكِرُونَ رُؤَى ٱللهِ وَتَقُولُونَ إِنَّهَا قَدْ
زَالَتْ وَإِنَّهُ لَا تُوجَدُ رُؤًى وَلَا نُبُوَّاتٌ وَلَا عَطَايَا وَلَا شِفَاءٌ وَلَا ٱلتَّكَلُّمُ بِٱلْأَلْسِنَةِ
وَتَفْسِيرُهَا ؛ ﴿٨﴾ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يُنْكِرُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ إِنْجِيلَ
ٱلْمَسِيحِ ؛ بَلْ وَلَمْ يَقْرَإِ ٱلْكُتُبَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ؛ حَتَّى إِذَا قَرَأَهَا فَلَا يَفْهَمُهَا . ﴿٩﴾ أَفَلَا

نَقْرَأُ أَنَّ ٱللهَ هُوَ هُوَ أَمْسِ وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ ، وَلَيْسَ فِيهِ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلُّ تَبْدِيلٍ ؟
﴿١٠﴾ فَإِذَا تَخَيَّلْتُمْ إِلٰهًا يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ ظِلُّ تَبْدِيلٍ إِذَنْ فَقَدْ تَصَوَّرْتُمْ إِلٰهًا لَيْسَ بِإِلٰهِ مُعْجِزَاتٍ . ﴿١١﴾ وَلٰكِنْ هٰأَنَذَا أُرِيكُمْ إِلٰهَ مُعْجِزَاتٍ ، إِلٰهَ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ ؛ وَهُوَ ٱلْإِلٰهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا . ﴿١٢﴾ هَا هُوَ قَدْ خَلَقَ آدَمَ وَبِآدَمَ حَدَثَ سُقُوطُ ٱلْإِنْسَانِ . وَبِسَبَبِ سُقُوطِ ٱلْإِنْسَانِ جَاءَ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ ، حَتَّى ٱلْآبُ وَٱلْإِبْنُ ؛ وَبِسَبَبِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ جَاءَ خَلَاصُ ٱلْبَشَرِ .
﴿١٣﴾ وَبِسَبَبِ ٱفْتِدَاءِ ٱلْبَشَرِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ فَقَدْ أُرْجِعُوا إِلَى حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ ؛ نَعَمْ ، حَيْثُ خَلَصَ جَمِيعُ ٱلْبَشَرِ لِأَنَّ مَوْتَ ٱلْمَسِيحِ يُحَقِّقُ ٱلْقِيَامَةَ وَبِٱلْقِيَامَةِ جَاءَ ٱلْخَلَاصُ مِنَ ٱلنَّوْمِ ٱلْأَزَلِيِّ ٱلَّذِي مِنْهُ سَيَسْتَيْقِظُ جَمِيعُ ٱلْبَشَرِ بِقُوَّةِ ٱللهِ عِنْدَمَا يَنْطَلِقُ ٱلنَّفِيرُ ؛ وَسَوْفَ يَتَقَدَّمُونَ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ وَيَقِفُونَ أَمَامَ قَضَائِهِ ، بَعْدَ أَنْ تَخَلَّصُوا وَتَحَرَّرُوا مِنْ قَيْدِ هٰذَا ٱلْمَوْتِ ٱلْأَبَدِيِّ ، وَهٰذَا ٱلْمَوْتُ إِنَّمَا هُوَ مَوْتٌ مُؤَقَّتٌ .
﴿١٤﴾ وَحِينَئِذٍ تَأْتِي عَلَيْهِمْ دَيْنُونَةُ ٱلْقُدُّوسِ ؛ ثُمَّ يَأْتِي ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي يَظَلُّ فِيهِ ٱلدَّنِسُ دَنِسًا وَٱلْبَارُّ بَارًّا وَٱلْفَرِحُ فَرِحًا وَٱلْحَزِينُ حَزِينًا . ﴿١٥﴾ وَٱلْآنَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكُمْ كُلَّكُمْ يَا مَنْ تَخَيَّلْتُمْ إِلٰهًا لَا يَفْعَلُ ٱلْمُعْجِزَاتِ ، هَلْ حَدَثَتْ كُلُّ تِلْكَ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تَحَدَّثْتُ عَنْهَا ؟ هَلْ جَاءَتِ ٱلنِّهَايَةُ بَعْدُ ؟ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ ، كَلَّا ؛ فَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَكُفَّ عَنْ كَوْنِهِ إِلٰهَ ٱلْمُعْجِزَاتِ . ﴿١٦﴾ أُنْظُرُوا ، أَلَيْسَ مَا صَنَعَهُ ٱلرَّبُّ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِنَا ؟ نَعَمْ ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدْرِكَ أَعْمَالَ ٱللهِ ٱلْعَجِيبَةَ ؟ ﴿١٧﴾ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ خَلْقَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ بِكَلِمَتِهِ لَيْسَ بِمُعْجِزَةٍ ؛ وَإِنَّ ٱلْإِنْسَانَ قَدْ خُلِقَ بِقُوَّةِ كَلِمَتِهِ مِنْ تُرَابِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَإِنَّ ٱلْمُعْجِزَاتِ قَدْ صُنِعَتْ بِقُوَّةِ كَلِمَتِهِ ؟ ﴿١٨﴾ وَمَنْ

يَسْتَطِيعُ ٱلْقَوْلَ بِأَنَّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ لَمْ يَصْنَعْ مُعْجِزَاتٍ عَظِيمَةً وَكَثِيرَةً ؟ فَإِنَّ مُعْجِزَاتٍ عَظِيمَةً وَكَثِيرَةً قَدْ تَمَّتْ عَلَى أَيْدِي ٱلرُّسُلِ . ﴿١٩﴾ فَإِنْ كَانَتِ ٱلْمُعْجِزَاتُ قَدْ صُنِعَتْ وَقْتَئِذٍ ، فَلِمَاذَا كَفَّ ٱللهُ عَنْ كَوْنِهِ إِلٰهَ ٱلْمُعْجِزَاتِ وَمَعَ ذٰلِكَ فَهُوَ كَائِنٌ لَا يَتَغَيَّرُ ؟ وَهٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ وَإِلَّا فَهُوَ لَيْسَ بِإِلٰهٍ ؛ إِذْ أَنَّهُ لَمْ يَكُفَّ عَنْ كَوْنِهِ إِلٰهًا ؛ وَهُوَ إِلٰهُ مُعْجِزَاتٍ . ﴿٢٠﴾ وَٱلسَّبَبُ فِي ٱنْقِطَاعِهِ عَنْ صُنْعِ ٱلْمُعْجِزَاتِ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ هُوَ أَنَّهُمْ تَضَاءَلُوا فِي ٱلْإِيمَانِ وَحَادُوا عَنِ ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُسْتَقِيمِ وَلَمْ يَعْرِفُوا ٱللهَ ٱلَّذِي كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِمِ ٱلثِّقَةُ بِهِ . ﴿٢١﴾ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِٱلْمَسِيحِ بِغَيْرِ ٱرْتِيَابٍ فَسَوْفَ يَنَالُ كُلَّ مَا يَسْأَلُهُ مِنَ ٱلْآبِ بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ ؛ وَهٰذَا ٱلْوَعْدُ إِنَّمَا لِلْجَمِيعِ حَتَّى لِأَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٢٢﴾ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ لِتَلَامِيذِهِ ٱلَّذِينَ بَقُوا ، نَعَمْ ، وَلِكُلِّ تَلَامِيذِهِ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ ٱلْجُمُوعِ : ٱذْهَبُوا إِلَى كُلِّ ٱلْعَالَمِ أَجْمَعَ وَٱكْرِزُوا بِٱلْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا ؛ ﴿٢٣﴾ مَنْ آمَنَ وَٱعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ أُدِينَ ؛ ﴿٢٤﴾ وَهٰذِهِ ٱلْآيَاتُ تَتْبَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ – يُخْرِجُونَ ٱلشَّيَاطِينَ بِٱسْمِي ؛ وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ ؛ يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ ؛ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ ؛ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى ٱلْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ ؛ ﴿٢٥﴾ وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِٱسْمِي بِلَا رَيْبٍ فَسَوْفَ أُؤَكِّدُ لَهُ كُلَّ أَقْوَالِي حَتَّى إِلَى أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٢٦﴾ وَٱلْآنَ ٱنْظُرُوا ، مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ ضِدَّ أَعْمَالِ ٱلرَّبِّ ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ أَقْوَالَهُ ؟ مَنْ يُمْكِنُهُ ٱلثَّوْرَةُ عَلَى قُوَّةِ ٱلرَّبِّ ٱلْجَبَّارَةِ ؟ مَنْ يُمْكِنُهُ ٱحْتِقَارُ أَعْمَالِ ٱلرَّبِّ ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ ٱحْتِقَارَ أَبْنَاءِ ٱلْمَسِيحِ ؟ أُنْظُرُوا يَا جَمِيعَ مُحْتَقِرِي أَعْمَالِ ٱلرَّبِّ فَإِنَّكُمْ سَتَتَعَجَّبُونَ وَتَهْلِكُونَ .

﴿٢٧﴾ إِذَنْ فَلَا تَحْتَقِرُوا وَلَا تَتَعَجَّبُوا ، بَلِ ٱصْغَوْا لِكَلِمَاتِ ٱلرَّبِّ ، وَٱسْأَلُوا ٱلْآبَ بِٱسْمِ يَسُوعَ كُلَّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ . لَا تَشُكُّوا بَلْ كُونُوا مُؤْمِنِينَ وَٱبْتَدِئُوا كَمَا فِي ٱلْأَزْمَانِ ٱلْقَدِيمَةِ وَتَعَالَوْا إِلَى ٱلرَّبِّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ ، وَٱعْمَلُوا عَلَى خَلَاصِ أَنْفُسِكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ أَمَامَهُ . ﴿٢٨﴾ كُونُوا حُكَمَاءَ فِي أَيَّامِ تَجْرِبَتِكُمْ ؛ اِنْزِعُوا عَنْكُمْ كُلَّ دَنَسٍ ؛ لَا تَطْلُبُوا أَيَّ شَيْءٍ لِٱسْتِهْلَاكِهِ فِي شَهَوَاتِكُمْ بَلِ ٱطْلُبُوا بِثَبَاتٍ لَا يَتَزَعْزَعُ أَلَّا تَخْضَعُوا لِتَجْرِبَةٍ ، بَلْ أَنَّكُمْ سَتَخْدِمُونَ ٱلْإِلٰهَ ٱلْحَقَّ وَٱلْحَيَّ . ﴿٢٩﴾ تَأَكَّدُوا أَلَّا تَعْتَمِدُوا بِدُونِ ٱسْتِحْقَاقٍ ؛ وَأَلَّا تَتَنَاوَلُوا قُرْبَانَ ٱلْمَسِيحِ بِدُونِ ٱسْتِحْقَاقٍ ؛ بَلْ تَأَكَّدُوا مِنْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ كُلَّ شَيْءٍ بِٱسْتِحْقَاقٍ وَبِٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِ ٱللهِ ٱلْحَيِّ ؛ فَإِذَا فَعَلْتُمْ هٰذَا وَثَبَتُّمْ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى فَلَنْ تُرْذَلُوا أَبَدًا .

﴿٣٠﴾ هٰأَنَذَا أُكَلِّمُكُمْ كَأَنِّي أَتَكَلَّمُ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ ؛ فَإِنِّي مُوقِنٌ أَنَّكُمْ سَتَنَالُونَ كَلِمَاتِي . ﴿٣١﴾ لَا تَدِينُونِي لِعَدَمِ كَمَالِي وَلَا تَدِينُوا أَبِي لِعَدَمِ كَمَالِهِ وَلَا تَدِينُوا مَنْ كَتَبُوا قَبْلَهُ ؛ وَلٰكِنْ بِٱلْأَحْرَى ٱشْكُرُوا ٱللهَ عَلَى إِعْلَانِهِ لَكُمْ نَقَائِصَنَا لَعَلَّكُمْ تَتَعَلَّمُونَ أَنْ تَكُونُوا أَكْثَرَ حِكْمَةً مِنَّا .

﴿٣٢﴾ وَٱلْآنَ هَا نَحْنُ قَدْ كَتَبْنَا هٰذَا ٱلسِّجِلَّ فِي حُدُودِ مَعْرِفَتِنَا بِٱلْحُرُوفِ ٱلَّتِي تُعْرَفُ بَيْنَنَا بِٱلْمِصْرِيَّةِ ٱلْمُهَذَّبَةِ ، ٱلَّتِي وَرِثْنَاهَا وَٱلَّتِي عَدَّلْنَاهَا طِبْقًا لِطَرِيقَةِ نُطْقِنَا . ﴿٣٣﴾ وَلَوْ كَانَتْ أَلْوَاحُنَا ذَاتَ حَجْمٍ كَافٍ لَكَتَبْنَا بِٱللُّغَةِ ٱلْعِبْرِيَّةِ ؛ وَلٰكِنَّ ٱلْعِبْرِيَّةَ قَدْ عَدَّلْنَاهَا أَيْضًا ؛ وَلَوِ ٱسْتَطَعْنَا ٱلْكِتَابَةَ بِٱلْعِبْرِيَّةِ لَمَا وَجَدْتُمْ نَقْصًا فِي سِجِلِّنَا . ﴿٣٤﴾ إِلَّا أَنَّ ٱلرَّبَّ يَعْلَمُ مَا كَتَبْنَاهُ وَأَنَّ لَا شَعْبَ غَيْرَنَا يَعْرِفُ لُغَتَنَا ؛ لِذٰلِكَ هُوَ قَدْ أَعَدَّ ٱلْوَسَائِلَ لِتَرْجَمَتِهَا .

﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ كُتِبَتْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ لِكَيْ نُطَهِّرَ ثِيَابَنَا مِنْ دَمِ إِخْوَتِنَا ٱلَّذِينَ تَضَاءَلَ إِيمَانُهُمْ. ﴿٣٦﴾ وَهٰذِهِ ٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي تَمَنَّيْنَاهَا لِإِخْوَتِنَا، نَعَمْ، لِرَدِّهِمْ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْمَسِيحِ إِنَّمَا هِيَ حَسَبَ صَلَوَاتِ جَمِيعِ ٱلْقِدِّيسِينَ ٱلَّذِينَ عَاشُوا فِي ٱلْبِلَادِ. ﴿٣٧﴾ لَيْتَ ٱلرَّبَّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ يَسْتَجِيبُ لِصَلَوَاتِهِمْ حَسَبَ إِيمَانِهِمْ؛ وَلَيْتَ ٱللهَ ٱلْآبَ يَذْكُرُ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي قَطَعَهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ؛ لَيْتَهُ يُبَارِكُهُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ بِٱلْإِيمَانِ بِٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. آمِينَ.

سِفْرُ أَثِيرٍ

سجل الياردين المأخوذ من الألواح الأربعة والعشرين التي وجدها قوم لمحي في أيام الملك موصايا.

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْأَوَّلُ

يختصر موروني كتابات أثير – أسلاف أثير – لغة الياردين لا تُبلبل عند برج بابل – يعدهم الرب أن يقودهم إلى أرض مختارة ويجعل منهم أمة عظيمة.

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَنَا، مُورُونِي، أُدَوِّنُ تَارِيخَ أُولٰئِكَ ٱلسُّكَّانِ ٱلْقُدَامَى ٱلَّذِينَ أَبَادَتْهُمْ يَدُ ٱلرَّبِّ مِنْ وَجْهِ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ٱلشَّمَالِيَّةِ. ﴿٢﴾ وَإِنِّي أَسْتَمِدُّ بَيَانِي هٰذَا مِنَ ٱلْأَلْوَاحِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ ٱلَّتِي عَثَرَ عَلَيْهَا قَوْمُ لِمْحِي وَٱلَّتِي تُسَمَّى كِتَابَ أَثِيرٍ. ﴿٣﴾ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ ٱلْجُزْءَ ٱلْأَوَّلَ مِنْ هٰذَا ٱلسِّجِلِّ، ٱلَّذِي يَخْتَصُّ بِخِلْقَةِ ٱلْعَالَمِ وَأَيْضًا بِآدَمَ وَبِمَا حَدَثَ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ مِنْ زَمَنِ آدَمَ حَتَّى زَمَنِ ٱلْبُرْجِ ٱلْهَائِلِ – أَعْتَقِدُ أَنَّ ٱلْيَهُودَ قَدْ حَصَلُوا عَلَى هٰذَا ٱلْجُزْءِ مِنَ ٱلسِّجِلِّ – ﴿٤﴾ وَلِذٰلِكَ فَأَنَا لَا أَكْتُبُ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي حَدَثَتْ مُنْذُ أَيَّامِ آدَمَ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ؛ إِلَّا أَنَّهَا مَوْجُودَةٌ عَلَى

ٱلْأَلْوَاحِ ؛ وَمَنْ يَعْثُرُ عَلَيْهَا سَيُعْطَى قُوَةً حَتَّى يَحْصُلَ عَلَى ٱلْبَيَانِ بِأَكْمَلِهِ . ﴿٥﴾ أَمَّا أَنَا فَلَا أُعْطِي بَيَانًا كَامِلًا بَلْ جُزْءًا مِنْهُ ، أَيْ مُنْذُ ٱلْبُرْجِ حَتَّى هَلَاكِهِمْ .

﴿٦﴾ فَعَلَى هٰذَا ٱلنَّحْوِ أُدَوِّنُ ٱلتَّارِيخَ . إِنَّ ٱلَّذِي كَتَبَ هٰذَا ٱلسِّجِلَّ هُوَ أَثِيرُ سَلِيلُ كُورِيَانْتُورَ . ﴿٧﴾ وَكَانَ كُورِيَانْتُورُ ٱبْنَ مُورُونَ . ﴿٨﴾ وَكَانَ مُورُونُ ٱبْنَ إِيثِمَ . ﴿٩﴾ وَكَانَ إِيثِمُ ٱبْنَ أَحَةَ . ﴿١٠﴾ وَكَانَ أَحَةُ ٱبْنَ سِيثَ . ﴿١١﴾ وَكَانَ سِيثُ ٱبْنَ شِبْلُونَ . ﴿١٢﴾ وَكَانَ شِبْلُونُ ٱبْنَ كُومَ . ﴿١٣﴾ وَكَانَ كُومُ ٱبْنَ كُورِيَانْتُومَ . ﴿١٤﴾ وَكَانَ كُورِيَانْتُومُ ٱبْنَ أَمْنِيجَدَّةَ . ﴿١٥﴾ وَكَانَ أَمْنِيجَدَّةُ ٱبْنَ هٰرُونَ . ﴿١٦﴾ وَكَانَ هٰرُونُ مِنْ سُلَالَةِ حِثَ بْنِ حَارْثُومَ . ﴿١٧﴾ وَكَانَ حَارْثُومُ ٱبْنَ لِيبَ . ﴿١٨﴾ وَكَانَ لِيبُ ٱبْنَ قِيشَ . ﴿١٩﴾ وَكَانَ قِيشُ ٱبْنَ كُورُومَ . ﴿٢٠﴾ وَكَانَ كُورُومُ ٱبْنَ لَاوِي . ﴿٢١﴾ وَكَانَ لَاوِي ٱبْنَ قِيمَ . ﴿٢٢﴾ وَكَانَ قِيمُ ٱبْنَ مُورِيَانْتُونَ . ﴿٢٣﴾ وَكَانَ مُورِيَانْتُونُ مِنْ سُلَالَةِ رِفْلَقِيشَ . ﴿٢٤﴾ وَكَانَ رِفْلَقِيشُ ٱبْنَ شَزَ . ﴿٢٥﴾ وَكَانَ شَزُ ٱبْنَ حِثَ . ﴿٢٦﴾ وَكَانَ حِثُ ٱبْنَ كُومَ . ﴿٢٧﴾ وَكَانَ كُومُ ٱبْنَ كُورِيَانْتُومَ . ﴿٢٨﴾ وَكَانَ كُورِيَانْتُومُ ٱبْنَ أَمِيرٍ . ﴿٢٩﴾ وَكَانَ أَمِيرٌ ٱبْنَ عُمِرٍ . ﴿٣٠﴾ وَكَانَ عُمِرُ ٱبْنَ شُولَ . ﴿٣١﴾ وَكَانَ شُولُ ٱبْنَ قِيبَ . ﴿٣٢﴾ وَكَانَ قِيبُ ٱبْنَ عُرِيحَةَ بْنَ يَارَدَ .

﴿٣٣﴾ وَيَارَدُ هٰذَا خَرَجَ هُوَ وَأَخُوهُ وَعَائِلَتَاهُمَا وَآخَرُونَ وَعَائِلَاتُهُمْ مِنَ ٱلْبُرْجِ ٱلْهَائِلِ حِينَمَا بَلْبَلَ ٱلرَّبُّ لُغَةَ ٱلْقَوْمِ وَأَقْسَمَ فِي غَضَبِهِ أَنَّهُمْ سَيَتَشَتَّتُونَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا ؛ وَقَدْ تَمَّ فِعْلًا تَشَتُّتُهُمْ طِبْقًا لِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ . ﴿٣٤﴾ وَلَمَّا كَانَ

أَخُو يَارَدَ رَجُلًا ضَخْمًا وَجَبَّارًا كَمَا كَانَ أَثِيرًا عِنْدَ ٱلرَّبِّ ، سَأَلَهُ أَخُوهُ يَارَدُ قَائِلًا : تَضَرَّعْ إِلَى ٱلرَّبِّ حَتَّى لَا يُبَلْبِلَنَا فَلَا نَفْهَمُ كَلَامَنَا . ﴿٣٥﴾ فَتَضَرَّعَ أَخُو يَارَدَ إِلَى ٱلرَّبِّ فَأَشْفَقَ ٱلرَّبُّ عَلَى يَارَدَ ؛ فَلَمْ يُبَلْبِلْ لُغَتَهُ وَلَا لُغَةَ أَخِيهِ . ﴿٣٦﴾ حِينَئِذٍ قَالَ يَارَدُ لِأَخِيهِ : تَضَرَّعْ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى ٱلرَّبِّ لَعَلَّهُ يَرُدُّ غَضَبَهُ عَنْ أَصْدِقَائِنَا وَلَعَلَّهُ لَا يُبَلْبِلُ لُغَتَهُمْ . ﴿٣٧﴾ فَتَضَرَّعَ أَخُو يَارَدَ إِلَى ٱلرَّبِّ وَأَشْفَقَ ٱلرَّبُّ عَلَى أَصْدِقَائِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ أَيْضًا فَلَمْ يَتَبَلْبَلُوا .

﴿٣٨﴾ وَكَلَّمَ يَارَدُ أَخَاهُ مَرَّةً ثَانِيَةً قَائِلًا : اِذْهَبْ وَٱسْأَلِ ٱلرَّبَّ إِذَا كَانَ سَيَطْرُدُنَا مِنَ ٱلْبِلَادِ ، فَإِذَا كَانَ ٱلْأَمْرُ كَذٰلِكَ تَضَرَّعْ إِلَيْهِ وَٱسْأَلْهُ إِلَى أَيْنَ سَنَذْهَبُ . وَمَنْ يَعْلَمُ لَعَلَّ ٱلرَّبَّ سَيَأْخُذُنَا إِلَى بِلَادٍ تَفُوقُ جَمِيعَ بِلَادِ ٱلْأَرْضِ ؟ فَإِذَا كَانَ ٱلْأَمْرُ كَذٰلِكَ فَلْنَكُنْ أُمَنَاءَ لِلرَّبِّ لِكَيْ نَحْصُلَ عَلَيْهَا لِمِيرَاثِنَا . ﴿٣٩﴾ فَتَضَرَّعَ أَخُو يَارَدَ إِلَى ٱلرَّبِّ طِبْقًا لِمَا فَاهَ بِهِ يَارَدُ . ﴿٤٠﴾ فَسَمِعَ ٱلرَّبُّ أَخَا يَارَدَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : ﴿٤١﴾ اِذْهَبْ وَٱجْمَعْ قُطْعَانَكَ ذُكُورًا وَإِنَاثًا مِنْ جَمِيعِ أَجْنَاسِهَا ؛ وَكَذٰلِكَ كُلَّ أَنْوَاعِ بُذُورِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَعَائِلَاتِكَ ؛ وَكَذَا أَخَاكَ يَارَدَ وَعَائِلَتَهُ ؛ وَأَيْضًا أَصْدِقَاءَكَ وَعَائِلَاتِهِمْ وَأَصْدِقَاءَ يَارَدَ وَعَائِلَاتِهِمْ . ﴿٤٢﴾ وَعِنْدَمَا تَفْعَلُ ذٰلِكَ أَذْهَبُ عَلَى رَأْسِهِمْ إِلَى ٱلْوَادِي ٱلَّذِي يَقَعُ فِي ٱلشَّمَالِ . وَهُنَاكَ أَلْتَقِي بِكَ وَأَذْهَبُ أَمَامَكَ إِلَى أَرْضٍ مُخْتَارَةٍ تَفُوقُ كُلَّ أَرَاضِي ٱلْعَالَمِ . ﴿٤٣﴾ وَهُنَاكَ سَأُبَارِكُكَ وَأُبَارِكُ ذُرِّيَّتَكَ وَأُقِيمُ لِي أُمَّةً عَظِيمَةً مِنْ نَسْلِ ذُرِّيَّتِكَ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ أَخِيكَ وَمِنَ ٱلَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ مَعَكَ . وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ عَلَى كُلِّ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ أَعْظَمَ مِنْ تِلْكَ ٱلَّتِي أُقِيمُهَا لِنَفْسِي مِنْ ذُرِّيَّتِكَ . هٰذَا مَا سَأَفْعَلُهُ لَكَ لِأَنَّكَ تَضَرَّعْتَ إِلَيَّ طِيلَةَ هٰذَا ٱلْوَقْتِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي

يُعد اليارديون للسفر إلى أرض الموعد - إنها أرض مختارة حيث يخدم الانسان الرب أو يهلك - يتكلم الرب مع أخي يارد لمدة ثلاث ساعات - يبنون صنادل .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّ يَارَدَ وَأَخَاهُ وَعَائِلَتَيْهِمَا وَأَيْضًا أَحِبَّاءَ يَارَدَ وَأَخِيهِ وَعَائِلَاتِهِمْ نَزَلُوا فِي ٱلْوَادِي ٱلشَّمَالِيِّ (وَكَانَ ٱسْمُ ٱلْوَادِي نِمْرُودَ وَهُوَ ٱسْمُ ٱلصَّيَّادِ ٱلْجَبَّارِ) وَمَعَهُمْ قُطْعَانُهُمُ ٱلَّتِي جَمَعُوهَا ذُكُورًا وَإِنَاثًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ . ﴿٢﴾ وَنَصَبُوا أَيْضًا فِخَاخًا وَٱصْطَادُوا طُيُورَ ٱلسَّمَاءِ ؛ كَمَا أَعَدُّوا وِعَاءً حَمَلُوا فِيهِ أَسْمَاكَ ٱلْمِيَاهِ . ﴿٣﴾ كَمَا حَمَلُوا مَعَهُمْ أَيْضًا دَسَرَتَ ٱلَّتِي تَفسِيرُهَا نَحْلَةُ عَسَلٍ ؛ وَهٰكَذَا حَمَلُوا مَعَهُمْ أَسْرَابًا مِنَ ٱلنَّحْلِ وَمِنْ جَمِيعِ مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَكَافَّةِ أَنْوَاعِ ٱلْبُذُورِ .

﴿٤﴾ وَبَعْدَ نُزُولِهِمْ فِي وَادِي نِمْرُودَ نَزَلَ ٱلرَّبُّ وَتَكَلَّمَ مَعَ أَخِي يَارَدَ ؛ وَكَانَ فِي سَحَابَةٍ وَنَتِيجَةً لِذٰلِكَ لَمْ يَرَهُ أَخُو يَارَدَ . ﴿٥﴾ فَأَمَرَهُمُ ٱلرَّبُّ أَنْ يَتَوَجَّهُوا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ، نَعَمْ ، فِي تِلْكَ ٱلْبُقْعَةِ ٱلَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا إِنْسَانٌ مِنْ قَبْلُ . وَسَارَ ٱلرَّبُّ أَمَامَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ وَهُوَ وَاقِفٌ فِي سَحَابَةٍ وَأَعْطَاهُمْ تَعْلِيمَاتٍ عَنْ وُجْهَةِ سَفَرِهِمْ . ﴿٦﴾ فَسَافَرُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَبَنَوْا صَنَادِلَ عَبَرُوا بِهَا مِيَاهًا كَثِيرَةً وَكَانَتْ يَدُ ٱلرَّبِّ تُوَجِّهُهُمْ دَائِمًا . ﴿٧﴾ وَلَمْ يَسْمَحِ ٱلرَّبُّ بِوُقُوفِهِمْ وَرَاءَ ٱلْبَحْرِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَلٰكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَأْتُوا إِلَى أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ ٱلَّتِي ٱخْتِيرَتْ فَوْقَ كُلِّ ٱلْأَرَاضِي ٱلْأُخْرَى وَٱلَّتِي حَفِظَهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ لِشَعْبٍ بَارٍّ . ﴿٨﴾ وَكَانَ ٱلرَّبُّ قَدْ أَقْسَمَ فِي غَضَبِهِ لِأَخِي يَارَدَ أَنَّ مَنْ يَمْلِكُونَ أَرْضَ ٱلْمَوْعِدِ هٰذِهِ ٱلْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ يَجِبُ أَنْ يَخْدِمُوا ٱلْإِلٰهَ ٱلْحَقَّ وَٱلْوَحِيدَ وَإِلَّا فَسَيُمْحَوْنَ عِنْدَمَا يَحِلُّ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ بِكَامِلِهِ .

﴿٩﴾ وَٱلْآنَ هَا نَحْنُ نَرَى أَحْكَامَ ٱللهِ بِخُصُوصِ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ بِأَنَّهَا أَرْضُ مَوْعِدٍ ؛ وَأَيَّةُ أُمَّةٍ تَمْلِكُهَا يَجِبُ أَنْ تَخْدِمَ ٱللهَ وَإِلَّا مُحِيَتْ عِنْدَمَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِلْءُ غَضَبِهِ . وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِلْءُ غَضَبِهِ عِنْدَمَا يَبْلُغُ شَرُّهُمُ ٱلذُّرْوَةَ . ﴿١٠﴾ لِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ تَمْتَازُ عَلَى كُلِّ ٱلْأَرَاضِي ٱلْأُخْرَى ؛ وَلِذٰلِكَ فَإِنَّ مَنْ يَمْتَلِكُهَا يَجِبُ أَنْ يَخْدِمَ ٱللهَ وَإِلَّا سَيُمْحَى ؛ إِذْ أَنَّ هٰذِهِ هِيَ أَحْكَامُ ٱللهِ ٱلْأَبَدِيَّةُ . وَلَنْ يُمْحَى أَبْنَاءُ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَبْلُغَ شَرُّهُمُ ٱلذُّرْوَةَ . ﴿١١﴾ وَهٰذَا ٱلسِّجِلُّ سَيَأْتِي إِلَيْكُمْ ، أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ ، لِكَيْ تَعْرِفُوا أَحْكَامَ ٱللهِ – فَتَتُوبُوا وَلَا تَسْتَمِرُّوا فِي شُرُورِكُمْ حَتَّى ٱللَّحْظَةِ ٱلْأَخِيرَةِ ، لِكَيْ لَا تُنْزِلُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِلْءَ غَضَبِ ٱللهِ كَمَا فَعَلَ سُكَّانُ هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ حَتَّى ٱلْآنَ . ﴿١٢﴾ حَقًّا إِنَّهَا أَرْضٌ مُخْتَارَةٌ وَأَيَّةُ أُمَّةٍ تَمْتَلِكُهَا سَتَتَحَرَّرُ مِنَ ٱلْعُبُودِيَّةِ وَٱلسَّبْيِ وَمِنْ كُلِّ ٱلْأُمَمِ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ إِذَا خَدَمَتْ إِلٰهَ ٱلْأَرْضِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ ٱلَّذِي أُعْلِنَ عَنْهُ بِٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي قَدْ كَتَبْنَاهَا .

﴿١٣﴾ وَٱلْآنَ هٰأَنَذَا أُتَابِعُ سِجِلِّي ؛ فَهُوَذَا ٱلرَّبُّ قَدْ أَحْضَرَ يَارَدَ وَإِخْوَتَهُ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْبَحْرِ ٱلْمَهُولِ ٱلَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ ٱلْبِلَادِ . وَلَمَّا ٱقْتَرَبُوا مِنَ ٱلْبَحْرِ نَصَبُوا خِيَامَهُمْ ؛ وَدَعَوا ٱسْمَ ٱلْمَكَانِ مُورِيَانْكُمَرَ ؛ فَعَاشُوا فِي خِيَامٍ عَلَى شَاطِئِ ٱلْبَحْرِ لِمُدَّةِ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ . ﴿١٤﴾ وَبَعْدَ ٱنْقِضَاءِ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ جَاءَ ٱلرَّبُّ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى أَخِي يَارَدَ وَوَقَفَ فِي سَحَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ . وَتَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مَعَهُ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ وَوَبَّخَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَذَكَّرْ أَنْ يَدْعُوَ ٱسْمَ ٱلرَّبِّ . ﴿١٥﴾ فَنَدِمَ أَخُو يَارَدَ عَلَى مَا فَعَلَهُ مِنْ إِثْمٍ وَدَعَا ٱسْمَ ٱلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِهِ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ . فَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ : سَأَغْفِرُ لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ خَطَايَاكُمْ ؛ أَمَّا أَنْتَ فَلَا تَعُدْ تُخْطِئُ إِذْ أَنَّكَ سَتَذْكُرُ أَنَّ رُوحِي لَا يَدِينُ فِي

ٱلْإِنْسَانِ إِلَى ٱلْأَبَدِ ؛ فَإِذَا تَمَادَيْتُمْ فِي خَطَايَاكُمْ فَسَوْفَ تُقْطَعُونَ مِنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ . فَهٰذِهِ هِيَ أَفْكَارِي بِٱلنِّسْبَةِ لِلْأَرْضِ ٱلَّتِي سَأُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا لِمِيرَاثِكُمْ ؛ لِأَنَّهَا سَتَكُونُ أَرْضًا مُخْتَارَةً عَلَى كُلِّ ٱلْأَرَاضِي ٱلْأُخْرَى .

﴿١٦﴾ وَقَالَ ٱلرَّبُّ : اِذْهَبْ وَٱبْنِ عَلَى نَفْسِ ٱلنَّمَطِ ٱلَّذِي بِهِ بَنَيْتَ ٱلصَّنَادِلَ حَتَّى ٱلْآنَ . فَذَهَبَ أَخُو يَارَدَ وَإِخْوَتُهُ لِلْعَمَلِ وَبَنَوْا صَنَادِلَ عَلَى نَفْسِ ٱلنَّمَطِ ٱلَّذِي قَدْ بَنَوْا بِهِ مِنْ قَبْلُ ، طِبْقًا لِتَوْجِيهَاتِ ٱلرَّبِّ . وَكَانَتِ ٱلصَّنَادِلُ صَغِيرَةً وَخَفِيفَةً عَلَى ٱلْمَاءِ كَخِفَّةِ ٱلطَّائِرِ ٱلسَّابِحِ فَوْقَ ٱلْمَاءِ . ﴿١٧﴾ فَبُنِيَتِ ٱلصَّنَادِلُ بِطَرِيقَةٍ جَعَلَتْهَا مُحْكَمَةً كُلَّ ٱلْإِحْكَامِ ، حَتَّى أَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَوْعِبُ ٱلْمَاءَ كَٱلْوِعَاءِ ؛ وَكَانَ ٱلْقَاعُ مُحْكَمًا كَٱلْوِعَاءِ ؛ وَكَذٰلِكَ كَانَتِ ٱلْجَوَانِبُ ؛ وَكَانَتِ ٱلْأَطْرَافُ مُدَبَّبَةً ؛ وَكَانَتِ ٱلْقِمَّةُ مُحْكَمَةً كَٱلْوِعَاءِ ؛ أَمَّا طُولُهَا فَكَانَ كَطُولِ شَجَرَةٍ ؛ وَكَانَ ٱلْبَابُ عِنْدَمَا يُغْلَقُ يَصِيرُ مُحْكَمًا كَٱلْوِعَاءِ ٱلْمُغْلَقِ .

﴿١٨﴾ فَصَرَخَ أَخُو يَارَدَ مَرَّةً أُخْرَى لِلرَّبِّ قَائِلًا : أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، هٰأَنَذَا قَدْ قُمْتُ بِٱلْعَمَلِ ٱلَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ ، وَصَنَعْتُ ٱلصَّنَادِلَ كَمَا وَجَّهْتَنِي . ﴿١٩﴾ فَٱنْظُرْ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، إِذْ لَا نُورَ فِيهَا ؛ فَإِلَى أَيْنَ نُوَجِّهُهَا ؟ كَمَا أَنَّنَا سَنَهْلِكُ لِأَنَّنَا لَا نَتَنَفَّسُ فِيهَا سِوَى ٱلْهَوَاءِ ٱلَّذِي تَحْتَوِيهِ ؛ إِذَنْ فَلَا مَفَرَّ مِنْ هَلَاكِنَا . ﴿٢٠﴾ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِأَخِي يَارَدَ : اِصْنَعْ ثُقْبًا فِي ٱلْقِمَّةِ وَأَيْضًا فِي ٱلْقَاعِ ؛ وَعِنْدَمَا تَحْتَاجُونَ لِلْهَوَاءِ ٱفْتَحُوا ٱلثُّقْبَ فَيَدْخُلَ ٱلْهَوَاءُ . أَمَّا إِذَا غَمَرَتْكُمُ ٱلْمِيَاهُ فَٱغْلِقُوا ٱلثُّقْبَ حَتَّى لَا تَهْلِكُوا فِي ٱلْمِيَاهِ ٱلْمُتَدَفِّقَةِ . ﴿٢١﴾ فَفَعَلَ أَخُو يَارَدَ ذٰلِكَ حَسْبَمَا أَمَرَهُ ٱلرَّبُّ .

﴿٢٢﴾ ثُمَّ صَرَخَ إِلَى ٱلرَّبِّ قَائِلًا : أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، لَقَدْ فَعَلْتُ كُلَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ؛

وَأَعْدَدْتُ ٱلسُّفُنَ لِقَوْمِي وَلٰكِنَّهَا بِلاَ نُورٍ . فَهَلْ تَسْمَحُ لَنَا يَا رَبُّ بِعُبُورِ هٰذِهِ ٱلْمِيَاهِ ٱلْعَظِيمَةِ فِي ٱلظَّلَامِ ؟ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِأَخِي يَارَدَ : مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَصْنَعَ لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ نُورٌ فِي سُفُنِكُمْ ؟ إِذْ لاَ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ نَوَافِذُ لِأَنَّهَا سَتَتَحَطَّمُ ؛ وَلاَ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَعَكُمْ نَارًا لِأَنَّكُمْ لَنْ تُبْحِرُوا عَلَى ضَوْءِ ٱلنَّارِ . ﴿٢٤﴾ فَإِنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَحُوتٍ فِي وَسَطِ ٱلْبَحْرِ ؛ فَإِنَّ ٱلْأَمْوَاجَ ٱلْعَاتِيَةَ كَٱلْجِبَالِ سَتَنْهَمِرُ عَلَيْكُمْ . وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنِّي سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ ؛ إِذْ أَنَّ ٱلرِّيَاحَ قَدِ ٱنْطَلَقَتْ مِنْ فَمِي كَمَا أَرْسَلْتُ ٱلْأَمْطَارَ وَٱلسُّيُولَ . ﴿٢٥﴾ وَهٰأَنَذَا أُعِدُّكُمْ لِمُوَاجَهَةِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ لِأَنَّكُمْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ عُبُورَ هٰذَا ٱلْعُمْقِ ٱلْعَظِيمِ مَا لَمْ أُعِدُّكُمْ لِمُوَاجَهَةِ أَمْوَاجِ ٱلْبَحْرِ وَٱلرِّيَاحِ ٱلَّتِي هَبَّتْ وَٱلسُّيُولَ ٱلَّتِي سَتَعْقُبُهَا . فَمَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أُعِدَّ لَكُمْ لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ ضَوْءٌ عِنْدَمَا تُبْتَلَعُونَ فِي أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ ؟

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ

يرى أخو يارد إصبع الرب عندما يلمس الأحجار الستة عشر – يُظهر المسيح جسده الروحي إلى أخي يارد – الانسان الذي له معرفة كاملة لا يمكن إبقاؤه خارج الحجاب – يوفر الرب أدوات التفسير لاظهار السجل .

﴿١﴾ وَكَانَ عَدَدُ ٱلسُّفُنِ ٱلَّتِي تَمَّ إِعْدَادُهَا ثَمَانِيَةً ؛ فَذَهَبَ أَخُو يَارَدَ إِلَى ٱلْجَبَلِ ٱلَّذِي يُسَمَّى جَبَلَ شَلِمَ لِٱرْتِفَاعِهِ ٱلشَّاهِقِ ، وَمِنْ صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُ صَنَعَ سِتَّةَ عَشَرَ حَجَرًا بِصَهْرِهَا ؛ وَكَانَتِ ٱلْحِجَارَةُ بَيْضَاءَ وَنَقِيَّةً وَشَفَّافَةً كَٱلزُّجَاجِ ؛ فَحَمَلَهَا فِي يَدَيْهِ عَلَى قِمَّةِ ٱلْجَبَلِ وَصَرَخَ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى ٱلرَّبِّ قَائِلًا : ﴿٢﴾ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، لَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْتَ إِنَّ ٱلسُّيُولَ سَتُحِيطُ بِنَا . وَٱلْآنَ ٱنْظُرْ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، وَلاَ تَغْضَبْ عَلَى عَبْدِكَ لِضُعْفِهِ أَمَامَكَ ، إِذْ أَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ قُدُّوسٌ وَتَسْكُنُ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ

وَأَنَّنَا غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ أَمَامَكَ ؛ وَبِسَبَبِ ٱلسُّقُوطِ أَصْبَحَتْ طَبَائِعُنَا شِرِّيرَةً دَائِمًا ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا وَصِيَّةً بِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَدْعُوكَ لِكَيْ نَنَالَ مِنْكَ مَا نُرِيدُ . ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ ، أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، قَدْ ضَرَبْتَنَا بِسَبَبِ شَرِّنَا وَطَرَدْتَنَا وَأَمْضَيْنَا سِنِينَ طَوِيلَةً فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ؛ وَمَعَ هٰذَا فَقَدْ كُنْتَ رَحِيمًا بِنَا . يَا رَبُّ ٱنْظُرْ إِلَيَّ بِشَفَقَةٍ وَٱنْزِعْ غَضَبَكَ عَنْ قَوْمِكَ هٰؤُلَاءِ ، وَلَا تَدَعْهُمْ يَعْبُرُونَ هٰذَا ٱلْيَمَ ٱلْعَجَّاجَ فِي ٱلظَّلَامِ ؛ بَلْ تَطَلَّعْ إِلَى هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي صَنَعْتُهَا مِنَ ٱلصَّخْرَةِ . ﴿٤﴾ وَأَنَا أَعْلَمُ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ أَنَّكَ تَمْلِكُ كُلَّ قُوَّةٍ ، وَأَنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ لِخَيْرِ ٱلْبَشَرِ ؛ فَٱلْمُسْ هٰذِهِ ٱلْحِجَارَةَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ بِإِصْبَعِكَ وَأَعِدَّهَا حَتَّى تُضِيءَ فِي ٱلظَّلَامِ ؛ فَتُضِيءُ لَنَا فِي ٱلسُّفُنِ ٱلَّتِي قَدْ أَعْدَدْنَاهَا ، فَيَكُونُ لَنَا ضَوْءٌ أَثْنَاءَ عُبُورِنَا ٱلْبَحْرَ . ﴿٥﴾ فَإِنَّكَ ، أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ، قَادِرٌ عَلَى فِعْلِ هٰذَا . إِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى إِظْهَارِ قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ تَبْدُو قَلِيلَةَ ٱلْأَهَمِّيَّةِ لِفَهْمِ ٱلْبَشَرِ .

﴿٦﴾ وَلَمَّا قَالَ أَخُو يَارَدَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ مَدَّ ٱلرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ ٱلْأَحْجَارَ بِإِصْبَعِهِ وَاحِدًا وَاحِدًا . وَنُزِعَ ٱلْقِنَاعُ عَنْ عَيْنَيْ أَخِي يَارَدَ فَرَأَى إِصْبَعَ ٱلرَّبِّ ؛ وَكَانَتْ كَإِصْبَعِ إِنْسَانٍ لَحْمًا وَدَمًا ؛ فَسَقَطَ أَخُو يَارَدَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِذِ ٱعْتَرَاهُ خَوْفٌ . ﴿٧﴾ فَرَأَى ٱلرَّبُّ أَخَا يَارَدَ وَقَدْ سَقَطَ عَلَى ٱلْأَرْضِ ؛ فَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ : قُمْ ، لِمَاذَا سَقَطْتَ ؟ ﴿٨﴾ فَقَالَ لِلرَّبِّ : لَقَدْ رَأَيْتُ إِصْبَعَ ٱلرَّبِّ فَخِفْتُ أَنْ يَضْرِبَنِي ؛ إِذْ لَمْ أَعْرِفْ أَنَّ ٱلرَّبَّ لَهُ لَحْمٌ وَدَمٌ . ﴿٩﴾ فَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ : مِنْ أَجْلِ إِيمَانِكَ قَدْ رَأَيْتَ أَنِّي سَأَتَّخِذُ عَلَى نَفْسِي لَحْمًا وَدَمًا ؛ وَلَمْ يَحْدُثْ قَطُّ أَنَّ إِنْسَانًا قَدْ وَقَفَ أَمَامِي بِإِيمَانٍ فَائِقٍ كَإِيمَانِكَ ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ هٰكَذَا فَمَا ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَرَى إِصْبَعِي . هَلْ رَأَيْتَ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ؟ ﴿١٠﴾ فَأَجَابَ : كَلَّا ؛ يَا رَبُّ ، أَرِنِي ذَاتَكَ . ﴿١١﴾ فَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ :

أَتُؤْمِنُ بِٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي سَأَقُولُهَا ؟ ﴿١٢﴾ فَأَجَابَ : نَعَمْ ، يَا رَبِّ ، فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ تَنْطُقُ بِٱلصِّدْقِ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلٰهُ ٱلصِّدْقِ وَلَا تَكْذِبُ . ﴿١٣﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَظْهَرَ ٱلرَّبُّ نَفْسَهُ لَهُ وَقَالَ : بِمَا أَنَّكَ تَعْرِفُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ فَقَدْ خَلَصْتَ مِنَ ٱلسُّقُوطِ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ فَقَدِ ٱسْتَعْدَدْتَ إِلَى حَضْرَتِي ؛ وَلِذٰلِكَ أُظْهِرُ لَكَ نَفْسِي . ﴿١٤﴾ فَإِنِّي أَنَا هُوَ ٱلَّذِي أُعِدَّ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ لِٱفْتِدَاءِ قَوْمِي . أَنَا هُوَ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ . أَنَا هُوَ ٱلْآبُ وَٱلِٱبْنُ . وَجَمِيعُ ٱلْبَشَرِ سَيَجِدُونَ بِي ٱلْحَيَاةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ ، حَتَّى ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱسْمِي ؛ وَسَيُصْبِحُونَ أَبْنَائِي وَبَنَاتِي . ﴿١٥﴾ وَإِنِّي لَمْ أُرِ نَفْسِي لِأَيِّ إِنْسَانٍ خَلَقْتُهُ إِذْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي إِنْسَانٌ كَمَا آمَنْتَ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ عَلَى صُورَتِي ؟ نَعَمْ ، إِنَّ جَمِيعَ ٱلْبَشَرِ قَدْ خُلِقُوا مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ عَلَى صُورَتِي . ﴿١٦﴾ فَهٰذَا ٱلْجَسَدُ ٱلَّذِي تَرَاهُ ٱلْآنَ هُوَ جَسَدُ رُوحِي ؛ وَإِنِّي قَدْ خَلَقْتُ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى جَسَدِ رُوحِي ؛ وَكَمَا أَبْدُو لَكَ بِٱلرُّوحِ فَسَوْفَ أَظْهَرُ لِقَوْمِي بِٱلْجَسَدِ .

﴿١٧﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورُونِي ، سَبَقَ أَنْ قُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ إِعْطَاءَ تَقْرِيرًا كَامِلًا لِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلْمَكْتُوبَةِ وَلِذٰلِكَ أَكْتَفِي بِقَوْلِي إِنَّ يَسُوعَ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لِهٰذَا ٱلرَّجُلِ بِٱلرُّوحِ فِي شَكْلِ ٱلْجَسَدِ نَفْسِهِ ٱلَّذِي أَظْهَرَهُ لِلنَّافِيِّينَ . ﴿١٨﴾ وَخَدَمَهُ كَمَا خَدَمَ ٱلنَّافِيِّينَ ؛ كُلُّ هٰذَا لِكَيْ يَعْرِفَ ذٰلِكَ ٱلْإِنْسَانُ أَنَّهُ هُوَ ٱللهُ بِسَبَبِ ٱلْأَعْمَالِ ٱلْكَثِيرَةِ وَٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي أَرَاهُ إِيَّاهَا ٱلرَّبُّ . ﴿١٩﴾ وَبِسَبَبِ مَعْرِفَةِ هٰذَا ٱلْإِنْسَانِ لَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلْمُسْتَطَاعِ مَنْعُهُ مِنْ رُؤْيَةِ مَا فِي دَاخِلِ ٱلْحِجَابِ ؛ فَرَأَى إِصْبَعَ يَسُوعَ ٱلَّذِي عِنْدَمَا رَآهُ سَقَطَ خَوْفًا ؛ لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّهُ إِصْبَعُ ٱلرَّبِّ ؛ فَلَمْ يَعُدْ يُؤْمِنُ فَقَطْ لِأَنَّهُ عَرَفَ بَلْ لَمْ يَشُكَّ فِي شَيْءٍ . ﴿٢٠﴾ وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ هٰذِهِ ٱلْمَعْرِفَةُ ٱلْكَامِلَةُ بِٱللهِ ، لَمْ يُمْكِنْ

إِبْقَاؤُهُ خَارِجَ ٱلْحِجَابِ ؛ وَلِذٰلِكَ فَقَدْ شَاهَدَ يَسُوعَ ؛ وَقَامَ يَسُوعُ بِخِدْمَتِهِ .

﴿٢١﴾ وَقَالَ ٱلرَّبُّ لِأَخِي يَارَدَ : لَا تَدَعْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي رَأَيْتَهَا وَسَمِعْتَهَا تَتَسَرَّبُ إِلَى ٱلْعَالَمِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي فِيهِ أُمَجِّدُ ٱسْمِي فِي ٱلْجَسَدِ ؛ فَٱحْتَفِظْ بِمَا رَأَيْتَهُ وَسَمِعْتَهُ وَلَا تُرِهِ لِإِنْسَانٍ . ﴿٢٢﴾ وَعِنْدَمَا تَأْتِي إِلَيَّ ٱكْتُبْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ وَٱخْتِمْهَا لِكَيْ لَا يُفَسِّرَهَا أَحَدٌ ؛ لِأَنَّكَ سَتَكْتُبُهَا بِلُغَةٍ لَا يُمْكِنُ قِرَاءَتُهَا . ﴿٢٣﴾ وَهٰأَنَذَا أُعْطِيكَ هٰذَيْنِ ٱلْحَجَرَيْنِ فَٱخْتِمْهُمَا أَيْضًا مَعَ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي سَتَكْتُبُهَا . ﴿٢٤﴾ لِأَنَّ ٱللُّغَةَ ٱلَّتِي سَتَكْتُبُ بِهَا قَدْ بَلْبَلْتُهَا ؛ وَلِذٰلِكَ سَأَجْعَلُ هٰذَيْنِ ٱلْحَجَرَيْنِ يُوَضِّحَانِ لِعُيُونِ ٱلْبَشَرِ تِلْكَ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي سَتَكْتُبُهَا فِي ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي أُعَيِّنُهُ .

﴿٢٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ ٱلرَّبُّ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ بَيَّنَ لِأَخِي يَارَدَ جَمِيعَ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّذِينَ كَانُوا وَٱلَّذِينَ سَيَكُونُونَ ؛ وَلَمْ يَحْرِمْهُ مِنْ رُؤْيَتِهِمْ فِي كُلِّ أَطْرَافِ ٱلْعَالَمِ . ﴿٢٦﴾ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ فِيمَا مَضَى إِنَّهُ إِذَا آمَنَ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُرِيَهُ كُلَّ شَيْءٍ – فَيَجِبُ أَنْ يَرَاهُ ؛ فَلَمْ يَحْجُبِ ٱلرَّبُّ عَنْهُ شَيْئًا لِأَنَّهُ أَيْقَنَ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَادِرٌ عَلَى كَشْفِ جَمِيعِ ٱلْأُمُورِ لَهُ . ﴿٢٧﴾ وَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ : أُكْتُبْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ وَٱخْتِمْهَا ؛ وَأَنَا بِدَوْرِي سَأَكْشِفُهَا لِبَنِي ٱلْبَشَرِ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْمُعَيَّنِ . ﴿٢٨﴾ وَأَمَرَهُ ٱلرَّبُّ أَنْ يَخْتِمَ ٱلْحَجَرَيْنِ ٱللَّذَيْنِ تَسَلَّمَهُمَا وَأَلَّا يُظْهِرَهُمَا إِلَى أَنْ يَكْشِفَهُمَا ٱلرَّبُّ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ

يختم موروني كتابات أخي يارد – سوف لا تظهر للبشر حتى يؤمن البشر كأخي يارد – يوصي المسيح الناس أن يؤمنوا بكلماته وكلمات تلاميذه – يجب على الانسان أن يتوب ويؤمن بالانجيل ويخلص .

﴿١﴾ وَأَمَرَ ٱلرَّبُّ أَخَا يَارَدَ أَنْ يَتْرُكَ ٱلْجَبَلَ مِنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ ، وَأَنْ يَكْتُبَ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي رَآهَا ؛ وَمُنِعَ إِظْهَارُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ حَتَّى بَعْدَ رَفْعِهِ عَلَى ٱلصَّلِيبِ ؛ وَلِهٰذَا ٱلسَّبَبِ ٱحْتَفَظَ بِهَا ٱلْمَلِكُ مُوصَايَا لِكَيْ لَا تُعْطَى لِلْعَالَمِ حَتَّى بَعْدَ إِظْهَارِ ٱلْمَسِيحِ نَفْسَهُ لِشَعْبِهِ . ﴿٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَظْهَرَ ٱلْمَسِيحُ حَقًّا نَفْسَهُ لِشَعْبِهِ أَمَرَ بِإِعْلَانِهَا . ﴿٣﴾ وَٱلْآنَ ، وَبَعْدَ كُلِّ هٰذَا ، تَضَاءَلَ إِيمَانُهُمْ ؛ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى ٱللَّامَانِيِّينَ وَهٰؤُلَاءِ رَفَضُوا إِنْجِيلَ ٱلْمَسِيحِ ؛ لِذٰلِكَ أُمِرْتُ بِأَنْ أُخَبِّئَهَا فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّةً أُخْرَى . ﴿٤﴾ هٰأَنَذَا قَدْ كَتَبْتُ عَلَى ٱلْأَلْوَاحِ تِلْكَ ٱلْأَشْيَاءَ بِعَيْنِهَا ٱلَّتِي رَآهَا أَخُو يَارَدَ ؛ وَلَمْ تُعْلَنْ إِمُورُ أَعْظَمُ مِمَّا أُعْلِنَ لِأَخِي يَارَدَ . ﴿٥﴾ لِذٰلِكَ أَمَرَنِي ٱلرَّبُّ بِكِتَابَتِهَا ؛ فَكَتَبْتُهَا . كَمَا أَمَرَنِي بِأَنْ أَخْتِمَهَا ؛ وَكَذَا أَمَرَنِي بِأَنْ أَخْتِمَ تَفْسِيرَهَا ؛ فَخَتَمْتُ أَدَوَاتِ تَفْسِيرِهَا طِبْقًا لِوَصِيَّةِ ٱلرَّبِّ . ﴿٦﴾ وَقَالَ لِي ٱلرَّبُّ : إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لَنْ تَصِلَ إِلَى ٱلْأُمَمِ حَتَّى ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي فِيهِ يَتُوبُونَ عَنْ شَرِّهِمْ وَيَصِيرُونَ أَنْقِيَاءَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ . ﴿٧﴾ فَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي يُبَاشِرُونَ فِيهِ ٱلْإِيمَانَ بِي كَمَا آمَنَ أَخُو يَارَدَ لِكَيْ يَتَقَدَّسُوا فِيَّ ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ ، حِينَئِذٍ أُعْلِنُ لَهُمُ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي رَآهَا أَخُو يَارَدَ بَلْ وَأَكْشِفُ لَهُمْ رُؤَايَ كُلَّهَا يَقُولُ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ ، أَبُو ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا .

﴿٨﴾ وَكُلُّ مَنْ يُجَادِلُ ضِدَّ كَلِمَةِ ٱلرَّبِّ فَسَيُلْعَنُ ؛ وَكُلُّ مَنْ يَنْكُرُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ سَيُلْعَنُ ؛ لِأَنَّنِي لَنْ أُرِيهِمْ أَشْيَاءَ أَعْظَمَ مِنْهَا ، يَقُولُ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ ؛ لِأَنِّي أَنَا هُوَ ٱلْمُتَكَلِّمُ . ﴿٩﴾ إِذْ بِأَمْرِي تُفْتَحُ وَتُغْلَقُ ٱلسَّمٰوَاتُ ؛ وَبِكَلِمَتِي تَهْتَزُّ ٱلْأَرْضُ ؛ وَبِأَمْرِي تَزُولُ سُكَّانُهَا كَأَنَّ نَارًا تَلْتَهِمُهُمْ . ﴿١٠﴾ وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِكَلَامِي لَا يُؤْمِنُ

بِتَلامِيذِي ؛ فَإِنْ لَمْ أَتَكَلَّمْ فَٱحْكُمُوا أَنْتُمْ ؛ لِأَنَّكُمْ سَتَعْلَمُونَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أَنِّي أَنَا هُوَ ٱلْمُتَكَلِّمُ.

﴿١١﴾ وَلٰكِنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي نَطَقْتُ بِهَا فَسَأَفْتَقِدُهُ بِإِظْهَارِ رُوحِي وَهُوَ سَيَعْرِفُ وَسَيَشْهَدُ بِذٰلِكَ . إِذْ بِرُوحِي سَيَعْلَمُ بِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ حَقِيقِيَّةٌ ؛ لِأَنَّهَا تُقْنِعُ ٱلْبَشَرَ بِفِعْلِ ٱلْخَيْرِ . ﴿١٢﴾ وَكُلُّ مَا يُقْنِعُ ٱلْبَشَرَ أَنْ يَفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ فَهُوَ مِنِّي ؛ لِأَنَّ ٱلْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا مِنِّي . أَنَا هُوَ ٱلَّذِي يَقُودُ ٱلْبَشَرَ لِفِعْلِ كُلِّ مَا هُوَ حَسَنٌ ؛ فَكُلُّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِكَلَامِي فَلَنْ يُؤْمِنَ بِي أَيْ بِأَنِّي أَنَا كَائِنٌ ؛ وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِي فَلَنْ يُؤْمِنَ بِٱلْآبِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي . لِأَنِّي أَنَا هُوَ ٱلْآبُ ، أَنَا هُوَ نُورُ ٱلْعَالَمِ وَحَيَاتُهُ وَحَقِيقَتُهُ .

﴿١٣﴾ تَعَالَوْا إِلَيَّ أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ فَأُرِيكُمُ ٱلْأُمُورَ ٱلْعُظْمَى ٱلَّتِي أُخْفِيَتْ مَعْرِفَتُهَا بِسَبَبِ عَدَمِ ٱلْإِيمَانِ . ﴿١٤﴾ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ فَأُظْهِرُكُمْ عَلَى عَظَمَةِ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي أَعَدَّهَا لَكُمُ ٱلْآبُ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ ؛ وَلَمْ تَأْتِ إِلَيْكُمْ لِعَدَمِ ٱلْإِيمَانِ . ﴿١٥﴾ فَعِنْدَمَا تُمَزِّقُونَ سِتَارَ عَدَمِ ٱلْإِيمَانِ هٰذَا ، ٱلَّذِي يُبْقِيكُمْ فِي حَالَةِ شَرٍّ يُرْثَى لَهَا وَقَسَاوَةِ ٱلْقَلْبِ وَغَشَاوَةِ ٱلْفِكْرِ ، نَعَمْ ، وَعِنْدَمَا تَدْعُونَ ٱلْآبَ بِٱسْمِي بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ وَرُوحٍ تَائِبَةٍ ، حِينَئِذٍ تُعْلَنُ لَكُمُ ٱلْأَشْيَاءُ ٱلْعَظِيمَةُ وَٱلْعَجِيبَةُ ٱلَّتِي حُجِبَتْ عَنْكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ ؛ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلْآبَ قَدْ تَذَكَّرَ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي عَقَدَهُ مَعَ آبَائِكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ . ﴿١٦﴾ وَعِنْدَئِذٍ تَنْكَشِفُ أَمَامَ أَعْيُنِ كُلِّ ٱلنَّاسِ رُؤَايَ ٱلَّتِي أَمَرْتُ عَبْدِي يُوحَنَّا أَنْ يَكْتُبَهَا . وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ تَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ سَتَعْلَمُونَ أَنَّ وَقْتَ إِعْلَانِهَا بِٱلْفِعْلِ قَدْ حَانَ . ﴿١٧﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ ، عِنْدَمَا تَتَسَلَّمُونَ هٰذَا ٱلسِّجِلَّ

تَعْلَمُونَ أَنَّ عَمَلَ ٱلْآبِ قَدْ بَدَأَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ . ﴿١٨﴾ فَيَا جَمِيعَ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ تُوبُوا وَتَعَالَوْا إِلَيَّ وَآمِنُوا بِإِنْجِيلِي وَٱعْتَمِدُوا بِٱسْمِي ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ سَيَخْلُصُ ؛ وَلٰكِنَّ كُلَّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ سَيُدَانُ ؛ وَسَوْفَ تَتْبَعُ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِٱسْمِي آيَاتٌ مُعَيَّنَةٌ . ﴿١٩﴾ فَطُوبَى لِمَنْ يَكُونُ أَمِينًا لِٱسْمِي فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ لِأَنَّهُ سَيُرْفَعُ لِيَسْكُنَ فِي ٱلْمَلَكُوتِ ٱلْمُعَدِّ لَهُ مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ . إِنَّنِي أَنَا هُوَ ٱلْمُتَكَلِّمُ بِهٰذَا . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ

يشهد ثلاثة شهود بصدق كتاب مورمون كما يشهد الكتاب نفسه بصدقه .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورُونِي ، قَدْ سَطَّرْتُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي أُمِرْتُ بِهَا حَسَبَ ذَاكِرَتِي ؛ وَلَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي خَتَمْتُهَا ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ لَا تَمَسَّهَا لِغَرَضِ ٱلتَّرْجَمَةِ ؛ لِأَنَّ ذٰلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكَ مَا لَمْ تَقْضِ بِذٰلِكَ حِكْمَةُ ٱللهِ . ﴿٢﴾ وَلَرُبَّمَا تَحْظَى بِأَنْ تُظْهِرَ ٱلْأَلْوَاحَ لِمَنْ يُسَاعِدُونَكَ فِي تَحْقِيقِ هٰذَا ٱلْعَمَلِ ؛ ﴿٣﴾ وَبِقُوَّةِ ٱللهِ سَيُشَاهِدُ هٰذِهِ ٱلْأَلْوَاحَ ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ ؛ فَيَعْلَمُونَ يَقِينًا أَنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ صَحِيحَةٌ . ﴿٤﴾ وَفِي فَمِ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ سَتُقَرَّرُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ ؛ فَإِنَّ شَهَادَةَ ثَلَاثَةٍ وَهٰذَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِي فِيهِ سَتُعْلَنُ قُوَّةُ ٱللهِ وَكَلِمَتُهُ ٱلَّتِي يَشْهَدُ بِهَا ٱلْآبُ وَٱلِٱبْنُ وَٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ – كُلُّ هٰذَا سَيَقِفُ كَشَهَادَةٍ عَلَى ٱلْعَالَمِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . ﴿٥﴾ فَإِذَا تَابُوا وَجَاءُوا إِلَى ٱلْآبِ بِٱسْمِ يَسُوعَ ، فَسَيَدْخُلُونَ مَلَكُوتَ ٱللهِ . ﴿٦﴾ فَإِذَا كُنْتُ أَنَا بِلَا سُلْطَةٍ لِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ فَٱحْكُمُوا أَنْتُمْ ؛ لِأَنَّكُمْ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ لِي سُلْطَةً عِنْدَمَا تَرَوْنَنِي وَنَحْنُ وَاقِفُونَ أَمَامَ ٱللهِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ

تدفع الريح الصنادل إلى أرض الموعد – يمدح الشعب الرب لرحمته – عريحة يصبح ملكًا عليهم – يموت يارد وأخوه .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورُونِي ، أَسْتَطْرِدُ حَدِيثِي عَنْ يَارَدَ وَأَخِيهِ . ﴿٢﴾ لِأَنَّهُ حَدَثَ بَعْدَ أَنْ أَعَدَّ ٱلرَّبُّ ٱلْحِجَارَةَ ٱلَّتِي حَمَلَهَا أَخُو يَارِد إِلَى ٱلْجَبَلِ أَنْ نَزَلَ أَخُو يَارَد مِنْ عَلَى ٱلْجَبَلِ وَوَضَعَ ٱلْحِجَارَةَ فِي ٱلسُّفُنِ ٱلَّتِي كَانَتْ مُعَدَّةً ، نَعَمْ ، وَضَعَ حَجَرًا فِي كُلِّ طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِ ٱلسُّفُنِ ؛ وَإِذَا بِهَا تُضِيءُ ٱلسُّفُنَ . ﴿٣﴾ وَهٰكَذَا جَعَلَ ٱلرَّبُّ ٱلْحِجَارَةَ تُضِيءُ فِي ٱلظُّلْمَةِ وَتُعْطِي نُورًا لِلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلْأَطْفَالِ حَتَّى لَا يَعْبُرُوا ٱلْمِيَاهَ ٱلْخِضَمَّةَ فِي ٱلظَّلَامِ .

﴿٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَعَدُّوا جَمِيعَ أَنْوَاعِ ٱلطَّعَامِ لِكَيْ يَقْتَاتُوا مِنْهُ وَهُمْ عَلَى سَطْحِ ٱلْبَحْرِ ، وَبَعْدَ أَنْ أَعَدُّوا عَلَفًا لِقُطْعَانِهِمْ وَمَاشِيَتِهِمْ وَلِكُلِّ دَابَّةٍ أَوْ حَيَوَانٍ أَوْ طَيْرٍ يَجِبُ أَنْ يَحْمِلُوهَا مَعَهُمْ – فَبَعْدَ أَنْ قَامُوا بِكُلِّ هٰذِهِ ٱلْأَعْمَالِ دَخَلُوا سُفُنَهُمْ أَيْ صَنَادِلَهُمْ وَٱنْطَلَقُوا عَبْرَ ٱلْبَحْرِ مُسْتَوْدِعِينَ أَنْفُسَهُمْ لِلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ . ﴿٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّ ٱلرَّبَّ أَثَارَ عَلَى سَطْحِ ٱلْمِيَاهِ عَاصِفَةً هَوْجَاءَ دَفَعَتْهُمْ نَحْوَ أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ ؛ وَهٰكَذَا قَذَفَتْ بِهِمِ ٱلرِّيحُ عَلَى أَمْوَاجِ ٱلْبَحْرِ . ﴿٦﴾ وَمِرَارًا كَثِيرَةً غَرِقُوا فِي أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ بِسَبَبِ ضَخَامَةِ ٱلْأَمْوَاجِ ٱلْعَاتِيَةِ ٱلَّتِي هَبَّتْ عَلَيْهِمْ وَٱلْعَوَاصِفِ ٱلْهَوْجَاءِ ٱلْمُرِيعَةِ ٱلَّتِي أَحْدَثَتْهَا ٱلرِّيحُ ٱلْعَاتِيَةُ . ﴿٧﴾ وَكَانَ لَمَّا غَرِقُوا فِي أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ أَنَّ ٱلْمِيَاهَ لَمْ تُؤْذِهِمْ ، لِأَنَّ سُفُنَهُمْ كَانَتْ كَطَبَقٍ مُحْكَمٍ ، كَمَا كَانَتِ ٱلسُّفُنُ مُحْكَمَةً كَفُلْكِ نُوحٍ ؛ فَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِمِ ٱلْمِيَاهُ ٱلْكَثِيرَةُ صَرَخُوا إِلَى ٱلرَّبِّ فَأَخْرَجَهُمْ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى سَطْحِ ٱلْمِيَاهِ . ﴿٨﴾ وَلَمْ يَنْقَطِعْ هُبُوبُ ٱلرِّيحِ نَحْوَ أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ خِلَالَ وُجُودِهِمْ عَلَى

سَطْحِ ٱلْمِيَاهِ ؛ وَهٰكَذَا دُفِعُوا أَمَامَ ٱلرِّيحِ . ﴿٩﴾ وَلٰكِنَّهُمْ رَنَّمُوا مَدَائِحَ لِلرَّبِّ ؛ نَعَمْ ، فَقَدْ رَنَّمَ أَخُو يَارَدَ مَدَائِحَ لِلرَّبِّ وَظَلَّ يَشْكُرُ وَيَمْدَحُ ٱلرَّبَّ ٱلنَّهَارَ طُولَهُ ؛ وَلَمَّا أَرْخَى ٱللَّيْلُ سُدُولَهُ لَمْ يَنْقَطِعُوا عَنِ ٱلتَّهْلِيلِ لِلرَّبِّ . ﴿١٠﴾ وَهٰكَذَا دُفِعُوا إِلَى ٱلْأَمَامِ ؛ وَلَمْ يَغْلِبْهُمْ أَيُّ وَحْشٍ مِنْ وُحُوشِ ٱلْبَحْرِ وَلَمْ يَسْتَطِعْ حُوتٌ مِنَ ٱلْحِيتَانِ أَنْ يُؤْذِيَهُمْ ؛ وَكَانَ ٱلنُّورُ مَعَهُمْ دَائِمًا سَوَاءً فَوْقَ ٱلْمَاءِ أَوْ تَحْتَهُ . ﴿١١﴾ وَهٰكَذَا ظَلُّوا مَدْفُوعِينَ إِلَى ٱلْأَمَامِ فَوْقَ ٱلْمَاءِ ثَلَاثَمِئَةٍ وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا .

﴿١٢﴾ وَأَخِيرًا نَزَلُوا عَلَى شَاطِئِ أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ . وَبَعْدَ أَنْ وَطِئَتْ أَقْدَامُهُمْ شَوَاطِئَ أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ خَرُّوا بِرُؤُوسِهِمْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَٱتَّضَعُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَذَرَفُوا دُمُوعَ ٱلْفَرَحِ أَمَامَهُ مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ رَحْمَتِهِ وَحَنَانِهِ عَلَيْهِمْ .
﴿١٣﴾ وَٱنْتَشَرُوا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَبَدَأُوا يَحْرُثُونَهَا .

﴿١٤﴾ وَكَانَ لِيَارَدَ أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ ؛ وَكَانَتْ أَسْمَاؤُهُمْ يَاكُومَ وَجِلْجَةَ وَمَحَةَ وَعُرِيحَةَ . ﴿١٥﴾ وَأَنْجَبَ أَخُو يَارَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ أَيْضًا . ﴿١٦﴾ وَكَانَ عَدَدُ أَصْدِقَاءِ يَارَدَ وَأَخِيهِ مَا يَقْرُبُ مِنِ ٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ نَفْسًا ؛ وَهُمْ أَيْضًا أَنْجَبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ قَبْلَ مَجِيئِهِمْ إِلَى أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ ؛ وَلِذٰلِكَ بَدَأُوا يَكْثُرُونَ فِي ٱلْعَدَدِ .
﴿١٧﴾ وَتَعَلَّمُوا أَنْ يَمْشُوا مُتَوَاضِعِينَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ ؛ كَمَا تَعَلَّمُوا أَيْضًا مِنَ ٱلْأَعَالِي .
﴿١٨﴾ وَأَخَذُوا يَنْتَشِرُونَ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ وَيَكْثُرُونَ وَيَحْرُثُونَ ٱلْأَرْضَ ؛ وَأَصْبَحُوا أَشِدَّاءَ فِي ٱلْبِلَادِ .

﴿١٩﴾ وَشَاخَ أَخُو يَارَدَ وَأَيْقَنَ أَنَّهُ سَيَرْحَلُ إِلَى ٱلْقَبْرِ قَرِيبًا ؛ وَلِذٰلِكَ قَالَ لِيَارَدَ : هَلُمَّ نَجْمَعُ قَوْمَنَا لِكَيْ نُحْصِيَ عَدَدَهُمْ وَلِكَيْ نَعْرِفَ مِنْهُمْ مَاذَا يُرِيدُونَ مِنَّا قَبْلَ

أَنْ نَرْحَلَ إِلَى قَبْرَيْنَا . ﴿٢٠﴾ وَوَفْقًا لِذٰلِكَ ٱجْتَمَعَ ٱلْقَوْمُ . وَكَانَ عَدَدُ أَبْنَاءِ أَخِي يَارَدَ وَبَنَاتِهِ ٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ نَفْسًا ؛ أَمَّا عَدَدُ أَبْنَاءِ يَارَدَ وَبَنَاتِهِ فَكَانَ ٱثْنَيْ عَشَرَ بَيْنَهُمْ أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ .

﴿٢١﴾ وَقَامَا بِإِحْصَاءِ عَدَدِ قَوْمِهِمَا ؛ وَبَعْدَ ذٰلِكَ طَلَبَا مِنْهُمْ مَاذَا يُرِيدُونَ مِنْهُمَا أَنْ يَفْعَلَا قَبْلَ ٱرْتِحَالِهِمَا إِلَى قَبْرَيْهِمَا . ﴿٢٢﴾ فَطَلَبَ ٱلْقَوْمُ مِنْهُمَا أَنْ يَمْسَحَا أَحَدَ أَبْنَائِهِمَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ . ﴿٢٣﴾ فَحَزِنَا لِهٰذَا ٱلْأَمْرِ . وَقَالَ لَهُمْ أَخُو يَارَدَ : إِنَّ هٰذَا ٱلْأَمْرَ إِنَّمَا يُؤَدِّي إِلَى ٱلسَّبْيِ . ﴿٢٤﴾ وَلٰكِنَّ يَارَدَ قَالَ لِأَخِيهِ : دَعْهُمْ وَلْيَكُنْ لَهُمْ مَلِكٌ . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : اِخْتَارُوا أَنْتُمْ مَلِكًا مِنْ أَبْنَائِنَا أَيًّا كَانَ . ﴿٢٥﴾ فَٱخْتَارُوا ٱبْنَ أَخِي يَارَدَ ٱلْبِكْرَ ؛ وَكَانَ ٱسْمُهُ فَجَاجَ . إِلَّا أَنَّهُ رَفَضَ وَأَبَى أَنْ يَكُونَ مَلِكَهُمْ . فَطَلَبَ ٱلْقَوْمُ مِنْ أَبِيهِ أَنْ يُجْبِرَهُ عَلَى ذٰلِكَ وَلٰكِنَّ أَبَاهُ رَفَضَ ؛ وَأَوْصَاهُمْ بِأَلَّا يُجْبِرُوا أَحَدًا لِيَكُونَ مَلِكَهُمْ . ﴿٢٦﴾ فَٱخْتَارُوا جَمِيعَ إِخْوَةِ فَجَاجَ وَلٰكِنَّهُمْ رَفَضُوا . ﴿٢٧﴾ حَتَّى أَوْلَادُ يَارَدَ رَفَضُوا إِلَّا وَاحِدٌ ؛ فَمُسِحَ عُرِيحَةُ مَلِكًا عَلَى ٱلْقَوْمِ . ﴿٢٨﴾ وَبَدَأَ مُلْكَهُ وَأَخَذَتْ حَيَاةُ ٱلْقَوْمِ تَزْدَهِرُ ؛ وَٱغْتَنَوْا جِدًّا . ﴿٢٩﴾ وَمَاتَ يَارَدُ وَكَذٰلِكَ أَخُوهُ . ﴿٣٠﴾ أَمَّا عُرِيحَةُ فَقَدْ سَارَ بِتَوَاضُعٍ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَتَذَكَّرَ ٱلْأُمُورَ ٱلْعَظِيمَةَ ٱلَّتِي فَعَلَهَا ٱلرَّبُّ لِأَبِيهِ ، كَمَا عَلَّمَ قَوْمَهُ بِٱلْأُمُورِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي فَعَلَهَا ٱلرَّبُّ لِآبَائِهِمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ

يحكم عريحة في البر – بعده تحدث منازعات وحروب – يأتي أنبياء يدعون الناس إلى التوبة فيتوبون .

﴿١﴾ وَنَفَّذَ عُرِيحَةُ ٱلْحُكْمَ عَلَى ٱلْبِلَادِ فِي تَقْوَى طِيلَةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ ٱلطَّوِيلَةِ .

﴿٢﴾ وَأَنْجَبَ أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ أَنْجَبَ أَحَدًا وَثلاثِينَ مِنْ بَيْنِهِمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ ٱبْنًا .

﴿٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ شَيْخُوخَتَهُ أَنْجَبَ قِيبَ . وَمَلَكَ قِيبُ مَكَانَهُ ؛ وَأَنْجَبَ قِيبُ كُورِيحُورَ . ﴿٤﴾ وَلَمَّا بَلَغَ كُورِيحُورُ ٱلِاثْنَيْنِ وَٱلثَّلَاثِينَ مِنَ ٱلْعُمْرِ ثَارَ عَلَى أَبِيهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى أَرْضِ نَاحُورَ حَيْثُ ٱسْتَقَرَّ ؛ وَأَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ بَارِعِينَ فِي ٱلْجَمَالِ مِمَّا جَعَلَ كُورِيحُورُ يَجْذِبُ إِلَيْهِ ٱلْكَثِيرِينَ . ﴿٥﴾ وَلَمَّا جَمَعَ جَيْشًا زَحَفَ إِلَى أَرْضِ مُورُونَ حَيْثُ ٱسْتَقَرَّ ٱلْمَلِكُ فَأَخَذَهُ أَسِيرًا وَبِذَلِكَ تَحَقَّقَ قَوْلُ أَخِي يَارَدَ بِأَنَّهُمْ سَيُسْبَوْنَ . ﴿٦﴾ وَكَانَتْ أَرْضُ مُورُونَ ، حَيْثُ ٱسْتَقَرَّ ٱلْمَلِكُ ، قَرِيبَةً مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي سَمَّاهَا ٱلنَّافِيُّونَ ٱلْخَرَابَ .

﴿٧﴾ أَمَّا قِيبُ وَقَوْمُهُ فَقَدْ عَاشُوا فِي ٱلسَّبْيِ تَحْتَ حُكْمِ ٱبْنِهِ كُورِيحُورَ ؛ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ سِنِّهِ ٱلطَّاعِنِ فَقَدْ أَنْجَبَ قِيبُ شُولَ فِي شَيْخُوخَتِهِ ، وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي ٱلسَّبْيِ . ﴿٨﴾ وَحَدَثَ أَنْ غَضِبَ شُولُ عَلَى أَخِيهِ ؛ وَعَظُمَتْ قُوَّةُ شُولَ وَأَصْبَحَ رَجُلًا قَوِيًّا جِدًّا ؛ كَمَا كَانَ أَيْضًا قَدِيرًا فِي ٱلْحُكْمِ . ﴿٩﴾ فَذَهَبَ إِلَى تَلِّ أَفْرَايِمَ وَصَهَرَ مِنَ ٱلتَّلِّ مَادَّةً وَصَنَعَ سُيُوفًا مِنَ ٱلصُّلْبِ لِلَّذِينَ جَذَبَهُمْ إِلَيْهِ ؛ وَبَعْدَ أَنْ سَلَّحَهُمْ بِٱلسُّيُوفِ رَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ وَحَارَبَ أَخَاهُ كُورِيحُورَ وَبِهَذِهِ ٱلْوَسِيلَةِ ٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْمَمْلَكَةِ وَأَعَادَهَا إِلَى أَبِيهِ قِيبَ . ﴿١٠﴾ وَمِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَهُ شُولُ وَهَبَهُ أَبُوهُ ٱلْمَمْلَكَةَ ؛ فَبَدَأَ ٱلْحُكْمَ مَحَلَّ أَبِيهِ . ﴿١١﴾ وَكَانَ حُكْمُهُ عَادِلًا ؛ وَتَوَسَّعَتْ مَمْلَكَتُهُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ ، إِذِ ٱزْدَادَ عَدَدُ ٱلْقَوْمِ زِيَادَةً هَائِلَةً . ﴿١٢﴾ وَأَنْجَبَ شُولُ ٱلْكَثِيرَ مِنَ ٱلْبَنِينَ وَٱلْبَنَاتِ . ﴿١٣﴾ أَمَّا كُورِيحُورُ فَقَدْ نَدِمَ عَلَى ٱلشُّرُورِ ٱلْكَثِيرَةِ

ٱلَّتِي ٱرْتَكَبَهَا ؛ وَلِذٰلِكَ أَعْطَاهُ شُولُ سُلْطَةً فِي مَمْلَكَتِهِ .

﴿١٤﴾ وَكَانَ لِكُورِيحُورَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ ٱلْبَنِينَ وَٱلْبَنَاتِ . وَكَانَ بَيْنَهُمْ ٱبْنٌ يُدْعَى نُوحًا . ﴿١٥﴾ وَحَدَثَ أَنْ ثَارَ نُوحُ عَلَى شُولَ ٱلْمَلِكِ ، وَكَذٰلِكَ عَلَى أَبِيهِ كُورِيحُورَ ، وَجَذَبَ إِلَيْهِ أَخَاهُ كُوحُورَ وَكَذَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ وَكَثِيرِينَ مِنَ ٱلْقَوْمِ . ﴿١٦﴾ ثُمَّ وَقَعَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْمَلِكِ شُولَ أَدَّتْ إِلَى ٱسْتِيلَائِهِ عَلَى أَرْضِ مِيرَاثِهِمِ ٱلْأُولَى ؛ وَصَارَ مَلِكًا عَلَى هٰذَا ٱلْجُزْءِ مِنَ ٱلْبِلَادِ . ﴿١٧﴾ ثُمَّ حَارَبَ نُوحُ ٱلْمَلِكَ شُولَ مَرَّةً أُخْرَى فَأَسَرَهُ ؛ وَحَمَلَهُ أَسِيرًا إِلَى مُورُونَ . ﴿١٨﴾ وَعِنْدَمَا أَوْشَكَ أَنْ يَقْتُلَهُ تَسَرَّبَ أَوْلَادُ شُولَ إِلَى بَيْتِ نُوحٍ أَثْنَاءَ ٱللَّيْلِ وَقَتَلُوهُ ، وَكَسَرُوا بَابَ ٱلسِّجْنِ وَأَخْرَجُوا أَبَاهُمْ وَوَضَعُوهُ عَلَى عَرْشِهِ فِي مَمْلَكَتِهِ .

﴿١٩﴾ وَلِهٰذَا مَلَكَ ٱبْنُ نُوحٍ عَلَى مَمْلَكَتِهِ بَدَلًا مِنْهُ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ لَمْ يَسْتَعِيدُوا ٱلسُّلْطَةَ عَلَى ٱلْمَلِكِ شُولَ . أَمَّا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ حُكْمِ ٱلْمَلِكِ شُولَ فَقَدِ ٱزْدَهَرَتْ حَيَاتُهُمْ جِدًّا وَٱزْدَادَتْ عَظَمَتُهُمْ . ﴿٢٠﴾ فَٱنْقَسَمَتِ ٱلْبِلَادُ عَلَى بَعْضِهَا ؛ وَأَصْبَحَ هُنَاكَ مَمْلَكَتَانِ ، مَمْلَكَةُ شُولَ وَمَمْلَكَةُ كُوحُورَ ٱبْنِ نُوحٍ . ﴿٢١﴾ وَأَمَرَ كُوحُورُ ٱبْنُ نُوحٍ قَوْمَهُ أَنْ يُقَاتِلُوا شُولَ ؛ فَكَانَ أَنْ هَزَمَهُمْ شُولُ وَقَتَلَ كُوحُورَ .

﴿٢٢﴾ وَٱلْآنَ كَانَ لِكُوحُورَ ٱبْنٌ يُدْعَى نِمْرُودَ ؛ فَسَلَّمَ نِمْرُودُ مَمْلَكَةَ كُوحُورَ إِلَى شُولَ فَوَجَدَ هٰذَا نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ شُولَ ٱلَّذِي أَنْعَمَ بِدَوْرِهِ عَلَيْهِ وَأَكْرَمَهُ إِكْرَامًا كَثِيرًا ، وَقَامَ فِي مَمْلَكَةِ شُولَ بِكُلِّ مَا أَرَادَ .

﴿٢٣﴾ كَمَا ظَهَرَ أَنْبِيَاءُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ خِلَالَ عَهْدِ شُولَ إِذْ أَرْسَلَهُمُ ٱلرَّبُّ وَتَنَبَّأُوا بِأَنَّ شَرَّ ٱلْقَوْمِ وَعِبَادَتَهُمْ لِلْأَوْثَانِ سَيَجْلِبَانِ لَعْنَةً عَلَى ٱلْبِلَادِ ، وَأَنَّهُمْ سَيَهْلِكُونَ إِنْ لَمْ

يَتُوبُوا . ﴿٢٤﴾ وَلٰكِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَهْزَأُوا بِٱلْأَنْبِيَاءِ وَأَهَانُوهُمْ . فَحَاكَمَ ٱلْمَلِكُ شُولُ كُلَّ ٱلَّذِينَ أَهَانُوا ٱلْأَنْبِيَاءَ . ﴿٢٥﴾ وَنَفَّذَ قَانُونًا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ خَوَّلَ بِهِ ٱلْأَنْبِيَاءَ أَنْ يَذْهَبُوا أَيْنَمَا شَاءُوا ؛ وَبِهٰذِهِ ٱلْوَسِيلَةِ ٱهْتَدَى ٱلْقَوْمُ إِلَى ٱلتَّوبَةِ .

﴿٢٦﴾ وَلَمَّا تَابَ ٱلْقَوْمُ عَنْ شُرُورِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِلْأَوْثَانِ عَفَا عَنْهُمُ ٱلرَّبُّ وَبَدَأُوا مَرَّةً أُخْرَى يَتَمَتَّعُونَ بِرَغْدِ ٱلْحَيَاةِ فِي ٱلْبِلَادِ . أَمَّا شُولُ فَقَدْ أَنْجَبَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ . ﴿٢٧﴾ وَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حُرُوبٌ خِلَالَ أَيَّامِ شُولَ ؛ وَتَذَكَّرَ ٱلْأَعْمَالَ ٱلْعَظِيمَةَ ٱلَّتِي قَامَ بِهَا ٱلرَّبُّ لِآبَائِهِ بِأَنْ أَتَى بِهِمْ عَبْرَ ٱلْعُمْقِ ٱلْعَظِيمِ إِلَى أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ نَفَّذَ ٱلْحُكْمَ بِبِرٍّ طِيلَةَ أَيَّامِهِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ

تحدث المنازعات في المملكة – يؤسس أقيش منظمة سرية – المنظمات السرية من إبليس وتنتهي إلى دمار الأمم – يحذّر موروني الأمم في الأيام الأخيرة من المنظمات السرية التي تسعى وراء انقلاب حرية كل البلاد والأمم .

﴿١﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ وَلَدَ عُمِرًا وَتَوَلَّى عُمِرُ زِمَامَ ٱلْحُكْمِ بَدَلًا مِنْهُ . وَوَلَدَ عُمِرُ يَارَدَ ؛ وَوَلَدَ يَارَدُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ . ﴿٢﴾ وَثَارَ يَارَدُ عَلَى أَبِيهِ فَأَتَى وَٱسْتَقَرَّ فِي بِلَادِ حِثَ . وَتَمَلَّقَ لِكَثِيرٍ مِنَ ٱلنَّاسِ بِكَلَامِهِ ٱلْمَعْسُولِ حَتَّى أَمْكَنَهُ ٱلِٱسْتِيلَاءُ عَلَى نِصْفِ ٱلْمَمْلَكَةِ . ﴿٣﴾ وَلَمَّا ٱسْتَوْلَى عَلَى نِصْفِ ٱلْمَمْلَكَةِ قَاتَلَ أَبَاهُ وَحَمَلَهُ أَسِيرًا وَجَعَلَهُ يَخْدِمُ فِي ٱلْأَسْرِ ؛ ﴿٤﴾ وَظَلَّ عُمِرُ أَسِيرًا نِصْفَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ . وَأَنْجَبَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ مِنْ بَيْنِهِمْ أَسْرُومُ وَكُورِيَانْتُمرُ ؛ ﴿٥﴾ فَغَضِبَ هٰذَانِ ٱلِٱبْنَانِ غَضَبًا شَدِيدًا عَلَى أَعْمَالِ أَخِيهِمَا يَارَدَ ، حَتَّى أَنَّهُمَا كَوَّنَا جَيْشًا وَقَاتَلَا يَارَدَ . وَهَجَمَا عَلَيْهِ لَيْلًا . ﴿٦﴾ وَبَعْدَ أَنْ مَزَّقَا شَمْلَ جَيْشِ يَارَدَ كَادَا أَنْ يُجْهِزَا عَلَيْهِ أَيْضًا ؛ فَٱسْتَعْطَفَهُمَا قَائِلًا إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ

لِتَسْلِيمِ ٱلْمَمْلَكَةِ لِأَبِيهِ إِنْ لَمْ يُجْهِزَا عَلَيْهِ . فَٱسْتَبْقَيَا حَيَاتَهُ .

﴿٧﴾ فَحَزِنَ يَارَدُ حُزْنًا شَدِيدًا عَلَى فَقْدِهِ ٱلْمَمْلَكَةَ لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ قَدْ تَعَلَّقَ جِدًّا بِٱلْمَمْلَكَةِ وَبِمَجْدِ ٱلْعَالَمِ . ﴿٨﴾ وَلَمَّا كَانَتِ ٱبْنَةُ يَارَدَ مَاهِرَةً جِدًّا وَرَأَتْ أَحْزَانَ أَبِيهَا فَقَدْ فَكَّرَتْ فِي تَصْمِيمِ خِطَّةٍ تَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ تُعِيدَ ٱلْمَمْلَكَةَ لِأَبِيهَا . ﴿٩﴾ وَكَانَتِ ٱبْنَةُ يَارَدَ جَمِيلَةً جِدًّا . فَتَكَلَّمَتْ مَعَ أَبِيهَا وَقَالَتْ لَهُ : لِمَاذَا يَحْزَنُ أَبِي هٰذَا ٱلْحُزْنَ ٱلشَّدِيدَ ؟ أَلَمْ يَقْرَأِ ٱلسِّجِلَّ ٱلَّذِي جَلَبَهُ آبَاؤُنَا عَبْرَ ٱلْعُمْقِ ٱلْعَظِيمِ ؟ أَلَيْسَ فِيهِ أَخْبَارٌ عَنِ ٱلْأَقْدَمِينَ وَكَيْفَ أَنَّهُمْ بِخِطَطِهِمِ ٱلسِّرِّيَّةِ أَمْكَنَهُمُ ٱلِاسْتِيلَاءُ عَلَى مَمَالِكَ وَإِحْرَازُ مَجْدٍ عَظِيمٍ ؟ ﴿١٠﴾ فَلْيُرْسِلْ أَبِي وَيَطْلُبْ أَقِيشَ بْنَ قِيمْنُورَ ؛ فَهٰأَنَذَا جَمِيلَةٌ وَسَأَرْقُصُ أَمَامَهُ وَأُدْخِلُ ٱلسُّرُورَ فِي قَلْبِهِ فَيَرْغَبُنِي كَزَوْجَةٍ ؛ فَإِذَا طَلَبَ مِنْكَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي قُلْ لَهُ : سَأُعْطِيكَ إِيَّاهَا إِذَا أَحْضَرْتَ لِي رَأْسَ أَبِي ٱلْمَلِكِ . ﴿١١﴾ وَكَانَ عُمْرُ صَدِيقًا لِأَقِيشَ ؛ فَلَمَّا أَرْسَلَ يَارَدُ يَطْلُبُ أَقِيشَ رَقَصَتِ ٱبْنَةُ يَارَدَ أَمَامَهُ وَأَدْخَلَتِ ٱلسُّرُورَ فِي قَلْبِهِ حَتَّى أَنَّهُ طَلَبَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا . فَقَالَ لِيَارَدَ : اِعْطِنِي إِيَّاهَا لِأَتَزَوَّجَهَا . ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُ يَارَدُ : سَأُعْطِيكَ إِيَّاهَا إِذَا أَحْضَرْتَ لِي رَأْسَ أَبِي ٱلْمَلِكِ .

﴿١٣﴾ أَمَّا أَقِيشُ فَقَدْ جَمَعَ جَمِيعَ أَقَارِبِهِ فِي بَيْتِ يَارَدَ ، وَقَالَ لَهُمْ : أَتُقْسِمُونَ لِي بِأَنْ تَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِي فِيمَا أَطْلُبُهُ مِنْكُمْ ؟ ﴿١٤﴾ فَأَقْسَمُوا جَمِيعُهُمْ لَهُ بِٱسْمِ إِلٰهِ ٱلسَّمَاءِ وَبِٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَبِرُؤُوسِهِمْ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَحْنَثُ فِي عَهْدِهِ بِٱلْمُسَاعَدَةِ ٱلَّتِي يَطْلُبُهَا أَقِيشُ سَوْفَ يَفْقِدُ رَأْسَهُ ؛ وَكُلُّ مَنْ يُفْشِي أَيَّ شَيْءٍ عَرَّفَهُ بِهِ أَقِيشُ فَسَوْفَ يَفْقِدُ حَيَاتَهُ . ﴿١٥﴾ فَٱتَّفَقُوا مَعَ أَقِيشَ . وَقَامَ أَقِيشُ بِتَحْلِيفِهِمُ ٱلْأَقْسَامَ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا لَهُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ٱلَّذِينَ سَعَوْا أَيْضًا وَرَاءَ ٱلسُّلْطَةِ وَٱلَّتِي وَرِثُوهَا مُنْذُ قَايِينَ

ٱلَّذِي كَانَ قَاتِلًا مُنْذُ ٱلْبَدْءِ . ﴿١٦﴾ وَٱحْتُفِظَتْ هٰذِهِ ٱلْأَقْسَامُ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ لِكَيْ يَحْلِفَ بِهَا ٱلْقَوْمُ لِتُبْقِيَهُمْ فِي ٱلظُّلْمَةِ فَتُسَاعِدُ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ سَعَوْا وَرَاءَ ٱلسُّلْطَةِ فِي ٱلْحُصُولِ عَلَى ٱلسُّلْطَةِ وَفِي ٱلْقَتْلِ وَٱلنَّهْبِ وَٱلْكِذْبِ وَٱرْتِكَابِ جَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلشَّرِّ وَٱلزِّنَى . ﴿١٧﴾ وَكَانَتِ ٱبْنَةُ يَارِدَ هِيَ ٱلَّتِي أَوْحَتْ إِلَيْهِ بِٱلسَّعْيِ وَرَاءَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلْعَتِيقَةِ ؛ وَيَارِدُ أَوْحَى بِهَا إِلَى أَقِيشَ ؛ وَنَفَّذَهَا أَقِيشُ بَيْنَ أَهْلِهِ وَأَصْدِقَائِهِ مُضَلِّلًا إِيَّاهُمْ بِوُعُودٍ جَذَّابَةٍ لِكَيْ يَقُومُوا بِأَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبُهُ . ﴿١٨﴾ فَأَلَّفُوا عِصَابَةً سِرِّيَّةً كَٱلْأَقْدَمِينَ ؛ وَإِنَّ هٰذِهِ ٱلْعِصَابَاتِ ٱلسِّرِّيَّةَ مِنْ أَرْجَسِ ٱلْأَشْيَاءِ وَأَشَرِّهَا فِي نَظَرِ ٱللهِ ؛ ﴿١٩﴾ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَا يَعْمَلُ عَنْ طَرِيقِ عِصَابَاتٍ سِرِّيَّةٍ كَمَا لَا يُرِيدُ أَنْ يَسْفِكَ ٱلْإِنْسَانُ دَمًا بَلْ مَنَعَ ذٰلِكَ بَتَاتًا مُنْذُ بِدَايَةِ ٱلْإِنْسَانِ .

﴿٢٠﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورُونِي ، لَا أَكْتُبُ عَادَاتِ أَقْسَامِهِمْ وَعِصَابَاتِهِمْ لِأَنِّي قَدْ عُرِّفْتُ بِأَنَّهَا تُوجَدُ بَيْنَ كُلِّ شَعْبٍ وَبَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ تَسَبَّبَتْ فِي هَلَاكِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ أَنَا بِصَدَدِ ٱلتَّكَلُّمِ عَنْهُمُ ٱلْآنَ وَكَذٰلِكَ فِي هَلَاكِ قَوْمِ نَافِي . ﴿٢٢﴾ وَإِنَّ أَيَّةَ أُمَّةٍ تُعَضِّدُ مِثْلَ هٰذِهِ ٱلْعِصَابَاتِ ٱلسِّرِّيَّةِ مِنْ أَجْلِ ٱلْحُصُولِ عَلَى ٱلسُّلْطَةِ وَٱلْمَنْفَعَةِ حَتَّى تَنْتَشِرَ فِي أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ فَسَوْفَ تَهْلِكُ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَنْ يَسْمَحَ لِدَمِ قِدِّيسِيهِ ٱلَّذِي يَسْفِكُونَهُ بِأَنْ يَصْرُخَ إِلَيْهِ دَائِمًا مِنَ ٱلْأَرْضِ طَالِبًا ٱلنَّقْمَةَ مِنْهُمْ دُونَ أَنْ يَنْتَقِمَ لَهُمْ . ﴿٢٣﴾ فَيَا أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ ، إِنَّهُ مِنْ حِكْمَةِ ٱللهِ أَنْ يُرِيَكُمْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لَعَلَّكُمْ تَتُوبُونَ عَنْ خَطَايَاكُمْ وَلَا تَسْمَحُونَ لِهٰذِهِ ٱلْعِصَابَاتِ ٱلْقَتَّالَةِ أَنْ تَسُودَ عَلَيْكُمْ لِأَنَّهَا مُؤَسَّسَةٌ عَلَى ٱلِٱسْتِيلَاءِ عَلَى ٱلْحُكْمِ وَٱلْمَنْفَعَةِ – وَإِلَّا فَعَمَلُ ٱلْهَلَاكِ يَقَعُ عَلَيْكُمْ ، نَعَمْ ، حَتَّى عَدَالَةُ سَيْفِ ٱللهِ ٱلْأَزَلِيِّ سَتَقَعُ عَلَيْكُمْ لِلْإِطَاحَةِ بِكُمْ وَإِهْلَاكِكُمْ إِذَا سَمَحْتُمْ بِهٰذِهِ

ٱلْأُمورِ . ﴿٢٤﴾ لِذٰلِكَ يَأْمُرُكُم ٱلرَّبُّ بِأَنْ تَسْتَيْقِظُوا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ تَحْدُثُ بَيْنَكُمْ وَأَنْ تَشْعُرُوا بِبُؤْسِ حَالِكُمْ بِسَبَبِ هٰذِهِ ٱلْعِصَابَةِ ٱلسِّرِّيَّةِ ٱلَّتِي سَتَكُونُ بَيْنَكُمْ ؛ أَوْ وَيْلٌ لَهَا بِسَبَبِ دَمِ مَنْ قُتِلُوا ؛ إِذْ أَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ مِنْ أَعْمَاقِ ٱلثَّرَى لِلْأَنْتِقَامِ مِنْهَا وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَسَّسُوهَا . ﴿٢٥﴾ لِأَنَّ مَنْ يُؤَسِّسُهَا إِنَّمَا يُحَاوِلُ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى حُرِّيَّةِ كُلِّ ٱلْأَرَاضِي وَٱلْأُمَمِ وَٱلْبُلْدَانِ ؛ كَمَا أَنَّهَا تَجْلِبُ هَلَاكَ جَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ لِأَنَّهَا مُؤَسَّسَةٌ عَلَى ٱلشَّيْطَانِ أَبِي كُلِّ ٱلْأَكَاذِيبِ ؛ وَهُوَ نَفْسُهُ ٱلْكَذَّابُ ٱلَّذِي أَغْرَى أَبَوَيْنَا ٱلْأَوَّلَيْنِ ، نَعَمْ ، هُوَ ٱلْكَذَّابُ نَفْسُهُ ٱلَّذِي دَفَعَ ٱلْإِنْسَانَ إِلَى ٱرْتِكَابِ ٱلْقَتْلِ مُنْذُ ٱلْبِدَايَةِ ؛ وَهُوَ ٱلَّذِي قَسَّى قُلُوبَ ٱلْبَشَرِ فَقَتَلُوا ٱلْأَنْبِيَاءَ وَرَجَمُوهُمْ وَرَذَلُوهُمْ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ . ﴿٢٦﴾ وَلِذٰلِكَ أَنَا ، مُورُونِي ، قَدْ أُمِرْتُ بِكِتَابَةِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ كَيْ يُسْتَأْصَلَ بِهَا ٱلشَّرُّ ، وَلِكَيْ يَأْتِيَ ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي يَفْقِدُ فِيهِ ٱلشَّيْطَانُ ٱلْقُوَّةَ عَلَى قُلُوبِ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ، فَيَقْتَنِعُونَ بِأَنْ يَفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ دَائِمًا وَأَنْ يَأْتُوا إِلَى يَنْبُوعِ كُلِّ بِرٍّ وَيَخْلُصُوا .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ

تغيرات كثيرة في المملكة – يرى أميرٌ ابنَ البر – أنبياء كثيرون يدعون إلى التوبة – تأتي مجاعة وحيات سامَّة .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَنا ، مُورُونِي ، أُوَاصِلُ تَارِيخِي . فَقَدْ حَدَثَ أَنَّ عِصَابَةَ أَقِيشَ وَأَصْدِقَائِهِ ٱلسِّرِّيَّةَ أَطَاحَتْ بِمَمْلَكَةِ عُمِرٍ . ﴿٢﴾ وَلٰكِنَّ ٱلرَّبَّ تَحَنَّنَ عَلَى عُمِرٍ وَأَيْضًا عَلَى أَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا لِهَلَاكِهِ . ﴿٣﴾ وَأَنْذَرَ ٱلرَّبُّ عُمِرًا فِي حُلْمٍ بِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَرْحَلَ مِنَ ٱلْبِلَادِ ؛ فَرَحَلَ عُمِرُ وَعَائِلَتُهُ مِنَ ٱلْبِلَادِ وَسَافَرُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً ، وَمَرُّوا بِتَلِّ شِيمَ وَوَصَلُوا إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي هَلَكَ فِيهِ ٱلنَّافِيُّونَ ، وَمِنْ هُنَاكَ

سَارُوا شَرْقًا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى أَبْلُومَ يُطِلُّ عَلَى ٱلشَّاطِئِ ، وَهُنَاكَ نَصَبَ عُمِرُ خَيْمَتَهُ وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ وَبَنَاتُهُ وَجَمِيعُ مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ مَا عَدَا يَارَدَ وَعَائِلَتَهُ .

﴿٤﴾ أَمَّا يَدُ ٱلشَّرِّ فَقَدْ مَسَحَتْ يَارَدَ مَلِكًا عَلَى ٱلْقَوْمِ ؛ وَأَعْطَى ٱبْنَتَهُ لِأَقِيشَ زَوْجَةً لَهُ . ﴿٥﴾ وَحَدَثَ أَنَّ أَقِيشَ أَرَادَ ٱلتَّخَلُّصَ مِنْ حَمِيهِ ؛ فَجَنَّدَ لِهَٰذَا ٱلْغَرَضِ أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ حَلَفُوا لَهُ بِقَسَمِ ٱلْأَقْدَمِينَ ؛ وَفِعْلًا ٱغْتَالُوا حَمَاهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشِهِ يَسْتَقْبِلُ قَوْمَهُ . ﴿٦﴾ فَإِنَّ هَٰذِهِ ٱلْعِصَابَةَ ٱلسِّرِّيَّةَ ٱلشِّرِّيرَةَ قَدِ ٱنْتَشَرَتْ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱنْتِشَارًا عَظِيمًا وَأَفْسَدَتْ قُلُوبَهُمْ ؛ وَلِذَٰلِكَ قُتِلَ يَارَدُ وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ وَحَلَّ أَقِيشُ مَحَلَّهُ .

﴿٧﴾ وَبَدَأَ أَقِيشُ يَحْسُدُ ٱبْنَهُ . فَحَبَسَهُ فِي ٱلسِّجْنِ وَمَنَعَ عَنْهُ ٱلطَّعَامَ إِلَّا ٱلْقَلِيلَ حَتَّى فَاضَتْ رُوحُهُ . ﴿٨﴾ فَغَضِبَ أَخُو ٱلضَّحِيَّةِ (وَكَانَ ٱسْمُهُ نِمْرَةَ) عَلَى أَبِيهِ مِنْ أَجْلِ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ بِأَخِيهِ . ﴿٩﴾ فَجَمَعَ نِمْرَةُ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ ٱلرِّجَالِ وَهَرَبَ مِنَ ٱلْبِلَادِ وَأَقَامَ مَعَ عُمِرٍ . ﴿١٠﴾ أَمَّا أَقِيشُ فَقَدْ أَنْجَبَ أَوْلَادًا آخَرِينَ وَنَالُوا قُلُوبَ ٱلْقَوْمِ بِٱلرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُمْ أَقْسَمُوا لَهُ بِٱرْتِكَابِ جَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلشُّرُورِ حَسَبَ رَغْبَتِهِ . ﴿١١﴾ وَكَانَ قَوْمُ أَقِيشَ يُحِبُّونَ ٱلْمَالَ بِقَدْرِمَا كَانَ أَقِيشُ يُحِبُّ ٱلسُّلْطَةَ ؛ فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ بَنُو أَقِيشَ مَالًا وَهٰكَذَا ٱسْتَطَاعُوا أَنْ يَجْذِبُوا ٱلْجُزْءَ ٱلْأَكْبَرَ مِنَ ٱلْقَوْمِ وَرَاءَهُمْ . ﴿١٢﴾ فَٱنْدَلَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَقِيشَ وَأَوْلَادِهِ ٱسْتَمَرَّتْ عِدَّةَ سَنَوَاتٍ ، نَعَمْ ، وَكَادَتْ تُودِي بِكُلِّ ٱلْقَوْمِ فِي ٱلْمَمْلَكَةِ ، نَعَمْ ، كُلِّهِمْ مَا عَدَا ثَلَاثِينَ نَسَمَةً وَٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ هَرَبُوا مَعَ بَيْتِ عُمِرٍ .

﴿١٣﴾ وَبِذَٰلِكَ ٱسْتَرَدَّ عُمِرُ أَرْضَ مِيرَاثِهِ مَرَّةً أُخْرَى . ﴿١٤﴾ وَشَاخَ

عُمرٌ ؛ وَلٰكِنْ بِٱلرَّغْمِ مِنْ شَيْخُوخَتِهِ أَنْجَبَ أَمِيرًا ؛ وَمَسَحَ أَمِيرًا لِيَكُونَ مَلِكًا يَحِلُّ مَحَلَّهُ . ﴿١٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ مَسَحَ أَمِيرًا مَلِكًا رَأَى ٱلسَّلَامَ يَحِلُّ فِي ٱلْبِلَادِ لِمُدَّةِ سَنَتَيْنِ ، ثُمَّ ٱنْتَقَلَ بَعْدَ أَنْ شَاهَدَ أَيَّامًا كَثِيرَةً مَمْلُوءَةً بِٱلْأَسَى . وَوَرِثَ أَمِيرُ ٱلْمُلْكَ بَعْدَهُ وَٱتَّبَعَ خُطُوَاتِ أَبِيهِ . ﴿١٦﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى بَدَأَ ٱلرَّبُّ فِي نَزْعِ ٱللَّعْنَةِ عَنِ ٱلْبِلَادِ ، وَتَمَتَّعَ بَيْتُ أَمِيرٍ بِرَغْدِ ٱلْمَعِيشَةِ تَحْتَ حُكْمِ أَمِيرٍ ؛ وَفِي خِلَالِ ٱثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ عَامًا صَارُوا أَشِدَّاءَ جِدًّا كَمَا ٱغْتَنَوْا جِدًّا - ﴿١٧﴾ بِأَنْ صَارَ لَدَيْهِمْ كُلُّ أَنْوَاعِ ٱلْفَاكِهَةِ وَٱلْحُبُوبِ وَٱلْحَرَائِرِ وَٱلْكَتَّانِ ٱلنَّفِيسِ وَٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَكُلُّ مَا هُوَ نَفِيسٌ ؛ ﴿١٨﴾ وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ ٱلْمَاشِيَةِ مِنْ ثِيرَانٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ وَخِنْزِيرٍ وَمَاعِزٍ وَأَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلَّتِي تَصْلُحُ طَعَامًا لِلْإِنْسَانِ . ﴿١٩﴾ وَكَانَ أَيْضًا لَدَيْهِمْ خُيُولٌ وَحَمِيرٌ ، كَمَا كَانَتْ تُوجَدُ فِيَلَةٌ وَكُرِيلُومَاتٌ وَكُومُمَاتٌ ؛ وَجَمِيعُهَا كَانَتْ مُفِيدَةً لِلْإِنْسَانِ ، خُصُوصًا ٱلْفِيَلَةُ وَٱلْكُرِيلُومَاتُ وَٱلْكُومُمَاتُ . ﴿٢٠﴾ وَهٰكَذَا سَكَبَ ٱلرَّبُّ بَرَكَاتِهِ عَلَى هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ ٱلَّتِي كَانَتْ مُفَضَّلَةً عَلَى كُلِّ بَلَدٍ آخَرَ ؛ وَأَوْصَى مَنْ يَمْلِكُونَ هٰذِهِ ٱلْبِلَادَ بِأَنْ يَمْلِكُوهَا لِلرَّبِّ ، وَإِلَّا يَهْلِكُونَ عِنْدَمَا يَتَمَادَوْنَ فِي شَرِّهِمْ ؛ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ قَالَ : عَلَى مِثْلِ هٰؤُلَاءِ سَأَسْكُبُ مِلْءَ غَضَبِي . ﴿٢١﴾ وَنَفَّذَ أَمِيرُ ٱلْحُكْمَ بِٱلْبِرِّ طِيلَةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ وَأَنْجَبَ ٱلْكَثِيرَ مِنَ ٱلْبَنِينَ وَٱلْبَنَاتِ ؛ وَوَلَدَ كُورِيَانْتُومَ وَمَسَحَهُ لِيَمْلِكَ مَحَلَّهُ . ﴿٢٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ مَسَحَ كُورِيَانْتُومَ لِيَمْلِكَ مَحَلَّهُ عَاشَ أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ رَأَى خِلَالَهَا ٱلسَّلَامَ يَسُودُ ٱلْبِلَادَ ؛ نَعَمْ ، بَلْ رَأَى ٱبْنَ ٱلْبِرِّ فَٱبْتَهَجَ وَتَمَجَّدَ فِي يَوْمِهِ ؛ وَمَاتَ فِي سَلَامٍ .

﴿٢٣﴾ وَٱقْتَفَى كُورِيَانْتُومُ أَثَرَ أَبِيهِ فَأَسَّسَ مُدُنًا عَظِيمَةً كَثِيرَةً وَطَبَّقَ مَا هُوَ

صَالِحٌ لِقَوْمِهِ طِيلَةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ . وَلٰكِنَّهُ لَمْ يُنْجِبْ أَطْفَالاً حَتَّى لَمَّا أَصْبَحَ شَيْخًا كَبِيرًا . ﴿٢٤﴾ وَحَدَثَ أَنْ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ وَهِيَ فِي ٱلْمِائَةِ وَٱلِٱثْنَتَيْنِ مِنْ عُمْرِهَا . فَتَزَوَّجَ كُورِيَانْتُومُ وَهُوَ طَاعِنٌ فِي ٱلسِّنِّ بِشَابَّةٍ صَغِيرَةٍ وَأَنْجَبَ أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ ؛ وَعَاشَ حَتَّى بَلَغَ ٱلْمِائَةَ وَٱلِٱثْنَتَيْنِ وَٱلْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ.

﴿٢٥﴾ وَأَنْجَبَ كُومَ وَمَلَكَ كُومُ مَحَلَّهُ مُدَّةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ أَنْجَبَ حِثَ ؛ كَمَا أَنْجَبَ أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ آخَرِينَ . ﴿٢٦﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى ٱنْتَشَرَ ٱلْقَوْمُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ ، وَمَرَّةً أُخْرَى ٱسْتَفْحَلَ ٱلشَّرُّ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ وَأَخَذَ حِثُ يَعْتَنِقُ ٱلْخِطَطَ ٱلسِّرِّيَّةَ ٱلْقَدِيمَةَ لِكَيْ يُدَمِّرَ أَبَاهُ . ﴿٢٧﴾ وَفِعْلاً أَنْزَلَ أَبَاهُ مِنْ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَقَتَلَهُ بِسَيْفِهِ ؛ وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْحُكْمِ بَدَلاً مِنْهُ .

﴿٢٨﴾ وَجَاءَ أَنْبِيَاءُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى ٱلْبِلَادِ يَدْعُونَ ٱلْقَوْمَ إِلَى أَنْ يَتُوبُوا وَأَنْ يُعِدُّوا طَرِيقَ ٱلرَّبِّ وَإِلَّا فَسَتَحِلُّ ٱللَّعْنَةُ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ ؛ نَعَمْ ، فَسَتَحِلُّ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ تُهْلِكُهُمْ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا . ﴿٢٩﴾ وَلٰكِنَّ ٱلْقَوْمَ لَمْ يُصَدِّقُوا كَلِمَاتِ ٱلْأَنْبِيَاءِ فَرَذَلُوهُمْ ؛ وَأَلْقَوْا بِٱلْبَعْضِ مِنْهُمْ فِي هُوَّاتٍ وَتَرَكُوهُمْ لِيَمُوتُوا . كُلُّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ تَمَّتْ طِبْقًا لِأَمْرِ ٱلْمَلِكِ حِثَ .

﴿٣٠﴾ وَحَدَثَ قَحْطٌ عَظِيمٌ فِي ٱلْبِلَادِ مِمَّا سَبَّبَ هَلَاكَ ٱلنَّاسِ بِسُرْعَةٍ نَتِيجَةً لِهٰذَا ٱلْقَحْطِ ، إِذِ ٱنْقَطَعَ ٱلْمَطَرُ عَنْ وَجْهِ ٱلْبِلَادِ . ﴿٣١﴾ كَمَا ظَهَرَتْ أَيْضًا حَيَّاتٌ سَامَّةٌ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ سَمَّمَتْ كَثِيرًا مِنَ ٱلنَّاسِ . وَأَخَذَتْ قُطْعَانُهُمْ تَهْرُبُ مِنَ ٱلْحَيَّاتِ ٱلسَّامَّةِ نَحْوَ ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ ٱلَّتِي سَمَّاهَا ٱلنَّافِيُّونَ زَارَاحَمْلَةَ . ﴿٣٢﴾ كَمَا هَلَكَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْقُطْعَانِ فِي ٱلطَّرِيقِ ؛ وَلٰكِنَّ ٱلْبَعْضَ هَرَبَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ .

﴿٣٣﴾ وَأَوْقَفَ ٱلرَّبُّ ٱلْحَيَّاتِ مِنْ مُطَارَدَتِهَا بَلْ جَعَلَهَا تَسُدُّ ٱلطَّرِيقَ لِتَمْنَعَ ٱلْقَوْمَ مِنَ ٱلْعُبُورِ ؛ وَإِذَا حَاوَلَ ٱلْبَعْضُ ٱلْعُبُورَ قَتَلَتْهُمُ ٱلْحَيَّاتُ ٱلسَّامَّةُ . ﴿٣٤﴾ وَسَلَكَ ٱلْقَوْمُ مَسْلَكَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ، فَٱلْتَهَمُوا جُثَثَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلَّتِي سَقَطَتْ مِنْهَا فِي ٱلطَّرِيقِ وَلَمْ يُبْقُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا . وَلَمَّا رَأَى ٱلْقَوْمُ أَنَّهُمْ سَيَفْنَوْنَ بَدَأُوا يَتُوبُونَ عَنْ شُرُورِهِمْ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ . ﴿٣٥﴾ وَبَعْدَ أَنِ ٱتَّضَعُوا ٱتِّضَاعًا كَافِيًا أَمَامَ ٱلرَّبِّ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ ؛ وَبَدَأَ ٱلْقَوْمُ يَنْتَعِشُونَ مَرَّةً أُخْرَى ، وَظَهَرَتِ ٱلْأَثْمَارُ فِي ٱلْبِلَادِ ٱلشَّمَالِيَّةِ وَٱلْبِلَادِ ٱلْمُحِيطَةِ بِهَا . وَهٰكَذَا أَرَاهُمُ ٱلرَّبُّ قُوَّتَهُ بِحِفْظِهِ إِيَّاهُمْ مِنَ ٱلْمَجَاعَةِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْعَاشِرُ

ملك يخلف ملكًا – بعضهم أبرار وآخرون أشرار – لما يسود البر يبارك الرب القوم فيزدهرون .

﴿١﴾ وَبَدَأَ شَزُ ، سَلِيلُ حِثَ – إِذْ هَلَكَ حِثُ بِسَبَبِ ٱلْمَجَاعَةِ هُوَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ مَا عَدَا شَزَ – يَبْنِي مِنْ جَدِيدٍ شَعْبًا مُحَطَّمًا . ﴿٢﴾ وَتَذَكَّرَ شَزُ ٱلْهَلَاكَ ٱلَّذِي حَلَّ بِآبَائِهِ فَبَنَى مَمْلَكَةً بَارَّةً ؛ لِأَنَّهُ تَذَكَّرَ أَيْضًا مَا صَنَعَهُ ٱلرَّبُّ بِإِحْضَارِ يَارِدَ وَأَخِيهِ عَبْرَ ٱلْعُمْقِ ؛ فَمَشَى فِي طُرُقِ ٱلرَّبِّ ؛ وَأَنْجَبَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ . ﴿٣﴾ وَثَارَ عَلَيْهِ ٱبْنُهُ ٱلْأَكْبَرُ وَكَانَ ٱسْمُهُ شَزَ ؛ إِلَّا أَنَّ شَزَ قُتِلَ عَلَى يَدِ لِصٍّ مِنْ أَجْلِ غِنَاهُ ٱلْفَاحِشِ وَبِذٰلِكَ عَادَ ٱلسَّلَامُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَبِيهِ . ﴿٤﴾ وَبَنَى أَبُوهُ مُدُنًا كَثِيرَةً فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ وَأَخَذَ ٱلْقَوْمُ يَنْتَشِرُونَ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ مِنْ جَدِيدٍ . وَعَاشَ شَزُ عُمْرًا طَوِيلًا جِدًّا ؛ وَأَنْجَبَ رِفْلَقِيشَ . فَلَمَّا مَاتَ تَوَلَّى رِفْلَقِيشُ ٱلْحُكْمَ مَكَانَهُ .

﴿٥﴾ وَلٰكِنَّ رِفْلَقِيشَ لَمْ يَفْعَلْ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ ، إِذْ كَانَ لَهُ

زَوْجَاتُ مُتَعَدِّدَاتُ وَسَرَارِي وَحَمَّلَ أَكْتَافَ ٱلنَّاسِ بِمَا لاَ يُطَاقُ ؛ نَعَمْ ، فَقَدْ أَثْقَلَ عَلَيْهِمِ ٱلضَّرَائِبَ ؛ وَبَنَى بِٱلضَّرَائِبِ مَبَانِيَ كَثِيرَةً وَمُتَّسِعَةً . ﴿٦﴾ وَنَصَبَ لِنَفْسِهِ عَرْشًا فَاخِرًا جِدًّا ؛ كَمَا بَنَى سُجُونًا كَثِيرَةً زَجَّ فِيهَا كُلَّ مَنْ رَفَضَ دَفْعَ ٱلضَّرَائِبِ ؛ كَمَا زَجَّ فِي ٱلسِّجْنِ كُلَّ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِ ٱلضَّرَائِبِ ؛ وَأَرْغَمَ ٱلْمَسْجُونِينَ عَلَى ٱلْعَمَلِ دَائِمًا لِإِعَالَةِ أَنْفُسِهِمْ ؛ وَكُلُّ مَنْ رَفَضَ ٱلْعَمَلَ أَعْدَمَهُ . ﴿٧﴾ وَبِذٰلِكَ أَمْكَنَهُ ٱلْحُصُولُ عَلَى كُلِّ مَصْنُوعَاتِهِ ٱلنَّفِيسَةِ ، نَعَمْ ، حَتَّى ذَهَبُهُ ٱلنَّفِيسُ كَانَ يُنَقَّى فِي ٱلسِّجْنِ ؛ وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ ٱلْمَصْنُوعَاتِ ٱلْفَاخِرَةِ صُنِعَتْ فِي ٱلسِّجْنِ . فَٱبْتُلِيَ ٱلْقَوْمُ بِزِنَاهُ وَأَرْجَاسِهِ . ﴿٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ حَكَمَ مُدَّةَ ٱثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ثَارَ ٱلْقَوْمُ عَلَيْهِ ؛ وَبَدَأَتْ حَرْبُ أُخْرَى فِي ٱلْبِلَادِ فَقُتِلَ رِفْلَقِيشُ وَطُرِدَتْ سُلَالَتُهُ مِنَ ٱلْبِلَادِ .

﴿٩﴾ وَبَعْدَ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ ٱلسِّنِينَ أَعَدَّ مُورِيَانْتُونُ (وَهُوَ مِنْ نَسْلِ رِفْلَقِيشَ) جَيْشًا مِنَ ٱلْمَنْفِيِّينَ وَخَرَجَ وَحَارَبَ ٱلْقَوْمَ ؛ وَٱسْتَوْلَى عَلَى مُدُنٍ كَثِيرَةٍ ؛ وَحَمِيَ وَطِيسُ ٱلْحَرْبِ ٱلَّتِي دَامَتْ عِدَّةَ سَنَوَاتٍ ؛ وَبَسَطَ سُلْطَانَهُ عَلَى جَمِيعِ ٱلْبِلَادِ وَنَصَّبَ نَفْسَهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ ٱلْبِلَادِ . ﴿١٠﴾ وَبَعْدَ أَنْ نَصَّبَ نَفْسَهُ مَلِكًا خَفَّفَ ٱلْعِبْءَ عَنِ ٱلْقَوْمِ وَبِذٰلِكَ ظَفَرَ بِٱلرِّضَى فِي أَعْيُنِ ٱلْقَوْمِ فَمَسَحُوهُ مَلِكًا لَهُمْ . ﴿١١﴾ وَأَنْصَفَ ٱلْقَوْمَ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يُنْصِفْ نَفْسَهُ فَإِنَّهُ أَكْثَرَ مِنِ ٱرْتِكَابِ ٱلزِّنَى ؛ لِذٰلِكَ حُرِمَ مِنْ حَضْرَةِ ٱلرَّبِّ . ﴿١٢﴾ فَبَنَى مُورِيَانْتُونُ مُدُنًا كَثِيرَةً وَأَصْبَحَ ٱلْقَوْمُ أَثْرِيَاءَ جِدًّا تَحْتَ حُكْمِهِ سَوَاءً فِي ٱلْمَبَانِي وَفِي ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ أَوْ فِي زِرَاعَةِ ٱلْحُبُوبِ وَفِي تَرْبِيَةِ ٱلْقُطْعَانِ وَٱلْمَاشِيَةِ وَفِي أَشْيَاءَ أُخْرَى ٱسْتُعِيدَتْ إِلَيْهِمْ .

﴿١٣﴾ وَعَاشَ مُورِيَانْتُونُ سِنِينَ كَثِيرَةً مِنَ ٱلْعُمْرِ ، ثُمَّ أَنْجَبَ قِيمَ ؛ وَوَرِثَ

قِيمُ عَرْشَ أَبِيهِ ؛ وَدَامَ حُكْمُهُ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ ثُمَّ مَاتَ أَبُوهُ . وَلَمْ يَحْكُمْ قِيمُ بِٱلْعَدْلِ وَلِذٰلِكَ رَفَضَهُ ٱلرَّبُّ . ﴿١٤﴾ وَثَارَ عَلَيْهِ أَخُوهُ فَتَمَكَّنَ بِذٰلِكَ مِنْ أَسْرِهِ ؛ وَظَلَّ فِي ٱلْأَسْرِ طِيلَةَ حَيَاتِهِ ؛ وَأَنْجَبَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَهُوَ فِي ٱلسَّبْيِ وَفِي شَيْخُوخَتِهِ أَنْجَبَ لَاوِي ؛ ثُمَّ مَاتَ . ﴿١٥﴾ وَبَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ خَدَمَ لَاوِي وَهُوَ فِي ٱلْأَسْرِ مُدَّةَ ٱثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حَارَبَ بَعْدَهَا مَلِكَ ٱلْبِلَادِ وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْمُلْكِ . ﴿١٦﴾ وَبَعْدَ أَنِ ٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْمُلْكِ فَعَلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي نَظَرِ ٱلرَّبِّ ؛ وَٱزْدَهَرَتْ حَيَاةُ ٱلْقَوْمِ فِي ٱلْبِلَادِ ؛ وَعَاشَ لَاوِي عُمْرًا طَوِيلًا وَأَنْجَبَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ ؛ كَمَا أَنْجَبَ أَيْضًا كُورُومَ وَمَسَحَهُ مَلِكًا مَكَانَهُ .

﴿١٧﴾ وَفَعَلَ كُورُومُ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ ٱلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ ؛ وَأَنْجَبَ ٱلْكَثِيرَ مِنَ ٱلْبَنِينَ وَٱلْبَنَاتِ ؛ وَبَعْدَ أَنْ شَبِعَ مِنَ ٱلْأَيَّامِ تُوُفِّيَ كَبَقِيَّةِ ٱلْعَالَمِ ؛ وَحَلَّ قِيشُ مَحَلَّهُ . ﴿١٨﴾ وَمَاتَ قِيشُ أَيْضًا وَحَلَّ لِيبُ مَحَلَّهُ . ﴿١٩﴾ وَفَعَلَ لِيبُ أَيْضًا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ ٱلرَّبِّ . وَفِي أَيَّامِهِ ٱنْقَرَضَتِ ٱلْحَيَّاتُ ٱلسَّامَّةُ . أَمَّا ٱلْقَوْمُ فَقَدْ ذَهَبُوا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ لِيَصْطَادُوا طَعَامًا لِأَهْلِ ٱلْبِلَادِ لِأَنَّ حَيَوَانَاتِ ٱلْغَابَةِ كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِيهَا . وَأَصْبَحَ لِيبُ نَفْسُهُ صَيَّادًا مَاهِرًا . ﴿٢٠﴾ وَبَنَوْا مَدِينَةً عَظِيمَةً بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْبَرْزَخِ ٱلضَّيِّقِ حَيْثُ يَفْصِلُ ٱلْبَحْرُ ٱلْيَابِسَةَ . ﴿٢١﴾ وَحَافَظُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ كَبَرِّيَّةٍ لِصَيْدِ ٱلْحَيَوَانَاتِ وَٱلطُّيُورِ . أَمَّا ٱلْأَرْضُ ٱلشَّمَالِيَّةُ فَكَانَتْ مَأْهُولَةً بِٱلسُّكَّانِ . ﴿٢٢﴾ وَكَانُوا مُجْتَهِدِينَ جِدًّا فَبَاعُوا وَٱشْتَرَوْا وَتَعَامَلُوا بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لِكَيْ يَرْبَحُوا . ﴿٢٣﴾ وَٱسْتَغَلُّوا جَمِيعَ أَنْوَاعِ ٱلْخَامَاتِ ٱلْمَعْدِنِيَّةِ وَٱسْتَخْلَصُوا ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَٱلْحَدِيدَ وَٱلنُّحَاسَ وَجَمِيعَ أَنْوَاعِ ٱلْمَعَادِنِ ٱلَّتِي

ٱسْتَخْرَجُوهَا مِنَ ٱلْأَرْضِ ؛ وَبِذٰلِكَ أَخْرَجُوا أَكْوَامًا هَائِلَةً مِنَ ٱلتُّرَابِ لِكَيْ يَحْصُلُوا عَلَى ٱلْمَوَادِّ ٱلْخَامِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَحَدِيدٍ وَنُحَاسٍ . وَصَنَعُوا كُلَّ أَنْوَاعِ ٱلْأَشْغَالِ ٱلدَّقِيقَةِ . ﴿٢٤﴾ وَٱقْتَنَوْا ٱلْحَرَائِرَ وَٱلْكَتَّانَ ٱلرَّفِيعَ ؛ فَصَنَعُوا كُلَّ أَنْوَاعِ ٱلْقُمَاشِ لِكَيْ يَكْسُوا أَجْسَادَهُمُ ٱلْعَارِيَةَ . ﴿٢٥﴾ كَمَا صَنَعُوا ٱلْآلَاتِ ٱلْمُخْتَلِفَةَ لِفِلَاحَةِ ٱلْأَرْضِ ، لِحَرْثِهَا وَزِرَاعَتِهَا ، لِلْحَصَادِ وَٱلْعَزْقِ وَأَيْضًا لِلدَّرْسِ . ﴿٢٦﴾ كَذٰلِكَ صَنَعُوا ٱلْأَدَوَاتِ ٱلْمُخْتَلِفَةَ لِتَشْغِيلِ حَيَوَانَاتِهِمْ . ﴿٢٧﴾ وَقَامُوا بِصُنْعِ أَسْلِحَةِ ٱلْحَرْبِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ . كَمَا أَنْتَجُوا أَنْوَاعًا أُخْرَى كَثِيرَةً وَمُخْتَلِفَةً مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلْعَجِيبَةِ . ﴿٢٨﴾ وَلَمْ تُبَارِكْ يَدُ ٱلرَّبِّ قَوْمًا مِثْلَمَا بَارَكَتْهُمْ وَلَمْ تَزْدَهِرْ حَيَاةُ قَوْمٍ كَمَا ٱزْدَهَرَتْ حَيَاتُهُمْ . فَحَلُّوا فِي أَرْضٍ هِيَ صَفْوَةُ ٱلْأَرَاضِي لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِذٰلِكَ . ﴿٢٩﴾ وَعَاشَ لِيبُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةً وَأَنْجَبَ أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ ؛ كَمَا أَنْجَبَ حَارْثُومَ .

﴿٣٠﴾ وَمَلَكَ حَارْثُومُ مَحَلَّ أَبِيهِ . وَبَعْدَ مُضِيِّ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ عَامًا مِنْ مُلْكِهِ ٱنْتُزِعَتْ مِنْهُ ٱلْمَمْلَكَةُ . وَظَلَّ فِي ٱلْأَسْرِ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةً إِلَى نِهَايَةِ حَيَاتِهِ . ﴿٣١﴾ وَأَنْجَبَ حِثَ وَظَلَّ حِثُ أَسِيرًا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ . وَأَنْجَبَ حِثُ هٰرُونَ ٱلَّذِي ظَلَّ أَيْضًا أَسِيرًا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ ؛ وَأَنْجَبَ هٰرُونُ أَمْنِيجَدَّةَ ٱلَّذِي ظَلَّ أَيْضًا أَسِيرًا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ ؛ وَأَنْجَبَ كُورِيَانْتُومَ وَظَلَّ كُورِيَانْتُومُ فِي ٱلْأَسْرِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ ؛ وَأَنْجَبَ كُومَ . ﴿٣٢﴾ وَحَدَثَ أَنَّ كُومَ جَذَبَ إِلَيْهِ نِصْفَ ٱلْمَمْلَكَةِ . وَمَلَكَ عَلَيْهَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ؛ وَخَرَجَ لِمُحَارَبَةِ ٱلْمَلِكِ أَمْجَدَ فَتَحَارَبَا لِمُدَّةِ سِنِينَ عَدِيدَةٍ تَغَلَّبَ خِلَالَهَا كُومُ عَلَى أَمْجَدَ وَٱسْتَوْلَى عَلَى بَقِيَّةِ ٱلْمَمْلَكَةِ .

﴿٣٣﴾ وَظَهَرَ لُصُوصٌ فِي ٱلْبِلَادِ أَثْنَاءَ حُكْمِ كُومَ ؛ وَٱتَّبَعُوا ٱلْخِطَطَ ٱلْقَدِيمَةَ

وَتَبَنَّوْا ٱلْأَقْسَامَ عَلَى نَمَطِ ٱلْأَقْدَمِينَ وَحَاوَلُوا مَرَّةً أُخْرَى تَخْرِيبَ ٱلْمَمْلَكَةِ . ﴿٣٤﴾ فَحَارَبَهُمْ كُومُ بِشِدَّةٍ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَتَغَلَّبْ عَلَيْهِمْ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

الحروب والمنازعات والشر – الأنبياء يتنبأون بهلاك الياردين إن لم يتوبوا – يرفض القوم كلمات الأنبياء .

﴿١﴾ وَظَهَرَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ كُومَ أَنْبِيَاءُ كَثِيرُونَ وَتَنَبَّأُوا بِهَلَاكِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ٱلْعُظَمَاءِ مَا لَمْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى ٱلرَّبِّ وَيَتَخَلَّوْا عَنِ ٱلْقَتْلِ وَٱلشَّرِّ . ﴿٢﴾ وَرَفَضَ ٱلْقَوْمُ ٱلْأَنْبِيَاءَ فَهَرَبُوا إِلَى كُومَ لِيَحْمِيَهُمْ لِأَنَّ ٱلْقَوْمَ أَرَادُوا ٱلْفَتْكَ بِهِمْ . ﴿٣﴾ وَتَنَبَّأُوا لِكُومَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ ؛ وَكَانَ مُبَارَكًا بَقِيَّةَ أَيَّامِهِ .

﴿٤﴾ فَعَاشَ عُمْرًا طَوِيلًا وَأَنْجَبَ شِبْلُومَ ؛ وَمَلَكَ شِبْلُومُ مَحَلَّهُ . وَثَارَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وَبَدَأَتْ حَرْبٌ ضَرُوسٌ فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ . ﴿٥﴾ وَتَسَبَّبَ أَخُو شِبْلُومَ فِي مَوْتِ كُلِّ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلَّذِينَ تَنَبَّأُوا بِهَلَاكِ ٱلْقَوْمِ ؛ ﴿٦﴾ فَنُكِبَتْ كُلُّ ٱلْبِلَادِ لِأَنَّهُمْ قَدْ شَهِدُوا بِأَنَّ لَعْنَةً عَظِيمَةً سَتَحِلُّ عَلَى ٱلْبِلَادِ وَعَلَى ٱلْقَوْمِ أَيْضًا وَأَنَّ خَرَابًا هَائِلًا لَمْ يَسْبِقْ لَهُ مَثِيلٌ سَيَحْدُثُ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ عِظَامَهُمْ سَتَكُونُ كَأَكْوَامٍ مِنَ ٱلتُّرَابِ عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ شَرِّهِمْ . ﴿٧﴾ وَلَمْ يَصْغَوْا إِلَى صَوْتِ ٱلرَّبِّ بِسَبَبِ عِصَابَاتِهِمِ ٱلشِّرِّيرَةِ ؛ وَبَدَأَتْ حُرُوبٌ وَمُنَازَعَاتٌ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبِئَةٌ كَثِيرَةٌ سَبَّبَتْ خَرَابًا لَمْ يُعْرَفْ لَهُ مَثِيلٌ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَكُلُّ هٰذَا حَدَثَ أَيَّامَ شِبْلُومَ . ﴿٨﴾ فَأَخَذَ ٱلْقَوْمُ يَتُوبُونَ عَنْ شَرِّهِمْ ؛ وَبِقَدْرِ تَوْبَتِهِمْ أَشْفَقَ ٱلرَّبُّ عَلَيْهِمْ . ﴿٩﴾ وَحَدَثَ أَنَّ شِبْلُومَ قَدْ قُتِلَ وَأُخِذَ سِيثُ أَسِيرًا وَظَلَّ أَسِيرًا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ .

﴿١٠﴾ وَٱسْتَوْلَى ٱبْنُهُ أَحَةُ عَلَى ٱلْمُلْكِ ؛ وَحَكَمَ ٱلْقَوْمَ طِيلَةَ أَيَّامِهِ . وَٱقْتَرَفَ كُلَّ أَنْوَاعِ ٱلشَّرِّ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ فَسُفِكَتْ دِمَاءٌ كَثِيرَةٌ بِسَبَبِهِ ؛ وَكَانَتْ حَيَاتُهُ قَصِيرَةً .

﴿١١﴾ وَٱسْتَوْلَى إِيثِمُ ، سَلِيلُ أَحَةَ ، عَلَى ٱلْمُلْكِ ؛ وَهُوَ أَيْضًا ٱقْتَرَفَ كُلَّ مَا هُوَ شِرِّيرٌ فِي أَيَّامِهِ . ﴿١٢﴾ وَخِلَالَ أَيَّامِ إِيثِمَ جَاءَ أَنْبِيَاءُ كَثِيرُونَ وَتَنَبَّأُوا مَرَّةً ثَانِيَةً لِلْقَوْمِ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ تَنَبَّأُوا بِأَنَّ ٱلرَّبَّ سَوْفَ يَمْحُوهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ شُرُورِهِمْ . ﴿١٣﴾ وَقَسَّى ٱلنَّاسُ قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يَصْغَوْا لِكَلَامِهِمْ ؛ فَحَزِنَ ٱلْأَنْبِيَاءُ وَٱنْسَحَبُوا مِنْ بَيْنِ ٱلنَّاسِ .

﴿١٤﴾ وَنَفَّذَ إِيثِمُ ٱلْحُكْمَ بِشَرٍّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ ؛ وَأَنْجَبَ مُورُونَ ٱلَّذِي حَلَّ مَكَانَهُ فِي ٱلْحُكْمِ ؛ وَٱقْتَرَفَ مُورُونُ مَا هُوَ شَرٌّ أَمَامَ ٱلرَّبِّ . ﴿١٥﴾ فَقَامَتْ ثَوْرَةٌ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ سَبَّبَتْهَا تِلْكَ ٱلْعِصَابَةُ ٱلسِّرِّيَّةُ ٱلَّتِي تَكَوَّنَتْ لِلِاسْتِيلَاءِ عَلَى ٱلسُّلْطَةِ وَٱلْمَنْفَعَةِ ؛ وَظَهَرَ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ جَبَّارٌ فِي ٱلشَّرِّ وَحَارَبَ مُورُونَ فِي مَعْرَكَةٍ قَلَبَ فِيهَا نِصْفَ ٱلْمَمْلَكَةِ ؛ وَٱحْتَفَظَ هُوَ بِنِصْفِ ٱلْمَمْلَكَةِ لِمُدَّةِ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ . ﴿١٦﴾ وَلٰكِنَّ مُورُونَ أَطَاحَ بِهِ وَٱسْتَرَدَّ ٱلْمَمْلَكَةَ مَرَّةً ثَانِيَةً . ﴿١٧﴾ ثُمَّ ظَهَرَ رَجُلٌ آخَرُ جَبَّارٌ ؛ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ أَخِي يَارَدَ . ﴿١٨﴾ فَأَطَاحَ بِمُورُونَ وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْمَمْلَكَةِ ؛ وَمَكَثَ مُورُونُ فِي ٱلْأَسْرِ بَقِيَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ ؛ وَأَنْجَبَ كُورِيَانْتُورَ .

﴿١٩﴾ وَمَكَثَ كُورِيَانْتُورُ طُولَ حَيَاتِهِ فِي ٱلْأَسْرِ . ﴿٢٠﴾ وَفِي خِلَالِ أَيَّامِ كُورِيَانْتُورَ ظَهَرَ أَيْضًا أَنْبِيَاءُ كَثِيرُونَ وَتَنَبَّأُوا بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَعَجِيبَةٍ وَصَرَخُوا إِلَى ٱلْقَوْمِ بِٱلتَّوْبَةِ قَائِلِينَ لَهُمْ إِنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا فَإِنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ سَيُنَفِّذُ حُكْمَهُ عَلَيْهِمْ بِٱلْفَنَاءِ ٱلْكَامِلِ ؛ ﴿٢١﴾ وَإِنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ سَيُرْسِلُ أَوْ يُحْضِرُ شَعْبًا آخَرَ لِيَمْلِكَ

ٱلْبِلَادَ بِقُوَّتِهِ ، بِنَفْسِ ٱلطَّرِيقَةِ ٱلَّتِي أَحْضَرَ بِهَا آبَاءَهُمْ . ﴿٢٢﴾ فَرَفَضُوا جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ ٱلْأَنْبِيَاءُ بِسَبَبِ عِصَابَتِهِمِ ٱلسِّرِّيَّةِ وَأَرْجَاسِهِمِ ٱلشِّرِّيرَةِ . ﴿٢٣﴾ وَأَنْجَبَ كُورِيَانْتُورُ أَثِيرًا وَمَاتَ بَعْدَ أَنْ قَضَى حَيَاتَهُ فِي ٱلْأَسْرِ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِيَ عَشَرَ

النبي أثير يناشد الناس أن يؤمنوا بالله – تُعمل المعجزات بالايمان – بالايمان رأى أخو يارد المسيح – يعطي الرب الضعفات للانسان كي يصبح متواضعًا – حرّك أخو يارد جبل زرين بالايمان – الايمان والرجاء والمحبة ضرورية للخلاص – رأى موروني يسوع وجهًا لوجه .

﴿١﴾ وَعَاشَ أَثِيرُ خِلَالَ أَيَّامِ كُورِيَانْتُمْرَ ؛ وَكَانَ كُورِيَانْتُمْرُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ ٱلْبِلَادِ . ﴿٢﴾ وَكَانَ أَثِيرُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ ؛ وَلِذٰلِكَ ظَهَرَ أَثِيرُ أَثْنَاءَ حُكْمِ كُورِيَانْتُمْرَ ، وَبَدَأَ يَتَنَبَّأُ لِلْقَوْمِ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنْ لِلْقَوْمِ أَنْ يَكْبَحُوهُ بِسَبَبِ رُوحِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي كَانَ فِيهِ . ﴿٣﴾ وَكَانَ يَصْرُخُ مِنَ ٱلصَّبَاحِ إِلَى غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ مُنَاشِدًا ٱلْقَوْمَ بِأَنْ يُؤْمِنُوا بِٱللهِ وَيَتُوبُوا وَإِلَّا فَسَيَهْلِكُونَ قَائِلًا لَهُمْ إِنَّ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ تَتِمُّ بِٱلْإِيمَانِ – ﴿٤﴾ وَلِهٰذَا ٱلسَّبَبِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِٱللهِ يُمْكِنُهُ أَنْ يَرْجُوَ بِثِقَةٍ عَالَمًا أَفْضَلَ ، نَعَمْ ، بَلْ مَكَانًا عَلَى يَمِينِ ٱللهِ ، وَهٰذَا ٱلرَّجَاءُ ٱلَّذِي يَأْتِي بِٱلْإِيمَانِ يَكُونُ كَٱلْمِرْسَاةِ لِأَرْوَاحِ ٱلْبَشَرِ فَيُثَبِّتُهُمْ وَيَجْعَلُهُمْ رَاسِخِينَ وَيُكْثِرُونَ فِي أَعْمَالِ ٱلْخَيْرِ دَائِمًا مَقُودِينَ لِتَمْجِيدِ ٱللهِ . ﴿٥﴾ فَتَنَبَّأَ أَثِيرُ لِلنَّاسِ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَعَجِيبَةٍ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهَا .

﴿٦﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورُونِي ، أَوَدُّ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَلِيلًا بِخُصُوصِ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ أُحِبُّ أَنْ أُرِيَ ٱلْعَالَمَ أَنَّ ٱلْإِيمَانَ هُوَ ٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي تُرْجَى وَٱلَّتِي لَا تُرَى ؛ وَلِذٰلِكَ لَا تَتَنَازَعُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ ، إِذْ لَنْ تُعْطَوْا شَهَادَةً إِلَّا بَعْدَ تَجْرِبَةِ إِيمَانِكُمْ . ﴿٧﴾ فَإِنَّ

يَسُوعَ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لِآبَائِنَا بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ ؛ وَلَمْ يُظْهِرْ نَفْسَهُ لَهُمْ إِلَّا بَعْدَ أَنْ آمَنُوا بِهِ ؛ وَلِذٰلِكَ يَجِبُ أَنْ نَفرِضَ أَنَّ ٱلْبَعْضَ قَدْ آمَنُوا بِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يُظْهِرْ نَفْسَهُ لِلْعَالَمِ . ﴿٨﴾ وَلٰكِنْ مِنْ أَجْلِ إِيمَانِ ٱلْبَشَرِ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لِلْعَالَمِ ، وَمَجَّدَ ٱسْمَ ٱلْآبِ وَأَعَدَّ طَرِيقًا بِهِ يَسْتَطِيعُ ٱلْآخَرُونَ أَنْ يَشْتَرِكُوا فِي ٱلْمَوْهِبَةِ ٱلسَّمَائِيَّةِ ، وَأَنْ يَكُونَ لَهُمْ رَجَاءٌ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي لَمْ يَرَوْهَا . ﴿٩﴾ وَبِذٰلِكَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ رَجَاءٌ وَأَنْ تَشْتَرِكُوا فِي ٱلْمَوْهِبَةِ إِذَا كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ . ﴿١٠﴾ فَإِنَّ ٱلْأَقْدَمِينَ دُعُوا إِلَى رُتْبَةِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسَةِ بِٱلْإِيمَانِ . ﴿١١﴾ وَبِٱلْإِيمَانِ أُعْطِيَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى . وَلٰكِنَّ ٱللهَ قَدْ أَعَدَّ طَرِيقًا أَكْثَرَ سُمُوًّا فِي مَوْهِبَةِ ٱبْنِهِ ؛ وَقَدْ تَمَّ ذٰلِكَ بِٱلْإِيمَانِ . ﴿١٢﴾ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِيمَانٌ بَيْنَ بَنِي ٱلْبَشَرِ لَا يَصْنَعُ ٱللهُ مُعْجِزَةً بَيْنَهُمْ ؛ وَلِذٰلِكَ لَمْ يُرِ نَفْسَهُ حَتَّى آمَنُوا . ﴿١٣﴾ فَإِنَّهُ إِيمَانُ أَلْمَا وَأَمُولِقَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلسِّجْنَ يَتَدَاعَى عَلَى ٱلْأَرْضِ . ﴿١٤﴾ وَإِنَّهُ كَانَ إِيمَانَ نَافِي وَلَحْي ٱلَّذِي غَيَّرَ ٱللَّامَانِيِّينَ فَٱعْتَمَدُوا بِنَارٍ وَبِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . ﴿١٥﴾ وَإِنَّهُ كَانَ إِيمَانَ عَمُّونَ وَإِخْوَتِهِ ٱلَّذِي أَحْدَثَ مُعْجِزَةً عُظْمَى بَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿١٦﴾ نَعَمْ ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ قَامُوا بِمُعْجِزَاتٍ إِنَّمَا قَامُوا بِهَا بِٱلْإِيمَانِ ، سَوَاءٌ كَانُوا قَبْلَ ٱلْمَسِيحِ أَمْ بَعْدَهُ . ﴿١٧﴾ وَ بِٱلْإِيمَانِ حَصَلَ ٱلتَّلَامِيذُ ٱلثَّلَاثَةُ عَلَى وَعْدٍ بِأَنَّهُمْ لَنْ يَذُوقُوا ٱلْمَوْتَ ؛ وَلَمْ يَحْصُلُوا عَلَى ٱلْمَوْعِدِ إِلَّا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ . ﴿١٨﴾ وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ بِأَيَّةِ مُعْجِزَاتٍ إِلَّا بَعْدَ إِيمَانِهِ ؛ وَلِذٰلِكَ آمَنُوا أَوَّلًا بِٱبْنِ ٱللهِ . ﴿١٩﴾ حَتَّى قَبْلَ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ كَانَ إِيمَانُهُمْ قَوِيًّا جِدًّا لِدَرَجَةِ أَنَّهُ لَمْ يُمْكِنْ إِبْقَاءُهُمْ خَارِجَ ٱلْحِجَابِ بَلْ بِٱلْحَقِيقَةِ رَأَوْا بِعُيُونِهِمِ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي أَبْصَرُوهَا بِعَيْنِ ٱلْإِيمَانِ وَلَقَدْ فَرِحُوا حَقًّا . ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ رَأَيْنَا فِي هٰذَا ٱلسِّجِلِّ

أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ كَانَ أَخَا يَارَدَ ؛ إِذْ بِسَبَبِ إِيمَانِهِ ٱلْعَظِيمِ بِٱللهِ ، فَعِنْدَمَا مَدَّ ٱللهُ إِصْبَعَهُ لَمْ يُمكِنْ إِخْفَاؤُهُ عَنْ نَظَرِ أَخِي يَارَدَ مِنْ أَجْلِ ٱلْكَلِمَةِ ٱلَّتِي قَالَهَا لَهُ ، وَٱلَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا أَخُو يَارَدَ بِٱلْإِيمَانِ . ﴿٢١﴾ وَبَعْدَ أَنْ رَأَى أَخُو يَارَدَ إِصْبَعَ ٱلرَّبِّ ، مِنْ أَجْلِ ٱلْوَعْدِ ٱلَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ بِٱلْإِيمَانِ ، لَمْ يَسْتَطِعِ ٱلرَّبُّ أَنْ يُخْفِيَ شَيْئًا عَنْ نَظَرِهِ ؛ وَلِذٰلِكَ أَرَاهُ كُلَّ شَيْءٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ مِنَ ٱلْمُمْكِنِ إِبْقَاؤُهُ خَارِجَ ٱلْحِجَابِ . ﴿٢٢﴾ وَبِٱلْإِيمَانِ حَصَلَ آبَائِي عَلَى وَعْدِ ٱلرَّبِّ بِأَنْ تَحِلَّ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ بِإِخْوَتِهِمْ عَنْ طَرِيقِ ٱلْأُمَمِ ؛ لِذٰلِكَ أَمَرَنِي ٱلرَّبُّ ، نَعَم ، ٱلرَّبُّ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ .

﴿٢٣﴾ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَبُّ ، إِنَّ ٱلْأُمَمَ سَيَسْخَرُونَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ لِضُعْفِنَا فِي ٱلْكِتَابَةِ ؛ إِذْ أَنَّكَ يَا رَبُّ جَعَلْتَنَا أَشِدَّاءَ فِي ٱلْكَلِمَةِ بِٱلْإِيمَانِ وَلٰكِنَّكَ لَمْ تَجْعَلْنَا مَهَرَةً فِي ٱلْكِتَابَةِ ؛ فَإِنَّكَ قَدْ مَكَّنْتَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ مِنَ ٱلتَّكَلُّمِ بِكَثْرَةٍ بِسَبَبِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلَّذِي أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهُ ؛ ﴿٢٤﴾ وَلَمْ تُمَكِّنَّا مِنَ ٱلْكِتَابَةِ إِلَّا قَلِيلًا بِسَبَبِ عَدَمِ خِبْرَةِ أَيْدِينَا . هُوَذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْنَا مَهَرَةً فِي ٱلْكِتَابَةِ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ بِأَخِي يَارَدَ إِذْ جَعَلْتَ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي كَتَبَهَا عَظِيمَةً مِثْلَكَ لَدَرَجَةِ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلَّذِي يَقْرَأُهَا يَغْمُرُهُ ٱلْعَجَبُ . ﴿٢٥﴾ لَقَدْ جَعَلْتَ أَيْضًا كَلِمَاتِنَا قَوِيَّةً وَعَظِيمَةً فَلَا يُمكِنُنَا كِتَابَتُهَا ؛ لِذٰلِكَ حِينَمَا نَكْتُبُ فَإِنَّنَا نَرَى ضُعْفَنَا وَنَتَعَثَّرُ بِسَبَبِ تَرْتِيبِ كَلِمَاتِنَا ؛ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَسْتَهْزِئَ ٱلْأُمَمُ بِكَلِمَاتِنَا . ﴿٢٦﴾ وَبَعْدَ أَنْ قُلْتُ ذٰلِكَ كَلَّمَنِي ٱلرَّبُّ قَائِلًا : إِنَّ ٱلْأَغْبِيَاءَ يَسْتَهْزِئُونَ وَلٰكِنَّهُمْ سَيَنُوحُونَ ؛ وَنِعْمَتِي تَكْفِي ٱلْوُدَعَاءَ لِذٰلِكَ لَنْ يَسْتَغِلُّوا ضُعْفَكُمْ ؛ ﴿٢٧﴾ فَإِذَا جَاءَ إِلَيَّ ٱلْبَشَرُ فَسَوْفَ أُرِيهِمْ ضُعْفَهُمْ . إِنِّي أُعْطِي ٱلْبَشَرَ ضُعْفًا لِكَيْ يَتَّضِعُوا ؛ وَنِعْمَتِي تَكْفِي لِجَمِيعِ ٱلْبَشَرِ ٱلَّذِينَ يَتَّضِعُونَ أَمَامِي ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا ٱتَّضَعُوا

أَمَامِي وَآمَنُوا بِي ، حِينَئِذٍ أَجْعَلُ ٱلْأُمُورَ ٱلضَّعِيفَةَ قَوِيَّةً لَهُمْ . ﴿٢٨﴾ هٰأَنَذَا سَأُظْهِرُ لِلْأُمَمِ ضُعْفَهُمْ كَمَا سَأُرِيهِمْ أَنَّ ٱلْإِيمَانَ وَٱلرَّجَاءَ وَٱلْمَحَبَّةَ إِنَّمَا تُؤَدِّي إِلَيَّ أَنَا ، يَنْبُوعِ كُلِّ ٱلْبِرِّ .

﴿٢٩﴾ أَمَّا أَنَا ، مُورُونِي ، فَقَدْ تَعَزَّيْتُ لَمَّا سَمِعْتُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ ، وَقُلْتُ : رَبَّاهُ ، لِتَكُنْ إِرَادَتُكَ ٱلْبَارَّةُ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْمَلُ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ حَسَبَ إِيمَانِهِمْ ؛ ﴿٣٠﴾ إِذْ قَالَ أَخُو يَارَدَ لِجَبَلِ زَرِينَ : إِنْتَقِلْ - فَٱنْتَقَلَ . وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِيمَانٌ لَمَا ٱنْتَقَلَ ؛ وَلِذٰلِكَ فَأَنْتَ تَعْمَلُ بَعْدَ أَنْ يُؤْمِنَ ٱلْبَشَرُ . ﴿٣١﴾ وَهٰكَذَا أَظْهَرْتَ نَفْسَكَ لِتَلَامِيذِكَ ؛ إِذْ بَعْدَ أَنْ آمَنُوا وَتَكَلَّمُوا بِٱسْمِكَ أَظْهَرْتَ نَفْسَكَ لَهُمْ فِي قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ . ﴿٣٢﴾ كَمَا أَذْكُرُ أَيْضًا أَنَّكَ قَدْ قُلْتَ إِنَّكَ أَعْدَدْتَ مَنْزِلًا لِلْإِنْسَانِ بَيْنَ مَنَازِلِ أَبِيكَ يَتَرَجَّاهُ ٱلْإِنْسَانُ رَجَاءً أَعْظَمَ ؛ وَلِذٰلِكَ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ أَنْ يُؤْمِنَ وَإِلَّا فَلَنْ يَرِثَ شَيْئًا فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَعْدَدْتَهُ . ﴿٣٣﴾ وَأَيْضًا أَذْكُرُ أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّكَ قَدْ أَحْبَبْتَ ٱلْعَالَمَ لِدَرَجَةِ بَذْلِ حَيَاتِكَ مِنْ أَجْلِ ٱلْعَالَمِ لِتَسْتَرِدَّهَا وَتُعِدَّ مَكَانًا لِبَنِي ٱلْبَشَرِ . ﴿٣٤﴾ وَٱلْآنَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ حُبَّكَ هٰذَا لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ هُوَ ٱلْمَحَبَّةُ ؛ لِذٰلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ مَحَبَّةٌ فَلَنْ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَرِثُوا ذٰلِكَ ٱلْمَكَانَ ٱلَّذِي أَعْدَدْتَهُ فِي مَنَازِلِ أَبِيكَ . ﴿٣٥﴾ لِذٰلِكَ أَنَا أَعْلَمُ عَنْ طَرِيقِ مَا قُلْتَهُ إِنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْأُمَمِ مَحَبَّةٌ ، بِسَبَبِ ضُعْفِنَا ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تَفْحَصُهُمْ وَإِنَّكَ سَتَنْزِعُ عَنْهُمْ مَوْهِبَتَهُمْ ، نَعَمْ ، حَتَّى تِلْكَ ٱلَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُمْ ، تُعْطِيهَا لِلَّذِينَ لَهُمُ ٱلْكَثِيرُ . ﴿٣٦﴾ فَصَلَّيْتُ لِلرَّبِّ لِيُعْطِيَ نِعْمَةً لِلْأُمَمِ لِكَيْ تَكُونَ لَدَيْهِمْ مَحَبَّةٌ . ﴿٣٧﴾ فَقَالَ لِي ٱلرَّبُّ : إِذَا لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمْ مَحَبَّةٌ فَهٰذَا أَمْرٌ لَا يَهُمُّكَ إِذْ أَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا ؛ لِذٰلِكَ سَتُنَقَّى ثِيَابُكَ . وَبِمَا أَنَّكَ رَأَيْتَ ضُعْفَكَ فَسَتَكُونُ

قَوِيًّا لِتَجْلِسَ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي قَدْ أَعْدَدْتُهُ فِي مَنَازِلِ أَبِي .

﴿٣٨﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورُونِي ، أُوَدِّعُكُمْ أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ ، نَعَمْ ، وَكَذٰلِكَ إِخْوَتِي ٱلَّذِينَ أُحِبُّهُمْ ، إِلَى أَنْ نَلْتَقِيَ أَمَامَ كُرْسِيِّ دَيْنُونَةِ ٱلْمَسِيحِ ، حَيْثُ سَيَعْرِفُ كَافَّةُ ٱلْبَشَرِ بِأَنَّ ثِيَابِي لَيْسَتْ مُلَطَّخَةً بِدِمَائِكُمْ . ﴿٣٩﴾ وَحِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّنِي قَدْ رَأَيْتُ يَسُوعَ ، وَأَنَّهُ قَدْ تَحَدَّثَ إِلَيَّ وَجْهًا لِوَجْهٍ ، وَأَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ مَعِي فِي ٱتِّضَاعٍ وَاضِحٍ ، كَإِنْسَانٍ يُحَدِّثُ إِنْسَانًا آخَرَ ، بِلُغَتِي عَنْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ؛ ﴿٤٠﴾ وَلَمْ أَكْتُبْ إِلَّا ٱلْقَلِيلَ لِضُعْفِي فِي ٱلْكِتَابَةِ . ﴿٤١﴾ وَٱلْآنَ أَوَدُّ أَنْ أَحُثَّكُمْ عَلَى ٱلسَّعْيِ وَرَاءَ يَسُوعَ هٰذَا ٱلَّذِي كَتَبَ عَنْهُ ٱلْأَنْبِيَاءُ وَٱلرُّسُلُ لِكَيْ تَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ نِعْمَةُ ٱللهِ ٱلْآبِ وَكَذَا ٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلَّذِي يَشْهَدُ بِهِمَا . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

تبني ذرية يوسف أورشليم الجديدة في أمريكا - يتنبأ أثير فيطردونه - يكتب تاريخ اليارديين ويتنبأ بهلاكهم - الحرب في كل أنحاء البلاد .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورُونِي ، أُوَاصِلُ سِجِلِّي ٱلْخَاصَّ بِهَلَاكِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ أَكْتُبُ عَنْهُمْ . ﴿٢﴾ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا كُلَّ كَلِمَاتِ أَثِيرَ ؛ لِأَنَّهُ حَقًّا أَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ ٱلْأُمُورِ مُنْذُ بِدَايَةِ ٱلْإِنْسَانِ ؛ كَمَا أَخْبَرَهُمْ بِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ ، بَعْدَ أَنِ ٱنْحَسَرَتِ ٱلْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِهَا ، قَدْ أَصْبَحَتْ أَرْضًا مُخْتَارَةً لِلرَّبِّ ، أَرْضًا تَفُوقُ كُلَّ ٱلْأَرَاضِي ٱلْأُخْرَى ؛ وَلِذٰلِكَ يُرِيدُ ٱلرَّبُّ أَنْ يَخْدِمَهُ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ ؛ ﴿٣﴾ وَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ سَتُصْبِحُ مَكَانَ أُورُشَلِيمَ ٱلْجَدِيدَةِ ٱلَّتِي سَتَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَكَانَ قُدْسِ

ٱلـرَّبِّ ٱلْمُقَدَّسِ . ﴿٤﴾ وَرَأَى أَثِـيرُ أَيَّامَ ٱلْمَسِيـحِ وَتَكَلَّمَ بِخُصُوصِ أُورُشَلِيمَ جَدِيدَةٍ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ . ﴿٥﴾ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ ٱلَّتِي مِنْهَا يَأْتِي لْحَيُّ – إِذْ بَعْدَ خَرَابِهَا سَتُبْنَى مَرَّةً أُخْرَى مَدِينَةً مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ ؛ وَلِذٰلِكَ لَا يُمْكِنُهَا أَنْ تَكُونَ أُورُشَلِيمَ جَدِيدَةً إِذْ أَنَّهَا كَانَتْ مُنْذُ ٱلْقِدَمِ ؛ وَلٰكِنَّهَا سَتُبْنَى ثَانِيَةً وَتُصْبِحُ مَدِينَةً مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ ؛ وَلَا بُدَّ أَنْ تُبْنَى لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ . ﴿٦﴾ وَقَالَ إِنَّ أُورُشَلِيمَ جَدِيدَةً سَوْفَ تُبْنَى عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ لِبَقِيَّةِ ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ إِذْ كَانَ هُنَاكَ رَمْزٌ خَاصٌّ لِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ . ﴿٧﴾ فَكَمَا أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ وَمَاتَ هُنَاكَ ، هٰكَذَا أَخْرَجَ ٱلرَّبُّ إِحْدَى بَقَايَا ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ مِنْ أَرْضِ أُورُشَلِيمَ رَحْمَةً بِهِمْ لِكَيْ لَا يَفْنَوْا كَمَا كَانَ رَحِيمًا بِأَبِي يُوسُفَ لِكَيْ لَا يَفْنَى . ﴿٨﴾ وَلِذٰلِكَ فَبَقِيَّةُ بَيْتِ يُوسُفَ سَوْفَ تُبْنَى عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ؛ وَسَتَكُونُ أَرْضَ مِيرَاثِهِمْ ؛ كَمَا سَيَبْنُونَ مَدِينَةً مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ مِثْلَ أُورُشَلِيمَ ٱلْقَدِيمَـةِ ؛ وَلَنْ يَخْزَوْا إِلَى أَنْ تَـأْتِيَ ٱلنِّهَايَـةُ عِنْدَمَـا تَزُولُ ٱلْأَرْضُ . ﴿٩﴾ وَسَتَكُونُ سَمَاءٌ جَدِيدَةٌ وَأَرْضٌ جَدِيدَةٌ ؛ وَتُشْبِهَانِ ٱلْقَدِيمَتَيْنِ إِلَّا أَنَّ ٱلْقَدِيمَ قَدْ زَالَ وَهَا ٱلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا . ﴿١٠﴾ حِينَئِذٍ تَأْتِي أُورُشَلِيمُ ٱلْجَدِيدَةُ ؛ وَطُوبَى لِمَنْ يَسْكُنُونَ فِيهَا إِذْ أَنَّهُمُ ٱلَّذِينَ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا تَبَيَّضَتْ بِدَمِ ٱلْحَمَلِ ؛ وَهٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ يُعَدُّونَ مِنْ بَقَايَا ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ . ﴿١١﴾ وَبَعْدَ ذٰلِكَ أَيْضًا تَأْتِي أُورُشَلِيمُ ٱلْقَدِيمَةُ ؛ وَطُوبَى لِلَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِيهَا لِأَنَّهُمُ ٱغْتَسَلُوا بِدَمِ ٱلْحَمَلِ ؛ وَهٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ تَشَتَّتُوا ثُمَّ تَجَمَّعُوا مِنْ أَرْكَانِ ٱلْأَرْضِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَمِنْ بِلَادِ ٱلشَّمَـالِ وَٱشْتَـرَكُـوا فِي تَحْقِيقِ ٱلْعَهْـدِ ٱلَّـذِي عَقَـدَهُ ٱللهُ مَـعَ أَبِيهِمْ إِبْـرٰهِيمَ . ﴿١٢﴾ وَحِينَمَا تَأْتِي هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ تَتِمُّ ٱلنُّبُوَّةُ ٱلَّتِي تَقُولُ : هٰكَذَا يَكُونُ ٱلْآخِرُونَ

أَوَّلِينَ وَٱلْأَوَّلُونَ آخِرِينَ .

﴿١٣﴾ وَكُنْتُ عَلَى وَشْكِ كِتَابَةِ ٱلْمَزِيدِ وَلٰكِنِّي مُنِعْتُ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنَّ نُبُوَّاتِ أَثِيرٍ كَانَتْ عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً ؛ وَلٰكِنَّ ٱلْقَوْمَ لَمْ يُعْطُوهُ ٱعْتِبَارًا وَطَرَدُوهُ ؛ فَأَخْفَى نَفْسَهُ فِي كَهْفِ صَخْرَةٍ أَثْنَاءَ ٱلنَّهَارِ أَمَّا أَثْنَاءَ ٱللَّيْلِ فَكَانَ يَخْرُجُ لِيُشَاهِدَ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي حَلَّتْ بِٱلْقَوْمِ . ﴿١٤﴾ وَأَثْنَاءَ إِقَامَتِهِ فِي كَهْفِ ٱلصَّخْرَةِ سَجَّلَ بَقِيَّةَ تَارِيخِهِ ، خَارِجًا بِٱللَّيْلِ لِيَرَى ٱلدَّمَارَ ٱلَّذِي حَلَّ بِٱلْقَوْمِ .

﴿١٥﴾ وَفِي نَفْسِ ٱلسَّنَةِ ٱلَّتِي طُرِدَ فِيهَا مِنْ بَيْنِ ٱلْقَوْمِ ٱنْدَلَعَتْ حَرْبٌ ضَرُوسٌ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، لِأَنَّ رِجَالًا أَشِدَّاءَ كَثِيرِينَ ظَهَرُوا وَأَرَادُوا ٱغْتِيَالَ كُورِيَانْتُمُرَ بِخُطَطِهِمِ ٱلسِّرِّيَّةِ ٱلشِّرِّيرَةِ ٱلَّتِي ذُكِرَتْ سَابِقًا . ﴿١٦﴾ وَلَمَّا كَانَ كُورِيَانْتُمُرُ نَفْسُهُ قَدْ دَرَسَ جَمِيعَ فُنُونِ ٱلْحَرْبِ وَحُنْكَةَ ٱلْعَالَمِ فَإِنَّهُ حَارَبَ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ سَعَوْا إِلَى هَلَاكِهِ . ﴿١٧﴾ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتُبْ لَا هُوَ وَلَا أَبْنَاؤُهُ ٱلْوُسَمَاءُ وَلَا بَنَاتُهُ ؛ وَلَا أَبْنَاءُ كُوحُورَ وَلَا بَنَاتُهُ ٱلْجَمِيلَاتُ ؛ وَلَا أَبْنَاءُ كُورِيحُورَ وَلَا بَنَاتُهُ ٱلْجَمِيلَاتُ ؛ وَخُلَاصَةُ ٱلْقَوْلِ أَنَّ أَحَدًا مِنَ ٱلْأَبْنَاءِ أَوْ مِنَ ٱلْبَنَاتِ ٱلْجَمِيلَاتِ لَمْ يَتُبْ عَنْ خَطَايَاهُ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا . ﴿١٨﴾ لِذٰلِكَ حَدَثَ خِلَالَ ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى ٱلَّتِي فِيهَا عَاشَ أَثِيرٌ فِي كَهْفِ ٱلصَّخْرَةِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ ٱلنَّاسِ قُتِلُوا بِسَيْفِ تِلْكَ ٱلْعِصَابَاتِ ٱلسِّرِّيَّةِ ٱلَّتِي حَارَبَتْ كُورِيَانْتُمُرَ لَعَلَّهَا تَسْتَوْلِيَ عَلَى ٱلْحُكْمِ . ﴿١٩﴾ وَحَارَبَ أَبْنَاءُ كُورِيَانْتُمُرَ بِبَسَالَةٍ وَنَزَفُوا دِمَاءً كَثِيرَةً .

﴿٢٠﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ جَاءَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَى أَثِيرٍ بِأَنْ يَذْهَبَ وَيَتَنَبَّأَ لِكُورِيَانْتُمُرَ بِأَنَّهُ إِذَا تَابَ هُوَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ فَسَوْفَ يُعْطِيهِ ٱلرَّبُّ مَمْلَكَتَهُ وَيَرْأَفُ

بِٱلْقَوْمِ - ﴿٢١﴾ وَإِلاَّ فَسَيَهْلِكُونَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ سِوَاهُ . وَإِنَّهُ سَوْفَ يَعِيشُ وَحْدَهُ لِيَرَى إِتْمَامَ ٱلنُّبُوَّاتِ ٱلَّتِي ذُكِرَتْ بِخُصُوصِ تَسَلُّمِ قَوْمٍ آخَرِينَ ٱلْأَرْضَ لِمِيرَاثِهِمْ ؛ أَمَّا كُورِيَانْتُمُرُ فَسَوْفَ يَدْفِنُونَهُ ؛ وَكُلُّ نَفْسٍ سَتَهْلِكُ سِوَى كُورِيَانْتُمُرَ . ﴿٢٢﴾ وَلٰكِنَّ كُورِيَانْتُمُرَ لَمْ يَتُبْ وَلاَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَلاَ ٱلْقَوْمُ ؛ وَلَمْ تَتَوَقَّفِ ٱلْحُرُوبُ ؛ وَحَاوَلُوا ٱغْتِيَالَ أَثِيرٍ وَلٰكِنَّهُ هَرَبَ مِنْ أَمَامِهِمْ وَٱخْتَبَأَ مَرَّةً أُخْرَى فِي كَهْفِ ٱلصَّخْرَةِ .

﴿٢٣﴾ وَقَامَ شَارَدُ أَيْضًا وَحَارَبَ كُورِيَانْتُمُرَ ؛ وَهَزَمَهُ وَأَسَرَهُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ . ﴿٢٤﴾ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ هَزَمَ أَوْلاَدُ كُورِيَانْتُمُرَ شَارَدَ ، وَأَعَادُوا ٱلْمَمْلَكَةَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَبِيهِمْ . ﴿٢٥﴾ وَٱلْآنَ بَدَأَتْ حَرْبٌ عَمَّتْ جَمِيعَ أَنْحَاءِ ٱلْبِلاَدِ ، وَحَارَبَ كُلُّ رَجُلٍ وَعِصَابَتُهُ مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ أَغْرَاضِهِ . ﴿٢٦﴾ فَكَانَ هُنَاكَ لُصُوصٌ وَبِٱلِٱخْتِصَارِ تَفَشَّتْ جَمِيعُ أَنْوَاعِ ٱلشَّرِّ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلاَدِ . ﴿٢٧﴾ وَٱشْتَدَّ حَنَقُ كُورِيَانْتُمُرَ عَلَى شَارَدَ فَزَحَفَ بِجُيُوشِهِ لِقِتَالِهِ ؛ وَٱلْتَقَيَا كِلاَهُمَا فِي غَضَبٍ شَدِيدٍ فِي وَادِي جِلْجَالَ ؛ وَحَمِيَ وَطِيسُ ٱلْمَعْرَكَةِ . ﴿٢٨﴾ وَحَارَبَهُ شَارَدُ مُدَّةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ . وَهَزَمَهُ كُورِيَانْتُمُرُ وَظَلَّ يُطَارِدُهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى سُهُولِ حَشْلُونَ . ﴿٢٩﴾ وَلِلْمَرَّةِ ٱلثَّانِيَةِ حَارَبَ شَارَدُ كُورِيَانْتُمُرَ عَلَى ٱلسُّهُولِ ؛ وَهَزَمَهُ وَطَارَدَهُ لِلْمَرَّةِ ٱلثَّانِيَةِ إِلَى وَادِي جِلْجَالَ . ﴿٣٠﴾ أَمَّا كُورِيَانْتُمُرُ فَأَعَادَ ٱلْكَرَّةَ وَحَارَبَ شَارَدَ فِي وَادِي جِلْجَالَ فَهَزَمَ شَارَدَ ثُمَّ قَتَلَهُ . ﴿٣١﴾ وَأَصَابَ شَارَدُ كُورِيَانْتُمُرَ بِجَرْحٍ فِي فَخْذِهِ فَلَمْ يُمْكِنْهُ ٱلْعَوْدَةُ إِلَى ٱلْحَرْبِ مَرَّةً أُخْرَى لِمُدَّةِ سَنَتَيْنِ كَانَ يَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ خِلاَلَهَا كُلُّ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ ، وَلَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ لِكَبْحِهِمْ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

تُلعن الأرض بسبب شر القوم – الحروب الكثيرة – يسيل الدم في الأرض .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ بَدَأَتْ لَعْنَةٌ عَظِيمَةٌ تَحِلُّ بِٱلْبِلَادِ بِسَبَبِ شَرِّ ٱلْقَوْمِ فَكَانَ إِذَا وَضَعَ إِنْسَانٌ آلَتَهُ أَوْ سَيْفَهُ عَلَى رَفِّهِ أَوْ فِي أَيِّ مَكَانٍ لِيَحْتَفِظَ بِهِ فَلَا يَجِدُهَا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي ، بِسَبَبِ ٱللَّعْنَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي حَلَّتْ عَلَى ٱلْبِلَادِ . ﴿٢﴾ فَتَشَبَّثَ كُلُّ رَجُلٍ بِمَا يَمْلِكُهُ فِي يَدَيْهِ فَلَمْ يَقْتَرِضْ وَلَمْ يُقَدِّمْ قُرُوضًا ؛ وَأَمْسَكَ كُلُّ رَجُلٍ مِقْبَضَ ٱلسَّيْفِ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَى دِفَاعًا عَنْ أَمْلَاكِهِ وَحَيَاتِهِ وَزَوْجَاتِهِ وَأَطْفَالِهِ .

﴿٣﴾ وَبَعْدَ مُضِيِّ سَنَتَيْنِ وَبَعْدَ وَفَاةِ شَارَدَ قَامَ أَخُو شَارَدَ وَحَارَبَ كُورِيَانْتُمُرَ فَدَحَرَهُ كُورِيَانْتُمُرُ وَطَارَدَهُ إِلَى بَرِّيَّةِ أَقِيشَ . ﴿٤﴾ فَحَارَبَهُ أَخُو شَارَدَ فِي بَرِّيَّةِ أَقِيشَ ؛ وَحَمِيَ وَطِيسُ ٱلْمَعْرَكَةِ وَسَقَطَ ٱلْأُلُوفُ بِٱلسَّيْفِ . ﴿٥﴾ وَحَاصَرَ كُورِيَانْتُمُرُ ٱلْبَرِّيَّةَ ؛ أَمَّا أَخُو شَارَدَ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ ٱلْبَرِّيَّةِ لَيْلًا وَقَتَلَ جُزْءًا مِنْ جَيْشِ كُورِيَانْتُمُرَ بَيْنَمَا كَانُوا سَكَارَى . ﴿٦﴾ وَتَقَدَّمَ إِلَى أَرْضِ مُورُونَ وَنَصَّبَ نَفْسَهُ عَلَى عَرْشِ كُورِيَانْتُمُرَ . ﴿٧﴾ فَمَكَثَ كُورِيَانْتُمُرُ مَعَ جَيْشِهِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ مَا يَقْرُبُ مِنْ سَنَتَيْنِ تَسَلَّمَ خِلَالَهَا قُوَّةً هَائِلَةً لِجَيْشِهِ .

﴿٨﴾ وَأَيْضًا تَسَلَّمَ أَخُو شَارَدَ ، وَكَانَ يُدْعَى جِلْعَادَ ، قُوَّةً هَائِلَةً لِجَيْشِهِ بِسَبَبِ ٱلْعِصَابَاتِ ٱلسِّرِّيَّةِ . ﴿٩﴾ وَحَدَثَ أَنْ قَتَلَهُ رَئِيسُ كَهَنَتِهِ بَيْنَمَا كَانَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ . ﴿١٠﴾ وَلٰكِنَّ أَحَدَ أَفْرَادِ ٱلْعِصَابَاتِ ٱلسِّرِّيَّةِ قَتَلَ رَئِيسَ ٱلْكَهَنَةِ فِي مَمَرٍّ سِرِّيٍّ وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْمَمْلَكَةِ لِنَفْسِهِ ؛ وَكَانَ ٱسْمُهُ لِيبَ ؛ وَكَانَ لِيبُ هٰذَا رَجُلًا فَارِعَ ٱلْقَامَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ بَيْنَ جَمِيعِ ٱلْقَوْمِ . ﴿١١﴾ وَخِلَالَ ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى مِنْ

حُكْم لِيبَ صَعِدَ كُورِيَانْتُمْرُ إِلَى أَرْضِ مُورُونَ وَقَاتَلَ لِيبَ . ﴿١٢﴾ وَتَقَاتَلَ ٱلِٱثْنَانِ فَأَصَابَ لِيبُ فِي ٱلْمَعْرَكَةِ ذِرَاعَ كُورِيَانْتُمْرَ وَجَرَحَهُ ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ ضَغَطَ جَيْشُ كُورِيَانْتُمْرَ عَلَى لِيبَ حَتَّى هَرَبَ إِلَى ٱلْحُدُودِ عَلَى شَاطِئِ ٱلْبَحْرِ . ﴿١٣﴾ وَلَاحَقَهُ كُورِيَانْتُمْرُ ؛ فَقَاتَلَهُ لِيبُ عَلَى شَاطِئِ ٱلْبَحْرِ . ﴿١٤﴾ وَخَرَبَ لِيبُ جَيْشَ كُورِيَانْتُمْرَ فَهَرَبُوا مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى بَرِّيَّةِ أَقِيشَ . ﴿١٥﴾ وَطَارَدَهُ لِيبُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى سُهُولِ أَجُوشَ . وَأَخَذَ كُورِيَانْتُمْرُ كُلَّ ٱلْقَوْمِ مَعَهُ أَثْنَاءَ هُرُوبِهِ مِنْ أَمَامِ لِيبَ إِلَى تِلْكَ ٱلْبُقْعَةِ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي وَلَّى هَارِبًا إِلَيْهَا .

﴿١٦﴾ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سُهُولِ أَجُوشَ حَارَبَ لِيبَ وَضَرَبَهُ بِشِدَّةٍ حَتَّى مَاتَ ؛ إِلَّا أَنَّ أَخَا لِيبَ صَعِدَ عَلَى كُورِيَانْتُمْرَ مَكَانَ أَخِيهِ ، وَحَمِيَ وَطِيسُ ٱلْمَعْرَكَةِ فَهَرَبَ كُورِيَانْتُمْرُ مِنْ أَمَامِ جَيْشِ أَخِي لِيبَ . ﴿١٧﴾ وَكَانَ ٱسْمُ أَخِي لِيبَ شِيزَ . فَوَاصَلَ شِيزُ مُطَارَدَةَ كُورِيَانْتُمْرَ وَخَرَّبَ مُدُنًا كَثِيرَةً وَقَتَلَ نِسَاءً وَأَطْفَالًا كَمَا أَحْرَقَ ٱلْمُدُنَ . ﴿١٨﴾ وَسَرَى ٱلْخَوْفُ مِنْ شِيزَ فِي كُلِّ ٱلْبِلَادِ ؛ نَعَمْ ، وَٱنْطَلَقَ صُرَاخٌ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ – مَنْ يُمْكِنُهُ ٱلصُّمُودُ أَمَامَ جَيْشِ شِيزَ ؟ هَا هُوَ يَكْتَسِحُ ٱلْأَرْضَ أَمَامَهُ ! ﴿١٩﴾ فَبَدَأَ ٱلنَّاسُ يَتَجَمَّعُونَ فِي جُيُوشٍ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ . ﴿٢٠﴾ إِلَّا أَنَّهُمُ ٱنْقَسَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ فَهَرَبَ جُزْءٌ مِنْهُمْ إِلَى جَيْشِ شِيزَ وَجُزْءٌ آخَرُ إِلَى جَيْشِ كُورِيَانْتُمْرَ . ﴿٢١﴾ وَطَالَ أَمَدُ ٱلْحَرْبِ وَٱشْتَدَّ ، وَدَامَ مَنْظَرُ سَفْكِ ٱلدِّمَاءِ وَٱلْمَذَابِحِ حَتَّى غَطَّتْ جُثَثُ ٱلْقَتْلَى وَجْهَ ٱلْبِلَادِ كُلِّهَا . ﴿٢٢﴾ وَكَانَتِ ٱلْحَرْبُ خَاطِفَةً وَعَاجِلَةً وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لِدَفْنِ ٱلْمَوْتَى ، فَإِنَّهُمُ ٱنْتَقَلُوا مِنْ سَفْكِ دَمٍ إِلَى آخَرَ ، تَارِكِينَ جُثَثَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلْأَطْفَالِ مُبَعْثَرَةً عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لِتَكُونَ فَرِيسَةً

لِدُودِ ٱلْجَسَدِ . ﴿٢٣﴾ وَٱنْتَشَرَتْ رَائِحَتُهَا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ بَلْ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ ؛ فَتَأَفَّفَ ٱلنَّاسُ نَهَارًا وَلَيْلًا بِسَبَبِهَا . ﴿٢٤﴾ عَلَى أَنَّ شِيزَ لَمْ يَتَوَقَّفْ عَنْ مُطَارَدَةِ كُورِيَانْتُمُرَ ؛ لِأَنَّهُ أَقْسَمَ بِأَنْ يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ كُورِيَانْتُمُرَ لِدَمِ أَخِيهِ ٱلَّذِي قُتِلَ وَلِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي أَتَتْ إِلَى أَثِيرٍ بِأَنَّ كُورِيَانْتُمُرَ لَنْ يُقْتَلَ بِٱلسَّيْفِ . ﴿٢٥﴾ وَهٰكَذَا نَرَى أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدِ ٱفْتَقَدَهُمْ بِمِلْءِ غَضَبِهِ وَأَنَّ شَرَّهُمْ وَأَرْجَاسَهُمْ قَدْ أَعَدَّتِ ٱلطَّرِيقَ لِهَلَاكِهِمِ ٱلْأَبَدِيِّ . ﴿٢٦﴾ وَوَاصَلَ شِيزُ مُطَارَدَةَ كُورِيَانْتُمُرَ شَرْقًا حَتَّى شَاطِئِ ٱلْبَحْرِ حَيْثُ قَاتَلَ كُورِيَانْتُمُرُ شِيزَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . ﴿٢٧﴾ وَكَانَ ٱلتَّمَزُّقُ بَيْنَ جُيُوشِ شِيزَ رَهِيبًا مِمَّا جَعَلَ ٱلنَّاسَ يَخَافُونَ وَيَهْرُبُونَ أَمَامَ جُيُوشِ كُورِيَانْتُمُرَ ؛ وَفَرُّوا إِلَى أَرْضِ كُورِيحُورَ وَٱكْتَسَحُوا ٱلسُّكَّانَ ٱلَّذِينَ رَفَضُوا ٱلِٱنْضِمَامَ إِلَيْهِمْ . ﴿٢٨﴾ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي وَادِي كُورِيحُورَ ؛ أَمَّا كُورِيَانْتُمُرُ فَنَصَبَ خِيَامَهُ فِي وَادِي شُرَّ . وَكَانَ وَادِي شُرَّ قَرِيبًا مِنْ تَلِّ كُومْنُورَ ؛ لِذٰلِكَ جَمَعَ كُورِيَانْتُمُرُ جُيُوشَهُ عَلَى تَلِّ كُومْنُورَ ، وَأَطْلَقَ ٱلنَّفِيرَ دَاعِيًا جُيُوشَ شِيزَ لِلْمَعْرَكَةِ . ﴿٢٩﴾ فَتَقَدَّمُوا وَلٰكِنَّهُمْ رُدُّوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ ؛ ثُمَّ تَقَدَّمُوا مَرَّةً ثَانِيَةً وَلٰكِنَّهُمْ دُحِرُوا لِلْمَرَّةِ ٱلثَّانِيَةِ . وَفِي ٱلْكَرَّةِ ٱلثَّالِثَةِ كَانَتِ ٱلْحَرْبُ حَامِيَةَ ٱلْوَطِيسِ . ﴿٣٠﴾ وَضَرَبَ شِيزُ كُورِيَانْتُمُرَ فَجَرَحَهُ جُرُوحًا عَمِيقَةً كَثِيرَةً ؛ أَمَّا كُورِيَانْتُمُرُ ، وَقَدْ نُزِفَتْ دِمَاؤُهُ ، فَقَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ وَحُمِلَ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ . ﴿٣١﴾ وَكَانَتْ خَسَارَةُ ٱلطَّرَفَيْنِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ عَظِيمَةً جِدًّا مِمَّا جَعَلَ شِيزَ يَأْمُرُ قَوْمَهُ أَلَّا يُطَارِدُوا جُيُوشَ كُورِيَانْتُمُرَ ؛ فَرَجَعُوا إِلَى مُعَسْكَرِهِمْ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

يُقتل المالايين من الياردين في المعركة – يجمع شيز وكوريانتمر كل الناس للمعركة – روح الرب يتوقف عن الجهاد معهم – تهلك الأمة اليارديّة – لا يبقى إلا كوريانتمر.

﴿١﴾ وَلَمَّا شُفِيَ كُورِيَانْتُمُرُ مِنْ جِرَاحِهِ بَدَأَ يَتَذَكَّرُ كَلِمَاتِ أَثِيرِ ٱلَّتِي قَالَهَا لَهُ. ﴿٢﴾ وَرَأَى أَنَّ مَا يَقْرُبُ مِنْ مَلْيُونَيْنِ مِنْ قَوْمِهِ قَدْ قُتِلُوا بِٱلسَّيْفِ، فَحَزِنَ فِي قَلْبِهِ؛ نَعَمْ، لَقَدْ قُتِلَ مَلْيُونَانِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَشِدَّاءِ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَطْفَالِهِمْ. ﴿٣﴾ فَبَدَأَ يَتُوبُ عَنِ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي ٱقْتَرَفَهُ؛ لَقَدْ بَدَأَ يَتَذَكَّرُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي قِيلَتْ عَلَى فَمِ ٱلْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ، وَأَدْرَكَ أَنَّهَا قَدْ تَمَّتْ حَتَّى تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ بِحَذَافِيرِهَا؛ فَنَاحَتْ رُوحُهُ وَرَفَضَ ٱلتَّعْزِيَةَ. ﴿٤﴾ فَكَتَبَ رِسَالَةً إِلَى شِيزَ رَاجِيًا مِنْهُ أَنْ يَرْأَفَ بِٱلْقَوْمِ وَإِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّنَازُلِ عَنِ ٱلْمَمْلَكَةِ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ ٱلْقَوْمِ. ﴿٥﴾ وَلَمَّا تَسَلَّمَ شِيزُ ٱلرِّسَالَةَ كَتَبَ بِٱلتَّالِي رِسَالَةً إِلَى كُورِيَانْتُمَرَ قَالَ فِيهَا إِنَّهُ إِذَا سَلَّمَ كُورِيَنْتُمُرُ نَفْسَهُ لِكَيْ يَقْتُلَهُ شِيزُ بِسَيْفِهِ فَسَوْفَ يُنْقِذُ شِيزُ حَيَاةَ ٱلْقَوْمِ.

﴿٦﴾ وَلٰكِنَّ ٱلْقَوْمَ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ شَرِّهِمْ؛ وَثَارَتْ ثَائِرَةُ قَوْمِ كُورِيَانْتُمَرَ عَلَى قَوْمِ شِيزَ؛ كَمَا ثَارَتْ ثَائِرَةُ قَوْمِ شِيزَ عَلَى قَوْمِ كُورِيَانْتُمَرَ؛ وَلِذٰلِكَ تَقَدَّمَ قَوْمُ شِيزَ لِيُقَاتِلَ قَوْمَ كُورِيَانْتُمَرَ. ﴿٧﴾ وَلَمَّا فَطِنَ كُورِيَانْتُمُرُ بِأَنَّهُ قَدْ أَوْشَكَ عَلَى ٱلسُّقُوطِ هَرَبَ مَرَّةً أُخْرَى أَمَامَ قَوْمِ شِيزَ. ﴿٨﴾ وَحَدَثَ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى مِيَاهِ رِفْلِيَانْكُومَ ٱلَّتِي تَفْسِيرُهَا كَبِيرٌ أَوْ تَفُوقُ ٱلْكُلَّ؛ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى هٰذِهِ ٱلْمِيَاهِ نَصَبُوا خِيَامَهُمْ؛ كَمَا نَصَبَ شِيزُ خِيَامَهُ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُمْ؛ وَفِي ٱلْغَدِ جَدَّدُوا ٱلْقِتَالَ. ﴿٩﴾ وَوَقَعَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةُ ٱلْوَطِيسِ جُرِحَ فِيهَا كُورِيَانْتُمُرُ مَرَّةً أُخْرَى وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ لِفِقْدَانِهِ ٱلدَّمَ.

﴿١٠﴾ وَضَغَطَتْ جُيُوشُ كُورِيَانْتُمرَ عَلَى جُيُوشِ شِيزَ حَتَّى هَزَمُوهُمْ ، وَأَرْغَمُوهُمْ عَلَى ٱلْفِرَارِ أَمَامَهُمْ ؛ وَكَانَ فِرَارُهُمْ إِلَى ٱلْجَنُوبِ وَهُنَاكَ نَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي مَكَانٍ يُدْعَى عُوجَاتَ . ﴿١١﴾ أَمَّا جَيْشُ كُورِيَانْتُمرَ فَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ بِٱلْقُرْبِ مِنْ تَلِّ رَمَحَ ؛ وَهُوَ نَفْسُ ٱلتَّلِّ ٱلَّذِي أَخْفَى فِيهِ لِلرَّبِّ أَبِي ، مُورْمُونُ ، ٱلسِّجِلَّاتِ ٱلْمُقَدَّسَةَ . ﴿١٢﴾ فَجَمَعُوا كُلَّ أَفْرَادِ ٱلْقَوْمِ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلْبِلَادِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا إِلَّا أَثِيرًا . ﴿١٣﴾ وَشَاهَدَ أَثِيرُ كُلَّ أَعْمَالِ ٱلْقَوْمِ ؛ وَرَأَى أَنَّ أَتْبَاعَ كُورِيَانْتُمرَ قَدِ ٱنْضَمُّوا إِلَى جَيْشِ كُورِيَانْتُمرَ ؛ وَكَذٰلِكَ أَتْبَاعُ شِيزَ ٱنْضَمُّوا إِلَى جَيْشِ شِيزَ . ﴿١٤﴾ وَلِذٰلِكَ أَخَذُوا أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ جَامِعِينَ شَمْلَ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يُحْضِرُونَ كُلَّ ٱلَّذِينَ كَانُوا عَلَى وَجْهِ ٱلْبِلَادِ وَيَتَسَلَّمُونَ كُلَّ قُوَّةٍ يُمْكِنُ ٱسْتِلَامُهَا . ﴿١٥﴾ فَلَمَّا ٱجْتَمَعُوا جَمِيعُهُمْ مَعًا ٱنْخَرَطَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي ٱلْجَيْشِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ وَمَعَهُ زَوْجَاتُهُ وَأَطْفَالُهُ - فَتَسَلَّحَ ٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ وَٱلْأَطْفَالُ بِأَسْلِحَةِ ٱلْحَرْبِ ، بِٱلدُّرُوعِ وَٱلتُّرُوسِ وَٱلْخُوذَاتِ وَمَلَابِسِ ٱلْحَرْبِ - فَتَقَدَّمُوا لِيُقَاتِلُوا بَعْضُهُمُ ٱلْبَعْضَ ؛ وَتَقَاتَلُوا طِيلَةَ ذَاكَ ٱلْيَوْمِ وَلَمْ يَنْتَصِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ . ﴿١٦﴾ فَلَمَّا خَيَّمَ ٱلظَّلَامُ كَانُوا مَنْهُوكِي ٱلْقُوَى فَٱلْتَزَمُوا مُعَسْكَرَاتِهِمْ ؛ وَبَعْدَ أَنِ ٱلْتَزَمُوا مُعَسْكَرَاتِهِمْ أَخَذُوا يُوَلْوِلُونَ وَيَنْدُبُونَ قَتْلَى قَوْمِهِمْ ؛ وَهٰكَذَا كَانَ بُكَاؤُهُمْ وَعَوِيلُهُمْ وَنَدْبُهُمْ عَظِيمًا مِمَّا مَزَّقَ هُدُوءَ ٱلْمِنْطَقَةِ تَمْزِيقًا مُرِيعًا . ﴿١٧﴾ وَفِي ٱلْغَدِ تَقَاتَلُوا مَرَّةً أُخْرَى فَكَانَ يَوْمًا مُرَوِّعًا وَرَهِيبًا ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ لَمْ يَنْتَصِرْ أَحَدٌ ، وَلَمَّا أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ مَلَأُوا ٱلْجَوَّ بِصُرَاخِهِمْ وَوَلْوَلَتِهِمْ وَنُوَاحِهِمْ عَلَى ٱلَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ قَوْمِهِمْ .

﴿١٨﴾ فَكَتَبَ كُورِيَانْتُمرُ رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى شِيزَ رَاجِيًا مِنْهُ أَلَّا يُقْدِمَ عَلَى

ٱلْقِتَالِ مَرَّةً أُخْرَى فَإِذَا ٱسْتَجَابَ لِذٰلِكَ فَإِنَّهُ سَيُعْطِيهِ ٱلْمَمْلَكَةَ لِكَيْ يُبْقِيَ عَلَى حَيَاةِ ٱلْقَوْمِ . ﴿١٩﴾ وَلٰكِنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ قَدْ تَرَكَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ وَتَمَلَّكَ ٱلشَّيْطَانُ عَلَى قُلُوبِ ٱلْقَوْمِ تَمَلُّكًا كَامِلًا ؛ لِأَنَّهُمُ ٱسْتَسْلَمُوا لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ وَعَمَى بَصِيرَتِهِمْ لِكَيْ يَفْنَوْا ؛ وَلِذٰلِكَ نَزَلُوا ٱلْمَعْرَكَةَ مَرَّةً ثَانِيَةً . ﴿٢٠﴾ وَتَحَارَبُوا طِيلَةَ ذَاكَ ٱلْيَوْمِ ، وَلَمَّا أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ نَامُوا وَمَعَهُمْ سُيُوفُهُمْ . ﴿٢١﴾ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي حَارَبُوا حَتَّى أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ . ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا أَرْخَى ٱللَّيْلُ سُدُولَهُ كَانُوا سَكَارَى بِٱلْغَضَبِ كَرَجُلٍ ثَمِلٍ بِٱلْخَمْرِ ؛ وَنَامُوا ثَانِيَةً عَلَى سُيُوفِهِمْ .

﴿٢٣﴾ وَفِي ٱلْغَدِ حَارَبُوا ثَانِيَةً ؛ وَلَمَّا أَرْخَى ٱللَّيْلُ سُدُولَهُ كَانُوا قَدْ قُتِلُوا جَمِيعًا بِٱلسَّيْفِ مَا عَدَا ٱثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ مِنْ قَوْمِ كُورِيَانْتُمْرَ وَتِسْعَةً وَسِتِّينَ مِنْ قَوْمِ شِيزَ . ﴿٢٤﴾ وَفِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ نَامُوا عَلَى سُيُوفِهِمْ وَفِي ٱلْغَدِ حَارَبُوا ثَانِيَةً وَتَصَارَعَ ٱلطَّرَفَانِ بِكُلِّ مَا لَدَيْهِمَا مِنْ قُوَّةٍ بِسُيُوفِهِمْ وَتُرُوسِهِمْ طِيلَةَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ .

﴿٢٥﴾ وَلَمَّا أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ لَمْ يَبْقَ سِوَى ٱثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مِنْ قَوْمِ شِيزَ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ مِنْ قَوْمِ كُورِيَانْتُمْرَ . ﴿٢٦﴾ فَأَكَلُوا وَنَامُوا وَٱسْتَعَدُّوا لِلْمَوْتِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي . وَكَرِجَالٍ كَانُوا جَبَابِرَةً وَأَشِدَّاءَ . ﴿٢٧﴾ وَتَقَاتَلُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ وَبَعْدَئِذٍ خَارَتْ قُوَاهُمْ مِنْ كَثْرَةِ ٱلدَّمِ ٱلَّذِي نُزِفَ . ﴿٢٨﴾ وَلَمَّا ٱسْتَرَدَّ رِجَالُ كُورِيَانْتُمْرَ قُوَاهُمْ وَٱسْتَطَاعُوا ٱلْمَشْيَ كَادُوا يَهْرُبُونَ لِحَيَاتِهِمْ ؛ وَلٰكِنَّ شِيزَ ٱنْتَصَبَ وَكَذٰلِكَ رِجَالُهُ وَأَقْسَمَ فِي غَيْظِهِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ كُورِيَانْتُمْرَ وَإِلَّا يُقْضَى عَلَيْهِ بِٱلسَّيْفِ . ﴿٢٩﴾ فَوَاصَلَ مُطَارَدَتَهُمْ وَفِي ٱلْغَدِ لَحِقَ بِهِمْ ؛ وَتَقَاتَلُوا مَرَّةً أُخْرَى بِٱلسَّيْفِ . فَلَمَّا سَقَطُوا جَمِيعًا بِٱلسَّيْفِ مَا عَدَا كُورِيَانْتُمْرَ وَشِيزَ ، غُشِيَ عَلَى شِيزَ بِسَبَبِ ٱلدَّمِ

ٱلَّذِي فَقَدَهُ . ﴿٣٠﴾ وَبَعْدَ أَنِ ٱتَّكَأَ كُورِيَانْتُمُرُ عَلَى سَيْفِهِ ٱسْتَرَدَّ أَنْفَاسَهُ وَٱنْقَضَّ عَلَى شِيزَ وَقَطَعَ رَأْسَهُ . ﴿٣١﴾ وَبَعْدَ أَنْ قَطَعَ رَأْسَ شِيزَ حَاوَلَ شِيزُ رَفْعَ نَفْسِهِ بِيَدَيْهِ فَسَقَطَ ؛ وَأَخَذَ يُصَارِعُ لِيَتَنَفَّسَ وَلٰكِنَّهُ مَاتَ . ﴿٣٢﴾ أَمَّا كُورِيَانْتُمُرُ فَتَرَنَّحَ وَسَقَطَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَكَأَنَّ لَا حَيَاةَ فِيهِ .

﴿٣٣﴾ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ أَثِيرًا وَقَالَ لَهُ : أُخْرُجْ خَارِجًا . فَخَرَجَ وَرَأَى أَنَّ جَمِيعَ أَقْوَالِ ٱلرَّبِّ قَدْ تَمَّتْ ؛ فَأَنْجَزَ سِجِلَّهُ ؛ (وَأَنَا لَمْ أَكْتُبْ جُزْءًا مِنْ مِئَةٍ مِنْهُ) وَخَبَّأَ صَفَائِحَ ٱلسِّجِلِّ بِحَيْثُ أَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ قَوْمُ لِمْحِي . ﴿٣٤﴾ وَٱلْآنَ هَا هِيَ آخِرُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي كَتَبَهَا أَثِيرُ : سَوَاءٌ أَرَادَ لِي ٱلرَّبُّ أَنْ أَنْتَقِلَ إِلَى رَحْمَتِهِ دُونَ أَنْ أَمُوتَ أَوْ أَتَحَمَّلَ إِرَادَةَ ٱلرَّبِّ فِي ٱلْجَسَدِ فَهٰذَا أَمْرٌ لَا يَهُمُّ إِذَا كَانَ لِي أَنْ أَخْلُصَ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ . آمِينَ .

سِفْرُ مُورُونِي

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْأَوَّلُ

يكتب موروني لفائدة اللامانيين – يُعدَم النافيون الذين لا ينكرون المسيح .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورُونِي ، بَعْدَ أَنِ ٱنْتَهَيْتُ مِنْ تَلْخِيصِ أَخْبَارِ قَوْمِ يَارَدَ ، ظَنَنْتُ أَنَّنِي لَنْ أَكْتُبَ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَفْنَ بَعْدُ ؛ وَلَمْ أُعَرِّفْ نَفْسِي لِلَّامَانِيِّينَ وَإِلَّا قَضَوْا عَلَيَّ . ﴿٢﴾ لِأَنَّ حُرُوبَهُمْ بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ شَرِسَةٌ لِلْغَايَةِ ؛ وَبِسَبَبِ كَرَاهِيَتِهِمْ ظَلُّوا يَقْتُلُونَ كُلَّ نَافِيٍّ لَا يَنْكُرُ ٱلْمَسِيحَ . ﴿٣﴾ وَأَنَا مُورُونِي لَنْ أَنْكُرَ ٱلْمَسِيحَ ؛ وَلِذٰلِكَ هِمْتُ عَلَى وَجْهِي بِقَدْرِ ٱسْتِطَاعَتِي مِنْ أَجْلِ سَلَامَةِ حَيَاتِي .

﴿٤﴾ لِهٰذَا أَكْتُبُ بِضْعَةَ أُمُورٍ أُخْرَى بِٱلرَّغْمِ مِمَّا قَدْ ظَنَنْتُ؛ لِأَنِّي ظَنَنْتُ أَلَّا أَكْتُبَ أَكْثَرَ مِمَّا قَدْ كَتَبْتُ وَلٰكِنْ هٰأَنَذَا أَكْتُبُ بِضْعَةَ أُمُورٍ أُخْرَى لَعَلَّهَا تَكُونُ ذَاتَ قِيمَةٍ لِإِخْوَتِي ٱللَّامَانِيِّينَ يَوْمًا مَا فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ حَسَبَ مَشِيئَةِ ٱلرَّبِّ.

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّانِي

أعطى يسوع الرسل النافيين قوة منح الروح القدس.

﴿١﴾ هٰذِهِ كَلِمَاتُ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّتِي فَاهَ بِهَا لِتَلَامِيذِهِ ٱلِاثْنَيْ عَشَرَ ٱلَّذِينَ ٱخْتَارَهُمْ وَهُوَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ – ﴿٢﴾ وَدَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَائِلًا: إِنَّكُمْ سَتَدْعُونَ ٱلْآبَ بِٱسْمِي بِصَلَاةٍ حَارَّةٍ؛ وَبَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا ذٰلِكَ سَيُعْطَى لَكُمْ سُلْطَانٌ بِأَنْ تَهَبُوا ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ لِكُلِّ مَنْ تَضَعُونَ أَيْدِيَكُمْ عَلَيْهِ؛ وَسَتَهَبُونَهَا بِٱسْمِي إِذْ هٰكَذَا يَفْعَلُ رُسُلِي. ﴿٣﴾ وَٱلْآنَ لَقَدْ قَالَ ٱلْمَسِيحُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ لَهُمْ وَقْتَ ظُهُورِهِ ٱلْأَوَّلِ وَلَمْ تَسْمَعْهَا ٱلْجُمُوعُ وَلٰكِنَّ ٱلتَّلَامِيذَ سَمِعُوهَا. وَكُلُّ مَنْ وُضِعَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَيْدِي حَلَّ عَلَيْهِ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ.

اَلْأَصْحَاحُ ٱلثَّالِثُ

يرسم الشيوخُ الكهنةَ والمعلمين بوضع الأيدي.

﴿١﴾ اَلطَّرِيقَةُ ٱلَّتِي سَامَ بِهَا ٱلتَّلَامِيذُ، وَٱلَّذِينَ كَانُوا يُدْعَوْنَ شُيُوخَ ٱلْكَنِيسَةِ، ٱلْكَهَنَةَ وَٱلْمُعَلِّمِينَ – ﴿٢﴾ بَعْدَ ٱلصَّلَاةِ لِلْآبِ بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَقَالُوا: ﴿٣﴾ بِٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ أَرْسُمُكَ كَاهِنًا (أَوْ مُعَلِّمًا)، لِتُبَشِّرَ بِٱلتَّوْبَةِ وَبِغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ وَبِٱلثَّبَاتِ فِي ٱلْإِيمَانِ

بِٱسْمِهِ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى . آمِينَ . ﴿٤﴾ وَهٰكَذَا قَامُوا بِسِيَامَةِ كَهَنَةٍ وَمُعَلِّمِينَ طِبْقًا لِمَوَاهِبِ ٱللهِ وَنِدَاءَاتِهِ لِلْبَشَرِ ؛ وَسَامُوهُمْ بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِيهِمْ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلرَّابِعُ

مباركة الخبز للقربان .

﴿١﴾ طَرِيقَةُ شُيُوخِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ فِي مُنَاوَلَةِ جَسَدِ ٱلْمَسِيحِ وَدَمِهِ لِلْكَنِيسَةِ ؛ فَنَاوَلُوهَا حَسَبَ وَصَايَا ٱلْمَسِيحِ ؛ وَلِذٰلِكَ فَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ ٱلطَّرِيقَةَ صَادِقَةٌ ؛ كَمَا قَامَ ٱلشَّيْخُ أَوِ ٱلْكَاهِنُ بِٱلْمُنَاوَلَةِ - ﴿٢﴾ وَرَكَعُوا مَعَ ٱلْكَنِيسَةِ وَصَلَّوْا إِلَى ٱلْآبِ بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ قَائِلِينَ :

﴿٣﴾ اَللّٰهُمَّ ، أَيُّهَا ٱلْآبُ ٱلْأَبَدِيُّ ، نَسْأَلُكَ بِٱسْمِ ٱبْنِكَ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ أَنْ تُبَارِكَ هٰذَا ٱلْخُبْزَ وَتُقَدِّسَهُ لِأَرْوَاحِ جَمِيعِ مَنْ يَتَنَاوَلُونَهُ ؛ فَيَأْكُلُوا تَذَكُّرًا لِجَسَدِ ٱبْنِكَ ، وَيَشْهَدُوا لَكَ ٱللّٰهُمَّ ، أَيُّهَا ٱلْآبُ ٱلْأَبَدِيُّ ، بِأَنَّهُمْ رَاغِبُونَ فِي أَنْ يَحْمِلُوا ٱسْمَ ٱبْنِكَ ، وَأَنْ يَذْكُرُوهُ دَائِمًا ، وَأَنْ يَحْفَظُوا وَصَايَاهُ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا لَهُمْ ، حَتَّى يَحْظَوْا دَائِمًا بِرُوحِهِ رَفِيقًا لَهُمْ . آمِينَ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلْخَامِسُ

مباركة الخمر للقربان .

﴿١﴾ طَرِيقَةُ مُنَاوَلَةِ ٱلْخَمْرِ - لَقَدْ أَخَذُوا ٱلْكَأْسَ وَقَالُوا :

﴿٢﴾ اَللّٰهُمَّ ، أَيُّهَا ٱلْآبُ ٱلْأَبَدِيُّ ، نَسْأَلُكَ بِٱسْمِ ٱبْنِكَ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ أَنْ تُبَارِكَ هٰذَا ٱلْخَمْرَ وَتُقَدِّسَهُ لِأَرْوَاحِ جَمِيعِ مَنْ يَشْرَبُونَهُ ، فَيَفْعَلُوا ذٰلِكَ تَذَكُّرًا لِدَمِ

ٱبْنِكَ ٱلَّذِي سُفِكَ لِأَجْلِهِمْ ؛ وَيَشْهَدُوا لَكَ ٱللّٰهُمَّ ، أَيُّهَا ٱلْآبُ ٱلْأَبَدِيُّ ، بِأَنَّهُمْ يَذْكُرُونَهُ دَائِمًا ، حَتَّى يَحْظَوْا بِرُوحِهِ رَفِيقًا لَهُمْ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلسَّادِسُ

يتعمد التائب – المنتمون إلى الكنيسة سيغفر لهم إن تابوا – تدار الاجتماعات بقوة الروح القدس .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَتَحَدَّثُ بِخُصُوصِ ٱلْمَعْمُودِيَّةِ . هُوَذَا شُيُوخٌ وَكَهَنَةٌ وَمُعَلِّمُونَ قَدِ ٱعْتَمَدُوا ؛ وَلَمْ يَعْتَمِدُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَتَوْا بِثَمَرٍ يَلِيقُ بِٱسْتِحْقَاقِهِمْ لَهَا . ﴿٢﴾ كَذٰلِكَ لَمْ يُعَمِّدُوا إِلَّا ٱلَّذِينَ أَتَوْا بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ وَرُوحٍ تَائِبَةٍ وَشَهِدُوا لِلْكَنِيسَةِ بِأَنَّهُمْ بِٱلْحَقِيقَةِ قَدْ تَابُوا عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُمْ . ﴿٣﴾ وَلَمْ يُقْبَلْ أَحَدٌ لِلْمَعْمُودِيَّةِ إِلَّا مَنْ تَسَمَّوْا بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ مُصَمِّمِينَ عَلَى خِدْمَتِهِ إِلَى ٱلنِّهَايَةِ . ﴿٤﴾ وَبَعْدَ قُبُولِهِمْ لِلْمَعْمُودِيَّةِ وَعَمَلِ قُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ فِيهِمْ وَتَنْقِيَتِهِ إِيَّاهُمُ ٱعْتُبِرُوا ضِمْنَ شَعْبِ كَنِيسَةِ ٱلْمَسِيحِ ؛ وَأُخِذَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِكَيْ يُذْكَرُوا وَيَتَغَذَّوْا بِكَلِمَةِ ٱللهِ ٱلصَّالِحَةِ وَيُحْفَظُوا فِي ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ وَيُذَكَّرُوا أَنْ يَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ دَائِمًا إِلَى ٱلصَّلَاةِ ، وَأَلَّا يَتَوَكَّلُوا إِلَّا عَلَى مَزَايَا ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي أَسَّسَ وَأَكْمَلَ إِيمَانَهُمْ .

﴿٥﴾ وَكَثِيرًا مَا ٱجْتَمَعَتِ ٱلْكَنِيسَةُ مَعًا لِلصَّوْمِ وَٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّحَدُّثِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ عَنْ أَحْوَالِ نُفُوسِهِمْ . ﴿٦﴾ وَكَثِيرًا مَا ٱجْتَمَعُوا مَعًا لِتَنَاوُلِ ٱلْخُبْزِ وَٱلْخَمْرِ لِذِكْرِ ٱلرَّبِّ يَسُوعَ . ﴿٧﴾ وَكَانُوا شَدِيدِي ٱلتَّدْقِيقِ فِي أَلَّا يَكُونَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ ؛ وَكَانَ كُلُّ مَنْ وُجِدَ يَصْنَعُ ٱلشَّرَّ وَأَدَانَهُ ثَلَاثَةُ شُهُودٍ مِنَ ٱلْكَنِيسَةِ أَمَامَ شُيُوخِ ٱلْكَنِيسَةِ وَإِذَا لَمْ يَتُبْ وَلَمْ يَعْتَرِفْ مُحِيَ ٱسْمُهُ وَلَمْ يُعَدَّ مِنْ شَعْبِ ٱلْمَسِيحِ .

﴿٨﴾ وَلٰكِنَّهُ كُلَّمَا تَابَ وَطَلَبَ ٱلْغُفْرَانَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ غُفِرَ لَهُ . ﴿٩﴾ وَكَانَتِ
ٱلْكَنِيسَةُ تَعْقِدُ ٱجْتِمَاعَاتِهَا حَسَبَ أَعْمَالِ ٱلرُّوحِ وَبِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ؛ فَكَمَا
كَانَتْ قُوَّةُ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ تَقُودُهُمْ ، سَوَاءٌ لِلتَّبْشِيرِ أَوِ ٱلْحَثِّ أَوِ ٱلصَّلَاةِ أَوِ ٱلتَّضَرُّعِ
أَوِ ٱلتَّرْنِيمِ هٰكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ .

اَلْأَصْحَاحُ ٱلسَّابِعُ

ادخلوا راحة الرب – صلوا بنية صادقة – يعرف الانسان الخير من الشر عن طريق روح المسيح – يقنع إبليس الانسان أن ينكر المسيح ويفعل الشر – يظهر الأنبياء مجيء المسيح – تُفعل المعجزات وتخدم الملائكة بالايمان – لا بد من الرجاء والمحبة .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورُونِي ، أُسَطِّرُ ٱلْبَعْضَ مِنْ كَلِمَاتِ أَبِي مُورْمُونَ ٱلَّتِي فَاهَ
بِهَا عَنِ ٱلْإِيمَانِ وَٱلرَّجَاءِ وَٱلْمَحَبَّةِ ؛ لِأَنَّهُ هٰكَذَا كَلَّمَ ٱلْقَوْمَ وَهُوَ يُعَلِّمُهُمْ فِي ٱلْمَجْمَعِ
ٱلَّذِي بَنَوْهُ مَكَانًا لِلْعِبَادَةِ . ﴿٢﴾ هٰأَنَذَا مُورْمُونُ أُكَلِّمُكُمْ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ ؛ وَقَدْ
سَمَحَتْ لِي أَنْ أُكَلِّمَكُمْ فِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ نِعْمَةُ ٱللهِ ٱلْآبِ وَرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ وَإِرَادَتُهُ
ٱلْمُقَدَّسَةُ بِسَبَبِ مَوْهِبَةِ دَعْوَتِهِ لِي . ﴿٣﴾ وَلِذٰلِكَ أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَعْضَاءِ
ٱلْكَنِيسَةِ وَأَتْبَاعِ ٱلْمَسِيحِ ٱلْمُسَالِمِينَ ٱلَّذِينَ نِلْتُمْ رَجَاءً كَافِيًا بِهِ تَسْتَطِيعُونَ
ٱلدُّخُولَ إِلَى رَاحَةِ ٱلرَّبِّ مِنَ ٱلْآنَ فَصَاعِدًا حَتَّى تَسْتَرِيحُوا مَعَهُ فِي ٱلسَّمَاءِ .
﴿٤﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي فَإِنِّي أَحْكُمُ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ عَنْكُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَالَمَتِكُمْ لِأَبْنَاءِ
ٱلْبَشَرِ . ﴿٥﴾ لِأَنِّي أَذْكُرُ كَلِمَةَ ٱللهِ ٱلَّتِي تَقُولُ : مِنْ أَعْمَالِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا
كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ صَالِحَةً فَهُمْ صَالِحُونَ أَيْضًا . ﴿٦﴾ لِأَنَّ ٱللهَ قَدْ قَالَ إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ
ٱلشِّرِّيرَ لَا يُمْكِنُهُ فِعْلُ ٱلْخَيْرِ ؛ فَإِذَا قَدَّمَ تَقْدِمَةً أَوْ صَلَّى إِلَى ٱللهِ فَلَنْ يُفِيدَهُ ذٰلِكَ مَا لَمْ
يَفْعَلْ ذٰلِكَ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ . ﴿٧﴾ لِأَنَّ ذٰلِكَ لَا يُحْسَبُ بِرًّا لَهُ . ﴿٨﴾ فَٱلْإِنْسَانُ

ٱلشِّرِّيرُ إِذَا قَدَّمَ تَقْدِمَةً فَإِنَّهُ يُقَدِّمُهَا كُرْهًا ؛ وَذٰلِكَ يُعْتَبَرُ كَأَنَّهُ ٱحْتَفَظَ بِٱلتَّقْدِمَةِ ؛ وَيُحْسَبُ شِرِّيرًا أَمَامَ ٱللهِ . ﴿٩﴾ وَكَذٰلِكَ أَيْضًا يُعْتَبَرُ ٱلإِنْسَانُ شِرِّيرًا إِذَا صَلَّى بِدُونِ نِيَّةٍ خَالِصَةٍ مِنَ ٱلْقَلْبِ ؛ نَعَمْ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ لَا يَنْفَعُهُ لِأَنَّ ٱللهَ لَا يَقْبَلُ مِثْلَ هٰذَا . ﴿١٠﴾ لِذٰلِكَ ، فَإِنَّ ٱلإِنْسَانَ ٱلشِّرِّيرَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ ٱلْخَيْرَ ؛ وَلَا يُقَدِّمُ تَقْدِمَةً صَالِحَةً . ﴿١١﴾ كَمَا أَنَّ يَنْبُوعَ مَاءٍ مُرٍّ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْطِيَ مَاءً عَذْبًا ، وَلَا يَنْبُوعًا جَيِّدًا يُعْطِيَ مَاءً مُرًّا ؛ هٰكَذَا ٱلإِنْسَانُ ٱلَّذِي يَخْدِمُ ٱلشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتْبَعَ ٱلْمَسِيحَ ؛ فَإِذَا تَبِعَ ٱلْمَسِيحَ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لِلشَّيْطَانِ . ﴿١٢﴾ فَكُلُّ ٱلأَشْيَاءِ ٱلصَّالِحَةِ إِنَّمَا تَأْتِي مِنَ ٱللهِ ؛ وَكُلُّ مَا هُوَ شِرِّيرٌ يَأْتِي مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ؛ لِأَنَّ ٱلشَّيْطَانَ عَدُوُّ ٱللهِ وَيُحَارِبُهُ دَائِمًا ، وَهُوَ يَدْعُو إِلَى ٱلْخَطِيئَةِ وَيُغْرِي بِهَا وَبِفِعْلِ مَا هُوَ شَرٌّ دَائِمًا . ﴿١٣﴾ أَمَّا ٱلَّذِي مِنَ ٱللهِ فَيَدْعُو لِعَمَلِ ٱلْخَيْرِ وَيُغْرِي بِهِ دَائِمًا ؛ وَلِذٰلِكَ فَكُلُّ مَا يَدْعُو لِعَمَلِ ٱلْخَيْرِ وَيُغْرِي بِهِ وَبِمَحَبَّةِ ٱللهِ وَخِدْمَتِهِ فَهُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ ٱللهِ . ﴿١٤﴾ وَلِذٰلِكَ ٱحْتَرِزُوا يَا إِخْوَتِي ٱلأَحِبَّاءَ أَلَّا تَحْكُمُوا عَلَى كُلِّ مَا هُوَ شَرٌّ بِأَنَّهُ مِنَ ٱللهِ ، أَوْ كُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ ٱلَّذِي مِنَ ٱللهِ بِأَنَّهُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ . ﴿١٥﴾ إِذْ يَا إِخْوَتِي قَدْ أُعْطِيتُمْ أَنْ تُمَيِّزُوا وَتَعْرِفُوا ٱلْخَيْرَ مِنَ ٱلشَّرِّ ؛ وَطَرِيقَةُ ٱلتَّمْيِيزِ هٰذِهِ سَهْلَةٌ وَيُمْكِنُكُمْ مَعْرِفَتُهَا كَامِلَةً كَنُورِ ٱلنَّهَارِ مِنْ ظَلَامِ ٱللَّيْلِ . ﴿١٦﴾ لِأَنَّ رُوحَ ٱلْمَسِيحِ قَدْ أُعْطِيَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ لِكَيْ يَعْرِفَ ٱلْخَيْرَ مِنَ ٱلشَّرِّ ؛ وَهَا أَنَذَا أُرِيكُمْ كَيْفَ تُمَيِّزُونَ لِأَنَّ كُلَّ مَا يَدْعُو لِعَمَلِ ٱلْخَيْرِ وَيُقْنِعُ بِٱلإِيمَانِ بِٱلْمَسِيحِ إِنَّمَا هُوَ مُرْسَلٌ بِقُوَّةِ ٱلْمَسِيحِ وَمَوْهِبَتِهِ ؛ فَلِذَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْرِفُوا مَعْرِفَةً كَامِلَةً أَنَّهُ مِنَ ٱللهِ . ﴿١٧﴾ وَلٰكِنَّ أَيَّ شَيْءٍ يُقْنِعُ ٱلإِنْسَانَ بِعَمَلِ ٱلشَّرِّ وَبِعَدَمِ ٱلإِيمَانِ بِٱلْمَسِيحِ وَإِنْكَارِهِ وَبِعَدَمِ خِدْمَةِ ٱللهِ

إِذَنْ فَٱعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّهُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ؛ لِأَنَّهُ هٰكَذَا يَعْمَلُ ٱلشَّيْطَانُ إِذْ هُوَ لَا يُقْنِعُ إِنْسَانًا بِأَنْ يَفْعَلَ ٱلْخَيْرَ ، لَا ، وَلَا وَاحِدًا ؛ وَلَا مَلَائِكَتُهُ ؛ وَلَا أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ يُخْضِعُونَ أَنْفُسَهُمْ لَهُ . ﴿١٨﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي إِذْ أَرَى أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ٱلنُّورَ ٱلَّـذِي بِهِ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَحْكُمُوا وَٱلَّذِي هُوَ نُورُ ٱلْمَسِيحِ فَٱحْتَرِزُوا لِئَلَّا تَحْكُمُوا بَاطِلًا ؛ لِأَنَّهُ بِنَفْسِ ٱلْحُكْمِ ٱلَّذِي تَحْكُمُونَ بِهِ يُحْكَمُ عَلَيْكُمْ أَيْضًا .

﴿١٩﴾ وَلِذٰلِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ بِأَنْ تَفْحَصُوا فَحْصًا ثَاقِبًا بِٱجْتِهَادٍ فِي نُورِ ٱلْمَسِيحِ لِكَيْ تَعْرِفُوا ٱلْخَيْرَ مِنَ ٱلشَّرِّ ؛ فَإِذَا تَمَسَّكْتُمْ بِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَلَمْ تَسْتَنْكِرُوهُ فَلَا شَكَّ أَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٢٠﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي كَيْفَ يُمْكِنُكُمُ ٱلتَّمَسُّكُ بِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ ؟ ﴿٢١﴾ وَٱلْآنَ آتِي إِلَى ذٰلِكَ ٱلْإِيمَانِ ٱلَّذِي قُلْتُ إِنَّنِي سَأَتَكَلَّمُ عَنْهُ ؛ وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنِ ٱلطَّرِيقَةِ ٱلَّتِي بِهَا يُمْكِنُكُمُ ٱلتَّمَسُّكُ بِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ . ﴿٢٢﴾ لِأَنَّ ٱللهَ ٱلْعَالِمَ بِكُلِّ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلْكَائِنَ مِنَ ٱلْأَبَدِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ قَدْ أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيَخْدِمُوا أَبْنَاءَ ٱلْبَشَرِ وَلِيُعْلِنُوا عَنْ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ ؛ وَبِٱلْمَسِيحِ يَأْتِي كُلُّ شَيْءٍ صَالِحٍ . ﴿٢٣﴾ كَمَا أَعْلَنَ ٱللهُ لِـلْأَنْبِيَاءِ بِفَمِـهِ أَنَّ ٱلْمَسِيحَ سَيَـأْتِي . ﴿٢٤﴾ وَبِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ أَظْهَرَ بِوُضُوحٍ ٱلْأُمُورَ ٱلصَّالِحَةَ لِأَبْنَـاءِ ٱلْبَشَرِ ؛ وَكُـلُّ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلصَّالِحَةِ إِنَّمَا تَأْتِي مِنَ ٱلْمَسِيحِ ؛ وَإِلَّا سَقَطَتِ ٱلْبَشَرِيَّةُ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ شَيْءٌ صَالِحٌ . ﴿٢٥﴾ وَلِذٰلِكَ فَبِخِدْمَةِ ٱلْمَلَائِكَةِ وَبِكُلِّ كَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ فَمِ ٱللهِ بَدَأَ ٱلْبَشَرُ يُؤْمِنُونَ بِٱلْمَسِيحِ ؛ وَبِٱلْإِيمَانِ تَمَسَّكُوا بِكُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ ؛ وَهٰكَذَا كَانَ حَتَّى مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٢٦﴾ وَبَعْدَ مَجِيئِهِ خَلَصَ ٱلْبَشَرُ أَيْضًا بِٱلْإِيمَانِ بِٱسْمِهِ ؛ وَبِٱلْإِيمَانِ صَارُوا أَبْنَاءَ ٱللهِ . وَبِٱلتَّأْكِيدِ حَيٌّ هُوَ ٱلْمَسِيحُ فَقَدْ فَاهَ بِهٰذِهِ ٱلْكَلِمَـاتِ

لآبَائِنَا قَائِلًا : أَيُّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَطْلُبُونَهُ مِنَ ٱلْآبِ بِٱسْمِي مُؤْمِنِينَ بِأَنَّكُمْ سَتَنَالُونَهُ فَسَيُعْطَى لَكُمْ . ﴿٢٧﴾ وَلِذٰلِكَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ هَلِ ٱنْقَطَعَتِ ٱلْمُعْجِزَاتُ لِأَنَّ ٱلْمَسِيحَ قَدْ صَعِدَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَجَلَسَ عَلَى يَمِينِ ٱللهِ لِيَطْلُبَ مِنَ ٱلْآبِ حُقُوقَهُ فِي ٱلرَّحْمَةِ ٱلَّتِي عِنْدَهُ نَحْوَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؟ ﴿٢٨﴾ فَإِنَّهُ قَدْ أَكْمَلَ غَايَاتِ ٱلنَّامُوسِ ، وَهُوَ يُطَالِبُ بِجَمِيعِ مَنْ يُؤْمِنُونَ بِهِ ؛ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ يَتَمَسَّكُونَ بِكُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ ؛ لِذٰلِكَ فَهُوَ نَصِيرٌ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؛ وَهُوَ يَسْكُنُ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٢٩﴾ وَبِمَا أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ ذٰلِكَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ فَهَلِ ٱنْقَطَعَتِ ٱلْمُعْجِزَاتُ ؟ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ ، كَلَّا ؛ وَلَمْ يَنْقَطِعِ ٱلْمَلَائِكَةُ عَنْ خِدْمَةِ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ . ﴿٣٠﴾ إِذْ أَنَّهُمْ خَاضِعُونَ لَهُ لِكَيْ يَخْدِمُوا حَرْفِيًّا حَسَبَ وَصِيَّتِهِ ، مُظْهِرِينَ أَنْفُسَهُمْ لِمَنْ لَهُمْ إِيمَانٌ رَاسِخٌ وَتَصْمِيمٌ ثَابِتٌ فِي كُلِّ أَشْكَالِ ٱلْبِرِّ . ﴿٣١﴾ وَمَهَمَّةُ خِدْمَتِهِمْ هِيَ أَنْ يَدْعُوا ٱلنَّاسَ إِلَى ٱلتَّوْبَةِ وَأَنْ يُتَمِّمُوا عُهُودَ ٱلْآبِ ٱلَّتِي قَطَعَهَا مَعَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ لِإِعْدَادِ ٱلطَّرِيقِ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ بِإِعْلَانِ كَلِمَةِ ٱلْمَسِيحِ إِلَى أَوَانِي ٱلرَّبِّ ٱلْمُخْتَارَةِ ، لِكَيْ يَشْهَدُوا بِهِ . ﴿٣٢﴾ وَبِٱلْقِيَامِ بِهٰذَا يُعِدُّ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ ٱلطَّرِيقَ لِكَيْ تُؤْمِنَ بَقِيَّةُ ٱلْبَشَرِ بِٱلْمَسِيحِ وَيَحِلَّ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ فِي قُلُوبِهِمْ حَسَبَ قُوَّتِهِ ؛ وَبِهٰذَا ٱلشَّكْلِ يُحَقِّقُ ٱلْآبُ ٱلْعُهُودَ ٱلَّتِي قَطَعَهَا مَعَ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ . ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ قَالَ ٱلْمَسِيحُ : إِذَا كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ بِي سَتُمْنَحُونَ قُوَّةَ عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ بِي . ﴿٣٤﴾ وَقَدْ قَالَ : تُوبُوا يَا أَطْرَافَ ٱلْأَرْضِ كُلَّهَا وَتَعَالَوْا إِلَيَّ وَٱعْتَمِدُوا بِٱسْمِي وَآمِنُوا بِي لِكَيْ تَخْلُصُوا .

﴿٣٥﴾ وَٱلْآنَ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ إِذَا كَانَتْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي كَلَّمْتُكُمْ بِهَا

صَحِيحَةً ، وَٱللهُ سَيُرِيكُمْ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ صَحِيحَةً فَهَلِ ٱنْقَضَى يَوْمُ ٱلْمُعْجِزَاتِ ؟ ﴿٣٦﴾ أَوْ هَلِ ٱنْقَطَعَ ٱلْمَلَائِكَةُ مِنَ ٱلظُّهُورِ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ؟ أَوْ هَلْ مَنَعَ عَنْهُمْ قُوَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ؟ أَوْ هَلْ سَيَفْعَلُ ذٰلِكَ مَا دَامَ ٱلزَّمَنُ يَسْتَمِرُّ أَوِ ٱلْأَرْضُ تَبْقَى ثَابِتَةً أَوْ مَا دَامَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ مَوْجُودًا عَلَى وَجْهِهَا مُنْتَظِرًا ٱلْخَلَاصَ ؟ ﴿٣٧﴾ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ ، كَلَّا ؛ لِأَنَّهُ بِٱلْإِيمَانِ تُصْنَعُ ٱلْمُعْجِزَاتُ ؛ وَبِٱلْإِيمَانِ يَظْهَرُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَيَخْدِمُونَ ٱلْبَشَرَ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ إِذَا ٱنْقَطَعَتْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ فَوَيْلٌ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ لِأَنَّ ذٰلِكَ مِنْ جَرَاءِ عَدَمِ ٱلْإِيمَانِ وَٱلْكُلُّ بَاطِلٌ . ﴿٣٨﴾ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِلْبَشَرِ أَنْ يَخْلُصُوا ، طِبْقًا لِكَلِمَاتِ ٱلْمَسِيحِ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِيمَانٌ بِٱسْمِهِ ؛ وَلِذٰلِكَ ، إِذَا ٱنْقَطَعَتْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ ٱنْقَطَعَ ٱلْإِيمَانُ أَيْضًا ؛ وَمَا أَسْوَأَ حَالَةَ ٱلْبَشَرِ إِذْ أَنَّهُمْ يُصْبِحُونَ فِي حَالَةٍ وَكَأَنَّ ٱلْفِدَاءَ لَمْ يَحْدُثْ . ﴿٣٩﴾ وَلٰكِنِّي يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ لِي رَجَاءٌ فِيكُمْ بِأَنَّكُمْ سَتَفْعَلُونَ أَشْيَاءَ أَحْسَنَ إِذْ أَرَى أَنَّ لَكُمْ إِيمَانًا بِٱلْمَسِيحِ بِسَبَبِ تَوَاضُعِكُمْ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِهِ فَلَا تَسْتَحِقُّونَ أَنْ تُعَدُّوا مِنْ شَعْبِ كَنِيسَتِهِ .

﴿٤٠﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ أَوَدُّ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ عَنِ ٱلرَّجَاءِ . كَيْفَ يُمْكِنُكُمُ ٱلْحُصُولُ عَلَى ٱلْإِيمَانِ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ رَجَاءٌ ؟ ﴿٤١﴾ وَمَا هٰذَا ٱلَّذِي تَرْجُونَهُ ؟ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ رَجَاءٌ ، عَنْ طَرِيقِ غُفْرَانِ ٱلْمَسِيحِ وَقُوَّةِ قِيَامَتِهِ ، أَنْ تُرْفَعُوا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ وَهٰذَا بِسَبَبِ إِيمَانِكُمْ بِهِ حَسَبَ ٱلْمَوْعِدِ . ﴿٤٢﴾ وَلِذٰلِكَ إِذَا كَانَ لِإِنْسَانٍ إِيمَانٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ رَجَاءٌ ؛ إِذْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يَكُونُ أَيُّ رَجَاءٍ .

﴿٤٣﴾ وَهٰأَنَذَا أَقُولُ لَكُمْ مَرَّةً أُخْرَى إِنَّهُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ إِيمَانٌ وَرَجَاءٌ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَوَاضِعًا وَمُنْكَسِرَ ٱلْقَلْبِ. ﴿٤٤﴾ فَإِذَا كَانَ ٱلأَمْرُ كَذٰلِكَ فَإِنَّ إِيمَانَهُ وَرَجَاءَهُ بَاطِلاَنِ، إِذْ لاَ أَحَدَ مَقْبُولٌ أَمَامَ ٱللهِ سِوَى ٱلْمُتَوَاضِعِ وَٱلْمُنْكَسِرِ ٱلْقَلْبِ؛ وَإِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُتَوَاضِعًا وَوَدِيعَ ٱلْقَلْبِ وَيَعْتَرِفُ بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ فَلاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَمْلُوءًا بِٱلْمَحَبَّةِ؛ إِذْ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَحَبَّةٌ فَهُوَ لاَ شَيْءٌ؛ وَلِذٰلِكَ فَلاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَمْلُوءًا بِٱلْمَحَبَّةِ. ﴿٤٥﴾ وَٱلْمَحَبَّةُ تَحْتَمِلُ ٱلْكَثِيرَ وَهِيَ رَؤُوفَةٌ وَلاَ تَحْسُدُ وَلاَ تَنْتَفِخُ تَشَامُخًا سَعْيًا لِمَصْلَحَتِهَا وَلاَ تُثَارُ بِسُهُولَةٍ وَلاَ تُفَكِّرُ فِي ٱلشَّرِّ وَلاَ تَتَهَلَّلُ بِٱلشَّرِّ بَلْ تَفْرَحُ بِٱلْحَقِّ وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُؤْمِنُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ﴿٤٦﴾ فَيَا إِخْوَتِي ٱلأَحِبَّاءَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكُمْ مَحَبَّةٌ فَأَنْتُمْ لاَ شَيْءٌ، لِأَنَّ ٱلْمَحَبَّةَ لاَ تَفْشَلُ أَبَدًا، وَلِذٰلِكَ تَمَسَّكُوا بِٱلْمَحَبَّةِ ٱلَّتِي هِيَ أَعْظَمُ شَيْءٍ لِأَنَّ كُلَّ ٱلأَشْيَاءِ ٱلأُخْرَى تَفْشَلُ – ﴿٤٧﴾ أَمَّا ٱلْمَحَبَّةُ فَهِيَ حُبُّ ٱلْمَسِيحِ ٱلنَّقِيُّ، وَهِيَ تَبْقَى إِلَى ٱلأَبَدِ؛ وَكُلُّ مَنْ يُوجَدُ أَنَّهُ يَمْلِكُهَا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَخِيرِ يَكُونُ لَهُ خَيْرٌ. ﴿٤٨﴾ لِذٰلِكَ، يَا إِخْوَتِي ٱلأَحِبَّاءَ، صَلُّوا إِلَى ٱلآبِ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ لِكَيْ تَمْتَلِئُوا بِهٰذَا ٱلْحُبِّ ٱلَّذِي مَنَحَهُ لِجَمِيعِ ٱلأَتْبَاعِ ٱلْمُخْلِصِينَ لِٱبْنِهِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ؛ لِكَيْ تَصِيرُوا أَبْنَاءَ ٱللهِ؛ حَتَّى نَكُونَ مِثْلَهُ مَتَى ظَهَرَ، لِأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ؛ لِكَيْ نَحْصُلَ عَلَى هٰذَا ٱلرَّجَاءِ؛ لِكَيْ نُطَهَّرَ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ. آمِينَ.

ٱلأَصْحَاحُ ٱلثَّامِنُ

رسالة كتبها مورمون إلى ابنه موروني – معمودية المولودين الجدد أمر رديء – الأطفال الصغار أحياء بالمسيح بسبب الكفارة – سيخلص من يؤمن ويتوب ويصبح وضيعًا ويتسلم الروح القدس ويصبر إلى المنتهى.

﴿١﴾ رِسَالَةٌ مِنْ أَبِي مُورْمُونَ ، كُتِبَتْ لِي أَنَا مُورُونِي ؛ وَقَدْ كُتِبَتْ لِي بَعْدَ دَعْوَتِي لِلْخِدْمَةِ مُبَاشَرَةً ، وَهٰكَذَا كَتَبَ لِي قَائِلًا : ﴿٢﴾ اِبْنِي ٱلْحَبِيبَ مُورُونِي ، إِنِّي مُبْتَهِجٌ ٱبْتِهَاجًا عَظِيمًا لِاهْتِمَامِ رَبِّكَ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ بِكَ وَلِدَعْوَتِهِ إِيَّاكَ لِلْخِدْمَةِ وَلِعَمَلِهِ ٱلْمُقَدَّسِ . ﴿٣﴾ إِنِّي أَذْكُرُكَ دَائِمًا فِي صَلَوَاتِي لِلّٰهِ ٱلْآبِ بِٱسْمِ ٱبْنِهِ ٱلْقُدُّوسِ يَسُوعَ بِلُطْفِهِ غَيْرِ ٱلْمَحْدُودِ وَنِعْمَتِهِ أَنْ يَحْفَظَكَ بِٱلثَّبَاتِ فِي ٱلْإِيمَانِ بِٱسْمِهِ إِلَى ٱلنِّهَايَةِ .

﴿٤﴾ وَٱلْآنَ يَا ٱبْنِي أُكَلِّمُكَ عَمَّا يُحْزِنُنِي حُزْنًا شَدِيدًا ؛ إِذْ أَنَّهُ يُحْزِنُنِي أَنْ تَقُومَ بَيْنَكُمْ مُنَازَعَاتٌ . ﴿٥﴾ فَإِذَا كَانَ مَا عَلِمْتُهُ صَحِيحًا ، فَقَدْ حَدَثَتْ بَيْنَكُمْ مُنَازَعَاتٌ بِمَا يَخْتَصُّ بِمَعْمُودِيَّةِ أَطْفَالِكُمُ ٱلصِّغَارِ . ﴿٦﴾ وَٱلْآنَ يَا ٱبْنِي أَوَدُّ أَنْ تَعْمَلَ بِٱجْتِهَادٍ لِمَحْوِ هٰذَا ٱلْخَطَإِ ٱلْكَبِيرِ مِنْ بَيْنِكُمْ ؛ وَلِهٰذِهِ ٱلْغَايَةِ قَدْ كَتَبْتُ هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةَ . ﴿٧﴾ لِأَنَّهُ بَعْدَ أَنْ عَلِمْتُ بِهٰذِهِ ٱلْأُمُورِ عَنْكُمْ مُبَاشَرَةً سَأَلْتُ ٱلرَّبَّ عَنِ ٱلْمَوْضُوعِ . وَجَاءَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَيَّ بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ قَائِلَةً : ﴿٨﴾ أَنْصِتْ إِلَى كَلِمَاتِ ٱلْمَسِيحِ فَادِيكَ ، رَبِّكَ وَإِلٰهِكَ . لَقَدْ جِئْتُ إِلَى ٱلْعَالَمِ لَا لِدَعْوَةِ ٱلْأَبْرَارِ لِلتَّوْبَةِ بَلِ ٱلْخُطَاةِ ؛ إِنَّ ٱلْأَصِحَّاءَ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ ٱلْمَرْضَى ؛ وَلِذٰلِكَ فَٱلْأَطْفَالُ ٱلصِّغَارُ أَصِحَّاءُ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ ٱرْتِكَابَ ٱلْخَطِيَّةِ ؛ وَلِذٰلِكَ فَإِنَّ لَعْنَةَ آدَمَ قَدْ نُزِعَتْ مِنْهُمْ بِي وَلَا سُلْطَانَ لَهَا عَلَيْهِمْ ؛ كَمَا إِنَّ نَامُوسَ ٱلْخِتَانِ قَدْ نُزِعَ أَيْضًا بِي . ﴿٩﴾ وَبِهٰذِهِ ٱلطَّرِيقَةِ أَعْلَنَ لِي ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ كَلِمَةَ ٱللهِ ؛ وَلِذٰلِكَ يَا ٱبْنِي ٱلْحَبِيبَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ تَعْمِيدَكُمْ لِلْأَطْفَالِ ٱلصِّغَارِ إِنَّمَا هُوَ مُجَرَّدُ سُخْرِيَّةٍ أَمَامَ ٱللهِ . ﴿١٠﴾ هٰأَنَذَا أَقُولُ لَكَ : عَلِّمْ هٰذَا ٱلْأَمْرَ – أَيِ ٱلتَّوْبَةَ وَٱلْمَعْمُودِيَّةَ لِلَّذِينَ

يُحَاسَبُونَ عَلَى ٱلْخَطِيئَةِ وَٱلْقَادِرِينَ عَلَى ٱرْتِكَابِهَا ؛ نَعَمْ ، عَلِّمِ ٱلآبَاءَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا وَيَعْتَمِدُوا وَيَتَّضِعُوا كَأَطْفَالِهِمِ ٱلصِّغَارِ ، فَيَخْلُصُونَ جَمِيعُهُمْ مَعَ أَطْفَالِهِمِ ٱلصِّغَارِ . ﴿١١﴾ فَأَطْفَالُهُمُ ٱلصِّغَارُ لا يَحْتَاجُونَ إِلَى ٱلتَّوْبَةِ وَلاَ إِلَى ٱلْمَعْمُودِيَّةِ . فَإِنَّ ٱلْمَعْمُودِيَّةَ هِيَ لِلتَّوْبَةِ إِتْمَامًا لِلْوَصَايَا لِمَغْفِرَةِ ٱلْخَطَايَا . ﴿١٢﴾ وَلٰكِنَّ ٱلأَطْفَالَ ٱلصِّغَارَ أَحْيَاءٌ فِي ٱلْمَسِيحِ ، مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ فَيَكُونُ ٱللهُ إِلٰهًا مُحَابِيًا وَإِلٰهًا مُتَغَيِّرًا وَيَقْبَلُ ٱلْوُجُوهَ ؛ فَكَمْ مِنْ أَطْفَالٍ كَثِيرِينَ قَدْ مَاتُوا بِلاَ مَعْمُودِيَّةٍ ! ﴿١٣﴾ وَعَلَى ذٰلِكَ إِنْ كَانَ ٱلأَطْفَالُ ٱلصِّغَارُ لا يُخَلَّصُونَ بِلاَ مَعْمُودِيَّةٍ إِذَنْ فَلاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ هٰؤُلاَءِ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى جَحِيمٍ أَبَدِيٍّ . ﴿١٤﴾ فَإِنِّي أَقُولُ لَكَ إِنَّ ٱلَّذِي يَظُنُّ أَنَّ ٱلأَطْفَالَ ٱلصِّغَارَ يَحْتَاجُونَ إِلَى ٱلْمَعْمُودِيَّةِ فَهُوَ فِي مَرَارَةِ ٱلْمُرِّ وَفِي قُيُودِ ٱلشَّرِّ ؛ إِذْ لاَ إِيمَانَ وَلاَ رَجَاءَ وَلاَ مَحَبَّةَ لَهُ ؛ وَلِذٰلِكَ فَإِنَّهُ إِذَا قُطِعَ وَهُوَ فِي هٰذِهِ ٱلْعَقِيدَةِ فَلاَ بُدَّ أَنْ يَهْوِيَ إِلَى ٱلْجَحِيمِ . ﴿١٥﴾ لأَنَّهُ مِنَ ٱلشَّرِّ ٱلْكَرِيهِ أَنْ يُظَنَّ بِأَنَّ ٱللهَ يُخَلِّصُ طِفْلاً لأَنَّهُ ٱعْتَمَدَ وَيُهْلِكُ آخَرَ لأَنَّهُ لَمْ يَعْتَمِدْ . ﴿١٦﴾ وَيْلٌ لِمَنْ يُعَوِّجُونَ طُرُقَ ٱلرَّبِّ بِهٰذَا ٱلشَّكْلِ لأَنَّهُمْ سَيَهْلِكُونَ مَا لَمْ يَتُوبُوا . هٰأَنَذَا أَتَكَلَّمُ بِصَرَاحَةٍ لأَنَّ لِي سُلْطَةً مِنَ ٱللهِ ؛ وَلاَ أَخْشَى مَا يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَ بِي ؛ لأَنَّ ٱلْمَحَبَّةَ ٱلْكَامِلَةَ تَطْرُدُ ٱلْخَوْفَ . ﴿١٧﴾ كَمَا أَنِّي مَمْلُوءٌ بِٱلْمَحَبَّةِ ٱلَّتِي هِيَ ٱلْحُبُّ ٱلأَبَدِيُّ ؛ وَلِذٰلِكَ فَكُلُّ ٱلأَطْفَالِ مُتَسَاوُونَ عِنْدِي ؛ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ أُحِبُّ ٱلأَطْفَالَ ٱلصِّغَارَ حُبًّا كَامِلاً ؛ فَجَمِيعُهُمْ مُتَسَاوُونَ وَمُشْتَرِكُونَ فِي ٱلْخَلاَصِ . ﴿١٨﴾ لأَنِّي أَعْرِفُ أَنَّ ٱللهَ لاَ يُحَابِي وَلاَ هُوَ كَائِنٌ يَتَغَيَّرُ ؛ وَلٰكِنَّهُ لاَ يَتَغَيَّرُ مِنَ ٱلأَبَدِ كُلِّهِ إِلَى ٱلأَزَلِ كُلِّهِ . ﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلأَطْفَالَ ٱلصِّغَارَ لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى ٱلتَّوْبَةِ ؛ وَلِذٰلِكَ فَإِنَّ إِنْكَارَ

رَحْمَاتِ ٱللهِ ٱلنَّقِيَّةِ عَلَيْهِمْ لَشَرٌّ عَظِيمٌ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَحْيَاءٌ فِيهِ مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِهِ.
﴿٢٠﴾ وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّ ٱلْأَطْفَالَ ٱلصِّغَارَ يَحْتَاجُونَ إِلَى ٱلْمَعْمُودِيَّةِ فَهُوَ يُنْكِرُ رَحْمَاتِ ٱلْمَسِيحِ وَيَسْتَهْتِرُ بِغُفْرَانِهِ وَقُوَّةِ فِدَائِهِ. ﴿٢١﴾ ٱلْوَيْلُ لِمِثْلِ هٰؤُلَاءِ لِأَنَّهُمْ فِي خَطَرِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْجَحِيمِ وَٱلْعَذَابِ ٱلْأَبَدِيِّ. أَقُولُ هٰذَا بِجَسَارَةٍ؛ لِأَنَّ ٱللهَ قَدْ أَمَرَنِي. أَصْغُوا لِكَلِمَاتِي وَٱنْتَبِهُوا وَإِلَّا سَتَقِفُ ضِدَّكُمْ عِنْدَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ ٱلْمَسِيحِ.
﴿٢٢﴾ لِأَنَّ جَمِيعَ ٱلْأَطْفَالِ ٱلصِّغَارِ أَحْيَاءٌ فِي ٱلْمَسِيحِ، كَذٰلِكَ كُلُّ ٱلَّذِينَ بِدُونِ ٱلنَّامُوسِ. لِأَنَّ قُوَّةَ ٱلْفِدَاءِ تَحِلُّ عَلَى كُلِّ ٱلَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ؛ لِذٰلِكَ فَإِنَّ ٱلَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْهِ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَتُوبَ؛ وَٱلْمَعْمُودِيَّةُ لِمِثْلِ هٰؤُلَاءِ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا -
﴿٢٣﴾ بَلْ إِنَّ ذٰلِكَ سُخْرِيَّةٌ أَمَامَ ٱللهِ وَإِنْكَارٌ لِرَحْمَاتِ ٱلْمَسِيحِ وَقُوَّةِ رُوحِهِ ٱلْقُدُّوسِ وَٱتِّكَالٌ عَلَى أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ. ﴿٢٤﴾ ٱنْظُرْ يَا ٱبْنِي، هٰذَا ٱلْمَوْضُوعُ يَجِبُ أَلَّا يَكُونَ؛ لِأَنَّ ٱلتَّوْبَةَ إِنَّمَا هِيَ لِلْخَاضِعِينَ لِلْعِقَابِ وَلِلَّذِينَ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ خَرْقِ ٱلنَّامُوسِ. ﴿٢٥﴾ وَأَوَّلُ ثِمَارِ ٱلتَّوْبَةِ هِيَ ٱلْمَعْمُودِيَّةُ؛ وَٱلْمَعْمُودِيَّةُ تَأْتِي بِٱلْإِيمَانِ لِتَنْفِيذِ ٱلْوَصَايَا؛ وَتَنْفِيذُ ٱلْوَصَايَا يَجْلِبُ غُفْرَانَ ٱلْخَطَايَا. ﴿٢٦﴾ وَغُفْرَانُ ٱلْخَطَايَا يَجْلِبُ ٱلتَّوَاضُعَ وَوَدَاعَةَ ٱلْقَلْبِ؛ وَبِسَبَبِ ٱلتَّوَاضُعِ وَوَدَاعَةِ ٱلْقَلْبِ يَحِلُّ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ ٱلْمُعَزِّي ٱلَّذِي يُفِيضُ بِٱلرَّجَاءِ وَٱلْحُبِّ ٱلْكَامِلِ، ٱلْحُبُّ ٱلَّذِي يَصْبِرُ عَلَى ٱلصَّلَاةِ ٱلْحَارَّةِ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ ٱلنِّهَايَةُ عِنْدَمَا يَسْكُنُ جَمِيعُ ٱلْقِدِّيسِينَ مَعَ ٱللهِ.
﴿٢٧﴾ ٱنْظُرْ يَا ٱبْنِي، فَسَوْفَ أَكْتُبُ لَكَ مَرَّةً ثَانِيَةً إِنْ لَمْ أَخْرُجْ قَرِيبًا لِمُحَارَبَةِ ٱللَّامَانِيِّينَ. إِنَّ كِبْرِيَاءَ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ أَوْ قَوْمِ ٱلنَّافِيِّينَ قَدْ أَدَّى إِلَى هَلَاكِهِمْ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا. ﴿٢٨﴾ صَلِّ مِنْ أَجْلِهِمْ يَا ٱبْنِي حَتَّى تَحِلَّ ٱلتَّوْبَةُ عَلَيْهِمْ. وَلٰكِنِّي أَخْشَى

أَنْ يَكُونَ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ قَدْ تَوَقَّفَ عَنِ ٱلْجَهْدِ مِنْ أَجْلِهِمْ ؛ وَفِي هٰذِهِ ٱلْبُقْعَةِ مِنَ ٱلْبِلَادِ فَإِنَّهُمْ يَسْعَوْنَ لِإِسْقَاطِ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَةٍ تَأْتِي مِنَ ٱللهِ ؛ كَمَا أَنَّهُمْ يُنْكِرُونَ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ . ﴿٢٩﴾ وَبَعْدَ رَفْضِ مَعْرِفَةٍ عَظِيمَةٍ كَهٰذِهِ يَا ٱبْنِي ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَهْلِكُوا قَرِيبًا لِإِتْمَامِ ٱلنُّبُوَّاتِ ٱلَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا ٱلْأَنْبِيَاءُ وَكَذٰلِكَ كَلِمَاتِ مُخَلِّصِنَا نَفْسِهِ . ﴿٣٠﴾ وَدَاعًا يَا ٱبْنِي إِلَى أَنْ أَكْتُبَ لَكَ أَوْ أَلْتَقِيَ بِكَ ثَانِيَةً . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلتَّاسِعُ

الرسالة الثانية من مورمون إلى ابنه موروني – كل من النافيين واللامانيين أشرار – يعذبون ويقتلون بعضهم البعض – يطلب مورمون من الله أن تكون النعمة مع ابنه موروني إلى الأبد .

﴿١﴾ اِبْنِي ٱلْحَبِيبَ ، أَكْتُبُ لَكَ ثَانِيَةً لِكَيْ تَعْلَمَ أَنِّي مَا زِلْتُ حَيًّا ؛ وَلٰكِنِّي أَكْتُبُ شَيْئًا عَنْ أُمُورٍ مُحْزِنَةٍ . ﴿٢﴾ إِذْ وَقَعَتْ مَعْرَكَةٌ هَائِلَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱللَّامَانِيِّينَ لَمْ نَنْتَصِرْ فِيهَا ؛ وَقَدْ سَقَطَ أَرْكِيَانْتُوسُ بِٱلسَّيْفِ وَكَذٰلِكَ لُورَامُ وَأَمْرُونُ ؛ نَعَمْ ، لَقَدْ فَقَدْنَا عَدَدًا كَبِيرًا مِنْ خِيرَةِ رِجَالِنَا . ﴿٣﴾ وَٱلْآنَ يَا ٱبْنِي أَخْشَى أَنْ يُهْلِكَ ٱللَّامَانِيُّونَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَتُوبُونَ وَٱلشَّيْطَانُ يُثِيرُ غَضَبَهُمْ دَائِمًا عَلَى بَعْضِهِمِ ٱلْبَعْضَ . ﴿٤﴾ فَإِنِّي دَائِمًا أَكْدَحُ مِنْ أَجْلِهِمْ ؛ وَعِنْدَمَا أَنْطُقُ كَلِمَةَ ٱللهِ بِحِدَّةٍ يَرْتَجِفُونَ وَيَغْضَبُونَ عَلَيَّ ؛ وَإِذَا لَمْ أَسْتَعْمِلِ ٱلْحِدَّةَ يُقَسُّونَ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهَا ؛ لِذٰلِكَ أَخْشَى أَنْ رُوحَ ٱلرَّبِّ قَدْ تَوَقَّفَ عَنِ ٱلْجَهْدِ مِنْ أَجْلِهِمْ . ﴿٥﴾ فَمِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِمْ يَبْدُو لِي أَنَّهُمْ لَا يَخْشَوْنَ ٱلْمَوْتَ ؛ وَقَدْ فَقَدُوا حُبَّهُمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ؛ وَهُمْ مُتَعَطِّشُونَ دَائِمًا لِلدَّمِ وَٱلِٱنْتِقَامِ . ﴿٦﴾ وَٱلْآنَ يَا ٱبْنِي ٱلْحَبِيبَ بِٱلرَّغْمِ مِنْ صَلَابَتِهِمْ فَلْنَعْمَلْ بِٱجْتِهَادٍ ؛ لِأَنَّنَا إِذَا تَوَقَّفْنَا عَنِ ٱلْعَمَلِ نَقَعُ تَحْتَ ٱلْعِقَابِ ؛ إِذْ لَنَا مَهَمَّةٌ يَجِبُ إِنْجَازُهَا

بَيْنَمَا نَحْنُ فِي هٰذَا ٱلْهَيْكَلِ ٱلتُّرَابِيِّ ، حَتَّى نَقْهَرَ عَدُوَّ كُلِّ بِرٍّ وَنُرِيحَ أَرْوَاحَنَا فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ .

﴿٧﴾ وَٱلْآنَ أَكْتُبُ شَيْئًا بِخُصُوصِ آلَامِ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ . فَتَبَعًا لِلْمَعْرِفَةِ ٱلَّتِي تَسَلَّمْتُهَا مِنْ أَمُورُونَ فَإِنَّ ٱللَّامَانِيِّينَ عِنْدَهُمْ أَسْرَى كَثِيرُونَ أَخَذُوهُمْ مِنْ بُرْجِ شَرِّيزَةَ ؛ بَيْنَهُمْ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ وَأَطْفَالٌ . ﴿٨﴾ كَمَا أَنَّهُمْ قَتَلُوا أَزْوَاجَ هٰؤُلَاءِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْأَطْفَالِ وَآبَاءَهُمْ ؛ وَهُمْ يُطْعِمُونَ ٱلنِّسَاءَ بِلَحْمِ أَزْوَاجِهِنَّ وَٱلْأَطْفَالَ بِلَحْمِ آبَائِهِمْ ؛ وَلَا يُقَدِّمُونَ لَهُمْ مَاءً إِلَّا ٱلْقَلِيلَ . ﴿٩﴾ وَبِٱلرَّغْمِ مِنْ هٰذَا ٱلرِّجْسِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي يَقْتَرِفُهُ ٱللَّامَانِيُّونَ فَهُوَ لَا يَفُوقُ مَا ٱقْتَرَفَهُ قَوْمُنَا فِي مُورِيَانْتُومَ . فَإِنَّهُمْ أَسَرُوا بَنَاتٍ لَامَانِيَّاتٍ كَثِيرَاتٍ ؛ وَبَعْدَ أَنْ سَلَبُوهُنَّ مِمَّا هُوَ أَعَزُّ وَأَثْمَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَيِ ٱلْعِفَّةِ وَٱلْفَضِيلَةِ - ﴿١٠﴾ وَبَعْدَ أَنِ ٱقْتَرَفُوا هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ قَتَلُوهُنَّ بِأَشْنَعِ طَرِيقَةٍ مُعَذِّبِينَ أَجْسَادَهُنَّ حَتَّى ٱلْمَوْتِ ؛ وَبَعْدَ ذٰلِكَ ٱلْتَهَمُوا لَحْمَهُنَّ كَٱلْوُحُوشِ ٱلضَّارِيَةِ ، لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ ؛ وَلَقَدْ فَعَلُوا ذٰلِكَ كَعَلَامَةٍ مِنَ ٱلشَّجَاعَةِ . ﴿١١﴾ يَا ٱبْنِي ٱلْحَبِيبَ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ شَعْبٌ كَهٰذَا بِلَا حَضَارَةٍ - ﴿١٢﴾ (وَمِنْ مُدَّةِ بِضْعِ سِنِينَ كَانَ شَعْبًا مُتَقَدِّمًا بَهِيجًا) ﴿١٣﴾ وَلٰكِنْ يَا ٱبْنِي ، كَيْفَ يُمْكِنُ لِشَعْبٍ كَهٰذَا أَنْ يَكُونَ ٱبْتِهَاجُهُ فِي كَثْرَةِ ٱلْأَرْجَاسِ - ﴿١٤﴾ كَيْفَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَوَقَّعَ أَنْ يُنْفِضَ ٱللهُ يَدَهُ عَنِ ٱلْحُكْمِ عَلَيْنَا ؟ ﴿١٥﴾ هُوَذَا قَلْبِي يَصْرُخُ : وَيْلٌ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ . تَعَالَ وَٱحْكُمِ ٱللّٰهُمَّ وَٱخْفِ خَطَايَاهُمْ وَشَرَّهُمْ وَأَرْجَاسَهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ !

﴿١٦﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى يَا ٱبْنِي ، فَهُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْأَرَامِلِ وَبَنَاتِهِنَّ بَقِينَ فِي شَرِّيزَةَ ؛ وَذٰلِكَ ٱلْجُزْءُ ٱلَّذِي بَقِيَ مِنَ ٱلْمُؤُونَةِ وَٱلَّذِي لَمْ يَحْمِلْهُ مَعَهُمُ ٱللَّامَانِيُّونَ ، هُوَذَا

جَيْشُ زَنَافِي قَدْ حَمَلَهُ وَتَرَكُوهُنَّ يَهِمْنَ عَلَى وُجُوهِهِنَّ هُنَا وَهُنَاكَ مِنْ أَجْلِ ٱلطَّعَامِ ؛ وَكَثِيرٌ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلطَّاعِنَاتِ فِي ٱلسِّنِّ غُشِيَ عَلَيْهِنَّ وَمُتْنَ . ﴿١٧﴾ أَمَّا ٱلْجَيْشُ ٱلَّذِي مَعِي فَهُوَ ضَعِيفٌ وَتَقِفُ جُيُوشُ ٱللَّامَانِيِّينَ بَيْنَ شَرِّيزَةَ وَبَيْنِي ؛ وَكُلُّ ٱلَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى جَيْشِ هٰرُونَ قَدْ سَقَطُوا ضَحَايَا هَمَجِيَّتِهِمِ ٱلْمُرِيعَةِ . ﴿١٨﴾ يَا لِفَسَادِ قَوْمِي ! فَإِنَّهُمْ بِلَا نِظَامٍ وَلَا رَحْمَةٍ . اُنْظُرْ ، مَا أَنَا إِلَّا بِرَجُلٍ ، وَلَيْسَ عِنْدِي سِوَى قُوَّةِ رَجُلٍ وَلَمْ يَعُدْ بِوُسْعِي أَنْ أُنَفِّذَ أَوَامِرِي . ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ أَصْبَحُوا أَشِدَّاءَ فِي ٱنْحِرَافِهِمْ ، وَمُتَوَحِّشِينَ عَلَى ٱلسَّوَاءِ ، لَا يَعْفُونَ عَلَى أَحَدٍ ، لَا شَيْخًا وَلَا شَابًّا ؛ وَيَبْتَهِجُونَ بِكُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا هُوَ حَسَنٌ ؛ فَإِنَّ عَذَابَ نِسَائِنَا وَأَطْفَالِنَا عَلَى وَجْهِ هٰذِهِ ٱلْبِلَادِ يَفُوقُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ نَعَمْ ، فَٱللِّسَانُ يَعْجِزُ عَنْ ذِكْرِهِ وَلَا يُمْكِنُ كِتَابَتُهُ . ﴿٢٠﴾ وَٱلْآنَ يَا ٱبْنِي ، فَأَنَا لَا أُتَابِعُ هٰذَا ٱلْمَنْظَرَ ٱلْمُرِيعَ بِإِسْهَابٍ . فَأَنْتَ تَعْلَمُ شَرَّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ وَتَعْلَمُ أَنَّهُمْ بِلَا مَبْدَأٍ وَلَا حِسٍّ ؛ وَأَنَّ شَرَّهُمْ يَفُوقُ شَرَّ ٱللَّامَانِيِّينَ . ﴿٢١﴾ فَأَنَا يَا ٱبْنِي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوصِيَ ٱللهَ بِهِمْ ، وَإِلَّا ضَرَبَنِي بِشِدَّةٍ .

﴿٢٢﴾ وَلٰكِنِّي أُوصِي ٱللهَ بِكَ يَا ٱبْنِي وَأَنَا وَاثِقٌ بِٱلْمَسِيحِ بِأَنَّكَ سَتَخْلُصُ ؛ كَمَا أَدْعُو ٱللهَ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَكَ لِتُشَاهِدَ رُجُوعَ قَوْمِهِ إِلَيْهِ أَوْ هَلَاكَهُمُ ٱلْكُلِّيَّ ؛ إِذْ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا بُدَّ أَنْ يَهْلِكُوا مَا لَمْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَيْهِ . ﴿٢٣﴾ فَإِذَا هَلَكُوا فَسَيَكُونُونَ كَٱلْيَارَدِيِّينَ مِنْ أَجْلِ إِرَادَةِ قُلُوبِهِمْ سَاعِينَ وَرَاءَ ٱلدَّمِ وَٱلْاِنْتِقَامِ . ﴿٢٤﴾ فَإِنْ كَانَ لَهُمْ أَنْ يَهْلِكُوا فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ إِخْوَتِنَا قَدِ ٱنْشَقُّوا عَنَّا وَٱنْضَمُّوا إِلَى ٱللَّامَانِيِّينَ كَمَا سَيَنْشَقُّ كَثِيرُونَ آخَرُونَ وَيَنْضَمُّونَ إِلَيْهِمْ ؛ لِذٰلِكَ أَكْتُبُ بِضْعَةَ أَشْيَاءَ إِذَا نَجَوْتَ أَنْتَ وَهَلَكْتُ أَنَا دُونَ أَنْ أَرَاكَ ؛ وَلٰكِنِّي أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ قَرِيبًا ؛ إِذْ لَدَيَّ

سِجِلَّاتٌ مُقَدَّسَةٌ أُرِيدُ أَنْ أُسَلِّمَهَا لَكَ . ﴿٢٥﴾ يَا ٱبْنِي ، كُنْ مُؤْمِنًا بِٱلْمَسِيحِ وَلَا تَدَعْ مَا كَتَبْتُهُ يُحْزِنُكَ وَيَرْزَحُ بِكَ إِلَى ٱلْمَوْتِ ؛ لَيْتَ ٱلْمَسِيحَ يُقِيمُكَ وَلْتَسْتَقِرَّ فِي عَقْلِكَ آلَامُهُ وَمَوْتُهُ وَإِظْهَارُهُ لِجَسَدِهِ لِآبَائِنَا وَرَحْمَتُهُ وَطُولُ أَنَاتِهِ وَرَجَاءُ مَجْدِهِ وَٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ إِلَى ٱلْأَبَدِ . ﴿٢٦﴾ نِعْمَةُ ٱللهِ ٱلْآبِ ، ٱلَّذِي عَرْشُهُ فِي ٱلْعُلَى فِي ٱلسَّمٰوَاتِ ، وَرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ، ٱلْجَالِسِ عَلَى يَمِينِ قُوَّتِهِ إِلَى أَنْ تَخْضَعَ لَهُ جَمِيعُ ٱلْأَشْيَاءِ ، تَكُونُ وَتَمْكُثُ مَعَكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ . آمِينَ .

ٱلْأَصْحَاحُ ٱلْعَاشِرُ

يأتي التيقن بكتاب مورمون عن طريق قوة الروح القدس – هدايا الروح للمؤمنين – تتبع الهدايا الروحية المؤمنين – تتكلم كلمات موروني من الثرى – تعالوا إلى المسيح وكونوا كاملين به وقدسوا نفوسكم .

﴿١﴾ وَٱلْآنَ أَنَا ، مُورُونِي ، أَكْتُبُ قَلِيلًا عَمَّا يَبْدُو لِي صَالِحًا ؛ وَأَكْتُبُ إِلَى إِخْوَتِي ٱللَّامَانِيِّينَ ؛ وَأَوَدُّ أَنْ يَعْرِفُوا أَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً قَدْ مَضَتْ مُنْذُ أَنْ أُعْطِيَتْ عَلَامَةُ مَجِيءِ ٱلْمَسِيحِ . ﴿٢﴾ وَأَنَا أَخْتِمُ هٰذِهِ ٱلسِّجِلَّاتِ بَعْدَ أَنْ أَنْطُقَ بِعِدَّةِ كَلِمَاتٍ عَلَى سَبِيلِ مُنَاشَدَتِكُمْ .

﴿٣﴾ هٰأَنَذَا أُنَاشِدُكُمْ ، عِنْدَمَا تَقْرَأُونَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ، إِذَا كَانَ مِنْ حِكْمَةِ ٱللهِ أَنْ تَقْرَأُوهَا ، بِأَنْ تَتَذَكَّرُوا كَمْ كَانَ ٱلرَّبُّ رَحِيمًا عَلَى جَمِيعِ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ ، مُنْذُ خِلْقَةِ آدَمَ إِلَى ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي تَتَسَلَّمُونَ فِيهِ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ ، وَبِأَنْ تَتَأَمَّلُوا فِيهَا فِي قُلُوبِكُمْ . ﴿٤﴾ وَعِنْدَمَا تَتَسَلَّمُونَ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءَ أُنَاشِدُكُمْ بِأَنْ تَسْأَلُوا ٱللهَ ، ٱلْآبَ ٱلْأَبَدِيَّ ، بِٱسْمِ ٱلْمَسِيحِ إِنْ كَانَتْ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ صَحِيحَةً ؛ وَإِذَا سَأَلْتُمْ بِقَلْبٍ خَالِصٍ وَنِيَّةٍ صَافِيَةٍ مُؤْمِنِينَ بِٱلْمَسِيحِ فَسَوْفَ يُظْهِرُ ٱلْحَقِيقَةَ لَكُمْ بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ .

﴿٥﴾ وَبِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ تَعْلَمُونَ حَقِيقَةَ كُلِّ ٱلْأُمُورِ. ﴿٦﴾ وَكُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فَهُوَ عَادِلٌ وَحَقٌّ؛ وَلِذٰلِكَ لَا يُوجَدُ شَيْءٌ صَالِحٌ يُنْكِرُ ٱلْمَسِيحَ بَلْ يَعْتَرِفُ بِوُجُودِهِ. ﴿٧﴾ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ أَنَّهُ يُوجَدُ؛ وَلِذٰلِكَ أُنَاشِدُكُمْ أَلَّا تُنْكِرُوا قُوَّةَ ٱللهِ؛ إِذْ أَنَّهُ يَعْمَلُ بِقُوَّةٍ حَسَبَ إِيمَانِ أَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ بِلَا تَغْيِيرٍ ٱلْيَوْمَ وَغَدًا وَإِلَى ٱلْأَبَدِ.

﴿٨﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى أُنَاشِدُكُمْ يَا إِخْوَتِي أَلَّا تُنْكِرُوا مَوَاهِبَ ٱللهِ، لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ؛ وَتَأْتِي مِنْ نَفْسِ ٱلْإِلٰهِ. كَمَا أَنَّ هُنَاكَ طُرُقٌ مُخْتَلِفَةٌ تُؤَدَّى بِهَا هٰذِهِ ٱلْمَوَاهِبُ؛ وَلٰكِنَّهُ هُوَ نَفْسُ ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي يَعْمَلُ فِيهَا كُلِّهَا؛ وَإِنَّهَا تُعْطَى بِإِظْهَارِ رُوحِ ٱللهِ لِلْبَشَرِ كَيْ تَنْفَعَهُمْ. ﴿٩﴾ لِأَنَّهُ بِرُوحِ ٱللهِ يُعْطَى لِإِنْسَانٍ مَوْهِبَةُ تَعْلِيمِ كَلِمَةِ ٱلْحِكْمَةِ؛ ﴿١٠﴾ وَلِآخَرَ مَوْهِبَةُ تَعْلِيمِ كَلِمَةِ ٱلْمَعْرِفَةِ بِنَفْسِ ٱلرُّوحِ؛ ﴿١١﴾ وَلِآخَرَ إِيمَانٌ رَاسِخٌ؛ وَلِآخَرَ مَوَاهِبُ ٱلشِّفَاءِ بِنَفْسِ ٱلرُّوحِ؛ ﴿١٢﴾ وَلِآخَرَ مَوْهِبَةُ ٱلْقِيَامِ بِمُعْجِزَاتٍ عَظِيمَةٍ؛ ﴿١٣﴾ وَلِآخَرَ قُدْرَةُ ٱلتَّنَبُّؤِ بِشَأْنِ كُلِّ ٱلْأُمُورِ؛ ﴿١٤﴾ وَلِآخَرَ رُؤْيَةُ ٱلْمَلَائِكَةِ وَأَرْوَاحٍ خَادِمَةٍ؛ ﴿١٥﴾ وَلِآخَرَ مَوْهِبَةُ ٱلْأَلْسُنِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ؛ ﴿١٦﴾ وَلِآخَرَ تَفْسِيرُ ٱللُّغَاتِ وَٱلْأَلْسُنِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ ٱلْأَنْوَاعِ. ﴿١٧﴾ وَكُلُّ هٰذِهِ ٱلْمَوَاهِبِ تَأْتِي بِرُوحِ ٱلْمَسِيحِ؛ وَهِيَ تَحِلُّ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ﴿١٨﴾ إِنِّي أُنَاشِدُكُمْ، يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ، أَنْ تَتَذَكَّرُوا أَنَّ كُلَّ مَوْهِبَةٍ صَالِحَةٍ إِنَّمَا تَأْتِي مِنَ ٱلْمَسِيحِ. ﴿١٩﴾ كَمَا أُنَاشِدُكُمْ يَا إِخْوَتِي ٱلْأَحِبَّاءَ أَنْ تَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ هُوَ هُوَ أَمْسِ وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ، وَأَنَّ كُلَّ هٰذِهِ ٱلْمَوَاهِبِ ٱلَّتِي تَحَدَّثْتُ عَنْهَا، وَهِيَ مَوَاهِبُ رُوحِيَّةٌ، لَنْ تَنْتَهِيَ مَا دَامَ ٱلْعَالَمُ مَوْجُودًا مَا لَمْ يَنْتَهِ إِيمَانُ أَبْنَاءِ

ٱلْبَشَرِ .

﴿٢٠﴾ وَلِذٰلِكَ لَا بُدَّ مِنَ ٱلْإِيمَانِ ؛ وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ ٱلْإِيمَانِ فَلَا بُدَّ مِنَ ٱلرَّجَاءِ ؛ وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ ٱلرَّجَاءِ فَلَا بُدَّ أَيْضًا مِنَ ٱلْمَحَبَّةِ . ﴿٢١﴾ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَحَبَّةٌ فَمِنَ ٱلْعَبَثِ خَلَاصُكُمْ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ ؛ كَمَا لَا يُمْكِنُ خَلَاصُكُمْ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ ؛ كَذٰلِكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكُمْ رَجَاءٌ . ﴿٢٢﴾ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكُمْ رَجَاءٌ سَتَيْأَسُونَ ؛ وَٱلْيَأْسُ يَأْتِي بِسَبَبِ ٱلشَّرِّ . ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ قَالَ ٱلْمَسِيحُ حَقًّا لِآبَائِنَا : إِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ فَإِنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا يَرُوقُ لِي .

﴿٢٤﴾ وَٱلْآنَ هٰأَنَذَا أَتَكَلَّمُ إِلَى جَمِيعِ أَطْرَافِ ٱلْأَرْضِ - فَإِذَا جَاءَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي فِيهِ تَزُولُ عَطَايَا ٱللهِ وَقُوَّتُهُ مِنْ بَيْنِكُمْ فَذٰلِكَ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِكُمْ . ﴿٢٥﴾ وَوَيْلٌ لِأَبْنَاءِ ٱلْبَشَرِ إِذَا كَانَ ٱلْأَمْرُ كَذٰلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَنْ يُوجَدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَفْعَلُ ٱلْخَيْرَ ، لَا أَحَدَ . لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ يَفْعَلُ ٱلْخَيْرَ فَإِنَّهُ سَيَفْعَلُ ذٰلِكَ بِقُوَّةِ ٱللهِ وَمَوَاهِبِهِ . ﴿٢٦﴾ وَوَيْلٌ لِمَنْ يُزِيلُونَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ وَيَمُوتُونَ ، لِأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ فِي خَطَايَاهُمْ ، وَلَا سَبِيلَ لِخَلَاصِهِمْ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ ؛ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ هٰذَا طِبْقًا لِكَلِمَاتِ ٱلْمَسِيحِ ؛ وَأَنَا لَا أَكْذِبُ .

﴿٢٧﴾ فَأُنَاشِدُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ ؛ لِأَنَّ ٱلْوَقْتَ آتٍ قَرِيبًا فَتَعْلَمُونَ أَنَّنِي لَا أَكْذِبُ ، إِذْ أَنَّكُمْ سَتُشَاهِدُونَنِي فِي مَحْكَمَةِ ٱللهِ ؛ وَإِنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ سَيَقُولُ لَكُمْ : أَلَمْ أُعْلِنْ لَكُمْ كَلِمَاتِي ٱلَّتِي كَتَبَهَا هٰذَا ٱلرَّجُلُ كَمَنْ يَصْرُخُ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ ، نَعَمْ ، بَلْ كَمَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنَ ٱلثَّرَى ؟ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُعْلِنُ هٰذِهِ ٱلْأُمُورَ لِإِتْمَامِ ٱلنُّبُوَّاتِ . فَإِنَّهَا سَتَخْرُجُ مِنْ فَمِ ٱللهِ ٱلْأَزَلِيِّ ؛ وَكَلِمَتُهُ سَتُنْشَرُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ .

﴿٢٩﴾ كَمَا أَنَّ ٱللهَ سَيُرِيكُمْ أَنَّ مَا قَدْ كَتَبْتُهُ صَحِيحٌ .

﴿٣٠﴾ وَمَرَّةً أُخْرَى أُنَاشِدُكُمْ بِأَنْ تَأْتُوا إِلَى ٱلْمَسِيحِ وَأَنْ تَتَمَسَّكُوا بِكُلِّ مَوْهِبَةٍ صَالِحَةٍ وَلَا تَمَسُّوا عَطِيَّةَ ٱلشَّرِّ وَلَا أَيَّ شَيْءٍ غَيْرِ طَاهِرٍ . ﴿٣١﴾ فَٱسْتَيْقِظِي وَٱنْتَفِضِي مِنَ ٱلثَّرَى يَا أُورُشَلِيمُ ؛ نَعَمْ ، وَٱلْبَسِي حُلَلَكِ ٱلْجَمِيلَةَ يَا ٱبْنَةَ صِهْيَوْنَ ؛ وَشَدِّدِي أَوْتَادَكِ وَوَسِّعِي حُدُودَكِ إِلَى ٱلْأَبَدِ ، لِكَيْ لَا تَعُودِي مَغْلُوبَةً ، وَلِكَيْ تَتَحَقَّقَ عُهُودُ ٱلْآبِ ٱلْأَزَلِيِّ ٱلَّتِي قَطَعَهَا مَعَكِ ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ . ﴿٣٢﴾ نَعَمْ ، تَعَالَوْا إِلَى ٱلْمَسِيحِ وَكُونُوا كَامِلِينَ فِيهِ ، وَٱنْزِعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ كُلَّ كُفْرٍ ؛ فَإِذَا نَزَعْتُمْ عَنْ أَنفُسِكُمْ كُلَّ كُفْرٍ وَأَحْبَبْتُمُ ٱللهَ بِكُلِّ قُوَّتِكُمْ وَعُقُولِكُمْ وَمَقْدِرَتِكُمْ فَحِينَئِذٍ تَكْفِيكُمْ نِعْمَتُهُ لِكَيْ تَكُونُوا كَامِلِينَ فِي ٱلْمَسِيحِ بِنِعْمَتِهِ ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ كَامِلِينَ فِيهِ بِنِعْمَةِ ٱللهِ ، فَلَنْ تَسْتَطِيعُوا إِنْكَارَ قُوَّةِ ٱللهِ . ﴿٣٣﴾ وَأَيْضًا إِذَا كُنْتُمْ بِنِعْمَةِ ٱللهِ كَامِلِينَ فِي ٱلْمَسِيحِ ، وَلَا تُنْكِرُونَ قُوَّتَهُ ، فَحِينَئِذٍ تَتَقَدَّسُونَ فِي ٱلْمَسِيحِ بِنِعْمَةِ ٱللهِ وَبِسَفْكِ دَمِ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي هُوَ فِي عَهْدِ ٱلْآبِ لِغُفْرَانِ خَطَايَاكُمْ حَتَّى تَكُونُوا قِدِّيسِينَ بِلَا دَنَسٍ .

﴿٣٤﴾ وَٱلْآنَ أُوَدِّعُكُمْ جَمِيعًا . عَنْ قَرِيبٍ أَذْهَبُ لِأَسْتَرِيحَ فِي فِرْدَوْسِ ٱللهِ ، إِلَى أَنْ يَتَّحِدَ جَسَدِي وَرُوحِي مَرَّةً أُخْرَى ، وَأَنْطَلِقَ مُنْتَصِرًا فِي ٱلْفَضَاءِ لِكَيْ أَلْتَقِيَ بِكُمْ أَمَامَ سَعَادَةِ مَحْكَمَةِ يَهْوَهَ ٱلْعَظِيمِ ، ٱلْحَاكِمِ ٱلْأَزَلِيِّ لِلْأَحْيَاءِ وَٱلْأَمْوَاتِ . آمِينَ .

ARABIC
4 02309 22102 3
30922 102